الفهارس في جزء اخر

THE KĀMIL

OF

EL-MUBARRAD,

EDITED FOR THE GERMAN ORIENTAL SOCIETY
FROM THE MANUSCRIPTS OF
LEYDEN, ST. PETERSBURG, CAMBRIDGE AND BERLIN,

W. WRIGHT.

LEIPZIG,
PRINTED BY G. KREYSING.
1864.

AL-KITAB-UL-KAMIL

1864 AD.

Arabic

TO

REINHART DOZY

THE HISTORIAN OF THE ARABS IN SPAIN,

THIS WORK IS DEDICATED

BY HIS FRIEND

WILLIAM WRIGHT.

الكتاب الكامل

لابى العبّاس محمّد بن يزيد

المبرّد ☆

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم

حدّثنا ابو بكرٍ محمّدُ بن عُمَرَ بن عبد العزيز قال حدّثنا ابو عثمنَ سَعِيدُ بن جابرٍ قال حدّثنا ابو الحَسَن عَلِيُّ بن سُلَيْمٰنَ الأَخْفَش قِرَآءةَ عليه قال قُرِئَ لى هٰذا الكتابُ على ابى العَبّاس محمّدِ ٥ ابن يَزِيدَ المُبَرِّد (a الحمد لله حَمْدًا كثيرًا يَبْلُغ رِضاه ويُوجِب مَزِيدَه ويُجِير من سُخْطه وصلّى الله على محمّدٍ خاتِمِ النبيّين ورسولِ ربّ العٰلمين صلوةً تامّةً زاكيةً تُؤَدّى حَقّه وتُزْلِفه عند ربّه قال ابو العبّاس هٰذا كتابٌ أَلَّفْناه يَجْمَع ضروبًا من الآداب ما بين كلامٍ منثورٍ وشِعْرٍ مرصوفٍ ومَثَلٍ سائرٍ ومَوْعِظَةٍ بالغةٍ واخْتيارٍ من خُطْبةٍ شريفةٍ ورسالةٍ بليغةٍ والنِّيَّةُ فيه أن نُفَسِّرَ كلَّ ما وَقَعَ فى هٰذا الكتاب من كلامٍ غريبٍ او مَعْنًى مستغلِقٍ وأن نَشْرَحَ ما يَعْرِض فيه من الإعْراب شَرْحًا شافيًا حتّى ١٠ يكونَ هٰذا الكتابُ بنَفْسه مكتفيًا وعن أن يُرْجَعَ الى احدٍ فى تفسيره مستغنيًا وبالله التوفيقُ والحَوْلُ والقُوّةُ واليه مَفْزَعُنا فى دَرْكِ (b كلّ طَلِبَةٍ والتوفيقِ لِما فيه صَلاحُ أُمورِنا من عَمَلٍ بطاعتهِ

---

a) This is the exordium of *a* (except that I have twice inserted the word حدّثنا). — E. omits the name of ابو عثمن سَعِيد بن جابرٍ; *d* both his and that of ابو بَكْرٍ محمّد ابن القوطيّة. — B. and C. omit the whole, the latter commencing with the words الحمد لله, the former merely prefixing قال ابو العبّاس محمّد بن يَزِيدَ النَّحْوِىّ رحه تع. — On the margin of *a* is the note: لُقِّبَ بالمُبَرِّد لحُسْنِ وَجْهِهِ يقال رَجُلٌ مُبَرَّدٌ ومُقَسَّمٌ ومُحَسَّنٌ اذا كان حَسَنَ الوَجْهِ

b) Marg. E. قال ابن شاذان الدَّرَك الاسم من أَدْرَكْتُ.

وعقدٍ يرضاه وقولٍ صادقٍ يرفعه عملٌ صالحٌ إنّه على كلّ شىءٍ قديرٌ ❊ قال رسول اللّه صلعم للأنصار فى كلامٍ جرى إنّكم لتكثرون عند الفزع وتقلّون عند الطمع " الفزع فى كلام العرب على وجهين احدهما ما تستعمله العامّة تريد به الذعر والآخر الاستنجاد والاستصراخ من ذلك قول سلامة بن جندلٍ

٥ كنّا إذا ما أتانا صارخٌ فزعٌ (a   كانَ الصُّراخُ له قرعَ الظنابيب

يقول اذا اتانا مستغيثٌ كانت إغاثته الجدّ فى نصرته يقال قرع لذلك الأمر ظنبوبه اذا جدّ فيه ولم يفتر ويشتقّ من هذا المعنى أن يقع فزع فى معنى أغاث كما قال الكلحبة اليربوعىّ [قال ابو الحسن الكلحبة لقبه واسمه هبيرة وهو من بنى عرين بن يربوع والنسب اليه عرينىّ وكثيرٌ من الناس يقول عرنىّ ولا يدرى وعرينة من اليمن قال جريرٌ يهجو عرين بن يربوع

١٠ عرينٌ من عرينة ليس منّا   برئتُ الى عرينة من عرين]

فقلتُ لكأسٍ ألجميها فإنّما   حللتُ الكثيبَ من زرودَ لأفزعا (b

يقول لأغيث وكأس اسم جاريةٍ وإنّما أمرها بإلجام فرسه ليغيث والظنبوب مقدّم عظم الساق ❊ وقال رسول اللّه صلعم ألا أخبركم بأحبّكم الىّ وأقربكم منّى مجالسَ يومَ القيمة أحاسنكم أخلاقًا الموطّؤون أكنافًا الّذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم الىّ وأبعدكم منّى مجالسَ يومَ القيمة

١٥ الثرثارون المتفيهقون ، قوله صلعم الموطّؤون اكنافا مثلٌ وتحقيقه أنّ التوطئة هى التذليل والتمهيد يقال دابّةٌ وطىءٌ يا فتى وهو الذى لا يحرّك راكبه فى مسيره وفراشٌ وطىءٌ اذا كان وثيرًا لا يؤذى جنبَ النائم عليه فأراد القائل بقوله موطّأ الأكناف أنّ ناحيته يتمكّن فيها صاحبها غيرَ مؤذًى ولا نابٍ به موضعه قال ابو العبّاس حدّثنى العبّاس بن الفرج الرياشىّ قال حدّثنى الأصمعىّ قال قيل لأعرابىّ وهو المنتجع بن نبهان ما السميدع فقال السيّد الموطّأ الأكناف وتأويل

٢٠ الاكناف الجوانب يقال فى المثل فلانٌ فى كنف فلانٍ كما يقال فلانٌ فى ظلّ فلانٍ وفى ذرى فلانٍ وفى ناحية فلانٍ وفى حيّز فلانٍ ، وقوله صلعم الثرثارون يعنى الّذين يكثرون الكلام تكلّفًا

a) Marg. *a*. الصارخ المغيث وهو ايضا المستغيث من الأضداد.

b) Variants in the second hemistich are نزلنا الكثيب and لنفزعا.

وتجاوزًا وخروجًا عن الحقّ وأصلُ هذه اللفظة من العَيْن الواسعة من عُيون المآء يقال عَيْنٌ ثَرْثارةٌ a) وكان يقال لنهر بعَيْنه الثَّرْثارُ b) وإنّما سُمّيَ به لكثرة مآئه قال الأخْطَلُ [واسمه غِياثُ بن غَوْثٍ يُكنّى ابا مُلِكٍ ويلقّب بدَوْبَلٍ والدَّوْبَلُ الخِنْزِير]

لَعَمْرِى لَقَدْ لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ على جانِبِ الثَّرْثارِ راغِيَةَ البَكْرِ

٥ راغِيَةَ البكر اراد أنّ بَكْرَ ثَمُودَ رَغَا فيهم فأُهْلِكوا فضرَبَتْه العَرَبُ مَثَلًا وأكثَرَتْ فيه قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ الفَحْلُ

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمآء فداحِضٌ بِشِكّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ c)

[قال ابو الحَسَن الداحض الساقِطُ والداحض ايضًا الزالِقُ] وكذلك إنْ لم تُضَعِّف الثآء فقلْتَ عَيْنٌ ثَرّةٌ فإنّما معناها غَزِيرةٌ واسعةٌ قال عَنْتَرَةُ

١٠ جادَتْ علَيْها كُلُّ عَيْنٍ ثَرّةٍ فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ

قال ابو العبّاس ولَيْستِ الثَّرّةُ عند النَّحْويّين البَصْريّين من لَفْظ الثَّرْثارة ولاكنّها فى معناها، d) وقوله صلعم المُتَفَيْهِقون إنّما هو بمَنْزِلة قوله الثرثارون توكيدٌ له ومُتَفَيْهِقٌ مُتَفَيْعِلٌ من قولهم فَهِقَ الغَدِيرُ يَفْهَقُ اذا امتَلأ مآءً فلم يكنْ فيه مَوْضِعٌ مَزِيدٍ كما قال الأعْشَى

نَفَى الذَّمَّ عن رَهْطِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ كجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقيّ تَفْهَقُ e)

---

a) Marg. E. ثَرّة وثَرْثارة معًا للأَخْفَش.

b) Marg. E. قال المُهَلّبى الثرثار نهر او وادٍ.

c) A variant is رغا فيهمُ. The preferable reading is فداحص, with ص, not ض. — Marg. E. المهلّبى يقال دَحَصَ المذبوحُ برِجْلَيْه فهو داحِص، قال ابن شاذان الدَّحْص الدَّفْع والضَّرْب يقال دَحَصَ برِجْله ورَمَحَ والدَّحْص استثارةُ الارض قال وبالضاد معجمةً الزَّلْف دَحَضَتْ رِجْلُه تَدْحَضُ ودَحَضْتُها انا او أدْحَضْتُها، الصواب فداحِصٌ بالصاد غير معجمة ويروى بالضاد معجمةً وهو خَطَأٌ والداحص الذى يَفْحَصُ برِجْلَيْه،

d) Marg. E. يَجِبُ ان يكون من الثرّة ثرّارة.

e) Variant: عن آلِ.

كذا يُنْشِده اهل البصرة وتأويله عندهم أنّ العراقىّ اذا تمكّن من الماء مَلَأ جانبيه لأنّه حَضَرِىٌّ
فلا يَعْرِف مواضعَ الماء ولا مَجاريَه قال ابو العبّاس وسمعتُ أعرابيّةً تُنْشِد [قال ابو الحسن هى أُمّ
الهيثم الكلابيّة من وَلَد المتحلّف وهى راوية اهل الكوفة] كجابِيَةِ الشَّيْخِ تريد النَّهْرَ الذى
يَجْرِى على جابيته فماؤها لا يَنْقَطِع لأنّ النهر يُمِدّه (a ومثلُ قول البصريّين فيما ذكروا به العراقىّ
5 الشَّيْخَ قولُ الشاعر [قال ابو الحسن هو ذو الرُّمّة]

لها ذَنَبٌ صافٍ وذِفْرى أَسِيلَةٌ وخَدٌّ كمِرْآةِ الغَرِيبةِ أَسْجَحُ (b

يقول أنّ الغريبة لا ناصحَ لها فى وجهها لبُعْدها عن اهلها فمرآتها مجلوّةٌ أبدًا لفرط حاجتها
اليها وتصديق ما فسّرناه من قول رسول الله صلعم أنّه يريد الصِّدْقَ فى المَنْطِق والقَصْدَ وتركَ ما لا
يُحْتاج اليه قولُه عمّ لجَرِيرِ بن عبد الله البَجَلىّ يا جَرِيرُ اذا قُلْتَ فأَوْجِزْ واذا بلغتَ حاجتَك فلا
10 تتكلّفْ ✿ قال ابو العبّاس وممّا يُؤْثَر من حكيم الأخبار وبارع الآداب ما حُدِّثْتُ به عن عبد الرحمن
ابن عَوْفٍ وهو أنّه قال دَخَلْتُ على ابى بَكْرٍ الصِّدّيقِ رحمة الله عليه فى عِلّته التى مات
فيها فقلتُ له أراك بارئًا يا خليفةَ رسول الله فقال أمَا إنّى على ذلك لَشديدُ الوَجَعِ ولَما
لَقِيتُ منكم يا معشرَ المهاجرين أشدُّ علىّ من وَجَعى إنّى وَلَّيْتُ أمورَكم خيرَكم فى نفسى
فكلّكم وَرِمَ أنفُه أن يكونَ له الأمرُ من دونه واللهِ لَتتّخِذُنّ نضائدَ الدّيباجِ وستورَ الحريرِ ولَتألَمُنّ
15 النومَ على الصوفِ الأَذْرَبِىّ كما يألم أحدُكم النومَ على حَسَك السَّعْدان والّذى نفسى بيده
لأنْ يُقَدَّمَ احدُكم فتُضْرَبَ عُنُقُه فى غير حَدٍّ خيرٌ له من أن يخوضَ غَمَراتِ الدنيا يا هادىَ
الطريقِ جُرْتَ إنّما هو واللهِ الفَجْرُ او البَحْرُ (c فقلتُ خفِّضْ عليك يا خليفةَ رسول الله
فإنّ هذا يَهيضك الى ما بك فواللهِ ما زِلْتَ صالحًا مُصْلِحًا لا تأسَ على شىء فاتك من أمر الدنيا

---

a) The ms E. indicates a third reading viz السيح — Marg. E. ابن شاذان السَّيْح مَصْدَرُ ساحَ الماءُ يَسيح سَيْحًا ثم سُمِّىَ الماءُ السائحُ سَيْحًا وجمعُ سيح سُيُوحٌ

b) Marg. E اسجح سَهْلٌ حَسَنٌ وقالتْ عائشة رضّها لعلىّ بعد الجمل ملكتَ فأَسْجِحْ اى فأَحْسِنْ

c) Marg. E صوابه البجر وهو الداهية.

ولقد تَخَلَّيْتَ بالأَمْر وَحْدَك فما رأيتَ الّا خَيْرًا، قولُه نصائد الديباج واحدتها نَضيدة وهى
الوِسادة وما يُنْضَد من المَتاع قال الراجز

وقرّبتْ خُدّامُها الوَسائدا   حتّى اذا ما عَلَوْا النَّضائدا
سَبْحَتْ رَبّى قائمًا وقاعدا

وقد تُسمّى العَرَبُ جماعةَ ذلك النَّضَد
٥ والمعنى واحدٌ انّما هو ما نُضِدَ فى البيت من مَتاع قال النّابغة   ورفّعَتْهُ الى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ
ويقال نَضَدْتُ المتاعَ اذا ضَمَمْتَ بعضه الى بعض فهذا اصله قال الله تبارك وتعالى لَهَا طَلْعٌ نَضيدٌ
وقال تعالى فى سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ويقال نَضَدْتُ اللَّبِنَ على المَيّتِ، وقولُه على الصوف
الاذربىّ (a فهذا منسوبٌ الى أَذْرَبيجانَ وكذلك تقول العَرَبُ قال الشَّمّاخ

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقد حالَ دُونَها   قُرَى أَذْرَبيجانَ المَسالحُ والْجَالُ

١٠ وقولُه على حسك السعدان فالسَّعْدانُ نَبْتٌ كثيرُ الحَسَكِ تأكله الابلُ فتَسْمَنُ عليه ويَغْذُوها غِذاءً
لا يُوجَد فى غيره فمن أَمْثال العرب مَرْعًى ولا كالسَّعْدان تفضيلاً له قال النابغة

الْوَاهِبُ المائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها   سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَد

ويُرْوَى فى بعض الحديث أنّه يُؤْمَر بالكافر يومَ القيمة فيُسْحَب على السعدان واللّهُ أَعْلَمُ بذلك،
[قال ابو الحَسَن السعدان نَبْتٌ كثيرُ الشَّوْكِ كما ذَكَرَ ابو العبّاس ولا ساقَ له انّما هو مُنْفَرِشٌ على
١٥ وَجْه الارض حدّثنا ابو العبّاس أَحْمَدُ بن يَحْيَى الشَّيْبانىُّ عن ابن الأَعْرابىّ قال قيل لرَجُل
من اهل الباديَة وخَرَجَ عنها أَتَرْجِعُ الى البادية فقال أَمّا ما دامَ السعدانُ مستلقيًا فَلَا يُريد
أنّه لا يَرْجِع الى البادية كما أنّ السعدانَ لا يزول عن الاسْتلقاء أَبَدًا وقال ابو عَلِيّ البَصيرُ واسمُه
الفَضْلُ (b بن جَعْفَرٍ وإنْ لم يكنْ حُجّةً ولكنّه أَجادَ فذَكَرْنا شِعْرَه لِجَوْدته لا للاحْتجاج به يَمْدَحُ
عُبَيْدَ اللّه بن يَحْيَى بن خاقانَ وآلَه فقال

٢٠ يا وُزَراءَ السُّلْطانْ   أَنْتُمْ وآلَ خاقانْ

---

a) Here, as well as above. E. has الأَذْرِىّ, but on the marg. حكى الأَصمعىُّ عن الدّارَقُطنىّ
ان الأَذرىّ تصحيف وانما هو الاذربىّ،

b) This is the reading of C and the margin of E.; whereas B, *d*, and the text of E. have على.

كنعض ما رَوَيناه   في سالفات الأزمانْ
ماءٌ ولا كصُدّى   مرعًى ولا كالسعدانْ

وهذه الأمثالُ مثلُها مثلُ قولهم مرعًى ولا كالسعدان وفتًى ولا كمالكٍ وماءٌ ولا كصُدّى تُضرَبُ هذه
الأمثالُ للشيء الذي فيه فَضْلٌ وغيرُه أفضَلُ منه كقولهم ما من طامّةٍ إلّا وفوقها طامّةٌ (a اي ما من
٥ داهيةٍ إلّا وفوقها داهيةٌ ويقال طَمَا الماءُ وطَمّ اذا ارتفع وزاد ومالكٌ الذي ذكروا هو مالكُ بن نُوَيرةَ
اخو مُتَمّم بن نويرة (b وصُدّاءُ بئرٌ وبعضهم يقول صُدّى فيضمّ أوّله ويقصر فأمّا ابو العبّاس محمّد
ابن يزيد فإنّه قال لم أسمع من أصحابنا إلّا صَدْءاء يا فتى وهو اسمٌ لماءٍ معروفةٍ وفيما قمريان
منهما أَنِفٌ والانف لا يكون إلّا سائمة كأنّك قلت صَدْعاء يا فتاه] وقوله انّما هو والله الفجرُ او
البحرُ يقول إن انتظرتَ حتّى يضيء لك الفجرُ الطريقَ أبصرتَ قصدك وإن خبطتَ الظلماء
١٠ وركبتَ العشوةَ تقحّما بك على المكروه وضرب ذلك مثلًا لغمرات الدنيا وتحييرها اهلها ، وقوله
تهيضك مأخوذٌ من قولهم هيض العظمُ اذا جُبِرَ ثمّ أصابه شيءٌ يعنته فآذاه مكسّره ثانيةً او لم
تكسره وأكثر ما يستعمل في كسره ثانيةً ويقال عظمٌ مهيضٌ وجناحٌ مهيضٌ في هذا المعنى ثمّ
يُستعمَل لغير ذلك وأصله ما ذكرتُ لك فمن ذلك قولُ عُمر بن عبد العزيز رحمه لمّا تسرّب يزيد بن
المهلّب سجنه وهرب فكتب اليه لو علمتُ أنّك تبقى ما فعلتَ ، لاكنّك مسمومٌ ولم أكن لأضع يدي
١٥ في يد ابن عاتكة [هو يزيدُ بن عبد الملك بن مروان وأمّه عاتكةُ بنت يزيد بن معوية وليَ
الملكَ بعد عمر بن عبد العزيز ولا نعلم احدٌ أعرقَ في الخلافة منه] فقال عمر اللهمّ انّه قد هاضني
فهِضْهُ فهذا معناه ، وقوله فكلّكم ورم انفه يقول مثلًا في ذلك غضب وذكر نفسه دون السائر كما يقال
فلانٌ شامخٌ بأنفه يريد رافعٌ رأسه وهذا يكون من الغضب كما قال الشاعر   ولا يُهاج اذا ما أنفه ورما
اي لا يُكلَّم عند الغضب ويقال للمتأنّف بربه بِترا مستاوسٌ وثاني عِطْفِه وثاني جيده انّما هذا
٢٠ كلّه من الكبرياء قال الله عزّ وجلّ ثانيَ عطفه ليضلّ عن سبيل الله وقال المستمرج [نقحو الربيع
ابن علباء السلميّ]

---

a) Mus. E هذا الكلام قاله عليّ بن ابي طالب لابي بكر الصدّيق رضه في كلام جرى بينهما.

b) Mus. L قتله خالد بن الوليد يوم الردّة.

نُبِّئْتُ أَنَّ رَبِيعًا أَنْ رَعَى إِبِلًا تُهْدِى إِلَىَّ خَنَاهُ ثَانِىَ ٱلْجِيدِ (a

وقوله اراك بارئًا يا خليفة رسول الله يكون من بَرِئْتُ من المَرَض وبَرَأْتُ كلاهما يقال(b فمَنْ قال بَرِئْتُ قال أَبْرَأُ يا فتى لا غيرُ ومَنْ قال بَرَأْتُ قال فى المضارع أَبْرَأُ وأَبْرُؤُ يا فتى مثل فَرَغَ يَفْرَغُ ويَفْرُغُ والآيةُ تُقْرَأُ على وجهَيْن سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلثَّقَلَانِ وسَنَفْرَغُ والمَصْدَرُ فيهما البُرْءُ يا فتى(c ☆ ومما روى لنا عنه

٥ رضه حَيْثُ عَهِدَ عند مَوْتِهِ وهو بسم الله الرحمن الرحيم هٰذا ما عَهِدَ به ابو بَكْرٍ خَلِيفَةُ رسول الله صلعم عند آخِرِ عَهْدِهِ بالدُّنيا وأَوَّلِ عَهْدِهِ بالآخِرة فى الحال الّتى يُؤْمِنُ فيها الكافِرُ ويَتَّقِى فيها الفاجِرُ إِنِّى اسْتَعْمَلْتُ عليكم عُمَرَ بن الخَطّاب فإِنْ بَرَّ وعَدَلَ فذٰلك عِلْمِى به ورَأْيِى فيه وإِنْ جارَ وبَدَّلَ فلا عِلْمَ لِى بالغَيْب والخَيْرَ أَرَدْتُ ولكلّ ٱمْرِئٍ ما ٱكْتَسَبَ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ،

نَصَبَ أَىَّ بقوله ينقلبون ولا يكون نَصْبُها بسيعلم لأَنَّ حُرُوفَ الاسْتفهام اذا كانتْ أَسْمَآءً امْتَنَعَتْ

١٠ مِمَّا قبلها كما يَمْتَنِعُ ما بعدَ الالف من أن يَعْمَلَ فيه ما قبلَه وذٰلك قولك عَلِمْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا فإِنْ أَدْخَلْتَ الالفَ قُلْتَ علمتُ أَزيدٌ منطلقٌ أَمْ لا فأَىٌّ بمنزلة زيدٍ الواقعِ بعدَ الالف أَلَا تَرَى أَنَّ معناها أَذا أَمْ ذا وقال الله عزّ وجلّ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا لأَنَّ معناها أَهٰذا أَمْ هٰذا وقال تع فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا على ما فَسَّرْتُ لك وتقول أَعْلَمُ أَيُّهُمْ ضَرَبَ زَيْدًا وأَعْلَمُ أَيَّهُمْ ضَرَبَ زَيْدٌ تَنْصِبُ أَيًّا بضَرَبَ لأَنّ زيدًا فاعلٌ فإِنّما هٰذا لما بعدَه وكذٰلك ما أُضِيفَ الى اسمٍ من هٰذه الأَسْمآء المستفهَم

١٥ بها نحوَ قد عَلِمْتُ غُلامُ أَيِّهِمْ فى الدّارِ وقد عَرَفْتُ غلامُ مَنْ فى الدار وقد علمتُ غلامَ مَنْ ضَرَبْتَ فتَنْصِبه بضربت فعلى هٰذا مَجْرَى الباب ☆ ومما يوثر من هٰذه الآداب ويُقَدَّمُ قولُ عُمَرَ بن الخطّاب رحه فى اوّلِ خُطْبةٍ خَطَبَها حدّثنا العُتْبِىُّ قال لم أَرَ أَقَلَّ منها فى اللَّفْظ ولا أَكثرَ فى المعنى حَمِدَ اللّٰهَ وهو أَهْلُه وصلّى على نبيّه محمّد صلعم ثم قال أَيُّها الناسُ إِنّه واللّٰه ما فيكم احدٌ أَقْوَى عندى من الضَّعيف حتّى آخُذَ الحَقَّ له ولا أَضْعَفُ عندى من القَوِىّ حتى آخُذَ الحقَّ منه ثم نَزَلَ وإِنّما حَسُنَ هٰذا القولُ

٢٠ مع ما يَسْتَحِقُّه من قِبَلِ الاخْتيار بما عَضَدَه به من الفِعْل المُشاكِل له [قال ابو الحَسَن قد رَوَيْنا هٰذه

---

a) Marg. E. قبله فإِنْ كَرِهْتَ هِجَآئِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِى وتَصْعِيدِى.

b) Marg. E. وبَرُؤْتُ يقال ايضًا.

c) Marg. E. البَرْءُ بفتح البآء مثل البَرْءِ على الحقيقة والبُرْءُ اسم المصدر.

الخُطْبة التى عَزاها الى عُمَرَ بن الخطّاب عن ابى بَكْرٍ وهو الصّحيح] ۞ قالَ ابو العبّاس ومن ذلك رسالته
فى القضآء الى ابى موسَى الأشْعَرىّ وهى التى جَمَعَ فيها جُمَلَ الأحْكام واختصرَها بأجْوَد الكلام وجَعَلَ
الناسُ بعدَه يتّخذونها امامًا ولا يَجِدُ مُحِقٌّ[a] عنها مَعْدِلاً ولا ظالمٌ عن حُدودها مَحيصًا وهى بسم
اللّٰه الرحمٰن الرحيم من عبد اللّٰه عُمَرَ اميرِ المؤمنين الى عبد اللّٰه بن قَيْسٍ سَلامٌ عليك أمّا بَعْدُ فإنّ
٥ القضآء فريضةٌ مُحْكَمةٌ وسُنّةٌ مُتّبَعةٌ فافْهَمْ اذا أُدْلِيَ اليك فانّه لا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بحقٍّ لا نَفاذَ له آسِ بين
الناسِ فى وَجْهك وعَدْلك ومَجْلِسك حتّى لا يَطْمَعَ شَريفٌ فى حَيْفك ولا يَيْأسَ ضعيفٌ من عَدْلك
البَيّنَةُ على مَن ادّعى واليَمينُ على مَنْ أنْكَرَ والصُّلْحُ جائزٌ بين المُسْلمين الّا صُلْحًا أحَلَّ حرامًا او
حَرَّمَ حلالاً لا يَمْنَعَنَّك قضآءٌ قَضَيْتَه اليومَ فراجَعْتَ فيه عَقْلَك وهُديتَ فيه لرُشْدك أن تَرْجِعَ الى الحقّ
فانّ الحقَّ قديمٌ ومُراجعةُ الحقّ خيرٌ من التّمادى فى الباطل الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرك
١٠ ممّا ليس فى كتابٍ ولا سُنّةٍ ثمّ اعْرِفِ الأشْباهَ والأمْثالَ فقِسِ الأمورَ عند ذلك واعْمِدْ الى أقْرَبها الى اللّٰه
وأشْبَهها بالحقّ واجْعَلْ لِمَن ادّعى حقًّا غائبًا او بَيّنَةً أمَدًا يَنْتَهى اليه فإنْ أحْضَرَ بَيّنَتَه أخَذْتَ
له بحقّه والّا اسْتَحْلَلْتَ عليه القضيّةَ فانّه أنْفَى للشّكّ وأجْلَى للعَمَى المُسْلمون عُدولٌ بعضُهم على
بعضٍ الّا مجلودًا فى حَدٍّ او مُجَرَّبًا عليه شهادةُ زورٍ او ظَنينًا فى وَلآءٍ او نَسَبٍ فإنّ اللّٰه تَوَلّى منكم
السّرآئرَ ودَرَأ بالبَيّنات والأيْمان وإيّاك والغَلَقَ والضّجَرَ والتّأذّيَ بالخُصوم والتّنكّرَ عند الخُصومات
١٥ فإنّ الحقَّ فى مَواطن الحقّ يُعْظِمُ اللّٰهُ به الأجْرَ ويُحْسِن به الذُّخْرَ فمَنْ صَحّتْ نيّتُه وأقْبَلَ على نَفْسه
كفاه اللّٰهُ ما بينه وبين الناس ومَنْ تَخَلّقَ للناس بما يَعْلَمُ اللّٰهُ أنّه ليس من نَفْسه شانَه اللّٰهُ فما
ظَنُّك بثَوابِ غيرِ اللّٰه فى عاجِلِ رِزْقه وخَزآئنِ رَحْمته والسّلامُ ، قال ابو العبّاس قولُه آسِ بين الناس
فى وجهك وعدلك ومجلسك يقول سَوِّ بينهم وتفسيرُه اجْعَلْ بعضَهم أُسْوةَ بعضٍ والتّأسّى من ذا أن
يَرى ذو البَلآء مَنْ به مِثْلُ بَلآئه فيكون قد ساواه فيه فيُسَكّن ذلك من وَجْده قالت الخَنْسآء

٢٠
فلولا كَثْرةُ الباكين حَوْلى على إخْوانهم لَقَتَلْتُ نَفْسى
وما يَبْكون مِثْلَ أخى ولكنْ أُعَزّى النّفْسَ عنه بالتّأسّى

---

a) Marg. E المُحِقّ المُظْهِر للحقّ يقال أحَقَّ الرّجُلُ الحقَّ أظْهَرَه ومثله احقَّ الرجلُ اذا قال حقًّا.

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ

تقول أَذْكُره فى اوّل النهار للغارة وفى آخره للضيفان وتمثّل مُصْعَب بن الزُّبَيْر يوم قُتِل

وإنّ الأُلَى بالطَّفّ من آلِ هاشمٍ تَآسَوْا فسَنُّوا لِلْكِرامِ التَّآسِيَا

وقوله حتّى لا يطمع شريف فى حيفك يقول فى مَيْلك معه لشَرَفه ، وقوله فيما تلجلج فى صدرك

٥ يقول تَرَدَّدَ وأصلُ ذلك المُضغةُ والأُكلةُ يُرَدِّدُها الرَّجُلُ فى فَمِه فلا يَزال تَتَرَدَّد الى أن (a يُسيغَها او يَقْذِفَها والكَلِمةُ يردّدها الرجلُ الى أن يَصِلَها بأُخرى يقال للعَيِيّ لَجْلاجٌ وقد يكون من الآفة تعترى اللسانَ قال زُهَيرٌ

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ

وقوله أَنيض اى لم تَنْضَجْ ومن أَمثال العَرَب الحَقُّ أَبْلَجُ والباطلُ لَجْلَجٌ اى يَتَرَدَّدُ فيه صاحبُه فلا

١٠ يُصيب مَخْرَجًا ، وقوله او ظنينا فى وَلاءٍ او نسب فهو المُتَّهَم وأصلُه مظنونٌ وهى ظَنَنْتُ التى تتعدّى الى مفعولٍ واحدٍ تقول ظَنَنْتُ بزَيْدٍ وظننتُ زيدًا اى اتَّهَمْتُ من ذلك قولُ الشاعر وأَحْسِبُه عبد الرحمن بن حَسّانَ

فلا ويَمِينِ اللّهِ ما عن جِنايةٍ هُجِرْتُ ولكنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ (b

وفى بعض المَصاحف وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ وإنّما قال عُمَرُ رحمه ذلك لما جاء عن النبىّ صلعم

١٥ ملعونٌ ملعونٌ مَنِ انْتَمَى الى غيرِ ابيه او ادَّعَى الى غيرِ مَواليه فلمّا كانت معه الاقامة على هذا لم يَرَه للشهادة مَوْضِعًا ، وقوله ودَرَأَ بالبيّنات والأَيمان انّما هو دَفَعَ من ذلك قولُ رسول الله صلعم ادْرَءُوا الحُدودَ بالشُّبُهات وقال عزّ وجلّ قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وقال فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا اى تَدافَعْتُم ، واما قوله وإيّاك والغلقَ والضجرَ فانّه ضِيقُ الصَّدْر وقلّةُ الصَّبْر يقال فى سُوء الخُلُق رَجُلٌ غَلِقٌ وأصلُ ذلك من قولهم أُغْلِقَ عليه أَمْرُه اذا لم يَتَّضِحْ ولم يَنْفَسِحْ من ذلك قولُهم غَلِقَ الرَّهْنُ

٢٠ اى لم يوجَدْ له تَخَلُّصٌ وأَغْلَقْتُ البابَ من هذا قال زُهَيرٌ

---

a) a., B.. and C. have فلا يزال يردّدها الى حين.

b) Marg. E اى المُتَّهَم متّهمٌ كما قد عَلِمْتَ تقول اى النَّجْم أَنَا أَبُو النَّجْمِ وشِعْرِى شِعْرِى.

وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا(a

وقوله ومن يتخلق للناس يقول أظهر للناس في خلقه خلاف شيمته وقوله تخلق يريد أظهر خلقا مثل تجمل يريد اظهر جمالا وتصنع وكذلك تجبر انما تأويله الاظهار اى أظهر جبرية [وإن شئت جبروة وإن شئت جبروت(b وان شئت جبروتى ومن كلام العرب على هذا الوزن رهبوتى
٥ خير لك من رحموتى اى لأن ترهب خير لك من أن ترحم] قال ابو العباس وأنشدونا عن ابى زيد [الشعر لسالم بن وابصة الأسدي]

يأيها المتحلى غير شيمته [ومن سجيته الإكثار والملق
دع التخلق يبعد عنك أوله] إن التخلق يأتي دونه الخلق
ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث الا أخو ثقة فانظر بمن تثق

١٠ قال وأنشدتنى أم الهيثم

ومن يتخذ خيما سوى خيم نفسه يدعه وتغلبه على النفس خيمها (c

وقال ذو الإصبع العدواني [ذو الاصبع اسمه حرثان بن الحرث بن محرث وقيل له ذو الاصبع لأن أفعى نهشت إصبعه]

كل امرئ راجع يوما لشيمته وإن تخلق أخلاقا الى حين (d

١٥ واما قوله ثواب فاشتقاقه من ثاب يثوب اذا رجع وتأويله ما ثوب اليك من مكافاة الله وفضله ✿
وكتب عثمن بن عفان الى على بن ابى طالب رحمهما حين أحيط به اما بعد فإنه قد جاوز الماء الزبى وبلغ الحزام الطبيين وتجاوز الأمر بى قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه

---

a) Variant فأمسى رهنها غلقا Marg. E. الرهن هنا القلب.

b) B. E. جبروت, C. جبروت.

c) Marg. L. ويروى الى النفس ، الخيم الطبيعة ، مثل هذا لأم حاتم الطائى

وقل ما يزول النوم الا طبيعتى وكيف يزكى بندن أم الطائية ،

d) Variant وإن خلق

فإنْ كُنْتُ مَأْكولاً فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وإلّا فأدْرِكْني ولَمّا أُمَزَّقِ (a

قوله قد جاوَزَ الماءُ الزُّبَى فالزُّبْيَةُ مَصيدةُ الأَسَد ولا تُتَّخَذ الّا فى قُلّةٍ او رابِيَةٍ او هَضْبةٍ قال الراجِز

[فأنْتَ والأَمْرُ الّذى قد كِيدَا كالّذْ تَزَبّى زُبْيَةً فاصْطِيدَا] (b

وقال الطِّرِمّاح

٥ يا طَيِّءَ السَّهْلِ والأَجْبالِ مُوعِدُكم (c كمُبْتَغِي الصَّيْدِ أَعْلَى زُبْيَةِ الأَسَدِ

[ويُرْوَى فى عِرِّيسَةِ الأَسَدِ] وتقول العربُ قد عَلا الماءُ الزُّبَى (d وقد بَلَغَ السِّكّينُ العَظْمَ وبلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ وقد انْقَطَعَ السَّلا فى البَطْن فالسَّلا من المَرْأةِ والشاة ما يَلْتَفُّ فيه الوَلَدُ فى البَطْن قال العَجّاج

فقد عَلا الماءُ الزُّبَى فلا غِيَرْ اى قد جَلَّ الأَمْرُ عن أن يُغَيَّرَ ويُصْلَحَ ، وقوله وبلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْن فإنّ السِباعَ والخَيْلَ يقال لمَواضِعِ الأَخْلافِ منها أَطْباءٌ يا فَتَى واحِدُها طُبْيٌ كما يقال فى الظِّلْف والخُفّ

١٠ خِلْفٌ هٰذا مكانُ هذا فاذا بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ فقد انْتَهَى فى المَكْروه ومِثْلُ هٰذا من أَمْثالهم الْتَقَتْ حَلْقَتا البِطانِ ويقال حَلْقَتا البِطانِ والحَقَبِ ويقال حَقِبَ البَعيرُ اذا صارَ الحِزامُ فى الحَقَب قال الشاعر

[قال ابو بَكْرٍ هو الوَليدُ بن يَزيدَ بن عبد المَلِك وأوّله

سُلَيْمَى تِلْكَ فى العِيرِ قِفِي إنْ شِئْتِ او سِيرِي

فلَمّا أنْ بَدَا الصُّبْــحُ بأَصْواتِ العَصافِيــرِ

١٥ خَرَجْنا نَبْتَغِي الصَّيْدَ بأَمْثالِ اليَعافِيــرِ]

---

a) Variant فكن أنتَ آكلى.

b) Marg. E. خ فصرْتَ فى أَمْرٍ من الّذْ كِيدا ، يريد كالذى ، يقال ظُلامتُنا كماء مَرْوَةَ اى لا يُوجَد ظُلْمُنا كما لا يُوجَد فى مَرْوَةَ ماءٌ ، ومن أَمْثال العَرَب وَقَعوا فى سَلا جَمَلٍ اى وقعوا فى مَهْلَكة ،

c) Marg. E. يعنى مهدّدكم.

d) Marg. E. وذلك أَسَدٌ ما يكون من السَّيْل وتَشَنُّقُه فى العَظيم من الأَمْر فتقول قد علا الماءُ الزُّبى ،

إذا ما حَفْسٌ جالَ شَدَدْناهُ بتَعْضيدِ
[زَجَرْنا العيسَ فارْمَدَّتْ بإغْذابٍ وتَشْميرِ]

وقال أوس بن حَجَر

وازْدَحَمَتْ حَلْقَتا البِطانِ بأقْوامٍ وطارَتْ نُفُوسُهُمْ جَزَعَا

٥ وتَمَثُّلُه بالبَيْت يُشاكِل قولَ القائل

فإنْ أكُ مَقْتُولاً فكُنْ أنْتَ قاتِلِي فبَعْضُ مَنايَا القَوْمِ أكْرَمُ من بَعْضِ ❊

ويروى عن قَنْبَرٍ(a مَوْلَى عَلِيّ بن ابى طالبٍ رضه أنّه قال دَخَلْتُ مع علىّ بن ابى طالب على عُثْمَنَ بن عَفّانَ رحمهما فأَحَبّا الخَلْوَةَ فأوْمأَ الىّ علىٌّ رضه بالتَّنَحِّي فتَنَحَّيْتُ غيرَ بَعيدٍ فجَعَلَ عثمنُ يُعاتِبُ عليًّا وعلىٌّ مُطْرِقٌ فأقْبَلَ عليه عثمنُ فقال مـا بالُكَ لا تَقُول فقال إنْ قُلْتُ لم أقُلْ إلّا ١٠ ما تَكْرَهُ ولَيْسَ لك عِنْدى إلّا ما تُحِبُّ، تأويل ذلك إنْ قُلْتُ اعْتَدَدْتُ عليك بمِثْلِ ما اعْتَدَدْتَ به علىّ فلَذَعَك عِتابى وعَقْدِى ألّا أفْعَلَ وإنْ كُنْتُ عاتِبًا إلّا ما تُحِبُّ ❊ وحدث ابنُ عائِشَةَ فى إسْنادٍ ذَكَرَه أنّ عليًّا رحمه انْتَهَى اليه أنّ خَيْلاً لمُعوِيَةَ وَرَدَتِ الأنْبارَ فقَتَلوا عاملاً له يقال له حَسّانُ بن حَسّانٍ فخَرَجَ مُغْضَبًا يَجُرُّ ثَوْبَه حتّى أتَى النُّخَيْلَةَ واتَّبَعَه النّاسُ فرَقِىَ رُباوَةً من الأرض فحَمِدَ اللّهَ وأثْنَى عليه وصلّى على نبيّه صلعم ثمّ قال أمّا بَعْدُ فإنّ الجهادَ بابٌ من أبْواب الجَنّة فمَنْ تَرَكَه رَغْبةً عنه ١٥ ألْبَسَه اللّهُ الذُّلَّ وسِيمَا الخَسْفِ ودُيِّثَ بالصَّغار وقـد دَعَوْتُكم الى حَرْبِ هؤلاءِ القَوْمِ لَيْلاً ونَهارًا وسِرًّا وإعْلانًا وقُلْتُ لكمُ اغْزُوهم من قَبْلِ أنْ يَغْزُوكم فوالّذى نَفْسى بيَدِه ما غُزِىَ قَوْمٌ قطُّ فى عُقْرِ دارِهم إلّا ذَلُّوا فتَخاذَلْتم وتَواكَلْتم وثَقُلَ عليكم قَوْلى واتَّخَذْتُموه وراءكم ظِهْرِيًّا حتّى شُنَّتْ عليكمُ الغاراتُ هذا أخُو غامِدٍ قد وَرَدَتْ خَيْلُه الأنْبارَ وقَتَلوا حَسّانَ بن حَسّانٍ و رِجالاً منهم كَثيرًا ونِساءً والّذى نَفْسى بيَدِه لقد بَلَغَنى أنّه كان يُدْخَل على المَرْأةِ المُسْلِمةِ والمُعاهِدةِ فتُنْتَزَعُ أحْجالُهما ورُعُثُهما ٢٠ ثمّ انْصَرَفوا مَوْفورِين لم يُكْلَمْ أحَدٌ منهم كَلْمًا فلو أنّ امْرءًا مُسْلِمًا ماتَ من دُونِ هذا أسَفًا ما كان عِنْدى فيه مَلُومًا بَلْ كان به عندى جَديرًا يا عَجَبًا كُلَّ العَجَبِ عَجَبٌ يُميتُ القَلْبَ ويَشْغَلُ الفَهْمَ ويُكْثِرُ الأحْزانَ من تَضافُرِ هؤلاءِ القَوْمِ على باطِلِهم وفَشَلِكم عن حَقِّكم حتّى أصْبَحْتم غَرَضًا تُرْمَوْنَ ولا

a) Marg E خ دُمْبُرٍ.

تُرْمَوْنَ وتُغارُ عليكم ولا تُغيرون وتُعْصَى اللّٰهُ فيكم وترْضَوْنَ إذا قُلْتُ لكمْ اغْزُوهم في الشِّتاء قُلتم هذا أوانُ قُرٍّ وصِرٍّ وإنْ قُلْتُ لكمْ اغْزُوهم في الصَّيف قُلتم هذه حَمَارَّةُ القَيْظ أَنْظِرْنا يَنْصَرِمْ(a الحَرُّ عنّا فإذا كُنتم من الحَرِّ والبَرْد تَفِرُّون فأنتمْ واللّٰهِ من السَّيْف أَفَرُّ يا أَشْباهَ الرِّجالِ ولا رِجالٌ ويا طَغامَ الأَحْلامِ ويا عُقولَ رَبّاتِ الحِجالِ واللّٰهِ لقد أفْسَدْتم عليّ رَأْيِي بالعِصْيان ولقد مَلأْتم جَوْفِي غَيْظًا حتّى قالتْ قُرَيْشٌ ابْنُ أبي طالبٍ رَجُلٌ شُجاعٌ ولاكِنْ لا رَأْيَ له في الحَرْب لِلّٰهِ دَرُّهم ومَنْ ذا يكون أَعْلَم بها مِنّي أو أَشَدَّ لها مِراسا فواللّٰهِ لقد نَهَضْتُ فيها وما بَلَغْتُ العِشْرين ولقد نَيَّفْتُ اليوم على السِّتّين ولاكِنْ لا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطاع يقولها ثلثا فقامَ إليه رَجُلٌ ومعه أَخُوهُ [الرجل وأخوه يُعْرَفان بابْنَيْ عَفيف من الأنصار] فقال يا أَميرَ المُؤْمنين أنا وأَخِي هذا كما قال اللّٰهُ عزّ وجلّ رَبِّ إنّي لا أَمْلِكُ إلّا نَفْسِي وَأَخِي فَمُرْنا بأَمْرِك فواللّٰهِ لَنَنْتَهِيَنَّ إليه ولو حالَ بيننا وبينه جَمْرُ الغَضَا وشَوْكُ القَتادِ فدَعا لهما بخَيْرٍ ثمّ قال وأَيْنَ تَقَعانِ ممّا أُرِيدُ ثمّ نزلَ ، قال أبو العبّاس قوله سِيمَا الخَسْف قال هكذا حَدَّثوناه وأَظُنُّه سِيمَ الخَسْفَ يا هذا من قول اللّٰه تعالى يَسُومُونَكُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ ومَعْنَى قوله سيما الخسف تأويله عَلامَةُ هذا أَصْلُه قال اللّٰه عزّ وجلّ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ وقال عزّ وجلّ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ وقال أبو عُبَيْدة في قوله عزّ وجلّ مُسَوِّمِينَ قال مُعْلِمِينَ واشْتِقاقُه من السِّيمَى الّتي ذكرنا ومَنْ قال مُسَوَّمِينَ فإنّما أَرادَ مُرْسَلِين من الإبل السائمة أي المُرْسَلة في مَراعِيها وإنّما أُخِذَ هذا من التفسير وقال المفسّرون في قوله تعالى وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ القَوْلَيْن جميعًا من العَلامة والإِرْسال وأمّا قوله تع حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ فلم يقولوا فيه إلّا قولا واحدا قالوا مُعْلَمَةً وكان عليها أَمْثالُ الخَواتِيم ومَن قال سِيمَى قَصَرَ ويقال في هذا المعنى سِيمِيَاءُ ممدودٌ قال الشاعر [وهو ابْنُ عَنْقاءَ الفَزاريُّ في عُمَيْلَةَ الفزاريّ]

غُلامٌ رَماهُ ٱللّٰهُ بالحُسْنِ يافِعًا   لَهُ سِيمِيَاءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
[كأنّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في جَبِينِهِ   وفي أَنْفِهِ الشِّعْرَى وفي جِيدِهِ القَمَرْ]

---

a) Mug E وَقَعَتِ الرِّوايةُ يَنْصَرِمِ الحَرِّ على أنّه مجرورٌ على الجوار وهو خطأٌ لأنّ الجوارَ إنّما يكون نَعْتا ومَنْعُوتا وليس الأوّلُ هنا شيئا للثاني فالوجْهُ الرفعُ على القطع ،

وقوله وقتلوا حَسّانَ بن حَسّانٍ مَنْ أَخَذَ حَسّانًا من الحُسْن صَرَفَه لأَنَّ وَزْنَه فَعّالٌ فالنُّونُ منه في مَوْضِع الدّال من حَمّادٍ ومَنْ أَخَذَه من الحَسّ لم يَصْرِفْه لأَنّه حينئذٍ فَعْلانُ فلا يَنْصَرِف في المَعْرِفة وينصرف في النَّكِرة لأَنّه لَيْسَتْ له فَعْلَى فهو بمَنْزِلة سَعْدانٍ وسِرْحانٍ، وقوله ونَيَّبْتَ بالصَّغار تأويلُه ذَلَّلَ يقال للبَعير إذا ذَلَّلَتْه الرِّياضةُ بَعيرٌ مُدَيَّثٌ اى مُذَلَّلٌ، وقوله في عُقْرِ دارِهم a) اى في أَصْلِ دارِهم

٥ والعُقْرُ الأَصْلُ ومِنْ ثَمَّ قيل لفلانٍ عَقارٌ اى أَصْلُ مالٍ ويُرْوَى عنه صلعم أَنّه قال مَنْ باعَ دارًا او عَقارًا فلم يَرُدَّ ثَمَنَه في مِثْلِه فذلك مالٌ قَمِنٌ أَلّا يُبارَكَ فيه وقوله قَمَنٌ يُريد خَليقٌ ويقال ايضا قَمِينٌ وقَمِنٌ [قال ابو الحسن مَنْ قال قَمَنٌ لم يُثَنِّ ولم يَجْمَعْ ومن قال قَمِنٌ وقَمِينٌ ثَنَّى وجَمَعَ] ويقال للرَّجُل إذا اتَّخَذَ ضَيْعةً او دارًا تَأَثَّلَ فلانٌ اى اتَّخَذَ أَصْلَ مالٍ، وقوله وتَواكَلْتم إنّما هو مُشْتَقٌّ من وَكَلْتُ الأَمْرَ اليك ووَكَلْتَه أَنْتَ اليَّ اى لم يَتَوَلَّه واحدٌ مِنّا دون صاحِبِه ولكِنْ أَحالَ به كُلُّ واحدٍ مِنّا على الآخَرِ

١٠ ومن ذلك قولُ الحُطَيْئة

فَلَأْيًا قَصَرْتَ الطَّرْفَ عنهم بجَسْرَةٍ … أَمُونٍ إذا وَاكَلْتَها لا تُواكِلُ b)

وقوله واتَّخَذْتُموه وراءَكم ظِهْرِيًّا اى رَمَيْتم به وراءَ ظُهورِكم اى لم تَلْتَفِتوا اليه ويقال في المَثَل لا تَجْعَلْ حاجَتِي منك بظَهْرٍ اى لا تَطْرَحْها غيرَ ناظِرٍ اليها، وقوله حتّى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ يقول صُبَّتْ يقال شَنَنْتُ الماءَ على رأسه اى صَبَبْتُه وسَنَنْتُ الشَّرابَ في الإناء اى صَبَبْتُه ومن كلام العرب فلمّا لَقِيَ

١٥ فلانٌ فلانًا شَنَّه c) السَّيْفَ d) اى صَبَّه عليه صَبًّا، وقوله هذا اخو غامدٍ فهو رجلٌ مشهورٌ من أَصْحابِ مُعاوِيَةَ من بني غامدِ بن نَصْرِ بن الأَزْدِ بن الغَوْث وفي هذه القبيلة يقول القائل

أَلَا هَلْ أَتاها على نَأْيِها … بما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدُ

تَمَنَّيتُمُ مِائَتَيْ فارِسٍ … فَرَدَّكُمُ فارِسٌ واحِدُ

[هو رَبيعةُ بن مُكَدَّمٍ]

---

a) Marg. E. العُقْرُ فِناءُ الدار ومَحَلُّها القَديم.

b) The margin of E. offers the variant لم تُواكِلِ.

c) So C., d., and E. in the text; but a. B., and marg. E. سَنَّه.

d) B., C. بالسيف.

فَلَيْتَ لنا بِآرْتِباطِ الخُيو لِ ضَأْنًا لَها حالِبٌ قاعِدُ (a

وقوله فَنَنْتَزِعُ أَحْجالَهما يعنى الخَلاخيلَ واحدُها حِجْلٌ ومن هٰذا قيل للدابّة مُحَجَّلٌ ويقال للقيد حِجْلٌ لانّه يقع فى ذٰلك الموضع قال جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفَرَزْدَقَ حين قَيَّدَ نفسه وأَقْسَمَ أَلَّا يَحُلَّها حتّى يَحْفَظ القُرْآنَ فلمّا هاجَى جَرِيرٌ البَعِيثَ هَجَا الفَرَزْدَقُ جَرِيرًا مَعُونَةً للبَعِيثِ وذَبًّا عن عَشِيرَتِهِ فقال جَرِيرٌ

٥ ولمّا آتَّقَى القَيْنُ العِراقِىُّ بِآسْتِهِ فَرَغْتُ الى العَبْدِ المُقَيَّدِ فى الحِجْلِ (b

[يعنى بقوله ولمّا اتّقى القين العراقىّ باسته البَعِيثَ وسمّاه القَيْنَ لانّه من رَهْطِ الفَرَزْدَقِ] ومعنى فَرَغْتُ عَمَدْتُ قال الله جلّ وعزّ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلثَّقَلَانِ اى سَنَعْمِدُ [تَمِيمٌ تقول فَرَغَ يَفْرَغُ فَراغًا واهلُ العالِيَةِ وعم قُرَيْشٌ ومَنْ وَالَاها يقولون فَرِغَ يَفْرَغُ فُروغًا]، وقوله وِرَعْثُهما الواحدة رَعْثَةٌ وجَمْعُها رِعاثٌ وجمعُ الجمع رُعُثٌ وهى الشُّنُوفُ، وقوله ثم انصرفوا موفورين من الوَفْرِ اى لم يَنَلْ احدٌ منهم بأَنْ يُرْزَأَ

١٠ فى بَدَنٍ ولا مالٍ يقال فُلانٌ مَوْفُورٌ وفلانٌ ذو وَفْرٍ اى ذو مالٍ ويكون موفورًا فى بَدَنِهِ اذا ذَكَرَ ما أُصيبَ به غيرُه فى بَدَنه قال حاتِمٌ الطّائِىُّ

وقد عَلِمَ الأَقْوامُ لَوْ أَنَّ حاتِمًا أَرادَ ثَرَاءَ المالِ كانَ لهُ وَفْرُ

ويُرْوَى أَمْسَى له وَفْرُ، وقوله لم يُكْلَمْ احدٌ منهم كَلْمًا يقول لم يُخْدَشْ احدٌ منهم خَدْشًا وكلُّ جُرْحٍ صَغُرَ او كَبُرَ فهو كَلْمٌ قال جَرِيرٌ

١٥ تَواصَتْ من تَكَرُّمِها قُرَيْشٌ بِرَدِّ الخَيْلِ دامِيَةَ الكُلُومِ

وقوله ماتَ من دُونِ هٰذا أَسَفًا يقول تَحَسُّرًا فهٰذا مَوْضِعُ ذا وقد يكون الأَسَفُ الغَضَبَ قال الله جلّ وعزّ فَلَمَّا آسَفُونَا ٱنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ والأَسِيفُ يكون الأَجيرَ ويكون الأَسيرَ فقد قيلَ فى بَيْتِ الأَعْشَى

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّما يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا

المشهورُ أنّه من التَّأَسُّفِ لقطعِ يَدِهِ وقيل بل هو أَسيرٌ قد كُبِلَتْ يَدُه ويقال قد جَرَحَها الغُلُّ والقولُ الاوّلُ

٢٠ هو المُجتمَعُ عليه ويقال فى مَعْنَى أَسيفٍ عَسيفٌ ايضًا، وقوله من تَطاوُلِ هٰؤُلاءِ القَوْمِ على باطِلِهم يقول

---

a) E has فليت لكم in the text, but لنا on the margin with صح.

b) Variant بالحجل.

من تعاونهم وتظاهرهم، وقوله وفشلكم من حقكم يقال فشل فلانٌ عن كذا اذا هابه فنكل عنه وامتنع من المضيّ فيه، وقوله قلتم هذا أوانُ قرٍّ وصرٍّ فالصرُّ شدّةُ البرد قال الله تعلى كمثل ريحٍ فيها صرٌّ، وقوله هذه حمارّةُ القيظ فالقيظ الصيف وحمارّته اشتداد حرّه واحتدامه وحمارّة ممّا لا يجوز أن يحتجّ عليه ببيتِ شعرٍ لأنّ كلّ ما كانَ فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع فى وزن الشعر الّا فى ضربٍ منه
٥ يقال له المتقاربُ فانّه جُوِّزَ فيه على بُعدِ التقاء الساكنين وهو قوله

فذاكَ القصاصُ وكانَ التقا ... صُ فرضًا وحتمًا على المسلمينا

ولو قال وكانَ القصاصُ فرضًا كانَ أجودَ وأحسنَ ولاكنْ قد أجازوا هذا فى هذه العروض ولا نظير له فى غيرها من الاعاريض، وقوله ويا طغامَ الأحلامِ فمجازُ الطغامِ عند العرب مَنْ لا عقلَ له ولا معرفةَ عنده وكانوا يقولون طغامُ أهلِ الشأمِ كما قال

١٠ [اذا ما كانَ مثلُهمُ رجامًا] ... فما فضلُ اللبيبِ على الطغامِ

وقوله ويا عقولَ ربّاتِ الحجالِ ينسبهم الى ضعف النساء وهو السائرُ فى كلام العرب قال الله تعـ تذكر البنات أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ،

باب[5]

قال ابو العبّاس من كلام العرب الاختصارُ المفهمُ والاطنابُ المفخّمُ وقد يقعُ الايماءُ الى الشىء فيغنى
١٥ عند ذوى الألبابِ عن كشفهِ كما قيل لمحةٌ دالّةٌ وقد يضطرّ الشاعرُ المفلقُ والخطيبُ المصقعُ والكاتبُ البليغُ فيقعُ فى كلام احدهم المعنى المستغلقُ واللفظ المستكرهُ فانِ انعطفتْ عليه جنبتا الكلامِ غطّتا على عواره وسترتا من شينه وإنْ شاء قائلٌ أن يقولَ بل الكلامُ القبيحُ فى الكلام الحسَن أظهرُ ومجاورتُه له أشهرُ كانَ ذلك له ولاكنْ يغتفرُ الشىءُ للمحسن والبعدُ للقريب فمن ألفاظ العرب البيّنة القريبة المفهمة الحسنة الوصفِ الجميلةِ الرصفِ قولُ الحطيئة

٢٠ وذاك فتى إنْ تأتِهِ فى صنيعةٍ ... الى مالِهِ لا تأتِهِ بشفيعِ

وكذلك قولُ عنترة

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقيعَةَ أنّني   أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ

وكما قال زُهَيْرٌ

على مُكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَن يَعْتَرِيهِمُ   وعِنْدَ المُقِلّينَ السَّماحَةُ والبَذْلُ a)

ومِمّا وَقَعَ كالايماء قولُ الفَرَزْدَقِ

٥ ضَرَبَتْ عليكَ العَنْكَبُوتُ بِنَسْجِها b)   وقَضَى عليكَ بهِ الكِتابُ المُنْزَلُ

فتأويلُ هذا أنّ بَيْتَ جَرِيرٍ في العَرَبِ كالبَيْتِ الواهِي c) الضَّعيفِ فقال   وقَضَى عليكَ بهِ الكتابُ المُنْزَلُ

يُرِيدُ بهِ قولَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى وإنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ومن كلامه المستحسنِ قولُهُ لجَرِيرٍ

فهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جاعِلَةٌ لَكُمْ   أَبًا عن كُلَيْبٍ او أَبًا مِثْلَ دارِمِ

ومن أَقْبَحِ الضَّرُورةِ وأَهْجَنِ الأَلْفاظِ وأَبْعَدِ المَعانِي قولُهُ

١٠ وما مِثْلُهُ في النّاسِ إلّا مُمَلَّكًا   أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقارِبُهْ

مَدَحَ بهذا الشِّعْرِ إبْرٰهيمَ بن هِشامِ بن إسْمٰعيلَ بن هِشامِ بن المغيرة بن عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ بن مَخْزُومٍ وهو خالُ هِشامِ بن عَبْدِ المَلِكِ فقال وما مِثْلُهُ في الناسِ إلّا مُمَلَّكًا يَعْنِي بالمُمَلَّكِ هِشامًا ابو أُمِّ ذلك المُمَلَّكِ ابو هذا الممدوحِ ولو كان هذا الكلامُ على وَجْهِهِ لَكانَ قَبِيحًا وكان يكون إذا وَضَعَ الكلامَ في مَوْضِعِهِ أَنْ يقولَ وما مِثْلُهُ في الناسِ حَيٌّ يُقارِبُهُ إلّا مُمَلَّكٌ ابو أُمِّ هذا المُمَلَّكِ ابو هذا الممدوحِ فدَلَّ على أنّهُ خالُهُ

١٥ بهذا اللَّفْظِ البَعِيدِ وهَجَّنَهُ بما أَوْقَعَ فيهِ من التقديمِ والتأخيرِ حتّى كأنّ هذا الشِّعْرَ لم يَجْتَمِعْ في صَدْرِ رَجُلٍ واحِدٍ مع قولِهِ حَيْثُ يقولُ

تَصَرَّمَ مِنّي وُدُّ بَكْرِ بنِ وائِلٍ   وما كادَ مِنّي وُدُّهُم يَتَصَرَّمُ d)

قَوارِصُ تأتِيني وتَحْتَقِرُونَها   وقد يَمْلَأُ القَطْرُ الإناءَ فَيُفْعَمُ e)

[القارِصَةُ الكَلِمَةُ المُؤْذِيَةُ] وكأنّهُ لم يَقَعْ ذلك الكلامُ لِمَنْ يقول

---

a) Variant من رِزْقِ.

b) Variant بِوَهْيِها.

c) C. d. and marg. E الواهن.

d) Variants تصدم عنى and كان عنى.

e) Variant الأَتِيُّ فيفعم.

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السَّوادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ

فهٰذا أَوْضَحُ مَعْنًى وأَعْرَبُ لَفْظًا وأَقْرَبُ مَأْخَذًا ولَيْسَ لِقِدَمِ العَهْدِ يُفَضَّلُ القائلُ ولا لحِدْثانِ عَهْدٍ يُهْتَضَمُ المُصيبُ ولاكنْ يُعْطَى كلٌّ ما يَسْتَحِقُّ أَلا تَرَى كَيْفَ يُفَضَّلُ قولُ عُمارةَ على قُرْبِ عَهْدِهِ

تَبَحَّثْتُمُ سُخْطِي فَغَيَّرَ بَحْثُكُمْ نَخِيلَةَ نَفْسٍ كانَ نُصْحًا ضَمِيرُها

ولَنْ يُلْبِثَ التَّخْشِينُ نَفْسًا كَرِيمَةً عَرِيكَتُها أَنْ يَسْتَمِرَّ مَرِيرُها (a

٥ وما النَّفْسُ إِلَّا نُطْفَةٌ بِقَرارةٍ إذا لم تُكَدَّرْ كانَ صَفْوًا غَدِيرُها

فهٰذا كلامٌ واضحٌ وقولٌ عَذْبٌ وكذٰلك قولُه ايضًا

بَنِي دارِمٍ إِنْ تَفْنَ عُمْرِي فقد مَضَى حَيوتِي لكم مِنِّي ثَنَاءٌ مُخَلَّدُ

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَثْنَيْتُ جاهِدًا وإِنْ عُدْتُمُ أَثْنَيْتُ(b والعَوْدُ أَحْمَدُ

١٠ ومِمَّا نُفَضِّلُ لِتَخَلُّصِهِ من التَّكَلُّفِ وسَلامتِهِ من التَّزَيُّدِ وبُعْدِهِ من الاسْتِعانةِ(c قولُ ابى حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ

رَمَتْنِي وسِتْرُ اللّٰهِ بَيْنِي وبَيْنَها عَشِيَّةَ آرامِ الكِناسِ رَمِيمُ

[قيلَ فى سِتْرِ اللّٰهِ الاسْلامُ وقيل فيه أَنَّه الشَّيْبُ وقيل ما حَرَّمَ اللّٰهُ عليهما]

أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ رَمَتْنِي رَمَيْتُها ولٰكِنَّ عَهْدِي بالنِّضالِ قَدِيمُ

[يَرَى النَّاسُ أَنِّي قد سَلَوْتُ وإِنَّنِي لَمَرْمِيُّ أَحْناءِ الضُّلُوعِ سَقِيمُ]

١٥ يقول رَمَتْنِي بطَرْفِها وأَصابَتْنِي بمَحاسِنِها ولو كُنْتُ شابًّا لَرَمَيْتُ كما رُمِيتُ وفَتَنْتُ كما فُتِنْتُ ولاكنْ قد تَطاوَلَ عَهْدِي بالشَّبابِ فهٰذا كلامٌ واضحٌ [قال ابو الحَسَن أَنْشَدَنا ابو العبّاس أَحْمَدُ بن يَحْيَى البَيْتَيْنِ عن عبد اللّٰه بن شَبِيبٍ ورَوَى عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ رَمِيمُ وزادَ فيه

رَمِيمُ آلَّتِي قالَتْ لِجاراتِ بَيْتِها ضَمِنْتُ لكم أَنْ لَا يَزالَ يَهِيمُ(d

الكِناسُ والمَكْنِسُ المَوْضِعُ الذى تَأْوِي اليه الظِّباءُ وجَمْعُ الكِناسِ كُنُسٌ وجمعُ المَكْنِسِ مَكانِسُ ورَمِيمُ

a Marg E. يقال فُلانٌ لَيِّنُ العريكهِ اذا كان سَهْلًا.

b So marg E; the text of E and all the other Mss. have احسنت.

c C B and marg E. الاسعارة.

d Marg E. والرَّفْعُ فى يزال أَحْسَنُ.

اسْمُ جارِيَةٍ مأخوذٌ من العظام الرَّميم وهى البالِيَةُ وكذلك الرِّمَّةُ والرُّمَّةُ القِطْعةُ البالِيَةُ من الحَبْل وكلُّ ما اشْتُقَّ من هذا فاليه يَرْجِع]؛ قال ابو العبّاس وأمّا ما ذَكَرْناه من الاسْتِعانة فهو أن يُدْخِلَ فى الكلام ما لا حاجةَ بالمُسْتَمِع اليه لِيُصَحِّحَ به نَظْمًا او وَزْنًا إنْ كان فى شِعْرٍ او لِيَتَذَكَّرَ به ما بَعْدَه إنْ كان فى كلامٍ منثورٍ كنَحْوِ ما نَسْمَعُه فى كثيرٍ من كلام العامّةِ مثلِ قولِهم أَلَسْتَ تَسْمَعُ أَفَهِمْتَ أَيْنَ أَنْتَ وما أَشْبَهَ

٥ هذا وربّما تَشاغَلَ العَيِىُّ بفَتْلِ إصْبَعِه ومَسِّ لِحْيَتِه وغيرِ ذلك من بَدَنِه وربّما تَنَحْنَحَ وقد قال الشاعرُ يَعِيب بعضَ الخُطَباء فى شِعْره

مَلِىٌّ بِبُهْرٍ وَالْتِفاتٍ وسَعْلَةٍ ومَسْحَةِ عُثْنُونٍ وفَتْلِ الأصابِعِ

وقال رَجُلٌ من الخَوارِجِ يَصِفُ خَطِيبًا منهم بالجُبْنِ وأنّه مُجِيدٌ لولا أنّ الرُّعْبَ أَذْهَلَه

تَنَحْنَحَ زَيْدٌ وسَعَلْ لَمّا رَأَى وَقْعَ الأَسَلْ

١٠ وَيْلُمِّهِ اذا ٱرْتَجَلْ ثُمَّ أَطالَ وٱحْتَفَلْ

[وقال رَجُلٌ يَصِفُ رجلًا من إيادٍ بالعِىِّ وكان ابوه خَطِيبًا وخالُه

جَمَعْتَ صُنُوفَ العِىِّ من كُلِّ وِجْهَةٍ وكُنْتَ مَلِيًّا بالبَلاغةِ من كَثَبْ

أَبُوكَ مُعَمٌّ فى الكَلامِ ومُخْوَلٌ(a وخالُكَ وَثّابُ الجَراثِيمِ فى الخُطَبْ]

وممّا يُشاكِلُ هذا المَعْنَى ويُجانِسُ هذا المَذْهَبَ ما كان من خالِدِ بن عَبْدِ اللّٰه القَسْرىّ فانّه كان مُتَقَدِّمًا

١٥ فى الخَطابةِ ومُتَناهِيًا فى البَلاغة فخَرَجَ عليه المُغِيرةُ بن سَعِيدٍ بالكُوفة فى عِشْرِينَ رَجُلًا فعَطْعَطُوا(b به فقال خالِدٌ أَطْعِمُونِى ماءً وهو على المِنْبَرِ فعُيِّرَ بذلك فكَتَبَ به هِشامٌ اليه فى رِسالةٍ يُوَبِّخه فيها وسَنَذْكُرها فى مَوْضِعِها إن شاءَ اللّٰه وعَيَّرَه يَحْيَى بن نَوْفَلٍ فقال

لِأَعْلاجٍ ثَمانِيَةٍ وعَبْدٍ لَئيمِ الأَصْلِ فى عَدَدٍ يَسِيرِ

هَتَفْتَ بكُلِّ صَوْتِكَ أَطْعِمُونِى شَرابًا ثُمَّ بُلْتَ على السَّرِيرِ

٢٠ فهذا عارِضٌ وقال آخَرُ يُعَيِّرُه

بَلَّ المَنابِرَ من خَوْفٍ ومن وَهَلٍ وٱسْتَطْعَمَ الماءَ لَمّا جَدَّ فى الهَرَبِ

---

a) Variant فى الكلام مُحَوَّلٌ.

b) Marg. E. العَطْعَطة أصواتُ التَّرَسة.

وأَلْحَنُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ قاطِبَةً   وكانَ يُولَعُ بالتَّشْدِيقِ في الخُطَبِ

وممّا يُسْتَحْسَن لَفْظُه ويُسْتَغْرَب مَعْناه ويُحْمَد اخْتِصارُه قولُ أَعْرابِيٍّ من بَنِي كِلابِ

فمَن يَكُ لم يَغْرَضْ فإنّي وناقَتي   بحَجْرٍ الى أَهْلِ الحِمَى غَرِضانِ

[هَوَى ناقَتِي خَلْفِي وقُدّامِيَ الهَوَى   وإنّي وإيّاها لَمُخْتَلِفانِ][a]

٥ تَحِنُّ فتُبْدِي ما بِها من صَبابَةٍ   وأُخْفِي الّذي لَوْلا الأَسَى لَقَضانِي

[أَنْشَدَ صاعِدٌ بَعْدَها زِيادةً فيهما

فيا كَبِدَيْنا أَجْمِلا قد وَجَدْتُما   بأَهْلِ الحِمَى ما لم تَجِدْ كَبِدانِ

إذا كَبِدانا خافَتا وَشْكَ نِيّةٍ   وعاجِلَ بَيْنٍ ظَلَّتا تَجِبانِ]

يُرِيد لَقَضَى عليّ فأَخْرَجَه لفَصاحتِه وعِلْمِه بجَوْهَرِ الكلامِ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ قال الله عزّ وجلّ وَإِذَا كَالُوهُمْ

١٠ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ والمَعْنَى إذا كالوا لهم او وَزَنوا لهم أَلا تَرَى أَنّ أَوّلَ الآيةِ الَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ فهُؤلاءِ أَخَذوا منهم ثمّ أَعْطَوْهم وقال الله تبارَكَ وتَعالَى وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا اى من قَوْمِه[b] وقال الشاعرُ [هو أَعْشَى طَرُودٍ واسْمُه اياسُ بن عامرٍ]

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فافْعَلْ ما أُمِرْتَ بِهِ   فقد تَرَكْتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

اى امرتُك بالخير ومن ذا قولُ الفَرَزْدَقِ

١٥ مِنّا الّذي ٱخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً   وجُودًا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

اى من الرِّجال فهٰذا الكلامُ الفَصيحُ وتقول العَرَبُ أَقَمْتُ ثَلٰثًا ما أَذُوقُهُنَّ طَعامًا ولا شَرابًا اى ما أَذُوقُ فيهِنّ وقال الشاعرُ

ويَوْمًا شَهِدْناهُ سُلَيْمًا وعامِرًا   قَليلًا سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ نَوافِلُهْ

[قال ابو الحَسَن قولَه لم يَغْرَضْ اى لم يَشْتَقْ يقال غَرِضْتُ الى لِقائِك وحَنَنْتُ[c] الى لقائك وعَطِشْتُ الى

---

a) This verse is in *a* alone.

b) Marg. E المفعولُ سبعين رجلًا.

c) Marg. E وَقَعَتِ الرِّوايةُ حَنَنْتُ والصَّوابُ جَنِبْتُ بالجيمِ اى عَطِشْتُ قال ابنُ الأَعْرابيِّ جَنِبَ الرَّجُلُ اذا أُلْصِقَتْ رِئَتُه بالجَنْبِ من العَطَشِ ٠

لقائك وجِئْتُ الى لقائك اي اشتقتُ أخْبَرَنا بذلك ابو العبّاس أحْمَدُ بن يَحْيَى عن ابن الأعرابيّ وأنْشَدَنا عنه مَنْ ذا رَسولٌ ناصحٌ فمُبَلِّغٌ عَنّى عُلَيّةَ غَيْرَ قَوْلِ الكاذِبِ

أنّى غَرِضْتُ الى تَناصُفِ وَجْهِها غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبيبِ الغائِبِ .

التّناصُفُ الحُسْنُ (a وأمّا قوله لقضاني فإنّما يُريد تَقَضَى علىّ المَوْتَ كما قال اللّٰه تَبَرَكَ وتَعْلَى فَلَمّا

٥ قَضَيْنا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ فالموتُ في النّيّة وهو معلومٌ بمَنْزِلةِ ما نَطَقْتَ به فلهٰذا ناسَبَ هٰذا قولَه عزّ وجلّ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ وكذلك قولَه نَعّ كَالُوهُمْ فالشّىء المَكيلُ معلومٌ فهو بمَنْزِلةِ ما ذُكِرَ فى اللّفظ ولا يَجوز مَرَرْتُ زَيْدًا وأنْتَ تُريد مررتُ بزيدٍ لأنّه لا يَتَعَدَّى إلّا بحَرْفِ جَرٍّ وذلك أنّه فِعْلُ الفاعِلِ فى نَفْسه ولَيْسَ فيه دَليلٌ على المفعول وليس هٰذا بمَنْزِلةِ ما يَتَعَدَّى الى مفعولَيْن ~~فيتعدّى~~ الى احدهما بحرف جَرٍّ والى الآخَر بنَفْسه لأنّ قولَك اخْتَرْتُ الرِّجالَ زيدًا قد عُلِمَ بذِكْرك زيدًا أنّ حَرْفَ الجرّ محذوفٌ من الأوّل

١٠ فأمّا قولُ الشاعر وهو جَريرٌ وإنْشادُ أهْلِ الكُوفة له وهو قولُه

تَمُرّونَ الدّيارَ ولم تَعُوجُوا كَلامُكُمُ علىّ إذًا حَرامُ

ورِوايةُ بعضهم له أتَمْضُونَ الدّيارَ فلَيْسَا بشَىْءٍ لِما ذَكَرْتُ لك والسَّماعُ الصَّحيحُ والقياسُ المُطّرِدُ لا تَعْتَرِضُ عليه الرِّوايةُ الشّاذّةُ أخْبَرَنا ابو العبّاس محمّدُ بن يَزيدَ قال قَرَأْتُ على عُمارَةَ بن عَقيلِ بن بِلالِ بن جَريرٍ مَرَرْتُمْ بالدّيارِ ولم تَعُوجُوا فهٰذا يَدُلّك على أنّ الرِّوايةَ مُغَيَّرةٌ، فأمّا قولُهم أقَمْتُ ثلثًا ما

١٥ أذُوقُهنّ طعامًا ولا شرابًا وقولُ الراجِزِ

قد صَبَّحَتْ صَبَّحَها السَّلامُ بكَبِدٍ خالَطَها سَنامُ

فى ساعةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ

يُريد فى ساعةٍ يُحَبُّ فيها الطعامُ وكذلك الأوّلُ معناه ما أذُوق فيهنّ فلَيْسَ هٰذا عِنْدى من باب قوله جلّ وعلا وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ إلّا فى الحَذْف فقط وذلك أنّ ضَميرَ الظَّرْفِ تَجْعَلُه العَرَبُ مفعولًا على

٢٠ السَّعَة كقولهم يَوْمُ الجُمْعَةِ سِرْتُهُ ومكانُكم قُمْتُه وشَهْرُ رَمَضانَ صُمْتُهُ فهٰذا يُشَبَّهُ فى السَّعَة بقولك زَيْدٌ

---

a) Marg. E. تَسامَحَ ابو الحَسَن فى التّناصُف وإنّما حَقيقةُ التّناصف فى القِسمة بمَعْنى أنّ المَحاسِنَ اسْتَوَتْ فى قسمة الحُسْن فلم يَزِدْ بعضُها على بعض ،

صرفته وما أشبهه فهذا بيّن] ☆ قال ابو العبّاس وممّا نستحسن ونستجاد قول أعرابيّ من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم وكان مملّكًا فنزل به أضياف فقام الى الرحى فطحن لهم فمرّت به زوجته في نسوة فقالت لهنّ أهذا بعلي فأُعلم بذلك فقال [قال ابو الحسن أخبرنا به عن ابي محلّم له يعني السعديّ]

تقول وصكّت صدرها بيمينها — أبعليَ هذا بالرحى المتقاعس

٥ فقلت لها لا تعجلي(a وتبيّني — بلائي إذا التفّت عليّ الفوارس

ألست أردّ القرن يركب ردعه — وفيه سنانٌ ذو غرارين يابس

اذا هاب أقوامٌ تجشّمت هول ما — يهاب حميّاه الألدّ المداعس

لعمر أبيك الخير إنّي لخادمٌ — لضيفي وإنّي إن ركبت لفارس

قوله المتقاعس إنّما هو الذي يُخرج صدره ويُدخل ظهره ويقال عزّة قعساء وإنّما هذا مثل اي لا تضع ١٠ ظهرها الى الأرض ، وقوله بالرحى المتقاعس لو أراد الذي يتقاعس بالرحى لم يجز لأنّ قوله بالرحى من صلة الذي والصلة من تمام الموصول فلو قدّمتها فيه لكان نحوًا وخطأً فاحشًا وكان كمن جعل آخر الاسم قبل أوّله ولكنّه جعل المتقاعس اسمًا على وجهه (b وجعل قوله بالرحى تبيينًا بمنزلة لك التي تقع بعد سقيًا وبمنزلة بك التي تقع بعد مرحبًا فإن قدّمتها قبل سقيًا ومرحبًا فذلك جيّد بالغ تقول بك مرحبًا وأهلًا وتقول لك حمدًا ولزيد سقيًا فأمّا قول الله عزّ وجلّ وأنا على ذلكم من الشاهدين ١٥ وكذلك وقاسمهما إنّي لكما لمن الناصحين فيكون تفسيره على وجهين احدهما أن يكون وأنا ناصح لكما وأنا شاهد على ذلك ثمّ جعل من الشاهدين ولمن الناصحين تفسيرًا لشاهد وناصح ويكون على ما فسّرنا نريد به التبيين فلا يدخل في الصلة ويكون على مذهب المازنيّ وقال ابو العبّاس وهو الذي أختار على أنّ الألف واللام للتعريف لا على معنى الذي ألا ترى أنك تقول نعم القائم زيد ولا يجوز نعم الذي قام زيد فإنّما هو بمنزلة قولك نعم الرجل زيد وهذا الذي شرحناه متّصل في هذا الباب كلّه مطّرد على ٢٠ القياس ، وقوله ألست أردّ القرن يركب ردعه فإنّما اشتقاقه من السهم يقال ارتدع السهم إذا رجع النصل

a) Variants تُحْجِمي and تَحْزَني.

b) E. d. على حِمالِهِ

مُتَأَخِّرًا فى السِّنِّ(a ويقال رَكِبَ البَعِيرُ رَدْعَه اذا سَقَطَ فدَخَلَتْ عُنُقُه فى جَوْفه فالكلامُ مُشْتَقٌّ بعضُه من بعضٍ ومُبَيِّنٌ بعضُه بعضًا فيقال من هٰذا فى المَثَل ذَهَبَ فلانٌ فى حاجَتى فارْتَدَعَ عنها اى رَجَعَ وكذلك فلانٌ لا يَرْتَدِعُ عن قبيحٍ والأصلُ ما ذَكَرْتُ لك اوّلًا ومِثْلُ هٰذا قولُهم فلانٌ على الدّابّة وعلى الجَبَل اى فَوْقَ كلِّ واحدٍ منهما ثم تقول فلانٌ عليه دَيْنٌ تمثيلًا وكذلك رَكِبَه دَيْنٌ وانّما تُرِيد أنّ الدَّيْن عَلاه وقَهَرَه ٥ وكذلك فلانٌ على الكوفة اذا كانَ والِيًا عليها وكذلك عَلَا فلانٌ القَوْمَ اذا علاهم بأَمْره وقَهَرَهم او جُعِلَ فى هٰذا المَوْضِع ، وقولَه وفيه سِنانٌ ذو غِرارَيْنِ يابِسٌ فالغِرارُ هٰهنا الحَدُّ وللغِرار مَواضِعُ قال ابو العبّاس وحدّثنى الرِّياشىُّ فى اسْناد له قال قال جَبْرُ بن حَبِيبٍ وذَكَرَ الرّاعِىَ أَخْطَأَ الأَعْوَرُ قال ولم يَعْلَمِ الحاكِى عنه أنّ الرّاعِىَ كان أَعْوَرَ إلّا من هٰذا الخَبَر فى قوله

فصادَفَ سَهْمُهُ أَحْجارَ قُفٍّ كَسَرْنَ العَيْرَ منهُ والغِرارَا

١٠ وجَبْرُ بن حَبِيبٍ هو المُخْطِئُ لأنّ الغِرارَ هٰهنا هو الحَدُّ وذَهَبَ جَبْرٌ الى أنّه المِثالُ وقد يكون المِثالَ ولَيْسَ ذلك بمانِعِه من أن يَحْتَمِلَ مَعانِىَ يقال بَنَوْا بُيُوتَهم على غِرارٍ واحِدٍ اى على مِثالٍ واحدٍ كما قال عَمْرو بن أَحْمَرَ الباهِلىُّ

وُضِعْنَ وكُلُّهُنَّ على غِرارٍ هِجانُ اللَّوْنِ قد وَسَقَتْ جَنِينَا

[الرِّوايةُ عن ابى العبّاس وَضَعْنَ بفتح الضاد والواو والصَّحِيحُ وُضِعْنَ بضَمّ الواو وكَسْر الضاد] ويقال ١٥ لِسُوقِنا دِرّةٌ وغِرارٌ اى نَفاقٌ وكَسادٌ فهٰذا مَعْنًى آخَرُ وانّما تأويلُ الغِرار فى هٰذا المَعْنَى الأَخِير أنّه شَىْءٌ بعد شىء ومن هٰذا غارَّ الطّائرُ فَرْخَه لأنّه انّما يُعْطِيه شيئًا بَعْدَ شىء وكذلك غارّتِ النّاقةُ فى الحَلَب ويقال من هٰذا ما نِمْتُ إلّا غِرارًا قال الشاعرُ

ما أَذُوقُ النَّوْمَ إلّا غِرارًا مِثْلَ حَسْوِ الطَّيْرِ ماءَ الثِّمادِ

فكَشَفَ فى هٰذا البَيْت مَعْنَى الغِرار وأَوْضَحَه ، وقوله يَهابُ حُمَيّاه الأَلَدُّ المُداعِسُ فأَصْلُ الحُمَيّا انّما هى ٢٠ صَدْمَةُ الشىء يقال فلانٌ حامِى الحُمَيّا ويقال صَدَمَتْه حُمَيّا الكَأْسِ يُراد بذلك سَوْرَتُها ، وقولَه الأَلَدُّ

---

a) This is the reading indicated by the margin of E; the other Mss. have merely جمع متاخرا.

فأصله الشديد الخصومة يقال خصمٌ ألدّ اى لا ينثنى عن خصمه قال الله عزّ وجلّ وتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا كما قال بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ وقال مُهَلهِلٌ

إنّ تحت الأحجار حزمًا وجودًا   وخصيمًا ألدّ ذا مِعْلَاقِ

ويروى مِغلاقِ فمن روى ذلك فتأويله أنّه يُغلق الحجّة على الخصم ومن قال ذا مِعْلاقِ فانّما يريد أنّه ٥ اذا عَلِقَ خصمًا لم يتخلّص منه وجعل السّعديّ الألدّ الذى لا ينثنى عن الحرب تشبيهًا بذلك ، والمداعس المطاعن يقال دَعَسَه بالرمح اذا طعنه قال عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمىّ

أنا عُمَيرٌ وأبو المُغَلِّسْ   وبالقناة مازِنىٌّ مِدْعَسْ (a

[قال ابو الحسن تأويل قوله اى قول السّعدىّ أبعلى هذا بالرّحى المتقاعس بالرحى تبيينٌ ولم يوضحه فانّ تقديرَ ما كان من هذا الضّرب أنّه اذا قال أبعلى هذا بالرحى المتقاعس فانّ المتقاعس يَدُلّ على أنّ ١٠ تقعّسًا (b وقع فكأنّه قال وقع التّقاعس بالرحى ولم يُرِدْ أن يُعْمِلَ المتقاعس فى قوله بالرحى لأنّه فى الصِّلَة والصلةُ من الموصول بمنزلة الدّال من زَيْد او الياء فكما لا يجوز أن تتقدّم حروف الاسم بعضها على بعض لم يجز أن تتقدّم الصلة على الموصول فأمّا قول الله عزّ وجلّ وقاسمهما إنّى لكما لمن النّاصحين وكذلك وأنا على ذلكم من الشاهدين فانّه يكون على التّبيين الذى قدّمنا ذكره وهو قول البصريّين أجمعين الّا أنّ ابا عُمَر الجرمىّ أجاز أن يجعل لكما وعلى ذلكم معلّقين بشيئين محذوفين دلّ عليهما ١٥ من النّاصحين ومن الشاهدين لأنّ من مبعّضة فكأنّه قال والله أعلم وقاسمهما إنّى ناصحٌ لكما من الناصحين وأنا شاهدٌ على ذلكم من الشاهدين وأمّا اختياره وذكره أنّه قول المازنىّ وجعله الألف واللّام للعهد مثلهما فى الرّجل وما أشبهه فانّ هذا القول غير مرضىّ عندى لأنّك اذا قلت نعم القائم زيدٌ فجعلت الالف واللام كالالف واللام الداخلتين على ما لم يؤخذ من الفعل كالانسان والفرس وما أشبهه فانّه اذا كان هكذا دخل فى باب الأسماء الجامدة وهى التى لم تؤخذ من أمثلة الفعل وامتنع ٢٠ من أن يعمل مؤخّرًا الّا على حيلة ووجه بعيد من التبيين الذى ذكرنا واذا كان فى التأخير لا يعمل

---

a) Variant فارسىّ مدعس.

b) So B, *d.*, and E.; but C. تقاعسا.

بنفسه فكيف يَعْمل اذا تقدّم عليه الظَّرْف وهذا مستحيلٌ لا وَجْهَ له وأمّا إنشاده لا أَذوق النَّوْمَ الّا غِرارًا فانّ هذه أبياتٌ اربعةٌ أنشدناها عن الرِّياشيّ (a وذُكِرَ أنّه كان يستحسنها وهى لأعرابيّ قال

ما لِعَيْنَيَّ كُحِلَتْ بالسُّهادِ ولِجَنْبي نابِيًا عن وِسادِ

لا أَذوقُ النَّوْمَ الّا غِرارًا مِثْلَ حَسْوِ الطَّيْرِ ماءَ الثِّمادِ

٥ أَبْتَغي إصْلاحَ سُعْدَى بِجَهْدي وَهْيَ تَسْعَى جُهْدَها (b فى فَسادِى

فتَتارَكْنا على غَيْرِ شَيْءٍ رُبَّما أَفْسَدَ طُولُ التَّمادِى

وأمّا إنْشاده وُضَعْنَ وكُلُّهنّ على غِرارٍ فانّ البيتَ لعمرو بن أَحْمَرَ بن العَمَرَّد الباهليّ] ٥ قال ابو العبّاس ومن سَهْل الشِّعْر وحَسَنه قول طُحَيْمِ بن أبي الطَّحْماء الأسديّ يمدح قومًا من أهل الحيرة من بنى امرئ القيس بن زيد مَناةَ بن تميم ثمّ من رَهْطِ عَدِيّ بن زيد العباديّ قال

١٠ كأنْ لم يَكُن يَوْمٌ بزَوْرَةَ صالحٌ وبالقَصْرِ ظِلٌّ دائمٌ وصَديفُ

ولم أَرِدِ البَطْحاءَ يَمْزُجُ ماءَها شَرابٌ مِنَ البَرُّوقَتَيْنِ عَتيقُ

مَعِي كُلُّ فَضْفاضِ القَميصِ كأنّه اذا ما سَرَتْ فيه المُدامُ فَنيقُ

بَنُو السِّمْطِ والحَدّاءِ كُلُّ سَمَيْدَعٍ لَه فى العُروقِ الصّالحاتِ عُروقُ

وإنّي وإنْ كانوا نَصارَى أُحِبُّهم وَيَرْتاحُ قَلْبِي نَحْوَهم ويَتُوقُ (c

١٥ قال ابو العبّاس أنشدني هذا الشِّعْرَ ابو مُحَلِّم ثمّ أنشدنيه رجلٌ نصرانيٌّ يُكْنَى ابا يَحْيى شاعرٌ من هؤلاء القوم الذين مُدِحوا به وذكر أنّه يَذْكُر طُحَيْمًا وهو يتردّد اليهم ويَظَلُّ عندهم قال هذا النَّصْرانيّ وهو رجلٌ من بنى الحَدّاء قال أذكره وأنا صغيرٌ جدًّا والسُّلْطانُ يَطْلُبه لقوله له فى العُروق الصالحات عُروقُ يقول أتقول هذا لقَوْمٍ من النَّصارَى وكان هذا النصرانيّ قد قارَبَ مائةَ سَنَةٍ فيما ذُكِرَ وقوله معى كلُّ فَضْفاضِ القَميصِ يريد أنّ قميصه ذو فُضولٍ وإنّما يَقْصِد الى ما فيه من الخُيَلاء كما قال زُهَيْرٌ

---

a) B. and Marg. E. الرياشى.

b) Variant دَهْرَها.

c) Variant وتَرْتاحُ نَفْسِى

يَجُرُّونَ الذُّيُولَ وقد تَمَشَّتْ خُمَيًّا الكَأْسِ فيهم والغِناءُ (a

ويقال أنّ تأويلَ قولِ رسولِ اللّه صلّعم فضْلُ الازارِ فى النّار إنّما أرادَ مَعْنَى الخُيَلاء وقال الشاعرُ

ولا يُنْسِينِى الحَدَثانُ عِرْضى ولا أُرْخِى منَ المَرَحِ الإزارا

وقد رُوِىَ عن النبىّ صلّعم أنّه قال لأبى تَميمةَ الهُجَيْمىّ إيّاكَ والمَخيلةَ فقال يارسولَ اللّه نحنُ قومٌ

٥ عَرَبٌ فما المَخيلةُ فقال صلّعم سَبْلُ الإزارِ والحديثُ نَعْرِضُ لِما يَجْرِى فى الحديث قبْلَه وإنْ لم يكُنْ من بابِه

ولكن يُذْكَر به ، قال ابو العبّاس رُوِىَ لنا أنّ رَجُلاً من الصالحين كان عند ابرٰهيمَ بن هِشامٍ فأنْشدَ

ابرٰهيمُ قولَ الشاعر

إنْ أنْتِ فينا لِمَن يَنْهاكِ عاصِيَةٌ وأنْ أُجُرُّ اليكم سادِرًا (b رَسَنى

فقامَ ذلك الرجلُ [هو ابنُ ابى عَتيقٍ] فرَمَى بشِقِّ رِدائِه وأقْبَلَ يَسْحَبُه حتّى خَرَجَ من المَجْلِس ثمّ

١٠ رَجَعَ على تلك الحالِ فجَلَسَ فقال له ابرٰهيمُ بن هِشامٍ ما بك فقال إنّى كنتُ سَمِعْتُ هذا الشِّعْرَ

فاسْتَحْسَنْتُه فآلَيْتُ أنْ لا أسْمَعَه إلّا جَرَرْتُ رِدائى كما تَرَى كما سَحَبَ هذا الرجلُ رَسَنَه ، وأمّا القَبيلُ

فإنّه الفَحْلُ وإنّما أرادَ خَطَرانَه بذَنَبِه من الخُيَلاء فشَبَّهَ الرجلَ من هؤلاء إذا انْتَشَى بالفحل وهو إذا

خَطَرَ ضَرَبَ بذَنَبِه يَمْنَةً وشَأْمَةً قال ذو الرُّمّة

وقَرّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بَعْدَ ما تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أوْرابِها الخَطْرُ ،

١٥ ومن حَسَنِ الشِّعْرِ وما تَقْرُبُ مأخَذُه قولُ مُحَيَّسِ بن أرْطاةَ الأعْرَجىّ والأعْرَجُ الحرثُ بن كَعْبِ بن سَعْدِ

ابن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ لرجلٍ من بنى حَنيفةَ يقال له حُجَيّى وكان تَصَمَّرَ الى امْرأةٍ فى قَرْيةٍ من قُرَى

اليَمامةِ يقال لها بَقْعاءُ [قال ابو الحسن أنْشدَنِيه عن الرِّياشىّ نَقْعاءَ بالنون وسألتُ رجلاً من أهْلِ

اليمامةِ فَصيحًا من بنى حَنيفةَ عن هذا فقال ما أعْرِفُه إلّا بَقْعاءَ بالباءِ]

عَرَضْتُ نَصيحَةً مِنّى لِيَحْيَى فقال غَشَشْتَنِى والنُّصْحُ مُرُّ

٢٠ وما بى أنْ أكونَ أعِيبُ يَحْيَى ويَحْيَى طاهِرُ الأخلاقِ بَرُّ (c

a) Variant يَجُرُّونَ البُرُودَ.

b) Variant جانِحًا.

c) Variant طاهِرُ الأَثْوابِ.

ولاكنْ قد أَتانِي أَنّ يَحْيَى يُقالُ عليه فِي بَقْعاءَ شَرُّ
فقُلْتُ لهُ تَجنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعابُ عليكَ إِنَّ الحُرَّ حُرُّ

فهٰذا كلامٌ ليس فيه فضْلٌ عن مَعْناه ، وقولهَ إِنَّ الحُرَّ حُرٌّ إنّما تأويلُه أَنّ الحُرَّ على الأَخْلاقِ التى عُهِدَتْ فى الأَحْرارِ ومثْلُ ذلك أَنَا أَبُو النَّجْمِ وشِعْرِى شِعْرِى اى شِعْرِى كما بلَغَكَ وكما كُنْتَ تَعْهَدُ

٥ وكذلك قولُهم النّاسُ النّاسُ اى النّاسُ كما كُنْتَ تَعْهَدُهم [قال ابو الحَسَن ومنه قولُ اللّٰه عزّ وجلّ فَغَشِيَهُمْ مِنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ]، وقولهَ فقُلْتُ له تَجَنَّبْ كلَّ شىءٍ يُعابُ عليك كقول عَمْرو بن العاص لمُعٰوِيَةَ حِينَ وَصَفَ عبدَ المَلِك بن مَرْوٰنَ فقال آخِذٌ بِثَلٰثٍ تارِكٌ لثَلٰثٍ آخِذٌ بقُلوبِ الرِّجالِ إِذا حَدَّثَ وبِحُسْنِ الاسْتِماعِ إِذا حُدِّثَ وبِأَيْسَرِ الأَمْرَيْنِ عليه إِذا خُولِفَ تارِكٌ لِلْمِرآءِ تارِكٌ لمُقارَبَةِ(a اللَّئِيمِ تارِكٌ لِما يُعْتَذَرُ منه كقوله تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يُعابُ عليكَ إِنَّ الحُرَّ حُرٌّ ،

١٠ وممّا يُسْتَحْسَنُ إِنْشادُه من الشِّعْرِ لصِحَّةِ مَعْناه وجَزالةِ لَفْظِه وكَثْرةِ تَرَدُّدِ ضَرْبِه من المَعانِى بين النّاس قولُ ابنِ مَيّادةَ لرِياحِ بن عُثْمٰنَ بن حَيّانَ المُرّىّ من مُرّةِ غَطَفانَ وكلاهما من مُرّةِ غَطَفانَ يقوله فى فِتْنةِ مُحمّدِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن حَسَنِ بن حَسَنٍ وكان أَشارَ عليه بأَن يَعْتَزِلَ القومَ فلم يَفْعَلْ فقُتِلَ فقال ابنُ مَيّادةَ

أَمَرْتُكَ يا رِياحُ بأَمْرِ حَزْمٍ فقُلْتَ هَشِيمةٌ مِن أَهْلِ نَجْدِ(b
١٥ نَهَيْتُكَ عن رِجالٍ مِن قُرَيْشٍ على مَحْبُوكةِ الأَصْلابِ جُرْدِ
ووَجْدًا ما وَجَدْتُ على رِياحٍ وما أَغْنَيْتُ شَيْئًا غَيْرَ وَجْدِى

فقولهَ فقُلْتَ هَشِيمةٌ من أَهْلِ نَجْدٍ تأويلُه ضَعَفَةٌ وأَصْلُ الهَشِيمِ النَّبْتُ إِذا وَلَّى وجَفَّ وتَكَسَّرَ فذَرَتْه الرِّياحُ يَمِينًا وشِمالًا قال اللّٰه تعٰلى فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ والنَّجْدُ أَعالِى الأَرْضِ ، وقولهَ على مَحْبُوكةِ الأَصْلابِ جُرْدٍ فالمحبوكُ الذى فيه طَرائقُ واحِدُها حِباكٌ والجماعةُ حُبُكٌ يقال لطَرائقِ الماءِ حُبُكٌ وكذلك

٢٠ الطَّرائقُ التى على جَناحِ الطائرِ من ذلك قولُ اللّٰه تبٰرك وتعٰلى وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ [قال ابو الحَسَن ابنُ مَيّادةَ اسْمُه الرَّمّاحُ وأُمُّه مَيّادةُ وأَبوه أَبْرَدُ وكان عاقًّا بأُمّه ولها يقول

---

a) Marg. E. لمقارفة.

b) Variant من آل.

اِعْرَنْزَمِى مَسْنَادَ لِلْمَقْوَاتِى ... وَاَسْتَعِصْهِنَّ وَلَا تَخْسَافِى
سَتَجِدِينَ أَنْتَ ذا يَدَاف

وأصلُ الإعْرِنْزام التَّجَمُّعُ والتَّقَبُّضُ تقول اسْتَعِدِّى لها وتَهَيَّئِى وأَنْشَدَنا ابو العبّاس محمّدُ بن يزيدَ له

وَنَواعِمٍ قد قُلْنَ يَوْمَ تَرَحُّلِى ... قَوْلَ المُجِدِّ وَهُنَّ كالمُزّاحِ
يا لَيْتَنا من غَيْرِ أَمْرٍ فادِحٍ ... طَلَعَتْ علينا العِيسُ بالرَّمّاحِ

٥ فى أبياتٍ له يَعْنِى نَفْسَه قال ابو الحَسَن وتَمامُ الأبيات

بَيْنا كَذاكَ رَأَيْنَنِى مُتَعَصِّبًا ... بالخَزِّ فَوْقَ جُلالةٍ سِرْداحِ
فيهِنَّ صَفْراءُ المَعاصِمِ طَفْلَةٌ ... بَيْضاءُ مِثْلُ غَرِيضَةِ التُّفّاحِ [a]
فَنَظَرْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنِى ... نَبْلًا بلا رِيشٍ ولا بِقِداحِ
وَنَظَرْنَ من خَلَلِ السُّتُورِ بأَعْيُنٍ ... مَرْضَى مُخالِطُها السَّقامُ صِحاحِ]

١٠ قالَ ابو العبّاس ثمّ نَذْكُرُ من كلام الحُكَماءِ وأَمْثالِهم وآدابِهم صَدْرًا ثمّ نَعُود الى المُقَطَّعات إن شاءَ اللّٰه ، يُرْوَى عن ابن عُمَرَ أنّه كان يقول إنّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ كُنّا نَعُدُّ الجُودَ والحِلْمَ السُّودَدَ ونَعُدُّ العَفافَ وإصْلاحَ المالِ المُرُوءةَ ، قالَ الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُذْهِبُ الهَيْبَةَ وكَثْرَةُ المَزْحِ تُذْهِبُ المُرُوءةَ ومَنْ لَزِمَ شَيْئًا عُرِفَ به ، وقيلَ لعَبْدِ المَلِك بن مَرْوانَ ما المُرُوءةُ فقال مُوالاةُ الأَكْفاءِ ومُداجاةُ الأَعْداءِ وتأويل

١٥ المُداجاةِ المُداراةُ اى لا تُظْهِرْ لهم ما عِنْدَكَ من العَداوةِ وأصله من الدُّجَى وهو ما أَلْبَسَكَ اللَّيْلُ من ظُلْمَتِه ، وقيلَ لمُعاوِيَةَ ما المُرُوءةُ فقال احْتِمالُ الجَرِيرةِ وإصْلاحُ أَمْرِ العَشِيرةِ فقيل له وما النُّبْلُ فقال الحِلْمُ عند الغَضَبِ والعَفْوُ عند القُدْرَةِ ، وكانَ ابو سُفْيانَ اذا نَزَلَ به جارٌ قال له يا هذا إنّك قد اخْتَرْتَنِى جارًا واخْتَرْتَ دارِى دارًا فجِنايَةُ يَدِك علىَّ دُونَك وإن جَنَتْ عليك يَدٌ فاحْتَكِمْ علىّ حُكْمَ الصَّبِىِّ على أَهْلِه وذلك أنّ الصَّبِىَّ قد يَطْلُبُ ما لا يُوجَد إلّا بَعِيدًا ويَطْلُبُ ما لا يكون البَتَّةَ قال الشاعرُ [هو الأَعْرَجُ

٢٠ المَعْنِىُّ]

ولا تَحْكُما حُكْمَ الصَّبِىِّ فإنّه ... كَثِيرٌ على ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجاهِلُهْ

a) Variant كالغُصْنِ بيْن عريضة.

ويروى أنّ معوية بن ابى سفين لمّا نصب يزيد لولاية العهد أقعده فى قبّة حمراء فجعل الناس يسلّمون على معوية ثمّ يميلون الى يزيد حتّى جاء رجل ففعل ذلك ثمّ رجع الى معوية فقال يا امير المؤمنين اعلم انّك لو لم تولّ هذا أمور المسلمين لأضعتها والأحنف جالس فقال له معوية ما بالك لا تقول يا أبا بحر فقال أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت فقال جزاك الله عن الطاعة خيرا وأمر له بألوف فلمّا ٥ خرج الأحنف لقيه الرجل بالباب فقال يا أبا بحر إنّى لأعلم أنّ شرّ من خلق الله هذا وابنه ولكنّهم قد استوثقوا من هذه الأموال بالأبواب والأقفال فلسنا نطمع فى استخراجها الّا بما سمعت فقال له الأحنف يا هذا أمسك فإنّ ذا الوجهين خليق ألّا يكون عند الله وجيها ، وقال رجل يهجو بلال بن البعير المحاربىّ [الشاعر الرمّاح بن ميّادة]

تقولون أبناء البعير وما له(a سنام ولا فى ذروة المجد غارب

١٠ أردت وذاكم من سفاهة رأيها لأهجوها لمّا هجتنى محارب

معاذ الإله إنّنى بعشيرتى ونفسى عن ذاك المقام لراغب

وقال ابو الطمحان القينىّ [اسمه حنظلة بن الشرقىّ والطمحان فعلان من طمح بأنفه وبصره إذا تكبّر والقين الحدّاد وكلّ صانع قين والقين ايضا موضع القيد من البعير]

وإنّى من القوم الّذين هم هم إذا مات منهم سيّد قام صاحبه

١٥ نجوم سماء كلّما غار كوكب(b بدا كوكب تأوى اليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى اللّيل حتّى نظّم الجزع ثاقبه(c

وما زال منهم حيث كانوا مسوّد تسير المنايا حيث سارت كتائبه(d

وقال إياس(e بن الوليد يمدح قومه

---

a) Variant لهم.

b) Variant غاب كوكب.

c) *a* and E. in the text حتى ينظم; but B., C, *a.*, and marg. E. نظم.

d) Variant سارت ركائبه

e) Marg. E. أبان.

إنّي وَجَدْتُ من قَوْمٍ إذا طَلَبُوا   بَعْدَ التَّسَتُّرِ دَيْنًا أَحْسَنُوا الطَّلَبَا
لا تَحْسَبُوا هَجْمَ أَبْياتي عَلانِيَةً   وَلا ٱسْتِلابَ سِلاحِي ذاهِبًا لَعِبَا
تَبْقَى المَعايِرُ بَعْدَ القَوْمِ باقِيَةً   وَيَذْهَبُ المالُ فيما كانَ قد ذَهَبَا

وقال آخر

٥ لَبِسُوا لِعَمْرٍو غَيْرَ ثَوْبٍ نَسِيَّةٍ   وَلٰكِنْ عَمْرُوا غَشَّتْهُ المَقابِسُ
إذا عُيِّرُوا قالُوا مَقادِيرُ قُدِّرَتْ   وما العارُ إلّا ما تَجُرُّ المَقادِرُ

وقال رَجُلٌ من بني نَهْشَلِ بن دارِمٍ

إذا مَوْلاكَ كانَ عليكَ عَوْنًا   أَتاكَ القَوْمُ بالعَجَبِ العَجِيبِ
فلا تَخْشَعْ إليه ولا تُرِدْهُ   وَرامِ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الجَبُوبِ
١٠ فما لِشَآفَةٍ مِن غَيْرِ ذَنْبٍ   إذا وَلَّى صَدِيقُكَ من طَبِيبِ

قوله ورامِ برأسه عُرْضَ الجَبوب يريد الأرضَ وهو اسمٌ من أسمائها أنشدني الثوريُّ لرجلٍ من بني مُرَّة يرثي ٱبنَه

بُنَيّ(a على عَيْنِي وقَلْبِي مَكانُهُ   ثَوَى بَيْنَ أَحْجارٍ وَرَهْنَ جَبُوبِ(b

وقوله فما لشآفة يقول لبُغْضٍ يقال شَئِفْتُ الرَّجُلَ أَشْأَفُهُ شَآفَةً وشَأْفًا مثلَ شَنِفًا وقد يقال في هذا المعنى
١٥ سَنِفْتُه قال الراجز

لَمّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ   ومَنَعَتْنِي خَيْرَها وسَنِفَتْ

وقال آخر   ولم تُداوِ غُلَّةَ القَلْبِ السَّنِفْ(c ✿ وقال نَبْهانُ بن عَكِّيٍّ العَبْشَمِيُّ

يَقِرُّ بعَيْنِي أَنْ أَرَى مَن مَكانُهُ   ذُرَى عَقِداتِ الأَبْرَقِ المُتَقاوِدِ

---

a) Marg. E. بُنَيّ with صح.

b) Variant أحجار رَمْسٍ.

c) Variant غُلّة.

وأَنْ أَرِدَ الماءَ الذى شَرِبَتْ بهِ   سُلَيْمَى وقد مَلَّ السُّرَى كُلُّ واجِدِ (a

وأُلْصِقَ أَحْشائِى بِبَرْدِ تُرابِهِ   وإِنْ كانَ مَخْلُوطًا بسُمِّ الأَساوِدِ (b

قولهُ ذُرَى عَقِداتٍ فالذُّرْوَةُ من كلّ شىء أَعْلاه فذُرْوةُ السَّنام أَعْلاه وذُرْوةُ المَجْد أَرْفَعُه وأَسْناه ويقال فُلانٌ فى ذُرْوةِ قَوْمِهِ اذا كان فى المَوْضِع الرَّفِيع منهم وأمّا قولُ لَبِيد

٥ مُدْمِنٌ يَجْلُو بأَطْرافِ الذُّرَى   دَنَسَ الأَسْوُقِ عن عَضْبٍ أَفَلّْ

فانّما يقول هذا رَجُلٌ يُعَرْقِبُ الابِلَ لِيَنْحَرَها (c ثمّ يَمْسَحُ ذُرَى أَسْنِمَتِها بسَيْفِه لِيَجْلُوَ ما عليه من دَمِ الأَسْوُقِ ، وقولهُ عَضْبٍ اى قاطِع ومن ذلك رَجُلٌ عَضْبُ اللِّسانِ وجَعَلَه أَفَلَّ لكَثْرِة ما يُقارِع به الحُرُوبَ كما قال النّابِغةُ

ولا عَيْبَ فيهم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهم   بِهِنَّ فُلُولٌ مِن قِراعِ الكَتائِبِ

١٠ وقولهُ عَقِداتٍ فهو ما انْعَقَدَ وصَلُبَ من الرَّمْل الواحدةُ عَقِدَةٌ والجَمْعُ عَقِدٌ وأَعْقادٌ ايضًا وعَقِداتٌ قال ذو الرُّمّةِ لِهِلالِ بن أَحْوَزَ المازِنىّ يَمْدَحه

رَفَعْتَ مَجْدَ تَمِيمٍ يا هِلالُ لها   رَفْعَ الطِّرافِ على العَلْياءِ بالعَمَدِ

حَتّى نِساءُ تَمِيمٍ وَهْىَ نازِحَةٌ   بقُلَّةِ الحَزْنِ فالصَّمّانِ فالعَقِدِ

لَوْ تَسْتَطِعْنَ إذا صافَتْكَ مُجْحِفَةٌ (d   وَقَيْنَكَ المَوْتَ بالآباءِ والوَلَدِ

١٥ وقولهُ الأَبْرَقِ فالأَبْرَقُ حِجارةٌ يَخْلِطُها رَمْلٌ وطِينٌ يقال لتِلْكَ (e بُرْقَةٌ وأَبْرَقُ وبَرْقاءُ يا فَتَى كما يقال الأَمْعَرُ والمَعْراءُ وهى الأَرْضُ الكَثِيرةُ الحَصْباءِ ومِثْلُ ذلك الأَبْطَحُ والبَطْحاءُ وهو ما انْبَطَحَ من الأَرْض فمَنْ قال أَبْرَقُ فانّما أَرادَ المَكانَ ومَنْ قال بَرْقاءُ فانّما اراد البُقْعَةَ ، وقولهُ المُتَقاوِدِ يُرِيد المُنْقادَ المُسْتَقِيمَ ومن ذلك قولُهم

---

a) Marg. E. بالجيم أَسْعَرُ وأَنْظُرُه تَصِحُّ بالحاءِ المُهْمَلةِ على مَعْنًى سِوَى المَعْنَى الذى فَسَّرَ ابو العبّاس اى كلُّ واحدٍ من الأَحَدِينَ كائِنًا مَنْ كانَ ،

b) Variant ولَوْ كان.

c) E. in the text ثم يَنْحُرُها with معا.

d) Variant اذا نابَتْكَ.

e) d., E لذلك.

فدّنه اى حزّزته على استقامة وكذلك طريق مُعَبَّدٌ وقال ابن مائذ الحُمْس قال حاتم بن عبد الله الطائىّ يضرب هذا مثلا

إنّ الكريمَ مَنْ تلفّتَ حولَهُ   وإنّ اللئيمَ دائمُ الطَّرْفِ أقْوَدُ

وقوله ولو كان مخلوطًا فَسَمّ الأساوِدِ يريد جمع أَسْوَدَ سالخٍ وجَمَعَه على أساوِدَ لأنّه يَجْرى مَجْرَى
٥ الأسماء وما كان من باب أَفْعَلَ اسمًا فجمعه على أفاعِلَ نحو أَفْكَلٍ وأفاكِلَ والأَدْبَرِ والأدابِرِ وكذلك كلّ ما
سمّيتَ به رجلًا تقول أَحْمَدُ وأحامِدُ وأَسْلَمُ وأسالِمُ فإن كان نعتًا فجمعه على فُعْلٍ نحو أَحْمَرَ وحُمْرٍ وأصفر
وصُفْرٍ ولكنّ أَسْوَدَ اذا عنيتَ به الحيّة وأَدْهَمَ اذا عنيت به القيد وأَبْطَحَ اذا عنيت به المكان المُنْبَطِحَ
وأَبْرَقَ اذا عنيت به المكانَ مَصْروفةٌ للأسماء لأنّها تدلّ على ذات الشىء وإن كنّ فى الأصل نعتًا
تقول فى جمعها الأباطِحُ والأبارِقُ والأداهِمُ والأساوِدُ فإن أردتَ بها مذهبَ النعت قلتَ مررتُ
١٠ بثيابٍ سُودٍ وبخيلٍ دُهْمٍ وكلُّ ما أشبهَ هذا فهذا مجراه قال جريرٌ

هو القَيْنُ وابنُ القينِ لا قينَ مثلُهُ   لِفَطْحِ المَساحِى او لِجَدْلِ الأداهِمِ

وقال الأَشْهَبُ بن رُمَيْلةَ [قال ابو الحسن رُمَيْلة اسم أُمّه]

أُسُودُ شَرًى لاقتْ أُسودَ خفيّةٍ   تَساقَوْا على حَرْدٍ دماءَ الأساوِدِ 1)

قوله على حَرْدٍ يقول على قَصْدٍ قال الله عزّ وجلّ وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرين ويكون فيه قولٌ آخرُ فهذا
١٥ ما ذكرنا من القَصْد قال الشاعر

قد جاءَ سَيْلٌ جاءَ من أَمْرِ اللّهْ   يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنّةِ المُغِلّهْ

[قال ابو حاتم حدّثنى مَنْ لا أَحْسَنَ اللّهُ ذِكْرَه يعنى قُطْرُبًا] وقالوا معنى حَرْدٍ اى على مَنْعٍ من
قولهم حارَدَتِ السَنَةُ اذا منعتْ قَطْرَها وحارَدَتِ الناقةُ اذا مَنَعَتْ دَرَّها [قال ابو الحسن رواية ابى
العبّاس بُغْرٌ يعنى بالباء بَغَرَ عينى دمٌ أى سال دماءً بوثيدٍ وقال لنا هكذا سمعته ويقال أَقَرَّ اللّهُ عينَه
٢٠ بقُرّها وقَرّتْ عينُه تقرُّ وقررتُ بالمكان أقَرُّ وقال الأصمعىّ قَرّتْ عينُه من القُرّ وهو البَرْدُ اى جَمَدَتْ فلم
تَدْمَعْ وهو نحو قولهم سَخِنَتْ عينُه وحكى منه يقال عندى تقرّ بعينى وهو الابل والماء فى موضعها غير

---

1) Variant بُسَرْنَ.

مُوَكَّدَةٌ وقال ابو العبّاس الذى رَوَيْتُ وقد تَمَّ السُّرَى كُلُّ واحِدٍ وهو المُفْرَدُ فى السَّيْرِ المُتَوَحِّدُ به ورَوَى
غيرُه كُلُّ واجِدٍ اى عاشِقٍ ورُوِىَ ايضًا كُلُّ واجِدٍ وهو من الوَجْدِ والوِجْدانِ وهو الشَّرُّ الشَّدِيدُ
والوَجْدُ المَصْدَرُ والوِجْدانُ الاسْمُ] قال ابو العبّاس وقال القَتّالُ الكِلابىُّ واسْمُه عُبَيْدُ بن المَضْرَحىّ

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِى لها وأَبِى ... إذا تَرَامَى بَنُو الإِمْوانِ بالعارِ
٥ لا أُرْضِعُ الدَّهْرَ إلّا ثَدْىَ وَاضِحَةٍ ... لِوَاضِحِ الخَدِّ يَحْمِى حَوْزَةَ الجارِ
مِن آلِ سُفْيانَ او وَرْقاءَ يَمْنَعُها ... تَحْتَ العَجاجَةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عُوّارِ
يا لَيْتَنِى والمُنَى لَيْسَتْ بِنافِعَةٍ ... لِمالِكٍ او لِحِصْنٍ او لِسَيّارِ
طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدُوا ... رِيحَ الإماءِ إذا راحَتْ بأَزْفارِ

قولُه إذا تَرامَى بنو الإِمْوان بالعار فالإِمْوانُ جَمْعُ أَمَةٍ وأَصلُ أَمَةٍ فَعَلَةٌ مُتَحَرِّكَةُ العَيْنِ ولَيْسَ شىءٌ من
١٠ الأَسْماءِ على حَرْفَيْنِ إلّا وقد سَقَطَ منه حَرْفٌ يُسْتَدَلُّ عليه بِجَمْعِهِ او بِتَثْنِيَتِهِ او بِفِعْلٍ [a] إنْ كان مُشْتَقًّا
منه لأَنّ أَقَلَّ الأُصولِ ثلثةُ أَحْرُفٍ ولا يَلْحَقُ التَّصْغيرُ ما كان أَقَلَّ منها فأَمَةٌ قد عَلِمْنا أَنّ الذاهِبَ منها
واوٌ بقولهم إِمْوانٌ كما عَلِمْنا أَنّ الذاهِبَ من أَبٍ وأَخٍ الواوُ بقولهم أَبَوانِ وأَخَوانِ وعَلِمْنا أَنّ أَمَةً فَعَلَةٌ
مُتَحَرِّكَةٌ بقولهم فى الجَمِيعِ آمٍ فوَزْنُ هذا أَفْعُلٌ كما قالوا أَكَمَةٌ وآكُمٌ ولا تكون فَعْلَةٌ على أَفْعُلٍ ثمّ قالوا
إِمْوانٌ كما قالوا فى المُذَكَّرِ الذى هو منقوصٌ مِثْلُه إِخْوانٌ واسْتَوَى المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ لأَنّ الهاءَ زائدةٌ كما
١٥ اسْتَوَيا فى فَعْلٍ الساكِنِ العَيْنِ تقول كَلْبٌ وكِلابٌ وكَعْبٌ وكِعابٌ كما تقول فى المُؤَنَّث تَلْحَةٌ وتِلاحٌ وجَفْنَةٌ
وجِفانٌ وصَحْفَةٌ وصِحافٌ ونَظِيرُ ذلك من غيرِ المُعْتَلِّ وَرَلٌ ووِرْلانٌ وبَرَقٌ وبِرْقانٌ وخَرَبٌ وخِرْبانٌ وهو ذَكَرُ
الحُبارَى والبَرَقُ الحَمَلُ [b] ومَن أَنْشَدَ أُمْوانٌ فقد غَلِطَ لأنّه يَحْتَجُّ بقولهم حَمَلٌ وحُمْلانٌ وفَلَقٌ وفُلْقانٌ
وهذا إنّما يُحْمَلُ على ما كان مُعْتَلًّا مِثْلَه نحو أَخٍ وإِخْوانٍ وقد رَوَى ابو زَيْدٍ أُخْوانٌ فالى هذا ذَهَبوا والقِياسُ
المُطَّرِدُ لا تَعْتَرِضُ عليه الرِّوايةُ الضَّعيفةُ ، وقولُه لا أُرْضِعُ الدَّهْرَ فهذا على لُغَتِه لأَنّ قَيْسًا تقول رَضِعَ يَرْضَعُ
٢٠ وأهلُ الحِجاز يقولون رَضَعَ يَرْضِعُ ويُنْشِدون بَيْتَ عَبْدِ اللّه بن هَمّامٍ السَّلُولىّ على وَجْهَيْنِ وهو

a) B. او بتصغيره, which seems preferable
b) Marg. E. البرق النِّمْسُ ، البرق دُوَيْبّة على خِلْقة الضّبّ.

اذا نَصَبُوا لِلقَوْلِ قالُوا فأَحْسَنُوا ولكِنَّ حُسْنَ القَوْلِ خالَفَهُ الفِعْلُ
وذَمُّوا لنا الدُّنْيا وهم يَرْضَعُونَها أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

وبعضهم يقول يَرْتَضِعُونَها ، وقوله لا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إلّا ثَدْيَ واضحةٍ يقول إنّما تُرْضِعُنى أُمّى ولَبِسَتْ غيرَ كَرِيمةٍ كما قال الأَعْشَى

٥ يا خَيْرَ مَن يَرْكَبُ المَطِيَّ ولا يَشْرَبُ كَأْسًا بِكَفِّ مَنْ بَخِلَا

يقول إنّما تَشْرَبُ بكَفّك ولَسْتَ بِبَخِيلٍ ومثلُ هذا قولُ التَّميميّ لنَجْدَةَ بن عامرٍ الحَنَفىّ الخارجىّ

مَتَى تَلْقَ الحَرِيشَ حَرِيشَ سَعْدٍ وعَبّادًا يَقُودُ الدّارِعِينَا
تَبَيَّنْ أَنّ أُمَّكَ لم تُسَوَّرْ ولم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤمِنِينَا

وقوله واضحة اى خالصة فى نَسَبِها ولَبِسَتْ بأَمَةٍ وهذا توكيدٌ لِبَيْتِهِ الأَوَّلِ وقد أَنْشَدَ بعضهم لواضحِ
١٠ الجَدِّ والمَعْنَى قريبٌ ، وقوله يَحْمِى حَوْزَةَ الجارِ اى ما يَحُوزه يقال فُلانٌ مانِعٌ لحَوْزَتِهِ اى لِما صارَ فى حَيِّزِهِ
ويُروَى عن عَلِيّ بن ابى طالبٍ رضه أنّه قال لِلأَزْدِ أَرْبَعٌ لَيْسَتْ لِحَيٍّ بَذْلٌ لما مَلَكَتْ أَيْدِيهم ومَنْعٌ لحَوْزَتِهم
وحَيٌّ عِمارةٌ لا يَحْتاجُون الى غيرهم وشُجْعانٌ لا يَجْبُنُون ، وقوله لِمالِكٍ او لِحِصْنٍ او لِسَيّارٍ فهؤلاء بَيْتُ
فَزارةَ وبُيُوتاتُ العَرَبِ فى الجاهليّة ثلثةٌ فبَيْتُ تَميمٍ بنو عبد اللهِ بن دارمٍ ومَرْكَزُه بنو زُرارةَ وبيتُ قَيْسٍ
بنو فَزارةَ ومركزه بنو بَدْرٍ وبيتُ بَكْرِ بن وائلٍ بنو شَيْبانَ ومركزه بنو ذِى الجَدَّيْنِ ، وقوله طِوالُ أَنْصِيَةِ
١٥ الأَعْناقِ فالنَّصِىُّ مُرَكَّبُ النَّصْلِ فى السِّنْخِ وضَرَبَه مَثَلًا وإنّما أَرادَ طِوالَ الأَعْناقِ كما قال الأَعْشَى

أَلْواطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِم يَمْشُونَ فى الدَّفَنِىِّ والأَبْرادِ

يُرِيد السُّودَدَ والنِّعْمةَ ولم يَخْصُصِ الصُّدورَ وإنّما أَرادَ النِّعالَ كُلَّها وقال الشاعرُ [هو الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيكٍ اليَرْبُوعىّ عن ابن قُتَيْبَةَ]

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فى تَجِلَّتِهِم وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ [a]
٢٠ إذا بَدَا المِسْكُ يَنْدَى فى مَفارِقِهِم راحُوا كأنّهم مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

a) Variant والأُمَمِ.

[قال ابو الحسن وغيره يروى يشبّهون قريشا في تجلّتهم]، وقوله بأزفار فالزفر الحمل ويضرب مثلا للرجل فيقال انّه لزفر اى حمّال للاثقال ويقال ازدفره اى حمله فازدفره قال ابو محادة أعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسألها ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

وانّما يريده بعينه كقولك لئن لقيت فلانا ليلقينّك منه الأسد وقوله النوفل من قولهم انّه لذو فضل

٥ ونوافل ٭ وقال رجل من بنى عبس يقوله لعروة بن الورد

لا تشتمنّى يا ابن ورد فانّنى ... تعود على مالى الحقوق العوائد

ومن يؤثر الحقّ النؤوب تكن به ... خصاصة جسم وهو طيّان ماجد

وانّى امرؤ عافى انائى شركة ... وانت امرؤ عافى انائك واحد

أقسّم جسمى فى جسوم كثيرة ... وأحسو قراح الماء والماء بارد

١٠ قوله النؤوب يريد الذى ينوبه وكلّ واو[a] انضمّت لغير علّة فأنت فى همزها وتركها بالخيار تقول فى جمع دار أدؤر وان شئت لم تهمز وكذلك النؤوب والقؤول لانضمام الواو فامّا الواو الثانية فانّها ساكنة وقبلها ضمّة وهى مدّة فلا يعتدّ بها وان التقت واوان فى اوّل كلمة وليست احداهما مدّة لم يكن بدّ من همز الاولى تقول فى تصغير واصل وواقد أويصل وأويقد لا بدّ من ذلك فامّا وجوه فان شئت همزت فقلت أجوه[1] وان شئت لم تهمز قال الله عزّ وجلّ واذا الرسل أقّتت والاصل

١٥ وقّتت ولو كان فى غير القرآن لجاز اظهار الواو ان شئت وقوله تع ما ووري عنهما الواو الثانية مدّة فلا يعتدّ بها ولو كان فى غير القرآن لجاز الهمز لانضمام الواو وقولى اذا انضمّت من غير علّة فالعلّة ان تكون ضمّتها اعرابا نحو هذا غزو يا فتى ودلو كما ترى فهذا ممّا لا يجوز همزه لانّ الضمّة للاعراب فليست بلازمة او تكون لالتقاء الساكنين فذلك ايضا غير لازم فلا يجوز همزه نحو اخشوا الرجل ولتبلونّ فى اموالكم وانفسكم ولترونّ الجحيم ومن همز من هذا شيئا فقد أخطأ ٭

٢٠ وقال رجل من بنى تميم

---

a) cf., E. [illegible] ولواو.

1) E. has وجوه.

ألآنَ إذ قُبِلَتْ تعلّةُ بنِ مُسافرٍ فما دامَ يملكها عليّ حرامُ

وطعامُ عمرانَ بنِ أوفى مثلُه ما دامَ يسلكُ في البطونِ طعامُ (a

إنّ الذينَ يسوغُ في أعناقِهم زادٌ يُمَنُّ عليهم لَلِئامُ

لعنَ الإلهُ تعلّةَ بنَ مسافرٍ لعنًا يُشَنُّ عليهِ من قُدّامِ

٥ وهذا كلامٌ قبيحٌ جدًّا، قوله يسوغ في أعناقهم يريد حلوقهم لأنّ العنق يحيط بالحلق ويشبه هذا في الاتّساع في الفصاحة لا في المعنى قول الطائيّ

لم تَرَ قومًا هُمُ شرٌّ لإخوتهم منّا عشيّةَ يجري بالدمِ الوادي

نَقريهمُ لَهذَميّاتٍ نقدُّ بها ما كانَ خاطَ عليهم كلُّ زرّادِ

لأنّ الخياطة تضمّ خرقَ القميص والسَّرْدَ يضمّ حلقَ الدِّرْع فصيّره مثلًا فجعله خياطةً [قال أبو الحسن روى أبو العبّاس وطعامُ عمرانَ بنِ أوفى مثلها ردّ الهاء والألف على الأيمان وهذا لا نظر فيه وروى أيضًا مثلُه لأنّ الأيمان تجري مجرى اليمين فحمله على المعنى وقد يجوز أن تجعل الأيمانُ جمعًا فيذكّر لتذكير الجمع وروى أيضًا ما دامَ يسلكُ في الحلوقِ طعامُ وروى الفرّاء في هذا الشعر إنّ الذين يسوغُ في أحلاقهم وإنّما كان ينبغي أن يكون في أحلقهم كقولك فلسٌ وأفلُس وما أشبهه لكنّه شبّهه بباب فَعَلٍ كما قالوا زَنْدٌ وأزنادٌ وفَرْخٌ وأفراخٌ قال الحطيئة لعمر

١٥ ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مَرَخٍ زُغْبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

فجعلوا هذا بمنزلة باب فَعَلٍ كما شبّهوا فَعَلًا بفَعْلٍ في الجمع فقالوا جَبَلٌ وأَجْبُلٌ وزَمَنٌ وأَزْمُنٌ قال

إنّي لأَكني بأجبالٍ عن أَجْبُلِها وباسمِ أوديةٍ حُبًّا لِواديها

فجاء به على الأصل وجمعها بغير هاء على ما أخبرتك وقال ذو الرمّة

أمنزلتَي ميٍّ سلامٌ عليكما هل الأَزْمُنُ اللائي مضينَ رواجعُ

٢٠ وأنشد أزمان فيما قال رؤبة

أزمانَ لا أكرهُ وإن [illegible] [illegible] في دين خَوْضه وتنشب (b

---

a) Variant في الحلوق.

b) Variant من شيب

ورَوَى ابو العبّاس البيتَ الأَخيرَ مُقْوًى وجَعَلَه نَكِرةً وهو قولُه مِنْ قُدّامِ كما تقول جِئْتُك من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ ومن عَلٍ وما أَشْبَهَه كما قرأَ بعضهم لِلّٰهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ كما تقول أَوَّلًا وآخِرًا ورَوَاه الفَرّآءُ مِنْ قُدّامُ وجَعَلَه مَعْرِفةً وأَجْراه مُجْرَى الغاياتِ نحو قَبْلُ وبَعْدُ كما قال طَرَفةُ بن العَبْدِ

ثُمَّ تَفْرِى اللُّجُمَ من تَعْدآئِها (a ... فَهْىَ من تَحْتُ مُشِيحاتُ الحُزُمْ

٥ وكما قال عُتَىُّ بن مالكٍ العُقَيْلىُّ أَنْشَدَه الفَرّآءُ ايضًا

اذا أَنَا لم أُومَنْ عليك ولم يَكُن ... لِقاؤُك الّا مِن وَرآءُ وَرآءُ

فهٰذا الضَّرْبُ ممّا وَقَعَ مَعْرِفةً على غيرِ جِهَةِ التعريفِ وجِهَةُ التعريفِ أَن يكونَ مُعَرَّفًا بنَفْسه كزَيْدٍ وعَمْرٍو او يكونَ مُعَرَّفًا بالأَلِفِ واللّامِ او بالاضافةِ فهٰذه جِهَةُ التعريفِ وهٰذا الضَّرْبُ انّما هو مُعَرَّفٌ بالمَعْنَى فلذٰلك بُنِىَ اذْ خَرَجَ من البابِ ويُرْوَى لَعَنّا يُسَنُّ عليه بالسِّين ونُسَنُّ ويُشَنُّ واحدٌ اى يُصَبُّ الّا أَنّ بعضهم

١٠ قال السَّنُّ الصَّبُّ على جِهَةٍ واحدةٍ وقالوا يقال شَنَنْتُ عليه المآءَ وسَنَنْتُه وسَنَنْتُ عليه الدِّرْعَ لا غَيْرُ وقالوا شَنَنْتُ عليه الغارةَ لا غَيْرُ] ۞ قال ابو العبّاس وقال القُطاميُّ

مَنْ تَكُنِ الحَضارةُ أَعْجَبَتْهُ ... فأَىَّ رِجالِ بادِيَةٍ تَرانا

وَمَن رَبَطَ الجِحاشَ فانَّ فِينا ... قَنًا سُلُبًا وأَفْراسًا حِسانا

وكُنَّ اذا أَغَرْنَ على قَبِيلٍ ... فأَعْوَزَهُنَّ كَوْنٌ حَيْثُ كانا (b

١٥ أَغَرْنَ مِنَ الضِّبابِ على حِلالٍ ... وضَبَّةَ انّه مَنْ حانَ حانا

وأَحْيانًا على بَكْرٍ أَخِينا ... اذا ما لم نَجِدْ الّا أَخانا

قولُه الحَضارةُ يُرِيدُ الأَمْصارَ وتقول العَرَبُ فُلانٌ بادٍ وفُلانٌ حاضِرٌ وفى الحديث ولا يَبِيعَنَّ حاضِرٌ لِبادٍ وتأويلُ ذٰلك أَنّ البادِىَ يَقْدَمُ وقد عَرَفَ أَسْعارَ ما معه وما مِقْدارُ رِبْحِه فاذا جآءه الحاضِرُ عَرَّفَه سُنَّةَ البَلَدِ فأَغْلَى على الناس ومِثْلُ ذٰلك النَّهْىُ عن تَلَقِّى الجَلَبِ ومِثْلُه دَعُوا عِبادَ اللّٰهِ يُصِبْ بَعْضُهم من

٢٠ بعضٍ ، ويقال حَىٌّ حِلالٌ اذا كانوا مُتَجاوِرِينَ مُقِيمِينَ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ العِيرَ نَجْرًا ... أَحَبُّ اليكَ أَمْ حَىٌّ حِلالُ ۞

---

a) Variant وتَفْرِى اللُّجُمَ.

b) Marg. E. كُوزٌ . Variant على جَنابٍ فأَعْوَزَهُنَّ نَهْبٌ.

باب

قيل لمعوية ما النُّبْلُ فقال الحِلْمُ عند الغَضَب والعَفْوُ عند القُدْرة ۞ ويروى عن النبيّ صلّعم أنّه قال ألا أُخْبِرُكم بشِرارِكم قالوا بَلَى قال مَنْ أَكَلَ وَحْدَه ومَنَعَ رِفْدَه وضَرَبَ عَبْدَه ألا أُخْبِرُكم بشَرٍّ من ذلكم مَنْ لا يُقيل عَثْرةً ولا يَقْبَل مَعْذِرةً ولا يَغْفِرُ ذَنْبًا ألا أُخْبِرُكم بشَرٍّ من ذلكم مَنْ يُبْغِضُ الناسَ ويُبْغِضونه ۞

٥ ويروى عنه صلّعم أنّه قال المُسْلِمون تَتَكافأُ دِماؤُهم ويَسْعَى بذِمَّتهم أَدْناهم وهم يَدٌ على مَنْ سِواهم والمَرْء كَثيرٌ بأَخيه، قوله صلّعم تتكافأُ دماؤُهم من قولك فُلانٌ كُفْوٌ لفُلانٍ اى عَديلُه وموضوعٌ حدّ أنّه قال الله عزّ وجلّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ويقال فلانٌ كِفاء فلانٍ وكَفِيءُ فلانٍ وكُفْوُ فلانٍ، ويُرْوَى أنّ الفَرَزْدَق بَلَغه أنّ رَجُلًا من الحَبِطاتِ بن عَمْرِو بن تَميمٍ خَطَبَ امْرَأةً من بنى دارِمِ بن مالكِ بن حَنْظَلَة بن مالكِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ فقال الفرزدق

١٠ بَنو دارِمٍ أَكْفاؤُهم آلُ مِسْمَعٍ   وتَنْكِحُ فى أَكْفائها الحَبِطاتُ

قال مِسْمَعٌ بَيْتُ بَكْرِ بن وائلٍ فى الاسْلام وهم من بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَة بن عُكابة بن صَعْبِ بن عَلِيّ بن بَكْرِ بن وائلٍ والحَبِطاتُ هم بنو الحرث بن عَمْرِو بن تَميمٍ فقوله أكفاؤُهم انّما هو جَمْعُ كُفْءٍ يا فتى فقال رجلٌ من الحَبِطاتِ يُجيبه

أَمَا كانَ عَبّادٌ كَفِيئًا لِدارِمٍ   بَلَى ولِأَبْياتٍ بها الحُجُراتُ

١٥ يَعْنى بنى هاشمٍ من قول الله عزّ وجلّ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ ۞ وقال عَلِيُّ بن ابى طالبٍ رحمه مَنْ لانَتْ كَلِمَتُه وَجَبَتْ مَحَبَّتُه وقال قيمةُ كُلِّ امْرِءٍ ما يُحْسِنُ ۞ وقال عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه ثلثٌ يُثْبِتْنَ لك الوُدَّ فى صَدْرِ أَخيك أن تَبْدَأَه بالسَّلام وتُوَسِّعَ له فى المَجْلِس وتَدْعُوَه بأَحَبِّ الأسماء اليه وقال كَفَى بالمَرْء غَيًّا(a أن تكونَ فيه خَلّةٌ من ثلاثٍ أن يَعيبَ شَيْئًا ثمّ يأتى مِثْلَه او يَبْدُوَ له من أَخيه ما يَخْفَى عليه من نَفْسه او يُؤْذِيَ جَليسَه فيما لا يَعْنيه ۞ وقال عَبْدُ اللّه بن العبّاس لبعض

٢٠ اليَمانِيَة لكم من السَّماء نَجْمُها ومن الكَعْبة رُكْنُها ومن السُّيوف صَميمُها يَعْنى سُهَيْلًا من النُّجوم والرُّكْن

---

a) *a.* عيًّا, which E has as a variant; B., C, and marg. E. عَيْبًا.

اليَمَانِيّ وصَمْصامةَ عَمْرِو بن مَعْدِى كَرِبَ ❊ ويُروى أَنَّ عُمَرَ بن الخطّاب رحمه قال يومًا مَنْ أَجْوَدُ العَرَب فقيل له حاتِمٌ قال فمَنْ شاعِرُها قيل امْرُؤُ القَيْسِ بن حُجْرٍ قال فمَنْ فارِسُها قيل عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ قال فأَىُّ سُيُوفِها أَمْضَى قيل الصَّمْصامةُ ❊ وقال مُعْوِيَةُ بن ابى سُفْيٰنَ للأَحْنَفِ بن قَيْسٍ وحارِثةَ بن قُدامةَ ورِجالٍ من بنى سَعْدٍ معهما كلامًا أَحْفَظَهم فرَدُّوا عليه جوابًا مُقْذِعًا وابْنَةُ قَرَظةَ (a فى بيتٍ

٥ تَقْرُبُ منه فسَمِعَتْ ذلك فلمّا خَرَجوا قالتْ يا أميرَ المؤمنين لقد سَمِعْتُ من هؤلاء الأَجْلافِ كلامًا تَلَقَّوْكَ به فلم تُنْكِرْ فكِدْتُ أَخْرُجُ اليهم فأَسْطُو بهم فقال لها مُعْوِيَةُ إِنَّ مُضَرَ كاهِلُ العَرَبِ وتَميمًا كاهِلُ مُضَرَ وسَعْدًا كاهِلُ تَميمٍ وهؤلاء كاهِلُ سَعْدٍ وكان مُعْوِيَةُ يقول إِنّى لا أَحْمِلُ السَّيْفَ على مَنْ لا سَيْفَ معه وإِنْ لم تَكُنْ إِلّا كَلِمةٌ يَشْتَفِي بها مُشْتَفٍ جَعَلْتُها تَحْتَ قَدَمي ودَبْرَ أُذُني ، المُقْذِعُ الذى فيه إِقْذاعٌ وهو السَّيّءُ من القول ❊

بابٌ

١٠

قال ابو العبّاس قال رَجُلٌ أَحْسِبُه من بنى سَعْدٍ يَرْثِي رجلًا

وَمُخْتَضَرِ المَنافِعِ أَرْيَحِيٍّ ... يَبِيتُ فى مَعاوِزِهِ يُوالِى
عَزِيزِ عِزّةٍ فى غَيْرِ فُحْشٍ ... ذَليلٍ لِلذَّليلِ مِنَ المَوالِى
جَعَلْتُ وِسادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ ... وتَحْتَ جَمامِهِ خَشَباتُ ضالِ

١٥ وَرِثْتُ سِلاحَهُ وَوَرِثْتُ ذَوْدًا ... وَخَيْرًا دائِمًا أُخْرَى اللَّيالِى

قوله أَرْيَحِيٌّ هو الذى يَرْتاحُ لِلْمَعْرُوفِ اى يَخِفُّ له ويقال أَخَذَتْ فلانًا أَرْيَحِيّةٌ اى خِفّةٌ وحَرَكةٌ لفِعْل المعروف ، والمعاوِزُ الثِّيابُ التى تُبْتَذَلُ فيها الرِّجْلُ وهى دونَ الثِّيابِ التى يَتَجَمَّلُ بها واحِدُها مِعْوَزٌ قال الشَّمّاخُ فى نعت القَوْسِ

إِذا سَقَطَ الأَنْداءُ صِينَتْ وأُشْعِرَتْ ... حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها المَعاوِزُ

٢٠ وقولُه فى مَعاوِزِه يُراد الياءُ فانّما يُفْعَل ذلك لتحقيق التأنيث لأنّ كلَّ جَمْعٍ مؤنّثٌ كما تقول فى جمع

---

a) Marg E هى امرأته.

صَيْقَلٍ صَياقِلُ وصَياقِلَةٌ وكذلك جَوارِبُ وجَوارِبَةٌ إلّا أنّ أكْثَرَ الأعْجَمِيّ يَخْتَصّ بالهاء وهو في العَرَبيّ جَيِّدٌ وفي العَجَميّ أكْثَرُ استعمالًا نحو المَوازِجَةِ فإنْ كان منسوبًا كان الباب فيه إثْباتَ الهاء وتَرْكُها جائزٌ نحو المَهالِبَةِ والمَسامِعَةِ والمَناذِرَةِ والأحامِرَةِ وقالوا السَّبابِجَةُ (a لأنّه قد اجْتَمَعَ فيه النَّسَبُ والعُجْمَةُ، وقوله تحت جُمّانِه يَعْني شَخْصَه، والضالُ السِّدْرُ البَرّيُّ وما كان من السِّدْر على الأنهار
٥ فليس بضالٍ ولكنْ يقال له عُبْرِيٌّ قال ذو الرُّمّة

[قَطَعْتُ إذا تَجَوَّبَتِ العَواطي ضُرُوبَ السِّدْرِ] عُبْرِيًّا وضالا

وقوله وَرِثْتُ سِلاحَه ووَرِثْتُ ذَوْدًا يصف قُرْبَ نَسَبِه منه والذَّوْدُ القِطْعةُ من الإبل وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل ذلك في الإناث وتَجُوز في السّائر ومنه قولهم الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ ثم قال وحُزْنًا دائمًا أُخْرَى اللَّيالي كما قال الأوّلُ وغُبِطَ بميراثٍ وَرِثَه من أحَدِ أهْلِه

١٠ يقولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ جَلَلًا   أنّي تَرَوَّحْتُ ناعِمًا جَذِلا
إنْ كُنْتَ أزْنَنْتَني بها كَذِبًا   جَزْءُ فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا
أغْبِطُ أنْ أرْزَأَ الكِرامَ وأنْ   أُورَثَ ذَوْدًا شَصائِصًا نَبَلا

قوله ولم يَقُلْ جَلَلًا أي صَغيرًا والجَلَلُ يكون للصَّغير ويكون للكَبير من ذلك قوله   كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللّهَ جَلَلْ   أي صَغيرٌ وقال لَبيدٌ في الكَبير

١٥ وأَرَى أرْبَدَ قد فارَقَني   ومِنَ الأرزاءِ رُزْءٌ ذو جَلَلْ

وقوله شَصائِصًا يَعْني حَقيرةً دَمِيمةً، وزعم التَّوَّزيُّ أنّ النَّبَلَ من الأضداد يكون للجَليل والحَقير واحْتَجَّ بهذا البيت الذي ذكرناه قال يُريد بهما الحَقيرةَ، وقوله أزْنَنْتَني أي قَرَفْتَني ونَسَبْتَني إليه يقال فلانٌ يُزَنُّ بكذا وكذا أي يُتَّهَمُ به ويُنْسَبُ إليه قال امْرُؤُ القَيْسِ بن حُجْرٍ

كَذَبْتِ لقد أُصْبي على المَرْءِ عِرْسَه   وأمْنَعُ عِرْسي أن يُزَنَّ بها الخالي

٢٠ وفي مِثْلِ قوله وَرِثْتُ سِلاحَه قولُ الشاعر

---

a) B. الاسبابجة, *a.* السباجية. The *Muntahā 'l-Arab* has سبابجة, with the explanation: قومى از سند كه در بصره زندان دانان (زندان بانى) كردندى بالهاء للعجمة والنسب، The correct form of the name seems to be السيابجة; see de Goeje's edit. of *el-Belādurī*, p. ١٩٣, note *f*.

يَفْرَحُ الوارِثُ بالمالِ إذا وَرِثَ المالَ ويَبْكِي إنْ غَصِبْ

ومِثْلُه قولُ نَعامَةَ الفَزارىّ يا حَبَّذا التُّراثُ لَوْلا الذِّلَّةْ ، وقالَ جَمِيلُ بن مَعْمَر

ما صائِبٌ مِن نابِلٍ قَذَفَتْ بهِ يَدٌ ومُمَرُّ العُقْدَتَيْنِ وَثِيقُ

لَهُ مِن خَوافِي النَّسْرِ حُمٌّ نَظائِرٌ ونَصْلٌ كَنَصْلِ الرّاعِبِيِّ فَتِيقُ

٥ على نَبْعَةٍ زَوْراءَ أَيّا خِطامُها فَمَتْنٌ وأَيّا عُودُها فعَتِيقُ

بأَوْشَكَ قَتْلًا مِنْكِ يَوْمَ رَمَيْتِنِي نَوافِذَ لم تَعْلَمْ لهُنَّ خُرُوقُ (a

كأَنْ لم نُحارِبْ يا بُثَيْنَ لَوَ انَّها تَكَشَّفُ غُمّاها وأَنْتِ صَدِيقُ

قولُه ما صائبٌ يُرِيد قاصِدًا يقال صابَ يَصُوبُ إذا قَصَدَ ومن ذلك قولُه تَعَ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وقد قالوا النازِلُ والقَصْدُ أَحْكَمُ كما قال بِشْرُ بن ابى خازِمٍ الأَسَدىُّ

١٠ تُؤَمِّلُ أَنْ أُلاقِيَ لها بغُنْمٍ (b ولم تَعْلَمْ بأَنَّ السَّهْمَ صابا

[صَدْرُ البَيْتِ عن ابى الحَسَن] ، وقولُه ومُمَرُّ العُقْدَتَيْنِ يَعْنِي وَتَرًا والمُمَرُّ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، وقولُه من خَوافِي النَّسْرِ حُمٌّ نَظائِرٌ يُرِيد رِيشَ السَّهْمِ والحُمُّ السُّودُ وذلك أَخْلَصُه وأَجْوَدُه وجعلها نَظائِرَ فى مَقادِيرِها لأَنّه أَقْصَدُ للسَّهْمِ وإذا كانتِ الرِّيشاتُ بَطْنُ الواحدةِ منها الى ظَهْرِ الأُخْرَى فهو الذى يُخْتارُ وهو الذى يقال له اللُّؤامُ وإنّما أُخِذَ من قولهم مُلْتَئِمٌ وإن كان ظَهْرُ الواحدةِ الى ظَهْرِ الأُخْرَى وبَطْنُها الى بَطْنِ ١٥ الأُخْرَى فذلك مكروهٌ يقال له اللُّغابُ ، وقولُه كَنَصْلِ الراعِبِيِّ شَبَّهَ نَصْلَ السَّهْمِ بنَصْلِ الرُّمْحِ الراعِبِيِّ وهو منسوبٌ الى رَجُلٍ من الخَزْرَجِ يقال له راعِبٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ هذا قولُ قومٍ وأَمّا الأَصْمَعىُّ فكان يقول الراعِبىُّ هو الذى اذا هُزَّ فكأَنَّ كُعُوبَه يَجْرِى بعضُها فى بعضٍ للِينِه وتَثَنِّيه يقال مَرَّ يَرْعَبُ بحَمْلِه اذا مَرَّ به مَرًّا سَهْلًا ، وقولُه فَتِيقُ يَعْنِى حادًّا رَقِيقًا ، يقال سَيْفٌ الشَّقْرَبَتِىُّ (c وتأويلُه أَنّه يَفْتِقُ ما عُمِدَ به له وفَعِيلٌ يَقَعُ اسمًا للفاعل ويَقَعُ للمفعول فأَمّا الفاعلُ فمثلُ رَحِيمٍ وعَلِيمٍ وحَكِيمٍ وشَهِيدٍ وأَمّا ما كان

a) B. C. نعلم.

b) Variant بنَهْب.

c) These three words are wanting in σ, d and E.

للمفعول فنحو جَريح وقَتيل وصَريع ، وقوله زَوراء يُريد مُعْوَجّة وكلّما كانت القَوْس أشَدّ انعطافًا كان سَهْمها أمْضَى ، وقوله على نَبْعةٍ نَبْعيّ قَوْسًا وأكرمُ القِسيّ ما كان من النَّبْع ، وقوله أنّما يُريد أمّا واستثقل التضعيف فأبدَل الياء من إحدى الميمَيْن وينشد بيت ابن ابى ربيعة

رَأَتْ رَجُلًا أيْما اذا الشَّمْسُ عارَضَتْ فيَضْحَى وأيْما بالعَشيّ فيَخْصَرُ

٥ وهذا يقع وانّما بابه أن يكون قبلَ المُضاعَف كَسْرةٌ فممّا يكون على فِعّال فيكرَهون التضعيف والكَسْرَ فيُبْدِلون من المُضعَّف الأوّلِ الياءَ للكَسْرة وذلك قولهم دِينار وقِيراطٌ ودِيوانٌ وما أشبهَ ذلك فإنْ زالت الكَسْرةُ وانفصَلَ احدُ الحَرْفَيْن من الآخر رجَعَ التضعيف فقُلْتَ دَنانيرُ وقَراريطُ ودَواوينُ وكذلك إن تصغّر قُلْتَ قُرَيْرِيطٌ ودُنَيْنيرٌ ، وقوله وأيْمَ عُودُها فعَسيف يصف كَرَم هذه القَوْسِ وعِتْقَها وتَحْمَدُ منها أن تَبْرُكَ وتجاوَرها عليها بعْدَ القَطْعِ حتّى تَشْرَبَ ماءه كما قال الشَّمّاخ

١٠ فمظّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِهِ تَنْظُر منها أيُّها هو عامِرُ

مَظّعَها شَرّبَها [قوله فمظّعها حَوْلَيْن اى تَرَكَها فى الظلّ حَوْلَيْنِ حتّى تَشْرَبَ ماء اللِّحاء يقال مَظَّعَ الرَّجُلُ الظِّلَّ إذا حوّلَ من مَكانٍ الى مكانٍ] ، وقوله فأوشَكَ قَتْلٌ منك يقول فأسْرَعَ يقال أمْرٌ وَشيكٌ اى سَريعٌ ويقال يُوشِكُ فلانٌ أن يَفْعَلَ كذا وكذا اى يُقارِب ذاك ويوشكُ تَفْعَلُ كذا بطَرْحِ أنْ كُلُّ ذلك جيّدٌ قال الـ [هو أُمَيّة بن ابى الصَّلْت]

١٥ يُوشِكُ مَنْ فَرّ من مَنيّتِهِ فى بَعْضِ غِرّاتِهِ يُوافِقُها
مَن لم يَمُتْ غَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كأسٌ فالمَرْءُ ذائِقُها (a

[قال ابو الحَسَن هذه الأبيات أربعةٌ وهى لرَجُلٍ من الخَوارِجِ قتَلَه الحَجّاجُ أوّلُها

ما رَغْبَةُ النَّفْسِ فى الحَياةِ وإن عاشَتْ قليلًا فالمَوْتُ لاحِقُها
وأيْقَنَتْ أنّها تَعودُ كَما كانَ بَراها بالأمْسِ خالِقُها]

٢٠ قوله غَبْطةً اى شابًّا يقال اغْتُبِطَ الرَّجُل إذا ماتَ شابًّا من غيرِ مَرَضٍ وأصلُ العَبيطِ الطَّرِيُّ من

a Variants لا من and الموت.

كلّ شىء، وقوله نوائف لم تُعْلَمْ لهنّ خُرُوق معنّى طريف (a وقد أخذه ابو حيّة منه فكشفه فى أبيات مختارة وهى [اسْمُ ابى حيّة الهيثم بن الرّبيع]

وإنّ دمًا لو تعلمين جنيته على الحىّ جانى مثلِهِ غيرُ سالمِ
أمَا إنّه لو كان غيرك أرقلت اليه القنا بالرّاعفات اللّهاذمِ
٥ ولكن لعمرُ اللّه ما ضلّ مسلمًا كغرّ الثّنايا واضحات الملاغمِ (b
اذا هنّ ساقطن الحديث كأنّه سقاطُ حصى المرجان من سلك ناظمِ
رمين فانفذن القلوب فلم تجد دمًا مائرًا إلّا جوًى فى الحيازمِ

[الكاف فى قوله كغرّ فاعلة بقوله ضلّ ومنه قول الأعشى

أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطّعن يذهب فيه الزّيت والفتل

١٠ وقول امرئ القيس

وإنّك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثلُ مغلّب

قال ابو الحسن وأوّل هذه الأبيات المختارة أنشدناه غيره

خبّرك الواشون أن لن أحبّكم بلى وستورِ اللّه ذات المحارمِ
أصدّ وما الصّدّ الّذى تعلمينه شفاءٌ لنا إلّا اجتراعَ العلاقمِ
١٥ حياءً وبقيا أن تشيع نميمةٌ بنا وبكم أُفٍّ لأهل النّمائمِ (c]

قال ابو العبّاس فهذا مأخوذ من ذلك وقوله ولكن لعمر اللّه ما ضلّ مسلمًا يقول ما ضلّ دمه يقال دمٌ مطلولٌ إذا مضى هدرًا كما قال الراجز بغير عقل ودمٍ مطلولِ

وحدّثنى التّوّزىّ قال قال يحيى بن يعمر لرجل نازعته امرأته عنده أأنْ سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلّها وتضهلها قوله ثمن شكرها فإنّما تعنى الرّضاع والشّبر النّكاح ٢٠ والشّكر الفرج وقوله أنشأت تطلّها اى تسعى فى بطلان حقّها وقوله تضهلها اى تعطيها الشّىء بعد

---

a) B., C., *d.* ظريف.

b) Variant المباسم.

c) This last verse is in C. alone.

الشيء يقال بئرٌ ضهولٌ اذا كان ماؤها يخرج من جِرابها شيئًا بعد شيء وجِرابُها جوانبُها وانّما تغزر ماؤها
اذا خرج من قرارها(a فتعظم جمّتها * وقوله واصحاب الملاغم يريد العوارض(b قال الفرزدق

سقتها خروقٌ في المسامع لم تكن   علاطًا ولا مخبوطةً في الملاغم

يقول علمَ أربابُ الماء انّ هي سقاها ما سمعوه من ذكر أصحابها لعزّهم ومنعتهم ولم تحتج أن
٥ تكون بها سِمة والعلاط وسم في العنق والخباط في الوجه *

٦
باب

قال بعض الحكماء من أدّب ولده صغيرًا سُرّ به كبيرًا وكان يقال من أدّب ولده أرغم حاسده * وقال
رجل لعبد الملك بن مروان انّي أريد أن أسرّ اليك شيئًا(c فقال عبد الملك لأصحابه اذا شئتم فانهضوا
فأراد الرجل الكلام فقال له عبد الملك قف لا تمدحني فانا أعلم بنفسي منك ولا تكذبني فانّه لا رأي
١٠ لمكذوب ولا تغتب عندي احدًا فقال الرجل يأمير المؤمنين أفتأذن لي في الانصراف فقال له اذا
شئت * وقال بعض الحكماء ثلث لا غربة معهنّ مجانبة الريب وحسن الأدب وكفّ الأذى * وقال
عمرو بن العاصي لدهقان نهر تيرى بم ينبل الرجل عندكم فقال بترك الكذب فانّه لا يشرف الّا
من يوثق بقوله وبقيامه بأمر اهله فانّه لا ينبل من يحتاج اهله الى غيره وبمجانبة الريب فانّه لا
يعزّ من لا يؤمن أن يصادف على سوءة وبالقيام بحاجات الناس فانّه من رُجي الفرج لديه كثرت
١٥ غاشيته * وقال بزرجمهر(d من كثر أدبه كثر شرفه وإن كان قبل وضيعا وبعد صيته وإن كان
خاملًا وساد وإن كان غريبًا وكثرت الحاجة اليه وإن كان مقترا(e * وكان يقال عليكم بالأدب فانّه

a) *a*, B, C قرارها.

b) Marg L عارضة الوجه ما يبدو منه.

c) C, *d*, and E in the text, سرّا.

d) So E in the text, on the margin قال ابو علي الصواب بزرجمهر.

e) *a* مفقرا

صاحبٌ في السفر ومؤنسٌ في الوحدة وجمالٌ في المحفل وسببٌ الى طلب الحاجة، وقال عمر بن الخطّاب
رضه من أفضل ما أُعطيته العرب الأبيات يقدّمها الرجل أمامَ حاجته فيستعطف بها الكريمَ ويستنزل
بها اللئيمَ وكان شعبة بن الحجّاج او سماك بن حرب [قال ابو الحسن هو سماكٌ بلا شكّ] اذا كانت له
الى أميرٍ حاجةٌ استمطره بأبيات يقولها فيه، وقال بعض الملوك لبعض وزرائه وأراد محنته ما خيرُ ما
٥ يُرزقه العبد قال عقلٌ يعيش به قال فإن عدمه قال فأدبٌ يتحلّى به قال فإن عدمه قال فمالٌ يستره
قال فإن عدمه قال فصاعقةٌ تحرقه فتريح منه العبادَ والبلاد، وقيل لرجل من ملوك العجم متى يكون
العلمُ شرًّا من عدمه قال اذا كثر الأدبُ ونقصت القريحة، وقال أردشير(a من لم يكن عقله أغلبَ
خلال الخير عليه كان حتفه في أغلب خلال الخير(b عليه، وقال محمّد بن عليّ بن عبد الله بن
العبّاس وذكر رجلًا من أهله انّي لأكره أن يكون لعلمه فضلٌ على عقله كما أكره أن يكون للسانه فضلٌ
١٠ على علمه، وقال محمّد بن عليّ بن الحسين جميع التعايش والتعاشر في ملء مكيال ثلثاه
فطنةٌ وثلثٌ تغافلٌ، فلم يجعل لغير الفطنة نصيبًا من الخير ولا حظًّا في الصلاح لأنّ الانسانَ لا
يتغافل الّا عن شيء قد عرفه وفطن له(c ،

بابٌ

قال رجلٌ من بني عبد الله بن غطفان وجاور في طيّئ وهو خائفٌ

١٥ جزى الله خيرًا طيّئًا من عشيرةٍ ... ومن صاحبٍ يلقاهُمُ كلَّ مجمعِ
هُمُ خلطوني بالنفوس ودافعوا ... ورائي بركنٍ ذي مناكبَ مِدْفَعِ
وقالوا تعلّمْ أنّ مالك إن تُصَبْ ... نَفِدْك وإن تُحبَسْ نُزرْك ونشفعِ

وقال رجلٌ من بني سلامان بن سعد هذيم من قضاعة وجاور في طيّئ

---

a) Marg E بالرآ- كلمة فرسية تعرّبها العرب بالراى.

b) *d* and E have الشّرّ in the text, but الخير on the margin

c) These words are in C alone

كأنّ الحارثيّ سَماحيَ بنِ جَرْمٍ | لَهُ دَهْمآءُ او نَسَبٌ قريبُ
يُحاطُ ذِمارُهُ وتُذَبُّ عنه | وتَحْمِي سَرْحَهُ أنفٌ غَضوبُ
أَلِفْتُ مساكنَ الجبلَيْنِ إنّي | رأيتُ الغوثَ تألفُها الغريبُ

[الجبلانِ سَلْمَى وأَجَأٌ وهما لطَيِّئٍ والغَوْثُ قبيلةٌ من طَيِّءٍ]، وانشدني عبد الوهّاب بن حبيبة العنوي
٥ لعُبَيْدِ بن العَرَنْدَسِ الكلابيّ يصف قومًا نزل بهم

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسارٌ ذَوو يَسَرٍ | سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْناءُ أَيْسارِ
لا يَنْطِقونَ على العَمْيآء[a] إن نَطَقوا | ولا يُمارونَ إن مارَوْا بإكثارِ[b]
مَنْ تَلْقَ منهم تقل لاقيتُ سيّدَهم | مثلُ النجومِ التي يَسْري بها السّاري

[قال ابو الحسن حدّثنا ابو العبّاس أحمد بن يحيى قال حُدِّثْتُ عن ابي الفضل العبّاس بن الفرج
١٠ الرِّياشيّ قال قصد رجلٌ من الشعرآء بلدةَ إخوةٍ من عَدِيٍّ ويدوا تهليب فامتدحهم فجعلوا له عليهم في
كلّ سنةٍ ذَوْدًا فكان يأتي فيأخذ الذَّوْدَ والشعرُ الذي امتدحهم به قوله

يا دارُ بين كُلَيّاتٍ وأَظْفارِ | والحَمَّتَيْنِ سَقاكِ اللهُ من دارِ
على تقادُمِ ما قد مرّ من عُصُرٍ | مع الّذي مرّ من ريحٍ وأمطارِ
عنّا عَنيتِ بذاتِ الرِّمْثِ من أُحَلَى | والعهدُ منكِ قديمٌ منذُ أعصارِ

١٥ أراكِ أنّي فعلتِ الهجرَ عمدًا

وقد نرى بكِ والأيّامُ جامعةٌ | بيضًا عقائلَ من عُونٍ وأبكارِ
فيهنّ عَنْمةُ لا يَمْلَلْنَ عِشْرتَها[c] | ولا عَلِمْنَ لها يومًا بأسرارِ
إذْ تحسبُ الناسُ أنْ قد نِلْتُ نائِلَها | قِدْمًا وأنّي عليها غيرُ زاري
يا أيّها الراكبُ المُفْني سَيِّبتَه[d] | تبكي على ذاتِ خَلْخالٍ وأسوارِ

---

a) *d.* and E in the text عن العمياء.

b) Variant مِن ماروا.

c) B لا يملكن.

d) *d* and E in the text المُزجي مطيّتَهُ.

خَيْرُ فِنَاءِ بَنِي عَمْرٍو فَسَائِلْهُمْ ... أُولُو فُضُولٍ بِأَنْفَالٍ وَأَخْطَارِ
قَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ ... سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ
فيهم ومنهم يُعَدُّ المَجْدُ مُتَّلِدًا ... وَلَا يُعَدُّ نَثَا خِزْيٍ وَلَا عَارِ
لا يَنْطِقُونَ عَلَى العَمْيَاءِ إِنْ نَطَقُوا (a ... وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْثَارِ
٥ وَإِنْ تَسَلَّيْتَهُمْ لَانُوا وَإِنْ شُهِمُوا (b ... كَشَفْتَ أَذْمَارَ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمَارِ
إِنْ يُسْأَلُوا العُرْفَ يُعْطُوهُ وَإِنْ خُبِرُوا ... فَالخُبْرُ يَكْشِفُ مِنْهُمْ طِيبَ أَخْبَارِ
مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لَاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي]

قال ابو العبّاس وكان قومٌ نزلوا ببنى العَنْبَر بن عَمْرِو بن تميم والقومُ من بنى ضَبّة فأُغِيرَ عليهم فاستغاثوا جيرانَهم فلم يُغيثوهم وجعلوا يُدافعونهم حتّى خذلوا قومَها فاستغاثوا ببنى مازن بن مالك بن عَمْرِو بن
١٠ تميم فركبوا فردّوها عليهم فقال المُكَعْبَرُ الضّبّيّ فى ذلك [اسمه حُرَيْثُ بن عفوظ]

أَبْلِغْ نِزَارًا حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى ... فَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ
كُسَانِيَ إِذَا لَاقَيْتُمُ غَيْرَ مَنْطِقٍ ... يُلَهَّى بِهِ المَحْرُوبُ وَهْوَ عَنَاءُ
وَإِنِّي لَأَرْجُوكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ ... كَمَا فِي بُطُونِ الحَامِلَاتِ رَجَاءُ
أُخَبِّرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمُ ... وَلَوْ شِئْتُ قَالَ المُخْبِرُونَ أَسَاءُوا
١٥ فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ أُسْرَةِ مَازِنٍ ... وَهَلْ كُفَلَاءُ فِي الوَفَاءِ سَوَاءُ
كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ ... وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ
لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا ... وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الحُرُوبِ غُثَاءُ

قوله حيث شطّت بها النوى يعنى شَتَّتْ تباعدَتْ يقال أشطّ فلانٌ فى الحُكْم اذا عَدَلَ عنه متباعدًا قال الله تع فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وقال الأحوص

٢٠ أَلَا يَا لَقَوْمِي قَدْ أَشَطَّتْ عَوَاذِلِي ... وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي

---

a) *d.* and E in the text لا ينطقون and إن نطقوا.

b) B. and C. on the margin, سيموا.

ويلحينني في اللهو ألّا أحبّه   وللهو داعٍ دائبٌ غيرُ غافلِ

والنوى البعد ويقال شطّت بهم نيّةٌ قذفٌ اى رحلةٌ بعيدةٌ قال الشاعر   وصحصحانٍ قذفٍ كالترسِ
وليس بمأخوذ من قذفت في اللفظ ولكنه مثله في المعنى، وقوله فليس لدهر الطالبين فناء يقول الطالب
في إثر طلبته أبدا ويروى أنّ رجلا من قريش نعت الى رجل منهم وكان أخذ له غلاما ما هذا إنّ
٥ الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب فإمّا رددته وإمّا عرضت اسمك على الله في كلّ يوم وليلة
خمس مرّات ومن أمثال العرب لا نام إلّا من اثّأر ويقال لمن أدرك ثأرا نبيلا أصاب ثأرا منيما وأنشد

تقول لي ابنة البكريّ عمرو   لعلّك لست بالثأر المنيم

وقوله   وإنّي لأرجوكم على بطء سعيكم   كما في بطون الحاملات رجاءُ   يقول
هذا رجاء غير صادق ولا موقوف عليه كما أنّ هذه الحوامل لا يعلم ما في بطونها وليس بميئوس
١٠ منه وإنّما يتهدّدهم بهم وهو يعلم أنّ سعيهم غير كائن ألا تراه يقول   أخبّر من لاقيت أن قد وفيتم
ولو شئت قال المخبرون أساؤوا، وقوله كأنّ دنانيرا على قسماتهم زعم أبو عبيدة أنّ القسمات
مجاري الدموع واحدتها قسمة وقال الأصمعيّ القسمات أعالي الوجه ولم يبيّنه بأكثر من هذا وقول
أبي عبيدة مشروح ويقال من هذا رجل قسيم ورجل مقسّم ووجه قسيم ومقسّم قال الشاعر

ويوما توافينا بوجه مقسّمٍ   كأن ظبيةٌ تعطو الى وارق السلم

١٥ قوله تعطو اى تتناول يقال عطا يعطو اذا تناول وأعطيته أنا اى ناولته قال امرؤ القيس

وتعطو برخصٍ غير شثنٍ كأنّه   أساريع ظبيٍ او مساويك إسحلِ

والسلم شجر بعينه كثير الشوك فإذا أرادوا أن يختطبوه شدّوه ثمّ قطعوه من ذلك قول الحجّاج والله
لأحزمنّكم حزم السلمة ولأضربنّكم ضرب غرائب الإبل قال وحدّثني التوّزيّ عن أبي زيد قال سمعت
العرب تنشد هذا البيت فتنصب الظبية وترفعها وتخفضها قال أبو العبّاس أمّا رفعها فعلى الضمير يريد
٢٠ كأنّها ظبيةٌ وهذا شرط أنّ وكأنّ إذا خفّفتا إنّما هو على حذف الضمير وعلى هذا قوله تعالى علم أن
سيكون منكم مرضى وهذا الباب قد شرحناه في الكتاب المقتضب في باب أنّ وإنّ تجمع عليه ومن
نصب فعلى غير ضمير وعملها (a مخفّفة عملها مثقّلة لأنّها تعمل لشبهها بالفعل فإذا خفّفت عملت

---

a) a, B, C وأعملها.

عَمَلَ الفِعْلِ المَحْذُوفِ كقولك لم يَكُ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا فالفِعْلُ اذا حُذِفَ يَعْمَلُ عَمَلَه تامًّا فيَصِيرُ التقديرُ كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو الى وارِقِ السَّلَم هٰذه المَرْأَةُ وحَذَفَ الخَبَرَ لِما تَقَدَّمَ من ذِكْرِه ومَنْ قال كَأَنْ ظَبْيَةٍ جَعَلَ أَنْ زائدةً وأَعْمَلَ الكافَ أَرادَ كظَبْيةٍ وزادَ أَنْ كما تَزِيدُها في قولك لَمّا أَنْ جاءَ زَيْدٌ كَلَّمْتُه (a وواللّٰهِ أَنْ لَوْ جِئْتَنِي لأَعْطَيْتُك، وقولَه لهم أَذْرُعٌ بادٍ نَواشِرُ لَحْمِها فكلُّ شَيْءٍ كان على فِعالٍ من المُؤَنَّث فجَمْعُه

٥ أَفْعُلٌ وكذلك فُعالٌ تقول ذِراعٌ وأَذْرُعٌ وكُراعٌ وأَكْرُعٌ لأنّهما مُؤَنَّثتانِ ومَنْ أَنَّثَ اللِّسانَ قال أَلْسُنٌ ومن ذَكَّرَه قال أَلْسِنَةٌ وشِمالٌ وأَشْمُلٌ كما قال [هو ابو النَّجْمِ العِجْلِيُّ] يَأْتِي لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

فأَمّا المُذَكَّرُ فعلى أَفْعِلَةٍ في أَدْنَى العَدَدِ وفُعُلٍ في الكَثِيرِ يقال حِمارٌ وأَحْمِرَةٌ وحُمُرٌ وفِراشٌ وأَفْرِشَةٌ وفُرُشٌ والنَّواشِرُ ما يَظْهَرُ من العُرُوقِ في ظَهْرِ الذِّراعِ مِمّا يُدانِي المِعْصَمَ وذلك المَوْضِعُ يقال له أَسَلَةُ الذِّراعِ قال زُهَيْرٌ

١٠ ودارٌ لَها بالرَّقْمَتَيْنِ كأَنَّها مَراجِعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

وقولَه وبعضُ الرِّجالِ في الحُرُوبِ غُثاءٌ فالغُثاءُ ما يَبِسَ من البَقْلِ حتّى يَصِيرَ حُطامًا ويَتَمَهَّى في اليُبْسِ فيَسْوَدُّ فيقال له غُثاءٌ وهَشِيمٌ ودِنْدِنٌ ودِنٌّ على قَدْرِ اخْتِلافِ أَجْناسِه ويقال له الدَّرِينُ قال اللّٰه عزّ وجلّ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى وقال فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وقال الشاعرُ يَصِفُ سَحابًا [هو ابْنُ مَيّادَةَ وقبلَه

١٥ سَحائِبُ لا من صَيِّفٍ ذي صَواعِقٍ ولا مُحْرِقاتٍ ماؤُهُنَّ حَمِيمُ]
إذا ما هَبَطْنَ الأَرْضَ قد ماتَ عُودُها بَكَيْنَ بها حتّى يَعِيشَ هَشِيمُ (b

وقال الراجزُ تَكْفِي الفَصِيلَ أُكْلَةٌ من دِنِّ وقد يقال للشَّيْءِ الذي لا خَيْرَ فيه هٰذا غُثاءٌ اى قد صارَ كذلك الذي وَصَفْناه ويُضْرَبُ هٰذا مَثَلًا للكَلامِ الذي لا وَجْهَ له ۞ وقال رَجُلٌ أَحْسِبُه تَمِيمِيًّا [هو الفَرَزْدَقُ]

٢٠ لَوْلَمْ يُعارِضْنِي عَطِيَّةُ لَمْ أَكُنْ ولم أُعْطِ أَعْدائِي الّذي كُنْتُ أَمْنَعُ

---

a) *d.* and E. احسنت البه.
b) Variant يَعُودَ بَهِيمُ.

شُجاعٌ إذا لاقَى ورامٍ إذا رَمَى وهادٍ إذا ما أظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعِ
سَأَبْكِيكَ حتّى تُنْفِدَ العَيْنُ ماءَها وَيَشْفِيَ مِنّي الدَّمْعُ ما أتَوَجَّعُ

أحْسَنُ الانْشادَيْنِ عندي لم أَهِنْ فأخذُه من وَهَنَ يَهِنُ لأنّه اذا قال لم أهُنْ فهو من الهَوانِ ومَنْ قال لم أهِنْ فانّما هو من الضَّعْف وهو أشْبَهُ بقوله ولم أُعْطِ أعْداءِي الذي كُنْتُ أمْنَعُ والآخَرُ غيرُ بَعيدٍ ٥ يقول لم أَهُنْ على أعْداءِي واذا قال لم أهِنْ فالأصلُ لم أوْهِنْ ولكنّ الواوَ اذا كانتْ في مَوْضِع الفاء من الفِعْل وكان ذلك الفِعْلُ على يَفْعِلُ فالواوُ محذوفةٌ وانّما تُحْذَفُ الواوُ لوُقُوعها بين ياءٍ وكَسْرةٍ وتَصيرُ حُروفُ المُضارَعةِ الباقيةُ تابعةً للياء لِئَلّا يَخْتَلِفَ البابُ وهي الياءُ من قولك تَفْعِلُ اذا عَنَيْتَ مُخاطَبًا او مُؤنّثًا غائبًا نحو أنْتَ تَعِدُ وهي تَعِدُ والهَمْزةُ اذا عنيتَ نَفْسَك نحو أنا أعِدُ والنُّونُ اذا أخْبَرْتَ عن نَفْسك ومعك غَيْرُك نحو نحْنُ نَعِدُ فإن قال قائلٌ انّما هذا لأنّ الفِعْلَ المُتَعَدّيَ تُحْذَفُ منه الواوُ فان ١٠ كان غيرَ مُتَعَدٍّ ثَبَتَتْ فقد قال أقْبَحَ قولٍ لأنّ التَّعَدّيَ او غَيْرَ التَّعَدّي لا تُحْدِثُ في أنْفُسِ الأفْعالِ شَيْئًا ولو كان كما يقول لأثْبَتَّ الواوَ في وَهَنَ يَهِنُ لأنّك لا تقول وَهَنْتُ زَيْدًا وكذلك وَرِمَ يَرِمُ ووَكَفَ البَيْتُ يَكِفُ ونَمَّ الذُّبابُ يَنِمُ وهذا أكْثَرُ من أن يُحْصَى فإن لم تَكُنْ بَعْدَ الواو كَسْرةٌ لم تُحْذَفْ نحو وَجِلَ يَوْجَلُ ووَحِلَ يَوْحَلُ ووَجِعَ الرَّجُلُ يَوْجَعُ وقد يَجُوز يَيْجَعُ وياجَعُ ويِيجَعُ لِما نَذْكُره اذا جرى ذِكْرُ هذه المفتوحةِ إن شاء الله فأمّا الحَذْفُ فلا يكون فيها فإن قال قائلٌ فما بالُ يَطَأُ ويَسَعُ حُذِفَتْ ١٥ منهما الواوُ ومِثْلُهما تَثْبُتُ فيه الواوُ فانّما ذلك لأنّه كان فَعِلَ يَفْعِلُ مثل وَلِيَ يَلِي ووَرِمَ يَرِمُ ففَتَحَتْه الهَمْزةُ والعَيْنُ والأصلُ الكَسْرُ فانّما حُذِفَتِ الواوُ ممّا يَلْزَم في الأصل ألا تَرَى أنّك تقول وَلَغَ السَّبُعُ يَلَغُ فهذا فَعَلَ يَفْعَلُ والأصلُ يَفْعِلُ ولكنْ فَتَحَتْه العَيْنُ لأنّ حُروفَ الحَلْقِ تَفْتَحُ ما كان على تَفْعِلُ وتَفْعُلُ ولَوْلا ذلك لم تَقَعْ فَعَلَ يَفْعَلُ وحُروفُ الحَلْقِ سِتّةٌ الهَمْزةُ والهاءُ والعَيْنُ والغَيْنُ والحاءُ والخاءُ وهُنّ يَفْتَحْنَ اذا كُنّ في مَوْضِعِ العين واللّامِ فأمّا العينُ فنحو سَأَلَ يَسْأَلُ وذَهَبَ يَذْهَبُ وأمّا اللّامُ فمثلُ قَرَأَ يَقْرَأُ وصَنَعَ يَصْنَعُ ٢٠ وسائرُ هذا البابِ على ما وَصَفْتُ لك ۰ وقوله وهادٍ اذا ما أظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ فمعناه مِصْدَعٌ اي ماضٍ في الأمْر قال الله عزّ وجلّ فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ ويقال أحْزَمُ الناسِ مَنْ اذا وَضَحَ له الأمْرُ صَدَعَ به وقال أعرابيٌّ يَمْدَحُ سَوّارَ بنَ عبد الله القاضيَ وسَوّارٌ أحَدُ بني العَنْبَرِ بن عَمْرو بن تَميم

وأَوْقِفُ عِنْدَ الأمْرِ ما لم يَضِحْ لهُ وأَمْضَى اذا ما شَكَّ مَنْ كانَ ماضِيًا

*

فاستجمع فى هذا المدح ركانة الحزم وامضاء العزم ومثله قول النابغة الجعدى

أبى لى البلاء وأنّى امرؤ(a إذا ما تبيّنت لم أرتب

ومن أمثال العرب السائرة الجيّدة رَوِّ تحزم فإذا استوضحت فاعزم ومن أمثالهم قد أحزم لو أعزم وانما يكون هذا بعد التوقّف والتبيّن فقد قال الشعبى أصاب متأمّل او كاد وأخطأ مستعجل او كاد،

٥ ومثل قوله ويشفى منّى الدمع ما أتوجّع قول الفرزدق

ألم ترَ أنّى يوم جوِّ سويقة بكيت فنادتنى هنيدة ما ليا

فقلت لها إنّ البكاء لراحة به يشتفى من ظنّ أن لا تلاقيا

[قال ابو الحسن وتلو هذين البيتين ممّا يستحسن

فعيدكما الله الذى أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

١٠ حبيبٌ دعا والرمل بينى وبينه فأسمعنى سقيا لذلك داعيا

يقال فعيدك الله وقعدك الله وبشدك الله اى سألتك بالله كما قال متمّم بن نويرة وهو من بنى يربوع

قعيدك ألّا تسمعينى ملامة ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا

ويروى فقعدك ألا تسمعينى والبيضتان موضع معروف] قال ابو العبّاس وقال ابو بكر بن عيّاش نزلت بى مصيبة أوجعتنى فذكرت قول ذى الرمّة

١٥ لعلّ انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجيّ البلابل

فخلوت فبكيت فسلوت ‑ وقال نضلة السُّلمى فى يوم عول وكان جعفرا دميما وكان ذا نجدة وبأس

ألم تسل الفوارس يوم غول بنضلة وهو موتور مشيح

رأوه فازدروه وهو خرق وينفع أهله الرجل القبيح

فشدّ عليهم بالسيف صلتا كما عضّ الشبا الفرس الجموح

٢٠ فاطلق غلّ صاحبه وأردى قتيلا منهم ونجا جريح

ولم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح

---

a) B أبَى لى البلاء.

قوله وهو موتور مُشِيحٌ فالمُشِيحُ الحاملُ الجادُّ يقال أشاحَ يُشِيحُ اذا حَمَلَ وأنشدنى التَّوَّزىّ قال أنشدنى ابو زيد [وهو لأبى العيال الهذلى]

مُشِيحٌ فوقَ شَيْحانٍ   يَشُدُّ كأنّهُ كَلْبُ

قال شَيْحانُ اسمُ فرسِهِ [قال ابو الحسن ويُرْوَى شَيْحانٍ بفتح الشين وحقُّه على رواية ابى زيد ألّا ينصرف لأنّه فَعْلانُ فالألف والنونُ زائدتانِ وهو معرفةٌ فضارعَ عطشانَ وما جرى مجراه وانّما اضطُرّ فصرفه]
وقال ابنُ الإطنابةِ واسمُه عمرو

وإجْشامى على المكروهِ نفسى   وضَرْبى هامةَ البطلِ المُشِيحِ

ويقال فى هذا المعنى رجلٌ شِيحٌ كما يقال ناقةٌ نِقْضٌ اذا كانت هزيلًا قال ابو ذؤيب

وشايحتَ قبلَ اليومِ إنّكَ شِيحُ،   وقوله بالسيفِ صَلْتًا يقول مُنْتَضًى ورجلٌ صَلْتُ الجبينِ اذا كان نقيَّه، وقوله كما عضّ الشَّبَا يريد حدّ اللّجامِ وشَبَا كلّ شىءٍ حدُّه، وقوله وأرْدَى اى أهلكَ يقال رَدِىَ يَرْدَى اذا هَلَكَ والرَّدَى الهلاكُ قال الله عزّ وجلّ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى فيه قولانِ احدُهما اذا تردّى فى النارِ والآخرُ اذا ماتَ وهو تفعّلَ من الرَّدَى، وقوله ولم تَخْشَوْا مَصَابَتَه عليهم فهى مَفْعَلَة من صالَ يَصُولُ ويقال صالَ البعيرُ اذا عَضَّ وقيل للمُغيرة بن شُعْبة إنّ بوّابك يأذن لأصحابه قبلَ أصحابك فقال إنّ المعرفةَ لتنفعُ عند الكلبِ العقورِ والجملِ الصَّؤولِ فكيف بالرّجلِ الكريمِ، وقوله ويحت الرُّغْوةِ اللّبنُ الصّريحُ يقول اذا رأيتَ الرُّغْوةَ وهو ما يَرْغُو كالجلدةِ فى أعلى اللّبنِ لم تدرِ ما تحتها فربّما صادفتَ اللّبنَ الصّريحَ اذا كشفتَها اى إنّهم رأَوْنى فازدرَوْنى لدمامتى فلمّا كشفوا عنّى وجدوا غيرَ ما رأَوْا والصّريحُ المحضُ الخالصُ من ذلك قولهم عربىٌّ صريحٌ اى خالصٌ ومولًى صريحٌ ومن أمثالِ العربِ إنّه لَيُسِرُّ حَسْوًا فى ارتغاءٍ ومعنى ذلك أنّه يوهمك أنّه يأخذ بفيه(a) تلك الجلدةَ عن اللّبنِ ليُصْلِحَه لك وإنّما يحسو من تحتها يُضْرَبُ هذا المثلُ لمن يُريك أنّه يُعينك وإنّما يجرُّ النّفعَ الى نفسه، وقال أعرابىٌّ خُبِّرْتُ أنّه من بنى سعدٍ وقد تمثّلَ بهذا الشعرِ الجَنُّوبُ(b) وهو دَوْبَةُ بن مُضَرِّسٍ احدُ بنى مالكِ بن سعدِ بن زيدِ مناةَ بن تميمٍ فى خلافِ الدَّمامةِ

---

a) Marg. E بعتّ

b) Marg. L ابنُ دُرَيْدٍ الجَنُّوبُ العَمّىُّ.

وَلَمَّا ٱلْتَقَى ٱلصَّفَّانِ وَٱخْتَلَفَ ٱلْقَنَا ... نِهَالًا وَأَسْبَابُ ٱلْمَنَايَا نِهَالُهَا

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ ٱلْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ ... وَأَنَّ أَشِدَّاءَ ٱلرِّجَالِ طِوَالُهَا

دَعَوْا يَا لَسَعْدٍ وَٱنْتَمَيْنَا لِطَيِّئٍ ... أُسُودُ ٱلشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

قوله نهالًا فانّما يريد أنّها قد وَرَدَتِ الدَّمَ مرّةً ولم تَرْوَ وذلك أنّ الناهِلَ الذى يَشْرَبُ أوّلَ شَرْبةٍ فاذا
٥ شَرِبَ ثانيةً فهو عالٌّ يقال سَقاه عَلًّا بَعْدَ نَهَلٍ وعَلَلًا بعد نَهَلٍ وفى المَثَل سُمْتَه سَوْمَ عالّةٍ اذا عَرَضْتَ عليه
عَرْضًا تَسْتَحْيِي من أن يَقْبَلَ معه والعالّةُ لا حاجةَ بها الى الشُّرْب وانّما تُعْرَضُ عليها تَعْذيرًا(a، قال وأَسْبابُ
المَنايا نِهالُها اى أوّلُ ما يَقَعُ منها يكون سَبَبًا لما بَعْدَه والسَدَى غيرُ واحدٍ وأنّ أَشِدّاءَ الرِّجالِ طِيالُها
وليس هذا بالجيّد وانّما قُلِبَ الواوُ ياءً لوقوعها بين كسرةٍ وأَلِفٍ كقولهم ثِيابٌ وحِياضٌ وسِياطٌ
والواحدُ ثَوْبٌ وحَوْضٌ وسَوْطٌ وهذا جيّدٌ لسكونِ الواوِ فى الواحد فأمّا فى مِثْلِ طِوالٍ فانّما يجوز على
١٠ التشبيهِ بهذا وليس بجيّدٍ لتحرُّكِ الواوِ فى الواحد وأَنْشَدَنى مَسْعودُ بن بِشْرٍ المازِنىُّ

لهم أَوْجُهٌ بيضٌ حِسانٌ وأَذْرُعٌ ... طِوالٌ ومن سِيما المُلوكِ تِجارُ

وتِجارٌ غدًا فى النَّحْو ما وصَفْتُ لك، والعربُ تَمْدَحُ بالطُّول وتَضَعُ من القِصَر فلا تَذْكُره منهم إلّا
مُخْبِرٌ عن نفسه ولا يَمْدَحُ به غيرَه قال عنترةُ

بَطَلٌ كأنّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَمِ

١٥ يقول لم يُشارَكْ فى الرَّحِم وقال جَريرٌ

تَعالَوْا فَفاتُونا ففى الحُكْمِ مَقْنَعٌ ... الى الغُرِّ من أَهْلِ البِطاحِ الأَكارِمِ(b

فانّى لَأَرْضَى عَبْدَ شمسٍ وما قَضَتْ ... وأَرْضَى الطِّوالَ البيضَ من آلِ هاشِمِ(c

وقال حَسّانُ بن ثابتٍ

وقد كُنّا نقولُ اذا رأينا ... لِذِى جِسْمٍ يُعَدُّ وذى بَيانِ

كأنّك ايّها المُعْطَى بَيانًا ... وجِسْمًا من بنى عَبْدِ المَدانِ

---

a) a تعذيرا, B, C تعذيرا.

b) E. من آل.

c) C. الطوال الشمّ.

ويقال أنّ عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب كان الى منكب عبد الله وكان عبد الله الى منكب العبّاس وكان العبّاس الى منكب عبد المطّلب، وحدّثنى التّوزىّ قال طاف علىّ بن عبد الله بالبيت وهناك عجوز قديمة وعلىّ قد فرع الناس كأنّه راكب والناس مشاة فقالت من هذا الذى فرع الناس فقيل علىّ بن عبد الله بن العبّاس فقالت لا إله إلّا الله إنّ الناس ليرذلون عهدى بالعبّاس ٥ يطوف بهذا البيت كأنّه فسطاط أبيض، وحدّثنى علىّ بن القسم بن علىّ بن سليمن بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس قال كان يقال صار شبه علىّ بن عبد الله فى عظم الأجسام فى العلويّين يعنى علىّ بن أمير المؤمنين المهدىّ المنسوب الى أمّه ريطة وعلىّ بن سليمن بن علىّ، ونروى أنّ رسول الله صلعم وهو الأسوة والقدوة كان فوق الربعة ولم يكن بالطويل المشذّب وكان إذا مشى مع الطوال طالهم ولم يختلف أهل الحكمة والنظر من العرب والعجم أنّ الكمال فى الاعتدال ولا يقال غير هذا عن حكيم وأدنى ١٠ ما فيه ما اختاره الله تعلى لنبيّه محمّد صلعم وقد يقال الكيّس فى القصر وقد قيل فى خبر قصير وكيده ومكره ما قد سار به المثل واستغنى عن الإعادة، وحدّثنى العبّاس بن الفرج الرياشىّ قال حدّثنى ابو عثمن المازنىّ قال كان أعرابىّ يختلف الى معتبة لآل سليمن فسرقت عليه ذات مرّة فأومأت اليه بيدها إيماء عاتب له بالقصر فأنشأ يقول

يا جعفر يا جعفر يا جعفر	إن أك ربعة فأنت أقصر (a
١٥ أو أك ذا شيب فأنت أكبر	غرّك سربال عليك أحمر
ومقنع من الحرير أصفر	وتحت ذاك سوءة لو تذكر

[قال ابو الحسن أنشدنى ابو العبّاس محمّد بن الحسن الورّاق الشعر الذى فيه قوله وأمّا المتقى الشقّار واختلف القنا بتمامه وهو شعر مختار لرجل من طيّء وتدلّ على ذلك ما تسمعه فى الشعر وهو قوله

٢٠ جمعنا لهم من حىّ عوف ومالك	كتائب يردى المقرفين نكالها
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى	وقد جاوزت حتّى حدس رعالها

---

a) Marg E انك مرتوعًا.

وتحتَ نحورِ الخيلِ حرشفُ رَجْلَةٍ ... تُتاحُ لِحَبّاتِ القلوبِ نِبالُها

أبى لهمُ أن يعرفوا الضيمَ أنّهم ... بنو ناتقٍ كانتْ كثيرًا عِيالُها

فلمّا أتينا السَّفْحَ من بطنِ حائلٍ ... بحيثُ تناصى طَلْحُها وسَيالُها

دَعَوْا لِنزارٍ وانتمينا لطيّئٍ ... كأُسْدِ الشَّرى إقدامُها ونِزالُها

٥ فلمّا التقينا بيّنَ السيفُ بيننا (a) ... لِسائلةٍ عنّا حَفِيٍّ سُؤالُها

ولمّا عَصَيْنا بالرِّماحِ تضلَّعتْ ... صُدورُ القنا منهم وعَلَّتْ نِهالُها

ولمّا تدانوا بالسيوفِ تقطَّعتْ ... وسائلُ كانتْ قبلُ سِلْمًا حِبالُها

فولَّوْا وأطرافُ الرِّماحِ عليهمُ ... قوادِرُ مربوعاتُها وطِوالُها

الحرشف جمع حرشفة سُمّيتْ بذلك لاجتماعها وانضمامِ بعضها الى بعض يقال تحرشفَ القومُ اذا تضامّوا

١٠ ومنه أُخِذَ الحرشافُ لانضمامِ خرزِه ولذلك قالوا سمكةٌ محرشفةٌ اذا شدَّ جماعتَها وضمّ، ونردى نهلك يقال رَدِيَ ارتحل اذا هلك والمرديّ المهلك والإرداء الاهلاك، والمعرَّبون الذين دخلوا في الفساد، والعَيْب (b) وهو في الأصل الهجنة يقال فرسٌ مُعْرِقٌ اذا كان هجينا ثمّ تُوُسِّعَ في الفساد، والحَدَر مُؤخَّرُ العسكر فيما وهو مستعار، والحزن ما خشُنَ من الأرض وغلظ، واللِّوى مُستدَقُّ الرملة حيث تنقطع يقال ألْوَيْتُم فديروا اى صِيروا الى آخرِ الرملة وهو اللِّوى، وحدس قبيلةٌ معروفةٌ فلذلك لم

١٥ تصرفها، والرعل الجماعات المتفرّقة واحدها رَعْلة، والحرشف نبتٌ ينشر في البادية وأمّا سنة النبل فه في الكثرة، والرجلة الرجّالة، ويتاح يقدَّر يقال أتاحَ اللّٰه له كذا وكذا اى قدّرَ له، والنبال جمعُ نبل، والناتق الولود فاذا أشرقتْ في ذلك وكثر ولدها حتّى قيل مِنْتاق، والسفح أسفل الجبل من الوادي، وحائل موضعٌ، وتناصى تقابلَ وتقرّبَ حتّى تعلّق هذا بهذا وهذا بهذا عند ذنوب الرياح يقال تناصى الرجلان بناصاه وتنصّيا اذا اقتتلا فأخذ كلُّ واحدٍ منهما بناصيةِ صاحبه،

٢٠ والطلح والسيال شجران من شجر معروفان، وانتمى ونمى انتسب، والشرى موضعٌ كثيرُ السِّباع

---

a) Vn mt السيف بيننا

b) C والعنب, B, d والعيب.

وانّما يُرِيد كأقْدامِ أُسْدِ الشّرى إقْدامُها ثمّ حَذَفَ لعِلْمِ السامع، وعَصَيْنا جَعَلْنا الرِّماحَ كالعِصِيّ، والعلل الشُّرْبُ الثاني والنَّهَلُ الأوّلُ يُرِيد انّا أعَدْناها الى الطَّعْنِ مرّةً بعْدَ أُخْرَى، وقوادِمُ ذاتُ اقْدامٍ فجاء به على الأصْل كما قال يَخْرُجْنَ من أَجْوازِ[a] لَيْلٍ غاضِ اى مُغْضٍ فجاء به على الأصْل وهو كثيرٌ، والمَرْبوعاتُ المُعْتَدِلةُ التى لم تَبْلُغْ أن تكونَ رُمْحًا وهو رَفْعٌ كأنّه قيل له ما هى فقال

٥ هى مربوعاتُها وشِوالُها ولو خَفَضَ وجَعَلَه بَدَلَ البَعْضِ من الكُلّ لكان حَسَنًا وكان يكون مُقْوًى ولكنْ هكذا أنْشَدْناه مرفوعًا على التقدير الذى ذَكَرْناه]✿

بابٌ

قال ابو العبّاس حُدِّثْتُ أنّ ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ شَيْبانَ الحُدّانيَّ دَخَلَ على مُعْوِيَةَ والوُفودُ عنده فتكلّموا فأكْثَروا فقامَ ضَمْرَةُ فقال يا أميرَ المؤمنين انّا حَيُّ فِعَالٍ ولسنا بحَيِّ مَقالٍ ونحْنُ بأدْنَى فِعالِنا عند أحْسَنِ مَقالِهم

١٠ فقال صَدَقْتَ، وحُدِّثْتُ أنّ ابا بَكْرٍ رحمه وَلّى يَزيدَ بن ابى سُفْيانَ رُبْعًا من أرْباعِ الشّأْمِ فرَقِيَ المِنْبَرَ فتكلّمَ فأُرْتِجَ عليه فاسْتَأنَفَ فأُرْتِجَ عليه فقطَعَ الخُطْبةَ فقال سَيَجْعَلُ اللّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا وبعد عِيٍّ بَيانًا وأنْتُمْ الى أميرٍ فَعّالٍ أحْوَجُ منكم الى اميرٍ قَوّالٍ فبَلَغَ كَلامُه عَمْرو بن العاصى فقال هُنَّ مُخْرِجاتى من الشّأْمِ استحسانًا لكلامه، وقال عُثْمٰنُ بن عَفّانَ رحمه لعامرِ بن عَبْدِ قَيْسٍ العَنْبَرىّ ورآهُ ظاهِرَ الأعْرابيّةِ يا أعْرابيُّ أيْنَ رَبُّكَ فقال بالمِرْصاد، وقال قائلٌ لعَلِيّ بن ابى طالب رحمه أيْنَ كان رَبُّنا

١٥ قَبْلَ أن يَخْلُقَ السَّمٰوات والأرضَ فقال علىٌّ أيْنَ سُؤالٌ عن مَكانٍ وكان اللّهُ ولا مَكانَ، وحُدِّثْتُ أنّ راهِبَيْنِ دَخَلا البَصْرةَ من ناحيةِ الشّأْمِ فنَظَرا الى الحَسَنِ البَصْرىّ فقال احدُهما لصاحبه مِلْ بنا الى هذا الذى كأنّ سَمْتَه سَمْتُ المَسيح فعَدَلا اليه فألْفَياه مُفْتَرِشًا بذَقَنه ظاهِرَ كَفّه وهو يقول يا عَجَبًا لقومٍ قد أُمِروا بالزّاد وأُوذِنوا بالرَّحيلِ وأقامَ أوّلُهم على آخِرِهم فلَيْتَ شِعْرِى ما الذى يَنْتَظِرون✿ ونَظَرَ الحَسَنُ الى الناس فى مُصَلَّى البَصْرةِ يَضْحَكون ويَلْعَبون فى يومِ عيدٍ فقال الحَسَنُ إنّ اللّهَ

a) a., B. من أكْناف.

جَعَلَ الصَّوْمَ مِضْمارًا لِعِبادِهِ لِيَسْتَبِقوا الى طاعَتِهِ * فَسَبَقَ أَقْوامٌ فَفازُوا وتَخَلَّفَ آخَرونَ فخابُوا (a ولَعَمْرِى لو كُشِفَ الغِطاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بإحْسانِهِ ومُسِىءٌ بإساءَتِهِ عن تَجْديدِ ثَوْبٍ او تَرْجيلِ شَعْرٍ، قولُه ترجيل شعرٍ إنّما هو تَلْيينُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ وما أَشْبَهَهُ ويقال للرَّجُلِ إذا كان فيه لِينٌ وتواضُعٌ رجلٌ رَجْلٌ والذى يُوزَنُ به ويُكالُ يقال له رِطْلٌ بكَسْرِ الراءِ ۞ وكان الحَسَنُ يقول اجْعَلِ الدُّنْيا كالقَنْطَرَةِ تَجُوزُ ٥ عليها ولا تَعْمُرُها، قولُه القنطرة يَعْنِى هٰذه المعقودةَ المعروفةَ (b عند الناس والعَرَبُ تُسَمِّى كُلَّ أَزَجٍ (c قَنْطَرَةً قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ

كقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أَقْسَمَ رَبُّها لَتُكْتَنَفًا حتّى تُشادَ بقَرْمَدِ

قولُه حتّى تُشادَ يقول تُطْلَى وكُلُّ شَىْءٍ طَلَيْتَ به البِناءَ من جِصٍّ او جَيّارٍ وهو الكِلْسُ فهو الشِّيدُ يقال دارٌ مُشَيَّدَةٌ وقَصْرٌ مَشِيدٌ قال اللّٰه عزّ وجلّ ولَوْ كُنْتُمْ فى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وقال الشَّمّاخُ

١٠ لا تَحْسِبَنِّى وإنْ كُنْتُ آمْرَءًا غُمُرًا كحَيَّةِ الماءِ بَيْنَ الطِّينِ والشِّيدِ (d

وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ

شادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْسًا فلِلطَّيْرِ فى ذُراهُ وُكُورُ

والقَرْمَدُ المَطْلِىُّ ايضًا ثُمَّ قال حتّى تُشادَ بقَرْمَدِ فى مَعْنَى حتّى تُطْلَى ومن ذلك قولُ النابغةِ رابِى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ ۞ وقال الحَسَنُ تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا يَمْلَخُ فى الباطِلِ مَلْخًا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ ويَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ ١٥ يقول هأنَذا (e فاعْرِفونى قد عَرَفْناك فمَقَتَكَ اللّٰهُ ومَقَتَكَ الصالحون، قولُه أَبْيَضَ بَضًّا فالبَضُّ الرَّقيقُ اللَّوْنِ الذى يُؤَثِّرُ فيه كُلُّ شَىْءٍ وفى الحَديثِ أَنَّ مُعاوِيَةَ قَدِمَ على عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه من الشّامِ وهو أَبَضُّ الناسِ فضَرَبَ عُمَرُ بيَدِهِ على عَضُدِهِ فَقَلَعَ عن مِثْلِ الشِّرابِ او مِثْلِ الشِّراكِ فقال هذا واللّٰهِ لِتَشاغُلِكَ بالحَمّاماتِ وذَوُو الحاجاتِ تَقَطَّعُ أَنْفُسُهم حَسَراتٍ على بابِكَ وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىّ

---

a) These words are in C. alone.
b) This word is in C. alone.
c) Marg. E. الأَزَجُ بَيْتٌ يُبْنَى طُولًا.
d) *a.*, B., *d.*, and E. in the text بين الطّىّ.
e) C., *d.* ها انا ذا.

مُنَعَّمَةٌ بَيْضاءُ لو دَبَّ مُحْوِلٌ   على جِلْدِها بَضَّتْ مَدارِجُهُ دَمَا

وقوله يَمْلَحُ في الباطل مَلْحًا يقول يَمُرُّ مَرًّا سريعًا يقال بَكْرَةٌ مَلُوخٌ اذا كانت سَهْلَةَ المَرِّ، وقوله يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ وأَزْدَرَيْهِ فانّما يقال ذلك للفارغ يقال جاءَ فلانٌ يَضْرِبُ اصدرَيْهِ وازدرَيْهِ ولا يُتَكَلَّمُ منه بواحد ويقال فلانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ وهما ناحيَتاه وانّما يُوصَف بالخُيَلاءِ قال عَنْتَرَةُ

٥ أَحَوْلِي تَنْفُضُ آسْتُكَ مِذْرَوَيْهِا   لِتَقْتُلَنِي فَهَاءَنَذا عُمَارَا (a

ولا واحدَ لهما ولو أُفْرِدَتْ (b لَقُلْتَ في التَّثْنِيَةِ مِذْرَيانِ لأنّ ذَوات الواوِ اذا وَقَعَتْ فيهنّ الواوُ رابعةً رَجَعَتْ الى الياءِ كما تقول في مَلْهًى مَلْهَيانِ وهو مِنْ لَهَوْتُ وفي مَغْزًى مَغْزَيانِ * وهو من غَزَوْتُ (c وانّما فَعَلْتَ ذلك لأنّ فِعْلَه تَرْجِعُ فيه الواوُ الى الياءِ اذا كانتْ رابعةً فصاعدًا نحو غَزَوْتُ فاذا أَدْخَلْتَ فيه الأَلِفَ قُلْتَ أَغْزَيْتُ وكذلك غازَيْتُ واسْتَغْزَيْتُ وانّما وَجَبَ هذا لانقلابها في المُضارِع نحو يُغْزِي ١٠ ويَسْتَغْزِي ويُغازِي وانّما انْقَلَبَتْ لانكسارِ ما قَبْلَها فانْ قال قائلٌ فما بالُ يَتَرَجَّى ويَتَغازَى يكونان (d بالياءِ نحو هما يَتَغازَيانِ ويَتَرَجَّيانِ فانّما ذلك لأنّهما في الأَصْلِ رَجَّى يُرَجِّي وغازَى يُغازِي ثمّ لَحِقَتِ التّاءُ بَعْدَ ثَباتِ الياءِ والدّليلُ على ذلك أنّ التّاءَ انّما تَلْحَقُهُ على مَعْناه فقولُك مِذْرَوانِ لا واحدَ له لِما أَعْلَمْتُك وثَباتُ الواوِ دليلٌ على أنّ احدَهما لا يُفْرَدُ من الآخَرِ فلذلك جاءَ على أَصْلِه ✿

بابٌ

١٥ قال ابو العبّاس قال يَزيدُ بن الصَّقِيلِ العُقَيْلِيُّ وكان يَسْرِقُ الابِلَ ثمّ تابَ وقُتِلَ في سبيلِ اللّه

أَلا قُلْ لِأَرْبابِ المَخائِصِ أَهْمِلُوا   فقد تابَ مِمّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ (e

وإنّ آمْرَءًا يَنْجُو مِنَ النّارِ بَعْدَ ما   تَزَوَّدَ من أَعْمالِها لَسَعِيدُ

وفي هذا الشِّعْر

---

a) B., C., d. فها انا ذا.

b) a. افردا; B., C. افرد.

c) These words are in C. alone.

d) a., and E. in the text, يكون; B , C. تكون.

e) Variant عَمًّا.

*

إذا ما المَنايا أَخْطَأَتْكَ وصادَفَتْ حَمِيمَكَ فاعْلَمْ أَنَّها سَتَعُودُ

قوله أَلا قُلْ لأَرْباب المَخائِض فإنّ الناقةَ إذا لَقِحَتْ قيل لها خَلِفَةٌ وللجميع المَخاض وهذا جَمْعٌ على غيرِ واحِدِه إنّما هو بمنزلة امْرَأَةٍ ونِساءٍ ثمّ جَمَعَ الجَمْعَ فقال مَخائِض كقولك في رِسالةٍ رَسائِلُ وكما تقول في قَوْمٍ أَقْوامٌ فتَجْمَعُ الاسْمَ الذي هو للجَمْع وكذلك أَعْرابٌ وأَعارِيبُ وأَنْعامٌ وأَناعِيمُ، وقوله أَهْمِلوا

٥ أي أَسْرِحوا إِبِلَكم والهَمَلُ ما كان غيرَ محظورٍ وهو السُّدَى، ويُروَى في مِثْلِ قوله إذا ما المَنايا أَخْطَأَتْكَ وصادَفَتْ حَمِيمَكَ عن بعضِ الصالحين [هو محمّدُ بن الحَنَفِيّة] أَنّه كان يقول إذا ماتَ له جارٌ او حَمِيمٌ أَوْلَى لي كِدْتُ واللهِ أَكُونُ السَّوادَ المُخْتَرَمَ، وقال ابْنُ حَبْناءَ التَّمِيميُّ

أَعُوذُ باللهِ من حالٍ تُزَيِّنُ لي لَوْمَ العَشِيرَةِ او تُدْنِي مِنَ العارِ (a

لا أَقْرَبُ البَيْتَ أَحْبُو من مُؤَخَّرِهِ ولا أُكَسِّرُ في ابْنِ العَمِّ أَظْفارِي

١٠ إن يَحْجُبِ اللهُ أَبْصارًا أُراقِبُها فقد يَرَى اللهُ حالَ المُدْلِجِ السّارِي

قوله لا أَقْرَبُ البَيْتَ أَحْبُو من مُؤَخَّرِهِ يقول لا آتيه لِرِيبَةٍ ومِثْلُ ذلك قولُ الشاعرِ [وهو عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ]

ولَسْتُ بِصادِرٍ مِنْ بَيْتِ جارِي كفِعْلِ العَيْرِ غَمَّرَهُ الوُرُودُ

يقول لا أَخْرُجُ خُرُوجَ الخائِفِ لأنّه إنّما يقال تَغَمَّرَ الشارِبُ اذا لم يَرْوَ ويقال للقَدَحِ الصَّغِيرِ الغُمَرُ من هذا، وقوله ولا أُكَسِّرُ في ابْنِ العَمِّ أَظْفارِي يقول لا أَغْتابُه وهذا مَثَلٌ كما قال الحُطَيْئةُ

١٥ مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ وجَرَّحُوهُ بأَنْيابٍ وأَضْراسِ

وقوله فقد يَرَى اللهُ حالَ المُدْلِجِ السّارِي فالمُدْلِجُ الذي يَسِيرُ من أَوّلِ اللَّيْلِ يقال أَدْلَجْتُ اى سِرْتُ من أَوّلِ اللَّيْلِ وادَّلَجْتُ اى سِرْتُ في السَّحَرِ قال زُهَيْرٌ بَكَرْنَ بُكُورًا وادَّلَجْنَ بِسُحْرَةٍ (b والسُّرَى لا يكون إلّا سَيْرَ اللَّيْلِ قال اللهُ عزّ وجلّ فَأَسْرِ بأَهْلِكَ من قولك أَسْرَيْتُ وهي اللُّغَةُ القُرَشِيّةُ وغيرُهم من العَرَبِ يقول سَرَيْتُ وقد جاءَتْ هذه اللُّغَةُ في القُرآنِ قال اللهُ عزّ وجلّ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ فهذا مِنْ سَرَى

٢٠ ولو كان مِنْ أَسْرَى لكان يُسْرِي كما قال [هو لَبِيدُ بن رَبِيعَةَ]

a) B. C. ولُوم, i. e. لُوم.

b) B. واسْتَحَرْنَ; E. وادّلجت

فباتَ وأَسْرَى القَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِم   وما كانَ وَقّافًا بغَيْرِ مُعَصَّمِ

والمُعَصَّمُ المَلْجَأُ والسّارِي إنّما هو من قولك سَرَى كقولك قَضَى فهو قاضٍ ومِنْ أَسْرَى يقال للفاعل مُسْرٍ كما تقول أَعْطَى فهو مُعْطٍ كما قال الأَخْطَلُ

نازَعْتُهم طَيِّبَ الرّاحِ الشَّمُولِ وقد   صاحَ الدَّجَاجُ وحانَتْ وَقْعَةُ السّارِي

٥ والدَّجاجُ هٰهنا الدُّيُوكُ يُرِيد وَقْتَ السَّحَرِ لأنّه يقال للدِّيكِ هٰذا دَجاجَةٌ فإن أَرَدْتَ الأُنْثَى قُلْتَ هٰذه وكذلك هٰذا بَقَرَةٌ وهٰذا بَطَّةٌ وهٰذا حَمامَةٌ اذا أَرَدْتَ الذَّكَرَ ولهٰذا بابٌ يُذْكَرُ فيه إن شاءَ اللّه قال جَرِيرٌ

لَمّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي   صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقِيسِ

[قال ابو الحَسَن أَنْشَدَنا ابو العبّاس أَحْمَدُ بن يَحْيَى الأَبْياتَ الرّائيّةَ المُتَقَدِّمَةَ بتَمامِها على ما أَذْكُرُه لك عن ابى عَبْد اللّه بن الأَعْرابىّ وهى لأَحَدِ ابْنَىْ حَبْناءَ أَحْسِبُه صَخْرًا وهما من بنى تَمِيمٍ وكانا ١٠ من الأَزارِقَةِ قال(a

إنّى هَرِيتُ مِنْ أُمِّ الغَمْرِ إذْ هَرِيَتْ   بشَيْبِ رَأْسِى وما بالشَّيْبِ من عارِ(b

ما شِقْوَةُ المَرْءِ بالإقْتارِ يُقْتِرُهُ(c   ولا سَعادَتُهُ يَوْمًا بإكْثارِ

يُقْتِره (c الهاءُ تَعُود على الإقْتار

إنّ الشَّقِىَّ ٱلّذِى فى النّارِ مَنْزِلُهُ   والفَوْزُ فَوْزُ ٱلّذِى يَنْجُو مِنَ النّارِ

١٥ أَعُوذُ بٱللّٰهِ من أَمْرٍ يُزَيِّنُ لِى   لَوْمَ العَشِيرَةِ او يُدْنِى مِنَ العارِ(d

وخَيْرِ دُنْيَا يُنَسِّى شَرَّ آخِرَةٍ   وَسَوْفَ يُنْبِئُنِى الجَبّارُ أَخْبارِى

ثمّ يَتَّفِقانِ بَعْدُ فى الرِّوايةِ وكان رُبّما أَنْشَدَنا   إنّى هَرَأْتُ(e مِنْ أُمِّ الغَمْرِ] قال ابو العبّاس وقال أَعْرابىٌّ من بنى الحٰرِثِ بن كَعْبٍ

---

a) Marg. E. الصَّحِيحُ أنّهما لم يكونا من الأَزارِقة وإنّما كانَ لهما أَخٌ كانَ من الأَزارِقة.

b) C. من شَيْبِ.

c) E. has here يُقْتَرُه with صح.

d) C. لوم, i. e. لُوْمَ.

e) E. هَرِيتُ, but originally, as it appears, هَرِيتُ.

رَئِمَتْ لِسَلْمَى بَوَّ ضَيْمٍ وإنّنِي ‏ ‏ قَدِيمًا لآبِى الضَّيْمِ وابْنُ أُبَاتِ

فقد وَقَعَتْنِي بَيْنَ شَكٍّ وشُبْهَةٍ ‏ ‏ وما كُنْتُ وَقَّافًا على الشُّبُهَاتِ

فيا بَعْدَ سَلْمَى كَمْ وكَمْ بِأَدَاتِها ‏ ‏ عَدِمْتُكَ من بَعْدٍ تُطِيلُ أَذَاتِى

بنَفْسِي حَبِيبٌ حالَ بابُكَ دُونَهُ ‏ ‏ تَقَطَّعُ نَفْسِي دُونَهُ حَسَرَاتِ

٥ وَوَاللهِ لَوْلا أَن يُسَاءَ بِرَغْمِهِـا ‏ ‏ بما لَيْسَ بالمَأْمُونِ من فَتَكَاتِى

قوله رَئِمَتْ لسَلْمَى بَوَّ ضَيْمٍ فانّما هذا مَثَلٌ وأَصْلُه أَنّ الناقةَ إذا أَلْقَتْ سَقْبَها فخيفَ انقطاعُ لَبَنِها أَخَذوا جِلْدَ حُوَارٍ فحَشَوْهُ تِبْنًا ونَضَحُوه بشَىْءٍ من سَلاها ثمّ حَشَوْا أَنْفَها بخِرْقةٍ (a فتَجِدُ لذلك كَرْبًا ويقال للخِرْقةِ التى تُجْعَلُ فى أَنْفِها الغِمامةُ ثمّ تُسَلُّ تلك الخِرْقةُ من أَنْفِها فتَجِدُ رَوْحًا وتَرَى ذلك البَوَّ تَحْتَها وهو جِلْدُ الحُوَارِ المَحْشُوُّ فترأَمُه فإنْ دَرَّتْ عليه قيل ناقةٌ دَرُورٌ وترأَمُه تَشَمُّه ويقال فى هذا ١٠ المعنى ناقةٌ ضَرُوزٌ فينتفع بلبنها ويقال ناقةٌ رَائِمٌ ورَءُومٌ اذا كانت تَرْأَمُ وَلَدَها او بَوَّها فإن رَئِمَتْ ولم تَدُرَّ عليه فتلك العَلُوقُ ولا خَيْرَ عندها وأَنْشَدونا عن ابى عَمْرٍو وكان يَقْرَأُ ثمّ كان عاقبةَ الّذين أَسَاءوا السُّوأَى على فُعْلَى [لأَفْنُونِ التَّغْلَبِيّ]

أَنَّى جَزَوْا عامِرًا سُوأَى بفِعْلِهِمِ ‏ ‏ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَى مِنَ الحَسَنِ

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ بِهِ ‏ ‏ رِئْمَانُ أَنْفٍ اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

١٥ فقوله رَئِمَتْ لسَلْمَى بَوَّ ضَيْمٍ اى أَقَمْتُ لها على الضَّيْمِ ويقال فُلانٌ رَءُومٌ للضَّيْمِ اذا كان ذَلِيلًا راضيًا بالخَسْفِ * وقال أَعْرابِيٌّ أَحْسَبُه تَمِيمِيًّا

وداهيةٍ داهَى بها القَوْمَ مُفْلِقٌ ‏ ‏ شديدٌ بعَوْراءِ الكَلامِ أَزُومُها

أَصَخْتُ لها حَتَّى اذا ما وَعَيْتُها (b ‏ ‏ رَمَيْتُ بأُخْرَى يَسْتَدِرُّ أَمِيمُها

تَرَى القَوْمَ منها مُطْرِقِينَ كأَنّما ‏ ‏ تَساقَوْا عُقارًا لا يُبَلُّ سَلِيمُها

٢٠ فلم تُلْفِنِي فَهًّا ولم تَلْقَ حُجَّتِى ‏ ‏ مُلَجْلَجَةً أَبْغِي لها مَن يُقِيمُها

a) This word is wanting in C., *d* and E. — B. has خرقه.

b) *a*., B., and E. originally, اصحت; but marg. E. قال ابو الحسن اصخت بالصاد والسين.

قوله وداعية يعنى حجّة داعى بها القومُ مُغْلِقٌ يريد عجيبةً والفلْق اسمٌ من أسماء الدّواهى ويقال فَلْقٌ فى هذا المَعنى(a ويقال داهيةٌ فَلِقٌ وجاء القومُ بالفَليق وهذا مشهورٌ كثيرٌ فى الكلام ومنه قولُ خَلَفٍ الأحمر مَوْتُ الامام(b فلْقةٌ من الفلَقْ وأنشدنى مُنشِدٌ

[اذا عَرَضَتْ داويّةٌ مُدْلَهِمّةٌ وغرّدَ حاديها عَملْنَ بنا فَلْقا(c

ه بفتح الفاء، وقوله شديدٌ بعوراءِ الكلام العَوْراء هى القبيحةُ قال حاتمُ بن عبد الله الطّائىّ

وعَوْراءَ قد أعرضْتُ عنها فلم تضِرْ وذى أَوَدٍ قوّمْتُه فتقوّما

وأزومها امساكُها يقال أزَمَ به اذا عضّ به فأمسكه بين ثَنِيّتَيْه وفى الحديث أنّ ابا بكرٍ رحمه قال فى يوم أُحُدٍ فنظرْتُ الى حَلْقةٍ من درعٍ قد نَشِبَتْ فى جَبِين رسولِ الله صلعم فانكببْتُ لأنزِعها فأقسم علىّ ابو عُبَيْدةَ فأزَمَ بها ابو عبيدةَ بثَنِيّتَيْه فجذبها جَذْبًا رفيقًا فنزعها وسقطتْ ثَنِيّتُه ثمّ * نظرْتُ الى ١٠ أُخْرَى(d فأردْتُها فأقسمَ علىّ ابو عبيدةَ ففعلَ فيها ما فعلَ فى الأُولى وكان مُشفِقًا من تحريكها لئلّا يُؤذِىَ بذلك رسولَ الله صلعم فكان ابو عبيدةَ أثْرَمَ وقولُه فأزِمَ بها يقال أزَمَ يأزِمُ وأزِمَ يأزَمُ، وقوله أصختُ لها يقول استمعْتُ لها قال العَبْدىُّ [وهو المُثقِّب]

يُصيخُ للنَّبأةِ أسماعَه(e اصاخةَ النّاشدِ للمُنشِدِ

والاصاخةُ الاستماعُ والناشدُ الطالبُ والمُنشِدُ المُعرِّفُ يقال نَشَدْتُ الضّالّةَ * أَنْشُدُها نِشْدانًا (f اذا طلبْتَها وأنشدْتُها اذا عرّفتَها والنَّبأةُ الصّوتُ قال ذو الرُّمّة

---

a) Marg. E. غيرُه يُنكِرُ فَلْق بفتح الفاء فى هذا المعنى.

b) C. الأمير.

c) Variants حاديَنا and بها فلقا. The first half-verse is on the margin of E., and the ms. has مرلهمة.

d) Marg. E. بَصُرْتُ بأُخرى.

e) E. has يُصيخ and اسماعَه, but there is a marginal note, which, though mutilated, seems to run as follows: وقع بالياء معجمةً [باثنتـ]ين من اسفل [والـ]صواب من فوق [بر]فع أسماعه [بتـ]صيخ هذا هو الصّحيح،

f) These words are in C. alone.

وقد تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدُسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما فى سَمْعِهِ كَذِبُ

وقولهَ حتّى اذا ما وَعَيْتُها يقول جَمَعْتُها فى سَمْعِى يقال وَعَيْتُ العِلْمَ وأَوْعَيْتُ المَتاعَ فى الوِعاءِ قال اللّه عزّ وجلّ وَجَمَعَ فَأَوْعَى وقال الشاعرُ [عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ]

أَلْخَيْرُ يَبْقَى وإِنْ طَالَ الزَّمانُ بِهِ والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ فى زادِ

٥ وقوله رُمِيَتْ بأُخْرَى يَسْتَدِيرُ أَمِيمُها يُرِيد يَسْتَدِيرُ من الدُّوَار ويقال فى هذا المَعْنَى يَسْتَدِيمُ ومنه سُمِّيَتِ الدُّوَّامَةُ وفى الحَدِيث كُرِهَ البَوْلُ فى المآءِ الدائِمِ لأنّه كالمُسْتَدِيرِ فى مَوْضِعِهِ قال جَرِيرٌ

غَوَى الشُّعَرَآءُ بَعْضُهُمُ لِبَعْضٍ عَلَىَّ فقد أَصابَهُمُ ٱنْتِقامُ

اذا أَرْسَلْتُ صاعِقَةً عليهم رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ وٱسْتَدامُوا a)

وقوله أَمِيمُها يُرِيد المَأْمُومَ بها يقال أَمِيمٌ ومَأْمُومٌ كقولك قَتِيل ومَقْتُول وجَرِيح ومَجْرُوحٌ ويقال للشَّجَّةِ ١٠ التى قد وَصَلَتْ الى أُمِّ الدِّماغِ وأُمُّ الدِّماغِ جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تُحِيطُ بالدِّماغ فاذا وُصِلَ الى تِلْكَ فالشَّجَّةُ آمَّةٌ ومَأْمُومَةٌ قال الشاعرُ

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ فَٱسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

المَغارِيدُ صِغارٌ من الكَمْأَةِ وقوله فى قَعْرِها لَجَفٌ اى تَقَلُّعٌ يقال تَلَجَّفَتِ البِئْرُ اذا انْقَلَعَ b) شَىْءٌ من أَسْفَلِها ولُجِّفَ القَوْمُ مِكْيالَهم اذا وَسَّعُوه من أَسْفَلِهِ، وقوله تَساقَوْا عُقارًا يُرِيد كأنّهم سُكارَى لِما نالَهم من ١٥ تِلْكَ الحَجَّةِ والعُقارُ اسْمٌ من أَسْمآءِ الخَمْرِ وإِنّما سُمِّيَتْ عُقارًا لِمُعاقَرَتِها الدَّنَّ، وقوله ما يُبِلُّ يقال بَلَّ وأَبَلَّ من مَرَضِهِ وكذلك ٱسْتَبَلَّ، والسلِيمُ المَلْسُوعُ وقيل له سَلِيمٌ على جِهَةِ التَّفَأُّلِ c) كما يقال للمَهْلَكَةِ مَفازَةٌ وللغُرابِ الأَعْوَرُ على التَّبْيِرَةِ عليه لصِحَّةِ بَصَرِهِ، وقوله فلم تَلْفَنِى فَهًّا يقول ضَعِيفًا يقال فَهَّ فُلانٌ عن حُجَّتِهِ اذا ضَعُفَ عنها ويقال رَجُلٌ مَفَهَّةٌ اذا كان عاجِزًا، وقوله مُلَجْلَجَةً وهو أن يُرَدِّدَها فى فِيهِ وقد مَضَى تفسيرُه ‧ وقال رَجُلٌ يُكْنَى ابا مَخْزُومٍ من بنى نَهْشَلِ بن دارِمٍ [هو بَشَامَةُ ٢٠ بن حَزْنٍ النَّهْشَلِىُّ عن ابى رِياشٍ]

---

a) Variants اذا أَوْدَعْتُ and فاستداموا.

b) *d.* تقلّع, B. and marg. E. انقلع.

c) B. and C. التفاؤل.

إنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدَّعِي لِأَبٍ عَنْهُ ولا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
إنْ تَبْتَدِرْ غَايَةٌ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلْقَ السَّوابِقَ مِنَّا والْمُصَلِّينَا
ولَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا
إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ قِيلُ الْكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا
٥ لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ (a مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا
ولا تَرَاهُمْ وإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُمْ (b مَعَ الْبُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا
إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أُغْلِينَا
اذا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ (c حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا
فَرْضٌ عَلَى مُكْثِرِينَا نَيْلُ بَذْلِهِمْ والْجُودُ والْبَذْلُ فِي طَبْعِ الْمُقِلِّينَا
١٠ إِنِّي وَمَنْ كَأَبِي يَحْيَى وعِتْرَتِهِ لَا فَخْرَ إِلَّا لَنَا أَمْسَى يُوَازِينَا

قولُهُ إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ يَعْنِي نَهْشَلَ بن دارِمِ بن مالِكِ بن حَنْظَلَةَ بن مالِكِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ وَمَنْ قال إِنَّا بَنُو نَهْشَلٍ فقد خَبَّرَكَ وجَعَلَ بَنُو خَبَرَ إِنَّ وَمَنْ قال بَنِي فإِنَّما جَعَلَ الْخَبَرَ إِنْ تَبْتَدِرْ غايَةٌ يومًا لِمَكْرُمَةٍ تَلْقَ السَّوابِقَ منَّا والْمُصَلِّينَا ونَصَبَ بَنِي على فِعْلٍ مُضْمَرٍ لِلاخْتِصاص وهٰذا أَمْدَحُ ومِثْلُهُ

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ أَرادَ نَحْنُ أَصْحابُ الجَمَلِ ثُمَّ أَبانَ مَن

١٥ يَخْتَصُّ بهٰذا فقال أَعْنِي بني ضَبَّةَ وقَرأَ عِيسَى بن عُمَرَ وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ أَرادَ وَٱمْرَأَتُهُ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ثمّ عَرَّفَها بحَمّالةِ الحَطَبِ وقولُه عزّ وجلّ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ بَعْدَ قوله لَكِنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِنّما هو على هٰذا وهو أَبْلَغُ في التعريف وسَنَشْرَحُهُ على حَقيقةِ الشَّرْحِ في مَوْضِعِهِ إن شاءَ الله وأَكْثَرُ العَرَبِ يُنْشِدُ [هو لعَمْرِو بن الأَهْتَمِ (d المِنْقَرِيّ]

إِنَّا بَنِي مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ فِينا سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ ونَادِيهَا

---

a) Variant الأَرْض.

b) Variant مُصِيبَتُهم.

c) Variant أن يُصِيبَهُم.

d) Marg. E. الاهتم.

· وقَرَأَ بعض القُرّاء فَتَبٰرَكَ ٱللّٰهُ أَحْسَنَ ٱلْخَالِقِينَ، وقوله يَشْرِينا يُرِيد يَبِيعُنا يقال شَرَاهُ يَشْرِيه إذا باعَه فهٰذه المعروفةُ قال اللّٰه عزّ وجلّ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وقال ابنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِىُّ

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلا ما تَكَنَّفَنِى ۞ مِنَ الحَوادِثِ ما فارَقْتُهُ أَبَدَا

[يا بُرْدُ ما مَسَّنا دَهْرٌ أَضَرَّ بِنا ۞ من قَبْلِ هٰذا ولا بِعْنا لَهُ وَلَدَا] (a

٥ ويكون شَرَيْتُ فى مَعْنَى اشْتَرَيْتُ وهو من الأَضْداد وأَنْشَدَنى التَّوَّزِىُّ

اِشْرُوا لها خاتِنًا وَابْغُوا لِخَتْنَتِها ۞ مَواسِيًا أَرْبَعًا فِيهِنَّ تَذْكِيرُ

[كان ابنُ جابرٍ يَرْوِى لِخُتْنَتِها ويقول الخُتْنُ العَقَلُ]، وقوله تَلْقَ السَّوابِقَ مِنّا والمُصَلِّينا فالمُصَلِّى الذى فى إِثْرِ السابِقِ وإنّما سُمِّىَ مُصَلِّيًا لأنّه مع صَلَوَىِ السابِقِ وهما عِرْقانِ فى الرِّدْفِ قال الشاعرُ

تَرَكْتُ الرُّمْحَ يَعْمَلُ فى صَلاهُ ۞ كَأَنَّ سِنانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ

١٠ وقوله إلّا افْتَلَيْنا غُلامًا سَيِّدًا فينا مأخوذٌ من قولهم فَلَوْتُ الفَلُوَّ يا فَتَى إذا أَخَذْتَه عن أُمِّه قال الأَعْشَى

مُلْمِعٍ لاعَةِ الفُؤادِ الى جَحْـشٍ فَلاهُ عنها فبِئْسَ الفَالِى (b

وأَخَذَ هٰذا المَعْنَى من قولِ ابى الصَّمَحانِ القَيْنِىِّ ۞ إذا ماتَ منهم سَيِّدٌ قامَ صاحِبُهْ، وقوله لو كانَ فى الأَلْفِ مِنّا واحِدٌ فدَعَوْا ۞ مَنْ فارِسٌ خالَهم إِيّاهُ يَعْنُونَا ۞ مأخوذٌ من قولِ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ

إذا القَوْمُ قالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِى ۞ عُنِيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ

١٥ ومن قولِ مُتَمِّمٍ

إذا القَوْمُ قالُوا مَنْ فَتًى لِعَظِيمَةٍ ۞ فما كُلُّهم يُدْعَى ولا كُلُّهُ الفَتَى

وقوله حَدُّ الظُّباتِ فالظُّبَةُ الحَدُّ بعَيْنِه يقال أَصابَتْه ظُبَةُ السَّيْفِ وظُبَةُ النَّصْلِ وجَمْعُه ظُباتٌ وأَرادَ بالظُّبَةِ هٰهنا مَوْضِعَ المَضْرِبِ (c من السَّيْفِ وأَخَذَ هٰذا من قولِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ

نَصِلُ السُّيُوفَ إذا قَصُرْنَ بخَطْوِنا ۞ قُدُمًا ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ

---

a) This verse is in C. alone.

b) Variant فنِعْمَ الغالى.

c) C., d., and originally E. الضَّرْبِ.

وقوله إنّا لنُرْخِصُ يومَ الرَّوْعِ أنْفُسَنا أخَذَه من قول الهَمْدانيّ وهو الأجْدَعُ ابو مَسْروق بن الأجْدَع الفقيه(a

لَقد عَلِمَتْ نِسْوانُ هَمْدانَ أنَّنِى ... لَهُنَّ غَداةَ الرَّوْعِ غَيْرُ خَذُولِ

وأبْذُلُ فى الهَيْجاءِ وَجْهِى وإنَّنِى ... لَهُ فى سِوَى الهَيْجاءِ غَيْرُ بَذُولِ

ومن القَتّالِ الكِلابىّ حَيْثُ يقول

٥ أنَا ابْنُ الأكْرَمِينَ بَنِى قُشَيْرٍ ... وأخْوالِى الكِرامُ بَنُو كِلابِ

نُعَرِّضُ لِلطِّعانِ إذا الْتَقَيْنا ... وُجُوهًا لا تُعَرَّضُ لِلسِّبابِ ۞

بابٌ

قال ابو العبّاس قال عُمَرُ بن عَبْد العَزيز رحمه ثلثٌ مَنْ كُنَّ فيه كَمُلَ مَنْ لم يُخْرِجْه غَضَبُه من طاعة اللّه ولم يَسْتَنْزِلْه رِضاه الى مَعْصِيَةِ اللّه وإذا قَدَرَ عَفَا وكَفَّ ۞ وقال الحَسَنُ نِعَمُ اللّه أكْثَرُ من أن ١٠ تُشْكَرَ إلّا ما أعانَ عليه وذُنُوبُ ابْنِ آدمَ أكْثَرُ من أن يَسْلَمَ منها إلّا ما(b عَفَا اللّهُ عنه ۞ وقال عُمَرُ بن ذَرٍّ(c ودَخَلَ على ابنه وهو يَجُود بنَفْسه فقال يا بُنَيّ إنّه ما علينا من مَوْتك غَضاضةٌ ولا بنا الى احدٍ سِوَى اللّه حاجةٌ فلمّا قَضَى وصَلّى عليه وواراه وَقَفَ على قَبْره فقال يا ذَرُّ إنّه قد شَغَلَنا الحُزْنُ لك عن الحُزْن عليك لأنّا لا نَدْرِى ما قُلْتَ ولا ما قِيلَ لك اللّهمّ إنّى قد وَهَبْتُ له ما قَصَّرَ فيه ممّا افْتَرَضْتَ عليه من حَقّى فهَبْ له ما قَصَّرَ فيه من حَقّك واجْعَلْ ثَوابى عليه له وزِدْنى من فَضْلك إنّى اليك من ١٥ الراغبين * وسُئِلَ ما بَلَغَ من بِرّه بك فقال ما مَشَى معى بنَهارٍ قَطُّ إلّا قَدّمَنى ولا بلَيْلٍ إلّا تَقَدَّمَنى ولا رَقِىَ سَطْحًا وأنا تَحْتَه(d ۞ وماتَتْ بِنْتُ عَمٍّ للمَنْصُور فحَضَرَ جِنازتَها وجَلَسَ لدَفْنِها وأقْبَلَ ابو دُلامةَ الشاعرُ فقال له المنصورُ وَيْحَك ما أعْدَدْتَ لهذا اليَوْم فقال يا أميرَ المُؤمنين ابْنَةَ عَمّك هذه

---

a) E. notes the variant العقيه.

b) E. gives the variant من.

c) Marg. E. عُمَرُ يُكْنَى بأبِى ذَرٍّ وذَرٌّ ابْنُه وهو ذَرُّ بن عُمَرَ بن ذَرٍّ هَمْدانىٌّ من بنى مُرْهِبة.

d) This passage is in C. alone.

*

التى وارَيْتَها قُبَيْلُ قال فضحكَ المنصورُ حتّى استَغْرَبَ ۞ ودَخَلَ لَبَطَةُ بن الفَرَزْدَق على أَبِيهِ وهو محبوسٌ فى سِجْنِ مُلكِ بن المُنْذِرِ بن الجارود ومُلكٌ عامِلُ البَصْرةِ لخَلِدِ بن عَبْدِ اللّٰه القَسْرىّ فقال يا أَبَتِ هٰذا عُمَرُ بن يَزِيدَ الأُسَيْدىُّ ضُرِبَ آنِفًا أَلْفَ سَوْطٍ فماتَ فشُدَّ على حِمارٍ فقال الفرزدق كأَنَّك واللّٰهِ يا بُنَىّ بمِثْلِ هٰذا الحَدِيثِ قد تُحُدِّثَ به عن أَبِيكَ والحَسَنُ إذذاك عند محبوسٍ له فقال يأبا فِراسٍ ما عِنْدَكَ إن كان ذٰلك فقال واللّٰهِ يأَبا سعيدٍ لَلّٰهُ أَحَبُّ الىّ من سَمْعِى وبَصَرِى ومن مالِى ووَلَدِى ومن أَهْلِى وعَشِيرتى أَتَراهُ يَخْذُلُنى فقال الحَسَنُ لا ۞ وكان عُمَرُ بن يَزِيدَ الأُسَيْدىُّ شريفًا حَدَّثنى التَّوَّزىُّ عن ابى عُبَيْدةَ قال كان رَجُلُ أَهْلِ البَصْرةِ عُمَرَ بن يَزِيدَ الأُسَيْدىَّ ورجلُ اهلِ الشّامِ عُمَرَ بن هُبَيْرةَ الفَزارىَّ ورجلُ اهلِ الكوفةِ بِلالَ بن ابى بُرْدةَ بن ابى مُوسَى الأَشْعَرىَّ فقيل ذٰلك لعُمَرَ بن عبد العزيز فقال أَجَلْ لَوْلا خِبٌّ فى بِلالٍ فقال بِلالٌ لمّا بلَغه ذٰلك رَمَتْنى بدآئها وانْسَلَّتْ وقتَلَه مُلكُ بن المُنْذِر تَعَصُّبًا فيما تَذْكُره المُضَرِيّةُ فلمّا دَخَلَ مُلكٌ على هِشامٍ أَقْبَلَ على أَصْحابِهِ فقال أَمَا رأَيْتم عُمَرَ بن يزيدَ أَمَا أَنّى ما تَمَنَّيْتُ أَن تكونَ أُمّى وَلَدَتْ رَجُلًا من العَرَبِ غَيْرَه ثمّ قال لمُلكٍ قَتَلْتَه واللّٰهِ خَيْرًا منك نَسَبًا وحَسَبًا ودِينًا[a] وعَقْبًا فقال وكيفَ يأَمِيرَ المؤمنين أَلَسْتُ ابْنَ المُنْذِرِ بن الجارود وابْنَ مُلكِ ابن مِسْمَعٍ وكان جَدّه أَبا أُمّه وجَعَلَ عُمَرُ والسِّياطُ تأْخُذُه يُنادِى يا هِشاماهْ ففى ذٰلك يقول الفرزدق

أَلم يَكُ مَقْتَلُ العَبْدِيِّ ظُلْمًا ... أَبا حَفْصٍ مِنَ الكُبَرِ العِظامِ
قَتِيلُ جَماعةٍ فى غَيْرِ حَقٍّ ... يُقَطَّعُ وَهْوَ يَدْعُو يا هِشامُ

وٱلتقى الحَسَنُ والفَرَزْدَقُ فى جِنازةٍ فقال الفرزدق للحسن أَتَدْرِى ما يقولُ الناسُ يأَبا سعيدٍ يقولون اجْتَمَعَ فى هٰذه الجِنازة خَيْرُ الناسِ وشَرُّ الناسِ فقال الحسنُ كَلّا لَسْتُ بخَيْرِهم ولَسْتَ بشَرِّهم ولٰكنْ ما أَعْدَدْتَ لهٰذا اليوم فقال شَهادةَ أَن لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ مُنْذُ سِتُّون[b] سَنَةً وخَمْسَ نَجائبَ لا يُدْرَكْنَ يَعْنِى الصَّلَواتِ الخَمْسَ فيَزْعُم بعضُ التَّمِيميّةِ أَنّه[c] رُئِىَ فى النَّوْمِ فقيل له ما صَنَعَ بك رَبُّك فقال غَفَرَ لى فقيل له بأَىّ

---

a) C. and marg. E. وريشا.

b) Marg. E. الصحيح ثمانون.

c) a., B. ان الفرزدق.

شَىْءٍ فقال بالكَلِمَةِ التى نازَعْنِيها الحَسَنُ ❊ وحدّثنى العبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ فى إِسْنادٍ لـه ذَكَرَه قال كان الفرزدقُ يَخْرُجُ من مَنْزِلِهِ فيَرَى بنى تَمِيمٍ والمَصاحِفُ فى حُجُورِهم فيُسَرُّ بذلك ويَجْذَلُ بـه ويقول إِيهٍ فِدًا (a لكم أَبِى وأُمِّى كذا واللّٰه كان آباؤُكم [قال ابو الحَسَن إِنّما هو فِداءٌ لكم ولكنّه قَصَرَ الممدودَ على هٰذه الرِّوايةِ] ونَظَرَ اليه ابو هُرَيْرَةَ الدَّوْسىُّ فقال له مَهْمَا فَعَلْتَ فقَنَّطَكَ النـاسُ فلا ٥ تَقْنَطْ من رَحْمَةِ اللّٰه ثمّ نَظَرَ الى قَدَمَيْهِ فقال إِنِّى أَرَى لك قَدَمَيْنِ لَطِيفَتَيْنِ (b فٱبْتَغِ لهما مَوْقِفًا صالِحًا يومَ القِيٰـمةِ، يقال قَنِطَ يَقْنَطُ وقَنَطَ يَقْنِطُ وكلاهما فَصِيحٌ فٱقْرَأْ بأَيِّهِما شِئْتَ وكذلك نَقِمَ يَنْقَمُ ونَقَمَ يَنْقِمُ ❊ والفَرَزْدَقُ يقول فى آخِرِ عُمْرِهِ حِينَ تَعَلَّقَ بأَسْتارِ الكَعْبةِ وعاهَدَ اللّٰهَ أَلَّا يَكْذِبَ ولا يَشْتِمَ مُسْلِمًا

أَلَم تَرَنِى عاهَدْتُ رَبِّى وإِنَّنِـى ... لَبَيْنَ رِتاجٍ قـآئِـمًـا ومَـقـامِ (c

١٠ على حَلْفَةٍ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ... ولا خارِجًا مِنْ فِـىَّ زُورُ كَلامِ

وفـى هٰـذا الشِّـعْـرِ

أَطَعْتُكَ يا إِبْلِيسُ تِسْعِينَ حِجَّةً ... فلَمّا ٱنْقَضَى عُمْرِى وتَمَّ تَمامِى

رَجَعْتُ الى رَبِّى وأَيْقَنْتُ أَنَّنِى ... مُلاقٍ لأَيّامِ المَنُونِ حِمامِى

قولُه لَبَيْنَ رِتاجٍ فالرِّتاجُ غَلَقُ البابِ ويقال بابٌ مُرْتَجٌ اى مُغْلَقٌ ويقال أُرْتِجَ على فُلانٍ اى أُغْلِقَ عليه ١٥ الكلامُ وقولُ العامّةِ ٱرْتَجَّ عليه لَيْسَ بشَىْءٍ إِلّا أَنّ التَّوَّزِىَّ حَدَّثَنى عن ابى عُبَيْدَةَ قال يقال ٱرْتَجَّ ومعناه وَقَعَ فى رَجَّةٍ اى فى ٱخْتِلاطٍ وهٰذا مَعْنًى بَعِيدٌ جِدًّا، وقولُه ولا خارِجًا إِنّما وَضَعَ اسمَ الفاعِلِ فى مَوْضِعِ المَصْدَرِ أَرادَ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مسلمًا ولا يَخْرُجُ خُرُوجًا من فِىَّ زُورُ كلامٍ لأنّه على ذا أَقْسَمَ والمَصْدَرُ يَقَعُ فى مَوْضِعِ اسْمِ الفاعل تقول ماءٌ غَوْرٌ اى غائِرٌ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ويقال رَجُلٌ عَدْلٌ اى عادِلٌ ويومٌ غَمٌّ اى غامٌّ وهٰذا كثيرٌ جِدًّا فعَلَى هٰذا جاءَ المَصْدَرُ على فاعِلٍ كما

---

a) Marg. E. مَنْ فَتَحَ قَصَرَ ومَنْ كَسَرَ مَدَّ.

b) *a.*, B., C. لطيفين.

c) In the Bodleian ms. of the *Dīwān* of êl-Ferazdaḳ the reading is قائمٌ.

جآء اسْمُ الفاعِلِ على المَصْدَرِ يقال قُمْ قائِمًا فيوضَعُ في مَوْضِعِ قولك قُمْ قِيامًا وجآء من المَصْدَر على لَفْظِ فاعِلٍ حُروفٌ منها فُلِجَ فالِجًا وعُوفِيَ عافِيَةً وأَحْرُفٌ سِوَى ذلك يَسيرةٌ وجآء على مفعولٍ نحو رَجُلٌ لَيْسَ له مَعْقُولٌ وخُذْ مَيْسُورَه ودَعْ مَعْسُورَه لدُخولِ المفعول على المَصْدَر يقال رَجُلٌ رِضًى اى مَرْضِيٌّ وهٰذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَميرِ اى مضروبٌ وهٰذه دَراهِمُ وَزْنُ سَبْعةٍ اى موزونةٌ وكان عيسَى بن عُمَرَ يقول انّما ٥ قولُه لا أَشْتِمُ حالٌ فأَرادَ عاهَدْتُ رَبّي في هٰذه الحالِ وأَنا غَيْرُ شاتِمٍ ولا خارِجٍ من فِي زُورُ كلامٍ ولم يَذْكُرِ الذي عاهَدَ عليه ‌‌‌‌* وقال الفَرَزْدَقُ في أَيّامِ نُسْكِه

أَخافُ وَرآءَ القَبْرِ إِن لَّم يُعافِني ... أَشَدَّ من القَبْرِ الْتِهابًا وَّأَضْيَقا(a

إِذا قادَني يَوْمَ القِيامَةِ قائِدٌ ... عَنيفٌ وَّسَوَّاقٌ يَّسُوقُ الفَرَزْدَقا

لَقَدْ خابَ من أَوْلادِ آدَمَ مَن مَّشَى ... الى النّارِ مَغْلُولَ القِلادَةِ مُوثَقا(b

١٠ إِذا شَرِبُوا فيها الحَميمَ رَأَيْتَهُم ... يَذُوبُونَ من حَرِّ الحَميمِ تَمَزُّقا

وحَدَّثَني بعضُ أَصْحابِنا عن الأَصْمَعيّ عن المُعْتَمِرِ بن سُلَيْمٰنَ عن ابى مَخْزُومٍ عن ابى شَفْقَلٍ راوِيَةِ الفرزدقِ قال قال لى الفرزدقُ يومًا امْضِ بنا الى حَلْقةِ الحَسَنِ فإِنّي أُرِيدُ أَن أُطَلِّقَ النَّوارَ فقلتُ إِنّي أَخافُ عليك أَن تَتْبَعَها نَفْسُك ويَشْهَدَ عليك الحَسَنُ وأَصْحابُه فقال امْضِ بنا فجِئْنا حتّى وَقَفْنا على الحَسَن فقال كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا أَبا سَعيدٍ فقال بِخَيْرٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا أَبا فِراسٍ قال تَعْلَمُنَّ أَنَّ ١٥ النَّوارَ منّى طالِقٌ ثلثًا فقال الحَسَنُ وأَصْحابُه قد سَمِعْنا قال فانْطَلَقْنا قال فقال لى الفرزدقُ يا هٰذا إِنَّ في قَلْبي من النَّوارِ شَيْئًا فقلتُ قد حَذَّرْتُك فقال

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِيِّ لَمّا ... غَدَتْ منّي مُطَلَّقةً نَوارُ

[وكُنْتُ كَفاقِئٍ عَيْنَيْه عَمْدًا ... فَأَصْبَحَ لا يُضِيٓءُ له النَّهارُ

وما فارَقْتُها شِبَعًا ولٰكِن ... رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ ما أَعارَ]

---

a a.. B. تعافنى. — E. has اشدّ.

b a and marg. E القلادة أَزْرَقا.

وكانَتْ جَنَّتِى فخَرَجْتُ منها كَآدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضِّرَارُ
ولَوْ أَنِّى مَلَكْتُ يَدِى ونَفْسِى لَكانَ عَلَىَّ لِلْقَدَرِ الخِيَارُ

قال الأَصْمَعِىُّ ما رَوَى المُعْتَمِرُ(a هٰذا الشِّعْرَ إلّا من أَجْلِ هٰذا البَيْتِ ۞

بابٌ

٥ قال لَقِيطُ بن زُرَارَةَ

شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتَّى خِلْتُ أَنِّى أَبُو قابُوسَ او عَبْدُ المَدَانِ
أُمَشِّى فى بَنِى عُدُسَ بْنِ زَيْدٍ رَخِىَّ البالِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ

وحدثنى ابو عُثْمٰنَ المازِنىُّ قال أُسِرَ رَجُلٌ يومَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِىٍّ رحمه فأُتِىَ(b به يَزِيدُ بن مُعٰوِيَةَ فقال له أَلَيْسَ ابوكَ القائلَ

١٠ أُرَجِّلُ جُمَّتِى وأَجُرُّ ذَيْلِى وتَحْمِلُ شِكَّتِى أُفُقٌ(c كُمَيْتُ
أُمَشِّى فى سَرَاةِ بَنِى غُطَيْفٍ اذا ما سامَنِى ضَيْمٌ أَبَيْتُ

قال بَلَى فأَمَرَ به فقُتِلَ ۞ قال ابو العبّاس(d ونُمِىَ الىَّ أَنَّ مُعٰوِيَةَ وَلَّى كَثِيرَ بن شِهابٍ المَذْحِجِىَّ خُراسانَ فٱخْتانَ مالًا كَثِيرًا ثمّ هَرَبَ فاسْتَتَرَ عند هانِئِ بن عُرْوَةَ المُرَادِىّ فبَلَغَ ذٰلك مُعٰوِيَةَ فنَذَرَ دَمَ هانِئٍ فخَرَجَ هانِئٌ فكان فى جِوَارِ معٰوية ثمّ حَضَرَ مَجْلِسَه ومعٰويةُ لا يَعْرِفُه فلمّا نَهَضَ الناسُ ثَبَتَ مَكانَه فسأَلَه معٰويةُ

١٥ عن أَمْرِه فقال أَنَا هانِئُ بن عُرْوَةَ فقال إِنَّ هٰذا اليومَ لَيْسَ بيومٍ يقول فيه ابوك أُرَجِّلُ جُمَّتِى الشِّعْرَ فقال له هانِئٌ أَنَا اليومَ أَعَزُّ منّى ذٰلك اليومَ فقال له بِمَ ذاك فقال بالإسْلامِ يا أَمِيرَ المُؤْمنين

---

a) B., C and originally E. معتمر; *a.* المغيمر. But above all the Mss. have المعتمر.

b) *d.*, E فاوتى.

c) Marg. E. فاصلُ أَنَقَ يأْفِقُ.

d) On the margin of E. we read: من هُنا الى قوله ولقد شَرِبْتُ لم يَصِحّ عن ابى العباس ولا عن الأَخْفَش. The passage is wanting in *a.* and B.

فقال له أَيْنَ كَثِيرُ بن شِهابٍ قال عِنْدِى فى عَسْكَرِكَ يا أَمِيرَ المُؤْمنين فقال له معوية أُنْظُرْ الى ما آخْتانَهُ [a] فخُذْ منه بعضًا وسَوِّغْه بعضًا ☆ وقالَ أَعْرابىٌّ

ولَقَد شَرِبْتُ الرَّاحَ [b] حَتَّى خِلْتُنِى ... لَمَّا خَرَجْتُ أَجُرُّ فَضْلَ المِئْزَرِ
قابُوسَ او عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ مائِلًا ... يُجْبَى لهُ ما دُونَ دارَةِ قَيْصَرِ

٥ وقالَ آخَرُ

شَرِبْنا مِنَ الدَّاذِيِّ حَتَّى كَأَنَّنا ... مُلُوكٌ لَهم بَرُّ العِراقَيْنِ والبَحْرُ
فلَمَّا آنْجَلَتْ شَمْسُ النَّهارِ رَأَيْتَنا ... تَوَلَّى الغِنا عَنَّا وعاوَدَنا الفَقْرُ

وقال آخَرُ وهو عَبْدُ الرَّحْمٰن بن الحَكَمِ

وكَأْسٍ تَرَى بَيْنَ الإناءِ وبَيْنَها ... قَذَى العَيْنِ قد نازَعْتُ أُمَّ أَبانِ
١٠ تَرَى شارِبَيْها حِينَ يَعْتَوِرانِها ... يَمِيلانِ أَحْيانًا وَيَعْتَدِلانِ
فما ظَنُّ ذا الوَاشِى بِأَرْوَعَ ماجِدٍ ... وبَيْضاءَ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيانِ

وقالَ آخَرُ

دَعَتْنِى أَخاها أُمُّ عَمْرٍو ولَمْ أَكُنْ ... أَخاها ولَمْ أَرْضَعْ لَها بِلِبانِ
دَعَتْنِى أَخاها بَعْدَ ما كانَ بَيْنَنا ... مِنَ الأَمْرِ ما لا يَفْعَلُ الأَخَوانِ

١٥ وقالَ آخَرُ [أَنْشَدَه ابو عَلِيٍّ لِأُمِّ ضَيْغَمٍ البَلَوِيَّةِ]

فبِتْنا فُوَيْقَ الحَيِّ لا نَحْنُ منهمُ [c] ... ولا نَحْنُ بالأَعْداءِ مُخْتَلِطانِ [d]
وباتَ يَقِينَا ساقِطَ الطَّلِّ والنَّدَى ... مِنَ اللَّيْلِ بُرْدَا يُمْنَةٍ عَطِرانِ
نُعَدِّى بِذِكْرِ اللّٰهِ فى ذاتِ بَيْنِنا ... إِذا كانَ قَلْبانا بِنا يَرِدانِ [e]

---

a) C. اِحْتانَناه.

b) d. and E. in the text الخَمْرَ. Variant ذَيْلَ المئزر.

c) a., B., C. بينا.

d) Variant نحن بالأَحْياءِ.

e) B. اذا كاد.

[قال ابو الحسن وزادنى فيه غيرُ ابى العبّاس

ونَصْدُرُ عن رِيِّ العَفافِ وربّما (a نَقَعْنا غَليلَ النَّفسِ بالرَّشَفانِ]

قالَ ابو العبّاس نُعَدّى اى نَصْرِفُ الشَّرَّ بذِكرِ اللّه يقال فعَدِّ عمّا تَرَى اى انْصَرِفْ عنه الى غَيْرِه ويقال لا يَعْدُوَنَّك هذا الحديثُ اى لا يَتجاوَزَنَّك الى غَيْرِك ✿ قالَ ابو العبّاس وقال رَجُلٌ من قُرَيْش

٥ مَنْ تَقْرَعِ الكأسُ اللَّئيمةُ سِنَّهُ فلا بُدَّ يومًا أن يُسيءَ ويَجْهَلا

ولم أَرَ مَطْلوبًا أَخَسَّ غنيمةً وأَوْضَعَ للأَشْرافِ منها وأَخْمَلا

وأَجْدَرَ أَنْ تَلْقَى كريمًا يَذُمُّها ويَشْرَبُها حتّى يَخِرَّ مُجَدَّلا

فوَاللّهِ ما أَدْرِى أَخَبْلٌ أصابَهم أَمِ العَيْشُ فيها لم يُلاقُوهُ أَشْكَلا

وقال آخَرُ

١٠ اذا صَدَمَتْنِى الكَأْسُ أَبْدَتْ مَحاسِنِى ولم يَخْشَ نَدْمانِى أَذاتِى ولا بُخْلِى (b

ولَسْتُ بفَحّاشٍ عليه وإنْ أَسَا (c وما شَكْلُ مَنْ آذَى نَداماهُ من شَكْلِى

وقال آخَرُ

كُلْ هَنيئًا وما شَرِبْتَ مَريئًا ثُمَّ قُمْ صاغِرًا فغَيْرُ كَريمِ

لا أُحِبُّ النَّديمَ يُومِضُ بالعَيْنِ إذا ما انْتَشَى لعِرْسِ النَّديمِ

١٥ الإيماضُ تَفَتُّحُ البَرْقِ ولَمْحُه يقال أَوْمَضَتِ المرأةُ اذا ابْتَسَمَتْ وإنّما ذلك تَشْبيهٌ للَمْعِ ثَناياها بتَبَسُّمِ البَرْقِ . فأرادَ أنّه فَتَحَ عَيْنَه (d ثُمَّ غَمَّضَها بغَمْزٍ ✿ وقالَ حَسّانُ بن ثابتٍ

كأنَّ سَبيئةً من بَيْتِ رأْسٍ يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

اذا ما الأَشْرِباتُ ذُكِرْنَ يومًا فهُنَّ لطَيِّبِ الرّاحِ الفِداءُ

---

a) To be read either زى or رى. On the margin E. has the variant رأى.

b) *a.* اذاى, B. اذاتى, C. ازاتى.

c) B., C., *d.*, E. اسى.

d) *a.*, B., C. عينيه, but all of them غمضها.

نُوَلِّيها المَلامَةَ إنْ أَلَمْنا ، إذا ما كانَ مَغْثٌ او لِحاءُ
ونَشْرَبُها فتَتْرُكُنا مُلوكًا ، وأُسْدًا ما يُنَهْنِهُنا اللِّقاءُ

المَغْثُ المُماغَثَةُ باليَدِ واللِّحاءُ المُلاحاةُ باللِّسانِ يقول يَعْتَذِرُ المُسِيءُ بأَنْ يقول كُنْتُ سَكْرانَ فيُعْذَرُ، وقولُه كأَنَّ سَبِيئَةً يقال سَبَأْتُها إذا اشْتَرَيْتَها سِباءً (a يَعْنِي الخَمْرَ والسّابِئُ الخَمّارُ، وقولُه من بَيْتِ رَأْسٍ يَعْنِي ٥ مَوْضِعًا كما يقال حارِثُ الجَوْلانِ ٭

باب

قال ابو العبّاس قال الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ أَلا أَدُلُّكم على المَحْمَدَةِ بِلا مَرْزِئَةٍ الخُلُقُ السَّجِيحُ والكَفُّ عن القَبِيحِ أَلا أُخْبِرُكم بأَدْوَإِ الدّاءِ الخُلُقُ الدَّنِيءُ واللِّسانُ البَذِيءُ (b ٭ وقال الأَحْنَفُ ثَلاثٌ فِيَّ ما أَقُولُهُنَّ إلّا لِيَعْتَبِرَ مُعْتَبِرٌ ما دَخَلْتُ بين اثْنَيْنِ حتّى يُدْخِلاني بينَهما ولا أَتَيْتُ بابَ أَحَدٍ من هؤلاءِ ما لم أُدْعَ ١٠ اليه يَعْنِي السُّلْطانَ ولا حَلَلْتُ حُبْوَتِي الى ما يَقُومُ اليه النّاسُ، تَكْسِرُ الحاءَ وتَضُمُّها إذا أَرَدْتَ الاسْمَ وتَفْتَحُها إذا أَرَدْتَ المَصْدَرَ أَنْشَدَنِي عُمارَةُ بن عَقِيلٍ لِجَرِيرٍ

فَتِلَ الزُّبَيْرُ وأَنْتَ عاقِدُ حُبْوَةٍ ، فُبْحًا لِحُبْوَتِكَ الَّتِي لم تُحْلَلِ (c

ويقال في جَمْعِ حُبْوَةٍ حِبًا وحُبًا مَقْصُورانِ ٭ وقال عُبَيْدُ اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عُتْبَةَ ما أَحْسَنَ الحَسَناتِ في آثارِ السَّيِّئاتِ وأَقْبَحَ السَّيِّئاتِ في آثارِ الحَسَناتِ وأَقْبَحُ من ذا وأَحْسَنُ من ذاك السَّيِّئاتُ في آثارِ ١٥ السَّيِّئاتِ والحَسَناتُ في آثارِ الحَسَناتِ، والعرب تَلُفُّ الخَبَرَيْنِ المُخْتَلِفَيْنِ ثمّ تَرْمِي بتَفْسِيرِهما جُمْلَةً ثِقَةً بأَنَّ السامعَ يَرُدُّ الى كُلٍّ خَبَرَه وقال اللّٰه عزّ وجلّ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ٭ وقال رَجُلٌ لِسَلْمِ بن نَوْفَلٍ ما أَرْخَصَ السُّودَدَ (d فيكم فقال سَلْمٌ أَمّا نَحْنُ فلا

---

a) *a.* سبِئًا.

b) E. has الدنيّ and البذيّ.

c) Variant قُبْحًا لحبوتك.

d) E. ارخصَ السوددَ.

نُسَوِّدُ إلّا مَنْ بَذَلَ لنا مالَه وأَوْطَأَنا عِرْضَه وآمْتَهَنَ في حاجَتِنا[a] نَفْسَه فقال الرجلُ إنّ السُّودَدَ فيكم لَغالٍ ولِسَلْمٍ يقول القائلُ

يُسَوَّدُ أقوامٌ ولَيْسُوا بِسادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ المَعْروفُ سَلْمُ بْنُ نَوْفَلِ

وقال مُعوِيَةُ لعَرابَةَ بن أَوْسِ بن قَيْظِيِّ الأنصاريِّ بِمَ سُدتَّ قَوْمَك فقال لَسْتُ بسَيِّدِهم ولكنّي رَجُلٌ ٥ منهم فعَزَمَ عليه فقال أَعْطَيْتُ في نائِبَتِهم وحَلُمْتُ[b] عن سَفيهِهم وشَدَدتُّ على يَدَيْ حَليمِهم فَمَنْ فَعَلَ منهم مِثْلَ فِعْلي فهو مِثْلي ومن قَصَّرَ عنه فأنا أفضَلُ منه ومَنْ تَجاوَزَه[c] فهو أفضَلُ منّي، وكان سَبَبُ ارْتِفاعِ عَرابَةَ أنّه قَدِمَ من سَفَرٍ فجَمَعَه الطَّرِيقُ والشَّمّاخَ بن ضِرارٍ المُرِّيَّ فتحادَثا فقال له عَرابَةُ ما الذى أقْدَمَك المَدِينَةَ قال قَدِمْتُ لأَمْتارَ منها فَمَلأَ له عَرابَةُ رَواحِلَه بُرًّا وتَمْرًا وأَتْحَفَه بغَيْرِ ذٰلك فقال الشَّمّاخُ

رَأَيْتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو الى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ

١٠ اذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقّاها عَرابَةُ بالْيَمِينِ

اذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي عَرابَةَ فاشْرَقي بِدَمِ الوَتِينِ

ومِثْلُ سَراةِ قَوْمِك لم يُجارُوا الى رُبْعِ الرِّهانِ ولا الثَّمِينِ

قولَه تَلَقّاها عَرابةُ باليَمِين قال أصحابُ المَعاني مَعْناه بالقُوَّة وقالوا مِثْلَ ذٰلك في قول اللّٰه عزّ وجلّ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِه، وقد أحْسَنَ كُلَّ الاحْسانِ في قوله اذا بَلَّغْتِنى وحَمَلْتِ رَحْلى عَرابةَ فاشْرَقي ١٥ بِدَمِ الوَتِينِ يقول لَسْتُ أَحْتاجُ الى أن أَرْحَلَ الى غَيْرِه وقد عابَ بعضُ الرُّواةِ قولَه فاشْرَقي بِدَمِ الوَتِينِ وقال كان يَنْبَغي أن يَنْظُرَ لها مع اسْتِغْنائِه عنها فقد قال رسولُ اللّٰه صلعم للأنصارِيّةِ المَأْسُورةِ بمَكّةَ وقد نَجَتْ على ناقةِ رسولِ اللّٰه صلعم فقالتْ يا رسولَ اللّٰه إنّي نَذَرْتُ إنْ نَجَوْتُ عليها أن أَنْحَرَها فقال رسولُ اللّٰه صلعم لَبِئْسَ ما جَزَيْتِها وقال لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ ولا نَذْرَ للإنسانِ في غَيْرِ مِلْكِه ۞ ومِمّا لم يُعَبْ في هٰذا المَعْنَى قولُ عبدِ اللّٰه بن رَواحَةَ الأنصاريِّ لَمّا أَمَّرَه رسولُ

---

a) *a.*, C. حاجاتنا.

b) *a.*, B., C. وحَمَلْتُ. Marg. E. حلمت رِوايةُ ابنِ سِراجٍ وحملت رِوايةٌ.

c) *a.*, B., C. تجاوزني.

*

الله صلعم بعد زيد وجعفر على جيش مؤتة(a

إذا بلّغتني وحملت رحلي ... مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانعمي وخلاك ذم ... ولا أرجع الى أهلي ورائي

الحساء جمع حسي وهو موضع رمل تحته صلابة فاذا مطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء فمنعته
٥ الصلابة أن يغيض ومنع الرمل السمائم أن تنشفه فاذا بحث ذلك الرمل أصيب الماء يقال حسي
وأحساء وحساء، وقوله ولا أرجع الى أهلي ورائي مجزوم لأنه دعاء فقوله لا هي الجازمة له ومعناه اللهم
لا أرجع كما تقول زيد لا يغفر الله له فهذا الدعاء يتجزم بما يتجزم به الأمر والنهي كما تقول زيد
ليقم وزيد لا يبرح ۞ وقد اتبع ذو الرمة الشماخ في قوله فقال

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته ... فقام بفأس بين وصليك جازر

١٠ الوصل المفصل بما عليه من اللحم يقال قطع الله أوصاله ويقال وصل وكسر وجدل في معنى واحد(b ۞

باب

قال ابو العباس أنشدني التوزي لرجل من رجاز بني تميم في وقعة الجفرة

نحن ضربنا الأزد بالعراق ... والحي من ربيعة المراق
وابن سهيل قائد النفاق ... بلا معونات ولا أرزاق

---

a) Marg. E. مؤتة بالهمز هو الموضع الذي قتل فيه جعفر بن ابي طالب وموتة بغير همز ضرب من الجنون،
The last three words are cut away, so that only the letter ض is visible. A later hand has added: وألطف منه قول ابي نواس ... وإذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرجال حرام ... وقد ضمنه صاحب الشفاء،

b) Marg. E. قال ابو عبيدة ويقال وصل ووصل بالكسر والفتح وقال كسر وجدل بالفتح وجمعها أجدل وجدول قال ابن سراج يجوز كسر الواو وفتحها في الثلاث،

إلّا بَقايا كَرَمِ الأَعْراقِ   لِشِدّةِ الخَشْيَةِ والإشْفاقِ
مِنَ المَخازِى والحَديثِ الباقِ

الاعراق جَمْعُ عِرْقٍ يقال فُلانٌ كَرِيمُ العِرْقِ ولَئِيمُ العِرْقِ اى الأَصْلِ ❊ وقال آخَرُ يَصِفُ ابْنَه

أَعْرِفُ منه قِلّةَ النُّعاسِ   وخِفّةً فى رَأْسِهِ من رَاسِ ى
كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مَواسِ ى ٥

يُخاطِبُ أُمَّ ابْنِهِ فقوله أَعْرِفُ منه قِلّةَ النُّعاسِ اى الذَّكاءَ والحَرَكَةَ وكان عبدُ المَلِكِ بنِ مَرْوَنَ يقول لمُؤَدِّبِ وَلَدِه عَلِّمْهُمُ العَوْمَ وخُذْهُم بقِلّةِ النَّوْمِ وكذلك قال ابو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ

فأَتَتْ بِهِ حُوشَ الجَنانِ مُبَطَّنًا(a   سُهُدًا اذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وقال آخَرُ

١٠ فجاءَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُسَهَّدًا(b   وأَفْضَلُ أَوْلادِ الرِّجالِ المُسَهَّدُ

وقال رسولُ اللّه صلعم إنَّ عَيْنَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلْبِى ❊ وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسىُّ وهو عُرْوَةُ الصَّعالِيكِ

لَحَى اللّهُ صُعْلُوكًا اذا جَنَّ لَيْلُهُ   مُصافِى المُشاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزَرِ (c
[يَعُدُّ الغِنَى من نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ   أَصابَ قِراها من صَدِيقٍ مُيَسَّرِ] (d
يَنامُ ثَقِيلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قاعِدًا   يَحُتُّ الحَصَى عن جَنْبِهِ المُتَعَفِّرِ
١٥ يُعِينُ نِساءَ الحَىِّ ما يَسْتَعِنَّهُ   فيُضْحِى طَلِيحًا كالبَعِيرِ المُحَسَّرِ
ولكِنَّ صُعْلُوكًا صَفِيحَةُ وَجْهِهِ   كضَوْءِ سِراجِ القابِسِ المُتَنَوِّرِ (e
مُطِلًّا على أَعْدائِهِ يَزْجُرُونَهُ   بساحَتِهِم زَجْرَ المَنِيحِ المُشَهَّرِ (f

---

a) Marg. E. حوش الجَنانِ ذَكِىَّ الفُؤادِ.

b) Variant حوش الجَنانِ.

c) Marg. E. مَضَى فى المُشاش لابنِ سِراجٍ.

d) This verse is only in C. and on the margin of E. — C. has من دهْرِه.

e) Variants صَحِيفَةُ and كضوء شِهابِ.

f) Marg. E. هو من قِداحِ المَيْسِرِ لأنّه لا سَهْمَ له فلذلك يُزْجَر.

وإنْ يَبْعُدوا لا يَأْمَنُونَ ٱقْتِرابَهُ ... تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظَّرِ

فذلكَ إن يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَها ... حَمِيدًا وإن يَسْتَغْنِ يَوْمًا فأَجْدِرِ

[يُرِيحُ على اللَّيْلِ أَضْيافَ ماجِدٍ ... كَرِيمٍ ومالِي سارِحًا مالُ مُقْتِرِ (a

قال ابو الحَسَن كذا أَنْشَدَه فذلكَ لأنّه لم يَرْوِ أَوَّلَ الشِّعْرِ والصَّوابُ كَسْرُ الكافِ لأنّه يُخاطِبُ

٥ ٱمْرأَةً ألا تَراه قال

أَقِلِّي عليَّ اللَّوْمَ يا ٱبْنَةَ مالِكٍ ... ونامِي وإن لم تَشْتَهِي ذاكِ فٱسْهَرِي]،

قوله يَحُتُّ(b الحَصَى عن جَنْبِه المُتعفِّرِ يُرِيد المُتَتَرِّبَ والعَفْرُ والعَفَرُ ٱسْمانِ للتُراب من ذلك قولهم عَفَّرَ

اللّهُ خَدَّه ويقال للظَّبْيةِ عَفْراءُ إذا كانتْ يَضْرِبُ بَياضُها الى حُمْرةٍ وكذلك الكَثِيبُ الأَعْفَرُ، وقوله

كالبَعِيرِ المُحَسَّرِ هو المُعْيِي يقال جَمَلٌ حَسِيرٌ وناقةٌ حَسِيرٌ قال اللّهُ عزّ وجلّ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئًا

١٠ وَهُوَ حَسِيرٌ، وقوله وإنْ يَبْعُدوا لا يَأْمَنون ٱقْتِرابَه على التقديم والتأخير أراد لا يأمنون اقترابه وإن

يَبْعُدوا وهذا حَسَنٌ في الإعْراب إذا كان الفِعْلُ الأَوَّلُ في المُجازاة ماضِيًا كما قال زُهَيْرٌ

وإنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ ... يَقُولُ لا غائِبٌ مالِي ولا حَرِمُ

فإنْ كان الفِعْلُ الأَوَّلُ مجزومًا لم يَجُزْ رَفْعُ الثاني إلّا ضَرورةً فسيبويه يَذْهَبُ الى أنّه على التقديم والتأخير

وهو عندي على إرادة الفاء لعلّةٍ تَلْزَمُه في مَذْهَبِه نَذْكُرُها في باب المُجازاة اذا جَرَى في هذا

١٥ الكتاب إن شآء اللّه فمن ذلك قوله

يا أَقْرَعُ بنَ حابِسٍ يا أَقْرَعُ ... إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

أرادَ سيبويه إنّكَ تُصْرَعُ إنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ وهو عندي على قوله إنْ يُصْرَعْ اخوكَ فأَنْتَ تُصْرَعُ يا فَتَى

ونَسْتَقْصِي هذا في بابه إن شآء اللّه، وقوله كَيْفَ تَرَى عنده مراسي يقول للمرأة عَرَّتْك على

شَبَهِه ويقال أَنْجَبُ الأَوْلادِ وَلَدُ الفارِك وذلك لأنّها تُبْغِضُ زَوْجَها فيَسْبِقُها بمائه فيَخْرُجُ الشَّبَهُ اليه

٢٠ فيَخْرُجُ الوَلَدُ مُذَكَّرًا وكان بعض الحُكَمآء يقول إذا أَرَدْتَ أن تَطْلُبَ وَلَدَ المَرْأَةِ فأَغْضِبْها ثمّ قَعْ عليها

فإنّك تَسْبِقُها بالمآء وكذلك وَلَدُ الفَزِعَةِ كما قال ابو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ

---

a) This verse is on the margin of E. alone.

b) Here *d.* and E. have يلمّ.

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وهُنَّ عَواقِدٌ حُبُكَ النِّطاقِ فشَبَّ غيرَ مُهَبَّلِ (a

[المهبل الكثيرُ اللَّحْمِ ومُهَبَّلٌ غيرُ مَدْعُوٍّ عليه بالهَبَلِ،]

حَمَلَتْ بِهِ فى لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ كَرْهًا وعَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ

مزؤودة ذاتُ زُؤْدٍ وهو الفَزَعُ فمَنْ نَصَبَ مزؤودةً فانّما أرادَ المَرْأةَ ومَنْ خَفَضَ فانّه أرادَ اللَّيْلةَ وجَعَلَ الليلةَ

٥ ذاتَ فَزَعٍ لأنّه يُفْزَعُ فيها قال اللّه عزّ وجلّ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهارِ والمَعْنَى بل مَكْرُكم فى اللَّيْلِ والنَّهار وقال جَرِيرٌ لَقد لُمْتِنا يا أُمَّ غَيْلانَ فى السُّرَى ونِمْتِ وما لَيْلُ المَطِيِّ بِنائِمِ

وقال آخَرُ فنامَ لَيْلِي وتَجَلَّى هَمِّي ✿ وهٰذا الرَّجَزُ ضِدُّ ما قال الآخَرُ فى وَلَدِهِ فانّه أقَرَّ بأنّ امْرأتَه غَلَبَتْه على شَبَهِهِ وذٰلك قولُه

واللّهِ ما أشْبَهَنِي عِصامُ لا خُلُقٌ منه ولا قَوامُ

١٠ نِمْتُ وعِرْقُ الخالِ لا يَنامُ

يقول عَرَّتْنى أُمُّه على الشَّبَه فذَهَبَتْ به الى أخْواله ✿ وقال آخَرُ

لَقد بَعَثْتُ صاحِبًا مِنَ العَجَمْ بَيْنَ ذَوِى الأحْلامِ والبِيضِ اللِّمَمْ

كانَ أبُوهُ غائِبًا حَتّى فُطِمْ

يقول لم يُسْقَ غَيْلًا ✿ وقال رسولُ اللّه صلعم هَمَمْتُ أن أنْهَى أُمّتِي عن الغَيْلةِ حتّى عَلِمْتُ أنّ فارِسَ

١٥ والرُّومَ تَفْعَلُ ذٰلك بأوْلادِها فلا يَضِيرُ أوْلادَها، والغَيْلةُ أن تُرْضِعَ المَرْأةُ وهى حامِلٌ او تُرْضِعَ وهى تُغْشَى ويَزْعُمُ أهْلُ الطِّبِّ من العَرَبِ والعَجَمِ أنّ ذٰلك اللَّبَنَ داءٌ ✿ وقالتْ أُمُّ تأبَّطَ شَرًّا واللّهِ ما حَمَلْتُه تُضْعًا ووُضْعًا ايضًا ولا وَضَعْتُه يَتْنًا ولا سَقَيْتُه غَيْلًا ولا أبَتُّه مَئِقًا، قال الأصْمَعِيُّ ولا أبَتُّه على مَأْقةٍ، قولها ما حَمَلْتُه تُضْعًا يقال اذا حَمَلَتِ المَرْأةُ عند مُقْبِلِ الحَيْضِ حَمَلَتْه وُضْعًا وتُضْعًا، واذا خَرَجَتْ رِجْلَا المَوْلُودِ من قَبْلِ رَأْسِه قيل وَضَعَتْه يَتْنًا قال الشاعر

٢٠ فجاءتْ بِهِ يَتْنًا يَجُرُّ مَشِيمَةً تُسابِقُ رِجْلاهُ هُناكَ الأنامِلَا

ويقال للرجل اذا قَلَبَ الشَّىْءَ عن جِهَتِهِ جاءَ به يَتْنًا قال عيسَى بن عُمَرَ سَأَلْتُ ذا الرُّمّةِ عن

a) Variant النطاق فعاشَ.

شَىْء (a فقال لى أَتَعْرِف اليَتْنَ قُلْتُ نَعَمْ قال فَسْئَلْتُك هُذه يَتْنٌ قال وكُنْتُ قد قَلَبْتُ الكلامَ، والغيل ما فَسَّرْناه، واَمّا قولُها ولا أَتْئِه مَئِقًا تقول لم أَتِئْه مَغِيظًا وذلك أنّ الحَرْقاءَ تبيتُ وَلَدَها جائعًا مَغْمُومًا لحاجَتِه الى الرَّضاع ثمّ تُحَرِّكه فى مَهْده حتّى يَغْلِبَه الدُّوَارُ فينَوِّمَه والكَيِّسَةُ تُشْبِعه وتُغَنِّيه فى مَهْده فيَسْرِى ذلك الفَرَحُ فى بَدَنِه من الشِّبَع كما سَرَى ذلك الغَمُّ والجُوعُ فى بَدَنِ الآخَرِ ومن أَمْثال العَرَب ٥ أَنَا تَئِقٌ وصاحِبِى مَئِقٌ فكَيْفَ نَتَّفِقُ التَئِقُ المَمْلُوءُ غَيْظًا وغَضَبًا والمَئِقُ القليلُ الاحْتمال فلا يَقَعُ الاتِّفاقُ ❀

بابٌ

قال ابو العبّاس قالَ ابْنُ عَبّاسٍ لا يُزَهِّدَنَّك فى المَعْرُوفِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ فانّه يَشْكُرك عليه مَنْ لم تَصْطَنِعْه اليه ❀ وانشدَ عبدُ اللّه بن جَعْفَرٍ قولَ الشاعرِ

١٠ إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى تُصِيبَ بها طَرِيقَ المَصْنَعِ (b

فقال هذا رَجُلٌ يُرِيدُ أن يُبَخِّلَ النَّاسَ أَمْطِرِ المَعْرُوفَ مَطَرًا فإنْ صادَفَ مَوْضِعًا فهو الذى قَصَدْتَ له والّا كُنْتَ أَحَقَّ بِهِ، [قال ابو الحَسَن الأَخْفَش حَدَّثَنا المُبَرِّدُ فى غيرِ الكامِل قال قال الحَسَنُ والحُسَيْنُ رِضْوانُ اللّهِ عليهما لعَبْدِ اللّه بن جَعْفَرٍ إنّك قد أَسْرَفْتَ فى بَذْلِ المالِ قال بأَبِى أَنْتُما وأُمّى إنّ اللّهَ عَوَّدَنى أن يَتَفَضَّلَ علىَّ وعَوَّدْتُه أن أَتَفَضَّلَ على عِبادِه فأَخافُ أن أَقْطَعَ العادةَ فيَقْطَعَ عنّى ❀] ومرّ يَزِيدُ ١٥ ابن المُهَلَّب بأَعْرابيّةٍ فى خُروجِه من سِجْنِ عُمَرَ بن عبد العَزِيزِ يُرِيدُ البَصْرةَ فقَرَتْه عَنْزًا فقَبِلَها وقال لابْنِه مُعْوِيَةَ ما معك من النَّفَقَة قال ثَمانِى مِائةِ دِينارٍ قال فادْفَعْها اليها قال له ابْنُه إنّك تُرِيدُ الرِّجالَ ولا يكونُ الرِّجالُ إلّا بالمالِ وهذه يُرْضِيها اليَسِيرُ وهِىَ بَعْدُ لا تَعْرِفُك فقال له إنْ كانتْ تَرْضَى باليَسِيرِ فأَنَا لا أَرْضَى إلّا بالكَثِيرِ وإنْ كانتْ لا تَعْرِفُنِى فأَنا أَعْرِفُ نَفْسِى ادْفَعْها اليها ❀ وزعم الأَصْمَعىُّ (c أنّ حَرْبًا كانتْ

---

a) α, B. مَسْئَلة.

b) C. يُصابَ بها طَرِيقُ.

c) Marg. E. رَوَاه ابو حاتمٍ عن الأَصْمَعىّ عن رَجُلٍ ورُبَّما قال عن هُرُونَ عن قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ قال بُعِثْتُ ذَكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ،

بالبادية ثمّ اتّصلت بالبصرة فتفاقم الأمر فيها ثمّ مشى بين الناس بالصلح فاجتمعوا فى المسجد الجامع
قال فبعثت وأنا غلامٌ الى ضرار بن القعقاع من بنى دارم فاستأذنت عليه فأذن لى فدخلت فاذا به فى شملة
يخلط بزرًا لعنزٍ له حلوبٍ فخبّرته بمجتمع القوم فأمهل حتّى أكلت العنز ثمّ غسل الصحفة وصاح
يا جاريةُ غدّينا قال فأتته بزيتٍ وتمرٍ قال فدعانى فقذرته أن آكل معه حتّى اذا قضى من أكله حاجةً
٥ وثب الى طينٍ ملقًى فى الدار فغسل به يده ثمّ صاح يا جاريةُ اسقينى ماء فأتته بماء فشربه ومسح فضله
على وجهه ثمّ قال الحمد لله ماء الفرات بتمر البصرة بزيت الشأم متى نؤدّى شكر هذه النعم ثم قال
علىّ ردائى فأتته بردآء عدنىٍّ فارتدى به على تلك الشملة قال الأصمعىّ فتجافيت عنه استقباحًا لزيّه
فلمّا دخل المسجد صلّى ركعتين ثمّ مشى الى القوم فلم تبق حبوةٌ الّا حلّت اعظامًا له ثمّ جلس
فتحمّل جميع ما كان بين الأحيآء فى ماله وانصرف ۞ وحدّثنى ابو عثمن المازنىّ عن ابى عبيدة قال لمّا
١٠ أتى زيادُ بن عمرٍو المربد فى عقب قتل مسعود بن عمرٍو العتكىّ(a جعل فى الميمنة بكر بن وائل وفى
الميسرة عبد القيس وهم لكيز بن أفصى بن دعمىّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة وكان زيادُ بن عمرٍو العتكىّ
فى القلب فبلغ ذلك الأحنف فقال هذا غلامٌ حدثٌ شأنه الشهرةُ وليس يبالى أين قذف بنفسه فندب
أصحابه فجآءه حارثةُ بن بدرٍ الغدانىّ وقد اجتمعت بنو تميم فلمّا طلع قال قوموا الى سيّدكم ثمّ أجلسه
فناظره فجعلوا سعدًا والرباب فى القلب(b ورئيسهم عبس بن طلق الطعّان المعروف بأخى كهمس(c وهو
١٥ أحد بنى صريم بن يربوع فجعل فى القلب بحذآء الأزد وجعل حارثةُ بن بدرٍ فى بنى حنظلة بحذآء
بكر بن وائل وجعلت عمرو بن تميم بحذآء عبد القيس فذلك حيث يقول حارثةُ بن بدرٍ للأحنف

سيكفيك عبسٌ أخو كهمسٍ   مقارعة الأزد بالمربد
وتكفيك عمرو على رسلها   لكيز بن أفصى وما عدّدوا
وتكفيك بكرًا اذا أقبلت   بضربٍ يشيب له الأمرد

٢٠ فلمّا تواقفوا بعث اليهم الأحنف يا معشر الأزد وربيعة من أهل البصرة أنتم والله أحبّ الينا من تميمٍ

---

a) Marg. E. المعنى, with the remark: الصواب المعنى من معن الأزد لا معن طيّئ. b) a., B., C. والرباب القلب, and this was also the original reading in E. c) Marg. E. بابى كهمس.

الكوفة أنتم جيراننا فى الدار ويدنا على العدو وأنتم بدأتمونا بالأمس ووطئتم حريمنا وحرقتم علينا فدفعنا عن أنفسنا ولا حاجة لنا فى الشر ما أصبنا فى الخير مسلكا فتيمموا بنا طريقة قاصدة فوجه اليه زياد بن عمرو تخيّر خلّة(a من ثلث إن شئت فانزل أنت وقومك على حكمنا وإن شئت فخلّ لنا عن البصرة وارحل أنت وقومك الى حيث شئتم وإلا فدوا قتلانا واهدروا دماءكم وليود مسعود دية

٥ المشعرة(b، قال ابو العباس وتأويل قوله دية المشعرة يريد أمر الملوك فى الجاهلية وكان الرجل اذا قتل وهو من أهل بيت المملكة ودى عشر ديات، فبعث اليه الأحنف سنختار فانصرفوا فى يومكم فهز القوم راياتهم وانصرفوا فلما كان الغد بعث اليهم انكم خيرتمونا خلالا ليس فيها خيار أما النزول على حكمكم فكيف يكون والكلم يقطر دما وأما ترك ديارنا فهو أخو القتل قال الله عز وجل ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه ولاكن الثالثة إنما هى حمل على المال فنحن نبطل دماءنا

١٠ وندى قتلاكم وإنما مسعود رجل من المسلمين وقد أذهب الله أمر الجاهلية فاجتمع القوم على أن يقفوا أمر مسعود ويغمد السيف ويودى سائر القتلى من الأزد وربيعة فتضمن ذلك الأحنف ودفع إياس بن قتادة المجاشعى(c رهينة حتى يؤدى هذا المال فرضى به القوم ففخر بذلك الفرزدق فقال

ومنا الذى أعطى يديه رهينة ... لغارى معد يوم ضرب الجماجم

عشية سال المربدان كلاهما ... عجاجة موت بالسيوف الصوارم

١٥ هنالك لو تبغى كليبا وجدتها ... أذل من القردان تحت المناسم

[قال ابو الحسن وكان ابو العباس ربما رواه لغازى معد] ويقال أن تميما فى ذلك الوقت مع باديتها وحلفائها من الأساورة والزط والسيابجة(d وغيرهم كانوا زهاء سبعين ألفا ففى ذلك يقول جرير

سائل ذوى يمن ورهط محرق(e ... والأزد اذ ندبوا لنا مسعودا

فأتاهم سبعون ألف مدجج ... متسربلين يلامقا وحديدا

٢٠ قال الأحنف فكثرت على الديات فلم أجدها فى حاضرة تميم فخرجت نحو يبرين فسألت عن المقصود

---

a) Marg. E. طريقة. b) Marg. E. رواه ابن سراج المعشرة بتقديم العين على الشين. c) Marg. E. هو ابن أخت الأحنف وهو سعدى وليس بمجاشعى كما قال. d) B السيابجة, *a* السيابجة.

e) Variant وأهل محرق.

هُناكَ فأُرْشِدْتُ الى قُبَّةٍ فاذا شَيْخٌ جالِسٌ بفِنآئها مُؤْتَزِرٌ بشَمْلَةٍ مُحْتَبٍ بحَبْلٍ فسَلَّمْتُ عليه وانْتَسَبْتُ له فقال ما فَعَلَ رسولُ اللّه صلعم فقُلْتُ تُوُفِّيَ صَلَواتُ اللّه عليه قال فما فَعَلَ عُمَرُ بن الخَطّاب الذى كان يَحْفَظُ العَرَبَ ويَحُوطُها فقُلْتُ له ماتَ رحمه قال فأَيُّ خَيْرٍ فى حاضِرَتِكم بَعْدَهما قال فذَكَرْتُ له الدِّيات التى لَزِمَتْنا لِلأَزْد ورَبيعةَ قال فقال لى أَقِمْ فاذا راعٍ قد أَراحَ أَلْفَ بَعيرٍ فقال خُذْها ثمّ أَراحَ عليه آخَرُ
٥ مِثْلَها فقال خُذْها فقُلْتُ لا أَحْتاجُ اليها قال فانْصَرَفْتُ بالأَلْف عنه ووَاللّهِ ما أَدْرِى مَنْ هو الى الساعة، قَولُه المَناسِم واحِدُها مَنْسِمٌ وهو ظُفْرُ البَعيرِ فى مُقَدَّمِ الخُفِّ وهو من البَعيرِ كالسُّنْبُكِ من الفَرَس، وقولُه عَشِيَّةَ سالَ المِرْبَدانِ كِلاهُما يُريد المِرْبَدَ وما يَليهِ ممّا جَرَى مَجْراهُ والعَرَبُ تَفْعَلُ هذا فى الشَّيْئَيْنِ اذا جَرَيَا فى بابٍ مَجْرًى واحِدًا قال الفَرَزْدَقُ

أَخَذْنا بآفاقِ السَّمآءِ عليكُمُ لنا قَمَراها والنُّجُومُ الطَّوالِعُ

١٠ يُريد الشَّمْسَ والقَمَرَ لأَنّهما قد اجْتَمَعَا فى قولك النَّيِّرانِ وغُلِّبَ الاسْمُ المُذَكَّرُ وإِنّما يُؤْثَرُ فى مِثْلِ هذا الخِفَّةُ وقالوا العُمَرانِ لأَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ فإِنْ قال قآئلٌ إِنّما هو عُمَرُ بن الخَطّابِ وعُمَرُ بن عبد العَزيز لم يُصِبْ لأَنّ أَهْلَ الجَمَلِ نادَوْا بعَلِيٍّ بن ابى طالِبٍ رحمةُ اللّه عليه أَعْطِنا سُنَّةَ العُمَرَيْنِ فإِنْ قال قآئلٌ فلِمَ لم يقولوا أَبَوَيْ بَكْرٍ وأَبو بَكْرٍ أَفْضَلُهما فلأَنّ عُمَرَ اسْمٌ مُفْرَدٌ وإِنّما طَلَبوا الخِفَّةَ وأَنْشَدَنى التَّوَّزِيُّ عن ابى عُبَيْدةَ لجَريرٍ

١٥ وما لِتَغْلِبَ إِنْ عَدُّوا مَساعِيَهم نَجْمٌ يُضِيُّ ولا شَمْسٌ ولا قَمَرُ
ما كانَ يَرْضَى رَسُولُ اللّهِ فِعْلَهُمُ والعُمَرانِ أَبُو بَكْرٍ ولا عُمَرُ(a

هكذا أَنْشَدَنيه [انّما قال هكذا انشدنيه لأَنّ غيرَ التَّوَّزِيِّ يَرْوِيه والطَّيِّبانِ أَبو بَكْرٍ ولا عُمَرُ] وقال آخَرُ [هو حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ] قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى يُريد عبدَ اللّه ومُصْعَبًا ابْنَي الزُّبَيْرِ وإِنّما ابو خُبَيْبٍ عبدُ اللّه وقَرَأَ بعضُ القُرّآءِ سَلامٌ عَلَى إِلْياسِينَ فجَمَعَهم على لَفْظِ إِلْياسَ ومن ذا قولُ
٢٠ العَرَبِ المَسامِعَةُ والمَهالِبَةُ والمَناذِرَةُ فجَمَعَهم على اسْمِ الأَبِ، والمَشعرة اسمٌ لقَتْلَى المُلُوكِ خاصّةً كانوا

---

a) Variant اللّهِ دِينَهُمْ والطَّيِّبانِ.

*

يُكْبِرون أن يقولوا قُتِلَ فُلانٌ فيقولون أُشْعِرَ فُلانٌ من إشْعارِ البُدْنِ ويُرْوَى أنّ رَجُلاً قال حَضَرْتُ المَوْقِفَ مع عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه فصاحَ به صائحٌ يا خَليفةَ رسولِ اللّٰه ثمّ قال يا أميرَ المُؤمنين فقال رجلٌ من خَلْفِى دَعاهُ باسْمِ مَيّتٍ ماتَ واللّٰهِ اميرُ المؤمنين فالْتَفَتُّ فإذا رجلٌ من بنى لِهْبٍ وهم من بنى نَصْرِ بن الأَزْد وهم أَزْجَرُ قَوْمٍ قال كُثَيِّرٌ

٥ سَأَلْتُ أَخا لِهْبٍ لِيَزْجُرَ زَجْرَةً وقد صارَ زَجْرُ العالَمِينَ الى لِهْبِ

قال فلمّا وَقَفْنا لِرَمْيِ الجِمارِ اذا حَصاةٌ قد صَكَّتْ صُلْعَةَ عُمَرَ فأَدْمَتْه فقال قائلٌ أُشْعِرَ واللّٰهِ اميرُ المؤمنين لا يَقِفُ هذا المَوْقِفَ أَبَدًا فالْتَفَتُّ فاذا بذلك اللِّهْبِىّ بعَيْنِه فقُتِلَ عُمَرُ رحمه قَبْلَ الحَوْلِ ۞

بابٌ

قال ابو العبّاس أَنْشَدَنى رَجُلٌ من أصحابنا من بنى سَعْدٍ قال أَنْشَدَنى أَعْرابىٌّ فى قَصيدة ذى الرُّمّة

أَلا يا ٱسْلَمِى يا دارَ مَىَّ على البِلَى ولا زالَ مُنْهَلًّا بجَرْعائِكِ القَطْرُ

بَيْتَيْنِ لم تَأْتِ بهما الرُّواةُ وهما

رَأَيْتُ غُرابًا ساقِطًا فَوْقَ قَضْبَةٍ مِنَ القَضْبِ لم يَنْبُتْ لها وَرَقٌ نَضْرُ[a]

١٥ فقُلْتُ غُرابٌ لِٱغْتِرابٍ وقَضْبَةٌ لِقَضْبِ النَّوَى هٰذِى العِيافَةُ والزَّجْرُ

وقال آخَرُ [قال ابو الحَسَن هو جَحْدَرٌ العُكْلِىُّ وكان لِصًّا]

وقِدْمًا هاجَنِى[b] فٱزْدَدْتُ شَوْقًا بُكاءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوَبانِ

[وقَدْ مَا عن ابى الحَسَن]

تَجاوَبَتا بلَحْنٍ أَعْجَمِىٍّ على غُصْنَيْنِ من غَرَبٍ وبانِ

٢٠ فكانَ البانُ أَنْ بانَتْ سُلَيْمَى وفى الغَرَبِ ٱغْتِرابٌ غَيْرُ دانِ ى

وانشدنى ابو مُحَلِّمٍ لرَجُلٍ من وَلَدِ طَلْبَةَ بن قَيْسِ بن عاصِمٍ[c]

---

a) a., d., and E. in the text, خَضْرُ. b) Marg. E. شاقنى. — C. has ومِمّا هاجنى. c) Marg. E. طَلْبة بسُكون اللام لا غَيْرُ.

وَكُنْتُ اذا خاصَمْتُ خَصْمًا كَبَبْتُهُ   على الوَجْهِ حَتّى خاصَمَتْنِى الدَّراهِمُ
فلَمّا تَنازَعْنا الخُصومَةَ غُلِّبتْ   علىَّ وقالوا قُمْ فإنّكَ ظالِمْ

وقرأتُ على ابى الفضل العبّاس بن الفَرَجِ الرِّياشِيِّ عن ابى زَيْدٍ الأنصارىّ

ولَقَدْ يَغْنَيْتُ المالَ من مَبْغاتِهِ   والمالُ وَجْهٌ لِلْفَتى مَعْرُوضْ
٥ طَلَبَ الغِنَى عن صاحِبى لِيُحِبَّنِى   إنّ الفَقِيرَ الى الغَنِىّ بَغِيضْ

وقال آخرُ أنشدَنيهِ التَّوّزىُّ عن ابى زَيْدٍ

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا   إذا الكَرَى(a فى عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا(b
فقامَ عَجْلانَ وما تَأَرَّضَا   يَمْسَحُ بالكَفَّيْنِ وَجْهًا أبْيَضَا

قولَهُ وما تأرَّضَ اى لم يَلْزَمِ الأرضَ ❊ وانشدنى التَّوّزىُّ عن ابى زَيْدٍ الأنصارىّ

١٠ لَقد عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ أنّنِى   الى الضَّيْفِ قَوّامُ السِّنَاتِ خَرُوجُ
اذا المُرْغِثُ العَوْجاءُ باتَ يَعُزُّها   على ضَرْعِها ذُو تُومَتَيْنِ لَهُوجُ
وإنّى لَأُغْلِى اللَّحْمَ نِيًّا وإنّنِى   لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وَهْوَ نَضِيجُ

قولَهُ قَوّامُ السِّناتِ يُرِيدُ سَرِيعُ الانْتِباهِ والسِّنَةُ شِدَّةُ النُّعاسِ ولَيْسَ بالنَّوْمِ بعَيْنِهِ قال اللّٰه عزّ وجلّ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وقال ابْنُ الرِّقاعِ العامِلىّ

١٥ لَوْلا الحَياءُ وأنّ رَأْسِىَ قد عَسَا   فيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ
وكأنّها بَيْنَ النِّساءِ أعارَها   عَيْنَيْهِ أحْوَرُ من جَآذِرِ عاسِمِ(c
وَسْنانُ أقْصَدَهُ النُّعاسُ فرَنَّقَتْ   فى عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنائِمِ

مَعْنَى رَنَّقَتْ تَهَيَّأَتْ يقال رَنَّقَ النَّسْرُ اذا مَدَّ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ قال ذو الرُّمَّةِ

[إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنا]   على حَدِّ قَوْسَيْنا كما رَنَّقَ النَّسْرُ

٢٠ وقولَهُ المُرْغِثُ يَعْنِى الّتى تُرْضِعُ تُرْغِثُ وَلَدَها ويقال لها رَغُوثٌ قال طَرَفَةُ

---

a) Marg. E. إذْ. b) Marg. E. مَعْناهُ دَبَّ الكَرَى فى عينهِ. c) *a.* and marg. E. حاسم; C. جاسم.

لَيْتَ لنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وقولُهُ يَعُزُّها اى يَغْلِبُها وقال اللّٰه جلّ وعزّ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ يقول غَلَبَنى فى المُخاطَبَةِ وأَصْلُهُ من قولهِ كانَ أَعَزَّ مِنّى فيها ومن أَمْثالِ العَرَبِ مَنْ عَزَّ بَزَّ وتأويلُهُ مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ وقال زُهَيْرٌ وعَزَّتْهُ يَدَاهُ وكاهِلُهْ يقول كان ذلك أَعَزَّ ما فيه، ويقال لَهِجَ الفَصيلُ فهو لَهُوجٌ اذا لَزِمَ الضَّرْعَ ويقال رَجُلٌ مُلْهِجٌ

٥ اذا لَهِجَتْ فِصالُهُ فيَتَّخِذُ خِلالًا فيَشُدُّهُ على الضَّرْعِ او على أَنْفِ الفَصيلِ فاذا جاء لِيَرْضَعَ أَوْجَعَها بالخِلالِ فضَرَحَتْهُ عنها بِرِجْلِها قال الشَّمّاخُ يَصِفُ الحِمارَ

رَعَى بارِضَ الوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّما يَرَى بسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

البارِضُ أَوَّلُ ما يَبْدُو من النَّبْتِ والبُهْمَى يُشْبِهُ السُّنْبُلَ يقول لَمَّا اعْتادَ هذا المَرْعَى اللَّدْنَ اسْتَخْشَنَ البُهْمَى وسَفاها شَوْكُها فيقول كأنّه مَخْلُولٌ عن البُهْمَى اى يَرَاها كالأَخِلَّةِ، وقولُهُ ذو تُومَتَيْنِ فالتُّومةُ فى

١٠ الأصلِ الحَبَّةُ ولكنّها فى هذا المَوْضِعِ الّتى تُعَلَّقُ فى الأُذُنِ [وقولُهُ الحَبَّةُ انّما مَعْناهُ من حَبّاتِ النَّظْمِ]، وكالبَيْتِ الأَخِيرِ قولُهُ

وإِنّى لَأُغْلِى لَحْمَها وَهْيَ حَيَّةٌ ويَرْخُصُ عِنْدِى لَحْمُها حِينَ تُذْبَحُ

بِذَا فَاتْذِبِينى وامْدَحِينى فإِنَّنى فَتًى تَعْتَرِيهِ هِزَّةٌ حِينَ يُمْدَحُ *

بابٌ

١٥ قيلَ لِعُمَرَ بن عبد العزيز رحمه أَيُّ الجِهادِ أَفْضَلُ فقال جِهادُكَ هَوَاكَ * وقالَ رَجُلٌ من الحُكَماءِ اعْصِ النِّساءَ وهَوَاكَ واصْنَعْ ما شِئْتَ، وقالَ مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بن ابى طالِبٍ رحمهم ما لكَ من عَيْشِكَ الّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بكَ الى حِمامِكَ وتُقَرِّبُكَ من يَوْمِكَ فأَيَّةُ أُكْلَةٍ لَيْسَ معها غَصَصٌ او شُرْبَةٍ ليس معها شَرَقٌ فتَأَمَّلْ أَمْرَكَ فكأَنَّكَ قد صِرْتَ الحَبِيبَ المَفْقُودَ والخَيالَ المُخْتَرَمَ أَهْلُ الدُّنْيا اهلُ سَفَرٍ لا يَحُلُّونَ عُقَدَ رِحالِهم الّا فى غَيْرِها، قولُهُ تَزْدَلِفُ بكَ الى حِمامِكَ يقول تُقَرِّبُكَ ولذلكَ سُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ

٢٠ وقولُهُ عزّ وجلّ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ انّما هى ساعاتٌ يَقْرُبُ بَعْضُها من بعضٍ قال العَجّاجُ

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفا طَىَّ اللَّيالِى زُلَفًا فزُلَفا

سَمَاوَةَ الهِلَالِ حَتَّى ٱحْقَوْقَفَا

ناجٍ سَرِيعٌ وِالأَيْنُ الاعْيَاءُ والوَجِيفُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ ونَصَبَ طَيَّ اللَّيالِي لأنَّه مَصْدَرٌ من قوله طَوَاهُ الأَيْنُ وَلَيْسَ بهٰذا الفِعْلِ ولكنَّ تقديرَه طواه الأينُ طَيًّا مِثْلَ طَيِّ اللَّيالِي كما تقول زَيْدٌ يَشْرَبُ(a شُرْبَ الابِلِ انَّما التقديرُ يَشْرَبُ شُرْبًا مِثْلَ شُرْبِ الابِلِ فمِثْلَ نَعْتٌ ولكنْ اذا حَذَفْتَ المُضافَ ٱسْتَغْنَى بأنَّ الظاهِرَ

٥ يُبَيِّنُه وقامَ ما أُضِيفَ اليه مَقامَه فى الإعرابِ من ذٰلك قولُ اللّٰه عزَّ وجلَّ وَٱسْأَلِ القَرْيَةَ نَصْبٌ لأنَّه كان وٱسْأَلْ أَهْلَ القَرْيَةِ وتقول بنو فُلانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ تُرِيد أَهْلَ الطَّرِيقِ فحَذَفْتَ اهلَ فرَفَعْتَ الطريقَ لأنَّه فى موضعٍ مَرْفُوعٍ فعلى هٰذا فقِسْ إنْ شاءَ اللّٰه، وقولُه سَماوَةَ الهِلالِ انَّما هو أَعْلاه ونَصَبَ سماوةَ بطَيِّ يُريد طواه الأينُ كما طَوَتِ اللَّيالِي سماوةَ الهلالِ والشاهِدُ على أنَّه يُرِيد أَعْلاه قولُ طُفَيْلٍ

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ(b وَسَائِرُهُ من ٱتْحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ

١٠ ويُرْوَى مُعَصَّبِ وإنَّما سَماوتُه من قولك سَماءٌ فٱعْلَمْ فاذا وَقَعَ الإعرابُ على الهاءِ أَظْهَرْتَ ما تَبْنِيه على التأنيثِ على أَصْلِه فإنْ كان من الياءِ أَظْهَرْتَ الياءَ وإنْ كان من الواوِ اظهرتَ فيه الواوَ تقول شَقاوَةٌ لأنَّها(c من الشَّقْوَةِ وتقول هٰذه ٱمْرَأَةٌ سَقَّايَةٌ إذا أَرَدْتَ البِناءَ على غَيْرِ تذكيرٍ فإنْ بَنَيْتَه على التذكيرِ قَلَبْتَ الياءَ والواوَ هَمْزَتَيْنِ لأنَّ الإعرابَ عليهما يَقَعُ فقُلْتَ سَقَّاءٌ وغَزَّاءٌ يا فَتَى فإنْ أَنَّثْتَ قُلْتَ سَقَّاءَةٌ وغَزَّاءَةٌ والأَجْوَدُ فيما كان له تذكيرٌ الهَمْزُ وفيما لم يَكُنْ له تذكيرٌ الإظهارُ وإنَّما السَّماءُ من الواوِ لأنَّ الأَصْلَ

١٥ سَمَا يَسْمُو إذا ٱرْتَفَعَ وسماءُ كُلِّ شَيْءٍ سَقْفُه، وقولُه حتَّى ٱحْقَوْقَفَا يُرِيد اعْوَجَّ وإنَّما هو ٱفْعَوْعَلَ من الحِقْفِ والحِقْفُ النَّقَا من الرَّمْلِ يَعْوَجُّ ويَدِقُّ قال اللّٰه عزَّ وجلَّ اذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ اى بموضعٍ هو كذا،

وقال رجلٌ لعَلِيِّ بن ابى طالبٍ رحمةُ اللّٰه عليه وهو فى خُطْبةٍ يا أميرَ المُؤْمِنِين صِفْ لنا الدُّنْيا فقال ما أَصِفُ من دارٍ أَوَّلُها عَنَاءٌ، وآخِرُها فَنَاءٌ» فى حَلالِها حِسابٌ، وفى حَرامِها عِقابٌ(d» مَنْ صَحَّ فيها أَمِنَ، ومَنْ مَرِضَ فيها نَدِمَ، ومَنِ ٱسْتَغْنَى فيها فُتِنَ، ومَنِ ٱفْتَقَرَ فيها حَزِنَ، وقال الرَّبِيعُ بن زِيادٍ الحارِثيُّ

٢٠ كُنْتُ عامِلًا لأبى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ على البَحْرَيْنِ فكَتَبَ اليه عُمَرُ بن الخَطّابِ رحمه يأمُرُه بالقُدُومِ عليه

---

a) I have added this word, which is wanting in all the Mss. b) d., E. , and on the marg. (with). c) a., B., C. . d) Marg. E. .

هو وعُمّاله وأن يَستخلفوا جميعًا قال فلمّا قَدِمْنا أتيتُ يَرْفَى(a فقلتُ يا يَرْفَى مُسْتَرْشِدٌ وابنُ سبيلٍ أَيُّ الهيئات أَحَبُّ الى امير المؤمنين أن يَرَى فيها عُمّاله فأَوْمأَ الىّ بالخُشونة فاتّخذتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ ولَبِسْتُ جُبّةَ صُوفٍ ولُثْتُ عِمامتى على رأسى فدخلنا على عُمَرَ فصَفَفْنا بين يديه فصَعَّدَ فينا وصَوَّبَ فلم تأخُذْ عينُه أحدًا غيرى فدعانى فقال مَنْ أنتَ قلتُ الرَّبيعُ بن زِيادٍ الحارثىُّ قال وما تتولّى من ٥ أعمالنا قلتُ البَحْرَيْن قال كم تَرْتَزِقُ قلتُ أَلْفًا قال كثيرٌ فما تَصْنَعُ به قلتُ أَتَقَوَّتُ منه شيئًا وأَعُودُ به على أقاربَ لى فما فَضَلَ عنهم(b فعلى فقراء المسلمين قال فلا بأسَ ارْجِعْ الى موضعك فرجعتُ الى موضعى من الصَّفّ فصَعَّدَ فينا وصَوَّبَ فلم تقعْ عينُه إلّا علىَّ فدعانى فقال كم سِنُّك قلتُ خمسٌ وأربعون سنةً قال الآنَ حين استحكمتَ ثمّ دعا بالطعام وأصحابى حديثٌ عهدُهم بلِين العيش وقد تَجَوَّعْتُ له فأُتِىَ بخُبْزٍ وأكسارِ بعيرٍ فجعل أصحابى يَعافُونَ ذلك وجعلتُ آكُلُ فأُجِيدُ فجعلتُ أنظُرُ اليه ١٠ يَلْحَظُنى من بينهم ثمّ سَبَقَتْ منّى كلمةٌ تمنّيتُ أنّى سُخْتُ فى الأرض(c فقلتُ يا أميرَ المؤمنين إنّ الناسَ يحتاجون الى صَلاحِك فلو عَمَدْتَ الى طعامٍ أَلْيَنَ من هذا فزجرنى ثمّ قال كيف قلتَ فقلتُ أقولُ يا أميرَ المؤمنين أن تنظُرَ الى قُوتِك من الطَّحين(d فيُخْبَزَ لك قبلَ إرادتك إيّاه بيومٍ ويُطْبَخَ لك اللحمُ كذلك فتُؤْتَى بالخبز لَيِّنًا واللحمِ غريضًا فسَكَنَ من غَرْبِه وقال أَهاهُنا غَرَّتَ قلتُ نعم فقال يا ربيعُ إنّا لو نشاءُ مَلَأْنا هذه الرِّحابَ من صَلائقَ وسَبائكَ وصِنابٍ ولكنّى رأيتُ اللّهَ عزّ وجلّ نَعَى على قومٍ ١٥ شَهَواتِهم فقال أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا ثمّ أمرَ ابا موسى بإقرارى وأن يستبدلَ بأصحابى ،

قوله فلُثْتُها على رأسى يقول أَدَرْتُ(e بعضَها على بعضٍ على غير استواءٍ يقال رجلٌ أَلْوَثُ إذا كان شديدًا وذلك من اللَّوْث ورجلٌ أَلْوَثُ إذا كان أَهْوَجَ وهو مأخوذٌ من اللُّوثة وحدّثنى عبدُ الصَّمَد بن المُعَذَّل قال سُئِلَ الأصمعىُّ عن المَجْنون المُسمَّى قيسَ بن مُعاذٍ فثبّتَه وقال لم يكن مجنونًا ولكن كانت به لُوثةٌ كلُوثة ابى حَيّةَ الشاعر وقيل للأشعث بن قيس بن معدى كَرِبَ الكِنْدىّ بِمَ كنتم تعرفون ٢٠ السُّودَدَ فى الصبىّ منكم قال إذا كان مَلْوَثَ الإُزْرَة(f طويلَ الغُرْلة سائلَ الغُرّة كأنّ به لُوثةً فلسنا نشكّ

---

a) B., C. ويرفا , a. برقا . b) a., B., C. منهم . c) B adds ولا اقولها . d) Marg. E. الطَّحْن . e) a., B., C. ادرتها . f) Marg. E. هكذا وقعت الرواية بضمّ الهمزة وصوابه بكسر الهمزة وكذا ذكره ابو علىّ فى البارع لانها هيئة كالجِلْسة والرِّكْبة ،

فى سُودَدِهِ، وقوله تُوفِى باللّحم غَرِيضًا يقول طَرِيًّا يقال لَحْمٌ غَرِيضٌ وشواءٌ غَرِيضٌ يُراد به الطَّرَآءة قال الغَسّانيُّ [هو السَّمَوْءلُ]

اذا ما فاتَنِى لَحْمٌ غَرِيضٌ   ضَرَبْتُ ذِراعَ بَكْرِى فَٱشْتَوَيْتُ،

وقوله صَلائِق فمعناه ما عُمِلَ بالنار طَبْخًا وشَيًّا يقال صَلَقْتُ الجَنْبَ اذا شَوَيْتَه وصَلَقْتُ اللّحمَ اذا
٥ طَبَخْتَه على وَجْهِهِ، وقوله سَبائِك يريد ما يُسْبَكُ من الدَّقيق فيُؤْخَذُ خالِصُه يريد الحُوّارَى وكانت العَرَبُ تُسَمّى الرُّقاقَ السَّبائِكَ وأصلُه ما ذَكَرْنا، والصِّناب صِباغٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَل والزَّبيب ومن ذلك قيل للفَرَس صِنابيٌّ اذا كان فى ذلك اللَّوْن وكان جَرِيرٌ ٱشْتَرَى جارِيَةً من رجلٍ يقال له زَيْدٌ من أهل اليَمامة ففَرِكَتْ جَرِيرًا جَعَلَتْ تَحِنُّ الى زَيْدٍ فقال جَرِيرٌ

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ   ومَن لِى بالمُرَقَّقِ والصِّنابِ
١٠ وقالَتْ لا تَضُمُّ كضَمِّ زَيْدٍ   وما ضَمّى ولَيْسَ مَعِى شَبابِى

فقال الفَرَزْدَق

إنْ تَفْرَكْكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ(a   ويُعْوِزْكَ المُرَقَّقُ والصِّنابُ
فقِدْمًا كانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا   يَعِيشُ بما تَعِيشُ به الكِلابُ،

واما قوله أكْسارَ بَعِيرٍ فإنّ الكِسْرَ والجِدْلَ والوِصْلَ العَظْمُ يَنْفَصِلُ بما عليه من اللّحم، واما قوله نَعَى على
١٥ قوم فمعناه أنّه عابَهم بها ووَبَّخَهم قال ابو عُبَيْدة اجْتَمَعَ العُكاظِيُّون على أنّ فُرْسانَ العَرَب ثلثةٌ ففارِسُ تَميمٍ عُتَيْبَةُ(b بن الحرث بن شِهابٍ أحَدُ بنى ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعِ بن حَنْظَلَةَ صَيّادُ الفَوارِسِ وسَمُّ الفُرْسانِ وفارِسُ قَيْسٍ عامِرُ بن الطُّفَيْلِ بن مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ وفارِسُ رَبِيعةَ بِسْطامُ بن قَيْسِ بن مَسْعُودِ بن قَيْسِ بن خالِدٍ أحَدُ بنى شَيْبانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ بن صَعْبِ بن عَلِيِّ بن بَكْرِ بن وائِلٍ قال ثمّ ٱخْتَلَفُوا فيهم حتّى نَعَوْا عليهم سَقَطاتِهم، واما قوله أهاضُنا غُرْتَ يقول ذَهَبْتَ يقال غارَ الرجلُ اذا
٢٠ أتَى الغَوْرَ وناحِيَتَه مِمّا(c ٱنْخَفَضَ من الأرض وأنْجَدَ اذا أتَى نَجْدًا وناحِيَتَه مِمّا ٱرْتَفَعَ من الارض ولا يقال أغارَ إنّما يقال غارَ وأنْجَدَ وبَيْتُ الأعْشَى يُنْشَد على هذا

---

a) C. أن فَرِكَتْكَ. b) E. has between the lines ابو جَرْوَة (read حَزْوَة). c) *a.* B., both here and farther on. ما.

نَـبِيٌّ يَـرَى مـا لا يَرَوْنَ وذِكْرُهُ   لَعَمْرِى غارَ فى البِلادِ وأَنْجَدَا (a

وقولهَ سَكَنَ من غَرْبِهِ يقول من حَدِّهِ وكذلك يقال فى كلّ شىء فى السَّيْف والسَّهْم والرَّجُل وغيرِ ذلك،
وقولهَ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ تأويله مُطْبَقَيْنِ يقال طارَقْتُ نَعْلِى اذا أَطْبَقْتَها ومَنْ قال طَرَقْتُ او أَطْرَقْتُ فقد
أَخْطأَ ويقال لكلّ ما ضُوعِفَ قد طُورِقَ قال ذو الرُّمَّة [يَصِفُ سَقْرًا]

٥ طِرَاقُ الخَوافِى واقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ (b   نَدَى لَيْلِهِ فى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

قوله رِيعة مَوْضِعُ ٱرْتِفاعٍ قال اللّه عزّ وجلّ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وهو جِماعُ رِيعَةٍ وقال الشَّمَّاخ

تَـعِـنُّ لـهُ بِـمُذْنَبِ كُلِّ وَادٍ   اذا ما الغَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيعِ ❁

قال ابو العبّاس وحَدَّثنى العَبّاس بن الفَرَج الرِّياشىُّ عن الأَصْمَعىّ قال قال عَدِىٌّ (c بن الفُضَيْل
خَرَجْتُ الى امير المؤمنين عُمَرَ بن عبد العزيز أَسْتَحْفِرُهُ بِئْرًا بالعُذَيْبَة فقال لى وأَيْنَ العُذَيْبةُ فقلتُ على
١٠ لَيْلَتَيْنِ من البَصْرة فتَأَسَّفَ أَلَّا يكونَ بِمِثْلِ هذا المَوْضِعِ ماءٌ فأَحْفَرَنى وٱشْتَرَطَ علىَّ أَنَّ أَوَّلَ شارِبٍ ٱبْنُ
السَّبيلِ قال فحَضَرْتُهُ فى جُمُعَةٍ وهو يَخْطُبُ فسَمِعْتُهُ وهو يقول يأيُّها النّاسُ إنّكم مَيِّتُونَ ثمّ إنّكم
مَبْعُوثُونَ ثمّ إنّكم مُحاسَبُون فلَعَمْرِى لَئِنْ كُنْتم صادِقِين لَقد قَصَّرْتم ولئن كنتم كاذبين لقد هَلَكْتم
أَيُّها النّاسُ إنّه مَنْ يُقَدَّرْ له رِزْقٌ بِرَأْسِ جَبَلٍ او بِحَضِيضِ أَرْضٍ يَأْتِهِ فأَجْمِلُوا (d فى الطَّلَب قال فأَقَمْتُ
عنده شَهْرًا ما بى إلّا ٱسْتِماعُ كلامه، قولهَ بِحَضِيض يَعْنِى المُسْتَقَرَّ من الأَرْض اذا ٱنْحَدَرَ عن الجَبَل
١٥ ولا يقال حَضِيضٌ إلّا بِحَضْرَةِ جَبَلٍ يقال حَضِيضُ الجَبَلِ ومُطَّرَحُ الجَبَلِ فيُسْتَغْنَى عنه لأَنّ (e هذا لا يكون
إلّا له من ذلك قولُ ٱمْرِئِ القَيْس   نَظَرْتُ اليه قائِمًا بالحَضِيضِ (f ❁   وقال علىُّ بن ابى طالب
رحمه يابْنَ آدَمَ لا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الذى لم يَأْتِ على يَوْمِكَ الذى أَنْتَ فيه فإنّه إنْ يُعْلَمْ من أَجَلِكَ
يَأْتِ فيه رِزْقُكَ وٱعْلَمْ أَنّكَ لا تَكْسِبُ من المال شَيْئًا فَوْقَ قُوتِكَ إلّا كُنْتَ خازِنًا لغَيْرِكَ فيه ويُرْوَى
للنّابغة [هذا من شِعْرِ أَوْسِ بن حَجَرٍ مُثْبَتٌ فيه فى كلمةٍ لم يَعْرِفْها الأَصْمَعىُّ]

٢٠ ولَسْتُ بِخابِئٍ أَبَدًا طَعامًا   حِذارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعامُ،

---

a) Variant أَغارَ لَعَمْرِى. b) *a*., B., C. سافِدٌ فوق. c) E. has علىّ in the text, but عدىّ on the margin. d) B., C. فاتَّقُوا اللّهَ وأَجْمِلوا. e) *a*., B., C. فيستغنى بأنّ. f) Marg. E. [illegible] اليه.

ويروى أنّ رسولَ اللّه صلّعم قال مَنْ كان ءآمِنًا فى سَرْبِهِ مُعافًى فى بَدَنِهِ عِنْدَه قُوتُ يَوْمِهِ(a كان كمَنْ حِيزَتْ له الدُّنيا بحَذافيرِها [كذا وَقعَتِ الرِّوايةُ بفَتْحِ السّين عن ابى العبّاس والصّوابُ كَسْرُها وإنّما السَّرْبُ بفَتْحِ السّين المالُ الرّاعى]؛ قولُه صلّعم فى سَرْبِه يقول فى مَسْلَكه يقال فُلانٌ واسِعُ السَّرْبِ وخَلِىُّ السَّرْبِ يُريد المَسالِكَ والمَذاهِبَ وإنّما هو مَثَلٌ مَضْروبٌ للصَّدْر والقَلْب يقال خَلِّ سَرْبَه اى طَريقَه حتّى
٥ يَذْهَبَ حَيْثُ شاءَ ويقال ذلك للإبِل لأنّها تَنْسَرِبُ فى الطُّرُقاتِ ويقال سَرِّبْ علىَّ الإبِلَ اى أَرْسِلْها شَيْئًا بَعْدَ شَىْءٍ فاذا قُلْتَ سِرْبٌ بكَسْر السّين فإنّما هو قَطيعٌ من ظِباءٍ او بَقَرٍ او شاءٍ او نِساءٍ او قَطًا قال ٱمْرُؤُ القَيْس

عَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَهُ عَذارَى دُوارٍ فى المُلاءِ المُذَيَّلِ

دُوارٌ نُسُكٌ يَنْسُكون عنده فى الجاهليّة ودُوّارٌ ما ٱسْتَدارَ من الرَّمْل ودَوّارٌ سِجْنُ اليَمامَةِ قال بَعْضُ
١٠ اللُّصوص [واسمُه جَحْدَرٌ]

كانَتْ مَنازِلُنا ٱلّتى كُنّا بها شَتَّى فأَلَّفَ بَيْنَنا دَوّارُ

وقال عُمَرُ بن ابى رَبيعَةَ

فلم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَ علَيْنا من زُقاقِ ٱبْنِ وَاقِفِ *

وكان الحَسَنُ يقول لَيْسَ العَجَبُ ممَّنْ عَطِبَ كَيْفَ عَطِبَ إنّما العَجَبُ ممَّنْ نَجا كَيْفَ نَجا * وكان
١٥ الحَجّاجُ بن يوسُفَ يقول على المِنْبَر أَيُّها النّاسُ ٱقْدَعوا هٰذه الأَنْفُسَ فإنّها أَسْأَلُ شَىْءٍ إذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شَىْءٍ إذا سُئِلَتْ فرَحِمَ اللّهُ ٱمْرَءًا(b جَعَلَ لنَفْسه خِطامًا وزِمامًا فقادَها بخِطامِها الى طاعةِ اللّهِ وعَطَفَها بزِمامِها عن مَعْصِيَةِ اللّهِ فإنّى رَأَيْتُ الصَّبْرَ عن مَحارِمِ اللّه أَيْسَرَ من الصَّبْر على عَذابِهِ؛ قولُه ٱقْدَعوا يقول ٱمْنَعوا يقال قَدَعْتُه عن كذا اى مَنَعْتُه عنه ومنه قولُ الشَّمّاخ

إذا ما ٱسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه مَكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ

٢٠ قولُه ٱسْتافَهُنَّ يَعْنِى حِمارًا يَسْتافُ أُتُنًا يقول يَرْمَحْنَه اذا ٱشْتَمَّهُنَّ(c والسَّوْفُ الشَّمُّ وقوله مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ يُريد بالقَدُوعِ المَقْدوعَ وهذا من الأَضْداد يقال طَريقٌ رَكُوبٌ اذا كان يُرْكَبُ ورَجُلٌ رَكُوبٌ

---

a) d., E يوم. b) d., E. عَبْدًا. c) d, E. استافهن.

*

للدَّوَابِّ اذا كان يَرْكَبُها ويقال ناقةٌ رَغُوثٌ اذا كانت تُرْضِعُ وحُوارٌ رَغُوثٌ اذا كان يَرْضَعُ ومثلُ هذا
كثيرٌ يقال شاةٌ حَلُوبٌ اذا كانت تُحْلَبُ ورَجُلٌ حَلُوبٌ اذا كان يَحْلُبُ الشاةَ والقَدُوعُ هاهُنا البَعيرُ الذى
يَقْدَعُ وهو أن يُرِيدَ الناقةَ الكَرِيمةَ ولا يكون كَرِيمًا فيُضْرَبُ أَنْفُه بالرُّمْحِ حتّى يَرْجِعَ يقال قَدَعْتُه
وقَدَعْتُ أَنْفَه ويُرْوَى أَنّ رسولَ اللّه صلّعم لمّا خَطَبَ خَدِيجةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عَبْدِ العُزَّى
٥ ابن قُصَيٍّ ذُكِرَ ذلك لوَرَقةَ بن نَوْفَلٍ فقال مُحَمَّدُ بن عبد اللّه يَخْطُبُ خَدِيجةَ بنتَ خُوَيْلِدٍ الفَحْلُ لا
يُقْدَعُ أَنْفُه ۞ وكان الحَجّاجُ يقول إنّ آمْرَءًا أَتَتْ عليه ساعةٌ من عُمْرِه لم يَذْكُرْ فيها رَبَّه او يَسْتَغْفِرْ من
ذَنْبٍ(a او يُفَكِّرْ فى مَعادِه لَجَدِيرٌ أن تَطُولَ حَسْرَتُه يومَ القيمة ۞

بــابٌ

قال ابو العبّاس أَنْشَدَنى عُمارةُ بن عَقيلٍ لنفسه يَحُضُّ بنى كَعْبٍ وبنى كِلابٍ آبْنَىْ رَبيعةَ بن عامرِ بن
١٠ صَعْصَعةَ بن مُعْوِيَةَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ على بنى نُمَيْرِ بن عامرِ بن صَعْصَعةَ وبينهم مُطالَباتٌ وتِراتٌ وكانت
بنو نُمَيْرٍ أَعْداءَ عُمارةَ فكان يَحُضُّ عليهم السُّلْطانَ ويُغْرِى بهم إِخْوَتَهم ويُحارِبُهم فى عَشيرَتِه فقال

رَأَيْتُكُمَا يابْنَىْ رَبيعةَ خُرْتُما(b	لِعَضِّ الحُرُوبِ والعَديدُ كَثيرُ
وصَدَّقْتُما قَوْلَ الفَرَزْدَقِ فيكُما	وكَذَّبْتُما ما كانَ قالَ جَريرُ
أَصابَتْ نُمَيْرٌ منكم فَوْقَ قَدْرِها	فكُلُّ نُمَيْرِىٍّ بِذاكَ أَميرُ
١٥ فإنْ تَفْخَرُوا بما مَضَى من قَديمِكم	فقد هُدِّمَتْ مَدايِنٌ وقُصُورُ(c
ومَنْها مَجانِيقُ العَدُوِّ فقُوِّضَتْ	مَدايِنُ منها كالجِبالِ وسُورُ
وشَيَّدَها الأَمْلاكُ كِسْرَى وهُرْمُزٌ	وآلُ هِرَقْلٍ حِقْبَةً ونَصِيرُ
فإنْ تَعْمُرُوا المَجْدَ القَديمَ فلم يَزَلْ	لكم فى مُصِرّاتِ الحُرُوبِ ضَرِيرُ
خَبَطْتُمْ بُيُوتَ الشّأْمِ حَتّى تَماذَرَتْ	حِماكُمْ وحَتّى لا يَسيرُ عَقُورُ
٢٠ فكَيْفَ بأَكْنافِ الشُّرَيْفِ تُصِيبُكم	ثَعالِبُ يَمْتَشْنَ الحَصَى وأُبُورُ(d

a) α., B., C. فذنبه. b) Marg. E رَأَيْتُكُما. c) Marg. E. مُدْنٌ بها وقصور. d) Marg. E. يَمْتَشْنَ الحصى.

قولَهُ فقد هُدِّمَتْ مَدايِنٌ وقُصورٌ. مَثَلٌ يُرِيد أَنّ مَجْدَكم الذى بَناه آبآؤكم منى لم تَعْمُرُوهُ بأَفْعالكم خَرِبَ وذَهَبَ وهٰذا كما قال عبدُ اللّٰه بن مُعٰوِيَةَ بن عبد اللّٰه بن جَعْفَرِ بن ابى طالبٍ

لَسْنَا وإنْ كَرُمَتْ أَوآئِلُنا يَوْمًا عـلى الأَحْساب نَتَّكِلُ
نَبْنِى كما كانَتْ أَوآئِلُنا تَبْنِى ونَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلُوا

٥ وكما قال الآخَرُ

أَلْهَى بَنِى جُشَمٍ عن كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةٌ قالَها عَمْرو بْنُ كُلْثُومِ
يُفاخِرُونَ بها مُذْ كانَ أَوَّلُهم يا لَلرِّجالِ لِفَخْرٍ غَيْرِ مَسْؤُومِ
إنَّ القَدِيمَ إذا ما ضاعَ آخِرُهُ كَساعِدٍ فَلَّهُ الأَيّامُ مَحْطُومِ

وكما قال عامرُ بن الطُّفَيْلِ

١٠ إنِّى وإنْ كُنْتُ ٱبْنَ فارِسِ عامِرٍ وفى السِّرِّ منها والصَّرِيحِ المُهَذَّبِ
فما سَوَّدَتْنى عامِرٌ عن وِراثَةٍ أَبَى ٱللّٰهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولا أَبِ
ولاكِنَّنى أَحْمِى حِماها وأَتَّقِى أَذاها وأَرْمِى مَن رَماها بِمِقْنَبِ[a]

[قال ابو الحَسَن أَنْشَدَنى هٰذه الأَبْياتَ محمَّدُ بن الحَسَن المعروفُ بٱبْن الحَرُون ويُكْنَى ابا عبد اللّٰه لعامرِ بن الطُّفَيْل العامرىّ[b] قال ابو الحَسَن قال الأَصْمَعىُّ وكان عامرُ بن الطُّفَيْل يُلَقَّبُ مُحَبِّرًا لحُسْنِ ١٥ شِعْرِه وأَوَّلُها

تَقُولُ ٱبْنَةُ العَمْرِىِّ ما لَكَ بَعْدَ ما أَراكَ صَحِيحًا كالسَّلِيمِ المُعَذَّبِ
فقُلْتُ لها هَمِّى ٱلَّذى تَعْلَمِينَهُ مِنَ الثَّأْرِ فى حَيَّىْ زُبَيْدٍ وأَرْحَبِ
إنَ أَغْزُ زُبَيْدًا أَغْزُ قَوْمًا أَعِزَّةً مُرَكَّبُهم فى الحَىِّ خَيْرُ مُرَكَّبِ
وإنْ أَغْزُ حَيَّىْ خَثْعَمٍ فدِمآؤُهم شِفآءٌ وخَيْرُ الثَّأْرِ لِلْمُتَأَوِّبِ
٢٠ فما أَدْرَكَ الأَوْتارَ مِثْلُ مُحَقِّقٍ بأَجْرَدَ طاوٍ كالعَسِيبِ المُشَذَّبِ

---

a) Marg. E. بِمَنْكِبِ. b) In the text E. has الغَنَوىّ, with العامرى written over it. On the marg. we read: بِسُقوطِ العامرىّ فى الرِّوايةِ عن ابى العباس وهو وَهْمٌ منه.

وأسمرَ خَطّيٍّ وأبيضَ باترٍ ... وزَغفٍ دِلاصٍ كالغديرِ المُثوّبِ
سلاحُ آمرئٍ قد يعلمُ النّاسُ أنّه ... طَلوبٌ لثاراتِ الرِّجالِ مُطلّبُ

ثمّ تأتي بإنشادِ ابي العبّاس على وَجْهِهِ الّا انّه رَوَى مَن رَماها بمَنْكِبِ، السليمُ المَلدوغُ وقيل له
سَليمٌ تَفَؤّلاً له بالسّلامة، وزُبَيْدٌ وأَرْحَبُ حَيّانِ من اليَمَنِ، والثأر ما يكون لك عند مَنْ أصابَ حَميمَك
٥ من التِّرَةِ ومَنْ قال ثَارٌ فقد أخطأَ، والمتاوب الذى يأتيك(a لطَلَبِ ثأرِه عندك يقال آبَ يَؤُوبُ إذا رَجَعَ
والتأويبُ فى غيرِ هذا السَّيْرُ فى النّهار بلا تَوَقُّفٍ، والاوتار الأحقادُ واحدها وِتْرٌ وحِقْدٌ، والاجرد
القَوْسُ المُتَحَسِّرُ الشَّعَرِ والأجْرَدُ الصامرُ ايضًا، والعسيب السَّعَفةُ، والمشذّب الطّويلُ الذى قد أُخِذَ
ما عليه من العُقَدِ والسُّلّاءِ والخُوص ومنه قيل للطّويلِ المُعَرّقِ مُشَذَّبٌ، وخطّى رُمْحٌ منسوبٌ الى الخَطّ
وهى جَزِيرةٌ بالبَحْرَيْن يقال أنّها تُنْبِتُ عَصَى الرِّماحِ وقال الأصمعىّ لَيْسَتْ بها رِماحٌ ولكنْ سَفينةٌ
١٠ كانت وَقَعَتْ اليها فيها رِماحٌ وأُرْفِئَتْ بها فى بَعْض السِّنين المُتَقَدِّمة فقيل لتلك الرِّماحِ الخَطّيّةُ ثمّ عَمَّ
كلَّ رُمْحٍ هذا النَّسَبُ الى اليوم، والزغف الدِّرْعُ الرَّقيقةُ النَّسْجِ، والمثوب الذى تُصَفِّقُه الرِّياحُ فيَذْهَبُ
ويَجِيءُ وهو من ثابَ يَثُوبُ اذا رَجَعَ وانّما سُمّى الغَدِيرُ غَدِيرًا لأنّ السَّيْلَ غادَرَه اى تَرَكَه]، قال ابو
العبّاس وقوله لكم فى مُضِرّاتِ الحُروبِ ضَرِيرٌ يقال رَجُلٌ ذو ضَرِيرٍ اذا كان ذا مَشَقّةٍ على العَدُوّ وقال مُهَلْهِلُ
ابن رَبيعةَ التَّغْلبىّ

١٥ قَتيلٌ ما قَتيلُ المَرْءِ عَمْرٍو ... وهَمّامُ بْنُ مُرّةَ ذو ضَرِيرِ

[ما زائدةٌ وفيها مَعْنَى التَّعْظيم]، وقوله خَبَطْتُم لُبوثَ الشّأم يُريد ما كان من نَصْرِ بن شَبَثٍ العُقَيْلىّ
وهو عُقَيْلُ بن كَعْبِ بن رَبيعةَ، وقوله وأُبُور جَمْعُ وَبْرٍ وإذا انْضَمّتِ الواوُ من غيرِ عِلّةٍ فهَمْزُها جائزٌ
وقد ذَكَرْنا ذلك قَبْلُ ۞ وقال عُمارةُ ايضًا لهم أنْشَدَنيه

ألا لله دَرُّ الحَيِّ كَعْبٍ ... ذَوِى العَدَدِ المُضاعَفِ والخُيولِ
٢٠ أما فيهم كَريمٌ مِثْلُ نَصْرٍ ... يُسَوِّرُ عنهمُ سَنَنَ الفُحولِ
تَنَوَّخُهم عَبِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ ... كفِعْلِ أخى العَرازَةِ بالذَّليلِ

---

a) cl., E. ياتيه.

وَلَيْسُوا مِثْلَ عُشْرِهِمِ وَلٰكِن يُصِيعُ القَوْمُ من قِبَلِ العُقُولِ
فَأَيْنَ فَوارِسُ السَّلِمَاتِ عنهم(a وجَعْدَةُ والحَرِيشُ ذَوُو الفُضُولِ
وأَيْنَ عُبَادَةُ الخَشْنَآء عنهم إذا ما ضاقَ مُطَّلَعُ السَّبِيلِ

قولهٰ أَلا للّٰه دَرُّ الحَيِّ كَعْبٍ يُرِيد كَعْبَ بن رَبِيعةَ بن عامرِ بن صَعْصَعَةَ بن مُعٰوِيَةَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ
٥ ابن مَنْصُورِ بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ، وقولهٰ أَمَا فِيهِم كَرِيمٌ مِثْلُ نَصْرٍ يَعْنِي
نَصْرَ بن شَبَثٍ أَحَدَ بني عُقَيْلِ بن كَعْبِ بن رَبِيعةَ، وقولهٰ يُوَرِّعُ عنهمُ سَنَنَ الفُحولِ هو مَثَلٌ ضَرَبَهُ
فجَعَلَهم لإمْساكِهم عن الحَرْبِ بمَنْزِلةِ النُّوقِ التي يَقْرَعُها الفَحْلُ ويُوَرِّعُ يَكُفُّ ويَمْنَعُ ويَدْفَعُ والوَرَعُ في
الدِّينِ إِنَّما هو الكَفُّ عن أَخْذِ الحَرامِ وجآء في الحَدِيثِ لا تَنْظُروا الى صَوْمِهِ ولا الى صَلاتِهِ ولٰكِن ٱنْظُروا
الى وَرَعِهِ إذا أَشْفَى ومَعْناه أَشْرَفَ على الدِّينارِ والدِّرْهَمِ والسَّنَنُ القَصْدُ، ثمّ أَبانَ ذٰلك بقولهٰ تَنَوَّخُهم
١٠ نُمَيْرٌ كُلَّ يومٍ يقال سانَّ الفَحْلُ الناقةَ فتَنَوَّخَها وذٰلك إذا رَكِبَها من غَيْرِ أن تُوَطَّأَ له ولٰكِنْ يَعْتَرِضُها
ٱعْتِراضًا وتَقُولُ العَرَبُ أَنَّ ذٰلك أَكْرَمُ النِّتاجِ وذٰلك لأَنَّ الوَلَدَ يَخْرُجُ صَلِيبًا مُذَكَّرًا ويقال لذٰلك الحَمْلِ
الذي يَقَعُ من التَّنَوُّخِ والٱعْتِراضِ يَعَارَةٌ وعِراضٌ يقال حَمَلَتْه عِراضًا وحَمَلَتْه يَعَارَةً يا فَتَى قال الرّاعي

قَلائِصَ لا يُلْقَحْنَ إِلّا يَعَارَةً عِراضًا ولا يُشْرَيْنَ إِلّا غَوالِيَا

وقال الطِّرِمّاحُ

١٥ سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسِ سَبَنْداةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ مآءَ الكِرَاضِ
نَضَّجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْمًا ونِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً في عِرَاضِ

قولهٰ سَبَنْداةٌ فهي الجَرِيئةُ الصَّدْرِ يقال للجَرِيءِ الصَّدْرِ سَبَنْتاةٌ وسَبَنْداةٌ(b وأَصْلُ ذٰلك في النَّمِرِ، وزعم
الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الكِراضَ حَلَقُ الرَّحِمِ ولم أَسْمَعْه إِلّا في هٰذا الشِّعْرِ، وقولهٰ نضّجته عشرين يومًا إِنَّما هو أن
تَزِيدَ بَعْدَ الحَوْلِ من حَيْثُ حَمَلَتْ أَيّامًا نَحْوَ الذي(c عَدَّ فلا يَخْرُجُ الوَلَدُ إِلّا مُحْكَمًا قال الحُطَيْئةُ

٢٠ لِأَدْمآء منها كالسَّفِينةِ نَضَّجَتْ بهِ الحَوْلَ حَتَّى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها،

---

a) *a*, B., C. منهم, which is mentioned as a variant on the margin of E. b) Marg. E. ويقال سَبَنْدًا وسَبَنْتًى. c) *d*., E. الذى, but the latter ms. has الذى under it.

والعوازة العزّ والمصادرُ تقعُ على فَعالةٍ للمبالغة يقال عَزّ عِزًّا وعَزازةً كما يقال الشَّراسةُ والصَّرامةُ قال اللّه تعلى قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وفى موضعٍ آخَرَ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ، وقوله فأَيْنَ فوارسُ السَّلَماتِ يُريد بنى سَلَمَةَ الخَيْر وبنى سَلَمَةَ الشَّرِّ آبْنَىْ قُشَيْرِ بن كَعْبٍ وجَمَعَ لأنّه يُريد الحَىَّ أَجْمَعَ كما تقول المَهالِبَةُ والمَسامِعَةُ فتجْمَعُهم على آسْمِ الأبِ على المُهَلَّب ومِسْمَعٍ وكذلك المَناذِرَةُ وقد مَرّت الحُجّةُ فى هذا، وجعدة بن كَعْبٍ والحَرِيشُ بن ٥ كَعْبٍ وبنو عُبادةَ من بنى عُقَيْلِ بن كَعْبٍ، وقال الخَنْساءَ يُريد القَبيلةَ وذَكَرَها بالخُشونة على الأعداء ويُرْوَى أنّ مُعوِيَةَ بن ابى سُفْيَنَ رحمه قال لدَغْفَلِ بن حَنْظَلَةَ النَّسّابةِ ما تقول فى بنى عامرِ بن صَعْصَعَةَ فقال أعْناقُ ظِباءٍ وأَعْجازُ نِساءٍ قال فما تقول فى بنى تميمٍ قال حَجَرٌ أَخْشَنُ إنْ صادَمْتَه آذاك وإنْ تَرَكْتَه تَرَكَك قال فما تقول فى اليَمَن قال سَيِّدٌ وأَنْوَكُ * قال ابو العبّاس وأنْشَدَنى عُمارةُ لنَفْسه وسَبَبُ هذا الشِّعْر الذى نَذْكُره أنّ رَجُلًا من بنى تميمٍ يُكْنَى ابا سَعْدٍ كان مُنْقَطِعًا الى ابى نَصْرِ بن حُمَيْدٍ الطّائىّ ١٠ ثمّ أحَدِ بنى نَبْهانَ وكان ابو نَصْرٍ والِيًا على العَرَب(a وكَتَبَ ابو سَعْدٍ الى عُمارةَ يأمُره أن يَضَعَ يَدَه فى يَدِ ابى نَصْرٍ فقال عُمارةُ

دَعانى أبو سَعْدٍ وأَهْدَى نَصيحةً ... الىَّ ومِمّا أنْ تَغُرَّ النَّصائحُ

[مِمّا بمعنى رُبَّما]

لأُجْزِرَ لَحْمِى كَلْبَ نَبْهانَ كالّذى ... دَعا القاسِطِىَّ حَتْفَهُ وهو نازِحُ

١٥ أَوِ البُرْجُمِىَّ حينَ أَنْدَاهُ حَيْنُهُ ... لِنارٍ عليها مُوقِدانِ وذابِحُ

ورأْىُ أَبِى سَعْدٍ وإنْ كانَ حازِمًا ... بَصِيرًا وإنْ ضاقَتْ عليه المَسارِحُ

أَعارَ بهِ مَلْعُونَ نَبْهانَ سَيْفَهُ ... على قَوْمِهِ والقَوْلُ عافٍ وجارِحُ

ونَصْرُ الفَتَى فى الحَرْبِ أَعْداءَ قَوْمِهِ ... على قَوْمِهِ لِلْمَرْءِ ذِى الطَّعْمِ فاضِحُ

قوله لأُجْزِرَ لَحْمِى كَلْبَ نَبْهانَ اى لأَكُونَ جَزَرَةً له والجَزَرَةُ البَدَنَةُ تُنْحَرُ يقال أَجْزَرْتُ فلانًا وتَرَكْتُ ٢٠ فلانًا جَزَرًا قال عَنْتَرَةُ

إنْ تَشْتِمَا عِرْضِى فإنّ أَباكُما ... جَزَرُ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمٍ،

---

a) Marg. E. قد قيل أنّ الرّوايةَ والِيًا على أَرْضِ العرب.

وقولَه كالذى دَعَا القاسِطىَّ حَتْفُه وَهْوَ نازِحُ فهذا رَجُلٌ من النَّمِرِ بن قاسِطٍ خَرَجَ يَبْتَغِى قَرَظًا من
بُعْدٍ فنَهَشَتْه حَيَّةٌ فماتَ فهو واحِدُ القارِظَيْنِ والقارِظُ الأَوَّلُ من عَنَزَةَ كان خَرَجَ مَعَ ٱبْنِ عَمٍّ له فى طَلَبِ
القَرَظِ فقَتَلَه ٱبْنُ عَمِّهِ لأنّه كان يُرِيدُ ٱبْنَتَه فَنَعَه قال ابو خِرَاشٍ الهُذَلىُّ [الصَّحيحُ أنّ الشِّعْرَ لأبى ذُؤَيْبٍ]

وحَتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهُما ويُنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوَائِلِ(a

٥ وقولُه كالذى دعا القاسطىَّ حَتْفُه الهآءُ فى حَتْفُه تَرْجِعُ على ٱلَّذِى وتقديرُه كالسَّبَبِ الذى دَعَا
القاسطىَّ حَتْفُه، وقولَه اوِ البُرْجُمىَّ فهذا رَجُلٌ من البَرَاجِمِ وهم بنو مالِكِ بن حَنْظَلَةَ(b كان عَمْرُو بن
هِنْدٍ لمّا قَتَلَ بنى دارِمٍ بأُوارَةَ وكان سَبَبُ ذلك أنّ أخاه أَسْعَدَ بن المُنْذِرِ وكان مُسْتَرْضَعًا فى بنى
دارِمٍ فى حَجْرِ حاجِبِ بن زُرَارَةَ بن عُدُسَ(c بن زَيْدِ بن عبد اللّٰه بن دارِمٍ ٱنْصَرَفَ ذاتَ يومٍ من صَيْدِه
وبه نَبِيذٌ فعَبِثَ كما تَعْبَثُ المُلُوكُ فرَماه رَجُلٌ من بنى دارِمٍ بسَهْمٍ فقَتَلَه [رَمَى ناقةً بسَهْمٍ فقَتَلَها
١٠ والرَّجُلُ الذى قَتَلَه سُوَيْدُ بن رَبِيعةَ بن زيد بن عبد اللّٰه بن دارم] ففى ذلك يقول القائلُ وهو عَمْرو
ابن مِلْقَطٍ الطّائىُّ لعَمْرِو بن هِنْدٍ

فَٱقْتُلْ زُرَارَةَ لا أَرَى فى القَوْمِ أَوْفَى من زُرَارَهْ

فغَزاهم عَمْرُو بن هِنْدٍ فقَتَلَهم يومَ القُصَيْبَةِ ويومَ أُوارَةَ ففى ذلك يقول الأَعْشَى

وتَكُونُ فى الشَّرَفِ المُوَا زِى مِنْقَرًا وبَنِى زُرَارَهْ

١٥ أَبْنَآءَ قَوْمٍ قُتِّلُوا يَوْمَ القُصَيْبَةِ والأُوَارَهْ

ثمّ أَقْسَمَ عَمْرُو بن هند لَيُحَرِّقَنَّ منهم مِائَةً فبذلك سُمِّىَ مُحَرِّقًا فأَخَذَ تِسْعةً وتِسْعينَ رَجُلًا فقَذَفَهم
فى النار ثمّ أرادَ أن يُبِرَّ قَسَمَه بعَجُوزٍ منهم لِتَكْمُلَ بها العِدَّةُ فلمّا أَمَرَ بها قالتِ العَجُوزُ [على ما ذَكَرَ
أصحابُ الأَخْبارِ ٱسْمُها الحَمْرآءُ بنتُ نَضْلَةَ(d] أَلَا فَتًى يَفْدِى هٰذه العَجُوزَ بنفسه ثمّ قالتْ هَيْهاتَ
صارَتِ الفِتْيانُ حُمَمًا ومَرَّ وافِدُ البَراجِمِ(e وهو الذى ذَكَرْنا فٱشْتَمَّ رائِحَةَ اللَّحْمِ فظَنَّ أنّ المَلِكَ

---

a) *a.*, B., C. فى الهُلْكَى. b) So all the Mss.; it should be حنظلة بن مالك. c) Marg. E. كُلُّ العَرَبِ عُدُس بضمّ الدال إلّا هذا. d) These words are in C. alone, which has فضلة. e) *a.*, B., C. للبراجم.

يَتَّخِذُ طَعامًا فعَرَّجَ اليه(a فأُتِى(b به اليه فقال له مَنْ أَنْتَ فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنا وافِدُ البَراجِمِ فقال عَمْرو إِنَّ الشَّقِىَّ وافِدُ البَراجِمِ ثمّ أَمَرَ به فقُذِفَ فى النار ففى ذلك يقول جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفرزدق

أَيْنَ ٱلّذِينَ بنارِ عَمْرٍو حُرِّقُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فيكمُ ٱلْمُسْتَرْضَعُ

وقال ايضًا

٥ وأَخْزاكُمْ عَمْرٌو كما قد خَزِيتُمْ وأَدْرَكَ عَمّارًا شَقِىُّ البَراجِمِ

وقال الطِّرِمّاحُ

ودارِمُ قد قَذَفْنا منهمُ مِائَةً فى جاحِمِ النّارِ إِذْ يَنْزُونَ بالجَدَدِ(c

يَنْزُونَ بالمُشْتَوَى منها ويُوقِدُها عَمْرٌو ولَوْلا شُحُومُ القَوْمِ لم تَقِدِ

ولذلك عُيِّرَتْ بنو تَمِيمٍ بحُبِّ الطَّعامِ يَعْنِى لطَمَعِ البُرْجُمِىِّ فى الأَكْلِ قال يَزِيدُ بن عَمْرو بن الصَّعِقِ ١٠ أَحَدُ بنى عَمْرو بن كِلابٍ

أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِى تَمِيمٍ بِآيَةِ ما يُحِبُّونَ الطَّعامَا

وقال آخَرُ [ذَكَرَ ابنُ حَبِيبٍ أَنَّ هذا الشِّعْرَ لأبى مُهَوِّشٍ الفَقْعَسىّ وذَكَرَ دِعْبِلٌ أَنّه لأبى الهَوْسِ الأَسَدىّ]

إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِن تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فجِئْ بِزادِ

بخُبْزٍ أَوْ بتَمْرٍ أَوْ بلَحْمٍ(d أَوِ الشَّىْءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

١٥ تَراهُ يُنَقِّبُ البَطْحاءَ حَوْلًا(e لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بْنِ عادِ

وقوله لِلْمَرْءِ ذى الطُّعْمِ يَعْنِى الراجِعَ الى عَقْلٍ يقال فُلانٌ لَيْسَ بذِى طَعْمٍ وليس بذى نَزَلٍ اى ليس بذى عَقْلٍ ولا مَعْرِفَةٍ وانّما يقال هذا طَعامٌ ليس له نَزَلٌ اذا لم يَكُنْ ذا رَيْعٍ ومَنْ قال نُزْلٌ فى هذا المَعْنَى فقد أَخْطَأَ ✲ وقال أَعْرابىٌّ يَهْجُو قومًا من طَيِّئٍ

ولَمّا أَنْ رَأَيْتَ بَنِى جُوَيْنٍ(f جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمُ جَلِيسُ

---

a) Marg. E. عليه. b) *d.*, E. فاوتى. c) Marg. E. الأَرْض المُسْتَوِيَة، بالجَرَد وبالجَدَد رِوايةٌ لأبى حَنيفةَ. d) *a.*, B., C. بلحم أو بتمر. For بلحم there is a variant بِسَمْنٍ. e) Variant ينقب الآفاقَ حِرْصًا. f) Variant ان أَتَيْتَ.

يَئِسْتُ مِنَ ٱلَّتِى أَقْبَلْتُ أَبْغِى لَدَيْهِمْ إِنَّنِى رَجُلٌ يَؤُوسُ
إِذَا مَا قُلْتُ أَيُّهُمُ لِأَىٍّ تَشَابَهَتِ ٱلْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ

قولَه جُلوسًا ليس بينهم جَليسٌ يقول هُؤُلَآء قومٌ لا يَنْتَجِعُ الناسُ معروفَهم فلَيْسَ فيهم غَيْرُهم وهٰذا من أَقْبَحِ الهِجَآء ومن أَمْثالِ العَرَب سَمْنُهم فى أَدِيمهم ومَعْناه فى مَأْدُومهم وقيل أَدِيمٌ ومَأْدُومٌ
٥ مِثْلُ قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ وتقول الحُكَمآء مَنْ كَثُرَ خَيْرُه كَثُرَ زَآئِرُه وقال المُهَلَّبُ بن ابى صُفْرَةَ لِبَنِيهِ يا بَنِىَّ اذا غَدَا عليكُمُ الرَّجُلُ وراحَ مُسَلِّمًا فكَفَى بذٰلك تقاضِيًا وقال الآخَرُ

أَرُوحُ لِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِى وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنِّى تَقَاضِيَا
كَفَى بِطِلَابِ ٱلْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ عَنَآءً وَبِالْيَأْسِ ٱلْمُصَرِّحِ نَاهِيَا

[وربّما قال ابو العبّاس هو مُصَرِّحٌ بكَسْرِ الرَآء قال ابو الحَسَن(a والكَسْرُ أَجْوَدُ] ومن أَحْسَنِ
١٠ المَدْحِ قولُ زُهَيْرٍ

قَدْ جَعَلَ ٱلطَّالِبُونَ ٱلْخَيْرَ فِى هَرِمٍ وَالسَّآئِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقَا

وقال رُؤْبَةُ [ليس لرُؤْبَةَ وهو لابنِ ابى نُخَيْلَةَ] إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَا وقال آخَرُ

يَزْدَحِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَٱلْمَشْرَبُ ٱلْعَذْبُ كَثِيرُ ٱلزِّحَامْ

وقال أَشْجَعُ فى مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ

١٥ عَلَى بَابِ ٱبْنِ مَنْصُورٍ عَلَامَاتٌ مِنَ ٱلْبَذْلِ(b
جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ ٱلْبَا بِ نُبْلًا كَثْرَةُ ٱلْأَهْلِ(c

وقولَه تَشَابَهَتِ المَنَاكِبُ والرُّؤُوسُ إنّما ضَرَبَه مَثَلًا للأَخْلاقِ والأَفْعالِ اى ليس فيهم مُفَضَّلٌ ويقال أَنَّ الأَضْبَطَ بن قُرَيْعِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ آذَتْهُ عَشِيرَتُه من بنى سَعْدٍ فخَرَجَ عنهم فجَعَلَ لا يُجاوِرُ قومًا إلّا آذَوْه فقال أَيْنَمَا أَذْهَبْ أَلْقَ سَعْدًا اى أَلْقَ من الأَذَى الى مِثْلِه ❊

a) The Ms. E., in which alone the latter part of this remark is found, reads ابو العباس.
b) C. النُّبْلِ, which E. gives as a variant. c) Variant وحسب النّاسِ.

*

بابٌ

قال ابو العبّاس قالَ ابو إدْرِيسَ الخَوْلانىُّ المَساجِدُ مَجالِسُ الكِرامِ ۞ وقِيلَ للأَحْنَفِ بن قَيْسٍ أَحَدِ
بنى مُرَّةَ بن عُبَيْدِ بن الحرِثِ بن كَعْبٍ(a بن سَعْدٍ أَىُّ المَجالِسِ أَطْيَبُ فقال ما سافَرَ فيه البَصَرُ(b
٥ وٱتَّدَعَ فيه البَدَنُ، ٱتّدع اِفْتَعَلَ من التَّوْدِيعِ والأَصلُ اِوْتَدَعَ فتَقْلِبُ(c الواوَ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها وهٰذا
القولُ مَذْهَبُ أَهْلِ الحِجازِ يقولون اِيتَزَرَ يَاتَزِرُ وهو رَجُلٌ مُوتَزِرٌ والأَجْوَدُ أَن تَقْلِبَ ما كان اصلُه الواوَ
والياءَ فى بابِ اِفْتَعَلَ تاءً وتُدْغِمَها فى التّاءِ من اِفْتَعَلَ فتقولَ ٱتَّدَعَ يَتَّدِعُ وهو مُتَّدِعٌ ومُتَّزِرٌ ومُتَّعِدٌ من
الوَعْدِ ومُتَّئِسٌ من اليَأْسِ تكونُ الياءُ كالواوِ لأَنّها إنْ أُظْهِرَتِ انْقَلَبَتْ على حَرَكَةِ ما قَبْلَها فصارَتْ
كالواوِ وتَكونانِ واوَيْنِ عند الضَّمّةِ نحو مُوعِدٍ ومُوتَعِدٍ ومُوئِسٍ ومُوتَئِسٍ وياءَيْنِ للكَسْرةِ والواوُ قد
١٠ تُقْلَبُ الى التاءِ ولا تاءَ بَعْدَها نحو تُراثٍ من وَرِثْتُ وتُجاهٍ من الوَجْهِ وتُكَأَةٍ وإنّما ذلك كَراهِيَةَ الضمّةِ
فى الواوِ وأَقْرَبُ حُروفِ الزَّوائِدِ والبَدَلِ منها التاءُ فقُلِبَتْ اليها وقد تُقْلَبُ للبَدَلِ فى غيرِ ضَمٍّ نحو هٰذا
أَتْقَى من هٰذا وضَرَبْتُه حتّى أَتْكَأْتُه فلمّا كانتْ بَعْدَها تاءُ اِفْتَعَلَ كان الوَجْهُ القَلْبَ لِيَقَعَ الادْغامُ
وقد فَسَّرْنا ذا على غايةِ الاسْتِقْصاءِ فى الكِتابِ المُقْتَضَبِ ۞ وقِيلَ للمُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ ما خَيْرُ المَجالِسِ
فقال ما بَعُدَ فيه مَدَى الطَّرْفِ وكَثُرَتْ فيه فائِدةُ الجَلِيسِ ۞ ويُرْوَى عن لُقْمنَ الحَكِيمِ أَنّه قال
١٥ لأَبْنِهِ يا بُنَيَّ اذا أَتَيْتَ مَجْلِسَ قومٍ فأَرْمِهم بسَهْمِ الاسْلامِ ثمّ ٱجْلِسْ فإنْ أَفاضوا فى ذِكْرِ اللّه فأَجِلْ
سَهْمَكَ مع سِهامِهم وإنْ أَفاضوا فى غيره فخَلِّهم وٱنْهَضْ، قولُه فأَرْمِهم بسَهْمِ الاسْلامِ يَعْنِى السَّلامَ
وقولُه فأَجِلْ سَهْمَكَ مع سِهامِهم يقول ادْخُلْ معهم فى أَمْرِهم فضَرَبَه مَثَلًا من دُخُولِ الرَّجُلِ فى قِداحِ
المَيْسِرِ وقال وَهْبُ بن عبدِ مَنافِ بن زُهْرةَ جَدُّ رسول اللّه صلعم لأُمّه

وإذا أَتَيْتَ جَماعَةً فى مَجْلِسٍ … فٱخْتَرْ مَجالِسَهم ولَمّا تَقْعُدِ
٢٠ وَدَعِ الغُواةَ الجاهِلِينَ وجَهْلَهم … وإلى الّذِينَ يُذَكِّرونَكَ فٱعْمِدِ ۞

---

a) Marg. E. هو الحرث بن عَمْرِو بن كعب. b) Marg. E. النَّظَرُ. c) *a.* فقلبت; B., C., *d.* فتنقلب.

وقال ابنُ عبّاسٍ رحمه لجليسي علىَّ ثلثٌ أن أَرميَهُ بطَرْفي إذا أَقْبَلَ وأُوسِعَ له إذا جلَسَ وأُصْغِيَ اليه إذا حَدَّثَ ❁ وكان القَعْقاعُ بن شَوْرٍ أَحَدَ بنى عَمْرِو بن شَيْبانَ بن ذُهْلِ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ بن صَعْبِ ابن عَلِيّ بن بَكْرِ بن وائلٍ إذا جالَسَهُ جَليسٌ فعَرَفَه بالقَصْدِ اليه جَعَلَ له نَصيبًا فى مالِهِ وأَعانَه على عَدُوِّهِ وشَفَعَ له فى حاجَتِهِ وغَدَا اليه بَعْدَ المُجالَسَةِ شاكرًا له حتّى شُهِرَ بذلك وفيه يقول القائلُ

٥ وكُنْتُ جَليسَ قَعْقاعِ بْنِ شَوْرٍ ‏ ‏ وَلا يَشْقَى بقَعْقاعٍ جَليسُ

ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ أَمَرُوا بخَيْرٍ ‏ ‏ وَعِنْدَ السُّوءِ مِطْراقٌ عَبُوسُ

وحدّثنى التَّوَّزِىُّ أنّ رجلاً جالَسَ قومًا من بنى مَخْزُومِ بن يَقَظَةَ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىِّ بن غالبِ ابن فِهْرِ بن مالكِ بن النَّضْرِ بن كِنانةَ فأساءوا عِشْرَتَه(a وسَعَوْا به الى مُعاوِيَةَ فقال

شَقيتُ بكُمْ وكُنْتُ لكُمْ جَليسًا ‏ ‏ فلَسْتُ جَليسَ قَعْقاعِ بْنِ شَوْرِ

١٠ ومن جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أَخُوكُمْ ‏ ‏ غَزَا بَدْرًا بِمِجْمَرَةٍ وَتَوْرِ

نَسَبَه الى التَّوْضيعِ كقولِ عُتْبَةَ بن رَبيعةَ بن عبدِ شَمْسِ بن عبدِ مَنافٍ لحَكيمِ بن حِزامٍ لمّا بَلَغَه قولُ ابى جَهْلٍ(b انْتَفَخَ واللهِ سَحْرُهُ وَنَحْرُه(c سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ اسْتِهِ مَن انْتَفَخَ سَحْرُهُ اليَوْمَ وقال رجلٌ من بنى مَخْزُومٍ للأَحْوَصِ بن محمّدِ بن عبدِ الله بن عاصمِ بن ثابتِ بن ابى الأَقْلَحِ الأَنْصاريّ ليُؤَنِّبَهُ أَتَعْرِفُ القائلَ(d

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بالمَكارِمِ كُلِّها ‏ ‏ واللُّؤْمُ تَحْتَ عَمائِمِ الأَنْصارِ

١٥ فقال الأَحْوَصُ لا أَدْرى ولكنّى أَعْرِفُ الذى يقول

أَلنّاسُ كَنَّوْهُ أَبا حَكَمٍ ‏ ‏ وَاللهُ كَنّاهُ أَبا جَهْلِ

أَبْقَتْ رِياسَتُهُ لأُسْرَتِهِ ‏ ‏ لُؤْمَ الفُرُوعِ ودِقَّةَ الأَصْلِ(e

وهذا الشِّعْرُ لحَسّانَ بن ثابتٍ والبَيْتُ الذى أَنْشَدَه المَخْزُومىُّ للأَخْطَلِ وكان يَزيدُ بن مُعاوِيَةَ عَتَبَ على قَوْمٍ من الأنصار فأَمَرَ كَعْبَ بن جُعَيْلٍ التَّغْلَبىَّ(f بهِجائِهِم فقال له كَعْبٌ أَأَهْجُو الأَنْصارَ

٢٠ أَرادّى أَنْتَ الى(g الكُفْرِ بَعْدَ الاسْلامِ ولكنّى أَدُلُّك على غُلامٍ من الحَىِّ نَصْرانىٍّ كأَنَّ لِسانَه لِسانُ ثَوْرٍ

---

a) E. عَشيرتَه. b) Marg. E. بَلَّغَه قولَ ابى روايةٌ. c) This word is wanting in *a*., B. and C. d) *a*., B., C. الذى يقول التعرف. e) *a*. and marg. E. ورِقّةَ. f) *d*., E. التَّغْلَبىّ. g) *a*. and marg. E. فى.

يَعْنِى الأَخْطَلَ قال فلمّا قال هذا البَيْتَ دَخَلَ النُّعْمٰنُ بن بَشِيرِ بن سَعْدٍ الأَنْصارىُّ على مُعٰوِيَةَ فحَسَرَ عِمامَتَه عن رَأْسِهِ ثُمّ قال يا معٰوِيَةُ أَتَرَى لُؤْمًا فقال ما أَرَى الّا كَرَمًا فقال النُّعْمٰنُ

مُعـاوِىَ الّا تُعْطِنَا الحَـقَّ تَعْتَرِفْ لِحَى الأَزْدِ مَسْدُولًا عليها العَمائِمُ
أَيَشْتِمُـنـا عَـبْـدُ الأَراقِـمِ ضَـلّـةً فما ذا ٱلّذِى تُجْدِى عليكَ الأَراقِمُ
٥ فـمـا لِىَ ثـأْرٌ دُونَ قَـطْـعِ لِسانِـهِ فـدُونَـكَ مَنْ تُرْضِيهِ عنه الدَّراهِمُ ❀

وكانَ الأَحْنَفُ يقول لا تَزالُ العَرَبُ عَرَبًا ما لَبِسَتِ العَمائِمَ وتَقَلَّدَتِ السُّيُوفَ ولم تَعْدُدِ الحِلْمَ ذُلًّا ولا التَّواهُبَ فيما بينها ضَعَةً، وقالوا فى تأْوِيلِ قوله ما لَبِسَتِ العَمائِمَ يقول ما حافَظَتْ على زِيّها، وقوله وتقلّدتِ السيوفَ يُرِيدُ الامْتِناعَ من الضَّيْمِ، وقوله ولم تَعْدُدِ الحِلْمَ ذُلًّا يقول لم عَرَفَتْ مَوْضِعَ الحِلْمِ وتأْوِيلُ ذلك أَنّ الرَّجُلَ اذا أَغْضَى للسُّلْطان او أَغْضَى عن الجَواب وهو مَأْسُورٌ لم يُقَلْ حَلُمَ وانّما يقال ١٠ حَلُمَ اذا تَرَكَ أَن يقولَ الشَّىْءَ لصاحِبِهِ مُنْتَصِرًا ولا يَخافُ عاقِبَةً يَكْرَهُها فهٰذا الحِلْمُ المَحْضُ فاذا لم يَفْعَلْ ذلك ورَأَى أَنّ تَرْكَهُ الحِلْمَ ذُلٌّ فهو خَطَأٌ وسَفَهٌ، وقوله ولم تَرَ التَّواهُبَ بينها ضَعَةً نَحْوٌ من هذا وهو أَن يَهَبَ الرجلُ من حَقّهِ ما لا يُسْتَنْكَرُ عليه ❀ وكان يقال أَحْيُوا المعروفَ بإماتَتِهِ وتأويلُ ذلك أَنّ الرجلَ اذا اعْتَدَّ بمعروفه كَدَّرَه وقيل المِنّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ وكان يقال كِتْمانُ المعروفِ من المُنْعَمِ عليه كُفْرٌ وذِكْرُه من المُنْعِمِ تكديرٌ له وقال قَيْسُ بن عاصِمٍ يا بنى تَمِيمٍ اصْحَبُوا مَنْ يَذْكُرُ إحْسانَكم ١٥ اليه ويَنْسَى أَيادِيَهُ اليكم ❀

بابٌ

قال ابو العبّاس قال عبدُ المَلِكِ لأُسَيْلِمَ بن الأَحْنَفِ(a الأَسَدِىّ ما أَحْسَنُ ما مُدِحْتَ به فاسْتَعْفاهُ فأَبَى أَن يُعْفِيَه وهو معه على سَرِيرِه فلمّا أَبَى الّا أَن يُخْبِرَه قال قولُ القائلِ

a) Marg. E. كذا وَقَعَ ويُرْوَى لأُسَيْلِمِ بن الأَخْيَفِ والصَّحِيحُ لأَسْلَمَ بن الأَجْنَفِ بالجيم والنون وكذا ذَكَرَه الدّارَقُطْنِىُّ فى المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف،

أَلا أَيُّها الرَّكْبُ المُخِبُّونَ هَل لَكم (a بِسَيِّدِ أَهْلِ الشّأمِ تُحْبَوْا وتَرْجِعُوا
مِنَ النَّفَرِ البيضِ الّذينَ اذا اعْتَزَوْا وهابَ الرِّجالُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا
اذا النَّفَرُ السُّودُ اليَمانُونَ نَمْنَمُوا لَهُ حَوْكَ بُرْدَيْهِ أَجادُوا وأَوْسَعُوا (b
جَلا المِسْكُ والحَمّامُ والبِيضُ كالدُّمَى وفَرْقُ المَدارَى رَأْسَهُ فَهْوَ أَنْزَعُ

٥ فقال له عبدُ الملك ما قال أَخو الأَوْسِ أَحْسَنُ ممّا قيل لك [قال ابو الحَسَن هو ابو قَيْس بن الأَسْلَت]

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِى فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجاعِ ،

وحُدِّثْتُ أَنّ كُثَيِّرًا كان يقول لَوَدِدتُ أَنّى كُنْتُ سَبَقْتُ الأَسْوَدَ اوِ العَبْدَ الأَسْوَدَ الى هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ يَعْنِى نُصَيْبًا فى قوله

مِنَ النَّفَرِ البِيضِ الّذينَ اذا انْتَجَوْا أَقَرَّتْ لِنَجْواهُمْ لُؤَىُّ بْنُ غالِبِ
١٠ يُحَيَّوْنَ بَسّامِينَ طَوْرًا وتارةً يُحَيَّوْنَ عَبّاسِينَ شُوسَ الحَواجِبِ ،

والمختارُ من الشِّعْرِ الأَوَّلِ قولُه

مِنَ النَّفَرِ البِيضِ الّذينَ اذا اعْتَزَوْا وهابَ الرِّجالُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا

يُخْبِرُ بجَلالتِهم ومَعْرِفَتِهم بأَقْدارِهِمْ وثِقَتِهم بأَنّ مِثْلَهم لا يُرَدُّ وقد قال جَرِيرٌ للتَّيْمِ خِلافَ هٰذا وهو قولُه

قَوْمٌ اذا احْتَضَرَ المُلوكُ وُفودَهُمْ نُتِفَتْ شَوارِبُهم على الأَبْوابِ ،

١٥ وحُدِّثْتُ أَنّ جَرِيرًا كان يقول وَدِدتُ أَنّ هٰذا البَيْتَ من شِعْرِ هٰذا العَبْدِ كان لى بِكَذا وكذا بيتًا من شعرى يَعْنِى قولَ نُصَيْبٍ

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أَن يَرْحَلَ الرَّكْبُ وقُلْ إِنْ تَمَلِّينا فما مَلَّكِ القَلْبُ ،

وأَمّا قولُ نُصَيْبٍ

أَهِيمُ بدَعْدٍ ما حَيِيتُ وإِنْ أَمُتْ أُوَكِّلْ بدَعْدٍ مَن يَهِيمُ بها بَعْدِى

٢٠ فلم تَجِدِ الرُّواةُ ولا مَنْ يَفْهَمُ جَواهِرَ الكَلامِ له مَذْهَبًا حَسَنًا وقد ذَكَرَ عبدُ المَلِكِ ذٰلك لجُلَسائِه فكُلٌّ عابَهُ فقال عبدُ الملك فلو كان اليكم كَيْفَ كُنْتم قائلِين فقال رَجُلٌ منهم كُنْتُ أَقُولُ

---

a) Variant المُحِثُّون. b) Variant أَرَقُّوا واوسعوا.

أَهِيمُ بِدَعْدٍ مَّا حَيِيتُ وإِنْ أَمُتْ   فَوَا حَزَنَا مَنْ ذا يَهِيمُ بها بَعْدِى

فقال عبدُ الملك ما قُلْتَ واللّٰهِ أَسْوَء ممّا قال فقيل له فكَيْفَ كُنْتَ قَائِلًا فى ذلك يا أَميرَ المُؤمنين فقال كنتُ اقول

أَهِيمُ بِدَعْدٍ مَّا حَيِيتُ فإِنْ أَمُتْ   فلا صَلَحَتْ دَعْدٌ لِّذِى خُلَّةٍ بَعْدِى

٥ فقالوا أَنْتَ واللّٰهِ أَشْعَرُ الثلاثة يا أَميرَ المُؤمنين ❊ وقد فُضِّلَ نُصَيْبٌ على الفَرَزْدَق فى مَوْقِفِهِ عند سُلَيْمٰنَ ابن عبد الملك وذلك أَنّهما حَضَرَا فقال سليمٰنُ للفرزدق أَنْشِدْنِى وإِنّما أَرادَ أَن يُنْشِدَه مَدْحًا له فأَنْشَدَه

ورَكْبٍ كأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ   لها تِرَةً مِّن جَذْبِها بالعَصَائِبِ

سَرَوْا يَخْبِطُونَ الرِّيحَ وَهْىَ تَلُفُّهُم   الى شُعَبِ الأَكْوارِ ذاتِ الحَقَائِبِ[a]

١٠ إِذا آنَسُوا نارًا يَقُولُونَ لَيْتَها   وقد خَصِرَتْ أَيْدِيهِمُ نارُ غالِبِ

فأَعْرَضَ سليمٰنُ كالمُغْضَب فقال نُصَيْبٌ يا أَميرَ المؤمنين أَلا أُنْشِدُك فى رَوِيِّها ما لَعَلّه لا يَتَّضِعُ عنها فقال هاتِ فأَنْشَدَه

أَقُولُ لِرَكْبٍ صادِرِينَ لَقِيتُهم   قَفَا ذاتِ أَوْشالٍ وَّمَوْلاكَ قارِبُ

قِفُوا خَبِّرُونِى عن سُلَيْمانَ إِنَّنِى   لِمَعْرُوفِهِ من أَهْلِ وَدَّانَ طالِبُ

١٥ فعاجُوا فأَثْنَوْا بِالَّذِى أَنْتَ أَهْلُهُ   ولَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عليك الحَقائِبُ

وهٰذا فى باب المَدْحِ حَسَنٌ ومُتَجاوِزٌ ومُبْتَدَعٌ لم يُسْبَقْ اليه على أَنّ الشاعرَ وهو أَخُو[b] هَمْدَانَ قد قال فى عَصْرِه فى غيرِ المَدْحِ

يَمُرُّونَ بالدَّهْنَا خِفافًا عِيابُهم   ويَخْرُجْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ

على حِينَ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِم   فنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

٢٠ ولَيْسَ شِعْرُ نُصَيْبٍ هذا الذى ذَكَرْناه فى المَدْحِ بأَجْوَدَ من قول الفَرَزْدَق فى الفَخْرِ وإِنّما

---

a) Other readings are يَخْبِطون اللَّيْلَ and على شُعَبِ. b) *a.*, *d.*, E. أَحَدُ.

يُفاضَلُ بين الشَّيْئَيْنِ إذا تَناسَبا وقد قال سليمنُ للفرزدقِ حينَ(a أَنْشَدَه نُصَيْبٌ كَيْفَ تَراهُ قال هو أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ فقام الفرزدقُ وهو يقول

وخَيْرُ الشِّعْرِ أَشْرَفُهُ رِجالًا ‌ ‌ ‌ ‌ وَشَرُّ الشِّعْرِ ما قالَ العَبِيدُ،

ثمّ نَرْجِعُ الى تفسير الشِّعْر، قولَه يَمُرّون بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهم يَعْنِى قومًا تِجارًا وقد قالوا إنّما ذَكَرَ
٥ لُصُوصًا والأوّلُ أَثْبَتُ وذلك أنّ دارِينَ سُوقٌ من أَسْواقِ العَرَب، وقولَه بُجْرَ الحَقائِبِ يقول عِظامٌ ويقال للرَّجُلِ إذا آنْدَلَقَتْ سُرَّتُه فنَتَأَتْ مُتَقَدِّمةً رَجُلٌ أَبْجَرُ ويقال لها البُجْرَةُ و البَجَرَةُ وفُعْلَةٌ وفَعَلَةٌ تَقَعانِ فى الشَّىْء يقال قُلْفَةٌ وقَلَفَةٌ وصُلْعَةٌ وصَلَعَةٌ ومِثْلُ هذا كَثِيرٌ، وقولَه على حينَ أَلْهَى الناسَ إنْ شِئْتَ خَفَضْتَ حِينَ وإنْ شِئْتَ نَصَبْتَه أمّا الخَفْضُ فلأنّه مخفوضٌ وهو آسْمٌ مُنْصَرِفٌ وأمّا الفَتْحُ فلاِضافتِك إيّاهُ الى شَىْء غيرِ مُعْرَبٍ فبَنَيْتَه على الفَتْحِ لأنّ المُضافَ والمُضافَ اليه آسْمٌ واحِدٌ فبَنَيْتَه من أَجْلِ ذلك
١٠ ولو كان الذى أَضَفْتَه اليه مُعْرَبًا لم يَكُنْ إلّا مخفوضًا وما كان سِوَى ذلك فهو نَحْوُ تقول جِئْتُك على حينِ زَيْدٍ وجِئْتُك فى حِينِ إمْرَةِ عبدِ الملكِ(b وكذلك قولُ النّابِغةِ

على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبَا ‌ ‌ ‌ ‌ وقُلْتُ أَلَمّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ

إنْ شِئْتَ فَتَحْتَ حِينَ وإنْ شِئْتَ خَفَضْتَ لأنّه مُضافٌ الى فِعْلٍ غيرِ مُتَمَكِّنٍ وكذلك قولُهم يَوْمَئِذٍ تقول عَجِبْتُ من يَوْمِ عبدِ اللّه لا يكون غيرُه فاذا أَضَفْتَه الى إذْ فإنْ شِئْتَ فَتَحْتَ على ما ذَكَرْتُ
١٥ لك فى حِينَ وإنْ شِئْتَ خَفَضْتَ لِما كان يَسْتَحِقُّه اليَوْمُ من التَّمَكُّنِ قَبْلَ الاضافةِ تَقْرَأُ إنْ شِئْتَ مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ وإنْ شِئْتَ مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ على ما وَصَفْتُ لك ومَنْ خَفَضَ بالاضافةِ قال سِيرَ بزَيْدٍ يَوْمُئِذٍ فأَعْرَبْتَه فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ كما فَعَلْتَ به فى الخَفْض ومَنْ قال مِنْ خِزْىِ يَوْمَئِذٍ فبَناهُ قال سِيرَ بزَيْدٍ يَوْمَئِذٍ يكون على حالةٍ واحِدةٍ لأنّه مَبْنِىٌّ كما تقول دُفِعَ الى زَيْدٍ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وكما قال اللّه عزّ وجلّ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ، وأمّا قولُه فنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ فزُرَيْقٌ قَبِيلةٌ وقوله نَدْلًا مَصْدَرٌ
٢٠ يقول انْدُلِى نَدْلًا يا زُرَيْقُ المالَ والنَّدْلُ أن تَجْذِبَه جَذْبًا يقال نَدَلَ الرَّجُلُ الدَّلْوَ نَدْلًا إذا كان يَجْذِبُها مَمْلُوءةً من البِئْر فنَصَبَ نَدْلًا بفِعْلٍ مُضْمَرٍ وهو انْدُلِى وهذا فى الأَمْرِ تقول ضَرْبًا زيدًا وشَتْمًا

---

a) α., B. حيث . b) α., B., C. آمْرأة عبد الله .

عبدَ اللّه لأنّ الأمْرَ لا يكون إلّا بفِعْلٍ فكانَ الفِعْلُ فيه أقْوَى فلذلك أضْمَرْتَه ودَلَّ المَصْدَرُ على الفِعْلِ المُضْمَر ولو كان خَبَرًا لم يَجُزْ فيه الإضمارُ لأنّ الخَبَرَ يكون بالفِعْلِ وغيرِه والأمْرُ لا يكون إلّا بالفِعْلِ قال اللّه عزّ وجلّ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ فكان فى موضعِ اضْرِبُوا حتّى كأنّ القائلَ قال فَاضْرِبُوا ألا تَرَى أنّه ذَكَرَ بَعْدَه الفِعْلَ مَحْضًا فى قوله حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا ٱلْوَثَاقَ ولو نَوّنَ ٥ مُنَوِّنٌ فى غيرِ القُرْآنِ لَنَصَبَ الرِّقابَ وكذلك كُلُّ مَوْضِعٍ هو بالفِعْلِ أَوْلَى، وقوله نَدْلَ الثَّعالِبِ يُرِيد سُرْعةَ الثعالب يقال فى المَثَل أَكْسَبُ من ثَعْلَبٍ، وأمّا قولُ نُصَيْبٍ ولو سَكَتُوا أَثْنَتْ عليك الحَقائبُ فإنّما يُرِيد أنّهم يَرْجِعون مملوءةً حَقائِبُهم من رِفْدِه فقد أَثْنَتْ عليه الحقائبُ قَبْلَ أن يَقولوا ۞ فأمّا قولُ الأعْشَى

وإنّ عِتاقَ العِيسِ سَوْفَ يَزُورُكم ثَناءٌ على أعْجازِهِنّ مُعَلَّقُ

١٠ فإنّما أرادَ المَدْحَ الذى يُحْدَى به والحادِى من وَرائِها كما أنّ الهادِيَ أمامَها ۞ وأمّا قولُ ابى وَجْزَةَ

راحَتْ بِسِتّينَ وَسْقًا فى حَقيبَتِها ما حُمِّلَتْ حِمْلَها الأَدْنَى ولا السَّدَدَا

فإنّما أرادَ ما يُوجِبُ سِتّين وَسْقًا لا أنّ الناقةَ حَمَلَتْ سِتّين وسقًا وكان من حَديثِ ذلك أنّ ابا وَجْزَةَ السُّلَمِيَّ المعروفَ بالسَّعْدِيّ لنُزُولِه فيهم ومُحالَفَتِه إيّاهم كان شَخَصَ الى المَدينة يُرِيد آلَ الزُّبَيْرِ وشَخَصَ ابو زَيْدٍ الأَسْلَمِيُّ يريد إبْرٰهِيمَ بن هِشامِ بن إسْمٰعِيلَ بن هِشامِ بن المُغِيرةِ بن عبدِ ١٥ اللّه بن عُمَرَ بن مَخْزُومٍ وهو والِى المدينة فاصْطَحَبَا فقال ابو وَجْزةَ هَلُمَّ فَلْنَشْتَرِكْ فيما نُصِيبُه فقال ابو زَيْدٍ الأَسْلَمِيُّ كَلّا أنا أَمْدَحُ المُلُوكَ وأنْتَ تَمْدَحُ السُّوقَ فلمّا دَخَلَا المدينةَ صارَ ابو زيدٍ الى ابرٰهِيمَ بن هِشامٍ فأَنْشَدَه يَابْنَ هِشامٍ يا أَخا الكِرامِ فقال ابرٰهيمُ وإنّما أنا أَخُوهم وكأنّى لَسْتُ منهم ثمّ أَمَرَ به فضُرِبَ بالسِّياطِ وامْتَدَحَ ابو وَجْزةَ آلَ الزُّبَيْرِ فكَتَبُوا اليه بِسِتّينَ وَسْقًا من تَمْرٍ وقالوا هى لك عِنْدَنا فى كُلِّ سَنَةٍ فانْصَرَفَا فقال ابو زَيْدٍ

٢٠ مَدَحْتُ عُرُوقًا لِلنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فلم تَهْمُمْ بأَنْ تَتَرَعْرَعَا

نَقائِذَ بُؤْسٍ ذاقَتِ الفَقْرَ والغِنَى وحَلَّبَتِ الأَيّامَ والدَّهْرَ أَضْرُعَا

سَقاها ذَوُو الأَرْحامِ سَجْلًا على الظَّمَا[a] وقد كَرَبَتْ أَعْناقُها أَنْ تَقَطَّعَا

---

a) B., C., d. ذوو الأَحْلام.

بِفَضْلِ سِجالٍ لَوْ سَقَوْا مَن مَشَى بها ... على الأَرْضِ أَرْواهُمْ جَمِيعًا وأَشْبَعَا

فضَمَّتْ بأَيْدِيها على فَضْلِ مآئِها ... مِنَ الرِّيِّ لَمَّا أَوْشَكَتْ أَنْ تَضَلَّعَا

وزَهَّدَها أَنْ تَفْعَلَ الخَيْرَ في الغِنَى ... مُقاساتُها من قَبْلِهِ الفَقْرَ جُوَّعَا

وقال ابو وَجْزَةَ

٥ راحَتْ رَوَاحًا قَلُوصِى وَهْىَ حامِدَةٌ(a ... آلَ الزُّبَيْرِ ولم تَعْدِلْ بهم أَحَدَا

راحَتْ بِسِتِّينَ وَسْقًا فى حَقِيبَتِها ... ما حَمَلَتْ حَمْلَها الأَدْنَى ولا السَّدَدَا

ما إِن رَأَيْتُ قَلُوصًا قَبْلَها حَمَلَتْ ... سِتِّينَ وَسْقًا ولا جابَتْ بِهِ بَلَدَا

ذاكَ القِرَى لا قِرَى قَوْمٍ رَأَيْتُهُمُ ... يَقْرُونَ ضَيْفَهُمُ المَلْوِيَّةَ الجُدُدَا،

أمّا قولُ ابى زيدٍ لابرٰهيمَ مَدَحْتُ عُرُوقًا للنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فانّما عَنَى أَنّ ابرٰهيمَ وأَخاه مُحَمَّدًا
١٠ انّما تَطَعَّمَا بالعَيْش ودَخَلا فى النِّعْمَةِ وخَرَجَا من حَدِّ السُّوقِ الى حَدِّ المُلوكِ حَدِيثًا وذلك بهشام
ابنِ عبد المَلِك لأَنّهما كانَا خالَيْهِ فانّما وَلّاهما عن خُمُولٍ، وقولُهُ فلم تَهْمُمْ بأَنْ تَتَزَعْزَعَا فانّما هذا مَثَلٌ
يقال فُلانٌ يَهْتَزُّ للنَّدَى ويَرْتاحُ لفِعْلِ الخَيْرِ كما قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ

تَراهُ كنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ للنَّدَى ... اذا لم تَجِدْ عِنْدَ آمْرِئِ السَّوْءِ مَطْمَعَا

وتأويلُ ذلك أنّه يَتَحَرَّكُ تحرُّكَ سُرُورٍ لفِعْل الخَيْر قال ابو العبّاس وأَنْشَدَنى التَّوَّزِىُّ لأَبِى رِباطٍ يقول لأبْنه

١٥ رَأَيْتُ رِباطًا حِينَ تَمَّ شَبابُهُ ... ووَلَّى شَبابِى لَيْسَ فى بِرِّهِ عَتْبُ

اذا كانَ أَوْلادُ الرِّجالِ مَرَارَةً(b ... فأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ(c

لنا جانِبٌ منه أَنِيقٌ وجانِبٌ ... شَدِيدٌ على الأَعْداءِ مَرْكَبُهُ صَعْبُ(d

وتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكارِمِ هِزَّةٌ ... كما آهْتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الغُصْنُ الرَّطْبُ

قال وحَدَّثَنى عَلِىُّ بن عبد اللّٰه قال حدّثنى العُتْبِىُّ قال أَشْرَفَ عُمَرُ بن هُبَيْرَةَ الفَزارِىُّ من قَصْرِه يومًا

a) *a*., B. قلوصى رواحًا. b) Marg. E. حرارة, i. e. حَرَارة or حَرَارة. c) B. فانت الزُّلال.
d) *a*., B., C., and marg. E. مَتْلَفه صعب.

فاذا هو بأعرابيّ يُرقِّصُ جَمَلَه الآلُ فقال لحاجبه إنْ أرادنى هذا فأَوْصِلْه الىّ فلمّا دَنَا الأعرابيّ سألَه فقال قَصَدتُ الأميرَ فأَدْخَلَه اليه فلمّا مَثَلَ بين يَدَيْه قال له عُمَرُ ما خَطْبُك فقال الأعرابيّ

أَصْلَحَكَ اللّهُ قَلَّ ما بِيَدِى فما أُطِيقُ العِيالَ اذْ كَثُرُوا
أَلَحَّ دَهْرٌ أَلْحَى بِكَلْكَلِهِ فأَرْسَلُونِى اليكَ وٱنْتَظَرُوا
٥ [رَجَوْكَ لِلدَّهْرِ أَنْ تَكُونَ لهم غَيْثَ سَحابٍ إِنْ خانَهم مَطَرُ][a]

قال فأَخَذَتْ عُمَرَ الأرْيَحِيَّةُ فجعَلَ يَهْتَزُّ فى مَجْلِسِه ثمّ قال أَرْسَلُوك الىّ وٱنْتَظَرُوا إِذًا واللّهِ لا تَجْلِسُ حتّى تَرْجِعَ اليهم غانِمًا فأَمَرَ له بأَلْفِ دِينارٍ ورَدَّه على بَعِيرِه قال ابو العبّاس وحَدَّثنى ابو إسحٰق إسمٰعيلُ بن اسحٰق[b] القاضِى أنّ الخَبَرَ لِمَعْنِ بن زائِدَةَ وصَحَّ ذلك عندى، وقولَه نَفائِدُ بُوسٍ واحِدتُها نَفِيدَةٌ وتأويلُه أنّهم أُنْقِذُوا من بُوسٍ يقال للرَّجُلِ والمَرْأَةِ ذلك على لَفْظٍ واحدٍ تقول هذا نَفِيدَةُ بُوسٍ تَقَعُ الهاءُ ١٠ للمُبالَغَةِ لأنّ أَصْلَه كالمَصْدَرِ كقولك زَيْدٌ مَكْرُمَةٌ لأهْلِه وزَيْدٌ كَرِيمَةُ قَوْمِه اى يَحُلُّ مَحَلَّ العُقْدَةِ الكَرِيمةِ والخَصْلَةِ الكَرِيمةِ وفى الحَدِيثِ أنّ رسولَ اللّه صلعم أَكْرَمَ جَرِيرَ بن عبد اللّه البَجَلىَّ لمّا وَرَدَ عليه فبَسَطَ له رِداءَه وعَمَّمَه بِيَدِه وقال إذا أتاكم كَرِيمةُ قَوْمٍ فأَكْرِمُوهُ هكذا رَوَى فُصَحاءُ أصحابِ الحَدِيثِ وقد قال صلعم قَبْلَ وُرُودِه عليه يَطْلُعُ عليكم من هذا الفَجِّ خَيْرُ ذِى يَمَنٍ عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ وقال صَخْرُ ابن عَمْرِو بن الشَّرِيدِ يَعْنِى[c] مُعٰوِيَةَ أخاه وكان قَتَلَه هاشِمٌ ودُرَيْدٌ ٱبْنَا حَرْمَلَةَ المُرِّيّانِ من غَطَفانَ ١٥ فقيل لصَخْرٍ اهْجُهُمْ فقال ما بَيْنِى وبينهم أَقْذَعُ من الهِجاءِ ولولم أُمْسِكْ عن هِجائِهم إلّا صَوْنًا نَفْسِى عن الخَنَا لَفَعَلْتُ ثمّ قال

وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِى أَلَا لا تَلُومِينِى كَفَى اللَّوْمَ ما بِيَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوارِسَ هاشِمٍ وما لِىَ إِذْ أَهْجُوهُمُ ثُمَّ ما لِيَا
أَبَى الشَّتْمَ أَنِّى قد أصابُوا كَرِيمَتِى وأَنْ لَيْسَ إهْداءُ الخَنَا من شِمالِيَا[d]

---

a) This verse is in *d.* and E. alone; *d.* has أن غاثهم . b) C. adds بن يزيد . c) C. يرثى.
d) Marg. E. زَعَمَ ابو الخَطّاب أنّهم يَجْعَلون الشِمالَ جَمْعًا مِثْلَ شَمائِلَ وعلى هذا يكون قَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ أَلَوْىَ أَخِى من شِمالِى،

[اذا ذُكِرَ الاخْوانُ رَقْرَقْتَ عَبْرَةً وَحَيَّيْتَ رَسْمًا عِنْدَ لَثَّةَ ثَاوِيَا(a

اذا ما امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً فَحَيَّاكَ رَبُّ العَرْشِ عَنِّى مُعَاوِيَا(b

وَهَوَّنَ وَجْدِى أَنَّنِى لم أَقُل لَّهُ كَذَبْتَ ولم أَبْخَلْ عليه بِمَالِيَا

قال الأَخْفَشُ وأَنْشَدَنِى الأَحْوَلُ وما لِىَ إِنْ أَهْجُوهُمُ ثُمَّ مَا لِيَا] وتقول العَرَبُ للرَّجُل

٥ رَاوِيَةٌ ونَسَّابَةٌ فتَزِيدُ الهآءَ للمُبالغة وكذلك عَلَّامَةٌ وقد تَلْزَمُ الهآءُ فى الاسْمِ(c فتقعُ للمذكّر والمُؤنَّث على لَفْظٍ واحدٍ نحو رَبْعَةٍ ويَفَعَةٍ وضَرُورَةٍ وهٰذا كثيرٌ لا تُنْزَعُ الهآءُ منه فأمّا راوِيَةٌ وعَلَّامةٌ ونَسَّابةٌ فحَذْفُ الهآءِ جَائِزٌ فيه ولا يَبْلُغُ فى المُبالغة ما تَبْلُغه الهآءُ · وقولَه وحَلَبْتِ الأَيَّامَ والدَّهْرَ أَضْرُعَا فانّه مَثَلٌ يقال للرَّجُل المُجَرِّبِ للأُمور فُلانٌ قد حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ اى قد قاسَى الشِّدَّةَ والرَّخَاءَ وتَصَرَّفَ(d فى الفَقْرِ والغِنَى كما قال القائلُ

١٠ قد عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوارًا على طُرُقٍ شَتَّى وقاسَيْتُ فيها اللِّينَ والفَظَعَا(e

كُلًّا بَلَوْتُ فلا النَّعْمآءُ تُبْطِرُنِى ولا تَخَشَّعْتُ من لَأْوَائِها جَزَعَا

لا يَمْلَأُ الهَوْلُ صَدْرِى قَبْلَ مَوْقِعِهِ ولا أَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا اذا وَقَعَا

ومَعْنَى قوله أَشْطُرَهُ فانّما يُرِيد خُلُوفَه يقال حَلَبْتُها شَطْرًا بَعْدَ شَطْرٍ وأَصلُ هٰذا من التَّنَصُّفِ(f لأنّ كُلَّ خِلْفٍ عَدِيلٌ لصاحبه وللشَّطْرِ وَجْهانِ فى كلام العَرَب فأَحَدُهما النِّصْفُ كما ذَكَرْنا من ذلك قولُهم

١٥ شاطَرْتُكَ مالِى والوَجْهُ الآخَرُ القَصْدُ يقال خُذْ شَطْرَ زَيْدٍ اى قَصْدَه قال اللّٰه عزّ وجلّ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ اى قَصْدَه وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ قال ابو العبّاس وأَنْشَدَنِى التَّوَّزِىُّ عن ابى عُبَيْدَةَ قولَ الشاعر

إِنَّ العَسِيرَ بها دَآءٌ مُخَامِرُها فشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

---

a) So *d.* and E., in which alone the last three verses are given. A better reading is رَمْسًا عند لِيَّةَ. b) Variant ربّ الناس. c) *a.*, B., C. الاسمَ, omitting فى. d) *d.* and E. in the text وبضَرَبَ, but E. has the other reading on the margin. e) E. has على خُلُقٍ in the text, and gives فى الدَّهْرِ, على طُرُقٍ, and والطَّبَعَا as variants. f) *a.*, B. التنصيف, C. التصنيف.

يُرِيد ناحِيَتَها وقَصْدَها والعَسِيرُ التى تَعْسِرُ بِذَنَبِها اذا حَمَلَتْ اى تُشِيلُه وتَرْفَعُه ومنه سُمّىَ الذَّنَبُ عَوْسَرًا اى تَضْرِبُ بِذَنَبِها ومَعْنَى ذلك أنّه ظَهَرَ من جَهْدِها وسُوءِ حالِها ما أُطِيلَ معه النَّظَرُ اليها حتّى تَحْسِرَ العَيْنانِ والحَسِيرُ المُعْيِى وفى القُرْآن يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ وقولُه سَقاها ذَوُو الأَرْحامِ(a سَجْلًا على الظَّمَا فالسَّجْلُ فى الأَصْل الدَّلْو وإنّما ضَرَبَه مَثَلًا لِما فاضَ عليها من نَدَى أَقارِبِها

٥ يقال للدَّلْو وهى مُؤَنَّثةٌ سَجْلٌ وذَنُوبٌ وهُما مُذَكَّرانِ والغَرْبُ مُذَكَّرٌ وهو الدَّلْو العَظِيمةُ ويقال فُلانٌ يُساجِلُ فلانًا اى يُخْرِجُ من الشَّرَف مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ وأَصلُ المُساجَلة أن يَسْتَقِىَ ساقِيَانِ فيُخْرِجَ كلُّ واحدٍ منهما فى سَجْلِه مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ فأَيُّهما نَكَلَ فقد غُلِبَ فضَرَبَتْه العَرَبُ مَثَلًا للمُفاخَرة والمُساماة وبَيَّنَ ذلك الفَضْلُ بن العَبّاسِ بن عُتْبَةَ بن ابى لَهَبٍ فى قوله

مَن يُساجِلْنِى يُساجِلْ ماجِدًا يَمْلَأُ الدَّلْوَ الى عَقْدِ الكَرَبْ

١٠ ويقال أَنّ الفَرَزْدَقَ مَرَّ بالفَضْل وهو يَسْتَقِى ويُنْشِد هذا الشِّعْرَ فسَرَا الفرزدقُ ثِيابَه عنه ثمّ قال أَنَا أُساجِلُك ثِقَةً منه بنَسَبِهِ فقيل له هذا الفَضْلُ بن العبّاس بن عُتْبةَ بن ابى لَهَبٍ فرَدَّ الفرزدقُ ثِيابَه عليه ثمّ قال ما يُساجِلُك الّا مَنْ عَضَّ بأَيْرِ أَبِيهِ يقال سَرَا ثَوْبَه ونَضا ثوبَه فى مَعْنًى واحدٍ اذا نَزَعَه ويقال سَرَى عليه الهَمُّ اذا أَتَى لَيْلًا وأَنْشَدَ

سَرَى هَمِّى وهَمُّ المَرْءِ يَسْرِى [وغارَ النَّجْمُ الّا قِيدَ فِتْرِ

١٥ البَيْتُ لعُرْوَةَ بن أُذَيْنَةَ اللَّيْثىّ شَيْخِ مٰلكِ بن أَنَسٍ(b] وسَرَى هَمُّه اذا ذَهَبَ عنه والمُواضَخةُ مِثْلُ المُساجَلةِ قال العَجّاجُ تُواضِخُ التَّقْرِيبَ قِلْوًا مِخْلَجَا(c اى تُخْرِجُ من العَدْوِ مِثْلَ ما يُخْرِجُ قال اللّٰه عزّ وجلّ على مَخْرَجِ كلامِ العَرَب وأَمْثالِهم فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ وأَصلُ الذَّنُوب الدَّلْو كما ذَكَرْتُ لك وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ للحٰرِث بن ابى شَمِرٍ الغَسّانىّ [قال ابو الحَسَن غَيْرُ ابى العبّاس يقول شِمْر وبعضهم يقول شَمِر] وكان أَخُوه أَسِيرًا عنده وهو شَأْسُ بن عَبَدَةَ أَسَرَه فى وَقْعةِ

٢٠ عَيْنِ أُبَاغَ [قال ابو الحَسَن غَيْرُه يقول إِبَاغ(d] فى الوَقْعة التى كانتْ بينه وبين المُنْذِر بن ماءِ السَّماء فى كلمةٍ له مَدَحَه فيها

---

a) B. الأَحْلام. b) This note is in E. alone, which has اليبى. c) So E. — *a*, C. مِحلجا; B., *d*. مخلجا. d) Marg. E. ابنُ سِواجٍ أُباغُ رَجُلٌ من العَمالِيقِ أُضِيفتِ العَيْنُ اليه لنُزوله بها.

وفى كُلِّ حَيٍّ قد خَبَطتَ بِنِعْمَةٍ   فحُقَّ لِشَأْسٍ مِن نَداكَ ذَنُوبُ

فقال المَلِكُ نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ، وقوله وقد كَرَبَتْ أَعْناقُها ان تَقَطَّعَا يقول سُقِيَتْ هٰذا السَّجْلَ وقد دَنَتْ أَعْناقُها من أَن تَقَطَّعَ عَطَشًا وكَرَبَ فى مَعْنَى المُقارَبة يقال كادَ يَفْعَلُ ذلك وجَعَلَ يَفْعَلُ ذلك وكَرَبَ يَفْعَلُ ذلك اى دَنَا من ذلك ويقال جاء زَيْدٌ والخَيْلُ كارِبَتُهُ اى قد دَنَتْ منه وقَرُبَتْ فأَمَّا أَخَذَ يَفْعَلُ ٥ وجَعَلَ يَفْعَلُ فمَعْناهما أنّه قد صارَ يَفْعَلُ ولا تَقَعُ بَعْدَ واحدةٍ منهما أَنْ فأَمَّا كادَ وكَرَبَ فأَنْ لا تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ واحدةٍ منهما إِلّا أَن يُضْطَرَّ شاعِرٌ قال الله عزّ وجلّ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا اى لم يَقْرُبْ من رُؤْيَتِها وإِيضاحُه لم يَرَها ولم يَكَدْ وكذلك يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ وكذلك كادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ بغَيْرِ أَنْ ومن أَمْثال العَرَب كادَ النَّعامُ يَطِيرُ وكادَ العَرُوسُ يكونُ أَميرًا وكادَ المُنْتَعِلُ يكونُ راكِبًا وقد اضْطُرَّ الشاعِرُ فأَدْخَلَ أَنْ بَعْدَ كادَ كما أَدْخَلَها هٰذا بَعْدَ كَرَبَ فقال   وقد كَرَبَتْ ١٠ أَعْناقُها أَنْ تَقَطَّعَا   وقال رُؤْبَةُ   قد كادَ من طُولِ البِلَى أَن يَمْصَحَا   فكادَ بمَنْزِلةِ كَرَبَ فى الاعْمال والمَعْنَى قال الشاعرُ

أَغِثْنِى غِياثًا يا سُلَيْمانُ إِنَّنِى   سَبَقْتُ إليكَ المَوْتَ والمَوْتُ كارِبِى
خَشْيَةَ جَوْرٍ مِن أَميرٍ مُسَلَّطٍ   وَرَهْطِى وما عَدَاكَ مِثْلُ الأَقارِبِ(a،

وقوله لَمّا أَوْشَكَتْ أَن تَصَلَّعَا يقول لَمّا قارَبَتْ ذلك والوَشِيكُ القَرِيبُ من الشَّىْء والسَّرِيعُ اليه يقال ١٥ يُوشِكُ فُلانٌ أَن يَفْعَلَ كذا وكذا والماضى منه أَوْشَكَ ووَقَعَتْ بِأَنْ وهو أَجْوَدُ وبغَيْرِ أَنْ كما كان ذلك فى لَعَلَّ تقول لَعَلَّ زَيْدًا يَقُومُ فهٰذه(b الجَيِّدةُ قال الله عزّ وجلّ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ولَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ولَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلكَ أَمْرًا وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ   عليكَ مِنَ اللّاتِى يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا

وعَسَى الأَجْوَدُ فيها أَن تُسْتَعْمَلَ بأَنْ كقولك عَسَى زَيْدٌ أَن يَقُومَ كما قال الله عزّ وجلّ فَعَسَى اللّٰهُ أَنْ ٢٠ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وقال جلّ ثناؤه عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ويجوز طَرْحُ أَنْ ولَيْسَ بالوَجْهِ الجَيِّدِ قال هُدْبَةُ

عَسَى الكَرْبُ الّذى أَمْسَيْتَ فيهِ   يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

---

a) *d.*, E. هاداك, C. عاداكى.   b) C., *d.*, and E. in the text, وهى.

وقال آخر

عَسَى ٱللّٰهُ يُغْنِي عن بِلادِ ٱبْنِ قادِرٍ   بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

وحُرُوفُ المُقارَبةِ لها بابٌ قد ذَكَرْناها فيه على مَقاييسِها فى الكِتاب المُقْتَضَب بغايةِ الاسْتِقْصاء، وقوله أن تَضَلَّعَا مَعْناه أن تَمْتَلِئَ وأصله أنّ الطَّعامَ والشَّرابَ يَبْلُغانِ الأَضْلاعَ (a فيَكْظّانِها كذلك قال الأَصْمَعِىُّ فى قولهم
٥ أَكَلَ حتّى تَضَلَّعَ، واما قولُه الى وَجْرةَ راحتْ بستّين وَسْقًا فالوَسْقُ خَمْسةُ أَقْفِزةٍ بمُلْجَمِ البَصْرةِ وفى الحَديث عن النبىّ صلعم لَيْسَ فيما دون خمسةِ أَوْسُقٍ صَدَقةٌ فما كان أَقَلَّ من خمسةٍ وعشرين قَفيزًا بالقفيز الذى وَصَفْنا وهو نِصْفُ القفيزِ البَغْدادىّ فى أَرْضِ الصَّدَقةِ فلا صَدَقةَ فيه (b وإنّما أَرادَ أنّه أَخَذَ الكتابَ بهذه الأَوْسُقِ فلذلك قال   ما إن رَأَيْتُ قَلُوصًا قَبْلَها حَمَلَتْ   سِتّينَ وَسْقًا ولا جابَتْ به بَلَدا، واما قولُه يَقْرُونَ ضَيْفَهم المَلْوِيَّةَ الجُدُدا فانّما اراد السِّياطَ وجَمْعُ جَديدٍ جُدُدٌ وكذلك بابُ فَعيلٍ الذى هو ٱسْمٌ او
١٠ مُضارِعٌ للاسْم نحو قَضيبٍ وقُضُبٍ ورَغيفٍ ورُغُفٍ وكذلك سَريرٌ وسُرُرٌ وجَديدٌ وجُدُدٌ لأنّه يَجْرِى مَجْرَى الأَسْماءِ وجَريرٌ وجُرُرٌ فما كان من المضاعف جازَ فيه خاصّةً أن تُبْدَلَ من ضَمّتِه فَتْحةٌ لأنّ التَّضْعيفَ مُسْتَثْقَلٌ والفَتْحةُ أَخَفُّ من الضَّمّة فيَجوز أن يُمالَ اليها اسْتِخْفافًا فيقالَ جُدَدٌ وسُرَرٌ ولا يَجوز هذا فى مِثْلِ قَضيبٍ لأنّه ليس بمُضاعَفٍ وقد قَرَأَ بعضُ القُرّاء عَلَى سُرَرٍ مَوْضُونةٍ ويقال للسَّوْط الأَصْبَحِىُّ يُنْسَب الى ذى أَصْبَحَ الحِمْيَرىّ وكان أَوَّلَ مَن ٱتَّخَذَ هذه السِّياطَ التى يُعاقِبُ بها السُّلْطانُ ويقال له العِرْفاصُ
١٥ والقَطيعُ وقال الشَّمّاخُ   تَكادُ تَطيرُ من رَأْيِ القَطيعِ   وقال الصَّلَتانُ العَبْدىُّ

أَرَى أُمّةً شَهَرَتْ سَيْفَها   وقد زِيدَ فى سَوْطِها الأَصْبَحِى

وقال الراعى

أَخَذُوا العَريفَ فقَطَّعُوا حَيْزُومَهُ   بالأَصْبَحيّةِ قائِمًا مَغْلُولا

وقال الراجز   حَتّى تَرَدَّى طَرَفَ العِرْفاصِ   ،وقولُه ولا جابَتْ به بَلَدا يقول ولا قَطَعَتْ به يقال جُبْتُ
٢٠ البِلادَ قال الله عزّ وجلّ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ويقال رَجُلٌ جَوّابٌ جَوّالٌ، وانشدنى عَلِىّ ابن عبد الله قال أَنْشَدَنى القَحْذَمىُّ

---

a) Marg. E. الأَطْلَع (*sic*). b) Marg. E. عليه.

ما مَنْ أَنَسْتْ من دُونِ مَوْلِدِهِ خَمْسُونَ بالمَعْذُورِ بالجَهْلِ

فاذا مَضَتْ خَمْسُونَ عن رَجُلٍ تَرَكَ الصِّبَا ومَشَى على رِسْلِ

وأَمَرَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ رَجُلًا من بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ بِقَتْلِ مُرَّةَ بن مُحْكَانَ السَّعْدِىِّ فقال مُرَّةُ فى ذلك

بَنِى أَسَدٍ إِنْ تَقْتُلُونِى تُحَارِبُوا تَمِيمًا إذا الحَرْبُ العَوَانُ آشْمَعَلَّتِ

٥ ولَسْتُ وإِنْ كانَتْ الىَّ حَبِيبَةً(a بِبَاكٍ على الدُّنْيَا اذا ما تَوَلَّتِ

قوله إذا الحَرْبُ العَوَانُ فهى التى تكون بَعْدَ حَرْبٍ قد كانَتْ قَبْلَها وكذلك أَصْلُ العَوَانِ فى المَرْأَةِ انّما هى التى قد تَزَوَّجَتْ ثمّ عاوَدَتْ فخَرَجَتْ عن حَدِّ البِكْرِ وقولُ اللّه عزّ وجلّ فى كتابه لا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ هو تَمامُ الكلامِ ثمّ اسْتَأْنَفَ فقال عَوَانٌ بَيْنَ ذلك والفارِضُ هاهُنا المُسِنَّةُ والبِكْرُ الصَّغِيرةُ ويقال لَهَاةٌ فارِضٌ اى واسعةٌ وفَرْضُ القَوْسِ مَوْضِعُ مَعْقِدِ الوَتَرِ وكُلُّ حَزٍّ فَرْضٌ والفُرْضَةُ مُتَطَرَّقٌ الى النَّهْرِ(b قال الراجز

١٠ لها زِجاجٌ ولَهَاةٌ فارِضُ(c وقوله اشْمَعَلَّتْ انّما هو ثارَتْ فأَسْرَعَتْ(d قال الشَّمّاخ

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّْ أَرْوَعَ فى السَّفَرِ وفى الحَىِّ غَزِلْ

طَبّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ

وقوله ولَسْتُ وإِنْ كانتْ الىَّ حَبِيبةً بِباكٍ على الدُّنْيا انّما هو تقديمٌ وتأخيرٌ أَرادَ ولَسْتُ بباكٍ على الدُّنْيا وإِنْ كانتْ الىَّ حَبِيبةً ولَوْلا هذا التقديرُ(e لم يَجُزْ أَن يُضْمِرَ قَبْلَ الذِّكْرِ ومثْلُه

١٥ إِنْ تَلْقَ يَوْمًا على عِلّاتِهِ هَرِمًا تَلْقَ السَّماحَةَ منه والنَّدَى خُلُقًا

وكذلك قولُ حَسّانَ

قد ثَكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ(f واحِدَهُ وكانَ مُنْتَشِبًا فى بُرْثُنِ الأَسَدِ(g

يقول مَنْ كُنْتُ واحِدَه قد ثَكِلَتْ أُمُّه وكذلك قوله

---

a) *d.*, and E. in the text, فلست. b) C. الحوض. c) E. in the text له. d) *d.*, E. واسرعت. e) *d.*, E. التقديم, and E. adds والتاخير on the margin. f) Marg. E. بضمّ التاء لا غَيْرُ. g) *a.*, B., and marg. E. او كان. There is a variant صاحِبَه وباتَ.

شَرَّ يَوْمَيْها وأَخْزاها لها(a   رَكِبَتْ هِنْدٌ بِحِدْجٍ جَمَلاً(b

يقول رَكِبَتْ هِنْدٌ بِحِدْجٍ جَمَلاً في شَرِّ يَوْمَيْها ، وقال رَجُلٌ من مُزَيْنَةَ

خَلِيلَيَّ بالبَوْباةِ عُوجَا فلا أَرَى   بها مَنْزِلًا إِلَّا جَدِيبَ المُقَيَّدِ

تَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بَعْدَ ما لَعِبَتْ بِنا   تِهامَةُ في حَمّامِها المُتَوَقِّدِ

٥ قولُهُ بالبَوْباةِ فهى المُتَّسَعُ من الأَرْضِ وبعضُهم يقول هى المَوْماةُ بعَيْنِها قُلِبَتِ الميمُ باءً لأَنَّهما من الشَّفَةِ ومِثْلُ ذلك كَثِيرٌ يقولون مَا اسْمُكَ وبَا اسْمُكَ ويقولون ضَرْبَةُ لازِمٍ ولازِبٍ ويقولون هٰذا ظَامِى وظَابِى يَعْنُونَ السِّلْفَ [قال ابو الحَسَنِ الجَيِّدُ سَلِفٌ وما قال ليس بمُمْتَنِعٍ] ويقولون رُكْبَةُ سَوْءٍ ورُكْمَةُ سَوْءٍ اى وَلَدُ سَوْءٍ ويقولون نَجْمُ الذَّنَبِ ونَجْبُ الذَّنَبِ ويقولون رَجُلٌ أَخْرَمُ وأَخْرَبُ وهٰذا كَثِيرٌ وقال عُمَرُ بن ابى رَبِيعَةَ

١٠ عُوجَا نُحَيِّ الطَّلَلَ المُحْوِلَا   والرَّبْعَ من أَسْمَاءَ والمَنْزِلَا

بِجانِبِ البَوْباةِ لم يَعْدُهُ   تَقادُمُ العَهْدِ بِأَنْ يُؤْهَلَا ،

وقولُهُ إِلَّا جَدِيبَ المُقَيَّدِ يقال بَلَدٌ جَدْبٌ وجَدِيبٌ وخِصْبٌ وخَصِيبٌ والأَصلُ في النَّعْتِ خَصِيبٌ ومُخْصِبٌ وجَدِيبٌ ومُجْدِبٌ والخِصْبُ والجَدْبُ إِنَّما هما ما حَلَّ فيه فقيل خَصِيبٌ وأَنْتَ تُرِيدُ مُخْصِبٌ وجَدِيبٌ وأنت تريد مُجْدِبٌ كقولك عَذابٌ أَلِيمٌ وأنت تريد مُؤْلِمٌ قال ذو الرُّمَّةِ

١٥ ونَرْفَعُ من صُدُورِ شَمَرْدَلاتٍ(c   يَصُكُّ وُجُوهَها وَهَجٌ أَلِيمُ

ويقال رَجُلٌ سَمِيعٌ اى مُسْمِعٌ قال عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ

أَمِن رَيْحانَةَ الدّاعِى السَّمِيعُ   يُؤَرِّقُنِى وأَصْحابِى هُجُوعُ ،

وأَمّا قولُهُ المُقَيَّدِ فهو مَوْضِعُ التَّقْيِيدِ وكُلُّ مَصْدَرٍ زِيدَتِ الميمُ في أَوَّلِهِ إِذا جاوَزْتَ الفِعْلَ من ذَواتِ

---

a) *a.*, B. واخزاها ; E. gives both readings, as in the text. Marg. E. قال أَصْحابُ المَعانِى أَرادَ يومَ سَبْيِها ويَوْمَ مَوْتِها وهو شَرُّهما عليها وقال أَصْحابُ العَرَبِيَّةِ الفارِسِيُّ وغَيْرُهُ يُرِيدُ شَرَّ أَيّامِها فأَوْقَعَ الاِثْنَيْنِ مَوْقِعَ الجَمْعِ ومثلُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ كَرَّتَيْنِ اى كَرّاتٍ لأَنَّ البَصَرَ لا يَحْسِرُ من كَرَّتَيْنِ ، من فَصْلِ المَقالِ للبَكْرِىّ . b) Variant رَكِبَت عَنْزٌ . c) *a*, B, and originally E. ونرفع .

الثلثة فهو على وزن المَفْعول وكذلك اذا أَرَدْتَ اسْمَ الزَّمانِ واسْمَ المَكانِ تقول أَدْخَلْتُ زَيْدًا مُدْخَلًا كَرِيمًا وَسَرَّحْتُهُ مُسَرَّحًا حَسَنًا واسْتَخْرَجْتُ الشَّىْءَ مُسْتَخْرَجًا قال جَرِيرٌ

أَلَم تَعْلَم مُسَرَّحِىَ القَوافِى   فلا عِيًّا بِهِنَّ ولا ٱجْتِلابَا

اى تَسْرِيحِى وقال عزّ وجلّ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِى مُنْزَلًا مُبارَكًا ويقال قُمْتُ مَقامًا وأَقَمْتُ مُقامًا وقال عزّ

٥ وجلّ إِنَّها سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقامًا اى مَوْضِعَ اقامةٍ قال الشاعرُ [حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىُّ

تَطُولُ القِصارَ والطِّوالُ يَطُلْنَها   فمَن يَرَها لا يَنْسَها ما تَكَلَّمَا] (a

وما هِىَ الّا فى إِزارٍ وَعِلْقَةٍ   مُغارَ ٱبْنِ هَمَّامٍ على حَىِّ خَثْعَمَا

يُريد زَمَنَ إغارةِ ٱبْنِ هَمّامٍ، وامّا قولُه تَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ فذاك لأَنّ نَجْدًا مُرْتَفِعَةٌ وتِهامَةُ غَوْرٌ مُنْخَفِضٌ فَنَجْدٌ بارِدةٌ ويُرْوَى عن الأَصْمَعِىّ أَنّه قال هَجَمَ علىّ شَهْرُ رَمَضانَ وأنا بمَكّةَ فخَرَجْتُ الى الطّآئِفِ

١٠ لأَصُومَ بها هَرَبًا من حَرِّ مَكّةَ فلَقِيَنِى أَعْرابىٌّ فقُلْتُ له أَيْنَ تُرِيدُ فقال أُرِيدُ هٰذا البَلَدَ المُبارَكَ لأَصُومَ هٰذا الشَّهْرَ المُبارَكَ فيه فقُلْتُ له أَما تَخافُ الحَرَّ فقال من الحَرِّ أَفِرُّ وهٰذا الكلامُ نَظِيرُ كلامِ الرَّبِيعِ بن خُثَيْمٍ فإِنّ رَجُلًا قال له وقد صَلَّى لَيْلَةً حتّى أَصْبَحَ أَتْعَبْتَ نَفْسَك فقال راحَتَها أَطْلُبُ إِنّ أَفْرَهَ العَبِيدِ أَكْيَسُهم ونَظِيرُ هٰذا الكلامِ قولُ رَوْحِ بن حاتِمِ بن قَبِيصَةَ بن المُهَلَّبِ ونَظَرَ اليه رَجُلٌ واقفًا بباب المَنْصُور فى الشَّمْسِ فقال قد طالَ وُقُوفُك فى الشَّمْسِ فقال رَوْحٌ لِيَطُولَ وُقُوفِى (b فى الظِّلِّ ومثلُه من الشِّعْر قولُه

١٥ [قال ابو الحَسَن هو عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسىُّ]

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ بأَرْضِنا   ولم تَدْرِ أَنِّى لِلْمُقامِ أُطَوِّفُ

[لَعَلَّ ٱلَّذى خَوَّفْتِنا من وَرآئِنا   سَيُدْرِكُهُ من بَعْدِنا المُتَخَلِّفُ]

ويُرْوَى لَسَوَّنا وقال آخَرُ

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدّارِ منكم لِتَقْرُبُوا   وتَسْكُبُ عَيْناىَ الدُّموعَ لِتَجْمُدَا

٢٠ وهٰذا مَعْنًى كَثِيرٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ وقال حَبِيبُ بن أَوْسٍ الطّآئىُّ

---

a) This verse is on the margin of E. alone; the first word of each hemistich is partly cut away, only ول and ن being left. b) C., and E. in the text, قُعُودى.

أَأَلِفَةَ النَّحِيبِ كَمِ ٱفْتِرَاقٍ   أَجَدَّ فكانَ داعِيَةَ ٱجْتِمَاعِ(a
وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الأَوْبَاتِ إِلَّا   لِمَوْقُوفٍ على تَرَحِ الوَدَاعِ

وقال رَجُلٌ وٱعْتَلَّ فى غُرْبَةٍ فتَذَكَّرَ أَهْلَه

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ تَخَدُّدِى   ودِقَّةً فى عَظْمِ ساقِى وَيَدِى
٥ وبُعْدَ أَهْلِى وجَفَاءَ عُوَّدِى   عَضَّتْ مِنَ الوَجْدِ بِأَطْرَافِ ٱلْيَدِ

قولَه أَبْصَرَتْ تَخَدُّدِى يُرِيدُ ما حَدَثَ فى جِسْمِه(b من النُّحُولِ وأَصْلُ الخَدِّ ما شَقَقْتَه فى الأَرْض قال الشَّمَّاخُ

فقُلْتُ لهم خُدُّوا لَهُ بِرِمَاحِكم   بِطَامِسَةِ الأَعْلامِ خَفَّاقَةِ ٱلآلِ

ويقال للشَّيْخِ قد تَخَدَّدَ يُرادُ قد تَشَنَّجَ جِلْدُه وقال اللّٰه عزَّ وجلَّ قُتِلَ أَصْحَابُ ٱلْأُخْدُودِ وقيل فى ١٠ التفسير هُؤلاء قومٌ خَدُّوا أَخادِيدَ فى الأَرْض وأَشْعَلوا فيها نِيرانًا فحَرَّقوا بها المُؤمنين، وقولَه عَضَّتْ من الوَجْدِ بأَطْرافِ اليَدِ فإِنَّ الحَزِينَ والمَغِيظَ والنادِمَ والمُتَأَسِّفَ يَعَضُّ أَطْرافَ أَصابِعِه جَزَعًا قال اللّٰه عزَّ وجلَّ عَضُّوا عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ وفى مِثْلِ ما ذَكَرْنا من تَخَدُّدِ لَحْمِ الشَّيْخِ يقول القائلُ

[ذَهَبَ الشَّبابُ فلا شَبابَ جُمَانَا   وكَأَنَّما قد كانَ لم يَكُ كانَا
وطَوَيْتُ كَفِّى يا جُمَانَ على العَصَا   وكَفَى جُمَانَ بِطَيِّها حَدَثَانَا]
١٥ يا مَن لِشَيْخٍ قد تَخَدَّدَ لَحْمُهُ   أَفْنَى ثَلاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا

[أَلْوانًا صِفَةٌ لثَلاث على المَعْنَى كأَنَّه قال مُخْتَلِفاتٍ]

سَوْدَاءَ حالِكَةً وسَحْقَ مُقَوَّفٍ   وأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذاكَ هِجَانَا
[صَحِبَ الزَّمانَ على ٱخْتِلافِ فُنُونِهِ   فأَرَاهُ منه كَرَاهَةً وهَوَانَا]
قَصَرَ اللَّيالِى خَطْوَهُ فتَدَانَى   وحَنَوْنَ قائِمَ صُلْبِهِ فتَحَانَا(c
٢٠ والمَوْتُ يَأْتِى بَعْدَ ذلكَ كُلِّهِ   وكَأَنَّما يُعْنَى بِذاكَ سِوَانَا

قولَه أَفْنَى ثَلاثَ عَمائِمٍ أَلْوانًا يَعْنِى أَنَّ شَعْرَه كان أَسْوَدَ ثُمَّ حَدَثَ فيه شَيْبٌ مع السَّواد فذلك قولَه

---

a) *d.* and E. in the text أَظَلَّ. b) Marg. E. جَسَدِه. c) E. فتحانا with ح subscript.

مُقَوَّف والتَّقْوِيف التَّنْقِيش وإنّما أُخِذَ من الفُوف وهى النُّكْتَة البَيْضَآء التى تَحْدُث فى أَظْفار الأَحْداثِ وسُمِّيَتْ بذلك لشَبَهِها بشَجَرَةٍ يقال لها الفُوقَة وجَمْعُها فُوفٌ والسَّحْقُ الخَلَقُ يقال عنده سَحْقُ ثَوْبٍ وجَرْدُ ثوب وسَمَلُ ثوب، وقوله أَجَدَّ اى اسْتَجَدَّ لَوْنًا والهِجانُ الأَبْيَضُ وهى العِمامةُ الثالثةُ يَعْنِى حَيْثُ شَمِلَه الشَّيْبُ ❁

بابٌ

قال ابو العبّاس من أَمْثالِ العَرَب لم يَذْهَبْ من مالِكَ ما وَعَظَكَ يقول اذا ذَهَبَ من مالِكَ شَىْءٌ فحَذَّرَكَ أَن يَحُلَّ بك مِثْلُه فتَأَدِيبُه إيّاك عِوَضٌ من ذَهابِه ❁ ومن أَمْثالِهم رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا وتاويلُه أَنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ العَمَلَ فلا يُحْكِمُه للاسْتِعْجال به فيَحْتاجُ الى أَن يَعُودَ فيَنْقُضَه ثمّ يَسْتَأْنِف والرَّيْثُ الابْطآء ووراتَ عليه أَمْرُه اذا تَأَخَّرَ ❁ ومن أَمْثال العَرَب عَشِّ ولا تَغْتَرَّ وأَصْلُ ذلك أَن يَمُرَّ صاحِبُ الابِلِ بالأَرْض
١٠ المُكْلِئَةِ فيقولَ أَدَعُ أَن أُعَشِّىَ ابِلِى منها حتّى أَرِدَ على أُخْرَى ولا يَدْرِى ما الذى يَرِدُ عليه، وقريبٌ منه قولُهم أَن تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَكْيَسُ وتأويلُه أَن يَمُرَّ الرَّجُلُ بالماء فلا يَحْمِلَ منه اتّكالاً على ماءٍ آخَرَ يَصِيرُ اليه فيقال له أَن تَحْمِلَ معك ماءً أَحْزَمُ لك فإنْ أَصَبْتَ ماءً آخَرَ لم يَضُرَّك فإنْ لم تَحْمِلْ فخَفَقْتَ(a من الماء عَطِبْتَ ❁ ومن أَمْثالِهم قد أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ يقول أَعْرِفُ وَجْهَ الحَزْمِ فإنْ عَزَمْتُ فأَمْضَيْتُ الرَّأْىَ فأَنا حازِمٌ وإنْ تَرَكْتُ الصَّوابَ وأَنا أَراهُ وضَيَّعْتُ العَزْمَ لم يَنْفَعْنى حَزْمى ومِثْلُه
١٥ قولُ النابغةِ الجَعْدىّ

أَبَى لِىَ البَلآءَ وإنّى آمْرُؤٌ(b اذا ما تَبَيَّنْتُ لم أَرْتَبِ(c

وقال أَعْرابىٌّ يَمْدَح سَوّارَ بن عبد الله

---

a) Marg. E. كذا وَقَعَتِ الرِّوايَةُ فخَفَقْتَ ويُرْوَى فأَخْفَقْتَ وهذه أَشْبَهُ بالمَعْنَى ومَعْنَى أَخْفَقْتَ خِبْتَ، الصَّوابُ فخِبْتَ او أَخْفَقْتَ، b) *a.* ابى لى البلاد ;B. ابنى لى البلاء. ابن (أَبِنْ) لى البلاء. See above, p ٥٠ line 2. The reading of B. seems to be correct, viz. أَبِنْ لى البلاء وإنّى امروٌ. c) Marg. E. لم أَرْتَبِ وهو من الرُّتوب. This I believe to be wrong, and derive ارتب from راب يريب.

وأُوقَفُ عِنْدَ الأَمْرِ ما لم يَضِحْ له وأَمْضِى إذا ما شَكَّ مَنْ كانَ ماضِيًا

فالّذى يُحْمَدُ إمْضآء ما تَبَيَّنَ رُشْدُه فأمّا الاقْدامُ على الغَرَرِ ورُكُوبُ الأَمْرِ على الخَطَرِ فلَيْسَ بمَحمودٍ عند ذَوِى الأَلْبابِ وقد يَتَحَسَّنُ بمِثْلِه الفُتّاكُ كما قال [هو سَعْدُ بن ناشِبٍ المازِنىُّ عن الرِّياشىّ وغيره]

عَلَيْكُمْ بِدارِى فاهْدِمُوها فانّها تُراثُ كَرِيمٍ لا يَخافُ العَواقِبَا

٥ إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وأَعْرَضَ عن ذِكْرِ العَواقِبِ جانِبًا(a

ولم يَسْتَشِرْ فى رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ(b ولم يَرْضَ إلّا قائِمَ السَّيْفِ صاحِبًا

فهٰذا شَأْنُ الفُتّاكِ وقال الآخَرُ

غُلامٌ إذا ما هَمَّ بالفَتْكِ لم يُبَلْ أَلَامَتْ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا عَواذِلُهْ

وقال آخَرُ

١٠ وما العَجْزُ إلّا أَنْ تُشاوِرَ عاجِزًا وما الحَزْمُ إلّا أَنْ تَهُمَّ فتَفْعَلَا

فامّا قولُ عَلِيّ بن ابى طالِبٍ رحمه مَنْ أَكْثَرَ الفِكْرَةَ فى العَواقِبِ لم يَشْجُعْ فتأويلُه أنّه مَنْ فَكَّرَ فى ظَفَرِ قِرْنِهِ به وعُلُوِّه عليه لم يُقْدِمْ وانّما كان الحَزْمُ عند عَلِيّ رحمه أن يُخْطِرَ أَمْرَ الدِّينِ ثمّ لا يُفَكِّرَ فى المَوْت وقد قيل له أَتَقْتُلُ أَهْلَ الشّامِ بالغَداةِ وتَظْهَرُ بالعَشِىّ فى إزارٍ ورِدآءٍ فقال أَبِالمَوْتِ أُخَوَّفُ واللّٰهِ ما أُبالى أَسَقَطْتُ على المَوْتِ أَمْ سَقَطَ الموتُ علىّ وقال للحَسَنِ ابْنِه لا تَبْدَأَنَّ بدُعآءٍ الى مُبارَزةٍ وإنْ دُعِيتَ ١٥ اليها فأَجِبْ فانّ طالِبَها باغٍ والباغِى مَصْرُوعٌ ۞ وكانَ عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه يَلْتَفُّ فى كِسائه ويَنام فى ناحِيَةِ المَسْجِد فلمّا وَرَدَ بالمَرْزُبان عليه [كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ المَرْزُبان والصَّوابُ الهُرْمُزان وكان صاحِبَ تُسْتَرَ] جَعَلوا يَسْأَلون عنه فيقال مَرَّ هُهنا آنِفًا فيَصْغُرُ فى قَلْبِ المَرْزُبانِ إذْ رَآه كبَعْضِ السُّوقِ حتّى انْتَهَى اليه وهو نائِمٌ فى ناحِيَةِ المَسْجِد فقال المَرْزُبانُ هٰذا واللّٰهِ المَلِكُ الهَنِىءُ يقول لا يَحْتاجُ الى أَحْراسٍ ولا عُدَدٍ فلمّا جَلَسَ عُمَرُ امْتَلأَ قَلْبُ العِلْجِ منه هَيْبَةً لِما رَأَى عنده من الجِدّ والاجْتِهادِ وأُلْبِسَ ٢٠ من هَيْبَةِ التَّقْوَى ۞ وقال الكَلْبِىُّ قال لى خالِدُ بن عبد اللّٰه بن يَزِيدَ بن أَسَدِ بن كُرْزٍ القَسْرىُّ ما تَعُدُّون السُّودَدَ(c فقلتُ أمّا فى الجاهِلِيَّة فالرِّياسةَ وأمّا فى الاسْلام فالوِلايةَ وخَيْرٌ من ذا وذاك التَّقْوَى

---

a) Regarding جانبا E. has the note ـ أى صَرْف . b) Variant فى مَرّة . c) d., E. add عندكم .

فقال لى صَدَقْتَ كان ابى يقول لم يُدْرِكِ الأَوَّلُ الشَّرَفَ الّا بالفِعْل ولا يُدْرِكه الآخِرُ الّا بما أَدْرَكَه(a
به الأَوَّلُ قال فقلتُ صَدَقَ ابوك سادَ الأَحْنَفُ(b بحِلْمِه وسادَ مالكُ بن مِسْمَعٍ بمَحَبَّة العَشيرة له وسادَ
قُتَيْبَةُ بدَهائه وسادَ المُهَلَّبُ بجَميع هٰذه الخِلالِ فقال لى صَدَقْتَ كان ابى يقول خَيْرُ الناسِ للنّاسِ خَيْرُهم
لنَفْسه وذٰلك أنّه اذا كان كذٰلك اتّقى على نَفْسه من السَّرَقِ لِئَلّا يُقْطَعَ ومن القَتْل لئلّا يُقادَ ومن
٥ الزِّنا لئلّا يُحَدَّ فسَلِمَ الناسُ منه باتِّقائه على نَفْسه ۞ قال ابو العبّاس وكان عبدُ اللّه بن يَزيدَ ابو
خالدٍ من عُقَلاء الرِّجالِ قال له عبدُ الملك يومًا ما مالُك فقال شَيْئانِ لا عَيْلَةَ(c علىّ معهما الرِّضَى عن
اللّه والغِنَى عن الناس فلمّا نَهَضَ من بينِ يَدَيْه قيل له هَلّا خَبَّرْتَه بمقدارِ مالِك فقال(d لم يَعْدُ أن
يكونَ قليلًا فيَحْقِرَنى او كثيرًا فيَحْسُدَنى ۞ وقال رسولُ اللّه صلعم مَنْ سَرّه أن يكونَ أَعَزَّ الناسِ فَلْيَتَّقِ
اللّهَ ومَنْ سَرّه أن يكونَ أَغْنَى الناسِ فَلْيَكُنْ بما فى يَدِ اللّهِ أَوْثَقَ منه بما فى يَدِه ومَنْ سَرّه أن يكونَ
١٠ أَقْوَى الناسِ فَلْيَتَوَكَّلْ على اللّهِ ۞ وقال علىُّ بن ابى طالبٍ رحمه مَنْ سَرّه الغِنَى بِلا مالٍ والعِزُّ بِلا سُلْطانٍ
والكَثْرةُ بِلا عَشيرةٍ فَلْيَخْرُجْ من ذُلِّ مَعْصيةِ اللّهِ الى عِزِّ طاعته فانّه واجِدٌ ذٰلك كُلَّه ۞ وخطب رسولُ
اللّه صلعم ذاتَ يومٍ فحَمِدَ اللّهَ بما هو أَهْلُه(e ثمّ أَقْبَلَ على الناس فقال أيُّها الناسُ إنّ لكم مَعالِمَ
فانْتَهُوا الى مَعالِمِكم وإنّ لكم نِهايةً فانْتَهُوا الى نِهايتكم فانّ العَبْدَ بين مَخافتَيْن أَجَلٌ قد مَضَى لا يَدْرى
ما اللّهُ فاعلٌ فيه وأَجَلٌ باقٍ لا يَدْرى ما اللّهُ قاضٍ فيه فَلْيَأْخُذِ العَبْدُ من نَفْسه لنَفْسه ومن دُنْياه
١٥ لآخِرَته ومن الشَّبيبةِ قَبْلَ الكِبَرِ ومن الحَياة قَبْلَ المَماتِ فوالّذى نَفْسُ محمّدٍ بيَدِه ما بَعْدَ المَوْت
من مُسْتَعْتَبٍ ولا بَعْدَ الدُّنْيا من دارٍ الّا الجَنّةُ او النّارُ ۞ وقال رسولُ اللّه صلعم أَمَرَنى رَبّى بِتِسْعٍ الاخْلاصِ
فى السِّرّ والعَلانيةِ والعَدْلِ فى الغَضَبِ والرِّضَى والقَصْدِ فى الفَقْرِ والغِنَى وأن أَعْفُوَ عمّنْ ظَلَمَنى وأَصِلَ
مَنْ قَطَعَنى وأُعْطِىَ مَنْ حَرَمَنى وأن يكونَ نُطْقى ذِكْرًا وصَمْتى فِكْرًا ونَظَرى عِبْرةً ۞ وحدّثتُ أنّه
الْتَقَى حَكيمانِ فقال أَحَدُهما للآخَرِ إنّى لَأُحِبُّك فى اللّه فقال له الآخَرُ لو عَلِمْتَ منّى ما أَعْلَمُه من

---

a) C ادرکه. b) Marg. E. اسمه ضحّم. c) Marg. E. العَيْلة الحاجةُ وقد عال يَعيل اذا افْتَقَرَ.
d) d., E. add لو حَعَلْتُ. e) a., B. وهو اهله. After these words the Mss. add وصلّى على نبيّه,
with نفسه written over نبيه in d. and E.

نَفْسى لَأَبْغَضْتَنى فى اللّه فقال له صاحِبُه لو عَلِمْتُ منك ما تَعْلَمُه من نَفْسك لَكان لى فيما أَعْلَمُه من نَفْسى شُغْلٌ ۞ وكانَ مٰلكُ بن دِينٰرٍ يقول جاهِدُوا أَهْوآءكم كما تُجاهِدُون أَعْدآءكم وكان يقول ما أَشَدَّ فِطامَ الكَبِيرِ ۞ وقِيلَ لعُمَرَ بن عبد العَزِيزِ أَىُّ الجِهادِ أَفْضَلُ فقال جِهادُك هَواك ۞ وكان الحَسَنُ يقول حادِثُوا هٰذه القُلُوبَ فانّها سَرِيعةُ الدُّثُورِ وٱقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ فانّها طُلَعَةٌ وانّكم الّا

٥ تَقْدَعُوها تَنْزِعْ بكم الى شَرِّ غايَةٍ، قولَه حادِثوا مَثَلٌ ومَعْناه ٱجْلُوا وٱشْحَذُوا تقول العَرَبُ حادَثَ فُلانٌ سَيْفَه اذا جَلاه وشَحَذَه وقال زَيْدُ الخَيْلِ

وقد عَلِمَتْ سَلامَةُ أَنَّ سَيْفِى ... كَرِيهٌ كُلَّما دُعِيَتْ نَزالِ

أُحادِثُه بِصَقْلٍ كُلَّ يَوْمٍ ... وَأَعْجُمُه بِهاماتِ الرِّجالِ

قولَه أَعْجُمه بهامات الرِّجال اى أُعِضُّه(a يقال عَجَمَه اذا عَضَّه، والدُّثُورُ الدُّرُوسُ يقال دَثَرَ الرَّبْعُ اذا

١٠ مَحَّ ومَعْناه تَعَهَّدُوها بالفِكْرِ والذِّكْرِ، وقولَه فانّها طُلَعَةٌ يقول كَثِيرةُ التَّشَوُّفِ والتَّنَزِّى الى ما لَيْسَ لها وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

ولا تَمَلَّيْتَ من مالٍ ولا عُمُرٍ ... إلّا بِما سآءَ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَةَ(b

[الرِّوايةُ الصَّحِيحةُ بكَسْرِ التآء لا غَيْرُ لأنّه يُخاطِبُ ٱمْرَأَةً تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى الشِّعْرِ يَدْعُو عليها] قال ويقال للجارِيَةِ اذا كانتْ تَبْرُزُ وَجْهَها لِتُرِىَ حُسْنَها ثم تُخْفِيه لِتُوهِمَ الحَيآء خُبَأَةٌ طُلَعَةٌ ۞ وكانَ عُمَرُ بن

١٥ عبد العَزِيزِ يقول أَيُّها الناسُ إنّما خُلِقْتُم للأَبَدِ ولٰكنّكم(c تُنْقَلُون من دارٍ الى دارٍ ۞ ويُروى عن المَسِيحِ صَلَوٰتُ اللّه عليه وسَلامُه أنّه كان يقول إنِ ٱحْتَجْتم الى الناس فكُلُوا قَصْدًا وٱمْشُوا جانِبًا ۞ ولَمّا ٱحْتُضِرَ قَيْسُ بن عاصِمٍ قال لِبَنِيه يا بَنِىَّ ٱحْفَظُوا عنّى ثَلٰثًا فلا أَحَدَ أَنْصَحُ لكم منّى اذا أَنَا مِتُّ فسَوِّدُوا كِبارَكم ولا تُسَوِّدُوا صِغارَكم فيُحَقِّرَ الناسُ كِبارَكم وتَهُونُوا عليهم وعليكم بحِفْظِ المالِ فانّه مَنْبَهَةٌ للكَرِيمِ ويُسْتَغْنَى به عن اللَّئِيمِ وإيّاكم والمَسْئَلةَ فانّها أَخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ [أَخِر بقَصْرِ الهَمْزة لا غَيْرُ ومَنْ رَواه

٢٠ بالمَدّ فقد أَخْطَأَ ومَعْنَى أَخِرٍ أَدْنَى وأَرْذَلُ] ۞

---

a) There is a note in E., which, though mutilated, may be restored as follows: أُعِضُّه بضمّ الهَمْزة لا غَيْرُ ومَعْناه أَحْمِلُه على العَضّ اى أَجْعَلُه يَعَضُّ، b) Marg. E. gives سَرَّ as a variant to سآء. c) d., E. add انما.

باب

قال ابو العبّاس أُنْشِدتُ لرجلٍ من الأعراب يرثى رجلًا منهم

فلو كانَ شيخًا قد لَبِسْنا شبابَهُ ولكنّه لم يَعْدُ أَنْ طَرَّ شارِبُهْ (a

وقالك الردى من ودّ أنّ ابنَ عمّهِ يُرى مُقْتِرًا او أنّه ذلّ جانبُهْ ✿

٥ وقال الآخر [حسّانُ بن ثابتٍ] لامرأته

فامّا هَلَكْتُ فلا تَنْكِحِى ظَلُومَ العَشيرةِ حَسّادَها

يَرَى مَجْدَهُ ثَلْبَ أَعْراضِها لَدَيْهِ ويُبْغِضُ مَنْ سادَها ✿

وقال آخر [قال ابو الحَسَن هو لِيَزيدَ بن حَبْناءَ او نَصْحٍ بن حَبْناءَ يقوله لأخيه]

لَحَى اللهُ أَكْبانَا زِنادًا وشَرَّنا (b وأَيْسَرَنا عن عِرْضِ والدِه ذَبّا

١٠ وأَيْتُكَ لَمّا نِلْتَ مالًا وَمَسَّنا زمانٌ تَرَى في حَدِّ أنيابِهِ شَغْبا

جَعَلْتَ لنا ذَنْبًا لِتَمْنَعَ نائلًا فأَمْسِكْ ولا تَجْعَلْ غناكَ لنا ذَنْبا

قوله أَكْبانا زِنادًا الزِّنادُ التى تُقْدَحُ بها النارُ ويقال أَوْرَى القادحُ إذا خرجَتْ له النارُ وأَكْبَى اذا أَخْفَقَ منها هذا أَصْلُه يُضْرَبُ للرَّجُلِ الذى يَنْبَعِثُ الخيرُ على يدَيْه ويُضْرَبُ الاِكْباءُ للّذى يَمْتَنِعُ الخيرُ على يدَيْه قال الأعشى

١٥ وزِنْدُكَ خَيْرُ زِنادِ المُلُو كِ صادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفارًا

ولَوْ بِتَّ تَقْدَحُ فى ظُلْمَةٍ (c صَفاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارًا

والمَرْخُ والعَفارُ شَجَرٌ تُسْرِعُ فيه النارُ ومن أمثالهم فى كُلِّ شَجَرٍ نارٌ واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ واسْتَمْجَدَ اسْتَكْثَرَ (d يقال أَمْجَدْتُه سَبًّا وأَمْجَدْتُه ذَمًّا إذا أَكْثَرْتَ من ذلك ومن أمثالهم أَرْخِ يَدَيْكَ (e واسْتَرْخِ إنّ

---

a) Marg. E. طَرّ شارِبُه يَطِرُّ طُرورًا ولا يقال ضُرّ بالضمّ وأجازه المهلّبى. b) d. and E.. in the text, وشَرّها. c) Variant ولو كُنْتَ. d) Marg. E. قال ابنُ سِراجٍ رحمه اسْتَبْحَرَ ذَهَبَ بالبَحْرِ كُلِّه.
e) d., E. يَدَكَ.

الزِّنادَ من مَرْخٍ، ويقال رَجُلٌ ذو شَغْبٍ اذا كان يَشْغَبُ على خَصْمه ضَرَبَه مَثَلًا للزمان الذى يَهُرُّ على أَرْبابِه اى يَمَسُّهم بالفَقْرِ والجَدْب ❁ وقال عبدُ اللّٰه بن مُعٰوِيَةَ بن عبد اللّٰه بن جَعْفَرِ بن ابى طالِب

رَأَيْتُ فُضَيْلًا كانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا فكَشَّفَه التَّمْحيصُ حَتّى بَدَا لِيَا

أَأَنْتَ أَخِى ما لم تَكُن لِّىَ حاجَةٌ فانْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَن لَّا أَخا لِيَا

٥ فلا زادَ ما بَيْنِى وبَيْنَك بَعْدَ ما بَلَوْتُك فى الحاجاتِ الّا تَمادِيَا

فلَسْتُ بِرَآءٍ عَيْبَ ذِى الوُدِّ كُلَّهُ ولا بَعْضَ ما فيهِ اذا كُنْتُ راضِيَا

فعَيْنُ الرِّضَى عن كُلِّ عَيْبٍ كَليلَةٌ ولٰكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِى المَساوِيَا

كِلانَا غَنِىٌّ عن أَخيهِ حَياتَهُ ونَحْنُ اذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيَا

قولَه كان شَيْئًا مُلَفَّفًا يقول كان أَمْرًا مُغَطًّى، والتَمْحيصُ الاخْتِبارُ يقال أَدْخَلْتُ الذَّهَبَ فى النار ١٠ فمَحَّصْتُه اى خَرَجَ عنه ما لم يَكُنْ منه وخَلَصَ الذَّهَبُ قال اللّٰه عزّ وجلّ وَلِيُمَحِّصَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ ٱلْكَافِرِينَ ويقال مُحِّصَ فُلانٌ من ذُنوبِه، وقولَه أَأَنْتَ أَخِى ما لم تَكُنْ لى حاجَةٌ تقريرٌ ولَيْس باسْتِفْهامٍ ولٰكِنَّ مَعْناه أَنّى قد بَلَوْتُك نُشْهِرُ الاخاءَ فاذا(a بَدَتِ الحاجةُ لم أَرَ من اخائك شَيْئًا قال اللّٰه عزّ وجلّ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ ٱللّٰهِ انّما هو تَوْبيخٌ وليس باسْتِفْهامٍ وهو عزّ وجلّ العالِمُ بأَنّ عيسَى لم يَقُلْه وقد ذَكَرْنا التقريرَ الواقِعَ بلَفْظِ الاسْتِفْهامِ فى مَوْضِعِه من الكتاب ١٥ المُقْتَضَب مُسْتَقْصًى ونَذْكُرُ منه جُمْلَةً فى هٰذا الكتاب إن شآء اللّٰه ❁ وقال عَلِىُّ بن ابى طالِب رحمه ثَلٰثةٌ لا يُعْرَفون إلّا فى ثَلٰثٍ لا يُعْرَف الشُّجاعُ إلّا فى الحَرْب ولا الحَليمُ الّا عند الغَضَب ولا الصَّديقُ الّا عند الحاجة ❁ وقال عبدُ اللّٰه بن مُعٰوِيَةَ ايضا [ذَكَرَ دِعْبِلٌ فى أَخْبار الشُّعَرآء له أَنّ هٰذا الشِّعْرَ لعبد اللّٰه بن الزَّبِيرِ الأَسَدِىّ]

أَنّى يَكونُ أَخًا أَوْ ذا مُحافَظَةٍ مَنْ كُنْتَ فى غَيْبِه مُسْتَشْعِرًا وَجَلَا

٢٠ اذا تَغَيَّبَ لم تَبْرَحْ تَظُنُّ به سُوءًا وتَسْأَلُ عَمّا قالَ او فَعَلَا ❁

وقال آخَرُ

---

a) d., E. فإن.

سَأَشْكُرُ عَمْرًا مَا تَراخَتْ مَنِيَّتِي أَيادِيَ لم تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عن صَدِيقِهِ(a ولا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ
رَأَى خَلَّتِي مِن حَيْثُ يَخْفَى مَكانُها(b فكانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ ۞

وتمثّل عَلِيُّ بن ابى طالبٍ رحمه فى طَلْحَةَ بن عُبَيْد اللّه رحمه

٥ فَتًى كانَ يُدْنِيهِ الغِنَى من صَدِيقِهِ إذا ما هُوَ ٱسْتَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ
فَتًى لا يَعُدُّ المالَ رَبًّا ولا تُرَى بِهِ جَفْوَةٌ إِن نالَ مالًا ولا كِبْرُ
فَتًى كانَ يُعْطِي السَّيْفَ فى الرَّوْعِ حَقَّهُ(c إذا ثَوَّبَ الدَّاعِي وتَشْقَى بِهِ الجُزْرُ
وهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي على إِثْرِهِ يَوْمًا وإِن نُفِّسَ العُمْرُ

[قال ابو الحَسَن بعضهم يقول هو للأُبَيْرِد الرِّياحيّ وبَعْدَ البيتِ الثالث

١٠ فلا يُبْعِدَنْكَ اللّهُ إِمَّا تَرَكْتَنا حَمِيدًا وأَوْدَى بَعْدَكَ المَجْدُ والفَخْرُ] ۞

قال ابو العَبّاس حَدَّثَنِي التَّوَّزِيُّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبّادِ بن حَبِيبِ بن المُهَلَّبِ أَحْسِبُهُ عن أَبِيهِ قال لمّا ٱنْقَضَى يومُ الجَمَلِ خَرَجَ عَلِيُّ بن ابى طالبٍ فى لَيْلَةِ ذلك اليومِ ومعه قَنْبَرٌ وفى يَدِهِ مُشْعَلَةٌ(d من نارٍ يَتَصَفَّحُ القَتْلَى حتّى وَقَفَ على رَجُلٍ قال التَّوَّزِيُّ فقُلْتُ أَهُوَ طَلْحَةُ قال نَعَمْ فلمّا وَقَفَ عليه قال أَعْزِزْ عَلَيَّ ابا مُحَمَّدٍ أَن أَراكَ مُعَفَّرًا تَحْتَ نُجُومِ السَّماءِ(e وفى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ شَفَيْتُ نَفْسِي وقَتَلْتُ مَعْشَرِي الى اللّهِ أَشْكُو ١٥ عُجَرِي وبُجَرِي، قولَهُ مُعَفَّرًا اى مُلْصَقَ الوَجْهِ بالتُّرابِ ويقال للتُّرابِ العَفَرُ والعَفْرُ يقال ما مَشَى على عَفْرِ التُّرابِ مِثْلُ فُلانٍ، وقولَهُ الى اللّهِ أَشْكُو عُجَرِي وبُجَرِي يقول ما أُسِرُّ من أَمْرِي قال الأَصْمَعيُّ وهو قولٌ سائرٌ فى أَمْثالِ العَرَبِ لَقِيَ فُلانٌ فلانًا فأَبَثَّهُ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ ۞ وقالَ النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ [كُلُّ نِمْرٍ فى العَرَبِ كالنَّمِرِ بن قاسِطٍ وغَيْرِهِ مكسورُ النُّونِ مجزومُ الميمِ إلّا النَّمِرَ بن تَوْلَبٍ عن ٱبْنِ دُرَيْدٍ قال ابو حاتمٍ يقال النَّمْرُ بفَتْحِ النُّونِ وتسكينِ الميمِ ولا يقال النَّمِرُ]

---

a) Marg. E. إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ غَيْرَ على النَّعْتِ لِفَتًى. b) *a*, and marg. E. رأى خَلَّةً.
c) Variant فى الحَرْبِ. d) Marg. E. (slightly mutilated) قال ابنُ سِراجٍ رحمه مشعلة بضمّ الميم وفتحها وكسرها.
e) Marg. E. قوله تحت نجوم السماء يريد أنّه قُتِلَ لَيْلًا.

*

تَدارَكَ ما قَبْلَ الشَّبابِ وبَعْدَهُ حَوادِثُ أَيّامٍ تَمُرُّ وأَغْفُلُ
يَسُرُّ الفَتَى طُولُ السَّلامَةِ والبَقَا فكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلامَةِ يَفْعَلُ
يَرُدُّ الفَتَى بَعْدَ اعْتِدالٍ وصِحَّةٍ يَنُوءُ إذا رامَ القِيامَ ويُحْمَلُ

قصر البَقاء ضَرورةً وللشاعر اذا اضْطُرَّ أن يَقْصُرَ الممدودَ وليس له أن يَمُدَّ المقصورَ وذلك أنّ الممدودَ قَبْلَ
٥ آخِرِهِ أَلِفٌ زائدةٌ فاذا احْتاجَ حَذَفَها لأنّها أَلِفٌ زائدةٌ فاذا حَذَفَها رَدَّ الشَّيْءَ الى أَصْلِهِ فلَوْ مَدَّ المقصورَ
لَكانَ زائدًا(a في الشَّيْءِ ما ليس منه قال الشاعرُ وهو يَزِيدُ بن عَمْرِو بن الصَّعِق

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّياطِ وأَنْتُمْ يُشَنُّ عليكم بالفِنَا كُلَّ مَرْبَعِ(b

فقصر الفِناء وهو ممدودٌ وقال الطِّرِمّاحُ

وأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَواسِ سَلْمَى لِمَعْفُورِ الضَّرَا ضَرِمِ الجَنِينِ

١٠ قولُه وأَخْرَجَ يَعْنِي رَمادًا والأَخْرَجُ الذي في لَوْنِهِ سَوادٌ وبَياضٌ يقال نَعامةٌ خَرْجاءُ وقولُه لِسَواسِ سَلْمَى
فانّ أَجَأً وسَلْمَى جَبَلا طَيِّءٍ وسَواسُ سَلْمَى المَوْضِعُ الذي بحَضْرةِ سَلْمَى يقال هذا من سُوسِ فُلانٍ ومن
تُوسِ فُلانٍ اى من طَبْعه وأُمُّه يَعْنِي الشَّجَرَةَ التي هي أَصْلُه وقولُه لمعفورِ الضَّرا فالضَّراءُ ما وَاراكَ من
شَجَرٍ خاصّةً والخَمَرُ ما وَاراكَ من شَيْءٍ والمعفورُ ما سَقَطَ(c من النارِ من الزَّنْد وقولُه ضَرِمِ الجَنِينِ يقول
مشتعلٌ والجَنِينُ ما لم يَظْهَرْ بَعْدُ يقال للقَبْرِ جَنَنٌ والجَنِينُ الذي في بَطْنِ أُمِّهِ والمِجَنُّ التُّرْسُ لأنّه يَسْتُرُك
١٥ والمَجْنُونُ المُغَطَّى العَقْلِ ويُسَمَّى d الجِنُّ جِنًّا لاخْتِفائِهِم وتُسَمَّى الدُّرُوعُ الجُنَنَ لأنّها تَسْتُرُ مَنْ كان
فيها وقَصَرَ الضَّراءَ وهو ممدودٌ ومِثْلُ هذا كثيرٌ في الشِّعْرِ جِدًّا، وقولُه يَنُوءُ اذا رامَ القيامَ يقول يَنْهَضُ
في تَثاقُلٍ قال الله عزّ وجلّ ما إنّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ والمَعْنَى أنّ العُصْبَةَ تَنُوءُ بالمَفاتِيحِ ولشَرْحِ هذا
مَوضعٌ آخَرُ وقال آخَرُ [لعَمْرِو بن قَمِئَةَ

على الرّاحَتَيْنِ مَرَّةً وعلى العَصا] أَنُوءُ ثَلاثًا بَعْدَهُنَّ قِيامِي،

٢٠ ويُرْوَى عن رسول الله صلعم أنّه قال كَفَى بالسَّلامةِ داءً وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلاليّ

---

a) *a.*, B. لكان قد زاد . b) B. فرغتم ; *a.* لتمرين ; E. originally بكل , but altered into كل .
c) *a.*, B. يَسْقُطُ . d) *d.*, E. وبه سُمّى , but به has a stroke over it in E., marking it to be deleted.

أَرَى بَصَرِى قد رابَنِى بَعْدَ صِحَّةٍ ‏ وَحَسْبُكَ دَآءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْلَمَا
ولا يَلْبَثُ العَصْرانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ‏ اذا طَلَبَا أَن يُدْرِكَا ما تَيَمَّمَا

وقال ابو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ

أَلَا حَيِّ من أَجْلِ الحَبِيبِ المَغَانِيَا ‏ لَبِسْنَ البِلَى مِمَّا لَبِسْنَ اللَّيَالِيَا
٥ اذا مـا تَقَاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ‏ تَقَاضَاهُ شَىْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا

وقال بعض شُعَرَآء الجاهليّة

كانَتْ قَنَاتِى لا تَلِينُ لِغامِزٍ ‏ فَأَلَانَهَا الإِصْبَاحُ والإِمْسَآءُ
ودَعَوْتُ رَبِّى فى السَّلَامَةِ جاهِدًا ‏ لِيُصِحَّنِى فاذا السَّلَامَةُ دَآءُ

وقال عَنْتَرَةُ بن شَدّادٍ

١٠ فما أَوْهَى مِراسُ الحَرْبِ رُكْنِى ‏ ولاكِنْ مَا تَقادَمَ مِن زَمانِى

ومن أَمْثالِ العَرَبِ اذا طالَ عُمْرُ الرَّجُلِ أَن يقولوا لقد أَكَلَ عليه الدَّهْرُ وشَرِبَ إِنَّما يُرِيدون أَنَّه أَكَلَ هو وشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا قال الجَعْدىّ

[كَمْ رَأَيْنا من أُناسٍ هَلَكُوا] ‏ أَكَلَ الدَّهْرُ عليهم وشَرِبْ

والعَرَبُ تقول نَهارُك صآئِمٌ ولَيْلُك قآئِمٌ اى أَنْتَ قآئِمٌ فى هذا وصآئِمٌ فى ذاك كما قال اللّه عزّ وجلّ بَلْ ١٥ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ والمَعْنَى[a] واللّهُ أَعْلَمُ بل مَكْرُكم فى اللَّيْلِ والنَّهار وقال جَرِيرٌ

لَقَد لُمْتِنا يا أُمَّ غَيْلانَ فى السُّرَى ‏ ونِمْتِ وما لَيْلُ المَطِيِّ بِنَآئِمِ

وقال الفَرَزْدَقُ

تُبَكِّى على المَنْتُوفِ بَكْرُ بْنُ وَآئِلٍ ‏ وتَنْهَى عن ابْنَىْ مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
غُلامانِ شَبَّا فى الحُرُوبِ وأَدْرَكَا ‏ كِرامَ المَساعِى قَبْلَ وَصْلِ لِحَاهُمَا

٢٠ وابْنَا مِسْمَعٍ كان قَتَلَهما مُعوِيَةُ بن يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ مع عَدِىّ بن أَرْطاةَ لَمّا أَتاهُ خَبَرُ قَتْلِ أَبِيهِ وكان ابْنا مِسْمَعٍ مِمَّنْ خالَفَ على يَزِيدَ بن المُهَلَّب والمَنْتُوفُ كان مَوْلًى لبَنِى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ

---

a Marg E. بَرْ.

وأَبْنَا مِسْمَعٍ من بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ وكان المَنْتُوف كالخَلِيفة لِيَزِيدَ بن المُهَلَّب وفى ذلك يقول جَرِيرٌ

والأَزْدُ قد جَعَلوا المَنْتُوفَ قائِدَهم ... فقَتَّلَتْهم جُنُودُ اللّهِ وٱنْتُتِفوا

وتَمامُ شِعْرِ الفَرَزْدَقِ

٥ ولَوْ قُتِلا من جِذْمِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ... لَكانَ على النّاعِى شَدِيدًا بُكاهُما

ولَوْ كانَ حَيًّا مالِكٌ وٱبْنُ مالِكٍ ... إِذًا أَوْقَدا نارَيْنِ يَعْلُو سَناهُما

السنا ضَوْء النارِ وهو مقصورٌ قال اللّه عزّ وجلّ يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ والسَّناء من الشَّرَف ممدودٌ قال حَسّانُ بن ثابتٍ

وإِنّكَ خَيْرُ عُثْمانَ بْنِ عَمْرٍو ... وأَسْناها إِذا ذُكِرَ السَّناءُ

۱۰ والبكاء يُمَدّ ويُقْصَر فمَنْ مَدّ فإنّما جَعَلَه كسائر الأَصْواتِ ولا يكون المَصْدَرُ فى مَعْنَى الصَّوْتِ مضمومَ الأَوّلِ إلّا ممدودًا لأنّه يكون على فُعالٍ وقَلّ ما يكون المَصْدَرُ على فُعَلٍ وقد جاء فى حُرُوفٍ نحوِ الهُدَى والسُّرَى(a وما أَشْبَهَه وهو يسيرٌ فأمّا الممدودُ فنَحْوُ العُواء والدُّعاء والرُّغاء والثُّغاء فكذلك البُكاء ونَظِيرُه من الصَّحِيحِ الصُّراخ والنُّباح ومَنْ قَصَرَ فإنّما جَعَلَ البُكاءَ كالحُزْن وقد قال حَسّانٌ فقَصَرَ ومَدّ

بَكَتْ عَيْنِى وحُقَّ لها بُكاها ... وما يُغْنِى البُكاءُ ولا العَوِيلُ

۱۵ وقال جَرِيرٌ

قالُوا نَصِيبَكَ من أَجْرٍ فقُلْتُ لهم ... كَيْفَ العَزاءُ وقد فارَقْتُ أَشْبالِى

هٰذا سَوادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَىْ لَحِمٍ ... بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالِى

فارَقْتُه حِينَ غَضَّ الدَّهْرُ من بَصَرِى ... وحِينَ صِرْتُ كعَظْمِ الرِّمّةِ البالِى

[نَصِيبَكَ بالنَّصْب لا غَيْرُ لأنّه مفعولٌ بإضمارِ فِعْلٍ تقديرُه احْفَظْ نَصِيبَكَ او احْرُزْ نَصِيبَكَ] قوله يَجْلُو ۲۰ مُقْلَتَىْ لَحِمٍ شَبّهَ مُقْلَتَيْه بمُقْلَتَىِ البازِى ويقال طائِرٌ لَحِمٌ من هٰذا، وقوله يُصَرْصِر يَعْنِى يُصَوِّتُ يقال صَرْصَرَ البازِى والصَّقْرُ وما كان من سِباع الطَّيْرِ ويقال صَرْصَرَ العُصْفُورُ وأَحْسِبُه(b مستعارًا لأنّ الأَصْلَ فيه أن

---

a) Marg. E والنُّقَى. b) d, E. وأَظُنّه.

يُسْتَعْمَلَ فى الجَوَارِحِ من الطَّيْرِ قال جَرِيرٌ بازٍ يُصَرْصِرُ بالسَّهْبِى قَطًا جُونَا(a وقال آخَرُ كَمَا صَرْصَرَ العُصْفُورُ فى الرُّطَبِ الثَّعْدِ وأَنْشَدَنى عُمَارَةُ بازٍ يُصَعْصِعُ وهو أَصَحُّ [قال ابو الحَسَن يُصَعْصِعُ وهو الصَّوابُ ولكِنْ هٰكَذَا وَقَعَ فى كتابه ويُصَرْصِرُ لا يَتَعَدَّى(b]، وقولُه كعَظْمِ الرِّمَّة فهى البالِيَةُ الذاهِبَةُ والرَّمِيمُ مُشْتَقٌّ من الرِّمَّة وإنَّما هو فَعِيلٌ وفِعْلَةٌ وليس بجَمْعٍ له واحِدٌ ومِمَّا كَثُرَتْ به الفُقَهاءُ الحَجَّاجَ

٥ ابن يُوسُفَ قولُه والناسُ يَطُوفون بقَبْرِ رسول الله صلّعم ومِنْبَرِه(c وإنْ شِئْتَ قُلْتَ يُطِيفون قال ابو زَيْد تقول العَرَبُ طُفْتُ وأَطَفْتُ به ودُرْتُ وأَدَرْتُ به ويقال حَدَقَ وأَحْدَقَ قال الأَخْطَلُ

أَلْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقد حَدَقَتْ بِىَ المَنِيَّةُ وٱسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِى

إنَّما يَطُوفون بأَعْوادٍ ورِمَّةٍ ومن أَمْثال العَرَب لَوْلا أَن تُضَيِّعَ الفِتْيانُ الذِّمَّةَ لَخَبَّرْتُها بما تَجِدُ الإبِلُ فى الرِّمَّة يقول لولا أن تَدَعَ(d الأَحْداثُ التَّمَسُّكَ بالوَفاء والرِّعايَةَ للحُرْمة لأَعْلَمْتُها أنّ الإبِلَ تَتَناوَلُ

١. العَظْمَ البالِىَ وهو أَقَلُّ الأَشْياء فتَجِدُ له لَذَّةً، ومِثْلُ بَيْتِ جَرِيرٍ الأَخِيرِ قولُ ابى الشَّغْبِ يَرْثِى ٱبْنَه شَغْبًا

قد كانَ شَغْبٌ لَوَ انَّ ٱللّٰهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تُزادُ بِهِ فى عِزِّها مُضَرُ
لَيْتَ الجِبالَ تَداعَتْ قَبْلَ مَصْرَعِهِ دَكًّا فلم يَبْقَ مِن أَحْجارِها حَجَرُ
فارَقْتُ شَغْبًا وقد قُوِّسْتُ من كِبَرٍ بِئْسَ الحَلِيفانِ طُولُ الحُزْنِ والكِبَرُ

قولُه قُوِّسْتُ يقول ٱنْحَنَيْتُ كالقَوْس قال ٱمْرُؤُ القَيْس

١٥ أَرَاهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فيه وقُوِّسَا ❊

وقال سُلَيْمٰنُ بن قَتَّةَ يَرْثِى الحُسَيْنَ بن عَلِيّ بن ابى طالبٍ رضهما

مَرَرْتُ على أَبْياتِ آلِ مُحَمَّدٍ فلم أَرَها كعَهْدِها يَوْمَ حُلَّتِ
فلا يُبْعِدُ اللّٰهُ الدِّيارَ وأَهْلَها وإنْ أَصْبَحَتْ من أَهْلِها قد تَخَلَّتِ
وإنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ أَذَلَّ رِقابَ المُسْلِمِينَ فذَلَّتِ

٢. وكانُوا رَجاءً ثُمَّ صارُوا رَزِيَّةً(e فقد عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزايَا وجَلَّتِ

---

a) *a.* and marg. E. بالشهبا. b) Marg. E. الصَّعْصَعة التفريق. c) The words of ĕl Ḥaggāg follow immediately after the verse of ĕl-'Aḫṭal. d) E. يدع e) Marg. E. ثُمَّ عادُوا.

وعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمائِنا(a سَتَجْزِيهِمْ يَوْمًا بِها حَيْثُ حَلَّتِ
إذا ٱفْتَقَرَتْ قَيْسٌ جَبَرْنا فَقِيرَها وتَقْتُلُنا قَيْسٌ إذا النَّعْلُ زَلَّتِ

وسليمنُ بن قَتَّةَ رَجُلٌ من بنى تَيْمِ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيٍّ وكان مُنْقَطِعًا الى بنى هاشِمٍ ✿ وقال الفَرَزْدَقُ يَرْثِى ٱبْنَيْهِ

٥ بِفِى الشّامِتِينَ التُّرْبُ أَنْ كانَ مَسَّنِى رَزِيَّةُ شِبْلَىْ مُخْدِرٍ فى الضَّراغِمِ
وما أَحَدٌ كانَ المَنايا وَرآءَهُ ولَوْ عاشَ أَيّامًا طِوالًا بِسالِمِ
أَرَى كُلَّ حَيٍّ ما تَزالُ طَلِيعَةٌ(b عَلَيْهِ المَنايا من ثَنايا المَخارِمِ
يُذَكِّرُنِى ٱبْنَيَّ السِّماكانِ مَوْهِنًا إذا ٱرْتَفَعا فَوْقَ النُّجُومِ العَواتِمِ
وقد رُزِئَ الأَقْوامُ قَبْلِى بَنِيهِمُ وإِخْوانَهم فَٱقْنَىْ حَيآءَ الكَرائِمِ
١٠ وماتَ أَبِى والمُنْذِرانِ كِلاهُما وعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ شِهابُ الأَراقِمِ
وقد كانَ ماتَ الأَقْرَعانِ وحاجِبٌ وعَمْرٌو أَبو عَمْرٍو وقَيْسُ بْنُ عاصِمِ
وقد ماتَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ وماتَ أَبُو غَسّانَ شَيْخُ اللَّهازِمِ
وقد ماتَ خَيْراهُمْ فلم يُهْلِكاهُمُ عَشِيَّةَ بانا رَهْطُ كَعْبٍ وحاتِمِ
فَما ٱبْناكَ إِلّا من بَنِى النّاسِ فَٱصْبِرِى فَلَنْ يَرْجِعَ المَوْتَى حَنِينُ المَآتِمِ

١٥ وأَنْشَدَنِى التَّوَّزِىُّ عن ابى زَيْدٍ خَنِينُ المَآتِمِ بالخآء مُعْجَمَةً [الخَنِينُ بالخآء صَوْتٌ من الخَيْشُومِ]، قوله ما تَزالُ طَلِيعةٌ يُرِيدُ طالِعةً والثَّنايا جَمْعُ ثَنِيَّةٍ وهى الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ من ذلك [الشِّعْرُ لسُحَيْمِ بن وَثِيلٍ الرِّياحِىِّ]

أَنَا ٱبْنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِى

والمَخارِمُ جَمْعُ مَخْرِمٍ وهو مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجَبَلِ، وقوله فَوْقَ النُّجُومِ العَواتِمِ يَعْنِى المُتَأَخِّرَةَ يقال فُلانٌ ٢٠ يأتِينا ولا يُعْتِمُ اى لا يَتَأَخَّرُ وعَتَمَةٌ ٱسْمٌ للوَقْتِ(c فلذلك سُمِّيَتِ الصَّلاةُ بذلك الوَقْتِ وكُلُّ صَلاةٍ مُضافةٌ الى وَقْتِها تقول صلاةُ الغَداةِ وصلاةُ الظُّهْرِ وصلاةُ العَصْرِ وأَمّا قولك الصَّلاةُ الأُولَى فالأُولَى نَعْتٌ لها

---

a) *d.*, E. عَنِيٍّ; marg. E. دِمآئها. b) *d.* and E. in the text لا. c) *d.*, E. الوقت.

إنْ كانتْ أَوَّلَ ما صُلِّيَ وقيل أَوَّلَ ما أُظْهِرَ، وقولُهُ فَاقْنَنِي حَيَاءَ الكَرَائِمِ يقول فَالْزَمِي وأَصلُ القِنْيَةِ المالُ اللّازِمُ تقول(a افْتَنَى فُلانٌ مالًا إذا اتَّخَذَ اصلَ مالٍ وقيل في قول اللّه عزّ وجلّ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى اى جَعَلَ لهم اصلَ مالٍ وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدَةَ [الشِّعْرُ لأَبِي المُتَلَّمِ الهُذَلِيِّ يَرْثِي صَخْرًا]

لَوْ كانَ لِلدَّهْرِ عِزٌّ يَطْمَئِنُّ بِهِ لَكانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

٥ والكَرائِمُ جَمْعُ كَرِيمةٍ والاسْمُ من فَعِيلةٍ والنَّعْتُ يُجْمَعانِ على فَعائِلَ فالاسْمُ نحو صَحِيفةٍ وصَحائِفَ وسَفِينةٍ وسَفائِنَ والنَّعْتُ نحو عَقِيلةٍ وعَقائِلَ وكَرِيمةٍ وكَرائِمَ، وقولُهُ وماتَ أَبِي يُرِيدُ التَّأَسِّيَ بالأَشْرافِ وأَبُوه غالِبُ بن صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ بن عِقالِ بن مُحَمَّدِ بن سُفْيانَ بن مُجاشِعٍ وكان ابوه شَرِيفًا وأَجْدادُهُ الى حَيْثُ انْتَهَوْا ولكلّ واحدٍ منهم قِصَّةٌ يطول الكتابُ بذِكْرِها، والمُنْذِرانِ المُنْذِرُ بن المُنْذِرِ بن ماءِ السَّماءِ اللَّخْمِيُّ يريد الابْنَ والأَبَ، وعمرو بن كُلْثُومٍ التَّغْلِبِيُّ قاتِلُ عَمْرِو بن هِنْدٍ وكان احدَ أَشْرافِ ١٠ العَرَبِ وفُتّاكِهِم وشُعَرائِهِم، والأَراقِمُ قَبِيلةٌ من بني تَغْلِبَ بِنْتِ وائِلٍ من بني جُشَمَ بن بَكْرٍ وزَعَمَ اهلُ العِلْمِ أَنَّهُم إِنَّما سُمُّوا الأَراقِمَ لأَنَّ عُيُونَهُم شُبِّهَتْ بعُيُونِ الحَيّاتِ والأَراقِمُ واحِدُها أَرْقَمُ فكانوا معروفين بهذا قال الفرزدق يَرُدُّ على جريرٍ في هِجائِهِ له بالأَخْطَلِ

إِنَّ الأَراقِمَ لَن يَنالَ قَدِيمَها كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأَسْنانِ

وجَعَلَهُ شِهابًا لهم لنُورِهِ وبَهائِهِ وضِيائِهِ تقول العَرَبُ إِنَّما فُلانٌ نَجْمُ أَهْلِهِ وكذلك قالت الخَنْساءُ كَأَنَّهُ ١٥ عَلَمٌ في رَأْسِهِ نارُ، والأَقْرَعانِ الأَقْرَعُ بن حابِسٍ وابْنُهُ الأَقْرَعُ من بني مُجاشِعِ بن دارِمٍ وكان الأَقْرَعُ في صَدْرِ الاسْلامِ سَيِّدَ خِنْدِفَ وكان مَحَلُّهُ فيها مَحَلَّ عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ في قَيْسٍ، وحاجِبُ بن زُرارَةَ بن عُدُسَ سَيِّدُ بني تَمِيمٍ في الجاهِلِيَّةِ غَيْرَ مُدافَعٍ، وعمرو ابو عَمْرٍو يُرِيدُ عَمْرَو بن عُدُسَ وكان شَرِيفًا وكان ابْنُهُ عَمْرٌو شَرِيفًا قُتِلَ يومَ جَبَلَةَ قَتَلَتْهُ بنو عامِرِ بن صَعْصَعَةَ وقَتَلُوا لَقِيطَ بن زُرارَةَ وكان الذى وَلِيَ قَتْلَهُ عُمارَةُ الوَهّابُ العَبْسِيُّ ويُنْسَبُ الى بني عامِرٍ لأَنَّ بني عَبْسٍ كانوا فيهم مع قَيْسِ بن زُهَيْرٍ ٢٠ وعُمارَةُ هذا هو الذى كان يقال له دالِقٌ وقَتَلَهُ شَرْحافٌ(b الضَّبِّيُّ ولذلك يقول الفَرَزْدَقُ

وهُنَّ بِشَرْحافٍ تَدارَكْنَ دالِقًا عُمارَةَ عَبْسٍ بَعْدَ ما جَنَحَ العَصْرُ

a) *d.*, E. يقال. b) B. adds بن المُتَلَّم.

وزعم ابو عُبَيْدة أنّ فاطمة بِنْت الخُرْشُب الأنمارية أُرِيَتْ فى مَنامها قائلًا يقول أعَشَرَةٌ هَدَرَةٌ أحبُّ اليكِ أمْ ثلثةٌ كعَشَرةٍ [هَدَرَةٌ بالدّال غيرَ مُعْجَمة قال ابو الحَسَن هُمُ السُّقّاط من الناس] فلم تَقُلْ شيئًا فعادَ لها فى اللَّيْلة الثانية فلم تَقُلْ شيئًا ثمّ قَصّتْ ذلك على زَوْجِها فقال إنْ عادَ لكِ الثالثة فقُولِى ثلثةٌ كعَشَرةٍ وزَوْجُها زِيادُ بن عبد اللّه بن ناشِب العَبْسىُّ فلمّا عادَ لها قالتْ ثلثةٌ كعَشَرةٍ فوَلَدَتْهم كُلُّهم غايَةٌ
٥ وَلَدَتْ رَبِيعَ الحُفّاظ وعُمارةَ الوَهّابَ وأنَسَ الفَوارِس وهى إحْدَى المُنْجِبات من العَرَب وأسَروا حاجبًا فذلك حَيْثُ يقول جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفرزدقَ ويُعْلِمُه فَخْرَ قَيْسٍ عليه

تَحَضَّضْ يابْنَ القَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا ... لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الأَراقِمِ
كأنّكَ لم تَشْهَدْ لَقِيطًا وحاجِبًا ... وعَمْرَو بْنَ عَمْرٍو إذْ دَعَوْا يالَ دارِمِ
ولم تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ ذا الصَّفَا ... وشَدّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الجَماجِمِ

١٠ الجَوْنانِ مُعٰوِيَةُ وحَسّانُ ابْنَا الجَوْنِ الكِنْدِيّانِ أُسِرا فى ذلك اليَوْم فقُتِلَ حَسّانُ وفُودِىَ مُعٰوِيَةُ بسَبَبٍ يَطُول ذِكْرُه والشِّعْبُ شِعْبُ جَبَلَةَ وقولَه وشَدّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْرِ الجَماجِم هذا فى الإسْلام يَعْنِى وَقْعةَ الحَجّاج بن يُوسُف بن الحَكَم بن ابى عَقِيل الثَّقَفِىّ بعَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن الأَشْعَث بن قَيْس بن مَعْدِى كَرِبَ الكِنْدِىّ بدَيْر الجَماجِم، وقولَه وقد ماتَ بِسْطامُ بن قَيْس بن خالِد يَعْنِى الشَّيْبانىَّ وهو فارِسُ بَكْرِ بن وائِلٍ وابْنُ سَيِّدِها وقُتِلَ بالحَسَن وهو جَبَلٌ [كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ بالحَسَن وهو جَبَلٌ بالجيم
١٥ والصَّحِيحُ حَبْلٌ بالحاء قال ابْنُ سِراجٍ رحمه الحَسَنُ والحُسَيْنُ حَبْلَا رَمْلٍ] قَتَلَه عاصِمُ بن خَلِيفةَ الضَّبّىّ وكان عاصمٌ أسْلَمَ فى أيّامِ عُثْمٰنَ رحمه فكان يَقِفُ ببابه فيَسْتَأذِنُ عليه فيقول عاصِمُ بن خَليفةَ الضَّبّىّ قاتِلُ بِسْطام بن قَيْسٍ بالباب [قال ابو الحَسَن الوَجْهُ عندى فى بِسْطامَ ألّا يَنْصَرِفَ لأنّه أعْجَمىٌّ] وكان سَبَبُ قَتْلِه إيّاه أنّ بِسْطامًا أغارَ على بنى ضَبّةَ وكان معه حازٍ [قال ابو الحَسَن حازٍ بالزّاى زاجِرٌ] يَحْزُو له فقال له بِسْطامُ إنّى سَمِعْتُ قائِلًا يقول ألدَّلْوُ تأتِى الغَرَبَ المُزِلَّهْ فقال الحازى فهَلَّا قُلْتَ
٢٠ ثُمّ تَعُودُ بادِئًا مُبْتَلَّهْ قال ما قُلْتُ فانْتَسَحَ إبِلَهم فتَنادَوْا واتَّبَعُوهُ فنَظَرَتْ أُمُّ عاصِمٍ اليه وهو يَقَعُ حَديدةً له اى يُحِدُّها والمِيقَعَةُ المِطْرَقَةُ فقالتْ له ما تَصْنَعُ بهٰذه وكان عاصمٌ مفقوصًا(a فقال لها أقْتُلُ بها بِسْطامَ بن قَيْسٍ فنَهَرَتْه وقالت اسْتُ أُمّكَ أضْيَقُ من ذاك فنَظَرَ الى فَرَسٍ لهُمْ مُوثَقَةٍ الى

a) B., d., and E. in the text مصعوفا.

شَجَرَةِ فَأَعْرَوْرَاهَا اى رَكِبَهَا عُرْيًا ثمّ أَقْبَلَ بها الرِّيحُ فنَظَرَ بِسْطَامٌ الى الخَيْلِ قد لَحِقَتْهُ فجَعَلَ يَطْعُنُ الابِلَ
فى أَعْجَازِهَا فصاحَتْ بِهِ بنو ضَبَّةَ يا بِسْطَامُ ما هٰذِهِ السَّفَهُ دَعْهَا إِمَّا لنا وإِمَّا لك وَٱنْحَطَّ عليه عاصمٌ
فطَعَنَه فرَمَى به على الأَلَاءةِ وهى شَجَرةٌ لَيْسَتْ بعَظِيمةٍ وكان بِسْطَامٌ نَصْرانيًّا وكان مَقْتَلُه بَعْدَ
مَبْعَثِ النبىّ صلّعم فأَرادَ أَخُوه الرُّجُوعَ الى القَوْمِ فصاحَ به بِسْطَامٌ أَنَا حَنِيفٌ إِنْ رَجَعْتَ ففى ذٰلك يقول
٥ ابنُ عَنَمَةَ الضَّبّىُّ وكان فى بنى شَيْبانَ

فَخَرَّ على الأَلَاءةِ لم يُوَسَّدْ　　كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

ولمّا قُتِلَ بِسْطَامٌ لم يَبْقَ فى بَكْرِ بن وَائِلٍ بَيْتٌ الّا هُجِمَ اى هُدِمَ، وقوله ومات ابو غَسّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ
يَعْنِى مالكَ بن مِسْمَعِ بن شَيْبانَ بن شِهابٍ a) أَحَدَ بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ واليه تُنْسَبُ المَسامِعَةُ وكان
سَيِّدَ بَكْرِ بن وَائِلٍ فى الإِسْلامِ وهو الذى قال لعُبَيْدِ اللّٰه بن زِيادِ بن ظَبْيانَ b) أَحَدِ بنى تَيْمِ اللّاتِ
١٠ ابن ثَعْلَبَةَ وكان حِينَ حَدَثَ أَمْرُ مَسْعُودِ بن عَمْرٍو المَعْنىُّ c) من الأَزْدِ فلم يُعْلِمْه به فقال له عُبَيْدُ اللّٰه
وهو أَحَدُ فُتّاكِ العَرَبِ وهو قاتِلُ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ أَيكون مِثْلُ هٰذا الحَدَثِ ولا تُعْلِمُنى به لَهَمَمْتُ أَنْ
أُضَرِّمَ دارَكَ عليك نارًا فقال له مُلَيْكٌ اسْكُتْ ابا مَطَرٍ فوَٱللّٰهِ إِنّ فى كِنانَتِى سَهْمٌ أَنا أَوْثَقُ به مِنّى بك
فقال له عُبَيْدُ اللّٰه أَوَأَنَا فى كِنانَتِكَ فوَٱللّٰهِ لو قَعَدْتُ فيها لَطُلْتُها d) ولو قُمْتُ فيها لَخَرَقْتُها e) فقال له
مُلَيْكٌ وأَعْجَبَه ما سَمِعَ منه أَكْثَرَ اللّٰهُ فى العَشِيرةِ مِثْلَكَ قال لقد سَأَلْتَ رَبَّكَ شَطَطًا وفى مُلَيْكٍ
١٥ ابن مِسْمَعٍ يقال

إذا ما خَشِينَا من أَمِيرٍ ظُلَامَةً　　دَعَوْنا أَبا غَسّانَ يَوْمًا فعَسْكَرَا،

قوله وقد ماتَ خَيْراهُمْ تَثْنِيَةٌ كقولك ماتَ أَحْمَراهُمْ ولم يُخْرَجْ مَخْرَجَ النَّعْتِ أَلا تَرَى أَنّك تقول هٰذا
أَحْمَرُ القومِ إذا أَرَدْتَ هٰذا الأَحْمَرُ الذى للقَوْمِ فاذا أَرَدْتَ الذى يَفْضُلُهم فى باب الحُمْرةِ قُلْتَ هٰذا
أَشَدُّهم حُمْرةً ولم تَقُلْ هٰذا أَحْمَرُهُمْ وكذٰلك خَيْراهُمْ وإنّما أَرَدْتَ هٰذا خَيْرُهُمْ ثمّ ثَنَّيْتَ اى هٰذا الخَيْرُ
٢٠ الذى هو فيهم، وقوله عَشِيَّةَ بانَا مردودٌ على قوله خَيْراهُمْ وقوله رَهْطِ كَعْبٍ وحاتِمٍ إنّما خَفَضْتَ

---

a) *d.*, E. قيس. b) E. ضَبْيان, *a.* طيبان. c) *d.* and E., in the text, العَتَكى, C. العتكى.
d) C. لخرقتها. e) C. لطلتها

رَهْطًا لأنّه بَدَلٌ مِنْ هُمُ الّتى أَضَفْتَ اليها الخَيْرَيْنِ والتقديرُ وقد ماتَ خَيْرًا رَهْطِ كَعْبٍ وحاتِمٍ فلم يُهْلِكاهم عَشِيَّةَ بانَا فأمّا كَعْبٌ فهو كَعْبُ بن مامَةَ الإيادىُّ وكان أَحَدَ أَجْوادِ العَرَبِ الذى آثَرَ على نَفْسه وكان مُسافِرًا ورَفِيقُه رَجُلٌ من النَّمِرِ بن قاسِطٍ فقَلَّ عليهما المآء فتَصافَناه(a والتَّصافُنُ أن يُطْرَحَ فى الاناء حَجَرٌ [هٰذا الحَجَرُ الذى يُقْسَمُ به المآء يقال له المَقْلَةُ بفَتْحِ الميم] ثمّ يُصَبُّ فيه من المآء ما

٥ يَغْمُرُه لئلّا يَتَغابَنُوا وكذلك كلُّ شىءٍ وُقِفَ على كَيْلِهِ او وَزْنِهِ والأصلُ ما ذَكَرْنا فجَعَلَ النَّمَرِىُّ يَشْرَبُ نَصِيبَه فاذا أَخَذَ كَعْبٌ نَصِيبَه قال آسْقِ أخاك النَّمَرِىَّ فيُؤْثِرُه حتّى جُهِدَ كَعْبٌ ورُفِعَتْ له أَعْلامُ المآء فقيل له رِدْ كَعْبُ ولا وُرُودَ به فماتَ عَطَشًا ففى ذلك يقول ابو دُوادٍ(b الإيادىُّ

أَوْفَى على المآء كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ له ... رِدْ كَعْبُ إنّك وَرّادٌ فَمَا وَرَدَا

فضُرِبَ به المَثَلُ فقال جَرِيرٌ فى كَلِمَتِهِ التى مَدَحَ فيها عُمَرَ بن عبد العزيز

١٠ يَعُودُ الفَضْلُ منك على قُرَيْشٍ ... وتُفْرِجُ عنهمُ الكُرَبَ الشِّدادَا

وقد أَمَّنْتَ وَحْشَهُمُ بِرِفْقٍ(c ... ويُعْيِى النّاسَ وَحْشُك أن تُصادَا(d

وتَبْنِى المَجْدَ يا عُمَرُ بْنَ لَيْلَى ... وتَكْفِى المُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمادَا

وتَدْعُو اللّٰهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى ... وتَذْكُرُ فى رَعِيَّتِك المَعادَا

وما كَعْبُ بْنُ مامَةَ وآبْنُ سُعْدَى ... بأَجْوَدَ منك يا عُمَرُ الجَوادَا

١٥ تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخْلاقِ إنّى ... رَأَيْتُ المَرْءَ يَلْزَمُ ما آسْتَعادَا(e

هٰذا كَعْبُ بن مامَةَ الذى ذَكَرْناه وأمّا ابنُ سُعْدَى فهو أَوْسُ بن حارِثَةَ بن لَأْمٍ(f الطّآئىُّ وكان سَيِّدًا مُقَدَّمًا فوَفَدَ هو وحاتِمُ بن عبد اللّٰه الطّآئىُّ على عَمْرِو بن هِنْدٍ وأَبُوهُ المُنْذِرُ بن المنذر بن مآء السَّمآء فدَعَا أَوْسًا فقال له ءأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ حاتِمٌ فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ لو مَلَكَنِى حاتِمٌ ووَلَدِى ولُحْمَتِى لَوَهَبَنا فى غَداةٍ واحِدةٍ ثمّ دَعَا حاتِمًا فقال له ءأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ أَوْسٌ فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنّما ذُكِرْتُ

٢٠ بأَوْسٍ ولَأَحَدُ وَلَدِهِ أَفْضَلُ مِنّى وكان النُّعْمٰنُ بن المُنْذِرِ دَعَا بحُلَّةٍ وعنده وُفُودُ(g العَرَبِ من كلّ حَىٍّ

---

a) *d.*, E. فتصافنا. b) E. دُوَآد. c) *d* and E. in the text وَحْشَتَهم. d) *a.*, B., C. يصادا.

e) *a.*, B., C. بأَلَّف ما. f) Marg. E. لامٌ غَيْرُ مهموزٍ لعاصِمٍ ومهموزٌ لابنِ سِراجٍ. g) Marg. E. وَفْدُ.

فقال احْضُرُوا فى غَدٍ فانّى مُلْبِسٌ هٰذه الحُلَّةَ أَكْرَمَكم فحَضَرَ القَوْمُ جَمِيعًا الّا أَوْسًا فقيل له لِمَ تَخَلَّفْتَ(a
فقال إنْ كان المُرادُ غَيْرِى فأَجْمَلُ الأَشْيآء أَلَّا اكونَ حاضِرًا وإنْ كُنْتُ أَنَا المُرادَ فسَأُطْلَبُ ويُعْرَفُ مَكانِى
فلمّا جَلَسَ النُّعْمٰنُ لم يَرَ أَوْسًا فقال اذْهَبُوا الى اوسٍ فقولوا له احْضُرْ آمِنًا مِمَّا خِفْتَ فحَضَرَ فأُلْبِسَ
الحُلَّةَ فحَسَدَه قومٌ من أَهْله فقالوا للحُطَيْئَةِ اهْجُهُ ولك ثلثُ مائةِ ناقةٍ فقال الحُطَيْئةُ كَيْفَ أَهْجُو رَجُلًا
٥ لا أَرَى فى بَيْتِى أَثاثًا ولا مالًا إلّا من عِنْدِه ثمّ قال

كَيْفَ الهِجآءُ وما تَنْفَكُّ صالِحَةٌ مِّن ءَالِ لَأْمٍ بظَهْرِ الغَيْبِ تأْتِينِى

فقال لهم بِشْرُ بن ابى خازمٍ احدُ بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ انا أَهْجُوهُ لكم فأَخَذَ الابلَ وفَعَلَ فأَغارَ اوسٌ
على الابلِ(b فاكْتَسَحها فجَعَلَ لا يَسْتَجِيرُ حَيًّا الّا قال قد أَجَرْتُكَ الّا من اوسٍ وكان فى هِجآئه قد
ذَكَرَ أُمَّه فأُتِىَ(c به فدَخَلَ اوسٌ على أُمّه فقال قد أُتِينَا(d ببِشْرٍ الهاجِى لكِ ولِى فقالتْ له أَوَتُطِيعُنِى
١٠ فيه قال نَعَمْ قالتْ أَرَى أَن تَرُدَّ عليه مالَه وتَعْفُوَ عنه وتَحْبُوَهُ وأَفْعَلُ مِثْلَ ذلك فانّه لا يَغْسِلُ هِجآءَه
الّا مَدْحُه فخَرَجَ فقال إنّ أُمّى سُعْدَى التى كُنْتَ تَهْجُوها(e قد أَمَرَتْ فيك بكذا وكذا فقال لا جَرَمَ
واللّٰهِ لا مَدَحْتُ احدًا حتّى أَمُوتَ غيرَك ففيه يقول

الى أَوْسِ بْـنِ حـارِثَـةَ بْـنِ لَأْمٍ لِـيَـقْـضِـىَ حاجَتِى فِيمَنْ قَضاهَا
ومـا وَطِئَ الثَّرَى مِثْلُ ٱبْنِ سُعْدَى ولا لَـبِـسَ الـنِّـعـالَ ولا ٱحْتَذاهَا

١٥ وأَمّا حاتِمٌ الذى ذَكَرَه الفَرَزْدَقُ فهو حاتِمُ بن عبد اللّٰه الطّآئىّ جَوادُ العَرَبِ وقد كان الفرزدقُ
صافَقَ رَجُلًا من بنى العَنْبَرِ بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ إداوةً فى وَقْتِ فَرامَه العَنْبَرِىُّ وسامَه أَن يُوثِرَهُ وكان
الفرزدقُ جَوَادًا فلم تَطِبْ نَفْسُه عن نَفْسِه فقال الفرزدقُ

فـلَـمّـا تصافَنَّا الاداوَةَ أَجْهَشَتْ الىَّ غُضُونُ الـعَـنْـبَـرِىِّ الجُراضِمِ
فجـآء بـجُـلْـمُـودٍ لَهُ مِثْلِ رَأْسِهِ لِـيَـشْـرَبَ مآءَ القَوْمِ بَيْنَ الصَّرآئِمِ
٢٠ على ساعَةٍ لَوْ أَنَّ فى القَوْمِ حاتِمًا على جُودِهِ ضَنَّتْ بهِ نَفْسُ حَاتِمِ

قولهُ أَجْهَشَتْ فهو التَّسَرُّعُ وما تَراهُ فى نَحْواهُ من مُقارَبَةِ الشَّىْء يقال أَجْهَشَ بالبُكآء والغُضونُ التَّكَسُّرُ فى

---

a) *a.*, B. تَتَخَلَّفُ. b) *a.*, B., C. عليها. c) *d.*, E. فاوتى. d) *d*, E. اوتينا. e) C. هجوتها.

الجِلْد والتجراضمُ الأَحْمَرُ المُمْتَلِئُ، وقوله لِيَشْرَبَ ماءَ القوم بين الصَّرائم فهى جَمْعُ صَرِيمةٍ وهى الرَّمْلةُ التى تَنْقطِعُ من مُعْظَمِ الرَّمْلِ وقوله صَرِيمةٌ يُرِيد مَصْرُومةٌ والصَّرْمُ القَطْعُ وأَنْشَدَ الأَصْمعىُّ

فباتَ يَقُولُ أَصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى تَجَلَّى عن صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ

يَعْنِى ثَوْرًا وصَرِيمَتُه رَمْلَتُه التى هو فيها وقال المُفَسِّرون فى قول الله عزّ وجلّ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ قولَيْنِ
٥ قال قومٌ كالليلِ المُظْلِمِ وقال قومٌ كالنَّهارِ المُضِىءِ اى بَيْضاءَ لا شَىْءَ فيها فهو من الأَضْداد ويقال لك سَوادُ الأَرْضِ وبَياضُها اى عامِرُها وغامِرُها فهذا ما يُحْتَجُّ به لأَصْحابِ القولِ الأَخِيرِ ويُحْتَجُّ لأَصْحابِ القولِ الأَوَّلِ فى السَّوادِ بقولِ الله تَبارَكَ وتَعالَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى وإِنَّما سُمِّىَ السَّوادُ سَوادًا لِعَمارَتِهِ وكُلُّ خُضْرةٍ عند العَرَبِ سَوادٌ، ويروى

على ساعةٍ لَوْ أَنَّ فى القَوْمِ حاتِمًا عَلَى جُودِهِ ما جادَ بالماءِ حاتِمِ

١٠ جَعَلَ حاتِمِ تَبْيِينًا للهاءِ فى جُودِهِ وهو الذى يُسَمِّيهِ البَصْرِيُّون البَدَلَ أَرادَ على جُودِ حاتِمٍ ۞

بابٌ

قال ابو العبّاس كان يقال اذا رَغِبْتَ فى المَكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحارِمَ ۞ وكان يقال أَنْعَمُ النّاسِ عَيْشًا مَنْ عاشَ غَيْرُه فى عَيْشِه ۞ وقيل فى المَثَلِ السائرِ مَنْ كان فى وَطَنٍ فَلْيُوَطِّنْ غيرَه وَطَنَه لِيَرْتَعَ فى وَطَنِ غيرِه فى غُرْبَتِه ۞ قالَ وانْتَبَهَ مُعوِيَةُ من رَقْدةٍ له فأَنْبَهَ عَمْرَو بن العاصى فقال له عَمْرٌو ما بَقِىَ من لَذَّتِك
١٥ يا اميرَ المؤمنين قال(a عَيْنٌ خَرّارةٌ فى أَرْضٍ خَوّارةٍ وعَيْنٌ ساهِرةٌ لعَيْنٍ نائمةٍ فما بَقِىَ من لَذَّتِك يأَبا عبدِ الله قال أَن أَبِيتَ مُعَرِّسًا بعَقِيلةٍ من عَقائِلِ العَرَبِ ثمّ نَبَّهَا وَرْدانَ فقال له معوية ما بَقِىَ من لَذَّتِك فقال الافْضالُ على الاِخْوان فقال له معوية اسْكُتْ فأَنَا أَحَقُّ بها منك فقال له قد أَمْكَنَكَ فافْعَلْ، ويُرْوَى أَنّ عَمْرًا لمّا سُئِلَ قال أَنْ أَسْتَنِمَّ بِناءَ مَدِينَتِى بمِصْرَ وأَنّ وَرْدانَ لمّا سُئِلَ قال أَنْ أَلْقَى كَرِيمًا قادرًا فى عَقِبِ إِحْسانٍ كان مِنّى اليه وأَنّ مُعوِيَةَ سُئِلَ عن الباقِى من لَذَّتِه فقال مُحادَثَةُ الرِّجالِ(b ۞ ويُرْوَى

---

a) Here there is a large lacuna in the Ms. C. b) *d.*, E. الاِخْوان.

عن عبد الملك أنّه قال وقد سُئل عن الباقي من لذّته فقال مُحادَثة الاخوان في الليالي القُمْر على الكُثبان العُفْر ۞ وقال سُليمان بن عبد الملك قد أكلنا الطيّب ولبسنا الليّن وركبنا الفارِهَ وامتطينا العَذْراء فلم يَبْقَ من لذّتي الّا صديقٌ أطْرَح بيني وبينه مؤونة التحفّظ ۞ وقال رجلٌ لرجلٍ من قريش واللّه ما أَملّ الحديث قال انّما يَملّ العتيق(a ۞ وقال المهلّب بن ابى صفرة العيش كلّه في الجليس
٥ المُمتع ۞ وقال معوية الدنيا بحذافيرها الخفض والدعة ۞ وقال يزيد بن المهلّب ما يسرّني أنّي كُفيتُ أمرَ الدنيا كلّه قيل له ولِمَ أيّها الأمير قال أكره عادة العجز ۞ ويروى عن بعض الصالحين أنّه قال لو أنزل اللّه كتاباً أنّه معذّبٌ رجلًا واحدًا لخفتُ أن أكونه او أنّه راحمٌ رجلًا واحدًا لرجوتُ أن اكونه *ولو علمتُ أنّه(b معذّبي لا محالة ما ازددتُ الّا اجتهادًا لئلّا أرجعَ على نفسي بلائمة ۞ ويروى أنّ عُمَر بن عبد العزيز كان يَدخل اليه سالمٌ مولى بني مخزوم وقالوا بل زيادٌ وكان عمر أراد شراءه
١٠ وعتقه فأعتقه مواليه وكان عمر يسمّيه أخي في اللّه فكان اذا دخل وعُمَر في صدر مجلسه(c تنحّى عن الصدر فيقال له في ذلك فيقول اذا دخل عليك مَن لا ترى لك عليه فضلًا فلا تأخذ عليه شرف المجلس وهمّ السراج ليلةً بأن يخمد فوثب اليه رجاء بن حيوة ليُصلحه فأقسم عليه عمر فجلس ثمّ قام عمر فأصلحه فقال له رجاء أتقوم يا امير المؤمنين قال قمتُ وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعتُ(d وأنا عمر بن عبد العزيز ۞ وروى عن رسول اللّه صلعم أنّه قال لا ترفعوني فوق قدري فتقولوا فيّ ما
١٥ قالت النصارى في المسيح فانّ اللّه اتّخذني عبدًا قبل أن يتّخذني رسولًا ۞ ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضته التي مات فيها فقال ألا توصي يا امير المؤمنين فقال فيمَ(e أُوصي فواللّه إنْ(f لي من مالٍ فقال هذه مائة ألفٍ فمُرْ فيها بما أحببتَ فقال أوَتقبل قال نعم قال تردّ على مَن أُخذتْ منه ظلمًا فبكى مسلمة ثمّ قال يرحمك اللّه لقد ألنتَ منّا قلوبًا قاسيةً وأبقيتَ لنا في الصالحين ذكرًا ۞ وقيل لعليّ بن الحسين بن عليّ بن ابى طالب رضهم إنّك من أبرّ الناس ولسنا
٢٠ نراك تأكل مع أمّك في صحفة فقال أخاف أن تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فأكون قد

---

a) *d* and E. in the text فقال ايمل. b *a.*, B. او انه. c *d.*, E. بينه. d) Marg. E. وجلست.
e) *a.*, *d* فبم. f) *d.* and E. on the marg. ما ان.

عَقَقْتُها ۞ وقيلَ لعُمَر بن ذَرٍّ حَيْثُ نَظَرَ الى تَعْزِيَةٍ عن ٱبْنِهِ كَيْفَ كان بِرُّهُ بك فقال ما مَشَيْتُ بنَهارٍ قَطُّ الّا مَشَى خَلْفِي ولا بلَيْلٍ الّا مَشَى أمامي ولا رَقِيَ سَطْحًا وأنا تَحْتَه ۞ وقالَ ابو المُخَشِّ كانتْ لى ٱبْنَةٌ تَجْلِسُ معى على المائدة فتُبْرِزُ كَفًّا كأنّها طَلْعةٌ فى ذِراعٍ كأنّها جُمّارةٌ فلا تَقَعُ عَيْنُها على أُكْلةٍ نفيسةٍ الّا خَصَّتْنِى بها فزَوَّجْتُها(a وصارَ يَجْلِسُ معى على المائدة ٱبْنٌ لى فيُبْرِزُ كَفًّا كأنّها كُرْنافةٌ فى ذِراعٍ

۵ كأنّها كَرَبَةٌ فوَاللّهِ إنْ(b تَسْبِقُ(c عَيْنِى الى(d لُقْمةٍ طَيِّبَةٍ الّا سَبَقَتْ يَدُه اليها، وقال الأصْمَعىُّ قيل لأبى المُخَشّ أمَا كان لك ٱبْنٌ فقال المُخَشُّ وما كان المُخَشُّ كان واللّهِ أشْدَقَ خُرْطُمانِيًّا اذا تَكَلَّمَ سالَ لُعابُه كأنّما يَنْظُرُ من قَلْتَيْنِ(e وكأنّ تَرْقُوَتَه بُوانٌ او خالِفةٌ وكأنّ مُشاشَ مَنْكِبَيْهِ كِرْكِرةُ جَمَلٍ فَقَأَ اللّهُ عَيْنَىَّ هاتَيْنِ إنْ كُنْتُ رَأَيْتُ بهما أحْسَنَ منه قَبْلَه ولا بَعْدَه، قوله بُوانٌ او خالِفةٌ فهُما عَمُودانِ من عُمُدِ البَيْتِ البُوانُ فى مُقَدَّمه والخالفةُ فى مُؤَخَّرِه، والكُرْنافةُ طَرَفُ الكَرَبةِ العَرِيضُ الذى

۱۰ يَتَّصِلُ بالنَّخْلةِ كأنّه(f كَتِفٌ ۞ حدّثنى بهذا الحديث العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ عن الأصْمَعىّ وحَدَّثنى عَمَّنْ حَدَّثَه قال مَرَّ بنا أعْرابىٌّ(g يَنْشُدُ ٱبْنًا له فقُلْنا صِفْهُ فقال دُنَيْنِيرٌ قُلْنا لم نَرَه فلم نَلْبَثْ أن جاء بجُعَلٍ على(h عُنُقِه فقُلْنا لو سَأَلْتَ عن هذا لأَرْشَدْناك ما زالَ مُنْذُ اليومِ بين أيْدِينا ۞ وأنشدنى مُنْشِدٌ وأنْشَدنى الرِّياشىُّ أحَدَ البَيْتَيْنِ(i

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى اذا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَرْقَفَ الصَّرِدُ

۱۵ زَيَّنَها اللّهُ فى الفُؤادِ كَما(k زُيِّنَ فى عَيْنِ والِدٍ وَلَدُ ۞

وقالتْ أُمُّ ثَوابٍ الهِزّانيّةُ من عَنَزةَ بن أسَدِ بن رَبِيعةَ بن نِزارٍ تَعْنِى ٱبْنَها

رَبَّيْتُهُ وَهْوَ مِثْلُ الفَرْخِ أعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعامِ تَرَى فى رِيشِهِ زَغَبا(l

حَتَّى اذا آضَ كالفُحّالِ شَذَّبَهُ أبّارُهُ ونَفَى عن مَتْنِهِ الكَرَبا

أنْشا يُخَرِّقُ أثْوابِى ويَضْرِبُنِى أبَعْدَ سِتِّينَ عِنْدِى تَبْتَغِى الأَدَبا

---

a) E. فازْوَجْتُها, *d.* فازوجتها. b) Marg. E. ما ان. c) B. تقع. d) *a.*, B على. e) B. and marg. E. فلَسَيْن. f) E. كانها. g) *d.*, E. add وهو. h) *d.*, E. فى. i) Marg. E. ويروى وأنشدنى مُنشِدٌ للرِّياشى أحَدُ البيتين. k) Marg. E. فى القلوب. l) *a.* فى جِلْده; marg. E. يريد الحَوْصَلة.

إِنِّى لَأُبْصِرُ فى تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ وخَطِّ لِحْيَتِهِ فى وَجْهِهِ عَجَبَا
قالَتْ لهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِى رِفْقًا فإِنَّ لنا فى أُمِّنا أَرَبا
ولَوْ رَأَتْنِىَ فى نارٍ مُسَعَّرَةٍ مِنَ الجَحِيمِ لَزادَتْ فَوْقَها حَطَبَا،

قولها أَبّارُه فهو الذى يُصْلِحُه يقال أَبَّرْتُ النَّخْلَ وأَبَرْتُه خَفِيفةً اذا لَقَّحْتَه ويُرْوَى أَنّ مالكَ بن
٥ العَجْلانِ او غيرَه من الأنصار كان يُتْحِفُ ابا جُبَيْلةَ المَلِكَ حَيْثُ نَزَلَ بهم بِتَمْرٍ من نَخْلةٍ لهم شَرِيفةٍ
فغابَ يومًا فقال ابو جُبَيْلةَ إِنّ مالكًا كان يُقَوِّتُ(a علينا جَنَى هٰذه النَّخْلةِ فجُدُّوها فجاء مالكٌ
وقد جُدَّتْ فقال مَنْ سَعَى على عَذْقِ المُلْكِ فجَدَّه فأَعْلَمُوهُ أَنّ المَلِكَ أَمَرَ بذلك فجاء حتّى
وَقَفَ عليه فقال

جَدَدتَّ جَنَى نَخْلَتِى ظالِمًا وكانَ الثِّمارُ لِمَنْ قد أَبَرْ

١٠ فلمّا دَخَلَ النبىُّ صلعم المَدِينةَ أَطْرَفُوهُ بهٰذا الحَدِيث فقال عَمَّ التَّمْرُ لِمَنْ أَبَرَ إِلّا أَن يَشْتَرِطَهُ المُشْتَرِى،
والفُحّالُ فَحْلُ النَّخْلِ ولا يقال لشىءٍ من الفُحُول فُحّالٌ غيرَه وأَنْشَدَنى المازِنىُّ

يُطِفْنَ بفُحّالٍ كأَنَّ ضِبابَهُ بُطُونُ المَوالِى يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

وضِبابُه طَلْعُه، وآضَ عادَ ورَجَعَ، وقولها شَذَّبَه تقول قَطَعَ عنه الكَرَبَ والعَثاكِيلَ وكُلُّ(b مُشَذَّبٍ
مقطوعٌ ويقال للرَّجل الطَّوِيلِ النَّحِيفِ مُشَذَّبٌ يُشَبَّهُ بالجِذْعِ المحذوفِ عنه الكَرَبُ وأَصْلُ التشذيبِ
١٥ القَطْعُ وقال الفرزدق

عَضَّتْ سُيوفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَها رَأْسَ ٱبْنِ عَجْلَى فأَضْحَى رَأْسُهُ شَذَبَا

أَرادَ عَضَّتْ سُيوفُ تَمِيمٍ رَأْسَ ابنِ عَجْلَى حينَ أَغْضَبَها وابْنُ عَجْلَى(c عبدُ اللّٰه بن خازِمٍ السُّلَمىُّ وأُمُّه
عَجْلَى وكانتْ سَوْداءَ وهو أَحَدُ غِرْبانِ العَرَبِ فى الإِسْلام وسُئِلَ المُهَلَّبُ مَنْ أَشْجَعُ الناسِ فقال عَبّادُ
ابنِ حُصَيْنٍ وعُمَرُ بن عُبَيْدِ اللّٰه بن مَعْمَرٍ والمُغِيرةُ بن المُهَلَّبِ فقيل له فأَيْنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وابْنُ خازِمٍ وعُمَيْرُ
٢٠ ابن الحُبابِ فقال إِنّما سُئِلْتُ عن الإِنْسِ ولم أُسْأَلْ عن الجِنِّ، ورَوَى شُعْبَةُ عن واقِدِ بن مُحَمَّدٍ عن
ابْنِ ابى مُلَيْكةَ عن القٰسمِ بن مُحَمَّدٍ قال قالتْ عائِشةُ رحمها مَنْ أَرْضَى اللّٰهَ بِإِسْخاطِ الناسِ كَفاهُ اللّٰهُ

a) So B. E.; *d* has no vowels; *a.* يَقُوتُ *(sic)*. b) Marg. E. adds شىء. c) Marg. E. adds هو.

ما بينه وبين الناس ومن أَرْضَى الناسَ بإسْخاط اللّٰه وَكَلَه اللّٰهُ الى الناس ۞ ويروى أَنّ الحَسَنَ بن زَيْد لمّا وَلِىَ المَدينةَ قال لابن هَرْمَةَ إنّى لَسْتُ كَمَنْ باعَ لك دِينَه رَجاءَ مَدْحِك او خَوْفَ ذَمِّك قد أَفادَنى اللّٰهُ بولادة نَبِيِّه المَمادِحَ وجَنَّبَنى المَقابِحَ وإنّ من حَقّه علىّ أَلّا أُغْضِىَ على تَقْصيرٍ فى حَقّه وأَنا أُقْسِمُ باللّٰه لَئِنْ أُتيتُ بك سَكْرانَ لَأَضْرِبَنّك حَدًّا لِلْخَمْرِ وحَدًّا لِلسُّكْرِ ولَأَزِيدَنّ لِمَوْضع حُرْمَتك بى
٥ فَلْيَكُنْ تَرْكُك لها للّٰه تُعَنْ عليه ولا تَدَعْها للناس فتُوكَلَ اليهم فنَهَضَ ابنُ هَرْمَةَ وهو يقول

نَهانِى ٱبْنُ الرَّسولِ عنِ المُدامِ   وأَدَّبَنى بآدابِ الكِرامِ
وقالَ لِىَ ٱصْطَبِرْ عنها ودَعْها   لِخَوْفِ اللّٰهِ لا خَوْفِ الأَنامِ
وكَيْفَ تَصَبُّرِى عنها وحُبِّى   لها حُبٌّ تَمَكَّنَ فى عِظامى
أَرَى طِيبَ الحَلالِ علىّ خُبْثًا   وطِيبُ النَّفْسِ فى خُبْثِ الحَرامِ ۞

١٠ وقال الحَسَنُ لِمُطَرِّف بن عبد اللّٰه بن الشِّخِّير الحَرَشىّ يا مُطَرِّفُ عِظْ أَصْحابَك فقال مُطَرِّفٌ إنّى أَخافُ أَنْ أَقولَ ما لا أَفْعَلُ فقال الحَسَنُ يَرْحَمُك اللّٰهُ وأَيُّنا يَفْعَلُ ما يقول لَوَدّ الشَّيْطانُ أَنّه ظَفِرَ بهٰذه منكم فلم يَأْمُرْ أَحَدٌ بمعروف ولم يَنْهَ عن مُنْكَر ۞ وقال مُطَرِّف بن عبد اللّٰه لابنه يا عبدَ اللّٰه العِلْمُ أَفْضَلُ من العَمَل والحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْن وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقةُ، قولُه الحَسَنةُ بين السَّيِّئَتَيْن يقول الحَقُّ بين فِعْلِ المُقَصِّرِ والغالى ومن كلامهم خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها[a]، وقولُه وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقةُ وهو أَن يَسْتَفْرِغَ المُسافِرُ
١٥ جُهْدَ ظَهْرِه فيَقْطَعَه فيُهْلِكَ ظَهْرَه ولا يَبْلُغَ حاجَتَه يقال حَقْحَقَ السَّيْرَ إذا فَعَلَ ذلك وقال الراجز
وأَنْبَتَ فِعْلُ السّائرِ الحَقْحاقِ [فِعْلَ بالنَّصْب الرِّوايةُ الصَّحيحةُ لأنّه مَصْدَرٌ مَعْنًى]، وحدّثتُ أَنّ الحَسَنَ لَقِىَ سابِقَ الحاجّ وقد أَسْرَعَ فجَعَلَ يُومِئُ اليه بإصْبَعه فِعْلَ الغازِلة وهو يقول خَرْقاءُ وَجَدَتْ صُوفًا وهٰذا مَثَلٌ من أَمْثال العَرَب يَضْرِبونه للرَّجُل الأَحْمَقِ الذى يَجِدُ مالًا كثيرًا فيَعيثُ فيه وشَبيهٌ بهٰذا المَثَل قولُه عَبْدٌ وخَلًّا[b] فى يَدَيْه ۞ ويروى عن رسول اللّٰه صلعم أنّه قال إنّ هٰذا الدِّينَ مَتينٌ
٢٠ فأَوْغِلْ فيه برِفْقٍ ولا تُبَغِّضْ الى نَفْسك عِبادةَ رَبّك فإنّ المُنْبَتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ ولا ظَهْرًا أَبْقَى، قولُه مَتينٌ

---

a) Marg. E. هو كَلامُه صلّى اللّٰه عليه. b) This is the reading of *a*; E. has وخَلِّىَ, which is also admissible; B. وخلا, *d*. وخلى.

المَتِينُ الشَّدِيدُ قال اللّٰه عزّ وجلّ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ، وقولهُ فأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ يقول ادْخُلْ فيه
هٰذا أَصْلُ الوُغولِ ويقال مُشْتَقًّا من هٰذا للرَّجُل الذى يَأْتِي شَرابَ القومِ من غيرِ أَن يُدْعَى اليه وَاغِلٌ
ومَعْناه أنّه وَغَلَ فى القوم وليس منهم قال امْرُؤُ القَيْس

حَلَّتْ لِيَ الخَمْرُ وكُنْتُ امْرَأً عن شُرْبِها فى شُغُلٍ شاغِلِ
٥ فاليَوْمَ أُسْقَى غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللّٰهِ ولا وَاغِلِ،

والمَنْبَتُّ مِثْلُ المُنْقَطِعِ واشْتِقاقُه من الانْقِطاع يقال انْبَتَّ فُلانٌ من فلانٍ اى انْقَطَعَ منه وبَتَّ اللّٰهُ ما
بينهم اى قَطَعَ[a] قال مُحَمَّدُ بن نُمَيْرٍ

تَواعَدَ لِلْبَيْنِ الخَلِيطُ لِيَنْبَتُّوا وقالُوا لِراعِي الذَّوْدِ مَوْعِدُكَ السَّبْتُ
وفى النَّفْسِ حاجاتٌ اليهم كَثِيرَةٌ ومَوْعِدُها فى السَّبْتِ لَوْ قد دَنَا الوَقْتُ

١٠ [روى الأَخْفَشُ البَيْتَ الآخِرَ ويُرْوَى أَلَا قَرَّبَ الحَيُّ الجِمالَ لِيَنْبَتُّوا] ✿ وحدثت أَنّ ابْنَ
السَّمّاكِ كان يقول إذا فَعَلْتَ الحَسَنَةَ فَافْرَحْ بها واسْتَقْلِلْها فإنّك إذا اسْتَقْلَلْتَها زِدْتَ
عليها وإذا فَرِحْتَ بها عُدْتَ اليها ✿ ويُروى عن أُوَيْسٍ القَرَنيّ أنّه قال إِنَّ حُقُوقَ اللّٰهِ لم تَتْرُكْ عند
مُسْلِمٍ دِرْهَمًا ✿ ودخل يزيدُ بن عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ على اميرِ المؤمنين المنصورِ فقال يا اميرَ المؤمنين تَوَسَّعْ
تَوَسُّعًا قُرَشِيًّا ولا تَضِقْ[b] ضِيقًا حِجازِيًّا ✿ ويُرْوَى أنّه دَخَلَ عليه يومًا فقال له المنصورُ حَدِّثْنا فقال يا
١٥ اميرَ المؤمنين إِنَّ سُلْطانَكم حَدِيثٌ وإمارَتَكم جَدِيدةٌ فأَذِيقُوا الناسَ حَلاوةَ عَدْلِها وجَنِّبُوهم مَرارةَ
جَوْرِها فوَاللّٰهِ يا اميرَ المؤمنين لَقد مَحَضْتُ لك النَّصِيحَةَ ثمّ نَهَضَ فنَهَضَ معه سَبْعُ مِائَةٍ من قَيْسٍ
فأَتْأَرَهُ المنصورُ بَصَرَه ثمّ قال لا يَعِزُّ مُلْكٌ يكون فيه مِثْلُ هٰذا، قوله مَحَضْتُ لك النَّصِيحَةَ يقول أَخْلَصْتُ
لك وأَصْلُ هٰذا من اللَّبَنِ والمَحْضُ منه الخالصُ الذى لا يَشُوبُه شَىْءٌ وأَنْشَدَ الأَصْمَعيُّ

امْتَحَضَا وسَقَّيانِي ضَيْحَا وقد كَفَيْتُ صاحِبَيَّ المَيْحَا

٢٠ [المَيْحُ نَقْلُ الشَّىْءِ هاهُنا وهاهُنا] ويقال حَسَبٌ مَحْضٌ، وقوله أَتْأَرَه بَصَرَه يقول أَتْبَعَه بَصَرَه وحَدَّدَ اليه
النَّظَرَ وأَنْشَدَ الأَصْمَعيُّ

---

a) Marg. E. ما بينهما اى قطعه. b) Marg. E. تَضَيَّقْ.

*

ما زِلْتُ أَرْمُقُهم والآلُ يَرْفَعُهم حتّى اسْمَدَرَّ بطَرْفِ العَيْنِ اتْآرِى

ويروى عن أسماء بن خارجة أنّه قال لا أُشاتِمُ رَجُلًا ولا أَرُدُّ سائِلًا فإنّما هو كريمٌ أَسُدُّ خَلَّتَه او لَئيمٌ أَشْتَرِى عِرْضِى منه ويروى عن الأحْنَفِ بن قَيْسٍ أنّه قال ما شاتَمْتُ رَجُلًا مُذْ كُنْتُ رجلًا ولا زَحَمَتْ رُكْبَتاىَ رُكْبَتَيْه وإذا لم أَصِلْ مُجْتَدِىَّ حتّى يَنْتَتِحَ جَبِينُه عَرَقًا كما يَنْتَتِحُ الحَمِيتُ فوَاللّٰهِ ما

٥ وَصَلْتُه، قولَه مُجْتَدِىَّ يريد الذى يأتيه يَطْلُبُ فَضْلَه يقال اجْتَداه يَجْتَدِيه واعْتَفاه يَعْتَفِيه واعْتَراه يَعْتَرِيه واعْتَرّه يَعْتَرُّه وعَراه يَعْرُوه إذا قَصَدَه يتعرّض لِنائِلِه وأصلُ ذلك مأخوذٌ من الجَدَى مقصورٌ وهو المَطَرُ العامُّ النافعُ يقال أصابَتْنا مَطْرةٌ كانتْ جَدًى على الأرض فهذا الاسْمُ فإذا أَرَدتَّ المَصْدَرَ قلتَ فُلانٌ كثيرُ الجَداء ممدودٌ كما تقول كثيرُ الغَناء عنك ممدودٌ هذا المَصْدَرُ فإذا أَرَدتَّ الاسْمَ الذى هو خِلافُ الفَقْرِ قلتَ الغِنَى بكَسْرِ أَوّلِه وقَصَرْتَ قال خُفافُ بن نَدْبَةَ يَمْدَحُ ابا بَكْرٍ الصِّدّيقَ رضه

١٠ لَيْسَ لِشَىْءٍ غيرَ تَقْوَى جَداءْ وكُلُّ شَىْءٍ عُمْرُهُ لِلْفَناءْ

إنَّ أَبا بَكْرٍ هو الغَيْثُ إذْ لم تَشْمَلِ الأرضَ سَحابٌ بِماءْ

تاللّٰهِ لا يُدْرِكُ أَيّامَهُ ذو مُئْزَرٍ حافٍ ولا ذو حِذاءْ

مَن يَسْعَ كَىْ يُدْرِكَ أَيّامَهُ يَجْتَهِدِ الشَّدَّ بأرضٍ فَضاءْ

وهذا من طَريفِ الشِّعْرِ لأنّه ممدودٌ فهو بالمدّ الذى فيه من عَروضِ السَّريعِ الأُولَى وبَيْتُه فى العَروض

١٥ أَزْمانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرّاؤونَ فى شامٍ ولا فى عِراقْ،

ثمّ نَرْجِعُ الى تأويلِ قول الأحنفِ، قولَه حتّى يَنْتَتِحَ جَبِينُه عَرَقًا فهو مِثْلُ الرَّشْحِ وحَدَّثَنى ابو عُثْمَنَ المازِنىُّ فى إسْنادٍ ذَكَرَه قال قال رُؤْبَةُ بن العَجّاجِ خَرَجْتُ مع أَبِى نُرِيدُ(a) سُلَيْمَنَ بن عبد المَلِك فلمّا صِرْنا فى الطَّرِيقِ أُهْدِىَ لنا جَنْبٌ من لَحْمٍ عليه كَرافِئُ الشَّحْمِ وخَرِيطةٌ من كَمْأَةٍ ووَطْبٌ من لَبَنٍ فطَبَخْنا هذا بهذا فما زالتْ ذِفْرَياىَ تَنْتَتِحانِ منه الى أن رَجَعْتُ، وقولَه الحَمِيتُ فالحَمِيتُ والزِّقُّ اسْمانِ له

٢٠ وإذا زُفِّتَ او كان مَرْبُوبًا فهو الوَطْبُ وإذا لم يكنْ مربوبًا ولا مُزَفَّتًا فهو سِقاءٌ ونِحْىٌ والوَطْبُ يكون لِلَّبَنِ والسَّمْنِ والسِّقاءُ يكون لِلَّبَنِ والماء قالتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ لأبى سُفْيَنَ بن حَرْبٍ لمّا رَجَعَ مُسْلِمًا من

a) B. يريد, C. يريد.

عند النبىّ صلّعم الى مَكّةَ فى لَيْلةِ الفَتْحِ فصاحَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ألا انّى قد أَسْلَمْتُ فَأَسْلِمُوا فانّ مُحَمَّدًا قد أتاكم بما لا قِبَلَ لكم به فأَخَذَتْ هِنْدٌ رَأْسَه وقالتْ بِئْسَ طَلِيعةُ القومِ أَنْتَ واللّهِ ما خُدِشْتَ خَدْشًا يا أَهْلَ مَكّةَ عليكمْ الحَمِيتَ الدَّسِمَ فاقْتُلُوه، واما قولُ رُؤْبَةَ كَرَافِىُّ الشَّحْمِ يُرِيدُ طَبَقاتِ الشَّحْمِ وأصلُ ذلك فى السَّحابِ اذا رَكِبَ بعضُه بعضًا يقال له كِرْفِئٌ والجميعُ كَرَافِئُ [قال ابو الحَسَن واحدُ ٥ الكَرَافِئِ كِرْفِئَةٌ وهاء التأنيثِ اذا جُمِعَتْ جَمْعَ التكسيرِ حُذِفَتْ لأنّها زائدةٌ بمَنْزِلةِ اسْمٍ ضُمَّ الى اسْمٍ وأَحْسِبُ أنّ ابا العبّاس لم يَسْمَعِ الواحدَ من هذا فقاسَه والعَرَبُ تَجْتَرِئُ على حَذْفِ هاءِ التأنيثِ اذا احْتاجَتْ الى ذلك وليس هذا مَوْضِعَ حاجةٍ اذْ كانتْ قد اسْتُعْمِلَتِ الواحدةُ بالهاءِ ونَظِيرُ هذا قولُهم ما فى السّماءِ كِرْفِئَةٌ وما فى السماءِ قَذَعْمِلَةٌ وقُذَعْمِيلَةٌ وما فى السماءِ طُحْرُبَةٌ وطِحْرِبَةٌ وما فى السماءِ قِرْطَعْبَةٌ وما فى السماءِ كَنَهْوَرَةٌ وهى القِطْعةُ من السَّحابِ العَظِيمةُ كالجَبَل ١٠ وما أَشْبَهَه] ✿

بابٌ

قال ابو العبّاس قالَ حَسّانُ بن ثابتٍ يَهْجُو مُسافِعَ بن عِياضٍ التَّيْمِىَّ من تَيْمِ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىّ رَهْطِ ابى بَكْرٍ الصِّدّيقِ رضه

لَوْ كُنْتَ من هاشمٍ او من بَنِى أَسَدٍ ... او عَبْدِ شَمْسٍ اوَ اَصْحابِ اللِّوَى الصِّيدِ

١٥ او من بَنِى نَوْفَلٍ او رَهْطِ مُطَّلِبٍ ... لِلّهِ دَرُّكَ لم تَهْمُمْ بتَهْدِيدِ

او فى الذُّؤابةِ من قَوْمٍ ذَوِى حَسَبٍ ... لم تُصْبِحِ اليَوْمَ نِكْسًا ثانِىَ الجِيدِ

او من بَنِى زُهْرَةَ الأَخْيارِ قد عُلِمُوا ... او من بَنِى جُمَحَ البِيضِ المَاجِيدِ

او فى السَّرارةِ من تَيْمٍ رَضِيتُ بهم ... او من بَنِى خَلَفِ الخُضْرِ الجَلاعِيدِ

يا آلَ تَيْمٍ ألا يَنْهَى (a سَفِيهَكُمْ ... قَبْلَ القِذافِ بقَوْلٍ كالجَلامِيدِ

٢٠ لَوْلا الرَّسُولُ فانّى لَسْتُ عاصِيَهُ ... حَتّى يُغَيِّبَنِى فى الرَّمْسِ مَلْحُودِ

---

a) Variant ألا تَنْهَوْا.

وصاحبُ ٱلغارِ إنّى سوفَ أحفَظُه وطلحةُ بنُ عُبَيْدِ ٱللّٰهِ ذو الجُودِ
لقد رَمَيْتُ بها شَنْعاءَ فاضحةً يَظَلُّ منها صحيحُ القومِ كالمُودِى

قولُه لو كنتَ من هاشمٍ يُريد هاشمَ بن عبدِ مَنافِ بن قُصَيٍّ بن كِلابِ بن مُرّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيّ بن غالبِ بن فِهْرِ بن مٰلِكِ بن النَّضْرِ بن كِنانَةَ والنَّضْرُ ابو قُرَيْشٍ ومَنْ كان من بنى كِنانةَ لم يَلِدْهُ النَّضْرُ
٥ فلَيْسَ بقُرَشيٍّ وبنو أَسَدِ بن عبدِ العُزَّى بن قُصَيٍّ وعبدُ شَمْسِ بن عبدِ مَنافِ بن قُصَيٍّ، وأصحابُ اللِّوآءِ بنو عبدِ الدّارِ بن قُصَيٍّ واللِّوآءُ ممدودٌ اذا أَرَدتَّ به لِوآءَ الأميرِ ولٰكنّه احْتاجَ اليه فقَصَرَه وقد بَيَّنّا جَوازَ ذٰلك فأمّا اللِّوَى من الرَّمْلِ فمقصورٌ قال آمْرُؤُ القَيْس بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وحَوْمَلِ(a كذا يَرْوِيه الأصمعىُّ وهٰذا أصَحُّ الرِّواياتِ، وقولُه او من بنى نَوْفَلٍ فهو نَوْفَلُ بن عبدِ مَنافِ بن قُصَيٍّ والمُطَّلِبُ الذى ذَكَرَه هو ابْنُ عبد مناف بن قصىّ، وقولُه لم تُصْبِحِ اليومَ نِكْسًا فالنِّكْسُ الدَّنِىءُ المُقَصِّرُ
١٠ ويقول بعضُهم أنّ اصلَ ذٰلك فى السِّهامِ وذٰلك أنّ السَّهْمَ إذا ٱرْتَدَعَ او نالَتْه آفةٌ نُكِسَ فى الكِنانةِ لِيُعْرَفَ من غيرِه قال الحُطَيْئةُ

قد ناضَلُوكَ فأَبْدَوْا من كِنانَتِهم مَجْدًا تَليدًا ونَبْلًا غَيْرَ أَنْكاسِ

قولُه مَجْدًا تَليدًا قالوا نَواصِى الفُرْسانِ الذين كان يَمُنُّ(b عليهم، وقولُه ثانىَ الجِيدِ قد مَرَّ تفسيرُه فى قول اللّٰه عزّ وجلّ ثانِىَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ ٱللّٰهِ، وقولُه او من بنى زُهْرةَ فهو زُهْرةُ بن كِلابِ بن مُرّةَ
١٥ ويُرْوَى أنّ رسولَ اللّٰه صلعم قال خُلِقْتُ من خَيْرِ حَيَّيْنِ من هاشمٍ وزُهْرةَ وبنو جُمَحَ بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ ابنِ كَعْبِ بن لُؤَيٍّ، وقولُه المَناجيدِ مَفاعيلُ من النَّجْدة والواحدُ مِنْجادٌ وإنّما يقال ذٰلك فى تَكْثير الفِعْلِ كما تقول رَجُلٌ مِطْعانٌ بالرُّمْحِ ومِطْعامٌ للطَّعام، وقولُه او فى السَّرارةِ من تَيْمٍ رَضِيتُ بهم يقول فى الصَّميم منهم والمَوْضِعِ المَرْضِىِّ وأصلُ ذٰلك فى التُّرْبة تقول العَرَبُ اذا غَرَسْتَ فٱغْرِسْ فى سَرارةِ الوادى ويقال فُلانٌ فى سِرِّ قومِه والسُّرّةُ مِثْلُ ذٰلك قال القُرَشىُّ

٢٠ هَلّا سَأَلْتِ عنِ ٱلّذينَ تَبَطَّحُوا كَرَمَ البِطاحِ وخَيْرَ سُرّةِ وادِى
وعنِ ٱلّذينَ أَبَوْا فلم يَسْتَكْرِهُوا أن يَنْزِلُوا الوَلَجاتِ من أَجْيادِ

a) So *a.*, *d.*, E. — B. فحومل. b) Marg. E. كانوا يمُنّون.

يُخْبِرُكَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّ بُيُوتَنا مِنْها بِخَيْرِ مَضارِبِ الأَوْتادِ،

وقوله او من بنى خَلَفِ الخُضْرِ فانّه حَذَفَ التنوينَ لِالْتِقاءِ الساكنَيْنِ وليس بالوَجْهِ وانّما يُحْذَفُ من الحَرْفِ لِالْتِقاءِ الساكنَيْنِ حُرُوفُ المَدِّ واللِّينِ وهى الأَلِفُ * المفتوحُ ما قَبْلَها (a والياءُ المكسورُ ما قَبْلَها والواوُ المضمومُ ما قَبْلَها نحو(b قولك هٰذا قَفا الرَّجُلِ وقاضى الرَّجُلِ ويَغْزو القَوْمَ فأمّا التنوينُ فجازَ هٰذا فيه ٥ لأنّه نونٌ فى اللَّفْظِ والنُّونُ تُدْغَمُ فى الياءِ والواوِ وتُزادُ كما تُزادُ حُرُوفُ المَدِّ واللِّينِ ويُبْدَلُ بعضُها من بعضٍ فتقول رَأَيْتُ زيدًا فتُبْدِلُ الأَلِفَ من التنوين وتقول فى النَّسَبِ الى صَنْعاءَ وبَهْراءَ صَنْعانِىٌّ وبَهْرانِىٌّ فتُبْدِلُ النونَ من أَلِفِ التأنيث وهٰذه جُمْلَةٌ وتفسيرُها كَثيرٌ فلذلك حُذِفَ ومِثْلُ هٰذا من الشِّعْرِ

عَمْرُو ٱلَّذِى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

[صَوابُه عَمْرُو العُلَى] وقال آخَرُ

١٠ حُمَيْدُ ٱلَّذِى أَمَجٌ دارُهُ أَخُو الخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الأَصْلَعُ (c

وقَرَأَ بعضُ القُرّاءِ قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدُ ٱللّٰهُ ٱلصَّمَدُ وسَمِعْتُ عُمارَةَ بنَ عَقيلٍ يَقْرَأُ وَلَا ٱللَّيْلُ سابِقُ ٱلنَّهارَ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ فقُلْتُ ما تُرِيدُ فقال سابِقُ ٱلنَّهارِ، وقوله او أَصْحابُ اللِّوَى خَفَّفَ الهَمْزَةَ وتُخَفَّفُ اذا كان قَبْلَها ساكنٌ فتُطْرَحُ حَرَكَتُها على الساكن وتُحْذَفُ كقولك مَنَ ابُوكَ وقوله عزّ وجلّ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلخَبَ فى ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ وخَلَفُ الذى ذَكَرَه من بنى جُمَحَ بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ بن كَعْبِ بن ١٥ لُؤَىٍّ، وقوله الخُضْرِ الجَلاعِيدِ يقال فيه قولانِ أَحَدُهما انّه يُرِيدُ سَوادَ جُلودِهم كما قال الفَضْلُ بن العَبّاسِ ابن عُتْبَةَ بن ابى لَهَبٍ

وأَنا الأَخْضَرُ مَن يَعْرِفُنِى أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بَيْتِ العَرَبْ

فهٰذا هو القولُ الأَوَّلُ وقال آخَرُونَ شَبَّهَهم فى جُودِهم بالبُحُورِ، وقوله الجَلاعِيد يُرِيدُ الشِّدادَ الصِّلابَ واحِدُهم جَلْعَدٌ وزادَ الياءَ للحاجة وهٰذا جَمْعٌ يَجِىءُ كَثيرًا وذلك انّه مَوْضِعٌ تَلْزَمُه الكَسْرَةُ فتُشْبَعُ ٢٠ فتَصِيرُ ياءً يقال فى خاتَمٍ خَواتِيمُ وفى دانَقٍ دَوانِيقُ وفى طابَقٍ طَوابِيقُ قال الفَرَزْدَقُ

تَنْفِى يَداها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ،

---

a) These words are in B. alone. b) d., E. مثل. c) a., B. الاصلع.

وقولهَ قَبْلَ القِذاف يُرِيد المُقاذَفَةَ وهٰذه تكون من ٱثْنَيْنِ فما فَوْقَهما نحو المُقاتَلة والمُشاتَمة فباب فَاعَلْتُ إنّما هو لِلاثْنَيْنِ فصاعِدًا نحو قَاتَلْتُ وضَارَبْتُ وقد تكون الأَلِفُ زائدةً فى فَاعَلْتُ فتُبْنَى للواحِدِ كما زِيدَت الهَمْزةُ أَوّلًا فى أَفْعَلْتُ فتكون للواحِدِ نحو عَاقَبْتُ اللِّصَّ وعَافَاهُ اللّٰهُ وطارَقْتُ نَعْلِى، وقوله وصاحِبُ الغارِ يَعْنِى ابا بَكْرٍ رحمه لمُصاحَبَتِهِ النبىَّ صلعم فى الغار وهٰذا مشهورٌ لا يَحْتاجُ الى تفسير،
٥ وطَلْحَةُ بن عُبَيْد اللّه ذو الجُودِ نَسَبَه الى الجُود لأنّه كان من أَجْوَدِ(a قُرَيْشٍ وحَدَّثَنِى التَّوَّزِىُّ قال كان يقال لطَلْحَةَ بن عُبَيْد اللّه طَلْحةُ الطَّلَحاتِ وطَلْحةُ الخَيْرِ وطَلْحةُ الجُودِ وذَكَرَ التَّوَّزِىُّ عن الأَصْمَعِىّ أنّه باعَ ضَيْعةً له بخَمْسةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فقَسَمَها فى الأَطْباق(b وفى بعض الحَدِيث أنّه مَنَعَه أن يَخْرُجَ الى المَسْجِدِ أن لُفِّقَ له بين ثَوْبَيْنِ وحَدَّثَنِى العُتْبِىُّ فى إسْنادٍ ذَكَرَه قال دَعَا طَلْحةُ بن عُبَيْد اللّه ابا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمٰنَ رحمةُ اللّه عليهم فأَبْطَأَ عنه الغُلامُ بشَىْءٍ أَرادَه فقال طَلْحةُ يا غُلامُ فقال الغُلامُ لَبَّيْكَ
١٠ فقال طلحةُ لا لَبَّيْكَ فقال ابو بَكْرٍ ما يَسُرُّنِى أنّى قُلْتُها وأنّ لى الدُّنْيَا وما فيها وقال عُمَرُ ما يَسُرُّنِى أنّى قُلْتُها وأنّ لى نِصْفَ الدُّنْيَا وقال عُثْمٰنُ ما يَسُرُّنِى أنّى قُلْتُها وأنّ لى حُمْرَ النَّعَمِ قال وصَمَتَ عليها ابو مُحَمَّدٍ فلمّا خَرَجُوا من عِنْدِهِ باعَ ضَيْعةً خَمْسةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فتَصَدَّقَ بثَمَنِها، وقوله يَظَلُّ منها صَحِيحُ القَوْمِ كالمُودِى فالمُودِى فى هٰذا المَوْضِعِ الهالِكُ وللمُودِى مَوْضِعٌ آخَرُ يكون فيه القَوِىَّ الجادَّ حَدَّثَنِى بذٰلك التَّوَّزِىُّ فى كتاب الأَضْدادِ وأَنْشَدَنِى مُودُونَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا
١٥ [أَلْمُودِى بالهَمْزِ التّامُّ الأَداةِ والسِّلاحِ وبغَيْرِ الهَمْزِ الهالِكُ(c] ☆ وقال رَجُلٌ من العَرَب

خَلِيلَىَّ عُوجَا بارَكَ اللّٰهُ فيكُما　　على قَبْرِ أُهْبانٍ سَقَتْهُ الرَّواعِدُ
فذاكَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى كانَ بَيْنَهُ　　وبَيْنَ المُرَجَّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ
إذا نازَعَ القَوْمُ الأَحادِيثَ لم يَكُنْ　　عَيِيًّا ولا عِبْئًا على مَن يُقاعِدُ،

قوله على قَبْرِ أُهْبانٍ فهٰذا اسْمٌ عَلَمٌ كزَيْدٍ وعَمْرٍو واشْتِقاقُه من وَهَبَ يَهَبُ(d وهَمَزَ الواوَ لانْضِمامها

---

a) E. أَجْواد. b) Marg. E. الاطباق الجَماعاتُ من الناس وقيل الاطباق السُّجُون. c) This note is in E. alone, which has الهَلاك. d) Marg. E. الأَحْسَنُ أن يكونَ من التَّأَهُّبِ فلا يحتاج الى تَكَلُّفٍ.

كقوله تع وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ فهو فُعِّلَتْ من الوَقْت وقد مَضَى تفسيرُ هَمْزِ الواو إذا انْضَمَّتْ وهو لا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَة ويَنْصَرِفُ فى النَّكِرَة وكُلُّ شَىْءٍ لا يَنْصَرِفُ فصَرْفُه فى الشِّعْر جائزٌ لأَنَّ أَصْلَه كان الصَّرْفَ فلمّا ٱحْتِيجَ اليه رُدَّ الى اصله فهٰذا قولُ البَصْرِيّين وزَعَمَ قومٌ أَنّ كُلَّ شَىْءٍ لا يَنْصَرِفُ فصَرْفُه فى الشِّعْر جائزٌ إِلَّا أَفْعَلَ الذى معه مِنْكَ نحو أَفْضَلَ منك وأَكْرَمَ منك وزَعَمَ الخَليلُ وعليه أَصْحابُه أَنّ هٰذا إذا

٥ كانتْ معه مِنْكَ بمَنْزِلة أَحْمَرَ لأَنّه انّما كَمَلَ نَعْتًا بمِنْكَ وأَحْمَرُ لا يَحْتاجُ اليها فهو مع مِنْكَ بمَنْزِلة أَحْمَرَ وَحْدَه قال والدَّليلُ على أَنّ مِنْكَ لَيْسَتْ بمانِعَتِه من الصَّرْف أَنّه إذا زالَ عن بِناءِ أَفْعَلَ انْصَرَفَ نحو قولك مَرَرْتُ بخَيْرٍ منك وشَرٍّ منك فلو كانتْ مِنْكَ هِىَ المانعةَ لَمَنَعَتْ هاهُنا فهٰذا قولٌ بَيِّنٌ جِدًّا، وقولُه المُزَجَّى فهو الضَّعيفُ يقال زَجَّى فُلانٌ حاجَتِى اى خَفَّ عليه تَعْجِيلُها والمُزْجاةُ من البَضائع اليَسيرةُ الخَفيفةُ المَحْمِلِ، والنَّفْنَفُ وجَمْعُه النَّفانِفُ كُلُّ ما كان بين شَيْئَيْنِ عالٍ ومُنْخَفِضٍ قال ذو الرُّمّة

١٠ [تَرَى قُرْطَها فى وَاضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفًا(a على هَلَكٍ] فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ،

وقولُه ولا عِبْئًا على مَنْ يُقاعِدُ فالعِبْءُ الثِّقْلُ يقال حَمَلَ عِبْئًا ثَقيلًا ووَكَّدَه بقوله ثَقيلًا ولو لم يَقُلْه لم يَحْتَجْ اليه ❊ وقال آخَرُ يَذْكُرُ ٱبْنَه

أَلَا يا سُمَيَّةُ شُبِّى الوَقُودَا لَعَلَّ اللَّيالى تُؤَدِّى يَزِيدَا

فنَفْسِى فِداؤُكَ من غائِبٍ إذا ما المَسارِحُ كانَتْ جَليدَا

١٥ كَفانِى ٱلّذى كُنْتُ أَسْعَى له فصارَ أَبًا لِى وصِرْتُ الوَليدَا،

قولُه شُبِّى يقال شَبَبْتُ النارَ والحَرْبَ إذا أَوْقَدْتَهما يقال شَبَّ يَشُبُّ شَبًّا قال الأَعْشَى

تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها وباتَ على النّارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ،(b

وقولُه إذا ما المَسارِحُ كانتْ جَليدا فالمَسارِحُ الطُّرُقُ التى يَسْرَحون فيها واحِدُها مَسْرَحٌ والجَليدُ يَقَعُ من السَّماءِ وهو نَدًى فيه جُمُودٌ فتَبْيَضُّ له الأَرْضُ وهو دُونَ الثَّلْجِ يقال له الجَليدُ والضَّرِيبُ والسَّقيطُ

٢٠ والصَّقيعُ وقالوا فى قوله رِجْلَا عُقابٍ يَوْمَ دَجْنٍ تُضْرَبُ اى يُصيبُها الضَّرِيبُ، وقولُه وكُنْتُ

---

a) These words are in E. alone, which has مُشْرِقًا. b) So the last two words are pointed in E., but B. has والمحلّق. Read النَّدِى والمُحَلَّقُ?

الوَليدا فالوَليدُ الصَّغيرُ وجَمْعُه وِلْدانٌ وهو فى القرآن [قوله عزّ وجلّ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ] ونَظِيرُ وَليدٍ ووِلْدانٍ ظَليمٌ وظِلْمانٌ وقَضيبٌ وقِضْبانٌ وبابُ فُعَالٍ[a] فِعْلانٌ نحو عِقْبانٍ وذِبّانٍ وغِرْبانٍ وقولُهم أَمْرٌ لا يُنادَى وَليدُه يقال فيه قولانِ مُتقارِبانِ فأحَدُهما أنّه لا يُدْعَى له الصِّغارُ والوَجْهُ الآخَرُ لأصْحابِ المَعانِى يقولون ليس فيه وَليدٌ فيُدْعَى ونَظيرُ ذلك قولُ النّابغةِ الجَعْدىّ

٥ سَبَقْتُ صِياحَ فَرارِيجِها وصَوْتَ نَواقِيسَ لم تُضْرَبِ[b]

اى لَيْسَتْ ثَمّ ولكنّ هذا من أوْقاتِها ۞ وقالت أُخْتُ طَرَفَةَ بن العَبْدِ

عَدَدْنا لهُ سِتًّا وعِشْرِينَ حِجّةً فلَمّا تَوَفّاها ٱسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمَا[c]

فُجِعْنا بهِ لَمّا رَجَوْنا إيابَهُ على خَيْرِ حالٍ لا وَلِيدًا ولا قَحْمَا،

الوَليدُ ما ذَكَرْنا والقَحْمُ الرَّجُلُ المُتَناهِى سِنًّا ويقال ذلك فى البَعيرِ قَحْمٌ وقَحْرٌ ومُقْلَحِمٌّ ويقال للبَعيرِ

١٠ خاصّةً قُحارِيَةٌ بوَزْنِ[d] فُراسِيَةٍ وأنْشَدَ الأصْمَعىّ

رَأَيْنَ قَحْمًا شابَ وٱقْلَحَمّا طالَ عليهِ الدَّهْرُ فٱسْلَهَمّا

المُسْلَهِمُّ الضامرُ ۞ وقال آخَرُ لابْنِهِ يَرْثِيهِ

ومن عَجَبٍ أنْ بِتَّ مُسْتَشْعِرَ الثَّرَى وبِتُّ بما زَوَّدْتَنِى مُتَمَتِّعَا

ولَوْ أنّنِى أنْصَفْتُكَ الوُدَّ لم أَبِتْ خِلافَكَ حَتّى نَنْطَوِى فى الثَّرَى مَعَا ۞

١٥ وقال إبْرٰهيمُ بن عبد الله بن حَسَنِ بن حَسَنٍ يَرْثِى أخاهُ مُحَمَّدًا

أَبَا المَنازِلِ يا عُبْرَ الفَوارِسِ مَن يُفْجَعْ بِمِثْلِكَ فى الدُّنْيا فقد فُجِعَا

اللّٰهُ يَعْلَمُ أنّى لَوْ خَشِيتُهُمُ او آنَسَ القَلْبُ من خَوْفٍ لَهم فَزَعَا

لم يَقْتُلُوكَ ولم أُسْلِمْ أَخِى لَهُمُ حَتّى نَعِيشَ جَمِيعًا او نَمُوتَ مَعَا،

قولُه يا عُبْرَ الفَوارِسِ يَصِفُه بالقُوّة منهم وعليهم كما يقال ناقةٌ عُبْرُ الهَواجِرِ وعُبْرُ السُّرَى[e] وقولُه او

---

a) E. adds يُجْمَعُ على, but both words are marked to be deleted. b) *d*, E., وضَرْبَ نواقيس. c) Marg. E. تَوَافاها. d) E. فى وزن. e) Marg. E. قال ابنُ سِراجٍ إنّما عُبْرُ الفوارس من العَبَرِ والعَبْرُ سِخْنَةُ العَيْن فيُرِيد أنّه يُسْخِنُ أعْيُنَهم،

آنَسَ القَلْبُ من خَوْفٍ لهم فَزِعا يقول أَحَسَّ وأَصلُ الايناسِ فى العَيْنِ يقال آنَسْتُ شَخْصًا اى أَبْصَرْتُه من بُعْدٍ وفى كتاب اللّٰه عزّ وجلّ آنَسَ مِنْ جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ۞ وقالَ مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ [يَرْثِى أَخاهُ]

وقـالـوا أَتَـبْـكِـى كُـلَّ قَـبْـرٍ رَأَيْتَهُ ... لِمَيْتٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فالدَّكَادِكِ (a

فقُلْتُ لهم إِنَّ الأَسَى يَبْعَثُ البُكَى (b ... ذَرُونِى فـهـذا كُـلُّـهُ قَـبْـرُ مَالِكِ

٥ الأَسَى الحُزْنُ وقد مَرَّ تفسيرُه ۞ وقالَ عَلِىُّ بن عبد اللّٰه بن العَبّاسِ بن عبد المُطَّلِبِ رحمه

أَبِى الـعَـبّـاسُ قَـرْمُ بَـنِـى قُصَىٍّ ... وَأَخْـوالِى الـمُـلُـوكُ بَـنُـو وَلِيعَهْ

هُمُ مَنَعُوا ذِمـارِى يَوْمَ جاءَتْ ... كَـتَـائِـبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيعَهْ

أَرادَ بِىَ الّـتِـى لا عِـزَّ فـيـهـا ... فحـالَـتْ دُونَـهُ أَيْدٍ مَـنـيـعَـهْ

قولَه بنو وَلِيعةَ فهم أَخْوالُه من كِنْدَةَ وأُمُّه زُرْعَةُ بِنْتُ مِشْرَحٍ الكِنْدِيّةُ ثمّ أَحَدُ بنى وَلِيعَةَ، وقولَه ١٠ كَتَائِبُ مُسْرِفٍ يَعْنِى مُسْلِمَ بن عُقْبَةَ المُرِّىَّ صاحِبَ الحَرَّةِ وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَه مُسْرِفًا وكان أَرادَ اهلَ المَدِينةِ جَمِيعًا على أَن يُبايِعُوا يَزِيدَ بن مُعٰوِيَةَ على أَنّ كُلَّ واحِدٍ منهم عَبْدٌ قِنٌّ له إِلّا عَلِىَّ بن الحُسَيْنِ فقال حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ السَّكُونِىُّ من كِنْدَةَ ولا يُبايِعُ ابْنُ أُخْتِنا عَلِىُّ بن عبد اللّٰه إِلّا على ما يُبايِعُ عليه علِىُّ بن الحُسَيْنِ على أَنّه ابْنُ عَمِّ اميرِ المؤمنين وإِلّا فالحَرْبُ بَيْنَنا فأُعْفِىَ علىُّ بن عبد اللّٰه وقُبِلَ منه ما أَرادَ فقال هذا الشِّعْرَ لذلك، وقولَه بنو اللَّكِيعةِ فهى اللَّئِيمةُ ويقال فى النِّداءِ لِلَّئِيمِ يا لُكَعُ وللأُنْثَى ١٥ يا لَكَاعِ لأَنّه مَوْضِعُ مَعْرِفَةٍ كما يقال يا فُسَقُ ويا خُبَثُ فإِنْ لم تُرِدْ أَن تَعْدِلَه عن جِهَتِه قُلْتَ للرَّجُلِ يا أَلْكَعُ وللأُنْثَى يا لَكْعاءُ وهذا مَوْضِعٌ لا تَقَعُ فيه النَّكِرَةُ وقد جاءَ فى الحَدِيثِ والأَصلُ ما ذَكَرْتُ (c لك لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَلِىَ أُمُورَ الناسِ لُكَعُ ٱبْنُ لُكَعٍ فهذا كِنايةٌ عن اللَّئِيمِ ٱبْنِ اللَّئِيمِ وهذا بمَنْزِلةِ عُمَرَ يَنْصَرِفُ فى النَّكِرة ولا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفة ولَكَاعِ يُبْنَى على الكَسْرِ وسَنَشْرَحُ بابَ فَعَالِ للمؤنّثِ على وُجُوهِه الخَمْسةِ عند أَوّلِ ما يَجْرِى من ذِكْرِه إِنْ شاءَ اللّٰهُ وقد ٱضْطُرَّ الحُطَيْئةُ فذَكَرَ لَكَاعِ فى غير ٢٠ النِّداءِ فقال يَهْجُو ٱمْرَأَتَه

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى ... الى بَـيْـتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

---

a) *a.*, B., والدكادك. b) Marg E. يبعث الاسى. c) *d.*, E., ذكرنا.

قَعِيدَةُ البَيْتِ رَبَّةُ البَيْتِ وإنّما قيل قَعِيدَةٌ لقُعُودِها ومُلازَمَتِها ويقال للفَرَس قُعْدَةٌ من هٰذا وهو الذى يَرْتَبِطُه صاحِبُه فلا يُفارِقُه قال الجُعْفِىُّ(a

لاكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ(b بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنَا

الجَناجِنُ ما يَظْهَرُ عند الهُزالِ من أَطْرافِ ضُلوعِ الصَّدْرِ واحِدُها جِنْجِنٌ ٭ وقال هِشامٌ أَخُو ذِى الرُّمَّةِ

٥ تَعَزَّيْتُ عن أَوْفَى بغَيْلانَ بَعْدَهُ عَزاءً وجَفْنُ العَيْنِ بالماءِ مُتْرَعُ(c

ولم تُنْسِنى أَوْفَى المُصِيباتُ بَعْدَهُ ولٰكِنَّ نَكْءَ القَرْحِ بالقَرْحِ أَوْجَعُ

غَيْلانُ هو ذو الرُّمَّةِ وكان هِشامٌ من عُقَلاءِ الرِّجالِ حَدَّثَنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ فى إسْنادٍ ذَكَرَه(d يَعْزُوهُ الى رَجُلٍ أَرادَ سَفَرًا فقال قال لى هِشامُ بن عُقْبَةَ إنَّ لكُلِّ رُفْقَةٍ كَلْبًا يَشْرَكُهم فى فَضْلَةِ الزّادِ ويَهِرُّ دُونَهم فإنْ قَدَرْتَ أَلّا تكونَ كَلْبَ الرُّفْقَةِ فافْعَلْ وإيّاكَ وتَأْخِيرَ الصَّلاةِ عن وَقْتِها فإنّكَ مُصَلِّيها لا مَحالَةَ فصَلِّها وهى ١٠ تُقْبَلُ منك ٭ وقال حَسّانُ بن ثابِتٍ الأَنْصارِىُّ

تَقُولُ شَعْثاءُ لو صَحَوْتَ عنِ الكَأْسِ لَأَصْبَحْتَ مُثْرِىَ العَدَدِ

[هى آمْرَأَتُه وهو آسْمُها]

أَهْوَى حَدِيثَ النَّدْمانِ فى فَلَقِ الصُّبْحِ وصَوْتَ المُسامِرِ الغَرِدِ

لا أَخْدِشُ الخَدْشَ بالجَلِيسِ ولا يَخْشَى نَدِيمى إذا آنْتَشَيْتُ يَدِى

١٥ يَأْبَى لِىَ السَّيْفُ واللِّسانُ وقَوْمٌ لم يُضامُوا كَلِبْدَةِ الأَسَدِ٬

لِبْدَةُ الأَسَدِ ما يَتَطارَقُ من شَعْرِهِ بين كَتِفَيْهِ ويقال أَسَدٌ ذو لِبْدَةٍ وذو لِبَدٍ ٭ وحدّثنى عُمارَةُ قال مَرِضَ جَرِيرٌ مَرْضَةً شَدِيدَةً فعادَه قَيْسٌ فقال

نَفْسِى الفِداءُ لقَوْمٍ زَيَّنُوا حَسَبِى وإنْ مَرِضْتُ فهُمْ أَهْلِى وعُوّادِى

لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبا شِبْلَيْنِ ذا لِبَدٍ ما أَسْلَمُونِى للَيْثِ الغابَةِ العادِى

٢٠ إنْ تَجْرِ طَيْرٌ بأَمْرٍ فيه عافِيَةٌ(e او بالرَّجِيلِ فقد أَحْسَنْتُمُ زادِى ٭

---

a) Marg. E. قال الأَسْعَرُ الجُعْفىّ وقيل الأَشْعَرُ بالشين. b) *d.*, E., مجفوة. c) Marg. E وجفن العينِ مَلْآنُ مترعُ. d) Marg. E. اسناد له. e) B. يجر.

وقال عبدُ الرَّحمٰنِ بن حَسّانَ بن ثابتِ بن المُنْذِرِ بن حَرَامٍ وهو يُهاجِى عبدَ الرحمٰن بن الحَكَمِ بن ابى العاصى بن أُمَيَّةَ بن عبدِ شَمْسٍ

فأَمّا قَوْلُكَ الخُلَفاءُ مِنّا فهُم مَنَعُوا وَرِيدَكَ من وِدَاجِ(a

ولَوْلا هُمْ لَكُنْتَ كَحُوتِ بَحْرٍ(b هَوَى فى مُظْلِمِ الغَمَرَاتِ دَاجِى

٥ وكُنْتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بِقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بالفِهْرِ وَاجِى

فكَتَبَ مُعٰوِيَةُ الى مَرْوَنَ أن يُؤَدِّبَهما وكانا قد تقاذَفا فضَرَبَ عبدَ الرحمٰن بن حَسّانَ ثمانينَ وضَرَبَ أَخاهُ عِشْرِينَ فقيل لعبد الرحمٰن بن حسّان قد أَمْكَنَكَ فى مَرْوَنَ ما تُرِيد فأَشِدْ بِذِكْرِهِ وارْفَعْهُ الى معوية فقال إِذًا واللّٰهِ لا أَفْعَلَ وقد حَدَّنى كما يُحَدُّ الرِّجالُ الأَحْرارُ(c وجَعَلَ اخاه كنِصْفِ عَبْدٍ فأَوْجَعَه بهٰذا القول، ويُرْوَى أَنّ عبدَ الرحمٰن بن حسّان لَسَعَه زُنْبُورٌ فجاءَ أَباهُ يَبْكِى فقال له ما لك فقال لَسَعَنِى ١٠ طائِرٌ كأنّه مُلْتَفٌّ فى بُرْدَىْ حِبَرَةٍ قال قُلْتَ واللّٰهِ الشِّعْرَ، ويُرْوَى أَنّ مُعَلِّمَه عاقَبَ الصِّبْيانَ(d على ذَنْبٍ وأَرادَه بالعُقُوبة فقال

اَللّٰهُ يَعْلَمُ أَنِّى كُنْتُ مُنْتَبِذًا فى دارِ حَسّانَ أَصْطادُ اليَعَاسِيبَا،

وأَعْرَقُ قومٍ كانوا فى الشِّعْرِ آلُ حسّان فإنّهم يَعُدُّون سِتَّةً فى نَسَقٍ كلُّهم شاعرٌ وهم سَعِيدُ بن عبدِ الرحمٰن بن حَسّانَ بن ثابتِ بن المُنْذِرِ بن حَرَامٍ وبَعْدَ هٰؤُلاءِ فى الوَقْتِ آلُ ابى حَفْصَةَ فإنّهم أَهْلُ بيتٍ ١٥ كلُّهم شاعرٌ يَتَوارَثونَه كابِرًا عن كابِرٍ، ويُروَى أَنّ ٱبْنَةً لابْنِ الرِّقاعِ وَقَفَ بباب أَبِيها قومٌ يَسْأَلون عنه فقالتْ ما تُرِيدون اليه فقالوا جِئْنا لِنُهاجِيَهُ فقالتْ وهى صَبِيّةٌ

تَجَمَّعْتُمْ من كُلِّ أَوْبٍ وَوِجْهَةٍ على واحِدٍ لا زِلْتُمْ قِرْنَ وَاحِدِ

فهٰذه بَلَغَتْ بطَبْعِها على صِغَرِها مَبْلَغَ الأَعْشَى فى قَلْبِ هٰذا المَعْنَى حَيْثُ يقول لهَوْذَةَ بن عَلِيٍّ

يَرَى جَمْعَ ما دُونَ الثَّلٰثِينَ قَصْرَةً وَيَعْدُو على جَمْعِ الثَّلٰثِينَ وَاحِدًا ❁

---

a) The marginal note in E., though somewhat mutilated, may be restored as follows: الوِداجُ القَطْعُ وهو مَصْدَرُ وَدَجَ ورَوَاه عاصِمُ بن أَيُّوبَ بالفتح ورواه ابنُ سِراجٍ بكسر الواو. b) Marg E. كحوت مُوسَى. c) a., B., بحد; d., E. omit الاحرار. d) d., E., صِبْيانا.

باب

قال ابو العبّاس قال عمر بن الخطاب رحمه علّموا أولادكم العوم والرماية ومروهم فليثبوا على الخيل وثبًا ورووهم ما يجمل من الشعر وفى حديث آخر وخير الخلق للمرأة المغزل ۞ ويروى عن الشعبى أنّه قال قال عبد الله بن العبّاس قال لى أبى يا بنىّ انّى أرى اميرَ المؤمنين قد اختصّك(a دون من ترى
٥ من المهاجرين والأنصار فاحفظ عنّى ثلاثًا لا يجرّبنّ عليك كذبًا ولا تغتب عنده مسلمًا ولا تفشينّ له سرًّا قال فقلت له يا أبه(b كلّ واحدة منها خيرٌ من ألف فقال كلّ واحدة منها خيرٌ من عشرة آلاف ۞
وحدثنى العبّاس بن الفرج فى إسناد ذكره قال نظر الى عمرو بن العاصى على بغلة قد شمط وجهها هرمًا فقيل له أتركب هذه وأنت على أكرم ناخرة بمصر فقال لا ملل عندى لدابّتى ما حملت رجلتى(c ولا لامرأتى ما أحسنت عشرتى ولا لصديقى ما حفظ سرّى إنّ الملل من كوانب الأخلاق، قوله على
١٠ أكرم ناخرة(d يريد الخيل يقال للواحد ناخر وقيل ناخرة يراد جماعة كما تقول رجل بغّال وحمّار والجماعة البغّالة والحمّارة وكذلك تقول أتتنى عصبة نبيلة وقبيلة شريفة والواحد نبيل وشريف ۞
وشاور معوية عمرًا فى أمر عبد الله بن هاشم بن عتبة بن ملك بن ابى وقّاص وكان هاشم بن عتبة أحد فرسان علىّ رحمه [وهو المرقال] فأُتى بابنه معوية فشاور عمرًا فيه فقال أرى أن تقتله فقال له معوية إنّى لم أر فى العفو الّا خيرًا فمضى عمرو مغضبًا وكتب اليه

١٥ أمرتك أمرًا حازمًا فعصيتنى … وكان من التوفيق قتل ابن هاشم
أليس أبوه يا معاوية الّذى … أعان علينا يوم حزّ الغلاصم(e
فقتّلنا حتّى جرى من دمائنا … بصفّين أمثال البحور الخضارم
وهذا ابنه والمرء يشبه عيصه … ويوشك أن تلقى به جدّ نادم

a) With these words recommences the text of C. b) B., C., *d.*, أبة. c) Marg. E. gives as variants رِجْلِي and رَجْلَى; *a.* and C. have رجلى, B. and *d.* رجلتى. d) Marg E. نَاجِرة بالجيم. e) Marg. E. اعان عَلِيًّا.

فبعث معوية بأبياته الى عبد الله بن هاشم فكتب اليه عبد الله بن هاشم

معاوى إن المرء عمرا أبت له ضغينة صدر غشها غير نائم
ترى لك قتلى يا ابن هند وإنما ترى ما ترى عمرو ملوك الأعاجم
على أنهم لا يقتلون أسيرهم اذا كان منه بيعة للمسالم
٥ فإن تعف عنى تعف عن ذى قرابة وإن تر قتلى تستحل محارمى

فصفح عنه ۞ وقال عمرو لعائشة رحمها لوددت أنك كنت قتلت يوم الجمل فقالت ولم لا أبا لك فقال كنت تموتين بأجلك وتدخلين الجنة ونجعلك أكبر التشنيع على على ۞ وحدثنى العباس بن الفرج الرياشى فى إسناد ذكره آخره ابن عباس قال دخلت على عمرو بن العاصى وقد احتضر فدخل عليه عبد الله بن عمرو فقال له يا عبد الله خذ ذلك الصندوق فقال لا حاجة لى فيه(a قال إنه مملوء مالا ١٠ قال لا حاجة لى به(b فقال عمرو ليته مملوء بعرا قال فقلت يا أبا عبد الله إنك كنت تقول أشتهى أن أرى عاقلا يموت حتى أسأله كيف يجد فكيف تجدك قال أجد السماء كأنها مطبقة على الأرض وأنا بينهما وأرانى كأنما أتنفس من خرت إبرة ثم قال اللهم خذ منى حتى ترضى ثم رفع يديه(c فقال اللهم أمرت فعصينا ونهيت فركبنا فلا برى فأعتذر ولا قوى فأنتصر(d ولكن لا اله الا الله ثلثا ثم فاظ وقد روينا هذا الخبر من غير ناحية الرياشى بأتم من هذا(e ولكن اقتصرنا على هذا لثقة إسناده، قوله من ١٥ خرت إبرة يعنى من ثقب إبرة يقال للدليل خريت وزعم الأصمعى أنه أريد به أنه يهتدى لمثل خرت الإبرة، وقوله فاظ اى مات يقال فاظ وفاد وفطس وفاز وفوز كل ذلك فى معنى الموت ولا يقال فاض بالضاد الا للإناء قال رؤبة لا يدفنون منهم من فاظا وقال ابن جريج أما رأيت الميت حين فوظه ومن قال ذلك للنفس قال فاضت نفسه شبهها(f بالإناء وحدثنى ابو عثمن المازنى أحسبه عن ابى زيد قال كل العرب يقولون فاظت نفسه الا بنى ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه وإنما الكلام

---

a) C. به. b) E. فيه, with به written over it. c) *a*, B., C., يده. d) E. gives the double punctuation فأعتذرُ and فأنتصرُ, with the variant فأستنصرُ. e) *a*., B., C., اتم من ذا. f) *a*. B., C., نشبهها.

الصَّحيحُ فاظَ بالظّاء إذا ماتَ وفى الحديث أَنّ امْرَأَةَ سَلّامِ بن ابى الحُقَيْقِ قالتْ فاظَ وَالِاه يَهُودَ؟ وحدثنى مَسْعُودُ بن بِشْرٍ قال قال زِيادٌ الامْرَةُ تُذْهِبُ الحَفيظَة(a وقد كانتْ من قَوْمٍ الىَّ هَنَاتٌ جَعَلْتُها تحْتَ قَدَمى ودَبْرَ أُذُنِى فلو بَلَغَنى أَنّ أَحَدَكم قد أَخَذَه السِّلُّ من بُغْضِى ما هَتَكْتُ له سِتْرًا ولا كَشَفْتُ له قِناعًا حتّى يُبْدِىَ لى عن صَفْحَتِه فاذا فَعَلَ لم أُناظِرْه؟ وسمِعَ زِيادٌ رَجُلًا يَسُبُّ(b الزَّمانَ فقال لو كان
٥ يَدْرِى ما الزَّمانُ لَضَرَبْتُ عُنُقَه إِنّ الزَّمانَ هو السُّلْطانُ وفى عَهْدِ أَرْدَشِيرَ وقد قال الأَوّلون مِنّا عَدْلُ السُّلْطانِ أَنْفَعُ للرَّعِيَّةِ من خِصْبِ الزَّمانِ؟ وقالَ المُهَلَّبُ بن ابى صُفْرَةَ لبَنِيه إِذا وَلِيتُمْ فلِينُوا للمُحْسِنِ وآشْتَدُّوا على المُرِيبِ(c فإنّ الناسَ للسُّلْطانِ أَهْيَبُ منهم للقُرْآنِ؟ وقالَ عُثْمنُ بن عَفّانَ رحمه إِنّ اللّهَ لَيَزَعُ بالسُّلْطانِ ما لا يَزَعُ بالقُرْآنِ، قولَه يَزَعُ اى يَكُفُّ يقال وَزَعَ يَزَعُ إِذا كَفَّ وكان أَصْلُه يَوْزِعُ مِثْلَ يَعِدُ فذَهَبَتِ الواوُ لوُقُوعِها بين ياءٍ وكَسْرةٍ وآتَّبَعَتْ حُرُوفُ المُضارَعَةِ الياءَ لئَلّا يَخْتَلِفَ البابُ وهى الهَمْزةُ
١٠ والنُّونُ والتّاءُ والياءُ نحو أَعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ ويَعِدُ ولكن(d انْفَتَحَتْ فى يَزَعُ من أَجْلِ العَيْنِ لأَنّ حُرُوفَ الحَلْقِ إِذا كُنَّ فى مَوْضِعِ عَيْنِ الفِعْلِ او لامِه فُتِحْنَ فى الفِعْلِ الذى ماضيه فَعَلَ وإِنْ وَقَعَتِ الواوُ مِمّا هى فيه فاءٌ فى يَفْعَلُ المفتوحةِ العَيْنِ فى الأَصل صَحَّ الفِعْلُ نحو وَحِلَ يَوْحَلُ ووَجِلَ يَوْجَلُ ويَجُوز فى هٰذه المفتوحةِ يَاحَلُ و يَاجَلُ ويِيْحَلُ ويِيْجَلُ وكُلُّ هٰذا كَراهِيَةً للواوِ بَعْدَ الياءِ تقول وَزَعْتُه كَفَفْتُه وأَوْزَعْتُه حَمَلْتُه على رُكُوبِ الشَّىْءِ وهَيَّأْتُه له وهو من اللّه عزّ وجلّ تَوْفِيقٌ ويقال أَوْزَعَكَ اللّهُ شُكْرَه اى وَفَّقَكَ
١٥ اللّهُ لذٰلك وقال الحَسَنُ مَرّةً ما حاجَةُ هٰؤُلاءِ السَّلاطِينِ الى الشُّرَطِ فلمّا وَلِىَ القَضاءَ كَثُرَ عليه الناسُ فقال لا بُدَّ للناس من وَزَعَةٍ؟ وخطبَ الحَجّاجُ بن يُوسُفَ ذاتَ يومٍ يومَ جُمُعَةٍ فلمّا تَوَسَّطَ كلامَه(e سَمِعَ تكبيرًا عالِيًا من ناحِيَةِ السُّوقِ فقَطَعَ خُطْبَتَه التى كان فيها ثمّ قال يا أَهْلَ العِراقِ ويا أَهْلَ الشِّقاقِ ويا أَهْلَ النِّفاقِ وسَىِّءِ الأَخْلاقِ يا بنى اللَّكِيعةِ وعَبِيدَ العَصَا وأَوْلادَ الاماءِ إِنّى لَأَسْمَعُ تكبيرًا ما يُرادُ اللّهُ به إِنّما يُرادُ به الشَّيْطانُ وإِنّ مَثَلِى ومَثَلَكم قولُ آبْنِ بَرّاقَةَ الهَمْدانىّ

٢٠ وكُنْتُ إِذا قَوْمٌ رَمَوْنِى رَمَيْتُهم   فهَلْ أَنَا فى ذا يَالَ هَمْدانَ ظالِمُ

---

a) *d.*, and E. in the text, الحَفْظَة; marg. E. الحَفِيظَة أَحْفَظَنى أَغْضَبَنى. b) *d.*, and E. in the text, يَذُمُّ. c) Marg. E. المُذْنِب. d) *d.*, E., ولَكِنّها. e) Marg E. الخطبة.

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا ... وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

* ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى بهم(a، قولَه يا اهلَ الشِّقاقِ فالمُشاقَّةُ المُعاداةُ وأَصلُه أَن يَرْكَبَ ما يَشُقُّ عليه ويَرْكَبَ منه مِثْلَ ذٰلك، وَالنِفاقُ أَن يُسِرَّ خِلافَ ما يُبْدِى هٰذا أَصلُه وإنّما أُخِذَ من النّافِقاءِ وهو أَحَدُ أَبْوابِ جُحْرِةِ اليَرْبُوعِ وذٰلك أَنّه أَخْفاها فإنّما يَظْهَرُ من غيره ولِجُحْرِه(b أَرْبَعَةُ أَبْوابٍ النّافِقاءُ والرّاهِطاءُ والدّامّاءُ

٥ والسّابِياءُ وكلُّها ممدودةٌ ويقال للسّابِياءِ القاصِعاءُ وإنّما قيل له السّابِياءُ لأنّه لا يُنْفِذُه فيُبْقِى بينه وبين إنْفاذِه هَنَةً من الأَرض رَقيقةً وأُخِذَ من سابِياءِ الوَلَدِ وهى الجِلْدةُ التى يَخْرُجُ فيها الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه قال الأَخْطَلُ يَضْرِبُ ذٰلك مَثَلًا لِيَرْبُوعِ بن حَنْظَلةَ لأنّه سُمِّىَ باليَرْبُوعِ

تُسَدُّ القاصِعاءُ عليك حَتّى ... تُنَفَّقَ او تَمُوتَ بها هُزالَا

والعَرَبُ تَزْعُم أَنّه لَيْسَ من ضَبٍّ إلّا وفى جُحْرِه عَقْرَبٌ فهو لا يَأْكُلُ وَلَدَ العَقْرَبِ وهى لا تَضْرِبُه فهى مُسالِمةٌ

١٠ لـه وهو مُسالِمٌ لها وأَنْشَدَ

وأَخْدَعُ من ضَبٍّ اذا خافَ حارِشًا ... أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنابَةِ عَقْرَبَا

[كلُّها بالمَدّ ويقال بالقَصْر ويقال ايضًا فيها على وَزْنِ فُعَلَةٍ نُفَقَةٌ ورُهَطَةٌ ودُمَمَةٌ وقُصَعَةٌ وحَكَى ابْنُ القُوطِيَّةِ فى المَقْصُور والمَمْدُود له الرُّهَطاءُ كالرّاهِطاءِ والنُّفَقاءُ كالنّافِقاءِ والقُصَعاءُ كالقاصِعاءِ وحَكَى ايضًا زيادةً فقال العانِقاءُ جُحْرُ الأَرْنَبِ واليَرْبُوعِ والغابِياءُ ايضًا من جُحَرَةِ اليَرْبُوعِ وأَمّا قولُ ابى العبّاس فى السّابِياءِ فهو مِمّا

١٥ قد رُدَّ عليه فيه وقد تَبِعَه ابْنُ وَلّادٍ وكلاهُما غيرُ مُصيبٍ وإنّما السّابِياءُ وِعاءٌ فيه ماءٌ صافٍ يَخْرُجُ مع الوَلَدِ وهو القَوْءُ وليس يَخْرُجُ الوَلَدُ فيه وقال الكُمَيْتُ

وَقَتْ فيها الغَيْثُ من سابِيائِهِ ... دَوارِجَ وَافَقْنَ النُّجُومَ البَوَاجِسَا

فشَبَّهَ ماءَ الغَيْثِ بماءِ السابِياءِ وإنّما الجِلْدةُ التى يكون فيها الوَلَدُ الغِرْسُ وقد تَبِعَ ابْنُ القُوطِيَّةِ ابا العبّاس فى السابِياءِ فى أَنّه من أَسْماءِ جُحَرَةِ اليَرْبُوعِ وذٰلك غَلَطٌ]، وقولَه بنو اللَّكِيعةِ يُرِيدُ اللَّئِيمةَ وقد مَرَّ

٢٠ تفسيرُ هٰذا فى مَوْضِعِه قال ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ يَذْكُرُ قَتْلَ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ

a) These words are wanting in *a*., B., C. b) Marg. E. ولِجِحَرَةِ اليربوع.

إنّ الرزيّةَ يومُ مسكِنَ والمصيبةَ والفجيعهْ
بابنِ الحواريّ الذى لم يَعْدُهُ أهلُ الوقيعهْ
غدرتْ به مُضَرُ العرا قِ وأمكنتْ منه ربيعهْ
فأصبتِ وِتْرَكِ يا ربيـ ـعَ وكنتِ سامعةً مُطيعهْ
٥ يا لهفَ لو كانت له بالطّفِّ يومَ الطفِّ شيعهْ
او لم يخونوا عهدَه أهلُ العراقِ بنو اللكيعهْ
لوجدتموه حين يُغْـ ـضَبُ لا يُعَرِّجُ بالمَضيعهْ

وقوله عَبيدَ العصا يريد أنّهم لا ينقادون إلّا بالإذلال كما قال ابنُ مفرّغٍ الحِمْيَرىّ

اَلعبدُ يُقرَعُ بالعصا والحرُّ تكفيه المَلامهْ

١٠ وقال جريرٌ يهجو التَيْمَ

ألا إنّما تَيْمٌ لِعَمْرٍو ومالكٍ عَبيدُ العصا لم يَرْجُ عِتْقًا قَطينُها ❊

وخطب الناسَ عبدُ الرحمن بن محمّد بن الأشعث بالمِرْبَد عند ظهورِ أمرِ الحجّاج عليه فقال أيّها الناسُ إنّه لم يَبْقَ من عدوّكم إلّا كما(a يَبْقَى من ذَنَبِ الوَزَغةِ تضرب به يمينًا وشمالًا فلا تلبث أن تموت فسمعه رجلٌ من بنى قُشَيْرِ بن كعب بن ربيعةَ بن عامرِ بن صعصعةَ فقال قبّح اللهُ هذا يأمر أصحابه ١٥ بقلّةِ الاحتراسِ من عدوّهم ويَعِدُهم الغُرورَ ❊ وروت الرواةُ أنّ الحجّاجَ لمّا أخذ رأسَ ابنِ الأشعثِ وجّهَ به الى عبد الملك بن مروان مع عِرارِ بن عمرِو بن شأسٍ الأسدىّ(b وكان أسودَ دميمًا فلمّا وَرَدَ به عليه جعل عبدُ الملك لا يسألُ عن شىءٍ من أمرِ الوقيعةِ إلّا أنبأه به عِرارٌ فى أصحّ لفظٍ وأشبعِ قولٍ وأجزأِ اختصارٍ فشفاه من الخبرِ وملأ أذنَه صوابًا وعبدُ الملك لا يعرفه وقد اقتحمتْه عينُه حيث رآه فقال متمثّلًا

أرادتْ عِرارًا بالهوانِ ومَن يُرِدْ لَعَمْرِى عِرارًا بالهوانِ فقد ظَلَمْ
٢٠ وإنّ عِرارًا إن يكنْ غيرَ واضحٍ فإنّى أُحبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

فقال له عِرارٌ أتعرفنى يا اميرَ المؤمنين قال لا قال فأنا واللهِ عِرارٌ فزاده فى سروره وأضعف له الجائزةَ ❊

---

a) Marg. E. ما. b) Marg. E. الأزدى.

وكتب صاحبُ اليَمَنِ الى عبد المَلك فى وَقْتِ مُحارَبَتِه ابْنَ الأَشْعَثِ اِنّى قد وَجَّهْتُ الى امير المؤمنين بجارِيَةٍ اشْتَرَيْتُها بمالٍ عَظِيمٍ ولم يُرَ مِثْلُها قَطُّ فلمّا دُخِلَ بها عليه رَأَى وَجْهًا(a جميلًا وخَلْقًا نبيلًا فأَلْقَى اليها قضيبًا كان فى يَدِهِ فنَكَسَتْ لِتَأْخُذَه فرَأَى منها جِسْمًا بَهَرَه فلمّا هَمَّ بها أَعْلَمَه الآذِنُ أنّ رسولَ الحَجّاجِ بالباب فأَذِنَ له ونَحّى الجارِيَةَ فأَعْطاهُ كتابًا من عبد الرحمن فيه سُطُورٌ أَرْبَعَةٌ* يقول فيها(b

٥ سَائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتُ لها   حَرْبًا تُزَيِّلُ بين الجِيرَةِ الخُلُطِ
وهَلْ سَمَوْتُ بجَرّارٍ لَهُ لَجَبٌ   جَمِّ الصَّواهِلِ بين الجَمِّ والفُرُطِ(c
وهَلْ تَرَكْتُ نِساءَ الحَيِّ ضاحِيَةً   فى ساحَةِ الدّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ .

وتحتها [بَيْتٌ آخَرُ على غير الرَّوِيِّ من الأَبْياتِ الأُوَلِ وهو](d

قَتَلَ المُلوكَ وصارَ تَحْتَ لِوَآئِهِ   شَجَرُ العُرَا وعُراعِرُ الأَقْوامِ

١٠ قال فكَتَبَ اليه عبدُ المَلك كتابًا وجَعَلَ فى ضِمْنِه جَوابًا لابْنِ الأَشْعَثِ

ما بالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَهُ   حِفاظًا ويَنْوِى من سَفاهَتِهِ كَسْرِى
أَظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَيْنِى وبَيْنَهم   سَتَحْمِلُهم مِنّى على مَرْكَبٍ وَعْرِ
وانّى وايّاهم كَمَن نَبَّهَ القَطَا   ولَوْلم تُنَبَّهْ باتَتِ الطَّيْرُ لا تَسْرِى
أَناةً وحِلْمًا وانْتِظارًا بهم غَدًا   فما أَنا بالوانِى ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

١٥ ويُنْشِدُ بالقافى ثمّ باتَ يُقَلِّبُ كَفَّ الجارِيَةِ ويقول ما أَفَدتُّ فائِدَةً أَحَبَّ الىّ منك فتقول فما بالُك يا امير المؤمنين وما يَمْنَعُك فقال يَمْنَعُنِى ما قالَه الأَخْطَلُ لأَنّى إِنْ خَرَجْتُ منه كنتُ أَلْأَمَ العَرَبِ

قَوْمٌ اذا حارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهم   دُونَ النِّسآءِ ولو باتَتْ بأَطْهارِ

فما اليك سَبِيلٌ او يَحْكُمَ اللّٰهُ بينى وبين عَدُوِّ الرَّحْمٰنِ(e بن الأَشْعَثِ فلم يَقْرَبْها حتّى قُتِلَ عبدُ الرحمن قولُه فرَأَى منها جِسْمًا بَهَرَه يقال بَهَرَ اللَّيْلُ اذا سَدَّ الأُفُقَ بظُلْمَتِه وبَهَرَ القَمَرُ اذا مَلَأَ الأَرْضَ بِبَهائِه

٢٠ ومن ثَمَّ قيل للقَمَرِ الباهِرُ أَنْشَدَنى المازِنىُّ لرَجُلٍ من بنى الحرث بن كَعْبٍ

---

a) Marg. E. adds حَسَنًا. b) These words are not in *a*., B., and C. c) B. الحَمِّ. d) Marg. E. البَيْتُ لغَيْرِهِ. e) C. عبد الرحمن; *d*., E. عدوّ اللّه عبد الرحمن.

*

والقمرِ الباهرِ السّمـآءَ لقد زرّقـا هـلالًا بجحفلٍ لَجِبِ

تَسْمَعُ زَجْرَ الكُماةِ بينهم قَدِّمْ وأَخِّرْ وأَرْحِبِي وقَبِ ى

من كلِّ هُدّاءةٍ كعاليةِ الرُّمحِ أَمُونٍ وشَيْظمٍ سَلِبِ

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ يصف كيف تُزْجَرُ الخَيْلُ فجمعه فى بيتٍ واحدٍ

٥ وقيلَ أَقْدِمِي وأَقْدِمْ وأَخِّرِ(a وأَخِّرِى وهَا وهَلًا وأَصْبِرْ(b وقادِعُها هَبِ ى

[قال ابو الحسن وأَجِّ] ومن زَجْرِ الخَيْلِ ايضًا هِقَبْ وهِقِطْ(c وأنشدنى ابو عثمن المازنىّ

لمّا سمعتُ زَجْرَهم هِقِطْ علمتُ أنّ فارسًا مُنْحَطْ

[قال القرّآء هِقِطْ بالكسر والفتح ويُروَى مُخْتَطْ بَدَلَ مُنْحَطْ]، وقولُه بين الجَمّ(d والفُرْطِ هما موضعانِ بأعيانهما، وقولُه فى ساحةِ الدّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ يقال فيه قولانِ مُتقاربانِ أَحَدُهما أنّهنّ قد يَئِسْنَ

١٠ من الرّحيلِ فجَعَلْنَ مَراكِبَهنّ حَطَبًا هٰذا قولُ الأصمعىّ وقال غيرُه بَلْ قد مَنَعَهنّ الخَوْفُ مِنَ الاحتطابِ والغَبِيطُ من مَراكِبِ النّسآء وكذٰلك الحِدْجُ قال آمرُؤُ القَيْسِ

تقولُ وقد مالَ الغَبِيطُ بِنا مَعًا عَقَرْتَ بَعيرِى يا آمْرَءَ القَيْسِ فآنْزِلِ

فآعْلَمْكَ أنّ الغَبِيطَ لها والمَحامِلُ إنّما أوّلُ من آتّخذها الحَجّاجُ ففى ذٰلك يقول الراجزُ

أوّلُ عَبْـدٍ عَمِلَ المَحامِلَا أَخْزاهُ رَبّى عاجِلًا وآجِلًا،

١٥ وقولُه شَجَرُ العُرَا فالعُرَا نَبْتٌ بعَيْنِه إنْ ضُمّ العَيْنُ والعَرَآءُ ممدودٌ وَجْهُ الأرضِ قال اللّٰه عزّ وجلّ نَنْبِذُ بِالعَرَآءِ وهو مَذْمُومٌ وقال الهُذَلىّ

رَفَّعْتُ رِجْلًا ما أخافُ عِثارَها(e ونَبَذْتُ بالبَلَدِ العَرَآءِ ثِيابِى

وهٰذا التفسيرُ والإنشادُ عن ابى عُبَيْدةَ، وقولُه دُونَ النّسآءِ ولو باتتْ بأَطْهارٍ مَعْناه أنّه يَجْتَنِبُها فى

---

a) *d.*, E. وَأَخِّى, *a.* واج. Marg. E., but slightly mutilated, وأجِّ فى كتاب ابن جابر.
b) B., *d.* واصبر, C واخرج, which latter is a corruption of marg. E. واضْرَحْ. c) E. points thus: هِقَبْ وهِقَطْ. d) B. الحم. e) *d.*, E. فرَفَعْتُ.

طُهْرِها وهو الوَقْتُ الذى يَسْتَقِيمُ له غِشْيانُها فيه وأَهْلُ الحِجازِ يَرَوْنَ الأَقْرآءَ الطُّهْرَ وأَهْلُ العِراقِ يَرَوْنَها(a الحَيْضَ وأَهْلُ المَدِينَةِ يَجْعَلون عِدَدَ النِّسآءِ الأَطْهارَ ويَحْتَجُّون بقولِ الأَعْشَى

وفى كُلِّ عامٍ أَنْتَ جاشِمُ غَزْوَةٍ ... تَشُدُّ لِأَقْصاها عَزِيمَ عَزآئِكا

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفى الحَيِّ رِفْعَةً(b ... لِمَا ضاعَ فيها من قُرُوءِ نِسآئِكا،

٥ وقولَه ولو بانَتْ بأَطْهارِ فلَوْ أَصْلُها فى الكلامِ أَن تَدُلَّ على وُقُوعِ الشَّىْءِ لوُقُوعِ غيرِه تقول لَوْ جِئْتَنى لَأَعْطَيْتُك ولَوْ كان زَيْدٌ هُناك لَضَرَبْتُه ثمّ تَتَّسِعُ فتَصِيرُ فى مَعْنَى إِنِ الواقِعَةِ للجَزآءِ تقول أَنْتَ لا تُكْرِمُنى ولَوْ أَكْرَمْتُك تُرِيد وإِنْ أَكْرَمْتُك قال اللّٰه عزّ وجلّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ فأَمّا قولُه عزّ وجلّ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَى بِهِ فإِنّ تأويلَه عند أَهْلِ اللُّغَةِ لا يُقْبَلُ أَن يَتَبَرَّأَ بهِ(c وهو مُقِيمٌ على الكُفْرِ ولا يُقْبَلُ إِنِ ٱفْتَدَى به فلَوْ فى مَعْنَى إِنْ وإِنّما مَنَعَ لَوْ أَن تكونَ من حُرُوفِ ١٠ المُجازاةِ فتَجْزِمَ كما تَجْزِمُ إِنْ أَنّ حُرُوفَ المُجازاةِ إِنّما تَقَعُ لِما لم يَقَعْ ويَصِيرُ الماضِى معها فى مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ تقول إِنْ جِئْتَنى أَعْطَيْتُك وإِنْ قَعَدْتَ عنّى زُرْتُك فهٰذا لم يَقَعْ وإِنْ كان لَفْظُه لَفْظَ الماضِى لِما أَحْدَثَتْه فيه إِنْ وكذا(d مَتَى أَتَيْتَنى أَتَيْتُك(e ولَوْ تَقَعُ فى مَعْنَى الماضِى تقول لَوْ جِئْتَنى أَمْسِ لَصادَفْتَنى ولو رَكِبْتَ الىَّ أَمْسِ لَأَلْفَيْتَنى فلذٰلك خَرَجَتْ من حُرُوفِ الجَزآءِ فإذا أَدْخَلْتَ(f معها لَا صارَ مَعْناها أَنّ الفِعْلَ يَمْتَنِعُ لوُجُودِ غيرِه فهٰذا خِلافُ ذٰلك المَعْنَى ولا تَقَعُ إِلّا على الأَسْمآءِ ويَقَعُ الخَبَرُ محذوفًا ١٥ لأَنّه لا يَقَعُ فيها(g الاسْمُ إِلّا وخَبَرُه مدلولٌ عليه فٱسْتُغْنِىَ عن ذِكْرِه لذٰلك تقول لَوْلَا عبدُ اللّٰهِ لَضَرَبْتُك والمَعْنَى فى هٰذا المَكانِ(h من قَرابَتِك او صَداقَتِك او نحو ذٰلك فهٰذا مَعْناها فى هٰذا المَوْضِعِ ولها مَوْضِعٌ آخَرُ تكون فيه على غيرِ هٰذا المَعْنَى وهى لَوْلَا التى تَقَعُ فى مَعْنَى هَلَّا للتَّحْضِيضِ ومن ذٰلك قولُه لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا اى هَلَّا وقال تع لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّانِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ فهٰذه لا يَلِيها إِلّا الفِعْلُ لأَنّها للأَمْرِ والتَّحْضِيضِ مُظْهَرًا او مُضْمَرًا كما قال [نُسِبَ لجَرِيرٍ وقيل ٢٠ للأَشْهَبِ بنِ رُمَيْلَةَ]

---

a) *a.*, B., *d.*, E. يرونه. b) Marg. E. وفى مَجْدًا. c) *a.* and marg. E. يَتَبَرَّرَ به, C. يبرّ ربّه. d) *d.*, E. وكذلك. e) *a.* اتاك, C. اتك, B. آتيك. f) *a.*, B., C. دَخَلَتْ. g) *d.*, E. فيه. h) *a.* بهذا الكلام; B. and C. have also بهذا.

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكم   بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

اى هَلَّا تَعُدُّون الكَمِيَّ المُقَنَّعَا ولَوْلَا الأُولَى لا يَلِيها الّا الاسْمُ على ما ذَكَرْتُ لك ولا بُدَّ فى جَوابِها من اللّامِ او مَعْنَى اللّام تقول لَوْلَا زَيْدٌ فَعَلْتُ والمَعْنَى لَفَعَلْتُ وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ زَيْدًا من حَدِيثِ لَوْلَا واللّامَ والفِعْلَ حَدِيثٌ مُعَلَّقٌ بحَدِيثِ لَوْلَا وتأويلُه أنّه للشَّرْطِ الذى وَجَبَ من أَجْلِها وٱمْتَنَعَ لحالِ الاسْمِ بَعْدَها ولَوْ
٥ بغَيْرِ لَا لا يَلِيها الّا الفِعْلُ مُضْمَرًا او مُظْهَرًا لأنّها تُشارِكُ حُرُوفَ الجَزاءِ فى ٱبْتِداءِ الفِعْلِ وجَوابِهِ تقول لَوْ جِئْتَنِى لَأَعْطَيْتُك فهٰذا ظُهُورُ الفِعْلِ وإِضْمارُه قولُه عزّ وجلّ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى والمَعْنَى واللّٰهُ أَعْلَمُ لو تَمْلِكون أَنْتُمْ فهٰذا الذى رَفَعَ أَنْتُمْ ولمّا أُضْمِرَ ظَهَرَ بَعْدَه ما يُفَسِّرُه ومِثْلُ ذلك لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنِى أَرادَ لو لَطَمَتْنِى ذاتُ سِوارٍ ومِثْلُه [قولُ المُتَلَمِّس]

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى   جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَمَا

١٠ وكذلك قولُ جَرِيرٍ

لَوْ غَيْرُكم عَلِقَ الزُّبَيْرُ بحَبْلِهِ   أَدَّى الجِوارَ الى بَنِى العَوّامِ

فنَصَبَ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُه ما بَعْدَه لأنّه للفِعْلِ وهو فى التَّمْثِيل لو عَلِقَ الزُّبَيْرُ غَيْرَكم وكذلك كلُّ شىءٍ للفِعْلِ نحو الاسْتِفْهامِ والأَمْرِ والنَّهْىِ وحُرُوفِ الفِعْلِ نحو إِنْ وسَوْفَ [كذا وَقَعَ هنا إِنْ وسَوْفَ ولم يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ مع سَوْفَ الّا قَدْ وهو الصَّحِيحُ] وهٰذا مشروحٌ فى الكتاب المُقْتَضَبِ على حَقِيقةِ الشَّرْحِ ،
١٥ وامّا قولُه وعَراعِرُ الأَقْوامِ فمَعْناه رُؤُوسُ الأَقْوامِ الواحِدُ عُرْعُرةٌ وعُرْعُرَةُ كلِّ شىءٍ أَعْلاهُ ومن ذلك كتابُ يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ الى الحَجّاجِ بن يُوسُفَ * وإِنَّ العَدُوَّ نَزَلَ بعُرْعُرَةِ الجَبَلِ ونَزَلْنا بالحَضِيضِ(a فقال الحَجّاجُ لَيْسَ هٰذا من كلامِ يَزِيدَ فمَنْ هُناكَ قِيلَ يَحْيَى بن يَعْمَرَ فكَتَبَ الى يَزِيدَ أَن يُشْخِصَه اليه وزَعَمَ التَّوَّزِىُّ قال قال الحَجّاجُ لِيَحْيَى بن يَعْمَرَ يومًا أَتَسْمَعُنِى أَلْحَنُ قال الأَمِيرُ أَفْصَحُ من ذلك قال فأَعادَ عليه القولَ وأَقْسَمَ عليه فقال يَحْيَى نَعَمْ تَجْعَلُ أَنَّ مَكانَ إِنَّ فقال له ٱرْحَلْ عنّى ولا تُجاوِرْنِى قال ابو العبّاس

---

a) E. gives the following text: أَنّا نَزَلْنا بعُرْعُرةِ الجَبَلِ ونَزَلَ العدوُّ بحَضِيضِه وان العدو نزلوا بالحضيض ونزلنا بعرعرة الجبل, with the marginal note: المضروبُ عليه فى بعض النُّسَخِ عِوَضٌ من قوله ; وان العدو نزلوا عرعرة d. has ونزلوا بعرعرة C. فنزل عرعرة.

هٰذا على أنّ يزيدَ لم تُوجَدْ عليه زَلّةٌ فى لَفظٍ إلّا واحدةٌ فإنّه قال على المِنْبَر وذَكَرَ عبدَ الحَميدِ بن عبد الرحمٰن بن زَيْد بن الخَطّاب فقال هٰذه الضَّبْعةُ العَرْجاءُ فاُعْتُدّتْ عليه لَحْنًا لأنّ الأُنْثَى إنّما يقال لها الضَّبُعُ ويقال للذَّكَرِ الضِّبْعانُ فإذا جُمِعَ(a قيل ضَبُعَانِ وإنّما جُمِعَ على التأنيثِ دُونَ التذكيرِ والبابُ على خِلافِ ذٰلك لأنّ التأنيثَ لا زِيادةَ فيه وفى التذكيرِ زِيادةُ الألِفِ والنُّونِ فثنّى(b على الأصل

٥ وأَصلُ التأنيثِ أن يكونَ زائدًا على بِناءِ التذكيرِ لأنّه منه يَخْرُجُ مثل قائمٍ وقائمةٍ وكَريمٍ وكَريمةٍ فمِنْ حَيْثُ قُلْتَ للذَّكَر والأُنْثَى فى التَّثْنِيَةِ كَرِيمَانِ على حَذْفِ الزِّيادة قُلْتَ ضَبُعَانِ وتقول له ٱبْنَانِ إذا أَرَدتَّ له ٱبْنٌ وٱبْنَةٌ ولا تقول فى الدّارِ رَجُلانِ إذا أَرَدتَّ رَجُلًا وٱمْرَأَةً إلّا على قولِ مَنْ قال للأُنْثَى رَجُلَةٌ فقد جاءَ ذٰلك وقال الشاعرُ

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا غَيْرَ جِيرانِى بَنِى جَبَلَهْ

١٠ خَرَّقوا جَيْبَ فَتَاتِهِمِ لم يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ

ولا يقال للنّاقةِ والجَمَلِ جَمَلانِ ولا يقال للبَقَرةِ والثَّوْرِ ثَوْرانِ لاِخْتِلافِ الاسْمَيْنِ إنّما يكون ذٰلك فيما ذَكَرْنا إلّا فى قولِ مَنْ قال للأُنْثَى ثَوْرَةٌ قال الشاعرُ

جَزَى ٱللّٰهُ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً وعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

[قال ابو الحَسَن المُتَضاجِمُ المُتَّسِعُ]

بابٌ

١٥

قال ابو العبّاس قال الرّاعى

ومُرْسِلٍ ورَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهَمٍ وحاجَةٍ غَيْرِ مُزْجاةٍ مِنَ ٱلْحاجِ

طاوَعْتُهُ بَعْدَ ما طالَ النَّجِىُّ بِنا وظَنَّ أَنِّى عليه غَيْرُ مُنْعاجِ

ما زِلْتَ تَفْتَحُ أَبْوابًا وتُغْلِقُها دُونِى وأَفْتَحُ بابًا بَعْدَ إِرْتاجِ

a) a., B. جمعا. b) a., B., C. فبنى, d. فتنبى.

حَتّى أَضاءَ سِراجٌ دُونَهُ بَقَرٌ(a حُمْرُ الأَنامِلِ عِينٌ طَرْفُها ساجِ ى

يا نُعْمَها(b لَيْلَةً حَتّى تَخَوَّنَها داعٍ دَعا فى فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحّاجِ

لَمّا دَعا الدَّعْوَةَ الأُولَى فَأَسْمَعَنِى أَخَذْتُ بُرْدَىَّ وَٱسْتَمْرَرْتُ أَدْراجِى ى،

قولُه وحاجةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحاجِ المُزْجاةُ اليَسِيرةُ الخفيفةُ المَحْمِلِ قال اللّه عزّ وجلّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ

٥ مُزْجَاةٍ والحاجُ جَمْعُ حاجَةٍ وتقديرُه فَعَلَةٌ وفَعَلٌ كما تقول هامَةٌ وهامٌ وساعَةٌ وساعٌ قال القُطامىُّ

وكُنّا كالحَرِيقِ أَصابَ غابًا فَيَخْبُو ساعَةً وَيَشُبُّ ساعَا

فاذا أَرَدتَ أَدْنَى العَدَدِ قُلْتَ ساعاتٌ فأمّا قولُهم فى جَمْعِ حاجةٍ حَوائجُ فلَيْسَ من كلام العَرَب على كَثْرتِهِ

على أَلْسِنَةِ المُوَلَّدِين ولا قِياسَ له ويقال فى قَلْبِى منك حَوْجَاءُ اى حاجةٌ ولو جُمِعَ على هٰذا لَكان الجمعُ

حَوَاجٍ(c يا فَتَى وأَصلُه حَوَاجِىُّ يا فَتَى ولٰكِنْ مِثْلُ هٰذا يُخَفَّفُ كما تقول فى صَحْراءَ صَحارٍ يا فَتَى

١٠ وأَصلُه صَحارِىُّ، وقولُه طاوَعْتُه بَعْدَ ما طالَ النَّجِىُّ بنا يُرِيد المُناجاةَ فأَخْرَجَه على فَعِيلٍ ونَظِيرُه من

المَصادِرِ الصَّهِيلُ والنَّهِيقُ والشَّحِيجُ ويقال شَبَّ الفَرَسُ شَبِيبًا ولذٰلك كان النَّجِىُّ يَقَعُ على الواحِدِ

والجماعةِ نَعْتًا كما تقول امرأةٌ عَدْلٌ ورَجُلٌ عَدْلٌ وقَوْمٌ عَدْلٌ لأنّه مَصْدَرٌ قال اللّه عزّ وجلّ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا

اى مُناجِيًا وقال للجماعة(d فَلَمَّا ٱسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا اى مُتَناجِينَ، وقولُه مُنْعاجٍ اى

مُنْعَطِفٌ تقول عُجْتُ عليه اى عَرَّجْتُ عليه وعِجْتُ اليه أَعِيجُ اى عَرَّيْتُ عليه، وقولُه بَعْدَ إِرتاجٍ اى

١٥ بَعْدَ إِغْلاقٍ يقال أَرْتَجْتُ البابَ إِرْتاجًا اى أَغْلَقْتُه إِغْلاقًا ويقال لغَلَقِ البابِ الرِّتاجُ ويقال للرَّجُلِ اذا

ٱمْتَنَعَ عليه الكلامُ أُرْتِجَ عليه، وقولُه أَضاءَ سِراجٌ دونه بَقَرٌ يَعْنِى(e نساءً والعَرَبُ تَكْنِى عن المَرْأَةِ بالبَقَرةِ

والنَّعْجةِ قال اللّه عزّ وجلّ إِنَّ هٰذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وقال الأَعْشَى

فرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عن شاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحَالَها،

وقولُه عِينٌ إِنّما هو جَمْعُ(f عَيْناءَ وهى الواسِعةُ العَيْنِ وتقديرُه فُعْلٌ ولٰكِنْ كُسِرَتِ العَيْنُ لِتَصِحَّ الياءُ

٢٠ ونحوُ ذٰلك بَيْضاءُ وبِيضٌ وتقديرُه حَمْراءُ وحُمْرٌ ولو كان من ذَوَاتِ الواوِ لَكان مضمومًا على أَصْلِ البابِ

---

a) Marg. E. اضاء ضياءً. b) Marg. E. مُنادًى مُضافٌ ومَعْناه للتَّعَجُّب. c) *a.*, B., and marg. E. حَوَاجِىَّ. d) Marg. E. فى الجماعة. e) *d.*, E. يريد. f) E. انما اراد جمعَ, *d.* omits انما.

لأنّه لا إختلافَ فيه تقول سَوْدآء وسُودٌ وعَوْرآء وعُورٌ، وقولُه طَرْفُها ساجٍ ولم يَقُلْ أطْرافُها لأنّ تقديرَها تقديرُ المَصْدَرِ من طَرَفْتُ طَرْفًا قال اللّه عزّ وجلّ خَتَمَ ٱللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ لأنّ السَّمْعَ فى الأصْلِ مَصْدَرٌ قال جَرِيرٌ

إنّ العُيُونَ ٱلّتِي فى طَرْفِها مَرَضٌ   قَتَلْنَنا ثُمّ لم يُحْيِينَ قَتْلَانَا،

٥ وقولُه ساجٍ اى ساكِنٌ قال اللّه عزّ وجلّ وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ إذَا سَجَى وقال جَرِيرٌ

ولَقَدْ رَمَيْنَكَ يَوْمَ رُحْنَ بأعْيُنٍ   يَقْتُلْنَ من خَلَلِ السُّتُورِ سَوَاجِ ى

وقال الراجز

يا حَبَّذَا القَمْرآءُ واللَّيْلُ السَّاجْ   وطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَّاجْ،

وقولُه حتى تَخَوَّنَها اى تَنَقَّصَها يقال تَخَوَّنَنِى السَّفَرُ اى تَنَقَّصَنى والدّاعِى المُؤَذِّنُ، وقولُه شَحّاجٍ إنّما ١٠ هو اسْتِعارةٌ فى شِدّة الصَّوْت وأصلُه للبَغْل والعَرَبُ تَسْتَعِيرُ من بعضٍ لبعضٍ قال العَجّاجُ يَنْعَتُ حِمارًا

كَأنّ فى فِيهِ إذا ما شَحَجَا   عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُولَجَا

وقال جَرِيرٌ

إنّ الغُرابَ بِما كَرِهْتَ لَمُولَعٌ   بِنَوَى الأحِبّةِ دائِمُ التَّشْحاجِ،

وقولُه وٱسْتَمَرَّتْ أدْراجِى اى فَرَجَعْتُ من حَيْثُ جِئْتُ تقول العَرَبُ رَجَعَ فلانٌ أدْراجَه ورَجَعَ فى ١٥ حافِرَتِه ورَجَعَ عَوْدَهُ على بَدْءِه وإن شِئْتَ رَفَعْتَ فقُلْتَ رَجَعَ عَوْدُهُ على بَدْئِهِ أمّا الرَّفْعُ فعلى قولك رَجَعَ وعَوْدُه على بَدْئِه اى وهٰذه حالُه والنَّصْبُ على وجهَيْن احدُهما أن يكونَ مفعولًا كقولك رَدَّ عَوْدَه على بَدْئِه والوَجْهُ الآخَرُ أن يكونَ حالًا فى[a] قولِ سِيبَوَيْهِ لأنّ مَعْناه رَجَعَ ناقِصًا[b] مَجِيئَه ووُضِعَ هٰذا فى مَوْضِعه كما تقول كَلَّمْتُه فاهُ الى فِىَّ اى مُشافَهَةً وبايَعْتُه يَدًا بِيَدٍ اى نَقْدًا وقد يَجُوزُ أن تقولَ فُوهُ الى فِىَّ اى وهٰذه حالُه ومَنْ نَصَبَ فمَعْناه فى هٰذه الحال فأمّا بايَعْتُه يدًا بيدٍ فلا يكون فيه إلّا النَّصْبُ لأنّك ٢٠ لَسْتَ تُرِيد بايَعْتُه ويدٌ بيدٍ كما كُنْتَ تُرِيد فى الأوّل وإنّما تُرِيد النَّقْدَ ولا تُبالِى أقَرِيبًا كان أمْ[c] بَعِيدًا ۞

وقال أعْرابِىٌّ

a) d., E. على. b) a., B., C. ناقصا. c) d., E. أو.

شَكَوْتُ فقالَتْ كُلُّ هٰذا تَبَرُّمًا(a بِحُبِّي أَراحَ ٱللّٰهُ قَلْبَكَ من حُبِّ ى
فلَمَّا كَتَمْتُ الحُبَّ قالَتْ لَشَدَّ ما صَبَرْتَ وما هٰذا بِفِعْلِ شَجِي القَلْبِ
وأَدْنُو فتُقْصِينِي فأَبْعُدُ طالِبًا رِضاها فتَعْتَدُّ التَّباعُدَ من ذَنْبِ ى
فشَكْوايَ تُؤْذِيها وصَبْرِي يَسُوءُها وتَجْزَعُ من بُعْدِي وتَنْفِرُ من قُرْبِ(b ى
٥ فيا قَوْمِ هَلْ من حِيلَةٍ تَعْرِفُونَها أَشِيرُوا بها وٱسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ من رَبِّ ى،

قَولُه كلُّ هٰذا تَبَرُّمًا مردودٌ على كلامه كأنّها تقول له أَشَكْوَتَنِي كلَّ هٰذا تَبَرُّمًا ولو رَفَعَ كُلًّا لكان جَيِّدًا يكون كلُّ هٰذا ٱبْتِداءً وتَبَرُّمٌ خَبَرَه، وشَجِي مُخَفَّفُ الياءِ ومَنْ شَدَّدَها فقد أَخْطَأَ والمَثَلُ وَيْلٌ لِلشَّجِي من الخَلِي الياءُ في الشَّجِي مُخَفَّفةٌ وفي الخَلِيّ مُثَقَّلةٌ وقِياسُه أَنّكَ اذا قُلْتَ فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا فالاسْمُ منه على فَعِلٍ نحو فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ وحَذِرَ يَحْذَرُ حَذَرًا فهو حَذِرٌ وبَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا فهو بَطِرٌ فعلى هٰذا
١٠ شَجِيَ يَشْجَى شَجًى فهو شَجٍ يا فَتَى كما تقول هَوِيَ يَهْوَى هَوًى فهو هَوٍ يا فَتَى، وقولُه فيا قومِ هَلْ من حِيلَةٍ تَعْرِفُونَها مَوْضِعُ تعرفونها خَفْضٌ لأنّه نَعْتٌ للحيلة وليس بجَواب ولو كان هٰهنا شَرْطٌ يُوجِبُ جوابًا لَٱنْجَزَمَ تقول ايتِنِي بِدابّةٍ أَرْكَبُها اى بدابّةٍ مركوبةٍ فاذا أَردتَّ مَعْنَى فانّك إنْ أَتَيْتَنِي بدابّةٍ رَكِبْتُها قُلْتَ أَرْكَبْها لأنّه جوابُ الأَمْرِ كما أَنّ الأوّلَ جوابُ الاسْتِفْهامِ وفي القُرْآن خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا اى مُطَهِّرَةً لهم وكذلك أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا
١٥ اى كائِنةً لنا عيدًا وفي الجواب فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا اى إنْ تُرِكُوا خاضوا ولَعِبوا وأمّا قولُه ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ فإنّما هو فذَرْهم في هٰذه الحال لأنّهم كانوا يَلْعَبون وكذلك وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ إنّما هو ولا تَمْنُنْ مُسْتَكْثِرًا فمَعْنَى ذا هَلْ من حِيلةٍ معروفةٍ عندكم ⊙ وقالَ أَعْرابيٌّ أَنْشَدَنِيه ابو العالِيَة

أَلا تَسْأَلُ المَكِّيَّ ذا العِلْمِ ما ٱلَّذِي يَحِلُّ مِنَ التَّقْبِيلِ في رَمَضانِ
٢٠ فقالَ لِيَ المَكِّيُّ أَمّا لِزَوْجَةٍ فسَبْعٌ وأَمّا خُلَّةٍ فثَمانِ ى،

قولُه خُلَّةٍ يُريد ذاتِ خلّةٍ ويكون سمّاها بالمَصْدَر كما قالتِ الخَنْساءُ فإنّما هِيَ إِقْبالٌ وَإِدْبارُ ويَجُوز

---

a) Marg. E. مفعولٌ من أَجْلِه. b) d., E. وتَفْرَقُ من قُرْبِ.

أن تكون نَعَتَتْها(a بالمَصْدَر لكثرته منها ويجوز أن تكون أرادَتْ(b ذاتُ إقْبالٍ وإدْبارٍ فحَذَفَتِ المُضافَ(c وأقامَتِ(d المُضافَ اليه مُقامَه كما قال عزّ وجلّ وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِٱللّٰهِ فجائزٌ أن يكونَ بِرُّ مَنْ آمَنَ بالله وجائزٌ أن يكونَ لٰكِنَّ ذا البِرِّ مَنْ آمَنَ بالله والمَعْنَى يَؤُولُ الى شَىْءٍ واحِدٍ، وفى هٰذا الشِّعْرِ عَيْبٌ وهو الذى يُسَمّيه النَّحْوِيُّون العَطْفَ على عامِلَيْنِ وذٰلك أنّه عَطَفَ خُلّةً على اللّامِ الخافِضةِ لِرَوْجةٍ وعَطَفَ ثمانيًا ٥ على سَبْعٍ ويَلْزَمُ مَنْ قال هٰذا أن يقولَ مَرَّ عبدُ اللّهِ بزيدٍ وعَمْرٌو خالدٍ ففيه هٰذا القُبْحُ وقد قرأَ بعضُ القُرّاءِ وليس بجائزٍ عندنا وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَى بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا *وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ(e وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتٍ فجَعَلَ آياتٍ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ وخَفَضَها لِتاءِ الجميع فحَمَلَها على إنَّ وعَطَفَها بالواو وعَطَفَ اخْتِلافًا على فى ولا أَرَى ذا فى القُرْآنِ جائزًا لأنّه ليس بموضعِ ضَرُورةٍ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِعَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبادِىِّ [الصَّحيحُ أنّه لأبى دُؤادٍ الإيادىّ]

١٠ أَكُلَّ آمْرِئٍ تَحْسِبِينَ آمْرَءًا وَنارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نارًا

فعَطَفَ على آمْرِئٍ وعلى المنصوبِ الأوّلِ، [قال ابو الحَسَن وفيه عَيْبٌ آخَرُ أنّ أمّا لَيْسَتْ من العَطْفِ فى شَىْءٍ وقد أَجْرَى خُلّةً بَعْدَها مُجْراها بَعْدَ حُرُوفِ العَطْفِ حَمْلًا على المَعْنَى فكأنّه قال لرَوْجةٍ كذا ولخُلّةٍ كذا،] وقولُه أمّا لرَوْجةٍ فهٰذه مفتوحةٌ وهى التى تَحْتاجُ الى جَزاءٍ ومَعْناها إذا قُلْتَ أمّا زَيْدٌ فمنطلقٌ مَهْمَا يَكُنْ من شَىْءٍ فزيدٌ منطلقٌ وكذٰلك فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ إنّما هى مَهْمَا يَكُنْ من شَىْءٍ فلا تَقْهَرِ اليَتيمَ ١٥ وتُكْسَرُ إذا كانتْ فى مَعْنَى أَوْ ويَلْزَمُها التَّكْرِيرُ تقولُ ضَرَبْتُ إمّا زَيْدًا وإمّا عَمْرًا فمَعْناه ضربتُ زيدًا أَوْ عمرًا وكذٰلك إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا وكذٰلك إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ وإِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا وإنّما كُرِّرَتْها لأنّك إذا قُلْتَ ضربتُ زيدًا أَوْ عمرًا او قلتَ اضْرِبْ زيدًا أَوْ عمرًا فقد ابْتَدَأْتَ بذِكْرِ الأوّلِ وليس عند السّامعِ أنّك تُرِيدُ غيرَ الأوّلِ ثمّ جِئْتَ بالشّكِّ او بالتَّخْييرِ وإذا قلتَ ضربتُ إمّا زيدًا وإمّا عمرًا وأَضْرِبْ إمّا زيدًا وإمّا عمرًا فقد وَضَعْتَ كلامَك بالابْتِداءِ على التَّخْييرِ او على الشّكِّ ٢٠ وإذا قلتَ ضربتُ إمّا زيدًا وإمّا عمرًا فالأُولَى وَقَعَتْ لِبِنْيَةِ الكلامِ عليها والثانيةُ للعَطْفِ لأنّك تَعْدِلُ

---

a) *a.*, B., C. يكون نعتها. b) *a.*, B., C. يكون اراد. c) All the Mss. have فتحذف; *d.*, E. omit المضاف. d) All the Mss. have واقام. e) These words are in all the Mss.

*

بين الأوّل والثاني فإنّما تُكسَرُ فى هذا الموضع وزعم سيبويه أنّها إنْ ضُمّتْ اليها مَا فإنِ آضْطُرّ شاعرٌ فحَذَفَ مَا جازَ له ذلك لأنّه الأصْلُ وأنْشَدَ فى مِصْداقِ ذلك [هو دُرَيْدُ بن الصِّمّة الجُشَمىُّ]

لَقد كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فاكْذِبَنْها فإنْ جَزَعًا وإنْ إجْمالَ صَبْرِ

ويجوز فى غيرِ هذا الموضع أن تَقَعَ إمّا مكسورةً ولكنّ مَا لا تكون لازمةً ولكنْ تكون زائدةً فى إنِ الّتى هى ٥ للجزاء كما تُزادُ فى سائرِ الكلامِ نحو أيْنَ تَكُنْ أكُنْ وأيْنَمَا تَكُنْ أكُنْ وكذلك مَتَى تأْتِنى آتِكَ ومَتَى مَا تأْتِنِى آتِكَ فتقول إنْ تَأْتِنى آتِكَ وإمّا تأْتِنى آتِكَ تُدْغِم النونَ فى الميم لاجْتِماعِهما فى الغُنّة وسنذكر الادْغامَ فى موضعٍ نُفْرِدُهُ به إن شاءَ اللّه كما قال آمْرُؤُ القَيْس

فإمّا تَرَيْنِى لا أُغَمِّضُ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ إلّا أنْ أُكِبَّ فأنْعَسَا

فيا رُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ وطاعَنْتُ عنه الخَيْلَ حَتّى تَنَفَّسَا

١٠ وفى القُرْآن فَإمّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا وقال وَإمّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ٱبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فأنْتَ فى زيادةِ مَا بالخِيار فى جميعِ حُرُوفِ الجزاءِ إلّا فى حَرْفَيْنِ فإنّ مَا لا بُدَّ منها لعِلّةٍ نَذْكُرُها اذا أفْرَدْنا بابًا للجزاءِ إن شاءَ اللّه والحَرْفانِ حَيْثُ مَا تكُنْ أكُنْ كما قال الشاعرُ

حَيْثُ مَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لكَ اللّــــهُ نَجاحًا فى غابِرِ الأزْمانِ

والحَرْفُ الثانى اذْ مَا كما قال العَبّاسُ بن مِرْداسٍ

١٥ اذْ مَا أتَيْتَ على الرَّسُولِ فقُلْ لَهُ(a) حَقًّا عليكَ اذا آطْمَأنَّ المَجْلِسُ

لا يكون الجزاءُ فى حَيْثُ واذْ إلّا بِمَا ❊ وانشدنى ابو العاليَةِ(b)

سَلِ المُفْتِىَ المَكِّىَّ هَلْ فى تَزاوُرٍ ونَظْرَةِ مُشْتاقِ الفُؤادِ جُنَاحُ

فقالَ مَعاذَ اللّهِ أنْ يُذْهِبَ التُّقَى تَلاصُقُ أكْبادٍ بِهِنَّ جِرَاحُ

[وانشد لبعض العَرَب المُحْدَثين

٢٠ تَلاصَقْنا ولَيْسَ بِنا فُسُوقٌ ولم يَرِدِ الحَرامَ بِنا اللُّصُوقُ

ولكِنَّ التَّباعُدَ طالَ حَتّى تَوَقَّدَ فى الضُّلُوعِ لهُ حَرِيقُ

---

a) Marg. E. الى الرسول. b) Marg. E ابو العَتاهِيَة.

فلمّا أَنْ أُتِيحَ لنا التّلاقى(a تعانقْنا كما اْعْتَنَقَ الصّديقْ
وهَـلْ حَرَجًا تَراهُ او حَرامًا مَشُوقٌ ضَمَّهُ كَلِفٌ مَشُوقْ ۞]

وانشدنى غيره

ومـا هَجَرَتْكِ النَّفْسُ يـا مَىُّ أَنَّها(b قَلَتْكِ ولا أَنْ قَلَّ مِـنْـكِ نَصيبُها
٥ ولٰكِنَّهم يـا أَمْلَـحَ النّاسِ أُولِعُوا بِقَوْلٍ(c اذا ما جِئْتُ هٰذا حَبيبُها،

انها فى مَوْضِعِ نَصْبٍ وكان التقديرُ لِأَنَّها فلمّا حُذِفَتِ اللّامُ وَصَلَ الفِعْلُ فعَمِلَ تقول جِئْتُكَ أَنّكَ تُحِبُّ الخَيْرَ فمَعْناه لِأَنَّكَ وكذلك أَتَيْتُكَ أَنْ تَأْمُرَلى بشَىْءٍ اى لِأَنْ وتقديرُه فى النَّصْب أَنَّ أَنِ الخفيفةَ والفعْلَ مَصْدَرٌ نحو أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ يا فَتَى اى قيامَكَ وأَنَّ الثَّقيلةُ واسْمُها وخَبَرُها مَصْدَرٌ تقول بَلَغَنى أَنَّكَ منطلِقٌ اى انْطِلاقُكَ فاذا قُلْتَ جِئْتُكَ أَنّكَ تُرِيدُ الخَيْرَ فمَعْناه إرادَتَكَ الخَيْرَ اى مَجيئِى لأنّكَ تُرِيد الخيرَ إرادةً يا
١٠ فَتَى كما قال الشاعرُ [هو حاتمٌ الطّآئىّ]

وأَغْفِـرُ عَوْرآءَ الكَرِيمِ آدِّخارَهُ وأُعْرِضُ عن ذَمِّ اللَّئيمِ تَكَرُّمَا(d

قولَه وأَغْفِرُ عَوْرآءَ الكَرِيمِ آدِّخارَه اى أَدَّخِرُهُ آدِّخارًا وأَضافَه اليه كما تقول آدِّخارًا له وكذلك قولَه تَكَرُّمًا انّما أَرادَ لِنَكَرُّمٍ فأَخْرَجَه مُخْرَجَ أَتَكَرَّمُ تَكَرُّمًا ۞ وانشدنى ابو العالِيَةِ(e [قيل أَنَّ الشِّعْرَ لِـعُـرْوَةَ بـن أُذَيْـنَـةَ]

١٥ مـا زِلْـتُ أَبْغِى الحَىَّ أَتْبَعُ ظِلَّهم حَـتّى دُفِعْتُ الى رَبِيبَةِ هَـوْدَجِ
قالَتْ وَعَيْشِ أَبِـى وأَكْبَرِ إِخْوَتِى(f لَأُنَـبِّـهَـنَّ(g الحَىَّ إن لَم تَخْرُجِ

---

a) C., in which alone these verses are found, has فلا ان اتيح لها. b) *d.*, E. يا لَيْلَ, but marg. E. يا مىّ with صح. c) So B.; but *d.*, E. بقولٍ. Marg. E. اذا ما زُرْتُ. d) *d.*, E. عن شَتْمِ الرِّجالِ, but with اللئيم as a variant. e) On the marg. of E is a note, of which the first line is almost entirely effaced: ابو العالية . . . . هو من . . . . . . اصله شأمىّ فأَدَّبَ بالبَصْرة اسْمُه مُلكُ بن الحَسَن. f) Marg. E. وحُرْمَةِ اخوتى. g) So *a*, B., and marg. E. — C. لانبشن, *d.* and E in the text لَأُنَبِّأَنَّ.

فخَرَجْتُ خِيفَةَ قَوْلِها(a فتبسّمت ‏ فعلمتُ أنّ يمينَها لم تَحْرَجِ

فلثمتُ فاها آخِذًا بقُرونها ‏ شُرْبَ النّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ(b

وزادَ فيها الجاحظُ عَمْرو بن بَحْرٍ

وتناولَتْ رأسى لِتَعْرِفَ مَسَّهُ ‏ بِمُخَضَّبِ الأطرافِ غيرِ مُشَنَّجِ،

٥ تقولُ العربُ هَوْدَجٌ وبنو سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ ومَنْ وَلِيَهم يقولون فَوْدَجٌ، وقولُه فعلمتُ أنّ يمينَها لم تَحْرَجِ يقول لم تَضِقْ عليها(c يقال حَرِجَ يَحْرَجُ إذا دَخَلَ فى مَضيقٍ والحَرَجَةُ الشَّجَرُ المُلْتَفُّ المُتَضايِقُ ما بينه قال اللّه عزّ وجلّ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ منه وقال يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِجًا وقُرِئَ(d حَرَجًا فمَنْ قال حَرِجًا أرادَ التوكيدَ للضّيق كأنّه قال ضَيِّقٌ شديدُ الضّيقِ ومَنْ قال حَرَجًا جعلَه مَصْدَرًا مثل قولِك ضَيِّقٌ ضَيْقًا، وقولُه بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ فهو الماءُ الجارى على الحِجارةِ * وقالَ قَيْسُ بن مُعاذٍ ١٠ أحَدُ بنى عُقَيْلِ بن كَعْبِ بن رَبيعةَ بن عامرِ بن صَعْصَعةَ وهو المَجْنونُ وحدّثنى عبدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ قال سَمِعْتُ الأصمعيَّ يُثْبِتُه ويقول لم يَكُنْ مجنونًا إنّما كانتْ به لُوثَةٌ كلُوثَةِ ابى حَيَّةَ [النُّمَيْرِيّ وهو من أشْعَرِ النّاسِ ومن قولِه]

ولم أرَ لَيْلَى بعدَ مَوْقِفِ ساعةٍ ‏ بِبَطْنِ مِنًى تَرْمِى جِمارَ المُحَصَّبِ

ويُبْدِى الحَصَا منها إذا قَذَفَتْ به ‏ مِنَ البُرْدِ أطرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ

١٥ فأصْبَحْتُ من لَيْلَى الغَداةَ كناظِرٍ(e ‏ مَعَ الصُّبْحِ فى أعقابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

ألا إنّما غادَرْتِ يا أُمَّ مالِكٍ ‏ صَدًى أيْنَما تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

هذا البيتُ من أعْجَبِ ما قيل فى النّحافةِ، وممّا يُسْتَطْرَفُ(f فى هذا الباب قولُ عُمَرَ بن ابى رَبيعةَ

رأتْ رَجُلًا أمّا إذا الشّمسُ عارَضَتْ ‏ فيَضْحَى وأمّا بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ

أخا سَفَرٍ جَوّابَ أرضٍ تقاذَفَتْ ‏ به فَلَوَاتٌ فهو أشْعَثُ أغْبَرُ

---

a) So *a.*, B., and marg. E. — C., *d.*, and E. in the text, اهلها. b) Marg. E. كوزٌ نَظيفٌ. c) E. has يَضِقْ with معا, and gives عنها as a variant for عليها. d) *a.*, B., C. وقَرَوُوا. e) *d.*, and E. in the text, كأنّنى. f) *a.*, C., *d.* يستظرف.

قَلِيلًا على ظَهْرِ المَطِيّةِ ظِلُّهُ سِوَى ما نَفَى عنه الرِّدَآءُ المُحَبَّرُ

ومن هٰذا الباب قولُ القائل [هو قَيْسُ بن مُعَاذٍ مجنونُ بنى عامرٍ الذى تقدَّمَ ذِكْرُه] [لابن الأَبْرَش]

فأَصْبَحْتُ فى أَقْصَى البُيُوتِ يَعُدْنَنِى(a بَقِيَّةَ ما أَبْقَيْنَ نَصْلًا يَمَانِيَا

٥ [بقيّةَ بَدَلٌ من اليآء فى يَعُدْنَنى بَدَلَ الاشْتِمالِ]

[تَجَمَّعْنَ من شَتَّى ثَلاثٌ وأَرْبَعٌ وواحِدَةٌ حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا]

يَعُدْنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ ما بِهِ أَلَا إنّما بَعْضُ العَوَائِدِ دَائِيَا،

وفى هٰذا الباب أَشْيآءُ كثيرةٌ تَأْتِى(b فى مَوْضِعِها إن شآء اللّٰه تع ومن الافْراط فيه قولُه

فلَوْ أَنَّ ما أَبْقَيْتِ مِنّى مُعَلَّقٌ بِعُودِ ثُمَامٍ مّا تَأَوَّدَ عُودُهَا

١٠ [الثُّمامُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ واحِدتُه ثُمامةٌ] وهٰذا متجاوزٌ كقول القائل ويَمْنَعُها من أَنْ تَطِيرَ زِمَامُهَا ❊

وأحسنُ الشِّعْرِ ما قارَبَ فيه القائلُ إذا شَبَّهَ وأَحْسَنُ منه ما أَصابَ به الحَقِيقةَ ونَبَّهَ فيه بفِطْنَتِه على ما يَخْفَى عن(c غيره وساقَه بِوَصْفٍ قَوِيٍّ واخْتِصارٍ قَرِيبٍ قال قَيْسُ بن مُعَاذٍ

وأَخْرُجُ من بَيْنِ الجُلُوسِ لَعَلَّنِى أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْسَ فى السِّرِّ خَالِيَا

وإنّى لَأَسْتَغْشِى وما بِىَ نَعْسَةٌ لَعَلَّ خَيَالًا مّنكِ يَلْقَى خَيَالِيَا

١٥ وفى هٰذا الشعر

أَشَوْقًا ولَمَّا تَمْضِ لى غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الهَوَى حَتَّى يَغِبَّ لَيَالِيَا

هٰذا من أَجْوَدِ(d الكلام وأَوْضَحِه مَعْنًى ويُسْتَحْسَنُ لذى الرُّمّة قولُه فى مثل هٰذا المعنى

أُحِبُّ المَكانَ القَفْرَ من أَجْلِ أَنَّنِى بِهِ أَتَغَنَّى بِٱسْمِها غَيْرَ مُعْجَمِ ❊

وانشدنى ابْنُ عائشةَ لبعض القُرَشِيِّين

٢٠ وَقَفُوا ثَلاثَ مِنًى بمَنْزِلِ غِبْطَةٍ وَهُمُ على غَرَضٍ هُنالِكَ ما هُمُ

مُتَجاوِرِينَ بغَيْرِ دارِ إقامَةٍ لَوْ قد أَجَدَّ تَفَرُّقٌ لَم يَنْدَمُوا

---

a) Marg. E. من اقصى. b) C. ناتى بها. c) a., B. من, marg. E. على. d) d., E. احسن.

[يَعْنِى طَوَافَ الوَداعِ وقولُه ثَلثَ مِنًى أَرادَ أَيّامَ النَّفْرِ وأَخْرَجَه على اللَّيالِي وقولُه لم يَنْدَمُوا لأَنّهم يَرْجِعون الى أَوْطانِهم]

ولهُنَّ بالبَيْتِ العَتيقِ لُبانَةٌ   والرُّكْنُ يَعْرِفُهُنَّ لو يَتَكَلَّمُ
لو كانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعائِنًا(a   حَيَّا الحَطيمُ وُجُوهَهُنَّ وزَمْزَمُ
٥ وكأَنّهنّ وقد صَدَرْنَ لَواغِبًا   بَيْضٌ بأَفْنِيَةِ المَقامِ مُرَكَّمُ

اللاغِبُ المُعْيِى قال الله عزّ وجلّ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ، والمُركَم الذى بعضُه على بعض، والمَرْأَةُ تُشَبَّهُ بِبَيْضةِ النَّعامةِ كما تُشَبَّهُ بالدُّرَّة قال الله عزّ وجلّ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ والمكنونُ المَصونُ والكَنُّ المستورُ يقال أَكْنَنْتُ السِّرَّ قال الله عزّ وجلّ أَوْأَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وقال ابو دَهْبَلٍ وأَكْثَرُ الناسِ يَرْوِيهِ لعبد الرحمن ابن حَسّانَ [بن ثابتٍ الأَنْصاريّ]

١٠ وَهْىَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

وقال ابنُ الرُّقَيّاتِ

واضِحٌ لَوْنُها كبَيْضةِ أُدْحِيٍّ لَها فى النّساءِ خُلْقٌ عَميمُ

العميمُ التّامُّ والأُدْحِيُّ موضعُ بَيْضِ النَّعامةِ خاصّةً، وشِعْرُ عبد الرحمن هٰذا شِعْرٌ مأثورٌ مشهورٌ عنه ورَوَى بعضُ الرُّواة أَنّ ابا دَهْبَلٍ الجُمَحِيَّ كان تَقِيًّا وكان جَميلاً فقَفَلَ من الغَزْوِ ذاتَ مَرّةٍ فمَرَّ بدِمَشْقَ ١٥ فدَعَتْه امْرَأَةٌ الى أَن يَقْرَأَ لها كتابًا وقالتْ إِنّ صاحِبَتَه فى هٰذا القَصْرِ وهى تُحِبُّ أَن تَسْمَعَ ما فيه فلمّا دَخَلَتْ به بَرَزَتْ له امْرَأَةٌ جَميلةٌ وقالتْ له إِنّما احْتَلْتُ لك بالكتاب حتّى أَدْخَلْتُك فقال لها أَمّا الحَرامُ فلا سَبيلَ اليه قالتْ فلَسْتَ تُرادُ حَرامًا فتَزَوَّجَتْه وأَقامَ عندها دَهْرًا حتّى نُعِيَ بالمَدينة ففى ذٰلك يقول وقد اسْتَأْذَنَها لِيُلِمَّ بأَهْلِه ثُمّ يَعُودَ فجاءَ وقد اقْتُسِمَ مِيراثُه فلمّا هَمَّ بالعَوْد اليها نُعِيَتْ له فهٰذا ما رُوِىَ من هٰذا الوَجْه والذى كأَنّه إِجْماعُ الناسِ أَنّه لعبد الرحمن بن حَسّانَ وهو فى بِنْتِ مُعٰوِيَةَ ٢٠ [ابن ابى سُفْيانَ]

صاحِ حَيِّا الإِلٰهُ أَهْلًا وَدارًا   عِنْدَ أَصْلِ القَناةِ من جَيْرُونِ

a) E. in the text قبل ذاك.

عن يَسارِى اذا دَخَلْتُ مِنَ البا بِ وانْ كُنْتُ خارِجًا فيَمِينِى

فبِتِلْكَ ٱرْتُهِنْتُ بالشّامِ حَتّى ظَنَّ أَهْلِى مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ

وَهْىَ زَهْرآءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

واذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها فى سَناءٍ مِنَ المَكارِمِ دُونِى

٥ ثُمَّ خاصَرْتُها الى القُبَّةِ الخَضْرآءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوجَ والنَّدَّ صِلآءً لَها على الكانُونِ[a]

قُبَّةٌ من مَراجِلٍ ضَرَبَتْها عِنْدَ بَرْدِ الشِّتآءِ فى قَيْطُونِ

المَسنون المَصْبُوبُ على اسْتِوآءٍ والمَراجِلُ ثِيابٌ من ثِيابِ اليَمَنِ قال العَجّاجُ بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُرَجَّلِ والقَيطُونُ البَيْتُ فى جَوْفِ بَيْتٍ[b] وقال آخَرُ

١٠ وأَبْصَرْتُ سُعْدَى بَيْنَ ثَوْبَىْ مَراجِلٍ وأَثْوابِ عَصْبٍ من مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ،

ويُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ بن مُعوِيَةَ قال لمُعوِيَةَ أَمَا سَمِعْتَ قولَ عبد الرحمن بن حَسّانَ فى ابْنَتِكَ قال وما الذى قال قال قال

وَهْىَ زَهْرآءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّاصِ مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

قال معوية صَدَقَ فقال يزيدُ وقال

١٥ واذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها فى سَناءٍ مِنَ المَكارِمِ دُونِى

قال معوية صَدَقَ فقال يزيدُ انّه قال

ثُمَّ خاصَرْتُها الى القُبَّةِ الخَضْرآءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

قال معوية كَذَبَ ۞

---

a) Marg. E. النَّدّ بالفتح هو الصَّوابُ كما فى الأَصْل ورُوِىَ النِّدّ بالكسر. The Ms. has النِّدّ.

b) *a.*, B. البيت, C. بيتٍ آخَرَ.

باب

قال ابو العبّاس حدثنى مَسْعُودُ بن بِشْرٍ قال حَدَّثَنى مُحَمَّدُ بن حَرْبٍ قال أَتَى عبدُ اللّٰه بن الزُّبَيْرِ بن عبد المُطَّلب رسولَ اللّٰه صلّعم فكَساهُ حُلَّةً وأَقْعَدَه الى جانبِهِ ثمّ قال إنّه ابنُ أُمّى وكان ابوه يَرْحَمُنى [الزُّبَيْرُ اخو عبدِ اللّٰه بن عبد المطّلب شَقيقُه]٭ وانشدنى مسعودٌ قال أَنْشَدَنى طاهِرُ بن عَلِيّ بن سُلَيْمَنَ ٥ قال أَنْشَدَنى منصورُ بن المَهْدِيّ لرَجُلٍ من بنى ضَبَّةَ بن أُدّ يقوله لبَنِى تَميمِ بن مُرّ بن أُدّ

أَبَنِى تَمِيمٍ إنَّنِى أَنَا عَمُّكم   لا تُحْرَمُنَّ نَصِيحَةَ الأَعْمَامِ

إِنّى أَرَى سَبَبَ الفَنَآءِ وإنّما   سَبَبُ الفَنَآءِ قَطِيعَةُ الأَرْحَامِ

فتَدارَكُوا بأَبِى وأُمّى أَنْتُمُ   أَرْحامَكم بِرَواجِحِ الأَحْلَامِ

[كذا أَنْشَدَ أَرْحامَكم ويُرْوَى أَحْسابَكم]٭ ويُروى أنّه لمّا أَتَى عبدَ اللّٰه بن الزُّبَيْرِ خَبَرُ قَتْلِ مُصْعَبِ بن ١٠ الزُّبَيْر خَطَبَ الناسَ فحَمِدَ اللّٰهَ وأَثْنَى عليه ثمّ قال إنّه أَتانا خَبَرُ قَتْلِ المُصْعَب فسُرِرْنا به وٱكْتَأَبْنا له فأمّا السُّرورُ فلِمَا قُدّرَ له من الشهادة وحِيزَ له من الثَّواب وأمّا الكَآبَةُ فلَوْعَةٌ يَجِدُها الحَمِيمُ عند فِراقِ حَمِيمِهِ وإنّا وَاللّٰهِ ما نَمُوتُ حَبَجًا كمِيتَةِ آلِ ابى العاصِى إنّما نَمُوتُ وَاللّٰهِ قَتْلًا بالرِّماحِ وقَعْصًا تحتَ ظِلالِ السُّيُوف فإنْ يَهْلِكِ المُصْعَبُ فإنّ فى آلِ الزُّبَيْرِ منه خَلَفًا، قولُه حَبَجًا يقال حَبِجَ بَطْنُه اذا ٱنْتَفَخَ وكذلك حَبِطَ بَطْنُه، وَالقَعْصُ المقتولُ، وَاللَّوْعَةُ الحُرْقَةُ يقال لاعَ يَلاعُ لَوْعَةً يا فَتَى فهو لاَئِعٌ ويقال لاعٍ ١٥ يا فَتَى على القَلْب وأَنْشَدَ ابو زَيْد

ولا فَرِحٍ بِخَيْرٍ إنْ أَتاهُ   ولا جَزِعٍ مِنَ الحَدَثانِ لاعِ   ى٭

قال وحَدّثنى مسعودٌ فى إسْنادٍ ذَكَرَه قال قال زيادٌ لحاجِبِهِ يا عَجْلانُ إنّى وَلَّيْتُك هذا البابَ وعَزَلْتُك عن أَرْبَعَةٍ عَزَلْتُك عن هذا المُنادِى اذا دَعَا للصّلاة فلا سَبِيلَ لك عليه وعن طارِقِ اللَّيْلِ فشَرٌّ ما جآء به ولو جآء بخَيْرٍ ما كُنْتُ من حاجَتِهِ وعن رَسُولِ صاحِبِ الثَّغْرِ فإنّ إبْطآءَ ساعةٍ يُفْسِدُ تَدْبِيرَ سَنَةٍ ٢٠ وعن هذا الطَّبّاخِ اذا فَرَغَ من طَعامِهِ٭ وحدثنى مسعودٌ قال قال زيادٌ يُعْجِبُنى من الرَّجُلِ اذا سِيمَ خُطَّةَ الضَّيْمِ أن يقولَ لا بِمِلْءِ فِيهِ واذا أَتَى نادِيَ قَوْمٍ عَلِمَ أَيْنَ يَنْبَغِى لمِثْلِه أن يَجْلِسَ فجَلَسَ واذا رَكِبَ

دابّةٌ حَمَلَها على ما تُحِبُّ ولم يَبْعَثْها الى ما تَكْرَهُ(a ۞ وكَتَبَ الى جَعْفَرِ بن يَحْيَى أنّ صاحِبَ الطَّرِيقِ
قدِ اشْتَطَّ فيما يَطْلُبُ من الأَمْوال فوَقَّعَ جعفرٌ هٰذا رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ عن السُّلْطان وبين ذُؤْبانِ العَرَب
بحَيْثُ العَدَدُ والعُدَّةُ والقُلُوبُ القاسِيَةُ والأُنُوفُ الحَمِيَّةُ فَلْيُمْدَدْ من المال بما يَسْتَصْلِحُ به مَنْ مَعَه لِيَدْفَعَ
به عَدُوَّه فإنّ نَفَقاتِ الحُرُوبِ يُسْتَظْهَرُ لها ولا يُسْتَظْهَرُ عليها، وأَكْثَرَ الناسُ شَكِيَّةَ عامِلٍ فوَقَّعَ اليه في
٥ قِصَّتِهم يا هٰذا قد كَثُرَ شاكُوك وقَلَّ حامِدُوك فإمّا عَدَلْتَ وإمّا اعْتَزَلْتَ ۞ وزعمَ الجاحِظُ قال قال
ثُمامَةُ بن أَشْرَسَ النُّمَيْرِيُّ ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَبْلَغَ من جَعْفَرِ بن يَحْيَى(b والمَأْمُونِ ۞ وقالَ مُوَيْس(c بن
عِمْرانَ ما رأيتُ رجلًا أَبْلَغَ من يحيى بن خالِدٍ وأَيُّوبَ بنِ جَعْفَرٍ ۞ وقالَ جعفرُ بن يحيى لكُتّابِه إنْ
قَدَرْتم أن تكونَ كُتُبُكم كُلُّها تَوْقِيعاتٍ فافْعَلُوا ۞ وقالَ رسولُ اللّٰه صلّعم لو تَكاشَفْتم ما تَدافَنْتم يقول
لو عَلِمَ بعضُكم سَرِيرةَ بعضٍ لَاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَه ودَفْنَه، وقال عمّ اجْتَنِبُوا القُعُودَ على الطُّرُقاتِ إلّا أن
١٠ تَضْمَنُوا أَرْبَعًا رَدَّ السَّلامِ وغَضَّ الأَبْصارِ وإرْشادَ الضّالِّ وعَوْنَ الضَّعِيفِ ۞ وقالتَ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ إنّما
النِّساءُ أَغْلالٌ فَلْيَخْتَرِ الرَّجُلُ غُلًّا لِيَدِه ۞ وذَكَرتَ هِنْدُ بنتُ المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ النِّساءَ فقالتْ ما
زُيِّنَ بشَىْءٍ كأَدَبٍ بارِعٍ تَحْتَه لُبٌّ ظاهِرٌ، وقالتْ هندُ بنتُ المهلّب بن ابى صُفْرةَ إذا رَأَيْتُمُ النِّعَمَ
مُسْتَدِرَّةً فبادِرُوا بالشُّكْرِ قَبْلَ حُلُولِ الزَّوالِ ۞ وقالَ رسولُ اللّٰه صلّعم افْصِلوا بين حَدِيثِكم بالاسْتِغْفارِ ۞
وقالَ عُمَرُ بن عبد العَزِيزِ رحمه قَيِّدوا النِّعَمَ بالشُّكْرِ وقَيِّدوا العِلْمَ بالكِتاب ۞ وقالَ عَلِيُّ بن ابى طالِبٍ
١٥ رِضْوانُ اللّٰه عليه العَجَبُ لِمَنْ يَهْلِكُ والنَّجاةُ معَه فقيل ما هى يأميرَ المؤمنين قال الاسْتِغْفارُ ۞ وقالَ
الخَلِيلُ بن أَحْمَدَ كُنْ على مُدارَسةِ ما في قَلْبِك أَحْرَصَ منك على حِفْظِ ما في كُتُبِك، وقال ابنُ
أَحْمَدَ يَعْنِى الخَلِيلَ اجْعَلْ ما في كُتُبِك رَأْسَ مالٍ وما في صَدْرِك للنَّفَقة ۞ وقيلَ لنَصْرِ بن سَيّارٍ إنّ فلانًا
لا يَكْتُبُ فقال تِلْكَ الزَّمانةُ الخَفِيَّةُ، وقال نَصْرُ بن سَيّارٍ لولا أنّ عُمَرَ بن هُبَيْرةَ كان بَدَوِيًّا ما ضَبَطَ أَعْمالَ
العراق وهو لا يَكْتُبُ ۞ وفادَى رسولُ اللّٰه صلّعم مَنْ رَأَى فِداءَه من أَسْرَى(d بَدْرٍ فمَنْ لم يَكُنْ له فِداءٌ
٢٠ أَمَرَه أن يُعَلِّمَ عَشَرةً من المُسْلِمين الكِتابَ ففَشَتِ الكِتابةُ بالمَدِينة ۞ ومن أَمْثالِ العَرَب خَيْرُ العِلْمِ ما

---

a) B., C. يحب and يكره. b) Marg. E. adds ابن خالد. c) *d.*, and E. in the text, يُونُس.
d) *a.*, B. أَسارَى.

*

خُوصِرَ به يقول ما حُفِظَ فكانَ للمُذاكرة ❊ وقالَ رسولُ اللّه صلعم لا تزالُ أُمّتى صالحًا أَمْرُها ما لم ترَ الفَىْءَ مَغْنَمًا والصَّدَقةَ مَغْرَمًا ❊ وقالَ عَلِىُّ بن ابى طالب رضه يأتى على الناس زمانٌ لا يُقَرَّبُ فيه إلّا الماحِلُ ولا يُظَرَّفُ فيه إلّا الفاجِرُ ولا يُضَعَّفُ فيه إلّا المُنْصِفُ يتّخذون الفَىْءَ مَغْنَمًا والصَّدَقةَ مَغْرَمًا وصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا والعِبادةَ اسْتِطالةً على الناس فعِنْدَ ذلك يكون سُلْطانُ النّساء ومُشاوَرةُ الإماء وإمارةُ الصِّبْيان،

٥ [الماحِلُ الواشى يقال مَحَلَ فُلانٌ بفُلانٍ إذا وَشَى به ومَكَرَ] ❊ ويروى عن محمّد بن المُنْتَشِر بن الأَجْدَعِ الهَمْدانىّ قال دَفَعَ الىّ الحَجّاجُ أَزاذَمَرْدَ بن الهِرْبِذ وأَمَرَنى أن أَسْتَخْرِجَ منه وأُغْلِظَ عليه فلمّا انْطَلَقْتُ به قال لى يا محمّدُ إنّ لك شَرَفًا ودِينًا وإنّى لا أُعْطِى على القَسْر شيئًا فاسْتَأْدِنى وأَرْفُقْ بى قال فَفَعَلْتُ فأَدّى الىّ فى أُسْبوعٍ خَمْسَمِائةِ أَلْفٍ قال فبَلَغَ ذلك الحَجّاجَ فأَغْضَبَه وانْتَزَعَه من يَدَىَّ ودَفَعَه الى رَجُلٍ كان يَتَوَلّى له العَذابَ فدَقَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ولم يُعْطِهم شيئًا قال محمّد بن المُنْتَشِر فإنّى لَأَمُرُّ يومًا فى السُّوق إذا

١٠ صائحٌ بى يا محمّدُ فالْتَفَتُّ فإذا به مُعَرَّضًا على حِمارٍ مدقوقَ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ فخِفْتُ الحَجّاجَ إنْ أَتَيْتُه وتَذَمَّمْتُ منه فمِلْتُ اليه فقال لى إنّك وَلِيتَ منّى ما وَلِىَ هؤلاء فأَحْسَنْتَ وإنّهم صَنَعوا بى ما تَرَى ولم أُعْطِهم شيئًا وهٰهنا خَمْسُ مِائةِ أَلْفٍ عند فُلانٍ فخُذْها فهى لك قال فقُلْتُ ما كُنْتُ لآخُذَ منك على مَعْرُوفى أَجْرًا ولا لأَرْزَأَك على هذه الحال شيئًا قال فأمّا إنْ أَبَيْتَ فاسْمَعْ أُحَدِّثْك حَدَّثَنى بعضُ أَهْلِ دِينِك عن نَبِيّك صلعم أنّه قال إذا رَضِىَ اللّهُ عن قومٍ أَمْطَرَهُمُ المَطَرَ فى وَقْتِه وجَعَلَ المالَ فى سُمَحائهم

١٥ واسْتَعْمَلَ عليهم خِيارَهم وإذا سَخِطَ عليهم اسْتَعْمَلَ عليهم شِرارَهم وجَعَلَ المالَ عند بُخَلائهم وأَمْطَرَهُمُ المَطَرَ فى غيرِ حِينِه قال فانْصَرَفْتُ فما وَضَعْتُ ثَوْبى حتّى أتانى رسولُ الحَجّاج فأَمَرَنى بالمَسير اليه فأَلْفَيْتُه جالِسًا على فُرُشِه والسَّيْفُ مُنْتَضًى فى يَدِه (a فقال لى ادْنُ فدَنَوْتُ شيئًا ثمّ قال ادْنُ فدَنَوْتُ شيئًا ثمّ صاحَ الثالثةَ ادْنُ لا أَبًا لك فقُلْتُ ما بى الى الدُّنُوِّ من حاجةٍ وفى يَدِ الأَمير ما أَرَى فأَضْحَكَ اللّهُ سِنَّه وأَغْمَدَ سَيْفَه عنّى فقال لى اجْلِسْ ما كان من حَديثِ الخَبيثِ فقُلْتُ له أيّها الأَميرُ وَاللّهِ ما غَشَشْتُك

٢٠ مُنْذُ اسْتَنْصَحْتَنى ولا كَذَبْتُك مُنْذُ اسْتَخْبَرْتَنى ولا خُنْتُك مُنْذُ ائْتَمَنْتَنى ثمّ حَدَّثْتُه الحَديثَ فلمّا صِرْتُ الى ذِكْرِ الرَّجُلِ الذى المالُ عنده أَعْرَضَ عنّى بوَجْهِه وأَوْمَأَ الىّ بيَدِه وقال لا تُسَمِّه ثمّ قال إنّ

---

a) *d.*, E. بيده.

للتخبيث نَفْسًا وقد سَمِعَ الأحاديث ✿ ويقال كان الحجّاج اذا اسْتُغْرِبَ ضَحِكًا وَالَى بين الاستغفار وكان اذا صَعِدَ المِنْبَرَ تَلَفَّعَ بمِطْرَفِهِ ثمّ تَكَلَّمَ رُوَيْدًا فلا يكاد يُسْمَعُ ثمّ يَتَزَيَّدُ فى الكلام حتّى يُخْرِجَ يَدَه من مِطْرَفِهِ ويَزْجُرُ الزَّجْرَةَ فيُفْزِعُ بها أقْصَى مَنْ فى المَسْجِد وكان يُطْعِم فى كلّ يومٍ على ألْفِ مائدةٍ على كلّ مائدةٍ ثَرِيدٌ وجَنْبٌ من شِواءٍ وسَمَكَةٌ طَرِيَّةٌ ويُطافُ به فى مِحَفَّةٍ على تِلْكَ المَوائِدِ لِيَتَفَقَّدَ أُمُورَ الناس
٥ وعلى كلّ مائدةٍ عَشَرَةٌ ثمّ يقول يا أهْلَ الشّأْمِ اكْسِرُوا الخُبْزَ لِئَلَّا يُعادَ عليكم وكان له ساقيانِ أحَدُهما يَسْقِى المآءَ والعَسَلَ والآخَرُ يَسْقِى اللَّبَنَ ✿ ويُرْوَى أنّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ قَدِمَتْ عليه فأنْشَدَتْه

اذا وَرَدَ الحَجّاجُ أرْضًا مَرِيضَةً   تَتَبَّعَ أقْصَى دائِها فشَفاها

شَفاها مِنَ الدّآءِ العُقامِ الّذى بها(a   غُلامٌ اذا هَزَّ القَناةَ ثَناها

[العُقام بالفتح والضمّ والضمّ أفصح] فقال لها لا تقولى غُلامٌ قُولى هُمامٌ ثمّ قال لها أىّ نسآءى أحَبُّ
١٠ اليك أن أُنْزِلَكِ عندها اللّيلةَ قالت ومَنْ نِسآؤُكَ أيُّها الأميرُ قال أُمُّ الجُلاسِ بِنْتُ سَعيد بن العاصى الأُمَوِيّةُ وهِنْدٌ بِنْتُ أسْمآء بن خارِجَةَ الفَزارِيّةُ وهِنْدٌ بِنْتُ المُهَلَّب بن ابى صُفْرَةَ العَتَكِيّةُ فقالت القَيْسِيّةُ أحَبُّ الىّ فلمّا كان الغَدُ دَخَلَتْ عليه فقال يا غُلامُ أعْطِها خَمْسَ مائةٍ فقالت أيّها الأميرُ اجْعَلْها أُدْمًا فقال قائلٌ انّما أَمَرَ لكِ بِشآءٍ قالت الأميرُ أكْرَمُ من ذلك فجَعَلَها ابِلًا اناثًا اسْتِحْيآءً وانّما كان أَمَرَ لها بشآءٍ أوّلًا، والأُدْمُ البيضُ من الابل وهى أكْرَمُها ✿ ويُرْوَى عن بعض الفُقَهآء [هو الشَّعْبىّ] قال دَعانى
١٥ الحَجّاجُ فسألنى عن الفَرِيضَةِ المُخَمَّسَةِ وهى أُمٌّ وجَدٌّ وأُخْتٌ فقال لى ما قال فيها الصِّدِّيقُ رحمه قلتُ أعْطَى الأُمَّ الثُّلُثَ والجَدَّ ما بَقِىَ لأنّه كان يَراه أبًا قال فما قال فيها اميرُ المؤمنين يَعْنِى عُثْمَنَ رحمه قلتُ جَعَلَ المالَ بينهم أثْلاثًا قال فما قال فيها ابنُ مسعودٍ قال قلتُ أعْطَى الأُخْتَ النِّصْفَ والأُمَّ ثُلُثَ ما بَقِىَ والجَدَّ الثُّلُثَيْنِ لأنّه كان لا يُفَضِّلُ أُمًّا على جَدٍّ قال فما قال فيها زَيْدُ بن ثابِتٍ قال قلتُ أعْطَى الامَّ الثلثَ وجَعَلَ ما بقى بين الاخت والجدّ للذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ لأنّه كان يَجْعَل الجَدَّ كأحَدِ
٢٠ الاخْوَةِ الى الثَّلَثَةِ قال فزَمَّ بأنْفِهِ ثمّ قال فما قال فيها ابو تُرابٍ قال قلتُ اعطى الامَّ الثلثَ والاختَ النِّصْفَ والجدَّ السُّدُسَ فأطْرَقَ ساعةً ثمّ رَفَعَ رَأْسَه فقال فانّه المَرْءُ يُرْغَبُ عن قوله ✿ وجَلَسَ الحَجّاجُ يومًا

---

a) C. and marg. E. الدّآءِ العُضالِ.

يَأْكُلُ ومعه جَماعةٌ على المائدة منهم محمّدُ بن عُمَيْرِ بن عُطارِدِ بن حاجِبِ بن زُرارَةَ وحَجّارُ بن أَبْجَرَ ابن بُجَيْرٍ العِجْلِىُّ فأَقْبَلَ فى وَسَطٍ من الطّعام على محمّدِ بن عُمَيْرِ بن عُطارِدٍ فقال يا محمّدُ أَيَدْعُوكَ قُتَيْبَةُ بن مُسْلِمٍ الى نُصْرَتِى يومَ رُسْتُقْباذَ(a فتقول هٰذا أَمْرٌ لا ناقةَ لى فيه ولا جَمَلٌ لا جَعَلَ اللّٰهُ لك فيه ناقةً ولا جَمَلًا يا حَرَسِىُّ خُذْ بيَدِه وجَرِّدْ سَيْفَكَ فاضْرِبْ عُنُقَه فنَظَرَ الى حَجّارِ بن أَبْجَرَ وهو يَتَبَسَّمُ

٥ فدَخَلَتْه العَصَبِيّةُ وكان مَكانُ حَجّارٍ من رَبِيعةَ كمَكانِ محمّدِ بن عُمَيْرٍ من مُضَرَ وأَتَى الخَبّازُ بغُرْنِيّةٍ فقال اجْعَلْها مِمّا يَلِى محمّدًا فإنّ اللَّبَنَ(b يُعْجِبُه يا حَرَسِىُّ شِمْ سَيْفَكَ وانْصَرِفْ ۞ وكان محمّدٌ شريفًا وله يقول الشاعرُ

عَلِمَ القبائلُ من مَعَدٍّ وغَيْرِها أَنَّ الجَوادَ مُحَمَّدُ بْنُ عُطارِدِ ۞

وذُكِرَتْ بنو دارِمٍ يومًا بحَضْرةِ عبدِ المَلِكِ فقالوا قومٌ لهم حَظٌّ فقال عبدُ الملك أَتقولون ذلك وقد مَضَى

١٠ منهم لَقِيطُ بن زُرارَةَ ولا عَقِبَ له ومضى القَعْقاعُ بن مَعْبَدِ بن زرارة ولا عقب له ومضى محمّدُ بن عُمَيْرِ ابن عُطارِدٍ ولا عقب له وَاللّٰهِ لا تَنْسَى العَرَبُ هٰؤُلآء الثلاثةَ أَبَدًا، قولُه شِمْ سَيْفَكَ يقول اغْمِدْهُ ويقال شِمْتُ السيفَ اذا سَلَلْتَه وهو من الأَضْداد ويقال شِمْتُ البَرْقَ اذا نَظَرْتَ من أَىِّ ناحِيَةٍ يأْتِى قال الأَعْشَى

فقُلْتُ لِلشَّرْبِ فى دُرْنَا وقد ثَمِلُوا شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشّارِبُ الثَّمِلُ

وقال الفرزدق

١٥ بِأَيْدِى رِجالٍ لم يَشِيمُوا سُيُوفَهم ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حينَ سُلَّتِ

وهٰذا البَيْتُ طَرِيفٌ(c عند أَصْحابِ المَعانِى وتأويلُه لم يَشِيمُوا لم يُغْمِدوا ولم تَكْثُرِ القَتْلَى اى لم يغمدوا سُيُوفَهم إلّا وقد كَثُرَتِ القَتْلَى حينَ سُلَّتْ ۞ وحدّثنى الحَسَنُ بن رَجاء قال قَدِمَ علينا عَلِىُّ بن جَبَلَةَ(d الى عَسْكَرِ الحَسَنِ بن سَهْلٍ والمأمونُ هُناكَ بانيًا على خَدِيجةَ بِنْتِ الحَسَن بن سَهْلٍ المعروفةِ ببُورانَ فقال الحَسَنُ ونَحْنُ إِذْذاكَ نُجْرِى على نَيِّفٍ وسَبْعِينَ أَلْفَ مَلّاحٍ وكان الحَسَنُ بن سَهْلٍ يَسْهَرُ مع

٢٠ المأمون وكان المأمون يَتَصَبَّحُ فيَجْلِسُ الحَسَنُ للنّاس الى وَقْتِ انْتِباهِه فلمّا وَرَدَ عَلِىٌّ قُلْتُ قد تَرَى

---

a) So *a.*, B., C.; but *d.*, E. رُسْتُنْباذ. b) Marg. E. اللَّبِنَ. c) *a.*, C. طريف. d) *d.*, E., here and below, حبلة.

شُغْلَ الأَمِيرِ قال اذًا لا أُصِيعَ معَك قلتُ أَجَلْ فدَخلْتُ على الحسن بن سهل فى وَقْتِ ظُهُورِه فأَعْلَمْتُه مكانَه فقال أَلا تَرَى ما نَحْنُ فيه قلتُ لَسْتَ بمشغولٍ عن الأَمْرِ له فقال يُعْطَى عَشَرةَ آلافِ دِرْهَمٍ الى أن تَتَفرَّغَ فأَعْلَمْتُ ذٰلك علىَّ بن جَبَلَةَ فقال فى كَلِمةٍ له

أَعْطَيْتَنِى يا وَلِىَّ الحَقِّ مُبْتَدِئًا   عَطِيَّةً كافَأَتْ مَدْحِى ولم تَرَنِ ى

٥ ما شِمْتُ بَرْقَك حَتَّى نِلْتُ رَيِّقَهُ   كأَنَّما كُنْتَ بالجَدْوَى تُبادِرُنِ ى ☆

بابٌ

قال ابو العبّاس قال المُفَضَّلُ بن المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ [يَصِفُ الشَّجاعةَ والنَّجْدةَ]

هَلِ الجُودُ إِلَّا أَن نَجُودَ بأَنْفُسٍ(a   على كُلِّ ماضِى الشَّفْرَتَيْنِ قَضِيبِ

وما خَيْرُ عَيْشٍ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ   وبَعْدَ يَزِيدَ والحَرُونِ حَبِيبِ

١٠ ومَنْ هَرَّ أَطْرافَ القَنَا خَشْيَةَ الرَّدَى   فلَيْسَ لِمَجْدٍ صالِحٍ بكَسُوبِ

وما هِىَ إِلَّا رَقْدَةٌ تُورِثُ العُلَى   لِرَهْطِك ما حَنَّتْ رَوائِمُ نِيبِ

قولُه ومَنْ هَرَّ أَطْرافَ القَنَى خَشْيةَ الرَّدَى يقول مَنْ كَرِهَ قال عَنْتَرَةُ بن شَدّادٍ

حَلَفْتُ لهم والخَيْلُ تَرْدِى بِنا مَعًا   نُفارِقُهم حَتَّى يَهِرُّوا العَوالِيَا(b

عَوالِىَ زُرْقًا مِن رِماحِ رُدَيْنَةٍ   هَرِيرَ الكِلابِ يَتَّقِينَ الأَفاعِيَا(c،

١٥ والرَدَى الهَلاكُ وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى المَوْت يقال رَدِىَ يَرْدَى رَدًى قال اللّٰه عزّ وجلّ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُ اذا تَرَدَّى وهو تَفَعَّلَ من الرَّدَى فى أَحَدِ التفسيرَيْن وقيل اذا تَرَدَّى فى النار اى اذا سَقَطَ فيها، وقولُه الحَرُون فإنَّ حَبِيبَ بن المُهَلَّبِ كان رُبَّما انْهَزَمَ عنه أَصْحابُه فلا يَرِيمُ مَكانَه فكان يُلَقَّبُ الحَرُونَ، وقولُه وما هِىَ إِلَّا رَقْدةٌ تُورِثُ العُلَى فهٰذا مأْخوذٌ من قولِ أَخِيه يَزِيدَ بن المهلّب وذٰلك أَنّه قال فى يوم العَقْرِ وهو اليومُ الذى قُتِلَ فيه قاتَلَ اللّٰهُ ابْنَ الأَشْعَثِ ما كان عليه لو غَمَّضَ عَيْنَيْهِ ساعةً لِلْمَوْتِ ولم يَكُنْ

---

a) *a.* نَجود, B. يجود. b) Marg. E. نُزايِلُكم حتّى تَهِرُّوا. c) Marg. *d.* كلابٍ.

قَتيلَ نَفْسِهِ وذٰلك أَنّ ابْنَ الأَشْعَثِ نامَ فى اللَّيْل وهو فى سَطْحٍ لِلْبَوْل فزعموا أَنَّه رَدَّى نَفْسَه وغَيْرُ أَهْلِ
هٰذا القَوْلِ يقولون بَلْ سَقَطَ منه بِسِنَةِ النَّوْمِ، وقوله تُورِثُ العُلَى لِرَهْطِك فالمعنى تورث العلى رَهْطَك
وهٰذه اللّامُ تُزادُ فى المفعول على مَعْنَى زِيادتها فى الاضافة تقول هٰذا ضارِبٌ زيدًا وهٰذا ضارِبٌ لِزيدٍ لأَنّها
لا تُغَيِّرُ مَعْنَى الاضافة إذا قُلْتَ ضارِبُ زيدٍ وضارِبٌ له وفى القُرْآن وأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ وكذٰلك
٥ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ويقول(a النَّحْوِيّون فى قوله تعـ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ ٱلَّذِى
تَسْتَعْجِلُونَ إنّما هو رَدِفَكم، والنِّيبُ جَمْعُ نابٍ وهى المُسِنَّةُ من الابِل وتقديرُها فُعْلٌ ساكِنةٌ وأُبْدِلَتْ
من الضَّمّة كَسْرةٌ لِتَصِحّ الياء كما قُلْتَ فى أَبْيَضَ بِيضٌ وإنّما هو مِثْلُ أَحْمَرَ وحُمْرٍ وكذٰلك أَشْيَبُ
وشِيبٌ فتقديرُ نابٍ ونِيبٍ إذا جاء على فَعَلٍ وفُعْلٍ تقديرُ أَسَدٍ وأُسْدٍ ووَثَنٍ ووُثْنٍ ونابٌ تقديرها فَعَلٌ
وانّما انْقَلَبَتِ الياء أَلِفًا فسَكَنَتْ وانّما تَنْقَلِبُ إذا كانتْ قَبْلَها فَتْحةٌ وكانتْ فى مَوْضِعِ حَرَكةٍ،
١٠ والرواثم قد مَضَى تفسيرُها ❊ وأنشدنى الرِّياشىّ قال أَنْشَدَنى ابو زَيْدٍ قال نَظَرَ شَيْخٌ من الأَعْرابِ الى
امْرَأَتِه تَتَصَنَّعُ وهى عَجُوزٌ فقال

عَجُوزٌ تُرَجِّى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً ... وقد لَحِبَ الجَنْبانِ وٱحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ الى العَطّارِ سِلْعَةَ بَيْتِها(b ... وهَلْ يُصْلِحُ العَطّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ،

قال فقالتْ له امْرَأَتُه

١٥ أَلَم تَرَ أَنَّ النّابَ تُحْلَبُ عُلْبَةً ... ويُتْرَكُ ثِلْبٌ لا ضِرابٌ ولا ظَهْرُ،

قال ثمّ اسْتَغاثَتْ(c بالنِّساء وطَلَبَ الرِّجالَ فإذا هم خُلُوفٌ فٱجْتَمَعَ النِّساء عليه فضَرَبْنَه، قوله قد
لَحِبَ الجَنْبانِ يقول قَلَّ لَحْمُهما يقال بَعِيرٌ مَلْحُوبٌ وقد لَحِبَ مِثْلُ عُرِقَ، وقوله تَدُسُّ الى العَطّار سِلْعةَ
بَيْتِها(d يُرِيد السَّوِيقَ والدَّقِيقَ وما أَشْبَهَ ذٰلك وكلُّ عَرْضٍ فالعَرَبُ تقول له سِلْعةٌ أَنْشَدَنى عُمارَةُ بن
عَقِيلٍ شِعْرًا يَمْدَحُ به(e خالِدَ بن يَزِيدَ بن مَزْيَدٍ الشَّيْبانىّ ويَذُمُّ تَمِيمَ بن خُزَيْمَةَ بن حازِمٍ(f النَّهْشَلىّ

٢٠ أَأَتْرُكُ إِنْ قَلَّتْ دَراهِمُ خالِدٍ ... زِيارَتَهُ إِنّى إذًا لَلَئِيمُ

---

a) *a.* وقالوا, B. ويقولون. b) C., *d.*, and E. in the text, أَهْلِها. c) B. استعانت. d) C., *d.*, E. أَهْلِها. e) Marg. E. فيه. f) *a.*, B., C. خازم.

وقد يُسْلِعُ المَرْءَ اللَّئيمَ اصْطِناعُهُ ويَعْتَلُّ نَقْدُ المَرْءِ وَهْوَ كَرِيمُ

[مَنْ رَفَعَ المَرْءَ نَصَبَ اصْطِناعَه ومَنْ نَصَبَ المرء رَفَعَ اصطناعَه وأمّا على تفسيرِ ابى العبّاس فبنَصْبِ اصطناعه لا غيرُ]

فَتًى وَاسِطٌ فى ابْنَىْ نِزارٍ مُحَبَّبٌ الى ابْنَىْ نِزارٍ فى الخُطُوبِ عَمِيمُ

٥ فلَيْتَ بِبُرْدَيْهِ لنا كانَ خالِدٌ وكانَ لبَكْرٍ بِالثَّرَاءِ تَمِيمُ

فيُصْبِحَ فينا سابِقٌ مُتَمَهِّلٌ أَغَرُّ وفى بَكْرٍ أَغَمُّ بَهِيمُ

قولَه وقد يُسْلِعُ المرءَ اى تَكْثُرُ سِلْعَتُه لاصْطِناعِهِ، وقولَه أَغَمُّ بَهِيمُ فالغَمَمُ كَثْرَةُ شَعَرِ الوَجْهِ والقَفَا قال هُدْبَةُ بن خَشْرَمٍ العُذْرِىُّ

فلا تَنْكِحِى إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا

١٠ والعَرَبُ تَكْرَهُ الغَمَمَ والبهيمَ الذى لا يَخْلِطُ لَوْنَه غَيْرُه من أَىِّ لَوْنٍ كانَ، وقولُها أَلم تَرَ أَنَّ النابَ تُحْلَبُ عُلْبَةً تقول فيها مَنْفَعةٌ على حالٍ والعُلْبَةُ إناءٌ لهم من جُلودٍ يَحْلُبون فيه من ذلك قولُه

لم تَتَقَنَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها(a دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ،(b

ومن أمْثالِ العَرَبِ قد تُحْلَبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ يَضْرِبون ذلك للرَّجُلِ البَخيلِ الذى لا يَزالُ يُنالُ منه الشَّىْءُ القليلُ والضجورُ النافةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ إنّما تُحْلَبُ حِينَ تَطْلُعُ عليها الشَّمْسُ فتَطِيبُ نَفْسُها، والثلبُ

١٥ الذى قد انْتَهَى فى السِّنِّ من الإبلِ☆ وقال آخَرُ

لم أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ أَوْضَعَ لِلْفَتَى ولم أَرَ مِثْلَ المالِ أَرْفَعَ لِلرَّذْلِ

ولم أَرَ عِزًّا لامْرِءٍ كعَشِيرَةٍ ولم أَرَ ذُلًّا مِثْلَ نَأْيٍ عن الأَصْلِ(c

ولم أَرَ من عُدْمٍ أَضَرَّ على امْرِءٍ اذا عاشَ بَيْنَ الناسِ من عَدَمِ العَقْلِ

وقال آخَرُ

٢٠ لَعَمْرِى لَقَوْمُ المَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عليه وإِنْ عالَوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ(d

---

a) *d*, E. لم تَتَلَفَّعْ. b) *d*, E. تُسْقَ دَعْدُ فى العُلَبِ. c) C., *d*., and E., in the text, الأَهْلِ.
d) *a*., B., C. عالوا, *d*. غالوا, E. غالوا with ع subscript and معا.

مِنَ الجانِبِ الأَقْصَى وإنْ كانَ ذا غِنًى جَزِيلٍ ولم يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ
[وإنْ خَبَّرَتْكَ النَّفْسُ أنَّكَ قادِرٌ على ما حَوَتْ أَيْدِى الرِّجالِ فكَذِّبِ]
اذا كُنْتَ فى قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ منهمُ فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبِيثٍ وطَيِّبِ،

العِدَى الغُرَباءُ فى هذا المَوْضِعِ ويقال للأَعْداءِ عِدًى والعُدَاةُ الأَعْداءُ لا غَيْرُ ❊ وقال أَعرابىٌّ من باهِلَةَ

٥ سَأَعْمِلُ نَصَّ العِيسِ حَتَّى يَكُفَّنِى غِنَى المالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الحَدَثانِ
فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لها على المَرْءِ ذِى العَلْياءِ مَسُّ هَوَانِ
مَتَى يَتَكَلَّمْ يُلْغَ حُكْمُ مَقالِهِ(a وإنْ لَمْ يَقُلْ قالُوا عَدِيمُ بَيَانِ
كَأَنَّ الغِنَى فى أَهْلِهِ بُورِكَ الغِنَى بِغَيْرِ لِسانٍ ناطِقٌ بِلِسَانِ ❊

ونَظِيرُ هذا الشِّعْرِ ما حُدِّثْنا به فى أَمْرِ حارِثَةَ بن بَدْرٍ الغُدَانىِّ فإنّا حُدِّثْنا عن حارِثَةَ بن بَدْرٍ وكان
١٠ رَجُلَ بنى تَمِيمٍ فى وَقْتِهِ وكان قد غَلَبَ على زِيادٍ وكان الشَّرابُ قد غَلَبَ عليه فقيل لزِيادٍ إنَّ هذا
قد غَلَبَ عليك وهو مُسْتَهْتَرٌ(b بالشَّراب فقال زِيادٌ كَيْفَ بِاطِّراحِ رَجُلٍ هو يُسايِرُنى مُنْذُ دَخَلْتُ العِراقَ
لم يَصْكُكْ رِكابِى رِكابَهُ ولا تَقَدَّمَنى فنَظَرْتُ الى قَفاهُ ولا تَأَخَّرَ عنّى فلَوَيْتُ عُنُقِى اليه ولا أَخَذَ علىَّ
الشَّمْسَ فى شِتاءٍ قَطُّ ولا الرَّوْحَ فى صَيْفٍ قَطُّ ولا سَأَلْتُه عن عِلْمٍ إلّا ظَنَنْتُ أنّه لم(c يُحْسِنْ غَيْرَهُ،
فلمّا ماتَ زِيادٌ جَفاهُ عُبَيْدُ اللّٰه فقال له حارِثَةُ أيُّها الأَميرُ ما هذا الجَفاءُ مع مَعْرِفَتِكَ بالحالِ عند ابى
١٥ المُغيرةِ فقال له عُبَيْدُ اللّٰه إنَّ ابا المُغيرةِ كان قد بَرَعَ بُرُوعًا لا يَلْحَقُه معه عَيْبٌ وأنا حَدَثٌ وإنّما أُنْسَبُ
الى مَنْ يَغْلِبُ علىَّ وأنْتَ رَجُلٌ تُدِيمُ الشَّرابَ فمَتَى قَرَّبْتُكَ فظَهَرَتْ رائحةُ الشَّراب منك لم آمَنْ أن يُظَنَّ
بى فدَعِ النَّبِيذَ وكُنْ أَوَّلَ داخِلٍ علىَّ وآخِرَ خارِجٍ عنّى فقال له حارِثَةُ انا لا أَدَعُهُ لِمَنْ يَمْلِكُ ضَرِّى ونَفْعِى
أَفَأَدَعُهُ للحالِ عندكَ قال فاخْتَرْ من عَمَلِى ما شِئْتَ قال تُوَلِّينِى رامَ هُرْمُزَ فإنّها أَرْضٌ عَذاةٌ وسُرَّقَ فإنَّ
بها شَرابًا وُصِفَ لى فوَلّاه إيّاهما فلمّا خَرَجَ شَيَّعَه الناسُ فقال أَنَسُ بنُ ابى أُنَيْسٍ

٢٠ أَحارِ بْنَ بَدْرٍ قد وَلِيتَ إمارَةً فكُنْ جُرَذًا فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ
ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شَيْئًا وَجَدْتَهُ فحَظُّكَ من مُلْكِ العِراقَيْنِ سُرَّقُ

---

a) Marg. E. حُسْنُ مقالِه. b) *a.* مستبرٍء; C., *d.* مشتهر. c) *a.* ظننته لم; C. الا وظننت انه لا.

وباهِ تَميمًا بالغِنَى إنّ لِلْغِنَى | لِسانًا بهِ المَرْءُ الهَيُوبَةُ يَنْطِقُ
فإنّ جَميعَ النّاسِ إمّا مُكَذِّبٌ | يَقُولُ بِما يَهْوَى وإمّا مُصَدِّقُ (a
يَقُولُونَ أقْوالًا ولا يَعْلَمُونَها | ولَوْ قِيلَ هاتُوا حَقِّقُوا لم يُحَقِّقُوا ١٥

ورثى حارِثةُ بن بَدْرٍ زِيادًا وكان زيادٌ ماتَ بالكُوفة ودُفِنَ بالثُّوَيَّةِ فقال

٥ صَلَّى الإلاهُ على قَبْرٍ وطَهَّرَهُ | عِنْدَ الثُّوَيَّةِ يَسْفِي فَوْقَهُ المُورُ
زَفَّتْ إليهِ قُرَيْشٌ نَعْشَ سَيِّدِها | فَثَمَّ كُلُّ التُّقَى والبِرِّ مَقْبُورُ
أبا المُغِيرَةِ والدُّنْيا مُفَجِّعَةٌ | وإنّ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيا لَمَغْرُورُ
قد كانَ عِنْدَكَ بالمَعْرُوفِ مَعْرِفَةٌ | وكانَ عِنْدَكَ لِلنَّكْراءِ تَنْكِيرُ
وكُنْتَ تَغْشَى وتُعْطِي المالَ من سَعَةٍ | إنْ كانَ بَيْتُكَ أضْحَى وهْوَ مَهْجُورُ
١٠ ألنّاسُ بَعْدَكَ قد خَفَّتْ حُلُومُهُمُ | كأنّما نَفَخَتْ فيها الأعاصِيرُ

ونَظِيرُ هذا قَوْلُ مُهَلْهِلٍ يَرْثِي أخاهُ كُلَيْبًا وكان كُلَيْبٌ إذا جَلَسَ لم يُرْفَعْ بحَضْرَتِهِ صَوْتٌ ولم يَسْتَبّ بفِنائِهِ اثْنانِ

ذَهَبَ الخِيارُ مِنَ المَعاشِرِ كُلِّهِم (b | واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ
وتَقاوَلُوا في أمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ | لَوْ كُنْتَ حاضِرَ أمْرِهِم لم يَنْبِسُوا ١

١٥ قَوْلُ حارِثةَ الثُّوَيَّةُ فهي بناحِيَةِ الكُوفة ومَنْ قال الثُّوَيَّةُ فهو تصغيرُ الثَّوِيَّةِ وكُلُّ ياءٍ اتَّصَلَتْ بها ياءٌ أُخْرَى فوَقَعَتْ مُعْتَلَّةً طَرَفًا في التصغيرِ فوَلِيَتْها ياءُ التصغيرِ فهي محذوفةٌ وذلك قولك في عَطاءٍ عُطَيٌّ وكان الأصْلُ عُطَيِّيٌ كما تقول في سَحابٍ سُحَيِّبٌ ولكنّها تُحْذَفُ لاعْتِلالها واجْتِماعِ ياءَيْنِ معها وتقول في تصغيرِ أحْوَى أُحَيٌّ في قولِ مَنْ قال في أسْوَدَ أُسَيِّدُ وهو الوَجْهُ الجَيِّدُ لأنّ الياءَ الساكِنةَ إذا كانتْ بَعْدَها واوٌ مُتَحَرِّكةٌ قَلَبَتْها ياءً كقولك أيّامٌ والأصلُ أيْوامٌ وكذلك سَيِّدٌ والأصْلُ سَيْوِدٌ ومَنْ قال في تصغيرِ أسْوَدَ أُسَيْوِدُ
٢٠ فهو جائزٌ ولَيْسَ كالأوّلِ قال في تصغيرِ أحْوَى أُحَيْوٍ يا فَتَى فتُثْبِتُ الياءَ لأنّه لَيْسَ فيها ما يَمْنَعُها من اجْتِماعِ الياءاتِ ومَنْ قال أُسَيْوِدُ فإنّما أظْهَرَ الواوَ لأنّها كانتْ في التكبيرِ مُتَحَرِّكةً ولا تقول في عَجُوزٍ إلّا

a) B., C. تهوى, a. تهوين. b) Marg. E. ذهب الحَيَاءُ.

تَحْبِيرٌ لأنّها ساكنةٌ وإنّما يَجُوزُ هٰذا على بُعْدٍ اذا كانتِ الواوُ فى مَوْضِعِ العَيْنِ من الفِعْلِ او مُلْحَقَةً نحو واوِ جَدْوَلٍ وإنّما اسْتَجازُوا إظْهارَها فى التصغير للتَّشْبِيهِ بالجَمْعِ لأنّ ما جاوَزَ الثّلاثةَ فتصغيرُه على مِثالِ جَمْعِه ألا تَراهُمْ (a يقولون فى الجَمْعِ أَساوِدُ وجَداوِلُ فهٰذا على التشبيهِ بهٰذا فإنْ كانتِ الواوُ فى مَوْضِعِ اللّامِ كانتْ مُنْقَلِبةً على كُلِّ حالٍ تقول فى غَزْوَةٍ غُزَيَّةٌ وفى عُرْوَةٍ عُرَيَّةٌ فهٰذا شَرْحٌ صالحٌ فى هٰذا الموضع وهو مُسْتَقْصًى فى

٥ الكتاب المُقْتَضَبِ، وقولُه يَسْفِى فَوْقَه المُورُ فمَعْناهُ أنّ الرِّيحَ تَسْفِيه وجَعَلَ الفِعْلَ للمُور وهو التُّرابُ وتقول سَقاكَ اللّٰهُ الغَيْثَ ثُمَّ يَجُوز أن تَجْعَلَ الفِعْلَ للغَيْثِ فتقولَ سَقاكَ الغَيْثُ يا فَتَى وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ

سَقاكِ يَمانٍ ذُو حَبِيٍّ وعارِضٌ تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ العَشِيِّ جَنُوبُ،

وقولُه زَفَّتْ اليه قُرَيْشٌ نَعْشَ سَيِّدِها يقال زَفَفْتُ السَّرِيرَ وزَفَفْتُ العَرُوسَ وحَدَّثَنى ابو عُثْمٰنَ المازِنىُّ قال

١٠ حَدَّثَنى الزِّيادىُّ قال سَمِعْتُ قَوْمًا من العَرَبِ يقولون أَزْفَفْتُ العَرُوسَ وهى (b لُغَةٌ، وقولُه نَعْشَ سَيِّدِها يُرِيد مَوْضِعَه من النَّسَبِ لأنّه نَسَبَه الى ابى سُفْيٰنَ وكان رَئِيسَ قُرَيْشٍ قَبْلَ مَبْعَثِ النبىّ صلعم وله يقول هَمّ كُلُّ الصَّيْدِ فى بَطْنِ (c الفَرَا وكان عُمَرُ بن الخَطّابِ رضه يَفْرُشُ فِراشًا فى بَيْتِه فى وَقْتِ خِلافَتِه فلا يَجْلِسُ عليه إلّا العَبّاسُ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ وابو سُفْيٰنَ بن حَرْبٍ ويقول هٰذا عَمُّ رسولِ الله صلعم وهٰذا شَيْخُ قُرَيْشٍ وكان حَرْبُ بن أُمَيَّةَ رَئِيسَ قُرَيْشٍ يومَ الفِجارِ فكان آلُ حَرْبٍ إذا رَكِبوا فى قَوْمِهم من

١٥ بَنِى أُمَيَّةَ قُدِّمُوا فى المَواكِبِ وأُخْلِيَتْ لهم صُدُورُ المَجالِسِ إلّا رَهْطَ عثمٰنَ رحمةُ الله عليه فإنّ التقديمَ لهم فى الإسْلام بعثمٰن وكان ابو سُفْيٰنَ صاحبَ العِيرِ يومَ بَدْرٍ وصاحبَ الجَيْشِ يومَ أُحُدٍ وفى يوم الخَنْدَقِ واليهِ كانتْ تَنْظُرُ قُرَيْشٌ فى يومِ فَتْحِ مَكَّةَ وجَعَلَ له رسولُ الله صلعم أنّه مَنْ دَخَلَ فى دارِه فهو آمِنٌ فى حَدِيثٍ مشهورٍ، وقولُه كأنّما نَفَخَتْ فيها الأعاصِيرُ هٰذا مَثَلٌ وإنّما يُرِيد خِفّةَ الحُلُومِ والإعْصارُ فيما ذَكَرَ ابو عُبَيْدةَ رِيحٌ تَهُبُّ بشِدّةٍ فيما بين السَّماءِ والأرضِ ومن أمْثال العَرَبِ إنْ كُنْتَ رِيحًا فقد لاقَيْتَ

٢٠ إعْصارًا يُضْرَبُ للرَّجُلِ يكون جَلْدًا فيُصادِفُ مَنْ هو أَجْلَدُ منه قال الله عزّ وجلّ فأَصابَها إعْصارٌ فيه

a) d., E. نرى انهم. b) a., B, C., and marg. E. وهذه. c) B., d. جَوْف.

نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ وقولُ رسولِ الله صلّعم كُلُّ الصَّيْدِ فى بَطْنِ(a الفَرَا يَعْنِى الحِمارَ(b وذٰلك أَنَّ أَجَلَّ شَىْءٍ يَصِيدُه الصائِدُ الحِمارُ الوَحْشِىُّ فاذا ظَفِرَ بِهِ فكأَنَّه قد ظَفِرَ بجُمْلَةِ الصَّيْدِ والعَرَبُ تَخْتَلِفُ فيه فبَعْضُهم يَهْمِزُه فيقول هٰذا فَرَأٌ كما تَرَى وهو الأَكْثَرُ وبعضُهم لا يَهْمِزُه ومن أَمْثالِهم أَنْكَحْنا الفَرَا فسَنَرَى اى زَوَّجْنا مَنْ لا خَيْرَ فيه فسَنَعْلَمُ كَيْفَ العاقِبَةُ وجَمْعُه فى القولَيْن جميعًا فِرَآءٌ كما تَرَى ونَظِيرُه جَمَلٌ وجِمالٌ وجَبَلٌ وجِبالٌ

٥ قال الشاعرُ

بِضَرْبٍ كَآذانِ الفِرَآءِ فُضُولُهُ ... وطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها(c

الإِيزاغُ دَفْعُ الناقةِ ببَوْلِها يقال أَوْزَغَتْ بِهِ إِيزاغًا وأَزْغَلَتْ بِهِ إِزْغالًا وذٰلك حِينَ تَلْقَحُ فعِنْدَ ذٰلك يقال لها خَلِفَةٌ وللجَمِيعِ المَخاضُ وقد مَرَّ هٰذا والبَوْرُ أن تُعْرَضَ على الفَحْلِ لِيُعْلَمَ أَهِىَ حامِلٌ ام حائِلٌ * وقال ضابِئُ بن الحٰرِثِ البُرْجُمِىُّ [من الطويل]

١٠ ومَن يَكُ أَمْسَى بالمَدِينَةِ رَحْلُهُ ... فإِنِّى وقَيّارًا بِها لَغَرِيبُ

وما عاجِلاتُ الطَّيْرِ تُدْنِى مِنَ الفَتَى ... نَجاحًا ولا عن رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ

ورُبَّ أُمُورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً ... ولِلْقَلْبِ من مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ(d

ولا خَيْرَ فِيمَن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ ... على نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ،

قولُه فإِنِّى وقَيّارًا بها لَغَرِيبُ أَرادَ فإِنِّى لَغَرِيبٌ بها وقَيّارًا ولو رَفَعَ لَكانَ جَيِّدًا تقول إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وعَمْرًا ١٥ وعَمْرٌو فمَنْ قال عمرًا فإِنَّما رَدَّه على زيدٍ ومَنْ قال عمرٌو فلَهُ وَجْهانِ من الإِعْراب أَحَدُهما جَيِّدٌ والآخَرُ جائِزٌ فأَمّا الجَيِّدُ فأَن تَحْمِلَ عمرًا على المَوْضِعِ لأَنَّك إذا قُلْتَ إِنَّ زيدًا منطلقٌ فمَعْناه زيدٌ منطلقٌ فرَدَدْتَه على الموضع ومِثْلُ هٰذا لَسْتُ بقائِمٍ ولا قاعِدًا والباءُ زائِدةٌ لأَنَّ المَعْنَى لَسْتُ قائِمًا ولا قاعِدًا ويُقْرَأُ على وَجْهَيْنِ إِنَّ ٱللّٰهَ بَرِىٓءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ ورَسُولُهُ والوَجْهُ الآخَرُ أَن يكونَ معطوفًا على المُضْمَرِ فى الخَبَرِ فإِن قُلْتَ إِنَّ زيدًا منطلقٌ هو وعمرٌو حَسُنَ العَطْفُ لأَنَّ المُضْمَرَ المرفوعَ إِنَّما يَحْسُنُ العَطْفُ عليه ٢٠ إذا أَكَّدْتَه كما قال الله عزّ وجلّ إِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وإِنَّما قَبُحَ العَطْفُ عليه بغَيْرِ تأْكِيدٍ لأَنَّه لا يَخْلُو من أَن يكونَ مُسْتَكِنًّا فى الفِعْلِ بغَيْرِ عَلامةٍ او فى الاِسْمِ الذى

---

a) B., C. جوف. b) C. adds الوَحْشىّ. c) Marg. E. تَخْتبِرها. d) Marg. E. وحْشاتِهِنّ.

مَجْرَى الفعْلِ نحو إِنَّ زيدًا ذَهَبَ(a وإِنَّ زيدًا ذاهِبٌ(b فلا عَلامةَ له او تكون له عَلامةٌ يَتَغَيَّرُ لها الفعْلُ عمَّا كان عليه نحو ضَرَبْتُ سَكَّنْتَ الباءَ التى هِيَ لامُ الفعْلِ من أَجْلِ الضّميرِ لأَنَّ الفعْلَ والفاعِلَ لا يَنْفَكُّ أَحَدُهما من صاحِبِهِ فهُمَا كالشَّيْءِ الواحِدِ ولكِنَّ المنصوبَ يَجوز العَطْفُ عليه ويَحْسُنُ بِلا تأكيدٍ لأَنَّه لا يُغَيِّرُ الفعْلَ إِذْ كان الفعْلُ قد يَقَعُ ولا مفعولَ فيه نحو ضَرَبْتُكَ وزَيْدًا فأَمّا قولُ اللّٰه عزّ وجلّ

٥ لَوْ شَآءَ ٱللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَآؤُنَا فإنّما يَحْسُنُ بغَيْرِ توكيدٍ لأَنَّ لا صارَتْ عِوَضًا والشاعِرُ إِذا احْتاجَ أَجْرَاهُ بِلا توكيدٍ لِاحْتِمالِ الشِّعْرِ ما لا يَحْسُنُ فى الكلام قال عُمَرُ بن ابى رَبِيعَةَ

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وزُهْرٌ تَهادَى ‏ ‏ كَنِعاجِ المَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا(c

وقال جَريرٌ

ورَجا الأُخَيْطِلُ من سَفاهَةِ رَأْيِهِ ‏ ‏ ما لم يَكُن وأَبٌ لَهُ لِيَنالَا

١٠ فهذا كثيرٌ فأَمّا النَّعْتُ اذا قُلْتَ إِنَّ زيدًا يَقُومُ العاقلُ فأَنْتَ مُخَيَّرٌ إِن شئْتَ قُلْتَ العاقلَ فجَعَلْتَه نَعْتًا لِزَيْدٍ او نَصَبْتَه على المَدْحِ وهو بإضمارِ أَعْنِي وإِن شئتَ رَفَعْتَ على أَن تُبْدِلَه من المُضْمَرِ فى الفعْلِ وإِن شئتَ كان على قَطْعٍ وابْتِداءٍ كأَنَّك قُلْتَ إِنَّ زيدًا قامَ فقيل مَنْ هو فقُلْتَ العاقلُ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكُمُ ٱلنَّارُ اى هو(d النارُ والآيَةُ تُقْرَأُ على وَجْهَيْنِ على ما فَسَّرْنا قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ وعَلَّامَ ٱلْغُيُوبِ، وقولُه وما عاجِلاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي من الفَتَى نَجاحًا يقول إذا لم

١٥ تَعْجَلْ له طَيْرٌ سانِحةٌ فلَيْسَ ذلك بمُبْعِدٍ خَيْرًا عنه ولا إِذا أَبْطَأَتْ خابَ فعاجِلُها لا يَأْتيهِ بخَيْرٍ وآجِلُها لا يَدْفَعُه عنه إِنّما له ما قُدِّرَ له والعَرَبُ تَزْجُرُ على السانِحِ وتَتَبَرَّكُ به وتَكْرَهُ البارِحَ وتَتَشاءَمُ به والسانِحُ ما أَراكَ مَياسِرَه فأَمْكَنَ الصائِدَ والبارِحُ ما أَراكَ مَيامِنَه فلم يُمْكِنِ الصائِدَ إِلّا أَن يَنْحَرِفَ له وقد قال الشاعرُ

لا يَعْلَمُ المَرْءُ لَيْلًا ما يُصَبِّحُهُ ‏ ‏ إِلّا كَواذِبَ مِمّا يُخْبِرُ الفَالُ(e

والفَأْلُ والزَّجْرُ والكُهّانُ كُلُّهُمُ ‏ ‏ مُضَلِّلُونَ ودُونَ الغَيْبِ أَقْفالُ،

٢٠ وقولُه ورُبَّ أُمورٍ لا تَضيرُك ضَيْرَةً ‏ ‏ ولِلْقَلْبِ من مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ ‏ ‏ فإِنَّ العَرَبَ تقول ضارَه يَضيرُه

---

a) *d.*, E. ذاهِبٌ. b) *d.*, E. يَذْهَبُ. c) B., *d.*, and E., in the text, كنعاجِ المَهَى. d) Marg. E. هِىَ. e) Marg. E. يَجْرِى به الفال, which requires ما instead of مِمّا.

ضَيْرَةً ولا ضَيْرَ عليه وضَرَّه يَضُرُّه ولا ضَرَرَ عليه ويقال أَصابَه ضُرٌّ وأَصابَه ضَرٌّ بمَعْنًى والضَرُّ مَصْدَرٌ والضُرُّ اسْمٌ وقد يكون الضُرُّ من المَرَض والضَرُّ عامًّا وهٰذا مَعْنًى حَسَنٌ وقد قال احدُ المُحْدَثِين وهو اسْمعِيلُ بن القسِمِ ابو العَتاهِيَة

وقد يَهْلِكُ الانْسانُ من بابِ أَمْنِهِ ... ويَنْجُو باذْنِ اللّٰهِ من حَيْثُ يَحْذَرُ(a

٥ وقال اللّٰه عزّ وجلّ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا وقال رَجُلٌ لمُعوِيَةَ واللّٰه لقد بايَعْتُكَ وأَنَا كارِهٌ فقال معْوِيَةُ قد جَعَلَ اللّٰهُ في الكُرْه خَيْرًا كَثِيرًا، وقوله ولا خَيْرَ فِيمَن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ على نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ نَظِيرُه قولُ(b كُثَيِّرٍ

أَقُولُ لها يا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ ... اذا وُطِّنَتْ يَوْمًا لها النَّفْسُ ذَلَّتِ

وكان عبدُ المَلِكِ بن مَرْوٰنَ يقول لو كان قال هٰذا البَيْتَ في صِفةِ الحَرْبِ لَكان أَشْعَرَ الناسِ وحُكِيَ ١٠ عن بعض الصالحين أَنَّ ابْنًا له ماتَ فلم يُرَ به جَزَعٌ فقيلَ له في ذٰلك فقال هٰذا أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُه فلمّا وَقَعَ لم نُنْكِرْهُ ❊

بابٌ

قال ابو العبّاس وَجَّهَ عَلِيُّ بن ابى طالبٍ رحمةُ اللّٰه عليه جَرِيرَ بن عبدِ اللّٰه البَجَلِيَّ الى معْوِيَةَ رَحِمَه اللّٰهُ يَأْخُذُه بالبَيْعة له فقال له إِنَّ حَوْلِي مَنْ تَرَى من أَصْحابِ رسولِ اللّٰه صلّعم من المُهاجِرِين والأَنْصار ولٰكِنِّي ١٥ اخْتَرْتُكَ لقَوْلِ رسولِ اللّٰه صلّعم فيك خَيْرُ ذِى يَمَنٍ ايتِ معْوِيَةَ فخُذْهُ بالبَيْعة فقال جَرِيرٌ واللّٰه يا اميرَ المُؤمنين ما أَدَّخِرُكَ(c من نُصْرَتِي(d شَيْئًا وما أَطْمَعُ لك في معْوِيَةَ فقال عليٌّ رحمةُ اللّٰه عليه إِنَّما قَصْدِى حُجَّةٌ أُقِيمُها عليه فلمّا أَتاه جَرِيرٌ دافَعَه معْوِيَةُ فقال له جَرِيرٌ إِنَّ المُنافِقَ لا يُصَلِّي حتّى لا يَجِدَ من الصَّلاة بُدًّا ولا أَحْسِبُكَ تُبايِعُ حتّى لا تَجِدَ من البَيْعة بُدًّا فقال له معْوِيَةُ إِنَّها لَيْسَتْ بخُدْعَةِ الصَّبِيِّ عن

---

a) Marg. E. بحَمْدِ اللّٰه. b) C., *d.* نظيرُ قولِ. c) *a.*, *d.* اذخرك, E. in the text أَدَّخِرُكَ.
d) Marg. E. نصيحتى.

اللّبن انّه آمرٌ له ما بَعْدَه فأبْلِغني رِيقِى فناظَرَ عَمْرًا فطالَتِ المُناظَرَةُ بينهما وألَحّ عليه جَرِيرٌ فقال له معٰوية ألْقاك بالفَصْل فى أوّلِ مَجْلِسٍ إن شاء اللّه ثمّ كَتَبَ لعَمْرٍو بمِصْرَ طُعْمةً وكَتَبَ عليه ولا يَنْقُضُ شَرْطٌ طاعةً فقال عمرٌو يا غُلامُ اكْتُبْ ولا تَنْقُضُ طاعةٌ شَرْطًا فلمّا اجْتَمَعَ له آمْرُه رَفَعَ عَقِيرَتَه يُنْشِدُ لِيُسْمِعَ جَرِيرًا

٥ تَطاوَلَ لَيْلِي وآعْتَرَتْنِي وَساوِسِي ... لِآتٍ أَتَى بالتُّرَّهاتِ البَسابِسِ[a]

أتانى جَرِيرٌ والحَوادِثُ جَمّةٌ ... بِتِلْكَ الّتى فيها اجْتِداعُ المَعاطِسِ

أُكابِدُهُ والسَّيْفُ بَيْنِى وبَيْنَهُ ... ولَسْتُ لِأَثْوابِ الدَّنِيِّ بِلابِسِ

إنِ الشّأْمُ أَعْطَتْ طاعةً يَمَنِيّةً ... تَواصَفَها أَشْياخُها فى المَجالِسِ

فإنْ يَفْعَلُوا أَصْدِمْ عَلِيًّا بِجَبْهَةٍ ... تَفُتُّ عليه كُلَّ رَطْبٍ ويابِسِ

١٠ [ألجَبْهةُ جَماعةُ الخَيْلِ]

وإنّى لَأَرْجو خَيْرَ ما نالَ نائِلٌ ... وما أنا من مُلْكِ العِراقِ بِيائِسِ[b]

وكتب الى عَلِيٍّ رضه بسم اللّه الرحمٰن الرحيم من مُعٰوِيَةَ بن صَخْرٍ الى عَلِيِّ بن ابى طالبٍ أمّا بَعْدُ فلَعَمْرِى لو بايَعَكَ القومُ الّذين بايَعُوكَ وانت بَرِىءٌ من دَمِ عُثْمٰنَ كُنْتَ كأَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمٰنَ رحمةُ اللّه عليهم ولكنّك أَغْرَيْتَ بعثمٰنَ المُهاجِرِين وخَذَّلْتَ عنه الأَنْصارَ فأطاعَكَ الجاهِلُ وقَوِىَ بكَ الضّعيفُ

١٥ وقد أَبَى أَهْلُ الشّأْمِ إلّا قِتالَكَ حتّى تَدْفَعَ اليهم قَتَلَةَ عثمٰنَ فإنْ فَعَلْتَ كانتْ شُورَى بين المُسْلِمين ولَعَمْرِى ما حُجَّتُكَ علَىَّ كحُجّتِك على طَلْحةَ والزُّبَيْرِ لأنّهما بايَعاكَ ولم أُبايِعْكَ وما حُجّتُكَ على أَهْلِ الشّأْمِ كحُجّتِكَ على اهل البَصْرةِ لأنّ اهلَ البصرة أَطاعُوكَ ولم يُطِعْكَ اهلُ الشّأْم وأمّا شَرَفُكَ فى الاسْلامِ وقَرابَتُكَ من رسول اللّه صلّعم ومَوْضِعُكَ من قُرَيْشٍ فلَسْتُ أَدْفَعُه ثمّ كَتَبَ اليه فى آخِرِ الكتاب بِشِعْرِ كَعْبِ بن جُعَيْلٍ وهو

٢٠ أَرَى الشّأْمَ تَكْرَهُ مُلْكَ العِراقِ[c] ... وأَهْلَ العِراقِ لهم كارِهِينا[d]

---

a) E. in the text بالتُّرّهات. b) C. بيّآيس. c) d. أَهْلَ العراق. d) C. كارهونا, which requires واهلُ.

وكُلًّا لِصاحِبِهِ مُبْغِضًا ... يَرَى كُلَّ ما كانَ من ذاكَ دِينَا
إذا ما رَمَوْنا رَمَيْناهُمُ ... ودِنّاهُمُ مِثْلَ ما يُقْرِضُونَا
فقالوا عَلِيٌّ إمامٌ لَنا ... فقُلْنا رَضِينَا ٱبْنَ هِنْدٍ رَضِينَا
وقالوا نَرَى أَنْ تَدِينُوا لَهُ ... فقُلْنا أَلَا لا نَرَى أَنْ نَدِينَا
٥ ومِنْ دُونِ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتادِ ... وضَرْبٌ وطَعْنٌ يُقِرُّ العُيُونَا

وأَحْسَنُ الرِّوايَتَيْنِ يَفُضُّ الشُّؤُونَا وفي آخِرِ هٰذا الشِعْرِ ذَمٌّ لعَلِيِّ بن ابى طالبٍ رحمةُ اللّٰه عليه أَمْسَكْنا عن ذِكْرِهِ، قولَهُ ولٰكِنَّكَ أَغْرَيْتَ بعثمانَ المُهاجِرِينَ فهو من الاغْرآء وهو التَّحْضِيضُ عليه يقال أَغْرَيْتُهُ بِهِ وآسَدْتُهُ عليه وآسَدْتُ الكَلْبَ على الصَّيْدِ أُوسِدُه إيسادًا ومَنْ قال أَشْلَيْتُ الكَلْبَ في مَعْنَى أَغْرَيْتُ فقد أَخْطَأَ إنّما أَشْلَيْتُه دَعَوْتُه الىَّ وآسَدْتُه أَغْرَيْتُه، وقولَ ابنِ جُعَيْلٍ وأَهْلَ العِراقِ لهم كارِهِينَا محمولٌ على أَرَى
١٠ ومَنْ قال وأَهْلُ العِراقِ لهم كارِهُونَا فالرَّفْعُ من وَجْهَيْنِ أَحَدُهما قَطْعٌ وٱبْتِدآءٌ ثُمَّ عَطَفَ جُمْلَةً على جملةٍ بالواو ولم يَحْمِلْهُ على أَرَى ولٰكِنْ كقولك كان زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وعَمْرٌو منطلقٌ الساعةَ خَبَّرْتَ بخَبَرٍ بَعْدَ خبرٍ والوَجْهُ الآخَرُ أن تكونَ الواوُ وما بَعْدَها حالًا فيكونَ مَعْناها إذْ كما تقول رَأَيْتُ زيدًا قائمًا وعَمْرٌو منطلقٌ تُرِيدُ إذْ عمرٌو منطلقٌ وهٰذه الآيَةُ تُحْمَلُ على هٰذا المَعْنَى وهو قولُ اللّٰه عزَّ وجلَّ يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ والمَعْنَى واللّٰهُ أَعْلَمُ إذْ طَآئِفَةٌ في هٰذه الحال وكذٰلك قِرآءَةُ مَنْ قَرَأَ وَلَوْ أَنَّ
١٥ مَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ اى والبَحْرُ هٰذه حالُه ومَنْ قَرَأَ وَٱلْبَحْرَ فعلى أَنَّ، وقولَهُ ودِنّاهُمْ مِثْلَ ما يُقْرِضونا يقول جَزَيْناهم وقال المُفَسِّرون فى قول اللّٰه عزَّ وجلَّ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ قالوا يومُ الجَزآءِ والحِسابِ ومن أَمْثالِ العَرَبِ كما تَدِينُ تُدانُ وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدَةَ [الشِّعْرُ ليَزِيدَ بن الصَّعِقِ الكِلابِيِّ وله خَبَرٌ]

وٱعْلَمْ وأَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ ... وٱعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

٢٠ ولِلدِّينِ مَواضِعُ منها ما ذَكَرْنا ومنها الطاعةُ ودِينُ الاسْلامِ من ذٰلك يقال فُلانٌ فى دِينِ فلانٍ اى فى طاعتِهِ ويقال كانتْ مَكَّةُ بَلَدًا لَقَاحًا اى لم يكونوا فى دِينِ مَلِكٍ وقال زُهَيْرٌ

لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ ... فى دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ

فهٰذا يُريد فى طاعةِ عَمْرِو بن هِنْدٍ والدِّينُ العادَةُ يقال ما زالَ هٰذا دِينِى ودَأْبِى وعادَتِى ودَيْدَنِى وإِجْرِيّاىَ قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى ... أَهٰذا دِينُهُ أَبَدًا ودِينِى

أَكُلَّ الدَّهْرِ حَلٌّ وٱرْتِحالٌ ... أَمَا يُبْقِى علىَّ وما يَقِينِى (a

٥ وقال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ

عَلَى ذاكَ إِجْرِيّاىَ وَهْىَ ضَرِيبَتِى ... وإِنْ أَجْلَبُوا طُرًّا علىَّ وأَحْلَبُوا،

وقولُه فقُلْنا رَضِينا ٱبْنَ هِنْدٍ رَضِينا يَعْنِى مُعٰوِيَةَ بن ابى سُفْيٰنَ وأُمُّه هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ بن عَبْدِ شَمْسِ بن عَبْدِ مَنافٍ، وقولُه أَن تَدِينُوا له اى أَن تُطِيعُوهُ وتَدْخُلوا فى دِينِهِ اى فى طاعتِهِ، وقولُه ومن دُونِ ذٰلك خَرْطُ القَتادِ فهٰذا مَثَلٌ من أَمْثالِ العَرَبِ والقَتادُ شُجَيْرةٌ(b شاكَةٌ غَلِيظةُ أُصُولِ الشَّوْكِ فلذٰلك
١٠ يُضْرَبُ خَرْطُه مَثَلًا فى الأَمْرِ الشَّدِيدِ لأَنّه غايةُ الجَهْدِ، ومن قال يَفُضُّ الشُّؤُونا فيَفُضُّ يُفَرِّقُ تقول فَضَضْتُ عليه المالَ والشُّؤُونُ واحِدُها شَأْنٌ وهى مَواصِلُ قَبائِلِ الرَّأْسِ وذٰلك أَنّ لِلرَّأْسِ أَرْبَعَ قَبائِلَ اى قِطَعٌ مشعوبٌ بعضُها الى بعضٍ فمَوْضِعُ شُعَبِها يقال له الشُّؤُونُ واحِدُها شَأْنٌ وزَعَمَ الأَصْمَعِىُّ قال يقال أَنّ مَجارِىَ الدُّمُوعِ منها فلذٰلك يقال ٱسْتَهَلَّتْ شُؤُونُه وأَنْشَدَ قولَ أَوْسِ بن حَجَرٍ

لا تَحْزُنِينِى بالفِراقِ فإِنَّنِى ... لا تَسْتَهِلُّ مِنَ الفِراقِ شُؤُونِى

١٥ ومَنْ قال يُقِرُّ العُيُونا ففيه قولانِ أَحَدُهما لِلأَصْمَعِىّ وكان يقول لا يَجُوز غيرُه يقال قَرَّتْ عَيْنُه وأَقَرَّها اللّٰهُ وقال إِنَّما هو بَرَدَتْ من القُرّ وهو خِلافُ قولِهم سَخِنَتْ عينُه وأَسْخَنَها اللّٰهُ وغَيْرُه يقول قَرَّتْ هَدَأَتْ وأَقَرَّها اللّٰهُ أَهْدَأَها اللّٰهُ وهٰذا قولٌ حَسَنٌ جميلٌ والأَوّلُ أَغْرَبُ وأَظْرَفُ(c، فكتب اليه اميرُ المؤمنين عَلِىُّ ابن ابى طالبٍ رضّه جَوابَ هٰذه الرِّسالةِ بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم من عَلِىِّ بن ابى طالبٍ الى مُعٰوِيَةَ ابن صَخْرٍ أَمّا بَعْدُ فإِنّه أَتانى منك كِتابُ ٱمْرِئٍ لَيْسَ له بَصَرٌ يَهْدِيه ولا قائِدٌ يُرْشِدُه(d دَعاهُ الهَوَى فأَجابَه
٢٠ وقادَه فٱتَّبَعَه زَعَمْتَ أَنّك إِنّما أَفْسَدَ(e عليك بَيْعَتِى خَطِيئَتِى فى عُثْمٰنَ ولَعَمْرِى ما كُنْتَ إِلّا رَجُلًا من

---

a) Marg. E. بالتّاء أَشْهَرُ. b) C., d., and E. in the text, شَجَرة. c) a. واظرف. d) E يُرَشِّدُه, both here and below. e) B. افسدت.

المُهاجِرِين أَوْرَدتْ كما أَوْرَدُوا وأَصْدَرْتْ كما أَصْدَرُوا وما كان اللّٰهُ لِيَجْمَعَهم على ضَلالٍ ولا لِيَضْرِبَهم بالعَمَى وبَعْدُ فما أَنْتَ وعُثْمٰنُ إِنّما أَنْتَ رَجُلٌ من بنى أُمَيّةَ وبنو عثمٰنَ أَوْلَى بمُطالَبَةِ دَمِهِ فإِنْ زَعَمْتَ أَنّك أَقْوَى على ذٰلك فأَدْخُلْ فيما دَخَلَ فيه المُسْلِمون ثُمّ حاكِمِ القَوْمَ الىَّ وأَمّا تَمْيِيزُك بَيْنَك وبين طَلْحةَ والزُّبَيْرِ وأَهْلِ الشّامِ واهلِ البَصْرةِ فلَعَمْرِى ما الأَمْرُ فيما هُناك إِلّا سَوآءٌ لأَنّها بَيْعةٌ شاملةٌ لا يُسْتَثْنَى فيها الخِيارُ ٥ ولا يُسْتَأْنَفُ فيها النَّظَرُ وأَمّا شَرَفِى فى الإسْلام وقَرابَتِى من رسول اللّٰه صلّعم ومَوْضِعِى من قُرَيْشٍ فلَعَمْرِى لَوِ اسْتَطَعْتَ دَفْعَه لَدَفَعْتَه ثُمّ دَعَا النّجاشىَّ أَحَدَ بنى الحٰرِثِ بن كَعْبٍ فقال له إِنّ ابْنَ جُعَيْلٍ شاعرُ اهلِ الشأم وأَنْتَ شاعرُ اهلِ العِراقِ فأَجِبِ الرَّجُلَ فقال يا اميرَ المؤمنين أَسْمِعْنى قولَه قال اذًا(a أُسْمِعَك شِعْرَ شاعِرٍ(b فقال النّجاشىُّ يُجِيبُه

دَعَا يا مُعٰوِىَ ما لَن يَكُونَا فقد حَقَّقَ ٱللّٰهُ ما تَحْذَرُونَا

١٠ أَتاكُمْ عَلِىٌّ بأَهْلِ العِراقِ وأَهْلِ الحِجازِ فما تَصْنَعُونَا

وبَعْدَ هٰذا ما نُمْسِكُ عنه، قولُه لَيْسَ له بَصَرٌ يَهْدِيهِ فمَعْناه يَقُودُه والهادِى هو الذى يَتَقَدَّمُ فيَدُلُّ والحادِى يَتَأَخَّرُ فيَسُوقُ والعُنُقُ يُسَمَّى الهادِىَ لتَقَدُّمِه قال الأَعْشَى

إِذا كانَ هادِى الفَتَى فى البِلا دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرَا

يَصِفُ أَنّه قد عَمِىَ فإِنّما تَهْدِيهِ عَصًا أَلا تَراهُ يقول

١٥ وهابَ العِثارَ إِذا ما مَشَى(c وخالَ السُّهُولَةَ وَعْثًا وُعُورَا

وقال القُطامىُّ

إِنّى وإِنْ كانَ قَوْمِى لَيْسَ بَيْنَهُمُ وبَيْنَ قَوْمِكَ إِلّا ضَرْبَةُ ٱلْهَادِى

وقال ايضًا

قَرَّبْنَ يَقْصُرْنَ من بُزْلٍ مُخَيَّسَةٍ وَمِن عِرابٍ بَعِيداتٍ مِّنَ ٱلْحَادِى،

٢٠ قولُه ولا قائدٌ يُرْشِدُه قد أَبانَ بِهِ الأَوَّلَ، وقولُه دَعاه الهَوَى فالهَوَى من هَوِيتُ مقصورٌ وتقديرُه فَعَلٌ فانْقَلَبَتِ اليآءُ أَلِفًا فلذٰلك كان مقصورًا وإِنّما كان كذٰلك لأَنّك(d تقول هَوِىَ يَهْوَى كما تقول فَرِقَ يَفْرَقُ وهو هَوٍ.

---

a) Marg. E. adds واللّٰه. b) C. شعرًا شاعرًا. c) *a.* وخافَ. d) *d.* and marg. E. add كُنْتَ

كما تقول هو فَرِقٌ كما ترى وكان المَصْدَرُ على فَعَلٍ بمنزلة الفَرَقِ والحَذَرِ والبَطَرِ لأنّ الوزنَ واحدٌ فى الفِعْلِ واسمِ الفاعلِ فأمّا الهَوَآءُ من الجَوِّ فممدودٌ يَدُلُّك على ذلك جَمْعُه اذا قُلْتَ أهْوِيَةٌ لأنّ أفْعِلَةً انّما تكون جَمْعَ فَعَالٍ وفِعَالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ كما تقول قَذَالٌ وأقْذِلَةٌ وحِمارٌ وأحْمِرَةٌ فهَوَآءٌ كذلك والمقصورُ جَمْعُه أهْوَآءٌ فاعْلَمْ لأنّه على فَعَلٍ وجمعُ فَعَلٍ أفْعَالٌ كما تقول جَمَلٌ وأجْمالٌ وقَتَبٌ وأقْتابٌ قال اللّه عزّ ٥ وجلّ وَاتَّبَعُوا أهْوَآءَهُمْ وقوله هذا هَوَآءٌ يا فَتَى فى صِفَةِ الرَّجُلِ انّما هو ذَمٌّ يقول لا قَلْبَ له قال اللّه عزّ وجلّ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ اى خالِيَةٌ وقال زُهَيْرٌ

كَأَنَّ الرَّحْلَ منها فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظُّلْمانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَآءُ

وهذا من هَوَآءِ الجَوِّ قال الهُذَلِىُّ

هَوَآءٌ مِثْلُ بَعْلِكِ مُسْتَمِيتٌ على ما فى وِعَآئِكِ كالخَيَالِ

١٠ وكلُّ واوٍ مكسورةٍ وَقَعَتْ أوّلاً فهَمْزُها جائزٌ يُنْشَدُ على ما فى إعَآئِكِ ويقال وِسادةٌ وإسادةٌ ووِشاحٌ وإشاحٌ وأمّا قولُه فما أنْتَ وعُثْمٰنُ فالرَّفْعُ فيه الوَجْهُ لأنّه عَطَفَ اسْمًا ظاهِرًا على اسْمٍ مُضْمَرٍ مُنْفَصِلٍ وأجْراهُ مُجْراهُ ولَيْسَ هاهنا فِعْلٌ فيُحْمَلَ على المفعول فكأنّه قال فما أنْتَ وما عثمٰنُ هذا تقديرُه فى العَرَبِيَّةِ ومَعْناه لَسْتَ منه فى شَىْءٍ [قد ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ رحمه النَّصْبَ وجَوَّزَه جَوازًا حَسَنًا وجَعَلَه مفعولاً معه وأضْمَرَ كانَ من أجْلِ الاسْتِفْهامِ فتقديرُه عِنْدَه ما كُنْتَ وفُلانًا] وهذا الشِّعْرُ كما أصِفُ لك يُنْشَدُ

١٥ وأنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أهْلِ نَجْدٍ وأهْلُنا تَهَامٍ وما النَّجْدِىُّ والمُتَغَوِّرُ(a

وكذلك قولُه [هو زِيادٌ الأعْجَمُ]

تُكَلِّفُنِى سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ وما جَرْمٌ وما ذاكَ السَّوِيقُ

فإنْ كانَ الأوّلُ مُضْمَرًا مُتّصِلًا كانَ النَّصْبُ لِئَلّا يُحْمَلَ ظاهِرٌ(b على مُضْمَرٍ تقول ما لَكَ وزَيْدًا وذلك أنّه أضْمَرَ الفِعْلَ فكأنّه قال فى التقدير ومُلابَسَتُكَ زيدًا وفى النَّحْوِ تقديرُه مَعَ زيدٍ وانّما صَلَحَ الاضْمارُ لأنّ ٢٠ المَعْنَى عليه اذا قُلْتَ ما لَكَ وزيدًا فانّما تَنْهاهُ عن مُلابَسَتِهِ اذْ لم يَجُزْ وزيدٍ وأضْمَرْتَ لأنّ حُروفَ

---

a) *a.*, B فما. b) All the Mss. add الكلام, but in E. it is marked to be deleted.

الاستفهامِ لِلأفعال فلو كان الفعلُ ظاهرًا لَكان على غيرِ اضمارٍ نحو(a قولك ما زِلْتُ وعبدَ اللّهِ حتّى فَعَلَ لأنّه لَيْسَ يُريد(b ما زِلْتُ وما زالَ عبدُ اللّه ولكنّه أَرادَ ما زِلْتُ بعبدِ اللّه فكان المفعولُ مخفوضًا بالباء فلمّا زالَ ما يَخْفِضه وَصَلَ الفعلُ اليه فنَصَبَه كما قال تع وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا فالواوُ في مَعْنَى مَعَ ولَيْسَتْ بِخافضةٍ فكان ما بَعْدَها على المَوْضِعِ فعلى هذا يُنْشَد هذا الشعرُ
٥ [هو لِمِسْكينٍ الدّارِمىّ]

فما لَكَ والتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ وقد غَصَّتْ تِهامَةُ بالرِّجالِ

ولو قُلْتَ ما شأْنُك وزَيْدًا لَاخْتِيرَ النَّصْبُ لأنّ زيدًا لا يَلْتَبِسُ بالشأنِ لأنّ المعطوفَ على الشىء أبدًا في مِثْلِ حالِهِ ولو قُلْتَ ما شأْنُك وشأْنُ زيدٍ لَرَفَعْتَ لأنّ الشأنَ يُعْطَفُ على الشأن وهذه الآيَةُ تُفَسَّرُ على وَجْهَيْنِ من الاعراب أَحَدُهما هذا وهو الأَجْوَدُ فيها وهو قولُه عزّ وجلّ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
١٠ فالمَعْنَى واللّهُ أَعْلَمُ مع شُرَكائِكم لأنّك تقول جَمَعْتُ قَوْمى وأَجْمَعْتُ أَمْرى ويَجوز أن يكونَ لمّا أَدْخَلَ الشُّرَكاءَ مع الأَمْرِ حَمَلَه على مِثْلِ لَفْظه لأنّ المَعْنَى يَرْجِعُ الى شَىْءٍ واحدٍ فيكون كقوله [هو عبدُ اللّه ابن الزِّبَعْرَى]

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحَا

وقال آخَرُ شَرّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ وهذا بَيِّنٌ ۞ ويُروَى أنّ عبدَ اللّه بن يَزيدَ بن مُعٰوِيَةَ أَتَى أَخاه
١٥ خالدًا فقال يا أَخِى لقد هَمَمْتُ اليومَ أن أَفْتِكَ بالوَليدِ بن عبدِ المَلِكِ فقال له خلدٌ بِئْسَ واللّهِ ما هَمَمْتَ به في ابنِ اميرِ المؤمنين ووَلِىِّ عَهْدِ المُسْلمين فقال انّ خَيْلِى مَرَّتْ به فعَبِثَ بها وأَصْغَرَنى فقال له خالدٌ أنا أَكْفيك فدَخَلَ خلدٌ على عبدِ الملك والوَليدُ عِنْدَه فقال يا اميرَ المؤمنين الوَليدُ ابنُ اميرِ المؤمنين ووَلِىُّ عَهْدِ المسلمين مَرَّتْ به خَيْلُ ابنِ عَمِّه عبدِ اللّه بن يَزيدَ فَعَبِثَ بها وأَصْغَرَه وعبدُ الملك مُطْرِقٌ فرَفَعَ رأْسَه فقال إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ
٢٠ فقال خلدٌ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا فقال عبدُ الملك أَفى عبدِ اللّه تُكَلِّمُنى واللّهِ لقد دَخَلَ علىّ فما أَقامَ لِسانَه لَحْنًا فقال له خلدٌ أَفعلى الوليدِ

a) Marg. E. بدليل. b) α., B. لانك لَسْتَ تريد.

تَعَوَّلْ فقال عبدُ الملك إِنْ كان الوليدُ يَلْحَنُ فإِنَّ أَخاه سُلَيْمٰنُ فقال خٰلدٌ وإِن كان عبدُ اللّٰه يَلْحَنُ فإِنَّ أَخاه خالدٌ فقال له الوليدُ اسْكُتْ يا خالدُ فواللّٰه ما تُعَدُّ فى العِيرِ ولا فى النَّفِيرِ فقال خٰلدٌ اسْمَعْ يا اميرَ المؤمنين ثُمَّ أَقْبَلَ عليه وقال وَيْحَكَ فمَنِ العِيرُ والنَّفِيرُ غَيْرِى جَدّى ابو سُفْيٰنَ صاحِبُ العِيرِ وجَدّى عُتْبَةُ بن رَبِيعَةَ صاحِبُ النَّفِيرِ ولٰكِنْ لو قُلْتَ غُنَيْماتٌ وحُبَيْلاتٌ والطّآئِفُ ورَحِمَ اللّٰهُ عُثْمٰنَ

٥ لَقُلْنا صَدَقْتَ، امّا قولُه فى العِير فهى عِيرُ قُرَيْشٍ التى أَقْبَلَ بها ابو سُفْيٰنَ من الشّأْم فنَهَدَ اليها رسولُ اللّٰه صلّعم ونَدَبَ اليها المسلمين وقال لَعَلَّ اللّٰهَ يُنَفِّلُكُمُوها فكانتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ وساحَلَ ابو سفيٰن بالعير فكانتِ الغَنِيمةُ ببَدْرٍ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللّٰهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ اى غير الحَرْب فلمّا ظَفِرَ رسولُ اللّٰه صلّعم بأَهْلِ بَدْرٍ قال المسلمون انْهَضْ بنا يا رسولَ اللّٰه الى العِير فقال العَبّاسُ رحمه إِنّما وَعَدَكم اللّٰهُ إِحْدَى الطّآئفتَيْنِ، وامّا النَّفِيرُ فمَنْ نَفَرَ من قُرَيْشٍ

١٠ لِيَدْفَعَ عن العير فجآءوا فكانتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ وكان شَيْخَ القَوْمِ عُتْبَةَ بن رَبِيعةَ بن عبدِ شَمْسٍ وهو جَدُّ خٰلدٍ من قِبَلِ جَدَّتِه هِنْدٍ أُمِّ مُعٰوِيَةَ بِنْتِ عُتْبةَ ومن أَمْثال العَرَب

لَسْتَ فى العِيرِ يَوْمَ تَحْدُونَ بالعِيرِ ولا فى النَّفِيرِ يَوْمَ النَّفِيرِ

ثُمَّ اتَّسَعَ هٰذا المَثَلُ حتّى صار يقال لِمَنْ لا يَصْلُحُ لخَيْرٍ ولا لشَرٍّ ولا يُحْفَلُ به لا فى العِير ولا فى النَّفِير، وقولُه غُنَيْماتٌ وحُبَيْلاتٌ يَعْنِى أَنّ رسولَ اللّٰه صلّعم لمّا أَطْرَدَ الحَكَمَ بن ابى العاصى بن أُمَيّةَ وهو جَدُّ عبدِ

١٥ الملك بن مَرْوانَ لَجَأَ الى الطّآئِف فكان يَرْعَى غُنَيْماتٍ ويَأْوِى الى حُبَيْلةٍ وهى الكَرْمةُ، وقولُه رَحِمَ اللّٰهُ عُثْمانَ اى لرَدِّه إِيّاهُ، وقولُنا أَطْرَدَه اى جَعَلَه طَرِيدًا وطَرَدَه نَحّاهُ كما تقول حَمِدْتُه اى شَكَرْتُه وأَحْمَدْتُه اى صادَفْتُه محمودًا وكان عثمٰنُ رحمه اسْتَأْذَنَ رسولَ اللّٰه صلّعم فى رَدِّه مَتَى أَفْضَى الأَمْرُ اليه رَوَى ذٰلك الفُقَهآء (a

a) Marg. E. لم يَصِحَّ الِاسْتِئْذانُ.

بابٌ

قال ابو العبّاس قال رَجُلٌ من بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ يَمْدَحُ يَحْيَى بن حَيّانَ أَخا النَّخَعِ بن عَمْرِو بن عُلَةَ ابن جَلْدِ(a) بن مَذْحِجٍ(b) وهو مَلِكٌ

أَلا جَعَلَ اللّٰهُ اليَمانِينَ كُلَّهم فِدًى لِفَتَى الفِتْيانِ يَحْيَى بْنِ حَيّانِ

٥ وَلَوْلا عُرَيْقٌ فِيَّ من عَصَبِيَّةٍ لَقُلْتُ وأَلْفا مِن مَعَدّ بْنِ عَدْنانِ

ولاكِنَّ نَفْسِي لم تَطِبْ بِعَشِيرَتِي وطابَتْ لَهُ نَفْسِي بِأَبْناءِ قَحْطانِ

وهٰذا من التَّعَصُّبِ المُفْرِطِ، وحدّثنى شَيْخٌ من الأَزْدِ ثِقَةٌ عن رَجُلٍ منهم أَنّه كان يَطُوفُ بالبَيْتِ وهو يَدْعُو لأَبِيهِ فقيل له أَلا تَدْعُو لأُمِّكَ فقال إِنّها تَمِيمِيّةٌ، وسَمِعَ رَجُلٌ يَطُوفُ بالبَيْتِ وهو يَدْعُو لأُمِّهِ ولا يَذْكُرُ أَباه فعُوتِبَ فقال هٰذه ضَعِيفةٌ وأَبِى رَجُلٌ يَحْتالُ لنَفْسِهِ، وحَدّثنى المازِنىُّ عَمَّنْ حَدَّثه قال رَأَيْتُ رَجُلًا يَطُوف بالبَيْت وأُمُّه على عُنُقِهِ وهو يقول

أَحْمِلُ أُمِّى وَهِىَ الحَمّالَهْ تُرْضِعُنِى الدِّرَّةَ والعُلالَهْ ولا يُجازَى والِدٌ فَعالَهْ،

قولُه الدِّرَّةُ فهو اسْمُ ما يَدُرُّ من ثَدْيَيْها ابْتِداءً كان ذٰلك او غَيْرَ ذٰلك والعُلالةُ لا تكون إِلّا بَعْدُ يقال عَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه عَلًّا والاسْمُ العُلالةُ وكُلُّ شىءٍ كان على فَعَلْتُ من المُدْغَم فمُضارِعُه إِذا كان مُتَعَدِّيًا الى مفعولٍ يكون على يَفْعُلُ نحو رَدَّه يَرُدُّه وشَجَّه يَشُجُّه وفَرَّه يَفُرُّه فاذا قُلْتَ فَرَّ يَفِرُّ فإِنّما ذٰلك لأَنّه غيرُ

١٥ مُتَعَدٍّ الى مفعولٍ ولٰكِنْ تقول فَرَرْتُ الدابَّةَ أَفُرُّه وجاءَ فَعَلَ يَفْعِلُ من المُتَعَدِّى فى ثلثةِ أَحْرُفٍ يقال عَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه وهَرَّه يَهُرُّه ويَهِرُّه إِذا كَرِهَه ويقال أَحَبَّه يُحِبُّه وجاءَ حَبَّه يَحِبُّه ولا يكون فيه يَفْعُلُ قال الشاعرُ

لَعَمْرُكَ إِنَّنِى وطِلابَ مِصْرٍ لَكَالْمُزْدادِ مِمّا حَبَّ بُعْدَا

وقال آخَرُ

---

a) B., d., E. خلد. b) E. مَذْحَجٍ with صح.

وأُقْسِمُ لَوْلا تَمْرَةٌ ما حَبَبْتُهُ وكانَ عِياضٌ منه أَدْنَى ومُشْرِقُ(a

وقرأ ابو رَجَآء العُطارِدىّ فَٱتَّبِعُونِي يَحِبَّكُمُ ٱللّٰهُ فنعلى فى هٰذا شيئين أَحَدُهما أنّه جآء بِهِ من حَبَبْتُ والآخَرُ أنّه أَدْغَمَ فى مَوْضِعِ الجَزْمِ وهو مَذْهَبُ تَمِيمٍ وقَيْسٍ وأَسَدٍ وجَماعةٌ من العَرَب يقولون رُدَّ يا فَتَى يُدْغِمون ويُحَرِّكون الدالَ الثانيةَ لِالْتِقآء الساكِنَيْن فيُتْبِعون الضَّمَّةَ الضمةَ ومنهم مَنْ يَفْتَحُ لالْتِقآء

٥ الساكنَيْن فيقول رُدَّ يا فَتَى لأَنّ الفَتْحَ أَخَفُّ الحَرَكاتِ ومنهم من يقول رُدِّ يا فتى فيَكْسِرُ لأَنّ حَقَّ الْتِقآء الساكنَيْن الكَسْرُ فاذا كان الفِعْلُ مكسورًا ففيه وَجْهانِ تقول فِرِّ يا فتى لِلْإتْباعِ ولِلْأَصْلِ فى الْتِقآء الساكنَيْن وتَفْتَحُ لأَنّ الفَتْحَ أَخَفُّ الحَرَكاتِ وإذا كان مفتوحًا فالفَتْحُ للاتْباع ولأنّه اخفُّ الحركاتِ والكَسْرُ على أَصْلِ الْتِقآء الساكنَيْن نحو عَضَّ يا فَتَى وعَضِّ يا فَتَى فاذا لَقِيَتْهُ أَلِفٌ ولامٌ فالأَجْوَدُ الكَسْرُ من أَجْلِ ما بَعْدَه وهى لامُ المَعْرِفَةِ نحو فغُضِّ الطَّرْفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ [فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابَا]

١٠ ومنهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الأَوَّلِ فتَقَعُ لامُ المَعْرِفَةِ بَعْدَ انْقِضآء الحَرَكةِ فى الأَوَّلِ(b فيقول [هو جَرِيرٌ]

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى والعَيْشَ بَعْدَ أُولٰئِكَ الأَيّامِ(c

ومَنْ كان من شَأْنِهِ أن يُتْبِعَ او يَكْسِرَ فعلى ذلك ومِمّا جآء فى القُرْآن على لُغَةِ مَنْ يَكْسِرُ(d قولُه عزّ وجلّ وَمَنْ يُشَاقِّ ٱللّٰهَ فَإِنَّ ٱللّٰهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وأَمّا أَهْلُ الحِجازِ فيُجْرُونَه على القِياسِ الأَصْلِيّ فيقولون ارْدُدْ واغْضُضْ ويقولون افْرِرْ من زَيْدٍ واعْضَضْ لمّا سَكَنَ الثانى ظَهَرَ التضعيفُ لأنّه لا يَلْتَقِى ساكنانِ وكُلُّ ذلك

١٥ من قولهم وقولِ التَّمِيمِيّين قِياسٌ مُطَّرِدٌ بَيِّنٌ وقد شَرَحْناه فى الكتاب المُقْتَضَب على حَقِيقة الشَّرْح ❊

وقال الآخَرُ

إذا ضَيَّقْتَ أَمْرًا ضاقَ جِدًّا وإنْ هَوَّنْتَ ما قد عَزَّ هانَا

فلا تَهْلِكْ لِشَيْءٍ فاتَ بَأْسًا(e فكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ لانَا

سَأَصْبِرُ من رَفِيقِى إنْ جَفانِى(f على كُلِّ الأَذَى إلّا الهَوانَا

---

a) On the words عياض and مشرق E. has the gloss جبل. b) Here begins a large lacuna in C. c) B. and marg. E. الأَقْوامِ. d) This is the marginal correction of E.; in the text all the Mss. have على هذه اللغة. e) I would fain read يَأْسًا, but all the Mss. (*a*, B., *d*, E.) have distinctly باسا with ب. f) B من صَدِيقِى.

فَإِنَّ الْمَرْءَ يَجْزَعُ فِي خَلَاءٍ وَإِنْ حَضَرَ الْجَمَاعَةَ أَنْ يُهَانَا ٭

وَقَالَ آخَرُ أَحْسِبُهُ من لُصُوصِ بنى سَعْدٍ [قال ابو الحسن هو عُبَيْدُ بن أَيُّوبَ العَنْبَرِىُّ وأَنْشَدَ هٰذا الشِّعْرَ ثَعْلَبٌ]

فَإِنِّى وتَرْكِى الإِنْسَ من بَعْدِ حُبِّهم وصَبْرِىَ عَمَّنْ كُنْتُ ما إِنْ أُزَايِلُهْ

٥ لَكَالصَّقْرِ جَلَّى بَعْدَ ما صادَ فِتْيَةً قَدِيرًا وَمَشْوِيًّا عَبِيطًا خَرَادِلُهْ

أَهَابُوا بِهِ فَٱزْدَادَ بُعْدًا وَصَدَّهُ عن القُرْبِ منهم ضَوْءُ بَرْقٍ وَوَابِلُهْ

أَلَم تَرَنِى صاحَبْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةً(a لَهَا رَبَذِىٌّ لَم تُفَلَّلْ مَعَابِلُهْ

وطالَ ٱحْتِضانِى السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا يُلاطُ بِكَشْحِى جَفْنُهُ وحَمَائِلُهْ

أَخُو فَلَوَاتٍ صاحَبَ الْجِنَّ وَٱنْتَحَى عن الإِنْسِ حَتَّى قد تَقَضَّتْ وَسَائِلُهْ(b

١٠ لَهُ نَسَبُ الإِنْسِىِّ يُعْرَفُ نَجْرُهُ ولِلْجِنِّ منهُ شَكْلُهُ وشَمَائِلُهْ ٭

قَولُهُ وصَبْرِى عمَّنْ كُنْتُ ما إِنْ أُزايِلُهُ إِنْ زَائِدَةٌ وهى تُزادُ مُغَيِّرَةً للإِعْراب وتُزادُ توكيدًا وهٰذا مَوْضِعُ ذلك فالمَوْضِعُ الذى تُغَيِّرُ فيه الإِعْرابَ هو وُقُوعُها بَعْدَ مَا الحِجازِيَّةِ تقول ما زَيْدٌ أَخاكَ وما هٰذا بَشَرًا فإذا أَدْخَلْتَ إِنْ هٰذه بَطَلَ النَّصْبُ بدُخُولِها فقُلْتَ ما إِنْ زيدٌ مُنْطَلِقٌ قال الشاعرُ [هو فَرْوَةُ ابن مُسَيْكٍ المُرَادِىُّ]

١٥ وما إِنْ طِبُّنا جُبْنٌ وَلٰكِن مَنَايانَا ودَوْلَةُ آخَرِينَا(c

فزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّها مَنَعَتْ مَا العَمَلَ كما مَنَعَتْ مَا إِنَّ الثَّقيلةَ أَن تَنْصِبَ تقول إِنَّ زَيْدًا منطلقٌ فإذا أَدْخَلْتَ مَا صارتْ من حُرُوفِ الابتِداءِ ووَقَعَ بَعْدَها المُبْتَدَأُ وخَبَرُهُ والأَفْعالُ نحو إِنَّما زَيْدٌ أَخُوكَ وإِنَّمَا يَخْشَى ٱللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَآءُ ولَوْلا مَا لم يَقَعِ الفِعْلُ بَعْدَ إِنَّ لأَنَّ إِنَّ بمَنْزِلَةِ الفِعْلِ(d ولا يَلِى فِعْلٌ فعلًا لأَنّه لا يَعْمَلُ فيه فأَمَّا كانَ يَقُومُ زيدٌ وكَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ففى كانَ وكادَ فاعلانِ مُكْمَنَانِ

٢٠ ومَا تُزادُ على ضَرْبَيْنِ فأَحَدُهما أَن يكونَ دُخُولُها فى الكلام كإِلْغَائِها نحو فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ

---

a) *d.* صادَفْتُ. b) I have added the word قد, which is wanting in all the Mss. c) *d.* and E have ونُعْمَةُ, with the marginal note ودَوْلَةُ رواية. d) *a.*, B. الافعال.

اى فبرحمة وكذلك ممّا خطيئاتهم أُغرقوا وكذلك مثلا مّا بعوضةً وتدخل لتغيير اللفظ فتوجب في الشيء ما لولا هي لم يقع نحو ربّما ينطلق زيدٌ وربّما يودّ الّذين كفروا ولولا ما لم تقع ربّ على الأفعال لأنّها من عوامل الأسماء وكذلك جئتُ بعد ما قام زيدٌ كما قال [هو المرّار الفقعسيّ]

أعلاقةً أمّ الوليّد بعد ما أفنانُ رأسك كالثّغام المُخلِس

٥ فلولا ما لم يقع بعدها الّا اسمٌ واحدٌ وكان مخفوضًا باضافة بعد اليه تقول جئتك بعد زيدٍ، وقوله كالصّقر جلّى تأويل التّجلّي أن يكون يحسّ شيئًا فيتشوّف اليه فهذا معنى جلّى قال العجّاج تجلّى البازي اذا البازي كسر(a اى نظر ويقال تجلّى فلانٌ فلانة تجلّيًا واجتلاها اى نظر اليها وتأمّلها والأصل واحدٌ، وقوله قديرًا هو ما يُطبخ في القدر يقال قديرٌ ومقدورٌ كقولك قتيلٌ ومقتولٌ، وقوله عبيطًا خرادله فالعبيط الطّريّ يقال لحمٌ عبيطٌ اذا كان طريًّا وكذلك دمٌ عبيطٌ ويقال اعتبط فلانٌ

١٠ بكرته اذا نحرها شابّةً من غير علّةٍ وكذلك اعتُبط فلانٌ اذا مات شابًّا قال أميّة [بن ابي الصّلت] [الصّحيح أنّه لرجلٍ من الخوارج عن الأصمعيّ]

من لم يمت عبطةً يمت هرمًا(b للموت كأسٌ فالمرء ذائقها،

وحدّثني الزّياديّ ابرٰهيم بن سفين بن سليمٰن بن ابي بكر بن(c عبد الرّحمٰن بن زياد قال تحدّث رجلٌ من الأعراب قال نزلتُ برجلٍ من طيّء فنحر لي ناقةً فأكلتُ منها فلمّا كان الغد نحر أخرى فقلتُ إنّ

١٥ عندك من اللّحم ما يغني ويكفي فقال انّي والله لا أُطعم ضيفي الّا لحمًا عبيطًا قال وفعل ذلك في اليوم الثالث وفي كلّ ذلك آكل شيئا ويأكل الطآئيّ أكل جماعةٍ ثمّ نؤتى باللّبن فأشرب شيئا ويشرب عامّة الوطب فلمّا كان في اليوم الثالث ارتقبتُ غفلته فاضطجع فلمّا امتلأ نومًا استقتُ قطيعًا من ابله فأقبلته الفجّ فانتبه واختصر عليّ الطّريق حتّى وقف لي في مضيقٍ منه فألقم وتره فوق سهمه ثمّ نادى بي(d لتطب نفسك عنها فقلتُ أرني آيةً فقال انظر الى ذلك الضّبّ فانّي واضعٌ سهمي في مغرز ذنبه فرماه

٢٠ فأندر ذنبه فقلتُ زدني فقال انظر الى أعلى فقاره فرماه(e فأثبت سهمه في الموضع ثمّ قال لي الثالثة والله

---

a) There is another reading, تعضّى البازى. b) *a*., B. لا من. c) *d*., E. عن, but originally E. had بن. d) *d*., E. ناداني. e) E. in the text فرمى.

فى كَبِدِكَ قال فقُلْتُ شَأْنَكَ بابِلِكَ فقال كَلّا حتّى تَسُوقَها الى حَيْثُ كانتْ قال فلمّا انْتَهَيْتُ بها قال فَكَّرْتُ فيكَ فلم أَجِدْ لى عِنْدَكَ تِرَةً تُطالِبُنى بها وما أَحْسِبُ الذى حَمَلَكَ على أَخْذِ ابِلِى الّا الحاجَةَ قال قُلْتُ هو واللّهِ ذاكَ قال فاعْمِدْ الى عِشْرِينَ من خِيارِها فخُذْها فقُلْتُ اذًا واللّهِ لا أَفْعَلُ حتّى تَسْمَعَ مَدْحَكَ واللّهِ ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْرَمَ ضِيافةً ولا أَهْدَى لسَبِيلٍ ولا أَرْمَى كَفًّا ولا أَوْسَعَ صَدْرًا ولا أَرْغَبَ جَوْفًا

٥ ولا أَكْرَمَ عَفْوًا منكَ قال فاسْتَحْيَا فصَرَفَ[a] وَجْهَهُ عنّى ثمّ قال انْصَرِفْ بالقَطِيعِ مُبارَكًا لكَ فيه، وقولُهُ خَرادِلُهْ يَعْنِى قِطَعَهُ يقال ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَرْدَلَهُ وتأويلُهُ قَطَّعَهُ كما قال والضَّرْبُ يَمْضِى بَيْنَنا خَرادِلا، وقولُهُ أَهابُوا به يقول دَعَوْهُ يقال أَيَّهَ به وأَهابَ به اى ناداهُ قال القُرَشىُّ

أَهابَ بأَحْزانِ الفُؤادِ مُهِيبُ ومانَتْ نُفُوسٌ لِلْهَوَى وقُلُوبُ،

وقولُهُ ضَوْءُ بَرْقٍ ووابِلُهْ أَرادَ صَدَّهُ عنهم ضوءُ برقٍ ووابِلُهُ فأضافَ الوابِلَ من المَطَرِ الى البَرْقِ وانّما الاضافةُ

١٠ الى الشىء على جِهَةِ التضمين ولا يُضافُ الشىءُ الى الشىء الّا وهو غَيْرُهُ او بَعْضُهُ فالذى هو غيرُهُ غُلامُ زَيْدٍ ودارُ عَمْرٍو والذى هو بعضُهُ ثَوْبُ خَزٍّ وخاتَمُ حَدِيدٍ وانّما أَضافَ الوابِلَ الى البَرْقِ ولَيْسَ هو له كما قُلْتَ دارُ زيدٍ على جِهَةِ المُجاوَرَةِ وانّهما راجِعانِ الى السَّحابةِ وقد يُضافُ ما كان كذا على السَّعَةِ كما قال الشاعرُ

حَتّى أَنَخْتُ قَلُوصِى فى دِيارِكُمْ بِخَيْرِ مَن يَحْتَذِى نَعْلًا وحافِيها

١٥ فأضافَ الحافِىَ الى النَّعْلِ والتقديرُ حافٍ منها، وقولُهُ أَلم تَرَنِى صاحَبْتُ صَفْراءَ نَبْعةً فالنَّبْعُ خَيْرُ الشَّجَرِ للقِسِىِّ ويقال أَنّ النَّبْعَ والشَّوْحَطَ والشِّرْيانَ شَجَرةٌ واحِدةٌ ولكنّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها وتَكْرُمُ وتَحْسُنُ بمَنابِتِها فما كان فى قُلَّةِ الجَبَلِ منها فهو النَّبْعُ وما كان فى السَّفْحِ[b] فهو الشَّوْحَطُ وما كان فى الحَضِيضِ فهو الشِّرْيانُ، وقولُهُ لها رَبَذِىٌّ يُرِيدُ وَتَرًا شَدِيدَ الحَرَكَةِ عِنْدَ دَفْعِ السَّهْمِ يقال رَجُلٌ رَبِذُ اليَدِ اذا كان يُكْثِرُ التحريكَ لِيَدَيْهِ والعَبَثَ بهما ويُوصَفُ به الفَرَسُ لكَثْرةِ حَرَكةِ قَوائِمِهِ وكان الأَصْلُ رَبِذِيًّا لأَنّهُ

٢٠ رَبِذٌ ولكنْ ما كان من فَعِلٍ فنُسِبَ اليه فُتِحَ مَوْضِعُ العَيْنِ منه اسْتِثْقالًا لاجْتِماعِ ياءَىِ النَّسَبِ وكَسْرةِ اللّامِ لأنّ ياءَىِ النسبِ تَكْسِرانِ ما تَلِيانِهِ فلم يَدَعُوا مع ذلك العَيْنَ مكسورةً تقول فى النَّسَبِ الى النَّمِرِ

---

a) d., and E. in the text, وحَوَّلَ. b) a., B. سعمح; marg E. الصَّفْحِ, with معا over it.

*

ابن قاسط نَمَرِيٌّ والى الحَبِطات حَبَطِيٌّ والى شَقِرَة وهو الحرث بن تَميم شَقَرِيٌّ وفى النسب الى عَمّ عَمَوِيٌّ يا فَتَى، وقوله لم تُفَلَّلْ مَعابِلُه يُريد لم يَنْكَسِرْ حَدُّها من الفُلُول ويُروَى أنّ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر سأل عبدَ المَلك أن يَرُدَّ عليه سَيْفَ أخيه عبدِ اللّٰه بن الزُّبَيْر فأُخْرِجَ(a اليه فى سُيُوفٍ مُنْتَضاةٍ فأخَذَه عُرْوَةُ من بَيْنِها. فقال له عبدُ المَلك بِمَ عَرَفْتَه فقال بما قال النابغة

٥ ولا عَيْبَ فيهم غَيْرَ أنّ سُيُوفَهم … بِهِنّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ

والمِعْبَلَةُ واحدةُ المَعابِل وهى سَهْمٌ خَفِيفٌ قال عَنْتَرَة

وآخَرَ منهم أَجْرَرْتُ رُمْحِى … وفى البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

[بإسْكانِ الجيم لا غَيْرُ] [قال ابو الحَسَن بَجِيلَةُ قَبِيلَةٌ من بنى الهُجَيْم من اليَمَن] ۞

بابٌ

١ قال ابو العبّاس تَزَوَّجَ خالدُ بن يَزيدَ بن مُعْوِيَةَ نِساءً هُنَّ شَرَفُ مَنْ هُنّ مِنْهُ مِنْهُنّ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عبدِ اللّٰه بن جَعْفَرِ بن ابى طالبٍ وآمِنَةُ بنتُ سَعيدِ بن العاصى بن أُمَيّةَ ورَمْلَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ بن العَوّامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عبدِ العُزّى بن قُصَيٍّ ففى ذلك يقول بعضُ الشُّعَراء يُحَرِّضُ(b عليه عبدَ المَلك

عَلَيكَ أَميرَ المُؤْمنينَ بِخالِدٍ … ففى خالِدٍ عَمّا تُحِبُّ صُدُودُ

إذا ما نَظَرْنا فى مَناكِحِ خالِدٍ … عَرَفْنا الّذى يَنْوِى وأَيْنَ يُرِيدُ(c

١٥ فطَلَّقَ آمِنَةَ بنتَ سَعيدٍ فتَزَوَّجَها الوَلِيدُ بن عبدِ الملك ففى ذلك يقول خالدٌ

فَتاةٌ أبوها ذو العِصابَةِ وابْنُهُ … وعُثْمانُ ما أَكْفاؤُها بِكَثِيرِ

فإنْ تَفْتَلِتْها والخِلافَةَ تَنْقَلِبْ … بأَكْرَمِ عِلْقَىْ مِنْبَرٍ وسَرِيرِ،

قوله ابوها ذو العِصابةِ يَعْنِى سَعيدَ بن العاصى بن أُمَيّةَ وذلك أنّ قَوْمَه يَذْكُرون أنّه كان إذا اعْتَمَّ لم يَعْتَمَّ قُرَشِيٌّ إعْظامًا له ويُنْشِدون

---

a) d., E. فأَخْرَجَه. b) d., E. يَحُضّ. c) Marg E. عَلِمْنا رِوايَةٌ.

أَبُو أُحَيْحَةَ مَن يَعْتَمّ عِمَّتَهُ يُضْرَبْ وإِنْ كانَ ذا مالٍ وذا عَدَدِ

ويزعمُ الزُّبَيْرِيّون أَنَّ هٰذا البَيْتَ باطِلٌ موضوعٌ، وقولهٗ فإن تَقْتَلِتْها يقول تَأْخُذْها فُجاءةً ومن ذلك قولُ الشاعر

مَن يَأْمَنِ الأَيّامَ بَعْدَ صُبَيْرَةَ القُرَشِيِّ ماتَا

٥ سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ المَشِيبَ وكانَ مِيتَتُهُ ٱقْتِلاتَا

[صُبَيْرَةُ بالصاد مُهْمَلةً فى الرواية المشهورة وبالضاد مُعْجَمةً روايةٌ، روايةُ عاصمٍ على الشَّرْطِ وكَسْرِ النُّون لِالْتقاء الساكنَيْن وروايةُ ابنِ سِراجٍ برَفْعِ يأْمَنُ على الاِسْتِفْهام] وفى الحَديث أَنَّ رَجُلًا قال يرسولَ الله إِنَّ أُمّى افْتُلِتَتْ اى ماتتْ فُجاءةً، ويُرْوَى أَنَّ آمِنَةَ لَبِثَتْ عِنْدَ الوَليد فلمّا هَلَكَ عبدُ الملك سَعَى بها ساعٍ الى الوَليد قال ابو العبّاس وبَلَغَنى أَنّها سَعَتْ بها إِحْدَى ضَرّاتِها الى الوَليد بأَنّها لم تَبْكِ على عبد الملك كما
١٠ بَكَى نَظائرُها فقال لها الوليدُ فى ذلك فقالتْ صَدَقَ القائلُ أَكُنْتُ قائلةً ما ذا أَقولُ يا لَيْتَه كان(a بَقِىَ حتّى يَقْتُلَ أَخًا لى آخَرَ كعَمْرِو بن سَعيدٍ، وفى رَمْلَةَ بنتِ الزُّبَيْر يقول خالدٌ

تَجُولُ خَلاخيلُ النِّساء ولا أَرَى لِرَمْلَةَ خَلْخالًا يَجُولُ ولا قُلْبَا

فلا تُكْثِروا فيها المَلامَ فإِنَّنى تَخَيَّرْتُها منهم زُبَيْرِيَّةً قَلْبَا

أُحِبُّ بَنِى العَوّامِ طُرًّا لِحُبِّها ومن أَجْلِها أَحْبَبْتُ أَخْوالَها كَلْبَا

١٥ وزِيدَ فيها

فإِنْ تُسْلِمِى أُسْلِمْ وإِنْ تَتَنَصَّرِى(b يُعَلِّقْ رِجالٌ بَيْنَ أَعْيُنِهم صُلْبَا

فيُرْوَى أَنَّ عبدَ المَلك ذُكِرَ له هٰذا البَيْتُ فقال له يا خالدُ أَتَرْوِى هٰذا البيتَ فقال يا اميرَ المؤمنين على قائِله لَعْنَةُ اللهِ، وذَكَرَ العُتْبِىُّ أَنَّ الحَجّاجَ بن يُوسُفَ بن الحَكَم الثَّقَفِىَّ لمّا أَكْرَهَ عبدَ اللهِ بن جَعْفَرٍ على أَن زَوَّجَه ابْنَتَه اسْتَأْجَلَه فى نَقْلِها سَنَةً ففَكَّرَ عبدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ فى الاِنْفِكاك منه فأُلْقِىَ فى رُوعِه خالدُ
٢٠ ابن يَزيدَ فكَتَبَ اليه يُعْلِمُه ذلك وكان الحَجّاجُ تَزَوَّجَها بإِذْنِ عبدِ المَلك فوَرَدَ على خالدٍ كتابُه لَيْلًا فاسْتَأْذَنَ من ساعتِه على عبد الملك فقيل له أَفى هٰذا الوَقْتِ فقال إِنّه أَمْرٌ لا يُؤَخَّرُ فأُعْلِمَ عبدُ الملك بذلك

a) كن is wanting in *a.* and B. b) *a.* نسلم, B. تسلم, C. بسلم. The text of C recommences with this verse.

فأذِنَ له فلمّا دَخَلَ عليه قال له عبدُ الملك فيمَ السُّرَى يا أبا هاشمٍ قال أمرٌ جليلٌ لم آمَنْ أن أؤخّره فتَحْدُثَ علىّ حادثةٌ فلا أكونَ قَضَيْتُ حقّ بَيْعَتِك قال وما هو قال أتَعْلَمُ أنّه ما كان بين حَيَّيْنِ من العَداوة والبَغْضاء ما كان بين آلِ الزُّبَيْر وآلِ ابى سُفْيَنَ قال لا قال فإنّ تزويجى الى آل الزُّبَيْر حَلَّلَ ما كان لهم فى قلبى فما أهْلُ بَيْتٍ أحَبُّ الىّ منهم قال فإنّ ذلك ليكون قال فكَيْفَ أذِنْتَ للحَجّاج أن يتزوّجَ فى بنى هاشمٍ وأنْتَ تَعْلَمُ ما يقولون ويقال فيهم والحَجّاجُ من سُلْطانك بحَيْثُ عَلِمْتَ قال فجَزّاه(a خَيْرًا وكَتَبَ الى الحَجّاج بعَزْمةٍ أن يُطَلِّقَها فطَلَّقَها فغَدَا الناسُ عليه يُعَزّونَه عنها فكان فيمَنْ أتاه عَمْرو بن عُتْبَةَ بن ابى سُفْيَنَ فأوْقَعَ الحَجّاجُ بخالدٍ فقال كان الأمْرُ لآبائه فعَجَزَ عنه حتّى انْتُزِعَ منه فقال له عَمْرو ابن عُتْبَةَ لا تَقُلْ ذا أيّها الأميرُ فإنّ لخالدٍ قديمًا سَبَقَ اليه وحديثًا لم يُغْلَبْ عليه ولو طَلَبَ الأمْرَ لَطَلَبَه بجَدٍّ وجِدٍّ ولكنّه عَلِمَ عِلْمًا فسَلَّمَ العِلْمَ الى أهْلِه فقال الحَجّاجُ يا آلَ ابى سُفْيَنَ أنْتُمْ تُحِبّون أن تَحْلُمُوا ولا يكون الحِلْمُ إلّا عن غَضَبٍ فنَحْنُ نُغْضِبُكم فى العاجل ابْتِغاءَ مَرْضاتكم فى الآجل ثمّ قال الحَجّاجُ واللهِ لأتَزَوَّجَنَّ مَنْ هو أمَسُّ به رَحِمًا ثمّ لا يُمْكِنُه فيه شىءٌ فتزوّجَ أُمَّ الجُلاسِ(b بِنْتَ عبدِ اللهِ بن خالدِ ابن أسيدٍ(c • اما قوله أُلْقِىَ فى رُوعه فإنّ العَرَبَ تقول أُلْقِىَ فى رُوعى وفى قَلْبى وفى جَخيفى وفى تامورى كذا وكذا ومَعْناه واحدٌ إلّا أنّ لهذه الأشياء مَواضِعَ مُخْتَصّةً وفى الحديث عن النبىّ صلعم إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى فالرُّوعُ والجَخيفُ غيرُ مُخْتَلِفَيْنِ والعَرَبُ تقول أذْهَبَ اللهُ قَلْبَه ولا قَلْبَ له ولا تقول لا رُوعَ له فكأنّ الرُّوعَ هو مُتَّصِلٌ بالقَلْب وعنه يكون الفَهْمُ خاصّةً ويقال رأيْتُ قَلْبَ الطائرِ ولا يقال رأيتُ رُوعَ الطائرِ والتّامُورُ عند العَرَب بَقِيّةُ النَّفْسِ عِنْدَ المَوْت وبَعْضُهم يُفْصِحُ عنه فيَجْعَلُه دَمَ القَلْب خاصّةً الذى يَبْقَى للإنْسان ما بَقِىَ يقال ضَعْهُ فى تامورك وفى قَلْبك وفى رُوعك وفى جَخيفك والدّماءُ ممدودٌ مِثْلُ التامور سَواءٌ تقول العَرَبُ لَيْسَ فى الحَيَوان أطْوَلُ ذَماءً من الضَّبّ وذلك أنّه يُذْبَحُ ثمّ يُطْرَحُ فى النار بَعْدَ أن ظُنَّ أنّه قد بَرَدَ فربّما سَعَى من النار • وقال رَجُلٌ لإبْرهيمَ بن أدْهَمَ عِظْنى فقال اتّخِذِ اللهَ

---

a) *a.* فجازاه. The vowels are in E b) B الجُلّاس. c) Marg. E. أنْظُرْ ما قال قَبْلَ هٰذا فى قِصّةِ لَيْلَى الأخْيَلِيّة أنّ أُمَّ الجُلاس هى بنتُ سَعيدِ بن العاصى وما قال هُنا هو الصّحيحُ إن شاءَ اللّه تعالى •

صاحِبًا وذَرِ(a النَّاسَ جانِبًا، وقال سَعيدُ بن المُسَيَّبِ كُنْتُ بين القَبْرِ والمِنْبَرِ مُفَكِّرًا فسَمِعْتُ قائلًا يقول ولم أَرَه اللّهُمّ إِنّي أَسْئَلُكَ عَمَلًا بارًّا ورِزْقًا دارًّا وعَيْشًا قارًّا قال سَعيدٌ فلَزِمْتُهُنّ فلم أَرَ إِلّا خَيْرًا، وقال الأَصْمَعيُّ كان من دُعاء أَبي المُجيبِ اللّهُمّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلي ما قارَبَ أَجَلي، قال وكان يقول في دُعائه اللّهُمّ لا تَكِلْنا الى أَنْفُسِنا فنَعْجِزَ ولا الى الناس فنَضيعَ ❊ قال وحَدَّثني ابو عُثْمٰنَ المازِنيُّ قال حَدَّثني

٥ ابو زَيْدٍ قال وَقَفَ علينا أَعْرابيٌّ في حَلْقَةِ يُونُسَ النَّحْويِّ فقال الحَمْدُ للّهِ كما هو أَهْلُه وأَعُوذُ باللّهِ أَن أُذَكِّرَ به وأَنْساهُ خَرَجْنا من المَدينةِ مدينةِ رسولِ اللّهِ صلّعم ثلثين رَجُلًا ممّن أَخْرَجَتْه الحاجَةُ وحُمِلَ على المكروهِ لا يُمَرِّضون مَريضَهم ولا يَدْفِنون مَيِّتَهم ولا يَنْتَقِلون من مَنْزِلٍ الى منزلٍ وإِنْ كَرِهُوهُ واللّهِ يا قَوْمِ لقد جُعْتُ حتّى أَكَلْتُ النَّوَى المُحْرَقَ ولقد مَشَيْتُ حتّى انْتَعَلْتُ الدَّمَ وحتّى خَرَجَ من قَدَمَيَّ بَخَصٌ ولَحْمٌ كثيرٌ أَفَلا رَجُلٌ يَرْحَمُ ابْنَ سَبيلٍ وفَلَّ طَريقٍ ونِضْوَ سَفَرٍ فإِنّه لا قليلَ من الأَجْرِ ولا غِنَى عن

١٠ ثَوابِ اللّهِ عزّ وجلّ ولا عَمَلَ بَعْدَ المَوْتِ وهو الذي يقول جلّ ثَناؤُه مَنْ ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا مَلِيٌّ وَفِيٌّ ماجِدٌ واجِدٌ(b جَوادٌ لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ ولكنّه يَبْلُو الأَخْيارَ قال فبَلَغَني أَنّه لم يَبْرَحْ حتّى أَخَذَ ستّين دينارًا، قولُه بَخَصٌ يُريد اللَّحْمَ الذي يَرْكَبُ القَدَمَ هٰذا قولُ الأَصْمَعيّ وقال غيرُه هو لَحْمٌ يَخْلِطُه بَياضٌ من فَسادٍ يَحُلُّ فيه ويقال بَخَصْتُ عَيْنَه بالصاد ولا يَجوز إِلّا ذٰلك ويقال بَخَسْتُه حَقَّه بالسّين إِذا ظَلَمْتَه ونَقَصْتَه كما قال اللّهُ عزّ وجلّ وَلَا تَبْخَسُوا ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وفي المَثَل تَحْسَبُها

١٥ حَمْقاءَ وهي باخِسٌ ويَدُلُّ على أَنّه اللَّحْمُ الذي خالَطَه الفَسادُ قولُ الراجِزِ [قال ابو الحَسَن عَليُّ بن سُلَيْمٰنَ الأَخْفَشُ الراجِزُ هو ابو شُراعَةَ]

يا قَدَمَيَّ لا أَرَى لي مَخْلَصَا(c من مّا أَراهُ أَوْ تَعُودَا بَخَصَا

وقولُه فَلّ فالفَلُّ في أَكْثَرِ كلامِهم المُنْهَزِمُ الذاهِبُ وفي خَبَرِ كَعْبِ بن مَعْدانَ الأَشْعَريّ [الأَشْقَرِيّ بالقاف لا غَيْرُ] إِنّا آثَرْنا الحَدَّ على الفَلِّ يَعْني مُجاهَدَتَهم عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغيرَ لأَنّه كان مُقْبِلًا على حَرْبِهم وتَرْكَهم قَطَرِيًّا

٢٠ لأَنّه كان مُنْهَزِمًا، وفي حَديثِ الحَجّاجِ بن عِلاطٍ السُّلَميّ وكان قد أَسْلَمَ ولم تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بإِسْلامه فاسْتَأْذَنَ رسولَ اللّه صلّعم يَوْمَ خَيْبَرَ في أَن يَصيرَ الى مَكَّةَ فيأْخُذَ ما كان له من مالٍ وكانتْ له هُناك

---

a) *a.*, B., C. وَدَعِ. b) E. واحد, but originally واجد. c) *a.*, B., C. ما ارى.

أموالٌ متفرّقةٌ وهو رجلٌ غريبٌ بينهم إنّما هو أحدُ بنى سُلَيْمِ بن منصورٍ ثمّ احدُ بنى بَهْزٍ فأذِنَ له رسولُ
اللّه صلّعم فقال يرسولَ اللّه إنّى أحتاجُ أن أقولَ قال فقُلْ قال ابو العبّاس وهذا كلام حسنٌ ومعنًى حسنٌ
يقول أقول على جهةِ الاحتيالِ غيرَ الحقِّ فأذِنَ له رسولُ اللّه صلّعم لأنّه من باب الحيلةِ وليس هو من باب
الفسادِ وأكثرُ ما يقال فى هذا المعنى تَقَوَّلَ كما قال اللّه عزّ وجلّ أم يقولون تقوّلَه فصار الى مكّةَ فقالت
٥ قُرَيْشٌ هذا لَعَمْرُ اللّهِ عندَه الخبرُ قال فقولوا فقالوا بلَغنا أنّ القاطعَ قد خرج الى أهلِ خيبرَ فقال الحجّاجُ
نَعَمْ فقتلوا أصحابَه قتلًا لم يُسْمَعْ بمثلِه وأخذوه أسيرًا وقالوا نرى أن نُكارِمَ به قُرَيْشًا فندفعَه اليهم فلا
تزالُ لنا هذه اليدُ فى رقابِهم وإنّما بادرْتُ لجمعِ مالِى لعلّى أصيبُ به من فَلِّ محمّدٍ وأصحابِه قبلَ أن
يسبقَنى اليه التجّارُ ويتّصلَ بهم الحديثُ قال فاجتهَدوا فى أن جمعوا الىّ مالى أسرعَ جمعٍ وسُرّوا أكثرَ
السُّرورِ وقالوا بلا رَغْمٍ وأتانى العبّاسُ وهو كالمرأةِ الوالهِ فقال وَيْحَكَ يا حجّاجُ ما تقول قال فقلتُ أكاتمٌ أنتَ
١٠ علىّ خبرى فقال إى واللّهِ قال فقلتُ فالْبَثْ علىّ شيئًا حتّى يخِفَّ موضعى قال فسرْتُ(a) اليه فقلتُ
الخبرُ واللّهِ على خلافِ ما قلتُ لهم خلّفتُ رسولَ اللّه صلّعم وقد فتح خيبرَ وخلّفتُه واللّه مُعْرِسًا بابنةِ
مَلِكِهم وما جئتُك إلّا مسلمًا فاطْوِ الخبرَ ثلثًا حتّى أُعْجِزَ القومَ ثمّ أَشِعْهُ فانّه واللّهِ الحقُّ فقال العبّاسُ
وَيْحَكَ أحقٌّ ما تقول قلتُ إى واللّهِ قال فلمّا كان بعدَ ثلثةٍ تخلّقَ العبّاسُ وأخذ عصاه وخرج يطوفُ
بالبيتِ قال فقالت قُرَيْشٌ يأبا الفضلِ هذا واللّهِ التجلُّدُ لحرِّ المصيبةِ فقال كلّا ومَنْ حلفتُم به لقد فتحها
١٥ رسولُ اللّه صلّعم وأعرسَ بابنةِ مَلِكِهم فقالوا مَنْ أتاك بهذا الحديث فقال الذى أتاكم بخلافِه ولقد جاءنا
مسلمًا ثمّ أتتِ الأخبارُ من(b) النواحى بذلك فقالوا أَفْلَتَنا الخبيثُ أَوْلَى له وأصلُ الفَلِّ مأخوذٌ من
فَلَلْتُ الحديدةَ اذا كسرْتَ حدَّها، والنِّضْوُ البالى المجهودُ ويقال ناقةٌ نِضْوٌ اذا جهدَها السيرُ وجمعُه أنضاءٌ
وفلانٌ نِضْوٌ من المرضِ، وقولُه لا يَسْتَنْقِضُ من عَوَزٍ فالعَوَزُ تعذُّرُ المطلوبِ يقال أعوزَ فلانٌ فهو مُعْوِزٌ اذا لم
يَجِدْ والمعاوزُ فى غيرِ هذا الموضعِ الثيابُ التى تُبْتَذَلُ ليُصانَ بها غيرُها، وقولُه ولكنْ ليَبْلُوَ الأخبارَ(c)
٢٠ يقال اللّهُ يَبْلُوهم ويبتليهم ويختبرُهم فى معنًى وتأويلُه يمتحنُهم وهو العالمُ عزّ وجلّ بما يكون كعلمِه بما

---

a) c., B. C. حصرت. b) E. adds كلّ. c) So all the Mss.

كان قال الله جلّ ثناؤه لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ❊ قالَ وحَدَّثنى ابو عُثْمنَ المازِنىّ قال رأيتُ ابا فِرْعَوْنَ العَدَوِىّ ومعه ابْنَتاه وهو فى سِكّةِ العَطّارِين بالبَصْرة يقول

بُنَيَّتَىَّ صابِرَا أَبَاكُمَا إنّكُمَا بعَيْنِ مَن يَرَاكُمَا
اَللّهُ رَبِّى سَيِّدِى مَوْلاكُمَا ولَوْ يَشاءُ عندهمْ أَغْنَاكُمَا ،

٥ وكان ابو فِرْعَوْنَ وهو من بنى عَدِىّ الرِبابِ بن عَبْدِ مَناةَ بن أُدّ وقال اليَزِيدىّ هو مَوْلاهم وكان فَصيحًا وقدِمَ قَوْمٌ من الأَعْرابِ البَصْرةَ من أَهْلِهِ فقيل له تَعَرَّضْ لمَعْروفهم فقال

ولَسْتُ بِسائِلِ الأَعْرابِ شَيْئًا حَمِدتُ اللّهَ اذْ لم يأْكُلونى ،

وروى الأَسَدىُّ أنّه افْتَقَرَ رَجُلٌ من الصَّيارِفَةِ بإلْحاحِ الناسِ فى أَخْذِ أَمْوالِهم التى كانتْ لَدَيْهِ وتَعَذُّرِ أَمْوالِهِ التى كانتْ له عِنْدَ الناسِ فسَأَلَ جَماعةً من الجِيرانِ أن يَسيرُوا(a) معه الى رَجُلٍ من قُرَيْشٍ كان ١٠ مُوسِرًا من أَوْلادِ أَجْوادِهم لِيَسُدَّ من خَلَّتِهِ فسارُوا(b) اليه فجَلَسُوا فى الصَّحْنِ فخَرَجَ اليهم يَخْطِرُ بقَضِيبٍ فى يَدِهِ حتّى ثَنَى(c) وِسادةً فجَلَسَ عليها فذكَروا حاجَتَهم وخَلَّةَ صاحِبِهم مَعَ قَديمِ نِعْمَتِهِ وقَرِيبِ جِوارِهِ فخَطَرَ بالقَضيبِ ثمّ قال مُتَمَثِّلًا [الشِّعْرُ لنُصَيْبٍ وقيل لكُثَيِّرٍ والأَوّلُ أَثْبَتُ]

إذا المالُ لم يُوجِبْ عليكَ عَطاءَهُ صَنيعةُ تَقْوَى او صَديقٌ تُوامِقُهْ
بَخِلْتَ وبَعْضُ البُخْلِ حَزْمٌ وقُوّةٌ فلم يَفْتَلِذْكَ المالَ إلّا حَقائِقُهْ

١٥ ثمّ أَقْبَلَ على القَوْمِ فقال إنّا واللّهِ ما نَجْمُدُ عن الحَقّ ولا نَتَدَفَّقُ فى الباطِلِ وإنّ لنا حُقوقًا تَشْغَلُ فُضُولَ أَمْوالِنا وما كُلُّ مَنْ أَفْلَسَ من الصَّيارِفَةِ احْتَمَلْنا لجَبْرِهِ قُوموا رَحِمَكم اللّهُ قال فابْتَدَرَ القَوْمُ الأَبْوابَ ، قولُه فلم يَفْتَلِذْكَ المالَ يقول لم يَقْتَطِعْ منك يقال فَلَذَ له من العَطاءِ اى قَطَعَ له وقال رسولُ اللّه صلّعم يومَ بَدْرٍ حِينَ قال الغُلامانِ فى القَوْمِ عُتْبَةُ بن رَبِيعةَ وشَيْبَةُ بن ربيعةَ وابو الحَكَمِ بن هِشامٍ وأُمَيَّةُ بن خَلَفٍ وفُلانٌ وفُلانٌ فقال رسولُ اللّه صلّعم هذه مَكّةُ قد أَلْقَتْ اليكم أَفْلاذَ كَبِدِها وقال ابو قُحافةَ أَعْشَى باهِلَةَ يَعْنى ٢٠ المُنْتَشِرَ بن وَهْبٍ الباهِلىّ

a) a., B, C. يصيروا. b) a., B, C. فصاروا. c) d. and E., in the text, تناوَلَ.

تَكْفِيهِ فِلْذَةُ كِبْدٍ إِنْ أَلَمَّ بها مِنَ الشِّوَاءِ ويَكْفِى شُرْبَهُ الغُمَرُ(a ❊

قَالَ عبدُ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ اسْتَعْمَلَ عُتْبَةُ بن ابى سُفْيَنَ رَجُلًا من آلِهِ على الطَّآئِفِ فظَلَمَ رَجُلًا من أَزْدِ شَنُوءَةَ فأَتَى الأَزْدِىُّ عُتْبَةَ فمَثَلَ بين يَدَيْهِ فقال

أَمَرْتَ مَنْ كانَ مَظْلُومًا لِيَأْتِيَكم فقد أَتاكم غَرِيبُ الدّارِ مَظْلُومُ

٥ ثُمَّ ذَكَرَ ظُلامتَه فقال له عُتْبةُ إِنّى أَراكَ أَعْرابِيًّا جافِيًا واللّٰهِ ما أَحْسِبُكَ تَدْرِى كَمْ تُصَلِّى فى كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلةٍ فقال أَرَأَيْتَ إِنْ أَنْبَأْتُكَ ذٰلكَ أَتَجْعَلُ لى عليكَ مَسْئَلةً قال نعم فقال الأَعْرابىُّ

إِنَّ الصَّلاةَ أَرْبَعٌ وأَرْبَعُ ثُمَّ ثَلاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعُ ثُمَّ صَلاةُ الفَجْرِ لا تُضَيِّعُ

فقال صَدَقْتَ فاسْئَلْ فقال كَمْ فَقارُ ظَهْرِكَ فقال لا أَدْرِى فقال أَفَتَحْكُمُ بين الناسِ وأَنْتَ تَجْهَلُ هٰذا من نَفْسِكَ قال رُدُّوا عليه غُنَيْمَتَه • قولُه فَقارٌ إِنّما هو جَمْعُ فَقارَةٍ ويقال فِقْرَةٌ فمَنْ قال فى الواحد فِقْرةٌ قال
١٠ فى الجَميع فِقَرٌ كقولكَ كِسْرةٌ وكِسَرٌ ومَنْ قال للواحدة فَقارةٌ قال للجَميع فَقارٌ كقولكَ دَجاجَةٌ ودَجاجٌ وحَمامَةٌ وحَمامٌ ❊ وشهِدَ أَعْرابىٌّ عِنْدَ مُعٰوِيَةَ بشَىْءٍ كَرِهَه فقال له معٰويةُ كَذَبْتَ فقال الأَعْرابىُّ الكاذِبُ واللّٰهِ مُتَزَمِّلٌ(b فى ثِيابِكَ فقال معٰويةُ وتَبَسَّمَ هٰذا جَزاءُ مَنْ عَجِلَ ❊ قال ابو العَبّاس قَرَأْتُ على عبدِ اللّٰهِ ابنِ مُحَمَّدٍ المعروفِ بالتَّوَّزِىّ عن ابى عُبَيْدةَ مَعْمَرِ بن المُثَنَّى التَّيْمِىِّ قال كانت السَّواقِطُ تَرِدُ اليَمامةَ فى الأَشْهُرِ الحُرُمِ لطَلَبِ التَّمْرِ فإِنْ وافَقَتْ ذٰلك والّا أَقامَتْ بالبَلَدِ الى أَوانِه ثُمَّ تَخْرُجُ منه فى شَهْرٍ حَرامٍ فكان
١٥ الرَّجُلُ منهم إِذا قَدِمَ يَأْتِى رَجُلًا من بنى حَنيفةَ وهم أَهْلُ اليَمامةِ أَعْنِى بنى حَنيفةَ بن لُجَيْمِ بن صَعْبِ ابنِ عَلِىِّ بن بَكْرِ بن وائِلِ بن قاسِطِ بن هِنْبِ بن أَفْصَى بن دُعْمِىِّ بن جَدِيلةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعةَ بن نِزارٍ فيَكْتُبُ له على سَهْمٍ او غَيْرِه فُلانٌ جارُ فُلانٍ والسَّواقِطُ مَنْ وَرَدَ اليَمامةَ من غَيْرِ أَهْلِها وقد كان النُّعْمٰنُ بن المُنْذِرِ أَرادَ أَنْ يُجْلِيَهم منها فأَجارَهم مُرارَةُ بن سُلْمِىٍّ الحَنَفىُّ ثُمَّ أَحَدُ بنى ثَعْلَبَةَ بن الدُّولِ بن حَنيفةَ فسَوَّغَه المَلِكُ ذٰلكَ فقال أَوْسُ بن حَجَرٍ يَحُضُّ النُّعْمٰنَ عليه

٢٠ زَعَمَ ابْنُ سُلْمِىٍّ مُرارَةُ أَنَّهُ مَوْلَى السَّواقِطِ دُونَ آلِ المُنْذِرِ
مَنَعَ اليَمامَةَ حَزْنَها وسُهُولَها من كُلِّ ذِى تاجٍ كَرِيمِ المَفْخَرِ

---

a) C. ويُرْوى شربه. b) d, E. المتزمّل.

وذَكَرَ ابو عُبَيْدةَ أَنّ رَجُلًا من السَّواقطِ من بنى ابى بَكْرِ بن كِلابٍ قَدِمَ اليَمامةَ ومعَه أَخٌ له فكَتَبَ له(a عُمَيْرُ بن سُلْمِيّ أَنّه له جارٌ وكان أَخو هذا الكِلابِيّ جَميلًا فقال له قَرِينٌ اخو عُمَيْرٍ لا تَرِدَنّ أَبْياتَنا بأَخيك هذا فرَآه بَعْدُ بين أَبْياتهم فقتَلَه قال ابو عُبَيْدةَ وأَمّا المَوْلَى فذَكَرَ أَنّ قَرِينًا اخا عُمَيْرٍ كان يَتحدّثُ الى امْرَأَةِ أَخِى الكِلابيّ فعَثَرَ عليه زَوْجُها فخافَه قَرِينٌ عليها فقتَلَه وكان عُمَيْرٌ غائبًا فأَتَى الكِلابىُّ قَبْرَ

٥ سُلْمِيّ ابى عُمَيْرٍ وقَرِينٍ فاسْتَجارَ به وقال [قال ابو الحَسَن الأَخْفَش قال ابو العَبّاس قَرِينٌ ووَجَدْتُه بخطّ دَماذَ صاحبِ ابى عُبَيْدةَ قُرَيْنٌ]

وإذا آسْتَجَرْتَ مِنَ اليَمامَةِ فاسْتَجِرْ   زَيْدَ بْنَ يَرْبُوعٍ وآلَ مُجَمِّعِ(b
وأَتَيْتُ سُلْمِيًّا فعُذْتُ بقَبْرِهِ   وأَخو الزَّمانَةِ عائِذٌ بالأَمْنَعِ
أَقَرِينُ إِنّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوارِسى   بعَمايَتَيْنِ الى جَوانِبِ ضَلْفَعِ
١٠ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولم تَكُنْ   لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الاصْبَعِ

فلَجَأَ قَرِينٌ الى قَتادةَ بن مَسْلَمَةَ بن عُبَيْدِ بن يَرْبوع بن ثَعْلَبةَ بن الدُّولِ بن حَنيفةَ فتحَمّلَ قَتادةُ الى الكِلابيّ دِياتٍ مُضاعَفةً وفَعَلَتْ وُجوهُ بنى حَنيفةَ مِثْلَ ذلك فأَبَى الكِلابىُّ أَن يَقْبَلَ فلمّا قَدِمَ عُمَيْرٌ قالتْ له أُمّه وهى أُمُّ قَرِينٍ لا تَقْتُلْ أَخاكَ وسُقْ الى الكِلابىّ جَميعَ مالِه فأَبَى الكِلابىُّ أَن يَقْبَلَ وقد لَجَأَ قَرِينٌ الى خالِه السَّمِينِ بن عبدِ اللّه فلم يَمْنَعْ عُمَيْرًا منه فأَخَذَه عُمَيْرٌ فمَضَى به حتّى قَطَعَ الوادِىَ

١٥ فربَطَه الى نَخْلةٍ وقال لِلْكِلابىّ أَمّا إنْ أَبَيْتَ إلّا قتْلَه فأَمْهِلْ حتّى أَقْطَعَ الوادِىَ وأَرْتَحِلَ عن جِوارِى فلا خَيْرَ لك فيه فقتَلَه الكِلابىُّ ففى ذلك يقول عُمَيْرٌ

قَتَلْنا أَخانا لِلْوَفاءِ بِجارِنا   وكانَ أَبونا قد تُجِيرُ مَقابِرُهْ

وقالتْ أُمُّ عُمَيْرٍ

تُعَدُّ مَعاذِرًا لا عُذْرَ فيها   ومَن يَقْتُلْ أَخاهُ فقد أَلامَا،

٢٠ قولُه ولم تَكُنْ للغَدْرِ خائِنةً ولم يَقُلْ خائنًا فانّما وَضَعَ هذا فى مَوْضِعِ المَصْدَرِ والتقديرُ ولم تكُنْ ذا خِيانةٍ، وقولُه للغَدْرِ(c اى من أَجْلِ الغَدْرِ وقال المُفسّرون والنَّحْويّون فى قول اللّه عزّ وجلّ وإِنّه لِحُبِّ

---

a) *a.*, B البه. b) Marg. E. مجمّع with معا. c) All the Mss. have الغدر.

ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ اى لَشَدِيدٌ من أَجْلِ حُبِّ الخَيْرِ والخَيْرُ هاهُنا المالُ من قوله تع إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ وقوله لَشَدِيدٌ اى لَبَخِيلٌ والتقديرُ واللّٰهُ أَعْلَمُ إِنّه لَبَخِيلٌ من أَجْلِ حُبِّهِ لِلْمالِ تقول العَرَبُ فُلانٌ شَدِيدٌ ومُتَشَدِّدٌ اى بَخِيلٌ قال طَرَفَةُ

أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ،

٥ وقَلَّ ما يَجِيءُ المَصْدَرُ على فاعِلٍ فمِمّا جاءَ على وَزْنِ فاعِلٍ قولُهم عُوفِيَ عافِيَةً وفَلَجَ فالِجًا وقُمْ قائِمًا اى قُمْ قِيامًا وكما قال ولا خارِجًا مِنْ فِيَّ زُورُ كَلامِ اى ولا يَخْرُجُ خُرُوجًا وقد مَضَى تفسيرُ هٰذا، والمُغِلُّ الذى عِنْدَه غُلُولٌ وهو ما يُخْتانُ ويُخْتَجَنُ ويُسْتَعْمَلُ مُسْتَعارًا فى غيرِ المالِ يقال غَلَّ يَغُلُّ كقول اللّٰه عزّ وجلّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ ويقال أَغَلَّ فهو مُغِلٌّ اذا صُودِفَ يَغُلُّ او نُسِبَ اليه ومَنْ قَرَأَ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ فتأويلُه أَن يَأْخُذَ ويَسْتَأْثِرَ ومَنْ قَرَأَ يُغَلَّ فتأويلُه على ضَرْبَيْنِ يكون أَن يقال ١٠ ذٰلك فيه ويكون وهو الذى نَخْتارُ أَن يُخَوَّنَ فإِنْ قال قائلٌ كَيْفَ يكون التقديرُ وقد قال مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ فيُغَلَّ لغَيْرِه وأَنْتَ لا تقول ما كان لِزَيْدٍ أَن يَقُومَ عَمْرٌو فالجَوابُ أَنّه فى التقديرِ على مَعْنَى ما يَنْبَغِى لنَبِيٍّ أَن يُخَوَّنَ كما قال وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللّٰهِ ولو قُلْتَ ما كان لِزيدٍ أَن يَقُومَ عمرٌو اليه لَكان جَيِّدًا لِلرّاجِعِ اليه وكان جَيِّدًا على تقديرِك ما كان زيدٌ لِيَقُومَ عمرٌو اليه كما قُلْنا فى الآيَةِ، والأَصْبَعُ أَفْصَحُ ما يقال وقد يقال أُصْبُعٌ وإِصْبِعٌ وأَصْبُعٌ ومَوْضِعُها هٰهُنا موضعُ اليَدِ يقال ١٥ لفُلانٍ عليك يَدٌ ولفلانٍ عليك إِصْبَعٌ وكُلٌّ جَيِّدٌ وإِنّما يَعْنِى هاهُنا النِّعْمَةَ، وأَمّا قولُه قَتَلْنا أَخانا للوَفاء بِجارِنا فيكون على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما أَن يكونَ فَخَّمَ نَفْسَه وعَظَّمَها فذَكَرَها باللَّفْظِ الذى يُذْكَرُ الجَمِيعُ به والعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا ويُعَدُّ كِبْرًا ولا يَنْبَغِى على حُكْمِ الإِسْلامِ أَن يكونَ هٰذا مُسْتَعْمَلًا إِلّا عن اللّٰه عزّ وجلّ لأَنّه ذو الكِبْرِياءِ كما قال اللّٰه تَبٰرَكَ وتَعٰلَى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وإِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وكُلُّ صفاتِ اللّٰه أَعْلَى الصِّفاتِ وأَجَلُّها فما اسْتُعْمِلَ فى المخلوقِين على تلك الأَلْفاظِ وإِنْ خالَفَتْ فى الحُكْمِ فحَسَنٌ ٢٠ جَمِيلٌ كقولك فُلانٌ عالِمٌ وفلانٌ قادِرٌ وفلانٌ رَحِيمٌ وفلانٌ وَدُودٌ إِلّا ما وَصَفْنا قَبْلُ من ذِكْرِ التَّكَبُّرِ فإِنّك اذا قُلْتَ فلانٌ جَبّارٌ او مُتَكَبِّرٌ كان عليه عَيْبًا ونَقْصًا وذٰلك لمُخالَفةِ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ الحَقَّ وبُعْدِهما من الصَّوابِ لأَنّهما للمُبْدِئِ المُعِيدِ الخالِقِ البارِئِ ولا يَلِيقُ ذٰلك بمَنْ تَكْسِرُه الجَوْعَةُ وتُطْغِيه[a]

a) B. وتتطغيه, C. وتطيعه.

الشِّبْعَةَ وتَنْقُصه اللَّحْظَةُ وهو فى كُلِّ أُمورِه مُدَبَّرٌ وأمّا القولُ الآخَرُ فى البَيْت وهو قَتَلْنا أَخانا فمَعْناه أنّه له ولِمَنْ شايَعَه من عَشيرتِه، وأمّا قولُها ومَنْ يَقْتُلْ أَخاه فقد أَلامَا تقول أَتَى ما يُلامُ عليه يقال أَلامَ الرَّجُلُ اذا تَعَرَّضَ لِأَن يُلامَ ❁

باب

٥ قال ابو العَبّاس أنشدنى السَّعْدِىُّ ابو مُحَلِّم

إنّا سَأَلْنا قَوْمَنا فخِيارُهم ... مَنْ كانَ أَفْضَلَهم أَبُوهُ الأَوَّلُ

أَعْطَى الّذى أَعْطَى أَبُوهُ قَبْلَهُ ... وتَبَخَّلَتْ أَبْناءُ مَن يَتَبَخَّلُ ❁

وأَنْشَدَنى أيضًا

لَطَلْحَةُ بنُ حَبيبٍ حِينَ تَسْأَلُهُ ... أَنْدَى وأَكْرَمُ من فِنْدِ بْنِ هَطَّالِ

١٠ وبَيْتُ طَلْحَةَ فى عِزٍّ ومَكْرُمَةٍ ... وبَيْتُ فِنْدٍ الى رِبْقٍ وأَحْمالِ

أَلا فَتًى مِن بَنِى ذُبْيانَ يَحْمِلُنِى ... ولَيْسَ يَحْمِلُنِى إلّا ٱبْنُ حَمّالِ

فقُلْتُ طَلْحَةُ أَوْلَى مَنْ عَمَدتُ لَهُ ... وجِئْتُ أَمْشى اليه مَشْىَ مُخْتالِ

مُسْتَيْقِنًا أَنَّ حَبْلِى سَوْفَ يَعْلَقُهُ ... فى رَأْسِ ذَيّالَةٍ او رَأْسِ ذَيّالِ،

قولَه الى رِبْقٍ وأَحْمالِ إنّما أَرادَ جَمْعَ حَمَلٍ على القِياس كما تقول فى جَميع(a) باب فَعَلٍ جَمَلٌ وأَجْمالٌ(b) ١٥ وصَنَمٌ وأَصْنامٌ، وقولَه أَلا فَتًى من بنى ذُبْيانَ يَحْمِلُنى يَعْنى ذُبْيانَ بن بَغيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفانَ بن سَعْدِ بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ وأَنْشَدَ بعضُهم ولَيْسَ حامِلُنِى إلّا ابْنُ حَمّالِ وهذا لا يَجوز فى الكلام لأنّه اذا نُوِّنَ الاسْمُ لم يَتَّصِلْ به المُضْمَرُ لأَنّ المُضْمَرَ لا يَقُومُ بنَفْسِه فإنّما يَقَعُ مُعاقِبًا للتنوين تقول هذا ضارِبٌ زيدًا غدًا وهذا ضارِبُك غدًا ولا يَقَعُ التنوينُ هاهنا لأنّه لو وَقَعَ لَٱنْفَصَلَ المُضْمَرُ وعلى هذا قولُ اللّه تعـ إنّا مُنَجُّوكَ وأَهْلَكَ وقد رَوَى سِيبَوَيْه بَيْتَيْنِ محمولَيْنِ على الضَّرورة وكلاهما مصنوعٌ

a) E. جمع. b) This shows that احمال and حمل are the correct readings above, according to ĕl-Mubarrad.

وليس أحدٌ من النحويين المفتّشين يُجيز مثلَ هذا فى الضرورة لما ذكرتُ من انفصالِ الكنايةِ والبيتانِ اللّذانِ رواهما سيبويه

هُم القائلون الخيرَ والآمِرونَهُ إذا ما خَشوا يومًا من الأمرِ مُعظَما

وأنشد

٥ ولم يرتفق والناسُ مُحتضِرونَهُ جميعًا وأيدى المُعتفين رواهقُهْ

وإنّما جاز أن تُبيِّنَ الحركةَ إذا وقفتَ فى نونِ الاثنينِ والجميعِ لأنّه لا يلتبس بالمُضمَر تقول هما رَجُلانِهْ وهم ضاربونَهْ إذا وقفتَ لأنّه لا يلتبس بالمُضمَر إذ كان لا يقعُ هذا الموقعَ ولا يجوز أن تقولَ ضربتُهْ وأنتَ تُريد ضربتَ والهاءُ لبيانِ الحركةِ لأنّ المفعولَ يقعُ فى هذا الموضعِ فيكون لبسًا فأمّا قولهم ارمِهْ واغزُهْ فتُلحِقُ الهاءَ لبيانِ الحركةِ فإنّما جاز ذلك لما حذفتَ من أصلِ الفعلِ ولا يكون فى غيرِ المحذوف،

١٠ وقولَه فى رأسِ ذَيّالةٍ يعنى فرسًا أُنثى او حصانًا والذَّيّالُ الطويلُ الذَّنَبِ وإنّما يُحمَدُ منه طولُ شَعرِ الذَّنَبِ وقِصَرُ العَسيبِ وأمّا الطويلُ العَسيبِ فمذمومٌ ويقال ذلك للثّورِ ايضًا أعنى ذَيّالًا قال امرؤ القيس

فجالَ الصُّوارُ واتّقينَ بقَرهَبٍ طويلِ القَرا والرَّوقِ أخنَسَ ذَيّالِ

ويقال ايضًا للرَّجُلِ ذَيّالٌ اذا كان يجُرُّ ذيلَه اختيالًا(a ويقال له فَضفاضٌ فى ذلك المعنى، ويُروى عن عُمَرَ ابنِ عبدِ العزيزِ أنّه قال لمؤدِّبِه كيفَ كانت طاعتى إيّاك وأنتَ تؤدِّبُنى فقال أحسنَ طاعةٍ قال فأطِعنى

١٥ الآنَ كما كنتُ أُطيعُك إذذاك خُذْ من شارِبِك حتّى تَبدُوَ شفتاك ومن ثوبِك حتّى تبدُوَ عقِباك وقال رسولُ اللّه صلّعم فضلُ الإزارِ فى النار، وقال آخَرُ

ما لِبَدَنٍ ما لِبَدَنٍ ما لَهْ يبكى وقد أنعمتُ ما بالَهْ(b

ما لى أراهُ مُطرِقًا ساميًا ذا سِنةٍ يُوعِدُ أخوالَهْ

وذاك منه خُلُقٌ عادةً أن يفعَلَ الأمرَ الّذى قالَهْ

٢٠ إنّ ابنَ بيضاءَ وتركَ النَّدى كالعبدِ إذ قيّدَ أجمالَهْ

آلَيتُ لا أدفِنُ قتلاكُم فدخّنوا المرءَ وسِربالَهْ

---

a) All the Mss. have احتيالا . b) d. and E., in the text, أجَلْ وقد .

والدِّرْعُ لا أَبْغِي بها نَثْرَةً(a كُلُّ آمْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ مَا لَهُ
والرُّمْحُ لا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ والَّلِبْدُ لا أَتْبَعُ تَزْوَالَهُ،

قولهُ ما لِدَدٍ يَعْنِي رَجُلًا ودَدٌ في الأَصْلِ هو اللَّهْوُ قال رسولُ اللّٰه صلّعم لَسْتُ من دَدٍ ولا دَدٌ مِنّي وقد
يكون في غيرِ هٰذا المَوْضع مأخوذًا من العادة، وهٰذه اللّامُ الخافِضَةُ تكون مكسورةً مع الظاهرِ ومفتوحةً
٥ مع المُضْمَرِ والفَتْحُ أَصْلُها ولكن كُسِرَتْ مع الظاهرِ خَوْفَ اللَّبْسِ بِلامِ الخَبَرِ تقول إِنَّ هٰذا لِزَيْدٍ فيُعْلَمُ أَنَّه
شَيْءٌ في مِلْكِ زيدٍ فإنْ قُلْتَ إِنَّ هٰذا لَزَيْدٌ في الوَقْف عُلِمَ قَبْلَ الادْراجِ أَنَّه زيدٌ ولو فُتِحَتِ المكسورةُ لم
يُعْلَمِ المِلْكُ من المَعْنَى الآخَرِ في الوَقْف وأمّا المُضْمَرُ فيَبِينُ(b فيه لأنَّ عَلامةَ المخفوضِ غيرُ عَلامةِ المرفوعِ
تقول إِنَّ هٰذا لَكَ وإِنَّ هٰذا لَأَنْتَ، وقولهُ وقد أَنْعَمْتُ ما بالَه فما زائدةٌ والبالُ هٰهنا الحالُ وللبالِ مَوْضِعٌ
آخَرُ وحقيقتُه الفِكْرُ تقول ما خَطَرَ هٰذا على بالِي، وقولهُ مُطْرِقًا سامِيًا فالسامِي الرافِعُ رأسَه يقال سَمَا
١٠ يَسْمُو إذا ارْتَفَعَ والمُطْرِقُ الساكِتُ المُفَكِّرُ المُنَكِّسُ رأسَه فإنّما أرادَ سامِيًا بنَفْسِه، وقولهُ ذا سِنَةٍ يقول كأنّه
لِطُولِ إِطْراقِه في نَعْسةٍ، وقولهُ كالعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمالَه يُريد أنّه غيرُ مُكْتَرِثٍ لاكْتِسابِ المَجْدِ والفَضْلِ
وذٰلك أنّ العَبْدَ الراعِيَ إذا قَيَّدَ أَجْمالَه لَفَّ رأسَه ونامَ حَجْرةً وهٰذا شَبِيهٌ بقوله وَٱقْعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ
الطّاعِمُ الكاسِي، وقولهُ فدَخِّنوا المَرْءَ وسِرْبالَه يُرْوَى أنّه طَعَنَ فارسًا منهم فأَحْدَثَ فقال نَظِّفُوهُ فإنّي
لا أَدْفِنُ القَتيلَ منكم إلّا طاهرًا، وقولهُ والدِّرْعُ لا أَبْغِي بها نَثْرَةً فالنَّثْرةُ الدِّرْعُ السابِغةُ يقول دِرْعِي هٰذه
١٥ تَكْفِينِي، وقولهُ كُلُّ آمْرِئٍ مُسْتَوْدَعٌ ما له اي مُسْتَرْهَنٌ بأَجَلِه وهو كقول الأعشى

كُنْتَ المُقَدَّمَ غيرَ لابِسِ جُنَّةٍ بالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلَمًا أَبْطالَها
وعَلِمْتَ أنّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَها ما كانَ خالِقُها الفَضيلُ قَضَى لَها، (c

وقولهُ الرُّمْحُ لا أَمْلَأُ كَفِّي به يَتَأَوَّلُ على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما أنّ الرُّمْحَ لا يَمْلَأُ كَفِّي وَحْدَه أنا أُقاتِلُ
بالسَّيْفِ وبالرُّمْحِ وبالقَوْسِ وغيرِ ذٰلك والقولُ الآخَرُ أنّي لا أَمْلَأُ كَفِّي به إنّما أَخْتَلِسُ به اخْتِلاسًا
٢٠ كما قال الشاعرُ

---

a) *a.*, B., C. آلدِّرْعُ. b) C. فيبين. c) B. and marg. E. المَليكُ; *d.*, E., in the text, الجَليلُ.

ومُدَجَّجٍ سَبَقَتْ يَداىَ لَهُ تَحْتَ الغُبَارِ بِطَعْنَةٍ خَلْسٍ،

وقولهُ واللِّبْدُ لا أَتْبَعُ تَزْوالَهُ يقول إن أنتحلّ الحرامُ فمالَ اللِّبْدُ لم أَمِلْ معَه اى أنا فارسٌ ثَبْتٌ ✿ وقال الفرزدقُ وتَزَلَ بهِ ذِئْبٌ فأضافهُ

وأَطْلَسَ عَسّالٍ وّما كانَ صاحِبًا رَفَعْتُ لِنارِى مَوْهِنًا فأَتانِى

٥ فلمّا دَنَا قُلْتُ ٱدْنُ دُونَكَ إنّنى وإيّاكَ فى زادِى لَمُشْتَرِكانِ

فبِتُّ أَقُدُّ الزادَ بَيْنِى وبَيْنَهُ على ضَوْءِ نارٍ مَرّةً ودُخانِ

وقُلْتُ لَهُ لَمّا تَكَشَّرَ ضاحِكًا وقائِمُ سَيْفِى من يَدِى بِمَكانِ

تَعَشَّ فإنْ عاهَدْتَنِى لا تَخُونُنِى نَكُن مِثْلَ مَن يّا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

وأَنْتَ آمْرؤٌ يّا ذِئْبُ والغَدْرُ كُنْتُما أُخَيَّيْنِ كانَا أُرْضِعَا بِلِبَانِ

١٠ ولَوْ غَيْرَنا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ القِرَى رَماكَ بِسَهْمٍ او شَباةِ سِنَانِ،

قولهُ وأَطْلَسَ عَسّالٍ فالأَطْلَسُ الأَغْبَرُ وحَدَّثَنِى مَسْعُودُ بن بِشْرٍ قال أنشدنِى طاهِرُ بن عَلِيٍّ الهاشِمىُّ قال سَمِعْتُ عبدَ اللّهِ بن طاهِرِ بن الحُسَيْن يُنْشِدُ فى صِفةِ الذِئْبِ

يَهُمُّ بَنِى مُحارِبٍ مُّرْدَارُهُ أَطْلَسُ يُخْفِى شَخْصَهُ غُبَارُهُ فى شِدْقِهِ شَفْرَتُهُ ونَارُهُ

قولهُ يُخْفِى شَخْصَهُ غُبارُهُ يقول هو فى لَوْنِ الغُبار فلَيْسَ يُتَبَيَّنُ فيه، وقولهُ عَسّالٍ فانّما نَسَبَهُ الى مِشْيَتِهِ

١٥ يقال مَرَّ الذِّئْبُ يَعْسِلُ وهو مَشْىٌ خَفِيفٌ كالهَرْوَلَةِ قال الشاعِرُ [هو ساعِدَةُ] يَصِفُ رُمْحًا

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

وقال لَبِيدٌ

عَسَلانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِبًا بَرَدَ ٱللَّيْلُ عليهِ فنَسَلْ

قال ابو عُبَيْدةَ نَسَلَ فى مَعْنَى عَسَلَ وقال اللّه عزّ وجلّ فَإِذَا هُمْ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ، وخَفَضَ

٢٠ بهذه الواوِ لأَنّها فى مَعْنَى رُبَّ وإنّما جازَ أن يُخْفَضَ بها لوُقُوعِها فى مَعْنَى رُبَّ لأنّها حَرْفُ خَفْضٍ وهى أَعْنِى الواوَ تكون بَدَلًا من الباءِ فى القَسَم لأنّ مَخْرَجَها من مَخْرَجِ الباءِ من الشَّفَة فاذا قُلْتَ وَاللّهِ لَأَفْعَلَنَّ فمَعْناه أُقْسِمُ باللّهِ لَأَفْعَلَنَّ فإن حَذَفْتَها قُلْتَ اللّهَ لَأَفْعَلَنَّ لأنّ الفِعْلَ يَقَعُ على الاسْم فيَنْصِبُه والمَعْنَى مَعْنَى الباءِ كما قال اللّه عزّ وجلّ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا وَصَلَ الفِعْلُ فعَمِلَ والمَعْنَى

مَعْنَى مِنْ لأنّها للتَّبْعِيض فقد صارت الواوُ تَعْمَلُ بِلَفْظِها عَمَلَ البآء وتكون فى مَعْناها وتَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ لاجْتِماعِهما فى المَعْنَى * لِلاشْتِراك فى المَخْرَج[a]، وقولَه رَفَعْتُ لنارى من المقلوب انّما أرادَ رَفَعْتُ له نارى والكلامُ اذا لم يَدْخُلْه لَبْسٌ جازَ القَلْبُ لِلاخْتِصار قال الله عزّ وجلّ وَآتَيْنَاهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِٱلْعُصْبَةِ أُولِي ٱلْقُوَّةِ والعُصْبةُ تَنُوء بالمَفاتيح اى تَسْتَقِلُّ بها فى ثِقْلٍ ومن كلام العَرَب إنّ فُلانةَ لَتَنُوء

٥ بها عَجِيزَتُها والمَعْنَى لَتَنُوء بعَجِيزَتِها وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ للأَخْطَل

أَمّا كُلَيْبُ بنُ يَرْبُوعٍ فلَيْسَ لها ... عِنْدَ التَّفاخُرِ إِيرادٌ ولا صَدَرُ

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى النّاسُ أَمْرَهُمْ ... وهُمْ بغَيْبٍ وفى عَمْيآء ما شَعَرُوا

مِثْلُ القَنافِذِ هَدّاجُونَ قد بَلَغَتْ ... نَجْرانُ او بَلَغَتْ سَوْآتِهم هَجَرُ

فجَعَلَ الفِعْلَ للبَلْدَتَيْن على السَّعَة، ويُرْوَى أنّ يُونُسَ بن حَبِيبٍ قال لأَبى الحَسَن الكِسائىّ كَيْفَ

١٠ تُنْشِدُ بَيْتَ الفَرَزْدَق فأَنْشَدَه

غَداةَ أَحَلَّتْ لابنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ ... حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائِفِ والخَمْرُ

فقال الكِسائىُّ لمّا قال غَداةَ أَحَلَّتْ لابنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائِفِ تَمَّ الكلامُ فحَمَلَ الخَمْرَ على المَعْنَى أرادَ وحَلَّتْ له الخَمْرُ فقال له يُونُسُ ما أَحْسَنَ ما قُلْتَ ولٰكِنِ الفَرَزْدَقُ أَنْشَدَنِيه على القَلْب فنَصَبَ الطَّعْنَةَ ورَفَعَ العَبِيطاتِ والخَمْرَ على ما وَصَفْنا من القَلْب والذى ذَهَبَ اليه الكِسائىُّ أَحْسَنُ فى

١٥ مَحْضِ العَرَبيّة وإنْ كان إنْشادُ الفَرَزْدَقِ جَيِّدًا، وقولَه فلمّا دَنَا قُلْتُ ادْنُ دُونَكَ أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ وحَسُنَ ذٰلك لأنّ قولَه ادْنُ للتَّقْرِيب وفى قوله دُونَكَ أَمْرَه بالأَكْل كما قال جَرِيرٌ لعَيّاشِ بن الزِّبْرِقان

أَعَيّاشُ قد ذاقَ القُيُونُ مَواسِمِى ... وأَوْقَدْتُ نارِى فادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِ

[جَمْعُ مِيسَمٍ وهو حَدِيدةٌ يَصْنَعُ بها البَيْطارُ]، وقولَه على ضَوْء نارٍ مَرَّةً ودُخانٍ يكون على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما على ضَوْء نارٍ وعلى دُخانٍ اى على هاتَيْنِ الحالَتَيْنِ ارْتَفَعَتِ النارُ او خَبَتْ وجائزٌ أن يَعْطِفَ

٢٠ الدُّخانَ على النار وإن لم يَكُنْ للدُّخان ضِيآء * ولٰكِنْ للاشْتِراك[b] كما قال الشاعرُ

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحَا

a) These words would be better placed after وتكون فى معناها. b) B. على الاشتراك.

لأنّ مَعْناهما الحَمْلُ وكما قال شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ فأَدْخَلَ التَّمْرَ فى المشروب لاشتراك الماكول والمشروب فى الحُلْوق وهذه الآيَةُ تُحْمَلُ على هذا يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ والشُّواظُ اللَّهَبُ لا دُخانَ له والنُّحاسُ الدُّخانُ وهو معطوفٌ على النار وهى مخفوضةٌ بالشُّواظ لِما ذَكَرْتُ لك قال النابغةُ الجَعْدىُّ

٥ تُضِىءُ كَمِثْلِ سِراجِ الذُّبا لِ لم يَجْعَلِ ٱللّٰهُ فيهِ نُحاسًا

اى دُخانًا، وقولُه نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ [مَنْ يَجُوز أن يكونَ نَكِرةً موصوفةً تقديرُه مِثْلَ اثْنَيْنِ يَصْطَحِبانِ وأن يكونَ بمَعْنَى الّذى ويَصْطَحِبانِ صِلَتُه] فمَنْ تَقَعُ للواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَميعِ[a] والمُؤنَّثِ على لَفْظٍ واحِدٍ فإن شِئْتَ حَمَلْتَ خَبَرَها على لَفْظِها فقُلْتَ مَنْ فى الدار يُحِبُّك عَنَيْتَ جَمِيعًا[b] او اثْنَيْنِ او واحِدًا او مُؤنَّثًا وإنْ شِئْتَ حَمَلْتَه على المَعْنَى فقُلْتَ يُحِبّانِك وتُحِبُّك اذا ١٠ عَنَيْتَ امْرَأَةً ويُحِبُّونَك اذا عَنَيْتَ جَمِيعًا كُلُّ ذلك جائزٌ جَيِّدٌ قال اللّٰه عزّ وجلّ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وِمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ٱئْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي وقال فحَمَلَ على المَعْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وقَرَأَ ابو عَمْرٍو وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا فحَمَلَ الأَوَّلَ على اللَّفْظ والثانىَ على المَعْنَى وفى القُرْآن بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ فهذا كُلُّه على اللَّفْظ ثمّ قال وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ على المَعْنَى، وقولُه او شَباةِ سِنانٍ فالشَّبا والشَّباةُ واحِدٌ وهو الحَدُّ * ومِمّا يُسْتَحْسَنُ ١٥ فى وَصْفِ الجُود والحَثِّ على المُبادَرة به وتعريفِ حَمْدِ العاقِبَةِ فيه قولُ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ العُكْلِيِّ أَحَدِ بنى عُكْلِ بن عَبْدِ مَناةَ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بن اليأْسِ بن مُضَرَ [قال ابنُ سِراجٍ رحمه مَنْ رَواه الْيَاسَ فقد أَخْطَأَ إنّما هو ابنُ ٱلْيَأْسِ بوَصْلِ الأَلِفِ وكَسْرِ السِّين والأَلِفُ واللّامُ للتعريف والاسْمُ يَأْسٌ مُشْتَقٌّ من يَئِسْتُ]

أَعاذِلَ إِن يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرَةٍ بَعيدًا نَآنِي صاحِبِي وقَرِيبِي

تَرَى أَنَّ ما أَبْقَيْتُ لم أَكُ رَبَّهُ[c] وأَنَّ ٱلَّذِي أَنْفَقْتُ كانَ نَصِيبِي

٢٠ وذِي إِبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها لَهُ أَخِي نَصَبٍ فى رَعْيِها ودُؤُوبِ

---

a) *a.* والجمع. b) C. جمعًا; *d.*, E. جماعةً. c) Marg. E تَرَى أَنَّ كذا وَقَعَ مقصورًا وصَوابُه تَرَىْ بياءٍ ساكنةٍ،

غَدَتْ وغَدَا رَبُّ سِواهُ يَقُودُها(a وبُدِّلَ أَحْجارًا وَجالَ قَلِيبِ،

قولُهُ إنْ يُضْبِحْ صَدايَ بقَفْرةٍ فالصَّدَى على سِتَّةِ أَوْجُهٍ أَحَدُها ما ذَكَرْنا وهو ما يَبْقَى من المَيِّتِ فى قَبْرِهِ والصَّدَى الذَّكَرُ من البُوم قال ابنُ مُفَرِّغٍ [اِسْمُهُ رَبِيعَةُ وسُمِّيَ مُفَرِّغًا لأنّه شَرِبَ سِقاءَيْنِ ففَرَّغَهما]

وشَرِبْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي مِن بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَهْ

٥ هامَةً تَدْعُو صَدًى بَيْنَ المُشَقَّرِ واليَمامَهْ

ويقال فُلانٌ هامَةُ اليَوْمِ او غَدٍ اى يَمُوتُ فى يَوْمِهِ او فى غَدِهِ ويقال ذٰلك للشَّيْخِ اذا أَسَنَّ والمَرِيضِ اذا سالَتْ عِلَّتُه والمُحْتَقِرِ لِمُدَّةِ الآجالِ [روايةُ عاصِمِ بن أَيُّوبَ رحمه برَفْعِ المُحْتَقِرِ يَرْفَعُه بالاِبْتِداءِ ويُضْمِرُ الخَبَرَ فيكون التقديرُ والمُحْتَقِرُ لِمُدَّةِ الآجالِ يقال ذٰلك له(b وروايةُ ابنِ سِراجٍ بالخَفْضِ على العَطْفِ] وفى الحَدِيثِ أَنّ حِسْلًا أَبَا حُذَيْفَةَ بن حِسْلِ بن اليَمانِ قال لشَيْخٍ آخَرَ تَخَلَّفَ معه فى غَزْوَةِ أُحُدٍ انْهَضْ بنا

١٠ نَنْصُرْ(c رسولَ اللّٰه صلّعم فإنّما نَحْنُ هامةُ اليومِ او غَدٍ وكانا قد أَسَنَّا [حِسْلٌ ابو(d حُذَيْفَةَ هو حِسْلُ ابن جابرٍ وهو اليَمانِ ابو حُذَيْفَةَ بن اليَمانِ والشَّيْخُ الذى تَخَلَّفَ معه ثابِتُ بن وَقْشٍ الأَنْصارِيُّ] والصَّدَى حُشْوَةُ الرأسِ يقال لذٰلك الهامةُ والصَّدَى وتأويلُ ذٰلك عِنْدَ العَرَبِ فى الجاهِلِيّةِ أَنّ الرَّجُلَ كان عِنْدَهم اذا قُتِلَ فلم يُدْرَكْ به الثَّأْرُ أنّه يَخْرُجُ من رأسِهِ طائِرٌ كالبُومةِ وهى الهامةُ والذَّكَرُ الصَّدَى فيَصِيحُ على قَبْرِهِ اسْقُونِي اسْقُونِي فإنْ قُتِلَ قاتِلُه كَفَّ ذٰلك الطائرُ قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانيُّ أَحَدُ بنى

١٥ عَدْوانَ بن عَمْرِو بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ [هو حُرْثانُ بن مُحَرِّثٍ سُمِّيَ بِذِى الإصْبَعِ لأنّه كان له إصْبَعٌ زائِدةٌ وقيل لأنّ حَيّةً عَضَّتْه فى إصْبَعِهِ]

يا عَمْرُو إلّا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الهامةُ اسْقُونِي(e

والصَّدَى ما يَرْجِعُ عليك من الصَّوْتِ اذا كُنْتَ بمُتَّسَعٍ من الأَرْضِ او بقُرْبِ جَبَلٍ كما قال

إنّي على كُلِّ إيسارِي ومَعْسُرَتِي أَدْعُو حُنَيْفًا كما تُدْعَى ٱبْنَةُ الجَبَلِ(f

٢٠ يَعْنِي الصَّدَى وتأويلُه أنّه يُجِيبُنِي فى سُرْعةِ إجابةِ الصَّدَى وقال آخَرُ

---

a) *d.*, E. سواعا. b) I have added the word له. This note is on the margin of E. c) *d.*, and E., in the text, اذْهَبْ بنا فَنَنْصُرَ. d) Marg. E., where alone this note is found, بن. e) *a.* حتى تقول. f) Marg. E. حَنيفًا; B. ايسارِ ومَكْرُمةٍ.

كَأَنِّي إِذْ دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ ‏ نَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمُ الجِبَالَا

والصَّدَأُ مهموزٌ صَدَأُ الحَدِيدِ وما أَشْبَهَهُ قال النابغةُ الذُّبْيانيُّ

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ‏ تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ

وقال الأَعْشَى

٥ فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا فالوُجُو ‏ هُ فِي الرَّوْعِ من صَدَإِ البَيْضِ حُمّْ

والصَّدَى مَصْدَرُ الصَّدِي وهو العَطْشانُ يقال صَدِيَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدٍ قال طَرَفَةُ ‏ سَتَعْلَمُ إِن مِتْنَا صَدًى أَيُّنَا الصَّدِي ‏ [ويُرْوَى صَدَى أَيِّنا بخَفْضِ أَيِّنا على الاضافةِ فصَدًى على هٰذه الرِّوايةِ يرتفِعُ بالابتِداءِ والصَّدِي الخَبَرُ] وقال القُطاميُّ

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ من قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ ‏ مَوَاقِعَ المَاءِ من ذِي الغُلَّةِ الصَّادِي،

١٠ تأويلُ قولِه تَنآءَى يكون على ضَرْبَيْنِ(a يكون أَبْعَدَنِي وأَحْسَنُ ذٰلك أن يقولَ(b أَنْتَآنِي وقد رُوِيَتْ هٰذه اللُّغَةُ الأُخْرَى ولَيْسَتْ بالحَسَنَةِ وإِنَّما جاءَتْ في حُرُوفٍ يقال غاضَ المآءُ وغِضْتُهُ ونَزَحَتِ البِئْرُ ونَزَحْتُها وهَبَطَ الشَّيْءُ وهَبَطْتُهُ وبنو تَمِيمٍ يقولون أَهْبَطْتُهُ وأَحْرُفٌ سِوَى هٰذه يَسِيرَةٌ والوَجْهُ في فَعَلَ أَفْعَلْتُه نحو دَخَلَ وأَدْخَلْتُه ومات وأَماتَه اللهُ فهٰذا البابُ المُطَّرِدُ ويكون نَآنِي في مَوْضِعِ نَأَى عنّي كما قال الله عزّ وجلّ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ اى كالوا لهم او وَزَنُوا لهم، وقولُه ودُؤُوبِ يقول ١٥ ولِجاجٍ(c عليه تقول دَأَبْتُ على الشَّيْءِ قال الشاعرُ [هو الراعي]

دَأَبْتُ الى أَن يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَ ما ‏ تَقاصَرَ حَتَّى كادَ في الآلِ يَمْصَحُ

وقولُه جلَّ ثَنَاؤُه كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ يقول كعادَتِهم وسُنَّتِهم ومِثْلُه الدِّينُ والدَّيْدَنُ وقد مرَّ هٰذا، وقولُه وبُدِّلَ أَحْجارًا وجالَ قَلِيبِ فالجالُ الناحيَةُ يقال لكُلّ ناحِيَةٍ من البِئْرِ والقَبْرِ وما أَشْبَهَ ذٰلك جالٌ وجُولٌ وقال مُهَلْهِلٌ

٢٠ كَأَنَّ رِماحَهم أَشْطانُ بِئْرٍ ‏ بَعِيدٍ بَيْنَ جالَيْها جَرُورِ

ويقال رَجُلٌ لَيْسَ له جُولٌ اى لَيْسَ له عَقْلٌ، وهٰذا الشِّعْرُ نَظِيرُ قَوْلِ حاتِمٍ الطآئيّ

---

a) C. وجهين. b) a., B., C. تقول. c) d., E. ودوّوبى; a., B., d., E. والحاحى.

أَمَاوِىُّ إِنْ يُصْبِحْ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ لا مَآءٌ لَدَىَّ ولا خَمْرُ(a
تَرَىْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ لَمْ أَكُ رَبَّهُ(b وأَنَّ يَدِى مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ،

وقال الحرثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ فى هذا المعنى

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ وقد حَبَا من دُونِنا عَالِجُ
٥ لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ
وَٱصْبُبْ لِأَضْيافِكَ أَلْبانَها فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ،

قوله لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها فإنّ العَرَبَ كانتْ تَنْضِحُ على ضُرُوعِها المآءَ البارِدَ ليكونَ أَسْمَنَ لأَوْلادِها التى فى بُطُونِها والغُبْرُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ(c فيقول لا تُبْقِ ذلك اللَّبَنَ لِسِمَنِ(d الأَوْلادِ فإنّك لا تَدْرِى مَنْ يَنْتِجُها فلعلّك تَمُوتُ فتكونُ للوارِثِ او يُغارُ عليها، ورُوِىَ عن رسول اللّه صلّعم أنّه قال يقول ابْنُ آدَمَ مالى مالى وما لَكَ
١٠ من مالِكَ إلّا ما أَكَلْتَ فأَفْنَيْتَ او لَبِسْتَ فأَبْلَيْتَ او أَعْطَيْتَ فأَمْضَيْتَ، ويروى عن بعضهم أنّه قال إنّى أُحِبُّ البَقآءَ وكالبَقآءِ عِنْدِى حُسْنُ الثَّنآءِ، وأَنْشَدَ ابو عُثْمٰنَ عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحِظُ

فإذا بَلَغْتُمْ أَرْضَكم فتَحَدَّثُوا ومِنَ الحَدِيثِ مَتالِفٌ وَخُلُودُ(e

وأَنْشَدَ

فَأَثْنُوا علينا لا أَبَا لِأَبِيكُمُ بِأَفْعالِنا إِنَّ الثَّنآءَ هُوَ الخُلْدُ،

١٥ وقال مُعٰوِيَةُ لابْنِ الأَشْعَثِ بن قَيْسٍ ما كان جَدُّكَ قَيْسُ بن مَعْدِى كَرِبَ أَعْطَى الأَعْشَى فقال أَعْطاهُ مالاً وظَهْرًا ورَقِيقًا وأَشْيآءَ أُنْسِيتُها فقال معٰوية لكنْ ما أَعْطاكُمُ الأَعْشَى لا يُنْسَى، وقال عُمَرُ بن الخَطّابِ رحمه لابْنَةِ هَرِمِ بن سِنانٍ المُرِّىِّ ما وَهَبَ أَبُوكِ لِزُهَيْرٍ فقالتْ أَعْطاهُ مالاً وأَثاثًا أَفْناهُ الدَّهْرُ فقال عُمَرُ لٰكِنْ ما أَعْطاكُمُوهُ لا يُفْنِيهِ الدَّهْرُ، وقال المُفَسِّرون فى قول اللّه عزّ وجلّ عن إِبْرٰهِيمَ صَلَواتُ اللّه عليه وَٱجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْآخِرِينَ اى ثَنآءً حَسَنًا وفى قوله وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرٰهِيمَ اى يقال له
٢٠ هذا فى الآخِرين والعَرَبُ تَحْذِفُ هذا الفِعْلَ مِنْ قالَ ويَقُولُ اسْتِغْنآءً عنه قال اللّه عزّ وجلّ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ

---

a) Variant هُنَاكَ ضَدًى. b) Variant ما أَهْلَكْتُ لم يَكُ ضَرَّنى. c) C. adds فى الضرع. d) C. لِيَسْمَنَ. e) C. مَنَاقِبُ.

ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ اى فيقال لهم ومثله وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى ٱللهِ زُلْفَى اى يقولون وكذلك وَٱلْمَلٰئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ❊

[حدثنا(a يَمُوتُ بْنُ المُزَرَّعِ البَصْرِىُّ قال حَدَّثنا رَفِيعُ بْنُ سَلَمَةَ المُنَبَّزُ بِدَماذَ(b قال حَدَّثنا ابو عُبَيْدَةَ قال قال الحَجّاجُ يَوْمًا لِعَمَاثِرِ العَرَبِ وهم فى مَجْلِسِهِ ما أَحْسبُ هذا المَزُونِىَّ يُناصِحُنا فى حَرْبِنا يَعْنِى المُهَلَّبَ ٥ والرَّأْىُ مُشْتَرَكٌ فقالوا الرَّأْىُ للأَميرِ أَصْلَحَهُ اللهُ أَن يَكْتُبَ الى ابنِ الفُجَآءةِ بإِطْعامِهِ بعضَ الأَرَضِينَ فإذا هو نَجَعَ بطاعتِهِ وأَظْهَرَ الدَّعْوةَ له سَهُلَتِ الحِيلةُ فيه فقال وُفِّقْتُمْ اللهُ وكَتَبَ الى ابنِ الفُجَآءةِ وأَنْفَذَه على يَدِ الغَضْبانِ بن القَبَعْثَرَى الشَّيْبانِىّ نُسْخَةُ الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من الحَجّاجِ بن يُوسُفَ الى قَطَرِىِّ بن الفُجَآءةِ سَلامٌ عليك المُوَحِّدُ اللهُ والمُصَلِّى عليه مُحَمَّدٌ عم أَمّا بَعْدُ فإنّك كُنْتَ أَعْرابِيًّا بَدَوِيًّا تَسْتَطْعِمُ الكِسْرَةَ وتَخِفُّ الى التَّمْرةِ ثُمَّ خَرَجْتَ تُحاوِلُ ما لَيْسَ لك بحَقٍّ واعْتَرَضْتَ على كتاب الله ١٠ ومَرَقْتَ من سُنَّةِ رسول الله صلعم فارْجِعْ عمّا أَنْتَ عليه بما زُيِّنَ لك وادْعُونِى فقد آنَ لك فلمّا أَوْصَلَ الغَضْبانُ الكتابَ الى قَطَرِىٍّ قال يا غُلامُ ازْبُرْ هذه الصَّحيفةَ فتَلَا عليه ما فيها فتَنَهَّدَ قَطَرِىٌّ الصُّعَدآءَ فقال يا غَضْبانُ أَلْغَيْتَنى محزونًا وأَنْشأَ يقول

فَيَا كَبِدًا مِّن غَيْرِ جُوعٍ وَّلَا ظَمًا وَّرَا كَبِدًا مِّن وَّجْدِ أُمِّ حَكِيمِ
فَلَوْ شَهِدَتْنِى يَوْمَ دُولابَ أَبْصَرَتْ طِعَانَ فَتًى فِى الحَرْبِ غَيْرِ لَئِيمِ
١٥ غَداةَ طَفَتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَآئِلٍ(c وَّعُجْنَا صُدُورَ الخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمِ
وكَانَ بعَبْدِ القَيْسِ أَوَّلُ حَدِّنا(d وَآبَ عَمِيدُ الأَزْدِ غَيْرَ ذَمِيمِ

يَعْنِى المُهَلَّبَ وأُمُّ حَكيمٍ هذه امْرَأَةٌ من الخَوارِجِ فتَلَتْ بين يَدَيْهِ ثُمَّ قال يا غُلامُ اكْتُبْ بسم الله الرحمن الرحيم من قَطَرِىِّ بن الفُجَآءةِ الى الحَجّاجِ بن يُوسُفَ سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى ذَكَرْتَ فى كتابك أَنّى كُنْتُ بَدَوِيًّا أَسْتَطْعِمُ الكِسْرَةَ وأَبْدُرُ الى التَّمْرةِ وباللهِ لَقَد قُلْتَ زُورًا بَلِ اللهُ بَصَّرَنى من

---

a) This passage is found in d. and E. only. b) E. بدماذ. c) d. and E., in the text, فى الماء. d) Marg. E. اوّل حدّنا.

دينِهِ ما أَعْماكَ عنه اذْ أَنْتَ سائِحٌ فى الضَّلالة غَرِقٌ فى غَمَراتِ الكُفْرِ فَكَرْتَ أَنَّ الضَّرُورةَ طالَتْ بى فهَلَّا بَرَزَ لى من حِزْبِك مَنْ نالَ الشِّبَعَ واتَّكأَ فاتَّدَعَ أَمَا واللّٰهِ لَئِنْ أَبْرَزَ اللّٰهُ صَفْحَتَك وأَظْهَرَ لى صُلْعَتَك لَتُنْكِرَنَّ شِبَعَك ولَتَعْلَمَنَّ أَنَّ مُقارَعَةَ(a الأَبْطالِ لَيْسَ كتَسْطِيرِ الأَمْثالِ]

بابٌ

٥ قال ابو العبّاس قالَ عَلِيُّ بن ابى طالبٍ رضه فى خُطْبَةٍ له أَيُّها الناسُ اتَّقوا اللّٰهَ الذى إِنْ قُلْتم سَمِعَ وإِنْ أَضْمَرْتم عَلِمَ وبادِرُوا المَوْتَ الذى إِنْ هَرَبْتم(b أَدْرَكَكم وإِنْ أَقَمْتم(c أَخَذَكم قالَ وحَدَّثَنى التَّوَّزىُّ فى إِسْنادٍ ذَكَرَه آخِرُه عَبْدُ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثىُّ قال بَيْنَا نَحْنُ فى المَسْجِدِ الجامِعِ بالكُوفة وأَهْلُ الكُوفة يَوْمَئِذٍ ذَوُو حالٍ حَسَنَةٍ يَخْرُجُ الرَّجُلُ منهم فى العَشَرة والعِشْرين من مَواليه اذْ أَتَى آتٍ فقال هٰذا الحَجّاجُ قد قَدِمَ أَميرًا على العِراق فاذا به قد دَخَلَ المَسْجِدَ مُعْتَمًّا بعِمامةٍ(d قد غَطَّى بها أَكْثَرَ وَجْهِهِ مُتَقَلِّدًا ١٠ سَيْفًا مُتَنَكِّبًا قَوْسًا يَؤُمُّ المِنْبَرَ فقامَ الناسُ نَحْوَه حتّى صَعِدَ المِنْبَرَ فمَكَثَ ساعةً لا يَتَكَلَّمُ فقال الناسُ بعضُهم لبعضٍ قَبَّحَ(e اللّٰهُ بنى أُمَيَّةَ حَيْثُ تَسْتَعْمِلُ مِثْلَ هٰذا على العِراق حتّى قال عُمَيْرُ بن ضابِئٍ البُرْجُمىُّ أَلَا أَحْصِبُه لكم فقالوا أَمْهِلْ حتّى نَنْظُرَ فلمّا رَأَى عُيُونَ الناس اليه حَسَرَ اللِّثامَ عن فِيهِ ونَهَضَ فقال [هو لسُحَيْمِ بن وَثِيلٍ الرِّياحِىِّ]

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنايَا   مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِى

١٥ ثُمَّ قال يأَهْلَ الكُوفة إِنِّى لَأَرَى رُؤُوسًا قد أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها وإِنِّى لَصاحِبُها وكَأَنِّى أَنْظُرُ الى الدِّماءِ بين العَمائِمِ واللِّحَى ثُمَّ قال [الشِّعْرُ لرُوَيْشِدِ بن رُمَيْضٍ العَنْبَرِىِّ]

هٰذا أَوانُ الشَّدِّ فٱشْتَدِّى زِيَمْ   قد لَفَّها ٱللَّيْلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ

لَيْسَ براعِى إِبِلٍ ولا غَنَمْ   ولا بجَزّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ

---

a) E. had originally مُنافَقَةَ; *d.* مفارقة. b) C. adds منه. c) B. وَقَفْتم. d) *d.*, E. بعمامته. e) B. قبّح, E. قَبَّحَ.

ثم قال

قد لفّها اللّيلُ بعَصْلَبيّ أَرْوَعَ خَرّاجٍ من الدَّوّيّ مُهاجِرٍ لَيْسَ بأَعْرابيّ

وقال

قد شَمَّرَتْ عن ساقِها فشُدّوا(a وجَدَّتِ الحَرْبُ بِكُمْ فجِدّوا

والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ مِثْلُ ذِراعِ البَكْرِ او أَشَدُّ ٥

[لا بُدَّ مِمّا لَيْسَ منه بُدُّ]

إِنّي واللّهِ يا أَهْلَ العِراقِ ما يُقَعْقَعُ لي بالشِّنانِ ولا يُغْمَزُ(b جانبي كتَغْمازِ التِّينِ ولقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ وفُتِّشْتُ عن تَجْرِبَةٍ وإِنّ أَميرَ المُؤمنين أَطالَ اللّهُ بَقاءَه نَثَرَ كِنانَتَه بين يَدَيْه فعَجَمَ عِيدانَها فوَجَدَني أَمَرَّها عُودًا وأَصْلَبَها مَكْسِرًا فرَماكم بي لأَنّكم طالَ ما أَوْضَعْتم في الفِتْنةِ واضْطَجَعْتم في مَراقِدِ الضَّلالِ واللّهِ لأَحْزِمَنَّكم ١٠ حَزْمَ السَّلَمَةِ(c ولأَضْرِبَنَّكم ضَرْبَ غَرائِبِ الإِبِلِ فإنّكم لَكَأَهْلِ قَرْيَةٍ كانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتيها رِزْقُها رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللّهِ فَأَذاقَها ٱللّهُ لِباسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِما كانُوا يَصْنَعُونَ وإِنّي واللّهِ ما أَقولُ إِلّا وَفَيْتُ ولا أَهُمُّ إِلّا أَمْضَيْتُ ولا أَخْلُقُ إِلّا فَرَيْتُ وإِنّ أَميرَ المُؤمنين أَمَرَني بإعْطائكم أَعْطِياتِكم وأَنْ أُوَجِّهَكم لمُحارَبَةِ عَدُوِّكم مع المُهَلَّبِ بن ابي صُفْرةَ وإِنّي أُقْسِمُ باللّهِ لا أَجِدُ رَجُلًا تَخَلَّفَ بَعْدَ أَخْذِ عَطائه بثَلٰثةِ أَيّامٍ إِلّا ضَرَبْتُ عُنُقَه يا غُلامُ اقْرَأْ عليهم كتابَ اميرِ المُؤمنين فقَرَأَ بسم اللّه الرحمٰن الرحيم ١٥ من عبدِ اللّهِ عبدِ المَلِكِ اميرِ المُؤمنين الى مَنْ بالكُوفةِ من المُسْلِمين سَلامٌ عليكم فلم يَقُلْ أَحَدٌ منهم شَيْئًا فقال الحَجّاجُ اكْفُفْ يا غُلامُ ثُمّ أَقْبَلَ على الناس فقال أَسَلَّمَ(d عليكم اميرُ المُؤمنين فلم تَرُدّوا عليه شَيْئًا هٰذا أَدَبُ ابْنِ نِهْيَةَ أَمَا واللّهِ لَأُؤَدِّبَنَّكم غَيْرَ هٰذا الأَدَبِ او لَتَسْتَقيمُنَّ اقْرَأْ يا غُلامُ كتابَ اميرِ المُؤمنين فلمّا بَلَغَ الى قولِه سلامٌ عليكم لم يَبْقَ في المَسْجِدِ أَحَدٌ إِلّا قال وعلى اميرِ المُؤمنين السَّلامُ [زَعَمَ ابو العَبّاس أَنّ ابنَ نِهْيَةَ رَجُلٌ كان على الشُّرْطةِ بالبَصْرةِ قَبْلَ الحَجّاجِ] ثُمّ نَزَلَ فوَضَعَ للناس أَعْطِياتِهم فجَعَلوا يَأْخُذون ٢٠ حتّى أَتاه شَيْخٌ يُرْعَشُ كِبَرًا فقال أَيُّها الاميرُ إِنّي من الضَّعْفِ على ما تَرَى ولي ابْنٌ هو أَقْوَى على الأَسْفارِ منّي

---

a) E. فشَدُّوا. b) a. يعمز and كتعماز; B. يغمر and كتغمار; C. يغمر and كتغامز; d. يعمر and كتغماز. c) B. السلامة. d) B. أيسلّم.

فتقبلْه بَدَلًا منّى فقال الحَجّاجُ نَفعَلُ أيّها الشَّيْخُ فلمّا وَلّى قال له قائلٌ أتدرى مَنْ هٰذا أيّها الأميرُ قال لا قال هٰذا عُمَيْرُ بن ضابِئٍ البُرْجُمىُّ الذى يقول أبوهُ

هَمَمْتُ ولم أفْعَلْ وكِدتُّ ولَيْتَنِى تَرَكْتُ على عُثْمٰنَ تَبْكِى حَلَائِلُهْ

ودَخَلَ هٰذا الشَّيْخُ على عُثْمٰنَ مقتولًا فوَطِئَ بَطْنَه فكَسَرَ ضِلَعَيْنِ من أضْلاعِه فقال رُدّوهُ فلمّا رُدَّ قال له

٥ الحَجّاجُ أيّها الشَّيْخُ هَلّا بَعَثْتَ الى امير المؤمنين عثمٰنَ بَدَلًا يومَ الدّارِ إنَّ فى قَتْلِكَ أيّها الشَّيْخُ لَصَلاحًا للمُسْلِمين يا حَرَسِىُّ اضْرِبًا عُنُقَه فجَعَلَ الرَّجُلُ يَضِيقُ عليه أمْرُه فيَرْتَحِلُ ويأمُرُ وَلِيَّه أن يَلْحَقَه بِزادِه ففى ذٰلك يقول عبدُ اللّٰهِ بن الزُّبَيرِ الأسَدىُّ [الأسَدىُّ أسَدِ خُزَيْمَةَ ولَيْسَ من أسَدِ قُرَيْشٍ]

تَجَهَّزْ فإمّا أنْ تَزُورَ ٱبْنَ ضابِئٍ عُمَيْرًا وإمّا أنْ تَزُورَ المُهَلَّبَا

هُمَا خُطَّتَا خَسْفٍ نَجاؤُكَ منهما رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مّنَ الثَّلْجِ أشْهَبَا

١٠ فأضْحَى ولَوْ كانَتْ خُراسانُ دُونَهُ رَآهَا مَكانَ السُّوقِ او هِىَ أقْرَبَا،

[دونَه الهآء عائدةٌ على المُهَلَّبِ واقربا ظَرْفٌ وقيل مفعولٌ ثانٍ،] قولَه انا ابنُ جَلَا إنّما يُرِيد المُنْكَشِفَ الأمْرِ ولم يَصْرِفْ جَلَا لأنّه أرادَ الفِعْلَ فحَكَى والفِعْلُ إذا كان فاعلُه مُضْمَرًا او مُظْهَرًا لم يَكُنْ إلّا حِكايةً كقولك تَأَبَّطَ شَرًّا وكما قال

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ ٱللّٰهِ لا تَأْخُذُونَها(a بَنِى شابَ قَرْناهَا تَصُرُّ وتَحْلُبُ

١٥ ونقول قَرَأْتُ اقْتَرَبَتِ ٱلسّاعَةُ وَٱنْشَقَّ ٱلْقَمَرُ لأنّك حَكَيْتَ وكذٰلك الابْتِدآء والخَبَرُ تقول قَرَأْتُ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعٰلَمِينَ وقال الشاعرُ

وَٱللّٰهِ ما زَيْدٌ بِنامَ صاحِبُهْ(b [ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ]،

وقولُه انا ابْنُ جَلَا لسُحَيْمِ بن وَثِيلٍ الرِّياحىّ وإنّما قاله الحَجّاجُ مُتَمَثِّلًا، وقولَه وطَلّاعُ الثَّنايَا الثنايا جَمْعُ ثَنِيَّةٍ والثَّنِيَّةُ الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ والطَّرِيقُ فى الرَّمْلِ يقال له الخَلُّ وإنّما أرادَ به أنّه جَلْدٌ يَطْلُعُ الثَّنايَا

٢٠ فى ارْتِفاعِها وصُعُوبَتِها كما قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ يعنى أخاهُ عبدَ اللّٰه

a) Marg. E. تَنْكِحُونَها. b) d. and E., in the text, بِقامَ. The marginal variant in E. has been cut away, but it doubtless was بنام.

كَميشُ الإزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ بَعيدٌ مِنَ السَّوْءآتِ طَلّاعُ أَنْجُدِ(a

والنَّجْدُ ما ارْتَفَعَ من الأَرْض وقد مَضَى تفسيرُ هٰذا، وقولُه إِنّي لَأَرَى رُؤُوسًا قد أَيْنَعَتْ يُريد أَدْرَكَتْ يقال أَيْنَعَتِ الثَّمَرَةُ إِيناعًا ويَنَعَتْ يَنْعًا ويُنْعًا ويُقْرَأُ انْظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إذا أَثْمَرَ ويَنْعِهِ ويُنْعِهِ كلاهما جائزٌ قال ابو عُبَيْدَةَ هٰذا الشِّعْرُ يُخْتَلَفُ فيه فبَعْضُهم يَنْسُبُه الى الأَحْوَص وبعضُهم يَنْسُبُه الى يَزيدَ بن مُعَوِيَةَ [قال

٥ ابو الحَسَن الصَّحيحُ أَنّه ليَزيدَ يَصِفُ جارِيَةً] وهو

ولها بالماطِرونَ إذا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذي جَمَعَا

خِرْفَةٌ حتّى إذا رَبَعَتْ سَكَنَتْ من جِلَّقٍ بِيَعَا

في قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَها الزَّيْتُونُ قد يَنَعَا،

[ويُرْوَى بالماطِرُونِ، الرِّوايةُ المشهورةُ بفَتْحِ النُّون ويُرْوَى بكَسْرِها،] وقولُه هٰذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ

١٠ يَعْني فَرَسًا او ناقةً والشِّعْرُ للحُطَمِ القَيْسيّ، وقولُه قد لَفَّها اللَّيْلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ فهو الذي لا يُبْقي من السَّيْرِ شَيْئًا ويقال رَجُلٌ حُطَمٌ للّذي يأتي على الزاد لشِدّةِ أَكْلِه ويقال للنّارِ التي لا تُبْقي حُطَمَةٌ، وقولُه على ظَهْرِ وَضَمْ فالوَضَمُ كُلُّ ما قُطِعَ عليه اللَّحْمُ قال الشاعرُ [هو عُمَرُ بن ابي رَبيعَةَ]

وفِتْيانِ صِدْقٍ حِسانِ الوُجو هِ لا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمْ

مِنَ آلِ المُغيرَةِ لا يَشْهَدُو نَ عِنْدَ المَجازِرِ لَحْمَ الوَضَمْ،

١٥ وقولُه قد لَفَّها اللَّيْلُ بعَصْلَبيّ اى شَديدٍ وأَرْوَعَ اى ذَكِيّ، وقولُه خَرّاجٍ من الدَّوِّيّ يقول خَرّاجٌ من كُلِّ غَمّاءَ شَديدةٍ [غَمًّا مقصورٌ روايةُ عاصِمٍ] ويقال للصَّحْراءِ دَوِّيَّةٌ وهي التي لا تَكادُ تَنْقَضي وهي منسوبةٌ الى الدَّوِّ والدَّوُّ صَحْراءُ مَلْساءُ لا عَلَمَ بها ولا أَمارَةَ قال الحُطَيْئَةُ [يَصِفُ خَيْلَها وأَنَّثَ على مَعْنَى المَرْأَةِ(b]

وأَنّى اهْتَدَتْ والدَّوُّ بَيْني وبَيْنَها وما خِلْتُ سارِيَ اللَّيْلِ بالدَّوِّ يَهْتَدي

والدّاوِيَّةُ المُتَّسِعةُ التي تَسْمَعُ لها دَوِيًّا باللَّيْلِ وإنّما ذٰلك الدَّوِيُّ من أَخْفافِ الإبِلِ تَنْفَسِحُ أَصْواتُها فيها

٢٠ وتقول جَهَلَةُ الأَعْرابِ أَنّ ذٰلك عَزيفُ الجِنّ، وقولُه والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدٌّ فهو الشَّديدُ ويقال عُرُنْدٌ في هٰذا

---

a) Variant صَبورٌ على العَزّاءِ. b) E., in which alone this note is found, has خَيلها (*sic*) and وانت.

المَعْنَى، وقولهٗ إِنِّى واللّٰهِ ما يُقَعْقَعُ لى بالشِّنانِ واحِدُها شَنٌّ وهو الجِلْدُ اليابِسُ فاذا قُعْقِعَ به نَفَرَتِ الإبِلُ منه فضَرَبَ ذٰلك مَثَلًا لنَفْسِهِ وقال النابِغةُ الذُّبْيانِىُّ

كأنّكَ من جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ ... يُقَعْقَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

[أُقَيْشٌ حَىٌّ من عُكْلٍ(a)]، وقولهٗ ولقد فُرِرْتُ عن ذَكاءٍ يَعْنِى تَمامَ السِّنِّ والذَّكاءُ على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما تَمامُ

٥ السِّنِّ والآخَرُ الحِدَّةُ حِدَّةُ القَلْبِ فمِمّا جاءَ فى تَمامِ السِّنِّ قولُ قَيْسِ بن زُهَيْرٍ جَرْىُ المُذَكِّياتِ غِلابٌ [ويُرْوَى غِلاءٌ] وقال زُهَيْرٌ

يُفَضِّلُهُ إذا ٱجْتَهَدا عليهِ ... تَمامُ السِّنِّ منهُ والذَّكاءُ،

وقولهٗ فعَجَمَ عِيدانَها يقول مَضَغَها لِيَنْظُرَ أيُّها أَصْلَبُ يقال عَجَمْتُ العُودَ إذا مَضَغْتَه وكذٰلك فى كلِّ شىءٍ قال النابِغةُ

١٠ فظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا ... فى حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غيرِ ذى أَوَدِ

والمَصْدَرُ العَجْمُ يقال عَجَمْتُه عَجْمًا ويقال لنَوَى كلِّ شىءٍ عَجَمٌ مفتوحٌ ومَنْ أَسْكَنَ فقد أَخْطَأَ كما قال الأَعْشَى

[غَزاتُكَ بالخَيْلِ أَرْضَ العَدُوِّ ... وجُذْعانُها كَلَقِيطِ العَجَمْ]،

وقولهٗ طالَ ما أَوْضَعْتم فى الفِتْنةِ الإيضاعُ ضَرْبٌ من السَّيْرِ، وقولهٗ فأَضْحَى ولو كانتْ خُراسانُ دونه يَعْنِى

١٥ دون السَّفَرِ رَآها مَكانَ السُّوقِ للتَّخَوُّفِ والطاعةِ ※ وكان من قِصّةِ عُمَيْرِ بن ضابِئٍ أنّ أَباه ضابِئَ بن الحٰرِث البُرْجُمِىَّ وَجَبَ عليه حَبْسٌ عِنْدَ عُثْمٰنَ رحه وأَدَبٌ وذٰلك أنّه كانَ اسْتَعارَ من قَوْمٍ كَلْبًا فأَعارُوهُ إيّاه ثُمّ طَلَبُوهُ منه وكان فَحّاشًا فرَمَى أُمَّهم به فقال فى بَعْضِ كلامهِ

وأُمَّكُمُ لا تَتْرُكُوها وكَلْبَكم ... فإنَّ عُقوقَ الوالِداتِ كَبِيرُ

فاَنْطَلَقَ على عُثْمٰنَ ما فَعَلَ به فلمّا دُعِىَ به لِيُؤَدَّبَ شَدَّ سِكّينًا فى ساقِهِ لِيَقْتُلَ بها عثمٰنَ فعُثِرَ عليه

٢٠ فأَحْسَنَ أَدَبَه ففى ذٰلك يقول

---

a) So I have ventured to write, though عكل is certainly not the last word on the margin of E. What remains of it, looks like رجن. It may possibly be اليمن.

*

وقائلةٍ إن مات في السجن صابئٌ ‌ ‌ لَنِعْمَ الفتى تخلو به وتواصلُهْ
وقائلةٍ لا يَبْعَدَنْ ذلك الفتى ‌ ‌ ولا تبعدن أخلاقه وشمائلُهْ
وقائلةٍ لا يُبْعِدِ اللّهُ صابئًا ‌ ‌ إذ الكبش لم يوجد له من ينازلُهْ (a
وقائلةٍ لا يبعد اللّه صابئًا ‌ ‌ إذ الخصم لم يوجد له من يُقاولُهْ (a
٥ فلا تتبعيني إن هلكت ملامةً ‌ ‌ فليس بعارٍ قتلُ من لا أقاتلُهْ
هممت ولم أفعل وكدت وليتني ‌ ‌ تركت على عثمان تبكي حلائلُهْ
وما الفتك ما آمرت فيه ولا الذي (b ‌ ‌ تخبّر من لاقيت أنّك فاعلُهْ

قال ابو العبّاس وشبيهٌ بقوله ما حدّثنا به عن ابي شجرة السُّلَمِيّ وكان من فُتّاك العرب [ابو شجرة هو عمرو بن عبد العزّى وأمّه الخنساء وقال الطبريّ اسمه سليم بن عبد العزّى] فأتى عمر بن الخطّاب رحمه ١٠ يستحمله فقال له عمر ومن انت فقال انا ابو شجرة السُّلَمِيّ فقال له عمر أيْ عُدَيّ نفسه ألست القائل حيث (c ارتددت

ورويت رمحي من كتيبة خالدٍ ‌ ‌ وإنّي لأرجو بعدها أن أُعَمَّرا

[ويُروى أن أُعَمِّرا بكسر الميم ومعناه أن أفعل ذلك بكتيبة عمر]

وعارضتها شهباء تخطر بالقنا ‌ ‌ ترى البيض في حافاتها والسَّنَوَّرا

١٥ ثمّ انحنى عليه عمر بالدِّرّة فسعى الى ناقته فحلّ عقالها وأقبلها حرّة بني سليم بأحثّ السير هربًا من الدِّرّة وهو يقول

قد ضنّ عنها أبو حفص بنائلهِ ‌ ‌ وكلّ مختبطٍ يومًا له ورقُ
ما زال يضربني حتّى خذيت له ‌ ‌ وحال من دون بعض الرغبة الشفقُ (d
ثمّ انثنيت اليها وهي جانحةٌ (e ‌ ‌ مثل الرتاج اذا ما لزّه الغلقُ
٢٠ أقبلتها الخلّ من شوران مجتهدًا ‌ ‌ إنّي لأزرى عليها وهي تنطلقُ

---

a) The Mss. have اذا. b) C. has وما القتل, and places the verse before the previous one. E. has امرت. It is wanting in the other Mss. c) *d.* and E., in the text, يوم. d) Marg. E. بعض الرهبة. e) *a.* حانية, B. جانية, C. حاينة.

ويُروَى أنّه كان يَرْمِى المُسْلمين يومَ الرِّدّة فلا يُغْنِى شيئًا فجَعَل يقول

هَا إنَّ رَمْيِى عنهمُ لَمَعْبُولْ فلا صَرِيحَ اليَوْمَ إلّا المَصْقُولْ(a،

قولَه وكلُّ مُخْتَبِطٍ يومًا له وَرَقُ أَصْلُ هٰذا فى الشَّجَرة أن يَخْتَبِطَها الراعى وهو أن يَضْرِبَها حتّى يَسْقُطَ وَرَقُها فضَرَبَ ذٰلك مَثَلًا لِمَنْ يَطْلُبُ فَضْلَه(b وقال زُهَيْرٌ

٥ ولَيْسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى وذِى نَسَبٍ(c يَوْمًا ولا مُعْدِمًا مِن خابِطٍ وَرَقَا

[قولَه ولا مُعْدِمٍ بالخفض عَطَفه على تَوَهُّمِ الباء فى مانِعٍ ومِثْلُه ما أَنْشَدَه

مَشائِيمُ لَيْسوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ولا ناعِبٍ إلّا بِبَيْنٍ غُرابُها

على تَوَهُّمِ الباء فى مُصْلِحين ومَنْ فى خابِطٍ زائدةٌ]، وقولَه حتى خَذِيتُ له يقول خَضَعْتُ له وأَكْثَرُ ما تَسْتَعْمِلُ العامّةُ هٰذه اللَّفْظةَ بالزِّيادة تقول اسْتَخْذَيْتُ له وزَعَمَ الأَصْمَعىُّ أنّه شَكَّ فيها وأنّه أَحَبَّ أن ١٠ يَسْتَثْبِتَ أَهِىَ مهموزةٌ أَمْ غيرُ مهموزة(d قال فقُلْتُ لأَعرابىٍّ أَتقول استخذَيْتُ أَمِ استخذَأْتُ قال لا أَقولُهما قُلْتُ ولِمَ فقال لأنّ العَرَبَ لا تَسْتَخْذِى وهٰذا غَيْرُ مهموزٍ واشْتِقاقُه من قولهم أُذُنٌ خَذْواء ويَنَمَةٌ خَذْواء اى مُسْتَرْخِيَةٌ [قال ابو الحَسَن اليَنَمَةُ نَبْتٌ مُسْتَرْخٍ على وَجْهِ الأَرض تأكُلُه الإبلُ فتَكْثُرُ عنه أَلْبانُها] قال الأَصْمَعىُّ وقُلْتُ لأعرابىٍّ أتَهْمِزُ الفَأْرَةَ قال تَهْمِزُها الهِرَّةُ، وقولَه إنّى لأُزْرِى عليها يقول أَسْتَحِثُّها يقال زَرَى عليه اى عابَ عليه وأَزْرَى به اى قَصَّرَ به فيقول إنّها لَمُجْتَهِدَةٌ وإنّى لأُزْرِى عليها اى أَعِيبُ عليها ١٥ لِطَلَبِى النَّجاءَ والسُّرْعَةَ وقال الأَخْطَلُ

فظَلَّ يُفَدِّيها وظَلَّتْ كأنّها عُقابٌ دَعاها جُنْحُ لَيْلٍ الى وَكْرِ،

وقولَه ها إنّ رَمْيِى عنهمُ لَمَعْبُولٌ يقول مَخْبولٌ مردودٌ والصَّرِيحُ المَحْضُ الخالِصُ يقال ذٰلك لِلَّبَنِ اذا لم يَشُبْهُ ماءٌ ويقال عَرَبِىٌّ صَرِيحٌ ومَوْلًى صَرِيحٌ اى خالِصٌ، قال وحَدَّثَنى مُحَمَّدُ بن إبْرٰهيمَ الهاشِمىُّ فى إسْنادٍ ذَكَرَه قال بَلَغَ عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه أنّ قَوْمًا(e يُفَضِّلُونَه على ابى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رحمه فوَثَبَ مُغْضَبًا ٢٠ حتّى صَعِدَ المِنْبَرَ فحَمِدَ اللّٰهَ وأَثْنَى عليه وصَلَّى على نَبِيِّه صلعم ثمّ قال أيُّها الناسُ إنّى سأُخْبِرُكم عنّى وعن

a) B., C., *d.* صريح. b) Here there is a lacuna in C. c) Marg E. رَحِمٍ. d) *d.*, E merely امر لا. e) *a.*, B. أَقْوامًا.

ابى بَكْرٍ انّه لمّا تُوُفّيَ رسولُ الله صلّعم آرْتَدَّتِ العَرَبُ ومَنَعَتْ شاتَها وبَعِيرَها فأَجْمَعَ(a رَأْيُنا كُلُّنا أَصْحابَ محمّدٍ صلّعم أن قُلْنا له(b يا خَلِيفةَ رسولِ الله إنّ رسولَ الله صلّعم كان يُقاتِلُ العَرَبَ بالوَحْيِ والمَلآئكةُ يُمِدُّهُ اللهُ بهم وقد انْقَطَعَ ذلك اليَوْمَ فآلْزَمْ بَيْتَك ومَسْجِدَك فانّه لا طاقةَ لك بقِتالِ العَرَبِ فقال ابو بَكْرٍ الصِّدّيقُ أَوَكُلُّكم رَأْيُهُ على هذا فقُلْنا نَعَمْ فقال واللهِ لَأَنْ أَخِرَّ من السَّمآء فتَتَخَطَّفَنِى الطَّيْرُ أَحَبُّ الىّ من ٥ أن يكونَ هذا رَأْيِى ثمّ صَعِدَ المِنْبَرَ فحَمِدَ اللهَ وكَبَّرَهُ وصَلّى على نبيّه صلّعم ثمّ أَقْبَلَ على الناس فقال(c أيُّها الناسُ مَنْ كان يَعْبُدُ محمّدًا فإنّ محمّدًا قد ماتَ ومَنْ كان يَعْبُدُ اللهَ فإنّ اللهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ أيُّها الناسُ أَأَنْ كَثُرَ أَعْدآؤُكم وقَلَّ عَدَدُكم رَكِبَ الشَّيْطانُ منكم هذا المَرْكَبَ واللهِ لَيُظْهِرَنَّ اللهُ هذا الدِّينَ على الأَدْيانِ كُلِّها ولو كَرِهَ المُشْرِكُونَ قَوْلُه الحَقُّ ووَعْدُه الصِّدْقُ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَكَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللهِ وَٱللهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ واللهِ أيُّها ١٠ الناسُ لو أُفْرِدْتُ من جَمِيعِكم لجاهَدْتُهم فى الله حَقَّ جِهادِهِ حتّى أُبْلِيَ بنَفْسِى عُذْرًا او أُقْتَلَ قَتْلًا(d واللهِ أيُّها الناسُ لو مَنَعُونِى عِقالًا لَجاهَدْتُهم عليه واسْتَعَنْتُ عليهمُ اللهَ وهو خَيْرُ مُعِينٍ ثمّ نَزَلَ فجاهَدَ فى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حتّى أَذْعَنَتِ العَرَبُ بالحَقّ، قولُه كَمْ من فِئَةٍ فهى الجَماعةُ وهى مهموزةٌ وتخفيفُ الهَمْزِ فى هذا المَوْضع أن تُقْلَبَ الهَمْزةُ ياءً وإن كانتْ قَبْلَها ضَمّةٌ وهى مفتوحةٌ قَلَبْتَها واوًا نحو جُؤَنٍ تقول جُوَنٌ [الجُؤْنَةُ الحُقّةُ يُجْعَلُ فيها الحُلْيُ]، وقولُه لو مَنَعونى عِقالًا لَجاهَدْتُهم عليه على خِلافِ ما تَتَأَوَّلُه ١٥ العامّةُ * ولِقَوْلِ العامّةِ وَجْهٌ(e قد يَجُوز فأمّا الصَّحِيحُ فإنّ المُصَدِّقَ إذا أَخَذَ من الصَّدَقةِ ما فيها ولم يَأْخُذْ ثَمَنَها قيل أَخَذَ عِقالًا وإذا أَخَذَ الثَّمَنَ قيل أَخَذَ نَقْدًا قال الشاعرُ

أَتانا أَبُو الخَطّابِ يَضْرِبُ طَبْلَهُ فرُدَّ ولم يَأْخُذْ عِقالًا ولا نَقْدَا

[كانتِ الأُمَرآءُ إذا خَرَجَتْ لأَخْذِ الصَّدَقةِ تَضْرِبُ الطُّبُولَ] والّذى تقوله العامّةُ تأويلُه لو مَنَعونى ما يُساوِى عِقالًا فَضْلًا عن غَيْرِه وهذا وَجْهٌ والأَوّلُ هو الصَّحِيحُ لأنّه لَيْسَ عليهم عِقالٌ يُعْقَلُ به البَعِيرُ ٢٠ فيُطْلَبَه فيَمْنَعَه ولكنْ مَجازُه فى قول العامّةِ ما ذَكَرْنا ومن كلام العَرَبِ أَتانا بجَفْنةٍ يَقْعُدُ عليها ثلاثةٌ

---

a) Here all the Mss. have فاجْتَمَعَ, but see below. b) Marg. E. أَنْ مفعولةٌ على تقديرِ على أَنْ.

c) *d.*, E. ثم قال. d) Marg. E. مُقْبِلًا. e) *d.*, E. فالعامّةُ تقول وَجْهًا.

اى لو قَعَدَ عليها ثلاثةٌ لَصَلَحَ ، وكان ارْتِدادُ مَنِ ارْتَدَّ من العَرَب أن قالوا نُقِيمُ الصَّلوةَ ولا نُؤْتِى الزَّكوةَ
فمن ذلك قولُ الحُطَيْئَةِ

أَلَا كُلُّ أَرْماحٍ قِصارٍ أَذِلَّةٌ ... فِدآءٌ لِأَرْماحٍ نُصِبْنَ على الغَمْرِ
فَبِاَسْتِ بَنِى عَبْسٍ وَأَسْتاهِ طَيِّئٍ ... وبِاَسْتِ بَنِى ذُودانَ حاشَى بَنِى نَصْرِ
٥ أَبَوْا غَيْرَ ضَرْبٍ يُجْثِمُ الهامَ وَقْعُهُ ... وطَعْنٍ كَأَفْواهِ المُزَفَّتَةِ الحُمْرِ

[المُزَفَّتَةُ المَطْلِيَّةُ بالزِّفْت وهو القَطِرانُ يَعْنِى الابِلَ وهو أَشْبَهُ بكلام العَرَب ومَعْناها وقيل الزِّقاقُ]

أَطَعْنا رَسُولَ ٱللّٰهِ اذْ كانَ بَيْنَنا(a ... فيا لَهْفَتَا ما بالُ دِينِ أَبِى بَكْرِ(b
أَيُورِثُها بَكْرًا اذا ماتَ بَعْدَهُ ... فتِلْكَ وبَيْتِ ٱللّٰهِ قاصِمَةُ الظَّهْرِ
فقُومُوا ولا تُعْطُوا اللِّئامَ مَقادَةً ... وقُومُوا ولَوْ كانَ القِيامُ على الجَمْرِ(c
١٠ فِدًى لِبَنِى نَصْرٍ طَرِيفِى وتالِدِى ... عَشِيَّةَ ذادُوا بالرِّماحِ أَبا بَكْرِ

[قولهُ ذادوا بالرماح ابا بَكْر كَذِبٌ انّما خَرَجُوا على الابِل فقَعْقَعُوا لها بالشِّنانِ فنَفَرَتْ وفَرَّتْ] قولهُ يُجْثِمُ الهامَ وَقْعُهُ انّما هو مَثَلٌ يقال جَثَمَ الطائرُ كما يقال بَرَكَ الجَمَلُ ورَبَضَ البَعِيرُ(d، وكان قَيْسُ ابنُ عاصِمِ بن سِنانِ بنِ خالِدِ بن مِنْقَرٍ عامِلًا على صَدَقاتِ بنى سَعْدٍ فقَسَمَ ما كان فى يَدِهِ(e من أَمْوال الصَّدَقات على بنى مِنْقَرٍ وقال

١٥ فمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى قُرَيْشًا رِسالَةً ... اذا ما أَتَتْها مُحْكَماتُ الوَدائِعِ
حَبَوْتُ بما صَدَّقْتُ فى العامِ مِنْقَرًا ... وأَيْأَسْتُ منها كُلَّ أَطْلَسَ طامِعِ،

قولهُ فأَجْمَعَ(f رَأْيُنا كُلِّنا أَصْحابَ مُحَمَّدٍ فانّما خَفَضَ كُلًّا على أنّه توكيدٌ لأَسْمائهم المُضْمَرةِ والظاهِرةُ لا تكون(g بَدَلًا من المُضْمَر الذى يَعْنِى به المُتَكَلِّمُ نَفْسَه او يَعْنِى به المُخاطَبَ لا يَجُوز أن تقول مَرَرْتُ بى زَيْدٍ لأنّ هذه الياءَ لا يَشْرَكُه فيها شَرِيكٌ فتَحْتاجُ الى التَّبْيِين وكذلك لا يَجوز ضَرَبْتُكَ زَيْدًا لأنّ ٢٠ المُخاطَبَ منفرِدٌ بهذه الكاف فامّا الهاءُ نحو مَرَرْتُ به عبدِ اللّٰهِ فيَجُوز لأنّا نَحْتاجُ الى أن يُعَرِّفَنا مُبَيِّنًا

---

a) a., B. حاضِرًا. b) d., E. لَهْفَتا; a. ما كانَ دين. c) d., E. وإنْ كان. d) d., E. العَيْرُ.
e) d., E. بيده. f) a, B. واجمع, d. دجتمع. The text of C. recommences with the word لاسمائهم.
g) C. والظاهر لا يكون.

مَنْ صاحِبُ الهآء لأنّها لَيْسَتْ للّذى يُخاطِبُه فلا يُنْكِر نَفْسَه وإنّما يُحَدِّث به عن غائِبٍ فيَحْتاجُ الى البَيان، وقولُه أصحابَ محمّدٍ آختصاصٌ ويَنْتَصِب بفِعْلٍ مُضْمَرٍ وهو أعْنِى لِيُبَيِّنَ مَنْ هؤلآء الجماعةُ كما يُنْشَد نَحْنُ بَنِى ضَبَّةَ أصحابُ الجَمَلْ أرادَ نَحْنُ أصْحابُ الجَمَلِ ثمّ بَيَّنَ مَنْ هُم لأنّ هٰذا قد كان يَقَعُ على مَنْ دُونَ بنى ضَبَّةَ معه وعلى مَنْ فَوْقَها الى مُضَرَ ونِزارٍ ومَعَدٍّ ومن بَعْدَهم وكذلك نَحْنُ ٥ العَرَبَ أقْرَى الناسِ لضَيْفٍ ونَحْنُ الصَّعالِيكَ لا طاقةَ بنا على المُرُوءة ويُخْتارُ فى هٰذا الشِّعْرِ [هو لعَمْرِو بن الأهْتَم]

إنّا بَنِى مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ فِينا سَرَاةُ بَنِى سَعْدٍ وَنَادِيهَا

وقَليلُ هٰذا يَدُلُّ على جَمِيعِ هٰذا البابِ فافْهَمْ ☆

بابٌ

١٠ قال ابو العبّاس هذه أشعارٌ آختَرْناها من أشْعار المُوَلَّدِين حَكِيمةٌ مُسْتَحْسَنةٌ يُحْتاجُ اليها للتَّمَثُّل لأنّها أشْكَلُ بالدَّهْر ويُسْتَعارُ من ألْفاظها فى المُخاطَباتِ والخُطَبِ والكُتُبِ ☆ قالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّل

تُكَلِّفُنِى إذْلالَ نَفْسِى لِعِزِّها وهانَ عليها أنْ أُهانَ لِتُكْرَمَا

تَقُولُ سَلِ المَعْرُوفَ يَحْيَى بْنَ أكْثَمٍ فقُلْتُ سَلِيهِ رَبَّ يَحْيَى بْنِ أكْثَمَا، (a

[بالثآء مُثَلَّثةً لا غَيْرُ وكذلك أكْثَمُ بن صَيْفِيّ ويقال أنّ يَحْيَى بن أكْثَمَ من وَلَدِ أكْثَمَ بن صَيْفِيّ] ☆

١٥ وقال بَشّارُ بن بُرْدٍ يَذْكُرُ عُبَيْدَ اللّهِ بن قَزْعَةَ وهو ابو المُغِيرة أخُو المَلَوِىّ المُتَكَلِّمِ قال وقال المازِنىّ لم أرَ أعْلَمَ من المَلَوِىّ بالكلام وكان من أصحاب إبْرٰهِيمَ النَّظّامِ

خَلِيلَىَّ من كَعْبٍ أعِينَا أخاكُمَا على دَهْرِهِ إنّ الكَرِيمَ مُعِينُ

ولا تَبْخَلَا بُخْلَ آبْنِ قَزْعَةَ إنّه مَخافَةَ أن يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ

كَأنّ عُبَيْدَ اللّهِ لم يَلْقَ ماجِدًا ولم يَدْرِ أنّ المَكْرُماتِ تَكُونُ

---

a) a., B, C. have اكتم and اكتما.

فقل لأبى يحيى متى تدرك العلى (a وفى كل معروف عليك يمين
إذا جئته فى حاجة سدّ بابه فلم تلقه إلّا وأنت كمين،

نظير قوله وفى كلّ معروف عليك يمين قول جرير

ولا خير فى مال عليه أليّة ولا فى يمين عوقدت بالمآثم (b ❊

٥ وقال إسمعيل بن القاسم [هو ابو العتاهية]

أطع الله بجهدك عامدًا او دون جهدك
أعط مولاك كما تطلب من طاعة عبدك ❊

وقال محمود

تعصى الالاه وأنت تظهر حبّه هذا محال فى القياس بديع
١٠ لو كان حبّك صادقًا لأطعته إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع،

وقال أيضا

إنّى شكرت لظالمى ظلمى وغفرت ذاك له على علمى
ورأيته أسدى الىّ يدًا لمّا أبان بجهله حلمى
رجعت إساءته عليه وإحسانى فعاد مضاعف الجرم
١٥ وغدوت ذا أجر ومحمدة وغدا بكسب الظلم والإثم
فكأنّما الإحسان كان له وأنا المسىء اليه فى الحكم
ما زال يظلمنى وأرحمه حتّى بكيت له من الظلم،

أخذ هذا المعنى من قول رجل من قريش لرجل قال له إنّى مررت بقوم من قريش من آل الزبير او غيرهم يشتمونك شتمًا رحمتك منه قال أسمعتنى أقول إلّا خيرًا قال لا قال إيّاهم فارحم، وقال ابو بكر الصدّيق
٢٠ رحمه لرجل قال له لأشتمنّك شتمًا يدخل معك فى قبرك قال معك والله يدخل لا معى، وقال ابن مسعود إنّ الرجل ليظلمنى فأرحمه، وقال رجل للشعبى كلامًا أقذع له فيه فقال له الشعبى إن كنت

---

a) E. has تدرك, with صح written under the ك. b) *a.*, B., C., *d.*, and E. in the text, عقدت.

صادقًا فغفر اللّهُ لى وإن كنتَ كاذبًا فغفر اللّهُ لك ويُروى أنّه أتى مَسْجِدًا فصادَف فيه قومًا يغتابونه فأخذ بعضادَتَي الباب ثمّ قال

هَنِيئًا مَرِيئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ لِعَزّةَ من أعراضنا ما ٱستحلّتِ

وذكر ابنُ عائشة أنّ رجلًا من أهل الشام قال دخلتُ المدينة فرأيتُ رجلًا راكبًا على بغلةٍ لم أرَ أحسنَ
٥ وَجْهًا ولا سَمْتًا(a ولا ثوبًا ولا دابّةً منه فمالَ قلبي اليه فسألتُ عنه فقيل لى هٰذا الحسنُ بن عليّ بن ابى طالبٍ رضهما فٱمتلأ قلبي له بُغضًا وحسدتُ عليًّا أن يكونَ له ابنٌ مثلُه فصرتُ اليه فقلتُ له أأنتَ ابنُ ابى طالبٍ فقال انا ابنُ ابنِه فقلتُ فيك وبأبيك أسبُّهما فلمّا انقضى كلامى قال لى أحسبُك غريبًا قلتُ أجلْ قال فمِلْ بنا فإن ٱحتجتَ الى منزلٍ أنزلناك او الى مالٍ آسيناك او الى حاجةٍ عاونّاك قال فانصرفتُ عنه وواللّهِ ما على الأرض أحدٌ أحبُّ اليّ منه ۞ وقال محمودٌ الورّاقُ

١٠ يا ناظرًا يرنو بعَيْنَيْ راقدِ ومُشاهِدًا للأمرِ غيرَ مُشاهِدِ
مَنّيتَ نفسَك ضلّةً وأبحتَها طُرُقَ الرّجاء وهنّ غيرُ قواصدِ
تصِلُ الذُّنوبَ الى الذّنوبِ وترتجى دَرَكَ الجِنانِ بها وفوزَ العابدِ(b
ونسيتَ أنّ اللّهَ أخرجَ آدمًا منها الى الدُّنيا بذنبٍ واحدِ ۞

وقال الحَكَمِىُّ [هو ابو نُواسٍ الحسنُ بن هانئٍ وهو منسوبٌ الى حَكَمٍ قبيلةٍ من مَذْحِجٍ]
١٥ للفضلِ بن الرّبيعِ

ما مِن يَدٍ فى النّاسِ واحدةٍ كيدٍ أبو العبّاسِ مولاها
نامَ الكرامُ على مضاجعِهم وسرى الى نفسى فأحياها
قد كنتُ خِفْتُكَ ثمّ أمّنَنى(c من أنْ أخافَك خوفُكَ اللّٰها
فعفوتَ عنّى عفوَ مقتدرٍ حلّتْ لهُ نِقَمٌ فألغاها ۞

٢٠ وقال عبدُ اللّهِ بن محمّدِ بن ابى عُيَيْنَةَ لذى اليمينَيْن [سُمّى ذا اليمينَيْن لأنّه ضرب إنسانًا فجعلَه قسمَيْن]

---

a) d. سَنَنًا. b) d. and E., in the text, معَ الذنوب and دارَ الجنان. c) C. آمَنَنى.

لمّا رأيتُك قاعدًا مُسْتَقْبِلًا(a أيقنتُ أنّك للهُموم قرينُ
فارْفض بها وتَعَرَّ من أثوابها(b إنْ كانَ عندك للقضاء يقينُ
ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبدًا وما هو كائنٌ سيكونُ
يَسْعَى الذكيُّ فلا يَنالُ بسَعْيِهِ حَظًّا ويَحْظَى عاجزٌ ومَهينُ
٥ سيكونُ ما هو كائنٌ في وقتِهِ وأخو الجهالة مُتْعَبٌ محزونُ(c
ألله يعلمُ أنّ فرقةَ بيننا فيما أرى شيءٌ عليَّ يَهونُ ❁

وقال صالح بن عبد القدّوس [صَلَبَه عبدُ الملك بن مَرْوَن على الزَنْدَقة أَعْنِي صالحًا]

إن يكن ما بهِ أُصِبْتَ جليلًا فذهابُ العَزاءِ فيهِ أَجَلُّ(d
كلُّ آتٍ لا شكَّ آتٍ وذو الجهـل مُعنًّى والغَمُّ والحُزْنُ فَضْلُ ❁

١٠ وأنشد مُنْشِدٌ من الأبياتِ المُنفَرِدةِ القائمةِ بأنفسِها [لهشام بن عبد الملك]

إذا أنتَ لم تَعْصِ الهَوَى قادَكَ الهَوَى الى بعضِ ما فيهِ عليكَ مَقالُ،

ومنها قولُ ابنِ ابي وُهَيْبٍ(e

وإنّي لأرجو اللهَ حتّى كأنّني(f أرى بجميلِ الظنِّ ما اللهُ صانعُ،

وقال آخر

١٥ ويَعْرِفُ وَجْهَ الحَزْمِ حتّى كأنّما تُخاطِبُهُ من كلِّ أمرٍ عَواقِبُهْ ❁

وقال أشجع السُّلَمي

رأيٌ سَرَى وعيونُ الناسِ راقدةٌ(g ما أخّرَ الحزمَ رأيٌ قدّمَ الحَذَرا،

وقال آخر

فللّهِ منّي جانبٌ لا أُضيعُهُ وللّهوِ منّي والبطالةِ جانبُ،

---

a) *a.*, C. مُسْتَثْقِلًا, which I would prefer b) *d.*, E. عن. This and the previous verse are on the margin of E. c) On the margin of E; wanting in *d*. This and the previous verse are transposed in C. d) C. منه. e) *a.* ابن وهيب; B., C. ابن وَهْب. f) B., C., *d.*, and E., in the text, كأنّما, but marg. E. كانني with صح. g) B. هاجعة.

وقال آخر

فلو عابَ نفسى غيرُ نفسى لَسُؤْتُهُ فكيف ونفسى قد أتَتْ ما يَعيبُها،

وقال آخر

يَرى فَلَتاتِ الرأْيِ والرأْيُ مُقْبِلٌ كأنَّ لهُ فى اليَوْمِ عَيْنًا على غَدِ ❀

٥ وقال عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّل

أَمُنُّ على المُجْتَدِى ولا أُتْبِعُ المَنَّ مَنَّ

كأَنْ لَم يَزَلْ ما أَتَى وما قد مَضَى لم يَكُنْ

أَرَى الناسَ أُحْدُوثَةً فكُونى حَدِيثًا حَسَنْ،

وقال ايضًا

١٠ زَعَمَتْ عاذِلَتى أَنِّى لِما حَفِظَ البُخْلُ مِنَ المالِ مُضِيعْ

كَلَّفَتْنِى عُذْرَةَ الباخِلِ إِذْ طَرَقَ الطارِقُ والناسُ هُجُوعْ

لَيْسَ لى عُذْرٌ وعِنْدِى بُلْغَةٌ إنما العُذْرُ لِمَن لا يَسْتَطِيعْ ❀

وقال الحَسَنُ بن هانِئٍ الحَكَمِىُّ

إليكَ غَدَتْ بى حاجَةٌ لَم أَبُحْ بها أَخافُ عليها شامِتًا فأُدارِى

١٥ فأَرْخِ عليها سِتْرَ مَعْرُوفِكَ الذى (a سَتَرْتَ بهِ قِدْمًا علىَّ عَوارِى

وقال ايضًا

قد قُلْتُ للعَبّاسِ مُعْتَذِرًا مِن ضَعْفِ شُكْرِيهِ ومُعْتَرِفَا

أَنْتَ امْرُؤٌ جَلَّلْتَنِى نِعَمًا أَوْهَتْ قُوَى شُكْرِى فقد ضَعُفَا

فإليكَ بَعْدَ اليَوْمِ تَقْدِمَةً (b لاقَتْكَ بالتَّصْرِيحِ مُنْكَشِفَا

٢٠ لا تُحْدِثَنَّ إلىَّ عارِفَةً حَسْبِى أَقُومُ بشُكْرِ ما سَلَفَا (c ❀

وقال دِعْبِلُ بن عَلِىٍّ الخُزاعِىُّ

---

a) *a.* وأَلْقِ, B., C. فأَلْقِ. b) *d.* and E., in the text, بَعْدَ اللهِ. c) *a.*, B., C. حتّى اقوم.

أَحْبَبْتُ قَوْمِي ولم أَعْدِلْ بِحُبِّهِمُ (a — قالُوا تَعَصَّبْتَ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهَتِ

نَعَمْ أَصِلُ رَحِمِي إِنْ كُنْتَ قاطِعَها — لا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيا مِنَ الصِّلَتِ

فَاحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الأَدْنَيْنَ إِنَّ لهم — حَقًّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ والمَرَتِ

قَوْمِي بَنُو مَذْحِجٍ والأَزْدُ إِخْوَتُهم — وآلُ كِنْدَةَ والأَحْياءُ مِن عَلَتِ (b

٥ ثُبْتُ الحُلُومِ فإِنْ سُلَّتْ حَفائِظُهم — سَلُّوا السُّيُوفَ فأَرْدَوْا كُلَّ ذِي عَنَتِ

لا تَعْرِضَنَّ بِمَزْحٍ لِامْرِءٍ طَبِنٍ (c — ما راضَهُ قَلْبُهُ أَجْراهُ في الشَّفَتِ

فَرُبَّ قافِيَةٍ بالمَزْحِ جارِيَةٍ — مَشْؤُومَةٍ لم يُرِدْ إِنْماءَها نَمَتِ

إِنِّي إِذا قُلْتُ بَيْتًا ماتَ قائِلُهُ — ومَن يُقالُ لَهُ والبَيْتُ لم يَمُتِ ،

وقال ايضا

١٠ نَعَوْنِي ولَمّا يَنْعَنِي غَيْرُ شامِتٍ — وغَيْرُ عَدُوٍّ قد أُصِيبَتْ مَقاتِلُهْ

يَقُولُونَ إِنْ ذاقَ الرَّدَى ماتَ شِعْرُهُ — وهَيْهاتَ عُمْرُ الشِّعْرِ طالَتْ طَوائِلُهْ

سَأَقْضِي بِبَيْتٍ يَحْمَدُ النّاسُ أَمْرَهُ — ويَكْثُرُ مِن أَهْلِ الرِّوايَةِ حامِلُهْ

يَمُوتُ رَدِيُّ الشِّعْرِ مِن قَبْلِ أَهْلِهِ — وجَيِّدُهُ يَبْقَى وإِنْ ماتَ قائِلُهْ ،

[البَيْتُ الأَخِيرُ لَيْسَ لِدِعْبِلٍ وإِنَّما هو مُضَمَّنٌ] ✿ وقال إِسْمٰعِيلُ بنُ القاسِمِ

١٥ يا مَن يَعِيبُ وعَيْبُهُ مُتَشَعِّبُ — كَمْ فِيكَ مِن عَيْبٍ وأَنْتَ تَعِيبُ

لِلّٰهِ دَرُّكَ كَيْفَ أَنْتَ وغايَةٌ — يَدْعُوكَ رَبُّكَ عِنْدَها فَتُجِيبُ ،

وقال ايضا

يا عَلِيُّ بْنَ ثابِتٍ بانَ مِنِّي — صاحِبٌ جَلَّ فَقْدُهُ يَوْمَ بِنْتَا

يا عَلِيُّ بْنَ ثابِتٍ أَيْنَ أَنْتا — أَنْتَ بَيْنَ القُبُورِ حَيْثُ دُفِنْتا

٢٠ قد لَعَمْرِي حَكَيْتَ لي غُصَصَ المَوْ — تِ وحَرَّكْتَنِي لها وسَكَنْتا ،

---

a) Marg. E. ولم أَعْدِلْ بهم أَحَدًا. b) Marg. E. has the gloss قَبِيلٌ. c) Marg. E. has the gloss حاذِق.

وقال ايضا

صاحبٌ كانَ لى هَلَكْ(a والسَّبيلُ ٱلَّتى سَلَكْ

[والسَّبيلُ التى سَلَكَ ابْتِداءٌ وخَبَرٌ ومَنْ قال غَيْرَ هٰذا فقد أَخْطَأَ]

يا عَلِيَّ بْنَ ثابِتٍ غَفَرَ ٱللّٰهُ لى ولَكْ

٥ كُلُّ حَيٍّ مُمَلَّكٍ سَوْفَ يَفْنَى وما مَلَكْ،

وقال ايضا

طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ كَذاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا

فلَوْ نَشَرَتْ قُواكَ لِيَ ٱلْمَنايا شَكَوْتُ اليكَ ما صَنَعَتْ الَيَّا

بَكَيْتُكَ يا أُخَيَّ بِدَمْعِ عَيْنى فلم يُغْنِ البُكاءُ عليكَ شَيًّا

١٠ كَفَى حُزْنًا بدَفْنِكَ ثُمَّ إنّى نَفَضْتُ تُرابَ قَبْرِكَ عن يَدَيَّا

وكانَتْ فى حَياتِكَ لى عِظاتٌ وأَنْتَ اليَوْمَ أَوْعَظُ منكَ حَيًّا،(b

وكان إسْمٰعيلُ بن القاسِمِ لا يَكادُ يُخْلِي شِعْرَهُ مِمّا تَقَدَّمَ من الأَخْبارِ والآثارِ فيَنْظِمُ ذٰلك الكلامَ المنثورَ ويَتَناوَلُه أَقْرَبَ مُتَناوَلٍ ويَسْرِقُه أَخْفَى سَرِقَةٍ فقولُهُ وانت اليومَ أَوْعَظُ منك حَيًّا إنّما أَخَذَه من قول المُوبَذِ لقُبَاذَ المَلِكِ حَيْثُ ماتَ فانّه قال فى ذٰلك الوَقْتِ كان المَلِكُ أَمْسِ أَنْطَقَ منه اليومَ وهو اليومَ ١٥ أَوْعَظُ منه أَمْسِ، واخذ قولَه

قد لَعَمْرِى حَكَيْتَ لى غُصَصَ المَوْ تِ وحَرَّكْتَنى لها وسَكَنْتا

من قولِ نادِبِ الإسْكَنْدَرِ فانّه لمّا ماتَ بَكَى مَنْ بحَضْرَتِه فقال نادِبُه حَرَّكَنا بسُكونِه ❊ وقال إسْمٰعيلُ بن القاسِم [وهو ابو العَتاهِيَة]

يا عَجَبًا لِلنّاسِ لو فَكَّروا وحاسَبُوا أَنْفُسَهم أَبْصَرُوا

٢٠ وعَبَرُوا الدُّنْيا الى غَيْرِها فانّما الدُّنْيا لهم مَعْبَرُ

[مَعْبَرٌ بفَتْحِ الميم وكَسْرِها لابنِ سِراجٍ وبفَتْحِ الميم لا غَيْرُ روايةُ عاصِمٍ]

---

a) Marg. E. كان مُؤْنِسٌ. b) d., E. فأنت.

اَلْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الـــمَعْرُوفُ والشَّرُّ هُوَ المُنْكَرُ
والمَوْعِدُ المَوْتُ وما بَعْدَهُ اَلْحَشْرُ فذاكَ المَوْعِدُ الأَكْبَرُ(a
لا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ التُّقَى غَدًا اذا ضَمَّهُمُ المَحْشَرُ
لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التُّقَى والبِرَّ كانَا خَيْرَ ما يُذْخَرُ
٥ عَجِبْتُ لِلْإِنْسانِ فى فَخْرِهِ(b وَهْوَ غَدًا فى قَبْرِهِ يُقْبَرُ
ما بالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ
أَصْبَحَ لا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ ما يَرْجُو ولا تَأْخِيرَ ما يَحْذَرُ
وأَصْبَحَ الأَمْرُ الى غَيْرِهِ فى كُلِّ ما يُقْضَى وما يُقْدَرُ،

أَمَّا قولُه يا عَجَبًا للناس لو فَكَّرُوا وحاسَبوا أَنْفُسَهم أَبْصَرُوا فمأخوذٌ من قولهم الفِكْرةُ مِرْآةٌ
١٠ تُرِيك حَسَنَك من قَبِيحِك ومن قولِ لُقْمنَ لابنِهِ يا بُنَيَّ لا يَنْبَغِى لعاقلٍ(c أن يُخْلِيَ نَفْسَه من أَرْبَعةِ أَوْقاتٍ فوَقْتٌ منها يُناجِى فيه رَبَّه ووَقْتٌ يُحاسِبُ فيه نَفْسَه ووَقْتٌ يَكْسِبُ فيه لمَعاشِه ووَقْتٌ يُخَلِّى فيه بين نَفْسِهِ وبين لَذَّتِها لِيَسْتَعِينَ بذلك على سائرِ الأَوْقاتِ، وقولُه وعَبَرُوا الدُّنْيا الى غَيْرِها فانَّما الدنيا لهم مَعْبَرُ مأخوذٌ من قولِ الحَسَنِ اجْعَلِ الدُّنْيا كالقَنْطَرةِ تَجُوزُ عليها ولا تَعْمُرْها، وقولُه الخَيْرُ ممّا ليس يَخْفَى هو المعروفُ والشَّرُّ هو المُنْكَرُ مأخوذٌ من حَديثِ عبدِ اللّه بن عَمْرِو بن العاصى قال
١٥ قال رسولُ اللّه صلّعم يا عبدَ اللّه كَيْفَ بِك إذا بَقِيتَ فى حُثالةٍ من الناس مَرِجَتْ عُهُودُهم وأَماناتُهم وصارَ الناسُ هكذا وشَبَّكَ بين أَصابِعِه فقُلْتُ مُرْنِى يا رسولَ اللّه فقال خُذْ ما عَرَفْتَ ودَعْ ما أَنْكَرْتَ وعليك بخُوَيْصَّةِ نَفْسِك وإيّاكَ وعَوامَّها، قولُه صلّعم فى حُثالة من الناس أَمّا الحُثالةُ فهو ما يَبْقَى فى الإناء من رَدِىِّ الطَّعام وضَرَبَه مَثَلًا، وقولُه مَرِجَتْ عهودُهم يقول اخْتَلَطَتْ وذَهَبَتْ بهم كُلَّ مَذْهَبٍ يقال مَرِجَ الماءُ إذا سالَ فلم يَكُنْ له مانعٌ قال اللّه عزّ وجلّ مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، وقولُه لَيَعْلَمَنَّ الناسُ أَنَّ التُّقَى
٢٠ والبِرَّ كانَا خَيْرَ ما يُذْخَرُ مأخوذٌ من قولِ ابى هُرَيْرةَ عن النبىّ صلّعم قال اذا حُشِرَ الناسُ فى صَعِيدٍ واحدٍ نادَى مُنادٍ من قِبَلِ العَرْشِ لَيَعْلَمَنَّ أَهْلُ المَوْقِفِ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ اليَوْمَ لِيَقُمِ المُتَّقُونَ ثمّ تَلا

---

a) Marg. E. المَوْقِفُ الاكبر. b) Marg. E. فى كِبْرِهِ. c) E. لغافل.

رسولُ اللّه صلّعم إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ ٱللّٰهِ أَتْقَاكُمْ، وقولهٗ ما بالُ مَنْ أَوَّلُهٗ نُطْفَةٌ وجِيفَةٌ آخِرُهٗ يَفْخَرُ
مأخوذٌ من قولِ عَلِيِّ بن ابى طالبٍ رضه وما ابْنُ آدَمَ والفَخْرُ وإِنّما أَوَّلُهٗ نُطْفَةٌ وآخِرُهٗ جِيفَةٌ لا يَرْزُقُ نَفْسَهٗ
ولا يَدْفَعُ حَتْفَهٗ ۞ وقالَ ابنُ ابى عُيَيْنَةَ

ما راحَ يَوْمٌ على حَيٍّ ولا ٱبْتَكَرَا إِلّا رَأَى عِبْرَةً فيهِ إِنِ ٱعْتَبَرَا
٥ ولا أَتَتْ ساعَةٌ فى الدَّهْرِ فَٱنْصَرَمَتْ حَتّى تُوَثِّرَ فى قَوْمٍ لَهَا أَثَرَا

[فَٱنْصَرَفَتْ أَشْبَهُ للمُطابَقَةِ والمشهورُ ٱنْصَرَمَتْ]،

إِنَّ اللَّيالِيَ والأَيّامَ أَنْفُسَها عن غَيْبِ أَنْفُسِها لم تَكْتُمِ الخَبَرَا،

فأَخَذَ هٰذا المَعْنَى حَبِيبُ بن أَوْسٍ الطّائِيُّ وجَمَعَهٗ فى أَلْفاظٍ يَسيرةٍ فقال

عَمْرِى لَقَدْ نَصَحَ الزَّمانُ وإِنَّهٗ لَمِنَ العَجائِبِ ناصِحٌ لا يُشْفِقُ a)

١٠ فزادَ بقوله ناصحٌ لا يُشْفِقُ على قولِ ابنِ ابى عُيَيْنَةَ شَيْئًا طَرِيفًا b) وهٰكذا يَفْعَلُ الحاذِقُ بالكلام، ولو قال
قائلٌ أَنَّ أَقْرَبَ ما أَخَذَ منه ابو العَتاهِيَةِ لَيَعْلَمَنَّ النّاسُ أَنَّ التُّقَى والبِرَّ كانا خَيْرَ ما يُدَّخَرُ
من قولِ الخليلِ بن أَحْمَدَ [قال ابو الحَسَن زَعَمَ النَّسّابون أَنَّهم لا يَعْرِفون مُنْذُ وَقْتِ النبىّ عليه السَّلامُ
الى الوَقْتِ الذى وُلِدَ فيه أَحْمَدُ ابو الخَليلِ أَحَدًا سُمِّىَ بأَحْمَدَ غَيْرَهٗ] c)

وإِذا ٱفْتَقَرْتَ الى الذَّخائِرِ لم تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كصالِحِ الأَعْمالِ

١٥ لَكانَ قد قال قولًا ۞ وقالَ العَبّاسُ بن الفَرَجِ

أَمَلِى مِن دُونِهٖ أَجَلِى فَمَتَى أُفْضِى الى أَمَلِى ۞

وقالَ الخليلُ بن أَحْمَدَ وكان نَظَرَ فى النُّجُومِ فأَبْعَدَ ثُمَّ لم يَرْضَها فقال

أَبْلِغا عَنِّيَ المُنَجِّمَ أَنِّى كافِرٌ بالَّذِى قَضَتْهُ الكَواكِبْ
عالِمٌ أَنَّ ما يَكُونُ وما كا نَ بحَتْمٍ مِنَ المُهَيْمِنِ واجِبْ ۞ d)

٢٠ وقالَ مُحَمَّدُ بن يَسيرٍ يَعِيبُ المُتَكَلِّمين أَنْشَدَنيه الرِّياشىُّ

a) a., B., and marg. E. لَمِنَ الكَبائِرِ. b) a. ظَرِيفًا. c) Marg. E. صَوابُهٗ للأَخْطَل. d) Marg. E. قَضاءٌ من.

يا سائِلِي عن مَقالَةِ الشِّيَعِ　　وعن صُنُوفِ الأَهْوآءِ والبِدَعِ
دَعْ مَن يَقُودُ الكَلامَ ناحِيَةً　　فما يَقُودُ الكَلامَ ذُو وَرَعِ
كُلُّ أُناسٍ بَدِيُّهم حَسَنٌ　　ثُمَّ يَصِيرُونَ بَعْدُ لِلشُّنَعِ
أَكْثَرُ ما فيهِ أن يُقالَ لَهُ　　لم يَكُ في قَوْلِهِ بِمُنْقَطِعِ،

٥ وأَنْشَدَني الرِّياشيُّ لغَيْرِه

قد نَقَّرَ النّاسُ حتّى أَحْدَثُوا بِدَعًا　　في الدِّينِ بالرَّأْيِ لم تُبْعَثْ بها الرُّسُلُ
حتّى ٱسْتَخَفَّ بحَقِّ ٱللّٰهِ أَكْثَرُهم　　وفي ٱلّذي حُمِّلُوا من حَقِّهِ شُغُلُ☆

وقال مُحَمَّدُ بن يَسِيرٍ

وَيْلٌ لِمَن لَم يَرْحَمِ ٱللّٰهُ　　ومَنْ تَكُونُ النّارُ مَثْوَاهُ
١٠ يا حَسْرَتَى في كُلِّ يَوْمٍ مَضَى　　يَذْكُرُني المَوْتُ وأَنْسَاهُ
مَنْ طالَ في الدُّنْيا بِهِ عُمْرُهُ　　وعاشَ فالمَوْتُ قُصارَاهُ
كَأَنَّهُ قد قِيلَ في مَجْلِسٍ　　قد كُنْتُ آتِيهِ وأَغْشَاهُ
صارَ اليَسِيرِيُّ الى رَبِّهِ　　يَرْحَمُنا ٱللّٰهُ وإيّاهُ،

وقال ايضًا

١٥ أيُّ صَفْوٍ إلّا الى تَكْدِيرِ　　ونَعِيمٍ إلّا الى تَغْيِيرِ
وسُرُورٍ ولَذَّةٍ وحُبُورٍ　　لَيْسَ رَهْنًا لَنا بِيَوْمٍ عَسِيرِ
عَجَبًا لي ومن رِضايَ بِدُنْيَا　　أَنَا فيها على شَفَا تَغْرِيرِ
عالِمٌ لا أَشُكُّ أنّي الى ٱللّٰهِ إذا مِتُّ او عَذابِ السَّعِيرِ
ثُمَّ أَلْهُو ولَسْتُ أَدْرِي الى أَيِّهِما بَعْدَهُ يَصِيرُ مَصِيرِي
٢٠ أيُّ يَوْمٍ عليَّ أَفْظَعُ من يَوْمٍ بِهِ تُبْرِزُ النُّعاةُ سَرِيرِي
كُلَّما مُرَّ بي على أَهْلِ نادٍ　　كُنْتُ حِينًا بهم كَثِيرَ المُرُورِ
قِيلَ مَنْ ذا على سَرِيرِ المَنايا　　قِيلَ هذا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ☆

وقالَ الحَكَمِيُّ ابو نُوَاسٍ

أَخِى ما بالُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَنْقَى(a كَأَنَّكَ لا تَظُنُّ المَوْتَ حَقَّا
أَلا يَا ٱبْنَ ٱلَّذِينَ فَنُوا وبادُوا(b أَمَا وَٱللّٰهِ ما ذَهَبُوا لِتَبْقَا
وما أَحَدٌ يِزادِكَ منكَ أَحْظَى وما أَحَدٌ بِزادِكَ مِنكَ أَشْقَا
ولا لكَ غَيْرَ تَقْوَى ٱللّٰهِ زادٌ(c إذا جَعَلَتْ الى اللَّهَواتِ تَرْقَا٠

٥ ومِمَّا يُسْتَحْسَنُ من شِعْرِه قولُه

لا أَذُودُ الطَّيْرَ عن شَجَرٍ قد بَلَوْتُ المُرَّ من ثَمَرِهْ

فمِثْلُ هٰذا لو تَقَدَّمَ لَكان فى صُدُورِ الأَمْثالِ٠ وكذٰلكَ قولُه ايضًا

فَٱمْضِ لا تَمْنُنْ علَىَّ يَدًا مَنُّكَ المَعْرُوفَ من كَدَرِهْ

وكان يقال ذِكْرُ المعروفِ من المُنْعِمِ إِفْسادٌ له وكِتْمانُه من المُنْعَمِ عليه كُفْرٌ له٠ وفى هٰذا الشِّعْرِ أَبْياتٌ
١٠ مُخْتارةٌ فمنها

وإذا مَجَّ القَنا عَلَقًا وتَراءَى المَوْتُ فى صُوَرِهْ
راحَ فى ثِنْيَىْ مُفاضَتِهِ أَسَدٌ يَدْمَى شَبا ظُفُرِهْ
تَتَأَيَّى الطَّيْرُ غَدْوَتَهُ(d ثِقَةً بِالشِّبْعِ من جَزَرِهْ
فَٱسْأَلْ عن نَوْءٍ تُؤَمِّلُهُ حَسْبُكَ العَبّاسُ من مَطَرِهْ
١٥ لا تَغَطَّى عنه مَكْرُمَةٌ بِرُبًى وادٍ ولا خَمَرِهْ
ذُلِّلَتْ تِلْكَ الفِجاجُ لَهُ فَهْوَ مُجْتازٌ على بَصَرِهْ٠

وقد عابُوا عليه قولَه

كَيْفَ لا يُدْنِيكَ من أَمَلٍ مَنْ رَسُولُ ٱللّٰهِ من نَفَرِهْ

وهو لَعَمْرِى كلامٌ مُسْتَهْجَنٌ موضوعٌ فى غَيْرِ مَوْضِعِه لأَنَّ حَقَّ رسولِ اللّٰه صلعم أن يُضافَ اليه ولا يُضافَ
٢٠ الى غيره ولوِ ٱتَّسَعَ مُتَّسِعٌ فأَجْراه فى باب الحِيلة لَخَرَجَ على الاحْتِيال ولٰكنّه عَسِرٌ(e موضوعٌ فى غيرِ موضعه

a) *d*., E. يَنْقَى, but marg. E. ليس ينقى بالنون لا غَيْرُ. b) *a*., B. وماتوا. c) B., C. وما لك.
d) B. تناياها, marg. E. تيايا *(sic)*. e) E. عَسِيرٌ.

وبابُ الاحْتِيال فيه أن تقول قد يقول القآئلُ من بنى هاشمٍ لغيره من أفْنآء(a قُرَيْش منّا رسولُ اللّٰه صلّعم وحَقُّ هٰذا أنّه من القَبِيل الذى انا منه فقد أضافَه الى نَفْسِه وكذلك يقول القُرَشىُّ لسآئر العَرَب كما قال حَسّانُ بن ثابِتٍ

وما زالَ فى الإسْلامِ من آلِ هاشِمٍ دَعآئِمُ عِزٍّ لا تُرامُ ومَفْخَرُ

٥ بَهالِيلُ منهم جَعْفَرٌ وٱبْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ ومنهم أَحْمَدُ المُتَخَيَّرُ

فقال منهم كما قال هٰذا من نَفَرِهٖ أرادَ من النَّفَر الّذين العَبّاسُ هٰذا الممدوحُ منهم، وامّا قولُ حَسّانَ منهم جَعْفَرٌ وابْنُ أُمِّه عَلِيٌّ ومنهم أَحْمَدُ المُتَخَيَّرُ فإنّ العَرَبَ اذا كان العَطْفُ بالواو قَدَّمَتْ وأَخَّرَتْ قال اللّٰه تَبٰرَكَ وتَعٰلى هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وقال يَا مَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وقال اُسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ ولو كان بثُمَّ او بالفآء لم يَصْلُحْ إلّا تقديمُ المُقَدَّمِ ثمّ الذى يَلِيه واحِدًا فواحِدًا،

١٠ وامّا قولُه فى هٰذا الشِعْر

وكَرِيمُ الخالِ من يَمَنٍ وكَرِيمُ العَمِّ من مُضَرِهْ

فأضافَ مُضَرَ اليه فهو أجْوَدُ كلامٍ لا يَمْتَنِعُ منه مُمْتَنِعٌ قال عَلِىُّ بن ابى طالِبٍ رحمه يَوْمَ الجَمَلِ للأَشْتَرِ وهو مٰلِكُ بن الحٰرِثِ أَحَدُ النَّخَعِ بن عَمْرِو بن عُلَةَ بن جَلْدٍ وكان على المَيْمَنة احْمِلْ فحَمَلَ فى أصحابِه فكَشَفَ مَنْ بإزآئه ثمّ قال لهاشِمِ بن عُتْبَةَ بن مٰلِكٍ أحَدِ بنى زُهْرَةَ بن كِلابٍ وكان على المَيْسَرة

١٥ احْمِلْ فحَمَلَ فى المُضَرِيَّة فكَشَفَ مَنْ بإزآئه فقال عَلِىٌّ رضه لأصحابِه كَيْفَ رأيْتم مُضَرِى ويَمَنِى فأضاف القَبِيلَتَيْنِ(b الى نَفْسِه قال جَرِيرٌ

إنّ ٱلَّذِينَ ٱبْتَنَوْا مَجْدًا ومَكْرُمَةً تِلْكُمْ قُرَيْشِىَ والأَنْصارُ أَنْصارِى *

ومِمّا يُسْتَحْسَنُ من أشْعار المُحْدَثِين قولُ إسْحٰقَ بن خَلَفٍ البَهْرانىِّ ونَسَبُه فى بنى حَنِيفةَ لِسِبآءٍ وَقَعَ عليه يقوله لعَلِىّ بن عِيسَى بن مُوسَى بن طَلْحةَ الأشْعَرىّ المعروفِ بالقُمِّىّ [منسوبٌ الى قُمَّةَ وهى بَلْدةٌ

٢٠ او قَرْيةٌ من خُراسانَ]

---

a) Marg E. الأَفْنآء بالفآء أُخْتِ القاف القَبآئِلُ واحِدُها فَنْوٌ وفَنًى. b) E. القَبِيلَيْن.

*

ولِلكُرْدِ منك إذا زُرْتَهم | بكَيْدِك يَوْمٌ كيَوْمِ الجَمَلْ
وما زالَ عيسَى بْنُ موسَى لَهُ | مَواهِبُ غيْرُ التِّطافِ المُكَلْ
لَسَلِّ السُّيوفِ وشَقِّ الصُّفوفِ | لِنَقْضِ التِّراتِ وضَرْبِ القُلَلْ(a
ولُبْسِ العَجاجَةِ والخافِقاتُ | تُرِيكَ المَنَا برُؤوسِ الأَسَلْ
٥ وقد كَشَرَتْ عن شَبَا نابِها | عَرُوسُ المَنِيَّةِ بَيْنَ الشُّعَلْ
وجاءتْ تَهادَى وأَبْناؤُها | كأَنَّ عليهم شُرُوقَ الطَّفَلْ
خَرُوسٌ نَطُوقٌ إذا آسْتُنْطِقَتْ | جَهُولٌ تَطيشُ على مَنْ جَهِلْ
إذا خُطِبَتْ أَخَذَتْ مَهْرَها | رُؤوسًا تَحادَرُ قَبْلَ النَّفَلْ
أَلَذُّ اليه منَ المُسْمِعاتِ | وحَثِّ الكُؤوسَةِ فى يَوْمِ طَلّ
١٠ وشُرْبِ المُدامِ ومَن يَشْتَهِيهِ | مُعاطٍ لَهُ بمِزاجِ القُبَلْ
بَعَثْنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالِ | تَساقَطُ أَشْداقُها فى الجُدُلْ
إذا ما حُدِينَ بمَدْحِ الأَميرِ | سَبَقْنَ لِحاظَ المُجِدِّ العَجِلْ،

[مَنْ كَسَرَ المِيمَ فهو من حَثَّ ومَنْ ضَمَّ المِيمَ جَعَلَه من أَحَثَّ يقال حَثَّ وأَحَثَّ على فَعَلَ وعلى أَفْعَلَ لُغَتانِ،] قولَه تُرِيكَ المَنَا يُرِيدُ المَنايَا وهٰذه كَلِمةٌ تَخِفُّ على أَلْسِنَتِهم فيَحْذِفونها وزَعَمَ الأَصْمَعيُّ أنّه ١٥ سَمِعَ العَرَبَ تقول دَرَسَ المَنَا يُرِيدون المَنازِلَ وجاءَ فى التخفيف أَعْجَبُ(b من هٰذا، حَدَّثَنا بعضُ أَصْحابِنا عن الأَصْمَعيّ وذَكَرَه سِيبَوَيْهِ فى كتابه ولم يَذْكُرْ قائلَه ولٰكنَّ الأَصْمَعيَّ قال كان أَخَوانِ مُتَجاوِرانِ لا يُكَلِّمُ كُلُّ واحِدٍ منهما صاحِبَه سائرَ سَنَتِهِ حتى يَأْتِيَ وَقْتُ الرَّعْيِ فيقول أَحَدُهُما لصاحِبِه أَلا تَا فيقول الآخَرُ بَلَى فَا يُرِيدُ أَلا تَنْهَضُ فيقول الآخَرُ بَلَى فانْهَضْ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ فى هٰذا الباب

بالخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرًّا فَا | ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلّا أَنْ تَا

٢٠ يُرِيدُ وإنْ شَرًّا فشَرٌّ ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلّا أن تُرِيدَ [قال ش قولُ ابى العَبّاس إلّا أن تُرِيدَ وَهْمٌ وإنّما هو إلّا أَنْ تَشاءَ ولو كان كما قال ابو العَبّاس كانتِ التاءُ مضمومةً]، وهٰذا خِلافُ ما تَسْتَعْمِلُه الحُكَماءُ فإنّه

---

a) Marg E. التِّرات هى الدِّماءُ. b) a., B. اكثر.

يقال إنّ اللّسانَ إذا كثُرتْ حركتُه رقّتْ عذَبَتُه، وحدّثنى ابو عثمنَ الجاحظ قال قال لى محمّدُ بن الجَهْم لمّا كانتْ أيّامُ الرُّطَبِ أدْمنْتُ الفِكْرَ وأمسكْتُ عن القَوْل فأصابتْنى حُبْسةٌ فى لِسانى، وقال رجلٌ من الأعراب يذكُر آخَرَ منهم

كأنّ فيه لَفَفًا اذا نَطَقْ من طُولِ تحْبيسٍ وهمٍّ وأرَقْ،

٥ وقال رجلٌ لخالِدِ بن صَفْوانَ إنّك لَتُكْثِرُ فقال أُكْثِرُ لضَرْبَيْنِ أحَدُهما فيما لا تُغْنِى فيه القِلّةُ والآخَرُ لتمْرينِ اللّسانِ فإنّ حَبْسَه يُورِثُ العُقْلةَ، وكان خالدٌ يقول لا تكون بليغًا حتّى تُكلّمَ أمَتَك السّوداءَ فى اللّيلة الظّلماءِ فى الحاجةِ المُهِمّةِ بما تتكلّمُ به فى نادى قَوْمِك فإنّما اللّسانُ عُضْوٌ اذا مرّنْتَه مَرَنَ وإذا أهمَلْتَه خارَ كاليَدِ التى تُخشّنُها بالمُمارسةِ والبَدَنِ الذى تُقوّيه برفْعِ الحَجَرِ وما أشْبَهَه والرِّجْلِ اذا عُوّدتِ المَشْىَ مَشَتْ، وقال عُمَرُ بن الخطّاب رحمه لا تَزالُونَ أصِحّاءَ ما نَزَعْتم ونَزَوْتم فنزَعْتم فى القِسِىّ ونَزَوْتم
١٠ على ظُهورِ الخَيْل، وقال بعضُ الحُكَماءِ لا يَنْبَغى لعاقِلٍ أن يُخْلِىَ نَفْسَه من ثَلثٍ فى غَيْرِ إفْراطِ الأكْلُ والمَشْىُ والجِماعُ فأمّا الأكْلُ فإنّ الأمْعاءَ تَضيقُ لتَرْكِه وكان ابنُ الزُّبَيْرِ يُواصِلُ فيما ذكروا بين خَمْسَ عَشْرةَ من يَوْمٍ ولَيْلةٍ ثمّ يُفطِرُ على سَمْنٍ وصَبِرٍ ليَفْتُقَ أمْعاءَه، قال ابو العبّاس قال الأوّلُ والمَشْىُ إنْ(a لم تتعهّدْه أوْشَكْتَ(b أن تَطْلُبَه فلا تَجِدَه والجِماعُ كالبِئْرِ إنْ نُزِحَتْ جَمّتْ وإنْ تُرِكَتْ تَخَبّرَ ماؤُها وحَقُّ هذا كُلِّه القَصْدُ، وقولُه كأنّ عليهم شُروقَ الطّفَلْ يُريد تألُّقَ الحَديدِ كأنّه شمسٌ طالعةٌ
١٥ عليهم وإن لم تكنْ شمسٌ وأحْسَنُ من هذا قولُ سَلامةَ بن جَنْدَلٍ

كأنّ النَّعامَ باضَ فَوْقَ رُؤوسِهم وأعْيُنُهم تحتَ الحَديدِ جَواحِمُ(c

[اى مُتّقِدةٌ] فهذا التشبيهُ المُصيبُ، وأمّا قولُه أحَبُّ(d اليه مِنَ المُسْمِعاتِ فقد قال مِثْلَه القاسمُ ابن عيسى بن إدْريسَ ابو دُلَفٍ العِجْلىّ

يَوْماىَ يَوْمٌ فى أوانسَ كالدُّمَى نَلْهو ويَوْمٌ فى قِتالِ الدَّيْلَمِ(e
٢٠ هذا حَليفُ غَلائلٍ مَكْسُوّةٍ مِسْكًا وصافيةٍ كنَضْحِ العَنْدَمِ(f

---

a) a., B., C. اذا. b) Marg. E. اوْشَكَ. c) d., E. حواجم. d) Above, all the Mss. have ألَذُّ; here, أحَبُّ. e) Marg. E. لَهْوًا. f) Marg. E. كنضح بالخاء مُعْجَمةً لا غَيْرُ. Variant كلَوْنِ.

ولِـذاكَ خالِصَةُ الـدُّروعِ وضُمَّرٌ   يَكْسُونَنا رَهَجَ الغُبارِ الأَقْتَمِ
ولِـيَـوْمِـهِـنَّ الفَضْلُ لَوْلا لَـذَّةٌ   سَبَقَتْ بطَعْنِ الدَّيْلَمِيِّ المُعْلَمِ،

وأوّلُ هٰذه القصيدةِ ظَرِيفٌ(a مُسْتَمْلَحٌ وهو

طَواهُ الهَوَى فطَوَى مَنْ عَذَلْ   وحالَفَ ذا الصَّبْوَةِ المُخْتَبَلْ،

٥ وأمّا قولُه   تَساقَطُ أَشْداقُها في الجُدُلْ   فتَساقَطُ من السَّفَهِ وإنّما يَصِفُها بالمَرَحِ وأنّها تَميلُ كذا مَرّةً وكذا مَرّةً كما قال رُؤْبَةُ   يَمْشِي العِرَضْنَى في الحَديدِ المُتْقَنِ   وكما قال الآخَرُ

إذا رَأَى السَّوْطَ مَشَى الهَيْذَبَى   ويَتَّقِي الأَرْضَ بمُعْجٍ رِقاقْ

[الهَيْذَبَى بالدال مُهْمَلَةً ومُعْجَمَةً وقولُه بمُعْجٍ رِقاقٍ يُرِيد قَليلةَ اللَّحْمِ] وكما قال الحُطَيْئَةُ

وإنْ آنَسَتْ حِسًّا مِنَ السَّوْطِ عارَضَتْ   بِيَ الجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ،

١٠ والجُدُلُ جَمْعُ جَديلٍ وهو الزِّمامُ المَجدولُ كما تقول قَتيلٌ ومَقْتولٌ وأَدْنَى العَدَدِ أَجْدِلَةٌ كقولك قَضيبٌ وقُضُبٌ وأَقْضِبَةٌ وكذلك كَثيبٌ ورَغيفٌ وجَرِيبٌ وفُعْلانٌ كفُعُلٍ في الكثير يقال قُضْبانٌ ورُغْفانٌ وجُرْبانٌ، ومِثْلُ قولِه   تَساقَطُ أَشْداقُها في الجُدُلْ   قولُ حَبيبِ بن أَوْسٍ الطّائيِّ

سَفِيهُ الرُّمْحِ جاهِلُهُ إذا ما   بَدَا فَضْلُ السَّفِيهِ على الحَليمِ،

ومِمّا يُسْتَحْسَنُ من شِعْرِ إسْحٰقَ هٰذا قولُه في الحَسَنِ بن سَهْلٍ

١٥ بـابُ الأَمـيـرِ عَـراءٌ مـا بـهِ أَحَدٌ   إلّا آمْـرُؤٌ واضِـعٌ كَـفًّـا عـلى ذَقَنِ
قالَتْ وقـد أَمَّلَتْ مـا كُنْتُ آمُلُهُ   هٰـذا الأَميرُ ابْـنُ سَهْلٍ حاتِمُ اليَمَنِ
كَفَيْتُكَ النّاسَ لا تَلْقَى أَخا طَلَبٍ(b   بِـفَـيْءِ دارِكَ يَسْتَعْدِي عـلى الزَّمَنِ(c
إنَّ الـرَّجـاءَ الّـذي قد كُنْتُ آمُلُهُ   وَضَـعْـتُـهُ ورَجـاءَ النّاسِ في كَفَنِ
في آللّٰه مِـنْـهُ وجَـدْوَى كَفِّهِ خَلَفٌ   لَيْسَ السَّدَى والنَّدَى في راحَةِ الحَسَنِ،

٢٠ وإسْحٰقُ هٰذا هو الذي يقول في صِفَةِ السَّيْفِ

---

a) C., *d.* طَرِيف. The word is wanting in *a.* and B. b) C. أَمَلٍ. c) E. بِفَيِّ, C. بِبابِ.

أَلْقَى بِجانِبِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ المُتاحْ
وكَأَنَّما ذَرَّ الهَبَا ءُ عليهِ أَنْفاسُ الرِّياحْ،

وإِسْحٰقُ هذا هو الذى يقول فى مَدْحِ العَرَبِيَّةِ

أَلنَّحْوُ يَبْسُطُ من لِسانِ الأَلْكَنِ والمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذا لم يَلْحَنِ
٥ وإِذا طَلَبْتَ مَنَ العُلُومِ أَجَلَّها فأَجَلُّها منها مُقِيمُ الأَلْسُنِ،

قال ابو العبّاس وأَحْسِبُهُ أَخَذَ قولَه والمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذا لم يَلْحَنِ من حَدِيثٍ حَدَّثَناه ابو عُثْمٰنَ الخُزاعىُّ عن الأَصْمَعىِّ قال كان يقال ثَلٰثةٌ يُحْكَمُ لهم بالنُّبْلِ حتّى يُدْرَى مَنْ هُمْ وهُم رَجُلٌ رَأَيْتَه راكِبًا او سَمِعْتَه يُعْرِبُ او شَمِمْتَ منه طِيبًا وثلٰثةٌ يُحْكَمُ عليهم بالاسْتِصْغارِ حتّى يُدْرَى مَنْ هم وهم رَجُلٌ شَمِمْتَ منه رائحةَ نَبِيذٍ فى مَحْفِلٍ او سَمِعْتَه فى مِصْرٍ عَرَبِىٍّ يَتَكَلَّمُ بالفارِسِيَّةِ او رَجُلٌ رَأَيْتَه على ظَهْرِ طَرِيقٍ
١٠ يُنازِعُ فى القَدَرِ ❊ قال ابو العبّاس أَنْشَدَنى أَحَدُ الأُمَراءِ لشاعرٍ من أَهْلِ الرَّىِّ يُكْنَى ابا يَزِيدَ شَيْئًا يقوله لعَبْدِ اللّٰهِ بن طاهرٍ أَحْسَنَ فيه وأَصابَ الفَصَّ وقَصَدَ بالمَدْحِ الى مَعْدِنِهِ واخْتارَه لأَهْلِهِ

اِشْرَبْ هَنِيئًا عليكَ التّاجُ مُرْتَفِقًا فى شاذَمَهْرَ ودَعْ غُمْدانَ لِلْيَمَنِ
فأَنْتَ أَوْلَى بِتاجِ المُلْكِ تَلْبَسُهُ من هَوْذَةَ بْنِ عَلِىٍّ وَابْنِ ذِى يَزَنِ،

فأَحْسَنَ التَّرْتِيبَ جِدًّا وإِن كانتِ المُلُوكُ كُلُّها تَلْبَسُ التّاجَ فى ذٰلك الدَّهْرِ وإِنّما ذَكَرَ ابْنَ ذى يَزَنٍ
١٥ لقولِ أُمَيَّةَ بن ابى الصَّلْتِ الثَّقَفِىِّ حَيْثُ يقول

اِشْرَبْ هَنِيئًا عليكَ التّاجُ مُرْتَفِقًا فى رَأْسِ غُمْدانَ دارًا مِنْكَ مِحْلالَا، (a

وقال الأَعْشَى فى هَوْذَةَ بن عَلِىٍّ وإِن لم يَكُنْ هَوْذَةُ مَلِكًا

مَن يَرَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ (b إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التّاجِ او وَضَعا
لَهُ أَكالِيلُ بالياقُوتِ فَصَّلَها صَوّاغُها لا تَرَى عَيْبًا ولا طَبَعا،

٢٠ قال ابو العبّاس وحَدَّثَنى التَّوَّزِىُّ قال سَمِعْتُ ابا عُبَيْدَةَ يقول عن ابى عَمْرٍو قال لم يَتَتَوَّجْ مَعَدِّىٌّ قَطُّ وإِنّما

---

a) E. has in the text دَهْرًا, but over it دارًا with غ صح. b) Marg. E. مُتَّئِبٍ يُرِيدُ مُسْتَحْيٍ (the Ms. has مستحيى).

كانت التيجانُ لليمن فسألته عن هَوْذة بن عليّ الحنفيّ فقال انّما كانت خرزاتٌ تُنظَم له، قال ابو العبّاس وقد كتب رسولُ الله صلّعم الى هوذة بن عليّ يدعوه كما كتب الى الملوك وكان يجيرُ لطيمةَ كسرى في البرّ بجنبات اليمامة واللطيمة الابل تحمل الطيبَ والبزّ ووفد هوذة بن عليّ على كسرى a) بهذا السبب فسأله عن بنيه فذكر منهم عددًا فقال أيّهم أحبّ اليك فقال الصغيرُ حتّى يكبر والغائب ٥ حتّى يقدم والمريض حتّى يصحّ فقال له كسرى ما غذاؤك في بلدك فقال الخبز فقال كسرى لجلسائه هذا عقلُ الخبز يفضّله على عقول اهل البوادى الذين يغتذون اللبن والتمر، وقد روى عن النبيّ صلّعم انّه قال لقد هممتُ الّا أقبل هديّةً ويروى الّا اتّهب هبةً الّا من قرشيّ او انصاريّ او ثقفيّ وروى بعضهم او دوسيّ وذلك انّ اعرابيًّا اهدى اليه هديّةً فمنّ بها فذكر رسولُ الله صلّعم اهل الامصار تفضيلًا على اهل البوادى ☆ وقال عبدُ الله بن محمّد بن ابى عُيينة يعاتب رجلًا من الاشراف

١٠
أتيتُك زائرًا لقضاء حقّ ... فحالَ السترُ دونك والحجابُ
وعندك معشرٌ فيهم أخٌ لى ... كأنّ إخاءه الآلُ السرابُ
ولستُ بساقطٍ في قِدْر قومٍ ... وإن كرهوا كما يقع الذبابُ
ورائى مذهبٌ عن كلّ ناءٍ ... بجانبه اذا عزّ الذهابُ،

وقال ايضا

١٥
كُنّا ملوكًا اذ كان أوّلنا ... للجود والبأس والعلى خُلِقوا b)
كانوا جبالًا عزًّا يُلاذ بها ... ورائحات بالوبل تنبعق c)
كانوا بهم ترسل السماء على ... الأرض غياثًا ويشرق الأُفُق
لا يرتُق الراتقون إن فتقوا d) ... فتقًا ولا يفتقون ما رتقوا
ليسوا كمعزى مطيرة بقيت ... فما بها من سحابة لثق

٢٠ [اللثق البلل،]

---

a) Marg. E. ذكر ابو عمر بن عبد البرّ رحمه في كتابه هذه الحكاية لغيلان الثقفيّ مع كسرى.
b) C. والندى خلقوا. c) Marg. E. has the gloss تنفجر. d) *a.*, B. الفاتقون.

والضَّعْفُ والْجُبْنُ عِنْدَ نائِبَةٍ تَنُوبُهم والْحِذارُ والفَرَقُ
هذا زمانٌ بالنّاسِ مُنْقَلِبٌ ظَهْرًا لِبَطْنٍ جَدِيدُهُ خَلَقُ
ٱلأُسْدُ فيه على بَراثِنِها مُسْتَأْخِراتٌ تَكادُ تَمَّرِقُ(a

وكان سَبَبُ قولِهِ هذا الشِعْرَ أنّ إسْمعيلَ بن جَعْفَرِ بن سُلَيْمٰنَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن العَبّاس كان
٥ له صَدِيقًا وكان عَبْدُ اللّٰهِ بن مُحَمَّدِ بن ابى عُيَيْنَةَ من رُؤَساءِ مَنْ أَخَذَ البَصْرَةَ للمَأْمُون فى أَيّام المَخْلُوع
وكان مُعاضِدًا لطاهِرِ بن الحُسَيْن فى حُرُوبِهِ وكان إسْمعيلُ بن جَعْفَرٍ جَلِيلَ القَدْرِ مُطاعًا فى مَوالِيهِ وأَهْلِهِ
وكانتِ الحالُ بينهما أَلْطَفَ حالٍ فوَصَلَه ابنُ ابى عُيَيْنَةَ بذى اليَمِينَيْنِ فوَلّاهُ البَصْرَةَ وولّى ابْنَ ابى عُيَيْنَةَ
اليَمامَةَ والبَحْرَيْنِ وغَوْصَ البَحْرِ فلمّا رَجَعا الى البَصْرة تَنَكَّرَ اسمعيلُ لابنِ ابى عُيَيْنَةَ فهاجَ بينهما من
التَّباعُدِ على مِثالِ ما كان بينهما من المُقارَبَة ثُمَّ عُزِلَ ابنُ ابى عُيَيْنَةَ فلم يَزَلْ يَهْجُو اسمعيلَ وسَأَلَ ذا
١٠ اليَمِينَيْنِ عَزْلَه فدافَعَه وضَنَّ بالرَّجُل فكان يَهْجُو من أَهْلِهِ مَنْ يُواصِلُ اسمعيلَ وكان أَكْبَرَ أَهْلِهِ قَدْرًا فى
ذلك الوَقْت يَزِيدُ بن المُنْجابِ وكان أَعْوَرَ فأَتَمَّ العَيْنِ لم يُطَّلَعْ على عِلَّتِهِ إلّا بشِعْرِ ابنِ ابى عُيَيْنَةَ
وكان منهم وكان سَيِّدَ أَهْلِ البَصْرةِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدُ بن عَبّادِ بن عَبّادِ بن حَبِيبِ بن المُهَلَّب ومنهم سَعِيدُ
ابن المُهَلَّبِ بن المُغِيرَةِ بن حَرْبِ بن مُحَمَّدِ بن المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرَةَ وكان قَصِيرًا وكان ابنُ عَبّادٍ أَحْوَلَ
فذلك حَيْثُ يقولُ ابنُ ابى عُيَيْنَةَ فى هذا الشِعْرِ الذى أَمْلَيْناهُ

١٥ تَسْتَقْدِمُ النَّعْجَتانِ والبَرَقُ فى زَمَنٍ سَرْوُ أَهْلِهِ المَلَقُ(b
عُورٌ وحُولٌ وثالِثٌ لَهُمُ كَأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطُرٍ لَحَقُ

ولهم يقول ولاثْنَيْنِ ظَنَّ أنّهما معهم وقد مَرُّوا به يُرِيدُون اسمعيلَ بن جَعْفَرٍ

أَلا قُلْ لِرَهْطٍ خَمْسَةٍ او ثَلٰثَةٍ يُعَدُّونَ من أَبْناءِ آلِ المُهَلَّبِ
على بابِ إسْمعيلَ رُوحُوا وبَكِّرُوا دَجاجَ القُرَى مَبْثُوثَةً حَوْلَ ثَعْلَبِ
٢٠ وأَثْنُوا عليه بالجَمِيلِ فإنّهُ يُسِرُّ لكم خُبًّا هو الخُبُّ وأَقْلَبِ
يَلِينُ لكم عِنْدَ اللِّقاءِ مُوارِبًا ويَخْلُفُكم منهُ بِنابٍ ومِخْلَبِ(c

---

a) *a.* تمترق. b) C. خَيْرُ اهله. c) Marg. E. ويَخْلُبُكم رواية.

ولَوْلا ٱلّذى تُولُونَهُ لَتَكَشَّفَتْ سَرِيرَتُهُ عن بِغْضَةٍ وتَعَصُّبِ
أَبَعْدَ بَلائى عِنْدَهُ إذْ وَجَدتُّهُ طَرِيحًا كَنَصْلِ القِدْحِ لَمّا يُرَكَّبِ(a
بِهِ صَدَأٌ قد عابَهُ فَجَلَوْتُهُ بِكَفّى حَتّى صَوْءُهُ ضَوْءُ كَوْكَبِ
ورَكَّبْتُهُ فى خُوطِ نَبْعٍ ورِشْتُهُ بِقادِمَتَىْ نَسْرٍ ومَتْنٍ مُعَقَّبِ
٥ فما إنْ أتانى منه إلّا مُبوّأً(b الى بنَصْلٍ كالحَرِيقِ مُذَرَّبِ
فقَلَّلْتُ منه حَدَّهُ وتَرَكْتُهُ كهُدْبَةِ ثَوْبِ الخَزِّ لَمّا يُهَدَّبِ
رَضِيتُمْ بأَخْلاقِ الدَّنِىِّ وعِفْتُمُ خَلائِقَ ماضِيكم مِنَ العَمِّ والأَبِ(c

وفى هذا يقول لطاهر بن الحُسَيْن

ما لى رَأَيْتُكَ تُدْنِى كُلَّ مُنْتَكِثٍ(d اذا تَغَيَّبَ مُلْتاثٍ اذا حَضَرَا
اذا تَنَسَّمَ رِيحَ الغَدْرِ قابَلَها حَتّى اذا نَفَخَتْ فى أَنْفِهِ غَدَرَا
ومَن يَجِىءُ على التَّقْرِيبِ منك لهُ وأنتَ تَعْرِفُ فيه المَيْلَ والصَّعَرَا
أَحَلَّكَ ٱللّهُ من قَحْطانَ مَنْزِلَةً فى الرَّأْسِ حَيْثُ أَحَلَّ السَّمْعَ والبَصَرَا
فلا تُضِعْ حَقَّ قَحْطانٍ فتُغْضِبَها ولا رَبِيعَةَ كَلّا لا ولا مُضَرَا
أَعْطِ الرِّجالَ على مِقْدارِ أَنْفُسِهم وأَوْلِ كُلًّا بما أَوْلَى وما صَبَرَا
١٥ ولا تَقُولَنَّ أنّى لَسْتُ من أَحَدٍ لا تَمْحَقِ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسَ والقَمَرَا

ويقول له فى أُخْرَى

هُوَ الصَّبْرُ والتَّسْلِيمُ لِلّهِ والرِّضَى اذا نَزَلَتْ بى خُطّةٌ لا أَشاؤُها
اذا نَحْنُ أَبْنا سالِمِينَ بأَنْفُسٍ كِرامٍ رَجَتْ أَمْرًا فخابَ رَجاؤُها
فأَنْفُسُنا خَيْرُ الغَنِيمَةِ إنّها تَؤُوبُ وفِيها ماؤُها وحَياؤُها

a) E. in the text كنصل الفَنّ, but on the marg. القِدْحِ. b) *a.* مبوءًا. c) Marg. E. من الأُمّ. d) *d.* and E., in the text, ما لى أَراك تُدانِى.

هِىَ الأَنْفُسُ الكُبْرُ الَّتِى إِنْ تَقَدَّمَتْ(a أَوِ ٱسْتَأْخَرَتْ فَالقَتْلُ بِالسَّيْفِ دَآؤُهَا(b
سَيَعْلَمُ إِسْمٰعِيلُ أَنَّ عَدَاوَتِى لَهُ بِنَّقُ أَفْعَى لَا يُصابُ دَوَآؤُهَا،

ولمّا حُمِلَ اسمٰعيلُ مُقَيَّدًا ومعَه ابْناهُ أَحَدُهما فى سِلْسِلةٍ مقرونًا معه(c وكان الذى تَوَلَّى ذلك أَحْمَدُ بن ابى خَلِدٍ فى قِصّةٍ كانتْ لإِسْمٰعيلَ أَيّامَ الحُضْرةِ فقال ابنُ ابى عُيَيْنَةَ فى ذلك

٥ مَرَّ إِسْمٰعِيلُ وَٱبْنا هُ مَعًا فى الأَسْوَآءِ
جالِسًا فى مَحْمِلٍ ضَنْكٍ على غَيْرِ وِطَآءِ
يَتَغَنَّى القَيْدُ فى رِجْلَيْهِ أَلْوانَ الغِنَآءِ
باكِيًا لا رَقَأَتْ عَيْناهُ من طُولِ البُكَآءِ
يا عُقابَ الدَّجْنِ فى الأَمْسِ وفى الخَوْفِ ٱبْنَ مَآءِ،

١٠ وقد كان تَطَيَّرَ عليه بِمِثْلِ ما نَزَلَ به فمن ذلك قولُه

لا تَعْدَمِ العَزْلَ يَأَبا الحَسَنِ ولا هُزالًا فى دَوْلةِ السِّمَنِ
ولا ٱنْتِقالًا مِن دارِ عافِيَةٍ الى دِيارِ البَلَآءِ والفِتَنِ
ولا خُرُوجًا الى القِفارِ مِنَ ٱلأَرْضِ وتَرْكَ الأَحْبابِ والوَطَنِ
كَمْ رَوْحَةٍ فيكَ لى مُهَجِّرَةٍ وَدُلْجَةٍ فى بَقِيَّةِ الوَسَنِ
١٥ فى الحَرِّ والقُرِّ كَىْ تُوَلَّى على البَصْرةِ عَيْنِ الأَمْصارِ والمُدُنِ
إِنِّى أُحاجِيكَ يَأَبا حَسَنٍ ما صُورةٌ صُوِّرَتْ فلم تَكُنِ
ومَا بَهِىٌّ فى العَيْنِ مَنْظَرُهُ لَو وَزَنُوهُ بالوَرْقِ لم يَزِنِ
ظاهِرُهُ رائِعٌ وباطِنُهُ مَلْآنُ من سَوْءَةٍ ومن دَرَنِ،

وهٰذا الشِّعْرُ اعْتَرَضَ له فيه عَمْرُو بن زَعْبَلٍ(d مَوْلَى بنى مازِنِ بن مٰلِكِ بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ وكان مُنْقَطِعًا

---

a) Marg. E. الكُبْرَى. b) *d.* and E., in the text, فالمَوْتُ بالسيف. c) *a.*, B., C., معه مقرون.
d) C., *d.* and E., in the text, دِعْبِل.

*

الى اسمعيلَ وولدِه وكان لا يَبْلُغ ابنَ ابى عُيَيْنةَ فى الشِّعْر ولا يُدانيه ومن أَمْثَلِ شِعْرِه وما اعْتَرَض
لـه بـه قـولـه

إنّى أُحاجيك ما حَنيفٌ على ـ الـفـطْـرةِ بـاعَ الرِّباحَ بالغَبَنِ
وما شُبَيْبِخٌ من تَحْتِ سِدْرَتِه ـ مُـعَـلّـقٌ نَعْلَهُ على غُصُنِ
٥ وما سُـيُـوفٌ حُمْرٌ مُصَقَّلَةٌ ـ قد عُرِّيَتْ من مَقابِضِ السَّفَنِ
وما سِـهـامٌ صُفْرٌ مُجَوَّفَةٌ ـ تُحْشَى خُيوطَ الكَتّانِ والقُطُنِ
وما ابْنُ ماءٍ إن يُخْرِجُوه الى ـ الأرضِ تَسِلْ نَفْسُهُ من الأُذُنِ
وما عُـقـابٌ زَوْراءُ تَلْتَجِمُ من ـ خَلْفٍ فتَهْوِى قَصْدًا على سَنَنِ
لـهـا جَناحانِ يَخْفِران بها ـ يُـبْـطِـئـا اليها بجِذْوَتَيْ رَسَنِ
١٠ يا ذا اليَمينَيْنِ اضْرِبْ عِلاوتَه(a ـ يُـدْفَـعْ ومانى فى النّارِ فى قَرَنِ

[قيلَ السَّفينةُ وقيل الرايةُ وهو أصحّ لأنّ جَدَّه حَبَسَ رايةَ طاهرِ بن الحُسَيْن ثلثةَ أعوامٍ وقولهُ ومانى فى النارِ فى قَرَنٍ مانى اسمُ عَلَمٍ وكان رأسًا من رءوس الزَّنادقة] فأجابه إبْرهيمُ السَّوّاقُ مَوْلَى آلِ المُهَلَّب وكان مُقدَّمًا فى الشِعْر بأبياتٍ لا أَحْفَظُ أكثرَها منها

قد قيلَ ما قيلَ فى أَبِى حَسَنٍ ـ فـأنـتـحِـرُوا فى تَطاوُلِ الزَّمَنِ

١٥ وهذا السَّوّاقُ هو الذى يقول لبِشْرِ بن داوُدَ بن يَزيدَ بن حاتِمِ بن قَبيصةَ بن المُهلَّب

سَـمـاؤك تُمْطِرُ الذَّهَبا ـ وحَـرْبُـك تَلْتَظِى لَهَبا
وأىُّ كـتـيـبـةٍ لاقَتْـكَ لـم تَسْتَحْسِنِ الهَرَبا

ومن شِعْرِه السائرِ

قـبـيـحٌ يـا مُعَذِّبَتِى أَسَأْتُ ـ وبالهِجْرانِ قَبْلَكُمُ بَـدَأْتُ
٢٠ فأَيْنَ الفَضْلُ منكِ فَدَتْكِ نَفْسى ـ عـلىَّ إذا أَسَـأْتُ كـمـا أَسَأْتُ

ولابنِ ابى عُيَيْنةَ فى هذا المَعْنَى أشعارٌ كثيرةٌ فى مُعاتَباتِ ذى اليَمينَيْنِ وهِجاءِ اسمعيلَ وغيرِه سنَذْكُرها

---

a) Marg. E. يُرْوَى ضُرْ.

بَعْدُ فى هٰذا الكتاب إن شآء اللّه، ومن شِعْره المُسْتَحْسَنِ قولُه فى عيسَى بن سُلَيْمَنَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ اللّهِ بن العَبّاس وكان تَزَوَّجَ امْرَأَةً منهم يقال لها فاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بن حَفْصٍ هَزارْمَرْدَ [وَقَعَتِ الرِّوايةُ كما فى الأَصْل وصَوابُه هَزارْمَرْدَ بالزاى والدالِ مُعْجَمةً ولا خِلافَ فى الزاى(a] وهو من وَلَدِ قَبِيصَةَ بن ابى صُفْرَةَ ولم يَلِدْهُ المُهَلَّبُ وكان يقال لأبى صُفْرةَ ظالِمُ بن سَرّاقٍ

أَفاطِمَ قد زُوِّجْتِ عيسَى فأَيْقِنِى	بِـذُلٍّ لَـدَيْـهِ عاجِلٍ غَيْرِ آجِلِ
فإنَّكِ قد زُوِّجْتِ عن غَيْرِ خِبْرَةٍ	فَـتًى مِن بنى العَبّاسِ لَيْسَ بِعاقِلِ
فـإنْ قُلْتِ من رَهْطِ النَّبِيِّ فـإنَّـهُ(b	وإنْ كانَ حُرَّ الأَصْلِ عَبْدُ الشَّمآئِلِ
فـقـد ظَفِرَتْ كَفّاهُ منكِ بطآئِلٍ	ومـا ظَـفِـرَتْ كَفّاكِ منه بطآئِلِ
وقـد قـالَ فيه جَعْفَرٌ ومُحَمَّدٌ	أقـاويـلَ حـتّى قالَها كُـلُّ قائِلِ
٥ ومـا قُـلْـتُ ما قالا لأَنَّكِ أُخْتُنا	وفى البَيْتِ مِنّا والذُّرَى والكَواهِلِ(c
لَعَمْرِى لَـقـد أَثْبَتِّهِ فى نِصابِهِ	بِأَنْ صِرْتِ مـنـه فى مَحَلِّ الحَلائِـلِ
إذا مـا بَنُو العَبّاسِ يَوْمًا تَبادَرُوا	عُرَى المَجْدِ وٱبْتاعُوا كِرامَ القَصآئِلِ
رَأَيْـتِ أَبـا العَبّاسِ يَسْمُو بِنَفْسِهِ	الى بَـيْـعِ بَـيّـاحـاتِهِ والمَباقِلِ(d
١٠ يُرَخِّمُ بَيْضَ العامِ تَحْتَ دَجاجِهِ(e	لِـيُـخْـرِجَ بَيْضًا مِّن فَرارِيجِ قابِلِ

١٥ قال ابو العبّاس ووَلَدُ عِيسَى من فاطِمةَ هٰذه لهم شَجاعةٌ ونَجْدةٌ وشِدّةُ أَبْدانٍ، وفاطِمةُ التى ذَكَرْناها(f هى التى كان(g يَنْسِبُ بها ابو عُيَيْنةَ(h اخو عبدِ اللّه ويَكْنِى عنها بدُنْيَا فمن ذٰلك قولُه لها

دَعَـوْتُـكِ بـالقَرابَةِ والجِـوارِ	دُعـآءَ مُـصَـرِّحٍ بادِى السِّرارِ
لأَنّى عنكِ مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِى	ومُحْـتَـرِقٌ عليكِ بغَيْرِ نـارِ

---

a) B., C. and marg. E. have actually هزاذمرد. b) C. من آل. c) C. وفى السِّرِّ. d) On the word بيّاحاته marg. E. has the note: ما يُصادُ به السَّمَكُ والبَيّاحُ السَّمَكُ. The last word is cut away in the Ms., except the ا. e) C. بحصن بيض (read يُحَضِّنُ). f) *a.*, B., C. ذكرتُها. g) So marg. E., but in the text E. has كانت, like all the other Mss. h) Marg. E. ابو عيينة ٱسْمُهُ لا كُنْيَتُهُ.

وأنتِ تَوَقَّرِينَ وليس عِنْدِى ... على نارِ الصَّبابةِ من وَقارِ(a
فأنتِ لأنَّ ما بكِ دونَ ما بِي ... تُداريِنَ العُيونَ ولا أُدارِى
ولو وَٱللّٰهِ تَشتاقِينَ شَوقِى ... جَمَحْتِ الى خَالِعَةِ العِذارِ

وقال عَبْدُ اللّٰهِ يُعاتِبُ ذا اليَمِينَيْنِ

٥ مَن مُبْلِغٌ عَنّى الأَمِيرَ رِسالَةً ... مَحْصُورَةً عِنْدِى عنِ الانْشادِ
كُلُّ المَصائِبِ قد تَمُرُّ على الفَتَى ... فتَهُونُ غَيْرَ شَماتةِ الحُسّادِ
وأَظُنُّ لِى منها لَدَيْكَ خَبِيئَةً(b ... سَتَكُونُ عِنْدَ الزّادِ آخِرَ زادِ
ما لِى أَرَى أَمْرِى لَدَيْكَ كَأَنَّهُ ... من ثِقْلِهِ طَوْدٌ مّنَ الأَطْوادِ
وأَراكَ تُرْجِيهِ وتُمْضِى غَيْرَهُ ... فى ساعَةِ الاصْدارِ والايرادِ
١٠ اللّٰهُ يَعْلَمُ ما أَتَيْتُكَ زائِرًا ... مّن ضِيقِ ذاتِ يَدٍ وّضِيقِ بِلادِ
لٰكِنْ أَتَيْتُكَ زائِرًا لَكَ راجِيًا ... بكَ رُتْبَةَ الآباءِ والأَجْدادِ
قد كانَ لِى بالمِصْرِ يَوْمٌ جامِعٌ ... لَكَ مُصْلِحٌ فيهِ لكُلِّ فَسادِ
ودَعَوْتُ مَنْصُورًا فأَعْلَنَ بَيْعَةً ... فى جَمْعِ أَهْلِ المِصْرِ والأَجْنادِ
بارَتْ مُسارَعَتِى اليكَ بطاعَتِى ... كُلَّ البَوارِ وآذَنَتْ بكَسادِ
١٥ فى الأَرْضِ مُنْفَسَحٌ وّرِزْقٌ واسِعٌ ... لِى عنكَ فى غَوْرِى وفى انْجادِى

وقال ايضًا يُعاتِبُه

أَيا ذا اليَمِينَيْنِ إِنَّ العِتا ... بَ يُغْرِى صُدُورًا وّيَشْفِى صُدُورَا
وكُنْتُ أَرَى أَنَّ تَرْكَ العِتا ... بِ خَيْرٌ وّأَجْدَرُ أَلّا يَضِيرَا
الى أَنْ ظَنَنْتُ بأَنْ قد ظَنَنْتَ ... بأَنّى لنَفْسِى أَرْضَى الحَقِيرَا
٢٠ فأَضْمَرَتِ النَّفْسُ فى وَقْمِها ... مِنَ الهَمِّ هَمًّا يَّكُدُّ الضَّمِيرَا
ولا بُدَّ لِلْماءِ فى مِرْجَلٍ ... على النّارِ مُوقَدَةً أَن يَّفُورَا

a) d., E. نارى. b) d., E. خبيّة.

ومَنْ أُشْرِبَ اليَأْسَ كانَ الغَنِيّ	ومَنْ أُشْرِبَ الحِرْصَ كانَ الفَقِيرَا
عَلامَ وفِيمَ أَرَى طاعَتِي	لَدَيْكَ وتَصْرِى لكَ الدَّهْرَ بُورَا
أَلَمْ أَكُ بالمِصْرِ أَدْعُو البَعِيدَ(a	إِلَيكَ وأَدْعُو القَرِيبَ العَشِيرَا
أَلَمْ أَكُ أَوَّلَ آتٍ أَتاكَ	بِطاعَةِ مَنْ كانَ خَلْفِى بَشِيرَا
٥ وأَلْزَمْ غَرْزَكَ فى مَأْقِطٍ	أَلْحُرُوبِ عليها مُقِيمًا صَبُورَا
فَفِيمَ تُقَدِّمُ جَفّالَةً	إِلَيكَ أَمامِى وأُدْعَى أَخِيرَا
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ أَنَّ الفَتَى	أَلْحَمِيَّ إذا زارَ يَوْمًا أَمِيرَا
فَقَدَّمَ مَنْ دُونَهُ قَبْلَهُ	أَلَسْتَ تَراهُ بِسُخْطٍ جَدِيرَا
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ سَفَّ التُّرابِ	بِهِ كانَ أَكْرَمَ من أَن يَّزُورَا
١٠ ولَسْتُ ضَعِيفَ المَدَى والهَوَى	أَكُونُ الصَّبَى وأَكُونُ الدَّبُورَا
ولٰكِنْ شِهابٌ فإِنْ تَرْمِ بِى	مُهِمًّا تَجِدْ كَوْكَبِى مُسْتَنِيرَا(b
فهَل لكَ فى الإِذْنِ لِى راضِيًا	فإِنِّى أَرَى الإِذْنَ غُنْمًا كَبِيرَا
وكانَ لكَ اللّٰهُ فِيما ٱبْتَغَيْتَ(c	لَهُ من جِهادٍ ونَصْرٍ نَصِيرَا
ولا جَعَلَ اللّٰهُ فى دَوْلَةٍ	سَبَقْتَ إِلَيها ورِيحٍ فُتُورَا
١٥ فإِنْ ورائى لِى مَذْهَبًا	بَعِيدًا مِنَ الأَرْضِ قاعًا وقُورَا
بِهِ الضَّبُّ تَحْسِبُهُ بالفَلاةِ	إذا خَفَقَ الآلُ فِيها بَعِيرَا
ومالًا ومِصْرًا على أَهْلِهِ	يَدُ اللّٰهِ من جائِرٍ أَن يَّجُورَا
وإِنِّى لَمِنْ خَيْرِ سُكّانِهِ	وأَكْثَرِهِم بنَفِيرِى نَفِيرَا،

وقال عبدُ اللّٰه لعَلِيّ بن محمّد بن جَعْفَرِ بن محمّد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ بن ابى طالب رضّه وكان

٢٠ دَعاهُ الى نُصْرَتِهِ حِينَ ظَهَرَت المُبَيِّضَةُ فلم يُجِبْهُ فتَوَعَّدَه علىٌّ فقال عبدُ اللّٰه

أَعَلِيُّ إِنَّكَ جاهِلٌ مَغْرُورُ	لا ظُلْمَةٌ لَكَ لا ولا لكَ نُورُ

---

a) *a.*, B. فى المصر. b) E., in the text, كوكبًا. c) *d.* and marg. E. ٱبْتَغَيْتَ.

أَكَتَبْتَ تُوعِدُنِي إِنِ ٱسْتَبْطَأْتَنِي ... إِنِّي بِحَرْبِكَ ما حَيِيتُ جَدِيرُ
فَدَعِ الوَعِيدَ فما وَعِيدُكَ ضائِرِي ... أَطَنِينُ أَجْنِحَةِ البَعُوضِ يَضِيرُ
وإذا ٱرْتَحَلْتُ فإِنَّ نَصْرِيَ لِلأُولَى ... آبَاؤُهُمُ المَهْدِيُّ والمَنْصُورُ
ثَبَتَتْ عليهِ لُحُومُنا ودِماؤُنا(a ... وعليهِ قُدِّرَ سَعْيُنا المَشْكُورُ،

٥ وقال عبدُ اللّٰه فى قَتْلِ داوُدَ بن يَزِيدَ بن حاتِمِ بن قَبِيصَةَ بن المُهَلَّبِ مَنْ قَتَلَ بأَرْضِ السِّنْدِ بدَمِ أَخِيهِ المُغِيرَةِ بن يَزِيدَ

أَقْنَى تَمِيمًا سَعْدَها ورِبابَها ... بالسِّنْدِ قَتْلُ مُغِيرَةَ بْنِ يَزِيدِ
صَعَقَتْ عليهم صَعْقَةٌ عَتَكِيَّةٌ(b ... جَعَلَتْ لهم يَوْمًا كيَوْمِ ثَمُودِ
ذاقَتْ تَمِيمٌ عَرْكَتَيْنِ عَذابَنا ... بالسِّنْدِ من عُمَرٍ ومن داوُدِ
١٠ قُدْنا الجِيادَ مِنَ العِراقِ إِلَيْهِمِ ... مِثْلَ القَطَا مُسْتَنَّةً لِوُرُودِ
يَحْمِلْنَ من وُلْدِ المُهَلَّبِ عُصْبَةً ... خُلِقَتْ قُلُوبُهُمُ قُلُوبَ أُسُودِ،

وفى المُغِيرَةِ يقول فى قَصِيدةٍ مُطَوَّلةٍ(c

إذا كَرَّ فيهم كَرَّةً أَفْرَجُوا لَهُ ... فِرارَ بَغاثِ الطَّيْرِ صادَفْنَ أَجْدَلَا
وما نِيلَ إِلَّا من بَعِيدٍ بِحاصِبٍ ... مِنَ النَّبْلِ والنُّشّابِ حَتَّى تَجَدَّلَا
١٥ وإِنِّي لَمُثْنٍ بالَّذِي كانَ أَهْلَهُ ... أَبُو حاتِمٍ إِنْ نابَ دَهْرٌ فأَعْضَلَا
فَتًى كانَ يَسْتَحْيِي مِنَ الذَّمِّ أَن يُرَى ... لَهُ مَخْرَجًا يَوْمًا عليهِ ومَدْخَلَا
وكانَ يَظُنُّ المَوْتَ عارًا على الفَتَى ... يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا أَن يُصابَ فيُقْتَلَا
مَنِيَّةُ أَبْناءِ المُهَلَّبِ إِنَّهم ... يَرَوْنَ بها حَتْمًا كِتابًا مُعَجَّلَا
وقد أَطْلَقَ اللّٰهُ اللِّسانَ بقَتْلِ مَنْ ... قَتَلْنا بهِ منهم ومَنَّ وأَفْضَلَا
٢٠ أَناخَ بهم داوُدُ يَصْرِفُ نابَهُ ... ويُلْقِي عليهم كَلْكَلًا ثُمَّ كَلْكَلَا

a) Marg. E. ثَبَتَتْ. b) Marg. E. عَتَكِيَّةٌ يُرِيدُ أَزْدِيَّةٌ لأَنَّ عتكة (sic) وغامدًا وبارِقًا وغَسّاق (read وغَسّانَ) قَبائِلُ من الأَزْدِ. c) a., B., C. طويلة.

يُقَتِّلهم جُوعًا اذا ما تَحَصَّنوا ‏ وتَقْرِيهِمْ هُوجُ المَجانيقِ جَنْدَلًا(a،

وهٰذا شِعْرٌ عَجِيبٌ من شِعْره وفى هٰذه القِصّة يقول

أَبَتْ إِلّا بُكَآءً وَّانْتِحَابَا ‏ وذِكْرًا لِلْمُغِيرَةِ وَّاكْتِئَابَا

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ القَتْلَ وِرْدٌ ‏ لَنا كالمَآءِ حِينَ صَفَا وطَابَا

٥ وقُلْتُ لها قِرِى ونَقِى بِقَوْلِى ‏ كَأَنَّكِ قد قَرَأْتِ بِهِ كِتَابَا

فقد جآء الكتابُ بِهِ فَقُولِى ‏ أَلَا لا تَعْدَمِ الرَّأْىَ الصَّوَابَا

جَلَبْنا الخَيْلَ من بَغْدادَ شُعْثًا ‏ عَوابِسَ تَحْمِلُ الأُسْدَ الغِضَابَا

بِكُلِّ فَتًى أَغَرَّ مُهَلَّبِيٍّ ‏ تَخَالُ بِضَوْءِ صُورَتِهِ شِهَابَا

ومن قَحْطانَ كُلَّ أَخِى حِفاظٍ ‏ اذا يُدْعَى لِنَآئِبَةٍ أَجَابَا

١٠ فما بَلَغَتْ قُرَى كَرْمانَ حَتَّى ‏ تَخَدَّدَ لَحْمُها عنها فذَابَا

وكانَ لَهُنَّ فى كَرْمانَ يَوْمٌ ‏ أَمَرَّ على الشُّرَاةِ بها الشَّرَابَا(b

وإِنَّا تارِكُونَ غَدًا حَدِيثًا ‏ بِأَرْضِ السِّنْدِ سَعْدًا وَّالرِّبَابَا

تُفاخِرُ بِٱبْنِ أَحْوَزِعا تَمِيمٌ ‏ لَقد حانَ المُفاخِرُ لِى وخَابَا(c،

وفى مِثْلِ هٰذا البَيْتِ الأَخِيرِ يقول أَخُوهُ ابو عُيَيْنَةَ

١٥ أَعاذِلُ صَهْ لَسْتَ من شِيمَتِى(d ‏ وإِنْ كُنْتَ لِى ناصِحًا مُشْفِقَا

أَراكَ تُفَرِّقُنِى دَآئِبًا ‏ وَّما يَنْبَغِى لِىَ أَنْ أَفْرَقَا

أَنا ٱبْنُ ٱلَّذِى شادَ لِى مَنْصِبًا ‏ وكانَ السِّماكَ اذا حَلَّقَا(e

قَرِيعُ العِراقِ وبِطْرِيقُهم ‏ وعَوْقُهُمُ المُرْتَجَى المُتَّقَى

فَمَن يَسْتَطِيعُ اذا ما ذَهَبْتُ أَنْطِقُ فى المَجْدِ أَن يَنْطِقَا(f

---

a) Marg. E. has on هوج the gloss يَعْنِى خِفافًا. b) *a.*, B., C. بهٖ. c) *d.*, E. تميمًا. E. has in the text هانَ, but on the marg. ويُرْوَى لقد حانَ ومَعْناه هَلَكَ،. d) *d.*, E. مَهْ. e) C. and marg. E. مَكانَ السِّماكِ. f) C. ذهبت وبالمجد انطق.

أَنَا ٱبْنُ ٱلْمُهَلَّبِ ما فَوْقَ ذا … لِعَالٍ الى شَرَفٍ مُرْتَقًا (a
فَدَعْنِي أُعَلِّي ثِيابَ ٱلصِّبَا … بِجِدَّتِها قَبْلَ أَنْ تُخْلِقَا (b ،

[قال ابو الحَسَن (c وهٰذا شِعْرٌ حَسَنٌ وأَوَّلُه

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ أَنْ تَعْشَقَا … وما أَنْتَ والعِشْقُ لَوْلا الشَّقَا (d
٥ أَمِنْ بَعْدِ شُرْبِكَ كَأْسَ ٱلنُّهَى … وشَمِّكَ رَيْحانَ أَهْلِ ٱلتُّقَا
عَشِقْتَ فَأَصْبَحْتَ فى العاشِقِيـ … ـنَ أَشْهَرَ من فَرَسٍ أَبْلَقَا

ثمّ قال أَعاذِلُ صَهْ لَسْتَ من شِيمَتِي ثمّ قال بَعْدَ قولِهِ فَدَعْنِي أُعَلِّي ثِيابَ الصِّبَا

أَدُنْيايَ مِن غَمْرِ بَحْرِ الهَوَى … خُذِى بِيَدِى قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا
أَنَا لَكِ عَبْدٌ فكُونِى كَمَنْ … إِذا سَرَّهُ عَبْدُهُ أَعْتَقَا

١٠ قال ابو الحسن قولُه انا لكِ عبدٌ فوَصَلَ بالأَلِفِ فهٰذا إِنّما يَجُوزُ فى الضَّرُورة والأَلِفُ تَثْبُتُ فى الوَقْفِ لِبَيانِ الحَرَكةِ فلم يَحْتَجْ الى الأَلِفِ ومَنْ أَثْبَتَها فى الوَصْلِ قاسَه على الوَقْفِ للضَّرُورة كقولِهِ

فإِنْ يَكُ غَثًّا او سَمِينًا فإِنَّنِي … سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

لأَنّه إِذا وُقِفَ وُقِفَ على الهاءِ وَحْدَها فأَجْرَى الوَصْلَ على الوَقْفِ وأَنْشَدوا قولَ الأَعْشَى

فكَيْفَ أَنَا وٱنْتِحالُ القَوا … فِ بَعْدَ المَشِيبِ كَفَى ذاكَ عَارَا (e

١٥ والرِّوايةُ الجَيِّدةُ فكَيْفَ يَكُونُ ٱنْتِحالُ القَوَا … فِ بَعْدَ المَشِيبِ ،

سَقَى ٱللّٰهُ دُنْيَا على نَأْيِها … مِنَ القَطْرِ مُنْبَعِقًا رَيِّقَا
أَلَمْ أَخْدَعِ النّاسَ عن حُبِّها … وقد يَخْدَعُ الكَيِّسُ الأَحْمَقَا
بَلَى وسَبَقْتُهُمُ إِنَّنِى … أُحِبُّ الى المَجْدِ أَنْ أَسْبِقَا
ويَوْمَ الجِنازَةِ إِذْ أَرْسَلَتْ … على رِقْبَةٍ أَنْ جِيِّ الخَنْدَقَا (f

---

a) Marg. E. لِراقٍ. b Marg. E. فدَعْنِيَ أُغْلِي. c) This note is in C. alone. d) C. merely وانت. e) C., here and below, القوافى, which may be retained, if we read القوافِي in the first place and القوافِيَ in the second. f) C. حى.

الى السّالِ فاخْتَرْ لنا مَجْلِسًا قَـرِيـبًـا وإيّاكَ أَنْ تَخْرُقَا،

هٰذَا ممّا يَغْلَطُ فيه عامّةُ أَهْلِ البَصْرة يقولون السّالَ بالتخفيف وإنّما هو السّالُ يا هٰذا وجَمْعُه سُلّانٌ وهو الغالُ وجَمْعُه غُلّانٌ وهو الشَّقُّ الخَفِيُّ فى الوادِى،

فكُنّا كغُصْنَيْنِ من بانَةٍ رَطِيبَيْنِ حِدْثانَ ما أَوْرَقا

٥ فقالَتْ لتِرْبٍ لَها اسْتَنْشِدِيــهِ من شِعْرِهِ الحَسَنِ المُنْتَقَى

فقُلْتُ أُمِرْتُ بكِتْمانِهِ وحُذِّرْتُ إنْ شاعَ أَن يُسْرَقا

فقالَتْ بعَيْشِكِ قُولِى لـهُ تَمَنَّعْ لَعَلَّكَ أَن تُنْفِقا،

قولُه لعلّك أن تُنْفِقا اضْطِرارٌ وحقُّه لعلّك تُنْفِقُ لأنّ لَعَلَّ من أَخَواتِ إنَّ فأُجْرِيَتْ مُجْراها ومَنْ أَتَى بأَنْ فلِمُضارَعَتِها عَسَى كما قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ

١٠ لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عليكَ مِنَ اللّاءى يَدَعْنَكَ أَجْدَعا

وهو كَثِيرٌ[a] قال ابو العبّاس وزَعَمَ ابو مُعاذٍ النُّمَيْرِىُّ أنّه كان يَعْتادُ عبدَ اللّهِ بن محمّدِ بن ابى عُيَيْنةَ ويُكْثِرُ المُقامَ عِنْدَه وكان راوِيَةً لشِعْره وأُمُّ ابْنِ ابى عُيَيْنةَ[a] بن المُهَلَّب يقال لها خَيْرَةُ وهى من بنى سَلَمَةِ الخَيْرِ بن قُشَيْرِ بن كَعْبِ بن رَبِيعَةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ فأَبْطَأْتُ عليه أيّامًا فكَتَبَ الىّ

تَمادَى فى الجَفاءِ ابو مُعاذٍ وراوَغَنِى ولاذَ بِلا مَلاذِ

١٥ ولَوْلا حَقُّ أَخْوالِى قُشَيْرٍ أَتَتْهُ قَصائِدٌ غَيْرُ اللِّذاذِ

كَما راحَ الهِلالىُّ ابْنُ حَرْبٍ بِهِ سِمَةٌ على عُنُقٍ وَحاذِ،

يَعْنِى محمّدَ بن حَرْبِ بن قَبِيصَةَ بن مُخارِقٍ الهِلالىَّ وكان من أَقْعَدِ الناس ولقَبِيصَةَ بن المُخارِقِ صُحْبةٌ لرسول اللّه صلّعم وكان سارَ اليه فأَكْرَمَه وبَسَطَ له رِداءَه وقال مَرْحَبًا بخالى فقال يرسولَ اللّه رَقَّ جِلْدِى ودَقَّ عَظْمِى وقَلَّ مالِى وهُنْتُ على أَهْلِى فقال له رسولُ اللّه صلّعم لقد أَبْكَيْتَ بما ذَكَرْتَ مَلائكةَ السّماء،

٢٠ ومحمّدُ بن حَرْبٍ هٰذا وَلِىَ شُرْطةَ البَصْرة سَبْعَ مَرّاتٍ وكان على شُرْطةِ جَعْفَرِ بن سُلَيْمٰنَ على المَدِينة وكان كَثِيرَ الأَدَبِ غَزِيرَهُ فأَغْضَبَ ابْنَ ابى عُيَيْنةَ فى حُكْمٍ جَرَى عليه بحَضْرة إسْحٰقَ بن عِيسَى وكان على شُرْطَتِه إذّذاك ففى ذٰلك يقول عبدُ اللّه

---

a) So *a.* alone; B., C. omit ابن, *d.*, E. ابن ابى.

بِأَخْوالِى وأَعْمامِى أَقامَتْ قُرَيْشٌ مُلْكَها وبِها تُهابُ
مَتَى ما أَدْعُ أَخْوالِى لِحَرْبٍ وأَعْمامِى لِنائِبَةٍ أُجابُ ١٠
أَنا ابْنُ أَبِى عُيَيْنَةَ فَرْعُ قَوْمِى وكَعْبٌ والِدِى وأَبِى كِلابُ
خَلَا ابْنِ عُكابَةَ الطَّرِماحِ سَهْلٍ لَهُ قَسْوٌ تُصادُ بِهِ الضِّبابُ
وآخَرَ من هِلالٍ قد تَداعَى فَصارَ كَأَنَّهُ الشَّىْءُ الخَرابُ ٥

بابٌ

قال ابو العبّاس كان ابْنُ شُبْرُمَةَ(a إذا نَزَلَتْ بِهِ نازِلَةٌ قال سَحابَةٌ ثُمَّ تَنْقَشِعُ * وكان يقال أَرْبَعٌ من كُنُوزِ الجَنَّةِ كِتْمانُ المُصِيبَةِ وكِتْمانُ الصَّدَقَةِ وكِتْمانُ الفاقَةِ وكِتْمانُ الوَجَعِ * قال عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه لو كان الصَّبْرُ والشُّكْرُ بَعِيرَيْنِ ما بالَيْتُ أَيَّهُما رَكِبْتُ * وقال العُتْبِىُّ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللّٰهِ(b يَذْكُرُ ١٠ ابْنًا له مات

أَضْحَتْ بِخَدِّى لِلدُّمُوعِ رُسُومُ أَسَفًا عليكَ وفى الفُؤادِ كُلُومُ
والصَّبْرُ يُحْمَدُ فى المَصايِبِ كُلِّها إلّا عليكَ فإنَّهُ مَذْمُومُ

قال ابو العبّاس وأَحْسِبُ أَنّ حَبِيبًا الطّائِىَّ سَمِعَ هٰذا فاسْتَرَقَه فى بَيْتَيْنِ أَحَدُهما قولُه فى إِدْرِيسَ بن بَدْرٍ الشّامِىّ

دُمُوعٌ أَجابَتْ داعِىَ الحُزْنِ هُمَّعُ تَوَصَّلُ مِنّا عن قُلُوبٍ تَقَطَّعُ ١٥
وقد كانَ يُدْعَى لابِسَ الصَّبْرِ حازِمًا فأَصْبَحَ يُدْعَى حازِمًا حِينَ يَجْزَعُ

والآخَرُ قولُه

قالُوا الرَّحِيلَ فما شَكَكْتُ بِأَنَّها نَفْسِى عنِ الدُّنْيا تُرِيدُ رَحِيلَا(c

---

a) Marg. E. الشُّبْرُمَةُ الرِّمَّةُ. b) a., B., C. عبد الله. c) B., d. and E., in the text, نَفْسٌ.

اَلصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنَّ تَلَدُّدًا (a فِى الْحُبِّ أَحْرَى أَن يَكُونَ جَمِيلَا

وقال سابِقٌ البَرْبَرِىُّ

وإِنْ جَآءَ ما لا تَسْتَطِيعانِ دَفْعَهُ فلا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى ٱللّٰهُ وٱصْبِرَا

وقال آخَرُ ايضًا (b

٥ اِصْبِرْ على القَدَرِ المَجْلُوبِ وٱرْضَ بِهِ وإِنْ أَتاكَ بِما لا تَشْتَهِى القَدَرُ
[فما صَفَا لِٱمْرِئٍ عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ إِلَّا سَيَتْبَعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدَرُ]

وكان خالِدُ بن صَفْوانَ يَدْخُلُ على بِلالِ بن ابى بُرْدَةَ يُحَدِّثُه فيَلْحَنُ فلمّا كَثُرَ ذٰلك على بِلالٍ قال له أَتُحَدِّثُنى أَحادِيثَ الخُلَفآءِ وتَلْحَنُ لَحْنَ السَّقَّآءاتِ، قال التَّوَّزِىُّ فكان خالِدُ بن صَفْوانَ بَعْدَ ذٰلك يَأْتى المَسْجِدَ ويَتَعَلَّمُ الاعْرابَ وكُفَّ بَصَرُه فكان إِذا مَرَّ به مَوْكِبُ بِلالٍ يقول ما هٰذا فيقال له الأَمِيرُ فيقول خالِدٌ
١٠ سَحابَةُ صَيْفٍ عن قَلِيلٍ تَقَشَّعُ (c فقيل ذٰلك لبِلالٍ فأَجْلَسَ معه مَن يَأْتيه بخَبَرِه ثمّ مَرَّ به بِلالٌ فقال خالِدٌ كما كان يقول فقيل ذٰلك لبِلالٍ فأَقْبَلَ على خالِدٍ فقال لا تَقَشَّعُ واللّٰهِ حتّى تُصِيبَكَ (d منها بشُؤْبُوبِ بَرَدٍ فضَرَبَه مِائَتَىْ سَوْطٍ وقال بعضُهم بَلْ أَمَرَ به فدِيسَ بَطْنُه، قولُه بشُؤْبُوب مهموزٌ وهو الدُّفْعَةُ من المَطَرِ بشِدَّةٍ (e وجَمْعُه شَآبِيبُ قال النابِغَةُ يُخاطِبُ القَبِيلةَ (f

ولا تُلاقِى كَمَا لاقَتْ بَنو أَسَدٍ فقد أَصابَتْهُمُ منها بشُؤْبُوبِ

١٥ يُرِيد ما نالَ بنى أَسَدٍ من غارَةِ النُّعْمٰنِ عليهم وضَرَبَ الشُّؤْبُوبَ مَثَلًا لِلْغارَةِ والغارةُ تُضْرَبُ لذٰلك مَثَلًا كما يقال شَنَّ عليهمُ الغارةَ اى صَبَّها عليهم قال ابنُ هَرْمَةَ (g

كَمْ بازِلٍ قد وَجَأْتُ لَبَّتَها بِمُسْتَهِلِّ الشُّؤْبُوبِ او جَمَلِ

يُرِيد ما وَجَأْها به من حَدِيدةٍ يقول أَنا وَجَأْتُها دَفَعَتْ بشُؤْبُوبٍ من الدَّمِ فكأنّه قال بسِنانٍ مُسْتَهِلِّ

---

a) C. and marg. E. الصبر أَحْمَدُ . — E., in the text, تلذّذى ; *d.* تلذذى ; B. تَبَلُّدًا . b) آخر is wanting in *a.* and B. c) *a.* and marg. E. سَحائِبُ ; C. عن قريب . d) C., *d.*, E. يُصبك *(sic)*. e) B. المطر الشَّديد . f) C قبيلته . g) C., *d.*, E. فأمّا قَوْلُ ابنِ عرمة .

الشُّؤْبوب او ما أَشْبَهَ ذلك * وكان خالد بن صَفْوان أَحَدَ مَنْ إذا عَرَضَ له القولُ قال فيقال أنّ سُلَيْمَنَ
ابن عَلِيّ سَأَلَه عن ابْنَيْه جَعْفَرٍ ومحمّدٍ فقال كَيْفَ إحْمادُك جِوارَهما يأَبا(a صَفْوانَ فقال

أَبُو مالِكٍ جارٌ لَها وآبْنُ بُرْثُنٍ   فَيا لَكَ جارَىْ ذِلَّةٍ وصَغارِ

[ش قوله ابو مُلَيْك صَوابُه ابو نافِع وهو مَوْلًى لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن ابى بَكْرٍ الصِّدّيقِ رضه] فأُعْرِضَ عنه
٥ سليمٰنُ وكان سليمٰنُ من أَحْلَمِ الناسِ وأَكْرَمِهم وهو فى الوَقْتِ الذى أُعْرِضَ فيه عنه وَالِى البَصْرةِ وعَمُّ
الخَليفةِ المَنْصورِ، والشِّعْرُ الذى تَمَثَّلَ به خالدٌ ليَزِيدَ بن مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِىّ قال

سَقَى ٱللّهُ دارًا لِى وأَرْضًا تَرَكْتُها   الى جَنْبِ دارَىْ مَعْقِلِ بْنِ يَسارِ
أَبُو مالِكٍ جارٌ لَها وآبْنُ بُرْثُنٍ   فَيا لَكَ جارَىْ ذِلَّةٍ وصَغارِ *

وكان الحَسَنُ يقول لِسانُ العاقلِ من وَرآءِ قَلْبِه فإنْ عَرَضَ له القولُ نَظَرَ فإنْ كان له أن يقولَ قال وإن
١٠ كان عليه القولُ أَمْسَكَ ولِسانُ الأَحْمَقِ أَمامَ قَلْبِه فاذا عَرَضَ له القولُ قال كان عليه او له * وخالدٌ
لم يَكُنْ يقول الشِّعْرَ ويُرْوَى أنّه وَعَدَ الفَرَزْدَقَ شَيْئًا فأَخَّرَه عنه وكان خالدٌ أَحَدَ البُخَلآءِ فمَرَّ به الفرزدقُ
فتَهَدَّدَه فأَمْسَكَ عنه حتّى جازَ الفرزدقُ ثمّ أَقْبَلَ على أَصْحابِه فقال إنّ هٰذا قد جَعَلَ إحْدَى يَدَيْه
سَطْحًا ومَلَأَ الأُخْرَى سَلْحًا وقال إنْ عَمَرْتم سَطْحِى وإلّا نَضَحْتُكم(b بسَلْحِى * وكان إياسُ بن مُعٰوِيةَ
المُزَنِىّ ابو واثِلَةَ وكان من(c العُقَلآءِ الدُّهاةِ الفُضَلآءِ لخالدٍ لا يَنْبَغِى أن نَجْتَمِعَ فى مَجْلِسٍ فقال له خالدٌ
١٥ وكَيْفَ يأَبا واثِلةَ فقال لأنّك لا تُحِبُّ أن تَسْكُتَ وأنا لا أُحِبُّ أن أَسْمَعَ، وخاصَمَ الى إياسٍ رَجُلٌ رجلًا فى
دَيْنٍ وهو قاضِى البَصْرةِ فطَلَبَ منه البَيِّنَةَ فلم يَأْتِهِ بمَقْنَعٍ فقيل للطالبِ اسْتَأْجِرْ وَكِيعَ بن ابى سُودٍ حتّى
يَشْهَدَ لك فإنّ إياسًا لا يَجْتَرِئُ على رَدِّ شَهادَتِه ففَعَلَ فقال وَكِيعٌ واللّهِ لَأَشْهَدَنّ لك فإنْ رَدَّ شَهادَتِى
لَأُعَمِّمَنَّه السَّيْفَ فلمّا طَلَعَ وَكِيعٌ فَهِمَ إياسٌ عنه فأَقْعَدَه(d الى جانِبِه ثمّ سَأَلَه عن حاجَتِه فقال جِئْتُ
شاهِدًا فقال له يأَبا المُطَرِّفِ أَتَشْهَدُ كما تَفْعَلُ المَوالِى والعَجَمُ أَنْتَ تَجِلُّ عن هٰذا فقال إذًا واللّهِ لا
٢٠ أَشْهَدُ فقيل لوَكِيعٍ بَعْدُ إنّما خَدَعَك فقال أَوْلَى لابنِ اللَّخْنآءِ، وشَهِدَ رَجُلٌ من جُلَسآءِ الحَسَنِ بشَهادةٍ
عِنْدَ إياسٍ فرَدَّه فشَكا الرجلُ ذلك الى الحَسَنِ فأَتاه الحَسَنُ فقال يأَبا واثِلةَ لِمَ رَدَدْتَ شَهادةَ فُلانٍ فقال

---

a) B. يا ابن. b) C. لَطَخْتُكم. c) B., C. وكان من احد, E. وكان احدَ. d) B. فأَجْلَسَه.

يَأَبا سَعِيدٍ إنّ اللّهَ تع يقول مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ولَيْسَ فلانٌ مِمَّنْ أَرْضَى ✿ وَٱختلفَ نَصْرانيٌّ الى ابى دُلامَةَ مَوْلَى بنى أَسَدٍ يَتَخَطَّبُ لابنٍ له فوَعَدَه إنْ بَرَأَ على يَدَيْهِ أن يُعْطِيَه أَلْفَ دِرْهَمٍ فبَرَأَ ٱبْنُه فقال للمُتَطَبِّبِ إنّ الدَّراهمَ لَيْسَتْ عِنْدِى ولكنْ واللّه لَأُوصِلَنَّها اليك ادَّعِ على جارِى فُلانٍ هٰذه (a الدَّراهمَ فانّه مُوسِرٌ وأَنا وٱبْنِى نَشْهَدُ لك فلَيْسَ دُونَ أَخْذِها شَىْءٌ فصارَ النَّصْرانىُّ بالجارِ الى ابنِ شُبْرُمَةَ

٥ فسَأَلَه البَيِّنَةَ فطَلَعَ عليه ابو دُلامةَ وٱبْنُه ففَهِمَ القاضى فلمّا جَلَسَ بين يَدَيْهِ قال ابو دُلامةَ

إنِ النّاسُ غَطَّوْنِى تَغَطَّيْتُ عنهمُ ... وإنْ بَحَثُونِى كانَ فيهم مَباحِثُ

[وإنْ حَفَرُوا بِئْرِى حَفَرْتُ بِئارَهم ... لِيَعْلَمَ قَوْمٌ كَيْفَ تِلْكَ النَّبائِثُ]

فقال ابْنُ شُبْرُمَةَ مَنْ ذا الذى يَبْحَثُك يَأَبا دُلامةَ ثمّ قال للمُدَّعِى قد عَرَفْتُ شاهِدَيْك فخَلِّ عن خَصْمِك ورُحِ العَشِيَّةَ اِلَىَّ فراحَ اليه فغَرِمَها من مالِه ✿ وشَهِدَ ابو عُبَيْدَةَ عِنْدَ عُبَيْدِ اللّه (b بن الحَسَنِ العَنْبَرِىِّ

١٠ على شهادةٍ ورَجُلٌ عَدْلٌ فقال عُبَيْدُ اللّه للمُدَّعِى أَمّا ابو عُبَيْدَةَ فقد عَرَفْتُه فزِدْنِى شاهِدًا، وكان عُبَيْدُ اللّه أَحَدَ الأُدَباءِ الفُقَهاءِ الصُّلَحاءِ وزَعَمَ ابنُ عائِشَةَ قال عَتَبْتُ عليه مَرّةً فى شَىْءٍ قال فلَقِيَنى يَدْخُلُ من باب المَسْجِدِ يُرِيدُ مَجْلِسَ الحُكْمِ وأَنا أَخْرُجُ فقُلْتُ مُعَرِّضًا به [للبَعِيث]

طَمِعْتَ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإنّما ... تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ

فأَنْشَدَنى مُعَرِّضًا (c تارِكًا لِما قَصَدْتُ له

١٥ وبايَعْتُ لَيْلَى فى خَلاءٍ ولم يَكُنْ ... شُهُودٌ على لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ،

وكان ابْنُ عائِشَةَ يَتَحَدَّثُ عنه حَدِيثًا عَجِيبًا ثمّ عُرِفَ مَخْرَجُ ذلك الحديثِ ذَكَرَ ابْنُ عائِشَةَ وحَدَّثَنى (d عنه جَماعةٌ لا أُحْصِيهم كَثْرةً أنّ عُبَيْدَ اللّهِ بنَ الحَسَنِ شَهِدَ عِنْدَه رَجُلٌ من بنى نَهْشَلٍ على أَمْرٍ أَحْسِبُه دَيْنًا فقال له أَتَرْوِى قولَ الأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ ... نامَ الخَلِىُّ فما أُحِسُّ رُقادِى ... فقال له الرَّجُلُ لا فرَدَّ شَهادتَه وقال لو كان فى هذا خَيْرٌ لَرَوَى شَرَفَ أَهْلِه، فحَدَّثَنى شَيْخٌ من الأَزْد حَدِيثًا ظَنَنْتُ أنّ عُبَيْدَ اللّهِ ايّاهُ

٢٠ قَصَدَ قال تَقَدَّمَ رَجُلٌ الى سَوّارِ بن عَبْدِ اللّه وسَوّارٌ ابنُ عَمِّ عُبَيْدِ اللّه بن الحَسَنِ يَدَّعِى دارًا وٱمْرَأَةٌ تُدافِعُه وتقول لسَوّارٍ انّها واللّهِ خِطّةٌ ما وَقَعَ فيها كِتابٌ قَطُّ فأَتَى المُدَّعِى بشاهِدَيْنِ يَعْرِفُهما (e سَوّارٌ

---

a) d., E. فلان جارى بهذه. b) B. عبد الله, a. عبيدة. c) B. adds لى. d) B., C. وحدثنيه. e) d., E. فعَرَفَهما.

فشهدا له بالدار وجعلت المرأة تنكر انكارًا يعضده التصديق ثم قالت سل عن الشهود فإن الناس يتغيبون فرق المسئلة فحمد الشاهدان فلم يزل يريث أمورهم ويسئل الجيران فكلٌّ يصدّق المرأة والشاهدان قد ثبتا فشكا ذلك الى عبيد الله فقال له عبيد الله انا أحضر مجلس الحكم معك فآتيك بالجلية(a ان شاء الله فقال للشاهدين ليس للقاضى أن يسئلكما كيف شهدتما ولكن انا أسألكما
٥ قال فقالا أراد هذا أن يحج فأدارنا على حدود الدار من خارج وقال هذه دارى فإن حدث فى حادث(b فلتبع ولتنفسم على سبيل كذا قال أفعندكما غير هذه الشهادة قالا لا فقال الله أكبر وكذا لو أدرتكما على دار سوار وقلت لكما مثل هذه المقالة أكنتما تشهدان بها لى ففهما أنهما قد اغترا، فكان سوار اذا سأل عن عدالة الشاهد يتبع المسئلة أن يقول أفجائز العدالة هو فظننت أن عبيد الله رأى فى الشاهد غفلة فاختبره بهذا وما أشبهه ۞ وحدثنى أحد(c أصحابنا أن رجلا من الأعراب تقدم
١٠ الى سوار فى أمر فلم يصادف عنده ما يحب فاجتهد فلم يظفر بحاجته قال فقال الأعرابى وكانت فى يده عصا

رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للأحلام عبارا
بأننى أخبط فى ليلتى كلبا فكان الكلب سوارا

ثم انحنى على سوار بالعصا فضربه(d حتى منع منه قال فما عاقبه سوار بشىء، قال وحدثت أن أعرابيا
١٥ من بنى العنبر سار الى سوار فقال إن ابى مات وتركنى وأخا لى وخط خطين فى الأرض ثم قال وهجينا وخط خطا(e ناحية فكيف نقسم المال فقال أههنا وارث غيركم قال لا قال المال بينكم أثلاثا فقال لا أحسبك فهمت عنى انه تركنى وأخى وهجينا لنا فقال سوار المال بينكم أثلاثا قال فقال الأعرابى أيأخذ الهجين كما آخذ وكما يأخذ أخى قال أجل فغضب الأعرابى قال ثم أقبل على سوار فقال تعلم والله انك قليل الخالات بالدهنا فقال سوار اذا لا يضيرنى(f ذلك عند الله شيئا [قيل انه ليس بالدهنا أمة
٢٠ وانما كان فيها الحرائر] ۞ وكان عقيل بن علفة من الغيرة والأنفة على ما ليس عليه أحد علمناه فخطب

---

a) *d.*, E. وآتيك بالحيلة. b) *a.*, *d.*, E. حدث. c) B., C. بعض. d) This word is wanting in all the Mss. but B. e) *d.*, E. خطة ثالثة. f) *a.*, B., C. يضرنى.

اليه عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوان ابْنَتَه على أَحَدِ بَنِيهِ وكانتْ لعَقيلٍ اليه حاجاتٌ فقال أَمّا اِنْ كُنْتَ فاعلًا فجَنِّبْنى هُجَناءَك، وخَطَبَ اليه ابْنَتَه اِبْرٰهيمُ بن هِشامِ بن اِسْمٰعيلَ بن هِشامِ بن المُغيرة وهو خالُ هِشامِ ابن عَبْدِ المَلِكِ ووَالِى المَدينة وكان أَبْيَضَ شَديدَ البَياضِ فرَدَّه عَقيلٌ وقال

رَدَدتُّ صَحيفَةَ القُرَشِيِّ لَمَّا   أَبَتْ أَعْراقُهُ اِلَّا ٱحْمِرَارَا

٥ وكانت حَفْصَةُ بِنْتُ عِمْرانَ بن اِبْرٰهيمَ بن مُحَمَّدِ بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللّٰه قد ميتَ عنها فخَطَبَها جَماعةٌ من قُرَيْشٍ أَحَدُهم عَبْدُ اللّٰه بن حَسَنِ بن حَسَنِ بن عَلِيِّ بن ابى طالبٍ وأَحَدُهم اِبْرٰهيمُ بن هِشامٍ فكان أَخُوها مُحَمَّدُ بن عِمْرانَ اِذا دَخَلَ الى ابرٰهيمَ بن هِشامٍ أَوْسَعَ له وأَنْشَدَه

وقالوا يا جَميلُ أَتَى أَخُوها   فقُلْتُ أَتَى الحَبيبُ أَخُو الحَبيبِ

أُحِبُّكَ أَن نَزَلْتَ جِبالَ حِسْمَى[a]   وأَن نَاسَبْتَ بَثْنَةَ من قَريبِ

١٠ وهذا الشِعْرُ لجَميلِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن مَعْمَرٍ العُذْرِيِّ فأَمّا جَميلُ بن مَعْمَرٍ الجُمَحِىُّ فلا نَسَبَ بينه وبين مَعْمَرٍ اى لَيْسَ بينه وبينه أَبٌ آخَرُ وكانتْ له صُحْبةٌ وكان خاصًّا بعُمَرَ بن الخَطّاب رضه، ويُرْوَى عن عبد الرَحْمٰنِ بن عَوْفٍ أَنّه قال أَتَيْتُ بابَ عُمَرَ بن الخَطّاب رحه فسَمِعْتُه يُنْشِد بالرُكْبانيّة

وكَيْفَ ثَوآئِى بالمَدينَةِ بَعْدَ ما[b]   قَضَى وَطَرًا منها جَميلُ بْنُ مَعْمَرِ

فلمّا اسْتَأْذَنْتُ عليه قال لى أَسَمِعْتَ ما قُلْتُ فقلتُ نَعَمْ فقال اِنّا اذا خَلَوْنا قُلْنا ما يقول الناسُ فى بُيُوتِهم

١٥ [قال ش وَهِمَ ابو العبّاس رحه فى هٰذا وانّما القِصّةُ أَنّ عُمَرَ بن الخَطّاب رضه هو الذى سَمِعَ عبدَ الرحمٰن ابن عَوْفٍ يُنْشِدُ]، وكان جَميلُ بن مَعْمَرٍ الجُمَحِىُّ قَتَلَ أَخًا لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِيِّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وأَتاه من وَرآئِه وهو مُوثَقٌ فضَرَبَه ففى ذٰلك يقول ابو خِراشٍ

فأُقْسِمُ لَوْ لاقَيْتَهُ غَيْرَ مُوثَقٍ   لَآبَكَ بالعَرْجِ الضِّباعُ النَّوَاهِلُ

لَكانَ جَميلٌ أَسْوَأَ النّاسِ صِرْعَةً   ولٰكِنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

٢٠ فلَيْسَ كعَهْدِ الدّارِ يا أُمَّ مالِكٍ   ولٰكِنْ أَحاطَتْ بالرِّقابِ السَّلاسِلُ

وعادَ الفَتَى كالكَهْلِ لَيْسَ بقائِلٍ   سِوَى الحَقِّ شَيْئًا فاسْتَراحَ العَوَاذِلُ،

a) Marg. E. بالحاء لا غَيْرُ ; variant سَلْمَى. b) d., E. ثَوابِى.

قولهُ أَسْوَأُ الناسِ صِرْعةً اى الهَيْئَةَ التى يُصْرَعُ عليها كما تقول جَلَسْتُ جِلْسةً ورَكِبْتُ رِكْبةً وهو حَسَنُ الجِلْسةِ والرِّكْبةِ اى الهَيْئَةِ التى يَجْلِسُ عليها ويَرْكَبُ عليها وكذلك القِعْدةُ والنِّيمةُ، وقولهُ لاَبَتْكَ اى لَعادَكَ وأَصْلُ هذا من الإياب والرُّجوع قال اللّٰه تبٰرك وتعٰلى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ وقال عَبيدُ بن الأَبْرَص

وكُلُّ ذِى غَيْبةٍ يَؤُوبُ [وغائِبُ المَوْتِ لا يَؤُوبُ]،

٥ وقولهُ بالعَرْجِ فهو ناحِيَةٌ من مَكّةَ به وُلِدَ عبدُ اللّٰه بن عَمْرِو بن عُثْمٰنَ بن عَفّانَ فسُمِّىَ العَرْجِىَّ ويقال بَلْ كان له مالٌ بذلك المَوْضع فكان يُقيمُ فيه [قال ش هذا وَهْمٌ من ابى العبّاس رحه وأَمّا صَوابُه فعَبْدُ(a اللّٰه بن عُمَرَ بن عبدِ اللّٰه بن عَمْرِو بن عثمٰنَ بن عَفّانَ رضه]، والنَّواهِلُ فيه قَوْلانِ أَحَدُهما العِطاشُ ولَيْسَ بشَىْء والآخَرُ الذى قد شَرِبَ شَرْبةً فلم يَرْوَ فاحْتاجَ الى أَن يَعُلَّ كما قال امْرُؤُ القَيْس

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَا او كَقَطَا كاظِمَةَ النّاهِلِ،

١٠ وقولهُ أَحاطَتْ بالرِّقابِ السَّلاسِلُ يقول جاءَ الإسْلامُ فمَنَعَ من الطَّلَبِ بالأَوْتارِ إلّا على وَجْهِها(b وكان يقال أَنّ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الجَوْرَ من القُضاةِ فى الحُكْمِ بِلالُ بن ابى بُرْدَةَ وكان أَميرَ البَصْرةِ وقاضِيَها وفى ذلك يقول رُؤْبةُ

وأَنْتَ يابْنَ القاضِيَيْنِ قاضِى [مُعْتَزِمٌ على الطَّريقِ ماضِى]

وكان بِلالٌ يقول إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَتَقَدَّمانِ الىَّ فأَجِدُ أَحَدَهما على قَلْبِى أَخَفَّ فأَقْضِى له، ويُرْوَى أَنّ بِلالًا ١٥ وَفَدَ على عُمَرَ بن عبدِ العَزيزِ بخُناصِرَةَ فسَدَكَ [ش مَعْناه لَصِقَ] بسارِيَةٍ من المَسْجِدِ فجَعَلَ يُصَلِّى اليها ويُديمُ الصَّلاةَ فقال عُمَرُ بن عبدِ العَزيزِ للعَلاءِ * بن المُغيرةِ(c بن البُنْدارِ(d إِنْ يَكُنْ سِرُّ هذا كعَلانِيَتِه فهو رَجُلُ أَهْلِ العِراقِ غَيْرَ مُدافَعٍ فقال العَلاءُ انا آتيكَ بخَبَرِه فأَتاه وهو يُصَلِّى بين المَغْرِب والعِشاءِ فقال اشْفَعْ صَلاتَكَ فإِنَّ لى اليكَ حاجةً ففَعَلَ فقال له العَلاءُ قد عَرَفْتَ حالى من أَميرِ المؤمنين فإِنْ انا أَشَرْتُ بكَ على وِلايةِ العِراقِ فما تَجْعَلُ لى قال لكَ عُمالَتى سَنَةً وكان مَبْلَغُها عِشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ [العُمالةُ

---

a) E., in which alone this note occurs, عبد. b) *a.*, B. وُجوهها. c) These words are wanting in *a.* and B. d) *d.* and E., in the text, المُنْذر; but marg. E. indicates the readings البُنْدارِىّ and البُنْدارِ.

بضمّ العَيْن أُجْرةُ العامل] قال فاكْتُبْ لى بذلك قال فأرْقَدَ [مَعْناه أَسْرَعَ] بلالٌ الى مَنْزِله فأتى بدَوَاةٍ وصَحِيفةٍ(a فكَتَبَ له بذلك فأتى العَلَآءُ عُمَرَ بالكتاب فلمّا رآه كَتَبَ الى عبد الحَميد بن عبد الرحمن ابن زَيْد بن الخطّاب وكان وَالِىَ الكُوفة أمّا بَعْدُ فإنّ بِلالًا غَرَّنا باللّه فكِدْنا نَغْتَرُّ فسَبَكْناه فوَجَدْناه خَبَثًا كُلَّه والسّلامُ ويُرْوَى أنّه كَتَبَ الى عبد الحَميد إذا وَرَدَ عليك كتابى هذا فلا تَسْتَعِنْ على
٥ عَمَلِك بأَحَدٍ من آلِ ابى مُوسَى۞ قال ابو العبّاس وكان بِلالٌ داهِيَةً لَقِنًا أديبًا ويقال أنّ ذا الرُّمَّة لمّا أنشده

سَمِعْتُ النّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا ... فقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعى بِلالَا

تُناخِى عِنْدَ خَيْرِ فَتًى يَمانٍ ... اذا النَّكْبآءُ ناوَحَتِ الشَّمالَا

فلمّا سَمِعَ قولَه فقُلْتُ لصَيْدَحَ انْتَجِعى بِلالا قال يا غُلامُ مُرْ لها بقَتٍّ ونَوًى أرادَ أنّ ذا الرُّمّة لا
١٠ يُحْسِنُ المَدْحَ، قولَه سَمِعْتُ الناسُ يَنْتَجِعون حِكايةٌ والمَعْنَى اذا حُقِّقَ إنّما هو سَمِعْتُ هذه اللَّفْظةَ اى قائلًا يقول الناسُ يَنْتَجِعون غَيْثًا ومِثْلُ هذا قولُه

وَجَدْنا فى كِتابِ بَنِى تَميمٍ ... أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

فمعناه وَجَدْنا هذه اللَّفْظةَ مكتوبةً فقولُه أَحَقُّ الخَيْلِ ابْتِدآءٌ والمُعارُ خَبَرُه وكذلك الناسُ ابْتِدآءٌ ويَنْتَجِعون خَبَرُه ومِثْلُ هذا فى الكلام قَرَأْتُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعٰلَمِينَ إنّما حَكَيْتَ ما قَرَأْتَ وكذلك قَرَأْتُ على خاتَمه
١٥ اَللّٰهُ أَكْبَرُ يا فَتَى فهذا لا يَجُوزُ سِواه، وقولَه اذا النَّكْبآءُ ناوَحَتِ الشَّمالا فإنّ الرِّياحَ أَرْبَعٌ ونَكْباواتُها أَرْبَعٌ وهى الرِّيحُ التى تَأْتى من بَيْنِ رِيحَيْنِ فتكون بين الشَّمال والصَّبَا او الشَّمالِ والدَّبُور او الجَنُوبِ والدَّبُور او الجَنُوبِ والصَّبَا فاذا كانتِ النَّكْباءُ تُناوِحُ الشَّمالَ فهى آيةُ الشِّتآءِ ومَعْنَى تُناوِحُ تُقابِلُ يقال تَناوَحَ الشَّجَرُ اذا قابَلَ بعضُه بعضًا وزَعَمَ الأَصْمَعىُّ أنّ النائحةَ بهذا سُمِّيَتْ لأنّها تُقابِلُ صاحِبَتَها۞ وقال يَحْيَى بن نَوْفَلٍ الحِمْيَرىُّ ويقال أنّه لم يَمْدَحْ أَحَدًا قَطُّ

٢٠ فلَوْ كُنْتُ مُمْتَدِحًا لِلنَّوالِ ... فَتًى لَامْتَدَحْتُ عليه بِلالَا

ولٰكِنَّنِى لَسْتُ مِمَّنْ يُرِيدُ ... بِمَدْحِ الرِّجالِ الكِرامِ السُّؤالَا

---

a) *a.* وقِرْطاسٍ.

سَيَكْفِى الكَرِيمَ إِخَاءَ الكَرِيمِ وَيَقْنَعُ بالوُدِّ منه نَوَالَا ☆

ومن أَحْسَنِ ما امْتُدِحَ به ذو الرُّمَّةِ بِلالًا قولُه

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِى مُتَرَوِّحًا عَلَى بَيْتِها من عِنْدِ أَهْلِى وغَادِيَا

أَذُو زَوْجَةٍ بِالمِصْرِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ أَرَاكَ لَهَا بالبَصْرَةِ العامَ ثَاوِيَا

٥ فَقُلْتُ لَها لا إِنَّ أَهْلِى لَجِيرَةٌ لَأَكْثِبَةِ الدَّهْنَا جَمِيعًا ومَالِيَا

[قولُه لا لَحْنٌ وهٰذا اللَّحْنُ راجِعٌ على المَرْأَةِ لأَنَّ لَا لا تَقَعُ إِلّا فى جَوابِ أَوْ وإِنَّما سَأَلَتْه بِأَمْ وهى لم تَسْتَقِرَّ عِنْدَها عِلْمٌ]

وما كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتِنِى فى خُصُومَةٍ أُرَاجِعُ فيها يابْنَةَ الخَيْرِ قاضِيَا

ولٰكِنَّنِى أَقْبَلْتُ من جانِبَىْ قَسًا أَزُورُ فَتًى نَجْدًا كَرِيمًا يَمَانِيَا

١٠ مِنَ آلِ أَبِى مُوسَى تَرَى القَوْمَ حَوْلَهُ(a كَأَنَّهُمُ الكِرْوانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا

مُرِمِّينَ من لَيْثٍ عليه مَهابَةٌ تَفادَى أُسُودُ الغابِ منه تَفادِيَا

وما الخُرْقُ منه يَرْهَبُونَ ولا الخَنَى عليهم ولٰكِنْ هَيْبَةٌ هِىَ مَا هِيَا،

قولُه مَدْرَجِى يقول مُرُورِى فأَمّا قولُهم فى المَثَل خَيْرٌ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ فمَعْناه مَنْ حَيِىَ ومَنْ ماتَ يُرِيدون مَنْ دَبَّ على وَجْهِ الأَرْضِ ومَنْ دَرَجَ عنها فذَهَبَ، وقولُه أَراكَ لها بالبَصْرة العامَ ثاوِيا فإنّه يقال فى هٰذا ١٥ المَعْنَى ثَوَى الرَّجُلُ فهو ثاوٍ يا فَتَى إذا أَقامَ وهى أَكْثَرُ ويقال أَثْوَى فهو مُثْوٍ يا فَتَى وهى أَقَلُّ من تِلْكَ قال الأَعْشَى

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا فمَضَى وأَخْلَفَ من قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا،

وقولُه قَسًا فهو مَوْضِعٌ من بِلادِ بنى تَمِيمٍ، وقولُه لأَكْثِبَةِ الدَّهْنا فأَكْثِبَةٌ جَمْعُ كَثِيبٍ وهو أَقَلُّ العَدَدِ والكَثِيرُ كُثُبٌ وكُثْبانٌ والدَّهْنا من بِلادِ بنى تَمِيمٍ ولم أَسْمَعْ إِلّا القَصْرَ من أَهْلِ العِلْمِ والعَرَبِ وسَمِعْتُ ٢٠ بَعْدُ مَنْ يَرْوِى مَدَّها ولا أَعْرِفُه قال ذو الرُّمَّة

حَنَّتْ الى نَعَمِ الدَّهْنَا فقُلْتُ لها أُمِّى هِلالًا على التَّوْفِيقِ والرَّشَدِ

---

a) C. الناسَ حوله, marg. E. الناسَ عنده.

يَعْنِى هِلالَ بن أَحْوَزَ المازنىَّ وقال جَرِيرٌ بازٍ يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطًا جُونًا ، وقوله كأنّهم الكِرْوانُ أَبْصَرْنَ
بازِيا فالكِرْوانُ جَماعةُ كَرَوانٍ وهو طائرٌ معروفٌ وليس هذا الجَمْعُ لهذا الاسْمِ بكَماله ولكنّه على حَذْفِ
الزِّيادة فالتقديرُ كَرًى وكِرْوانٌ كما تقول أَخٌ وإِخْوانٌ ووَرَلٌ ووِرْلانٌ وبَرَقٌ وبِرْقانٌ والبَرَقُ أَعْجَمىٌّ ولكنّه
قد أُعْرِبَ وجُمِعَ كما تُجْمَعُ العَرَبيّةُ واسْتُعْمِلَ الكَرَوانُ جَمْعًا على حَذْفِ الزِّيادة واسْتُعْمِلَ فى الواحِدِ
٥ كذلك تقول العَرَبُ فى مَثَلٍ من أَمْثالها

أَطْرِقْ كَرَى أَطْرِقْ كَرَى   إِنَّ النَّعامَ فى القُرَى

يُرِيدون الكَرَوانَ ، وقوله من آلِ ابى مُوسَى تَرَى القَوْمَ حَوْلَه فقال تَرَى ولم يَقُلْ تَرَيْنَ وكانت المُخاطَبةُ
أَوّلًا لامْرَأةٍ أَلا تَراه يقول

وما كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتِنى فى خُصُومةٍ   أُراجِعُ فيها يا ٱبْنَةَ الخَيْرِ قاضِيَا

١٠ ثمّ حَوَّلَ المُخاطَبةَ الى رَجُلٍ والعَرَبُ تَفْعَلُ ذلك قال اللّه عزّ وجلّ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ
بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فكأنّ التقديرَ واللّه أَعْلَمُ كان للناس ثمّ حُوِّلَتِ المُخاطَبةُ الى النَّبِىِّ صلعم قال
عَنْتَرةُ بن شَدّادٍ

شَطَّتْ مَزارَ العاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ   عَسِرًا علىَّ طِلابُكِ ٱبْنَةَ مَخْرَمِ

وقال جَرِيرٌ

١٥ ما لِلْمَنازِلِ لا تُجِيبُ حَزِينَا(a   أَصَمَمْنَ أَمْ قَدُمَ المَدَى فَبَلِينَا(b
وتَرَى العَواذِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلامَتِى   وإِذا أَرَدْنَ سِوَى هَواكَ عُصِينَا

قال أَوّلًا لرَجُلٍ ثمّ قال سِوَى هَواكَ وقال آخَرُ

فِدًى لَكَ والِدِى وسَراةُ قَوْمِى   ومالِى إِنّه منه أَتانِى

على تَحْوِيلِ المُخاطَبة ، وقوله مُرِمّين يريد سُكُوتًا مُطْرِقين يقال أَرَمَّ إِذا أَطْرَقَ ساكِتًا ، وقوله تَفادَى أُسُودُ
٢٠ الغابِ مَعْناه تَتَّقِى منه بعضُها ببعضٍ وفى الخَبَرِ أَنّ سُلَيْمانَ بن عبد المَلِكِ أَمَرَ بدَفْعِ عِيالِ الحَجّاجِ
وحُمَّتِه الى يَزِيدَ بن المُهَلَّب فتَفادَى منهم تأويلُه فَدَى نَفْسَه من ذلك المَقام بغَيْرِه ، وقوله

---

a) E. in the text ما تُجِيبُ, on the marg. لا يُجِبْنَ. b) *a.*, C., *d.*, E. قدم الهَوَى.

وما الخُرْقُ منه يُرْهَبُونَ ولا الخَنَى عليهم ولٰكنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيَا .

إذا رَفَعْتَ هَيْبَةٌ فالمعنى ولكنْ أَمْرُهُ هَيْبَةٌ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ لَمْ يَلْبَثُوا إلّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ اى ذلك بَلاغٌ ومِثْلُه قولُ اللّٰه عزّ وجلّ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ يكون رَفْعُه على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما أَمْرُنا طاعةٌ وقولٌ معروفٌ والوَجْهُ الآخَرُ طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أَمْثَلُ ومَنْ نَصَبَ هَيْبَةً أَرادَ المَصْدَرَ اى ولٰكنْ يُهابُ هَيْبَةً ٥ وأَحْسَنُ ما قِيلَ فى هٰذا المعنى

يُغْضِى حَيَاءً ويُغْضَى من مَهَابَتِهِ فما يُكَلَّمُ إلّا حِينَ يَبْتَسِمُ

وقال الفَرَزْدَقُ يَعْنِى يَزِيدَ بن المُهَلَّب

فإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهم(a خُضُعَ الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

وفى هٰذا البَيْتِ شَىْءٌ يَسْتَطْرِفُه النَّحْوِيّون وهو أنّهم لا يَجْمَعون ما كان من فاعِلٍ نَعْتًا على فَوَاعِلَ لِئَلّا ١٠ يَلْتَبِسَ بالمُؤنّث لا يقولون ضارِبٌ وضَوارِبُ وقاتِلٌ وقَواتِلُ لأنّهم يقولون فى جَمْعِ ضارِبَةٍ ضَوارِبُ وقاتِلَةٍ قَواتِلُ ولم يَأْتِ ذا(b إلّا فى حَرْفَيْنِ أَحَدُهما فى جَمْعِ فارِسٍ فَوارِسُ لأنّ هٰذا ممّا لا يُسْتَعْمَلُ فى النِّساءِ فأَمِنُوا الالْتِباسَ ويقولون فى المَثَلِ هو هالِكٌ فى الهَوالِكِ فأَجْرَوْهُ على أَصْلِه لكَثْرَةِ الاسْتِعْمال لأنّه مَثَلٌ فلمّا احْتاجَ الفَرَزْدَقُ لضَرُورةِ الشِعْرِ أَجْراه على أَصْلِه فقال نَواكِسَ الأَبْصارِ ولا يكون مِثْلُ هٰذا أَبَدًا إلّا فى ضَرُورةٍ ☆

١٥ بابٌ

قالَ جَرِيرٌ ونَزَلَ بقَوْمٍ من بنى العَنْبَرِ بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ فلم يَقْرُوهُ حتّى اشْتَرَى منهمُ القِرَى فانْصَرَفَ وهو يقول

يا مالِكَ بْنَ طَرِيفٍ إنّ بَيْعَكُمُ رِفْدَ القِرَى مُفْسِدٌ لِلدِّينِ والحَسَبِ

قالُوا نَبِيعُكَهُ بَيْعًا فقُلْتُ لهم بِيعُوا المَوَالِيَ وَاسْتَحْيُوا مِنَ العَرَبِ

a) C., d., E. وإذا. b) E. ذاك; C., d. ذلك.

لَوْلا كِرامُ طَرِيفٍ مَا غَفَرْتُ لكم بَيْعِى قِراى ولا أَنْسَأْتُكم غَضَبِى
هَـلْ أَنْتُمْ غَيْرُ أَوْشابٍ زَعانِفَةٍ رِيشِ الذُّنابَى ولَيْسَ الرَّأْسُ كالذَّنَبِ،

قولَهٰ يا مالكَ بْنَ طَرِيفٍ فمَنْ نَصَبَ فإنّما هو على أنّه جَعَلَ ابْنًا تابِعًا لِما قَبْلَه كالشَّىْء الواحِدِ وهو أَكْثَرُ فى الكلام إذا كان اسْمًا عَلَمًا منسوبًا الى اسْمٍ عَلَمٍ جُعِلَ ابْنٌ معَ ما قَبْلَه بمَنْزِلةِ شَىْءٍ واحِدٍ ومِثْلُ ٥ ذلك يا حَكَمَ بْنَ المُنْذِرِ بْنِ الجارُودْ ومَنْ وَقَفَ على الاسْمِ الأَوَّلِ ثمّ جَعَلَ الثانِىَ نَعْتًا لم يَكُنْ فى الأَوّلِ إلّا الرَّفْعُ لأنّه مُفْرَدٌ نُعِتَ بمُضافٍ فصارَ كقولك يا زَيْدُ ذا الجُمّةِ، وقولَهٰ ولا أَنْسَأْتُكم غَضَبِى يقول لم أُؤَخِّرْهُ عنكم يقال نَسَأَ اللّٰهُ فى أَجَلِك وأَنْسَأَ اللّٰهُ أَجَلَك والنَّسِىء من هٰذا ومَعْناه تأْخِيرُ شَهْرٍ عن شَهْرٍ وكانت النَّسَأَةُ من بنى مُدْلِجِ بن كِنانةَ فأَنْزَلَ اللّٰهُ عزّ وجلّ إنّما النَّسِىءُ زِيادةٌ فِى الكُفْرِ لأنّهم كانوا يُؤَخِّرون الشُّهورَ فيُحَرِّمون غَيْرَ الحَرامِ ويُحِلّون غَيْرَ الحَلالِ لِما يُقَدِّرونه من حُرُوبِهم وتَصَرُّفِهم فاسْتَوَتِ الشُّهورُ لمّا ١٠ جآء الإسْلامُ وأَبانَ ذلك رسولُ اللّه صلعم فى قوله إنّ الزَّمانَ قد اسْتَدارَ كهَيْئَتِهِ[a] يَوْمَ خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰواتِ والأَرْضَ، وقولَهٰ هل انتمْ غيرُ أَوْشابٍ زَعانِفَةٍ فالأُشابةُ جَماعةٌ تَدْخُلُ فى قَوْمٍ ولَيْسَتْ منهم وإنّما هو مأْخوذٌ من الأَمْرِ الأَشِبِ اى المُخْتَلِطِ ويَزْعُمُ بَعْضُ الرُّواةِ أنّ أَصْلَه فارِسىٌّ أُعْرِبَ يقال بالفارِسيّةِ وَقَعَ القَوْمُ فى آشُوب اى فى اخْتِلاطٍ ثمّ تَصَرَّفَ فقيل تَأَشَّبَ النَّبْتُ فصُنِعَ منه فِعْلٌ [هٰذا وَهْمٌ من ابى العبّاس لَيْسَ الأُشابةُ ولا الأَشِبُ من الأَوْشاب لأنّ فآء الفِعْلِ من الأُشابة هَمْزةٌ ومن أَوْشابٍ واوٌ ولٰكنّه مِثْلُه ١٥ فى المَعْنَى يَحْتَمِلُ أن يكونَ أَصْلُه وُشابةً وأُبْدِلَتِ الواوُ المضمومةُ هَمْزةً]، وأمّا الزَّعانِفُ فأَصْلُها أَجْنِحَةُ السَّمَكِ سُمِّىَ بذلك الأَدْعِيآء لأنّهم الْتَصَقوا بالصَّميم كما الْتَصَقَتْ تلك الأَجْنِحةُ بعِظامِ السَّمَكِ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ

[وما زالَ يَفْرِى الشَّدَّ حَتّى كأنّما][b] قَوائِمُهُ فى جانِبَيْهِ زَعانِفُ،

وتزعم الرُّواةُ أنّ ما أَنِفَتْ[c] منه جِلّةُ المَوالِى هٰذا البَيْتُ يَعْنِى قولَ جَرِيرٍ بِيعُوا المَوالِىَ وَاسْتَحْيُوا من ٢٠ العَرَبِ لأنّه حَطَّهم ووَضَعَهم ورأَى أنّ الإسآءةَ اليهم غيرُ محسوبةٍ عَيْبًا، ومِثْلُ ذلك قولُ المُنْتَجِعِ لرَجُلٍ

---

a) B., C., *d.* كهيئته. b) This halfverse is from the margin of E., which has الشّرّ. c) Marg. E. أَتَّقَتْ.

من الأشراف ما عَلِمْتَ وَلَدَكَ قال القرآنَ قال ذلك عِلْمُ المَوالِى لا أبا لك عَلِّمْهُمْ الرَّجَزَ فانّه يُهَرِّتُ أَشْداقَهم، ومن ذلك قولُ الشَّعْبىّ ومَرَّ بقَوْمٍ من المَوالِى يَتَذاكرون النَّحْوَ فقال لَئِنْ أَصْلَحْتُمُوهُ إنّكم لَأَوَّلُ مَنْ أَفْسَدَه،(a ومن ذلك قولُ عَنْتَرَةَ

فما وَجَدُونا بالفَرُوقِ أُشابَةً وَلا كُشُفًا وَلا دُعِينا مَوالِيَا

٥ ومن ذلك قولُ الآخَر

يُسَمُّونَنا الأَعْرابَ والعَرَبُ اسْمُنا وأَسْماؤُهم فينا رِقابُ المَزاوِدِ

يُريد أَسْماؤُهم عِنْدَنا الحَمْراء، وقولُ العَرَبِ ما يَخْفَى ذلك على الأَسْوَدِ والأَحْمَرِ يُريد العَرَبىَّ والعَجَمىَّ، وقال المُخْتارُ لإبْرٰهيمَ بن الأَشْتَرِ يومَ خازِرَ [وَقَعَتِ الرِّوايةُ كما فى الأصْل ووُجِدَ بخطّ يَدِ ابى عَلِىٍّ البَغْدادىّ رحمه جازِرَ بالجيم] وهو اليَوْمُ الذى قُتِلَ فيه عُبَيْدُ اللّٰه بن زِيادٍ إنّ عامّةَ جُنْدِكَ هؤلاء

١٠ الحَمْراء وإنّ الحَرْبَ إنْ ضَرَّسَتْهم هَرَبُوا فاحْمِلِ العَرَبَ على مُتُونِ الخَيْلِ وأَرْجِلِ الحَمْراءَ أَمامَهم، ومن ذلك قولُ الأَشْعَثِ بن قَيْسٍ لعَلِىِّ بن ابى طالبٍ رحمه وأتاه يَتَخَطَّى رِقابَ الناسِ وعَلِىٌّ على المِنْبَرِ فقال يا اميرَ المؤمنين غَلَبَتْنا هذه الحَمْراءُ على قُرْبِكَ قال فرَكَضَ علىٌّ المِنْبَرَ برِجْلِه فقال صَعْصَعَةُ بن صُوحانَ العَبْدىُّ ما لنا ولهذا يَعْنِى الأَشْعَثَ لَيَقُولَنَّ اميرُ المؤمنين اليَوْمَ فى العَرَبِ قولًا لا يَزالُ يُذْكَرُ فقال علىٌّ مَنْ يَعْذِرُنى

من هذه(b الضَّياطِرَة يَتَمَرَّغُ أَحَدُهم على فِراشِه تَمَرُّغَ الحِمارِ ويُهَجِّرُ قَوْمٌ للذِّكْرِ فيأمُرُنى أن أَطْرُدَهم ما

١٥ كُنْتُ لأَطْرُدَهم فأكونَ من الجاهِلين والذى فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَيَضْرِبُنَّكم على الدِّينِ عَوْدًا كما ضَرَبْتُمُوهم عليه بَدْءًا، قولَه الضَّياطِرَةُ واحِدُهم ضَيْطَرٌ وضَيْطارٌ وهو الأَحْمَرُ العَضِلُ الفاحِشُ قال خِداشُ بن زُهَيْرٍ

وتَرْكَبُ خَيْلٌ لا هَوادَةَ بَيْنَها وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ،

وانّما قال جَريرٌ لبنى العَنْبَرِ هَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ أَوْشابٍ زَعانِفَةٍ لأنّ النَّسّابين يَزْعُمون أنّ العَنْبَرَ بن عَمْرٍو

٢٠ ابن تَميمٍ انّما هو ابْنُ عَمْرِو بن بَهْراءَ وأُمُّهم(c أُمُّ خارِجَةَ البَجَلِيَّةُ التى يقال لها فى المَثَلِ أَسْرَعُ من نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ فكانتْ قد وَلَدَتْ فى العَرَبِ فى نَيِّفٍ وعِشْرِينَ حَيًّا من آباءٍ مُتَفَرِّقِينَ وكان يقول لها الرَّجُلُ

a) Marg. E. يَعْنِى بمُصاهَرةِ العَرَبِ العَجَمَ. b) Marg. E. هؤلاء. c) a., B., C. وأنّ امّهم.

خِطْبٌ فتقول نِكْحٌ كذلك قال يونُس بن حَبيب فنَظَرَ بَنُوها الى عَمْرو بن تَميم قد وَرَدَ بِلادَهم فأَحَسُّوا بأَنّه أَرادَ أُمّهم فبادَرُوا اليه(a ليَمْنَعُوه تزوُّجَها وسَبَقَهم لأنّه كان راكبًا فقال لها إنّ فيكِ لَبَقيّةً فقالت إنْ شِئْتَ فجآءوا وقد بَنَى عليها ثمّ نَقَلَها بَعْدُ الى بَلَدِه فتَزْعُمُ الرُّواةُ أنّها جاءتْ بالعَنْبَر معها صَغيرًا وأَوْلَدَها عَمْرو بن تَميم أُسَيِّدَ والهُجَيْمَ والقُلَيْبَ فخَرَجُوا ذاتَ يوم يَسْتَقُونَ فقَلَّ عليهم المآء فأَنْزَلوا

٥ مائِحًا من تَميم فجَعَلَ المائِحُ يَمْلأُ الدَّلْوَ اذا كانتْ للهُجَيْم وأُسَيِّدَ والقُلَيْب فاذا وَرَدَتْ دَلْوُ العَنْبَر تَرَكَها تَضْطَرِبُ فقال العَنْبَرُ

قد رابَنِي من دَلْوِيَ ٱضْطِرابُهَا والنَّأْيُ عن بَهْرآءَ وٱغْتِرابُهَا

إلّا تَجِئْ مَلْأَى يَجِئْ قِرابُهَا

فهٰذا قولُ النّسّابين، ويُرْوَى أنّ رسولَ اللّٰه صلّعم قال يومًا لعائشةَ رحمها وقد كانتْ نَذَرَتْ أن تُعْتِقَ

١٠ قَوْمًا من وَلَدِ إسْمٰعيلَ فسُبِيَ قومٌ من بنى العَنْبَر فقال لها رسولُ اللّٰه صلّعم إنْ سَرَّكِ أن تُعْتِقِي الصَّميمَ من وَلَدِ اسمٰعيلَ فأَعْتِقِي من هٰؤلآء فقال النّسّابون فبَهْرآءُ من قُضاعةَ وقد قيل قُضاعةُ من بنى مَعَدٍّ فقد رَجَعُوا الى اسمٰعيلَ ومَنْ زَعَمَ أنّ قُضاعةَ من بنى مٰلِك بن حِمْيَرَ وهو الحَقُّ قال فالنَّسَبُ الصَّحيحُ في قَحْطانَ الرُّجُوعُ الى اسمٰعيلَ وهو الحَقُّ وقولُ المُبَرِّزين من العُلَمآء إنّما العَرَبُ المُتَقَدِّمَةُ من أَوْلادِ عابَرٍ ورَهْطُه عادٌ وطَسْمٌ وجَدِيسٌ وجُرْهُمٌ والعَماليقُ فأمّا قَحْطانُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْم فهو ٱبْنُ الهَمَيْسَع بن تَيْمَنَ بن

١٥ نَبْتِ بن قَيْذارَ بن إسْمٰعيلَ صَلَواتُ اللّٰه عليه فقد رَجَعُوا الى اسمٰعيلَ وقد قال رسولُ اللّٰه صلّعم لقَوْمٍ من خُزاعةَ وقيل من الأنْصارِ ٱرْمُوا يا بنى اسمٰعيلَ فإنّ أَباكم كان رامِيًا ۞ قالَ يَحْيَى بن نَوْفَلٍ يَهْجُو العُرْيانَ بن الهَيْثَم بن الأسْوَدِ النَّخَعيَّ وكان العُرْيانُ تَزَوَّجَ زَبادِ من وَلَدِ هانِئِ بن قَبيصَةَ الشَّيْبانيِّ وكانتْ عِنْدَ الوَليد بن عبد المَلِك فطَلَّقَها فتَزَوَّجَها العُرْيانُ وكان ٱبْنُ نَوْفَلٍ له هَجّآءً فقال

أَعُرْيانُ ما يَدْرِي ٱمْرُؤٌ سِيلَ عنكمُ أَمِن مَذْحِجٍ تُدْعَوْنَ أَمْ مَن إيادِ

٢٠ فإنْ قُلْتُمُ من مَذْحِجٍ إنّ مَذْحِجًا لَبِيضُ الوُجُوهِ غَيْرُ جِدِّ جِعادِ

وأَنْتُمْ صِغارُ الهامِ حُدْلٌ كأنّما وُجُوهُكُمُ مَطْلِيّةٌ بِمِدادِ

a) d., E. أبيها.

فإنْ قُلْتُمُ الحَيُّ اليمانُونَ أَصْلُنا ونـاصِرُنـا فى كُلِّ يَوْمِ جِـلادِ
فأَطْوِلْ بـأَمْـرٍ من مَعَدٍّ وَنَـزْوَةٍ نَـزَتْ بـإيـادٍ خَـلْـفَ دارِ مُـرَادِ
لَعَمْرُ بَنِى شَيْبانَ اذْ يُنْكِحُونَهُ زِيـادِ لَـقَـد ما قَـصَّرُوا بـوَبَـادِ(a
أَبَعْدَ الوَلِيدِ أَنْكَحُوا عَبْدَ مَذْحِجٍ كـمُـنْـزِيَـةٍ عَـيْـرًا خلافَ جَوَادِ
وأَنْـكَـحَـهـا لا فى كِـفَـآءٍ وَلا غِنًى زِيـادٌ أَضَـلَّ الـلّـهُ سَـعْـىَ زِيَـادِ،

قولهُ أَمِن مَذْحِجٍ تُدْعَوْنَ أَمْ من اِيادٍ فبَنُو مَذْحِجٍ بنو مالِكِ بن زَيْدِ بن عَرِيبِ بن زَيْدِ بن كَهْلانَ بن سَبَأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ وإيادٌ ابن نِزارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ ويقال أَنّ النَّخَعَ وثَقِيفًا أَخَوانِ من اِيادٍ فأَمّا ثَقِيفٌ فهو قَسِىُّ بن مُنَبِّهِ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ بن مَنْصُورِ بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ ابن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ فهذا قولُ قَوْمٍ فأَمّا آخَرون فيَزْعُمون أَنّ ثَقِيفًا من بَقايَا ثَمُودَ ونَسَبُهم ١٠ غمِضٌ على شَرَفِهم فى أَخْلاقِهم(b وكَثْرةِ مَناكِحِهم(c قُرَيْشًا، وقد قال الحَجّاجُ على المِنْبَر تَزْعُمون أَنّا من بَقايَا ثَمُودَ واللّهُ عزّ وجلّ يقول وثَمُودَ(d فَمَا أَبْقَى، وقال الحَجّاجُ يومًا لأَبى العَسْوسِ الطّائىّ أَىٌّ أَقْدَمُ أَنُزولُ ثَقِيفِ الطّائِفَ أَمْ نُزولُ طَيِّءٍ الجَبَلَيْنِ فقال ابو العَسْوسِ إِنْ كانتْ ثَقِيفٌ من بَكْرِ بن هَوازِنَ فنُزولُ طَيِّءٍ الجَبَلَيْنِ قَبْلَها وإِنْ كانتْ ثَقِيفٌ من ثَمُودَ فهى أَقْدَمُ فقال الحَجّاجُ يأَبا العَسْوسِ اتَّقِنى فإنّى سَرِيعُ الخَطْفَةِ للأَحْمَقِ المُتَهَوِّكِ فقال ابو العَسْوس [روايةُ عاصمٍ رحمه العَسَوْس والعَسْوَس وفى روايةِ ش كما ١٥ فى داخِلِ الكتاب]

يُـؤَدِّبُـنِـى الحَجّاجُ تأديبَ أَهْلِهِ فـلَـوْ كُنْتُ من أَوْلادِ يُوسُفَ ما عَدَا
وإنّى لأَخْـشَـى ضَرْبَـةً ثَقَفِيَّةً يُـقَـدُّ بـهـا مِـمَّـنْ عَـصـاهُ المُقَلَّدَا
عـلى أَنّـنِى مِـمّـا أُحـاذِرُ آمِنٌ اذا قِـيـلَ يَوْمًا قد عَتا المَرْءُ وٱعْتَدَا،

وقد كان المُغِيرةُ بن شُعْبَةَ وهو والِى الكُوفةِ صارَ الى دَيْرِ هِنْدِ بِنْتِ النُّعْمنِ بن المُنْذِرِ وهى فيه عَمْياءُ ٢٠ مُتَرَهِّبَةٌ فاسْتَأْذَنَ عليها فقيل لها أَميرُ هذه المَدَرَةِ بالباب فقالتْ قُولوا له أَمِن وَلَدِ(e جَبَلَةَ بن الأَيْهَمِ

a) Marg. E. لقِدْمًا. b) B., C. أَخْلافهم. c) Marg. E. الوَجْهُ مُناكَحتِهم. d) All the Mss except B. have وثمودًا. e) a., B. أَوْلادِ.

أَنْتَ قال لا قالتْ أَفَمِن وَلَدِ(a الْمُنْذِرِ بن ماءِ السَّماء قال لا قالتْ فَمَنْ أَنْتَ قال الْمُغيرة بن شُعْبةَ الثَّقَفيُّ
قالتْ فما حاجَتُك قال جِئْتُكِ خاطِبًا قالتْ لو كُنْتَ جِئْتَنى لجَمالٍ او لمالٍ(b لأَطْلَبْتُكَ ولكنَّك أَرَدتَّ
أَن تَتَشَرَّفَ بى فى مَحافِلِ العَرَبِ فتقولَ نَكَحْتُ ابْنةَ النُّعْمانِ بن الْمُنْذِرِ وإلّا فأَىُّ خَيْرٍ فى اجْتِماعِ أَعْوَرَ
وعَمْياءَ فبَعَثَ اليها كَيْفَ كان أَمْرُكم قالتْ سَأَخْتَصِرُ لكَ الجَوابَ أَمْسَيْنا مَساءً ولَيْسَ فى الأَرْض عَرَبىٌّ إلّا
٥ وهو يَرْغَبُ الينا ويَرْهَبُنا ثمَّ أَصْبَحْنا ولَيْسَ فى الأَرْض عَرَبىٌّ إلّا ونَحْنُ نَرْغَبُ اليه ونَرْهَبُه قال فما كان
ابوكِ يقول فى ثَقيفٍ قالتِ اخْتَصَمَ اليه رَجُلانِ منهم أَحَدُهما يَنْميها الى إيادٍ والآخَرُ الى بَكْرِ بن هَوازِنَ
فقَضَى بها للإيادىِّ وقال

إنَّ ثَقيفًا لَمْ تَكُنْ هَوازِنَا ولم تُناسِبْ عامِرًا ومَازِنَا

يُريد عامِرَ بن صَعْصَعَةَ ومازِنَ بن مَنْصُورٍ فقال الْمُغيرةُ أَمّا نَحْنُ فمن بَكْرِ بن هَوازِنَ فَلْيَقُلْ ابوكِ ما شاءَ،
١٠ وقالتْ أُخْتُ الأَشْتَرِ وهو مالكُ بن الحرثِ النَّخَعىُّ تُبَكّيه وهٰذا الشِّعْرُ رَواهُ ابو اليَقْظانِ وكان مُتَعَصِّبًا

أَبَعْدَ الأَشْتَرِ النَّخَعيِّ تَرْجُو مُكاثَرةً وتَقْطَعُ بَطْنَ وادِ(c ى
ونَصْحَبُ مَذْحِجًا بإخاءِ صِدْقٍ وإن نُنْسَبْ فنَحْنُ ذُرَى إيادِ
ثَقيفٌ عَمُّنا وأَبُو أَبينا وإخْوَتُنا نِزارٌ أُولُو السَّدادِ،

قَوْلُه وانتم صِغارُ الهامِ حُدْلٌ فالأَحْدَلُ المائِلُ العُنُقِ يقال قَوْسٌ حَدْلاءُ اذا اعْوَجَّتْ سِيَتُها قال الراجِزُ
١٥ لَها مَتاعٌ وَلَهاةٌ فارِضٌ حَدْلاءُ كالوَقْبِ تَحاهُ الماخِضُ،

[كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ لها والصَّوابُ له لأنّه يَعْنِى الفَحْلَ من الابل لأَنَّ الشِّقْشِقَةَ لا تكون للأُنْثَى قاله ش،]
وأَمّا قولُه زِيادٍ يا فَتَى فله بابٌ نَذْكُرُه(d على وَجْهِهِ باسْتِقْصائِهِ بَعْدَ فَراغِنا من تفسيرِ هٰذا الشِّعْرِ، وقولُه
لقد ما قَصَّروا فما زائدةٌ مِثْلُ قوله تع مِمّا خَطيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا ولو قال لَقِدْمًا قَصَّروا لم يَكُنْ جَيِّدًا ودَخَلَ
الوَليدُ فى الدَّمِّ، وقولُه كمُنْزِيَةٍ عَيْرًا خِلافَ جَوادِ يقول بَعْدَ جَوادٍ قال الله عزّ وجلّ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ

---

a) *a.* اولاد. b) *a.* لكَمالٍ; C. and E., in the text, كمالٍ. c) ترحو, تقطع, and تصحب are the readings of all the Mss. except E. In E. they are altered into نرجو, etc., with the note ش بالنّون والتّاء. d) *d.*, E. يَذْكُر.

بمقعدهم خلاف رسول الله، وقوله لا فى كفآء يقال هو كفوك وكفوك وكفيئك وكفآوك اذا كان عديلك فى شرف او ما أشبهه كما قال الفرزدق وتنكح فى أكفآئها الحبطات [أول هذا البيت بنو دارم أكفآؤهم آل مسمع وآل مسمع بيت بكر بن وآئل والحبطات هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم وانما قال هذا الفرزدق حين بلغه أن رجلا من الحبطات خطب امرأة من بنى دارم بن ملك فأجابه رجل ٥ من الحبطات

أما كان عباد كفيئا لدارم   بلى ولأبيات بها الحجرات

عباد يعنى بنى هاشم وقد تقدم هذا البيت للفرزدق فى مواضع] وقال الله عز وجل ولم يكن له كفوا أحد وقال عمر بن الخطاب رحه لأمنعن النسآء الا من الأكفآء وحدثت أصحابنا عن الأصمعى عن اسحق بن عيسى قال قلت لامير المؤمنين الرشيد او المهدى يا أمير المؤمنين من أكفآؤنا فقال أعدآؤنا

١٠ يعنى بنى أمية، وزياد الذى ذكر كان أخاها ☆ هذا تفسير ما كان من المؤنث على فعال مكسور الآخر

وهو على اربعة أضرب والأصل واحد، اعلم أنه لا يبنى شىء من هذا الباب على الكسر الا وهو مؤنث معرفة معدول عن جهته وهو فى المؤنث بمنزلة فعل نحو عمر وقثم فى المذكر وفعل معدول فى حال المعرفة عن فاعل وكان فاعل ينصرف فلما عدل عنه فعل لم ينصرف وفعال معدول[a] عن فاعلة وفاعلة لا ينصرف[b] فى المعرفة فعدل الى البنآء لأنه ليس بعد ما لا ينصرف الا المبنى وبنى[c] على الكسر لأن فى ١٥ فاعلة علامة التأنيث وكان أصل هذا أن يكون اذا أردت به الأمر ساكنا كالمجزوم من الفعل الذى هو فى معناه فكسرته لالتقآء الساكنين معا ما ذكرنا من علامة التأنيث والكسر مما يؤنث به فلم يخل من العلامة تقول للمرأة أنت فعلت فالكسر علامة التأنيث وكذلك انك ذاهبة وضربتك يا امرأة، فمما لا يكون الا معرفة مكسورا ما كان اسما للفعل نحو نزال يا فتى ومعناه انزل وكذلك تراك زيدا اي اتركه فهما معدولان عن المتاركة والمنازلة وهما مؤنثان معرفتان يدلك على التأنيث القياس الذى ٢٠ ذكرنا حال الشاعر تصديقا لذلك

ولنعم حشو الدرع أنت اذا   دعيت نزال ولج فى الذعر

a) *a.* معدولة. b) *a.*, B., E. تنصرف. c) B., C., *d.* وبنى.

فقال دُعِيَتْ لِما ذَكَرْتُه لك من التأنيث، وقال الآخَرُ وهو زَيْدُ الخَيْل

وقد عَلِمَتْ سَلامَةُ أَنَّ سَيْفِى كَرِيهٌ كُلَّما دُعِيَتْ نَزالِ،

وقال الشاعرُ

تَراكِها من إِبِلٍ تَراكِها أَما تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْراكِها

٥ اى اتْرُكْها، وقال آخَرُ [هو رُؤْبَةُ] حَذارِ من أَرْماحِنا حَذارِ، وقال آخَرُ [هو ابو النَّجْم] نَظارِ كَىْ أَرْكَبَهْ نَظارِ، فهٰذا بابٌ من الأَرْبَعَة ✻ ومنها أن يكونَ صِفَةً غالِبةً تَحُلُّ مَحَلَّ الاِسْمِ نحو قولهم للضَّبُعِ جَعَارِ يا فَتَى وللمَنِيَّةِ حَلاقِ يا فَتَى لأَنّها حالِقةٌ والدَّليلُ على التأنيث بَعْدَ ما ذَكَرْنا قولُه

لَحِقَتْ حَلاقِ بهم على أَكْسائِهم ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ،

وتقول فى النِّداء يا فَسَاقِ ويا خَبَاثِ ويا لَكَاعِ تُرِيد يا فاسِقةُ ويا خَبِيثةُ ويا لَكْعاء لأَنّه فى النِّداء فى
١٠ مَوْضِعِ مَعْرِفةٍ كما تقول للرَّجُل يا فُسَقُ ويا خُبَثُ ويا لُكَعُ فهٰذا بابٌ ثانٍ [حَكَى ابنُ السَّرّاج عن ابى عُبَيْدةَ فَرَسٌ لُكَعٌ للمذكَّر ولُكَعَةٌ للمؤنَّث] ✻ ومن ذٰلك ما عُدِلَ(a عن المَصْدَر نحو قولِه [هو المُتَلَمِّس يَذُمُّ الحَمْر]

جَمادِ لها جَمادِ ولا تَقُولِى طَوالَ الدَّهْرِ ما ذُكِرَتْ حَمادِ

وقال النابغةُ الذُّبْيانىُّ

١٥ إِنّا ٱقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا(b فحَمَلْتُ بَرَّةَ وَٱحْتَمَلْتَ فَجارِ

يُرِيد قُولِى لها جُمُودًا ولا تَقُولِى لها حَمْدًا هذا المَعْنَى ولٰكنّه عُدِلَ مؤنَّثًا وهٰذا بابٌ ثالثٌ [بَرَّةُ اسْمٌ عَلَمٌ لجميعِ البِرِّ وفَجارِ لجميعِ الفُجورِ، لابنِ جِنّىّ تخصيصُه بَرَّةَ بفَعَلْتُ وفَجارِ بافْتَعَلْتَ مِثْلُ قولِه تع لَها مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ فكَسَبَ للخَيْرِ واكْتَسَبَ للشَّرِّ] ✻ والبابُ الرابِعُ أن تُسَمِّىَ امْرَأةً او شَيْئًا مؤنَّثا باسْمٍ تَصُوغُه على هٰذا المِثال نحو رَقَاشِ وحَذامِ وقَطامِ وما أَشْبَهَه فهٰذا مؤنَّثٌ معدولٌ عن
٢٠ راقِشَةَ وحاذِمَةَ وقاطِمَةَ إذا سَمَّيْتَ به وأَهْلُ الحِجاز يُجْرُونَه على قِياسِ ما ذَكَرْتُ لأَنّه معدولٌ فى الأَصْل

---

a) *a.*, B., C. add به. b) *a.*, B., C. إِنّا حَمَلْنا, *d.* إِنّا ٱحْتَمَلْنا.

وسُمّيَ به فنُقِلَ الى مؤنّثٍ كالباب الذى قَبْلَه فلم يُغَيِّرُوهُ فعلى ذلك قالوا اِسْقِ رَقاشِ إِنَّها سَقّايَةْ
وقال الشاعر

إِذا قالَتْ حَذامِ فصَدِّقُوها فإِنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ

ويُنْشِدون وأَقْفَرَ من سَلْمَى شَرآءِ فيَذْبُلُ [كذا وَقَعَ والصَّحِيحُ فقد أَقْفَرَتْ سَلْمَى شَرآءِ لأَنّ قَبْلَه
٥ تَأَبَّدَ من أَطْلالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ والشِعْرُ للنَّمِرِ بن تَوْلَبٍ]، وأَمّا بنو تَمِيمٍ فاذا أَزالُوهُ عن النَّعْتِ فسَمَّوْا
به صَرَفُوهُ فى النَّكِرةِ ولم يَصْرِفوه فى المَعْرِفةِ وسيبَوَيْهِ يَخْتارُ هٰذا القولَ ولا يَرُدُّ القولَ الآخَرَ فيقول هٰذه
رَقاشِ قد جآءتْ وهٰذه غَلابِ قد جآءتْ وهٰذه غَلابٌ أُخْرَى ولا اخْتِلافَ بين العَرَبِ فى صَرْفِهِ إذا كان
نَكِرةً وفى إِعْرابِهِ فى المَعْرِفةِ وصَرْفِهِ فى النَّكِرةِ إذا كان اسْمًا لمذكَّرٍ نحو رَجُلٍ تُسَمِّيه نَزالِ او رَقاشِ او حَلاقِ
فهو بمَنْزِلةِ رَجُلٍ سَمَّيْتَه بعَناقٍ او أَتانٍ لأَنّ التأنيث قد ذَهَبَ عنه فاحْتَجَّ سيبَوَيْهِ فى تصحيحِ هٰذا
١٠ القول بأَنّك لو سَمَّيْتَ شَيْئًا بالفِعْلِ الذى هو مأخوذٌ منه لأَعْرَبْتَه نحو انْزِلْ واضْرِبْ لو سَمَّيْتَ بهما رَجُلًا
لَجَرَى مَجْرَى إِصْبَعٍ وأَحْمَدَ وإِثْمِدٍ ونحوِ ذلك، فهٰذا يُحِيطُ بجميع هٰذا الباب * قال ابو العباس
وقالتِ امْرَأَةٌ أَحْسِبُها من بنى عامرِ بن صَعْصَعَةَ زُوِّجَتْ فى ضَبِّيٍ

لا تَحْمَدَنَّ الدَّهْرَ أُخْتٌ أَخًا لَها ولا تَرْثِيَنَّ الدَّهْرَ بِنْتٌ لِوالِدِ
هُمُ جَعَلُوها حَيْثُ لَيْسَتْ بِحُرّةٍ وَهُمْ طَرَحُوها فى الأَقاصِى الأَباعِدِ،

١٥ ويُروَى عن عائشةَ رحمها أَنّها قالتْ إِنّما النِّكاحُ رِقٌّ فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُرِقُّ كَرِيمَتَه وعلى هٰذا جآءتِ
اللُّغةُ فقالوا كُنّا فى إِمْلاكِ فلانٍ وفى مِلْكِ فلانٍ وفى مَلَكةِ فلانٍ وفى مِلْكانِ فلانٍ ويقول الرَّجُلُ مَلَكْتُ
امْرَأةً وأَمْلَكَنِيها وَلِيُّها ومن ذلك أَنّ يَمِينَ الطَّلاقِ إذا وَقَعَ فيها حِنْثٌ إِنّما يكون مَحَلُّها مَحَلَّ الإِقْرارِ بتَرْكِ
ما كان يَمْلِكُه كالعَتاقِ وقال رسولُ اللّٰه صلعم أُوصِيكم بالنِّسآء فإِنَّهُنّ عِنْدَكم عَوانٍ اى أَسِيراتٌ ويقال
عَنِيَ(a فلانٌ فى بنى فلانٍ إذا أَقامَ فيهم أَسِيرًا ويقال فلانٌ يَفُكُّ العُناةَ وأَصْلُ التَّعْنِيَةِ التذليلُ وأَصْلُ
٢٠ الإِسارِ الوَثاقُ ويقال للقَتَبِ مَأْسُورٌ إذا شُدَّ بالقِدِّ هٰذا اصلُ هٰذا، فأَمّا المَثَلُ فى قولهم إِنّما فلانٌ غُلٌّ قَمِلٌ
فإِنّهم كانوا يَتَّخِذون الأَغْلالَ من القِدِّ فكانتْ تَقْمَلُ * وقال رَجُلٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً زُوِّجَتْ من غَيْرِ كُفْوٍ

---

a) Marg. E. عَنَا يَعْنُو وعَنِيَ.

لَقد فَرِحَ الواشُونَ أَن نَالَ تَغْلَبٌ   شَبِيهَةَ ظَبْيٍ مُقْلَتاها وجِيدُها
أَضَرَّ بها فَقْدُ الوَلِيِّ فأَصْبَحَتْ   بكَفِّ لَئِيمِ الوالِدَيْنِ يَقُودُها ❊

ولمّا زَوَّجَ إِبْرٰهِيمُ بن النُّعْمٰنِ بن بَشِيرٍ الأَنْصارِىُّ يَحْيَى بن ابى حَفْصَةَ مَوْلَى عُثْمٰنَ بن عَفّانَ ابْنَتَه على عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قال قائِلٌ يُعَيِّرُه

لَعَمْرِى لَقد جَلَّلْتَ نَفْسَكَ خِزْيَةً   وخالَفْتَ فِعْلَ الأَكْثَرِينَ الأَكارِمِ
ولو كانَ جَدّاكَ اللَّذانِ تَتابَعَا   بِمَدْرٍ لَمَا رامَا صَنِيعَ الأَلائِمِ ،

فقال إِبْرٰهِيمُ بن النُّعْمٰنِ يَرُدُّ عليه

ما تَرَكَتْ عِشْرُونَ أَلْفًا لِقائِلٍ   مَقالًا فلا تَحْفِلْ مَلامَةَ لائِمِ
وإِنْ أَكُ قد زَوَّجْتُ مَوْلًى فقد مَضَتْ   بِهِ سُنَّةٌ قَبْلِى وحُبُّ الدَّراهِمِ ❊

وتزوج يَحْيَى بن ابى حَفْصَةَ وهو جَدُّ مَرْوانَ الشاعرِ ويَزْعُمُ النَّسّابون أَنّ أَباه كان يَهُودِيًّا أَسْلَمَ على يَدَىْ عُثْمٰنَ بن عَفّانَ وكان يَحْيَى من أَجْوَدِ الناسِ وكان ذا يَسارٍ فتَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ مُقاتِلِ بن طَلْبَةَ [الرِّوايةُ المشهورةُ بإسْكانِ اللّامِ وتَسامَحَ ابنُ سِراجٍ فى فَتْحِ اللّامِ] ابن قَيْسِ بن عاصِمٍ سَيِّدِ أَهْلِ الوَبَرِ ابنِ سِنانِ بن خالِدِ بن مِنْقَرٍ ومَهَرَها خِرَقًا ففى ذلك يقول القُلاخُ(a بن حَزْنٍ

لم أَرَ أَثْوابًا أَجَرَّ لِخِزْيَةٍ   وأَلْأَمَ مَكْسُوًّا وأَلْأَمَ كاسِيَا
مِنَ الخِرَقِ اللّاتِى صُبِبْنَ عليكمُ   بحَجْرٍ فكُنَّ المُبْقِياتِ البَوالِيَا ،

فقال يَحْيَى بن ابى حَفْصَةَ يُجِيبُه

تَجاوَزْتُ حَزْنًا رَغْبَةً عن بَناتِهِ   وأَدْرَكْتُ قَيْسًا ثانِيًا من عِنانِيَا ،

يقالُ ذلك للسابِقِ إذا تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا بَيِّنًا فبَلَغَ الغايَةَ فمن شَأْنِه أن يَثْنِىَ عِنانَه فيَنْظُرَ الى الخَيْلِ قال الشاعرُ

فمَن يَفْخَرْ بمِثْلِ أَبِى وجَدِّى   يَجِئْ قَبْلَ السَّوابِقِ وَهْوَ ثانِى

يُرِيدُ ثانِىَ عِنانِه ❊ وقالَ القُلاخُ فى هذه القِصّةِ

---

a) Marg. E. بالخاء مُعْجَمةً ; B., C. *d.* have ح.

نُبِّئْتُ خَوْلَةَ قالَتْ حِينَ أَنْكَحَها   لَطالَ ما كُنْتُ منكَ العارَ أَنْتَظِرُ
أَنْكَحْتَ عَبْدَيْنِ تَرْجُو فَضْلَ مالِهما   فى فِيكَ مِمَّا رَجَوْتَ التُّرْبُ والحَجَرُ(a
لِلّٰهِ دَرُّ جِيادٍ أَنْتَ سائِسُها   بَرْذَنْتَها وبِها التَّحْجِيلُ والغُرَرُ٭

وقال جَرِيرٌ يُعَيِّرُهم

٥ رَأَيْتُ مُقاتِلَ الطَّلَباتِ حَلَّى   فُرُوجَ بَناتِهِ كَمَرَ المَوالِى
لَقَدْ أَنْكَحْتُمُ عَبْدًا لِعَبْدٍ   مِنَ الصُّهْبِ المُشَوَّهَةِ السِّبالِ
فَلا تَفْخَرْ بِقَبْسٍ إِنَّ قَيْسًا   خَرِئْتُمْ فَوْقَ أَعْظُمِهِ البَوالِى٭

وقال آخَرُ فى مِثْلِ هٰذِهِ القِصَّةِ

أَلا يا عِبادَ اللّٰهِ قَلْبِى مُتَيَّمٌ   بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وأَقْبَحِهم بَعْلَا
١٠ يَدِبُّ على أَحْشائِها كُلَّ لَيْلَةٍ   دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَقْرُو نَقًا سَهْلَا،

القَرَنْبَى دُوَيْبَّةٌ على هَيْئَةِ الخُنْفُسِ مُنَقَّطَةُ الظَّهْرِ ورُبَّما كان فى ظَهْرِها نُقْطَةٌ حَمْراءُ وفى قَوائِمِها طُولٌ على الخُنْفُسِ وهى ضَعِيفَةُ المَشْىِ قال الفَرَزْدَقُ يعنى عَطِيَّةَ أَبا جَرِيرٍ

قَرَنْبَى يَحُكُّ قَفَا مُقْرِفٍ   لَئِيمٍ مَآثِرُهُ قُعْدُدِ،

[أَلِفُ قَرَنْبَى أَلِفُ إِلْحاقٍ ولَيْسَتْ للتأنيثِ والقُعْدُدُ اللَّئِيمُ وجَمْعُه قَعادِدُ،] وفى هٰذا الشِّعْرِ يقول

١٥ أَلَم تَرَ أَنَّا بَنِى دارِمٍ   زُرارَةُ مِنَّا أَبُو مَعْبَدِ
ومِنَّا الَّذِى مَنَعَ الوائِداتِ   وأَحْيَى الوَئِيدَ فلم تُوءَدِ(b
أَلَسْنَ بِأَصْحابِ يَوْمِ النِّسارِ   وأَصْحابِ أَلْوِيَةِ المِرْبَدِ

[النِّسارُ جَبَلٌ تَأْلَفُه النُّسُورُ كَثِيرًا فلِذٰلك سُمِّىَ بهٰذا الاسْمِ،]

أَلَسْنا الَّذِينَ تَمِيمٌ بِهِم   تُسامِى وتَفْخَرُ فى المَشْهَدِ
٢٠ ونَاجِيَةُ الخَيْرِ والأَقْرَعانِ   وقَبْرٌ بِكاظِمَةَ المَوْرِدِ c)

a) B. بفيك. b) d., E. الوَئِيدَةَ ثم. c) On المورد E. has the gloss صِفَةٌ. See below.

إذا ما أَتَى قَبْرَهُ عائِذٌ(a أَنـاخَ على القَبْرِ بالأَسْعَدِ
أَيَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دارِمٍ عَطِيَّةُ كالجُعَلِ الأَسْوَدِ
ومَجْدُ بَنِي دارِمٍ دُونَهُ مَكانُ السِّماكَيْنِ والفَرْقَدِ،

[الرَّفْعُ في مَكانُ أَقْوَى وهو الوَجْهُ الجَيِّدُ في العَرَبِيَّةِ،] قولَهُ أَلَم تَرَ أَنَّا بنى مِنْقَرٍ منصوبٌ على الاختصاص
٥ وقد مَضَى تفسيرُه، وزرارةُ الذى ذَكَرَ هو زُرارةُ بن عُدُسَ بن زَيْدِ(b بن عَبْدِ اللّٰه بن دارِمٍ وكان زُرارةُ
يُكْنَى ابا مَعْبَدٍ وكان له بَنُونَ مَعْبَدٌ ولَقِيطٌ وحاجِبٌ وعَلْقَمَةُ والمَأْمُومُ ويَزْعُم قَوْمٌ أَنّ المأمومَ هو عَلْقَمةُ
ومنهم شَيْبانُ بن زُرارةَ وابنُه يَزِيدُ بن شَيْبانَ النَّسّابةُ وكان حاجِبٌ أَذْكَرَ القَوْمِ، ورَوَوْا أَنّ عبدَ المَلِك
ذَكَرَ يومًا بنى دارِمٍ فقال أَحَدُ جُلَسائِه يا اميرَ المؤمنين هٰؤلاء قَوْمٌ محظوظونَ(c فقال عبدُ الملك أَتقول
ذٰلك وقد مَضَى منهم لَقِيطُ بن زُرارةَ ولم يُخَلِّفْ عَقِبًا ومَضَى القَعْقاعُ بن مَعْبَدِ بن زُرارةَ ولم يُخَلِّفْ
١٠ عَقِبًا ومَضَى مُحَمَّدُ بن عُمَيْرِ بن عُطارِدِ بن حاجِبِ بن زُرارةَ ولم يُخَلِّفْ عَقِبًا واللّٰهِ لا تَنْسَى العَرَبُ
هٰؤلاء الثلثةَ أَبَدًا، وكان لَقِيطُ بن زُرارةَ قُتِلَ يومَ جَبَلَةَ وأُسِرَ حاجِبٌ ففُودِىَ فزَعَمَ ابو عُبَيْدةَ أَنّه لم
يَكُنْ عُكاظِىٌّ أَغْلَى فِداءً من حاجِبٍ وكان أَسَرَه زَهْدَمٌ العَبْسِىُّ [اخو كَرْدَمٍ] فلَحِقَه ذو الرُّقَيْبةِ
القُشَيْرِىُّ وبنو عَبْسٍ يَوْمَئِذٍ نازِلةٌ فى بنى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ فأَخَذَه ذو الرُّقَيْبةِ بعِزِّه وأَنّه فى مَحَلِّ قَوْمِه
فقال حاجِبٌ لمّا تَنازَعَنى الرَّجُلانِ خِفْتُ أَن أُقْتَلَ بينهما فقُلْتُ حَكِّمانِى فى نَفْسِى ففَعَلا فحَكَمْتُ بسِلاحِى
١٥ ورِكابِى لزَهْدَمٍ وبنَفْسِى لذِى الرُّقَيْبةِ، وكان حاجِبٌ يُكْنَى ابا عِكْرِشَةَ وكان أَحْلَمَ قَوْمِه، وفى ذى الرُّقَيْبةِ
يقول الشاعِرُ [هو المُسَيِّبُ بن عَلَسٍ واسْمُه زُهَيْرٌ ويُكْنَى ابا الفِضّةِ]

ولَقَد رَأَيْتُ الفاتِلِينَ وفِعْلَهم فَلِذِى الرُّقَيْبةِ مالِكٍ فَضْلُ
كَفّاهُ مُتْلِفَةٌ ومُخْلِفَةٌ وعَطاؤُهُ مُتَدَفِّقٌ جَزْلُ،

ففُدِىَ حاجِبٌ وقُتِلَ فى ذٰلك اليَوْمِ لَقِيطٌ وأُسِرَ عَمْرُو بن عَمْرِو بن عُدُسَ فلذٰلك يقولُ جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفَرَزْدَقَ
٢٠ لأَنّ الفرزدقَ من بنى مُجاشِعِ بن دارِمٍ وقد مَضَى ذِكْرُ هٰذا فى الكتاب وجَرِيرٌ فى قَيْسٍ خُؤُولةٌ فلمّا هَجَا
الفرزدقُ قَيْسًا فى أَمْرِ قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ الباهِلِىِّ قال

a) Variant خائِفٌ. See below. b) d., E. يزيد. c) d., E. محصوضون.

أَتـانِى وأَهْـلِى بـالمَـدِينَـةِ وَقْـعَـةٌ(a   لِآلِ تَـمِـيـمٍ أَقْـعَـدَتْ كُـلَّ قـآئِـمِ

كَـأَنَّ رُؤُوسَ الـنـاسِ إِذْ سَمِعُوا بِها(b   مُـشَـدَّخَـةٌ هـامـاتُـهـا بـالأَمَـآئِـمِ

[حِجارةٌ تُشَدَّخُ بها الرُّؤُوسُ الواحدةُ أَمِيمَةٌ]

وما بَيْنَ مَن لَم يُعْطِ سَمْعًا وَطاعَةً   وَبَـيْـنَ تَـمِـيـمٍ غَـيْـرُ حَزِّ الحَلاقِـمِ

٥ أَتَـغْـضَـبُ أَنْ أُذْنَـا قُتَيْبَةَ حُـزَّتـا(c   جِـهـارًا ولَم تَغْضَبْ لِقَتْلِ آبْنِ خازِمٍ(d

ومـا مـنـهـمـا إِلّا نَـقَـلْـنـا دِماغَهُ   الى الشّأْمِ فَوْقَ الشاحِجاتِ الرَّواسِمِ(e

تَـذَبْـذَبُ فى المِخْلاةِ تَحْتَ بُطُونِها   مُحَـذَّفَـةُ الأَذْنـابِ جُـلْـحُ المَـقـادِمِ

ومـا أَنْـتَ من قَـيْـسٍ فتَنْبَحَ دُونَها   ولا من تَمِـيـمٍ فى الـرُّؤُوسِ الأَعـاظِـمِ

تُخَـوِّفُـنـا أَيّـامَ قَـيْـسٍ ولَـم تَـدَعْ(f   لِـعَـيْـلانَ أَنْـفًـا مُسْتَقِيمَ الخَياشِمِ

١٠ لَـقَـد شَهِدَتْ قَيْسٌ فما كانَ نَصْرُها   قُـتَـيْـبَـةَ إِلّا عَـضُّـهـا بـالأَبـاهِـمِ

وقال جَرِيرٌ يُجِيبُه

أَبـاهِـلَ ما أَحْبَبْتُ قَتْلَ آبْنِ مُسْلِمٍ   ولا أَنْ تَـرُوعُـوا قَـوْمَـكُـم بالمَظالِمِ

ثُمَّ قال يُخَوِّفُ الفرزدقَ

تُحَضِّضُ يآبْنَ القَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا   لِـقَـوْمِـكَ يَـوْمًـا مِـثْـلَ يَوْمِ الأَراقِمِ

١٥ كَـأَنَّـكَ لَـم تَشْهَدْ لَقِيطًا وحاجِبًا   وعَـمْـرَو بْنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَوْا يالَ دارِمِ

ولَم تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ ذا الصَّفا   وشَـدّاتِ قَـيْـسٍ يَـوْمَ دَيْـرِ الجَماجِمِ

فـيَـوْمَ الـصَّـفـا كُنْتم عَبِيدًا لِعامِرٍ   وبـالـحِـنْـوِ أَصْبَحْتم عَبِيدَ اللَّهازِمِ

اذا عُـدَّتِ الأَيّـامُ أَخْـزَيْـنَ دارِمًـا(g   وتُخْـزِيـكَ يـآبْنَ الـقَـيْنِ أَيّامُ دارِمِ

اما قولُ الفرزدق   كَأَنَّ رُؤُوسَ الناسِ إِذْ سَمِعُوا بها   مُشَدَّخَةٌ هاماتُها بالأَمآئِمِ   فإِنَّ الشِّجاجَ

---

a) Marg. E. ورَحْلِى. b) E., in the text, القَوْمِ. c) Marg. E. ولم يُنْشِدْه سِيبَوَيْه إِلّا بالكسر, referring to أن. d) *a.*, B., *d.* حازم, C. دارم. e) On this last word E. has the gloss السِّراع. f) C., *d.*, and originally E. تدع. g) C. and marg. E. أَخْزَيْتَ.

مُخْتَلِفَةُ الأَحْكامِ فاذا كانتِ الشَّجَّةُ شُقَيْقًا يَدْمَى فهى الدّامِيَةُ واذا أَخَذَتْ من اللَّحْم شَيْئًا فهى الباضِعَةُ واذا أَمْعَنَتْ فى اللَّحْم فهى المُتَلاحِمَةُ فاذا هَشَمَتِ العَظْمَ فهى الهاشِمَةُ واذا كان بينها وبين العَظْم جُلَيْدَةٌ رَقيقةٌ فهى السِّمْحاقُ من أَجْلِ تلك الجُلَيْدةِ يقال ما على ثَرْبِ الشّاةِ من الشَّحْم الّا سَماحِيقُ اى طَرائِقُ فاذا خَرَجَتْ منها عِظامٌ صِغارٌ فهى المُنَقِّلَةُ(a وانّما أُخِذَ ذلك من النَّقَل وهى
٥ الحِجارةُ الصِّغارُ فاذا أَوْضَحَتْ عن العَظْم فهى المُوضِحَةُ فاذا خَرَقَتِ العَظْمَ وبَلَغَتْ أُمَّ الدِّماغِ وهى جُلَيْدَةٌ قد أَلْبَسَتِ الدِّماغَ فهى الآمَّةُ وبعض العَرَب يُسَمِّيها المَأْمُومَةَ واشتقاقُ ذلك إِفْضاؤُها الى أُمّ الدِّماغِ ولا غايَةَ بَعْدَها قال الشاعِرُ

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ(b فَاسْتُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ،

وقال ابنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمىُّ يَرُدُّ على يَزيدَ بن عَمْرِو بن الصَّعِقِ فى هِجائِه بنى تَميم

١٠ فانّك من هِجاءِ بَنِى تَميمٍ كمُزْدادِ الغَرامِ الى الغَرامِ
هُمُ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ من حُبارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ من نَعامِ
وهم ضَرَبوكَ أُمَّ الرَّأْسِ حَتّى بَدَتْ أُمُّ الشُّؤونِ مِنَ العِظامِ
اذا يَأْسُونَها جَشَأَتْ اليهم شَرَنْبَثَةُ القَوائِمِ أُمُّ هامِ،

[يُريد غَليظةَ القَوائِمِ] وابنُ خازِمٍ هو عَبْدُ اللّهِ بن خازِمٍ(c السُّلَمىُّ وهو أَحَدُ غِرْبانِ العرب فى الاسْلام
١٥ وكان من أَشْجَعِ الناسِ وقَتَلَه بنو تَميمٍ بخُراسانَ وكان الذى وَلِىَ قَتْلَه منهم وَكيعُ بن الدَّوْرَقِيَّةِ القُرَيْعىُّ،(d وقولَه فَوْقَ الشاجِبات يَعْنِى البِغالَ والرَّسِيمُ ضَرْبٌ من السَّيْر وانّما عَنَى هٰهُنا بِغالَ البَريدِ بقوله مُحَذَّفَةُ الأَذْنابِ جُلْحُ المَقادِمِ(e كما قال آمْرُؤُ القَيْسِ

على كُلِّ مَقْصوصِ الذُّنابَى مُعاوِدٍ بَريدَ السُّرَى بِاللَّيْلِ من خَيْلِ بَرْبَرا

وكانتْ بُرُدُ مُلوكِ العَرَبِ فى الجاهِليّةِ الخَيْلَ، وامّا قولُ جَريرٍ الجَوْنَيْنِ فقد مَضَى ذِكْرُهما، ويوم دَيْرِ الجَماجِمِ
٢٠ يُريد الحَجّاجَ فى وَقْعَتِه بدَيْر الجَماجِم بعَبْد الرَّحْمٰن بن محمّد بن الأَشْعَث بن قَيْس الكِنْدىّ، وقوله

---

a) E. المُنَقَّلَة. b) E. لَحَفٌ with ح subscript. c) a., B., C. حازم in both places. d) B., C., d. الغرمى. e) d., E. القَوادِم.

وبالجِنْوِ أَصْبَحْتُم عَبِيدَ اللَّهازِمِ فاللّهازِمُ بنو قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ وبنو ذُهْلِ بن ثعلبة وبنو تَيْمِ اللّاتِ بن ثعلبة وبنو عِجْلِ بن لُجَيْمِ بن صَعْبِ بن عَلِيّ بن بَكْرِ بن وائلٍ وبنو مازِنِ(a بنِ صَعْبِ بن عَلِيّ ثمّ تَلَهْوَمَتْ حَنِيفَةُ بن لُجَيْمٍ فصارتْ معهم، وامّا عَلْقَمَةُ بن زُرارةَ فانّه قَتَلَتْهُ(b بنو ضُبَيْعَةَ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبةَ فقَتَلَ به حاجِبٌ أَخوهُ أَشْيَمَ بن شَراحِيلَ القَيْسيَّ فقال حاجِبٌ في ذلك

٥ فانْ تَقْتُلوا مِنّا كَرِيمًا فانّنا أَبَأْنا بِهِ مَأْوَى الصَّعاليكِ أَشْيَمَا

قَتَلْنا بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعاتِ كُلِّها ضُبَيْعَةُ قَيْسٍ لا ضُبَيْعَةُ أَضْجَمَا،

وكان يقال لأَشْيَمَ مَأْوَى الصَّعاليكِ وضُبَيْعةُ أَضْجَمَ الذى ذَكَرَ هو ضُبَيْعةُ بن رَبِيعةَ بن نِزارٍ رَهْطُ المُتَلَمِّسِ هذا لقبهم، واما مَعْبَدُ بن زُرارةَ فانّ قَيْسًا أَسَرَتْه يومَ رَحْرَحانَ فساروا به الى الحِجازِ فأَتَى لَقِيطٌ في بعض الأَشْهُرِ الحُرُمِ لِيَفْدِيَهُ فطَلَبوا منه أَلْفَ بَعِيرٍ فقال لَقِيطٌ إنّ أَبانا أَمَرَنا أَلّا نَزِيدَ على المِائَتَيْنِ

١٠ فتَطْمَعَ فينا ذُؤْبانُ العَرَبِ فقال مَعْبَدٌ يا أَخِي افْدِنِي بمالي فانّي مَيِّتٌ فأَبَى لَقِيطٌ وأَبَى مَعْبَدٌ أن يأكُلَ او يَشْرَبَ فكانوا يَشْحَوْنَ فاهُ ويَصُبّون فيه الطَّعامَ والشَّرابَ لِئَلّا يَهْلِكَ فيَذْهَبَ فِداؤُه فلم يَزَلْ كذلك حتّى ماتَ فقال جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الفَرَزْدَقَ وقَوْمَه بذلك

تَرَكْتم بوادِي رَحْرَحانَ نِساءَكم ويَوْمَ الصَّفا لاقَيْتُمُ الشِّعْبَ أَوْعَرَا

سَمِعْتم بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يالَ عامِرٍ فكُنْتم نَعاما عِنْدَ ذاكَ مُنَفَّرَا

١٥ وأَسْلَمْتَ القَلْحاءَ في الغُلِّ مَعْبَدًا ولاقَى لَقِيطٌ حَتْفَهُ فتَقَطَّرَا،

قولُه سَمِعْتم بنى مَجْدٍ دَعَوْا يالَ عامِرٍ يَعْنِي مَجْدَ بِنْتَ النَّضْرِ(c بن كِنانةَ وَلَدَتْ رَبِيعةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ ووَلَدُه بنو كِلابٍ وبنو كَعْبٍ وبنو عامِرِ بن رَبِيعةَ، والقَلْحاءُ لَقَبٌ والقَلَحُ أن تَرْكَبَ الأَسْنانَ صُفْرةٌ تَضْرِبُ الى السَّوادِ ويقال لها الحِبْرةُ لشِدّةِ تأثيرِها أَنْشَدَنِي المازِنيُّ

لَسْتُ بسَعْدِيٍّ على فِيهِ حِبْرةٌ ولَسْتُ بعَبْدِيٍّ حَقِيبَتُهُ التَّمْرُ

٢٠ وزَعَمَ ابو الحَسَنِ الأَخْفَشُ [سَعِيدُ بن مَسْعَدَةَ] أنّ العَرَبَ تقول في هذا المَعْنَى في أَسْنانِه حِبِرةٌ ولَيْسَ

---

a) So *a.*, C., *d.*, E., but B. زمان. We should probably read زِمّان بن مالك بن صعب.

b) B., C., *d.* فتله. c) Here commences another lacuna in C.

ذلك بمعروفٍ ولم يَأْتِ اسْمٌ على فِعِلٍ إلّا إبِلٌ وإطِلٌ [وٱمْرَأَةٌ بِلِزٌ[a] اى ضَخْمَةٌ قاله ابنُ قُتَيْبَةَ] [أمّا إبِلٌ فكما ذَكَرَ وأمّا إطِلٌ فلَيْسَ كما ذَكَرَ وإطِلٌ أَصْلُه إطْلٌ ثمّ حُرِّكَتِ الطآءُ إتْباعًا لحَرَكةِ الهَمْزةِ كما قالوا فى الجِلْد الجِلِدْ قال سِيبَوَيْهِ لَيْسَ فى الأسْمآءِ والصِّفاتِ فِعِلٌ إلّا إبِلٌ[b]]، وقولُهُ ولاقَى لَقِيطٌ حَتْفَهُ فتَقَطَّرَا يقال قَطَّرَه لجَنْبَيْهِ[c] وقَتَّرَه لُغَتانِ لأنّ التآءَ من مَخْرَجِ الطآءِ فإنْ رَمَى به على قَفاهُ قيل سَلَقَه وسَلْقاه

٥ وبَطَحَه لوَجْهِه فإن رَمَى به على رَأْسِه قيل نَكَتَه[d] ﴿ رَجَعَ التفسيرُ الى شِعْرِ الفَرَزْدَقِ الأوّلِ، أمّا قولُه ومنّا الذى مَنَعَ الوآئداتِ فإنّه يَعْنِى جَدَّه صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ بن عِقالٍ وكانتِ العَرَبُ فى الجاهليّة تَئِدُ البَناتِ ولم يَكُنْ هٰذا فى جَمِيعِها إنّما كان فى تَمِيمِ بن مُرٍّ ثمّ اسْتَفاضَ فى جِيرانِهم فهٰذا قولٌ واحدٌ وقال قومٌ آخَرون بَلْ كان فى تَمِيمٍ وقَيْسٍ وأَسَدٍ وهُذَيْلٍ وبَكْرِ بن وآئلٍ لقولِ رسولِ اللّٰه صلعم اللّٰهمّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَرَ وٱجْعَلْها عليهم سِنِينَ كَسِنِى يُوسُفَ وقال بعضُ الرُّواةِ اشْدُدْ وَطْدَتَك والمَعْنَى قريبٌ

١٠ نَرْجِعُ الى الثِّقَلِ فأُجْدِبُوا سَبْعَ سِنِينَ حتّى أَكَلوا الوَبَرَ بالدَّمِ فكانوا يُسَمُّونه العِلْهِزَ ولهٰذا أبانَ اللّٰهُ عزّ وجلّ تحريمَ الدَّمِ ودَلَّ على ما من أَجْلِه قَتَلوا البَناتِ فقال وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إمْلَاقٍ وقال وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ فهٰذا خَبَرٌ بَيِّنٌ أنّ ذلك للحاجةِ وقد رَوَى بعضُهم أنّهم إنّما فَعَلوا ذلك أَنَفَةً، وذَكَرَ ابو عُبَيْدةَ مَعْمَرُ بن المُثَنَّى أنّ تَمِيمًا مَنَعَتِ النُّعْمٰنَ الإتاوَةَ وهى الأَدْيانُ[e] فوَجَّهَ اليهم أَخاه الرَّيّانَ بن المُنْذِرِ وكانتْ للنُّعْمٰنِ خَمْسُ كَتائِبَ إحداها الوَضائِعُ وهم قومٌ من الفُرْسِ كان كِسْرَى يَضَعُهم عِنْدَه عُدَّةً

١٥ ومَدَدًا فيُقِيمون سَنَةً عِنْدَ المَلِكِ من مُلوكِ لَخْمٍ فإذا كان فى رَأْسِ الحَوْلِ رَدَّهم الى أَهْلِيهم[f] وبَعَثَ بِمِثْلِهم وكَتِيبةٌ يقال لها الشَّهْبآءُ وهى أَهْلُ بَيْتِ المَلِكِ وكانوا بِيضَ الوُجُوهِ يُسَمَّوْنَ الأَشاهِبَ وكتيبةٌ ثالثةٌ يقال لها الصَّنائِعُ وهم صَنائِعُ المَلِكِ أَكْثَرُهم من بَكْرِ بن وائلٍ وكتيبةٌ رابعةٌ يقال لها الرَّهائِنُ وهم قومٌ كان يَأْخُذُهم من كُلِّ قبيلةٍ فيكونون رُهُنًا عِنْدَه ثمّ يُوضَعُ مَكانَهم مِثْلُهم والخامسةُ دَوْسَرُ وهى

---

a) Marg. E., where alone this note is found, apparently ملز. b) Marg. E. فعل الابل. This note is in no other ms. c) Marg. E. لجَنْبِه. d) Marg. E. بالتّآء مُعْجَمةً باثنتَيْن. e) *d.*, E. الأَرْيانُ. On the margin of E. is the following note: يُرْوَى الأَدْيان جمعُ الدُّيونِ وقد رُوِىَ الأُرْبان بالبآء واحدةً والرّآء وقال ابنُ القُوطيّة فى الأفعال الإتاوةُ الرِّشْوة. f) *d.*, E. اهلهم.

كتيبةٌ ثقيلةٌ تجمع فُرسانًا وشُجعانًا من كلّ قبيلةٍ فأغزاهم أخاه وجُلُّ مَن معه بَكْر بن وائلٍ فاستاق النَّعَم وسَبَى الذَّرارِىَّ وفى ذلك يقول ابو المُشمرِج اليَشْكُرىّ

لَمّا رَأَوْا رايةَ النُّعمانِ مُقبِلةً قالوا أَلا لَيتَ أَدْنَى دارِنا عَدَنُ
يا لَيتَ أُمَّ تَميمٍ لَم تَكُنْ عَرَفَتْ مُرًّا وكانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بهِ الزَّمَنُ
٥ إِنْ تَقتُلونا فأَعيارٌ مُجَدَّعَةٌ او تُنعِموا فقَديمًا مِنكُمُ المِنَنُ
مِنهم زُهَيرٌ وعَتّابٌ ومُحتَضِرٌ وٱبنا لَقيطٍ وأَوْدَى فى الوَغا قَطَنُ

ويقول النُّعمان فى جواب هذا

لِلّهِ بَكْرٌ غَداةَ الرَّوعِ لَوْ بِهِمِ أَرْمِى ذُرَى حَضَنٍ زالَتْ بهم حَضَنُ
اِذْ لا أَرَى أَحَدًا فى النّاسِ أَشْبَهَهم اِلّا فَوارِسَ خامَتْ عنهمُ اليَمَنُ (a)

١٠ وهذا خَبَرٌ طويلٌ فوفَدَتْ اليه بنو تميمٍ فلمّا رآها أَحَبَّ البُقْيا فقال

ما كانَ ضَرَّ تَميمًا لَوْ تَغَمَّدَها من فَضْلِنا ما عليهِ قَيسُ عَيْلانِ

فأناب القومُ (b وسألوه النّساءَ فقال النُّعمان كلُّ ٱمرأةٍ ٱختارتْ أباها رُدَّتْ اليه وإن ٱختارتْ صاحبَها تُرِكَتْ عليه فكُلُّهنّ ٱختارتْ أباها اِلّا ٱبنةً لقَيس بن عاصمٍ فانّها ٱختارتْ صاحبَها عَمْرو بن المُشمرِج فنَذَرَ قَيسٌ أَنْ لا تُولَدَ له ٱبنةٌ اِلّا قَتَلَها فهذا شَىْءٌ يَعتَلُّ به مَنْ وَأَدَ ويقول فَعَلْناه أَنَفَةً وقد أَكْذَبَ ذلك بما أَنزَلَ ١٥ اللّه تع فى القرآن وقال ابنُ عَبّاسٍ رحه فى تأويل هذه الآية وكانوا لا يُورِّثون ولا يَتَّخِذون (c اِلّا مَنْ طاعَنَ بالرُّمحِ ومَنَعَ الحَرِيمَ يُريد الذُّكرانَ وروت الرُّواةُ أنّ صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ لمّا أَتَى رسولَ اللّه صلعم فأسلَمَ قال يا رسولَ اللّه اِنّى كنتُ أَعمَلُ عَمَلًا فى الجاهليّة أفيَنفَعُنى ذلك اليومَ قال وما عَمَلُك قال أَضْلَلْتُ ناقتَيْنِ عُشَراوَيْنِ فرَكِبْتُ جَمَلًا ومَضَيْتُ فى بُغائِهِما فرُفِعَ لى بَيتٌ حَريدٌ فقصدتُه فاذا شَيخٌ جالسٌ بفِناءِ الدارِ فسأَلتُه عن الناقتَيْنِ فقال ما نارُهما قلتُ مِيسَمُ بنى دارِمٍ فقال هما عندى وقد أَحيا اللّهُ ٢٠ بهما قومًا من أَهلِك من مُضَرَ فجَلَستُ معه ليَخرُجا الىَّ فاذا عَجوزٌ قد خَرَجَتْ من كِسْرِ البَيتِ فقال

---

a) On خامت E. has the gloss جَبُنَتْ. b) *a.*, B. قوم. c) *a.* يتناجدون. marg. E. يَنجِدُونَ *(sic)*.

لها ما وَضَعَتْ فإن كان سَقْبًا شارَكَنا فى أَموالنا وإن كانتْ حائلًا وَأَدْناها فقالت العَجوزُ وَضَعَتْ أُنْثَى
فقلتُ أَتَبيعُها قال وهَلْ تَبيعُ العَرَبُ أَوْلادَها قال قلتُ إنّما أَشْتَرِى منك حَياتَها ولا أَشْتَرِى رِقَّها قال
فبِكَمْ قلتُ احْتَكِمْ قال بالناقتَيْن والجَمَلِ قال قلتُ ذاك لك على أن يُبَلِّغَنى الجَمَلُ وإيّاها قال ففعَلَ فآمَنْتُ
بك يا رسولَ اللّه وقد صارتْ لى سُنَّةٌ فى العَرَب على أن أَشْتَرِىَ كلَّ مَوْؤودَة بناقتَيْن عُشَراوَيْن وجَمَلٍ فعِنْدى
٥ الى هذه الغايَة ثمانون ومائتَا مَوْؤودَة قد أَنْقَذْتُها فقال رسولُ اللّه صلعم لا يَنْفَعُك ذلك لأنّك لم تَبْتَغِ
به وَجْهَ اللّه وإنْ تَعْمَلْ فى إسلامك عَمَلًا صالحًا تُثَبْ عليه، وكان ابنُ عَبّاسٍ يَقْرأُ وَإذَا ٱلْمَوْءودَةُ سَأَلَتْ
بأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وقال أَهْلُ المَعْرِفة فى قول اللّه عزّ وجلّ وَإذَا ٱلْمَوْءودَةُ سُئِلَتْ بِأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ انّما
تُسْئَلُ تَبْكيتًا لِمَنْ فَعَلَ ذلك بها كما قال اللّه تعـ يَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى
وَأُمِّى إلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ ٱللّهِ وقولَه وُئِدَتْ إنّما هو أُثْقِلَتْ بالتُّراب يقال للرَّجل اتَّئِدْ اى تَثَبَّتْ وتَثَقَّلْ كما
١٠ يقال تَوَقَّرْ قال قَصيرٌ صاحِبُ جَذيمَةَ [هذا وَهْمٌ من ابى العَبّاس وانّما هو للزَبّاء]

مـا لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِـيدَا أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا

[أَمْ صَرَفانًا بارِدًا شَدِيدَا](a)،

وقولَه أَضْلَلْتُ ناقتَيْن عُشَراوَيْن أَضْلَلْتُ ضَلَّتَا منّى وتحقيقُه صادَفْتُهما ضالَّتَيْن كما قال [الرجل من قُضاعةَ
يقال له مُلَيْكُ بن عَمْرٍو وقبلَه

١٥ لا وَجْدُ ثَكْلَى كما وَجَدْتُ ولا وَجْـدُ عَـجُـولٍ أَضَلَّـهـا رُبَـعُ]

أَو وَجْـدُ شَيْـخٍ أَضَـلَّ ناقَتَهُ حِـيـنَ تَـوَلَّى الحَجِيجُ فَٱنْدَفَعُوا(b)،

والعُشَراءُ الناقةُ التى قد أَتَى عليها مُنْذُ حَمَلَتْ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ وانّما حَمْلُ الناقة سَنَةٌ، وقولَه ما نارُهما
يُريد ما وَسْمُهما كما قال

قَـد سُـقِـيَـتْ آبالُهم بالنّارِ والـنّـارُ قـد تَشْفِى مِنَ الأُوَارِ(c)

٢٠ اى عُرِفَ وَسْمُهم فلم يُمْنَعوا المآء، وقولَه فاذا بَيْتٌ حَرِيدٌ يقول مُنْتَبِذٌ عن الناس وهذا من قولهم انْحَرَدَ
الجَمَلُ اذا تَنَحَّى عن الاناث فلم يَبْرُكْ معها ويقال فى غيرِ هذا المَوْضِع حَرَدَ حَرْدَهُ اى قَصَدَ قَصْدَه قال الراجزُ

---

a) This verse is on the marg. of E., where صَرَفًا. b) E. حتّى تولى. c) Marg. E. الأُوارُ الحَرُّ.

قد جاء سَيْلٌ جاء من أَمْرِ اللّهْ يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ(a

وقالوا فى قوله عزّ وجلّ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ اى على قَصْدٍ كما ذَكَرْنا وقالوا هو ايضًا على مَنْعٍ من قولهم حارَدَتِ الناقةُ اذا مَنَعَتْ لَبَنَها وحارَدَتِ السَّنَةُ اذا مَنَعَتْ مَطَرَها والبَعيرُ الأَحْرَدُ هو الذى يَضْرِبُ بِيَدِه وأَصْلُه الامْتِناعُ من المَشْيِ، وامّا قوله وقبْرٌ بكاظِمَةَ المَوْرِدِ(b اذا ما أَتَى قَبْرَهُ خائِفٌ أَناخَ على

٥ القَبْرِ بالأَسْعُدِ(c فانّه يَعْنِى قَبْرَ أَبِيهِ غالِبِ بن صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ وكان الفرزدقُ يُجِيرُ مَنِ اسْتَجارَ بِقَبْرِ أَبِيهِ وكان ابوه جَوادًا شَرِيفًا ودَخَلَ الفرزدقُ البَصْرةَ فى إمْرَةِ زِيادٍ فباعَ إبِلًا كَثِيرةً وجَعَلَ يَصُرُّ أَثْمانَها فقال له رَجُلٌ انّك لَتَصُرُّ أَثْمانَها ولو كان غالِبُ بن صعصعةَ ما صَرَّها ففَتَحَ الفرزدقُ تلك الصُّرَرَ ونَثَرَ المالَ وبَلَغ الخَبَرُ زِيادًا فطَلَبَه فهَرَبَ الفرزدقُ وله فى هَرَبِه حَدِيثٌ طَوِيلٌ واسْتِجارَتِه بسَعِيدِ بن العاصِ بالمَدِينةِ نَذْكُرُه بَعْدَ هٰذا إن شاءَ اللّهُ، فمِمَّنِ اسْتَجارَ بقَبْرِ غالِبٍ فأَجارَه الفرزدقُ آمْرأةٌ من بنى جَعْفَرِ بن كِلابٍ

١٠ خافَتْ لمّا هَجَا الفرزدقُ بنى جعفرِ بن كلابٍ أن يُسَمِّيَها ويَسُبَّها فعاذَتْ بقَبْرِ أَبِيهِ فلم يَذْكُرْ لها اسْمًا ولا نَسَبًا ولٰكِنْ قال فى كَلِمَتِه التى يَهْجُو فيها بنى جعفرِ بن كلابٍ

عَجُوزٌ تُصَلِّى الخَمْسَ عاذَتْ بِغالِبٍ فلا وَٱلَّذِى عاذَتْ بِهِ لا أَضِيرُها،

ومن ذلك أَنّ الحَجّاجَ لمّا وَلَّى تَمِيمَ بن زَيْدٍ القَيْنِىَّ السِّنْدَ دَخَلَ البَصْرةَ فجَعَلَ يُخْرِجُ من أَهْلِها مَنْ شاءَ فجاءَتْ عَجُوزٌ الى الفرزدقِ فقالتْ إنّى اسْتَجَرْتُ بقَبْرِ أَبِيكَ وأَتَتْ منه بحَصَياتٍ فقال لها وما شَأْنُكِ فقالتْ

١٥ إنّ تَمِيمَ بن زَيْدٍ خَرَجَ بابْنِى لى(d معَه ولا قُرَّةَ لعَيْنِى ولا كاسِبَ لى غَيْرُه فقال لها وما اسْمُ ابْنِكِ فقالتْ خُنَيْسٌ فكَتَبَ الى تَمِيمِ بن زَيْدٍ مع بعضِ مَنْ شَخَصَ

تَمِيمُ بْنَ زَيْدٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتِى بِظَهْرٍ فلا يَعْيَا عَلَىَّ جَوابُها
وهَبْ لى خُنَيْسًا وَٱحْتَسِبْ فيه مِنَّةً لِعَبْرَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها
أَتَتْنِى فعاذَتْ يا تَمِيمُ بغالِبٍ وبِالحُفْرَةِ السّافِى عليها تُرابُها

٢٠ وقد عَلِمَ الأَقْوامُ أَنَّكَ ماجِدٌ ولَيْثٌ اذا ما الحَرْبُ شُبَّ شِهابُها

---

a) E. has a variant الجَنَّةِ. b) Marg. E. صفةٌ لكاظمةَ. c) All the mss. have الى in this place, except E., in which it is corrected into على. d) *d.*, E. بابنى.

فلمّا وَرَدَ الكتابُ على تَميمٍ تَشَكَّكَ فى الاسْمِ فقال أَحُبَيْشٌ أَمْ خُنَيْسٌ ثمّ قال انْظُروا مَنْ له مِثْلُ هٰذا
الاسْمِ فى عَسْكَرِنا فأُصيبَ سِتّةٌ ما بين حُبَيْشٍ وخُنَيْسٍ فوَجَّهَ بهم البعث ومنهم مُكاتَبٌ لبنى مِنْقَرٍ
ظَلَعَ(a بمُكاتَبَتِهِ فأَتَى قَبْرَ غالبٍ فاسْتَجارَ به وأَخَذَ منه حَصَياتٍ فشَدَّهُنَّ فى عِمامَتِهِ ثمّ أتى الفرزدقَ
فأَخْبَرَه خَبَرَه وقال إنّى قد قُلْتُ شِعْرًا فقال هاتِهِ فقال

٥ بقَبْرِ ٱبْنِ لَيْلَى غالبٍ عُذْتُ بَعْدَ ما ... خَشِيتُ الرَّدَى او أَنْ أُرَدَّ على قَسْرِ
بقَبْرِ آمْرِئٍ تَقْرِى المِئِينَ عِظامُهُ ... ولم يَكُ إلّا غالبًا مَيِّتٌ يَقْرِى
فقالَ لِيَ ٱسْتَقْدِمْ أَمامَكَ إنّما ... فَكاكُكَ أَنْ تَلْقَى الفَرَزْدَقَ بالمِصْرِ

فقال له الفرزدقُ ما اسْمُكَ قال لَهْذَمٌ قال يا لَهْذَمُ حُكْمُكَ مُسَمَّطًا قال ناقةٌ كَوْماءُ سَوْداءُ الحَدَقَةِ قال يا
جارِيَةُ اطْرَحِى الينا حَبْلًا ثمّ قال يا لَهْذَمُ اخْرُجْ بنا الى المِرْبَدِ فأَلْقِهِ فى عُنُقِ ما شِئْتَ فتَخَيَّرَ العَبْدُ على
١٠ عَيْنِهِ ثمّ رَمَى بالحَبْلِ فى عُنُقِ ناقةٍ وجاء صاحِبُها فقال له الفرزدقُ اغْدُ علىّ فى ثَمَنِها(b فجَعَلَ لَهْذَمٌ
يَقُودُها والفرزدقُ يَسُوقُها حتّى اذا نَفَذَ بها من البُيُوتِ الى الصَّحْراءِ صاحَ به الفرزدقُ يا لَهْذَمُ قَبَحَ اللّٰهُ
أَخْسَرَنا(c ‘ [قولُه تَقْرِى المِئِينَ عِظامُه يُرِيد أنّهم كانوا يَنْحَرون الإبلَ عِنْدَ قُبُورِ عُظَمائِهم فيُطْعِمون
الناسَ فى الحَياةِ وبَعْدَ المَماتِ وهٰذا معروفٌ فى أَشْعارِهم ‘] قولُه ولم يَكُ إلّا غالبًا مَيِّتٌ يَقْرِى فانّه نَصَبَ
غالبًا لأنّه اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ وإنّما انْتَصَبَ الاسْتِثْناءُ المُقَدَّمُ لِما أَذْكُرُه لك وذٰلك أنّ حَقَّ الاسْتِثْناءِ اذا كان
١٥ الفِعْلُ مشغولًا به أن يكونَ جاريًا عليه لا يكون فيه إلّا هٰذا تقول ما جاءنى إلّا عبدُ اللّٰه وما رأيتُ إلّا
عبدَ اللّٰه وما مَرَرْتُ إلّا بعبدِ اللّٰه فإنْ كان الفِعْلُ مشغولًا بغَيْرِه فكان مُوجَبًا لم يَكُنْ فى المُسْتَثْنَى(d
إلّا النَّصْبُ نحوُ جاءنى إخْوَتُكَ إلّا زَيْدًا كما قال تع فَشَرِبُوا مِنْهُ إلّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ونَصَبَ هٰذا على مَعْنَى
الفِعْلِ وإلّا دليلٌ على ذٰلك فاذا قُلْتَ جاءنى القَوْمُ لم يُؤْمَنْ أن يَقَعَ عِنْدَ السامعِ أنّ زَيْدًا أَحَدُهم فاذا
قال إلّا زيدًا فالمَعْنَى لا أَعْنِى فيهم زيدًا او أَسْتَثْنِى مِمَّنْ ذَكَرْتُ زيدًا ولسيبويهِ فيه تمثيلٌ والذى ذَكَرْتُ
٢٠ لك أَبْيَنُ منه وهو مُتَرْجِمٌ عمّا قال غَيْرُ مُناقِضٍ(e له وإنْ كان الأوّلُ مَنْفيًّا جازَ البَدَلُ والنَّصْبُ والبَدَلُ

---

a) *a.*, B., *d.* ضَلَعَ. b) The word فى is in B. alone; *a.*, *d.*, E. على ثمنها (*a.* اعد) اغد.
c) With this word recommences the text of C. d) *d.* E. الاستثناء. e) *a.*, B., C. ناقض.

أَحْسَنُ لأَنَّ الفِعْلَ الظاهِرَ أَوْلَى بِأَن يَعْمَلَ من المُخْتَزَلِ الموجودِ بِدَلِيلٍ وذلك قولك ما أتانى (a أَحَدٌ إِلّا زَيْدٌ وما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلّا زيدٍ والفَصْلُ بين المَنْفِيِّ والمُوجَبِ أَنّ المُبْدَلَ من الشَّىْءِ يُفَرَّغُ له الفِعْلُ فأَنْتَ فى المَنْفِيِّ إذا قُلْتَ ما جاءنى أَحَدٌ إِلّا زيدٌ إذا حَذَفْتَ على جِهَةِ البَدَلِ صارَ التقديرُ ما جاءنى إِلّا زيدٌ لأَنّه بَدَلٌ من أَحَدٍ والمُوجَبُ لا يكون فيه البَدَلُ لأَنّك إذا قُلْتَ جاءنى إِخْوَتُك إِلّا زيدًا لم يَجُزْ حَذْفُ الأَوَّلِ ٥ لا تقولُ جاءنى إِلّا زيدٌ وإِن شِئْتَ أَن تقولَ فى النَّفْيِ ما جاءنى أَحَدٌ إِلّا زيدًا جازَ ونَصْبُه بالاسْتِثْناءِ الذى شَرَحْتُ لك فى الواجِبِ والقِراءةُ الجَيِّدةُ مَا فَعَلُوهُ إِلّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وقد قُرِئَ إِلّا قَلِيلًا مِنْهُمْ على ما شَرَحْتُ لك فى الواجِبِ والقِراءةُ الأُولَى (b فإذا قَدَّمْتَ المُسْتَثْنَى بَطَلَ البَدَلُ لأَنّه لَيْسَ قَبْلَه شَىْءٌ يُبْدَلُ منه فلم يَكُنْ فيه إِلّا وَجْهُ الاسْتِثْناءِ فتقول ما جاءنى إِلّا أَباك أَحَدٌ وما مَرَرْتُ إِلّا أَباك بِأَحَدٍ وكذلك تُنْشَدُ هذه الأَشْعارُ قال كَعْبُ بن مالِكٍ الأَنْصارىُّ لرسول اللّٰه صلعم

١٠ اَلنَّاسُ أَلْبٌ علينا فيك لَيْسَ لنا ... إِلّا السُّيُوفَ وأَطْرافَ القَنَا وَزَرُ

وقال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ

فما لِيَ إِلّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ... وما لِيَ إِلّا مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ

لا يكون إِلّا هذا وليُونُسَ قولٌ مرغوبٌ عنه فلذلك لم نَذْكُرْه، وقولَه فقال لِيَ ٱسْتَقْدِمْ أَمامَك مُخْبِرٌ عن المَيِّت بالقَوْلِ فإِنّ العَرَبَ وأَهْلَ الحِكْمةِ من العَجَم تَجْعَلُ كلَّ دَلِيلٍ قولًا فمن ذلك قولُ زُهَيْرٍ أَمِنْ أُمِّ ١٥ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَم تَكَلَّمِ وإِنّما كلامُها عِنْدَه أَن تُبَيِّنَ بما تُرَى من الآثارِ فيها من قِدَمِ أَهْلِها وحِدْثانِ عَهْدِهِم، ويُرْوَى عن بَعْضِ الحُكَماءِ أَنّه قال هَلّا وَقَفْتَ على المَعاهِدِ والجِنانِ فقُلْتَ أَيَّتُها الجِنانُ مَنْ شَقَّ أَنْهارَكِ، وغَرَسَ أَشْجارَكِ، وجَنَى ثِمارَكِ،» فإِنّها إِنْ لم تُجِبْكَ حِوارًا، أَجابَتْكَ اعْتِبارًا،» وأَهْلُ النَّظَرِ يقولون فى قول اللّٰه عزّ وجلّ قالَتَا أَتَيْنَا طائِعِينَ لم يَكُنْ كلامٌ إِنّما فَعَلَ عزّ وجلّ ما أَرادَ فوُجِدَ قال الراجِزُ

قد خَنَقَ الحَوْضُ وقالَ قَطْنِى ... سَلًّا رُوَيْدًا قد مَلَأْتَ بَطْنِى (c

٢٠ ولم يَكُنْ كلامٌ إِنّما وُجِدَ ذلك فيه وكذلك قولُه فقال لِيَ ٱسْتَقْدِمْ أَمامَك إِنّما فكأَنّك أَنْ تَلْقَى

---

a) *d.*, E. جاءنى. b) B. adds أَجْوَدُ. c) B., C., *d.* مَهْلًا رويدًا, but marg. *d.* خ سلّا. On ملأت marg. E. has the gloss بضمّ التاء لا غَيْرُ.

الفَرَزْدَق بالمِصْر اى قد جُرِّبَ مِثْلُ هٰذا منك فى المُسْتَجِير(a بِقَبْره، وحَدَّثنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىّ فى إسْناد قد ذَهَبَ عنّى أكْثَرُه قال نَزَلَ النُّعْمٰنُ بن المُنْذِر ومعه عَدِىُّ بن زَيْد فى ظِلّ شَجَرَةٍ مُونِقَةٍ ليَلْهُوَ النعمٰنُ هُناك فقال له عدىُّ بن زيد أيُّها المَلِكُ أبَيْتَ اللَّعْنَ أتَدْرِى ما تقول هٰذه الشَّجَرَةُ قال وما الذى تقول قال تقول

٥ [مَن رَآنا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أنّهُ مُوفٍ على قَرْنِ زَوالْ

وصُرُوفُ الدَّهْرِ لا يَبْقَى لها ولِما تأتى بِهِ صُمُّ الجِبالْ]

رُبَّ رَكْبٍ قد أناخُوا حَوْلَنا(b يَمْزُجُونَ الخَمْرَ بالماءِ الزُّلالْ

[والأباريقُ عليها فُدُمٌ وجِيادُ الخَيْلِ تَرْدِى فى الجِلالْ(c

عَمِرُوا الدَّهْرَ بعَيْشٍ حَسَنٍ قَطَعُوا دَهْرَهُمُ غَيْرَ عِجالْ]

١٠ ثُمَّ أضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرُ بهم وكَذاكَ الدَّهْرُ حالاً بَعْدَ حالْ

قال فتَنَغَّصَ النُّعْمٰنُ وهٰذا فى الأمْثالِ كَثِيرٌ وفى الأشْعارِ السائِرَةِ، وأمّا قولُه حُكْمُكَ مُسَمَّطًا فاعْرابُه أنّه أرادَ لك حُكْمُكَ مسمَّطًا واسْتُعْمِلَ هٰذا فكَثُرَ حتّى حُذِفَ اسْتِخْفافًا لعِلْمِ السامعِ بما يُرِيد القائلُ كقولك الهِلالُ واللّٰهِ اى هٰذا الهِلالُ وأغْنَى عن قوله هٰذا القَصْدُ والاشارةُ وكان يقال لرُؤْبَةَ كَيْفَ أصْبَحْتَ فيقول خَيْرٍ عافاكَ اللّٰهُ فلم يُضْمِرْ حَرْفَ الخَفْضِ ولٰكنّه حَذَفَ(d لكَثْرَةِ الاسْتعمالِ والمُسَمَّطُ المُرْسَلُ غيرُ ١٥ المردودِ، والكَوْماءُ العَظِيمةُ السَّنامِ ۞

بابٌ

قال ابو العبّاس قالَ اللَّيْثىُّ [هو الجاحِظُ] أعْتَقَ سَعِيدُ بن العاصى ابا رافِعٍ إلّا سَهْمًا واحِدًا فيه من أسْهُمٍ لم يُسَمَّ عَدَدُها لنا فاشْتَرَى رسولُ اللّٰه صلعم ذٰلك السَّهْمَ فأعْتَقَه، وكان لأبِى رافِعٍ بَنُونَ أشْرافٌ

a) *d.*, E. فيمَنِ اسْتجارَ. b) B., C., *d.*, and E., in the text, رُبَّ شَرْبٍ. c) This, as well as the other verses within parentheses, is found only on the margin of E., which has والابارق. d) *a.*, B. حذفه.

منهم عُبَيْدُ اللّٰهِ بن ابى رافعٍ وحَديثُه أَثْبَتُ الحَديثِ عن عَلِيّ بن ابى طالبٍ وكان كالكاتبِ له وكان عُبَيْدُ اللّٰهِ بن ابى رافعٍ شَرِيفًا وكان عُبَيْدُ اللّٰهِ يَنْتَسِبُ الى وَلَاء رسول اللّٰه صلّعم فلمّا وَلِىَ عَمْرُو بن سَعِيدٍ الأَشْدَقُ المَدِينَةَ لم يَعْمَلْ شَيْئًا قَبْلَ إِرْسالِهِ الى عُبَيْدِ اللّٰهِ بن ابى رافعٍ فقال له مَوْلَى مَنْ أَنْتَ فقال له مَوْلَى رسول اللّٰه صلّعم فأَبْرَزه فضَرَبَه مِائَةَ سَوْطٍ ثمّ قال له مَوْلَى مَنْ أَنْتَ فقال مَوْلَى رسول اللّٰه صلّعم فضَرَبَه ٥ مِائَةً أُخْرَى فلمّا رَأَى عَبْدُ اللّٰه أَخاهُ غَيْرَ راجِعٍ وأَنّ عَمْرًا قد أَلَحّ عليه فى ضَرْبِهِ قامَ الى عَمْرٍو فقال له اذْكُرِ المِلْحَ فأَمْسَكَ عنه، والمِلْحُ هاهُنا اللَّبَنُ يُرِيد الرَّضاعَ كما قال ابو الطَّمَحانِ القَيْنِىّ

وإِنّـى لَأَرْجُو مِلْحَها فى بُطُونِكم وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرَا

[كَذَى وَقَعَتِ الرِّوايةُ والصَّوابُ أَغْبَرِ لأَنّ قَبْلَه

ولَـوْ عَلِمَتْ صَرْفَ البُيُوعِ لَسَرَّها بمَكّةَ أَنْ تَبْتاعَ حَمْضًا بإِذْخِرِ

١٠ قاله ش] وكما قال الآخَرُ

لا يُبْعِـدِ اللّٰـهُ رَبُّ العِبـا دِ والمِلْحِ ما وَلَـدَتْ خَالِدَهْ،

ويُرْوَى أَنّ عُبَيْدَ اللّٰهِ بن ابى رافعٍ أَتَى الحَسَنَ بن عَلِيّ بن ابى طالبٍ فقال انا مَوْلاكَ فقال فى ذٰلك مَوْلًى لتَمّامِ بن العَبّاسِ بن عَبْدِ المُطّلِبِ يَعْذُلُه ويُعَيِّرُه

جَحَـدْتَ بَـنِـى العَبّاسِ حَقَّ أَبِيهِمُ فما كُنْتَ فى الدَّعْوَى كَرِيمَ العَواقِبِ

١٥ مَـتَى كـانَ أَوْلادُ البَـنـاتِ كَـوارِثٍ يَحُـوزُ ويُـدْعَـى والِدًا فى المَناسِبِ(a،

يُرِيد أَنّ العَبّاسَ أَوْلَى بوَلَاء مَوْلَى رسول اللّٰه صلّعم لأَنّ العَمّ مَدْعُوٌّ والِدًا فى كتابِ اللّٰه وهو يَحُوزُ المِيراثَ، وقال رَجُلٌ من الثَّقَفِيِّين أَنْشَدْتُ مَرْوانَ بن ابى حَفْصَةَ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ فوَقَعَ عِنْدِى أَنّه من هٰذا أَخَذَ قولَه

أَنَّى يَكُونُ ولَيْسَ ذاكَ بِكائِنٍ لِـبَـنِـى الـبَـنـاتِ وِراثَـةُ الأَعْمامِ

٢٠ أَلْـغَـى سِهامَهُمُ الكِتابُ فما لهم(b أَن يَشْـرَعُـوا فـيـه بغَيْرِ سِهامِ،

وقال طاهِرُ بن عَلِيّ بن سُلَيْمانَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن العَبّاسِ للطالبيّين

---

a) *a*., B., C. يحجوز, E. يحور. b) *a*., B., C. القى.

لَوْ كانَ جَدُّكُمْ هُناكَ وجَدُّنا فتنازَعا فيها لوَقْتِ خِصامِ
كانَ التُّراثُ لجَدِّنا من دُونِهِ فحَواهُ بالقُرْبَى وبالاسْلَامِ
حَقُّ البَناتِ فَرِيضَةٌ مَعْرُوفَةٌ(a والعَمُّ أَوْلَى من بَنِي الأَعْمَامِ

وذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّون عن ابْنِ الماجِشُونِ قال جآءنى رَجُلٌ من وَلَدِ ابى رافِعٍ فقال انّى قد قاوَلْتُ رَجُلًا من مَوالى
٥ بَعْضِ العَرَبِ فقُلْتُ انا خَيْرٌ منك فقال بَلْ انا خَيْرٌ منك فما الذى يَجِبُ لى عليه فقُلْتُ لَيْسَ فى هذا
شَىْءٌ فقال انا مَوْلَى رسول اللّه صلعم ويَزْعُمُ أَنّه خَيْرٌ منّى قال قُلْتُ قد يَتَصَرَّفُ هذا على غَيْرِ الحَسَبِ
قال فلمّا رَآنى لا أَقْضِى له بشَىْءٍ قال لى أَنْتَ دافِعٌ مَغْرَمًا لأنّ وَلآءى عِنْدَه(b لَيْسَ فى مَوْضِعٍ مَرْضِىٍّ قال
وصَدَقَ فى بنى تَيْمٍ(c لتَيْمِ مَنْ هو أَشْرَفُ وَلآءً منّى ❊ وحدَثَتْ أَنّ أُسامَةَ بن زَيْدٍ قاوَلَ عَمْرَو بن عُثْمٰنَ
فى أَمْرِ ضَيْعَةٍ يَدَّعِيها كُلُّ واحِدٍ منهما فلَجَّتْ بهما الخُصومةُ فقال عَمْرٌو يأُسامةُ أَتَأْنَفُ أَن تكونَ مَوْلاىَ
١٠ فقال أُسامةُ واللّهِ ما يَسُرُّنى بوَلآءى من رسول اللّه صلعم نَسَبُك ثمّ ارْتَفَعَا الى مُعٰوِيَةَ فلَجّا بين يَدَيْهِ فى
الخُصومة فتَقَدَّمَ سَعِيدُ بن العاصى الى جانِبِ عَمْرٍو فجَعَلَ يُلَقِّنُه الحُجَّةَ فتَقَدَّمَ الحَسَنُ الى جانِبِ أُسامةَ
يُلَقِّنُه فوَثَبَ عُتْبَةُ بن ابى سُفْيٰنَ فصارَ مع عَمْرٍو ووَثَبَ الحُسَيْنُ فصار مع أُسامةَ فقامَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن
أُمِّ الحَكَمِ فجَلَسَ مع عَمْرٍو فقامَ عبدُ اللّهِ بن العَبّاس فجَلَسَ مع أُسامةَ فقامَ الوَلِيدُ بن عُقْبَةَ فجَلَسَ مع
عَمْرٍو فقامَ عبدُ اللّه بن جَعْفَرٍ فجَلَسَ مع أُسامةَ فقال معٰوِيةُ الجَلِيَّةُ عِنْدِى حَضَرْتُ رسولَ اللّه صلعم
١٥ وقد أَقْطَعَ هٰذه الضَّيْعَةَ أُسامةَ فانْصَرَفَ الهاشِمِيُّون وقد قُضِىَ لهم فقال الأُمَوِيُّون لمعٰوِيَةَ هَلَّا اذْ كانتْ
هٰذه القَضِيَّةُ عِنْدَك بَدَأْتَ بها قَبْلَ التَّحَزُّبِ او أَخَّرْتَها عن هذا المَجْلِسِ فتَكَلَّمَ بكلامٍ يَدْفَعُه بعضُ
النّاس ❊ وكانَ الذى اعْتَدَّ به الحَجّاجُ بن يُوسُفَ على سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ لمّا أُتِىَ به اليه بَعْدَ انْقِضآءِ أَمْرِ
ابْنِ الأَشْعَثِ وكان سَعِيدٌ عَبْدًا لرَجُلٍ من بنى أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ فاشْتَراه سَعِيدُ بن العاصى فى مِائَةِ
عَبْدٍ فأَعْتَقَهم جَمِيعًا فقال له الحَجّاجُ يا شَقِىُّ بْنَ كُسَيْرٍ أَما قَدِمْتَ الكُوفةَ ولَيْسَ يَؤُمُّ بها إلّا عَرَبِىٌّ
٢٠ فجَعَلْتُك امامًا قال بَلَى قال أَفما وَلَّيْتُك القَضآءَ فضَجَّ أَهْلُ الكُوفةِ وقالوا لا يَصْلُحُ القَضآءُ إلّا لعَرَبِىٍّ
فاسْتَقْضَيْتُ ابا بُرْدَةَ بن ابى موسى الأَشْعَرِىَّ وأَمَرْتُه أَلّا يَقْطَعَ أَمْرًا دُونَك قال بَلَى قال أَوَما جَعَلْتُك

---

a) *a.* معلومة. b) C. عندك. c) *a.*, B., C. تميم.

فى سُمّارى وكُلّهم من رُؤوس العَرَب قال بَلَى قال أَوما أَعْطَيْتُك مِائَةَ أَلْف دِرْهَم لِتُفَرِّقَها(a فى أَهْل الحاجة ثمّ لم أَسْأَلْك عن شىء منها قال بَلَى قال فما أَخْرَجَك علىّ قال بَيْعةٌ كانتْ لابن الأَشْعَث فى عُنُقى(b فغضبَ الحَجّاجُ ثمّ قال أَفما كانتْ بَيْعةُ اميرِ المؤمنين عَبْدِ المَلِك فى عُنُقك قَبْلُ واللّهِ لأَقْتُلَنّك يا حَرَسىّ اضْرِبْ عُنُقَه، ونَظَرَ الحَجّاجُ فاذا جُلُّ مَنْ خَرَجَ مع عبد الرحمن من الفقهاء وغيرِهم من المَوالى فأَحَبَّ

٥ أَن يُزيلَهم عن مَوْضِعِ الفصاحة والآداب ويَخْلِطَهم بأَهْل القُرَى والأَنْباط فقال انّما المَوالى عُلوجٌ وانّما أُتِىَ بهم من القُرَى فقُراهم أَوْلَى بهم فأَمَرَ بتَسْييرِهم من الأَمْصار واقْرارِ العَرَب بها وأَمَرَ أَن(c يُنْقَش على(d يَدِ كُلِّ إِنْسانٍ منهمْ اسْمُ قَرْيَتِه وضالتْ وِلايَتُه فتوالَدَ القَوْمُ هُناك فخَبُثَتْ لُغاتُ أَوْلادِهم وفَسَدَتْ طَباآئعُهم فلمّا قامَ سُلَيْمٰنُ بن عبد الملك أَخْرَجَ مَنْ كان فى سِجْنِ الحَجّاج من المظلومين فيقال أَنّه أَخْرَجَ فى يوم واحدٍ ثَمانِينَ أَلْفًا وردَّ المنقوشين فرَجَعوا فى صُورة الأَنْباط ففى ذٰلك يقول الراجزُ

١٠ جارِيَةٌ لم تَدْرِ ما سَوْقُ الإِبِلْ ... أَخْرَجَها الحَجّاجُ من كِنٍّ وَظِلّْ

لَوْ كانَ بَدْرٌ حاضِرًا وَٱبْنُ جَمَلْ ... ما نُقِشَتْ كَفّاكِ فى جِلْدِ جَمَلْ،

وقال شاعرٌ لأَهْل الكوفة لمّا اسْتُقْضِىَ عليها نُوحُ بن دَرّاجٍ [يُنْسَبُ للفرزدق]

يا أَيُّها الناسُ قد قامَتْ قِيامَتُكم ... اذْ صارَ قاضِيَكم نُوحُ بْنُ دَرّاجِ

لَوْ كانَ حَيًّا لَهُ الحَجّاجُ ما سَلِمَتْ ... كَفّاهُ ناحِيَةً مِن نَقْشِ حَجّاجِ،

١٥ ويُرْوَى عن حَسّانَ المعروفِ بالنَّبَطىّ صاحبِ مَنارة حَسّان فى البَطِيحة(e قال أُرِيتُ(f الحَجّاجَ فيما يَرَى النائمُ فقلتُ أَصْلَحَ اللّهُ الأَميرَ ما صَنَعَ اللّهُ بك فقال يا نَبَطىُّ أَهذا عليك قال فرَأَيْتنا لا نُفْلِتُ من نَقْشِه فى الحياة ومن شَتْمِه بَعْدَ الوفاة، ويُرْوَى عن حَسّان أَنّه قَصَّ هٰذه الرُّؤيا على محمّد بن سيرينَ فقال له ابنُ سيرينَ لَقد رَأَيْتَ الحَجّاجَ بالصِّحّة ۞ قال ابو العبّاس وحُدِّثْتُ من ناحية الزُّبَيْريّين أَنّ الجَحّافَ ابن حَكيمٍ(g دَخَلَ على عبد الملك والأَخْطَلُ عِنْدَه فلمّا بَصُرَ به الأَخْطَلُ قال

---

a) *a.*, B., C. تفرقها. b) C., *d.*, E. add قال. c) *a.*, B. بان. d) Marg. E. فى. e) E. has البُطَيْحة in the text, but البَطِيحة (with صح) on the margin. f) C. رايت. g) According to Ibn Duraid in the كتاب الاشتقاق, حُكَيْم.

أَلا أَبْلِغِ الْجَحَّافَ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ بِقَتْلَى أُصِيبَتْ من سُلَيْمٍ وَعَامِرِ

فقال الجحّاف

بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ وَنَبْكِي عُمَيْرًا بِالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرِ

ثمّ قال يابْنَ النَّصْرانيّةِ ما ظَنَنْتُكَ تَجْتَرِئُ علىَّ بِمِثْلِ هٰذا ولو كُنْتُ مأسورًا لك فحُمَّ الأَخْطَلُ خَوْفًا فقال
٥ له عبدُ الملك انا جارُك منه فقال يأميرَ المؤمنين هَبْكَ أَجَرْتَنِى منه فى اليَقَظَةِ فَمَنْ يُجيرُنى منه فى النَّوْم
ومن هٰذا او نحوِه(a أَخَذَ السُّلَمىُّ قولَه [قال ابو الحَسَن هو أَشْجَعُ السُّلَمىُّ يقوله للرَّشيد]

وعَلَى عَدُوِّكَ يابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ والاِظْلَامُ
فاذا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ واذا هَدَى سَلَّتْ عليهِ سُيُوفَكَ الأَحْلَامُ ❊

وكان العُدَيْلُ بن الفَرْخِ العِجْلىُّ هاربًا من الحَجّاج فجَعَلَ لا يَحُلُّ بِبَلْدةٍ الّا رِيعَ لأَثَرِ فَراه من آثارِ الحَجّاج
١٠ فيَهْرُبُ حتّى أَبْعَدَ ففى ذلك يقول العُدَيْلُ

يُخَشِّونَنِى الحَجّاجَ حَتَّى كَأَنَّمَا يُحَرِّكُ عَظْمٌ فى الفُؤادِ مَهِيضُ
ودُونَ يَدِ الحَجّاجِ من أَنْ تَنالَنِى بِسَاطٌ لِأَيْدِى اليَعْمَلاتِ عَرِيضُ،

فلم يَنْشَبْ(b أَن أُتِىَ به الحَجّاجُ ففى ذلك يقول العُدَيْلُ

فلَوْ كُنْتُ فى سَلْمَى أَجَا وَشِعابِها لَكَانَ لِحَجّاجٍ علىَّ دَلِيلُ
١٥ بَنِى قُبَّةَ الاِسْلامِ حَتَّى كَأَنَّمَا أَتَى النَّاسَ من بَعْدِ الضَّلالِ رَسُولُ،

أَجَا وسَلْمَى جَبَلَا طَيِّءٍ وأَجَأُ مهموزٌ وانّما هو أَجَأٌ مقصورٌ فاعْلَمْ قال زَيْدُ الخَيْلِ

جَلَبْنَا الخَيْلَ من أَجَا وَسَلْمَى تَخُبُّ نَزَائِعًا خَبَبَ الذِّئَابِ،

والشاعرُ اذا احْتاجَ الى قَلْبِ الهَمْزةِ قَلَبَها إِنْ كانتِ الهمزةُ مكسورةً جَعَلَها ياءً او ساكنةً جَعَلَها على حَرَكةِ
ما قَبْلَها وإن كانتْ مفتوحةً وقَبْلَها فَتْحةٌ جَعَلَها أَلِفًا وإن كانتْ مفتوحةً وقَبْلَها كَسْرةٌ جَعَلَها ياءً وإن
٢٠ كانتْ قَبْلَها ضَمّةٌ جَعَلَها واوًا قال الفَرَزْدَقُ

راحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغالُ عَشِيَّةً فَارْعَىْ فَزارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ

a) d., E. وتحوه. b) Marg. E. يَلْبَثْ.

وقال حَسّانُ بن ثابت

سَألَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ ٱللّٰهِ فاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِما سَألَتْ ولم تُصِبِ

وقال عبدُ الرحمٰن بن حَسّانَ

وكُنْتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بِقاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بالفِهْرِ وَاجِى،

٥ وأمّا قولُ الفرزدق فانّه يقول لمّا عُزِلَ مَسْلَمَةُ بن عبد الملك عن العِراقِ بَعْدَ قَتْلِهِ يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ لحاجة الخليفة(a الى قُرْبِهِ وَوَلِىَ عُمَرُ بن هُبَيْرَةَ فقال

راحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغالُ عَشِيَّةً فَٱرْعَىْ فَزارَةُ لا هَناكِ المَرْتَعُ

ولَقَدْ عَلِمْتُ اذا فَزارَةُ أُمِّرَتْ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فى الامارةِ أَشْجَعُ

فَأَرَى الأُمُورَ تَنَكَّرَتْ أَعْلامُها حَتَّى أُمَيَّةُ عن فَزارَةَ تَنْزِعُ

١٠ عُزِلَ ٱبْنُ عَمْرٍو وَٱبْنُ بِشْرٍ قَبْلَهُ وَأَخُو هَراةَ لِمِثْلِها يَتَوَقَّعُ

[تَنْزِعُ رِوايةُ عاصمٍ فمَنْ رَوَى تُنْزَعُ بضمّ التاء يَعْنِى تُعْزَلُ ومَنْ رَوَى بفَتْحِ التاء وكَسْرِ الزاى(b فهو من النَّزْعِ فى القَوْسِ وهو الرَّمْىُ يُشِيرُ الى أنّها محتاجةٌ الى رَأْيِها وأنّها تَرْمِى عن قَوْسِها] ففى جَوابِ هٰذا يقول الأَسَدِىُّ لمّا وَلِىَ خالدُ بن عبد اللّٰه القَسْرِىُّ

بَكَتِ المَنابِرُ من فَزارَةَ شَجْوَها فَالآنَ من قَسْرٍ تَضِجُّ وتَخْشَعُ

١٥ ومُلُوكُ خِنْدِفَ أَسْلَمُونا لِلْعِدَى لِلّٰهِ دَرُّ مُلُوكِنا ما تَصْنَعُ

[كانُوا كَتارِكَةٍ بَنِيها جانِبًا سَفَهًا وَغَيْرَهُمُ تَصُونُ وتُرْضِعُ(c]،

وأمّا قولُ حَسّانَ سَألَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللّٰه فاحِشَةً فلَيْسَ من لُغَتِهِ سِلْتُ أَسالُ مِثْلُ خِفْتُ أَخافُ وهما يَتَساوَلانِ هٰذا من لُغَةِ غَيْرِهِ وكانتْ هُذَيْلٌ سَألَتْ رسولَ اللّٰه صلّعم أن يُحِلَّ لها الزِّنا، ويُرْوَى أنّ أَسَدِيًّا وهُذَلِيًّا تَفاخَرا فرَضِيا بِرَجُلٍ فقال إنّى ما أَقْضِى بَيْنَكما الّا أن تَجْعَلا لى عَقْدًا وَثِيقًا أَلّا تَضْرِبا ولا تَشْتِما

٢٠ فإنّى لَسْتُ فى بِلادِ قَوْمِى ففَعَلا فقال يا أَخا بنى أَسَدٍ كَيْفَ تُفاخِرُ العَرَبَ وأَنْتَ تَعْلَمُ أنّه لَيْسَ حَىٌّ

---

a) Marg. E. يَعْنِى يَزِيدَ بن عبد الملك. b) E., in which alone this note occurs, has الزّاء.

c) This verse is on the margin of E., which has تَصُو . . . ويُرْضِع (*sic*) partly cut away.

أَحَبُّ الى الجَيْشِ ولا أَبْغَضَ الى الضَّيْفِ ولا أَقَلَّ تَحْتَ الراياتِ منكم وأَمّا أَنْتَ يا أَخا هُذَيْلٍ فكَيْفَ تُكَلِّمُ الناسَ وفيكم خِلالٌ ثلثٌ كان منكم دَلِيلُ الحَبَشةِ على الكَعْبةِ ومنكم خَوْلَةُ ذاتُ النِّحْيَيْنِ وسَأَلْتم رسولَ اللّٰه صلعم أن يُحِلَّ لكم الزِّنا ولكنْ اذا أَرَدْتُما[a] بَيْتَيْ مُضَرَ فعليكما بهٰذَيْنِ الحَيَّيْنِ من تَمِيمٍ وقَيْسٍ قُومَا فى غَيْرِ حِفْظِ اللّٰهِ ، وأَمّا بَيْتُ عبد الرحمٰن بن حَسّان فانّه يقوله لعبد الرحمٰن بن ٥ الحَكَمِ بن ابى العاصى وكان يُهاجِيهِ فقال له فى كَلِمَتِه

وأَمّا قَوْلُكَ الخُلَفاءُ مِنّا فهُم مَنَعُوا وَرِيدَكَ من وِدَاجِ
ولَوْلا هُمْ لَكُنْتَ كحُوتِ بَحْرٍ هَوَى فى مُظْلِمِ الغَمَراتِ دَاجِ ى
وكُنْتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بِقاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بالفِهْرِ وَاجِ ى ✿

وكان أَحَدَ مَنْ هَرَبَ من الحَجّاجِ سَوّارُ بن المُضَرِّبِ [بفَتْحِ الرآء][b] ففى ذلك يقول

١٠ أَقاتِلِيَ الحَجّاجُ أِنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ دَرَابَ وأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فُؤادِيَا
فانْ كانَ لا يُرْضِيكَ حَتّى تَرُدَّنِي الى قَطَرِيٍّ ما إِخالُكَ راضِيَا
اذا جاوَزَتْ دَرْبَ المُجِيرِينَ ناقَتِي[c] فبِاسْتِ أَبِي الحَجّاجِ لَمّا ثَنانِيَا
أَيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعِي وطاعَتِي وقَوْمِي تَمِيمٌ والفَلاةُ وَرائِيَا

[فاعِلُ يُرْضِيكَ مُضْمَرٌ او مَنْوِيٌّ تقديره فان كان لا يُرْضِيكَ الإرْضآءُ ولا يَجُوزُ أن يكونَ ما بَعْدَ يُرْضِيكَ ١٥ الفاعِلَ لأَنّ سِيبَوَيْهِ رحه قال الفاعلُ لا يكون جُمْلةً وحَتّى تَرُدَّنِي جُمْلةٌ قاله ابنُ الأَبْرَشِ ،] ووَرائِي هاهُنا فى مَعْنَى أَمامِي[d] قال اللّٰه عزّ وجلّ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِنْ وَرَآءِى وقال جَلَّ ثَناؤه وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ، وممّن هَرَبَ من الحَجّاجِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ وكان يُشَبِّبُ بزَيْنَبَ بِنْتِ يُوسُفَ أُخْتِ الحَجّاجِ وهو القائلُ فيها

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ

---

a This passage, from وسألتم to الحيين, is wanting in *a*. — C., *d*. and E. have أردتم and عليكم; B. ببنى مضر, C. ببيتى مضر. b) In the text E. has المضرّب. c) On المجيزين marg. E. has the note بالراى. d) *d*., E. add هذا معناه.

يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ ٱللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

في كلمة له فلمّا أُتِيَ به الحجّاجُ قال

هاكَ يَدِي ضاقَتْ بِيَ الأَرْضُ رُحْبُها وإِنْ كُنْتُ قد طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانِ

فَلَوْ كُنْتُ بالعَنْقاءِ او بأُسْومِها لَخِلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ تَرَانِي

٥ [مَن رَفَعَ رحبها فعلى البَدَلِ ومَنْ نَصَبَ فعلى الظَّرْفِ قاله ش، واسومها بفَتْحِ الهَمْزة وبالضَّمِّ والفَتْحُ أَحْسَنُ ش،] ثمّ قال واللّٰهِ أَيُّها الأَميرُ إِنْ قُلْتُ إِلّا خَيْرًا انّما قُلْتُ

يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ(a

فعَفَا عنه ثمّ قال أَخْبِرْنِي عن قولك

ولَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ وكُنَّ مِنَ آن يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

١٠ ما كُنْتم قال كُنْتُ على حِمارٍ هَزِيلٍ ومعى صاحِبٌ لى على أَتانٍ مِثْلِهِ، وممّن هَرَبَ منه مُلَيْكُ بن الرَّيْبِ المازِنيُّ أَحَدُ بنى مازِنِ بن مُلَيْكِ بن عَمْرِو بن تَمِيمٍ وفي ذٰلك يقول

إِنْ تُنْصِفُونا يالَ مَرْوانَ نَقْتَرِبْ إِلَيكم وإِلّا فَأْذَنُوا بِبِعَادِ

فإنَّ لَنا عنكم مُراحًا ومَرْحَلًا بِعِيسٍ الى رِيحِ الفَلاةِ صَوَادِى

ففى الأَرْضِ عن دارِ المَذَلَّةِ مَذْهَبٌ وكُلُّ بِلادٍ أُوطِنَتْ كَبِلادِى(b

١٥ [هٰكذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ بضَمِّ الهَمْزةِ وكَسْرِ الطّاءِ والأَصَحُّ أَوْطَنَتْ بفَتْحِ الهَمْزةِ وفَتْحِ الطّاءِ قاله ش،]

فما ذا تَرَى الحَجّاجَ يَبْلُغُ جَهْدُهُ اذا نَحْنُ جاوَزْنا حَفِيرَ زِيادِ

فلَوْلا بَنُو مَرْوانَ كانَ ٱبْنُ يُوسُفٍ كما كانَ عَبْدًا مِن عَبِيدِ إِيادِ(c

زَمانَ هُوَ العَبْدُ المُقِرُّ بِذِلَّةٍ يُراوِحُ صِبْيانَ القُرَى ويُغادِى،

قال ذٰلك لأنّ الحَجّاجَ كان هو وأَخُوهُ مُعَلِّمَيْنِ بالطّائِفِ وكان لَقَبُهُ كُلَيْبًا وفي ذٰلك يقول القائلُ

٢٠ أَيَنْسَى كُلَيْبٌ زَمانَ الهُزالِ وتَعْلِيمَهُ سُورَةَ الكَوْثَرِ(d

---

a) *a.*, *d.*, and E. in the text ويخرجن بالأسحارِ , B. نصفَ الليل. b) These two verses are transposed in *d.* and E. c) Here commences a huge lacuna in B. d) Marg. E. صِبْيَةَ الكوثر.

رَغِيفٌ لَهُ فَلْكَةٌ مَا تُرَى   وَآخَرُ كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ،

يقول خُبْزُ الْمُعَلِّمِين يَأْتِي مُخْتَلِفًا لِأَنَّه من بُيُوتِ صِبْيانٍ مختلِفِي الْأَحْوالِ وأَنْشَدَ ابو عُثْمَن عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحِظُ

أَمَا رَأَيْتَ بَنِي بَحْرٍ وَقَد حَفَلُوا(a   كَأَنَّهم خُبْزُ بَقَّالٍ وَكُتَّابِ

٥ هٰذا طَوِيلٌ وَهٰذا حَنْبَلٌ نَجِدٌ   يَمْشُونَ خَلْفَ عُمَيْرٍ صاحِبِ البابِ،

وفي لَقَبِه يقول آخَرُ من أَهْل الطائف

كُلَيْبٌ تَمَكَّنَ فِي أَرْضِكُم   وَقَد كانَ فِينا صَغِيرَ الخَطَرْ ۞

ولَمَّا دَخَلَ الحَجّاجُ مَكَّةَ اعْتَذَرَ الى أَهْلِها لِعِلَّةٍ ما وَصَلَهم به فقال قائِلٌ منهم إِذًا واللّٰهِ لا نَعْذِرُك وأَنْتَ أَمِيرُ العِراقَيْن وابْنُ عَظِيمِ القَرْيَتَيْن وذٰلك أَنَّ عُرْوَةَ بن مسعودٍ وَلَدَه من قِبَلِ أُمِّه، وتَأْوِيلُ قولِ ١٠ اللّٰه عزّ وجلّ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هٰذَا ٱلْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ مَجازُه في العَرَبِيَّة على رَجُلٍ من رَجُلَيْن من القَرْيَتَيْن عَظِيمٍ(b والقَرْيَتانِ مَكَّةُ والطائِفُ والرَّجُلانِ عُرْوَةُ بن مسعودٍ والآخَرُ الوَلِيدُ بن المُغِيرَةِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن عُمَرَ بن مَخْزُومٍ ويُرْوَى أَنَّ ابا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رحمه مَرَّ بِقَبْرِه ومعه خالِدٌ فقال أَصْبَحَ جَمْرَةً في النار فأَجابَه خالِدٌ في ذٰلك بجَوابٍ غَيْرِ مَرْضِيٍّ، وأَمّا عُرْوَةُ بن مسعودٍ فإِنّ رسولَ اللّٰه صلّعم بَعَثَه الى الطائف يَدْعُوهم الى الإسلام فَرَقِيَ سَطْحَه(c فرَماه ١٥ رَجُلٌ بسَهْمٍ فقَتَلَه فلمّا وَجَّهَ رسولُ اللّٰه صلّعم العَبّاسَ بن عبدِ المُطَّلِب رحمه الى أَهْلِ مَكَّةَ أَبْطَأَ عليه فقال رُدُّوا عليَّ أَبِي أَمَا لَئِنْ فَعَلَتْ به قُرَيْشٌ ما فَعَلَتْ ثَقِيفٌ بعُرْوَةَ بن مسعودٍ لَأُضْرِمَنَّها عليهم نارًا، يقال رَقِيتُ السَّطْحَ وما كان مِثْلَه أَرْقاه مِثْلُ خَشِيتُه أَخْشاه كما قال تَبارَكَ وتعالى أَوْ تَرْقَى فِي ٱلسَّمَآءِ ويقال رَقَيْتُ اللَّدِيغَ أَرْقِيه مِثْلُ رَمَيْتُه أَرْمِيه ويقال ما رَقَأَتْ عَيْنُه من الدَّمْع مهموزٌ تَرْقَأُ يا فَتَى مِثْلُ قَرَأَتْ تَقْرَأُ يا فَتَى، وكانَ الحَجّاجُ رَأَى في مَنامِه أَنَّ عَيْنَيْه قُلِعَتا فطَلَّقَ الهِنْدَيْنِ

---

a) a. جعلوا, C جعلوا. b) d. من رجال. From مجازه to عظيم is wanting in C., and from من رجلين to عظيم in a. c) So a. and marg. E. (with صح); C., d., and E. in the text سطحًا.

*

هِنْدًا بِنْتَ المُهَلَّبِ وهِنْدًا(a بِنْتَ أَسْمَآء بن خارِجَةَ فلم يَلْبَثْ أن جآءه نَعِيُّ أَخِيهِ من اليَمَن فى اليَوْمِ الذى ماتَ فيه ابنُه محمّدٌ فقال هٰذا واللّٰهِ تأويلُ رُؤْيای ثمّ قال إنّا للّٰه وإنّا اليه راجِعون محمّدٌ و محمّدٌ فى يَوْمٍ واحِدٍ

حَسْبِى بَقآءُ اللّٰهِ من كُلِّ مَيِّتٍ ... وَحَسْبِى رَجآءُ اللّٰهِ من كُلِّ هالِكِ

٥ إذا كانَ رَبُّ العَرْشِ عَنّى راضِيًا ... فإنَّ شِفآءَ النَّفْسِ فيما هُنالِكِ

[ويُرْوَى فإنَّ سُرُورَ النَّفْسِ] وقال مَنْ يقول شِعْرًا يُسَلِّينى به فقال الفَرَزْدَقُ

إنَّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها ... فِقْدانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ

مَلِكانِ قد خَلَتِ المَنابِرُ منهما ... أَخَذَ الحِمامُ عليهما بالمَرْصَدِ

فقال لو زِدْتَنى فقال الفرزدقُ

١٠ إنّى لَباكٍ على ابْنَىْ يُوسُفَ جَزَعًا ... ومِثْلُ فَقْدِهما لِلدِّينِ يُبْكِينِى

ما سَدَّ حَىٌّ ولا مَيْتٌ مَسَدَّهما ... إلّا الخَلائِفُ من بَعْدِ النَّبِيِّينِ

فقال له ما صَنَعْتَ شيئًا إنّما زِدْتَ فى حُزْنى فقال الفرزدقُ

لَئِنْ جَزِعَ الحَجّاجُ ما من مُصِيبَةٍ ... تَكُونُ لِمَحْزُونٍ أَجَلَّ وأَوْجَعا

من المُصْطَفَى والمُصْطَفَى من خِيارِهم ... جَناحَيْهِ لَمّا فارَقاهُ فوَدَّعا

١٥ أَخٌ كانَ أَغْنَى أَيْمَنَ الأَرْضِ كُلَّهُ ... وأَغْنَى ابْنُهُ أَهْلَ العِراقَيْنِ أَجْمَعا

جَناحا عُقابٍ فارَقاهُ كِلاهُما ... ولَوْ نُزِعا من غَيْرِهِ لَتَضَعْضَعا

فقال الآنَ ، امّا قولُه إلّا الخَلائِفُ من بَعْدِ النَّبِيِّينِ فخَفَضَ هٰذه النونَ وهى نونُ الجَمْعِ وإنّما فَعَلَ ذٰلك لأنّه جَعَلَ الإعْرابَ فيها لا فيما قَبْلَها وجَعَلَ هٰذا الجَمْعَ كسائرِ الجَمْعِ نحو أَفْلُسٍ ومَساجِدَ وكِلابٍ فإنَّ إعْرابَ هٰذا كإعْرابِ الواحِدِ وإنّما جازَ ذٰلك لأنّ الجمعَ يكون على أَبْنِيَةٍ شَتّى وإنّما يَلْحَقُ ٢٠ منه بِمِنْهاجِ التَّثْنِيَةِ ما كان على حَدِّ التثنيةِ لا يُكَسَّرُ الواحِدُ عن بِنائِه وإلّا فلا(b فإنّ الجمعَ

---

a) *d.*, E. هند in both places. b) The word فلا is omitted in C., *d.* and E.

كالواحدِ لاختلافِ مَعانيه كما تختلفُ مَعانِي الواحدِ والتثنيةُ لَيْسَتْ كذلك لأنّها ضَرْبٌ واحدٌ ولا يكونُ ٱثْنانِ أكْثَرَ من ٱثْنَيْنِ عَدَدًا كما يكون الجمعُ أكْثَرَ من الجمع فمّا جآء على هذا المَذْهَب قولُهم هذه سِنِينٌ فاعْلَمْ وهذه عِشْرِينٌ فاعْلَمْ فقال العَدْوانىُّ

إِنِّى أَبِىٌّ أَبِىٌّ ذو مُحافظةٍ(a وٱبْنُ أَبِىٍّ أَبِىٍّ من أَبِيِّينِ(b
٥ وأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِائَةٍ فأَجْمِعُوا كَيْدَكم طُرًّا فكيدُونِى

وقال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ

وما ذا يَدَّرِى الشُّعَرآءُ مِنّى وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ(c
أَخو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى ونَجَّذَنِى مُداوَرَةُ الشُّؤونِ

وفى كتاب الله عزّ وجلّ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ فإن قال قائلٌ فإنّ غِسْلِينًا واحدٌ فإنّه كُلّما كان ١٠ على بِنآء الجمع من الواحد فإعْرابُه كإعْرابِ الجمع ألا تَرَى أنّ عِشْرِينَ لَيْسَ لها واحدٌ من لَفْظها وإعْرابُها كإعْرابِ مُسْلِمِينَ واحدُهم مُسْلِمٌ وكذلك جَميعُ الإعْراب وتقول هذه فِلَسْطُونَ يا فَتَى ورأيتُ فِلَسْطِينَ يا فَتَى هذا القولُ الأَجْوَدُ وكذلك يَبْرِينَ وفى الرَّفْعِ يَبْرُونَ يا فَتَى وكُلّما أَشْبَهَ هذا فهو بمَنْزِلته تقول قِنَّسْرُونَ ورأيتُ قِنَّسْرِينَ والأَجْوَدُ فى هذا البيت [هو للأَعْشَى]

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ ـنَ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها(d

١٥ [الجُلّ الوَرْدُ والقُصّابُ الأَوْتارُ وقيل الزُّمّارُ] وفى القُرْآن ما يُصَدِّقُ ذلك قولُ الله عزّ وجلّ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ فمَن قال هذه قِنَّسْرُونَ ويَبْرُونَ فنَسَبَ الى واحدة منهما رَجُلًا او شَيْئًا قال هذا رَجُلٌ قِنَّسْرِىٌّ ويَبْرِىٌّ يَحْذِفُ(e النونَ والواوَ لأنّهما حَرْفا النَّسَب ولو أَثْبَتَهما لَكان فى الاسْم رَفْعانِ ونَصْبانِ وجَرّانِ لأنّ الياء مرفوعةٌ والواوَ عَلامةُ الرَّفْع ومَن قال

---

a) This verse is wanting in *a*. — *d*. and E., in the text, وإنّى أبىّ, but marg. E. أبىّ أبىّ.
b) *d*. E., in the text, وفىّ أبىّ, but marg. E. أبىّ أبىّ with صح. c) *a*. and E., in the text, رَأْس.
d) *d*. والمُسْمِعات, and so marg E. e) *a*. بحذف, C. فحذف.

هذه فِنَّسْرِينَ كما تَرَى فإذا في النَّسَب قِنَّسْرِينِيٌّ لأنّ الإعرابَ في حرف النَّسَب وانكسرتِ النونُ كما ينكسر كلّما لحقه النَّسَبُ، وأمّا قوله وتَحجّذني مُداوَرةُ الشُّؤُونِ فمعناه فهّمني وعرّفني كما يقال حَنّكته التَّجارِبُ والناجذ آخرُ الأضراسِ من ذلك قولُهم ضَحِكَ حتّى بَدَتْ نَواجِذُه والشُّؤُونُ جمعُ شأْنٍ مهموزٌ وهو الأَمْرُ، وقال المفسّرون من أهْلِ الفِقْهِ وأهْلِ اللُّغةِ في قول اللّه تبارك وتع
٥ وَلَا طَعَامٌ(a إلّا مِنْ غِسْلِينٍ هو غُسالةُ أهْلِ النار وقال النَّحْويّون هو فِعْلِينٌ من الغُسالة ۞ ويروى أنّ عُمَرَ بن عبد العزيز خَرَجَ يومًا فقال الوَليدُ بالشّأم والحَجّاجُ بالعِراق وقُرّةُ بن شَرِيكٍ بمِصْرَ وعُثْمنُ ابن حَيّانَ بالحِجاز ومُحمّدُ بن يُوسُفَ باليَمَنِ امْتَلأَتِ الأَرْضُ واللّهِ جَوْرًا ۞ وكتب الحَجّاجُ الى الوَليدِ ابنِ عبد المَلِك بَعْدَ وَفاةِ مُحمّدِ بن يُوسُفَ أُخْبِرُ اميرَ المؤمنين أكْرَمَه اللّهُ أنّه أُصيبَ لمُحمّدِ بن يُوسُفَ خمسون ومائةُ ألْفِ دِينارٍ فإنْ يَكُنْ أصابها من حِلِّها فرَحِمَه اللّهُ وإنْ تَكُنْ من خِيانةٍ
١٠ فلا رَحِمَه اللّهُ فكتب اليه الوَليدُ أمّا بَعْدُ فقد قرأ اميرُ المؤمنين كتابك فيما خلّف محمّدُ بن يُوسُفَ وإنّما أصابَ ذلك المالَ من تِجارةٍ أحْلَلْناها له فترحَّمْ عليه رَحِمَه اللّهُ ۞ ويروى أنّ يزيدَ ابن مُعوية قال لمُعوية في يومٍ بُويِعَ له على عَهْدِه فجَعَلَ الناسُ يَمْدَحونه ويُقرّظونه يا اميرَ المؤمنين واللّهِ ما نَدْرِى أنَخْدَعُ الناسَ أمْ يَخْدَعُونَنا فقال له مُعوية كُلُّ مَنْ أردتَّ خَديعتَه فتخادَعَ لك حتّى تَبْلُغَ منه حاجَتَك فقد خَدَعْتَه ۞ ويروى أنّ الحَجّاجَ كَتَبَ الى عبد المَلِك بن مَرْوانَ وبَلَغَنى
١٥ أنّ اميرَ المؤمنين عَطَسَ عَطْسةً فشَمّته قومٌ فقال يَغْفِرُ اللّهُ لنا ولكم فيا لَيْتَنِى كُنْتُ معهم فأفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ۞ وزعم الأصمعيُّ قال خَرَجَ الوليدُ يومًا على الناس وهو مُشْعانُّ الرَّأْسِ فقال ماتَ الحَجّاجُ بن يُوسُفَ وقُرّةُ بن شَرِيكٍ وجَعَلَ يَتَفَجّعُ عليهما، قوله مُشْعانُّ الرَّأْسِ يَعْنِى مُنْتَفِخَ الشَّعَرِ مُتَفَرِّقَه [الرِّوايةُ مُنْتَفِخ والصَّحيحُ مُنْتَفِش قاله ابنُ سِراجٍ] ومِثْلُ هذا لا يكون في شِعْرٍ لأنّ في هذا الْتِقاءَ ساكِنَيْنِ ولا يَقَعُ مِثْلُ هذا في وَزْنِ الشِعْرِ إلّا فيما تَقَدَّمَ ذِكْرُه في المُتَقارِبِ ولَيْسَ ذا على ذلك
٢٠ الوَزْنِ ۞ وحدّثت أنّ عُمَرَ بن عبد العزيز رحمه وَجّهَ عبدَ اللّه بن عبد الأعْلَى(b ومعه رَجُلٌ من

---

a) So marg. E. In the text all the Mss. have ليس لهم طعام . b) Marg. E. رَجُلٌ مشهورٌ بالبِدَع.

عَنْسٍ(a الى أَلْيُونَ فقال العَنْسيّ فخَلَا بى عُمَرُ دُونَه وقال لى احْفَظْ كُلّما يكون منه فلمّا صِرْنا اليه صِرْنا الى رَجُلٍ عَرَبِيّ اللِّسانِ إنّما نَشَأَ بمَرْعَشَ(b فذَهَبَ عبدُ الله ليَتَكَلّمَ فقلْتُ على رِسْلِكَ فحمدتُ اللّهَ وصَلّيْتُ على نبيّه صلعم ثمّ قلْتُ إنّي وُجِّهْتُ بالذى وُجِّهَ به هٰذا وإنّ اميرَ المؤمنين يَدْعوك الى الاسْلام فان تَقْبَلْه تُصِبْ رُشْدَك وإنّي لَأَحْسِبُ أنّ الكتابَ قد سَبَقَ عليك بالشَّقاء إلّا أن يَشاء ٥ اللّهُ غيرَ ذٰلك فإنْ قَبِلْتَ وإلّا فاكْتُبْ جَوابَ كتابِنا قال ثمّ تَكَلّمَ عبدُ الله فحمِدَ اللّهَ وصَلّى على نبيّه صلعم وذَهَبَ فى القول وكان مُفَوَّهًا فقال له أَلْيُونُ يا عبدَ الله ما تقول فى المَسيح قال رُوحُ اللّهِ وكَلِمَتُه فقال أيكون وَلَدٌ من غيرِ فَحْلٍ فقال عبدُ الله فى هٰذا نَظَرٌ فقال أَىُّ نَظَرٍ فى هٰذا امّا نَعَمْ وامّا لا فقال عبدُ الله آدَمُ خَلَقَه اللّهُ من تُرابٍ فقال إنّ هٰذا أُخْرِجَ من رَحِمٍ قال فى هٰذا نَظَرٌ قال له أَلْيُونُ بالرُّوميّة إنّي أَعْلَمُ أنّك لَسْتَ على دِيني ولا على دِينِ الذى أَرْسَلَك قال وأنا أَفْهَمُ ١٠ بالرُّوميّة ثمّ قال أَتُعَظِّمون يومًا غيرَ يومِ الجُمُعَةِ فقال نَعَمْ فقال وما ذٰلك اليومُ أَمِنْ أَعْيادِكم هو فقال لا قال فلِمَ تُعَظِّمونه قال عِيدٌ لقومٍ كانوا صالحِين قَبْلَ أن يَصيرَ اليكم قال فقال له أَلْيُونُ بالرُّوميّة(c قد عَلِمْتُ أنّك لَسْتَ على دِيني ولا على دِينِ الذى أَرْسَلَك فقال له عبدُ الله أَتَدْرِى ما يقول أَهْلُ السَّفَه(d قال وما يقولون قال يقولون قال ابْليسُ أُمِرْتُ أن لا أَسْجُدَ إلّا للّه ثمّ قيل لى اسْجُدْ لآدَمَ قال فقال له بالرُّوميّة الأمْرُ فيك أَبْيَنُ من ذٰلك قال ثمّ كَتَبَ جَوابَ كُتُبِنا قال فرَجَعْنا ١٥ الى عُمَرَ بها قال فخَبَّرْناه بما أَرَدْنا ثمّ نَهَضْنا فرَدَّنى اليه من باب الدارِ فخَلَا بى فأَخْبَرْتُه فقال لَعَنَه اللّهُ لقد كانتْ نَفْسِى تَأْباه ولم أَحْسِبْه يَجْتَرِئُ على مِثْلِ(e هٰذا قال فلمّا خَرَجْتُ قال لى عبدُ الله ما الذى قال لك قال قلْتُ قال لى أَتَطْمَعُ فيه قلْتُ لا ۞ ولمّا وَجَّهَ عبدُ المَلِكِ الشَّعْبِيَّ الى صاحبِ الرُّوم فكَلَّمَه قال له صاحبُ الرُّوم بَعْدَ انْقِضاء ما بَيْنَهما أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَمْلَكةِ أنْتَ قال قلْتُ لا ولٰكنّى رَجُلٌ من العَرَبِ قال فكَتَبَ معى رُقْعةً وقال لى إذا أَدَّيْتَ جَوابَ ما جِئْتَ له فأَدِّ هٰذه الرُّقْعةَ الى صاحبك

---

a) E., in the text, عبس. b) Marg. E. مرعش جُرِيرةُ بلشّام. c) This word is marked on the margin of E. to be added here; in the text of E., as well as in the other Mss., it is placed after ارسلك. d) a. السبغه, C. السفينة. e) Marg. E. علىّ بمثلِ.

قال فلمّا رَجَعْتُ الى عبد الملك فأَعْطَيْتُه جَوابَ كتابه وخَبَّرْتُه بما دارَ بيْننا نَهَضْتُ ثمّ ذَكَرْتُ الرُّقْعةَ فرَجَعْتُ فدَفَعْتُها اليه فلمّا وَلَّيْتُ دَعانى فقال لى أَتَدْرى ما فى هذه الرُّقْعة قُلْتُ لا قال فيها العَجَبُ لقَوْمٍ فيهم مِثْلُ هذا كَيْفَ وَلَّوْا أُمُورَهم غَيْرَه قال فلمّا وَلَّيْتُ دَعانى فقال لى أَتَدْرى ما أَرادَ بهذا قُلْتُ لا قال حَسَدَنى عليك فأَرادَ أن أَقْتُلَك قال فقُلْتُ إنّما كَثُرْتُ عِنْدَه يا اميرَ المؤمنين لأنّه لم يَرَك قال معا

٥ فرَجَعَ الكلامُ الى مَلِكِ الرُّوم فقال لِلّهِ أَبُوهُ ما عَدَا ما فى نَفْسى ۞ وحدثت أنّ معوية كان إذا أَتاه عن بَطْرِيقٍ من بَطارِقة الرُّوم كَيْدٌ للاسْلام احْتالَ له فأَهْدَى اليه وكاتَبَه حتّى يُغْرِىَ به مَلِكَ الرُّوم فكانتْ رُسُلُه تأتيه فتُخْبِرُه بأنّ هناك بَطْرِيقًا يُؤْذِى الرُّسُلَ ويَطْعُنُ عليهم ويُسِيء عِشْرَتَهم فقال معوية أَىُّ ما فى عَمَلِ الاسْلامِ أَحَبُّ اليه فقيل له الخِفافُ الحُمْرُ ودُهْنُ البانِ فألْطَفه بهما حتّى عَرَفَتْ رُسُلُه باعْتِيادِه(a ثمّ كَتَبَ كتابًا اليه كأنّه جَوابُ كتابٍ منه يُعْلِمُه فيه أنّه وَثِقَ بما وَعَدَه به من نَصْرِه وخِذْلانِ مَلِكِ

١٠ الرُّوم وأَمَرَ الرسولَ بأن يَتَعَرَّضَ لأن يُظْهَرَ على الكتاب فلمّا تَعَقَّبَتْ رُسُلُه فى أَوْقاتها ثمّ رَجَعَتْ اليه قال ما حَدَثَ هناك قالوا فُلانٌ البَطْرِيقُ رَأَيْناه مقتولًا مصلوبًا قال وأنا ابو عبد الرحمن ۞ وحدثت أنّ مَلِكَ الرُّوم فى ذلك الأوانِ وَجَّهَ الى معوية إنّ المُلُوكَ قَبْلَك كانتْ تُراسِلُ الملوكَ منّا ويَجْهَدُ بعضُهم فى أن يُغْرِبَ على بعضٍ أَفَتَأْذَنُ فى ذلك فأَذِنَ له(b فوَجَّهَ اليه برَجُلَيْنِ أَحَدُهما طَوِيلٌ جَسِيمٌ والآخَرُ أَيِّدٌ فقال معوية لعَمْرو أمّا الطَّوِيلُ فقد أَصَبْنا كُفْوَه وهو قَيْسُ بن سَعْد بن عُبادةَ وأمّا الآخَرُ الأَيِّدُ

١٥ فقد احْتَجْنا الى رَأْيِك فيه فقال هُهُنا رَجُلانِ كِلاهما اليك بَغِيضٌ محمّدُ بن الحَنَفيّةِ وعبدُ اللّه بن الزُّبَيْر فقال معوية مَنْ هو أَقْرَبُ الينا على حالٍ فلمّا دَخَلَ الرَّجُلانِ وَجَّهَ الى قَيْسِ بن سَعْدِ بن عُبادةَ يُعْلِمُه فدَخَلَ قَيْسٌ فلمّا مَثَلَ بين يَدَىْ معوية نَزَعَ سَراوِيلَه فرَمَى بها الى العِلْجِ فلَبِسَها فنالتْ ثَنْدُوَتَه [الثَّنْدُوَةُ ما اسْوَدَّ حَوْلَ الحَلَمَة] فأَطْرَقَ مغلوبًا، فحُدِّثْتُ أنّ قَيْسًا لِيمَ فى ذلك فقيل له لِمَ تَبَذَّلْتَ هذا التَّبَذُّلَ بحَضْرة معويةَ هَلّا وَجَّهْتَ الى غيرِها فقال

٢٠ أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ النّاسُ أنّها ... سَراوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ

---

a) *a.* باعتباره. b) Marg. E لا تَصِحُّ هذه الحِكايةُ بوَجْهٍ قاله ابو عُمَرَ بن عبد البَرّ.

وألّا يقولوا غاب قيس وعنده سراويل عاديّ نمته ثمود
وإنّي من القوم اليمانيين سيّد وما الناس إلّا سيّد ومسود
وبذّ جميع الخلق أصلي ومنصبي وجسم به أعلو الرجال مديد،

وكان قيس سناطًا فكانت الأنصار تقول لوددنا أنّا اشترينا له لحية بأنصاف أموالنا وسنذكر خبره
٥ بعد انقضاء الخبر إن شاء الله، [السناط والسنوط أن يكون في الذقن شيء من الشعر ولا يكون في
العارضين شيء فإن لم يكن فيهما جميعًا شيء فهو الثطّ،] ثمّ وجّه الى محمّد بن الحنفيّة فدخل
فخبّر بما دُعي له فقال قولوا له إن شاء فليجلس وليعطني يده حتّى أقيمه او يقعدني وإن شاء
فليكن القائم وأنا القاعد فاختار الروميّ الجلوس فأقامه محمّد وعجز هو عن إقعاده ثمّ اختار
أن يكون محمّد هو القاعد فجذبه فأقعده وعجز الروميّ عن إقامته فانصرفا(a مغلوبين، وحدّثني
١٠ أحد الهاشميّين أنّ ملك الروم وجّه الى معوية بقارورة فقال ابعث الىّ فيها من كلّ شيء فبعث
الى ابن عبّاس فقال لتملأ له ماء فلمّا ورد بها على ملك الروم قال للّه أبوه ما أدهاه فقيل لابن عبّاس
كيف اخترت ذلك فقال لقول(b اللّه عزّ وجلّ وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ، وقيل لرجل من
بني هاشم وهو جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين وكان يقدّم في معرفته(c ما طعم الماء فقال طعم
الحياة، وأمّا عبد اللّه بن الزبير فيذكر أهله أنّه قال عالجت لحيتي لتتّصل لي الى أن بلغت ستّين سنة
١٥ فلمّا أكملتها يئست منها، وكان قيس بن سعد شجاعًا جوادًا سيّدًا وجاءته عجوز قد كانت
تألفه فقال لها كيف حالك فقالت ما في بيتي جرذ فقال ما أحسن ما سألت أما واللّه لأكثرنّ
جرذان بيتك، وكان سعد بن عبادة حيث توجّه الى حوران قسم ماله بين ولده وكان له حمل
لم يشعر به فلمّا ولد له قال له عمر بن الخطّاب يعني قيسًا لأنقضنّ ما فعل سعد فجاءه قيس فقال
يا امير المؤمنين نصيبي لهذا المولود ولا تنقض ما فعل سعد، قال ابو العبّاس حدّثت بهذا الحديث
٢٠ من حيث أثق به أنّ ابا بكر وعمر رحمهما مشيا الى قيس بن سعد يسألانه في أمر هذا المولود

a) d., E. فرجعا. b) d., E. من قول. c) d., E. معرفة.

فقال تَميمِىّ له ولا أُغَيِّرُ ما فَعَلَ سَعْدٌ، وكان مُعٰوِيَةُ كَتَبَ الى قَيْسِ بن سَعْدٍ(a وهو وَالِى مِصْرَ لِعَلِىّ ابن ابى طالِبٍ رحمه أمّا بَعْدُ فانّك يَهُودِىٌّ بنُ يَهُودِىٍّ إنْ غَلَبَ أَحَبُّ الفَرِيقَيْنِ اليك عَزَلَك واسْتَبْدَلَ بك وإنْ غَلَبَ أَبْغَضُهما اليك قَتَلَك ومَثَّلَ بك وقد كان ابوك فَوَّقَ سَهْمَه ورَمَى غَرَضَه فأَكْثَرَ الحَزَّ وأَخْطَأَ المَفْصِلَ حتّى خَذَلَه قَوْمُه وأَدْرَكه يَوْمُه فمات غَرِيبًا بحَوْرانَ والسّلامُ فكَتَبَ اليه قَيْسٌ أمّا بَعْدُ

٥ فانّك وَثَنٌ بنُ وَثَنٍ لم يَقْدُمْ ايمانُك ولم يَحْدُثْ نِفاقُك دَخَلْتَ فى الدِّينِ كُرْهًا وخَرَجْتَ منه طَوْعًا وقد كان ابى فَوَّقَ سَهْمَه ورَمَى غَرَضَه فشَغَبْتَ عليه أَنْتَ وأَبُوك ونُظَراؤُك فلم تَشُقُّوا غُبارَه ولم تُدْرِكوا شَأْوَه ونَحْنُ أَنْصارُ الدِّينِ الذى خَرَجْتَ منه وأَعْداءُ الدِّينِ الذى خَرَجْتَ اليه والسّلامُ، وكان قَيْسٌ موصوفًا مَعَ جَماعةٍ قد بَذُّوا النّاسَ طُولًا وجَمالًا منهم العَبّاسُ بن عبد المُطَّلِبِ رحمه ووَلَدُه وجَرِيرُ بن عبد اللّه البَجَلِىُّ والأَشْعَثُ بن قَيْسٍ الكِنْدِىُّ وعَدِىُّ بن حاتِمٍ الطّائىُّ وابنُ جِذْلِ

١٠ الطِّعّانِ(b الكِنانىُّ وأَبُو زُبَيْدٍ الطّائىُّ وزَيْدُ الخَيْلِ بن مُهَلْهِلٍ الطّائىُّ وكان أَحَدُ هاؤلاء يُقَبِّلُ المَرْأَةَ على الهَوْدَجِ وكان يقال للرَّجُل منهم مُقَبِّلُ الظُّعُنِ وكان طَلْحةُ بن عُبَيْدِ اللّه موصوفًا بالتَّمامِ

بابٌ

قال ابو العبّاس قالَ السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ وهى أُمُّه وكانتْ سَوْداءَ حَبَشيّةً وكان من غِرْبانِ العَرَبِ وهو السُّلَيْكُ بن عُمَيْرٍ السَّعْدىُّ

١٥
أَلا عَتَبَتْ عَلَىَّ فصارَمَتْنِى ... وأَعْجَبَها ذَوُو اللِّمَمِ الطِّوالِ

فإنّى يا ابْنَةَ الأَقْوامِ أُرْبِى ... على فِعْلِ الوَضِىِّ مِنَ الرِّجالِ

فلا تَصِلِى بصُعْلُوكٍ نَؤُومٍ ... اذا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ العِيالِ

ولكِنْ كُلُّ صُعْلُوكٍ ضَرُوبٍ ... بنَصْلِ السَّيْفِ هاماتِ الرِّجالِ

[نُبَذٌ خَبَرُ ابْتِداءِ وانْعقادِ قِصّتك]

---

a) Marg. E. هٰذه حِكايةٌ غيرُ صَحِيحةٍ. b) So E., but ابنُ جِذْلِ الطِّعانِ is more correct

أَشَابَ الرَّأْسَ أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ أَرَى لِي خَالَةً وَسْطَ الرِّحَالِ
يَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ ضَيْمًا وَيَعْجِزُ عَنْ تَخَلُّصِهِنَّ مَالِي،

قوله وأَعْجَبَها ذَوُو اللِّمَمِ الطِّوالِ يَعْنِي الْجُمَمَ وإنْ شِئْتَ قُلْتَ الْجِمامَ يقال جُمَّةٌ وجُمَمٌ كقولك ظُلْمَةٌ وظُلَمٌ ويقال جِمام كقولك جُفْرَةٌ وجِفارٌ [الْجُفْرَةُ هى الحُفْرَةُ العَظِيمَةُ] وبُرْمَةٌ وبِرامٌ قال الشاعِرُ

٥ إمَّا تَرَى لِمَّتِي أَوْدَى الزَّمانُ بها وشَيَّبَ الدَّهْرُ أَصْداغِي وأَفْوادِي،

وقوله على فِعْلِ الوَضِيِّ من الرِّجالِ يُرِيدُ الجَمِيلَ وهو فَعِيلٌ من وَضُؤَ يَوْضُؤُ يا فتى تقديره كَرُمَ يَكْرُمُ وهو كَرِيمٌ ومَصْدَرُه الوَضاءَةُ وكذلك قَبُحَ يَقْبُحُ قَباحَةً وسَمُجَ يَسْمُجُ سَماجَةً ويقال ما كُنْتَ وَضِيًّا ولقد وَضُؤْتَ بَعْدَنا، وقوله فلا تَصلِي بِصُعْلُوكٍ يقول لا تَتَّصِلِي به كما قال ابنُ أَحْمَرَ

ولا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إذا ما(a سَرَى في القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

١٠ إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قالَ أَوْكِي(b عَلَى ما في سِقائِكِ قد رَوِينَا

[إذا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ على حامِضٍ(c فهى المُرِضَّةُ] فالصعلوكُ الذى لا مالَ له قال الشاعِرُ [جابِرُ ابن ثَعْلَبَةَ الطّائيُّ]

كَأَنَّ الفَتَى لم يَعْرَ يَوْمًا إذا اكْتَسَى ولم يَكُ صُعْلُوكًا إذا ما تَمَوَّلَا،

وقوله نَؤُومٍ يَصِفُه بالبَلادَةِ والكَسَلِ وكانتِ العَرَبُ تَمْدَحُ بِخِفَّةِ الرُّؤُوس عن النَّوْمِ وتَذُمُّ النُّوَمَةَ كما
١٥ قال عبدُ المَلِكِ لمُؤَدِّبِ وَلَدِهِ عَلِّمْهُمُ العَوْمَ وخُذْهم بقِلَّةِ النَّوْمِ، وإنّما تَوَجَّعَ لخالاتِه لأنّهنّ كُنَّ إماءً * معا

ويُرْوَى عن رَجُلٍ من قُرَيْشٍ لم يُسَمَّ لنا قال كُنْتُ أُجالِسُ سَعِيدَ بن المُسَيِّبِ فقال لي يومًا مَنْ أَخْوالُك فقُلْتُ أُمِّي فَتاةٌ فكأنّي نَقَصْتُ في(d عَيْنِه فأَمْهَلْتُ حتّى دَخَلَ عليه(e سالِمُ بن عبدِ اللّٰه ابن عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه فلمّا خَرَجَ من عِنْدِه قُلْتُ يا عَمِّ مَنْ هذا فقال يا سُبْحٰنَ اللّٰه أَتَجْهَلُ مِثْلَ هذا من قَوْمِك هذا سالِمُ بن عبدِ اللّٰه بن عُمَرَ قُلْتُ فمَنْ أُمُّه قال فَتاةٌ قال ثمّ أَتاه القاسِمُ

---

a) On مطروق E. has the gloss ضعيف. b) *d.* and E., in the text, كُفِّي. c) E., in which alone this note is found, has ولبن خامض *(sic)* على حليب, but with a م over خامض and حليب. d) All the Mss. have من. e) *d.*, E. أبيه.

ابن محمّد بن ابى بَكْرٍ الصّدّيق رحه فجلس عِنْدَه ثم نَهَض فقلتُ يا عَمّ مَنْ هٰذا فقال أَتَجْهَلُ من أَهْلِك مِثْلَه ما أَعْجَبَ هٰذا هٰذا القاسمُ بن محمّدِ بن ابى بَكْرٍ الصّدّيق قلتُ فمَنْ أُمُّه قال فَتاةٌ فأمْهَلْتُ شَيْئًا حتّى جآءه عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن ابى طالب رضه فسلَّمَ عليه ثمّ نَهَض فقلتُ يا عَمّ مَنْ هٰذا قال هٰذا الذى لا يَسَعُ مُسْلِمًا أن يَجْهَلَه هٰذا عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بن ابى طالب ٥ قلتُ فمَنْ أُمُّه قال فَتاةٌ قال قلتُ يا عَمّ رَأَيْتَنى نَقَصْتُ فى عَيْنِك لمّا عَلِمْتَ أنّى لأُمِّ وَلَدٍ أفما لى فى هٰؤلآء إسْوَةٌ قال فجَلُلْتُ فى عَيْنِه جِدًّا، وكانت أُمُّ عَلِيّ بن الحُسَيْنِ سُلافَةُ من وَلَدِ يَزْدَجِرْدَ معروفةَ النَّسَبِ وكانت من خِيَرات النِّسآء، ويُرْوَى أنّه قيل لعَلِيّ بن الحُسَيْن رحه إنّك من أَبَرّ الناس ولَسْتَ تأْكُلُ مع أُمّك فى صَحْفةٍ فقال أَكْرَه أن تَسْبِقَ يَدِى الى ما قد سَبَقَتْ اليه عَيْنُها فأكونَ قد عَقَقْتُها، وكان يقال له ابْنُ الخِيَرَتَيْنِ [بتحريك اليآء أفصح] لقول رسول اللّه صلعم للّه من عباده خِيَرَتانِ ١٠ فخِيَرَتُه من العَرَبِ قُرَيْشٌ ومن العَجَمِ فارِسُ، وكانت سُلافةُ عَمَّةَ أُمِّ يَزِيدَ الناقصِ او أُخْتَها، وقال رَجُلٌ من وَلَدِ الحَكَمِ بن ابى العاصى يقال له عُبَيْدُ اللّهِ بن الحُرِّ وكان شاعرًا مُتَقَدِّمًا وكان لأُمِّ وَلَدٍ وهو من وَلَدِ مَرْوانَ بن الحَكَمِ

فإنْ تَكُ أُمّى من نِسآءٍ أَفآءها   جِيادُ القَنَى والمُرْهَفاتُ الصَّفآئحِ
فَتَبًّا لِفَضْلِ الحُرِّ إن لم أَنَلْ بِهِ   كَرآئمَ أَوْلادِ النِّسآءِ الصَّرآئحِ،

١٥ وإنّما أَخَذَ هٰذا من قول عَنْتَرَةَ

وأنا امْرُؤٌ من خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِبًا   شَطْرِى وأَحْمِى سائرِى بالمُنْصُلِ

[شَطْرِى مُبْتَدَأٌ والخَبَرُ فى المجرور قَبْلَه]، وأُنْشِدَ لبِلالِ بن جَرِيرٍ وبَلَغَه أنّ مُوسَى بن جَرِيرٍ كان اذا ذَكَرَه نَسَبَه الى أُمّه لأنّه ابْنُ أُمِّ وَلَدٍ فيقول قال ابنُ أُمِّ حَكِيمٍ فقال بِلالٌ

يا رُبَّ خالٍ لى أَغَرَّ أَبْلَجا   من آلِ كِسْرَى يَغْتَدِى مُتَوَّجا
٢٠ لَيْسَ كخالٍ لكَ يُدْعَى عَشَنَجا

والعَشَنَجُ المُنْقَبِضُ الوَجْهِ السَّيِّءُ المَنْظَرِ، وكان سَبَبُ أُمِّ بِلالٍ عِنْدَ جَرِيرٍ أنّ جَرِيرًا فى أَوَّلِ دُخُوله العِراقَ دَخَلَ على الحَكَمِ بن أَيُّوبَ بن ابى عَقِيلٍ الثَّقَفِيّ وهو ابنُ عَمِّ الحَجّاجِ وعامِلُه على البَصْرة وفى ذلك يقول جَرِيرٌ

أَقْبَلْنَ من تَهْلانَ او وَادِى خِيَمْ · على قِلاصٍ مِثْلِ خِيطانِ السَّلَمْ
اذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ · حَتَّى أَنَخْناها الى بابِ الحَكَمْ
خَلِيفَةِ الحَجّاجِ غَيْرِ المُتَّهَمْ · فى ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمْ

فكَتَبَ الحَكَمُ بَعْدَ أن فَاطَنَهُ الى الحَجّاجِ وذلك فى أَوَّلِ سَبَبِهِ انّه قَدِمَ علَىَّ أَعْرابِىٌّ باقِعَةٌ لم أَرَ مِثْلَهُ
٥ [يُرِيد داهِيَةً والباقِعةُ طائِرٌ حَذِرٌ] فكَتَبَ اليه الحَجّاجُ أن يَحْمِلَه معه فلمّا دَخَلَ عليه[a] قال له
بَلَغَنِى أنّك ذو بَدِيهَةٍ فقُلْ فى هٰذه الجارِيَةِ لجارِيَةٍ قائِمَةٍ على رأسِه فقال جريرٌ ما لى أن اقولَ فيها حتّى
أَتَأَمَّلَها وما لى أن أتَأَمَّلَ جاريةَ الأَميرِ فقال بَلَى فتَأَمَّلْها واَسْأَلْها فقال لها ما اسْمُكِ يا جارِيَةُ فأَمْسَكَتْ
فقال لها الحَجّاجُ خَبِّرِيه يا لَخْناءُ فقالتْ أُمامَةُ فقال جريرٌ

وَدِّعْ أُمامَةَ حانَ منكَ رَحِيلُ · إنّ الوَداعَ لِمَنْ تُحِبُّ قَلِيلُ
١٠ مِثْلَ الكَثِيبِ تَمايَلَتْ أَعْطافُهُ · فالرِّيحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ وتُمِيلُ
هاذِى القُلوبُ صَوادِيًا تَيَّمْتِها · وأَرَى الشِّفاءَ وما إليهِ سَبِيلُ

فقال له الحَجّاجُ قد جَعَلَ اللّٰهُ لك السَّبِيلَ اليها خُذْها هى لك فضَرَبَ بيَدِه الى يَدِها فتَمَنَّعَتْ
عليه فقال

إنْ كانَ طِبُّكُمُ الدَّلالُ فإنّهُ · حَسَنٌ دَلالُكِ يا أُمامَ جَمِيلُ

١٥ [ش بنَصْبِ الطِّبِّ ورَفْعِ الدَّلالِ وبالعَكْسِ برَفْعِ الطِّبِّ ونَصْبِ الدَّلالِ والطِّبُّ هنا المَذْهَب والدَّلالُ
الدَّالَّةُ] فاسْتَضْحَكَ الحَجّاجُ وأَمَرَ بتَجْهِيزِها معه الى اليَمامةِ وخُبِّرْتُ أنّه كانت من أَهْلِ
الرَّىِّ وكان إخْوَتُها أَحْرارًا فاتَّبَعُوهُ فتَعَصَّوْا بها حتّى بَلَغوا عِشْرِين أَلْفًا فلم يَفْعَلْ ففى ذٰلك يقول

اذا عَرَضُوا عِشْرِينَ أَلْفًا تَعَرَّضَتْ · لأُمِّ حَكِيمٍ حاجَةٌ هى ما هِيَا
لَقَد زِدْتِ أَهْلَ الرَّىِّ عِنْدِى مَوَدَّةً · وحَبَّبْتِ أَضْعافًا الىَّ المَوالِيَا

٢٠ فأَوْلَدَها حَكِيمًا وبِلالًا وحَزْرَةَ بنى جريرٍ فهٰؤلاءِ مَنْ أَذْكُرُ من وَلَدِها، ويقال أنّ الجُمَّانِىَّ ماوَلَ بِلالًا ذاتَ
يومٍ فيما كان بينهما من الشَّرِّ فقال يا ابنَ أُمِّ حَكِيمٍ فقال له بِلالٌ ما تَذْكُرُ من ابْنَةِ دِهْقانٍ وأَخِيذَةِ

---

a) d. E. عليه.

رِماحٍ وعَطِيَّةُ مَلِكٍ لَبِسَتْ كأُمِّك التى بالمَرُوتِ تَغْدُو على إِثْرِ ضَأْنِها كأنّما عَقِباها حافِرًا حِمارٍ فقال له الحِمّانىُّ انا أَعْلَمُ بأُمِّك, إنّما عَتَب عليها الحَجّاجُ فى أَمْرِ اللّهُ أَعْلَمُ به فحَلَفَ أن يَدْفَعَها الى أَلْأَمِ العَرَبِ فلمّا رَأَى أَباك لم يَشْكُكْ فيه، قال وأَنْشَدْتُ لرَجُلٍ من رُجّازِ بنى سَعْدٍ

أَنَا ٱبْنُ سَعْدٍ وتَوَسَّطْتُ العَجَمْ فأَنَا فيما شِئْتَ من خالٍ وعَمّ،

٥ وقال عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه لَيْسَ قومٌ أَكْيَسَ من أَوْلادِ السَّرارِيّ لأنّهم يَجْمَعون عِزَّ العَرَبِ ودَهاءَ العَجَمِ، وكَتَبَ اميرُ المؤمنين المنصورُ الى محمّدِ بن عبدِ اللّهِ بن حَسَنِ بن حَسَنِ بن عَلِيِّ بن ابى طالبٍ رحمهم لمّا كَتَبَ اليه محمّدٌ وأَعْلَمُ أَنّى لَسْتُ من أَوْلادِ الطُّلَقاءِ ولا أَوْلادِ اللُّعَناءِ ولا أَعْرَقَتْ فِىَّ الاماءُ ولا حَضَنَتْنى أُمَّهاتُ الأَوْلادِ ولقد عَلِمْتَ أَنّ هاشِمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ وأَنّ عبدَ المُطَّلِبِ وَلَدَ الحَسَنَ مَرَّتَيْنِ وأَنّ رسولَ اللّهِ صلعم وَلَدَنى مرّتَيْن من قِبَلِ جَدَّىَّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ يَعْنِى أَنّ أُمَّ عَلِيٍّ فاطمةُ ١٠ بِنْتُ أَسَدِ بن هاشمٍ وأُمَّ الحَسَنِ فاطمةُ بِنْتُ رسولِ اللّهِ صلعم ابنِ عبدِ اللّهِ بن عبدِ المُطَّلِبِ بن هاشمٍ وأَنّ أُمَّه فاطمةُ بنتُ الحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن ابى طالبِ بن عبدِ المُطَّلِبِ بن هاشمٍ فكَتَبَ اليه المنصورُ أَمّا ما ذَكَرْتَ من وِلادةِ هاشمٍ عَلِيًّا مرّتَيْن وولادةِ عبدِ المُطَّلِبِ الحَسَنَ مرّتَيْن فخَيْرُ الأَوَّلين والآخِرِين رسولُ اللّهِ صلعم لم يَلِدْهُ هاشِمٌ إلّا مَرَّةً واحِدةً ولا عبدُ المُطَّلِبِ إلّا مرّةً واحدةً وله السَّبْقُ الى كُلِّ خَيْرٍ ولقد عَلِمْتَ أنّه بُعِثَ رسولُ اللّهِ صلعم وعُمومَتُه أَرْبَعةٌ فآمَنَ به اثْنانِ أَحَدُهما أَبِى ١٥ وكَفَرَ به اثْنانِ احدُهما أَبُوك وأَمّا ما ذَكَرْتَ أَنّه لم تُعْرِقْ فيك الاماءُ فقد فَخَرْتَ على بنى هاشمٍ طُرًّا أَوَّلُهم إِبْرٰهيمُ ابنُ رسولِ اللّهِ صلعم ثمّ عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ الذى لم يُولَدْ فيكم بَعْدَ وَفاةِ رسولِ اللّهِ صلعم مولودٌ مِثْلُه وهٰذه رِسالةٌ للمنصور ظَرِيفةٌ(a مُسْتَحْسَنةٌ جِدًّا سَنُمْلِيها فى مَوْضِعِها من هٰذا الكتاب ان شاءَ اللّهُ، وأَنْشَدَنى الرِّياشىُّ

إِنَّ أَوْلادَ السَّرارِيِّ كَثُرُوا يا رَبِّ فينا
٢٠ رَبِّ أَدْخِلْنِى بِلادًا لا أَرَى فيها هَجِينًا،

والهَجِينُ عِنْدَ العَرَبِ الذى ابوه شَرِيفٌ وأُمُّه وَضِيعةٌ والأَصْلُ فى ذٰلك أن تكونَ أَمَةً وإنّما قيل هَجِينٌ

a) C. ضريفة.

من أَجْلِ البَياضِ وكأنّهم قَصَدوا قَصْدَ الرُّوم والصَّقالِبَة ومَنْ أَشْبَهَهم والدَّليلُ على أنّ الهَجِينَ الأَبْيَض أنّ العَرَب تقول ما يَخْفَى ذلك على الأَسْوَدِ والأَحْمَرِ اي العَرَبيّ والعَجَميّ ويُسَمُّون المَوالِيَ وسائِرَ العَجَمِ الحَمْراءَ وقد ذَكَرْنا ذلك ولذلك قال زَيْدُ الخَيْلِ

[وأَسْلَمَ عِرْسَهُ لَمّا رَآنا] وأَيْقَنَ أنّنا صُهْبُ السِّبالِ

٥ اى كهؤلاء العَدُوّ من العَجَم وقال ابنُ الرُّقَيّات

إنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنّي وعَلا الشَّيْبُ مَفْرِقي وقَذالي

فظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي وطِعاني في الحَرْبِ صُهْبَ السِّبالِ

فقيل هَجِينٌ من هاهُنا وإذا كانت الأُمُّ كَرِيمَةً والأَبُ خَسِيسًا قيل له المُذَرَّعُ قال الفَرَزْدَق

إذا باهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ منها فذاكَ المُذَرَّعُ

١٠ وقال الآخَرُ

إنّ المُذَرَّعَ لا تُغْنِي خُؤُولَتُهُ كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوْطِ المَحاضِيرِ

[جَمْعُ مِحْضِيرٍ وهو الفَرَسُ السَّرِيعُ] وإنّما سُمِّيَ المُذَرَّعَ للرَّقْمَتَيْنِ في ذِراعِ البَغْلِ وإنّما صارَتا فيه من ناحِيَةِ الحِمارِ قال هُدْبَةُ

وَرِثَتْ رَقاشِ اللُّؤْمَ عن آبائِها(a كَتَوارُثِ الحُمُراتِ رَقْمَ الأَذْرُعِ(b

١٥ وقال عبدُ اللهِ بن العَبّاس في كلامٍ يُجِيبُ به ابنَ الزُّبَيْر واللهِ إنّه لَمَصلوبُ قُرَيْشٍ ومَتَى كان عَوّامُ بن عَوّامٍ يَطْمَعُ في صَفِيَّةَ بِنْتِ عبدِ المُطَّلِبِ مَنْ أَبُوكَ يا بَغْلُ فقال خالي الفَرَسُ(c

بابٌ

قال ابو العَبّاس قال أَعْرابيٌّ

كُلُّ امْرِءٍ ذي لِحْيَةٍ عَثْوَنِيَّةٍ يَقُومُ عليها ظَنَّ أنّ له فَضْلا

a) All the Mss. have اللوم, which E. points اللَّوْمَ. b) a. رَقْشَ الاذرع. c) d. فقال خالتى; marg. E has the following note on فقال: هكذا وَقَعت الرِّوايَةُ وبإسْقاط الفاءِ هو مَوْزُون (?).

وما الفضْلُ فى طُولِ السِّبالِ وعَرْضِها اذا ٱللّٰهُ لم يَجْعَل لصاحِبِها عَقْلَا،

ويُرْوَى لحامِلِها، عَثَوليّة بقول كثيرة والمُسْتَعْمَل يقال رَجُلٌ عِثْوَلٌ اذا كان كثيرَ الشَّعَرِ وأَصْلُ ذلك فى الرَّأْسِ واللِّحْيةِ وبناه الأعرابىُّ بناءَ جِدْوَلٍ كانّه عَثْوَلٌ ثم نَسَبَ اليه، والسَّبَلَةُ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ يقال لما أَسْبَلَ من الشارِبَيْن سَبَلَتانِ وتقول العَرَبُ أَخَذَ فُلانٌ شَفْرةً فلَتَمَ(a بها سَبَلَةَ بَعيرِه اى نَحَرَه واللَّتْمُ ٥ الشَّقُّ فهذا ما أَسْبَلَ من جِرانِه۞ وقال بعضُ(b المُحْدَثِين

وما حُسْنُ الرِّجالِ لهم بحُسْنٍ(c اذا ما أَخْطأَ الحُسْنَ البَيانُ(d
كَفَى بالمَرْء عَيْبًا أَنْ تَراهُ لَهُ وَجْهٌ ولَيْسَ لهُ لِسانُ۞

وقال آخَرُ

انّى على ما تَزْدَرِى من دَمامَتِى اذا قِيسَ ذَرْعِى بالرِّجالِ طَوِيلُ۞

١٠ ونظر يَزِيدُ بن مَزْيَدٍ الشَّيْبانىُّ الى رَجُلٍ ذى لِحْيةٍ عَظِيمةٍ وقد تَلَفَّفَتْ على صَدْرِه فاذا هو خاضِبٌ فقال انّك من لِحْيَتِك فى مؤونةٍ فقال أَجَلْ ولذلك أقولُ

لها دِرْهَمٌ لِلدُّهْنِ فى كُلِّ جُمْعةٍ وءَاخَرُ لِلحِنّاءِ يَبْتَدِرانِ
ولَوْلا نَوالٌ مّن يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ لَصَوَّتَ فى حافاتِها الجَلَمانِ۞

وقال إسحٰق بن خَلَفٍ يَصِفُ رَجُلًا بالقِصَرِ وطُولِ اللِّحْيَةِ

١٥ ما سَرَّنِى أَنَّنِى فى طُولِ داوُدِ وأَنَّنِى عَلَمٌ فى البَأْسِ والجُودِ
ماشَيْتُ داوُدَ فاسْتَضْحَكْتُ من عَجَبٍ كأنَّنِى والِدٌ يَمْشِى بمَوْلُودِ
ما طُولُ داوُدَ إلّا طُولُ لِحْيَتِهِ يَظَلُّ داوُدُ فيها غَيْرَ مَوْجُودِ
تَكِنُّهُ خُصْلَةٌ منها اذا نَفَحَتْ(e رِيحُ الشِّتاءِ وجَفَّ الماءُ فى العُودِ
كالأَنْبَجانِىِّ مَعْقُولًا عَوارِضُها سَوْداءَ فى لِينِ خَدِّ الغادَةِ الرُّودِ
٢٠ أَجْزَى وأَغْنَى مِنَ الخَزِّ الصَّفِيقِ ومن بِيضِ القَطائِفِ يَوْمَ القُرِّ والسُّودِ(f

---

a) Marg. E. بالتّاء مُتَنّاةً. b) *d.*, E. ولبعض. c) C. بفَخْرٍ. d) E. البَنانُ. e) Marg. E. نفحت بالحاء غيرَ مُعْجَمة. f) *a.* الغُرِّ.

إنْ هَبَّتِ الرِّيحُ أَدْنَتْهُ الى عَدَنٍ   إنْ كانَ ما لَفَّ منها غَيْرَ مَعْقُودِ

[القَرّ بالقاف يُرِيد البَرْدَ ويُرْوَى بالغَيْن يُرِيد السَّحائِبَ البِيضَ وجَعَلَها غُرًّا لبَياضِها]* وفى الحَدِيثِ من سَعادةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ ولَيْسَ هٰذا بناقِضٍ لِما جاءَ فى إعْفاءِ اللِّحَا وإحْفاءِ الشَّوارِبِ فقد رُوِىَ أنّهم قالوا لا بَأْسَ بأَخْذِ العارِضَيْنِ والتَّبْطِينِ، وأمّا الإعْفاءُ فهو التكثيرُ وهو من الأَضْداد قال اللّٰه

٥ عزّ وجلّ حَتَّى عَفَوْا اى حتّى كَثُرُوا ويقال عَفَا وَبَرُ الناقةِ(a) إذا كَثُرَ قال الشاعرُ

ولٰكِنّا نُعِضُّ السَّيْفَ منها   بأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ

والكُومُ العِظامُ الأَسْنِمةِ واحدتُها كَوْماءُ ويقال عَفَا الرَّبْعُ(b) إذا دَرَسَ ومن ذٰلك   على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفاءُ   اى الدُّرُوسُ، وقال مَسْلَمةُ بن عبدِ المَلِكِ إنّى لأَعْجَبُ من ثلثةٍ من رَجُلٍ قَصَّرَ شَعَرَه ثمّ عادَ فأَطالَه او شَمَّرَ ثَوْبَه ثمّ عادَ فأَسْبَلَه او تَمَتَّعَ بالسَّرارِىّ ثمّ عادَ الى المَهِيراتِ، واحِدةُ

١٠ المَهِيراتِ مَهِيرةٌ وهى الحُرّةُ المَهورةُ ومَفْعُولٌ يَخْرُجُ الى فَعِيلٍ كمقتولٍ وقَتِيلٍ ومَجروحٍ وجَرِيحٍ قال الأَعْشَى

ومَنْكُوحةٍ غَيْرِ مَمْهُورةٍ   وأُخْرَى يُقالُ لها فادِهَا

[فادِها من فَدَيْتُ الأَسِيرَ وهو يَصِفُ سَبْيًا أُخِذَ فيه إماءٌ وحَرائِرُ] فهٰذا المعروفُ فى كلام العَرَبِ مَهَرْتُ المَرْأةَ فهى مهورةٌ ويقال ولَيْسَ بالكثيرِ أَمْهَرْتُها فهى مُمْهَرةٌ أَنْشَدَنى المازِنىُّ

١٥ أُخِذْنَ اغْتِصابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيّةً   وأُمْهِرْنَ أَرْماحًا مِنَ الخَطِّ ذُبَّلَا

[عَجْرَفِيّةٌ جافِيَةٌ خِطْبَةٌ مَصْدَرٌ مَعْنًى]، وأَهْلُ الحِجازِ يَرَوْنَ النِّكاحَ العَقْدَ دون الفِعْلِ ولا يُنْكِرُونَه فى الفِعْلِ ويَحْتَجُّون بقول اللّٰه عزّ وجلّ يٰأَيُّها الّذِينَ آمَنُوا إذا نَكَحْتُمُ المُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها فهٰذا الأَشْيَعُ فى كلام العَرَب قال الأَعْشَى

وأَمْتَعْتُ نَفْسِى مِنَ الغانِيا   تِ إمّا نِكاحًا وإمّا أُزَنّ(c)

٢٠ ومن كُلِّ بَيْضاءَ رُعْبُوبَةٍ   لَها بَشَرٌ ناصِعٌ كاللَّبَنْ

---

a) E. البَعِيرِ. b) d., E. الرَّسْمُ. c) d. and E., in the text, عَيْنى.

[قولَه أَزِنّ لَزاذ آَزَقِّ ثمّر حَذَفَ الياء وخَفّفَ النّونَ فقال أَزَنْ] ويكون النّكاحُ الجماعَ وهو فى الأَصْل كِنايةٌ قال الراجِزُ

إذا زَنَيْتَ فأَجِدْ نِكاحَا وأَعْمِلِ الغُدُوَّ والرَّواحَا،

والكِنايةُ تَقَعُ عن هذا البابِ كَثيرًا والأَصْلُ ما ذَكَرْنا لك وقال رسولُ اللّه صلّعم انا من نِكاحٍ لا من سِفاحٍ ومن خُطَبِ المُسْلِمين إنّ اللّهَ عزّ وجلّ أَحَلَّ النّكاحَ وحَرَّمَ السّفاحَ والكِنايةُ تَقَعُ عن[a] الجِماع قال اللّه عزّ وجلّ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ فهذه كِنايةٌ عن الجِماع قال أَكْثَرُ الفُقَهاء فى قوله تَبٰرَكَ وتَعٰلَى أَوْ لَامَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ قالوا كِنايةٌ عن الجِماع وليْسَ الأَمْرُ عِنْدَنا كذلك وما أَصِفُ مَذْهَبَ أَهْلِ المَدينة[b] قد فُرِغَ من النِكاحِ تَصْرِيحًا وإنّما المُلامَسَةُ أن يَلْمِسَها الرَّجُلُ بِيَدٍ او بإدْناء جَسَدٍ من جَسَدٍ فذلك يَنْقُضُ الوَضُوءَ فى قَوْلِ أَهْلِ المَدينة لأنّه قال تبارك وتع بَعْدَ ذِكْرِ الجُنُبِ أَوْ لَامَسْتُمُ ١٠ ٱلنِّسَآءَ وقوله عزّ وجلّ كانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ كِنايَةٌ بإجْماعٍ عن قَضاء الحاجةِ لأَنّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ الطَّعامَ فى الدُّنْيا أَنْجَى يقالُ نَجَا وأَنْجَى إذا قامَ لِحاجةِ الإِنْسان وكذلك وَقالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا كِنايةٌ عن الفُرُوجِ ومِثْلُه أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ ٱلْغَآئِطِ فإنما الغائِطُ كالوادِى وقال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ

وكَم مّن غائِطٍ مّن دُونِ سَلْمَى قَليلِ الإِنْسِ لَيْسَ بهِ كَتِيعُ☆

١٥ يقالُ[c] وَهِمَ الرَّجُلُ يَوْهَمُ إذا شَكّ وهو الأَجْوَدُ ويَجوز يَيْهَمُ ويِيهَمُ ويَاهَمُ لعِلَلٍ وكذلك ما كان مِثْلَه نحو وَجِلَ يَوْجَلُ ووَحِلَ يَوْحَلُ ووَجِعَ يَوْجَعُ ويَجوز فى وَهِمَ أن تقول يَهِمُ فإنّ المُعْتَلَّ من هذا يَجِىءُ على مِثالِ حَسِبَ يَحْسِبُ مثل وَلِىَ الأَميرُ يَلِى ووَرِمَ الجُرْحُ يَرِمُ فهذا جَميعُ ما فى هذا الباب☆ وقال رَجُلٌ أَحْسِبُه من بنى تَميمٍ

لا تَسْأَلَنّ الخَيْلَ يا سَعْدُ ما لها وكُنْ أُخْرَياتِ الخَيْلِ عَلّكَ تُجْرَحُ

---

a) *a.* على. b) *d.* and E. add لأنّه, but marg. E الرِّوايةُ المشهورةُ بإسْقاطِ لأنّه. c) This passage seems to stand in no connexion with the context, and accordingly we read on the margin of *d* and E.: هذا الكَلامُ لا يَتّصِلُ بما قَبْلَه ولا بما بَعْدَه الى قَوْلِهِ وقال رَجُلٌ أَحْسِبُه من بنى تَميمٍ.

لَعَلَّكَ تَحْمِي عن صِحابِ بِطَعْنَةٍ لَها عانِدٌ يَنْفِي الحَصَا حِينَ يَنْفَحُ
وأَكْرِمْ كَرِيمًا إِنْ أَتاكَ لِحاجَةٍ لِعاقِبَةٍ إِنَّ العِضاهَ تَرَوَّحُ
[بِذا فَامْدَحِينِي واَنْدُبِينِي فَإِنَّنِي فَتًى تَعْتَرِيهِ هِزَّةٌ حِينَ يُمْدَحُ]،

[اذا أَدْبَرَ القَيْظُ وبَرَدَ اللَّيْلُ تَحَرَّكَ للشَّجَرِ ورَقٌ رَطْبٌ فيقال أَخْلَفَ الشَّجَرُ وتَرَوَّحَ،] قولَه لا
٥ تَسْأَلَنَّ الخَيْلَ يا سَعْدُ ما لها يقول لا تَتَخَلَّفْ عن القِتالِ وتَسْأَلْ عن أَخْبارِ القَوْمِ ولٰكِنْ كُنْ فيهم
كما قال مُهَلْهِلٌ

لَيْسَ مِثْلِي(a يُخَبِّرُ القَوْمَ(b عن آ باَئِهم(c قُتِّلُوا ويَنْسَى القِتالا
لم أَرِمْ حَوْمَةَ الكَتِيبَةِ حَتَّى حُذِيَ الوَرْدُ من دِماءٍ نِعالا

يقول كُنْتُ فى حَوْمةِ القِتالِ وصَلِيتُ الحَرْبَ(d أَكْثَرَ مِمَّا صَلِيَها غَيْرِى ٭ ويُروَى عن رَجُلٍ من بنى
١٠ أَسَدِ بن عبد العُزَّى يقال له فُلانُ [ش هو عبدُ اللّٰه] ابن السائِبِ أَنَّه زَوَّجَ ابْنَتَه عَمْرَو بن عُثْمٰن
ابن عَفّانَ فلمّا نُصَّتْ عليه طَلَّقَها على المِنَصَّةِ فجاءَ أَبُوها الى عبد اللّٰه بن الزُّبَيْرِ فقال إِنَّ عَمْرَو بن
عُثْمٰنَ طَلَّقَ ابْنَتِي على المِنَصَّةِ وقد ظَنَّ الناسُ أَنَّ ذٰلك لِعاهَةٍ وأَنْتَ عَمُّها فقُمْ فادْخُلْ اليها فقال
عبدُ اللّٰه أَوَخَيْرًا من ذٰلك جِيئُونِي بالمُصْعَبِ فخَطَبَ عبدُ اللّٰه فزَوَّجَها من المُصْعَب وأَقْسَمَ عليه
لَيَدْخُلَنَّ بها فى لَيْلَتِه(e فلا تُعْرَفُ امْرَأَةٌ نُصَّتْ على رَجُلَيْنِ فى لَيْلَتَيْنِ(f ولاءً غَيْرُها فأَوْلَدَها المُصْعَبُ
معا
١٥ عِيسَى وعُكّاشَةَ، فلمّا كان يومُ مَسْكِنَ وهَرَبَ أَكْثَرُ الناسِ عن المُصْعَب دَخَلَ الى سُكَيْنَةَ ابنةِ الحُسَيْنِ
ابن عَلِيِّ بن ابى طالبٍ وكانتْ له شَديدةَ المَحَبَّةِ وكانتْ تُخْفِي ذٰلك فلَبِسَ غِلالةً وتَوَشَّحَ عليها
وانْتَضَى السَّيْفَ فلمّا رَأَتْ ذٰلك عَلِمَتْ أَنَّه عَزَمَ أَلّا يَرْجِعَ فصاحتْ من وَرائِه وا حَرَباهُ فالْتَفَتَ اليها
فقال أَوَهٰذا لى فى قَلْبِكِ فقالتْ اى واللّٰهِ وأَكْثَرُ من هٰذا فقال أَما لَوْ عَلِمْتُ لَكان لى ولكِ شَأْنٌ ثم
خَرَجَ فقال لابْنِه عِيسَى يا بُنَيَّ انْجُ الى نَجاتِكَ فإِنَّ القومَ لا حاجةَ بهم الى غَيْرِى وسَنُقْتَلُ بِحِيلَةٍ

---

a) *a.* وَلَسْتُ مِمَّن, marg. E. لست ممن and ليس ممن. b) *a.* الحَيَّ, marg. E. النّاسَ. c) *a.* and marg. E. فُرْسانِهم. d) E. الحُروبَ. e) *a.* فى هذه الليلة. f) Marg. E. ليلةٍ with صح.

او بَقِيَا فقال يأَبَتَاهْ لا أُحَدِّثُ واللّٰهِ عنك أَبَدًا فقال أَمَا واللّٰهِ لَئِنْ قُلْتَ ذلك لَمَا زِلْتُ أَتَعَرَّفُ الكَرَمَ فى أَسْرارِك وأَنْتَ تَتَقَلَّبُ فى مَهْدِك [ش الأَسْرارُ جَمْعُ سِرٍّ وهى الطَّرائِقُ فى الجَبْهةِ] فقُتِلَ بين يَدَىْ أَبِيهِ ففى ذلك يقول شاعِرُ أَهْلِ الشَّأْمِ من اليَمانِيَةِ

نَحْنُ قَتَلْنا مُصْعَبًا وعِيسَى … وٱبْنَ الزُّبَيْرِ البَطَلَ الرَّئِيسَا

عَمْدًا أَذَقْنا مُضَرَ التَّبْئِيسَا، … وقال رَجُلٌ يُعاتِبُ رَجُلًا

فلَوْ كانَ شَهْمَ النَّفْسِ او ذا حَفِيظَةٍ … رَأَى ما رَأَى فى المَوْتِ عِيسَى بْنُ مُصْعَبِ،

وقال بِلالُ بن جَرِيرٍ يَمْدَحُ عبدَ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ [يقال أَنّ بِلالًا لم يَلْحَقِ ابنَ الزُّبَيْرِ إِلّا أَنْ يكونَ مَدَحَه مَيِّتًا]

مَدَّ الزُّبَيْرُ عليك إِذْ يَبْنِى العُلَى … كَنَفَيْهِ حَتَّى نالَتَا العَيُّوقَا(a

١٠ [ونُرْوَى كَفَّيْهِ وهو أَظْهَرُ لقولِهِ حتّى نالَتَا]

ولَوَ ٱنَّ عَبْدَ ٱللّٰهِ فاخَرَ مَنْ تَرَى … فاتَ البَرِيَّةَ عِزَّةً وسُمُوقَا

قَوْمٌ إذا ما كانَ يَوْمُ نُفُورَةٍ … جَمَعَ الزُّبَيْرَ عليك والصِّدِّيقَا

لَوْ شِئْتَ ما فاتُوكَ إِذْ جارَيْتَهم(b … ولَكُنْتَ بالسَّبْقِ المُبِرِّ حَقِيقَا

لكِنْ أَتَيْتَ مُصَلِّيًا بَرًّا بِهِمْ … ولَقَدْ تَرَى ونَرَى لَدَيْك طَرِيقَا(c ✿

١٥ عادَ الحَدِيثُ الى تفسيرِ الأَبْياتِ المُتَقَدِّمَةِ، قولُه لَعَلَّك تَحْمِى عن صِحابٍ بطَعْنةٍ يقال حَمَيْتُ الناحِيَةَ أَحْمِيها حَمْيًا وحِمايَةً كما قال الفَرَزْدَقُ

وإذا النُّفُوسُ جَشَأْنَ طَأْمَنَ جَأْشَها(d … ثِقَةً لَها بِحِمايَةِ الأَدْبارِ

ومَعْنَى ذلك مَنَعْتُ ودَفَعْتُ ويقال أَحْمَيْتُ الأَرْضَ اى جَعَلْتُها حِمًى لا تُقْرَبُ وأَحْمَيْتُ الحَدِيدَ أُحْمِيهِ إِحْماءً وحَمِيتُ أَنْفِى مَحْمِيَةً يا فَتَى إذا أَنْتَ أَبَيْتَ الضَّيْمَ، وصِحابٌ جَمْعُ صاحِبٍ وقد

٢٠ يقال هو جَمْعُ صَحْبٍ كما تقول تاجِرٌ وتَجْرٌ وراكِبٌ ورَكْبٌ ونحو ذلك ثمّ تَجْمَعُ صَحْبًا على

---

a) *a.* كَفَّيْهِ. b) *a.* جريتهم, E. حارَيْتَهم with ح subscript, *d.* حاريتهم. c) C. اليك صَدِيقا.
d) *a.*, C. جشأُها.

صِحاب كقولك كَلْبٌ وكِلابٌ وفَرْخٌ وفِراخٌ فهذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ ومَنْ قال هو جَمْعُ صاحِبٍ فنظيرُهُ قائِمٌ وقِيامٌ وتاجِرٌ وتِجارٌ، وقولَهُ لها عانِدٌ يَنْفِى الحَصَا يَعْنِى الدَّمَ يقال عَنَدَ العِرْقُ اذا خَرَجَ الدَّمُ منه بحِدَّةٍ ويَنْفِى الحَصَا يَعْنِى الدَّمَ بشِدَّةِ جَرْيِهِ كما قال

مُسَحْسِحَةٌ تَنْفِى الحَصَا عن طَرِيقِها   [يُقَطِّعُ أَحْشاءَ الرَّعِيبِ ٱنْتِشارُهَا](a

٥ يَعْنِى طَعْنَةً وقال آخَرُ فى صِفَةِ طَعْنَةٍ

ومُسْتَنَّةٍ كَٱسْتِنانِ الخَرُو   فِ قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

والخَرُوفُ هاهنا إنّما هو الفَلُوُّ الصَّغِيرُ، وقولَهُ   وأَكْرِمْ كَرِيمًا إنْ أَتاكَ لحاجةٍ   لعاقِبَةٍ إنَّ العِضاهَ تَرَوَّحُ   يقول الشَّجَرُ يُصِيبُهُ النَّدَى فى آخِرِ الصَّيْفِ فيَنْشَأُ له وَرَقٌ فيقول لَعَلَّكَ تَحْتاجُ الى هذا الكَرِيمِ وقد قَدَرَ، ومثْلُهُ

١٠   ولا تُهِينَ الكَرِيمَ عَلَّكَ أَنْ   تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

أَرادَ ولا تُهِينَنْ بالنُّونِ الخَفِيفةِ فحَذَفَها لالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ وهذا الحُكْمُ فيها، ومثْلُهُ فى المَعْنَى قولُ عَبّادِ ابن عَبّادِ بن حَبِيبِ بن المُهَلَّبِ

اذا خَلَّةٌ نابَتْ صَدِيقَكَ فٱغْتَنِمْ(b   مَرَمَّتَها فالدَّهْرُ بالنّاسِ قُلَّبُ

وبادِرْ بمَعْرُوفٍ اذا كُنْتَ قادِرًا   زَوالَ ٱقْتِدارٍ او غِنًى عنكَ يُعْقِبُ

١٥ [زَوالَ مفعولٌ لبادِرْ قاله ش] ومثْلُ هذا كثيرٌ، وقال جَعْفَرُ بن محمّدِ بن عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ رحمهم إنّى لَأُسارِعُ الى حاجةِ عَدُوِّى خَوْفًا من أن أَرُدَّهُ فيَسْتَغْنِىَ عنّى، وقال رَجُلٌ من العَرَبِ ما رَدَدْتُ رَجُلًا عن حاجةٍ فوَلَّى عنّى إلّا رَأَيْتُ الغِنَى فى قَفاهُ، وقال عبدُ اللّٰه بن العَبّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْعَفْتُهُ فى حاجةٍ إلّا أَضاءَ ما بينى وبينه ولا رَأَيْتُ رَجُلًا رَدَدْتُهُ عن حاجةٍ إلّا أَظْلَمَ ما بينى وبينه، وقال عُمَرُ بن الخَطّابِ رحمه مَنْ يَئِسَ من شىءٍ اسْتَغْنَى عنه، وقال عبدُ اللّٰهِ بن ٢٠ هَمّامٍ السَّلُولِىُّ

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إنّما المالُ عارَةٌ   فكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الّذى هو آكِلُهْ

---

a) This halfverse is in E. alone, which has أَحْشاء الوعيب. b) d. خَلِيلَكَ.

فأقسمتُ مستفردًا وأمّتحى صاحبٌ على الحيّ من لا يبلغ الحيّ نائله
عليه الى معارٍ ودونه فملا، وقال أحدُ المحدثين [هو محمودُ الورّاق] وليس من هذا الباب ولكنا ذكرناه في الاعارة

أعارك ماله لتقوم فيه بطاعته وتعرف فضلَ حقّه(a
فلم تشكره نعمته ولكن قويت على معاصيه برزقه ٥
تجاهره بها عمدًا وتبدا وتستخفى بها من شرّ خلقه،

وقال جرير

وإنّي لأستحيي أخي أن أرى له عليّ من الحقّ الّذي لا يرى ليا،

هذا بيتٌ يحمله قومٌ على خلاف معناه وانّما تأويله انّي لأستحيي أخي أن يكون له عليّ فضلٌ ولا يكون لى عليه فضلٌ ومتى اليه مكافاةٌ فأستحيي أن أرى له عليّ حقًّا لما فعلَ الىّ ولا أفعلَ اليه ١٠ ما يكون لى به عليه حقٌّ وهذا من مذاهب الكرام وممّا تأخذ به أنفسها(b ، فأمّا قولُ عائد الكلب الزبيريّ [اسمه عبدُ اللّه بن مصعبٍ الزبيريّ وسمّى عائدَ الكلب بقوله

ما لى مرضتُ فلم يعدني عائدٌ منكم ويمرض كلبكم فأعود
وأشدُّ من مرضى علىّ صدودكم وصدودُ كلبكم علىّ شديدُ]

١٥ لعبيد اللّه بن حسن بن حسن

لهُ حقٌّ وليس عليه حقٌّ ومهما قال فالحسن الجميل
وقد كانَ الرسولُ يرى حقوقًا عليه لغيرهِ وهو الرسولُ

فانّه ذكره بقلّة الانصاف فقال يرى له حقًّا على الناس ولا يرى لهم عليه حقًّا من أجل نسبه بالرسول صلّعم وبيّن ذلك بقوله وقد كانَ الرسولُ يرى حقوقًا عليه لغيرهِ وهو الرسولُ فالّذى ٢٠ يفتخر به عبدُ اللّه يرى للناس عليه حقًّا فالمفتخر به أجدر، وقد قيل لعليّ بن الحسين وكان بيّن الفضل رحمه ما بالك اذا سافرت كتمت نسبك أهلَ الرفقة فقال أكره أن آخذ برسول اللّه صلّعم

a) a. بعض حقّه, d. كفّه. b) a. تاخذ به انفسنا

ما لا أُعْطِى مِثْلَه، وانّما يَعْتَرِى هٰذا البابُ من الظُّلْمِ وقِلّةِ الانصافِ والبُعْدِ من الرِّقّةِ عليهم لجَهَلَةٍ من أَهْلِ هٰذا النَّسَبِ واللّٰهُ جلّ ذِكْرُه يقول لنبيّه صلّعم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وقال تع إِنِّى أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ فاذا كان هو صلّعم يَخافُ من المَعْصِيَةِ فكَيْفَ يَأْمَنُها غَيْرُه بِهِ، وأمّا قولُ جَرِيرٍ لهِشامِ بن عبد المَلِك فهو المَدْحُ الصَّحِيحُ على خِلافِ هٰذا المَعْنَى قال

معا

٥ وأَنْتَ اذا نَظَرْتَ الى هِشامٍ ... عَرَفْتَ نِجارَ مُنْتَجَبٍ كَرِيمٍ(a

وَفِى الحَقِّ حِينَ تَؤُمُّ حَجًّا ... صُفُوفًا بَيْنَ زَمْزَمَ والحَطِيمِ

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عليه حَقًّا ... كَفِعْلِ الوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ

إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّفَتْنا(b ... كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِ اليَتِيمِ،

وفى هٰذا الشِّعْرِ

١٠ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ على صِراطٍ ... إذا آعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا ... وحِلْمًا فاضِلًا لِذَوِى الحُلُومِ

لكَ المُتَخَيَّرانِ أَبًا وخالًا ... فأَكْرِمْ بالخُؤُولَةِ والعُمُومِ

فيَابْنَ المُطْعِمِينَ إذا شَتَوْنا ... ويَابْنَ الذَّائِدِينَ عنِ الحَرِيمِ

سَمَا بِكَ خالِدٌ وبَنُو هِشامٍ ... الى العَلْياءِ فى الحَسَبِ الجَسِيمِ(c

١٥ [وَهِمَ ابو العبّاس فى قوله وبَنُو هِشامٍ وانّما وَقَعَ فى شِعْرِه وأَبُو هِشامٍ وهو الصَّحِيحُ يُرِيدُ إسْمٰعِيلَ بن هِشامٍ وهو جَدُّه من قِبَلِ أُمِّهِ]

وتَنْزِلُ من أُمَيَّةَ حَيْثُ تَلْقَى ... شُؤُونُ الرَّأْسِ مُجْتَمَعُ الصَّمِيمِ(d

تَواصَتْ من تَكَرُّمِها قُرَيْشٌ ... بِرَدِّ الخَيْلِ دامِيَةَ الكُلُومِ

---

a) Marg. E. بالجيم والخاء مُعْجَمة. b) So all the Mss., but the Dīwān of Ǵarīr has تعرّقتنا. c) *a.* الصَّميم, and so also E. in the text, but the other reading is given in C. and on the margin of E. with صح. d) *a.* العَميم, and so also E. in the text, but C. and marg. E. الصَّميم with صح.

هـا الأُمُّ الّتى وَلَدَتْ قُرَيْشًا   بِمُقْرِفَةِ النِّجارِ ولا عَقِيمِ
وما لَحْلٌ بأَنْجَبَ من أَبِيكم   ولا خالٌ بأَكْرَمَ من تَمِيمِ
سَمَا أَوْلادُ بَرَّةَ بِنْتِ مُرٍّ   الى العَلْيَاءِ فى الحَسَبِ العَظِيمِ
لكِ الغُرُّ السَّوابِقُ من قُرَيْشٍ   فقد عُرِفَ الأَغَرُّ مِنَ البَهِيمِ،

٥ قولهُ حِينَ يَوْمُ حَجًّا فيكون للحَجِّ جَمْعَ حاجٍّ كما يقال تاجِرٌ وتَجْرٌ وراكِبٌ ورَكْبٌ قال العَجّاجُ

بِـواسِـطٍ أَكْـرَمَ دارٍ دارَا   واللّٰهُ سَمَّى نَصْرَكَ الأَنْصارَا

فأَخْرَجَه على ناصِرٍ ونَصْرٍ قال ويجوز أن يكونَ حَجٍّ أَصْحابَ حَجٍّ كما قال اللّٰه عزّ وجلّ وَاسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ يُريد أَهْلَها، وقولهُ كفِعْلِ الوالِدِ الرَّوفِ الرَّحِيمِ يقال رَوْفٌ على فَعْلٍ مِثْلُ يَقْظٍ وحَذْرٍ ورَؤُوفٌ على وَزْنِ ضَرُوبٍ وقال الأَنْصارىُّ [هو كَعْبُ بن مالِكٍ]

١٠ نُطِيعُ نَبِيَّنا ونُطِيعُ رَبًّا   هُوَ الرَّحْمٰنُ كانَ بِنا رَؤُوفَا

وقد قُرِئَ إِنَّ ٱللّٰهَ رَؤُفٌ بِٱلْعِبَادِ ورَؤُوفٌ أَكْثَرُ وإنّما هو من الرَّأْفَةِ وهى أَشَدُّ الرَّحْمةِ ويقال رَآفَةٌ وقُرِئَ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللّٰهِ على وَزْنِ الصَّرامَةِ والسَّفاهَةِ، وقولهُ إِذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا يُفَسَّر على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما أن يكونَ ذَهَبَ الى أَنَّ بَعْضَ السِّنِينَ(a سِنُونَ كما قال الأَعْشَى

وتَشْرَقُ بالقَوْلِ ٱلّذى قد أَذَعْتَهُ   كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الدَّمِ

١٥ لأَنَّ صَدْرَ القَناةِ قَناةٌ ومن كلام العَرَب ذَهَبَتْ بعضُ أَصابِعِهِ لأَنّ بعضَ الأَصابِعِ إِصْبَعٌ فهٰذا قولٌ والأَجْوَدُ أن يكونَ الخَبَرُ فى المَعْنَى عن المُضافِ اليه فأَقْحَمَ المُضافَ اليه توكيدًا لأنّه غَيْرُ خارِجٍ من المَعْنَى وفى كتاب اللّٰه عزّ وجلّ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ انّما المَعْنَى فظَلُّوا لها خاضِعِين والخُضُوعُ بَيِّنٌ فى الأَعْناقِ فأَخْبَرَ عنهم فأَقْحَمَ الأَعْناقَ توكيدًا وكان ابو زَيْدٍ الأَنْصارىُّ يقول أَعْناقُهم جَماعاتُهم تقول أَتانى عُنُقٌ من الناس والأَوّلُ قولُ عامّةِ النَّحْويّين وقال جَرِيرٌ

٢٠ لَمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ   سُورُ المَدِينَةِ والجِبالُ الخُشَّعُ(b

---

a) C., *d.* and E. add here: يُوَقَّتْ لأنّه سَنَةٌ و, but these words are scored out in E. b) *a.* الخُضَّعُ.

وقال ايضًا

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السِّرارُ مِنَ الهِلالِ(a

وقال ذو الرُّمَّة

مَشَيْنَ كَمَا ٱهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ(b أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

٥ [زَعَمَ بعضُهم أَنَّ البَيْتَ مصنوعٌ والصَّحيحُ فيه مَرْضَى الرِّياحِ النَّواعِمِ والمَرْضَى التى تَهُبُّ بِلِينٍ] ومِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ وعلى مِثْلِ هٰذا القولِ الثانى تقول يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لأنّك أَرَدتَّ يا تَيْمَ عَدِيٍّ وأَقْحَمْتَ الأَوَّلَ توكيدًا [كذا وَقَعَ واقحمتَ الاوّلَ توكيدًا وإنّما الصَّحيحُ واقحمتَ الثانِىَ توكيدًا] وكذلك لا أَبَا لَكَ لأَنَّ الالِفَ لا تَثْبُتُ فى الأَبِ فى النَّصْبِ إلّا فى الاضافةِ او بَدَلًا من التنوين فإنّما أَرادَ لا أَباكَ ثمّ أَقْحَمَ اللّامَ توكيدًا للاضافة وأَنْشَدَ المازِنِىُّ

١٠ وقد ماتَ شَمّاخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ وَأَىُّ كَرِيمٍ لا أَباكِ يُخَلَّدُ

وقال آخَرُ

أَبِالْمَوْتِ ٱلَّذِى لا بُدَّ أَنِّى مُلاقٍ لا أَباكِ تُخَوِّفِينِى،

وقولُه على صِراطٍ فالصِراطُ المِنْهاجُ الواضِحُ وكذلك قالتِ العُلَماءُ فى قول اللّٰه عزّ وجلّ اِهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ، وقولُه سَما بكَ خالِدٌ يُرِيدُ خالِدَ بن الوَلِيدِ بن المُغِيرَةِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن عُمَرَ ١٥ ابن مَخْزُومِ بن يَقَظَةَ بن مُرَّةَ بن كَعْبٍ لأَنَّ أُمَّ هِشامٍ بِنْتُ هِشامِ بن إِسْمٰعِيلَ بن هشامِ بن المُغِيرَةِ بن عبدِ اللّٰهِ بن عمرَ بن مخزوم وكان هِشامُ بن المُغِيرةِ أَجَلَّ قُرَشِىٍّ حِلْمًا وجُودًا وكانتْ قُرَيْشٌ تُؤَرِّخُ بِمَوْتِهِ كما كانتْ تُؤَرِّخُ بعامِ الفِيلِ وبِمُلْكِ فُلانٍ قال الشاعِرُ زَمانَ تَناعَى النّاسُ مَوْتَ هِشامِ ومن أَجْلِهِ يقول القائلُ

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِها هِشامُ

٢٠ يقول هو وإنْ كانَ ماتَ فهو مدفونٌ فى الأَرْضِ فقد كان يَجِبُ من أَجْلِهِ أَلّا يَنالَها جَدْبٌ وقال الآخَرُ

---

a) Marg. E. اخذ المُحاقُ. b) *a.* and marg. E. كما مَرَّتْ.

فَرِيـنِى أَصْطَبِحْ يا سَلْمَ إِنِّى   رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَّبَ عن هِشَامِ

قَوْلُهُ نَقَّبَ اى طَوَّفَ حتّى أَصابَ هِشامًا قال اللّٰه عزّ وجلّ فَنَقَّبُوا فِى ٱلْبِلَادِ اى طَوَّفُوا ومِثْلُهُ قولُ أَمْرِءِ القَيْسِ

وقد نَقَّبْتُ فى الآفاقِ حَتَّى(a   رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بالإِيَابِ،

٥ فأَمّا التأريخُ الذى يُؤَرَّخُ به اليومَ فأَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ فى الإسلام عُمَرُ بن الخطّاب رحمه حَيْثُ دَوَّنَ الدَّواوِينَ فقيل له لو أَرَّخْتَ يأميرَ المؤمنين لَكُنْتَ تَعْرِفُ الأُمُورَ فى أَوْقاتِها فقال وما التأريخُ فأُعْلِمَ ما كانتِ العَجَمُ تَفْعَلُهُ فقال أَرِّخُوا فقالوا مُذْ أَىُّ سَنَةٍ فاجْتَمَعوا على سَنَةِ الهِجْرةِ لأنّه الوَقْتُ الذى حَكَمَ فيه رسولُ اللّٰه صلعم على غَيْرِ تَقِيَّةٍ ثمّ قالوا فى أَيّ شَهْرٍ فقالوا نَسْتَقْبِلُ بالناس أُمورَهم فى شَهْرِ المحرَّم إذا انْقَضَى حَجُّهم وكانتْ هِجْرةُ رسول اللّٰه صلعم فى شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ ١٠ [الذى اتُّفِقَ عليه أَنّ هِجْرَةَ رسول اللّٰه صلعم كانتْ فى رَبيعٍ الأوَّلِ وفيه ماتَ صلعم] فقَدَّمَ التأريخَ على الهِجْرةِ هذه الأَشْهُرَ وجآء فى تصحيحِ هذا الوَقْتِ أَعْنِى المُحَرَّمَ ما رُوِىَ لنا عن ابنِ عبّاسٍ رحمه فإنّه قال فى قول اللّٰه عزّ وجلّ وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ قال فأَقْسَمَ بفَجْرِ السَّنَةِ وهو المُحَرَّمُ، وقولُه هذا الأُمُّ التى وَلَدَتْ قُرَيْشًا يَعْنِى بَرَّةَ بِنْتَ مُرٍّ كانتْ أُمَّ النَّضْرِ بن كِنانةَ وهو ابو قُرَيْشٍ ومَنْ لم يَكُنْ من وَلَدِهِ فلَيْسَ بقُرَشِيّ وتَميمُ بن مُرٍّ خالُه، وكان يقال مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَخِيهِ دامَ له إِخاؤُه ومَنْ ١٥ تَكَبَّرَ على الناس ورَجَا أَن يكونَ له صَدِيقٌ فقد غَرَّ نَفْسَه، وقيل لَيْسَ للَجُوجٍ تدبيرٌ ولا لسَيّءِ الخُلُقِ عَيْشٌ ولا لمُتَكَبِّرٍ صَديقٌ، وقيل مَنْ بَسَطَ بالخَيْرِ لسانَه انْبَسَطَتْ فى القُلوبِ مَحَبَّتُه والمِنَّةُ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ، ويروى أَنّ شاعرًا أَتَى أَبا البَخْتَرِيّ [البَخْتَرِىُّ بفَتْحِ البآء وبالخآء المُعْجَمَةِ] وَهْبَ ابنَ وَهْبٍ وكان من أَجْوَدِ الناس وكن إذا سَمِعَ مَدْحَ المادحِ تَحَكَ وسَرَى السُّرُورُ فى جَوانِحِه وأَعْطَى وزادَ فأَتاه هذا الشاعرُ فأَنْشَدَه

٢٠ لِكُلِّ أَخِى فَضْلٍ نَصِيبٌ مِنَ العُلَى   ورَأْسُ العُلَى طُرًّا عَفِيدُ النَّدَى وَهْبُ
وما ضَرَّ وَهْبًا قَوْلُ مَنْ غَمَطَ العُلَى   كما لا يَضُرُّ البَدْرَ يَنْبَحُهُ الكَلْبُ

---

a) *d.* and E., in the text, طَوَّفْتُ.

[غمط كفر النعمة وغمط ويقال ايضا تنقّص] فثنى له الوسادة وهشّ اليه ورفده وحمله وأضافه فلمّا أن أراد الرجل الرحلة(a لم يخدمه أحدٌ من غلمان ابى البحتريّ ولا عقد له ولا حلّ معه فأنكر ذلك مع جميل ما فعل به وأنّه قد تجاوز به أمله فعاتب(b بعضهم فقال له الغلام انّا انّما نعين النازل على الاقامة ولا نعين الراحل على الفراق فبلغ هذا الكلام جليلًا من القرشيّين فقال
٥ واللّه لفعل هؤلاء العبيد على هذا القصد أحسن من رفد سيّدهم ‡

باب

قال عبد الملك بن مروان يومًا لجلسائه وكان يجتنب غير الأدباء أىّ المناديل أفضل فقال قائل منهم مناديل مصر كأنّها غرقئ البيض [الغرقئ يهمز ولا يهمز وكذلك فعله] وقال آخر مناديل اليمن كأنّها أنوار الربيع فقال عبد الملك ما صنعتما شيئًا أفضل المناديل ما قال أخو تميم يعنى عبدة
١٠ ابن الطبيب [عبدة باسكان الباء]

لمّا نزلنا نصبنا ظلّ أخبية ... وفار للقوم باللحم المراجيل
وردٌ وأشقر ما يؤنيه طابخه ... ما غيّر الغلى منه فهو مأكول
ثمّت قمنا الى جردٍ مسوّمة ... أعرافهنّ لأيدينا مناديل،

قوله غرقئ البيض يعنى القشرة الرقيقة التى تركب البيضة دون قشرها الأعلى وقشرها الأعلى يقال
١٥ له القيض، وقوله المراجيل انّما حدّه المراجل ولكن لمّا دنت الكسرة لازمة أشبعها للضرورة كما قال   تنفى الدراهيم تنقاد الصياريف   [الحجّة فى الصياريف] وقد مرّ تفسير هذا، وقوله وردٌ وأشقر ما يؤنيه طابخه يقول ما تغيّر من اللحم قبل نضجه، وقوله ما يؤنيه طابخه يقول ما يؤخّره لأنّه لو آناه لأنضجه لأنّ معنى آناه بلغ به إناه اى إدراكه قال اللّه عزّ وجلّ إلى طعام غير ناظرين إناه ويقول ألى يأنى إنًا اذا أدرك وآن يئين مثله وقوله عزّ وجلّ يطوفون بينها وبين

---

a, C. الرّحيل. b, d., E. فعتب.

حَمِيمٍ آنٍ اى قد بَلَغَ إِناهُ، وقوله ما غَيَّرَ الغَلْىُ منه فهو مأكولٌ يقول نَحْنُ أَصْحابُ صَيْدٍ وهٰذا من فِعْلِهم [العَرَبُ لا تُنْضِجُ اللَّحْمَ إِمّا لِاسْتِعْجالِها للضَّيْفِ وإِمّا لأَنَّ ذٰلك مُسْتَحَبٌّ عندها فلذٰلك قال لا يُؤَنِّيهِ وقيل لتعجيلِ القِرَى]، وقوله مُسَوَّمَةٍ تكون على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما أن تكونَ مُعْلَمَةً والثاني أن تكونَ قد أُسِيمَتْ فى المَرْعَى وهى هٰهُنا مُعْلَمَةٌ وقد مَضَى هٰذا التفسيرُ، وإنّما أَخَذَ ٥ ما فى هٰذه الأَبياتِ من بَيْتِ آمْرِءِ القَيْس فانّه جَمَعَ ما فى هٰذه الأَبياتِ فى بَيْتٍ واحدٍ مع فَضْلِ التَّقَدُّمِ

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا ... إذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

وهو الذى لم يُدْرِكْ ونَمُشُّ نَمْسَحُ ويقال للمِنْديل المَشُوشُ، وكانتِ العَرَبُ تَأْلَفُ الطِّيبَ وتَطْرَحُ ذٰلك فى حالتَيْنِ فى الحَرْب والصَّيْد قال النابغةُ

١٠ سَهِكِينَ من صَدَإِ الحَديدِ كأَنَّهم ... تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ

وقال آخَرُ

وأَسْيافُكم مِسْكٌ تَحُلُّ أَكُفَّكم ... على أَنَّها رِيحَ الدِّماءِ تَضُوعُ

[تَضَوَّعُ رِوايةٌ،] مَعْنَى تَضُوعُ تَفُوحُ(a، ورُوِىَ عن ابْنةِ هانِئِ بن قَبيصةَ [ذَكَرَ يَعْقُوبُ أَنّها ابْنةُ قَيْسِ ابن خالدٍ الشَّيْبانىّ ش] أَنّه لمّا قُتِلَ عنها لَقِيطُ بن زُرارةَ بن عُدُسَ بن زَيْدِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن دارمِ ١٥ ابن مالكِ بن حَنْظَلةَ(b فتَزَوَّجَها رَجُلٌ من أَهْلِها فكان لا يَزالُ يَراها تَذْكُرُ لَقِيطًا فقال لها ذاتَ مَرَّةٍ ما اسْتَحْسَنْتِ من لَقِيطٍ فقالتْ كُلُّ أُمورِهِ كانتْ حَسَنةً ولٰكِنّى أُحَدِّثُك أَنّه خَرَجَ مَرَّةً الى الصَّيْد وقد انْتَشَى فرَجَعَ وبقَمِيصِهِ نَضْحٌ من دَمِ صَيْدِه والمِسْكُ يَضُوعُ من أَعْطافِه ورائحةُ الشَّرابِ من فِيهِ فضَمَّنى ضَمَّةً وشَمَّنى شَمَّةً فلَيْتَنى كُنْتُ مِتُّ ثَمَّةَ قال ففَعَلَ زَوْجُها مِثْلَ ذٰلك ثمّ ضَمَّها اليه وقال أَيْنَ انا من لَقِيطٍ فقالتْ ماءٌ ولا كصَدّاءَ مِثْلُ حَمْراءَ ووَزْنُها فَعْلاءُ ومَوْضِعُ اللّامِ هَمْزةٌ وهى بِئْرٌ ٢٠ مُقَدَّمةٌ واسْمُها ما ذَكَرْنا عن الأَصْمَعىّ وأَبى عُبَيْدةَ وكذٰلك سَمِعْنا العَرَبَ تقوله ومَن ثَقَّلَ فقد أَخْطَأَ

---

a) Marg. E. ضاعَ الشَّىْءَ يَضُوعُه إذا حَرَّكه وأَضاعَ الشَّىْءَ إذا أَهْلَكه. b) So in all the mss., instead of حنظلة بن مالك.

ومِثْلُ ذلك رَجُلٌ ولا كمالِكٍ [انما يقال فَتًى ولا كمالِكٍ وقد تقدّم لأنّ العبّاس فَتًى وهو الصّواب]
يَعْنُون مٰلكَ بن نُوَيْرَة ومَرْعًى ولا كالسَّعْدان ٭ وحدّثني عَلِيُّ بن عبد الله عن ابنِ عائشةَ قال
كان ذو الإصْبَعِ العَدْوانيُّ رَجُلًا غَيُورًا وكانتْ له بَناتٌ أَرْبَعٌ وكان لا يُزَوِّجُهُنَّ غَيْرَةً فاسْتَمَعَ عليهنّ(a
يومًا وقد خَلَوْنَ يَتَحَدَّثْنَ(b فقالتْ قائلةٌ منهنّ لِتَقُلْ كلُّ واحدةٍ منكنّ ما في نَفْسِها ولْنَصْدُقْ
٥ جَمِيعًا قال فقالتْ كُبْراهُنَّ

أَلا لَيْتَ زَوْجِي من أُناسٍ ذَوِي غِنًى حَدِيثُ الشَّبابِ طَيِّبُ النَّشْرِ والذِّكْرِ
لَصُوقٌ بِأَكْبادِ النِّساءِ كأَنَّهُ خَلِيفَةُ جانٍ لا يُقِيمُ على هَجْرِ(c

قال وقالتِ الثانيةُ

أَلا لَيْتَهُ يُعْطَى الجَمالَ بَدِيئَةً(d لَهُ جَفْنَةٌ تَشْقَى بها النِّيبُ والجُزْرُ
لَهُ حَكَماتُ الدَّهْرِ من غَيْرِ كَبْرَةٍ(e تَشِينُ فلا فانٍ ولا ضَرَعٌ غَمْرُ

١٠ [أَخْذُ التَّجارِبِ(f وهو مأخوذٌ من حَكَمَةِ اللِّجام ش] فقُلْنَ لها أَنْتِ تُرِيدِينَ سَيِّدًا فقالتِ
الثالثةُ

أَلا هَلْ تَراها مَرَّةً وحَلِيلُها أَشَمُّ كنَصْلِ السَّيْفِ عَيْنَ المُهَنَّدِ
عَلِيمًا بأَدْواءِ النِّساءِ ورَهْطُهُ إذا ما انْتَمَى من أَهْلِ بَيْتِي ومَحْتِدِي(g

١٥ [حليلها بفتحِ اللام وبالضّمّ واسمٌ مِثْلُهُ] فقُلْنَ لها أَنْتِ تُرِيدِينَ ابنَ عَمٍّ لكِ فقد عَرَفْنَه وقُلْنَ
للصُّغْرَى ما تَقُولِينَ فقالتْ لا اقول شيئًا فقُلْنَ لا نَدَعُكِ وذاك أنّكِ اطَّلَعْتِ على أَسْرارِنا وتَكْتُمِينَ
سِرَّكِ فقالتْ زَوْجٌ من عُودٍ خَيْرٌ من قُعُودٍ قال فخَطَبْنَ فزَوَّجَهُنَّ h جَمِيعًا ثم أَمْهَلَهُنَّ حَوْلًا ثمّ
زارَ الكُبْرَى فقال لها كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكِ قالت خَيْرَ زَوْجٍ يُكْرِمُ أَهْلَه ويَنْسَى فَضْلَه قال لها فما

a d, E. انيهن. b C. يتحدثن. c C حليفة جسر; E. has خليفة in the text, but on the marg خليفة with صح. d, C بديئة. e d and E. in the text, غير ربة, but marg. E كبرة with صح. f The word اخذ is quite uncertain, owing to the margin of E. being mutilated All that is clear is the letter خ, but not more than two letters can have been cut away. g) Marg E. في اهل. h) d E. فزوجهن.

مالكم قالتِ الابلُ قال وما هى قالتْ تأكُلُ لحمانَها مُزَعًا وتَشْرَبُ ألبانَها جُرَعًا وتحملنا وضَعَفَتَنا مَعًا فقال لها زَوْجٌ كَرِيمٌ ومالٌ عَمِيمٌ ثمّ زارَ الثانيةَ فقال لها كيف رأيتِ زوجَكِ قالتْ يُكْرِمُ الحَلِيلةَ ويُقرِّبُ الوَسِيلةَ قال فما مالُكم قالتِ البَقَرُ قال وما هى قالتْ تألَفُ الفِناءَ وتَمْلأُ الاناءَ وتُودِكُ السِّقاءَ ونساءٌ معَ نِساءٍ قال لها رَضِيتِ وحَظِيتِ ثمّ زارَ الثالثةَ فقال لها كيف رأيتِ زوجَكِ فقالتْ
٥ لا سَمْحٌ بَذِرٌ ولا بَخِيلٌ حَكِرٌ(a قال فما مالُكم قالتِ المِعْزَى قال وما هى قالتْ لو كُنّا نُوَلِّدُها فُطُمًا ونَسْلَخُها أَدَمًا لم نَبْغِ بها نَعَمًا فقال لها جِذْوٌ مُغْنِيَةٌ ثمّ زارَ الرابعةَ فقال لها كيف رأيتِ زوجَكِ فقالتْ شَرُّ زَوْجٍ يُكْرِمُ نَفْسَه ويُهِينُ عِرْسَه قال لها فما مالُكم قالتْ شَرُّ مالٍ الضَّأْنُ قال لها وما هُنّ قالتْ جُوفٌ لا يَشْبَعْنَ وهِيمٌ لا يَنْقَعْنَ وصُمٌّ لا يَسْمَعْنَ وأَمْرَ مُغْوِيَتِهِنّ يَتَّبِعْنَ فقال أَشْبَهَ أَمْرٌو بَعْضَ بَزِّهِ [أَشْبَهَ آمْرَءًا بَعْضُ بَزِّهِ رِوايةٌ](b فأرسَلَها مَثَلًا، قال عَلِيُّ بن عبد الله قُلْتُ لابنِ عائشةَ ما قولُها
١٠ وأَمْرَ مُغْوِيَتِهِنّ يَتَّبِعْنَ فقال أَما تَراهُنّ يَمْرُرْنَ فتَسْقُطُ الواحدةُ منهنّ فى ماءٍ او وَحَلٍ وما(c أَشْبَهَ ذلك فيَتَّبِعْنَها اليه، قولُ الثانيةِ له جَفْنَةٌ تَشْقَى بها النِّيبُ والجُزُرُ فالنِّيبُ جَمْعُ نابٍ وهى المُسِنّةُ وانّما قيل لها نابٌ لطُولِ نابِها قال أَوْسُ بن حَجَرٍ

تُشَبَّهُ نابًا وَهْىَ فى السِّنِّ بَكْرَةٌ(d وتقديرُ نِيبٍ من الفِعْلِ فُعْلٌ ولكن ما كان من ذواتِ الياءِ كُسِرَ له مَوْضِعُ الفاءِ من الفِعْلِ لتَصِحَّ الياءُ لأنّ الياءَ اذا سَكَنَتْ وانْضَمَّ ما
١٥ قَبْلَها كانتْ واوًا نحو مُوقِنٍ ومُوسِرٍ وازنْ فارَقَتْها الضَّمّةُ عادتْ الى أَصْلِها نحو قولك مَيَاسِيرُ ومِثْلُ ذلك أَبْيَضُ وبِيضٌ وانّما بِيضٌ فُعْلٌ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ وأَصْفَرَ وصُفْرٍ ولكنْ كُسِرَتِ النُّونُ لتَصِحَّ الياءُ ولو كانتْ واوًا فى الأَصْلِ لم تُغَيَّرْ نحو أَسْوَدَ وسُودٍ وقولُه نابٌ تقديرُها فَعَلٌ مُتَحَرِّكةُ العَيْنِ ولا تَنْقَلِبُ الياءُ ولا الواوُ أَلِفًا إلّا وهما فى موضعِ حَرَكةٍ وما قَبْلَهما مفتوحٌ نحو باعَ وقالَ ورَمَى وغَزَا لأنّ التقديرَ فَعَلَ ولو كان على فَعْلٍ لصَحَّتِ الياءُ والواوُ كما تقول بَيْعٌ وقَوْلٌ وفَعَلٌ قد يَجْمَعُونَه على
٢٠ فُعْلٍ كقولهم أَسَدٌ وأُسْدٌ ووَثَنٌ ووُثْنٌ، وقولُها تَشْقَى بها النِّيبُ والجُزُرُ فانّما عَطَفَتْ أَحَدَهما على

a) *d.* and E., in the text, حَصِرٌ. b) This latter is the reading of C. امرءا; *a.* has امرؤا.

c) C., *d.* او ما. d) Marg E. العَيْن ق with صح.

الآخَر لأنّ من الإبل ما يكون جَزورًا للنَّحْرِ لا غَيْرُ، وأمّا قولها ولا ضَرَعٌ غُمْرٌ فالضَّرَعُ الضَّعيفُ والغُمْرُ الذى لم يُجَرِّبِ الأمورَ، ويُروَى أنّ الحَجّاجَ لمّا وَرَدَ عليه ظَفَرُ المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرةَ وقَتْلُه عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغيرَ وقُرْبُ قَطَرِيّ عنه تَمَثَّلَ فقال لِلّهِ دَرُّ المُهَلَّبِ واللّهِ لَكأنّه ما وَصَفَ لَقيطٌ الإياديُّ حَيْثُ يقول

٥ وقَلِّدوا أمْرَكم لِلّهِ دَرُّكُمُ رَحْبَ الذِراعِ بأمْرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعا
معا
لا مُتْرَفًا إنْ رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ ولا إذا عَضَّ مَكْروهٌ بِهِ خَشَعا
ما زالَ يَحْلُبُ هذا الدَّهْرَ أشْطُرَهُ يَكونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا ومُتَّبَعا
حَتّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ مُرُّ العَزيمةِ لا رَتًّا ولا ضَرَعا

فقام اليه رَجُلٌ فقال أيّها الاميرُ واللّهِ لكأنّى أسْمَعُ هذا التمثيلَ من قَطَرِيّ فى المُهَلَّب فسُرَّ الحَجّاجُ
١٠ بذلك سُرورًا تَبَيَّنَ فى وَجْهِه، وقولها كنَصْلِ السَّيْفِ عَيْنِ المُهَنَّد فالمُهَنَّدُ المنسوبُ الى الهِنْد، وقولها من آهِلٍ بَيْتى ومَحْتِدى فالمَحْتِدُ الأَصْلُ قال الشاعر

وفى السِّرِّ من قَحْطانَ أوْلادُ حُرَّةٍ عِظامُ اللُّهَى بيضٌ كِرامُ المَحاتِدِ،

وقولها مالٌ عَميمٌ يقول جامعٌ أخَذَه من عَمَّ يَعُمُّ، وقولها جِذْوٌ مُغْبِيَةٌ فالجِذْوُ جَمْعُ جِذْوَةٍ وهى القِطْعةُ وأصلُ ذلك فى الخَشَبِ ما كان منه فيه a نارٌ قال اللّه عزّ وجلّ أوْ جِذْوَةٍ مِنَ النّارِ وتُجْمَعُ ايضًا
١٥ جِذًى قال ابنُ مُقْبِلٍ

باتَتْ حَواطِبُ سَلْمَى يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الجِذا غَيْرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

الخَوّارُ الضَّعيفُ والدَّعِرُ الكثيرُ الدُّخانِ يقال عُودٌ دَعِرٌ، وقولها جُوفٌ لا يَشْبَعْنَ تقول عِظامُ الأجْوافِ وهِيمٌ لا يَنْقَعْنَ الهِيمُ العِطاشُ يكون الواحدُ من هِيمٍ أهْيَمَ ويقال فى هذا المَعْنَى هَيْمانُ وقال بعضُ المفسّرين فى قول اللّه عزّ وجلّ فَشارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ قال هى الإبلُ العِطاشُ وقال ذو الرُّمّة [يَصِفُ
٢٠ حَميرًا]

فراحَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

---

a, d., E. منه فيه.

[الحقب البيض الأعجاز من الحمير] ويقال قصع صارته اذا روى والصارّة شدة العطش والتشوح أن تشرب دون الرى يقال تشح ينشح ومثله تغمّر اذا لم يرو ويقال للقدح الصغير الغمر من هذا وقال بعض المفسرين الهيم رمال بعينها واحدتها هيماء يا فتى، وقولها لا ينقعن اى لا يروين يقال (a نقعت ماشيته بنى فلان بريّ اذا لم تبلغ من الماء حقها ويقال للماء النقع ويقال النقع فى

٥ غير هذا الموضع للغبار يقال أثاروا النقع بينهم والنقع ايضا اسم موضع بعينه قال الشاعر

لقد حببت نعم الينا بوجهها مساكن ما بين الوتائر والنقع

[الوتائر بالتاء منقوطة باثنتين من فوق] والنقع الصراخ قال لبيد

معا

فمتى ينقع صراخ صادق يحلبوه ذات جرس وزجل (b،

وقولها وضم لا يسمعن تطريف (c من كلام العرب وذلك أنه يقال لكل صحيح البصر ولا يعمل بصره

١٠ أعمى وانما يراد به أنه قد حل محل من لا يبصر البتة اذا لم يعمل بصره وكذلك يقال للسميع الذى لا يقبل أصم قال الله جل ذكره صم بكم عمى كما قال جل ثناؤه أم على قلوب أقفالها وكذلك إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء وقوله عز وجل كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء وتقول العرب أبلد ما يرعى الضأن ويقال أحمق من راعى ضأن ثمانين [قوله أحمق من راعى ضأن ثمانين المثل لكسرى فى أعرابي خيره فاختار ذلك ذكره ابو عبيد وهذا

١٥ غير ما أشار اليه ابو العباس]، وتحدث عمرو بن بحر قال كان يقال لا ينبغى لعاقل أن يشاور واحدا من خمسة القطان والغزال والمعلم وراعى ضأن ولا الرجل الكثير المحادثة للنساء، وقيل فى مثل هذا لا تدع أم صبيك تضربه فإنه أعقل منها وإن كان طفلا، وقال الأحنف بن قيس إنى لأجالس (d الأحمق الساعة فأتبين ذلك فى عقلى، وقال جل ثناؤه فى صفة النساء أومن ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين * وحدثت أن عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة أتى المدينة

٢٠ فأقام بها ففى ذلك يقول

يا خليلى قد مللت ثوائى بالمصلى وقد شنئت البقيعا

---

a) C., *d.* add ما. b) *a.* وجلب. c) *a.* ضريف. d) *a.*, E. لا اجالس.

فلمّا أرادَ الشُّخوصَ شَخَصَ معَه الأَحْوَصُ بن محمّدٍ فلمّا نَزَلا وَدَانَ صارَ اليهما نُصَيْبٌ فمَضَى الأَحْوَصُ لبَعْضِ حاجتِهِ فرَجَعَ الى صاحِبَيْهِ فقال إِنّي رَأَيْتُ كُثَيِّرًا بمَوْضِعِ كذا فقال عُمَرُ فابْعَثُوا اليه ليَصِيرَ الينا فقال الأَحْوَصُ أَهو يَصِيرُ اليكم(a هو واللّهِ أَعْظَمُ كِبْرًا من ذلك قال فاذًا نَصِيرُ اليه فصاروا اليه وهو جالِسٌ على جِلْدِ تَيْسٍ فواللّهِ ما رَفَعَ منهم أَحَدًا ولا القُرَشيَّ ثمّ أَقْبَلَ على القُرَشيِّ فقال يأَخَا قُرَيْشٍ واللّهِ لقد قُلْتَ فأَحْسَنْتَ في كَثِيرٍ من شِعْرِك ولكِنْ خَبِّرْني عن قولك

قـالَـتْ لـهـا أُخْتُها تُـعـاتِـبُـهـا لا تُـفْـسِـدِنَّ الـطَّـوافَ في عُـمَـرِ

[كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ لا تفسدنّ على النَّهْيِ والصَّحِيحُ لتفسدنّ على القَسَمِ كأنّها قالتْ واللّهِ لَتُفْسِدُنَّ]

قُـومِـي تَـصَـدَّى لَـهُ لِـيُـبْـصِـرَنـا ثُـمَّ اغْـمِـزِيـهِ يـا أُخْـتِ في خَـفَرِ

١٠ قـالَـتْ لـهـا قـد غَـمَـزْتُـهُ فـأَبَى ثُـمَّ اسْـبَـطَـرَّتْ تَـشْـتَـدُّ في أَثَـرِي

واللّهِ لو قد(b قُلْتَ هذا في هِرَّةٍ أَهْلِك ما عدا أَرَدْتَ أَن تَنْسُبَ بها فتَسَبَّبْتَ(c بنَفْسِك أَهكذا يقال للمَرْأَة إنّما تُوصَفُ بالخَفَرِ وأنّها مطلوبةٌ مُمْتَنِعةٌ هلّا قُلْتَ كما قال هذا وضَرَبَ بيَدِه على كَتِفِ الأَحْوَصِ

أَدُورُ ولَـوْلا أَنْ أَرَى أُمَّ جَـعْـفَـرٍ بـأَبْـيـاتِكم ما دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ

١٥ وما كُنْتُ زَوّارًا ولكِنَّ ذا الهَوَى اذا لم يُـزَرْ لا بُـدَّ أَنْ سَـيَـزُورُ

لقد مَـنَـعَـتْ مَعْرُوفَها أُمُّ جَعْفَرٍ وإنّي الى مَـعْـرُوفِـهـا لَـفَـقِـيـرُ

قال فامْتَلَأَ الأَحْوَصُ سُرورًا ثمّ أَقْبَلَ عليه فقال يأَحْوَصُ خَبِّرْني عن قولك

فـإِنْ تَصِلِي أَصِلْكِ وإِنْ تَعُودِي لِـهَـجْـرٍ بَـعْـدَ وَصْلِكِ لا أُبـالِ

أَمَا واللّهِ لو كُنْتَ من فُحُولِ الشُّعَراءِ لَبالَيْتَ هلّا قُلْتَ كما قال هذا وضَرَبَ بيَدِه على جَنْبِ

٢٠ نُـصَـيْـبٍ

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَظْعَنَ الرَّكْبُ d وقُلْ إِنْ تَمَلِّينا فما مَلَّكِ القَلْبُ

---

a C. أبيك. b) a. فقد. c) d. E. تُشَبِّبُ and فتَشَبَّبْتَ. d) d. E. ان يرحَلَ.

قال فانْتَقَحَ نُصَيْبٌ ثُمّ أَقْبَلَ عليه فقال له ولكنْ أَخْبِرْنى عن قولك بأَسْوَدْ

أَهِيمُ بدَعْدٍ مّا حَيِيتُ وإنْ أَمُتْ(a فَوَا حَزَنِى مَنْ ذا يَهِيمُ بها بَعْدِى

كأنّك اغْتَمَمْتَ ألاّ يُفْعَلَ بها بَعْدَك ولا يَكْنِى فقال بعضهم لبعضٍ قُومُوا فقد اسْتَوَتِ القِرْقَةُ وهى لُعْبَةٌ على خُطُوطٍ فاسْتَوَوْها اقْتِصاؤُها [قال ابو الحَسَن الطَّيبِىُّ هى السُّدَّرُ فإذا زِيدَ فى خُطُوطِه ٥ سَمَّتْه العَرَبُ القِرْقَةَ وتُسَمّيه العامّةُ السُّدَّرَ]، قال وحُدِّثْتُ أنّ كُثَيِّرًا دَخَلَ على عبد المَلِك بن مَرْوان وعِنْدَه الأَخْطَلُ فأَنْشَدَه فالْتَفَتَ عبدُ المَلِك الى الأَخْطَل فقال كَيْفَ تَرَى فقال حِجازِىٌّ مُجَوَّعٌ مقرور دَعْنِى أَضْغَمْه يأميرَ المؤمنين فقال كُثَيِّرٌ مَنْ هٰذا يأميرَ المؤمنين فقال له هٰذا الأَخْطَلُ فقال له كُثَيِّرٌ مَهْلاً فهلاّ ضَغَمْتَ الذى يقول

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ فالزَّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوَالا

١٠ والتَّغْلِبِىُّ اذا تَنَحْنَحَ لِلْقِرَى(b حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا

[أَخوالاً منصوبٌ على الحال ومَنْ زَعَمَ أنّه تَمْييزٌ فقد أَخْطَأَ] فسَكَتَ الأَخْطَلُ فما أَجابَه بحَرْفٍ قال ابو العبّاس سَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُ هٰذا الشِّعْرَ والتَّغْلِبِىُّ اذا تَنَبَّحَ لِلْقِرَى وهو أَبْلَغُ، قال وخُبِّرْتُ أنّ نُصَيْبًا نَزَلَ بامْرَأَةٍ تُكْنَى أُمَّ حَبِيبٍ من أَهْلِ مَلَلٍ وكانتْ تُضِيفُ بذلك المَوْضِعِ وتَقْرِى ولا يَزالُ الشَّرِيفُ قد نَزَلَ بها فأَفْضَلَ عليها الفَضْلَ الكَبِيرَ ولا يَزالُ الشَّرِيفُ مِمَّنْ لم يَحْلُلْ بها يَتَناوَلُها ١٥ بالبِرِّ لِيُعِينَها على مُرُوَّتِها فنَزَلَ بها نُصَيْبٌ ومعه رَجُلانِ من قُرَيْشٍ فلمّا أَرادوا الرِّحْلَةَ عنها وَصَلَها القُرَشِيّانِ وكان نُصَيْبٌ لا مالَ معه(c فى ذلك الوَقْتِ فقال لها إنْ شِئْتِ فلكِ أنْ أُوَجِّهَ اليكِ بِمِثْلِ ما أَعْطاكِ أَحَدُهما وإنْ شِئْتِ قُلْتُ فيكِ شِعْرًا فغَزِلَتْ أُمُّ حَبِيبٍ [اى مالتْ الى أنْ يَتَغَزَّلَ بها] فقالتْ بَلِ الشِّعْرَ فقال

أَلا حَىِّ قَبْلَ البَيْنِ أُمَّ حَبِيبِ وإنْ لَمْ تَكُنْ مِنّا غَدًا بقَرِيبِ

٢٠ وإنْ لَمْ يَكُنْ أَنِّى أُحِبُّكِ صادِقًا(d فما أَحَدٌ عِنْدِى اذًا بحَبِيبِ

---

a) *d.* E. فإن. b) Marg. E. تَنَبَّحَ وقد رُوِىَ بضمّ التاء والنون. c) *a.* لا. d) E. فإن لم أكُنْ, but originally, as it appears, تكن.

تَهامٍ أصابَتْ قَلْبَهُ مَلَلِيَّةٌ عَرِيبُ الهَوَى وَاهًا لِكُلِّ غَرِيبِ

وحدثنت أنّ نُصَيْبًا أتى عبدَ الملك فأنشدَه فاستحسنَ عبدُ الملك شعرَه وسُرَّ به (a فوصَلَه (b ثمّ دعا بالغداء فطعمَ معه فقال له عبدُ الملك يا نُصَيْبُ هَلْ لك فيما يُتَنادَمُ عليه فقال يأميرَ المؤمنين تأمّلْني قال قد أراك فقال يأميرَ المؤمنين جِلْدِى أسْوَدُ وخَلْقِى مُشَوَّهٌ ووَجْهِى قبيحٌ ولستُ فى ٥ منصبٍ وإنّما بَلَغَ بى مُجالَسَتَك ومُؤاكَلَتَك عَقْلِى وأنا أكْرَهُ يأميرَ المؤمنين أن أُدْخِلَ عليه ما يَنْقُصُه فأعْجَبَه كلامُه فأعفاه ٭ وقالَ الوَليدُ بن عبد الملك للحجّاج فى وَفْدةٍ وَفَدَها عليه وقد أكَلا هَلْ لك فى الشَّراب فقال يأميرَ المؤمنين لَيْسَ بحَرامٍ ما أحْلَلْتَه ولكنّى أمْنَعُ أهْلَ عَمَلِى منه وأكْرَهُ أن أُخالِفَ قولَ العَبْدِ الصالحِ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ فأعْفاه ٭ وقالَ مَسْلَمَةُ بن عبد الملك يومًا لنُصَيْبٍ أمْتَدَحْتَ (c فُلانًا لرَجُلٍ من أهْلِه فقال قد فَعَلْتُ قال أوَحَرَمَك قال قد ١٠ فَعَلَ قال فهلّا هَجَوْتَه قال لم أفْعَلْ قال ولِمَ قال لأنّى كُنْتُ أحَقَّ بالهجاء منه إذْ رأيْتُه مَوْضِعًا لِمَدْحِى فأُعْجِبَ به مَسْلَمَةُ فقال اسْئَلْنِى قال لا أفْعَلُ قال ولِمَ فقال لأنّ كَفَّك بالعَطِيَّةِ أجْوَدُ من لِسانِى بالمَسْئَلة فوَهَبَ له ألْفَ دِينارٍ ٭ وحدثنت أنّ الكُمَيْتَ بن زَيْدٍ أنْشَدَ نُصَيْبًا فاسْتَمَعَ له فكان فيما أنْشَدَه

وقد رأيْنا بها حُورًا مُنَعَّمَةً بِيضًا تَكامَلَ فيها الدَّلُّ والشَّنَبُ

١٥ فثَنَى نُصَيْبٌ خِنْصِرَه فقال له الكُمَيْتُ ما تَصْنَعُ فقال أُحْصِى خَطاءَك تَباعَدْتَّ فى قولك تَكامَلَ فيها الدَّلُّ والشَّنَبُ هَلّا قُلْتَ كما قال ذو الرُّمّة

لَمْياءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ وفى اللِّثاتِ وفى أنْيابِها شَنَبُ

ثمّ أنْشَدَه فى أُخْرَى

كأنّ الغُطامِطَ (معا) من جَرْيِها أراجِيزُ أسْلَمَ تَهْجُو غِفارًا

٢٠ [وَقَعَتِ الرِّوايةُ من جَرْيِها وصَوابُه من غَلْيِها لأنّه يَصِفُ قِدْرًا فيه لَحْمٌ فشَبَّهَ غَلَيانَ القِدْرِ وارْتِفاعَ اللَّحْمِ فيه بالمَوْجِ الذى يَرْتَفِعُ] فقال له نُصَيْبٌ ما هَجَتْ أسْلَمُ غِفارًا قَطُّ فاسْتَحْيا الكُمَيْتُ

---

a) a. C. وسَرَّه. b) a. ثم وصله. c) a. C. أمْدَحْتَ.

فسكتَ، قال ابو العبّاس والذى عابَه نُصَيْبٌ من قوله تكامَلَ فيها الدَّلُّ والشَّنَبُ قبيحٌ جدًّا وذلك أنّ الكلامَ لم يَجْرِ على نَظْمٍ ولا وَقَعَ(a الى جانبِ الكلمةِ ما يُشاكِلُها وأوّلُ ما يَحْتاجُ اليه القولُ أن يَنْتَظِمَ على نَسَقٍ وأن يُوضَعَ على رَسْمِ المُشاكلةِ ۞ وخُبِّرتُ أنّ عُمَرَ بن لَجَإٍ قال لابْنِ عَمٍّ له انا أَشْعَرُ منك قال له وكَيْفَ قال لأنّى أَقولُ البَيْتَ وأَخاه وأنتَ تقول البيتَ وابْنَ عَمِّهِ،

٥ وأَنْشَدَ عَمْرو بن بَحْرٍ

وشِعْرٍ كبَعْرِ الكَبْشِ فَرَّقَ بَيْنَهُ ... لِسانُ دَعِيٍّ فى القَرِيضِ دَخِيلُ

وبَعْرُ الكَبْشِ يَقَعُ مُتَفَرِّقًا فمن ذلك قولُ ابْنةِ الحُطَيْئةِ له لمّا نَزَلَ فى بنى كُلَيْبِ بن يَرْبُوعٍ تَرَكْتَ الثَّرْوَةَ والعَدَدَ ونَزَلْتَ فى بنى كُلَيْبٍ بَعْرِ الكَبْشِ، يقال بَعْرٌ وبَعَرٌ وشَعْرٌ وشَعَرٌ وشَمْعٌ وشَمَعٌ ويقال للصَّدْرِ قَصٌّ وقَصَصٌ وكذلك نَهْرٌ ونَهَرٌ وزَعَمَ الأَصْمَعىُّ أنّه سَأَلَ أَعْرابيًّا وهو بالمَوْضِعِ الذى

١٠ ذَكَرَه زُهَيْرٌ

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وقالوا إنَّ مَشْرَبَكم ... مآءٌ بشَرْقِىِّ سَلْمَى فَيْدُ او رَكَكُ

قال الأَصْمَعىُّ فقُلْتُ لأَعْرابىٍّ أَتَعْرِفُ رَكَكًا فقال لا ولكنْ قد كان هاهُنا مآءٌ يُسَمَّى رَكًّا فهذا لَيْسَتْ فيه لُغَتانِ ولكنِ الشاعرُ اذا احْتاجَ الى الحَرَكة أَتْبَعَ الحَرْفَ المُتَحَرِّكَ الذى يَلِيهِ الساكنُ ما يُشاكِلُه فحَرَّكَ الساكنَ بتلك الحَرَكةِ قال عَبْدُ مَنافِ بن رِبْعٍ [ش رِبْعِىٍّ] الهُذَلىُّ

١٥ اذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ ... ضَرْبًا أَلِيمًا بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

يُرِيد الجِلْدَ فهذا مُطَّرِدٌ [قال ابنُ القُوطِيّةِ لَعَجَ الحُبُّ قَلْبَه والضَّرْبُ جَسَدَه أَحْرَقَه] ومن مَذاهِبِهم المُطَّرِدةِ فى الشِّعْرِ أن يُلْقُوا على الساكنِ الذى يَسْكُنُ ما بَعْدَه للتَّقْييدِ حَرَكةَ الإعْرابِ كما قال الراجزُ [قال ابنُ السِّيدِ أَحْسِبُه نُعَيْمَ بن ماوِيَّةَ] أنا ابْنُ ماوِيَّةَ اذْ جَدَّ النَّقُرْ يُرِيد النَّقْرَ يا فَتَى وهو النَّقْرُ بالخَيْلِ فلمّا أَسْكَنَ الرّآءَ أَلْقَى حَرَكتَها على الساكنِ الذى قَبْلَها [النَّقِيرُ

٢٠ صُوَيْتٌ باللِّسان يُسَكَّنُ به الفَرَسُ اذا اضْطَرَبَ بفارِسِه قال امْرُؤ القَيْس

أُخَفِّضُهُ بالنَّقْرِ لَمّا عَلَوْتُهُ ... ويَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جافٍ غَضِيضِ]

---

a) d. E. ولم يَقَعْ.

وشبيهٌ بهٰذا قولُه

عَجِبْتُ والدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ   من عَنَزِيٍّ سَبَّنِى لم أَضْرِبُهْ

أراد لم أَضْرِبْهُ يا فَتَى فلمّا أَسْكَنَ الهاءَ أَلْقَى حَرَكَتَها على الباءِ وكان ذٰلك فى الباءِ أَحْسَنَ لخفاءِ الهاءِ وقال ابو النَّجْم   أَقُولُ قَرِّبْ ذا وهٰذا أَزْحِلَهْ يُرِيد أَزْحِلْهُ يا فَتَى [أَقُولُ قَرِّبْ ذا وهٰذاكَ أَزْحَلَهْ(a
٥ كذا عن ش] وقال طَرَفَةُ

حابِسِى رَبْعٌ وَقَفْتُ بِهِ   لَوْ أُطِيعُ النَّفْسَ لم أَرِمُهْ(b

ولم يَلْزَمْهُ رَدُّ الياءِ لمّا تَحَرَّكَتِ الميمُ لأنّ تَحَرُّكَها لَيْسَ لها على الحَقِيقةِ وإنّما هى حَرَكةُ الهاءِ، وأمّا قولُ الشاعرِ

حَدِيثُ بَنِى بَدْرٍ إذا ما لَقِيتَهم   كَنَزْوِ الدَّبَا فى العَرْفَجِ المُتَقارِبِ

١٠ فلَيْسَ كقوله وشِعْرٍ كبَعْرِ الكَبْشِ ولٰكنّه وَصَفَهم بضُئُولةِ الأَصْواتِ وسُرْعةِ الكلامِ وإدْخالِ بعضه فى بعضٍ والذى يُحْمَدُ الجَهارةُ والفَخامةُ وأُنْشِدْتُ لرَجُلٍ قال يَمْدَحُ الرَّشِيدَ
معا

جَهِيرُ الكَلامِ جَهِيرُ العُطاسِ   جَهِيرُ الرُّوآءِ جَهِيرُ النَّغَمْ

ويَخْطُو على الأَيْنِ خَطْوَ الظَّلِيمِ   ويَعْلُو الرِّجالَ بخَلْقٍ عَمَمْ،

[الرَّجُلُ هو العُمانىُّ الشاعرُ وقولُه عَمَمٌ اى جَسِيمٌ والأَيْنُ الإعْياءُ ويكون الأَيْنُ الحَيَّةَ وهى الأَيْمُ،]
١٥ ويُرْوَى أنّ الرَّشِيدَ كان يَتَّزِرُ فى الطَّواف فيُذَنِّبُ إزارَه ويُباعِدُ بين خُطاه فإذا رَجَعَ بيَدِه كادَ يُفْنِى مَنْ يَراه فعِنْدَ ذٰلك مُدِحَ بهٰذا الشِّعْر، ويُرْوَى أنّ عائشةَ رحها نَظَرَتْ الى رَجُلٍ مُتَماوِتٍ فقالتْ ما هٰذا فقالوا أَحَدُ القُرّاءِ فقالتْ قد كان عُمَرُ بن الخَطّاب قارئًا فكان إذا قال أَسْمَعَ وإذا مَشَى أَسْرَعَ وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ، ويُرْوَى أنّ عُمَرَ بن الخَطّاب رحه نَظَرَ الى رَجُلٍ مُظْهِرٍ للنُّسْكِ مُتَماوِتٍ فخَفَقَه بالدِّرّة وقال لا تُمِتْ علينا دِينَنا أَماتَك اللّٰهُ، ويُرْوَى أنّ عبدَ المَلِكِ بن صالحِ بن عَلِىِّ بن
٢٠ عبدِ اللّٰهِ بن العَبّاس(c أَتَتْه وُفُودٌ من الرُّومِ وهُم بالشّاذَرْوان فأُتِىَ برَجُلٍ منهم وعَطَسَ أَحَدُ مَنْ فى

---

a) Part of this word is cut away in E., but the *fatḥa* is quite distinct. b) *d.* لو اضعت.
c) C. *d.* E. عبس.

السّماطَيْن فأَخْفَى عَطْسَتَه فقال له عبدُ الملك لمّا انْقَضَى أَمْرُ الوَفْدِ هَلّا إِذْ كُنْتَ لَمِيمَ العُطاسِ أَتْبَعْتَ عَطْسَتَك صَيْحةً حتّى تَخْلَعَ بها قَلْبَ العِلْجِ، وكان العَبّاسُ بن عبد المُطّلِب رحمه أَجْهَرَ الناسِ صَوْتًا ولذلك قال رسولُ اللّه صلعم لمّا انْهَزَمَ الناسُ يومَ حُنَيْنٍ يا عَبّاسُ اصْرُخْ بالناس، ويُروَى أنّ غارةً أَتَتْهم يومًا فصاحَ العَبّاسُ يا صَباحاهْ فاسْتَسْقَطَتِ الحَوامِلُ لشِدّةِ صَوْتِه، وقد طُعِنَ فى قول ٥ النابغةِ الجَعْدِيّ

[وأَزْجُرُ الكاشِحَ العَدُوَّ إذا اغْــتابَكَ عِنْدِى زَجْرًا على أَضَمِ]
زَجْرَ أَبِى عُرْوَةَ السِّباعَ إذا أَشْفَقَ أَن يَخْتَلِطْنَ بالغَنَمِ

وذلك أنّ الرُّواةَ احْتَمَلَتْ هذا البَيْتَ على أنّه كان يَزْجُرُ الذِّئابَ ونَحْوَها ممّا يُغيرُ على الغَنَم فيَفْتُقُ مَرارةَ السَّبُعِ فى جَوْفِه [ويُروَى زَجْرَ أَبِى عُرْوَةَ السِّباعِ بخَفْضِ السِّباعِ كما قيل قَيْسُ الرُّقَيّاتِ فصارَ ١٠ على هذا يُعْرَفُ بأَبِى عُرْوةِ السِّباعِ مثل ذلك] فقال مَنْ يَطْعَنُ فى هذا(a السَّبُعُ أَشَدُّ أَيْدًا من الغنم فاذا فَعَلَ ذلك بالسَّبُعِ هَلَكَتِ الغَنَمُ قَبْلَه فقال مَنْ يَحْتَجُّ له أنّ الغَنَمَ كانتْ قد أَنِسَتْ بهذا منه والصَّوْتُ الرّائعُ(b أُنْسٌ لِمَنْ أَنِسَ به كالرَّعْدِ القاصِفِ الذى لَوْلا خَشْيَةُ صاعقتِه لم يُفْزِعْ كَبيرَ فَزَعٍ ولو جاءَ أَقَلُّ منه من جَوْفِ الأَرْضِ لَذُعِرَ ولم يَبْعُدْ أن يَقْتُلَ إذا أَتَى من حَيْثُ لم يُعْتَدْ(c وجُمْلةُ هذا البَيْتِ أنّه وَصَفَ شِدّةَ صَوْتِ المذكور وتأويلُه أنّه من تَكاذيبِ(d الأَعْرابِ ❊ وحدّثتُ أنّ ١٥ الحَسَنَ نَظَرَ الى رَجُلٍ يَجُودُ بنَفْسِه فقال إنّ أَمْرًا هذا آخِرُهُ لَجَديرٌ بأن يُزْهَدَ فى أَوّلِه وإنّ أَمْرًا هذا أَوّلُه لَجَديرٌ أن يُخافَ آخِرُه ❊ وقيل لرَجُلٍ من أَشْرافِ العَجَمِ فى عِلّتِه التى ماتَ فيها ما بك قال فِكْرٌ عَجيبٌ(e وحَسْرةٌ طَويلةٌ فقيل مِمَّ ذاك فقال ما ظَنُّكم بمَنْ يَقْطَعُ سَفَرًا قَفْرًا بلا زادٍ ويَسْكُنُ قَبْرًا مُوحِشًا بلا مُؤْنِسٍ ويَقْدَمُ على حَكَمٍ عادِلٍ(f بلا حُجّةٍ ❊ وقال بعضُ المُحْدَثين وهو محمودٌ الوَرّاقُ

٢٠ بأَىِّ اعْتِذارٍ أَمْ بأَيّةِ حُجّةٍ يَقُولُ الّذى يَدْرِى مِنَ الأَمْرِ لا أَدْرِى(g

---

a) *d.* E. فقال الطّاعِنُ عليه فى هذا القول. b) *a.* *d.* E. الرابع C. و الرابع. c) *a.* لا يُعْتادُ.
d) C. أكاذيب. e) *d.* E. فِكْرةٌ عجيبةٌ. f) *a.* عَدْلٍ. g) *a.* C. ما ادرى.

اذا كانَ وَجْهُ العُذْرِ لَيْسَ بِبَيِّنٍ   فإنَّ اطِّراحَ العُذْرِ خَيْرٌ مِنَ العُذْرِ ۞

واعتذر رَجُلٌ الى سَلْمِ بن قُتَيْبَةَ من (a أَمْرٍ بَلَغَه عنه فعَذَرَه ثمّ قال له يا هٰذا لا يَحْمِلَنَّكَ الخُروجُ
من أَمْرٍ تَخَلَّصْتَ منه على الدُّخولِ في أَمْرٍ لَعَلَّكَ لا تَخَلَّصُ منه ۞ وقيلَ لخالدِ بن صَفْوانَ أَيُّ
اخْوانِكَ أَحَبُّ اليكَ فقال الذى يَسُدُّ خَلَلِي ويَغْفِرُ زَلَلِي ويَقْبَلُ عِلَلِي ۞ وافتقد عَبْدُ اللّٰهِ بن جَعْفَرٍ
ابن ابى طالبٍ صَديقًا له من مَجْلِسه ثمّ جاءه (b فقال (c أَيْنَ كانتْ غَيْبَتُكَ فقال خَرَجْتُ الى
عِرْضٍ من أَعْراضِ المَدينةِ معَ صَديقٍ لى فقال له إنْ لم تَجِدْ من صُحْبةِ الرِّجالِ بُدًّا فعليكَ بصُحْبةِ
مَنْ إنْ صَحِبْتَه زانَكَ، وإنْ خَفَفْتَ له صانَكَ، وإنِ احْتَجْتَ اليه مانَكَ، وإنْ رَأَى منكَ خَلَّةً
سَدَّها، او حَسَنَةً عَدَّها، وإنْ (d وَعَدَكَ لم يُحْرِجْكَ، (e وان كَثُرْتَ عليه لم يَرْفُضْكَ، وإنْ سَأَلْتَه
أَعْطاكَ، وإنْ أَمْسَكْتَ عنه ابْتَدَاكَ ۞ وامتدح نُصَيْبٌ عبدَ اللّٰهِ بن جَعْفَرٍ فأَمَرَ له بخَيْلٍ وابلٍ
وأَثاثٍ ودَنانيرَ ودَراهِمَ فقال له رَجُلٌ أَمِثْلُ هٰذا الأَسْوَدِ يُعْطَى (f مِثْلَ هٰذا المالِ فقال عبدُ اللّٰه (g إنْ
كان أَسْوَدَ فإنّ شِعْرَه لَأَبْيَضُ وإنّ ثَناءه لَعَرَبِيٌّ ولقد اسْتَحَقَّ بما قال أَكْثَرَ ممّا نالَ وهل أَعْطَيْناه
الّا ثِيابًا تَبْلَى ومالاً يَفْنَى ومَطايا تُنْضَى وأَعْطانا (h مَدْحًا يُرْوَى وثَناءً يَبْقَى ۞ وقيلَ لعبدِ اللّٰهِ بن
جَعْفَرٍ انّكَ لَتَبْذُلُ الكَثيرَ اذا سُئِلْتَ وتُضَيِّقُ في القَليلِ اذا تُوجِرْتَ فقال انّي أَبْذُلُ مالي وأَضَنُّ بعَقْلي ۞
وقيلَ ليَزيدَ بن مُعٰوِيَةَ ما الجُودُ فقال اعْطاءُ المالِ مَنْ لا تَعْرِفُ فانّه لا يَصِيرُ اليه حتّى يَتَخَطَّى مَنْ
تَعْرِفُ ۞ وخُبِّرتُ (i عن رَجُلٍ (k من الأَنصار قال لابنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ ما تَرَكَ لكَ أَبوكَ
قال (l تَرَكَ لى مالاً كَثيرًا فقال (m أَلا أُعْلِمُكَ شيئًا هو خَيْرٌ لكَ ممّا تَرَكَ (n ابوكَ انّه لا مالَ لعاجِزٍ
ولا ضَياعَ على حازِمٍ والرِّفْقُ جَمالٌ ولَيْسَ مالٌ فعليكَ من المالِ بما يَعُولُكَ ولا تَعُولُه ۞ وقال مُعاوِيَةُ (o

---

a) *d.* E. في. b) *d.* E. جاء. Here commences the second, admirably written, portion of the Leyden Ms., which I shall henceforth denote by A. c) C. *d.* E. add له. d) C. *d.* E. او. e) A. ينحرضك, C. يحرمنك. f) *d.* E. يُعْطِى, which requires امثل. g) C. *d.* E. add بن جعفر. h) *d.* E. add نحو. i) E. has قال before وخبرت. k) C. *d.* E. أنّ رجلا. l) E. فقال. m) *d* E add له. n) *d.* E. add لك. o) This word is wanting in C. *d.* and E.

الخَفْضُ والدَّعَةُ سَعَةُ المَنْزِلِ وكَثْرةُ الخَدَمِ(a ✿ وقيل نُحَوْمِ المَرِيِّ وهو المُنَبِّزُ بِخَرَقِمِ الناعِمِ(b ما النِّعْمةُ فقال الأَمْنُ فانّه لَيْسَ لخائِفٍ عَيْشٌ والغِنَى فانّه ليس لفَقيرٍ عيشٌ والصِّحّةُ فانّه ليس لسَقيمٍ عيشٌ قيل ثُمَّ ما ذا قال لا مَزِيدَ بَعْدَ هٰذا ✿ وقال سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ الشَّبابُ الصِّحّةُ والسُّلْطانُ الغِنَى والمُرُوّةُ(c الصَّبْرُ على الرِّجالِ ✿ وقال المُهَلَّبُ بن ابى صُفْرةَ العَجَبُ لِمَنْ يَشْتَرِى المَمالِيكَ بمالِهِ ولا

٥ يَشْتَرِى الأَحْرارَ بمعروفِهِ، وكان يقول لبَنيهِ اذا غَدَا عليكم الرَّجُلُ وراحَ مُسَلِّمًا فكَفَى بذٰلك تَقاضِيًا ✿ وقال خالدُ بن عبدِ اللّٰهِ القَسْرِىُّ مَحْضُ الجُودِ ما لم تَسْبِقْهُ مَسْئَلةٌ وما لم يَتْبَعْهُ مَنٌّ ولم يُزْرِ به قِصَرٌ ووافَقَ مَوْضِعَ الحاجةِ ✿ وقال بعض المُحْدَثين وهو [حَبيبٌ](d الطّائِىُّ

أَسائِلَ نَصْرٍ لا تَسَلْهُ فانّهُ   أَحَنُّ الى الإِرْفادِ منك الى الرِّفْدِ،(e

وقال آخَرُ وهو ابو العَتاهِيَة

١٠ لا تَسْئَلَنَّ المَرْءَ ذاتَ يَدَيْهِ   فَلَيَحْقِرَنَّكَ مَن رَغِبْتَ اليهِ

المَرْءُ ما لم تَرْزَهُ لكَ مُكْرِمٌ   فاذا رَزَأْتَ المَرْءَ هُنْتَ عليهِ

وكما يَكُونُ لَدَيْكَ مَنْ عاشَرْتَهُ(f   فكذاك فارْضَ بأَنْ تَكُونَ لَدَيْهِ ✿

ودخل النَّخّارُ العُذْرِىُّ على مُعٰوِيَةَ فى عَباءةٍ فاحْتَقَرَهُ(g فرأى ذٰلك النَّخّارُ فى وَجْهِهِ فقال له يا أميرَ المؤمنين لَيْسَتِ العَباءةُ تُكَلِّمُكَ(h انّما يُكَلِّمُكَ مَنْ فيها ثمّ تَكَلَّمَ فَمَلَأَ سَمْعَهُ ثمّ نَهَضَ ولم يَسْئَلْهُ

١٥ فقال معٰوية ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْقَرَ أَوَّلًا ولا أَجَلَّ آخِرًا منه ✿ ودخل محمّدُ بن كَعْبٍ القُرَظِىُّ على سُلَيْمٰنَ بن عبد المَلِكِ فى ثِيابٍ رَثّةٍ فقال له سليمٰنُ ما يَحْمِلُكَ على لُبْسِ مثلِ هٰذه الثِّيابِ(i فقال أَكْرَهُ أَن أَقُولَ الزُّهْدُ فأُطْرِىَ نَفْسى او اقولَ الفَقْرُ فأَشْكُوَ رَبّى ✿ وحدّثنى التَّوَّزِىُّ قال دَخَلَ سالِمُ بن عبدِ اللّٰهِ بن عُمَرَ* بن الخَطّابِ(k على هِشامِ بن عبد المَلِكِ فى ثِيابٍ وعليه عِمامةٌ تُخالِفُها فقال له هِشامٌ كأنّ العِمامةَ لَيْسَتْ من الثِّيابِ قال(l إنّها مُسْتَعارةٌ فقال له كَمْ سِنُّكَ قال سِتُّون سَنَةً

---

a) C. *d.* E. الخُدّامِ. b) In the text A. has والمُرِىّ المنبّز بالناعم, on the marg. وهو المنبوز بخَرَقِم. c) E. والمُرُوّة. d) From marg. E. e) Marg. E. أَهَشُّ الى. f) *d.* E. لَوْ, but in E. there is مَن written over it, with صح. g) C. *d.* E. add معوية. h) A. تكلّمه. i) C. *d.* E. merely على لبس هٰذه. k) Wanting in C. *d.* and E. l) C. *d.* E. فقال.

قال(a ما رأيتُ ابنَ ستّين أبْقى كِدْنةً(b منك [كِدْنةٌ قوّةُ الجِسْمِ(c قال ابنُ القوطيّة في الأفعال كَدِنَ الشَّفةُ كُدونًا اسْوَدّتْ وأُكْدِنَ البَعيرُ كَثُرَ لَحْمُه وشَحْمُه(d] ما طَعامُكَ قال الخُبْزُ والزَّيْتُ قال أمّا(e تَأْجَمُهما قال اذا أجِمْتُهما تَرَكْتُهما حتى أشْتَهِيَهما ثمّ خَرَجَ من عِنْدِه وقد صُدِعَ فقال أتُرَوْنَ الأَحْوَلَ لَقِعَني بعَيْنِه فماتَ من تِلْكَ العِلّة [قال(f ابنُ الأعرابيّ لَقَعَ فُلانٌ فُلانًا بعَيْنِه وزَلَقَه ٥ وزَلّقَه وأزْلَقَه وشَقَذَه(g وشَوّهَه ويقول الرَّجُلُ اذا أجادَ في عَمَلِه لا تُشَوِّهْ عليّ اى لا تَقُلْ لي أجَدْتَ فتُصيبَني بالعَيْنِ ورَجُلٌ مَعِينٌ اذا أُصيبَ بالعَيْنِ وشاهٌ(h وشائِهٌ وشَقِذٌ وشُقُذانٌ] ونَظَرَ أعرابيٌّ الى رَجُلٍ جَيِّدِ الكِدْنة فقال يا هذا انّي لأرَى عليكَ قَطيفةً مُحْكَمةً من نَسْجِ أضْراسِكَ ودخل ابو الأسْوَدِ الدُّؤَليّ [اسمُ(i ابى الأسْوَدِ الدُّؤَليّ ظالِمُ بن عَمْرِو بن سُفْيانَ وقيل ابن عَمْرِو بن جَنْدَلِ بن سُفْيانَ وأُمُّه من بنى عَبْدِ الدّارِ بَصْرِيٌّ تابِعِيٌّ ثِقَةٌ من أصْحابِ عَلِيٍّ من كُتّابِه] على عُبَيْدِ اللّه بن ١٠ زِيادٍ في ثِيابٍ رَثّةٍ فكَساه ثِيابًا حِسانًا(k فخَرَجَ وهو يقول

كَساكَ وما اسْتَكْسَيْتَه فشَكَرْتَه(l أخٌ لكَ يُعْطيكَ الجَزيلَ وناصِرُ

وانّ أحَقَّ النّاسِ إنْ كُنْتَ مادِحًا(m بمَدْحِكَ مَنْ أعْطاكَ والعِرْضُ وافِرُ(n

*وحدّثني الرِّياشيُّ قال(o دَخَلَ ابو الأسْوَدِ الدُّؤَليُّ على عُبَيْدِ اللّه بن زِيادٍ وقد أسَنَّ فقال له عُبَيْدُ اللّه يَهْزَأُ به يا أبا الأسْوَدِ انّكَ لَجَميلٌ فلو تَعَلّقْتَ تَميمةً * تَرُدُّ عنكَ بَعْضَ العُيونِ(p فقال ١٥ ابو الأسْوَد

أفْنَى الشَّبابَ الّذى أفْنَيْتُ جِدَّتَه كَرُّ الجَديدَيْنِ من آتٍ ومُنْطَلِقِ

لم يَتْرُكا لِيَ في طُولِ اخْتِلافِهِما شَيْئًا أخافُ عليه لَذْعَةَ الحَدَقِ(q

a) C. *d.* E. فقال. b) E. كُدْنة with معا, both here and below. c) From marg. A. d) From marg. E. e) *d.* E. الا, but E. has اما over it, with صح. f) From marg. E. g) E. وشقذه. h) E وشاه. i From marg E., which has اصحب على and places the words من كتابه before وامّه. k) C. *d.* E. جيادًا. l) C. *d.* E. ولم تستكسه. m) Marg. A. شاكرًا with صح. n) C. *d.* E. والوجهُ وافر. o) A. omits these words and has ودخل. p) These words are on the marg of A. alone, with صح. q) A. has يُخاف (with صح over it), which requires لذعةُ.

قوله فلو تعلّقت تميمةً هى المعاذة يعلّقها الرجل قال ابن قيس الرقيّات

صدروا ليلةً انقضى الحجّ فيهم   طفلةٌ زانها أغرّ وسيمُ
يتّقى أهلها العيون عليها   فعلى جيدها الرُّقى والتميمُ

وقال ابو ذويب

٥ وإذا المنيّة أنشبت أظفارها   ألفيتَ كلّ تميمةٍ لا تنفعُ،

وقوله لذعة الحَدَق فهو(a من قولك لذعته النار إذا لفحته ويقال لذع فلانٌ فلانًا بأدب إذا أدّبه أدبًا يسيرًا كأنّه كالمقدار الذى وصفناه(b من النار، وقول ابن قيس الرقيّات زانها أغرّ وسيمُ فالأغرّ الأبيض يعنى الوجه والوسيم الجميل والمصدر الوسامة والوسام؛ وقال بعض المحدثين * ذكرناه بقول ابى الأسود(c

١٠ قد كنتُ أرتاع للمبيضّاء فى حلكى   فصرتُ أرتاع للمسودّاء فى يققى
من لم يشب لبس مِملاقًا حليلته   وصاحب الشيب للنسوان ذو ملق
قد كنّ يفرقن منه فى شبيبته   فصار يفرق ممّن كان ذا فرق
إنّ الخضاب لتدليس يُغشّ به   كالثوب فى السوق مطويًّا على خرق،

ويروى يطوى لتدليس على خرق(d، وشبيهٌ بهذا المعنى قول ابى تمّام(e

١٥ طال إنكارى البياض وإن عُمّرتُ شيئًا أنكرتُ لون السواد؛

وحدّثنى الزيادىّ قال قيل لأعرابىّ ألا تخضب بالوسمة فقال لِمَ(f ذاك فقال(g لتصبو اليك النساء فقال أمّا نساؤنا فما يردن بنا بديلًا(h وأمّا غيرهنّ فما نلتمس صبوتهنّ(i؛ وقال العتبىّ

وقائلةٍ تبيّض والغوانى(j تَوافرُ عن معالجة القتير

---

a) Wanting in C. *d.* E. b) C. *d.* E. وصفنا. c) These words are wanting in C. *d.* E. d) C. *d.* E. have this reading in the text. e) A. قول الآخر. f) C. *d.* E. ولم. g) C. alone فقيل. h) C. *d.* E. فلا (C. فما) يبغين بنا بدلًا. i) C. *d.* E. صبوته. j) E. تنبّض. The following note is from marg. E.

[ويُرْوَى مُعالِجة بِكَسْرِ اللَّام فمَنْ فَتَحَ اللامَ جَعَلَه مَصْدَرًا ومَنْ كَسَرَ اللامَ فهى الجَماعةُ التى تُعالِجُ ذٰلك الشَّىْءَ]

علَيكَ الخَطْرَ عَلَّكَ أَنْ تَدَنَّى(a الى بِيضٍ تَرائِبُهُنَّ حُورِ
فقُلْتُ لها المَشِيبُ نَذِيرُ عُمْرِى ولَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذِيرِ(b ✿

٥ وقال آخَرُ وهو ابو خالِدٍ يَزِيدُ بن مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِىُّ(c

صَبَغْتُ الرَّأْسَ خَتْلًا لِلْغَوانِى كما غَطَّى على الرِّيَبِ المُرِيبُ(d
أُعَلِّلُ مَرَّةً وأُساءُ أُخْرَى ولا تُحْصَى مِنَ الكِبَرِ العُيُوبُ
أُسَوِّفُ تَوْبَتِى خَمْسِينَ عامًا(e وَظَنِّى أَنَّ مِثْلِى لا يَتُوبُ
يُقَوَّمُ بالثِّقافِ العُودُ لَدْنًا ولا يَتَقَوَّمُ العُودُ الصَّلِيبُ ✿

١٠ وقال مٰلِكُ بن دِينارٍ جاهِدوا أَهْوآءكم كما تُجاهِدون أَعْدآءكم، وكان يقول(f ما أَشَدَّ فِطامَ(g الكَبِيرِ ✿ وقال آخَرُ

دَعِى لَوْمِى ومَعْتَبَتِى أُمَامَا(h فإِنِّى لم أُعَوِّدْ أَنْ أُلَامَا
وكَيْفَ مَلامَتِى اذْ شابَ رَأْسِى على خُلُقٍ نَشَأْتُ بهِ غُلَامَا ✿

وقيل لأَعْرابِىٍّ أَلا تُغَيِّرُ شَيْبَكَ بالخِضاب فقال بَلَى ففَعَلَ ذاك(i مَرَّةً ثمّ لم يُعاوِدْ(j فقيل له لمَ ١٥ لا(k تُعاوِدُ الخِضابَ فقال يا هَنَاهْ لقد شُدَّ لَحْيايَ فجَعَلْتُ أَخالُنِى مَيِّتًا ✿ وقال بعضُ المُحْدَثِين وهو مَحْمُودٌ الوَرّاقُ(l .

يا خاضِبَ الشَّيْبِ الَّذِى فى كُلِّ ثالِثَةٍ يَعُودُ
إِنَّ النُّصُولَ اذا بَدَا فكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ

---

a) E تَدَنَّى. b) Marg. E. قال قَتادةُ فى قوله وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ قال الشَّيْبُ. c) A. has merely وهو خالدٌ المهلبى. d) E. الرِّيَبِ. e) E. حَوْلًا. f) *d.* E. يقال. g) C. علاج, which is also a various reading in A. h) E. ومعتبتى. i) C. *d.* E ذلك. j) C. *d.* E. يعاوده. k) *d.* E. لم.
l) الوراق is wanting in A.

ولـهٗ بـدائـةٌ لـوعـةٍ(a مكروهـها أبدًا عتيـدُ(b
فـدع المشيـب لمـا(c أرا د فـلـن يعـود كـمـا تريـدُ،

وقال محمودٌ ايضًا(d

أليس عجيبًا بأنّ الفتى يُصاب ببعض ٱلّذى فى يديهِ
فمن بين باكٍ لهٗ موجعٍ وبين مُعزٍّ مُغِذٍّ اليهِ
٥ ويسلُبُهُ الشّيبُ شرخ الشّباب فليس يُعزّيهِ خلقٌ عليهِ،

وقال(e ايضًا

يا خاضب الشّيبة نحّ فقدها فـإنّـما تُدرجها فى كفنْ
أما تراها منذ عاينتها تزيد فى الرّأس بنقص البدنْ،

١٠ وقال(f ايضًا

اغتنم غفلة المنيّة وٱعلمْ(g أنّما الشّيب للمنيّة جِسْرُ
كم كبيرٍ يوم القيامة يُقصَى وصغيرٍ لهٗ هنالك قدرُ،

[قال ابو الحسن يقال جِسْرٌ وجَسْرٌ وهو مأخوذٌ من الناقة الكبيرة يقال لها الجَسْرُ]☆ وقال(h أعرابىٌّ
[هو ابو النّجم]

١٥ قالت سُلَيمى أنت شيخٌ أنزعُ فقلتُ ما ذاك وإنّى أصلعُ
ثمّ حسرتُ عن صفاةٍ تلمعُ فأقبلت قائلةً تسترجعُ
ما رأس ذا الّا جبينٌ أجمعُ،

وقال آخر وهو رؤبة

قد ترك الدّهر صفاتى صفصفا فصار رأسى جبهةً الى القفا

---

a) C. *d.* E. بَديهةُ. b) E., in the text, عَتيدُ. c) C. *d.* E. كما. d) A. وقال آخَرُ. e) C. adds محمود; *d* E. وله ايضا. f) *d.* E. وله. g) A has a variant وٱعْمَلْ. The two following notes are from marg. E. h) *d.* E. add شيخٌ.

كَأَنَّهُ قد كانَ رَبْعًا فَعَقَا يُمْسِي وَيُضْحِي لِلْمَنَايَا هَدَفَا(a ☆

وكان نَصْرُ بن حَجّاجِ بن عِلاطٍ السُّلَمِيُّ ثمّ البَهْزِيُّ جَمِيلاً فعَثَرَ عليه عُمَرُ بن الخَطّاب رحمه في أَمْرٍ اللّٰهُ أَعْلَمُ به فحَلَقَ رَأْسَه وكان عُمَرُ أَصْلَعَ لم يَبْقَ من شَعْرِه(b إلّا حِفافٌ(c كذلك قال الأَصْمَعِيُّ فقال نَصْرُ بن حَجّاجٍ(d

٥ لَضَنَّ ٱبْنُ خَطّابٍ عَلَيَّ بِجُمَّةٍ إذا رُجِّلَتْ تَهْتَزُّ هَزَّ السَّلاسِلِ

فَصَلَّعَ رَأْسًا لم يُصَلِّعْهُ رَبُّهُ يَرِفُّ رَفِيفًا بعدَ أَسْوَدَ جاثِلِ

لَقد حَسَدَ الفُرْعانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ(e إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ ،

قولُه بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ لَيْسَ أنّه جَعَلَ بالفَرْعِ من صِلَةِ المُتَخايِلِ فيكون مَعْناه بالّذي يَخْتالُ بالفَرْعِ فيكون قد قَدَّمَ الصِّلَةَ على الموصول ولكنّه جَعَلَ قولَه بالفَرْعِ تَبْيِينًا فصارَ بمَنْزِلةِ بِكَ التي تَقَعُ بَعْدَ

١٠ مَرْحَبًا للتبيين وقد مَرَّ تفسيرُ هذا مُسْتَقْصًى في الكتاب المُقْتَضَب ☆ وقال آخَرُ(f

تُغَطِّي نُمَيْرٌ بالعَمائِمِ لُؤْمَها وكَيْفَ يُغَطِّي اللُّؤْمَ طَيُّ العَمائِمِ

فإنْ تَضْرِبُونا بالسِّياطِ فإنّما ضَرَبْناكُمْ بالمُرْهَفاتِ الصَّوارِمِ

وإنْ تَحْلِقُوا منّا الرُّؤُوسَ فإنّنا حَلَقْنا رُؤُوسًا باللِّهَا والغَلاصِمِ(g

وإنْ تَمْنَعُوا منّا السِّلاحَ فعِنْدَنا سِلاحٌ لَنا لا يُشْتَرَى بالدَّراهِمِ(h

١٥ جَلامِيدُ أَمْلاءُ الأَكُفِّ كأَنَّها رُؤُوسُ رِجالٍ حُلِّقَتْ بالمَواسِمِ ☆

وكان يَزِيدُ بن الطَّثْرِيَّةِ غَزِلاً وكان أَخُوه ثَوْرٌ ذا مالٍ فكان يَزِيدُ يَأْتِي العَطّارَ فيقول ادْهُنّي دَهْنَةً بناقةٍ من إبِلِ(i ثَوْرٍ فيَفْعَلُ ذلك j وكان ذا جُمَّةٍ حَسَنَةٍ فإذا كَثُرَ عليه الدَّيْنُ قَرِبَ فَتَمَدَّى فإذا ذَكَرَ خُوشِيَّةَ * وهي امْرَأَةٌ دَن يُشَبِّبُ بها(k [خُوشِيَّةُ بِنْتُ أبي غُدَيْكٍ l بن قُرَّةَ ولها مع يَزِيدَ حَدِيثٌ ظَرِيفٌ] قَدِمَ فاقْتَطَعَ من إبِلِ أَخِيهِ ما يَقْضِي به دَيْنَه وفي ذلك يقول

---

a) A., in the text. للمَلابسا . b) A. رأسه . c) E. جفاف with معه . d) *d.* E. add في ذلك . e) A. C. الفرعان . f) *d.* E. الآخر . g) A. باللحى as a variant. h) *d.* E. تشترى . i) C. adds اخى . j) ذلك is wanting in C. *d.* E. k) Instead of these words A. has merely واشباهها . l) This note is from marg. A., which has غديك and ظريف .

قَضَى غُرَمَائِى حُبُّ أَسْمَاءَ بَعْدَ ما تَخَوَّنَنِى ظُلْمٌ لَهُم وفُجُورُ
فذلك دَأْبِى ما حَيِيتُ وما مَشَى لِثَوْرٍ على ظَهْرِ الفَلاةِ بَعِيرُ

فاستَعْدَى عليه ثَوْرٌ السُّلْطانَ فأَمَرَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فقال(a

أَقُولُ لِثَوْرٍ وَهْوَ يَحْلِقُ لِمَّتِى بِعَقْفاءَ مَرْدُودٌ عليها نِصَابُهَا
تَرَفَّقْ بها يا ثَوْرُ لَيْسَ ثَوابُها بِهٰذا ولكنْ عِنْدَ رَبِّى ثَوابُهَا(b
٥ أَلا رُبَّما يا ثَوْرُ فَرَّقَ بَيْنَها أَنامِلُ رَخْصاتٌ حَدِيثٌ خِضابُهَا
فَيَهْلِكُ مِدْرَى العاجِ فى مُدْلَهِمَّةٍ اذا لم تُفَرَّجْ ماتَ غَمًّا صُوابُهَا
فَجاءَ بها ثَوْرٌ تَرِفُّ كَأَنَّها سَلاسِلُ دِرْعٍ(c لِينُها وٱنْسِكابُهَا
ورُحْتُ بِرَأْسٍ كالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ عليها عُقابٌ ثُمَّ طارَتْ عُقابُهَا(d
خُدارِيَّةٌ كالشَّرْبَةِ القَرْنِ جادَها مِنَ الصَّيْفِ أَنْواءٌ مَطِيرٌ سَحابُهَا

باب

قال رَجُلٌ من المُتَقَدِّمين * وهو قَيْسُ بن عاصِمٍ المِنْقَرِىُّ(e

١٠ أَيَا ٱبْنَةَ عَبْدِ اللّٰهِ وٱبْنَةَ مالِكٍ(f وَيا ٱبْنَةَ ذى البُرْدَيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ(g
اذا ما صَنَعْتِ الزّادَ فالْتَمِسِى لَهُ(h أَكِيلًا فإِنِّى غَيْرُ آكِلِهِ(i وَحْدِى

---

a) *d.* E. add فى ذلك. b) Marg. E. ولكن غَيْرُ هٰذا. c) Marg. E. دِرْعٍ. d) C. ثم طار; *d.* E. طارَ عنها. e) These words are not in A.; C. has عامر المقرى. f) A., in the text, أَيَا بِنْتَ; C. يا بنت. g) A., in the text, ويا بنت; C., and A. as a variant, ذى الجَدَّيْنِ. Marg. A. وهٰذا القَرَسُ الوَرْدُ يُقال أنّه أَخَذَ السِّباقَ عِشْرِين سَنَةً. h) Marg. A. and *d.* صَنَعْتِ, C. وَضَعْتِ. i) Marg. A. لَسْتُ آكِلُهُ, C. *d.* E. لست آكلَه.

قَصِيًّا كَرِيمًا او قَرِيبًا فانّنى أَخافُ مَذَمّاتِ a) الأَحاديثِ مِنْ بَعْدِى
وانّى لَعَبْدُ الضَّيْفِ ما دامَ ثاوِيًا b) وما من خِلالى غَيْرَها شِيمَةُ العَبْدِ،

غيرَها اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ وقد مَضَى تَفْسيرُه c)، وقولُه قَصِيًّا كريمًا من شَرِيفِ المَعانِى وذلك أَنّه لم يَحْتَجْ الى d) أن يَشْتَرِطَ فى نِسْبَتِه الكَرَمَ e) لأَنّه قد ضَمِنَ f) ذلك واشْتَرَطَ فى القَصِيِّ أن يكونَ كريمًا لأَنّه
٥ كَرِهَ أن يكونَ مُواكِلُه غَيْرَ كريمٍ وهذا لَيْسَ من البابِ الذى ذَكَرَه g) جَرِيرٌ حَيْثُ يقول* فى هِجائه بنى هِزّانَ h)

ضَيْفُكم جائِعٌ إِنْ لم يَبِتْ غَرِلًا i) وجارُكم يا بَنِى هِزّانَ مَسْرُوقُ
رَأَيْتُ هِزّانَ فى أَخْراجِ نِسْوَتِها رُحْبٌ وهِزّانُ فى أَخْلاقِها ضِيقُ ☆ j)

وقالَ آخَرُ من المُحْدَثِينَ* وهو يَحْيَى بن نَوْفَلٍ أَنْشَدَه دِعْبِلٌ k)

١٠ كُنْتُ ضَيْفًا بِبَرْمَنايا لِعَبْدِ ٱللّٰهِ والضَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومُ
فانْبَرَى يَمْدَحُ الصِّيامَ الى أَنْ صُمْتُ يَوْمًا ما كُنْتُ فيه أَصُومُ
ثُمَّ أَنْشا يَسْتامُ بِرْذَوْنِيَ ٱلْـوَرْ دَ مُلِحًّا كما يُلِحُّ الغَرِيمُ

[قال الأَخْفَشُ يُرْوَى بِرْذَوْنِىَ الزَّرْدَ وهو الأَصْفَرُ] l)

ولَعَمْرِى إِنَّ ٱبْنَ قَيْلَةَ إِذْ يَسْتامُ بِرْذَوْنَ ضَيْفِهِ لَلَئِيمُ ☆ m)

١٥ وقالَ رَجُلٌ* أَنْشَدَنيه السِّجِسْتانىُّ بقوله n) لابنِ دَعْلَجٍ وكان ابنُ دَعْلَجٍ يَتَوالَى o) بنى تَميمٍ

اذا جِئْتَ الأَميرَ فقُلْ سَلامٌ عليكَ ورَحْمَةُ ٱللّٰهِ الرَّحِيمِ p)

---

a) E. مذمّات. b) C. *d.* E. نازلًا. c) C. *d.* E. تفسير هذا. d) *d.* E. omit الى. e) Marg. E. فى نَسَبِه; C. *d.* E الكِرامَ. f) A. ضَمَّنَ, but the *tèšdîd* is by a later hand, which has erased the *kèsra*. g) *d.* E. ذكر. h) These words are in A. alone. i) C. *d.* E. إن لّم. j) C. *d.* E. فى أَفْعالها. k) A. has وهو ابن دعبل, and on the marg. يحيى بن نوفل. l) This note is from marg. A., which seems to have الزردم, against the metre. The word is the Persian زَرْد, *yellow*. m) C. *d.* عُتْبة, E. عتمتة (*sic*). n) These words are not in A.; *d.* and E. have انشدنى and omit بقوله; E. دَعْلَجٍ. o) *d.* E. يَتَوَلَّى. p) *d.* E ورحمة ايّوب; marg. E. البَرّ.

وأمّا بَعْدَ ذاكَ فلى غَريمٌ   مّن الأعرابِ قُبّحَ من غَريمِ

لُزُومٌ مّا عَلِمْتَ لِبابِ دارِى(a   لُزُومَ الكَهْفِ أصحابُ الرّقيمِ(b

لهُ مائَةٌ علىّ ونِصْفُ أُخْرَى   ونِصْفُ النّصْفِ فى صَكٍّ قَدِيمِ

دَرَاهِمُ ما ٱنْتَفَعْتُ بها ولٰكِنْ   حَبَوْتُ بها شُيوخَ بَنِى تَميمِ(c

٥ [زادَ ابو الحَسَنِ

أتَوْنى فى العَشِيرةِ يَسْئلُونى   ولم أكُ فى العَشِيرةِ بالمُلِيمِ

قال ابو الحَسَنِ لم يَعْرِفْ ابو العبّاسِ هذا البَيْتَ الأخيرَ وهو صَحيحٌ](d ❊ وجاوَرَ قَيْسُ بن عاصمٍ ابنَ سِنانِ بن خَلِدِ بن مِنْقَرِ بن عُبَيْدٍ تاجِرًا خَمّارًا(e فشَرِبَ شَرابَهُ وأخَذَ مَتاعَهُ ثم أوثَقَهُ وقال(f اِفْدِ نَفْسَكَ وقال فى ذلك(g

١٠ وتاجِرٍ فاجِرٍ جآءَ الإِلٰهُ بهِ   كأنّ عُثْنُونَهُ أذنابُ أجْمالِ

[قال ذلك لأنّ ذَنَبَ البَعيرِ يَضْرِبُ الى الصُّهْبةِ وفيه اسْتِوآءٌ وهو يُشْبِهُ اللِّحْيَةَ] ❊ وقال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ

اذا كُنْتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنهمُ   غَرِيبًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ(h

فإنّ ٱبْنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إنآؤهُ(i   اذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بأبٍ جَلْدِ ❊

١٥ واستعمل رسولُ اللّٰه صلعم قَيْسَ بن عاصمٍ على صَدَقاتِ بنى سَعْدٍ فتُوُفّىَ رسولُ اللّٰه صلعم فقَسَمَها قَيْسٌ(j بَعْدُ فى بنى مِنْقَرٍ وقال(k

مَن مُبْلِغٌ عنّى قُرَيْشًا رِسالةً   اذا ما أتَتْها مُحْكَماتُ الوَدائعِ

---

a) C. d. E. بباب. b) C. and marg. *d.* and E. لزومَ الكَلْبِ أصحابَ الرقيم. c) *d* and E., in the text, وَصَلْتُ بها. d) C. *d.* E. have this note in a different form: وروى ابو الحَسَنِ ولم يَعْرِفْه ابو العَبّاسِ زِيادةً فيها اتونى بالعشيرة البيتَ، ويُرْوَى أنّ قيسَ بن عاصمِ بن. e) C. *d.* E. read: سنان بن خلد بن منقر أجارَ خمّارًا. f) C. *d.* E. add له. g) *d.* E. فيه. h) A., in the text يغررك أُمُّك; marg. E. نغررْك امّك. i) Marg. E. has مُمالٌ as a gloss on مصغى. j) A. سعد. k) *d.* E. add فى ذلك.

حَبَوْتُ بِما صَدَّقْتُ فى ٱلْعامِ مِنْقَرًا وَأَيْأَسْتُ منها كُلَّ أَطْلَسَ طامِعِ (a ✿

وجاوَرَ عُرْوَةُ بن مُرَّةَ اخو ابى خِراشٍ الهُذَلِىّ ثُمالةَ من الأَزْدِ فجَلَسَ يَوْمًا بفِناءِ بَيْتِهِ آمِنًا لا يَخافُ شَيْئًا فاسْتَدْبَرَه رَجُلٌ منهم من بنى بِلالٍ (b بسَهْمٍ فقَصَمَ صُلْبَهُ ففى ذلك يقول ابو خِراشٍ

لَعَنَ ٱلْإِلٰهُ وُجُوهَ قَوْمٍ رُضَّعٍ (c غَدَرُوا بِعُرْوَةَ من بَنِى بِلالِ ✿

٥ وأُسِرَ خِراشُ بن ابى خِراشٍ (d أَسَرَتْهُ ثُمالةُ فكان (e فيهم مُقيمًا فدَعا آسِرُهُ يَوْمًا رَجُلًا منهم للمُنادَمةِ فرَأَى ابنَ ابى خِراشٍ مُوثَقًا فى القِدِّ فأَمْهَلَ حتّى قامَ الآسِرُ لحاجةٍ فقال المَدْعُوُّ لابنِ ابى خِراشٍ مَنْ انت قال (f ابنُ ابى خِراشٍ فقال كَيْفَ دِلّيلاك قال قَطاةٌ قال فقُمْ وٱجْلِسْ (g وَرآءى وأَلْقَى (h عليه رِداءَه ورَجَعَ صاحِبُه فلمّا رَأَى ذلك أَصْلَتَ بالسَّيْفِ وقال (i أَسِيرى فتَثَلَ (j المُجِيرُ كِنانَتَه وقال واللّٰهِ لَأَرْمِيَنَّك إِنْ رُمْتَه فإِنّى قد أَجَرْتُه فخَلّى (k عنه فجاءَ الى ابيه فقال له مَنْ أَجارَك فقال واللّٰهِ ما

١٠ أَعْرِفُه فقال ابو خِراشٍ وقال الرُّواةُ لا نَعْرِفُ أَحَدًا (l مَدَحَ مَنْ لا يَعْرِفُ غَيْرَ ابى خِراشٍ (m

حَمِدْتُ إِلٰهى بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجا (n خِراشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ

فَوَٱللّٰهِ لا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُهُ بِجانِبِ قُوسَى ما مَشَيْتُ على ٱلْأَرْضِ (o

بَلَى إِنَّها تَعْفُو ٱلْكُلُومُ وإِنَّما نُوَكَّلُ بِٱلْأَدْنَى وإِنْ جَلَّ ما يَمْضِى

ولَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عليهِ رِداءَهُ على أَنَّهُ قد سُلَّ عن ماجِدٍ مَحْضِ (p

١٥ [ولَمْ يَكُ مَثْلُوجَ ٱلْفُؤادِ مُهَبَّجًا أَضاعَ ٱلشَّبابَ فى ٱلرَّبِيلةِ وَٱلْخَفْضِ

ولٰكِنَّهُ قد لَوَّحَتْهُ مَخامِصٌ على أَنَّهُ ذو مِرَّةٍ صادِقُ ٱلنَّهْضِ] (q

---

a) C. d. E. وايأست. b C. has: رجل منهم من الازد; d. omits the words منهم من بنى بلال, which are on the margin of E. with خ. c, C. d. E. وَضَحٍ, and so A. below; E. الالاه. d) C. d. E. قال (وقال (C. ابو العباس اسر ابن ابى خراش وهو خراش بن ابى خراش. e) C. d. E. وكان, and omit يوما. f) C. d. E. فقال انا. g C. d. E. فاجلس. h) d. E. فالقى. i) C. d. E. اصلت له السيفَ فقال. j) d. E. فنثر, C. فنثر. k C. d. and originally E. فخَلِّ. l) C. d. E. وتَزْعُمُ الرواةُ أَنّها لا تَعْرِفُ رَجُلًا. m) d. E. add فى قوله. n) E. الاهى. o) E. قُوْسَى with معا, and صح over the damma. p) C. سِوَى انه, marg. E. خَلَا انه. q These two verses are in A. alone.

كَأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِي إِثْرِ طَائِرٍ خَفِيفِ ٱلْمُشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضِ

يُبَادِرُ جُنْحَ ٱللَّيْلِ فَهْوَ مُهَابِدٌ(a يَحُثُّ ٱلْجَنَاحَ بِٱلتَّبَسُّطِ وَٱلْقَبْضِ،

قوله قَبَّحَ الالهُ(b وُجوهَ قَوْمٍ رُضَّعٍ فهو جَماعةُ راضعٍ وقَوْمٌ يقولون هو تَوْكيدٌ للَّئيمِ كما يقولون جائعٌ نائعٌ وحَسَنٌ بَسَنٌ وعَطْشانُ نَطْشانُ وأَجْمَعُ أَكْتَعُ وقَوْمٌ يقولون الراضعُ هو الذى يَرْتَضِعُ
٥ من الضَّرْعِ لأن لا(c يَسْمَعَ الضَّيْفُ او الجارُ صَوْتَ الحَلَبِ فيَطْلُبَ منه(d وتَصْديقُ ذٰلك ما أَنْشَدَناه ابو عُثْمٰنَ عَمْرُو بن بَحْرٍ لرَجُلٍ من الأَعْرابِ يَنْسُبُ ابنَ عَمٍّ له الى اللُّؤمِ والتَّوَحُّشِ

أَحَبُّ شَيْءٍ اليهِ أَن يَكُونَ لَهُ حُلْقُومُ وادٍ لَهُ في جَوْفِهِ غَارُ

لا تَعْرِفُ ٱلرِّيحُ مُمْساهُ ومُصْبَحَهُ ولا يُشَبُّ إِذا أَمْسَى لَهُ نَارُ

لا يَحْلُبُ ٱلضَّرْعَ لُؤْمًا في ٱلْإِناءِ ولا يُرَى لَهُ في نَواحِي ٱلصَّحْنِ آثارُ،

١. وقولَه كيف دِلِّيلاك فهى(e كَثْرَةُ الدَّلالةِ والفِعِّيلَى إِنَّما تُسْتَعْمَلُ في الكَثْرةِ يُقال القِتِّيتَى لكَثْرةِ النَّميمةِ ويقال الهِجِّيرَى(f لكَثْرةِ الكَلِمةِ المُتَرَدِّدةِ على لِسانِ الرَّجُلِ يُقال ذِكْرُك هِجِّيرايَ اى هو الذى يَجْرِي على لِساني وفي الحَديثِ كان هِجِّيرَى ابى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ(g رحمه بِلا(h إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ويُقال كان بينهم رِمِّيًّا(i لكَثْرةِ الرَّمْيِ وكذٰلك كُلُّ ما أَشْبَهَ هٰذا، وقولَه بجانِبِ قُوسَى فهو(j بَلَدٌ تَنْحَلُّه شُمالةُ بالسَّراةِ، وقولَه بَلَى إِنَّها تَعْفو الكُلومُ فهى الجِراحُ والآثارُ التى تُشْبِهُها قال جَريرٌ

١٥ تَلْقَى ٱلسَّلِيطِيَّ وَٱلْأَبْطالُ قد كُلِمُوا وَسْطَ ٱلرِّجالِ سَلِيمًا غَيْرَ مَكْلُومِ

ويُنْشَدُ وَسْطَ الرِّحالِ(k وتَعْفو تَدْرُسُ(l، وقولَه عَظْمُه غَيْرُ ذى نَحْضِ النَّحْضُ(m اللَّحْمُ يُقال(n يَأْنُلُ نَحْضًا ويُرْوَى الرِّجالُ مُحْضًا(o، وقولَه فهو مُهابِدٌ يقول مُجْتَهِدٌ وهُذَيْلٌ فيها سَعْيٌ شَديدٌ وفي

---

a) E. ٱلْبيل. b) A. قوم قبح الله. c) C. d. E. لئَلَّا. d) C. d. E. والجارُ الحلبَ منه. From وتصديق to آثارُ is in A. alone. e) C. d. فهو. f) C. d. E. والهجيرى. g) C. d. E. omit الصديق h) d. E. لا. i) A. رَمِيًّا, marg. E. خ رِمِّيًّا. j) C. وهو, d. E. هو. k) These words are wanting in A. l) A. يعفوا يدرس. m) d. E. فالنحض. n) A. قال. o) E. ويُرْوَى مُحُضًا with the marginal note: ويروى بضمّ الياء ايضًا. C. and d. have ويروى محضا, without any vowels.

جَماعةٍ من القبآئلِ التى تَحُلُّ بأَكْنافِ الحِجازِ* ولَقِىَ الزِّبْرِقانُ(a بن بَدْرٍ وهو قاصِدٌ بصَدَقاتِ قَوْمه الى ابى بَكْرٍ الصِّدّيقِ(b رحمه الحُطَيْئةَ فى طريقه فقال له الزِّبْرِقانُ مَنْ أَنْتَ فقال انا ابو مُلَيْكةَ انا حَسَبٌ مَوْضوعٌ فقال له الزِّبْرِقانُ إِنّى أُرِيدُ هذا الوَجْهَ وما لك مَنْزِلٌ(c فامْضِ الى مَنْزِلى(d بهذا السَّهْمِ فسَلْ عن القَمَرِ بن القَمَرِ وكُنْ هُناك حتّى أَعودَ اليك ففعَلَ فأَنْزلوه وأَكْرَموه فأَقامَ فيهم(e

٥ فحَسَدَهم(f عليه بنو عَمّهم من بنى قُرَيْعٍ وذلك أَنّ الزبرقانَ من بنى بَهْدَلةَ بن عَوْفِ بن كَعْبِ ابن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ وحاسِدُوهُ بنو قُرَيْعِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدٍ(g ولم يَكُنْ لعَوْفٍ إِلّا قُرَيْعٌ وعُطارِدٌ وبَهْدَلةُ وكان الذين حَسَدوه منهم بنو لَأْيِ بن شَمّاسِ بن أَنْفِ النّاقةِ بن قُرَيْعٍ فدَسُّوا الى الحُطَيْئةِ أَنْ تَحَوَّلْ الينا نُعْطِك مِائَةَ ناقةٍ ونَشُدُّ كُلَّ طُنُبٍ من أَطْنابِ بَيْتِك بجُلّةٍ بَحْرِيّةٍ قال فأَنّى لى بذلك قالوا إِنّهم يُريدون النُّجْعةَ* فاذا احْتَمَلوا(h فتَخَلَّفْ عنهم ثُمَّ

١٠ دَسّوا الى امْرأةِ الزبرقانِ مَنْ خَبَّرَ بأَنّ(i الزبرقانَ إِنّما قَدَّمَ هذا الشَّيْخَ ليَتَزَوَّجَ ابْنتَه فقَدَحَ ذلك فى قَلْبِها(j فلمّا تَحَمَّلَ(k القَوْمُ تَخَلَّفَ الحُطَيْئةُ فاحْتَمَلَه القُرَيْعيّون فبَنَوْا له(l ووَفَوْا له فلمّا جاء(m الزبرقانُ صارَ اليهم فقال رُدّوا علىَّ جارِى فقالوا ليس لك بجارٍ وقد طَرَحْتَه فذلك حَيْثُ يقول(n الحُطَيْئةُ

وإِنَّ ٱلَّتى نَكَّبْتُها عن مَعاشِرٍ ... علىَّ غِضابٍ أَنْ صَدَدْتُ كما صَدُّوا(o

١٥ أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بْنِ لَأْيٍ وإِنّما ... أَتاهم بها ٱلْأَحْلامُ وٱلْحَسَبُ ٱلْعِدُّ

فإِنَّ ٱلشَّقِىَّ مَنْ تُعادِى صُدورُهم(p ... وذا ٱلْجَدِّ مَن لانُوا اليه ومَن وَدُّوا(q

---

a) E. الزبرقانَ, and afterwards الحطيئة with صح. b) C. d. E. omit الصديق. c) C. d E. مَتْرَكٌ. d) d. E. add هذا. e) C. d. E. واقام بينهم. f) C. d. E. فحسده and عمه بنو. g) d. E. omit بن سعد. h) C d. E. omit these words. i) C. d. E. خبّرها انّ. j) Marg. A., in a later hand, خ عقلها. k) C. d. E. احتمل. l) In A. a later hand has added قُبّةً. m) d. E. قدم. n) C. فذلك قول, d. E. ففى ذلك يقول. o) A. and originally E. إن. p) E. يُعادى صدورَهم. q) C. d. E. وذو الجد.

يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا ... وَإِنْ غَضِبُوا جَآءَ ٱلْحَفِيظَةُ وَٱلْجِدُّ a)

أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ ... مِنَ ٱللَّوْمِ اوْ سُدُّوا ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِى سَدُّوا

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا ٱلْبُنَى ... وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا b)

وَإِنْ كَانَتِ ٱلنَّعْمَآءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا ... وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا c)

٥ وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ ... مِنَ ٱلدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا

وَتَعْذُلُنِى أَفْنَآءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمُ ... وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِٱلَّذِى عَلِمَتْ سَعْدُ، d)

قوله جُلّة بَحْوَنة اى ضَخْمةٌ يُقال ذلك للنّاقة والنّخلة اذا اسْتَفْحَلَتْ e) وطالتْ، وقوله نَكَّبْتُها يقول عَدَلْتُ بها، وقوله وللحَسَبُ العِدُّ مَعْناه الجَليلُ الكَثيرُ وأَصْلُ ذلك فى المآء يُقال بِئْرٌ عِدٌّ اذا كانتْ ذاتَ مادّةٍ من العُيونِ لا تَنْقَطِعُ وكُلُّ مآءٍ ثابتٍ f) فهو عِدٌّ، وقوله يسوسون احلامًا بعيدًا أَناتُها يقول g) ١٠ لا يُبْلَغُ آخِرُها وأَصْلُ الأَناة h) من التّأَنّى والانْتِظارِ فيقول لا يُبْلَغُ آخِرُها فتُسَفَّهَ، i) وقوله اولئك قومٌ إن بَنَوْا أَحْسَنوا البُنا وإن شِئْتَ قُلْتَ البِنا فهما مَقْصورانِ يُقال بَنَى بِنْيةً وبُنْيةً فجَمْعُ بِنْيةٍ بِنًى وجمعُ بُنْيةٍ بُنًى فبِنْيةٌ وبِنًى كَكِسْرةٍ وكِسَرٍ وبُنْيةٌ وبُنًى كظُلْمةٍ وظُلَمٍ فأمّا المَصْدَرُ من بَنَيْتُ فمَمْدودٌ يُقال بَنَيْتُه بِنآءً حَسَنًا وما أَحْسَنَ بِنآءَك، وقوله وإن عاهدوا أَوْفَوْا أَوْفَى k) أَحْسَنُ اللُّغَتَيْنِ يُقال l) وَفَى وأَوْفَى قال الشاعرُ فجَمَعَ m) اللُّغَتَيْنِ

١٥ أَمَّا ٱبْنُ بِيضٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ ... كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ ٱلنَّجْمِ حَادِيهَا

---

a) From a note on the margin of A., some portions of which are not very distinctly written, it appears that *Abū 'Obèida* read وللجُدُّ, as in the text, whereas *èl-Aṣma'ī* read وللحَدُّ. b) C. *d.* E., here and below, البِنى ; C. وَفَوْا. c) The sixth and seventh verses are transposed in *d.* and E., but E. has them marked with موخر and مقدم. d) E. بالّتى with صح, but on the marg. بالّذى رِوايةٌ وهو الأَصَحّ. e) *d* E. اسْتَقَلَّتْ, but the latter ms. has the correct reading on the marg. f) A. وكُلُّ ماء له ثابتٌ, but originally the last two letters of ثابت had other points *below* them, which a later hand has erased. g) This word is wanting in C. and *d.*; E. has it on the marg. h) C. *d.* E. وأَصْلُ ذلك أَنّ الأَناةَ. i) Marg. E. ويُرْوَى بفتح التّآء. k) *d.* E. فأَوفى. l) C. *d.* E. ووَفَى لُغةٌ قال. m) C. and *d.* add بين.

وفي القرآن بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وقال اللّه تبارك وتعالى وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وقال عزّ وجلّ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا فهٰذا كلّه على أَوْفَى وقال رسول اللّه صلّعم فيما رُوِيَ من (a أنّه قَتَلَ مُسْلِمًا بِمُعاهَدٍ وقال انا أَوْلَى مَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ وقال السَّمَوْءَلُ في اللغة الأُخْرَى

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ ٱلْكِنْدِيِّ إِنِّي إذا ما عَاهَدتُّ أَقْوامًا وَفَيْتُ (b

٥ وقال المُكَعْبَرُ الضَّبّيُّ [قال ابو الحَسَن حِفْظي المُكَعْبِرُ] (c

وَفَيْتُ وَفَآءً لَمْ يَرَ ٱلنَّاسُ مِثْلَهُ بِتِعْشَارَ إِذْ تَحْبُو اِلَيَّ ٱلْأَكَابِرُ، (d

وقوله وإن كانتِ النَّعْمَآءُ فيهم جَزَوْا بها وإن أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا يقول ما قال جَرِيرٌ مِثْلَهُ

وإنّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي لا يَرَى لِيَا

١٠ يقول أَسْتَحْيِي أَن أَرَى نِعْمَتَهُ عليَّ ولا يَرَى على نَفْسِهِ لي مِثْلَها، وقوله على جُلِّ حادثٍ فهو الجَلِيلُ من الأَمْرِ يقال فُلانٌ يُدْعَى للجُلَّى قال طَرَفَةُ وإنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُن مِّن حُماتِها ۞ وفيهم يقول الحُطَيْئَةُ

لَقَدْ مَرَيْتُكُمُ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بها مَسْحِي وإِبْسَاسِي
لَمَّا بَدَا لِيَ مِنْكُم غَيْبُ أَنْفُسِكم (e ولم يَكُن لِجِراحِي فيكُمُ آسِي
أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِن نَوالِكُمُ (f ولا تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَٱلْيَاسِ
١٥ ما كانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمُ في بَائِسٍ جَآءَ يَحْدُو آخِرَ ٱلنَّاسِ (g
جارٍ لِقَوْمٍ أَطالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ وغادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ
مَلُّوا قِرَاهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ وجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وأَضْرَاسِ
دَعِ ٱلْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها وٱقْعُدْ فإنّكَ أَنْتَ ٱلطَّاعِمُ ٱلْكَاسِي
مَن يَفْعَلِ ٱلْخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ لا يَذْهَبُ ٱلْعُرْفُ بَيْنَ ٱللّهِ وَٱلنَّاسِ،

---

a) C. *d.* E. omit من. b) Marg. A. اذا ما خانَ أَقْوامٌ, and so C. *d.* E. c) This note is in *d.* and E. alone. d) A. بِمَعْشَارٍ. e) E. غيب with معا, but marg. الغيب مُعْجَمة لا غيرُ. f) Marg. E. باسا مُرِيحًا. g) A. في يائس.

قوله لقد مريتكم أصلّ(a المَرْى المسح يقال مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدرّ ويقال مرى الفرس والناقة اذا قام أحدهما على ثلاث ومسح الأرض بيده الأخرى قال(b الشاعر

اذا حُطّ عنها الرحل ألقت برأسها الى شذب العيدان او صفقت تمرى

وهذا من أحسن أوصافها قال(c بعض المحدثين يصف برذونا بحسن الأدب [الشعر لمحمد بن يزيد ٥ من ولد مسلمة بن عبد الملك يصف فرسه وقبله

عودته فيما أزور حبائبى اهماله وكذاك كل مخاطر]

واذا احتبى قربوسه بعنانه(d علك اللجام الى انصراف الزائر

ويقال مراه مائة سوط ومائة درهم اذا أوصل ذلك اليه ولمراه موضع آخر ومعناه مراه حقه اذا دفعه عنه ومنعه منه وقد قرئ أفتمرونه على ما يرى اى تدفعونه وعلى فى(e موضع عن قال العامرى [هو القحيف ١٠ العقيلى](f

اذا رضيت علىّ بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها

وبنو كعب بن ربيعة بن عامر يقولون رضى الله عليك، واما الابساس فأن تدعو الناقة باسمها او تلين لها الطريق الى الحلب بقول او مسح او ما أشبه ذلك فاذا كانت الناقة تدر على الدعاء والملق قيل ناقة بسوس وذلك من صفاتها فى حسن الخلق، وقوله ولم يكن لجراحى فيكم آسى يقول مداو ١٥ والآسى الطبيب قال الفرزدق يصف شجة

اذا نظر الآسون فيها تقلبت حماليقهم من هول أنيابها العصل(g

والاساء الدواء ممدود قال الحطيئة

هم الآسون أمّ الرأس لمّا تواكلها الأطبّة والاساء

فأمّا(h الأسى فمقصور وهو الحزن ومن ذلك قول الله جلّ ثناؤه فلا تأس على القوم الكافرين وقال العجّاج

---

a) *d.* E. فاصل. b) C. *d.* E. وقال. c) C. *d.* وقال. d) Marg. E. ما ذا احتبى. The note is in E. alone. e) *d.* E. تدفعونه عنه وعلى فى ثبتنا. f) From marg. E. g) So C *d.* E. and marg. A.; but in the text A. has وجوههم من خوف انيابها. On العصل marg. E. has the gloss يريد المعوجة. h) C. *d.* E. واما.

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا(a قالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وأَبْلَسَا
وٱنْحَلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ ٱلْأَسَا

فاذا قُلْتَ الأُسَى قَصَرْتَ وهو جَمْعُ أُسْوَةٍ تقول(b فُلانٌ أُسْوَتِى وقُدْوَتِى قال اللّٰه جلّ وعزّ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللّٰهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ، والرَمْسُ التُرابُ يقال رُمِسَ فُلانٌ فى قَبْرِهِ ٭ وأَشْعارُ الحُطَيْئةِ فى هذا الباب كَثيرةٌ
٥ ولَوْلا أَنّها مَعْروفةٌ مَشْهورةٌ لَأَتَيْنا على آخرِها ولٰكنّا نَذْكُرُ منها شَيْئًا مُخْتارًا فمن ذٰلك قولُهُ

جَزَى ٱللّٰهُ خَيْرًا وٱلْجَزاءُ بِكَفِّهِ على خَيْرِ ما يَجْزِى ٱلرِّجالَ بَغيضَا
فلَوْ شاءَ إِذْ جِئْناهُ ضَنَّ فلم يُلَمْ(c وصادَفَ مَنّا فى ٱلْبِلادِ عَريضَا

[كذا وَقَعَتِ الرِّوايةُ مَنّا والصَّوابُ مَنْئًا اى بُعْدًا مَأْخوذٌ من نَأَيْتُ اذا بَعُدتَ ومنه النَّأْىُ](d يقول كَثُرَتْ مَحاسِنُهُ حتّى كَذَّبَ ذامَّهُ فاسْتَغْنَى عن أن يُكَثِّرَ(e مادِحَهُ ثِقةً بأَنّ هاجِيَهُ غَيْرُ مُصَدَّقٍ فاعْتَبِرْ هذا الكَلامَ
١٠ فانّك تَجِدُهُ رَأْسًا فى بابِهِ، ومن ذٰلك قولُهُ

وانّى قد عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ أَعانَهُمُ على ٱلْحَسَبِ ٱلثَّراءُ
اذا نَزَلَ ٱلشِّتاءُ بِجارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمِ ٱلشِّتاءُ
هُمُ ٱلْآسُونَ أُمَّ ٱلرَّأْسِ لَمّا تَواكَلَها ٱلْأَطِبَّةُ وٱلْإِساءُ

ثمّ قالَ يُخاطِبُ الزِّبْرِقانَ ورَهْطَهُ

١٥ أَلَم أَكُ نائِيًا فدَعَوْتُموني فجاءَ بِىَ ٱلْمَواعِدُ وٱلدُّعاءُ(f
فلَمّا كُنْتُ جارَكُمُ أَبَيْتُم وشَرُّ مَواطِنِ ٱلْحَسَبِ ٱلْإِباءُ
ولَمّا كُنْتُ جارَهُمُ حَبَوْنِى وفيكم كانَ لَوْ شِئْتُم حِباءُ
فلَمّا أَن مَدَحْتُ ٱلْقَوْمَ قُلْتُمْ هَجَوْتَ وهَلْ يَحِلُّ لِىَ ٱلْهِجاءُ
ولَم أَشْتِمْ لكم حَسَبًا ولٰكِنْ(g حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ ٱلْحُداءُ،

---

a) Marg. E. مَعْناهُ مُجْتَمِعًا. b) C. d. E. ويقال, but in E. the و is a later addition. c) E. ضَنَّ.
d) From marg. E., which also gives as another variant منّ. C. has actually مندى. e) E. يكثر.
f) C. d. E. والرَّجاءُ. g) C. d. E. فلم اذمم لكم عِرْضًا.

ويُرْوَى أنّ الحُطَيْئَةَ واسْمُهُ جَرْوَلُ بن أَوْسٍ ويُكْنَى ابا مُلَيْكَةَ مَرَّ(a بحَسّانَ بن ثابتٍ وهو(b يُنْشِدُ [ش أَدْخَلَه سيبويْهِ رحمه على أنّ الجَفَناتِ من الجَمْعِ الكثيرِ]

لنا ٱلجَفَناتُ ٱلغُرُّ يَلْمَعْنَ بٱلضُّحَى وأَسْيافُنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَا

فالْتَفَتَ اليه فقال كَيْفَ تَرَى فقال ما أَرَى بَأْسًا فقال حَسّانُ انْظُروا الى(c الأَعْرابيِّ يقول ما أَرَى بَأْسًا

٥ ابو مَنْ قال ابو مُلَيْكَةَ قال(d حَسّانُ ما كُنْتَ علَىَّ أَهْوَنَ(e منك حَيْثُ اكْتَنَيْتَ بامْرَأَةٍ ما اسْمُكَ قال الحُطَيْئَةُ قال امْضِ بِسَلامٍ وكان الحُطَيْئَةُ فى حَبْسِ عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه باسْتِدْعاءِ الزِّبْرِقانِ عليه فى هذه القِصّةِ ولِعُمَرَ يقول (f

ما ذا تَقولُ لِأَفْراخٍ بِذِى مَرَخٍ حُمْرِ ٱلحَواصِلِ لا ماءٌ وَلا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كاسِبَهم فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فٱغْفِرْ عليكَ سَلامُ ٱللّهِ يا عُمَرُ

١٠ أَنْتَ ٱلإمامُ ٱلّذى من بَعْدِ صاحِبِهِ أَلْقَتْ اليكَ مَقاليدَ النُّهَى ٱلبَشَرُ (g

ما آثَروكَ بِها إذْ قَدَّموكَ لَها لٰكِنْ بِكَ ٱسْتَأْثَروا إذْ كانَتِ ٱلأَثَرُ

ويُرْوَى(h عن ابى زَيْدٍ الأنْصارىِّ أنّه قال ويُرْوَى الإثْرُ والواحِدةُ أُثْرةٌ وإثْرةٌ ومعْناه الاسْتِئْثارُ فَرَقَّ له عُمَرُ فأَخْرَجَه فيُرْوَى(i أنّ عُمَرَ(k رحمه دَعا بكُرْسِىٍّ فجَلَسَ عليه ودَعا بالحُطَيْئةِ فأَجْلَسَه بين يَدَيْهِ ودَعا بإشْفًا(l وشَفْرةٍ يُوهِمُه أنّه(m على قَطْعِ لِسانِه حتّى ضَجَّ من ذاكَ(n فكان فيما قال له(o الحُطَيْئةُ يا أميرَ

١٥ المُؤْمنين إنّى واللّهِ قد هَجَوْتُ أبى وأُمّى * وهَجَوْتُ امْرَأَتى وهَجَوْتُ(p نَفْسى فتَبَسَّمَ عُمَرُ رحمه ثمّ قال(q فما الذى قُلْتَ قال قُلْتُ لأبى وأُمّى والمُخاطَبةُ للأُمّ

ولَقَدْ رَأَيْتُكِ فى النِّساءِ فسُؤْتِنى وأَبا بَنيكِ فَساءَنى فى ٱلمَجْلِسِ

---

a) This is the reading of C. *d.* E.; but A. ويروى انّ اسمَ الحطيئة جرولُ بن . . . . ومرّ.
b) C. *d.* E. وحَسّانُ. c) C. *d.* E. add هٰذا. d) C. *d.* E. فقال. e) *d.* E. اعون علىّ. f) *d.* E. add الحطيئةُ. g) C. and marg. E. أَلْقَى اليكَ. h) A. ونروى. i) C. *d.* E. ويروى. k) C. *d.* E. add بن الخطاب. l) So A. originally, but altered into باشقًا; C. E. باشفى, *d.* باشفّى. m) C. *d.* and marg. E. add عازمٌ. n) C. *d.* E. ذلك. o) A. قالَه (*sic*). p) C. *d.* E. omit these words, and have ونفسى. q) *d.* E. add له.

وقلتُ لها(a

تَنَحَّىْ فَٱجْلِسِى مِنِّى بَعِيدًا أَرَاحَ ٱللّٰهُ مِنكِ ٱلعَالَمِينَا
أَغِرْبَالًا اذا ٱسْتُودِعْتِ سِرًّا وَكَانُونًا على ٱلْمُتَحَدِّثِينَا

[قولهُ كانونًا قيل الكانونُ النَّمَّامُ وقيل الثَّقيلُ وقيل الذى اذا دَخَلَ على القَوْمِ كَنُّوا حَدِيثَهم منه وقيل
٥ هو المُصْطَلِى وقيل انّه هو كانونُ النّارِ لانّه يُوذِى ..... ويَحْرِقُهُنّ](b وقلتُ لامْرَأَتى

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى الى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

فقال له عُمَرُ رحمه فكَيْفَ هَجَوْتَ نَفْسَكَ فقال اطَّلَعْتُ فى بِئْرٍ فرَأَيْتُ وَجْهِى فاسْتَقْبَحْتُه فقلتُ

أَبَتْ شَفَتَاىَ ٱلْيَوْمَ إِلَّا تَكَلُّمًا بِسُوءٍ فما أَدْرِى لِمَنْ أَنا قَائِلُهْ
أَرَى لِىَ وَجْهًا قَبَّحَ ٱللّٰهُ خَلْقَهُ فَقُبِّحَ من وَجْهٍ وَقُبِّحَ حامِلُهْ ✿

١٠ وتَزَوَّجَ أَعْرابىٌّ من طَيِّءٍ يُقال له المُثَنَّى بن مَعْروفٍ بأَبِى جَبْرٍ الفَزارىِّ فسَمِعَه يَوْمًا يقول واللّٰهِ لَوَدِدتُّ أَنِّى
أَبِيتُ اللَّيْلَةَ(c خالِيًا بابْنَةِ(d عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ فقال* له المُثَنَّى(e أَحَلالًا أَمْ حَرامًا فقال ما أُبالى
فوَثَبَ عليه فضَرَبَ رَأْسَه بِرِحالةٍ ثمّ انْتَقَلَ وهو يقول(f

أَبْلِغْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً(g على ٱلنَّأْىِ أَنِّى قد وَتَرْتُ أَبَا جَبْرِ
كَسَرْتُ على ٱلْيَافُوخِ منه رِحالةً لِيَنْصُرَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وما يَدْرِى
١٥ على غَيْرِ شَىْءٍ غَيْرَ أَنِّى سَمِعْتُهُ بَنِى بِنِسَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ بِلا مَهْرِ ✿

ويُروى أنّ الحَجّاجَ(h جَلَسَ لقَتْلِ أَصْحابِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن مُحَمَّدِ بن الأَشْعَثِ فقامَ رَجُلٌ منهم فقال
أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ إنّ لى عليكَ حَقًّا قال وما حَقُّكَ قال سَبَّكَ عبدُ الرحمٰن يَوْمًا فرَدَدتُّ عليه قال مَنْ
يَعْلَمُ ذاكَ قال(i أَنْشُدُ اللّٰهَ رَجُلًا سَمِعَ ذاكَ(j إلّا شَهِدَ به فقامَ رَجُلٌ من الأُسَراءِ(k فقال قد كان ذاكَ (l

---

a) *d.* E. add ايضًا. b) This note is much mutilated in E., one word being wholly illegible. The Ms. has يودى. c) C. *d.* E. بِتُّ; E. اللَّيْلةَ. d) A. بابنت. e) C. *d.* E. omit these words. f) C. *d.* E. انتقل فقال. g) *d.* E. أَلَا أَبْلِغْ. h) C. *d.* E. add بن يوسف. i) C. *d.* E. فقال من يعلم ذلك فقال. j) C. *d.* E. ذلك. k) C. *d.* E. الأَسْرَى. l) C. *d.* E. ذلك.

أيُّها الأميرُ قال (a خَلُّوا عنه ثمّ قال للشاهد فما منعك أن تُنْكِرَ كما أنكرَ قال لقديمِ بُغْضى إيّاك قال (b
ويُخَلِّى (c عنه لصدقه ❁ وقال عُمَرُ بن الخطّاب لرجلٍ وهو ابو مريمَ السَّلُولىّ واللّهِ لا أُحِبُّك حتّى تُحِبَّ
الأرضُ الدَّمَ قال أفتمنعُنى حقًّا قال لا قال فلا بأسَ إنّما يأسَفُ على الحُبِّ النساءُ [وَهِمَ ابو العبّاس رحمه فى
قوله ابو مريمَ السَّلُولىّ إنّما هو ابو مريمَ الحَنَفىّ وكان سببُ بُغضه إيّاه أنّه قتلَ أخاه زيدَ بن الخطّاب وكان
٥ ابو مريمَ صاحبَ مُسَيْلِمَةَ الكذّاب واسْمُ ابى مريمَ إياسُ بن صُبَيْحٍ ثقةٌ كوفىٌّ واسْمُ ابى مريمَ السَّلُولىّ مالكُ
ابن رَبيعةَ من الصحابة رَوَى عنه ابنُه يزيدُ وغيرُه (d] ❁ وقال الحجّاجُ لرجلٍ من الخوارج واللّهِ إنّى لأُبْغِضُكم
فقال له الخارجىُّ أدخلَ اللّهُ أشدَّنا بُغضًا لصاحبه الجنّةَ ، وأُتِىَ الحجّاجُ بامرأةٍ من الخوارج فجعلتْ لا تنظُرُ
اليه وكان يزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ يَرَى رأىَ الخوارج ويكتُمُ ذاك (e فأقبلَ على المرأة فقال انظُرى الى الأمير فقالتْ
لا أنظُرُ الى مَنْ لا ينظُرُ اللّهُ اليه فكلّمها الحجّاجُ وهى كالساهية فقال لها يزيدُ اسمعى ويلكِ من الأمير
١٠ فقالتْ بلِ الويلُ لك أيّها الكافرُ الرَّدِىُّ (f والرَّدِىُّ عند الخوارج الذى له عَقْدُهم ويُظهِرُ خلافَه رغبةً فى
الدنيا ❁ وكان صالحُ بن عبد الرحمن كاتبَ الحجّاج وصاحبَ دواوين العراق والذى قلبَ الدواوينَ
الى العربيّة ثمّ كان على خراج العراق أيّامَ وَلِىَ يزيدُ بن المهلّب (g فأشْجَى يزيدَ وقد كان يرى رأىَ الخوارج
فكايَدَه يزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ مولى الحجّاج فأشار على الحجّاج أن يأمُرَه بقتل جَوّابٍ الضَّبّىّ وهو رأسٌ من
رؤوس الخوارج وقال يزيدُ إنْ فعلَ بَرِئَتْ منه الخوارجُ وقتلته وإنْ أمسكَ قتلَه الحجّاجُ فقتلَه وخُبِّرْتُ (h أنّه
١٥ قال واللّهِ ما قتلتُه (i رغبةً فى الحياة ولكنّى خِفْتُ يَسْبِى الحجّاجُ بَنانى (j وكان يقول (k إنّى حين أقتُلُ
جَوّابًا لحريصٌ على الدنيا فلمّا عذّبه عُمَرُ (l بن هُبَيْرَةَ فى خلافة يزيدَ ابنِ عاتكةَ رُمِىَ به (m على قُمامة

---

a) *d.* E. فقال. b) *d.* E. فقال لقديم بغضتى اياك فقال. c) C. *d.* E. وَلْيُخَلِّ. d) From marg. E., where some of the words are slightly mutilated. The word كوفى has a mark over it (صـ), as if it were to be deleted. e) C. *d.* E. ذلك. f) C. *d.* E. add قال ابو العباس. g) C. *d.* E. add العراق. h) *d.* E. فحُدِّثْتُ, but E. has the other reading on the marg. i) A. قتلت. j) C. يسبنى; *d* بسبى (*sic*); E. in the text يُسبِى, with الى inserted between the lines before بنانى, but on the marg. ان يُسْبَى. k) C. adds بَعْدُ. l) C. *d.* E. omit عمر. m) C. *d.* E. add وهو.

وهو لِمَآبِهِ فسمِعَ يُحَكِّمُ عليها وحَكَّمَ مالكَ بن المُنْذِرِ بن الجارودِ وهو بآخِرِ رَمَقٍ في سِجْنِ هِشامِ بن عَبْدِ المَلِكِ ☆ ودخل يَزيدُ بن ابي مُسْلِمٍ على سُلَيْمٰنَ بن عَبْدِ المَلِكِ وكان دَميمًا(a فلمّا رآهُ(b قال قَبَّحَ اللّٰهُ رَجُلًا أَجَرَّكَ رَسَنَهُ وأَشْرَكَكَ في أَمانتِهِ فقال له يَزيدُ يا أَميرَ المُؤمنين رَأَيْتَني والأَمْرُ لكَ وهو(c عنّي مُدْبِرٌ ولو رَأَيْتَني والأَمْرُ عليَّ مُقْبِلٌ لَاسْتَكْبَرْتَ منّي ما اسْتَصْغَرْتَ واسْتَعْظَمْتَ منّي ما اسْتَحْقَرْتَ فقال أَتُرَى

٥ الحَجّاجَ اسْتَقَرَّ في قَعْرِ الجَحيمِ(d بَعْدُ فقال يا اميرَ المؤمنين لا تَقُلْ ذاكَ(e فإنّ الحَجّاجَ وَطَّى لكمُ المَنابِرَ وأَذَلَّ لكمُ الجَبابِرَ(f وهو يَجيءُ يَوْمَ القيامةِ عن يَمينِ أَبيكَ وعن يَسارِ أَخيكَ فحَيْثُ كانا كانَ ☆

بابٌ

قال ابو العبّاس وهٰذا بابٌ من تَكاذيبِ الأَعْرابِ، حدّثني ابو عُمَرَ الجَرْميُّ قال سألْتُ ابا عُبَيْدةَ(g عن قولِ الرّاجِزِ

١٠ أَهَدَّموا بَيْتَكَ لا أَبا لَكا(h وأَنا أَمْشي ٱلدَّأَلَى حَوالَكا

فقُلْتُ لِمَنْ هٰذا الشِّعْرُ فقال(i هٰذا يقولُه الضَّبُّ للحِسْلِ أَيّامَ كانتِ الأَشْياءُ تَتَكَلَّمُ، الدَّأَلَى(j مَشْيٌ كمَشْيِ الذِّئْبِ يُقالُ هو يَدْأَلُ في مَشْيِهِ(k اذا مَشَى كمِشْيَةِ الذِّئْبِ من ذٰلك قولُ امرِئِ القَيْسِ أَقَبَّ خَبيثَ ٱلرَّكْضِ وٱلدَّأَلانِ ومَنْ قال في بَيْتِ ابْنِ عَنَمَةَ الضَّبّيِّ

١٥ [حَقيبَةُ رَحْلِها بَدَنٌ وسَرْجٌ](l تُعارِضُهُ مُرَبَّبَةٌ دَؤولُ

فإنّما أرادَ هٰذا ومَنْ قال ذَوُولُ فإنّما أرادَ السُّرْعةَ يُقالُ مَرَّ يَذْأَلُ اذا مَرَّ يُسْرِعُ، وقولُه حَوالَكا

---

a) A. C. نميما. b) C. *d.* E. add سليمن. c) C. *d.* E. omit لك وهو. d) C. *d.* E. جَهَنَّمَ. e) C. *d.* E. ذلك, and add في الحجّاج. f) C. *d.* E. الجبابرة, but in E. the ة is a later addition. g) A. عبيد. h) E. أَعَدَموا. i) C. *d.* E. add تقول العَرَبُ. j) *d.* E. فالدالا. k) *d.* E. مشيته. l) This half-verse is in C. alone, which has بدى. I have corrected it according to the *Mufaḍḍalīyāt.*

*

يُقال (a هو يَطُوفُ حَوالَهُ وحَوْلَهُ وحَوالَيْهِ ومَنْ قال حَوالِيهِ بالكَسْرِ (b فقد أَخْطَأَ وفى القرآن نُودِىَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وحَوالَيْهِ تَثْنِيَةُ حَوالٍ كما تقول حَنانَيْهِ الواحِدُ حَنانٌ قال الشاعِرُ

فقالَتْ حَنانٌ مَا أَتَى بِكَ هاهُنا ... أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِٱلْحَىِّ عارِفُ

والحَنانُ الرَّحْمةُ قال اللّٰهُ عزَّ وجلَّ وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وقال الشاعِرُ [وهو الحُطَيْئةُ (c] لِعُمَرَ بن الخَطّاب رحمه

٥ تَحَنَّنْ عَلَىَّ هَدَاكَ ٱلْمَلِيكُ ... فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا

وقال طَرَفَةُ

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَٱسْتَبْقِ بَعْضَنا ... حَنانَيْكَ بَعْضُ ٱلشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْضِ

وحدثنى (d غَيْرُ واحِدٍ من أَصْحابِنا قال قيلَ لِرُؤْبةَ ما قولُك

لَوْ أَنَّنِى عُمِّرْتُ سِنَّ ٱلْحِسْلِ (e ... او عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ ٱلْفِطَحْلِ

١٠ وَٱلصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَمِثْلِ ٱلْوَحْلِ

ما زَمَنُ الفِطَحْلِ (f قال أَيّامَ كانتِ السَّلامُ رِطابًا، قولَهُ سِنَّ الحِسْلِ مَثَلٌ تَضْرِبُهُ العَرَبُ فى طُولِ العُمْرِ [ذَكَرَ ابْنُ جِنّى أَنّ الحِسْلَ يَعِيشُ ثلاثَ مائةِ سَنَةٍ (g] وأَنْشَدَنى رَجُلٌ من بنى العَنْبَرِ أَعْرابِىٌّ فَصيحٌ لِعُبَيْدِ بن أَيُّوبَ العَنْبَرِىِّ

كَأَنِّى وَلَيْلَى لم يَكُنْ حَلَّ أَهْلُنا ... بِوادٍ خَصِيبٍ وَٱلسَّلامُ رِطابُ

١٥ وحدثنى سُلَيْمنُ بن عَبْدِ اللّٰهِ عن ابى العَمَيْثَلِ مَوْلَى العَبّاسِ بن محمّد (h تكاذَبَ أَعْرابِيّانِ فقال أَحَدُهما خَرَجْتُ مَرَّةً على فَرَسٍ لى فاذا (i بظُلْمةٍ شَديدةٍ فيَمَّمْتُها حتّى وَصَلْتُ اليها فاذا قِطْعةٌ من اللَّيْلِ (j لم تَنْتَبِهْ فما زِلْتُ أَحْمِلُ بفَرَسى عليها (k حتّى أَنْبَهْتُها فانْجابَتْ (l فقال (m الآخَرُ لقد رَمَيْتُ ظَبْيًا مَرَّةً بسَهْمٍ فعَدَلَ الظَّبْىُ يَمْنَةً فعَدَلَ السَّهْمُ خَلْفَهُ فتَياسَرَ الظَّبْىُ فتَياسَرَ السَّهْمُ خَلْفَهُ (n ثمّ عَلَا

---

a) E. تقول, *d.* يقول. b) This word is in A. alone, on the margin, with صح. c) From C. d) C. *d.* E. prefix قال ابو العباس. e) A. gives the variant عُمْرَ الحسل, which is read in the other mss. f) C. *d.* E. omit these three words, and insert the last hemistich after رطابا, prefixing to it وبَعْدَ هٰذا البَيْت. g) These words are in E. alone, on the margin, and almost destitute of points. h) C. *d.* E. add قال. i) E. adds انا between the lines. j) E. اللّيل. k) C. *d.* E. عليها بفرسى. l) C. *d.* E. add قال. m) E. adds لى. n) This word is wanting in A.

الظَّبْىُ فعَلَا السَّهْمُ خَلْفَه فَٱنْحَدَرَ(a فانْحَدَرَ عليه(b حتّى أَخَذَه ٭ وتزعم الرُّوَاةُ أَنّ عُرْوَةَ بن(c عُتْبَةَ ابن جَعْفَرِ بن كِلابٍ قال لِٱبْنَىِ الجَوْنِ الكِنْدِيَّيْنِ *يَوْمَ جَبَلَةَ(d إنّ لى عليكما حَقًّا لِرِحْلَتى ووِفادتى فدَعُونى أُنْذِرْ(e قَوْمى من مَوْضِعى هٰذا فقالوا(f شَأْنَكَ فصَرَخَ بقَوْمِه* بَعْدَ أن قالَا له شَأْنَكَ(g فأَسْمَعَهم على مَسيرةِ لَيْلَةٍ ٭ ويروى عن حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ قال قالتْ لَيْلَى بِنْتُ عُرْوَةَ بن زَيْدِ الخَيْلِ لأَبِيها(h أَرَأَيْتَ قولَ ٥ أَبِيكَ(i

بَنِى عامِرٍ هَلْ تَعْرِفُونَ إذا غَدَا ‏ أَبو مِكْنَفٍ(j قد شَدَّ عَقْدَ ٱلدَّوَابِرِ(k

بِجَيْشٍ تَضِلُّ ٱلْبُلْقُ فى حَجَرَاتِهِ ‏ تَرَى ٱلأُكْمَ منهُ سُجَّدًا لِلْحَوَافِرِ(l

وجَمْعٍ كمِثْلِ ٱللَّيْلِ مُرْتَجِسِ ٱلْوَغَى(m ‏ كَثيرٍ تَوَالِيهِ سَرِيعِ ٱلْبَوَادِرِ

أَبَتْ عادَةٌ لِلْوَرْدِ أن تُكْرَهَ ٱلْوَغَى(n ‏ وحاجَةُ رُمْحى فى نُمَيْرِ بْنِ عامِرِ(o

١٠ فقلتُ لأَبى أَحَضَرْتَ هٰذه الوَقْعَةَ فقال(p نَعَمْ قُلْتُ فكَمْ كانتْ خَيْلُكم قال ثَلٰثةَ أَفْراسٍ أَحَدُها فَرَسُه قال(q فذَكَرْتُ(r هٰذا لابْنِ ابى بَكْرٍ(s الهُذَلِىِّ فحَدَّثَنى عن ابيه قال حَضَرْتُ يَوْمَ جَبَلَةَ قال(t وكان قد بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ وكان قد أَدْرَكَ أَيّامَ الحَجّاجِ قال فكانتِ الخَيْلُ فى الفَرِيقَيْنِ مَعًا ما كان مع ابْنَىِ الجَوْنِ ثلثين فَرَسًا، قال فحَدَّثْتُ بهٰذا الحَدِيثِ الخَثْعَمِىَّ وكان راوِيَةَ أَهْلِ الكُوفةِ فحَدَّثَنى أَنّ خَثْعَمَ قَتَلَتْ رَجُلًا من بنى سُلَيْمِ بن مَنْصُورٍ فقالتْ أُخْتُه تَرْثِيه

١٥ لَعَمْرِى وما عَمْرِى علىَّ بِهَيِّنٍ ‏ لَنِعْمَ ٱلْفَتَى غادَرْتُمُ آلَ خَثْعَمَا

وكانَ إذا ما أَوْرَدَ ٱلْخَيْلَ بِيشَةً ‏ الى جَنْبِ أَشْراجٍ أَناخَ فَأَلْجَمَا

---

a) C. *d.* E. ثم انحدر. b) C. خلفه. The word is wanting in *d.* and E. c) The words عروة بن are wanting in A. d) These words are in A. alone. e) All the Mss. have فدعونى in the plural; A. أُنْذِرْ, E. أُنْذِرُ. f) All the Mss. have قالوا; *d.* and E. add له. g) These words are in A. alone. h) A. لابنها. i) *d.* E. add اذ يقول. j) *d.* E. مُكَنِّف. k) C. الدواير, and so A. originally; E. الدوابر, but badly written, whence *d.* الدواجر. l) E. in the text فيها, but marg. منه with صح. m) E. النيل. n) A. تكره. o) Marg. A. وعاداتُ رمحى فى سُلَيْمٍ وّعامرِ. p) C. *d.* E. قال. q) This word is wanting in C. *d.* and E. r) The ت has been erased in E., whence *d.* has فذكر. s) *d.* E. هذا لابى بكر. t) This word is wanting in C. *d.* and E.

فأَرْسَلَها رَهْوًا رِعالًا كأَنَّها   جَرادٌ زَفَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

فقيلَ لها(a كَمْ كانتْ خَيْلُ أَخيكِ فقالت(b اللّٰهُمَّ إنّى لا أَعْرِفُ إلّا فَرَسَه، قولُه قد شَدَّ عَقْدَ الدَّوابِرِ يُريد عَقْدَ دَوابِرِ الدِّرْعِ(c فإنّ الفارِسَ إذا حَمِيَ فَعَلَ ذٰلك، وقولُه تَصِلُّ البُلْقُ فى حَجَراتِه يقول لكَثْرته لا يُرَى فيه الأَبْلَقُ والأَبْلَقُ مَشهورُ المَنْظَرِ لاخْتِلافِ لَوْنَيْه(d من ذٰلك قولُه

٥ فلَئِنْ وَقَفْتَ لَتَخْطَفَنْكَ رِماحُنا   ولَئِنْ هَرَبْتَ لَيُعْرَفَنَّ الأَبْلَقُ(e،

وحَجَراتُه نَواحيه، وقولُه تَرَى الأُكْمَ منه سُجَّدًا للحَوافِرِ يقول لكَثْرةِ الجَيْشِ تَطْحَنُ الأُكْمَ حتّى تُلْصِقَها(f بالأَرْضِ، وقولُه كمِثْلِ اللَّيْلِ يقول كَثْرةً فيَكادُ يَسُدُّ سَوادُه(g الأُفُقَ ولذٰلك يُقال كَتيبةٌ خَضْراءُ أى سَوْداءُ وكانتْ كَتيبةُ رَسولِ اللّٰهِ صلعم التى هو فيها والمُهاجِرون والأَنْصارُ يُقال لها الخَضْراءُ، والمُرْتَجِسُ(h الذى يُسْمَعُ صَوْتُه ولا يَبينُ(i كَلامُه يُقال ارْتَجَسَ الرَّعْدُ من هٰذا، والوَغَى الأَصْواتُ، والتَوالى اللَّواحِقُ

١٠ يُقال(j تَلاه يَتْلُوه إذا(k اتَّبَعَه وتَلَوْتُ القُرْآنَ أى(l اتَّبَعْتُ بَعْضَه بعضًا والمُتْلِيَةُ التى معها أَوْلادُها(m، وقولُه(n فأَرْسَلَها رَهْوًا يقول ساكِنةً قال اللّٰهُ جلّ وعزّ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ويُقال عَيْشٌ راهٍ يا فَتَى أى ساكِنٌ، ورِعالٌ جَمْعُ رَعيلٍ وهو ما تَقَدَّمَ من الخَيْلِ يُقال جاءَ فى الرَّعيلِ الأَوَّلِ قال عَنْتَرةُ(o

إنّى لا أُبادِرُ فى المَضيقِ فَوارِسى   ولا أُوكَلُ بالرَّعيلِ الأَوَّلِ(p،

وقولُه(q زَفَتْه رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما يقول رَفَعَتْه واسْتَخَفَّتْه قال ابنُ(r أبى رَبيعةَ

١٥ فلَمّا تَوافَقْنا وسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ   وُجوهٌ زَهاها الحُسْنُ أن تَتَقَنَّعا،

ومَعنَى أَتْهَمَ(s أتَى تِهامةَ ٭ وزَعَمَ أبو عُبَيْدةَ(t عمّنْ حَدَّثَه أنّ بَكْرَ بنَ وائلٍ أرادتِ الغارةَ على قَبائلِ بنى

---

a) A. adds فى between the lines. b) C. *d.* E. قالت. c) A. C. الدوابر and دوابر; C. *d.* E. omit عقد after يريد. d) C. *d.* E. أَلْوانه. e) *d.* E. ولئن فَرَرْتَ. f) C. *d.* E. يطحن and يلصقها. g) *d.* E. سواده يسد. h) *d.* E. add هو. i) C. *d.* E. يَتَبَيَّنُ; E. gives يُفْهَمُ as a variant. j) C. *d.* E. omit يقال. k) A. has كذا اذا; C. *d.* E. omit both words. l) C. *d.* E. omit أى. m) C. *d.* E وَلَدُها. n) Strictly speaking, it should be وقولها. o) *d.* E. ولعنترة. p) The second hemistich, though one syllable too short, is so written in all the Mss. A. gives فى الرعيل as a variant. q) A. originally وقولها, and so it should be, but all the other Mss. have the masc. r) *d.* E. ولابن. s) C. *d.* E. add أى. t) C. *d.* E. add مَعْمَرُ بن المُثَنَّى.

تَميم فقالوا إنْ عَلِمَ بنا السُّلَيْكُ أَنْذَرَهم فبَعَثوا فارِسَيْنِ على جَوادَيْنِ يُريغانِ السُّلَيْكَ فبَصُرا به فقَصَداه وخَرَجَ يَمْحَصُ كأنّه ظَبْىٌ فطارَداه سَحابةَ يَوْمِهما فقالا هٰذا النّهارُ ولو a) جَنَّ عليه اللَّيْلُ لَقد فَتَرَ فجَدَّا فى طَلَبِه فاذا بأَثَرِه قد بالَ فرَغَا b) فى الأَرْضِ وخَدَّها c) فقالا قاتَلَه اللّٰهُ ما أَشَدَّ مَتْنَيْهِ ولَعَلَّ هٰذا كان من أَوَّلِ اللَّيْلِ d) فلمّا امْتَدَّ به اللَّيْلُ فَتَرَ فاتَّبَعاه فاذا به قد عَثَرَ بأَصْلِ شَجَرَةٍ فنَدَرَ منها كَمَكانِ تِلْكَ

٥ وانْكَسَرَتْ قَوْسُه فارْتَزَّتْ قِصْدَةٌ منها e) فى الأَرْضِ فنَشِبَتْ فقالا قاتَلَه اللّٰهُ واللّٰهِ لا نَتْبَعُه f) بَعْدَ هٰذا فرَجَعا عنه وأَتَمَّ الى قَوْمِه [ش يُروَى أَتَمَّ بأَلِفٍ وتَمَّ بغَيْرِ أَلِفٍ ونَمَّ بالنُّونِ ومَعْنَى تَمَّ الى قَوْمِه اى نَفَذَ] g) فأَنْذَرَهم فلم يُصَدِّقوه لبُعْدِ الغايةِ ففى ذٰلك يقول

يُكَذِّبُنى ٱلْعَمْرانِ عَمْرُو بْنُ جُنْدُبٍ ... وعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ وٱلْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ h)

ثَكِلْتُكُما إِن لَّم أَكُنْ قد رَأَيْتُها ... كَرادِيسَ يَهْدِيها الى ٱلْحَىِّ مَوْكِبُ

١٠ كَرادِيسُ فيها ٱلْحَوْفَزانُ وحَوْلَهُ ... فَوارِسُ هَمّامٍ مَتَى يَدْعُ يَرْكَبُوا

فصَدَّقَه قَوْمٌ فنَجَوْا وكَذَّبَه قَوْمٌ i) فوَرَدَ عليهمُ الجَيْشُ فاكْتَسَحَهم ❊ وحدّثنى التَّوَّزىّ قال سَأَلْتُ أبا عُبَيْدةَ عن مِثْلِ هٰذه الأَخْبارِ من أَخْبارِ العَرَبِ j) فقال لى k) إِنَّ العَجَمَ تَكْذِبُ فتقول كان رَجُلٌ ثُلْثُه من نُحاسٍ وثُلْثُه من رَصاصٍ وثُلْثُه من ثَلْجٍ l) فتُعارِضُها m) العَرَبُ بهٰذا وما أَشْبَهَه ومن n) ذٰلك قولُ مُهَلْهِلٍ o) ابن رَبيعةَ

١٥ فلَوْ نُشِرَ ٱلْمَقابِرُ عن كُلَيْبٍ p) ... فتُخْبِرَ بٱلذَّنائِبِ أَىُّ زِيرِ q)

بيَوْمِ ٱلشَّعْثَمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنًا r) ... وكَيْفَ لِقاءُ مَنْ تَحْتَ ٱلْقُبُورِ

---

a) A. adds قد; E. has اللَّيل. b) *d.* E. فَرَغَى. c) C. *d.* E. مُخدها. d) E. اللَّيل. e) *d.* E. منها قصدة. f) Altered in E. into نَتَّبِعُه. g) From marg. E. h) E. has بن عَمْرو as a variant. i) C. الباقُونَ. j) C. *d.* E. العجم, but marg. E. كذا وَقَعَ من أَخْبارِ العَجَمِ والصَّوابُ من اخبار العَرَبِ. k) *d.* E. omit لى. l) Instead of ثلثه, A. has in all *three* places نِصْفُه. Instead of رصاص E. has نار; the word is accidentally omitted in *d.* m) A. فتعارضهما. n) *d.* E. فمن. o) A. المهلهل. p) C. *d.* E. نُبِشَ. q) C. *d.* E. فيُخْبِرَ. r) Marg. E. has, with reference to الشعثمين, the note: بالثّاء مُثَلَّثةً.

كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِى أَبِينَا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ
كَأَنَّ رِمَاحَهُم أَشْطَانُ بِئْرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جَالَيْهَا جَرُورِ
فَلَوْلَا ٱلرِّيحُ أَسْمَعَ مَنْ بِحَجْرٍ (a صَلِيلُ ٱلْبِيضِ تُقْرَعُ بِٱلذُّكُورِ، (b

[قال ابو الحَسَن (c يقال فُلانٌ زِيرُ نِسآءٍ وطِلْبُ نِسآءٍ وتِبْعُ نِسآءٍ * وخِلْوُ نِسآءٍ (d اذا كان صاحِبَ نِسآءٍ
٥ وذٰلك أَنَّ مُهَلْهِلًا كان صاحِبَ نِسآءٍ فكان كُلَيْبٌ يقول إِنَّ مُهَلْهِلًا زِيرُ نِسآءٍ ولا يُدْرِكُ بثَأْرٍ فلمّا (e أَدْرَكَ
مُهَلْهِلٌ بثَأْرِ كُلَيْبٍ قال أَىُّ زِيرٍ فرَفَعَ أَيًّا بالابتدآءِ والخَبَرُ مَحْذُوفٌ فكأَنّه قال اىُّ زِيرٍ أَنَا فى هٰذا اليَوْمِ*]
قال ابو العَبّاس (f وحَدَّثَنِى عَمْرو بن بَحْرٍ قال أَتَيْتُ ابا الرَّبِيعِ الغَنَوِىَّ وكان من أَفْصَحِ النّاسِ وأَبْلَغِهم
ومعى رَجُلٌ من بنى هاشِمٍ فقُلْتُ أَأَبو (g الرَّبِيعِ هاهُنا فخَرَجَ الىَّ وهو يقول خَرَجَ اليكَ رَجُلٌ كَرِيمٌ (h فلمّا
رَأَى الهاشِمِىَّ اسْتَحْيَا من فَخْرِه بحَضْرَتِه فقال أَكْرَمُ النّاسِ رَدِيفًا وأَشْرَفُهم حَليفًا فتَحَدَّثْنا (i مَلِيًّا
١٠ فنَهَضَ (j الهاشِمِىُّ فقُلْتُ لأَبى الرَّبِيعِ يا ابا الرَّبِيعِ مَنْ خَيْرُ الخَلْقِ فقال (k النّاسُ واللّٰهِ فقلتُ من (l خَيْرُ
النّاسِ قال العَرَبُ واللّٰهِ قلتُ فمَنْ خيرُ العربِ قال مُضَرُ واللّٰهِ قلتُ فمَنْ خيرُ مُضَرَ قال قَيْسٌ واللّٰهِ قلتُ
فمَنْ خيرُ قَيْسٍ قال يَعْصُرُ واللّٰهِ قلتُ فمَنْ خيرُ يَعْصُرَ قال غَنِىٌّ واللّٰهِ قلتُ فمَنْ خيرُ غَنِىٍّ قال المُخاطِبُ
لكَ واللّٰهِ قلتُ أَفَأَنْتَ * خيرُ النّاسِ قال نَعَمْ اِى واللّٰهِ قلتُ (m أَيَسُرُّكَ أَنَّ تَحْتَكَ بِنْتَ (n يَزِيدَ بنِ
المُهَلَّبِ قال لا واللّٰهِ قلتُ ولكَ أَلْفُ دِينارٍ قال لا واللّٰهِ * قلتُ فأَلْفَا دينارٍ قال لا واللّٰهِ (o قلتُ ولكَ الجَنَّةُ
١٥ فأَطْرَقَ (p ثمّ قال على أَن لا تَلِدَ منّى وأَنْشَدَ

تَأْبَى لأَعْصُرَ أَعْرَاقٌ مُهَذَّبَةٌ مِنْ أَنْ تُناسِبَ قَوْمًا غَيْرَ أَكْفَآءِ
فإِنْ يَكُنْ ذاكَ حَتْمًا لا مَرَدَّ لَهُ فَٱذْكُرْ حُذَيْفَ فإِنّى غَيْرُ أَبّآءِ،

---

a) A. has as a variant أَهْلَ حَجْرٍ. b) E. صليلُ. c) This note is in all the Mss. d) These words are wanting in *d.* and E. e) A. C. وانّما. f) These words are wanting in C. *d.* and E. g) A. C. ابو. h) C. *d.* E. كَرَمٌ. i) C. E. فحدّثنا, *d.* فحدّثنى. j) C. *d.* E. ثم نهض. k) C. *d.* E. قال. l) C. *d.* E. قلت فمن. m) E. خيرُ خيرٍ; C. *d.* E. add خَمْسًا after الناس, and omit نعم; *d.* E. انّى والله and فقلت, after which E. adds له. n) C. *d.* E. ابنة. o) Wanting in C. *d.* E. p) C. *d.* E. add مَلِيًّا.

قولَه أكْرَمُ الناسِ رَديفًا فإنّ ابا مَرْثَدٍ الغَنَوىّ كان رَديفَ رَسولِ اللّٰه صلّعم، وقولَه وأشْرَفُهم حَليفًا(a كان ابو مَرْثَدٍ حَليفَ حَمْزةَ بن عَبْدِ المُطَّلِب، وقولَه فاذْكُرْ حُذَيْفَ أرادَ حُذَيْفةَ بن بَدْرٍ الفَزارىّ وإنّما ذَكَرَه من بينِ الأشْرافِ لأنّه أقْرَبُهم اليه نَسَبًا وذاك(b أنّ يَعْصُرَ ابْنُ سَعْدِ بن قَيْسٍ وهؤلاء(c بنو رَيْثِ بن غَطَفانَ بن سَعْدِ بن قَيْسٍ، وقد قال عُيَيْنةُ بن حِصْنٍ يَهْجو وَلَدَ يَعْصُرَ وهم(d غَنِىّ وباهِلةُ والطُّفاوةُ

٥ أباهِلَ ما أدْرِى أمِن لُؤْمِ مَنْصِبى ... أحِبُّكُمُ أمْ فى جُنونٍ وأوْلَقِ

أسَيِّدُ أخْوالى ويَعْصُرُ إخْوَتى ... فمَنْ ذا الّذى مثلى مَعَ اللُّؤْمِ أحْمَقُ(e

فقال الباهلىّ يُجيبُه

وكَيْفَ تُحِبُّ الدَّهْرَ قَوْمًا هُمُ الأُولَى(f ... نَواصيكُم فى سالِفِ الدَّهْرِ حَلَّقُوا

ألَسْتَ فَزاريًّا عليكَ غَضاضةٌ ... وإنْ كنتَ كِنْدِيًّا فإنّكَ مُلْصَقُ ✿

١٠ وتَحَدَّثَ(g الرُّواةُ بأنّ(h الحَجّاجَ رأى مُحَمَّدَ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفىّ وكان يَنْسِبُ بزَيْنَبَ بِنْتِ يُوسُفَ فارْتاعَ من نَظَرِ الحَجّاجِ(i فدَعا به فلمّا عَرَفَه قال مُبْتَدِئًا(j

هاكَ يَدِى ضاقَتْ بِىَ الأرْضُ رَحْبُها ... وإنْ كُنْتُ قد طَوَّفْتُ كُلَّ مَكانِ

ولَوْ كُنْتُ بالعَنْقاءِ او بِيَسُومِها(k ... لَخِلْتُكَ إلّا أنْ تَصُدَّ تَرانِى

ثمّ قال واللّٰهِ إنْ قُلْتُ إلّا خَيْرًا إنّما قلتُ

١٥ يُخَبِّئْنَ أطْرافَ البَنانِ مِنَ التُّقَى ... ويَخْرُجْنَ جُنْحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِراتِ(l

قال(m أجَلْ ولكنْ أخْبِرْنى(n عن قولك

ولَمّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِىِّ أعْرَضَتْ ... وكُنَّ مِنَ انْ يَلْقَيْنَهُ حَذِراتِ

---

a) d. E. add فإنّه. b) C. d. E. وذلك. c) C. d. E. وهؤلاء. d) d. E. وهو. e) C. d. E. منهم مع. f) C. d. E. نيعب and الأُلَى. g) E. وتُحُدِّثَ. h) C. d. E. أن. i) C. d. E. add اليه. j) This word is wanting in C. d. E., but is added in A. with صح. k) C. d. E. فلو, but E. had originally و. The same Mss. have بسومها, which E. points بأسُومِها, but has on the marg. تسومها with صح. On the margin of A. is the note: يَسُومُ جَبَلٌ مَعْروفٌ قَريبٌ من آمِدَ. l) C. d. E. شَطْرَ النيل, which A. has as a variant: E. النِّيل. m) d. E. add له. n) d. E. خَبِّرْنى.

فى كَمْ كُنْتَ قال واللّٰهِ إِنْ كُنْتُ الّا على حِمارٍ هَزيلٍ ومعى رَفيقى a) على أَتانٍ مِثْلِه ۞ ومن ذلك ما يَحْكون فى خَبَرِ لُقْمنَ بن عادٍ فانّهم يَصِفون أنّ جارِيَةً له سُئِلَتْ عمّا بَقِىَ من بَصَرِه * لدُخوله فى السِّنّ b) فقالتْ واللّٰهِ لَقد ضَعُفَ بَصَرُه ولَقد بَقِيَتْ منه بَقِيّةٌ إِنّه لَيَفْصِلُ بين أَثَرِ الأُنْثَى والذَّكَرِ c) من الذَّرِّ إذا دَبَّ على الصَّفا فى أَشْياءَ تُشاكِلُ هٰذا من الكَذِبِ ۞ وحَدَّثَنى أَنّ امْرَأَةَ عِمْرانَ بن حِطّانَ السَّدوسيّ قالتْ له أَما
٥ حَلَفْتَ أَنّك لا تَكْذِبُ d) فى شِعْرٍ فقال e) لها أَوكان ذاك قالتْ f) نَعَمْ قُلْتَ

فَكَذاكَ مَجْزَأَةُ بْنُ ثَوْرٍ كانَ أَشْجَعَ من أُسامَهْ g)

أَيكون h) رَجُلٌ أَشْجَعَ من أَسَدٍ i) فقال لها ما رَأَيْتُ أَسَدًا فَتَحَ مَدينةً قَطُّ ومَجْزَأَةُ بن ثَوْرٍ قد فَتَحَ مَدينةً [مَجْزَأَةُ بن ثَوْرٍ جَعَلَ له عُمَرُ رحمه رِئاسةَ بَكْرٍ فلمّا اسد . . . فَعَلَ عُثْمنُ بن عفّانَ رضه ذاك مع ابْنِه شَقيقِ بن مَجْزَأَةَ وقُتِلَ رحمه على شُسْتَرَ هو والبَراءُ بن مٰلِكٍ وكانا من أَبْطالِ المُسْلِمين j)] ۞ ومَرَّ
١٠ عِمْرانُ بن حِطّانَ بالفَرَزْدَقِ وهو يُنْشِدُ فوَقَفَ عليه فقال

أَيُّها ٱلمادِحُ ٱلعِبادَ لِيُعْطَى ... إِنَّ لِلّٰهِ ما بِأَيْدِى ٱلعِبادِ

فٱسْأَلِ ٱللّٰهَ ما طَلَبْتَ إِلَيهم ... وٱرْجُ فَضْلَ ٱلمُقَسِّمِ ٱلعَوّادِ

لا تَقُلْ لِلْجَوادِ ما لَيْسَ فيه ... وتُسَمِّ ٱلبَخيلَ بٱسْمِ ٱلجَوادِ ۞

وأَنْشَدَنى الحَسَنُ بن رَجاءٍ لرَجُلٍ من المُحْدَثين لم يُسَمِّه [وهو بَكْرُ بن النَّطّاحِ فى ابى دُلَفَ] k)

١٥ أَبا دُلَفٍ يا أَكْذَبَ ٱلنّاسِ كُلِّهم ... سِوايَ فانّى فى مَديحِكَ أَكْذَبُ

وأَنْشَدَنى آخَرُ l) لرَجُلٍ من المُحْدَثين [أَيْضًا قال ابو الحَسَنِ هو بَكْرُ بن النَّطّاحِ] m)

إِنّى ٱمْتَدَحْتُكَ كاذِبًا فأَثَبْتَنى ... لَمّا ٱمْتَدَحْتُكَ ما يُثابُ ٱلكاذِبُ n) ۞

قال الأَصْمَعىُّ قُلْتُ لأَعْرابيٍّ كُنْتُ أَعْرِفُه بالكَذِبِ أَصَدَقْتَ قَطُّ قال لَوْلا أَنّى أَخافُ أَن أَصْدُقَ فى هٰذا

---

a) C. *d*. E. رفيق. b) C. *d*. E. omit these words. c) *d*. E. الذكر والانثى. d) *d*. E. أَلّا تكذبَ. e) *d*. E. قال. f) C. *d*. E. ذلك; *d*. E. فقالت; E. adds قد after نعم. g) C *d*. E. فهُناكَ, which A. has as a variant. h) *d*. E. افيكون. i) A. adds قال. j) From the margin of E., but much mutilated. k) From *d*. E., which (as well as C.) omit لم يسمه. l) C. *d*. E. omit اخر. m) From *d*. E. n) C. twice مدحتك.

لَقُلْتُ لكَ لا (a ☆ وتَحَدَّثوا من غيرِ وَجْهٍ أنّ عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ كان مَعْروفًا بالكَذِبِ وقيلَ لخَلَفٍ الأَحْمَرِ وكان شَديدَ التَّعَصُّبِ لليَمَنِ أكان عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ يَكْذِبُ فقال (b كان يَكْذِبُ فى المَقالِ ويَصْدُقُ فى الفَعالِ ☆ وذَكَروا من غيرِ وَجْهٍ أنّ أَهْلَ الكوفةِ من الأَشْرافِ (c كانوا يَظْهَرون بالكُناسةِ فيَتَحَدَّثون (d على دَوابِّهم الى أن يَطْرُدَهم حَرُّ الشَّمْسِ (e فوَقَفَ (f عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ وخالِدُ بن ٥ الصَّقْعَبِ النَّهْدىُّ فأَقْبَلَ عَمْرٌو يُحَدِّثُه فقال (g أَغَرْنا مَرّةً على بنى نَهْدٍ فخَرَجوا مُسْتَرْعِفين بخالِدِ بن الصَّقْعَبِ فحَمَلْتُ عليه فطَعَنْتُه فأَذْرَيْتُه ثمّ مِلْتُ عليه بالصَّمْصامةِ فأَخَذْتُ رَأْسَه فقال له خالدٌ حِلًّا ابا ثَوْرٍ إنَّ قَتيلَكَ هو المُحَدِّثُ فقال (h يا هٰذا اذا حُدِّثْتَ (i فاسْتَمِعْ فانّما نَتَحَدَّثُ بمِثْلِ ما تَسْمَعُ لنُرْعِبَ به هٰذه المَعَدِّيّةَ (j؛ قولَه مسترعفين يقول مُقَدَّمين له يُقال جاءَ فُلانٌ يَرْعُفُ (k الجَيْشَ ويَؤُمُّ الجَيْشَ اذا جاءَ مُتَقَدِّمًا لهم ويُقال فى الرُّعافِ رَعَفَ يَرْعُفُ لا يُقال غيرُ رَعَفَ ويَجوزُ يَرْعَفُ من أَجْلِ العَيْنِ ولبس (l ١٠ من الوَجْهِ (m وسَنَذْكُرُ هٰذا البابَ بَعْدَ انْقِضاءِ هٰذه الأَخْبارِ إن شاءَ اللّٰهُ؛ وقولَه حِلًّا ابا ثَوْرٍ يقول اسْتَثْنِ يُقال حَلَفَ ولم يَتَحَلَّلْ * اى لم يَسْتَثْنِ (n ☆ وخُبِّرْتُ (o أنّ قاصًّا كان يُكْثِرُ الحَديثَ (p عن هَرِمِ بن حَيّانَ [اَلْهَرِمُ الضَّبُّ يُقال انّه فى الشِّتاءِ يأْكُلُ حُسُولَه ولا يَخْرُجُ قال الشاعرُ كـمـا أَكَـبَّ عـلى

ذى بَـطْـنِـهِ الـهَـرِمُ قـبـلَ أنّ هَـرِمَ بـن حَـيّـانَ حَـمَـلَـتْـه أُمُّـه أَرْبَـعَ سِـنـيـنَ

ولذٰلك سُمِّىَ هَرِمًا (q] فاتَّفَقَ هَرِمٌ (r معه فى مَسْجِدٍ (s وهو يقول حَدَّثَنا هَرِمُ بن حَيّانَ مَرّةً بَعْدَ مرّةٍ ١٥ بأَشْياءَ لا يَعْرِفُها هَرِمٌ فقال له يا هٰذا أَتَعْرِفُنى أنا هَرِمُ بن حَيّانَ (t ما حَدَّثْتُكَ من هٰذا بشَىْءٍ (u قَطُّ (v فقال له القاصُّ وهٰذا ايضًا من عَجائِبِكَ انّه لَيُصَلّى معنا فى مَسْجِدِنا خَمْسةَ عَشَرَ رَجُلًا اسْمُ كُلِّ

---

a) I have added أن before اصدق; اخاف is on the margin of A. The other mss. have merely لولا ان اصدق; C. *d.* E. omit لك. b) C. *d.* E. قال: C. adds نعم. c) C. *d.* E. omit من. d) C. *d* E. place فيتحدثون after دوابهم. e) C. *d.* E. omit حر, and have تطردهم. f) *d.* E. فوقف, but E. has فوقف written over it with صح. g) C. *d.* E. add له. h) C. *d.* E. add له عمرو. i) C. *d.* E. add بحديث. j) C. *d* E. لنرعب به هذه المعدية; A. has المعدّرة (*sic*). k) E. يرعف. l) *d.* E. add هذا. m) C. *d.* بالوجه. n These words are wanting in C. *d.* E. o) *d.* E. وحدثت. p) C. التحدث. q) From marg. E r) *d.* E. add مرة here, C. after معه. s) *d.* E. المسجد. t) *d.* E. add والله. u) *d.* E. بشىء من هذا. v) A. adds قال.

*

رَجُلٍ(a منهم هَرِمُ بن حَيّانَ كَيْفَ(b تَوَهَّمْتَ أَنّه(c لَيْسَ فى الدُّنْيا هَرِمُ بن حَيّانَ غَيْرُكَ ☆ وكان بالرَّقّةِ قاصٌّ يُكْنَى ابا عَقِيلٍ يُكْثِرُ التَّحَدُّثَ عن بنى إسْرآئيلَ فيُظَنُّ به الكَذِبُ فقال له يومًا الحَجّاجُ بن حَنْتَمَةَ ما كان اسْمُ بَقَرةِ بنى إسْرآئيلَ قال(d حَنْتَمَةُ فقال له رَجُلٌ من وَلَدِ ابى مُوسَى الأَشْعَرِىّ فى أَىّ الكُتُبِ وَجَدتَّ هٰذا قال فى كِتابِ عَمْرِو بن العاص(e ☆ وقال القَيْنِىُّ(f أَنا أَصْدُقُ فى صَغِيرِ ما يَضُرُّنى ٥ لِيَجُوزَ كَذِبى فى كَبِيرِ ما يَنْفَعُنى ☆ وأَنْشَدَ(g المازنىُّ للأَعْشَى ولَيْسَ ممّا رَوَتِ الرُّواةُ مُتَّصِلًا بقَصِيدةٍ

فصَدَّقْتُهُم وكَذَّبْتُهُم   والمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذابُهْ ☆

ويُرْوَى أَنّ رَجُلًا وَفَدَ على رَسولِ اللّٰه صلّعم فسَأَلَه(h فكَذَبَه فقال له رَسولُ اللّٰه صلّعم أَأَسْأَلُكَ(i فتَكْذِبُنى لَوْلا سَخآءٌ فيكَ وَمِقَكَ اللّٰهُ عليه لَشَرَّدتُّ بكَ من وافِدِ قَوْمٍ، مَعنَى وَمِقَكَ أَحَبَّكَ يُقال وَمِقْتُه أَمِقُه وهو على فَعِلْتُ أَفْعِلُ ونَظِيرُه من هٰذا المُعْتَلّ(j وَرِمَ يَرِمُ ووَلِىَ(k يَلِى وكذلك وَسِعَ يَسَعُ كانت السِّينُ مَكْسورةً ١٠ وإنّما فُتِحَتْ للعَيْنِ ولو كان أَصْلُها الفَتْحَ لَظَهَرَتِ الواوُ نَحْوَ وَجِلَ يَوْجَلُ ووَحِلَ يَوْحَلُ والمَصْدَرُ مِقَةٌ كقولك وَعَدَ يَعِدُ عِدَةً ووَجَدَ يَجِدُ جِدَةً ☆ ويُرْوَى أَنّ رَجُلًا أَتَى رَسولَ اللّٰه صلّعم فأَسْلَمَ ثمّ قال يارسولَ اللّٰه إنّما(l أُوخَذُ من الذُّنوبِ بما ظَهَرَ وأَنا أَسْتَسِرُّ(m بخِلالٍ أَرْبَعٍ الزِّنا والسَّرَقِ وشُرْبِ الخَمْرِ والكَذِبِ فأَيَّهُنَّ أَحْبَبْتَ تَرَكْتُ لكَ سِرًّا فقال رسولُ اللّٰه(n دَعِ الكَذِبَ فلمّا تَوَلَّى من عِنْدِ رسولِ اللّٰه صلّعم هَمَّ بالزِّنا فقال يَسْأَلُنى رسولُ اللّٰه فإنْ جَحَدتُّ نَقَضْتُ ما جَعَلْتُ له(o وإنْ أَقْرَرْتُ حُدِدتُّ فلم ١٥ يَزْنِ ثمّ هَمَّ بالسَّرَقِ(p ثمّ هَمَّ(q بشُرْبِ الخَمْرِ ففَكَّرَ فى مِثْلِ ذٰلك فرَجَعَ الى رسولِ اللّٰه صلّعم فقال يارسولَ اللّٰه قد تَرَكْتُهُنّ جُمَعَ(r ☆ وشَهِدَ أَعْرابىٌّ عند مُعاوِيَةَ بشَهادةٍ فقال له مُعاوِيَةُ كَذَبْتَ فقال له الأَعْرابىُّ الكاذِبُ(s مُتَزَمِّلٌ فى ثِيابِكَ فقال معاويةُ هٰذا جَزآءُ مَنْ عَجِلَ ☆ وقال مُعاويةُ يَوْمًا للأَحْنَفِ وحَدَّثَه حَدِيثًا(t أَتَكْذِبُ(u فقال واللّٰهِ ما كَذَبْتُ مُذْ(v عَلِمْتُ أَنّ الكَذِبَ(w يَشِينُ أَهْلَه ☆ ودَخَلَ عَبْدُ

---

a) *d.* E. واحد. b) C. *d.* E. فكيف. c) A. ان. d) *d.* E. فقال. e) C. *d.* E. العاصى. f) C. اللَّيْثىّ. g) C. وانشدنى. h) *d.* E. add عن بعض شىء. i) A. أسئلك; C. *d.* E. آكلّمك, marg. E. آأسئلك. j) *d.* E. ونظيرُ هذا من المعتلّ. k) C. adds الامرَ, *d.* E. الاميرُ. l) *d.* E. انى, but E. has انما on the marg. m) C. *d.* E. أَسْتَتِرُ. n) C. *d.* E. omit رسول الله. o) *d.* E. علىّ. p) C. بالسرقة. q) C. *d.* E. omit هم. r) C. جميعًا. s) C. *d.* E. add والله. t) C. *d.* E. بحديث. u) C. adds يا احنف. v) *d.* E. مند. w) *d.* E. add ممّا.

اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ يَوْمًا(a على مُعاوِيَةَ فقال اسْمَعْ أَبْياتًا قُلْتُهنّ وكان واجِدًا عليه فقال مُعاوِيَةُ هاتِ فَأَنْشَدَهُ

إذا أَنْتَ لم تُنْصِفْ أَخاكَ وَجَدْتَهُ على طَرَفِ الهِجْرانِ إنْ كانَ يَعْقِلُ

ويَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ من أَنْ تَضِيمَهُ إذا لم يَكُنْ عن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ(b

٥ فقال له مُعاوِيَةُ لقد شَعُرْتَ بَعْدَنا يا أَبا بَكْرٍ ثمّ لم يَنْشَبْ معاوِيَةُ أن دَخَلَ عليه(c مَعْنُ بن أَوْسٍ المُزَنيُّ فقال له أَقُلْتَ بَعْدَنا شَيْئًا قال(d نَعَمْ(e فَأَنْشَدَهُ

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإنّي لَأَوْجَلُ على أَيِّنا تَغْدُو ٱلْمَنِيَّةُ أَوَّلُ(f

حتّى صار الى الأَبْياتِ التى أَنْشَدَها ابْنُ الزُّبَيْرِ فقال له معاوِيَةُ يا أَبا بَكْرٍ أَما ذَكَرْتَ آنِفًا أَنّ هٰذا الشِّعْرَ لك قال(g انا أَصْلَحْتُ مَعانِيَهُ(h وهو أَلَّفَ الشِّعْرَ وهو بَعْدُ ظِئْرِي فما قال من شَيْءٍ فهو لي، وكان عَبْدُ اللّٰهِ

١٠ ابن الزُّبَيْرِ(i مُسْتَرْضَعًا في مُزَيْنَةَ ☆ وحُدِّثْتُ أَنّ عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ(j كَتَبَ في اشْخاصِ إياسِ بن مُعاوِيَةَ * المُزَنيِّ وعَدِيِّ بن أَرْطاةَ الفَزاريِّ أَميرِ البَصْرةِ(k وصاحِبِها يَوْمَئِذٍ فصارَ اليه عَدِيٌّ فقَرَّبَ(l أَن يَمْرُنَهُ(m عند الخَليفةِ فقال يا أَبا واثِلةَ إنّ لنا حَقًّا ورَحِمًا فقال(n إياسٌ أَعلى الكَذِبِ تُريدُني واللّٰهِ ما يَسُرُّني أَنّي كَذَبْتُ كَذْبةً يَغْفِرُها اللّٰهُ(o ولا يَطَّلِعُ عليها الّا هٰذا * وأَوْمَأَ الى أَبِيهِ ولي(p ما طَلَعَتْ عليه

---

a) *d.* E. omit يوما; C. adds it after معاوية. b) A. has the variant مَعْدِلُ. c) C. *d.* E. اليه. d) *d.* E. فقال. e) C. adds يا امير المومنين. f) A. has تغدوا; *d.* وتعدوا, C. تعد. g) *d.* E. فقال.. h) C. *d.* E. المعانِيَ. i) C. *d.* E. omit بن الزبير. j) C. *d.* E. add بن مروان. k) So A., though without any final vowels in the words وعدى بن ارطاة, الفزارى and امير. C. and *d.* وعدىّ بن ارطاة الفزارىّ وهو اذذاك امير, E. الفزارى وهو اذذاك امير البصرة; the word وهو being written between the lines. On the margin of E. is the note: كذا وَقَعَ هُنا وهى روايةُ ابنِ سِراجٍ وصحّه وعَدِى بن ارْطاة وروايةُ عاصِمٍ المُزنيّ الى عَدِى بن ارطاة وهو أَشْهَرُ. Of the word المُزنى nothing is visible but the article and the vowel *ḍamma*, and of اشهر the last two letters are likewise cut away. l) C. adds عليه. The vowels of فقرب are in A. and E. m) A. يمرنه, a mistake which is repeated in the marginal note (see below). n) *d.* E. add له. o) C. *d.* E. add لى. p) C. *d.* E. واوما بيده الى ابنه وأنّ لى.

الشَّمْس [قال ابو الحَسَنِ التَّمْوِينُ المَدْحُ ولم أَسْمَعْ هٰذه اللَّفْظَةَ إلّا من ابى العَبّاسِ وهى عندى مُشْتَقَّةٌ من المازِنِ وهو النَّمْلُ وبهٰذا سُمِّيَتْ مازِنٌ كأنّه أَرادَ منه أن يُكَبِّرَه ويُرْوَى يُكَثِّرَه، قال القُتَبِىُّ(a المازن بَيْضُ النَّمْلِ، قال الشَّيْخُ قولُه أن يمونه عند الخليفة اى كأنّه يَجْعَلُه سَيِّدَ مُزَيْنَةَ لأنّه كان مُزَنِيًّا والصَّوابُ يُمَوِّرَه قال المَوْصِلىُّ وإنّى مَعْ ذا الشَّيْبِ حُلْوٌ مُوِيرُ(b، ولم يَكُنْ فى القُضاةِ وإنّما كان أميرًا على البَصْرةِ

c . . . ابن مات عمرو ا . . . كَتَبَ عُمَرُ الى عَدِىٍّ اجْمَعْ ناسًا مِمَّنْ قِبَلَكَ وشاوِرْهم فى اياسِ بن مُعٰوِيَةَ والقاسمِ ابن رَبِيعةَ واسْتَقْصِ أَحَدَهما فوَلَّى عَدِىٌّ اياسًا](c ☆ ويُرْوَى أنّ أَخا اياسٍ صارَ الى ابن هُبَيْرةَ فقال طَرَقَنِى(d اللُّصوصُ فحارَبْتُهم فهَزَمْتُهم وظَفِرْتُ منهم بهٰذا المِغْوَلِ(e فجَعَلَه ابنُ هُبَيْرةَ تحت مُصَلّاه ثمّ بَعَثَ الى الصَّياقِلةِ فأَحْضَرَهم فقال أَيَعْرِفُ منكمْ الرَّجُلُ(f عَمَلَه قالوا نَعَمْ فأَخْرَجَ المِغْوَلَ فقال من عَمَلِ أَيِّكم هٰذا(g فقال قائلٌ منهم(h انا عَمِلْتُ هٰذا واشْتَراه مِنّى هٰذا(i أَمْسِ [اَلْمِغْوَلُ سَيْفٌ صَغِيرٌ] ☆

بابُ
ما يَجُوزُ فيه يَفْعَلُ فيما ماضيه فَعَلَ مَفْتوحُ العَيْنِ ☆

١٠

اِعْلَمْ أنّ كُلَّ فِعْلٍ على فَعُلَ فهو غَيْرُ مُتَعَدٍّ الى مَفْعولٍ لأنّه فِعْلُ الفاعلِ فى نَفْسه وتَأْوِيلُه الانْتِقالُ وذلك قولك كَرُمَ عَبْدُ اللّٰهِ وظَرُفَ عبدُ اللّٰه وتأويلُ قَوْلِى الانْتِقالُ إنّما هو انْتِقالٌ من حالٍ الى حالٍ تقول ما كان

---

a) E. القسى (*sic*). b) E. مع داك (*sic*). c) I have transferred this note from the end of the chapter to this place. E. alone gives it so fully, but is unfortunately somewhat mutilated. After شال ابو لحسن التمرين المدح ولم اسمع هذه اللفظة الشمس in C. *d.*, and also in E., we read: (هذا C. merely) الا من ابى العباس وهى عندى مشتقة من المازن وهو بيض النمل (وهو النمل C.) . وبهذا سميت مازن كانه اراد منه (منه C. omits) ان يكثره. In A. we have the same note in the following shape: يقال مرّنت الرجل اذا قرّظته من ورائه والتمرين المدح ولم اسمع هذه اللفظة الا من ابى العباس وهو عندى مشتق من المازن وهو النمل. d) C. طرودنى. e) A., here and below, المعول. f) C. *d.* E. الرجل منكم. g) C. *d.* E. فقال ايكم عمل هذا. h) A. in the text فقال احدهم, but it has the other reading on the marg. i) C. *d.* E. هذا منى.

كَرِيمًا ولقد كَرُمَ وما كان شَرِيفًا ولقد شَرُفَ فهٰذا تأويله، فأمّا قولهم كِدتُّ أكادُ فانّما كِدتُّ مُعْتَرِضَةٌ
على أكادُ ٭ وما كان من فَعِلَ (a الصَّحيحِ فانّه يَفْعَلُ نحو شَرِبَ يَشْرَبُ وعَلِمَ وفَرِقَ ويكون مُتعدّيًا وغيرَ
مُتعدّ تقول حَذِرْتُ زَيْدًا وعَلِمْتُ عبدَ اللّٰه ويكون فيه مِثْلُ سَمِنْتُ وبَخِلْتُ غير متعدّ وكُلّه على يَفْعَلُ
نحو يَسْمَنُ ويَبْخَلُ ويَعْلَمُ ويَشْرَبُ، فأمّا قولهم فى الأربعةِ من الأفعالِ يَحْسِبُ ويَيْبِسُ ويَنْعِمُ ويَبْئِسُ (b
٥ فهى مُعْتَرِضَةٌ على يَفْعِلُ تقول فى جَميعِها يَحْسَبُ ويَنْعَمُ ويَيْأَسُ ويَيْبَسُ، وما كان على فَعَلَ فبابُه (c
يَفْعُلُ ويَفْعِلُ نحو قَتَلَ يَقْتُلُ وضَرَبَ يَضْرِبُ وقَعَدَ يَقْعُدُ وجَلَسَ يَجْلِسُ فقد أنْبَأْتُك أنّه يكون متعدّيًا
وغيرَ متعدّ، فأمّا يَأْبَى ويَقْلَى فلهما عِلّةٌ تُبَيَّنُ * عند ما أذْكُرُه لك (d إن شاءَ اللّٰه، ولا يكون فَعَلَ يَفْعَلُ
إلّا أن يكونَ يَعْرِضُ له حَرْفٌ من حُروفِ الحَلْقِ السِّتّةِ فى مَوْضِعِ العَيْنِ او موضعِ اللّامِ فإن (e كان ذٰلك
الحَرْفُ عينًا فَتَحَ نَفْسَه وإن (f كان لامًا فَتَحَ العينَ وحُروفُ الحَلْقِ الهَمْزةُ والهاءُ * والعينُ والحاءُ والغينُ
١٠ والخاءُ (g وذٰلك قولهم قَرَأَ يَقْرَأُ * قَرْءًا يا فَتَى وقِراءةً (h وسَأَلَ يَسْأَلُ وجَبَهَ يَجْبَهُ (i وذَهَبَ يَذْهَبُ وتقول (j
صَنَعَ يَصْنَعُ وطَعَنَ يَطْعَنُ (k وصَبَحَ يَصْبَحُ (l وكذٰلك فَرَغَ يَفْرَغُ (m وسَلَخَ يَسْلَخُ وقد يَجوزُ أن يَجىءَ
الحَرْفُ على أصْلِه وفيه أحَدُ السِّتّةِ يَجوزُ زَأَرَ يَزْئِرُ (n وفَرَغَ يَفْرُغُ وصَبَغَ يَصْبُغُ إلّا أنّ الفَتْحَ لا يكون فيما
ماضيه فَعَلَ إلّا وأحَدُ هٰذه الحُروفِ فيه، وأمّا يَأْبَى فله عِلّةٌ * وأمّا يَقْلَى (o فلَيْسَ تَثْبُتُ (p وسيبويه يَذْهَبُ
فى يَأْبَى الى أنّه إنّما انْفَتَحَ (q من أجْلِ أنّ الهَمْزةَ فى مَوْضِعِ فائه والقولُ عندى على ما شَرَحْتُ (r لكن من
١٥ أنّه اذا فُتِحَ حَدَثَ فيه حَرْفٌ من حُروفِ الحَلْقِ فإنّما انْفَتَحَ (s لأنّه يَصيرُ الى الألِفِ وهى من حُروفِ
الحَلْقِ ولٰكن لم نَذْكُرْها لأنّها لا تكون أصْلًا إنّما تكون زائدةً او بَدَلًا ولا تكون مُتَحَرِّكَةً فإنّما هى حَرْفٌ

---

a C. *d.* E. add من. b A., here and below, وبلمس ; *d.* E. insert before each imperfect its own perfect, حَسِبَ, يَبِسَ, نَعِمَ, and بَئِسَ. c) A. adds على. d) C. *d.* E. omit these words e) C. *d.* E. فاذا. f *d.* E. فان. g) These two pairs of letters are transposed in *d.* E. h) These words are wanting in C. *d.* E. i) Marg. E. جَبَهْتَ الرَّجُلَ اذا قَبَلْتَه بما يَكْرَهُ. j C. *d.* E. ويقول. k) A. صَبَغَ يصبغ وطعن يطعن. l) Marg. E صَبَحَ الثَّعْلَبُ يَصْبَحُ اذا صاحَ. m) A. فرَع يفرَع, a variant which is also indicated in E.; C. has فرع يفرع. n) A. adds ونامَ ينامُ. o) A. merely ويقلا. p) *d.* E. يثبت. q) *d.* E. يُفْتَحُ. r) E. شرحه. s) *d.* E. نفتح.

ساكنٌ(a ولا يَعْتَمِدُ اللِّسانُ به على مَوْضِعٍ، فهٰذا الذى ذَكَرْتُ لك من أَنّ يَسَعُ ويَطَأُ حَذْهما فَعِلَ يَفْعِلُ فى المُعْتَلِّ كَحَسِبَ يَحْسِبُ من الصَّحيحِ ولٰكِنْ فَتَحَتْهما العينُ والهمزةُ كما تقول وَلَغَ الكَلْبُ يَلَغُ والأَصْلُ يَلِغُ لحَرْفِ الحَلْقِ(b فتَحَه ☆

بابٌ

٥ فيُرْوَى عن عَلِيّ بن ابى طالبٍ رَحْمَةُ اللّٰهِ عليه أَنّه(c افْتَقَدَ عَبْدَ اللّٰهِ بن العَبّاسِ رحمه(d فقال(e ما بالُ ابى العَبّاسِ لم يَحْضُرْ فقالوا وُلِدَ له مَوْلودٌ فلمّا صَلَّى عَلِيٌّ رحمه قال امْضُوا بنا اليه فأَتاه فهَنّأه فقال شَكَرْتَ الواهِبَ وبُورِكَ لك فى المَوْهوبِ ما سَمَّيْتَه قال أَوَيَجوزُ لى أن أُسَمِّيَه حتّى تُسَمِّيَه فأَمَرَ به فأُخْرِجَ اليه فأَخَذَه وحَنَّكَه ودَعَا له ثمّ رَدَّه اليه وقال خُذْه(f اليك أَبا الأَمْلاكِ قد(g سَمَّيْتُه عَلِيًّا وكَنَّيْتُه أَبا الحَسَنِ، فلمّا قامَ مُعٰوِيَةُ قال لابْنِ عَبّاسٍ لَيْسَ لكمْ اسْمُه وكُنْيَتُه قد كَنَّيْتُه أَبا محمّدٍ فجَرَتْ عليه، وكان ١٠ عليٌّ سَيِّدًا شَرِيفًا بَلِيغًا وكان له خَمْسُمِائَةِ أَصْلِ زَيْتُونٍ يُصَلِّى فى كُلِّ يَوْمٍ الى كلِّ أَصْلٍ رَكْعَتَيْنِ فكان يُدْعا ذا الثَّفِناتِ، وضُرِبَ بالسَّوْطِ(h مَرَّتَيْنِ كِلْتاهما ضَرَبَه الوَليدُ إِحْداهما فى تَزَوُّجِه(i لُبابَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللّٰهِ ابن جَعْفَرٍ وكانتْ عند عَبْدِ المَلِكِ فعَضَّ تُفّاحةً ثمّ رَمَى بها اليها وكان أَبْخَرَ فدَعَتْ بسِكِّينٍ فقال(j ما تَصْنَعِينَ به(k قالتْ أُمِيطُ عنها الأَذَى فطَلَّقَها فتَزَوَّجَها علىُّ بن عبد اللّٰه فضَرَبَه الوَليدُ وقال انّما تَتَزَوَّجُ بأُمَّهاتِ الخُلَفاءِ لِتَضَعَ منها لأَنّ مَرْوانَ بن الحَكَمِ(l تَزَوَّجَ أُمَّ خٰلِدِ بن يَزِيدَ بن مُعٰوِيَةَ لِيَضَعَ منه ١٥ فقال(m علىّ بن عبد اللّٰه اِنّما أَرادَتِ الخُروجَ من هٰذه البَلْدةِ وأَنا ابْنُ عَمِّها فتَزَوَّجْتُها لأَكونَ لها مَخْرَجًا(n، وأَمّا(o ضَرْبُه إِيّاه فى المَرّةِ الثّانيةِ فإِنّا نَرْوِيهِ من غَيْرِ وَجْهٍ ومن أَتَمِّ ذٰلك ما حَدَّثَنيهِ ابو عبدِ

---

a) A. حرفُ هاء. b) A. الفتح. c) C. d. E. ويروى ;قال ابو العباس d. E. أَنّ علىّ بن ابى طالب رحمه افتقد. d) C. d. E. add فى وَقْتِ صَلاة الظُّهْرِ. e) C. d. E. add لأَصحابه. f) A. C. خذ. g) d. E. فقد. h) C. d. E. بالسِّياط. i) d. E. تزويجه. j) E. adds لها. k) C. بها. l) C. d. E. add انما. m) A. وقال. n) C. d. E. مَخْرَمًا. o) C. d. E. فاما.

اللّٰهِ محمّدُ بن شُجاعٍ البَلْخيُّ [هو محمّدُ بن شُجاعٍ الثَّلْجيُّ كذا صَوابُه](a فى إِسْنادٍ له(b مُتّصِلٍ ·
لَسْتُ أَحْفَظُه يقولُ فى آخِرِ ذٰلك الاسْنادِ رأَيْتُ عَلِيًّا مَضْروبًا بالسَّوْطِ يُدارُ به على بَعيرٍ ووَجْهُه(c مِمّا
يَلِي ذَنَبَ البَعيرِ وصائحٌ يَصيحُ عليه هٰذا عليُّ بن عبدِ اللّٰهِ الكَذّابُ قال فأَتَيْتُه فقُلْتُ ما هٰذا الذى
تَنْسبوك فيه الى الكَذِبِ قال بَلَغهم قَوْلِي(d أَنّ هٰذا الأَمْرَ سَيكونُ فى وَلَدى واللّٰهِ لَيَكونَنّ فيهم حتّى يَمْلِكَهم
٥ عَبيدُهم الصِّغارُ العُيونِ العِراضُ الوُجوهِ الذين كأَنّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقَةُ·(e ومع هٰذا الحَديثِ آخَرُ
فى شَبيهِه(f بإسْنادِه أَنّ عليَّ بن عبدِ اللّٰهِ دَخَلَ على سُلَيْمٰنَ بن عَبْدِ المَلِك ومعه ابْنَا ابْنِه(g الخَليفتانِ
ابو العَبّاسِ وابو جَعْفَرٍ(h قال ابو العَبّاسِ وهٰذا غَلَطٌ لما أَذْكُرُه لك إنّما يَنْبَغي أَن يكونَ دَخَلَ على
هِشامٍ فأَوْسَعَ له على سَريرِه وسأَلَه عن حاجَتِه فقال ثلثون أَلْفَ دِرْهَمٍ علىَّ دَيْنٌ فأَمَرَ بقَضائها قال له
وتَسْتَوْصِي بابْنَيَّ هٰذَيْنِ خَيْرًا ففَعَلَ فشَكَرَه(i وقال وَصَلَتْك رَحِمٌ فلمّا وَلَّى علىٌّ قال الخَليفةُ لأَصْحابِه إنّ هٰذا
١٠ الشَّيْخَ قد اخْتَلَّ وأَسَنَّ وخُلِطَ(j فصارَ يقولُ أَنّ هٰذا الأَمْرَ سَيَنْتَقِلُ الى وَلَدِه * فسَمِعَ ذٰلك علىٌّ فالْتَفَتَ
اليه فقال(k واللّٰهِ لَيَكونَنّ ذاك(l ولَيَمْلِكَنّ هٰذانِ· قالَ ابو العَبّاسِ أَمّا قولى أَنّ الخَليفةَ فى ذٰلك الوَقْتِ
لم يكنْ(m سُلَيْمٰنَ فلأَنّ محمَّدَ بن عليِّ بن عبدِ اللّٰهِ كان يُمْنَعُ من تَزَوُّجِ الحارِثيّةِ(n للحَديثِ المَرْوِيّ
فلمّا قامَ عُمَرُ بن عبدِ العَزيزِ جاءه محمّدٌ(o فقال له إنّى أَرَدْتُ أَن أَتزوّجَ بِنْتَ(p خالى من بنى الحٰرِثِ بن
كَعْبٍ أَفتَأْذَنُ لى فقال(q عُمَرُ تَزَوَّجْ رَحِمَك اللّٰهُ مَنْ أَحْبَبْتَ فتزوّجها فأَوْلَدَها ابا العَبّاسِ أَميرَ المُؤْمنين
١٥ وعُمَرُ بَعْدَ سُلَيْمٰنَ فلا يَنْبَغي(r أَن يكونَ تَهَيّأَ له أَن يَدْخُلَ على خَليفةٍ حتّى يَتَرَعْرَعَ [ش كذا وَقَعَ فى

---

a) Only A. has البلخى; C. has القلحى, *d.* and E. الثلجى. The note is from marg. E., but the remainder of it is mutilated: ه . . . . . . ضَبْقَة يَعْقوب الدورَ . . . . . ويَعْقوب بن ش . . . . b) C. omits له; *d.* E. اسناد ذَكَرَه. c) *d.* E. وجهه. d) C. *d.* E. بلغهم أَنّى أَقول. e) C. *d.* E. المُطارَقة. f) *d.* E. add له. g) A. ابيه. h) A. adds قال. i) E. وشكره. j) So E., apparently equivalent in meaning to خُولِطَ; but A. وخلّط. k) C. *d.* E. merely فسمعه فقال. l) *d.* E. ذلك; C. omits the word. m) *d.* E. place لم يكن after الخليفة. Here B. recommences with the word وليملكن. n) C. *d.* E. مِنَ التَّزوّجِ فى بنى الحٰرث بن كَعْب, except that C. omits بن كعب. B. has من التزويج للحديث. o) محمد is in A. alone, between the lines. B. and C. omit the following له. p) B. C. *d.* E. ابنة. q) *d.* E. لى يا أميرَ المؤمنين فقال له. r) *d.* E. add له.

الأمّ والرّواية والصّحيح لهما أن يَدْخُلا على خليفةٍ حتّى يَتَرَعْرَعا] (a فلا يتمّ مثل هذا الّا فى أيّام هشام،
وكان عبدُ الملك يُكرِم عليًّا ويُقدِّمه فحدّثنى التَّوَّزىّ قال قال علىّ بن عبد اللّه سايرْتُ يومًا عبدَ الملك
فما حاوزْنا(b الّا يسيرًا حتّى لقيه الحجّاجُ قادمًا عليه فلمّا رآه ترجّلَ ومشى بين يَدَيْه فخبّ(c عبدُ الملك
فأسرَعَ الحجّاجُ فولّى عبدُ الملك فهرْوَلَ الحجّاجُ فقلتُ لعبد الملك أَبِكَ مَوْجِدةٌ على هذا فقال(d لا ولٰكنّه
٥ رَفَعَ من نفسه فأحببتُ أن أغُضّ منه(e، وحدّثنى جعفرُ بن عيسى بن جعفرٍ الهاشمىُّ قال حضرَ علىٌّ(f
عبدَ الملك وقد أُهدِىَ(g له من خُراسانَ جاريةٌ وفَصٌّ وسيفٌ فقال يأبا محمّد إنّ حاضرَ الهديّة شريكٌ
فيها فاختَرْ من الثلثة واحدًا فاختار الجاريةَ وكانت تُسمّى سُعْدَى وهى من سَبْىِ الصُّغْد من رَهْط عُجَيْف
ابن عَنْبَسةَ فأولدَها سُليمٰنَ وصالحًا ابْنَىْ علىٍّ(h، وذكر جعفرُ بن عيسى أنّه لمّا أولدَها سليمٰنَ اجْتَنَبَتْ
فراشَه فمرِضَ سليمٰنُ من جُدَرِىٍّ خرجَ عليه فانصرفَ علىٌّ من مُصلّاه فاذا بها على فراشه فقال مرحبًا بكِ
١٠ يا أمَّ سليمٰنَ فوقعَ بها فأولدَها صالحًا فاجْتَنَبَتْ(i بَعْدُ فسألَها عن ذٰلك فقالت خِفْتُ أن يموتَ سليمٰنُ
فينقطِعَ النَّسَبُ(j بينى وبين رسولِ اللّه صلعم فالآنَ اذْ وَلَدْتُ صالحًا فبالحَرَى انْ ذهبَ أحدُهما أن
يبقَى الآخَرُ وليس مثلى اليومَ مَنْ وَطِئَه الرِّجالُ(k، وزعمَ جعفرٌ(l أنّه كانت فيها رُتَّةٌ * فالرُّتّة تَعذُّر
الكلام اذا أرادَه الرّجلُ(m فهى الآنَ معروفةٌ فى وَلَد سليمٰنَ وولد صالحٍ، وكان علىٌّ يقول أكرَهُ أن أوصِىَ
الى محمّد وكان سيّدَ وَلَده خوفًا من(n أن أَشينَه بالوصيّة فأوصَى الى سليمٰنَ فلمّا دُفِنَ علىٌّ جاءَ محمّدٌ
١٥ الى سُعْدَى(o فقال(p أخرِجى الىّ وصيّةَ أبى فقالت إنّ اباكَ أجَلُّ من أن تُخرَجَ وصيّتُه لَيْلًا ولٰكنّها
تأتيكَ(q غدًا فلمّا أصبَحَ غدا بها عليه(r سليمٰنُ فقال يأبى ويأخى هذه وصيّةُ أبيكَ فقال محمّدٌ(s
جزاكَ اللّهُ من ابنٍ وأخٍ خيرًا ما كنتُ لأُثرِّبَ على ابى بعدَ موته كما لم أُثرِّبْ عليه فى حياته، قال ابو

---

a) From marg. E. b) B. C. *d.* E. جاوزنا. c) B. C. فحث, *d.* فحث, E. فحثّ with معا. d) B. C. قال. e) E. has منها as a variant; C. اضع instead of اغض. f) B. adds عنده. g) C. *d.* E. أُهْدِيَتْ. h) B. C. *d.* E. سليمن بن على وصالح بن على. i) E. فاجتنبته. j) E. النَّسَبُ. k) E. gives as variants وَضَنَّتْه الرجالُ and وَضِيئَةَ الرجال; B. has وضيئة, C. *d.* وطيه. — C. *d.* E. omit the words من اليوم. l) C. *d.* E. ابو جعفر; *d.* E. انها. m) These words are in A. alone. n) A. omits من; E. gives the variant مخافةَ أن. o) B. C. *d.* E. add لَيْلًا. p) B. adds لها. q) B. ولكنّا ناتيك. r) C. *d.* E. عليه بها. s) C. *d.* E. omit محمد.

العَبّاس التَّمْتَمَةُ التَّرَدُّدُ فى التّاء والفَأْفَأَةُ التَّرَدُّدُ فى الفاء والعُقْلَةُ الْتِواءُ اللِّسانِ عند إرادةِ الكَلامِ والحُبْسةُ تَعَذُّرُ الكَلامِ(a عند إرادته واللَّفَفُ إِدْخالُ حَرْفٍ فى حَرْفٍ والرُّتَّةُ كالرَّتَجِ تَمْنَعُ أَوَّلَ الكَلامِ فاذا جاءَ منه شَىْءٌ اتَّصَلَ والغَمْغَمَةُ أَن تَسْمَعَ الصَّوْتَ ولا يَتَبَيَّنَ لك تَقْطيعُ الحُروفِ والطَّمْطَمَةُ أَن يكونَ الكَلامُ مُشْبِهًا لكلامِ(b العَجَمِ واللُّكْنةُ(c أَن تَعْتَرِضَ على الكَلامِ اللُّغَةُ الأَعْجَمِيّةُ(d وسَنُفَسِّرُ هذا بحُجَجِه(e حَرْفًا

٥ حَرْفًا وما قيل فيه إِن شاءَ اللّه واللُّثْغةُ أَن يُعْدَلَ(f بحرف الى حَرْفٍ والغُنّةُ أَن يُشْرَبَ(g الحَرْفُ صَوْتَ الخَيْشومِ والخَنّةُ أَشَدُّ منها والتَّرْخيمُ حَذْفُ الكلامِ(h، يقالُ رَجُلٌ فَأْفَاءٌ يا فَتى تَقْديرُه فَاعَالٌ ونَظيرُه من الكلامِ سَابَاطٌ وخَاتَامٌ قال الراجِزُ

يا مَىُّ ذاتَ ٱلجَوْرَبِ ٱلمُنْشَقِّ أَخَذْتِ خاتامى بغَيْرِ حَقِّ(i

[كذا ذَكَرَه ابو العَبّاسِ بغَيْرِ هَمْزِ الأَلِفِ الأُولَى والصَّحيحُ أَنّه بالهَمْزِ على فَعْلالٍ مثل خَضْخاضٍ وقَمْقامٍ

١٠ فالذى حَكَى ابو العَبّاسِ غَلَطٌ لأَنّ سيبَوَيْه رحمه قال لَيْسَ فى الصِّفاتِ فَاعَالٌ(j، قالَ ابو الحَسَنِ يُقال خاتَمٌ على وَزْنِ دانَقٍ وخاتِمٌ على وَزْنِ ضارِبٍ وخَيْتامٌ على وَزْنِ دَيّانٍ وخَاتامٌ على وَزْنِ سَاباطٍ]، وقالَ رَبيعةُ الرَّقّىُّ فى مَدْحِه يَزيدَ بن حاتِمِ بن قَبيصةَ بن المُهَلَّبِ * ورَبيعةُ احْتَجَّ به الأَصْمَعىُّ(k وذَمِّه يَزيدَ بن أُسَيْدٍ(l السُّلَمىَّ

لَشَتّانَ ما بَيْنَ ٱليَزيدَيْنِ فى ٱلنَّدَى يَزيدِ سُلَيْمٍ وَٱلأَغَرِّ ٱبْنِ حاتِمِ

١٥ فَهَمُّ ٱلفَتَى ٱلأَزْدِىِّ إِتْلافُ مالِهِ وَهَمُّ ٱلفَتَى ٱلقَيْسِىِّ جَمْعُ ٱلدَّراهِمِ(m

فلا يَحْسَبِ ٱلتَّمْتامُ أَنّى هَجَوْتُهُ وَلٰكِنَّنى فَضَّلْتُ أَهْلَ ٱلمَكارِمِ(n،

---

a) *d.* E. التعذر فى الكلام. b) B. بكلام. c) A. والدكنة. d) *d.* E. العجمية. e) B. E. بحجّته. f) A. يَعْدِلَ. g) A. يُشْرِب. h) B. adds والفَأْفَأَةُ ايضًا اعْتِقالُ اللِّسانِ عن الشَّىْءِ ... i) Marg. E. بغير الحق. j) So far marg. E. What follows, is placed in C. *d.* E. after the verse ending غير قريب. k) These words are in A. alone. l) A. أُسَيّد. m) B. has العَبْسىّ, but with the note: قوله العبسى كذا فى الاصل ولعلّه القيسى لأنّ سُلَيْمًا من قيسِ عَيْلانَ ولا وَجْهَ لقوله العبسى، n) E. adds two verses on the margin, but terribly mutilated. All that is now legible is: يتّصل به

فيابْنَ أُسَيْدٍ لا تُسامِ ٱبْنَ حاتِمٍ فتـ . . . . سِنَّ نادِمِ

هُوَ ٱلبَحْرُ إِنْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ . . . . فى مَدٍّ . . . . . . لاصمِ

*

وقال آخَرُ ايضًا (a

لَيْسَ بِفَأْفَاءٍ وَلَا تَمْتَامِ ولا مُحِتٍّ سَقِطِ الْكَلَامِ (b ،

وقال الشّاعرُ

وقد تَعْتَرِيهِ عُقْلَةٌ فى لِسانِهِ اذا هُوَ نَصْلُ السَّيْفِ غَيْرَ قَرِيبِ (c ،

٥ وزعم عَمْرو بن بَحْرٍ الجاحظ عن محمّد (d بن الجَهْم قال أَقْبَلْتُ على الفِكْرِ (e فى أَيّامِ مُحارَبَةِ الزُّطِّ (f فاعْتَرَتْنى (g حُبْسَةٌ فى لِسانى وهٰذا يكون لأنّ اللِّسانَ يَحْتاجُ الى التَّمْرِينِ (h على القَوْلِ حتّى يَخِفَّ له كما تَحْتاجُ اليَدُ الى التَّمْرِينِ على العَمَلِ والرِّجْلُ الى التَّمْرِينِ على المَشْيِ وكما يُعانِيهِ مُوَتِّرُ (i القَوْسِ ورافِعُ الحَجَرِ لِيَصْلُبَ ويَشْتَدَّ قال الراجزُ

كأَنَّ فيه لَفَفًا اذا نَطَقْ من طُولِ تَحْبِيسٍ وَهَمٍّ وَأَرَقْ ،

١٠ وقال ابنُ المُقَفَّعِ اذا كَثُرَ تَقْلِيبُ اللِّسانِ رَقَّتْ جَوانِبُه (j ولانَتْ عَذَبَتُه ، وقال العَتّابيُّ اذا حُبِسَ اللِّسانُ عن الاسْتِعْمالِ اشْتَدَّتْ عليه مَخارِجُ الحُروفِ ۞ وامّا الرُّتَّةُ فانّها تكون غَرِيزةً (k قال الرّاجزُ يا أَيُّها المُخَلِّطُ الأَرَتُّ ويُقال أنّها تَكْثُرُ فى الأَشْرافِ ولم تُوجَدْ تَخْتَصُّ (l واحِدًا دونَ واحِدٍ ۞ وامّا الغَمْغَمَةُ فقد تكون من الكَلامِ وغَيْرِه لأنّه صَوْتٌ لا يُفْهَمُ (m تَقْطِيعُ حُروفِه ، وحَدَّثَنى مَنْ لا أُحْصِى من أَصْحابِنا عن الأَصْمَعيّ عن شُعْبةَ عن قَتادةَ قال قال مُعاوِيَةُ يَوْمًا مَنْ أَفْصَحُ النّاسِ فقام رَجُلٌ من السِّماطِ

١٥ فقال قَوْمٌ تَباعَدوا عن فُراتِيَّةِ العِراقِ وتَيامَنوا عن كَشْكَشَةِ (n تَميمٍ وتَياسَروا عن كَسْكَسَةِ (o بَكْرٍ لَيْسَ فيهم غَمْغَمَةُ قُضاعَةَ ولا طُمْطُمانِيَّةُ حِمْيَرَ فقال له مُعاوِيَةُ مَنْ أُولٰئِكَ فقال قَوْمى (p يا أَميرَ المُؤْمِنين فقال له مُعاوِيَةُ مَنْ (q أَنْتَ قال انا (r رَجُلٌ من جَرْمٍ قال الأَصْمَعيُّ وجَرْمٌ من فُصَحاءِ النّاسِ (s ، قولُه تَيامَنوا

---

a) C. d. E. وقال الراجز. b) A. مُحِبّ; E. in the text مُحِتّ and on the marg. مُحَتّ and مُحِتّ. Both A. and E. have سَقِط with all the vowels. c) C. بعيد. d) B. علىّ. e) A. seems to have الفكرة, but the last letter is indistinct. f) B. التُّرْك. g) d. E. فاصابَتْنى. h) B. C. d. E. الى أن, but C. omits الى. i) Marg. E. بتخفيف التاء وتثقيلها من موتر, i. e. either مُوتِر (A.) or مُوَتِّر (E.). j) B. حَواشِيه. k) Marg. E. غَرِيزِيَّةً. l) B. C. تَخُصّ. m) B. يعرف. n) B. نسكسة. o) B. نشكشة. p) This is a variant in A. The text of A. has قومك, and so all the other Mss. q) B. ممن. r) C. d. E. omit انا; d. E. فقال. s) B. وجرم افصح الناس.

عن كشكشة تميم فإنّ بنى عَمْرِو بن تَميم اذا ذَكَرَتْ كافَ المُؤنّثِ فوَقَفَتْ عليها أَبْدَلَتْ منها شينًا لقُرْبِ الشّينِ من الكافِ فى المَخْرَجِ وأنّها مَهْموسةٌ مِثْلُها فأرادوا البَيانَ فى الوَقْفِ لأنّ فى الشّينِ تَفَشّيًا فيقولون للمَرْأةِ جَعَلَ اللّهُ لكِ(a البَرَكةَ فى دارِشْ وَيْحَكِ ما لَشْ والتى(b يُدْرِجونَها يَدَعونَها كافًا والتى يَقِفون عليها يُبْدِلونَها شينًا وأمّا بَكْرٌ فتَختَلِفُ فى الكَسْكَسةِ فقَوْمٌ منهم يُبْدِلونَ من الكافِ سينًا كما يَفْعَلُ(c
٥ التّميميّون فى الشّينِ وهم أقلّهم وقَوْمٌ يُبَيّنونَ حَرَكةَ كافِ المُؤنّثِ فى الوَقْفِ بالسّينِ فيَزيدونَها بَعْدَها فيقولون أَعْطَيْتُكِسْ ✿ وأمّا الغَمْغَمةُ فما ذَكَرْتُ لكَ، وقال الهارِبُ لامْرَأتِه يَوْمَ الخَنْدَمةِ وذاك(d أنّها نَظَرَتْ اليه يَحُدُّ(e حَرْبةً فى يَوْمِ فَتْحِ مَكّةَ فقالتْ(f ما تَصْنَعُ بهٰذه قال أَعْدَدتُّها لمحمّدٍ وأصحابِه فقالتْ واللّهِ إنْ(g أُراه يَقومُ لمحمّدٍ وأصحابِه شَىْءٌ فقال لها(h انّى لأَرْجو أن أُخْدِمَكِ بَعْضَهم وأنْشأَ يقول [الهارِبُ هو ابو عُثْمٰنَ الهُذَلىُّ ويُقال له الرّعّاشُ(i ويُقال أنّ الرَّجَزَ المَذْكورَ بَعْدَ هٰذا لحِماسِ بن قَيْسٍ أخى بنى
١٠ بَكْرِ بن عَبْدِ مَناةَ أنْشَدَه له ابو إسْحٰقَ، والخَنْدَمةُ جَبَلٌ دَخَلَ منه النّبىُّ صلّعم مَكّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وقيل الخَنْدَمةُ مَشْىٌ فيه إسْراعٌ فأُضيفَ الى اليَوْمِ لما كَثُرَ فيه]

إنْ تُقْبِلوا اليَوْمَ فما بى عِلّةْ هٰذا سِلاحٌ كامِلٌ وألّةْ
وذو غِرارَيْنِ سَريعُ السَّلّةْ،

الألّةُ الحَرْبةُ والغِرارُ هاهُنا الحَدُّ يَعْنى بذى غِرارَيْنِ السَّيْفَ، فلمّا لَقِيَهم خالِدٌ يَوْمَ الخَنْدَمةِ انْهَزَمَ الرَّجُلُ
١٥ فلامَتْه امْرأتُه فقال

إنّكِ لَوْ شَهِدتِّ يَوْمَ الخَنْدَمَةْ إذْ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَةْ
ولَحِقَتْنا بالسُّيوفِ المُسْلِمَةْ يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَةْ(j
ضَرْبًا ولا تَسْمَعُ الّا غَمْغَمَةْ لهم نَهيتٌ حَوْلَنا وحَمْحَمَةْ(k

---

a) B. C. *d.* E. omit لكِ. b) B. C. فالتى. c) B. C. *d.* فعل. d) B. C. E. وذلك. e) E. يُحِدُّ, with the var. يُحَدِّدُ. f) B. adds له. g) A. seems to have انّى ما اراه, but indistinct. h) Instead of لها C. *d.* and E. have واللّه, whilst B. omits the word. i) E., from which this note is taken, appears to have المرعاش. j) E. has يَفْلِقْنَ, but with صح under the *kèsra.* k) These two verses are tranposed in A., whilst B. omits the latter. Instead of ولا B. C. and E. have فلا. — *d.* E. وحَمْحَمَةْ.

لم تَنْطِقِى فى ٱللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةْ ❀

وامّا الطُّمْطُمانِيَّةُ فَفِيها يقول عَنْتَرَةُ

تَبْرِى لَهُ حُولُ ٱلنَّعامِ كَأَنَّها(a حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ ❀

وكان صُهَيْبٌ ابو يَحْيَى صاحبُ رسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عليه وعلى آلِهِ(b يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً ويَذْكُرون أَنّ
٥ نَسَبَه فى النَّمِرِ بن قاسِطٍ صَحِيحٌ وقد قال رسولُ اللّٰهِ صلعم صُهَيْبٌ سابِقُ الرُّومِ وسَلْمانُ سابِقُ الفُرْسِ
وبِلالٌ سابِقُ الحَبَشَةِ وقال عُمَرُ(c لِصُهَيْبٍ فى قَوْلِه أَنّه من النَّمِرِ بن قاسِطٍ قد سَمِعْتَ ما قال رسولُ اللّٰهِ
صلعم فيمَن انْتَمَى الى غَيْرِ نَسَبِه فقال صُهَيْبٌ أَنا من القَوْمِ ولٰكِنْ وَقَعَ علىَّ سِباءٌ، وكان عَبْدُ بنى الحَسْحاسِ
يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً فلمّا أَنْشَدَ عُمَرَ بن الخَطّاب

عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غادِيًا(d كَفَى ٱلشَّيْبُ وٱلْإِسْلامُ لِلْمَرْءِ ناهِيَا

١٠ فقال عُمَرُ لو كُنْتَ قَدَّمْتَ الاِسْلامَ على الشَّيْبِ لَأَجَزْتُكَ فقال ما سَعَرْتُ يُرِيدُ ما شَعَرْتُ(e، وكان عُبَيْدُ (f
اللّٰهِ بن زِيادٍ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارِسِيَّةً وإنّما أَتَتْه من قِبَلِ زَوْجِ أُمِّه شِيرَوَيْه الاِسْوارِىّ(g ويُقال أَنّ عَلِيًّا عَمَّ عادَ
زِيادًا فى مَنْزِلِ شيرُوَيْه فقال عُبَيْدُ(h اللّٰهِ يومًا لِرَجُلٍ كَلَّمَه(i فَظَنَّ به رَأْىَ الخَوارِجِ [الرَّجُلُ الذى كَلَّمَه
عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ وظَنَّ أَنّه من الخَوارِجِ هانِئُ بن قَبِيصةَ (j] أَهَرُورِىٌّ مُنْذُ اليَوْمِ يُرِيدُ أَحَرُورِىٌّ وهٰذه
الهاءُ تَشْتَرِكُ(k فى قَلْبِها من الحاءِ أَصْنافٌ من العَجَمِ، وكان زِيادٌ الأَعْجَمُ وهو رَجُلٌ من عَبْدِ القَيْسِ
١٥ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً أَعْجَمِيَّةً يَذْهَبُ فيها الى مَذْهَبِ قَوْمٍ بأَعْيانِهم من العَجَمِ وأَنْشَدَ المُهَلَّبَ بن ابى صُفْرَةَ فى
مَدْحِه إِيّاه

فَتًى زادَه ٱلسُّلْطانُ فى ٱلْمَدْحِ رَغْبَةً(l إذا غَيَّرَ ٱلسُّلْطانُ كُلَّ خَلِيلِ

---

a) So A., except that it has حرق instead of حزق; but on the margin it gives the variant تَأْوِى له قُلُصُ النَّعامِ كما أَوَتْ. B. also has تاوى. — For حول B. has حذو, C. خزق, *d.* and E., in the text, خُزْلٌ. — Instead of كأنّها B. has كما اوت. b) B. C. *d.* E. صلعم. c) C. *d.* E. add وبن الخطّاب, to which *d.* E. append رحمه. d) A. indicates the var. غازيا. e) E. points سُعِرت and شَعُرت with معًا. f) A. B. C. عبد. g) So A.; E. has شِيرَوَيْه الأُسوارىّ; B. شيروية, C. سيرويه, and below شبرويه. h) C. *d.* and originally E. عبد. i) Marg. E. كَلِمَةً. j) From marg. E., which has كمّله. k) B. C. *d.* E. يشترك. l) C. *d.* E. فى الخَبَرِ; B. and marg. E. فى الحَمْدِ.

يريدُ السُّلْطانَ وذٰلك أنّ بين التّاء والطّاء(a نَسَبًا فلذٰلك قَلَبَها تاء(b لأنّ التّاء من مَخْرَجِ الطّاء فقال السُّلْتانُ ✿ وامّا الغُنّة فتُسْتَحْسَنُ(c من الجارِيَةِ الحَدِيثةِ السِّنّ لأنّها ما لم تُفْرِطْ تَميلُ الى ضَرْبٍ من النَّغْمة قال ابْنُ الرِّقاعِ العامليُّ * يَصِفُ الظَّبْيَةَ وولَدَها(d

تُزْجِي أَغَنَّ كأنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ ... قَلَمٌ أَصابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدادَها ✿(e

بابٌ

5 قالَ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللّٰه(f بن نُمَيْرٍ الثَّقَفيُّ

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ(g ... خَرَجْنَ مِنَ التَّنْعِيمِ مُعْتَجِراتِ

مَرَرْنَ بِفَخٍّ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةً(h ... يُلَبِّينَ لِلرَّحْمٰنِ مُؤْتَجِراتِ

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ ... بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِراتِ(i

10 وقامَتْ تَراءَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَفْتَنَتْ ... بِرُؤْيَتِها مَنْ راحَ مِن عَرَفاتِ(j

وَلَمّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ ... وَكُنَّ مِنَ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِراتِ

دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ العَرانِينِ بُدَّنًا(k ... نَواعِمَ لا شُعْثًا وَلا غَبِراتِ

[ويُرْوَى ولا غَفِراتِ بالفاء أُخْتِ القافِ من الغَفَرِ وهو الشَّعْرُ الذى يَنْبُتُ فى اللَّحْيَيْنِ يُقالُ غَفِرَتِ المَرْأَةُ اذا نَبَتَ لها ذاك الشَّعْرُ ·](l

15 فَأَدْنَيْنَ لَمّا قُمْنَ يَحْجُبْنَ دُونَها ... حِجابًا مِنَ القَسِّيِّ وَالحِبَراتِ

---

a) B. C. *d.* E. الطاء والتاء. b) تاء is wanting in A. c) *d.* E. فمُسْتَحْسَنَةٌ. d) These words are wanting in C. and *d.*; E. has them on the margin, reading ظبيةً. e) According to a note on the margin of A., when the *Kāmil* is divided into volumes, this is the end of the first جُزْء or volume, the second comprising the remainder of the work. f) A. قال عبد الله بن محمد. g) A. in the text ولم, but on the marg. لم; E. originally فلم, but altered to لم; C. ولم; B. *d.* لم. h) On بفخ marg. E. has the note: مويه قريب من مَكَّةَ. i) Marg. B. زَيْنَبُ هٰذه هى بِنْتُ يوسفَ أُخْتُ الحَجّاج. j) This verse is only in B. and on marg. A. k) B. كالدُّمَى. l) From marg. E.

أَحَلَّ ٱلَّذى فَوْقَ السَّمٰوات عَرْشُهُ (a أَوَانِسَ بِٱلْبَطْحَآءِ مُعْتَمِرات

يُخَبِّئْنَ أَطْرافَ ٱلْبَنانِ من ٱلتُّقَى ويَخْرُجْنَ جُنْحَ ٱللَّيْلِ مُخْتَمِرات (b،

قولهُ مثلَ سِرْبٍ رأيْتُهُ هو القِطْعةُ من النِّسآءِ او من الظِّبآءِ او من البَقَرِ او من الطَّيْرِ (c كما قال

لم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ٱبْنِ وَاقِفِ

٥ فهٰذا يَعْنى نِسآءً [القَطيعُ من السِّباعِ يُقال له سِرْبٌ قاله ابنُ جِنِّى وكذٰلك من الماشِيَةِ كُلِّها (d] ويقال مَرَّتْ بنا سُرْبَةٌ من الطَّيْرِ فى هٰذا المَعْنَى قال ذو الرُّمَّة

سِوَى ما أَصابَ ٱلذِّئْبُ منه وسُرْبَةٌ (e أَطافَتْ بِهِ من أُمَّهاتِ ٱلْجَوازِلِ (f

ويُقال فُلانٌ واسِعُ السِّرْبِ (g يَعْنى بذٰلك الصَّدْرَ ويُقال خَلِّ لفُلانٍ سِرْبَهُ (h اى طَرِيقَهُ الذى يَسْرُبُ (i فيه ويُقال للابِلِ كذٰلك (j بالفَتْحِ (k لأَذْعَرَنَّ سَرْبَكَ، ويقال حَذِراتٌ وحَذُراتٌ ويَقِظٌ ويَقُظٌ قال ابنُ أَحْمَرَ

١٠ هَلْ يَنْسَأَنْ قَوْمى الى غَيْرِهِ (l أَنِّى حَوَالِىٌّ وأَنِّى حَذِرْ (m،

وقولهُ وكُنَّ مِنَ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِراتِ الأَصْلُ (n مِنْ أَنْ يلقينه ولٰكنَّ الهَمْزةَ اذا خُفِّفَتْ وقَبْلَها ساكِنٌ لَيْسَ من حُروفِ اللِّينِ الزوآئدِ فتَخْفيفُها مُتَّصِلةً كانَتْ او مُنْفَصِلةً أَن تُلْقِىَ حَرَكَتَها (o على ما قَبْلَها وتَحْذِفَها تقول (p مَنَ ٱبُوكَ فتَفْتَحُ النّونَ وتَحْذِفُ الهمزةَ * ومَنِ ٱخْوانُكَ (q ومَنُ ٱمُّ زَيْدٍ فتَضُمُّ النّونَ وتَكْسِرُها وتَفْتَحُها (r على ما ذَكَرْتُ لكَ وتقول (s ٱلَّذى يُخْرِجُ ٱلْخَبَ فِى ٱلسَّمٰوَاتِ وفُلانٌ له هَيَةٌ (t وهٰذه مَرَةٌ

١٥ اذا خُفِّفَتْ * الهمزةُ فى الخَبْء (u والهَيْئةِ والمَرْأةِ وعلى هٰذا قَوْلُهُ سَلْ بَنِى إِسْرآئيلَ لأَنَّها كانت ٱسْأَلْ فلمّا

---

a) A. أَحَلَّ with ح subscript; B. C. *d.* E. اجَلَّ. b) C. *d.* E. شُكرِ الله; B. اللَّيْل; E. شَطْرَ الليل ن (*sic*). — *d.* and E., in the text, معتجرات. c) B. فهو, *d* E. فالسِّرْبُ; *d.* E. قطعةٌ; *d.* E. نسآء او ظبآء او بعرٍ او طيرٍ. d) From marg. E. e) A. الذئبُ منه. f) Marg. E. has the gloss: فِراخُ النَّعامِ. g) A. and E. have both vowels. h) B. has سَرْبَهُ. i) B. ينسرب, C. *d.* E. يتسرّبُ. j) *d.* E. كذا. k) A. adds يقال. l) E. has يَنْسَأَنْ in the text, and on the marg. أَحْسَنَ (*sic*) وبضمّ الياء يُنْسَأَنْ. m) A. has in the first case إِنِّى, in the second أَنِّى. — E. explains حوالِىّ by كَثيرُ الحِيلة. — After the verse C. *d.* E. add: ويُرْوَى حَذُرْ. n) B. C. *d.* E. فالاصل. o) A. تُلْقِى حركتها. p) B. C. *d.* E. فتقول. q) B. ومن قولك ابوك, of course omitting the following وتكسرها. r) C. *d.* E. omit وتفتحها. s) *d.* E. وكذلك. t) A. هَيِّئة (*sic*). u) C. *d.* E. همزة الخبء.

* حُرِّكَتِ السِّينُ بِحَرَكةِ الهمزةِ a) سَقَطَتْ أَلِفُ الوَصْلِ لتحرُّكِ ما بَعْدَها وإنّما كان التَّخْفِيفُ فى هٰذا المَوْضِعِ بِحَذْفِ الهمزةِ b) لأَنَّ الهمزةَ إذا خُفِّفَتْ قَرُبَتْ c) من السّاكِنِ والدَّليلُ على ذٰلك أَنّها لا تُبْتَدَأُ إلّا مُحَقَّقةً d) كما لا يُبْتَدَأُ e) إلّا بِمُتَحَرِّكٍ فلمّا الْتَقَى السّاكِنُ وحُروفٌ تَجْرِى مَجْرَى السّاكِنِ حُذِفَتْ المُعْتَلُّ منها كما تُحْذَفُ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، وقولهُ دَعَتْ نِسْوةٌ شُمُّ العَرانِينِ فالشَّمَمُ السّابِغَةُ f) الأَنْفِ
٥ والمَصْدَرُ الشَّمَمُ وقال أَحَدُ g) الشُّعَراءِ يَمْدَحُ قُثَمَ بن العَبّاسِ

تَـنَجَّـوْتِ من حَـلٍّ وَّمن رِحْـلَـةٍ h) يّـا نـاقَ إِنْ قَـرَّبْـتِـنِى من قُـثَـمْ
إِنَّـكِ إِنْ قَـرَّبْـتِـنِـيـهِ غَـدًا i) عـاشَ لَـنـا ٱلْيُسْرُ ومـاتَ ٱلْعَـدَمْ
فى بـاعِـهِ طُـولٌ وَّفى وَجْـهِـهِ نُـورٌ وَّفى ٱلْعِرْنِـيـنِ مـنـهُ شَـمَـمْ
لـم يَـدْرِ مَـا لَا وبَـلَى قـد دَّرَى فـعـافَـهـا وٱعْـتـاضَ مـنـهـا نَـعَـمْ

١٠ [قال ابو الحَسَنِ أَنْشَدَنيه أَبى لِسُلَيْمانَ بن قَتَّةَ وزادَنى

أَصَمُّ عـن ذِكْـرِ ٱلْـخَـنَـا سَـمْـعُـهُ ومـا عـنِ ٱلْـخَـيْـرِ بِـهِ من صَـمَـمْ j)]

والعَرانِينُ والمَراسِنُ والأُنُوفُ واحِدٌ لِما يُحِيطُ بالتَّجْمِيعِ، والبُدَّنُ واحِدُها بادِنٌ كقولك شاهِدٌ وشُهَّدٌ k) وضامِرٌ وضُمَّرٌ وهو العَظِيمُ البَدَنِ يُقال بَدُنَ فُلانٌ اذا كَثُرَ لَحْمُه وبَدَّنَ إذا أَسَنَّ وفى الحَدِيثِ عن رسولِ اللّٰهِ صلّعم إنّى قد بَدَّنْتُ فلا تَسْبِقونى بالرُّكوعِ والسُّجودِ [مَنْ رَواه بَدُنْتُ بضَمِّ الدّالِ فقد أَخْطَأَ لأَنَّ
١٥ بَدُنَ بمَعْنَى ضَخُمَ ولم يَكُنْ صِفَتُه عم أَنّه ضَخْمُ الجِسْمِ ولاكنّه الرَّجُلُ بين الرَّجُلَيْنِ ومَعْنَى بَدَّنَ بالتَّشْدِيدِ أَسَنَّ l)]، والأَشْعَثُ والشَّعْثاءُ الخالِيانِ من الدُّهْنِ وكان عُمَرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ يَتَمَثَّلُ

مَنْ كانَ حِينَ تَمَسُّ ٱلشَّمْسُ جَبْهَتَهُ أَوِ ٱلْـغُـبـارُ يَخافُ ٱلشَّيْنَ وَٱلشَّعَثَا m)
وَيَأْلَفُ ٱلظِّلَّ كَىْ تَبْقَى بَـشـاشَـتُـهُ فَسَوْفَ يَسْكُنُ يَـوْمًـا رَّاغِـمًـا جَـدَثَـا

---

a) C. *d.* E. حَرَّكَتِ السينَ الهمزةُ. b) A. الهمز. c) E. قُرِّبَتْ. d) A. تُبْتَدَى, B. يبتدا.— *d.* E. omit إلّا, but on the marg. E. has لا تُبْتَدَأُ الا مُحَقَّقةً, with صح over الا. e) A. ويُبْتَدَى C. تبتدا. f) B. السائغة. g) B. بعض. h) A. وغيرِ رِحلةٍ, but with ومن written over it (with صح). i) B. C. *d.* E. بَلَّغْتِنيه. j) From C. *d.* E. k) *d.* E. add وصامِنٌ وصُمَّنٌ. l) From marg. E. m) B. او التُّراب.

[قال ابو الحسن وانشدني ابي a)

في بَطْنِ مُظْلِمَةٍ غَبْرَآءَ مُقْفِرَةٍ   كَيْما يُطِيلَّ بها في بَطْنِها ٱللُّبَثَا b)

تَجَهَّزِي بِجَهَازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ   يا نَفْسُ وٱقْتَصِدِي لم تُخْلَقِي عَبَثَا c)]

وقال عُمَرُ بن d) ابي رَبيعةَ ونَظَرَ الى أُمِّ عَمْرٍو e) بِنْتِ مَرْوانَ بن الحَكَمِ وكانتْ صارتْ اليه مُتَنَكِّرَةً f) فرآتْه وقَصَتْ

٥ من مُحادَثتِه وَطَرًا ثمّ انْصَرَفتْ فلمّا رَجَعتْ من مِنًى عَرَفَها فعَلِمَتْ ذٰلك g) فبَعَثَتْ اليه لا تَرْفَعْ في صَوْتِنا

وأَهْدَتْ له h) أَلْفَ دينارٍ فاشْتَرَى بها عِطْرًا وبَزًّا وأَهْداهُ لها فأَبَتْ أن تَقْبَلَه فقال إِذًا واللّٰهِ أُنْهِبَه فيكونَ

أَشْيَعَ i) له فقَبِلَتْه وفي j) ذٰلك يقول

وكَم مِّن قَتِيلٍ لَّا يُباءُ بِهِ دَمٌ   وَمِن غَلِقٍ رَّهْنًا إِذا ضَمَّهُ مِنًى k)

وكَم مَّالِئٍ عَيْنَيْهِ من شَيْءِ غَيْرِهِ l)   إِذا راحَ نَحْوَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلْبِيضُ كَالدُّمَى

١٠ يُجَرِّرْنَ أَذْيالَ ٱلْمُرُوطِ بِأَسْوُقٍ m)   خِدالٍ إِذا وَلَّيْنَ أَعْجازُها رِوَى

أَوانِسُ يَسْلُبْنَ ٱلْحَلِيمَ فُؤادَهُ n)   فَيا طُولَ ما حُزْنٍ وَّيا حُسْنَ مُجْتَلَى o)

فَلَم أَرَ كَٱلتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ ناظِرٍ   وَّلا كَلَيالِي ٱلْحَجِّ أَفْتَنَّ ذا هَوًى p)،

وفيها ايضًا q) يقول

أَيُّها ٱلرَّائِحُ ٱلْمُجِدُّ ٱبْتِكارَا   قد قَضَى من تِهامَةَ ٱلْأَوْطارَا

١٥ لَيْتَ ذا ٱلْحَجَّ كانَ حَتْمًا علينا r)   كُلَّ شَهْرَيْنِ حَجَّةً وَّٱعْتِمارَا،

---

a) This note is in all the Mss. except B., but the words ابو الحسن are wanting in A. b) E. يطيل, A. has both points. — E gives the var. في جَوْفِها. c) *d.* E. يا نفسي واقْتَصِري. d) *d.* E. add عبد الله بن. e) A. عمرو. f) B adds في عام حَجَّتِه. g) C. *d.* E. بذلك. h) B. C. E. اليه. i) C. ارفع. j) *d.* E. فعي. k) Marg. E. غلقٍ رهنٍ. See below. A. has غَلَق. l) Marg. E. أَنْشَدَه سِيبَوَيْه ومِنْ (مالئ). m) E. بأَسْوُقٍ. At the end of the verse, رِوَى stands for رِوَآءٌ. n) B. الخليص. o) Marg. E. ما شَوْقٍ, with the note: يا طول مُنادًى فيه مَعْنَى التَعَجُّب. p) C. أَضْبَيْنَ, *d.* E. أَقْتَلْنَ. Marg. E. indicates the two variants أَقْتَلَنَ and اقتلن, and adds the note: اقتلن بتقديم اللام على التاء رِوايةٌ. q) B. C *d.* E. omit ايضا. r) E. الحجّ.

قَولَه وكم من قَتيلٍ لا يُباء بِهِ دَمٌ يقول لا يُقادُ به قاتلُه وأَصْلُ هٰذا أنّه يُقال أَبَـأْتُ فُلانًا بفُلانٍ فباءَ به اذا قَتَلْتَه به ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ هٰذا الّا والثّانى كُفْوٌ للأوّلِ فمن ذٰلك قولُ مُهَلْهِلِ بن رَبيعةَ حَيْثُ قَتَلَ بُجَيْرَ[a] ابن الحٰرِثِ بن عُبادٍ * فقيلَ للحٰرِثِ[b] ولم يَكُنْ دَخَلَ فى حَرْبِهم إنّ ابْنَك قُتِلَ فقال إنّ ابْنِى لَأَعْظَمُ قَتيلٍ بَرَكَةً إنْ أَصْلَحَ اللّٰهُ[c] به بين ٱبْنَىْ وآئِلٍ فقيل له إنّه لمّا قُتِلَ قال مُهَلْهِلٌ بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ فعند ذٰلك

٥ أَدْخَلَ الحٰرِثُ يَدَه فى الحَرْبِ وقال

قَرِّبَا مَرْبِطَ ٱلنَّعامَةِ مِنّى ... لَقِحَتْ حَرْبُ وآئِلٍ عن حِيالِ

لا بُجَيْرٌ أَغْنَى قَتيلاً ولا رَهْـــطُ كُلَيْبٍ تَزاجَرُوا عن ضَلالِ

لم أَكُن مّن جُناتِها عَلِمَ ٱللّٰـــهُ وإنّى بِحَرِّها ٱليَوْمَ صالِ ى

وقالتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ

١٠ فإنْ تَكُنِ ٱلقَتْلَى بَوَآءً فإنَّكم[d] ... فَتًى مّا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عامِرِ

وقال عَمْرو بن حُبَيٍّ التَّغْلَبِىُّ[e]

أَلا تَنْتَهِى عنّا مُلوكٌ وّتَتَّقِى[f] ... مَحارِمَنا لا يَبْؤِ ٱلدَّمُ بِٱلدَّمِ[g]

ويُقال باءَ فُلانٌ بِذَنْبِه اى بَخَعَ به وأَقَرَّ قال الفَرَزْدَقُ لِمُعاوِيَةَ

فلَوْ كانَ هٰذا ٱلحُكْمُ فى غَيْرِ مُلْكِكم ... لَبُؤْتُ بِهِ او غَصَّ بِٱلْمآءِ شارِبُهْ

١٥ ويُقال باءَ فُلانٌ بالشَّىْءِ من قَوْلٍ او فِعْلٍ اى احْتَمَلَه فصارَ عليه وقال المُفَسّرون فى قولِ اللّٰهِ جلَّ وعزّ إنّى أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإثْمِى وَإِثْمِكَ اى يَجْتَمِعًا[h] عليك فتَحْمِلَهما[i] وأمّا قولُه ومن غَلِقٍ رَهْنًا[j] فمَنْ جَرَّ فهو[k] من قولِهم رَهْنٌ غَلِقٌ فلمّا قَدَّمَ النَّعْتَ * اضْطِرارًا أَبْدَلَ[l] منه المَنْعوتَ ولو قال ومن غَلِقٍ[m] رَهْنًا

---

a) A. يحيى. b) These words are wanting in A. c) C. *d.* E. إنِ اللّه اصلح; B. اذ أُصْلِحَ, omitting الله. d) A. فأَبّكُمْ. On فَتًى marg. E. remarks مفعول مقدّم, and on ما it notes: ما حَرْفُ مُؤَيِّدٌ مَعْناه التعظيمُ وقامتْ مَقامَ الصِّفَةِ. e) The words عمرو بن حبىّ are in A. alone; marg. E. has هو جابِرُ بن حُبَىٍّ. f) B. الا تتقى عنا ملوك ونتقى. g) A. يَبُوءُ with صح. B. C. *d.* E. have يَبُوء, the vowels being added in the last two. h) C. *d.* E. يجتمعان. i) C. فتحتملهما. — *d.* E. add مَعًا. j) So E.; the other mss. have رهن. k) These three words are not in A.; B. C. فيمن, C. قولك. l) C. *d.* E. اضْطُرَّ الى أن ابدل, but C. omits الى. m) A. here and below غَلَق.

فنَصَبَ على الحالِ من المَعْرِفةِ* بَقِيَ الاسْمُ المُضْمَرُ فى غَلِقٍ(a ، وقولَه اذا ضَمَّه مِنًى(b فلِمَا سُمِّيَتْ مِنًى لما
يُمْنَى فيها من الدَّمِ يُقال فى المَنِيّ وهى النُّطْفةُ(c مَنَى الرَّجُلُ وأَمْنَى والقِرآءةُ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ(d ويُقال
مَذَى الرَّجُلُ وأَمْذَى وَوَدَى وأَوْدَى فقولُهم وَدَى بِمَعْنى البَلَّةِ [بكَسْرِ الباء رِوايةُ عاصِمٍ وبفَتْحِها رِوايةُ ابنِ
سِراجٍ(e] التى تكون فى عَقِبِ البَوْلِ كالمَذْيِ وامّا المَذْيُ فيَعْتَرِي من الشَّهْوةِ والحَرَكةِ وقال عَلِيُّ بن ابى طالبٍ
٥ رحمه كُلُّ فَحْلٍ مَذّآءٌ ومن كَلامِ العَرَبِ كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِى وكلُّ أُنْثَى تَقْذِى وهو أن يكونَ منها مِثْلُ المَذْيِ
ولِمَنًى مَوْضِعٌ آخَرُ يُقال مَنَى اللهُ لك خَيْرًا اى قَدَّرَ لك خَيْرًا(f ويُقال(g مَنَى اللهُ أن أَلْقَى فُلانًا اى
قَدَّرَ(h والمَنِيّةُ من ذا(i يقال لَقِىَ فُلانٌ مَنِيَّتَه اى ما قُدِّرَ له من المَوْتِ فامّا المَنِيئةُ بالهَمْزِ فهى المَدْبَغةُ(j
وهى المَكانُ الذى يُدْبَغُ فيه، وقولَه اذا راحَ نَحْوَ الجَمْرةِ البِيضُ كالدُّمَى لِجَمْرةُ(k انّما سُمِّيَتْ لاجْتِماعِ
الحَصَى فيها ومِنْ ثَمَّ قيل لا تُجَمِّرُوا المُسْلِمِين فتَفْتِنُوهم وتَفْتِنوا نِساءَهم اى لا تَجْمَعوهم فى المَغازِى
١٠ والتَّجْمِيرُ التَّجْميعُ وكذلك قيل فى(l جَمَراتِ العَرَبِ وهم بنو(m نُمَيْرِ بن عامرِ بن صَعْصَعَةَ وبنو الحَرِثِ
ابن كَعْبِ بن عُلَةَ بن جَلْدٍ(n وبنو ضَبَّةَ بن أُدِّ بن طابِخَةَ وبنو عَبْسِ بن بَغِيضِ بن رَيْثٍ(o لانّهم
تَجَمَّعوا فى أَنْفُسِهم ولم يُدْخِلوا معهم غَيْرَهم وابو عُبَيْدةَ لم يَعْدُدْ فيهم عَبْسًا فى كِتابِ الدِّيباجِ ولكنّه
قال فطَفِئَتْ جَمْرَتانِ وهما بنو ضَبَّةَ لانّها صارتْ الى الرِّبابِ فحالَفَتْ وبنو الحَرِثِ لانّها صارتْ الى مَذْحِجٍ
وبَقِيَتْ بنو نُمَيْرٍ الى السّاعةِ لانّها لم تُحالِفْ وقال النُّمَيْرِىُّ(p يُجِيبُ جَرِيرًا

١٥ نُمَيْرٌ جَمْرَةُ ٱلْعَرَبِ ٱلَّتى لم ... تَزَلْ فى ٱلْحَرْبِ تَلْتَهِبُ ٱلْتِهابَا
وانّى اذْ أُسَبُّ بِها كُلَيْبًا ... فَتَحْتُ عليهِمُ لِلْخَسْفِ بابَا

---

a) B. C. *d.* E. have وهى instead of وبقى, and B. C. add جازَ after غلق. b) E. مِنَى.
c) *d.* E. نطفةُ الرَّجُلِ. d) B. C. *d.* E. ما تَمْنُونَ وما تُمْنُونَ. e) From marg. E. f) C. *d.* E add الله after قدّر; *d.* E. have الخَيْرَ instead of خيرًا in both places g) *d.* E. omit يقال. h) *d.* E. add الله. i) *d.* E. هذا. B. adds سُمِّيَتْ. j) Marg. E. وقَعَتِ الرِّوايةُ بفَتْحِ الميم وبكَسْرِها والفتحُ أَحْسَنُ وكذا ذَكَرَه ابو عُبَيْد فى الغَرِيبِ المُصَنَّف. k) B. *d.* E. فالجمرة. l) C. *d.* E. omit قيل, B. omits قيل فى.
m) بنو is not in A. n) A. خلد, B. خالد. o) C. adds بن غَطَفانَ. p) B. adds ابو حَنَش.

وقال فى هذا الشِّعْرِ (a

وَلَوْلا أَنْ يُقالَ هَجَا نُمَيْرًا ... وَلَمْ تَسْمَعْ لِشاعِرِها جَوابَا (b

رَغِبْنا عن هِجَاءِ بَنِى كُلَيْبٍ ... وَكَيْفَ يُشاتِمُ ٱلنّاسُ ٱلْكِلابَا ☆ (c

وقال عُمَرُ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن ابى رَبيعةَ

٥ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَقولَنْ لِرَكْبٍ (d ... بِفَلاةٍ هُمْ لَدَيْها هُجُوعُ

طالَ ما عَرَّسْتُمُ فَٱسْتَقِلّوا ... حانَ من نَجْمِ ٱلثُّرَيّا طُلُوعُ

إِنَّ هَمِّى قد نَفَى ٱلنَّوْمَ عَنِّى ... وحَدِيثُ ٱلنَّفْسِ شَىْءٌ وَلُوعُ (e

قالَ لى فيها عَتِيقٌ مَقالًا ... فَجَرَتْ مِمّا يَقُولُ ٱلدُّمُوعُ

قالَ لى وَدِّعْ سُلَيْمَى وَدَعْها ... فَأَجابَ ٱلْقَلْبُ لا أَسْتَطِيعُ

١٠ لا تَلُمْنِى فى ٱشْتِياقٍ اليها ... وَٱبْكِ لى مِمّا تُجِنُّ ٱلضُّلُوعُ ،

قولهُ حانَ من نَجْمِ الثُّرَيّا طُلوعُ كِنايةٌ وانّما يُرِيدُ الثُّرَيّا بِنْتَ عَلِىِّ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن الحٰرِثِ بن أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ وهم (f العَبَلاتُ وكانت الثُّرَيّا وأُخْتُها عائشةُ أَعْتَقَتَا الغَرِيضَ المُغَنِّىَ واسْمُه عبدُ المَلِكِ ويُكْنَى ابا يَزِيدَ ويقول (g إِسْحٰقُ بن إِبْرٰهِيمَ المَوْصِلىُّ انّما سُمِّىَ الغَرِيضَ بالطَّلْعِ (h لأَنَّ الطَّلْعَ يُقال له الاغْرِيضُ ولَيْسَ هو عندى كما قال (i انّما سُمِّىَ الغَرِيضَ (j لطَرَاءتِه يُقال لَحْمٌ غَرِيضٌ وكانت الثُّرَيّا مَوْصوفةً بالجَمالِ وتَزَوَّجَها (k
١٥ سُهَيْلُ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ الزُّهْرِىُّ فنَقَلَها الى مِصْرَ فقال (l عُمَرُ يَضْرِبُ لهما (m المَثَلَ بالكَوْكَبَيْنِ

أَيُّها ٱلْمُنْكِحُ ٱلثُّرَيّا سُهَيْلًا ... عَمْرَكَ ٱللّٰهَ كَيْفَ يَلْتَقِيانِ (n

هى شامِيَّةٌ اذا ما ٱسْتَقَلَّتْ ... وسُهَيْلٌ إِذا ٱسْتَقَلَّ يَمانِى ،

---

a) *d.* E. وفى هذا الشعر يقول. B. C. omit قال, but without adding يقول. b) B. *d.* E. يُسْمَعْ. c) Here ends in E. the first volume (السِّفْر الاوّل) of the Kāmil. The second volume is written by a different hand, but is equally old and correct. d) A. اقولنّ. e) A. gives as a variant قِدْمًا ولوع. f) A. وهو. g) B. وقال. h) A. الطّلْع, with بالاغريض وهو on the margin, to be inserted after الغريض. i) B. C. *d.* E. يقول. j) الغريض is not in A. k) *d.* E. فتزوجها. l) *d.* ففى ذلك يقول. m) C. *d.* E. لها. n) Both A. and E. have اللّهَ with *fetha.*

وقولَه قال لى فيها عَتيقٌ مَقالاً يزعم (a الرُّواةُ أَنّ كُلَّ شَىْءٍ ذَكَرَ فيه عَتيقًا او بَكْرًا فانّما يعنى ابنَ ابى عَتيقٍ [ابنُ ابى عَتيقٍ (b هو عبدُ اللّٰه بن ابى عتيقِ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن ابى بَكْرٍ الصِّدّيقِ بن ابى قُحافةَ وابو عتيقٍ اسْمُه محمّدٌ وهو صَحابىٌّ وأَبوه عبدُ الرحمٰنِ صحابىٌّ وجَدُّه ابو بَكْرٍ صحابىٌّ وجَدُّ ابيه ابو قُحافةَ صحابىٌّ ولم يَكُنْ أَحَدٌ من (c الصَّحابةِ كذٰلك غَيْرَهم وعبدُ اللّٰهِ بن ابى عتيقٍ غَلَبَتْ عليه
٥ الدُّعابةُ وشُهِرَ بها] وكان ابنُ ابى عتيقٍ من نُسّاكِ قُرَيْشٍ وظُرَفائِهم بَلْ كان قد بَذَّهم ظَرْفًا وله أَخْبارٌ كَثيرةٌ سَيَمُرُّ بَعْضُها فى الكِتابِ إِن شاءَ اللّٰهُ فمن طَريفِ (d أَخْبارِه أَنّه سَمِعَ وهو بالمَدينةِ قولَ ابنِ ابى رَبيعةَ

فما نِلْتُ منها مُحَرَّمًا غَيْرَ أَنَّنا كِلانا من ٱلثَّوْبِ ٱلْمُطَرَّفِ لابِسُ (e

فقال أَبِنا يَلْعَبُ ابنُ ابى رَبيعةَ * فأَىَّ مُحَرَّمٍ بَقِىَ (f فرَكِبَ بَغْلتَه مُتَوَجِّهًا الى مَكّةَ فلمّا دَخَلَ أَنْصابَ الحَرَمِ
١٠ قيل له أَحْرِمْ قال إِنّ ذا الحاجةِ لا يُحْرِمُ فلَقِىَ ابنَ ابى رَبيعةَ فقال أَما زَعَمْتَ أَنّك لم تَرْكَبْ حَرامًا قَطُّ (g قال بَلَى قال فما قولُك كِلانا من ٱلثَّوْبِ ٱلْمُطَرَّفِ لابِسُ فقال له إِذًا أُخْبِرُك خَرَجْتُ (h بعِلّةِ المَسْجِدِ فصِرْنا الى بعضِ الشِّعابِ فأَخَذَتْنا السَّماءُ فأَمَرْتُ بِمُطْرَفى فسَتَرَنا الغِلْمانُ به لِئَلّا يَرَوْا بها بِلّةً فيَقولوا (i هَلّا اسْتَتَرْتِ بسَقائِفِ المَسْجِدِ فقال له ابنُ ابى عتيقٍ يا عاهِرُ هٰذا البَيْتُ يَحْتاجُ الى حاضِنةٍ ۞ وهو (j الذى سَمِعَ قولَ عُمَرَ بن ابى رَبيعةَ

١٥ مَن رَسولى الى ٱلثُّرَيّا بِأَنّى (k ضِقْتُ ذَرْعًا بهَجْرِها وٱلْكِتابِ

فلَبِسَ ثِيابَه ورَكِبَ بَغْلتَه وأَتَى بابَ الثُّرَيّا فاسْتَأْذَنَ عليها فقالتْ واللّٰهِ ما كُنْتَ لنا زَوّارًا فقال أَجَلْ ولٰكِنّى (l جِئْتُ بِرِسالةٍ يقول لكِ ابنُ (m عَمِّكِ عُمَرُ بن ابى رَبيعةَ ضِقْتُ ذَرْعًا بهَجْرِكِ والكِتابِ فلامَه عُمَرُ فقال له ابنُ ابى عتيقٍ إِنّما رَأَيْتُك مُتَلَدِّدًا تَلْتَمِسُ رَسولاً فخَفَفْتُ فى حاجَتِك فإِنّما كان ثَوابى أَن أُشْكَرَ ۞ ومن طَريفِ (n أَخْبارِه أَنّ عائشةَ بِنْتَ طَلْحةَ عَتَبَتْ على مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ فهَجَرَتْه فقال

---

a) C. *d.* E. تزعم. b) From marg. B. c) B. احدهم. d) B. C. ظريف. e) B. من الخَزِّ.
f) These words are wanting in C. *d.* E. g) قط is wanting in *d.* E. h) B. خرجنا. i) *d.* E. فيقولون. j) B. C. *d.* E. وابنُ ابى عتيق. k) *d.* E. رسولٌ; B. C. فانّى. l) B. C. E. ولكنْ.
m) *d.* E. add ابى. n) B. C. *d.* ظريف.

مُصْعَبٌ هٰذا عَشَرةُ آلافِ دِرْهَمٍ لِمَنِ احْتالَ(a لى أن تُكَلِّمَنى فقال له ابنُ ابى عتيقٍ عَدْلٍ(b المالَ ثمّ صارَ
الى عائشةَ فجَعَلَ يَسْتَعْتِبُها لمُصْعَبٍ فقالتْ واللّٰهِ ما عَزْمى أن أُكَلِّمَه أبدًا فلمّا رأى جِدَّها(c قال لها(d
يا بِنْتَ عَمِّ(e إنّه قد(f ضَمِنَ لى إنْ كَلَّمْتِه(g عَشَرةَ آلافِ دِرْهَمٍ فكَلِّمِيه حتّى آخُذَها ثمّ عُودِى الى ما
عَوَّدَكِ اللّٰهُ(h ٭ ومن أخبارِه أنّ مَرْوانَ بن الحَكَمِ قال يومًا إنّى لَمَشْعوفٌ(i ببَغْلةِ الحَسَنِ(j بن عَلِيٍّ(k رحمهما
٥ فقال له ابنُ ابى عتيقٍ إنْ دَفَعْتُها اليك أتَقْضِى لى ثلٰثين حاجةً قال نَعَمْ قال إذا(l اجْتَمَعَ النّاسُ
عندك العَشِيّةَ فإنّى آخُذُ(m فى مَآثِرِ قُرَيْشٍ * ثمّ أُمْسِكُ(n عن الحَسَنِ فلُمْنى على ذٰلك فلمّا أخَذَ
النّاسُ(o مَجالِسَهم * أخَذَ فى مَآثِرِ(p قُرَيْشٍ فقال له مَرْوانُ ألا تَذْكُرُ أوّلِيّةَ ابى محمّدٍ وله فى هٰذا(q ما
لَيْسَ لأحَدٍ فقال(r إنّما كُنّا فى ذِكْرِ الأشْرافِ ولو كُنّا فى ذِكْرِ الأنْبِياءِ لقَدَّمْنا ما لأبى محمّدٍ فلمّا خَرَجَ
الحَسَنُ ليَرْكَبَ(s تَبِعَه ابنُ ابى عتيقٍ فقال له الحَسَنُ وتَبَسَّمَ ألك حاجةٌ فقال ذَكَرْتُ البَغْلةَ فنَزَلَ
١٠ الحَسَنُ ودَفَعَها(t اليه ٭ ومن ضَرِيفِ(u أخبارِه أنّ عُثْمٰنَ بن حَيّانَ المُرِّىَّ لمّا دَخَلَ المَدينةَ والِيًا عليها
اجْتَمَعَ * الأشْرافُ عليه(v من قُرَيْشٍ والأنْصارُ فقالوا له(w إنّك لا تَعْمَلُ عَمَلًا أجْدَى(x ولا أوْلَى من
تَحْرِيمِ الغِناءِ والرِّثاءِ ففَعَلَ وأجَّلَهم ثَلٰثًا فقَدِمَ ابنُ ابى عتيقٍ فى اللَّيْلةِ الثّالثةِ فحَطَّ(y رَحْلَه ببابِ
سَلامةَ(z الزَّرْقاءِ وقال لها بَدَأْتُ بكِ قَبْلَ أن أصِيرَ الى مَنْزِلى فقالتْ أوَما تَدْرِى ما حَدَثَ وأخْبَرَتْه الخَبَرَ
فقال أقِيمِى الى السَّحَرِ حتّى أَلْقاه فقالتْ إنّا نَخافُ أن لا تُغْنِىَ شَيْئًا(a ونُنْكَظَ [تَعْنِى تَنالَنا شِدّةٌ](b

---

a) C. *d.* E. اجْتَلَبَ. b) *d.* has عدّ لى, but E. indicates by its punctuation both readings, عَدِّلِ and عُدَّ لى. c) B. الجِدَّ منها. d) B. *d.* E. omit لها. e) B. C. *d.* E. ابنةَ; E. عمّى. f) *d.* E. omit قد, C. omits انه قد. g) C. كلمتيه. h) C. adds من سُوءِ الخُلُقِ. i) B. C. *d.* E. مشغوف. j) C. *d.* E. ببغلةِ للحسن. k) B. C. *d.* E. add بن ابى طالب. l) B. C. *d.* E. فاذا. m) E. ءآخُذُ. n) B. فامسك. o) C. *d.* E. القوم. p) B. C. *d.* E. أفاضَ فى أوّلِيّةِ. q) B. adds الأمْرِ. r) B. C. *d.* E. قال. s) ليركب is not in A.; *d.* E. omit الحسن. t) B. C. *d.* E. فدفعها. u) A. C. *d.* طريف. v) B. C. *d.* E. اليه الاشراف. w) *d.* E. وقال, and omit له. x) B. احرى. y) B. *d.* وحط. z) E سلّامة. a) C. *d.* E. omit شيا. b) This note is from C. *d.* E.; marg. A. has the gloss اى نُعاجَلَ; B. reads نُنَكَّلَ.

فقال انّه لا بأس عليك ثمّ مضى الى عثمن a) فاستأذن عليه فأخبره b) أنّ أحدٌ c) ما أقدمه عليه d)
حبّ التسليم عليه وقال له انّ من أفضل ما عملتَ به تحريمُ الغناء والرثاء قال e) انّ أهلك أشاروا علىّ
بذلك قال e) فانّك قد f) وُفّقتَ ولكنّى رسولُ امرأةٍ اليك تقول قد كانت هذه صناعتى فتبتُ الى اللّه
منها وأنا أسئلك أيّها الأمير أن لا تحولَ بينها g) وبين مجاورة قبر النبىّ h) صلعم فقال عثمن اذن أدعها
٥ لك قال i) اذن لا يدعها j) الناس ولكن تدعو بها فتنظر اليها فان كانت ممّن يُترك k) تركتَها قال
فادعُ بها قال فأمرها ابن ابى عتيق فتقشّفت l) وأخذت سُبحةً فى يدها وصارت اليه وحدّثته m) عن
مآثر آبائه ففكه لها فقال لها ابن ابى عتيق اقرأى للأمير فقرأت فأعجب بذاك n) فقال لها فاحدى
للأمير فحرّكه حُداؤها o) ثمّ قال p) لها غنّيى q) للأمير فجعل يُعجَب بذلك عثمن فقال له ابن ابى
عتيق فكيف لو سمعتَها فى صناعتها فقال قُل لها فلتقل فأمرها فتغنّت

١٠ سَدَدْنَ خصاصَ الخيم لمّا دخلنه r) بكلّ لبانٍ واضحٍ وجبينِ

فنزل عثمن بن حيّان عن سريره حتّى جلس بين يديها ثمّ قال لا واللّه ما مثلك يُخرَج عن المدينة
فقال له ابن ابى عتيق اذًا s) يقول الناس أذن لسلامة t) فى المقام ومنع غيرها فقال له u) عثمن قد أذنتُ
لهم v) جميعًا ☆ وقال ابن نمير w) الثقفى

أشاقتك الظعائن يوم بانوا بذى الزىّ الجميل من الأثاث x)
١٥ ظعائن أسلكت نقب المنقّى تحثّ اذا ونت أىّ احتثاث

---

a) *d.* E. add بن حيّان, C. بن لحيان, B. بن حسان. b) C. *d.* E. واخبره. c) So marg. E.; A. has أحدٌ, B. C. *d.* E. أحبّ. d) C. *d.* E. omit عليه; B. has المدينة instead. e) B. C. *d.* E. فقال. f) C. *d.* E. انك; B. omits فانك, C. *d.* E. omit قد. g) A. بينى. h) B. C. E. رسول الله. i) B. C. *d.* E. فقال. j) So A. by correction; originally it had يدعك, like the other Mss. k) B. C. *d.* E. تترك. l) C. أن تتقشف; B. adds له. m) B. C. *d.* E. فحدثته. n) B. C. *d.* E. بذلك. o) A. حداها; B. فحدته بحداثها. p) B. فقال; *d.* E. omit لها. q) *d.* E. غنبرى. r) A. شددن خصاص لخيم; B. خصاص البيت. s) B. C. *d.* E. omit اذا. t) C. *d.* omit اذن and have السلامة. u) C. *d.* E. omit له. v) B. لهن. w) *d.* E النميرى. x) B. C. الاناث.

كَأَنَّ عَلَى ٱلظَّعَائِنِ يَوْمَ بَانُوا ‏ نِعَاجًا تَرْتَعِى بَقْلَ ٱلْبِرَاثِ

تُهَيِّجُنِى ٱلْحَمَامُ إِذَا تَغَنَّى ‏ كَمَا سَجَعَ ٱلنَّوَائِحُ بِٱلْمَرَاثِى

قولهُ الظَّعائنُ واحدتُها ظَعِينةٌ وإنّما قيل لها ظَعِينةٌ وهم يريدون مَظْعونًا بها كقولك قَتيلٌ فى معنى مَقْتولٍ ثمّ اسْتُعْمِلَ هٰذا وكَثُر حتّى قيل للمَرْأةِ المُقيمةِ ظَعينةٌ، وقولهُ بذى الزِّىِّ الجميلِ من الأَثاثِ(a فى(b الرِّوايةُ الصَّحيحةُ وقد قيل بذى الرِّىِّ(c الجَميلِ واسْتَهْواهم اليه قولُ اللّٰه جَلَّ ثَناؤهُ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا(d فالأثاثُ مَتاعُ البَيْتِ والرِّىُّ(e ما ظَهَرَ من الزِّينةِ * وإنّما أُخِذ(f من قولك(g رأيتُ فالرِّىُّ(h غيرُ الأَثاثِ والزِّىُّ(i من الأَثاثِ فمَنْ هاهُنا(j غَلِطوا،(k وقولهُ أَسلكتْ نَقْبَ المُنَقَّى فالمُنَقَّى مَوْضِعٌ بعَيْنِه والنَّقْبُ الطَّريقُ فى الجَبَلِ والخَلُّ الطَّريقُ فى الرَّمْلِ فإن(l اتَّسَعَ الطَّريقُ فى الجَبَلِ وعَلا فهو ثَنِيّةٌ قال(m ابنُ الأَيْهَمِ التَّغْلَبىُّ(n

١٠ وتَرَاهُنَّ شُزَّبًا كَالسَّعَالِى ‏ يَتَطَلَّعْنَ من ثَنَايَا ٱلنِّقَابِ(o ،

وقولهُ نِعاجًا تَرْتَعى بَقْلَ البِراثِ فالنَّعْجةُ عند العَرَبِ البَقَرةُ الوَحْشيّةُ وحُكْمُ البَقَرةِ عندهم حُكْمُ الضّائنةِ وحُكْمُ الظَّبْيةِ عندهم حُكْمُ الماعزةِ والعَرَبُ تَكْنى بالنَّعْجةِ عن المَرْأةِ وبالشّاةِ(p قال اللّٰهُ تَبٰرَكَ وتَعٰلَى إِنَّ هٰذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وقال الأَعْشَى

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عن شَاتِهِ ‏ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وطِحَالَهَا

١٥ يريدُ المَرْأةَ وأمّا البِراثُ فهى الأَماكِنُ السَّهْلةُ من الرَّمْلِ(q واحدُها بَرْثٌ مَفْتوحُ مَوْضِعِ الفاءِ من الفِعْلِ(r وتَقْديرُها(s كَلْبٌ وكِلابٌ، والسَّجْعُ من الكَلامِ(t أن يَأْتَلِفَ(u أَواخِرُه(v على نَسَقٍ كما تَأْتَلِفُ القَوافى وهو فى البَهائمِ مُوالاةُ الصَّوْتِ قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ

أَأَنْ سَجَعَتْ وَرْقَاءُ فى رَوْنَقِ ٱلضُّحَى ‏ عَلَى فَنَنٍ غَضِّ ٱلنَّبَاتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

---

a) C. الاناث. b) B. هذه. c) E. الرِّقّى. d) E. وَرِءيًا; B. C. *d.* E. omit هم احسن. e) E. والرِّغْى. f) These words are not in A. g) *d.* E. قوله. h) E. فالرِّغْى. i) E. والزِّغْى (*sic*). j) B. هذا. k) A. adds قال ابو العباس. l) B. C. *d.* E. فاذا. m) B. C. *d.* E. وقال. n) B. الثعلبى. o) B. C. *d.* E. من ثُغور. p) B. C. *d.* E. والشاة. q) B. الارض. r) *d.* E. omit من الفعل; C. has merely برث بفتح الفاء. s) C. *d.* E. add تَقْديرُ. t) B. C. *d.* E. فى كلام العرب. u) C. *d.* E. تاتلف. v) B. C. *d.* E. اواخرُ الكلام (the word اواخر is repeated in E., with *kèsra*).

[الرجز ... [illegible] ... بن ابى ربيعة a)

قال لى صاحبى ليعلم ما بى ‏ ‏ ‏ ‏ أتحبّ ٱلقتول أخت ٱلرباب c)

قلت وجدى بها كوجدك بالمآ ‏ ‏ ‏ ‏ ء اذا ما مُنعتَ بَرْدَ ٱلشراب d)

مَن رسولى الى ٱلثريّا بأنّى ‏ ‏ ‏ ‏ ضِقتُ ذرعًا بهجرها وٱلكتاب

5 سَلَبَتْنى مُجاجةُ ٱلمسك عقلى ‏ ‏ ‏ ‏ فسلوها بما تُحِلّ ٱغتصابى e)

أزهقت أمّ نوفل اذ دعتها ‏ ‏ ‏ ‏ مُهجتى ما لقاتلى من مَتاب

حين قالت لها أجيبى فقالت ‏ ‏ ‏ ‏ مَن دعانى قالت أبو ٱلخطّاب

فٱستجابت عند ٱلدعآء كما لـبّى رجالٌ يرجون حُسن ٱلثواب

أبرزوها مثلَ ٱلمهاة تهادى ‏ ‏ ‏ ‏ بين خمس كواعب أتراب

10 وهى مكنونةٌ تحيّر منها f) ‏ ‏ ‏ ‏ فى أديم ٱلخدّين مآء ٱلشباب

ثمّ قالوا تحبّها قلت بهرًا ‏ ‏ ‏ ‏ عددَ ٱلنجم وٱلحصى وٱلتراب

دُميةٌ عند راهب ذى ٱجتهاد ‏ ‏ ‏ ‏ صوّروها فى جانب ٱلمحراب،

قولهُ قلتُ وجدى بها كوجدك بٱلماء معنًى صحيحٌ وقد اعتوره الشعرآء g) وكلّهم أجاد فيه، وقولهُ اذا ما مُنعتَ بَرْدَ الشرابِ يريدُ عند الحاجة h) وبذلك صحّ المعنى ويُروى عن علىّ بن ابى طالب رحمه أنّ 15 سائلًا سألَه فقال كيفَ كان حُبّكم لرسولِ اللّه صلعم فقال كان واللّهِ أحبَّ الينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمّهاتنا ومن المآء البارد على الظمآء وقال آلآخرُ وأحسبُه قيس بن ذريح i)

حلفتُ لها بٱلمشعرين وزمزم ‏ ‏ ‏ ‏ وذو ٱلعرش فوق ٱلمقسمين رقيبُ

[قال ابو الحسن ويُروى واللّهُ فوقَ ٱلمقسمين وهو أحبُّ الىّ] j)

---

a) These words are in A. alone. b) B. C. *d.* E. omit بن عبد الله. c) A. gives the variant هل تحبّ. d) Here A. has كوجدك بالعذب, but below بالمآء, like the other Mss. e) This verse is in A. alone. f) Below all the Mss. have وهى مَمكورة. g) So B. and marg. A.; in the text A. has الحكمآء, like C. *d.* E. h) B. وقت الحاجة, C. *d.* E. عند وقت الحاجة. i) B. C. دريح.
j) From marg. A. But والله offends against the metre, unless indeed we read وَٱللّهُ.

لَئِنْ كانَ بَرْدُ ٱلْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا ۞ إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ(a

وقال القطامىّ

فَقُلْتُنا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ ۞ مَن يَتَّقِينَ ولا مَكْنُونُهُ بادِى (b

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ من قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ ۞ مَوَاقِعَ ٱلْمَاءِ من ذِى ٱلْغُلَّةِ ٱلصَّادِى

٥ والقَوْلُ(c فيه كثيرٌ، وقولُه صِقْتُ ذَرْعًا بِهَاجِرِها والكِتابِ قولُه والكِتابُ قَسَمٌ، وقولُه أَزْهَقَتْ أُمُّ نَوْفَلٍ اذ دَعَتْها مُهْجَتِى تأويلُه أَبْطَلَتْ وأَذْهَبَتْ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ فَيَدْمَغُهُ(d فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وللزاهِقِ مَوْضِعٌ آخَرُ وهو السَّمِينُ المُفْرِطُ قال زُهَيْرٌ

ٱلْقَائِدُ ٱلْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوابِرُها ۞ منها ٱلشَّنُونُ ومنها ٱلزَّاهِقُ ٱلزَّهِمُ،

وقولُه ما لقائلى من مَتابٍ يقول من تَوْبَةٍ والمَصْدَرُ اذا كان بِزِيادَةِ المِيمِ من فَعَلَ يَفْعُلُ فهو على مَفْعَلٍ قال ١٠ اللهُ جلَّ وعزَّ فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى ٱللّٰهِ مَتَابًا وأمّا قولُه جلَّ ذِكْرُه غَافِرِ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ فيكون على ضَرْبَيْنِ يكون مَصْدَرًا ويكون جِماعًا(e فالمَصْدَرُ قولُك(f تابَ يَتُوبُ تَوْبًا كقولك قالَ يَقُولُ قَوْلًا والجَمْعُ(g تَوْبَةٌ وتَوْبٌ مثلُ تَمْرةٍ وتَمْرٍ وجَمْرةٍ وجَمْرٍ، وقولُه أَبْرَزُوها مِثْلَ المَهاةِ تَهادَى المَهاةُ(h البَقَرةُ فى هذا المَوْضِعِ وتُشَبَّهُ المَرْأَةُ(i بالبَقَرةِ من الوَحْشِ لحُسْنِ عَيْنِها(j ولِمِشْيَتِها والبَقَرةُ يُقال لها العَيْناءُ والجِماعُ العِينُ وكذلك يُقال للمَرْأةِ وتكون المَهاةُ البِلَّوْرَةَ فى غيرِ هذا المَوْضِعِ، وقولُه تَهادَى يُرِيدُ يُهْدِى(k بعضُها بعضًا فى مِشْيَتِها (l ١٥ ومِشْيَةُ البَقَرةِ تُسْتَحْسَنُ قال ابنُ ابى رَبِيعةَ

أَبْصَرْتُها لَيْلَةً ونِسْوَتَها(m يَمْشِينَ بَيْنَ ٱلْمَقامِ وَٱلْحَجَرِ

يَمْشِينَ فى ٱلرَّيْطِ وَٱلْمُرُوطِ كما ۞ يَمْشِى الهُوَيْنَا سَوَاكِنُ ٱلْبَقَرِ، (n

وقولُه كَواعِبِ الواحدةُ كاعِبٌ وهى التى قد كَعَّبَ ثَدْيُها(o للنُّهودِ وأَترابٌ أَقْرانٌ يُقال تِرْبُ فُلانٍ والمَكْرُورةُ(p

---

a) A. انّنى لحبيب. b) B. C. *d.* E. ولا مَكْنُومُهُ. c) B. *d.* E. فالقول. d) This word is not quoted in A. e) B. C. جَمْعًا. f) *d.* E. قوله. g) *d.* E. والجميع. h) B. C. *d.* E. فالمهاة. i) المراة is in A. alone. j) *d.* E. عينَيْها. k) *d.* E. omit يريد; B. C. have اى instead. l) B. مَشْيِها. m) C. *d.* E. غُدْوةً, B. عبرة (*sic*). n) B. C. *d.* E. تمشى. o) A. ثديها. p) So all the Mss. here; see above.

الْكَثْرَةُ، وقولَه ثمّ قالوا تُحِبُّها قُلْتُ بَهْرًا قال قَوْمٌ أَرادَ بقوله تُحِبُّها الاسْتِفْهامَ كما قال آمْرُؤُ القَيْسِ
أَحارِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ فحَذَفَ أَلِفَ الاسْتفهامِ وهو يُريدُ أَتَرَى وقالوا أَرادَ أَتُحِبُّها (a وهذا (b
خَطَأٌ فاحِشٌ إنّما يَجوزُ حَذْفُ الأَلِفِ اذا كان في (c الكَلامِ دَليلٌ عليها وسَنُفَسِّرُ هذا ونَذْكُرُ الصَّوابَ
منه (d إن شاءَ اللهُ قولُه تُحِبُّها ايجابٌ عليه غيرُ استفهامٍ إنّما قالوا أَنْتَ تُحِبُّها اى قد عَلِمْنا ذاك (e
٥ فهذا مَعْنًى صَحيحٌ لا ضَرُورةَ فيه (f وأمّا قولُ امْرِئِ القَيْسِ فانّما جازَ لأنّه جَعَلَ الأَلِفَ التى تكون
للاسْتفهامِ (g تَنْبيهًا للنِّداء واسْتَغْنَى (h بها ودَلَّتْ على أنّ بَعْدَها أَلِفًا مَنْوِيّةً فحُذِفَتْ ضَرورةً لدلالة
هذه عليها ونَظيرُ قولِ امْرِئِ القَيْسِ أَحارِ تَرَى بَرْقًا فاكْتَفَى بالأَلِفِ عن أن يُعيدَها في تَرَى قولُ
ابنِ هَرْمَةَ

ولا أَراها تَزالُ ظالِمَةً تُظْهِرُ لى قَرْحَةً وتَنْكَؤُها

١٠ اسْتَغْنَى بلا الأُولَى عن إعادتها كما قال التَّميميُّ وهو اللَّعينُ المِنْقَرِيُّ

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنْ كُنْتُ داريًا شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ (i

يُريدُ أَشُعَيْثٌ فدَلَّتْ أَمْ على أَلِفِ الاسْتفهامِ وقال ابنُ ابى رَبيعةَ

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنْ كُنْتُ داريًا بسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بثَمانِ ى (j

مثلُ ذلك (k وبَيْتُ الأَخْطَلِ فيه (l قَوْلانِ وهو (m

١٥ كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالَا (n

قال (o أَرادَ أَكَذَبَتْكَ عينُكَ كما قُلْنا فيما قَبْلَه ولَيْسَ هذا بالأَجْوَدِ ولكنّه ابْتَدَأَ مُتَيَقِّنًا (p ثمّ شَكَّ
فأَدْخَلَ أَمْ كقولك إنّها لَإِبِلٌ ثمّ تَشُكُّ فتقولُ (q أَمْ شاءٌ يا قَوْمُ، وقولَه قُلْتُ بَهْرًا يكون (r على وَجْهَيْنِ

---

a) A. only تحبها. b) B. C. *d.* E. add القولُ. c) C. adds أوّل. d) *d.* E. فيه. e) B. C. *d.* E. ذلك. f) B. adds وليس باستفهام. g) B. C. E. فى الاستفهام. h) C. *d.* E. واسْتَغْناءً. i) A. C. شعيث, B. *d.* E. شعيب. j) E. او, with ام as a variant. k) Here commences the second, more carefully written, portion of the manuscript *d.*, in a different hand from the first. I shall denote it by D. l) D. قال ابو العبّاس وفى بيت الاخطل. m) وهو is not in A. n) A. عَيَالَا. o) C. D. omit قال. p) A. adds على جِهَةِ اليَقينِ. q) B. E. شكّ فيقول, D. شكّ فقال. r) A. تكون.

أَحَدُهما حُبًّا بَبْهَرُنى(a بَهْرًا اى يَمْلُونى(b ويُقال للقَمَرِ لَيْلةَ البَدْرِ باهِرٌ(c اى يَبْهَرُ النُّجومَ يَمْلُوها كما قال ذو الرُّمّة كما يَبْهَرُ ٱلْبَدْرُ ٱلنُّجومَ ٱلسَّوارِيَا وقال الأَعْشَى

حَكَّمْتُموهُ فقَضَى بَيْنَكم أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْباهِرِ

والوَجْهُ الآخَرُ أن يكونَ أَرادَ بَهْرًا لكم * اى تَبًّا لكم(d حَيْثُ تَلومونَنى على هٰذا كما قال * ابنُ مُفَرِّغٍ(e

٥ تَفاقَدَ قَوْمى إِذْ يَبيعونَ مُهْجَتِى بِجارِيَةٍ بَهْرًا لَهم بَعْدَها بَهْرَا،

وقولَه عَدَدَ النَّجْمِ والحَصَى والتُّرابِ فيه قَوْلانِ أَحَدُهما أَنّه أَرادَ بالنَّجْمِ النُّجومَ ووَضَعَ الواحِدَ فى مَوْضِعِ(f الجَمْعِ لأَنّه للجِنْسِ كما تقول أَهْلَكَ النّاسَ الدِّرْهَمُ والدِّينارُ وقد كَثُرَتِ(g الشّاةُ والبَعيرُ وكما قال اللّٰهُ جَلَّ وعزَّ إِنَّ ٱلْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصّالِحاتِ وقال الشّاعِرُ

فباتَ يَعُدُّ ٱلنَّجْمَ فى مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بأَيْدِى ٱلآكِلِينَ جُمودُها

١٠ يُرِيدُ(h النُّجومَ ويَعْنى بالمُسْتَحِيرةِ إِهالةً والوَجْهُ الآخَرُ أن يكونَ النَّجْمُ ما نَجَمَ من النَّبْتِ وهو ما لم يَقُمْ على ساقٍ * والشَّجَرُ ما يَقومُ على ساقٍ(i واليَقْطِينُ ما انْتَشَرَ على وَجْهِ الأَرْضِ قال اللّٰهُ عزَّ وجلَّ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدانِ وقال الحَرِثُ بن ظالِمٍ للأَسْوَدِ بن المُنْذِرِ بن ماءِ السَّماءِ

أَخُصْيَىْ حِمارٍ باتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً(j أَتُؤْكَلُ جِيرانى وجارُكَ سالِمُ(k *

ومن طَرِيفِ(l شِعْرِهِ قولُه(m

١٥ فلَمّا فَقَدتُ ٱلصَّوْتَ منهم وأُطْفِئَتْ مَصابِيحُ شُبَّتْ بِٱلْعِشاءِ وأَنْؤُرُ(n
وغابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ ورَوَّحَ رُعْيانٌ ونَوَّمَ سُمَّرُ
ونَفَّضْتُ عَنّى ٱلْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ(o ٱلْحُبابِ ورُكْنِى خِيفَةَ ٱلْقَوْمِ أَزْوَرُ(p

---

a) C. D. E. بَهَرَنى. b) C. D. E. مَلَأَنى. c) D. الباهِرُ. d) These words are not in A. e) The name is in A. alone, which has مفرغ; D. قال الأَوَّل. f) B. D. omit فى and have موضعَ. g) D. كثر. h) B. C. D. E. يعنى. i) These words are wanting in B. C. E.; D. has them on the marg., in a later hand, with the var. ما قام. j) A. has the variant باتَ يَأْكُلُ. k) B. C. D. E. اتوكل جاراتى. l) A. B. C. ظريف. m) C. D. E. omit قوله. n) D. شبّت بالشتاء; A. B. C. وأَنْوُرُ. o) E. عَيْنَى العين. p) A. has the var. خيفة الحَىِّ.

فحَيَّيْتُ إذ فاجأتُها فتولّهتْ (a   وكادتْ بمكنونِ التحيّةِ تجهرُ (b

وقالتْ وعضّتْ بالبَنانِ فضحتَنى   وأنتَ امرؤٌ ميسورُ أمرِكَ أعسرُ

أرَيْتَكَ إذ هُنّا عليكَ ألم تَخَفْ (c   رَقيبًا وحَوْلى من عدوِّكَ حُضَّرُ (d

فوَاللهِ ما أدرى أتعجيلُ حاجةٍ   سَرَتْ بكَ أم قد نامَ مَن كنتَ تحذرُ (e

فقلتُ لها بل قادَنى الشوقُ والهوى   اليكِ وما عينٌ من الناسِ تنظرُ (f

فيا لكَ من ليلٍ تقاصرَ طولُهُ   وما كانَ ليلى قبلَ ذلكَ يَقصُرُ

ويا لكَ من مَلْهًى هناكَ ومجلسٍ (g   لنا لم يُكدِّرْهُ علينا مُكدِّرُ (h

يَمُجُّ ذكيَّ المسكِ منها مُفَلَّجٌ   رقيقُ الحواشى ذو غُروبٍ مُؤشَّرُ

يَرِفُّ اذا يَفْتَرُّ عنهُ كأنّهُ   حَصَى بَرَدٍ او أُقحوانٌ مُنَوِّرُ (i

وتَرنو بعينيها الىّ كما رَنا   الى رَبْرَبٍ وَسْطَ الخميلةِ جُؤذُرُ

فلمّا تقضّى الليلُ الّا أقلَّهُ   وكادتْ توالى نجمِهِ تتغوّرُ

أشارتْ بأنّ الحىَّ قد حانَ منهمُ   هُبوبٌ ولكن موعدٌ لكَ عَزْوَرُ

فما راعَنى الّا منادٍ برِحلةٍ   وقد لاحَ مفتوقٌ من الصبحِ أشقرُ

فلمّا رأتْ مَن قد تَنَوَّرَ منهمُ (j   وأيقاظَهم قالتْ أشِرْ كيفَ تأمُرُ

فقلتُ أُباديهم فامّا أفوتُهم   وامّا ينالُ السيفُ ثأرًا فيَثأرُ (k

فقالتْ أتحقيقًا لما قالَ كاشحٌ   علينا وتصديقًا لما كانَ يُؤثَرُ

فانْ كانَ ما لا بُدَّ منه فغيرُهُ   من الأمرِ أدنى للخفاءِ وأسترُ

أقُصُّ على أختىَّ بدءَ حديثنا   وما لى من أن تعلما متأخَّرُ (l

---

a) B C. D. E. فتلهّفت. b) B. بمرفوع, C. D. E. بمكنوم. c) A. أرِيتكَ ; C. وايتك ; D. أرأيتك. d) Instead of رقيبا, A. has هُديت. e) A. has the var. قد غاب. f) A. has the var. وما خلقٌ من الناس يشعرُ. After this verse B. C. E add وفى هذا الشعر, and D. has the same words on the marg. with صح. g) C. D. E. من ليل. h) D. has the var. عليك. i) A. منوّر. This verse is wanting in D. j) B. C. D. تنوّر, but D. has تنور on the margin. k) A. فيثار. l) A. متأخر.

لَعَلَّهُما أَنْ تَبْغِيَا لكَ مَخْرَجًا ... وَأَنْ تَرْحُبَا سَرْبًا بِما كُنْتُ أَحْصَرُ(a

فقامَتْ كَئِيبًا لَيْسَ فى وَجْهِها دَمٌ ... مِنَ ٱلْحُزْنِ تُذْرِى عَبْرَةً تَتَحَدَّرُ(b

فقالَتْ لِأُخْتَيْهَا أَعِينَا على فَتًى ... أَتَى زائِرًا وَٱلْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ

فأَقْبَلَتَا فَٱرْتَاعَتَا ثُمَّ قالَتَا ... أَقِلِّى عليكِ ٱللَّهُمَّ فَٱلْخَطْبُ أَيْسَرُ(c

يَقُومُ فيَمْشِى بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا ... فلا سِرُّنَا يَفْشُو ولا هُوَ يَظْهَرُ(d

فكانَ مِجَنِّى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى(e ... ثَلَاثَ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ(f

فلَمَّا أَجَزْنا ساحَةَ ٱلْحَىِّ قُلْنَ لى ... أَلَمْ تَتَّقِ ٱلْأَعْدَاءَ وَٱللَّيْلُ مُقْمِرُ(g

وقُلْنَ أَهٰذَا دَأْبُكَ ٱلدَّهْرَ سادِرًا(h ... أَمَا تَسْتَحِى او تَرْعَوِى او تُفَكِّرُ،

قوله شَبَّتْ يقول أُوقِدَتْ يُقال شَبَبْتُ النَّارَ والحَرْبَ اى(i أَوْقَدْتُهُما، وقوله وَأَنْوُرُ إِن شِئْتَ هَمَزْتَ وإن
١٠ شِئْتَ لم تَهْمِزْ وإنّما الهَمْزُ لانضمامِ الواوِ وقد مَضَى تفسيرُ هٰذا، وقوله قُمَيْرٌ(j إنّما صَغَّرَه لأنّه ناقصٌ
عنِ التَّمامِ وهٰذا فى أَوَّلِ الشَّهْرِ * وكذٰلك يُصَغَّرُ فى آخِرِ الشَّهْرِ(k لأنّ النُّقْصانَ فيهما واحدٌ قال عُمَرُ

وقُمَيْرٌ بَدَا ٱبْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ لَهُ قالَتِ ٱلْفَتاتانِ قُومَا،

وقوله رُعْيانٌ يريدُ جَمْعَ الرّاعِى ومِثْلُه راكِبٌ ورُكْبانٌ وفارِسٌ وفُرْسانٌ، وٱلسُّمَّرُ جمعُ السّامِرِ وهُمُ الجَماعةُ
يَتَحَدَّثون لَيْلًا، والحُبابُ حَيَّةٌ بعَيْنِه(l، وقوله ونَفَّضْتُ عنّى العَيْنَ يقول احْتَرَسْتُ منها وأَمِنْتُها
١٥ والنَّفَضَةُ أَمامَ العَسْكَرِ القَوْمُ(m يَتَقَدَّمون فيَنْفُضون الطَّرِيقَ، وقوله أَزْوَرُ(n يَعْنى مُتَجافِيًا يقال تَزاوَرَ فُلانٌ
اذا ذَهَبَ فى شِقٍّ، وقوله ذو غُرُوبٍ غَرْبُ كُلِّ شَىْءٍ حَدُّه وإنّما يَعْنى الأَسْنانَ، وقوله مُؤَشَّرٌ يقول(o له
أُشُرٌ وهو تَشْرِيفٌ(p الأَسْنانِ فى قولِ النّاسِ جميعًا يُقال لأَسْنانه أُشُرٌ فهٰذا الشّائعُ الذّائعُ وأمّا الشَّنَبُ

---

a) B. C. لِىَ مخرجا; A. وإن. b) This verse is in B. and on marg. A. c) اللهمّ is the reading of marg. A.; in the text A. has اللَّوْمَ, like all the other Mss. d) B. C. E. and marg. D. هو يُبْصَرُ. e) Marg. D. فكان بصيرى (*sic*). f) D. ومَعْصِرُ, both here and below. g) A. تتقى. h) Instead of سادرا A. has in the text كُلَّه. i) D. اذا. j) D. adds تصغير. k) These words are not in A l) B. D. بعينها. m) C. E. قومٌ. n) A. أَزْوَرُّ. o) A. يقال, C. يعنى. p) C. D. and marg. E. تَحْرِيزٌ; marg. E. also تَحْدِيدٌ.

فهو عندهم جميعًا بَرْدٌ في الأَسْنانِ وحَدَّثَنِى الرِّياشىُّ عن ابْنِ عائِشةَ قال أَخَذَ ابى حَبَّةَ رُمّانٍ بين إِصْبَعَيْه(a فاذا هى تَرِفُّ فقال هٰذا الشَّنَبُ، وقولَه وكادتْ تَوالِى نَجْمِه تَتَغَوَّرُ التَّوالِى التَّوابِعُ وتتغوّر تَغُورُ فتَذْهَبُ وهو(b مَأْخوذٌ من الغَوْرِ، وقولَه أَشارتْ بأَنّ الحَىَّ قد حانَ منهمْ هُبوبٌ يقول انْتِباهٌ يُقال هَبَّ من نَوْمِه يَهُبُّ قال(c عَمْرو بن كُلْثُومٍ

٥ أَلا هُبِّى بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا [ولا تُبْقِى خُمُورَ الأَنْدَرِينا](d

وقال الآخَرُ(e

هَبَّتْ تَلُومُ ولَيْسَتْ ساعَةَ اللّاحِى هَلّا انْتَظَرْتِ بهٰذا اللَّوْمِ إِصْباحِى(f ،

وعوورٌ مَوْضِعٌ بعَيْنِه، وقولَه(g وأَيْقاظُهم جَمْعُ يَقِظٍ، وقولَه فقالتْ أَتَحْقيقًا * اى أَتَفْعَلُ هٰذا تحقيقًا(h ومن كَلامِ العَرَبِ أَكُلُّ هٰذا بُخْلًا وذٰلك(i أنّه رَآه يَفْعَلُ شَيْئًا أَنْكَرَه(j فقال أَتَفْعَلُ كُلَّ هٰذا(k بُخْلًا،

١٠ وقولَه أُبادِيهم(l أُظْهِرُ لهم غَيْرُ(m مَهْموزٍ يُقال(n بَدَا يَبْدُو غيرُ(o مهموزٍ اذا ظَهَرَ وبَدَأْتُ بهٰذا(p مهموزٌ(q اذا أَرَدْتَ به مَعْنَى الأَوَّلِ، وقولَه بَدْءُ(r حَديثِنا يُريدُ أَوّلَ حديثِنا(s، وقولَه وأَن تَرْحُبَا يُريدُ أَن تَتَّسِعَا(t اى تَتَّسِعَ(u صُدُورُهما * من قولهم(v فُلانٌ رَحيبُ الصَّدْرِ، وقولَه أَحْصَرُ أَضيَقُ به(w ذَرْعًا وقد مَضَى تفسيرُه، وقولَه مِجَنِّى يُريدُ تُرْسِى، وقولَه ثلاثَ شُخوصٍ والوَجْهُ(x ثَلثةَ أَشْخُصٍ(y ولٰكنّه لمّا قَصَدَ الى النِّساءِ(z أَنَّثَ على المَعْنَى وأَبانَ ما أَرادَ بقوله كاعِبانِ ومُعْصِرُ ومثلُه قولُ الشّاعِرِ

١٥ فَإِنَّ كِلابًا هٰذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وأَنْتَ بَرِىءٌ من قَبائِلِها العَشْرِ

فقال عَشْرُ أَبْطُنٍ لأَنّ البَطْنَ قَبيلةٌ وأَبانَ ذٰلك في قوله(a من قَبائِلِها العَشْرِ وقال اللّٰهُ جلّ وعزّ مَنْ جَاءَ

---

a) D. أَصابعه. b) E. وهٰذا. c) D. E. وقال. d) In B. alone. e) D. =آخَر. f) D. E. بذاك اللوم, C. لذاك. g) A. وقولهم. h) These words are wanting in C. D. E.; C D. فمن. i) B. C. E. وذاك. j) C. D. E. يُنْكِرُه. k) B. C. D. E. اكلّ هٰذا تفعل. l) B. C. add يقول, D. E. يريد. m) E غيرَ. n) A. ويقال o) E. غيرَ. In A. B. the words غير مهموز are placed after ظهر. p) B. C D. E. به. q) B. C. D. مهموزًا. r) A. بدوّ. s) D. أوّلًا, omitting حديثنا. t) A. يتسعا. u) B. E. يتسع. v) D. يقال. w) به is not in A. x) B. D. E. فالوجه. y) B. C. D. E. شخوص. z) الى is not in A.; B. C. D. E. نساء. a) D. بقوله.

بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا لأَنَّ ٱلْمَعْنَى حَسَنَاتٌ ويُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ بن مُعٰوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ تَوْجِيهَ مُسْلِمِ بن عُقْبَةَ ٱلْمُرِّيِّ a) الى ٱلْمَدِينَةِ ٱعْتَرَضَ ٱلنَّاسَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ من أَهْلِ ٱلشَّأْمِ معه تُرْسٌ قَبِيحٌ فقال له يا أَخَا أَهْلِ ٱلشَّأْمِ مِجَنُّ ٱبْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَحْسَنُ من مِجَنِّكَ يُرِيدُ قَوْلَ b) ٱبْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي c) ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ

٥ وقوله أَمَا نَسْتَحِي يُرِيدُ تَسْتَحْيِي وله d) تفسيرٌ تَبْعُدُ في ٱلعَرَبِيَّةِ قليلاً وسنذكره بَعْدَ ذا e) إن شاء الله ۞

بابٌ

قال ابو العَبَّاسِ وحدثت f) أَنَّ عُمَرَ ٱلْوَادِيَّ g) قال أَقْبَلْتُ من مَكَّةَ أُرِيدُ ٱلْمَدِينَةَ فَجَعَلْتُ أَسِيرُ في صَرْدٍ h) من ٱلأَرْضِ فَسَمِعْتُ غِنَاءً من ٱلقَرَارِ i) لم أَسْمَعْ مِثْلَهُ فقلتُ واللّٰه لأَتَوَصَّلَنَّ اليه * ولو بِذَهَابِ نَفْسِي فَٱنْحَدَرْتُ اليه j) فاذا عَبْدٌ أَسْوَدُ k) فقلتُ له l) أَعِدْ عَلَيَّ ما سَمِعْتُ m) فقال لي واللّٰه لو كان

١٠ عندي n) قِرَى أَقْرِيكَ ما فَعَلْتُ ولٰكِنِّي أَجْعَلُهُ قِرَاكَ فَإِنِّي o) رُبَّمَا غَنَّيْتُ هٰذَا ٱلصَّوْتَ وأنا جَائِعٌ فَأَشْبَعُ p) وربَّمَا غَنَّيْتُهُ وأنا كَسْلَانُ فَأَنْشَطُ وربّما غَنَّيْتُهُ وأنا عَطْشَانُ فَأَرْوَى ثمّ ٱنْبَرَى q) يُغَنِّينِي r)

وكُنْتُ اذا ما زُرْتُ سُعْدَى بِأَرْضِهَا أَرَى ٱلْأَرْضَ تُطْوَى لي ويَدْنُو بَعِيدُهَا

مِنَ ٱلْخَفِرَاتِ ٱلْبِيضِ وَدَّ جَلِيسُهَا اذا ما ٱنْقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لو تُعِيدُهَا s)

[وبَعْدَهُ t)

١٥ تُحَلِّلُ أَحْقَادِي اذا ما لَقِيتُهَا وتَبْقَى بِلَا ذَنْبٍ عَلَيَّ حُقُودُهَا

---

a) D. E. omit المرى. b) D. adds عمر. c) A وكان. d) B. D. E. نباه; E. omits يريد نستحيى. e) E. places بعد ذا after الله. f) C. D. E. حدثت, B. حسرت. g) D. الرادى, B. المرادى. h) B. C. D. E. صَمْد. i) C. D. E. العرار. j) C. D. E. omit these words, in place of which D. has فقعلت; B. omits only فانحدرت اليه. k) B. امرد. l) B. C. D. omit له. m) D. adds منك. n) D. لى. o) B. C. D. E. add واللّٰه. p) D. ما غنيت .... الا شبع. q) D. اندفع. r) C. D. E. يغنّى. s) C. E. and marg. A انقضت احدوثة. t) From marg. D. E

وكيف يحبّ القلبُ من لا يحبّه a) … بلى قد تريد النفسُ من لا يريدها b)]

قال عمر فحفظته عنه ثمّ تغنّيت به على الحالات التى وصف فاذا هو كما ذكر ❊ وتحدّث الزبيريّون عن خلد صامة c) انّه d) كان من احسن الناس ضربا بعود e) قال فقدمت على الوليد بن يزيد وهو f) فى مجلس ناهيك به مجلسا فالقيته على سريره وبين يديه معبد ومالك بن ابى السمح وابن عائشة وابو ٥ كامل غزيّل الدمشقى فجعلوا يغنّون حتّى بلغت النوبة الىّ فغنّيته

سرى همّى وهمّ المرء يسرى … وغار النجم الّا قيد فتر g)
أراقب فى المجرّة كلّ نجم … تعرّض او على المجراة يجرى
لهمّ ما أزال له قرينا h) … كأنّ القلب أبطن حرّ جمر
على بكر أخى فارقت بكرا … وأىّ العيش يصلح بعد بكر

١٠ فقال لى i) أعد يا صام j) ففعلت فقال لى من يقول هذا الشعر فقلت هذا يقوله k) عروة بن أذينة يرثى أخاه بكرا فقال لى الوليد وأىّ العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذى نحن فيه والله قد l) تحجّر واسعا على رغم انفه، وحدّثت انّ سكينة بنت الحسين انشدت هذا الشعر فقالت ومن بكر فوصف لها فقالت أذاك الأسيّد m) الذى كان يمرّ بنا والله n) لقد طاب كلّ شىء بعد ذاك o) حتّى الخبز والزيت ❊ وروى أصحابنا انّ يزيد بن عبد الملك وأمّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وابيها ١٥ كان ينسب قال يوما يقال انّ p) الدنيا لم تصف لأحد قطّ يوما q) فاذا خلوت يومى هذا فاطووا r) عنّى الأخبار ودعونى ولذّتى وما خلوت له s) ثمّ دعا بحبابة t) فقال اسقينى وغنّينى فخلوا فى أطيب u)

---

a) E. بريد and يريده; D. القلبَ. b) D. has the var. ما لا, and points النفسَ. c) D. خلْد, A. صامَةْ. d) C. فانه, E. بانه. e) B. بالعود. f) D. E. omit وهو. g) B. C. D. E. وغابَ; D. قَيْدَ, A. قَيْس (read قيس). h) B. لا ازال; A. ما أَنالُ بهِ. i) B. C. D. E. omit لى. j) C. E. and marg. D. يا خلدَ صامُ, D. adding علىّ after اعد. k) D. فلت له قاله. l) B. D. E. لقد. m) D. اذلك; C. الاسود. n) C. D. E. omit والله. o) B. C. D. E. بعده. p) E. omits يقال; D. E. إنّ. q) D. E. يوما فقط; B. omits فقط. r) C. فاطردوا. s) A. has the variant به with صح. t) A. حبابةَ. u) B. D. E. طيب.

عَيْش فتناولَتْ حَبابةُ حَبَّةَ رُمّانٍ فوضَعَتْها فى فِيها فغصّتْ بها فماتَتْ فجَزِعَ يزيدُ جَزَعًا أَذْهَلَه(a ومَنَعَ من دَفْنِها حتّى قال له مَشايخُ(b بنى أُمَيَّةَ إنّ هٰذا عَيْبٌ لا يُسْتَقالُ وإنّما هٰذه جِيفةٌ(c فأَذِنَ فى دَفْنها وتَبِعَ جِنازتَها فلمّا وَارَاها قال أَمْسَيْتُ واللّٰه فيكِ كما قال كُثَيِّرٌ

فإنْ تَسْلُ عنكِ ٱلنَّفْسُ او تَدَعِ ٱلْهَوَى(d فبِٱلْيَأْسِ تَسْلُو عنكِ لا بِٱلتَّجَلُّدِ(e

٥ وكُلُّ خَلِيلٍ رَآءَنِى فَهْوَ قائلٌ مِنَ ٱجْلِكِ هٰذا هامَةُ ٱلْيَوْمِ او غَدِ

فعُدَّ (f بينهما خَمْسةَ عَشَرَ يومًا، وقوله رَآءَنى يريدُ رَءَآنى ولكنّه قَلَبَ فأَخَّرَ الهَمْزةَ ونَظيرُ هٰذا من الكَلام(g قِسِيٌّ فى جَمْع قَوْسٍ وإنّما الأَصْلُ قُوُوسٌ ولمّا(h آخِرَ الواوَيْنِ أَبْدَلَ منهما(i يآءين كما يَجِبُ فى الجَمْع تقولُ دَلْوٌ ودِلِيٌّ وعاتٍ وعُتِيٌّ وإن شِئْتَ قُلْتَ عِتِيٌّ ودِلِيٌّ من أَجْلِ اليآء فإن(j كان فُعُولٌ لواحِدٍ قُلْتَ عُتُوٌّ ويَجوزُ القَلْبُ والوَجْهُ فى الواحِدِ إثْباتُ الواوِ كما تقول مَغْزُوٌّ ومَدْعُوٌّ ويجوز مَغْزِىٌّ ومَدْعِىٌّ وفى القرآنِ

١٠ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا وقال أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمٰنِ عِتِيًّا وقال ارْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً والأَصْلُ مَرْضُوَّةٌ لأنّه من الواو من الرِّضْوانِ ومن القَلْبِ قولُهم طَأْمَنَ ثمّ قالوا ٱطْمَأَنَّ فأَخَّروا الهَمْزةَ(k وقدّموا الميمَ ومِثْلُ هٰذا كثيرٌ جِدًّا، وقوله هٰذا هامةُ اليومِ او غَدِ يقول مَيِّتٌ فى يَوْمِه او فى غَدِه يُقال إنّما فُلانٌ هامةٌ اى يَصيرُ فى قَبْرِه وأَصْلُ ذٰلك شَىْءٌ كانت العَرَبُ تقوله قد(l مَضَى تَفْسيرُه ❊ وحدّثنى عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ قال سَمِعْتُ إسْحٰقَ بن إبْرٰهيمَ المَوْصِلىَّ يَتَحَدَّثُ قال حَجَجْتُ مع أَميرِ المُؤْمنين الرَّشيدِ فلمّا قَفَلْنا

١٥ فنَزَلْنا المَدينةَ(m آخَيْتُ بها رَجُلًا كان(n له سِنٌّ ومَعْرِفةٌ وأَدَبٌ فكان يُمْتِعُنى فإنّى ذاتَ لَيْلةٍ فى مَنْزِلى اذا(o أَنا بصَوْتِه يَسْتَأْذِنُ علىَّ فظَنَنْتُ أَمْرًا قد(p فَدَحَه ففزِعَ(q فيه الىَّ فأَسْرَعْتُ نَحْوَ البابِ فقلتُ ما جآء بك فقال إذَنْ(r أُخْبِرُك دَعانى صَديقٌ لى(s الى طَعامٍ عَتيدٍ وشَرابٍ قد ٱلْتَقَى طَرَفاه وشِوآء

---

a) E. adds شديدا after جرعا : D. has: يريد وبه من الجزع ما اذهله، . b) D. شُيُوخ ; B. مشايخ قُرَيْش وبنى . c) D. وانما تَحْبِيس جيفةٌ . d) A. تدعْ ; D. E. الصِّبَا . e) C. E. تسلو النَّفْسُ . f) D. adds ما . g) B. C. E. add قولهم . h) B. ولكنْ لما , C. E. ولكنّه لما ; D. فلما . i) A. ابدلهما . j) B. C. D. E. وان . k) A. واخروا , D. الهمز . l) B. E. وقد . m) E. بالمدينة . n) C. D. E. كانت . o) E. اذ . p) B. C. D. E omit قد . q) D. فزع . r) E. قال اذًا . s) A. omits لى .

*

وَشَرابٍ وحَديثٍ مُمْتِعٍ وغِناءٍ مُطْرِبٍ(a فأَجَبْتُه وأَقَمْتُ معه(b الى هٰذا الوَقْتِ فأَخَذْتُ مِنّي(c حُمَيَّا
٣ الكَأْسِ مَأْخَذَها ثم غَنَّيتُ بقول نُصَيْبٍ

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ(d وقُلْ إِنْ تَمَلِّينا فما مَلَّكِ القَلْبُ

فكدتُ أَطيرُ طَرَبًا ثمّ وَجَدتُ في الطَّرَبِ نَقْصًا إِذْ لم يَكُنْ معي مَنْ يَفْهَمُ(e هٰذا كما فَهِمْتُه فعَرَفْتُ البكا
٥ لِأَصِفَ لك هٰذه الحالَ ثمّ أَرْجِعَ(f الى صاحِبي وضَرَبَ بَغْلَتَه(g مُوَلِّيًا عنّي فقُلْتُ قِفْ أُكَلِّمْك فقال ما لي(h
الى الوُقوفِ اليك(i من حاجةٍ٭ وحدّثني غَيْرُ واحِدٍ من أَصْحابِنا عن ابي زَيْدٍ سَعيدِ بن أَوْسٍ الأَنْصاريّ
يُسْنِدُه(j قال كانتْ وَليمةٌ في أَخْوالنا وهم حَيٌّ يُقال لهم بنو نُبَيْطٍ من الأَنْصارِ(k قال فحَضَرَ النّاسُ
وجاءَ حَسّانُ بن ثابتٍ وقد ذَهَبَ بَصَرُه ومعه ابْنُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَقودُه فلمّا وُضِعَ الطَّعامُ وجِيءَ بالثَّريدِ
قال(l حَسّانُ لابْنِه يا بُنَيَّ أَطَعامُ يَدٍ أَمْ طَعامُ يَدَيْنِ فقال بَلْ(m طَعامُ يَدٍ فأَكَلَ ثمّ جِيءَ بالشِّواءِ
١٠ فقال(n أَطَعامُ يَدٍ ام طَعامُ يَدَيْنِ فقال طَعامُ(o يَدَيْنِ فأَمْسَكَ(p وفي المَجْلِسِ قَيْنَتانِ تُغَنِّيانِ
بِشِعْرِ حَسّانَ(q

انْظُرْ خَليلي بِبابِ جِلِّقَ هَلْ تُونِسُ دونَ البَلْقاءِ من أَحَدِ(r

قال وحَسّانُ يَبْكي يَتَذَكَّرُ ما كان فيه من صِحّةِ البَصَرِ والشَّبابِ(s وعبدُ الرَّحْمٰنِ يُومِئُ اليهما أَنْ زِيدَا قال
ابو زَيْدٍ فلأَعْجَبَني ما أَعْجَبَه من أَن تُبْكِيَا أَباه يقول(t عَجِبْتُ * ما الذى اشْتَهى(u من أَن تُبْكِيا
١٥ اباه فقوله أَعْجَبَني اى تَرَكَني أَعْجَبُ ومِثْلُه قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ(v

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها(w

---

a) E. مُضْرِب. b) A. وقُمْتُ; D. عنده. c) D منه. d) C. D E. ان يَقْطَعَ. e) B. يكنْ أَحَدٌ معي يفهم. f) A. E. أَرجع. g) B C. E. وضرب بَغْلَتَه, D. وضَرَبَ بغلته. h) D. لي. i) C. D. E. عليك. j) يسنده is in A. alone. k) D. has نُبَيْط, and places من الانصار after حيّ. l) B. C. D. E. بالثريد فقال حيء. m) B. فقال يا ابه. n) B. adds يا بنيّ. o) B. C. D. E قال بل طعام. p) D. وامسك. q) B. C. E. adds بن ثابت. r) A. gives the var. عند البلقاء. s) D. بَصَرِه وشبابه. t) C. D. E add ابو زيد. u) C. D. E. omit these words. v) So E; D. قيس الرقيات; B. C. have no vowels; A ابن الرقيات. w) D. بها.

رَأَتْ لى شَيْبَةً فى الرَّأْ سِ عنّى ما أُغَيِّبُها[a]
فقالَتْ أَيْنَ قَيْسٍ ذا[b] وبَعْضُ ٱلشَّيْبِ يُعْجِبُها

اى تَتَعَجَّبُ منه ✿ وحدّثنى عبدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ قال كان خَلِيلانُ[c] الأُمَوِيُّ يَتَغَنَّى ويَرى ذاك زائِدًا[d] فى الفُتُوَّةِ[e] وكان خَلِيلانُ شَرِيفًا وذا نِعْمةٍ واسِعةٍ[f] فحضرَ يَوْمًا مَنْزِلَ عُقْبَةَ بن سَلْمِ الهُنائِيِّ[g]
٥ وهو[h] أميرُ البَصْرةِ وكان عاتِيًا جَبّارًا فلمّا طَعِمَا وخَلَوَا نَظَرَ خَلِيلانُ الى عُودٍ مَوْضوعٍ فى جانِبِ[i] البَيْتِ فعَلِمَ أنّه عُرِّضَ له به فأخَذَه فتغنّى

بِأَبْنَةِ ٱلأَزْدِيِّ قَلْبى كَئِيبُ مُسْتَهامٌ عِنْدَها ما يَؤُوبُ
ولَقَدْ لامُوا فقُلْتُ دَعُونى إِنَّ مَنْ تَلْحَوْنَ فيه حَبِيبُ

فجَعَلَ وَجْهُ عُقْبةَ يَتَغَيَّرُ وخَلِيلانُ فى سَهْوٍ عمّا فيه عُقْبةُ يَرى أنّه مُحْسِنٌ ثمّ فَطِنَ[j] لتَغَيُّرِ وَجْهِ عُقْبةَ[k]
١٠ فعَلِمَ أنّه[l] لِما تَغَنَّى به فقَطَعَ الصَّوْتَ وجَعَلَ مكانَه

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

فسُرِّيَ عن عُقْبةَ فلمّا انْقَضَى الصَّوْتُ وَضَعَ خَلِيلانُ العُودَ ووَكَّدَ على نَفْسه الحَلِفَ[m] أَلّا يَغَنِّيَ[n] عند مَنْ يَجوزُ أَمْرُه عليه أبَدًا ✿ وحُدِّثْتُ أنّ رَجُلًا تَغَنَّى بحَضْرةِ الرَّشيدِ بشِعْرٍ مُدِحَ به عَلِيُّ ابنُ رَيْطةَ وهو عَلِيُّ بن أميرِ المُؤمنين المَهْدِيِّ وتَغَنّاه[o] المُغَنِّي على جَهْلٍ وهو

١٥ قُلْ لِعَلِيٍّ أَيا فَتَى ٱلعَرَبِ[p] وخَيْرَ نامٍ وخَيْرَ مُنْتَسِبِ
أَعْلاكَ جَدّاكَ يا عَلِيُّ إذا قَصَّرَ جَدٌّ فى ذِرْوَةِ الحَسَبِ[q]

ففَتَّشَ عن المُغَنِّي فوَجَدَه لم[r] يَدْرِ فيمَنِ[s] الشِّعْرُ فبُحِثَ عن أوّلِ مَنْ تَغَنَّى فيه[t] فإذا هو عبدُ

a) D. E. رأت لى; B. E. and marg. D. منّى. b) C. D. E فقالت لى أَيْنَ. c) D. E. خُلَيْلانُ.
d) B. C. D. E. ويرى أنّ ذلك زائدٌ; A. has أنّ between the lines. e) B. المروّة. f) B adds: ووَسَطًا فى عَشِيرتِهِ وكان له سِنٌّ. g) D. E. الهنانى. h) B. C. وكان. i) D. بجانب. j) B. نظر.
k) E. لتعبير; B. C. D E. وَجْهِهِ. l) E. adds كانَ. m) B. D. E. place الحلف after ووكد; C. omits الحلف. n) B. C. D. E. يَتَغَنَّى. o) B. C. وتغنّى. p) A يا. q) D. E. النَّسَبِ. r) D. omits فوجده and has فلم. s) C. adds قيل. t) B. C. D E. به.

الرحيم الرقّاص فأمر به فضُرِبَ أربعَ مائةِ سَوْطٍ ❁ وحدثت أنّ معوية(a اسْتَمَعَ على يزيدَ ذاتَ ليلة
فسمع من عنده غناءً أعجبه فلمّا أصبح قال ليزيدَ مَنْ كان مُلْهيك البارحةَ فقال له يزيدُ ذاك سائبُ
خاثر(b قال إذًا فأخثِرْ(c له من العطاء ❁ وحدثت أنّ معوية قال لعمرو(d امضِ بنا الى هذا الذى
قد تشاغل باللهو وسعى فى هدم مروءته حتّى ننعى(e عليه اى نعيبَ عليه فعله يريدُ عبدَ الله بن
٥ جعفر بن ابى طالب فدخلا اليه(f وعنده سائبُ خاثرٍ وهو يُلقِى على جوارٍ لعبدِ الله فأمر عبدُ الله
بتنحية الجوارى لدخول معوية وثبتَ سائبٌ(g مكانه وتنحّى عبدُ الله عن سريره لمعوية فرفع معوية
عمرًا فأجلسه الى جانبه ثمّ قال لعبد الله أعِدْ(h ما كنتَ فيه فأمر بالكراسيّ فأُلقِيَتْ وأُخرِجَ(i الجوارى
فتغنّى سائبٌ بقول قيس بن الخطيم

دِيارُ ٱلّتِى كادتْ وَنحنُ على مِنًى(j تَحُلُّ بِنا لَوْلا نَجاءُ ٱلرَّكائِبِ(k

١٠ ومِثْلِكِ قد أصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكَنّةٍ(l وَلا جارَةٍ وَلا حَليلةِ صاحِبِ

وردّده الجوارى عليه فحرّك معوية يديه وتحرّك فى مجلسه ثمّ مدّ رجليه فجعل يضرب بهما وجهَ السرير
فقال له عمرو اتّئدْ يا أميرَ المؤمنين(m فإنّ الذى جئتَ لتَلْحاه أحسنُ منك حالًا وأقلُّ حركةً فقال(n
معوية اسكُتْ لا أبا لك فإنّ كلَّ كريمٍ طَروبٌ ❁ وحدثت من غير وجه أنّ سفين بن عيينة قال لجلسائه
يومًا انّى أرى جارَنا هذا السهميّ قد أثرى وانفسحت له نعمةٌ(o وصار ذا جاهٍ عند الأمراء ووافدًا الى
١٥ الخلفاء فيمّ ذاك(p يعنى يحيى بن جامع فقال له جلساؤه انّه يصير الى الخليفة فيتغنّى له فقال سفين
فيقول ما ذا فقال أحدُ جلسائه(q يقول

---

a) C. D. E. add بن ابى سفين. b) So B. C. D. E and marg. A.; the text of A. has ذاك ابن حاثر, with سائب written over حاثر (*sic*). c) C. D. omit اذًا; A. has in the text فأكثِرْ; B originally فاحثر, altered into فاخثر; C. فاحثى. d) B. D. add بن العاص. e) C. D. E. omit حتى, and have نَنْعَ; B. حتى ننعم. f) B. عليه, D. E. omit the word. g) D. E. سائبُ خاثرٍ, and omit مكانه. h) B. adds الينا. i) D. E. وأُخْرِجَ. j) B. C. and marg. D. كانت. k) D. in the text لولا رجاء. l) A. بكنّةٍ. m) These words are wanting in D. E.; A. has them on the margin. n) E. adds له. o) B. C. D E. النعمة. p) D. ذلك. q) D. adds انّه.

أَطُوفُ نَهَارِى مَعَ ٱلطَّآئِفِينَ   وَأَرْفَعُ من مِئْزَرِى ٱلْمُسْبَلِ

فقال سُفْيَنُ ما أَحْسَنَ(a ما قال فقال الرَّجُلُ(b

وَأَسْهَرُ لَيْلِى مَعَ ٱلْعَاكِفِينَ   وَأَتْلُو مِنَ ٱلْمُحْكَمِ ٱلْمُنْزَلِ

قال (c حَسَنٌ واللّٰه جَمِيلٌ قال إِنّ بَعْدَ هٰذا(d شَيْئًا قال سُفْيَنُ وما هو قال

٥ عَسَى فَارِجُ ٱلْكَرْبِ عن يُوسُفٍ   يُسَخِّرُ لِى رَبَّةَ ٱلْمَحْمَلِ(e

فَزَوَى سُفْيَنُ وَجْهَهُ وأَوْمَأَ بيده أَنْ كُفَّ وقال حَلالًا حَلالًا ❊ ولَقِيَ ابْنُ أَبْجَرَ عَطَآءَ بن ابى رَبَاحٍ وهو يَطُوفُ فقال اسْمَعْ صَوْتًا للغَرِيضِ فقال له عَطَآءٌ يا خَبِيثُ أَفِى(f هٰذا المَوْضِعِ فقال ابنُ أَبْجَرَ ورَبِّ هٰذه البَنِيَّةِ لَتَسْمَعَنَّهُ خُفْيَةً(g او لأَشِيدَنَّ به فوَقَفَ له فتَغَنَّى

عُوجِى علينا رَبَّةَ ٱلْهَوْدَجِ   إِنَّكِ إِن لَا تَفْعَلِى تَحْرَجِى(h

١٠ أَنِّى أُتِيحَتْ لِى يَمَانِيَّةٌ   إِحْدَى بَنِى ٱلْحَرِثِ من مَذْحِجِ

نَلْبَثُ حَوْلًا كامِلًا كُلَّهُ   لا نَلْتَقِى إِلَّا على مَنْهَجِ

فى ٱلْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وما ذا مِنًى   وَأَهْلُهُ إِنْ هِىَ لم تَحْجُجِ

فقال له(i عَطَآءٌ الكَثِيرُ الطَّيِّبُ يا خَبِيثُ ❊ وسَمِعَ سُلَيْمٰنُ بن عبد المَلِكِ مُتَغَنِّيًا فى عَسْكَرِه فقال اطْلُبُوه(j فجاؤوا به فقال أَعِدْ ما تَغَنَّيْتَ فتَغَنَّى واحْتَفَلَ وكان سُلَيْمٰنُ مُفْرِطَ الغَيْرَةِ فقال لأَصحابه واللّٰه لكأَنَّها

١٥ جَرْجَرَةُ الفَحْلِ فى الشَّوْلِ وما أَحْسَبُ أُنْثَى تَسْمَعُ هٰذا الّا صَبَتْ ثمّ أَمَرَ به فخُصِىَ ❊ وحَدَّثَتْ أَنّ الفَرَزْدَقَ قَدِمَ المَدينةَ فنَزَلَ على الأَحْوَصِ بن محمّدِ بن عَبْدِ اللّٰهِ بن عاصمِ بن ثابتِ بن أَبى الأَقْلَحِ فقال له الأَحْوَصُ أَلا أُسْمِعُكَ غِنَآءً(k من غِنَآءِ القُرَى(l فأَتاه بمُغَنٍّ(m فجَعَلَ يُغَنِّيه فكان ممّا غَنّاه

أَتَنْسَى إِذْ تُوَدِّعُنا سُلَيْمَى(n   بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِىَ ٱلْبَشَامُ

وَلَوْ وَجَدَ ٱلْحَمَامُ كما وَجَدْنا   بِسُلْمَانَيْنِ لَاكْتَأَبَ ٱلْحَمَامُ(o

---

a) B. C. E. add واللّٰه. b) B adds ايضًا, D. ويقول. c) B. C. D. E. فقال. d) B. بعدهما. e) B. and marg. A. المَنْزِلِ. f) C. adds مِثْلِ. g) C. أُخْفِيهِ. h) D. E. الّا. i) B. C. D. E. omit له. j) A. اطلبوا. k) C. شَيْئًا; B. omits the word. l) These words are not in C. D. E. m) D. E. مغنّى. n) Marg. E. أَتَذْكُرُ حِينَ تَصْقُلُ عارِضَيْها هٰكذا جآء فى نوادرِ أَبى عَلِىٍّ. o) E. بِسَلْمانَيْنِ.

... الفرزدق لمن هذا(a ...

أسرى ... ولا أرى شيئا ألذّ من الخيال الطارق
إنّ البليّة من تملّ حديثه فانقع فؤادك من حديث الوامق

فقال لمن هذا(b فقيل لجرير ثمّ غنّاه

إنّ الذين غدوا بلبّك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا(c
غيّضن من عبراتهنّ وقلن لى ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال لمن هذا(d فقالوا(e لجرير فقال الفرزدق ما أحوجه مع عفافه الى خشونة شعرى وأحوجنى مع فسوقى الى رقّة شعره ¤ وقال الأحوص يوما لمعبد امض بنا الى عقيلة حتّى نتحدّث اليها ونسمع من غنائها وغناء جواريها فمضيا فتلقّيا على بابها معاذا الأنصارىّ ثمّ الزرقىّ(f وابن صائد g النجّارىّ فاستأذنوا عليها جميعا فأذنت لهم الّا الأحوص فانّها قالت نحن غضاب على الأحوص(h فانصرف الأحوص وهو يلوم أصحابه على استبدادهم فقال

ضنّت عقيلة لمّا جئت بالزاد وآثرت حاجة الثاوى على الغادى
فقلت والله لولا أن تقول له قد باح بالسرّ أعدائى وحسّادى
قلنا لمنزلها حيّيت من طلل وللعقيق ألا حيّيت من وادى
١٥ انّى جعلت نصيبى من مودّتها لمعبد ومعاذ وابن صيّاد
لابن اللعين الّذى يخبا الدخان له وللمغنّى رسول الزور قوّادى
أمّا معاذ فانّى لست ذاكره(i كذاك أجداده دنوا لأجدادى(j

قال الزبيرىّ وكان معاذ جلدا تخاف الأحوص أن يضربه فحلف معبد أن لا يكلّم الأحوص ولا يتغنّى فى شعره(k

---

a) B. C. D. E. add الشّعْر; C D. E. قالوا. b) D. adds الشّعْر. c) A. B. C. لا يزال. d) B. C. D. E. add الشّعْر. e) B. C. D E. فقيل. f) A. الزرقىّ. g) D. E. صَيّاد. h) C. E. نحن عليه غضاب. D. ; على الاحوص غضاب. i) C. E أذكره, B. أكرهه. j) B. أجدادى. أجداده أشباه أجدادى. k) C. E. بشعره; D. شعره, omitting فى.

فشق ذلك على الاحوص فلما طالت هجرته اياه رحّل(a تحبيبًا له وجعل طلاءً في مِدْرَع [والمِدْرَع زِقٌّ سُلِخَ حينَ سُلِخَ ممّا يلي الذِّراع(b] في حقيبة رحله(c وأعدّ دنانيرَ ومضى نحو مَعْبَد فأناخ ببابه ومعبدٌ جالسٌ بفنائه فنزل اليه الاحوص فكلّمه فلم يكلّمه معبدٌ فقال يا أبا عبّاد أتهجرني فخرجتْ اليه امرأته(d أمّ كردم فقالت أتهجر أبا محمّد والله لتكلّمنّه قال فاحتمله الاحوص فأدخله(e البيتَ وقال ٥ واللهِ لا رِمْتُ هذا البيتَ حتّى آكلَ الشِّواءَ وأشربَ الطِّلاءَ وأسمعَ الغناءَ فقال له معبدٌ قد أخزى(f اللهُ الأبعدَ هذا الشِّواءُ(g أكلتَه والغناءَ(g سمعتَه فأنّى لك بالطِّلاءِ قال قُمْ الى ذلك المِدْرَع ففيه طلاءٌ(h ومعه دنانيرُ فأصلحْ بها ما نريد(i من أمرنا ففعلَ * كلّ ما قال(j فقالت أمّ كردم لمعبد أتهجرُ مَنْ إنْ زارنا أغْدَرَ فينا(k فضلًا ونَيْلًا وإنْ فارقنا خلّفَ فينا عقلًا ونبلًا فانصرفَ الاحوص مع العصر فمرّ بين الدارَيْن وهو يميلُ بين شُعْبَتَيْ رَحْلِه * وحدّثت أنّ سعدَ بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر اتُّهِمَ بامرأةٍ في ليلةِ مَناحةٍ ١٠ او عُرْسٍ وكانت تحته ابنةُ حمزةَ بن عبد اللهِ بن الزُّبَيْر فقال الأحْوَصُ وكان بالمدينة رَجُلٌ يُقال له سَعْدُ النّارِ

لَيْسَ بسَعْدِ ٱلنّارِ مَنْ تَذْكُرُونَهُ	ولكنّ سَعْدَ ٱلنّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْقَوْمَ لَيْلَةَ جَمْعِهِم	بَغَوْهُ فَأَلْفَوْهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبِ
فما يَبْتَغِي بالشَّرِّ لا دَرَّ دَرُّهُ	وفي بَيْتِهِ مِثْلُ ٱلْغَزالِ ٱلْمُرَبَّبِ

١٥ فأمرَ سَعْدُ بن مُصْعَب بطعامٍ فصُنِعَ ثم حُمِلَ(l الى قِباب العَرَب وقال للأحْوَص وكان له صديقًا تعالَ(m نَمْضي فنُصيبُ منه فلمّا خلا به أمرَ به فأُوثِقَ وأرادَ ضربَه فقال له الاحوص دَعْني فلا واللهِ لا أهجو زُبَيْريًّا أبدًا فحلّه ثمّ قال(n إنّي واللهِ ما لُمْتُك على مَزْحِك ولكنّي(o أنكرتُ قولَك وفي بَيْتِهِ مِثْلُ ٱلْغَزالِ

---

a) A. رحّل. b) From marg. E. c) C. في حقيبته. d) C. E. مرته. e) E. وادخله. f) A. has in the text قد أبعد. g) D. adds ذلك. h) B. C. D. E. الطلاء. i) B. C. D. E. تريد. j) These words are in A. alone k) E. in the text اغدر علينا, on the marg. أغدق فينا; D. أغدق فينا (sic); C. اعدق علينا (sic). l) B. C. D. E. وحمل. m) B. C. D. omit تعال; D. تمضي فنصيب. n) D. فقال. o) B. D. E. ولكنْ.

ٱلْمُرِيبِ ۞ وحدّثت a) أنّ ابنَ ابى عَتِيقٍ ذُكِرَ له أنّ الْمُخَنَّثِين بالمدينة b) خُصُوا وأنّه خُصِىَ الدَّلَالُ c) فيهم فقال إنّا للّه أمّا واللّهِ لَئِنْ فُعِلَ ذلك به لقد كان يُحْسِنُ

لِمَنْ رَبْعٌ بِذاتِ ٱلْجَيْشِ أَمْسَى دارِسًا خَلَقَا

ثمّ استقبلَ ابنُ ابى عتيقٍ القِبْلَةَ يُصَلِّى فلمّا كَبَّرَ سَلَّمَ ثمّ ٱلْتَفَتَ الى أصحابه فقال اللّهمّ انّه كان يُحْسِنُ خفيفه d) فأمّا ثقيلَه e) فلا ٱللّٰهُ أَكْبَرُ ۞ وحدّثت أنّ مَدَنِيًّا f) كان يُصَلِّى مُذْ g) طَلَعَتِ الشَّمْسُ الى أن قارَبَ النَّهارُ أن يَنْتَصِفَ ومن وَرَآئِهِ رَجُلٌ يَتَغَنَّى وهما فى مَسْجِدِ رَسولِ اللّهِ صلعم فاذا h) رَجُلٌ من الشُّرَطِ قد قَبَضَ على المُغَنِّى i) فقال أَتَرْفَعُ عَقِيرتَك بالغناء فى مسجدِ رسولِ اللّه صلعم فأخذه فانفتلَ المدنىُّ j) من صلوته فلم يَزَلْ يَطْلُبُ اليه k) فيه حتّى استنقذه ثمّ أقبلَ عليه فقال أَتَدْرِى لِمَ شَفَعْتُ فيك l) فقال m) لا واللّهِ ولكنْ n) أَخالُك رَحِمْتَنِى قال اذًا فلا رَحِمَنِى اللّهُ قال فأَحْسِبُك عَرَفْتَ قَرابةً بيننا قال اذًا فقَطَعَها o) اللّهُ قال فلِيَدٍ تَقَدَّمَتْ منّى اليك قال لا واللّهِ ولا عَرَفْتُك قَبْلَها قال فخَبِّرْنى p) قال لأنّى سَمِعْتُك غَنَّيْتَ آنِفًا فأَقَمْتَ وَاوَاتِ مَعْبَدٍ أمّا واللّهِ لو أَسَأْتَ التَّأْدِيَةَ لَكُنْتُ أَحَدَ الأعوانِ عليك، والصَّوْتُ الذى يُنْسَبُ الى واواتِ معبدٍ شِعْرُ الأَعْشَى الذى يُعاتِبُ فيه يَزِيدَ بن مُسْهِرٍ الشَّيْبانىَّ وهو قولُه

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإِنْ لامَ لائِمُ ‏ ‏ غَداةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ واجِمُ

لَقَدْ كانَ فى حَوْلٍ ثَوآءٍ ثَوَيْتَهُ ‏ ‏ تُقَضِّى لُباناتٌ وَيَسْأَمُ سائِمُ،

قولُه هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإن لامَ لائمُ منصوبٌ بفِعْلٍ مُضْمَرٍ تفسيرُه وَدِّعْها كأنّه قال وَدِّعْ هُرَيْرَةَ فلمّا اختزلَ الفعلَ أَظْهَرَ ما يَدُلُّ عليه وكان ذلك أَجْوَدَ من أن لا يُضْمِرَ لأنّ الأَمْرَ لا يكون إلّا بفِعْلٍ فأَضْمَرَ الفِعْلَ اذْ كان الأَمْرُ أَحَقَّ به q) وكذلك زَيْدًا اضْرِبْهُ وزَيْدًا فأَكْرِمْه وإن لم تُضْمِرْ ورَفَعْتَ جازَ وليس فى حُسْنِ الأَوَّلِ تَرْفَعُه

---

a) D. وذُكِرَ لى . b) B C. D. omit بالمدينة . c) D. الدّلال , but E. has expressly خف over the word. d) D. وإنْ كان لَيحسن ; B. omits انه كان . — B. C. D. خفيفة . e) B. D. ثقيلةً . f) A. D. مَدِينيًّا , E. مدينيًّا . g) B. C. E. منذ . h) B. adds ضارى (*sic*). i) B. C. D. E. الرجل . j) B. E. المدينى . k) B. C. D. E. omit اليه . l) B. D. omit فيك . m) D. E. قال . n) B. C. D. E. لا ولكنّى . o) C. D. E. قطعها . p) C. D. E. تُخْبِرُنى . q) B. C. D. به احقّ ; E. in the text فيه احقّ , but on the marg. به .

على الْابْتِدآء وتَصْيِيرِ الأَمْرِ(a فى مَوْضِعِ خَبَرِهِ فأَمّا قولُ اللّٰه جلّ وعزّ وَٱلسّارِقُ وَٱلسّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وكذلك ٱلزّانِيَةُ وَٱلزّانِى فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فلَيْسَ على هٰذا والرَّفْعُ الوَجْهُ لأَنّ مَعْناه الجَزآء كقوله(b الزّانيةُ اى الّتى تَزْنِى فانّما وَجَبَ القَطْعُ للسَّرَقِ والجَلْدُ(c للزِّنا فهٰذا مُجازاةٌ(d ومِنْ ثَمَّ جازَ(e الذى يَأْتِينِى فله دِرْهَمٌ فدَخَلَتِ الفآء لأَنّه اسْتَحَقّ الدِّرْهَمَ بالاتْيانِ فإن لم تُرِدْ هٰذا المَعْنَى
٥ قُلْتَ الذى يَأْتِينِى له درهمٌ ولا يَجوزُ زَيْدٌ فله درهمٌ على هٰذا المَعْنَى ولكنْ لَوْ قُلْتَ زَيْدٌ فله درهمٌ على مَعْنَى هٰذا زيدٌ فله درهمٌ او هٰذا(f زيدٌ فَحَسَنٌ جَميلٌ جازَ على أَنّ زيدًا خَبَرٌ ولَيْسَ بابْتِدآء وللاشارةِ دَخَلَتِ الفآء وفى القُرْآنِ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ودَخَلَتِ(g الفآء لانّ الثّوابَ دَخَلَ(h للانْفاقِ وقد قَرَأَتِ القُرّآء ٱلزّانِيَةَ وَٱلزّانِىَ فَٱجْلِدُوا وٱلسّارِقَ وَٱلسّارِقَةَ فَٱقْطَعُوا بالنَّصْبِ على وَجْهِ الأَمْرِ والوَجْهُ الرَّفْعُ والنَّصْبُ حَسَنٌ فى هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ وما لم يكنْ فيه مَعْنَى
١٠ جَزآء فالنَّصْبُ الوَجْهُ ۞ ويُروى أَنّ مَعْبَدًا بَلَغَه أَنّ قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ فَتَحَ خَمْسَ مَدائِنَ فقال لقد غَنَّيْتُ خَمْسَةَ أَصْواتٍ هُنَّ أَشَدُّ من فَتْحِ المَدائِنِ التى فَتَحَها قُتَيْبَةُ(i والأَصْواتُ

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ ٱلرَّكْبَ مُرْتَحِلُ ... وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ

وقولُه(j

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإِنْ لامَ لائِمُ ... غَداةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ واجِمُ(k

١٥ وقولُه

رَأَيْتُ عَرابَةَ ٱلأَوْسِىَّ يَسْمُو ... الى ٱلْخَيْراتِ مُنْقَطِعَ ٱلْقَرِينِ

وقولُه

وَدِّعْ لُبابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا ... وَٱسْأَلْ فإِنَّ قَلِيلَةً أَنْ تَسْأَلَا(l

وقولُه

---

a) C. D. وبَصِيرُ الامرُ. b) C. E. لقوله, B. معناه. c) D. والحَدُّ. d) A. فهذه مجازاة, B. C. فهذا مجازه. e) D. ومَنْ أجازَ. f) B. C. D. E. وهذا. g) C. D. E. omit و. h) دخل is in A. alone. i) C. D. E. add بن مسلم. j) Here and below B. C. D. E. have ومنها قوله. k) B. C. D. omit the second half-verse. l) C. E. لبانة; A. B. C. قليله.

لَعَمْرِى لَئِنْ شَطَّتْ بِعَثْمَةَ دارُها(a   لَقَدْ كُنْتُ من خَوْفِ ٱلْفِراقِ أَلِيحُ،(b

أمّا قوله وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ ٱلرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وقوله هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإن لامَ لائِمُ فلِلْأَعْشَى(c يُعاتِبُ فيهما يَزِيدَ ابن مُسْهِرٍ الشَّيْبانىَّ يقول(d

أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِى شَيْبانَ مَأْلُكَةً   أَبا ثُبَيْتٍ أَما تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

٥ أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنا   وَلَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ ٱلْإِبِلُ

كَناطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَفْلِقَها(e   فلم يَضِرْها وأَوْهَى قَرْنَهُ ٱلْوَعِلُ(f

ويقول فى الأُخْرَى * يُعاتِبُه ايضا(g

يَزِيدُ يَغُضُّ ٱلطَّرْفَ دُونِى كَأَنَّما(h   زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ علىَّ ٱلْمَحاجِمُ(i

فلا يَنْبَسِطْ من بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما ٱنْزَوَى   ولا تَلْقَنِى إِلّا وأَنْفُكَ راغِمُ

١٠ فَأُقْسِمُ إِنْ جَدَّ ٱلتَّقاطُعُ بَيْنَنا   لَتَصْطَفِقَنْ يَوْمًا عليكَ ٱلْمَآتِمُ

وتَلْقَى حَصانٌ تَنْصُفُ ٱبْنَةَ عَمِّها(j   كَما كانَ يَلْقَى ٱلنّاصِفاتُ ٱلْخَوادِمُ(k

إذا ٱتَّصَلَتْ قالَتْ أَبَكْرَ بْنَ وائِلٍ   وَبَكْرٌ سَبَتْها وٱلْأُنُوفُ رَواغِمُ،

فأمّا(l الشِّعْرُ الثّالِثُ فلِلشَّمّاخِ بن ضِرارِ بن مُرَّةَ بن غَطَفانَ يقوله لعَرابةَ بن أَوْسِ بن قَيْظِىٍّ(m الأنصارىِّ

رَأَيْتُ عَرابَةَ ٱلْأَوْسِىَّ يَسْمُو   الى ٱلْخَيْراتِ مُنْقَطِعَ ٱلْقَرِينِ

١٥ إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ   تَلَقّاها عَرابَةُ بِٱلْيَمِينِ

إذا بَلَّغْتِنِى وحَمَلْتِ رَحْلِى   عَرابَةَ فَٱشْرَقِى بِدَمِ ٱلْوَتِينِ،

والرّابعُ لعُمَرَ بن عبدِ اللّٰه بن ابى رَبِيعةَ يقوله(n فى بَعْضِ الرِّواياتِ

---

a) Marg. A. لعمرك إن; C. E. وبعثمة, B. بعيمة. b) B. C. E. and marg. D. لعد كدتُ; B. C. D. E. من وَشْكِ. c) A. فلاعشى. d) B. D. omit يقول. e) A. لِيَفْلُقَها, E. لِيُفْلِقَها. f) E., in the text, وأَوْعَى. g) These words are in A. alone. h) C. D. حتّى كانّما. i) Should we read ٱنْزَوَى? j) B. C. وتلعى, D. وتَلْقَى, E. وتُلْقَى; marg. A. gives the var. تَخْدُمُ ابنة. k) B. C. D. يلقى, E. يَلْقَى. l) B. D. وامّا. m) A. قيطى. n) B. C. D. E. omit يقوله.

وَدِّعْ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا (a وَٱسْأَلْ فَإِنَّ قَلِيلَةً أَنْ تَسْأَلَا (b
أَمْكُثْ لَعَمْرُكَ سَاعَةً فَتَأَنَّهَا (c فَعَسَى ٱلَّذِى بَخِلَتْ بِهِ أَنْ يُبْذَلَا (d
لَسْنَا نُبَالِى حِينَ نُدْرِكُ حَاجَةً (e إِنْ بَاتَ او ظَلَّ ٱلْمَطِىُّ مُعَقَّلَا ،

والشِّعْرُ الخامسُ لا أَعْرِفُه (f ☆ ولم يَتَغَنَّ مَعْبَدٌ فى مَدْحٍ (g قَطُّ الّا فى ثلثةِ أَشْعارٍ منها ما ذَكَرْنا فى عَرابةَ
٥ ومنها قولُ عبدِ اللهِ بن قَيْسٍ (h الرُّقَيّاتِ فى عبدِ اللهِ بن جَعْفَرِ بن ابى طالبٍ

تَقَدَّتْ بِىَ ٱلشَّهْبَآءُ نَحْوَ ٱبْنِ جَعْفَرٍ سَوَآءٌ عليها لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا

والثّالثُ قولُ مُوسَى شَهَواتٍ فى حَمْزَةَ بن عبدِ اللهِ بن الزُّبَيْرِ

حَمْزَةُ ٱلْمُبْتَاعُ بِٱلْمَالِ ٱلثَّنَا وَيَرَى فى بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنْ
وَهْوَ إِنْ أَعْطَى عَطَآءً كَامِلًا ذَا إِخَآءٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنْ (i

١٠ ونَحْنُ ذاكِرُو قِصَصِ (j هٰذه الأَشْعارِ التى جَرَتْ فى عَقِبِ ما وَصَفْنا إِن شآءَ اللهُ ☆ قالَ ابو العَبّاسِ (k كان عبدُ اللهِ بن قَيْسٍ الرُّقَيّاتِ مُنْقَطِعًا (l الى مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ وكان كَثِيرَ المَدْحِ له وكان (m يُقاتِلُ معه وفيه يقول

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ ٱللّٰهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ ٱلظَّلْمَآءُ
مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لَيْسَ فيه (n جَبَرُوتٌ مِنْهُ ولا كِبْرِيَآءُ
١٥ يَتَّقِى ٱللّٰهَ فى ٱلْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ ٱلاتِّقَآءُ ، (o

---

a) A. C. لبانة; E. originally لبانة, but altered to لبابة. b) A. B. C. قَلِيلَهٌ. c) D. أُسْكُتْ, E. ساعة بفنآئها. d) B. C. تَبْذُلَا; E. gives both readings. e) E. تدرك. f) On the margin of E. is written in a later and rude hand: الشِّعْرُ لعبد اللّه بن عُبَيْد اللّه بن عُتْبَةَ بن مَسْعودٍ وقَبْلَه
غُرابٌ وظَبْىٌ أَعْضَبُ ٱلْقَرْنِ نَادَيَا بِصَرْمٍ . . . .
The remainder of the three verses quoted is too much mutilated for me to make out distinctly. g) B C. E. مِدْحة. h) D. قَيْس, A. has no vowels. i) This verse is wanting in C. D. E. Here commences a considerable lacuna in B. j) C. D. E. ذاكرونَ قصص. k) These words are in A. alone. l) D. متطلّعًا. m) D. E. كان. n) E. has in the text ملكُ رأْفَةٍ, but on the marg. قوة, like C. D. E. o) A. من شَأْنُهُ الاتّقاء (*sic*); D E. الاتّقآء, which would require the final vowel of همّه to be lengthened.

ولهa) فيه أشعارٌ كثيرةٌ فلمّا قُتِلَ مُصْعَبٌb) كانَc) عبدُ المَلِكِ على قَتْلِ عبدِ اللّه فهَرَبَ فلَحِقَ بعبدِ اللّه ابنِ جَعْفَرٍ فشَفَعَ فيه الى عبدِ الملكِ فشَفَّعَه في أن تَرَكَ دَمَه فقال ويَدْخُلُ اليكd) يا أميرَ المُؤمنين فتَسْمَعَ منه فأبَى فلم يَزَلْ بهe) حتّى أجابَه ففي ذلك يقول لعبدِ اللّه بن جَعْفَرٍ

أتَيْناكَ نُثْنِي بالّذى أنتَ أهْلُهُ ... عليكَ كما أثْنَى على الأرْضِ جارُهاf)

٥ تَقَدَّتْ بِيَ الشَّهْباءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ ... سَوَاءٌ عليها لَيْلُها ونَهارُها

تَزُورُ فَتًى قَدْ يَعْلَمُ النّاسُ أنّهُ ... تَجُودُ لَهُ كَفٌّ قَلِيلٌ غِرارُها

فوَاللّهِ لَوْلا أنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ ... لَكانَ قَلِيلًا في دِمَشْقَ قَرارُها،

والشِّعْرُ الذى مَدَحَ به عبدَ المَلِكِ

عادَ لَهُ من كَثِيرَةَ الطَّرَبُg) ... فعَيْنُهُ بالدُّمُوعِ تَنْسَكِبُ

١٠ وفيها يقول

ما نَقَمُوا من بَنِي أُمَيَّةَ إ ... لّا أنّهم يَحْلُمُونَ إنْ غَضِبُواh)

وأنّهم سادَةُ المُلُوكِ فلاi) ... تَصْلُحُ إلّا عليهِمُ العَرَبُ

إنَّ الفَنِيقَ الّذى أبُوهُ أبُو ... العاصِي عليهِ الوَقارُ والحُجُبُ

خَلِيفَةُ اللّهِ في رَعِيَّتِهِ ... جَفَّتْ بِذاكَ الأقْلامُ والكُتُبُ

١٥ يَعْتَدِلُ التّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ ... على جَبِينٍ كأنّهُ الذَّهَبُ

فقال له عبدُ المَلِكِ أتقول لمُصْعَبٍ

إنّما مُصْعَبٌ شِهابٌ مِنَ اللّـ ... ـهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْماءُj)

وتقول لي

يَعْتَدِلُ التّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ ... على جَبِينٍ كأنّهُ الذَّهَبُ،

---

a) C. D. E. prefix قال ابو العبّاس. b) D. مصعبُ بن الزبير. c) D. E. جَعَلَ; C. has كان, but places جعل after عبد الملك. d) D. عليك. e) D. يزلْ يَفْعَلْ. f) C. D. E. على الرَّوضِ. g) A. has عادَلَه من كثيرة; C. عادلة من كثيرة. h) D. يَجْهَلُونَ. i) D. E. مَعْدِنُ الملوك. j) D. بوَجْهِه.

وأمّا(a شِعْرُ الشَّمّاخ فى عَرابةَ فقد ذُكِرَ(b فى مَوْضِعه بحديثه، وأمّا الشِّعْرُ فى حَمْزةَ بن عبد الله بن الزُّبَيْر فانّه لمُوسَى شَهَواتٍ وكان مُوسَى قال لمَعْبَدٍ أَقُولُ شِعْرًا * فى حَمْزةَ(c وتَتَغَنَّى أنتَ به فما أعطاك من شىءٍ فهو بَيْنَنا فقال هٰذا الشِّعْرَ

حَمْزَةُ ٱلْمُبْتَاعُ بِٱلْمَالِ ٱلثَّنَا ... وَيَرَى فى بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنْ

٥ وَهُوَ إِنْ أَعْطَى عَطَآءً كَامِلًا ... ذَا إِخَآءٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنْ

وَإِذَا مَا سَنَةٌ مُجْحِفَةٌ(d ... بَرَتِ ٱلْمَالَ كَبَرْيِ بِٱلسَّفَنْ

حَسَرَتْ عَنْهُ نَقِيًّا ثَوْبُهُ(e ... طَاهِرَ ٱلْأَخْلَاقِ مَا فِيهِ دَرَنْ(f

فأعْطاه مالًا فقاسَمَه مُوسَى ٭

بابٌ

١ قال ابو العبّاس(g قال عُتْبةُ بن شَمّاسٍ

إِنَّ أَوْلَى بِٱلْحَقِّ فى كُلِّ حَقٍّ ... ثُمَّ أَحْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا(h

مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَا ... نَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ ٱلْفَارُوقَا

رَدَّ أَمْوَالَنَا عَلَيْنَا وَكَانَتْ ... فى ذُرَى شَاهِقٍ تَفُوتُ ٱلْأَنُوقَا(i،

يقول هٰذا الشِّعْرَ فى عُمَرَ بن عبد العزيز(j وأُمُّ عُمَرَ أُمُّ عاصمٍ بِنْتُ عاصمِ بن عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه

١٥ والأَنوقُ الرَّخَمَةُ ولا يُقال * الأَنُوقُ إلّا للرَّخَمةِ الأُنْثَى(k ومن أمْثالِ العَرَبِ هو أعَزُّ من بَيْضِ الانوقِ * وذاك أنّها تَبِيضُ فى رُؤوسِ الجِبالِ فلا يَكادُ يُوجَدُ بَيْضُها لبُعْدِ مَطْلَبِه وعُسْرِه(l * يقولون ذٰلك لمَنْ(m

---

a) D. E فاما. b) C. D E. مُرَّ. c) C. D. E. omit these words, as also the following انت. d) Marg. A. مُجْدِبة. e) D. E. عِرْضُه. f) C. E طاهر الأثواب, D. الثّوب g) These words are wanting in A. C. h) Marg. E. ويُروى أَوْلَى, instead of احرى. i) E. تفوت. j) C. D. E. add بن مروان. k) C. D. E. انوق الّا للأُنْثَى. l) These words are placed here in A. alone; see below. m) C. D. E ودعوا العَرَبُ لمن.

طَلَبَ الأَمْرَ العَسِرَ(a سَأَلْتَنِى بَيْضَ الانوقِ(b فإنْ سَأَلَه مُحالًا(c قال سَأَلْتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ وإنّما هو الذَّكَرُ من الخَيْلِ ويُقال فَرَسٌ عَقُوقٌ إذا حَمَلَتْ(d فامْتَلَأَ بَطْنُها فالأَبْلَقُ العَقُوقُ مُحالٌ * ويُرْوَى أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ مُعٰوِيَةَ أَمْرًا لا يُوجَدُ فأَعْلَمَه ذٰلك فسَأَلَ أَمْرًا عَسِرًا بَعْدَه فقال معٰوية طَلَبَ الابلقَ العقوقَ فلمّا لم يَنَلْه أَرادَ بَيْضَ الانوقِ وإنّما الابلقُ الذَّكَرُ من الخَيْلِ يُقال فَرَسٌ عَقوقٌ إذا حَمَلتْ فامْتَلَأَ بَطْنُها فالابلق
٥ العقوقُ مُحالٌ(e ☆ وقالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ

ما عَدَّ قَوْمٌ كأَجْدادٍ تَعُدُّهُمُ   مَرْوانُ ذو النُّورِ والفارُوقُ والحَكَمُ
أَشْبَهْتَ من عُمَرَ الفارُوقِ سِيرَتَهُ   قادَ البَرِيَّةَ وأْتَمَّتْ بهِ الأُمَمُ(f
تَدْعُو قُرَيْشٌ وأَنْصارُ النَّبِيِّ لَهُ(g   أَنْ يُمْتِعُوا بأَبِي حَفْصٍ وما ظَلَمُوا ☆

وفيه يقول جَرِيرٌ ايضًا(h

١٠ يَعُودُ الحِلْمُ منكَ على قُرَيْشٍ(i   وتَفْرُجُ عنهمُ الكُرَبَ الشِّدادَا
وقد آمَنْتَ وَحْشَهُمُ بِرِفْقٍ(j   ويُعْيِى النّاسَ وَحْشُكَ أَنْ يُصادَا
[وتَبْنِى المَجْدَ يا عُمَرُ بْنَ لَيْلَى   وتَكْفِى المُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمادَا](k
وتَدْعُو اللّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى   وتَذْكُرُ فى رَعِيَّتِكَ المَعادَا
[فما كَعْبُ بْنُ مامَةَ وابْنُ سُعْدَى   بأَجْوَدَ منكَ يا عُمَرُ الجَوادَا](l ☆

١٥ وقال ايضًا وكان ابنُ سَعْدٍ الأَزْدِيُّ قد تَوَلَّى صَدَقاتِ الأَعْرابِ وأُعْطِيَاتِهِم(m فقال جريرٌ يَشْكُوه الى عُمَرَ(n

إنَّ عِيالِى لا فَواكِهَ عِنْدَهم   وعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وزَبِيبُ
وقد كانَ ظَنِّى بابْنِ سَعْدٍ سَعادةً   وما الظَّنُّ إلّا مُخْطِئٌ ومُصِيبُ
فإنْ تَرْجِعُوا رِزْقِى الىَّ فإنَّه   مَتاعُ لَيالٍ والأَداءُ قَرِيبُ

---

a) C. D. E. العَسِيرَ. b) Here C. D. E. add: وهو لا (C. ولا) يكاد يوجد لبعد مطلبه وعسره. c) D. المحالَ. d) A. حُمِلَتْ. e) This whole passage is not in C. D. E. f) A. indicates the variants سُنَّتَه and قاتَ; C. D. E. فاقَ البرية, and وأتَمَّتْ. g) C. E. الرَّسولِ له. h) C. omits جرير ايضا, D. E. جرير. i) C. يعود الفَضْلُ. j) D. E. أُمِّنَتْ. k) In D. E. alone. l) From marg. E. m) E. omits واعطياتهم. n) C. D. E. add بن عبد العزيز.

تَحَنَّى ٱلْعِظَامُ ٱلرَّاجِفَاتُ مِنَ ٱلْبِلَى ... وَلَيْسَ لِدَآءِ ٱلرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ ۞

وقال يَرْثِيه ايضًا a)

نَعَى ٱلنُّعَاةُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَنَا ... يا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ ٱللّٰهِ وَٱعْتَمَرَا

حَمَلْتَ أَمْرًا جَسِيمًا فَٱصْطَبَرْتَ لَهُ b) ... وَقُمْتَ فِيهِ بِحَقِّ ٱللّٰهِ يا عُمَرَا

٥ فَٱلشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ ... تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ ٱللَّيْلِ وَٱلْقَمَرَا،

قولَهُ يا عُمَرَا نُدْبَةٌ أَرادَ يا عُمَرَاهْ وإنّما الأَلِفُ لِلنُّدْبَةِ وَحْدَها c) والهآءُ تُزادُ فى الوَقْفِ لِخَفَآءِ الأَلِفِ فاذا وَصَلْتَ لم تَزِدْها d) تقولُ يا عُمَرَا ذا الفَضْلِ فاذا وَقَفْتَ قُلْتَ يا عُمَرَاهْ فَحَذَفَ e) الهآءَ فى القافِيَةِ لاسْتِغْنآئِهِ عنها، فَامّا f) قولُهُ نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا ففيه أَقاويلُ كُلُّها جَيِّدٌ فمنها أَن تَنْصِبَ نُجومَ والقمرَ g) بقوله h) بِكاسِفَةٍ يقولُ الشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرَ يقولُ إنّما تَكْسِفُ النُّجومَ والقمرَ بِإِفْراطِ ١ ضِيآئِها فاذا كانتْ من الحُزْنِ عليه قد ذَهَبَ ضِيآؤُها ظَهَرَتِ الكَواكِبُ ويقالُ أَنّ الغُبارَ يَوْمَ حَلِيمَةَ سَدَّ عَيْنَ الشَّمْسِ فظَهَرَتِ الكَواكِبُ المُتَباعِدَةُ عن مَطْلِعِ الشَّمْسِ ويَوْمُ حَلِيمَةَ هو اليَوْمُ الذى سارَ i) فيه المُنْذِرُ بن المُنْذِرِ بِعَرَبِ العِراقِ الى الحٰرِثِ الأَعْرَجِ الغَسّانِيِّ وهو الأَكْبَرُ والحٰرِثُ فى عَرَبِ الشّأْمِ وهو أَشْهَرُ أَيّامِ العَرَبِ ومن أَمْثالِهم * فى الأَمْرِ الفاشى j) ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ وفيه يقولُ النّابِغَةُ

تُخُيِّرْنَ من أَزْمانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ k) ... الى ٱلْيَوْمِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ ٱلتَّجارِبِ

١٥ وأَظُنُّ قولَ القآئِلِ من العَرَبِ لَأُرِيَنَّكَ الكَواكِبَ ظُهْرًا إنّما أُخِذَ من يَوْمِ حَلِيمَةَ قال طَرَفَةُ

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ ... وَتُرِيهِ ٱلنَّجْمَ يَجْرِى بِٱلظُّهُرْ

وقال الفَرَزْدَقُ لِخٰلِدِ بن عَبْدِ اللّٰهِ القَسْرِيِّ

لَعَمْرِى لَقَدْ سارَ ٱبْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً ... أَرَتْكَ نُجُومَ ٱللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِى

---

a) C. لمّا نُعِىَ. D. وفيه يقول ايضًا لمّا نعى ; D. يقول ايضًا , E. omits ايضا . b) D. E. حُمِّلْتَ ; C. D. فاضْطَلَعْتَ به , E. فاضْطَلَعْتَ له . c) D. وحده . d) D. E. تزدْ هآء . e) C. E. حذف , D. حذفتَ . f) C. D. E. وامّا . g) D. E. نجوم الليل والقمرا . h) C. D. E. omit بقوله. i) C. D. E. سارَ . j) These words are wanting in D. E. k) D. E. تُخُيِّرْنَ .

ويجوز أن يكون(a نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا أرادَ بهما الظَّرْفَ يقول(b تَبْكى الشَّمْسُ عليكَ مُدَّةَ نجومِ اللَّيلِ والقمرِ كقولك(c تَبْكى عليك الدَّهْرَ والشَّهْرَ ونَبْكى عليك اللَّيْلَ والنَّهارَ يا فَتَى ويكون تَبْكى عليك الشَّمْسُ النُّجومَ كقولك بَكَيْتُ(d زَيْدًا على فُلانٍ * إِمّا رَأَيْتُ به(e وقد قال في هٰذا المعنى أَحَدُ المُحْدَثين شَيْئًا مَليحًا وهو أَحْمَدُ(f أَخو أَشْجَعَ السُّلَمِيِّ يقوله(g لنَصْرِ بن شَبَثٍ(h العُقَيْلىّ

٥ وكان(i أَوْقَعَ بقَوْمٍ من بنى تَغْلِبَ بمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بالسَّواجِيرِ * وهو أَشْبَهُ بالشِّعْرِ(j قال(k

لِلّٰهِ سَيْفٌ فى يَدَىْ نَصْرٍ　　فى حَدِّهِ ماءُ الرَّدَى يَجْرِى

أَوْقَعَ نَصْرٌ بالسَّواجِيرِ ما　　لم يُوقِعِ الجَحّافُ بالبِشْرِ

أَبْكَى بَنِى بَكْرٍ على تَغْلِبٍ(l　　وَتَغْلِبًا أَبْكَى على بَكْرِ(m

ويكون تَبْكى عليك نُجومُ اللَّيْلِ والقَمَرَا على أَن تكونَ الواوُ فى مَعْنَى مَعَ وإذا كانتْ كذلك فكان قَبْلَ

١٠ الاسْمِ * الذى يَليه او بَعْدَه(n فِعْلٌ انْتَصَبَ(o لأَنّه فى المَعْنَى مَفْعولٌ وَصَلَ الفِعْلُ اليه فنَصَبَه ونَظيرُ ذٰلك اسْتَوَى الماءَ والخَشَبَةَ * لأَنّك لم تُرِدِ(p اسْتَوَى الماءُ واسْتَوَتِ الخَشَبةُ ولو أَرَدْتَ(q ذٰلك لم يَكُنْ إِلّا الرَّفْعُ ولٰكِنَّ التَّقْديرَ ساوَى الماءُ الخَشَبةَ(r وكذٰلك ما زِلْتُ أَسيرُ والنّيلَ يا فَتَى لأَنّك لَسْتَ تُخْبِرُ عن النّيلِ بشَىْءٍ(s وإِنّما تُريدُ أَنّ سَيْرَك بحِذائه ومَعَه فوَصَلَ الفِعْلُ وهٰذا بابٌ يَطولُ شَرْحُه فإِنْ قُلْتَ عَبْدُ اللّٰه وزَيْدٌ أَخَواك وأَنْتَ تُريدُ بالواوِ مَعْنَى مَعَ لم يكنْ إِلّا الرَّفْعُ لأَنّ قَبْلَها اسْمًا مُبْتَدَأً(t فهى(u على مَوْضِعه

١٥ وأَجْوَدُ التَّفْسيرِ عندنا فى قولِ اللّٰه جلَّ وعزَّ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ أَن تكونَ الواوُ فى مَعْنَى مَعَ لأَنّك تقول أَجْمَعْتُ رَأْيِى وأَمْرِى وجَمَعْتُ القَوْمَ فهٰذا هو الوَجْهُ وقَوْمٌ يَنْصِبونه على دُخوله بالشَّرِكة(v مع اللّامِ(w فى مَعْنَى الأَوَّلِ * والمَعْنَى الاسْتِعْدادُ بهما(x فيَجْعَلونه كقولِ القائلِ

---

a) E. تكون. b) A. تقول. c) A. كقوله. d) C. D. E. أَبْكَيْتُ. e) These words are in A. alone. f) C. D. E. add السُّلَمِىُّ. g) C. E. يقول. h) E. شَبَثٍ. i) E. كان. j) These words are in A. alone. k) C. وقال, E فقال. l) A. أَبْكَى. m) A. أَبْكَى, E. أَبْكَى. n) These words are in A. alone. o) C. D. E نَصَبْتَ. p) C. D. E. يا فَتَى لأَنّه لم يرد. q) C. D. E. أراد. r) Marg. A. اسْتَوَى الماءُ مع الخشبة. s) C. D. E. بسَيْرِ. t) C. D. E. قبلها الاسْمَ مبتدأً, but D. الاسم قبلها. u) C. فتبنى, D. E. فَبُنِىَ. v) A. بالشَّرِكة. w) These words are in A. alone. x) These words are wanting in C. D. E.

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قد غَدا(a مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحَا

والرُّمْحُ لا يُتَقَلَّدُ ولٰكِنْ(b أَدْخَلَه مَعَما يُتَقَلَّدُ فتَقْدِيرُه مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وحامِلًا رُمْحًا ويكون تقديرُ الآيَةِ
فأَجْمِعوا أَمْرَكم وأَعِدُّوا شُرَكاءَكم والمَعْنَى يَؤُولُ الى أَمْرٍ واحِدٍ ومن(c ذٰلك قولُه شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ
وأَقِطْ(d فأَمّا ما جاءَ من القُرْآنِ على هٰذا(e خاصّةً فقولُه جلَّ وعزَّ وَٱللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّآءٍ
٥ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ فأَدْخَلَ مَنْ ههنا
لأَنَّ النّاسَ مع هٰذه الأَشْياءِ فجَرَتْ على لَفْظٍ واحِدٍ ولا تكون مَنْ إلّا لِما(f يَعْقِلُ اذا أَفْرَدْتَها ٭ وقالَ رَجُلٌ
لِعُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ يَشْكو اليه عُمّالَه

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَهم أَن يَعْدِلوا نَبَذوا كِتابَكَ وٱسْتُحِلَّ ٱلْمَحْرَمُ
وأَرَدْتَ أَن يَلِيَ ٱلْأَمانَةَ مِنهمُ بَرٌّ وَهَيْهاتَ ٱلْأَبَرُّ ٱلْمُسْلِمُ
١٠ طُلْسُ ٱلثِّيابِ على مَنابِرِ أَرْضِنا كُلٌّ بِنَقْصِ نَصِيبِنا يَتَكَلَّمُ

أَنْشَدَنيه الرِّياشيُّ عن الأَصْمَعيِّ، ونَظيرُ هٰذا قولُ ابنِ هَمّامٍ السَّلُوليِّ(g

إذا نَصَبوا لِلْقَوْلِ قالوا فأَحْسَنوا ولٰكِنَّ حُسْنَ ٱلْقَوْلِ خالَفَهُ ٱلْفِعْلُ
وذَمّوا لَنا ٱلدُّنْيا وهم يَرْضَعونَها أَفاوِيقَ حَتّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

وقد مَرَّ تَفْسيرُ هٰذا الشِّعْرِ، والأَطْلَسُ الأَغْبَرُ وربّما اشْتَدَّتْ غُبْرَتُه(h حتّى يَخْفَى في الغُبارِ، وإنّما أَرادَ
١٥ بقولِه طُلْسُ الثِّيابِ أَنّهم يُظْهِرون تَقَشُّفًا ويكونُ(i أن يكونَ جَعَلَهم بمَنْزِلةِ الذِّئابِ(j وهو أَحْسَنُ ٭
ويُروَى أَنّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رحمه وَلَّى رَجُلًا بَلَدًا فوَفَدَ عليه فجاءَه(k مُدَّهِنًا حَسَنَ الحالِ في جِسْمِه عليه
بُرْدانِ(l فقالَ له عُمَرُ أَهٰكذا(m وَلَّيْناك ثمّ عَزَلَه ودَفَعَ اليه غُنَيْماتٍ يَرْعاها ثمّ دَعا بِهِ(n بَعْدَ مُدّةٍ
فرَآه بالِيًا أَشْعَثَ في ثَوْبَيْنِ أَطْلَسَيْنِ وذُكِرَ عند عمرَ بالخَيْرِ فرَدَّه الى عَمَلِه وقال كُلوا واشْرَبوا وادَّهِنوا

---

a) E. زوجك في الوغا. b) D. E. ولكنّه. c) E. من. d) A. شَرّاب. e) D. E. هذه.
f) C. E. لمن, but E. originally لما. g) السلولى is in D. alone. h) A. غَبَرَته. i) Marg. E. صوابه ويجوز. j) A. الثياب. k) C. E. omit فجاءه. l) C. D. E. بُرْدٌ. m) A. هكذا.
n) C. D. E. دعاه.

فإنّكم تَعْلَمون الذى تُنْهَوْنَ عنه ✿ ويروى عن الحَسَنِ أنّه قال اقْرِبْوا من هٰذه الأَعْوادِ فإنّهم اذا رَقُوها لَقِنوا(a الحِكْمَةَ لِتكونَ عليهم حُجّةً يَوْمَ القِيامةِ ✿ (b وقال(c رَجُلٌ لعُمَرَ بن عبدِ العَزيزِ يَرْثيهِ أنْشَدَنيه الرِّياشىُّ (d

قد غَيَّبَ الدّافِنونَ اللَّحْدَ اذْ دَفَنوا(e بِدَيْرِ سَمْعانَ قُسْطاسَ المَوازِينِ

٥ مَن لَمْ يَكُنْ هَمُّهُ عَيْنًا يُفَجِّرُها(f ولا النَّخيلَ ولا رَكْضَ البَراذِينِ

أَقُولُ لَمّا أَتانى ثَمَّ مَهْلِكُهُ لا يَبْعَدَنَّ قِوامُ المُلْكِ والدِّينِ،

يقال هٰذا قِوامُ الأَمْرِ ومِلاكُه لا غَيْرُ وتقول فلانٌ حَسَنُ القَوامِ مَفْتوحٌ تُريدُ بذٰلك الشَّطاطَ لا يكون(g إلّا ذاك وقِوامٌ(h اذا كان اسْمًا لم تَنْقَلِبْ واوُه ياءً من أَجْلِ الكَسْرةِ لأنّها مُتَحَرِّكةٌ إلّا أن يكونَ جَمْعًا قد كانت الواوُ فى واحِدِه ساكِنةً فتَنْقَلِبُ فى الجَمْعِ لأنّ حَرَكَتَها لِعلّةٍ تقول سَوْطٌ وسِياطٌ وثَوْبٌ وثِيابٌ

١٠ وحَوْضٌ وحِياضٌ * فإن كانت الواوُ فى الواحِدِ مُتَحَرِّكةً(i ثَبَتَتْ فى الجَمْعِ نحو طَويلٍ وطِوالٍ * وكذٰلك فِعالٌ(j اذا كان مَصْدَرًا صَحَّ اذا صَحَّ فِعْلُه واعْتَلَّ اذا اعْتَلَّ فِعْلُه فما كان مَصْدَرًا لِفاعَلْتُ فهو * فِعالٌ صَحيحٌ تقول(k قاوَلْتُه قِوالًا ولاوَذْتُه لِواذًا كقولِه(l تعالى قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذينَ يَتَسَلَّلونَ مِنْكُمْ لِواذًا اى مُلاوَذةً واذا كان مَصْدَرَ فَعَلْتُ اعْتَلَّ لاعْتِلالِ الفِعْلِ فقُلْتَ قُمْتُ قِيامًا ونِمْتُ نِيامًا ولُذْتُ لِياذًا وعُذْتُ عِياذًا ✿ وقال عُوَيْفُ القَوافِى شِعْرًا(m يَرْثى سُلَيْمٰنَ بن عبدِ المَلِكِ ويَذْكُرُ عُمَرَ بن عبدِ العَزيزِ

١٥ هٰذا ما اخْتَرْنا منه

لاحَ سَحابٌ فرَأَيْنا بَرْقَهُ ثُمَّ تَدانا فسَمِعْنا صَعْقَهُ

وراحَتِ الرِّيحُ تُزَجِّى بَلْقَهُ ودُهْمَهُ ثُمَّ تُزَجِّى وُرْقَهُ

---

a) D. E. لُقُّوا. b) Marg. A. here inserts the word بابٌ, with صح, to mark the commencement of a new chapter. c) A. فال. d) With the first of the following verses the text of B. recommences e) C. الدافنوك. f) A. has in the text عينٌ, with عينًا written over it, but also النخيلُ and ركضُ. g) C. D. E. تريد. h) Read وفعالٌ? i) B. C. فإن كانت فى الواحد حَرَكةٌ; D. E. فإن كانت فى الواوِ حَرَكةٌ. j) C. D E. omit these words and read فإن كان. k) B. C. D. E. فعالٌ نَحْوُ. l) E. يقول الله, C. D. E. كقول الله. m) B. C. D. E. omit شعرا.

ذاكَ سَقَى وَدْقًا فَرَوَّى وَدْقَهْ قَبْرَ آمْرِئٍ أَعْظَمَ رَبِّي حَقَّهْ
قَبْرَ سُلَيْمٰنَ ٱلَّذى مَنْ عَقَّهْ وَجَحَدَ ٱلْخَيْرَ ٱلَّذى قد بَقَّهْ
فى ٱلْعالَمِينَ جِلَّهْ ودِقَّهْ لَمَّا ٱبْتَلَى ٱللّٰهُ بِخَيْرٍ خَلْقَهْ
وكادَتِ ٱلنَّفْسُ تُساوِى حَلْقَهْ أَلْقَى الى خَيْرِ قُرَيْشٍ وَسْقَهْ
٥ يا عُمَرَ ٱلْخَيْرِ ٱلْمُلَقَّى وَفْقَهْ سُمِّيتَ بِٱلْفارُوقِ فَٱفْرُقْ فَرْقَهْ
وٱرْزُقْ عِيالَ ٱلْمُسْلِمِينَ رَزْقَهْ(a وٱقْصِدْ الى ٱلْخَيْرِ ولا تَوَقَّهْ
بَحْرُكَ عَذْبُ ٱلْمآءِ ما أَعَقَّهْ رَبُّكَ وٱلْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهْ،

يقال لاحَ البَرْقُ إذا بَدَا وأَلاحَ إذا تَلَأْلَأَ وهٰذا البيتُ يُنْشَدُ مَنْ هاجَهُ ٱللَّيْلَةَ بَرْقٌ أَلاحْ ويقال شَرَقَتِ الشَّمْسُ * إذا بَدَتْ وأَشْرَقَتْ (b إذا أَضاءَتْ وصَفَتْ، ويقال صاعِقةٌ وصاقِعةٌ وبنو(c تَميمٍ تقول(d
١٠ صاقِعةٌ والصَّعْقُ شِدَّةُ الرَّعْدِ ويُعْنَى(e فى أَكْثَرِ ذٰلك ما يَعْتَرِى مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الصاعِقةِ، وقولُه تُزَجِّى(f يقول تَسُوقُه وتَسْتَحِثُّه، والابْلَقُ من السَّحاب ما فيه سَوادٌ وبَياضٌ وفى الخَيْلِ كُلُّ لَوْنٍ يُخالِطُه بَياضٌ فهو بَلَقٌ، والاورَقُ الذى بين الخُضْرةِ والسَّوادِ وهو أَلْأَمُ أَلْوانِ الابِلِ ويُقال أَنَّ لَحْمَ البَعيرِ الأَوْرَقِ أَطْيَبُ لُحْمانِ الابِلِ، والوَدْقُ المَطَرُ يُقال وَدَقَتِ السَّماءُ يا فَتَى تَدِقُ وَدْقًا قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وقال عامِرُ بن جُوَيْنٍ الطّائىُّ(g

١٥ فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقالَها،

وأَصْلُ العَقِّ القَطْعُ فى هٰذا المَوْضِعِ وللعَقِّ مَواضِعُ كثيرةٌ يُقال عَقَّ والِدَيْه يَعُقُّهما إذا قَطَعَهما وعَقَقْتُ عن الصَّبِيِّ من هٰذا وقالوا بَلْ هو من العَقيقةِ وهى (h الشَّعَرُ الذى يولَدُ الصَّبِىُّ(i به يُقال فُلانٌ بعَقيقتِه إذا كان بشَعَرِ الصَّبِىِّ لم يَحْلِقْه ويقال سَيْفٌ كأنّه عَقيقةٌ(j اى كأنّه لَمْعةُ بَرْقٍ يُقال(k رَأَيْتُ عَقيقةَ البَرْقِ يا فَتَى اى اللَّمْعةَ منه فى السَّحابِ ويُقال فُلانٌ عُقَّتْ تَميمتُه ببَلَدِ كذا اى قُطِعَتْ عنه فى ذٰلك
٢٠ المَوْضِعِ قال الشّاعِرُ

---

a) A. رِزْقَهْ. b) These words are not in A. c) A. بنو. d) B. C. D. E. يقولون. e) B. C. E. add به. f) A. تُزْجِى. g) الطائى is wanting in A. h) B. C. E. وهو. i) الصبى is in A. alone. j) D. E. عقيقةُ بَرْقٍ. k) B. D. E. ويقال.

أَلَم تَعْلَمِى يا دارَ بَلْجاءَ أَنَّنِى   إذا أَخْصَبَتْ او كانَ جَدْبًا جَنابُها

أَحَبُّ بِلادِ ٱللّٰهِ ما بَيْنَ مُشْرِفٍ(a   إِلَىَّ وسَلْمَى أَن يَصُوبَ سَحابُها

بِلادٌ بِها عَقَّ ٱلشَّبابُ تَمِيمَتِى   وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها،

وقوله وجَدَّدَ الخَيْرَ الذى قد بَقَّه يُقال بَقَّ فُلانٌ فى النّاسِ خَيْرًا كَثيرًا * وبَقَّ وَلَدًا كَثيرًا(b وأَبَقَّ كَلامًا كَثيرًا، وقوله أَلْقَى الى خَيْرِ قُرَيْشٍ وَسْقَه فهذا مَثَلٌ يُريدُ قَلَّدَه أَمْرَه والوَسْقُ الحِمْلُ، وقوله المُلَقَّى وَقْفَه يُقال لُقِّىَ فُلانٌ الخَيْرَ اى جُعِلَ يَلْقاه، والوَسْقُ من الكَيْلِ مِقْدارُ خَمْسةِ أَقْفِزَةٍ * بقَفيزِ (البَصْرةِ وهو قَفيزانِ ونِصْفٌ بقَفيزِ) مَدينةِ السَّلامِ(c وقوله(d لَيْسَ فى أَقَلَّ من خَمْسةِ أَوْسُقٍ صَدَقةٌ انّما * مَبْلَغُ ذلك خَمْسةٌ وعِشْرونَ(e قَفيزًا بالبَصْرِىِّ(f ، والوَفْقُ التَّوْفيقُ، وقوله سُمِّيتَ بالفارُوقِ فتَأْويلُ(g الفاروقِ هو(h الذى يَفْرُقُ بين الحَقِّ والباطِلِ وكذلك قال المُفَسِّرون فى الفُرْقانِ وقد أَبانَ ذلك بقوله فافْرُقْ فَرْقَه، وقوله وارْزُقْ عِيالَ المُسْلِمين رِزْقَه(i يُقال رَزَقَه يَرْزُقُه رَزْقًا(j والاسْمُ الرِّزْقُ، وقوله(k بِحَرْكِ عَذْبِ الماءِ ما أَعَقَّه مَقْلوبٌ انّما هو ما أَقَعَّه رَبُّك يُقال ماءٌ قُعاعٌ وماءٌ خُراقٌ فالقُعاعُ الشَّديدُ(l المُلوحةِ يقول(m ما أَمْلَحَه رَبُّك والخُراقُ الذى يُحْرِقُ كُلَّ شَىْءٍ بمُلوحتِه والماءُ العَذْبُ يُقال له النُّقاخُ وما دونَ ذلك شيئًا يُقال له المَسُوسُ أَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ(n

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا   عَذْبَ ٱلمَذاقِ ولا مَسُوسًا

يُقال ماءٌ عَذْبٌ وماءٌ فُراتٌ وهو أَعْذَبُ العَذْبِ ويُقال ماءٌ مِلْحٌ ولا يُقال مالِحٌ وسَمَكٌ مَمْلوحٌ ومَليحٌ(o ولا يُقال مالِحٌ * وأَشَدُّ الماءِ مُلوحةً الأُجاجُ(p قال(q الفرزدق

ولَوْ أَسْقَيْتَهم عَسَلًا مُصَفًّى   بماءِ ٱلنِّيلِ او ماءِ ٱلفُراتِ

---

a) C. and marg. E. مُشْرِقٍ. b) B. C. D. E. omit these words, and add وأَبَقَّه. c) So A., the words within parentheses being on the margin; B. E. have merely بقفيزِ مَدينةِ السَّلْمِ; D. and marg. E. بقفيزِ مدينةِ النَّبِىِّ عم. d) A. وقولهم, but over it لهٔ with صح. e) B. C. D. E. يَبْلُغُ ذلك خمسةً وعشرين. f) B. C. D. E. بقفيزِ البَصْرةِ. g) A. وتاويل. h) C. D. E. omit هو. i) A. رِزْقَه. j) A. رِزْقًا. k) A. and originally E. وقــولــك. l) A. الشديدة. m) A. يقال, C. تقول. n) A. عُبَيْد. o) E. omits ومليح. p) These words are in A. alone. q) C. D. E. وقال.

لَقالوا إنّهُ مِلْحٌ أُجاجٌ   أَرادَ بِهِ لَنا إِحْدَى ٱلْهَنات،

وقوله ذاك سَقَى وَدْقًا فروّى وَدْقَه يُقال(a فيه قَوْلانِ أَحَدُهما فروّى الغَيْمُ(b وَدْقَه * هٰذا القَبْرَ(c يُريدُ من وَدْقِه فلمّا حَذَفَ حَرْفَ الجَرِّ عَمِلَ الفِعْلُ(d والآخَرُ كقَوْلِكَ(e رَوَّيْتُ زَيْدًا ماءً(f ورَوَّى أَكْثَرُ من أَرْوَى(g لأنّ رَوَّى(h لا يكون إلّا مَرَّةً بَعْدَ مرّةٍ يقول(i فروّى اللّٰهُ وَدْقَه اي جَعَلَه(j رَوَاءً فأضْمَرَ(k لِعلْمِ المُخاطَبِ * لأنّ قوله لاحَ سَحابٌ إنّما مَعْناه ألاحَه اللّٰهُ فالفاعِلُ كالمَذْكورِ لأنّ المَعْنَى عليه(l ونَظيرُه قولُه جلّ وعزّ إنّي أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوارَتْ بِٱلْحِجابِ ولم يَذْكُرِ الشَّمْسَ وكذلك ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِها مِنْ دابَّةٍ ولم يَذْكُرِ الأَرْضَ(m * وقال قَوْمٌ وَدْقَه يُريدُ وَدْقةً واحِدةً وهٰذا رَدِيءٌ في المَعْنَى ليس بمُبالِغٍ(n * قال(o ابْنُ المَوْصِليّ

لَعَمْرِي لَئِنْ خُلِّئْتُ عن مَنْهَلِ ٱلصِّبَى   لَقد كُنْتُ وَرّادًا لِمَنْهَلِهِ ٱلعَذْبِ(p

لَيالِيَ أَمْشِي بَيْنَ بُرْدَيَّ لاهِيًا   أَمِيسُ كغُصْنِ ٱلْبانَةِ ٱلنّاعِمِ ٱلرَّطْبِ

سَلامٌ على سَيْرِ ٱلقِلاصِ مَعَ ٱلرَّكْبِ   ووَصْلِ ٱلغَواني وٱلمُدامَةِ وٱلشَّرْبِ

سَلامُ ٱمْرِئٍ لَم تَبْقَ منهُ بَقِيّةٌ   سِوَى نَظَرِ ٱلعَيْنَيْنِ او شَهْوَةِ ٱلقَلْبِ،

قوله والشَّرْبِ يُريدُ جَمْعَ شارِبٍ يُقال شارِبٌ وشَرْبٌ وراكِبٌ ورَكْبٌ وتاجِرٌ وتَجْرٌ(q وزائِرٌ وزَوْرٌ قال(r الطِّرِمّاحُ

خَبَّ بِٱلزَّوْرِ ٱلّذي لا يُرَى(s   منهُ إلّا صَفْحَةٌ عن لِمامْ(t

وهٰذا(u بابٌ مُتَّصِلٌ تَنبيرٌ قال العَجّاجُ

---

a) يقال is in A. alone. b) Same remark. c) B. C. D. E. omit these words. d) B. adds فيه. e) B. C. D. E. والآخَرُ أنّه يُقال. f) E. لَبَنًا; B. C. D. E. add وأَرْوَيْتُ. g) C. D. E. ورَوَّيْتُ and أَرْوَيْتُ; these four words are not in B. h) B. C. D E. رَوَّيْتُ. i) A. فقوله. j) E. adds اللّٰه. k) B. adds الفاعل. l) These words stand here in A. alone; see next note. m) Here B. C. D. E. add فقولُه لاحَ سَحابٌ إنّما المَعْنَى ألاحَه اللّٰهُ فالفاعِلُ كالمذكور لأنّ المَعْنَى عليه. The principal variants are: B. انما معناه, and C. المعنى يَدُلُّ عليه. n) These words are not in C. D. E.; B. omits ليس بمبالغ. o) B D. E. وقال. p) B. D E لِمَشْرَبِه; E. العَذْباء (*sic*). q) B. C D. E. transpose راكب and تاجر. r) C E. وقال. s) B. C. E. ترى. t) Marg. E. الا لُمْحَةٌ, D. لُمْحَةٌ; A. لمام. u) B. C. D. E. فهذا.

بِـواسِـطٍ أَكْـرَمُ دارٍ دارَا   وَٱللّٰهُ سَمّى نَصْرَكَ ٱلأَنْصارَا

يُرِيدُ أَنْصارَكَ فأَخْرَجَه على (a نَاصِرٍ ونَصْرٍ، وقولُهُ سَلامُ امْرِئٍ على البَدَلِ من قوله سَلامٌ على سَيْرِ القِلاصِ وإن شِئْتَ نَصَبْتَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كأنّك قُلْتَ (b أُسَلِّمُ سَلامَ امْرِئٍ لأنّك ذَكَرْتَ سَلامًا أَوّلاً ومِثْلُ ذٰلك له صَوْتٌ صَوْتَ حِمارٍ لأنّك لمّا قُلْتَ له صَوْتٌ دَلَلْتَ على أنّه يُصَوِّتُ كأنّك (c قُلْتَ يُصَوِّتُ صَوْتَ حِمارٍ وكذٰلك له حَنِينٌ حَنِينَ ثَكْلَى وله صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ * اى يَصْرِفُ صَرِيفًا (d فما كان من هٰذا نَكِرةً فنَصْبُه على وَجْهَيْنِ على المَصْدَرِ وتَقْدِيرُه يَصْرِفُ صَرِيفًا مِثْلَ صَرِيفِ جَمَلٍ (e وإن شِئْتَ جَعَلْتَه حالًا وتَقْدِيرُه يُخْرِجُه فى هٰذه الحالِ وما كان مَعْرِفةً لم يكنْ حالاً ولٰكنْ على المَصْدَرِ فإن كان الأوّلُ فى غَيْرِ مَعْنَى الفِعْلِ لم يكنِ النَّصْبُ البَتَّةَ ولم يَصْلُحْ (f إلّا الرَّفْعُ على البَدَلِ تقول له رَأْسٌ رَأْسُ ثَوْرٍ وله كَفٌّ كَفُّ أَسَدٍ فالمُرْتَفِعُ الثّانى إذا كان نَكِرةً كان بَدَلًا او نَعْتًا وإذا كان مَعْرِفةً كان بَدَلًا ولم يكن نَعْتًا لأنّ النَّكِرةَ لا تُنْعَتُ بالمَعْرِفةِ وكذٰلك إذا كان الأوّلُ ابْتِداءً لم يَجُزْ إلّا الرَّفْعُ لأنّ الكَلامَ غَيْرُ مُسْتَغْنٍ وإنّما يَجوزُ الاضْمارُ بَعْدَ الاسْتِغْناءِ تقول صَوْتُه صَوْتُ الحِمارِ (g وغِناؤُه غِناءُ المُجِيدِينَ وكذٰلك إن خَبَّرْتَ (h بأمْرٍ مُسْتَقِرٍّ (i فيه ٱخْتِيرَ الرَّفْعُ تقول له عِلْمٌ عِلْمُ الفُقَهاءِ وله رَأْىٌ رَأْىُ القُضاةِ لأنّك إنّما تَمْدَحُه بأنّ هٰذا قد اسْتَقَرَّ له ولَيْسَ الأَبْلَغُ فى مَدْحِه أن تُخْبِرَ بأنّك رَأَيْتَه فى حالِ تَعَلُّمٍ (j ويَجُوزُ النَّصْبُ على أنّك رَأَيْتَه فى حالِ تَعَلُّمٍ (k فاسْتَدْلَلْتَ بذٰلك على عِلْمِه فهٰذا يَصْلُحُ والأَجْوَدُ الرَّفْعُ فإذا (l قُلْتَ له صَوْتٌ صَوْتَ حِمارٍ فإنّما خَبَّرْتَ (m أنّه يُصَوِّتُ فهٰذا سِوَى ذٰلك المَعْنَى ومِمّا يُخْتارُ فيه الرَّفْعُ قولُك عليه نَوْحٌ نَوْحُ الحَمامِ (n وإنّما ٱخْتِيرَ الرَّفْعُ لأنّ الهاءَ فى عَلَيْهِ اسْمُ المَفْعولِ له (o والهاءَ فى لَهُ اسْمُ الفاعِلِ ويجوزُ النَّصْبُ على أنّك إذا قُلْتَ عليه نَوْحٌ دَلَّ النَّوْحُ على أنّ معه نائِحًا (p فكأنّك (q قُلْتَ يَنوحون نَوْحَ الحَمامِ (r فهٰذا تَفْسيرُ جَميعِ هٰذه الأَبْوابِ ❊ وقالَ ابْنُ الخَيّاطِ المَدَنِىُّ يَعْنِى مالِكَ بنَ أَنَسٍ (s

---

a) E. has عن in the text, but على on the marg. b) D. كقولك. c) B. D. E. فكأنك. d) These words are not in C. D. E. e) B. D. E. القَعْوِ, C. القَعْوِ بالمَسَدِ. f) D. يكن. g) E. حمار. h) C. اخبرت; C. D. E. add عنه. i) E. مستقرٌّ. j) D. حالِ يَتَعَلَّمُ. k) B. D. E. حالِ يَتَعَلَّمُ. l) C. D. E. واذا. m) C. D. E. اخبرت. n) D. E. الحمامة. o) B. C. D. E. omit له. p) C. D. E. على نائحٍ معه. q) A. وكانك. r) E. الحمامة. s) D. adds الفقيهَ.

يَأْبَى ٱلْجَوَابَ فما يُرَاجَعُ هَيْبَةً(a وَٱلسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ ٱلْأَذْقَانِ
هَدْيُ ٱلتَّقِيِّ وعِزُّ سُلْطَانِ ٱلنُّهَى(b فَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ولَيْسَ ذا سُلْطَانِ

أَرادَ له هَدْيُ التَّقِيِّ او معَه هَدْيُ التَّقِيِّ ❊

باب

٥ قال ابو العَبّاس نَذْكُرُ فى هٰذا البابِ(c من كُلِّ شَىْءٍ شَيْئًا(d لتكونَ(e فيه اسْتِراحةٌ للقارِئِ وانْتِقالٌ يَنْفِى المَلَلَ لحُسْنِ(f مَوْقِعِ الاسْتِطْرافِ وتَخْلِطُ ما فيه من الجِدِّ بشَىْءٍ يَسيرٍ من الهَزْلِ لِيَسْتَرِيحَ اليه القَلْبُ وتَسْكُنَ اليه النَّفْسُ ❊ قال ابو الدَّرْداء رحمه انِّى لَأَسْتَجِمُّ نَفْسى بالشَّىْءِ(g من الباطِلِ لِيَكونَ أَقْوَى لها على الحَقِّ، وقال عَلِيُّ بنُ ابى طالِبٍ رحمه القَلْبُ اذا أُكْرِهَ عَمِىَ، وقال(h ابنُ مَسْعودٍ رحمه القُلوبُ تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأَبْدانُ فابْتَغُوا لها طَرائِفَ الحِكْمةِ، وقال ابنُ عَبّاسٍ رضه العِلْمُ أَكْثَرُ من أَن يُؤْتَى (i ١٠ على آخِرِه فخُذْ(j من كُلِّ شَىْءٍ أَحْسَنَه ولَيْسَ هٰذا الحَديثُ من البابِ الذى ذَكَرْنا ولكِنْ نَذْكُرُ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ إمّا لاجْتِماعِهما فى لَفْظٍ وإمّا لاشْتِراكِهما فى مَعْنًى، وقال الحَسَنُ ولَيْسَ من هٰذا(k البابِ حادِثوا هٰذه(l القُلوبَ فانّها سَريعةُ الدُّثورِ واقْدَعوا هٰذه الأَنْفُسَ(m فانّها طُلَعةٌ وانّكم الّا تَزَعوها تَنْزِعْ بكم الى شَرِّ غايَةٍ وقد مَضَى تَفْسيرُ هٰذا الكَلامِ، وقال أَرْدَشيرُ(n بن بابَكَ إنّ للآذانِ مَجّةً وللقُلوبِ مَلَلًا ففَرِّقوا بين الحِكْمَتَيْنِ يَكُنْ ذٰلك اسْتِجْمامًا، وكان أَنوشِرْوانُ يقولُ القُلوبُ تَحْتاجُ الى أَقْواتِها من الحِكْمةِ كاحْتِياجِ ١٥ الأَبْدانِ الى أَقْواتِها من الغِذاءِ، ويُرْوَى انّه أُصيبَ فى حِكْمةِ آلِ داوُدَ لا يَنْبَغى للعاقِلِ أَن يُخْلِيَ نَفْسَه من واحِدةٍ من أَرْبَعٍ من غُدْوٍ(o لِمَعادٍ او إصْلاحٍ(p لِمَعاشٍ او فِكْرٍ يَقِفُ به على ما يُصْلِحُه مِمّا يُفْسِدُه او

a) B. حاجة. b) B. and marg. E. التُّقَى. c) A. الكتاب. d) C. D. E. omit شيئا. e) A. ليكون. f) C. E. بحسن. g) E. بشىء. h) C. adds عبد الله. i) B. يُحْصَى ويؤتى. j) B. C. D. E. فخذوا. k) B. C. D. E. omit هذا. l) A. omits هذه. m) E. النفوس. n) B. C. D. E. أزدشير. o) B. C. D. E. عُدّة. p) E. صَلاح.

لَذَّةٍ فى غَيْرِ مُحَرَّمٍ(a يَسْتَعِينُ بها على الحالاتِ الثلاثِ ❀ وقال عبدُ المَلِكِ بن عُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ لأَبِيهِ يَوْمًا يا أَبَهْ(b إِنَّكَ تنامُ نَوْمَ القائِلةِ وذو الحاجةِ على بابِكَ غَيْرُ نائِمٍ(c فقال لهُ(d يا بُنَيَّ إِنَّ نَفْسى مَطِيَّتى فإِنْ حَمَلْتُ عليها فى(e التَّعَبِ حَسَرْتُها، تأْوِيلُ قولِهِ(f حَسَرْتُها(g بَلَغْتُ بها أَقْصَى غايَةِ الإِعْياءِ قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ

٥ إِنَّ ٱلْعَسِيرَ بِها داءٌ مُخامِرُها فَشَطْرَها نَظَرُ ٱلْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

قولهُ فَشَطْرَها يُرِيدُ قَصْدَها ونَحْوَها(h قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرامِ قال(i الشّاعِرُ

لَهُنَّ ٱلْوَجَا لِمْ كُنَّ عَوْنًا على ٱلنَّوَى وَلا زالَ مِنْها ظالِعٌ وَحَسِيرُ

يَعْنى الإِبِلَ يقول هى المُفَرِّقةُ كما قال الآخَرُ

ما فَرَّقَ ٱلْأُلّافَ بَعْدَ ٱللّٰهِ إِلّا ٱلْإِبِلُ

١٠ وَلا إِذا صاحَ غُرابٌ فى ٱلدِّيارِ ٱحْتَمَلُوا(j

وما غُرابُ ٱلْبَيْنِ إِلّا ناقةٌ او جَمَلُ

[قال ابو الحَسَنِ وزادَنى فيه(k غَيْرُ ابى العَبّاسِ

وَٱلنّاسُ يَلْحَوْنَ غُرابَ ٱلْبَيْنِ لَمّا جَهِلُوا

وَٱلْبائِسُ ٱلْمِسْكِينُ ما(l يُطْوَى عليهِ ٱلرَّحْلُ

١٥ ويُقالُ أَنَّهُ(m لأَبى الشِّيصِ(n] فمَنْ قال آلِفٌ للواحدِ قال للجَميعِ أُلّافٌ(o كعامِلٍ وعُمّالٍ وشارِبٍ وشُرّابٍ وجاهِلٍ وجُهّالٍ ومَنْ قال(p إِلْفٌ قال للجميعِ آلافٌ وتَقْديرُهُ عِدْلٌ وأَعْدالٌ وحِمْلٌ وأَحْمالٌ وثِقْلٌ وأَثْقالٌ وقد أَنْصَفَ الإِبِلَ الذى يقول

---

a) D. E. مُحَرَّم. b) D. ابت; E. omits انك. c) B. وذوو الحاجات and نيام. d) B. D. E. omit له. e) A. omits فى. f) B. E. omit قوله. g) C. D. E. add يقول. h) A. has فشطرها, قصدها and نحوها. i) C. D. E. وقال. j) C. D. E. وما; and so also A., but over it ولا with صح. k) E. omits فيه. l) D. من. m) C. انها. n) This note is in C. D. E. — A. gives the two verses on the margin, with the variant: وما على ظَهْرِ غرابِ البَيْنِ تُمْطَى الرِّحَلُ. o) B. للجمع, D. E. الاف للجميع. p) B. C. D. E. add للواحد.

أَلَا فَرَعَى ٱللّٰهُ ٱلرَّوَاحِلَ إِنَّمَا مَطَايَا قُلُوبِ ٱلْعَاشِقِينَ ٱلرَّوَاحِلُ
على أَنَّهُنَّ ٱلْوَاصِلَاتُ عُرَى ٱلنَّوَى إِذَا مَا نَأَى بِٱلْآلِفِينَ ٱلتَّوَاصُلُ،

وقال الآخَرُ(a

أَقُولُ وَٱلْهَوْجَاءُ تَمْشِي وَٱلْفُضُلْ قَطَّعَتِ ٱلْأَحْدَاجُ أَعْنَاقَ ٱلْإِبِلْ،(b

ه ٱلْهَوجاءُ التى تُنْجِدُ فى السَّيْرِ وتَرْكَبُ(c رَأْسَها كأنّ بها هَوَجًا كما قال لِلّٰهِ دَرُّ ٱلْيَعْمَلَاتِ ٱلْهُوجِ وكما قال الأَعْشَى

وفيها إذا ما هَجَّرَتْ عَجْرَفِيَّةٌ إذا خِلْتَ حِرْبَاءَ ٱلْوَدِيقَةِ أَصْيَدَا(d،

والفُضُلُ مِشْيَةٌ فيها اخْتِيالٌ كأنّ مِشْيَتَها تَخْرُجُ عن(e خِطَامِها فتَفْضُلُ عليه والأَصْلُ فى(f ذلك أنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ وقد أَفْضَلَ من إِزارِه وتَمْشِيَ(g المَرْأَةُ وقد أَفْضَلَتْ من ذَيْلِها وإنّما(h يُفْعَلُ(i ذلك من الخُيَلاءِ ولذلك ١٠ جاءَ فى الحَدِيثِ فَضْلُ الإزارِ فى النّارِ وقال رسولُ اللّٰهِ صلّعم لأبى تَمِيمةَ الهُجَيْمِيِّ وإيّاكَ والمَخِيلةَ فقال يا رسولَ اللّٰهِ نحنُ(j قَومٌ عَرَبٌ فما المَخِيلةُ فقال رسولُ اللّٰه صلّعم سَبَلُ الإزارِ وقال الشّاعِرُ [ويُقال انّه لقَيْسِ ابن الخَطِيمِ(k]

ولا يُنْسِينِيَ ٱلْحَدَثَانُ عِرْضِي ولا أُرْخِي مِنَ ٱلْمَرَحِ ٱلْإِزَارَا

وقال أَبو قَيْسِ بن الأَسْلَتِ الأَنْصاريُّ

١٥ تَمْشِي ٱلْهُوَيْنَا إذا مَشَتْ فُضُلًا(l كَأَنَّهَا عُودُ بَانَةٍ قَصِفُ(m

[قال ابو الحَسَنِ عَلِيُّ بن سُلَيْمٰنَ ما نَعْرِفُ هٰذا البَيْتَ إلّا لقَيْسِ بن الخَطِيمِ الأَنْصاريِّ أَعْنِي تَمْشِي الهُوَيْنا](n وقال الوَليدُ بن يَزِيدَ

---

a) E. آخَرُ. b) A. has الأَخْراجَ أَعْناقَ, with ح subscript twice in the first word; B. الظَّهِيرةِ with الوديقة as a variant. e) A. من. f) A. من. g) D. E. او تمشى. h) E. فانما. i) A. تَفْعَلُ. j) A. ونحن. k) From marg. E. l) D. E. قُطُفًا, B. C. قطعا; E. gives فضلا as a variant. m) B. C. D. E. كانها خُوطُ, but E. has عود as a variant. — A. قَصِفٌ. n) From D. — C. has the same note in this form: قال ابو الحسن هٰذا وَهْمٌ من ابى العبّاس ما نَرْوِى الّا لقَيْسِ بن الخَطِيم. The verse is cited in the *Kitābu 'l-aġānī* as by Kais bin 'el-Ḫaṭīm, but the first hemistich reads: حَوْراءُ جَبْداءُ (var. دَيْصاءُ) يُسْتَضاءُ بها.
c) B. C. D. E. فتركب. d) A. بمشيين الفصل.

*

أَنَا ٱلْوَلِيدُ ٱلْإِمَامُ مُفْتَخِرًا a) أَنْعَمُ بَالِي وَأَتْبَعُ ٱلْغَزَلَا
أَثْقُلُ رِجْلِي الى مَجَالِسِهَا وَلَا أُبَالِي مَقَالَ مَنْ عَذَلَا
غَرَّاءُ فَرْعَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا تَمْشِي ٱلْهُوَيْنَا اذا مَشَتْ فُضُلَا ✿

ثمّ نَعُودُ الى الباب، قال الرَّاجِزُ يَعْنِي ابِلَه او ناقَتَه b)

٥ إِنَّ لَهَا لَسَاقِيًا خَدَلَّجَا لم يُدْلِجِ ٱللَّيْلَةَ فيمَنْ أَدْلَجَا

الخَدَلَّجُ المُدْمَجُ السَّاقَيْنِ وإنّما عَنَى المَرْأَةَ التى ساقَه حُبُّه اليها، والكَلامُ يَجْرِى على ضُرُوبٍ فمنه ما يكون فى الأَصْلِ c) لنَفْسِه ومنه ما يُكْنَى عنه بغَيْرِه ومنه ما يَقَعُ مَثَلًا فيكونُ أَبْلَغَ فى الوَصْفِ والكِنايةُ تَقَعُ d) على ثَلاثةِ أَضْرُبٍ أَحَدُها التَّعْمِيَةُ والتَّغْطِيَةُ كقولِ النّابغةِ الجَعْدِيِّ e)

أَكْنِى بغَيْرِ ٱسْمِها وقد عَلِمَ ٱللّٰهُ خَفِيّاتِ كُلِّ مُكْتَتَمِ f)

١٠ وقال ذو الرُّمّةِ اسْتِراحةً الى التَّصْرِيحِ من الكِنايةِ

أُحِبُّ ٱلْمَكانَ ٱلْقَفْرَ من أَجْلِ أَنَّنِى بِهِ أَتَغَنَّى بِٱسْمِها غَيْرَ مُعْجَمِ

وقال أَحَدُ القُرَشِيّين [هو مُحَمَّدُ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ]

وقد أَرْسَلَتْ فى ٱلسِّرِّ أَنْ قد فَضَحْتَنِى وقد بُحْتَ بِٱسْمِى فى ٱلنَّسِيبِ وما تَكْنِى g) ،

ويُرْوَى أَنّ عُمَرَ بن عبدِ اللّٰهِ بن ابى رَبِيعةَ قال شِعْرًا وكَتَبَ به h) بحَضْرةِ ابْنِ ابى عَتِيقٍ الى امْرَأَةٍ ١٥ مُحْرِمةٍ i) وهو

أَلِمّا بِذاتِ ٱلْخالِ فَٱسْتَطْلِعَا لَنا على ٱلْعَهْدِ باقٍ وُدُّها أَمْ تَصَرَّمَا j)
وقُولَا لَها إِنَّ ٱلنَّوَى أَجْنَبِيّةٌ بِنا وبِكم قد خِفْتُ أَنْ تَتَيَمَّمَا k)

قال فقال له ابنُ ابى عَتِيقٍ ما ذا تُرِيدُ الى امْرَأَةٍ مُسْلِمةٍ مُحْرِمةٍ l) تَكْتُبُ اليها بمِثْلِ هٰذا الشِّعْرِ قال فلمّا

---

a) B. معتجرا. b) B. C. D. E. ابِلًا او نُوقًا. c) The words فى الاصل are in A. alone. d) B. تكون. e) B. C. E. كقوله, D. كقول الشاعر; but E. gives the name on the margin. f) D. مكتتم. g) A. نُحْتَ. h) B. D. وكتبه. i) E. مُحَرَّمة. j) C. باقٍ. k) A. ونتيمما, B. يتيمما, D. تتنتما, E. تتنبمما (*sic*) l) E. مُحَرَّمة, but marg. مُحْرِمة as a variant.

كان بَعْدَ مُدَيْدةٍ قال له ابنُ ابى رَبيعةَ * أَمَا عَلِمْتَ (a أَنّ الجَوابَ جآءنا (b من عند ذاكَ (c الانسانِ * فقال له ما هو فقال (d كَتَبَتْ

أَضْحَى قَرِيضُكَ بِالْهَوَى نَمَّامَا فَاقْصِدْ هُدِيتَ وَكُنْ لَهُ كَتَّامَا

وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْخَالَ حِينَ ذَكَرْتَهُ قَعَدَ ٱلْعَدُوُّ بِهِ عَلَيكَ وقَامَا،

٥ ويكونُ من الكِنايةِ وذاك (e أَحْسَنُها (f الرَّغْبةُ عن اللَّفْظِ الخَسِيسِ المُفْحِشِ الى ما يَدُلُّ على مَعْناه من غَيْرِه قال اللّٰهُ * وله المَثَلُ الأَعْلَى (g أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ وقال أَوْ لَامَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ والمُلامَسةُ (h فى قَوْلِ أَهْلِ المدينةِ مالِكٍ وأَصْحابِهِ غَيْرُ كِنايةٍ إِنّما هو اللَّمْسُ بعَيْنِه * يقولون فى الرَّجُلِ (i تقعُ يَدُه على امْرَأَتِه (j او على جارِيَتِه بشَهْوةٍ (k أَنّ وَضُوءَه قد انْتَقَضَ * وكذٰلك قولُهم فى قضاءِ الحاجةِ جآءَ فُلانٌ من الغائِطِ وإِنّما الغائِطُ الوادِى (l وكذٰلك المَرْأةُ قال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ الزُّبَيْدِىُّ (m

١٠ فَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى قَلِيلِ ٱلْأُنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ (n

وقال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ فى المَسِيحِ ابنِ مَرْيَمَ وأُمِّه (o صَلَّى اللّٰهُ عليهما كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ وإِنّما (p هو كِنايةٌ عن قضاءِ الحاجةِ وقال وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا وإِنّما هى (q كِنايةٌ عن الفُروجِ وهٰذا (r كثيرٌ والضَّرْبُ الثّالِثُ من الكِنايةِ التَّفْخيمُ والتَّعْظيمُ ومنه اشْتُقَّتِ الكُنْيَةُ وهو أَن يُعَظَّمَ الرَّجُلُ أَن يُدْعا باسْمِه ووَقَعَتْ فى الكَلامِ على ضَرْبَيْنِ وَقَعَتْ فى الصَّبِىّ على جِهَةِ التَّفاؤُلِ (s بأَن يكونَ له وَلَدٌ ويُدْعا (t بوَلَدِه كِنايةً

١٥ عن اسمِه وفى الكَبيرِ أَن يُنادَى باسْمِ وَلَدِه صِيانةً لاسْمِه وإِنّما يُقال كُنِىَ عن كذا بكذا اى تُرِكَ كذا

---

a) B. D. E. أَعْلَمْتَ; C. merely علمت. b) B. D. E. جآء, C. قد جآء. c) C. ذلك; D. E. omit the word. d) B. D. قال ما هو قال; C. E قال وما هو قال. e) C. E. وذلك; B. وهو. f) B. احبّها. g) Instead of these words B. C. D. E. have one or other of the usual formulae عز ذكره, عز وجل, etc. h) A. الملامسة. i) These words are wanting in C. D. E.; B. has ويقولون. j) B. D. امراة and جارية. k) B. C. D E. لشهوة. l) These words are wanting in B. C. D. E., but after المراة D. E. add ومن ذلك قولهم جآء فُلانٌ من الغائط كنايةٌ عن الحَدَث وإِنّما الغائط الوادى. m) الزبيدى is in E. alone. n) B. C. D. E. وكم; A. الانس. o) This word is in E. alone. p) C. D. E. انما. q) E. omits وانما هى. r) D. ومثل هذا. s) E. indicates the double punctuation المفعّل and التفعّل. t) B. C. D. E. فيدعى.

الى كذا(a لبعض ما ذكرنا وكان خالد بن عبد الله القسرى لعنه الله يلعن عليًّا(b رحمة الله عليه على المنبر فيقول فعل الله على عليّ(c بن ابى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عمّ رسول الله صلعم وزوج ابنته فاطمة وأبى الحسن والحسين ثمّ يقبل على النّاس ويقول(d أكنيت فهذا تأويل هذا ونرجع الى الباب الذى قصدنا له ❁ وقال أعرابىّ(e

٥ وحقّة مسك من نساء لبستها شبابى وكأس باكرتنى شمولها

جديدة سربال الشّباب كأنّها(f أباءة بردىّ سقتها غيولها

مخمّلة باللّحم من دون خصرها(g تطول القصار والطّوال تطولها،

قوله باكرتنى شمولها زعم الأصمعىّ أنّ الخمر انّما سمّيت شمولاً لأنّ لها عصفة كعصفة الرّيح الشّمال، وقوله أباءة بردىّ الأباءة القصبة وجمعها(h الأباء(i قال كعب بن مالك الأنصارىّ(j

١٠ من سرّه ضرب يرعبل بعضه بعضا كمعمعة الأباء المحرق

* المعمعة صوت احراق يقال سمعت معمعة القصب والقوصرة فى النّار اى صوت احتراقها(k، وانّما شبّه المرأة بالبرديّة والقصبة لنقاء اللّون * المستتر منها وما والاه(l ورقّته قال حميد بن ثور الهلالىّ(m

لم ألق عمرة بعد اذ هى ناشئ خرجت معطّفة عليها مئزر

[العطاف الوشاح من النّساء](n

١٥ برزت عقيلة أربع هادينها بيض الوجوه كأنّهنّ العنقر(o

[العنقر أصول القصب يقال عنقر وعنقر](p

---

a) B. C. D. E. كذا وكذا. b) C. D. E. على بن ابى طالب. c) B. بعلىّ. — C. D. E. omit على, reading علىّ in the accus., and of course ابن عمّ , وزوج , and وابا الحسن. The words بن عبد المطلب are wanting in A. d) B. C. D. E. فيقول. e) D. E. قال. f) E. جديدة. g) C. D. E. مخمّلة. h) A. وجمعه , B. والجمع. i) B. C. D. E. add يا فتى. j) D. E. omit الانصارى. k) These words are on the margin of A. alone, with صح. l) These words (which I do not understand) are in the text of A. and B. alone (A. المستتر , B. المستبين); E. has them on the margin thus: المستمر فيها وما والاه. m) الهلالى is in C. alone. n) From C. D. E. o) E. العنقر. p) The last three words are in A. alone.

وفى هذا الشّعر(a

ذَهَبَتْ بعَقْلِكَ رَيْطَةٌ مَطْوِيَّةٌ وَهْىَ ٱلَّتى تُهْدَى بها لَوْ تُنْشَرُ(b

[قال ابو الحَسَن أَنْشَدَنيه ثَعْلَبٌ فى قوله لو تُنْشَرُ تَشْعُرُ](c

فهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى اليها مَحْجِرًا(d وَلَمِثْلُها يُغْشَى اليه ٱلْمَحْجَرُ(e،

٥ وقوله(f سَقَتْها غُيولُها الغِيلُ(g هاهُنا الأَجَمَةُ ومن هٰذا قولُهم أُسْدُ غِيلٍ قال طَرَفَةُ

أُسْدُ غِيلٍ فاذا ما شَرِبوا وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وطِمِرّْ

وقد أَمْلَيْنا جَميعَ ما فى الغَيْلِ والغِيلِ، وقوله تَطولُ القِصارَ والطِّوالُ تَطولُها طالَ يكون على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما تَقْديرُه فَعُلَ وهو ما يَقَعُ فى نَفْسه انْتِقالاً لا يَتَعَدَّى الى مَفْعولٍ نَحْوَ ما كان كَريمًا فكَرُمَ(h وما كان * وَضيعًا ولقد وَضُعَ وما كان شَريفًا ولقد شَرُفَ(i وكان الشَّىْءُ صَغيرًا فكَبُرَ(j وكذلك * كان قَصيرًا(k فطالَ(l وأَصْلُه طَوُلَ وقد أَخْبَرْنا بقصّة الياء والواو اذا انْفَتَحَ ما قَبْلَهما وهما مُتَحَرِّكتان وعلى ١٠ ذٰلك يُقال فى الفاعلِ فَعيلٌ نحو شَريفٍ وكَريمٍ وطَويلٍ فاذا(m قُلْتَ طاوَلَنى فطُلْتُه اى(n فعَلَوْتُه طُولاً فتقديرُه(o فَعَلَ نحو خاصَمَنى فخَصَمْتُه وضارَبَنى فضَرَبْتُه وفاعلُه طائِلٌ كقولك ضارِبٌ وخاصِمٌ وفى الحَديث كان رَسولُ اللّٰهِ صلعم فَوْقَ الرَّبْعَةِ واذا مَشَى معَ الطِّوالِ طالَهم وقال رِياحُ(p بن سُنَيْحٍ(q الزِّنْجىُّ مَوْلَى بنى ناجِيَةَ وكان فَصيحًا يُجيبُ جَريرًا لمّا قال جريرٌ

١٥ لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ فالزِّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوالاً(r

فتَحَرَّكَ رِياحٌ(s فذَكَرَ أَكْثَرَ(t مَنْ وَلَدَتْه الزِّنْجُ من أَشْرافِ العَرَبِ فى قَصيدةٍ مَشْهورةٍ معروفةٍ يقول فيها

---

a) These words are wanting in E. b) D. E. تَهْدِى بها. c) From C.; I have added the word قال. d) A. gives two readings, ان and لو; B. عليها. — D. E. مَحْجَرًا, with the gloss المحجر الحَرامُ ضِدُّ الحَلالِ. e) D. ولِمِثْلِها; E. اليها; D. E. المَحْجَرُ. f) B. D. E. قوله. g) A. الغيلة. h) B. C. D. E. ولقد كرم. i) A. merely وضيعا فشرف. The words وما كان شريفا ولقد شرف are wanting in C. D. E. j) C. كبيرًا فصَغُرَ. k) B. C. D. E. ما كان طويلا. l) E. ولقد طال. m) E. واذا. n) A. او. o) E. adds على. p) C. D. رَبّاح. q) C. D. E. سُنَيْبِح, B. سبيح. r) Marg. D. منكم. s) D. رباح. t) B. اكبر; C. D. E. omit the word.

وَالزِّنْجُ لَوْ لاقَيْتَهُمْ فى صَفِّهِمْ(a لاقَيْتَ ثَمَّ جَحَاجِحًا أَبْطَالَا
ما بالُ كَلْبِ بَنى كُلَيْبٍ سَبَّهُمْ(b إِنْ لَّمْ يُوَازِنْ حاجِبًا وَعِقَالَا(c
إِنَّ ٱلْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا ٱلْأَجْبَالَا(d

يُرِيدُ طالَتِ الأَجْبالَ(e فلَيْسَ تَنالُها(f ❊ ثُمَّ نَعودُ الى ذِكْرِ الباب ، وقالَ مَرْوانُ بن ابى حَفْصَةَ وهو مَرْوانُ
٥ ابن سُلَيْمٰنَ بن يَحْيَى بن يَحْيَى(g بن ابى حَفْصةَ واسْمُ ابى حَفْصةَ يَزِيدُ

إِنَّ ٱلْغَوَانِىَ طالَ ما قَتَّلْنَنَا بِعُيُونِهِنَّ ولا يَدِينَ قَتِيلَا(h
من كُلِّ آنِسَةٍ كَأَنَّ جِمالَها ضُمِّنَّ أَحْوَرَ فى الكِناسِ كَحِيلَا
أَرْدَيْنَ عُرْوَةَ وٱلْمُرَقِّشَ قَبْلَهُ كُلٌّ أُصِيبَ وما أَطاقَ ذُهُولَا.
وَلَقَدْ تَرَكْنَ أَبا ذُؤَيْبٍ هائِمًا وَلَقَدْ تَبَلْنَ كُثَيِّرًا وَجَمِيلَا
١٠ وَتَرَكْنَ لِٱبْنِ أَبِى رَبِيعَةَ مَنْطِقًا فِيهِنَّ أَصْبَحَ سائِرًا مَحْمُولَا
إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ قَتَلْنَ فَإِنَّنِى مِمَّنْ تَرَكْنَ فُؤادَهُ مَخْبُولَا،

قَولُه ولا يَدِينَ قَتِيلا يقال وَدَى يَدِى وكُلُّ ما كان مِنْ فَعَلَ مِمّا فاؤُه واوٌ ومُضارِعُه(i يَفْعِلُ فالواوُ * ساقطةٌ
منه(j لوُقوعها بين ياءٍ وكَسْرةٍ وكذلك ما كان منه على فَعِلَ يَفْعِلُ لأَنَّ العِلَّةَ فى سُقوطِ الواوِ كَسْرةُ العَيْنِ
بَعْدَها وقد مَضَى تفسيرُ هذا ولٰكِنْ فى يَدِينَ عِلَّةٌ أُخْرَى وهى أَنَّ الياءَ التى هى لامُ الفِعْلِ(k بَعْدَ
١٥ كَسْرةٍ فهى تَعْتَلُّ اعْتِلالَ آخِرِ يَرْمِى وأَوَّلُه يَعْتَلُّ اعْتِلالَ واوِ يَعِدُ واحْتَمَلَ عِلَّتَيْنِ لأَنَّ بينهما حاجِزًا ومِثْلُ
ذٰلك وَعَى يَعِى ووَفَى يَفِى ووَقَى يَقِى ووَشَى يَشِى ووَلِىَ فى أَمْرٍ(l يَلِى وما أَشْبَهَ ذٰلك ويَقَعُ فى فَعِلَ نَحْوَ
وَلِىَ الأَميرُ الآنَ(m يَلِى فاذا أَمَرْتَ كان الفِعْلُ على حَرْفٍ واحِدٍ فى الوَصْلِ لاتِّصالِه بما بَعْدَه تقول يا زَيْدُ عِ
كَلامًا(n وشِ ثَوْبًا وتقول لِ عَمْرًا يا زَيْدُ من وَلِيتُ(o فاذا وَقَفْتَ(p قُلْتَ لِهْ وشِهْ وقِهْ(q لا يكون إِلَّا

---

a) B. C. E. فالزنج. b) B. C. D. E. سَبَّنا. c) D. E. أَنْ. d) A. ينالها, with the variant الأَوْعالا. e) B. D. E. add وَعَلَتْ. f) A. ينالها. g) E. omits the second بن يحيى. h) A. has the var. وما. i) A. فمضارعه. j) B. D. E. فيه محذوفة. k) D. E. لامٌ, without الفعل. l) B. الامر, C. D. E. امره. m) B. C. D. E. omit الان. n) E. كلامى. o) A. appears to have ويا زيد من وانت. p) D. E. add عليه. q) C. E. وقه.

ذٰلك لأنّ الواوَ تَسْقُطُ فتَبْتَدِئُ بمُتَحَرِّكٍ(a فلا تَحْتاجُ(b الى أَلِفِ وَصْلٍ(c فاذا وَقَفْتَ احْتَجْتَ الى ساكِنٍ تَقِفُ عليه فأَدْخَلْتَ الهآءَ لبَيانِ الحَرَكةِ فى الأَوَّلِ(d ولم يَجُزْ الّا ذٰلك ومَنْ قال لك(e الْفِظْ لى بحَرْفٍ واحِدٍ غيرِ مَوْصولٍ فقد سَأَلَك(f مُحالاً لأنّك لا تَبْتَدِئُ الّا بمُتَحَرِّكٍ ولا تَقِفُ الّا على ساكِنٍ فقد قال لك الْفِظْ لى(g بساكِنٍ مُتَحَرِّكٍ فى حالٍ، وقولُه ضُمِّنَ يُقال ضُمِّنَ القَبْرُ زَيْدًا وضُمِّنَ القَبْرَ زيدٌ

٥ كُلٌّ(h صَحيحٌ * فمَنْ قال ضُمِّنَ القبرُ زيدًا فانّما أَرادَ جُعِلَ القبرُ ضَمينَ زيدٍ ومَنْ قال ضُمِّنَ زيدٌ القبرَ فانّما أَرادَ جُعِلَ زيدٌ فى ضِمْنِ القبرِ(i ويُنْشَدُ هٰذا البَيْتُ على وَجْهَيْنِ [لأبى حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ(j]

وما غائِبٌ مَنْ غابَ يُرْجا إِيابُهُ ولٰكِنَّهُ مَنْ ضُمِّنَ اللَّحْدَ غائِبُ

ومَنْ ضُمِّنَ اللَّحْدُ غائِبُ(k يُرِيدُ مَنْ ضُمِّنَه اللَّحْدُ وحَذَفَ(l الهآءَ من صِلَةِ مَنْ وهٰذا من الواضِحِ الذى لا يَحْتاجُ الى تفسيرٍ(m، وقولُه أَحْوَرَ يَعْنى ظَبْيًا وأَهْلُ الغَريبِ يَذْهَبون الى أنّ الحَوَرَ فى العَيْنِ شِدّةُ سَوادِ

١٠ سَوادِها وشِدّةُ بَياضِ بَياضِها والذى عليه العَرَبُ انّما هو نَقآءُ البَياضِ فعند ذٰلك يَتَّضِحُ(n السَّوادُ وقد فَسَّرْنا الحَوَرَ والحَوارِيَّ(o، والكِناسُ حَيْثُ تَكْنِسُ البَقَرةُ والظَّبْيةُ وهو أن تَتَّخِذَ فى الشَّجَرةِ العادِيَّةِ كالبَيْتِ تَأْوِى اليه وتَبْعَرُ فيه فيُقال أنّ رآئحتَه أَطْيَبُ رآئحةٍ لطِيبِ ما تَرْتَعى(p قال ذو الرُّمّة

اذا اسْتَهَلَّتْ عليه غَبْيَةٌ أَرِجَتْ(q مَرابِضُ العِينِ حَتّى يَأْرَجَ الخَشَبُ

كَأَنَّهُ بَيْتُ عَطّارٍ يُضَمِّنُهُ لَطائِمَ المِسْكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ(r

١٥ قولُه غَبْيةٌ هى الدُّفْعةُ من المَطَرِ وعند ذٰلك تَتَحَرَّكُ الرّآئحةُ والأَرَجُ تَوَهُّجُ الرِّيحِ(s وانّما يُسْتَعْمَلُ(t

---

a) B. فلا يبتدا الا بمتحرك. b) B. C. D. يحتاج. c) E. الوصل. d) B. C. D. E. حركة الاول. e) B. C. D. E. omit لك. f) C. D. E. سأل. g) B. D. E. omit لك, whilst C. D. omit لى; but C. has فال لى. h) B. كلّ ذٰلك. i) So B. D. E. and marg. A.; but the text of A. has: فمن قال ضمّن زيدٌ القبرَ فانما اراد جعل القبرُ ضمينَ زيد ومن قال ضمّن القبرُ زيدًا فانما اراد جعل زيد فى ضمن القبر C. accidentally omits nearly the whole of this passage. j) From C. k) D. ومن رَوى ضمن; B. C. D. E. omit غائب. l) B. وحذفت. m) B. C. E. يُحتاج الى تفسيره. n) C. D. E. يَصِحّ. o) D. E. والحَوّارى. p) So marg. A. and B. C. D. E. In the text A. has لما يرتعى. q) A. عليها. r) A. كأنّه, تضمّنه, and لطائمُ. s) B. تحرّك الريح وتوهّجها. t) C. E. add ذٰلك.

فى الرِّيحِ الطَّيِّبةِ وَالْعِينُ جَمْعُ عَيْناءَ يَعْنى البَقَرةَ الوَحْشيّةَ وبها شُبِّهَت المَرْأَةُ(a فقيل حُورٌ عِينٌ وَاللَّطِيمةُ الابِلُ التى(b تَحْمِلُ العِطْرَ والبَزَّ(c لا تكون لغَيْرِ ذٰلك فيقول ضُمِّنَّ ظَبْيًا أَحْوَرَ العَيْنِ أَكْحَلَ(d وجَعَلَ الحِجالَ كالكِناسِ وقال ابنُ عَبّاسٍ فى قولِ اللّٰهِ جلَّ وعزَّ فَلَا أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ قال أَقْسمُ(e ببَقَرِ الوَحْشِ لأنّها خُنْسُ الأُنوفِ والكُنَّسُ التى تَلْزَمُ الكِناسَ وقال غَيْرُه أَقْسمُ بالنُّجومِ التى

٥ تَجْرِى باللَّيلِ وتَخْنُسُ بالنَّهارِ وهو الأَكْثَرُ، وقولَه(f أَرْدَيْنَ يقول(g أَهْلَكْنَ والرَّدَى الهَلاكُ والمَوْتُ(h من ذا، وَالذُّهولُ الانْصِرافُ يُقال ذَهِلَ(i عن كذا وكذا اذا انْصَرَفَ عنه الى غَيْرِه [قال اللّٰهُ عزَّ وجلَّ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ اى تَسْلَى وتَنْسَى عنه الى غَيْرِه(j] قال كُثَيِّرٌ

صَحَا قَلْبُهُ يا عَزَّ او كادَ يَذْهَلُ وأَضْحَى يُرِيدُ الصُّرْمَ او يَتَدَلَّلُ(k ،

وقولَه ولقد تَبَلْنَ كُثَيِّرًا وجَميلا أَصْلُ التَّبْلِ التِرَةُ يُقال تَبْلِى عند فُلانٍ قال حَسّانُ بن ثابتٍ

١٠ تَبَلَتْ فُؤادَكَ فى ٱلْمَنامِ خَرِيدَةٌ تَشْفِى ٱلضَّجِيعَ بِبارِدٍ بَسّامِ

وَالخَرِيدةُ الحَيِيّةُ(l ، وقولَه ممَّنْ تَرَكْنَ فُؤادَه مَخْبولا يُريدُ الخَبْلَ وهو الجُنونُ ولو قال مَحْبولاً لكان حَسَنًا ح يُريدُ مَصِيدًا واقِعًا فى الحِبالةِ كما قال الأَعْشَى

فكُلُّنا هائِمٌ فى إِثْرِ صاحِبِهِ دانٍ ونَاءٍ ومَحْبولٌ ومُحْتَبِلُ(m ،

وَخُبِّرتُ(n أنّ رَجُلًا جافِيًا عَشِقَ قَيْنةً حَضَرِيّةً فكَلَّمَها يَوْمًا على ظَهْرِ الطَّريقِ فلم تُكَلِّمْه فظَنَّ أنّ ذاكَ

١٥ حياءٌ(o منها فقال يا خَرِيدةُ قد كُنْتُ أَحْسِبُكِ عَرُوبًا فما(p بالُنا نَمِقُكِ وتَشْنَئِينا(q فقالتْ(r يابْنَ الخَبِيثةِ أَتَنْجَشُنى(s بالهَمْزِ، الخَرِيدةُ الحَيِيّةُ(t وَالعَرُوبُ الحَسَنةُ التَّبَعُّلِ وفُسِّرَ فى القُرآنِ على ذٰلك فى قولِه عُرُبًا أَتْرَابًا فقيل هُنَّ المُحِبّاتُ لأَزْواجِهنَّ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ [ويُقال عَبِيدُ بن الأَبْرَصِ(u]

---

a) B النساءَ. b) B. D. E. omit التى. c) B. C. D. E. add والذَّهَبَ. d) A. ضُمِّنَّ ظَبْيًا احْوَرَ العين اكحَلَ; B. C. D. E. omit العين. e) D. E., here and below, أُقْسِمُ. f) C. D. E. omit وقوله. g) B. يريد. h) B. C. D. E. والردى الموت; E. من هٰذا. i) D. E. ذَهَلَ. j) From marg. E. k) D. E. يتذلل. l) E. الحَيِيَّةُ. m) A. ومحبولٍ ومحتبلِ; D. E. ومحتبَلُ, with معا. n) B. وحدثت. o) B. C. ذٰلكَ, A. حياءً. p) C. D. E. ما. q) D. وتشنئيننا. r) B. C D. E. فالت. s) E. انتجشمنى. t) E. الحَيِيَّةُ. u) From C

[وقد لَهَوْتُ بِمِثْلِ الرِّئْمِ آنِسَةً(a] تُصْبِى ٱلْحَلِيمَ عَرُوبٍ غَيْرِ مِكْلَاحِ

وذكر اللَّيْثىّ أنّ رَجُلًا أَحَبَّ(b جارِيَةً ولم يكنْ يُحْسِنُ ممّا يُتَوَصَّلُ به الى النّساء شَيْئًا الّا انّه كان يَحْفَظُ القُرْآنَ فكان يَتَوَصَّلُ اليها بالآيَةِ بَعْدَ الآيَةِ فكان(c إن وَعَدَتْه فأَخْلَفَتْه تَحَيَّنَ وَقْتَ مُرُورِها فقال يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ وإن خَرَجَتْ خَرْجَةً ولم(d يَعْلَمْ بها فيَنْتَظِرُ(e

٥ تَحَيُّنَها فى أُخْرَى فتَلَا(f وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وإن وَشَى به اليها واشٍ(g كَتَبَ اليها يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ(h ☆ وذكروا أنّ ابا القَماقِمِ(i بن بَحْرٍ السَّقّاء عَشِقَ جارِيَةً(j مَدِينِيَّةً(k فبَعَثَ اليها إنّ إخْوانًا لى زارُونى فابْعَثى الىّ برُؤُوسٍ حتّى نَأْكُلَها(l ونَصْطَبِحَ(m على ذِكْرِكِ ففَعَلَتْ فلمّا كان اليَوْمُ(n الثّانى بَعَثَ اليها * أنّ القَوْمَ مُقِيمون لم نَفْتَرِقْ فابْعَثى الىّ بقَلِيّةٍ جَزُورِيّةٍ وبَقُورِيّةٍ قَدِيّةٍ حتّى نَتَغَدّاها ونَصْطَبِحَ على ذِكْرِكِ فلمّا كان فى اليومِ

١٠ الثّالثِ بَعَثَ اليها انّا لم نَفْتَرِقْ فابْعَثى الىّ بسَنْبُوسَكٍ حتّى نَصْطَبِحَ اليومَ على ذِكْرِكِ(o فقالتْ لرَسُوله انّى رَأَيْتُ الحُبَّ يَحُلُّ فى القَلْبِ ويَفِيضُ الى الكَبِدِ والأَحْشاء وإنّ حُبَّ صاحبِنا هٰذا لَيْسَ يُجاوِزُ المَعِدَةَ ☆ وخُبِّرْتُ أنّ ابا العَتاهِيَةِ كان قد اسْتَأْذَنَ فى أن يُؤْذَنَ له أن يُهْدِيَ الى أميرِ المُؤْمنين المَهْدِيّ(p فى النَّيْرُوزِ والمَهْرَجانِ(q فأَهْدَى فى أَحَدِهما [illegible] فيها ثَوْبٌ ناعِمٌ مُطَيَّبٌ قد كَتَبَ فى حَواشِيه

١٥ نَفْسى بشَىْءٍ مِنَ ٱلدُّنْيا مُعَلَّقَةٌ [illegible] ٱلْمَهْدِيُّ يَكْفِيها

---

a) From marg. A. and E; [illegible]. b) B. C. D. E. كن يحبّ. c) A. فكانت. d) C. D. E. فلم. e) C. D. E. فتنتظرها [illegible] and, of course, تحيّنها. f) Instead of this passage, from وان خرجت onwards, D. has [illegible] واذا لَقِيَها على غَيْر [illegible] قال. g) C. D. E. واشٍ اليها. h) The last four words are in A. alone. i) B. C. D. E. ابا القمقام. j) B. C. D. E. omit جارية. k) B. مَكّنيّة; C. adds دوسقة (sic). l) B. C. D. E. نتغدّى. m) C. adds اليومَ. n) C. E. فى اليوم. o) So A.; but in the other Mss. the text runs: انّا لم نفترق فابعثى الىّ (B. اليها) بسنبوسك حتّى نصطبح اليوم على ذكرك فلما كان فى اليوم الثالث بعث اليها انّ اصحابى مقيمون فابعثى الىّ ببقوريّة قديّة وجزوريّة [illegible] حتّى نأكلها ونصطبح على ذكرك. p) المهدى is in A. alone. q) E. المهرجان.

*

إِنِّى لَأَيْأَسُ منها ثُمَّ يُطْمِعُنى فيها ٱحْتِقارُكَ لِلدُّنْيا وما فيها(a

فهَمَّ بدَفْعِ عُتْبَةَ اليه فجَزِعَتْ وقالتْ يا اميرَ المؤمنين(b حُرْمتى وخِدْمتى أَتَدْفَعُنى(c الى رَجُلٍ قبيحِ المَنْظَرِ بائعِ جِرارٍ ومُكْتَسِبٍ بالعِشْقِ(d فأَعْفاها وقال امْلَؤُا(e هٰذه البَرْنِيَّةَ مالاً فقال للكُتّابِ أَمَرَ لى بدَنانيرَ فقالوا ما نَدْفَعُ ذٰلك(f ولٰكِنْ اذا(g شِئْتَ أَعْطَيْناكَ دَراهِمَ الى أَن يُفْصِحَ بما أَرادَ فاخْتَلَفَ

٥ فى ذٰلك حَوْلاً فقالتْ عُتْبةُ لو كان عاشِقًا كما يَزْعُمُ لم يكنْ يَخْتَلِفُ مُنْذُ حَوْلٍ فى التَّمْييزِ بين الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ وقد أَعْرَضَ عن ذِكْرِى صَفْحًا ۞ ونَعَتْ ابا الحٰرِثِ جُمَّيْزَ(h واحدةٌ كان يُحِبُّها فجَعَلَتْ تُحادِثُه ولا تَذْكُرُ الطَّعامَ فلمّا طالَ ذٰلك به قال * جَعَلَنى اللّٰهُ فِداكِ(i لا أَسْمَعُ للغِذآءِ(j ذِكْرًا قالتْ أَمَا تَسْتَحِى(k أَمَا فى(l وَجْهى ما يَشْغَلُكَ عن ذا(m قال(n لها جَعَلَنى اللّٰهُ فِداكِ(o لو أَنّ جَميلًا وبُثَيْنَةَ قَعَدَا ساعةً لا يأْكُلانِ شَيْئًا لَبَزَقَ كُلُّ واحدٍ منهما فى وَجْهِ صاحِبِه وافْتَرَقَا ۞ وانشدتْ لأَعْرابىّ

١٠ وقد رابَنى مِن زَهْدَمٍ أَنّ زَهْدَمًا يَشُدُّ على خُبْزِى ويَبْكِى على جُمْلِ ى
فلَوْ كُنْتَ عُذْرِىَّ ٱلْعَلاقَةِ لم تَكُنْ سَمِينًا وَأَنْساكَ ٱلْهَوَى كَثْرَةَ ٱلْأَكْلِ(p ۞

وقال أَعْرابىٌّ

ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً فَٱصْطَدتُّ ضَبًّا(q وَكُنْتُ إِذا ذَكَرْتُكِ لا أَخِيبُ ۞

وقال ذو الرُّمَّة

١٥ أَلَم تَعْلَمِى يا مَىُّ أَنّا وَبَيْنَنَا مَهاوٍ لِطَرْفِ ٱلْعَيْنِ فيهنّ مَطْرَحُ(r
ذَكَرْتُكِ إِن مَرَّتْ بِنا أُمُّ شادِنٍ أَمامَ ٱلْمَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ
مِنَ ٱلْمُؤْلِفاتِ ٱلرَّمْلَ أَدْماءُ حُرَّةٌ(s شُعاعُ ٱلضُّحَى فى لَوْنِها يَتَوَضَّحُ(t

---

a) D. E. بما فيها. b) C. adds أَبْعَدُ, which E. has on the marg. c) E. اتنذشعى. d) C. and marg. E. بالشِّعْرِ. e) D. E. add له. f) B D. ذاك, the former prefixing اليك. g) B. C. D. E. إن. h) E. جُمَّيْن, C. جميتا, B. حمين. i) D. E. omit these words. j) A للغداه, D. E. للغَدآء. k) D. E. تَسْتَحْيِى. l) Marg. E. adds أَسارِيرِ, with صح. m) D. E. هٰذا, B. عن الأَكْلِ. n) E. فقال. o) D. E. فداءك. p) D. كَرَّةَ الاكل. q) C. D. and marg. E. ضَبْيًا. r) A. مَهًا وَلِطَرْفِ. s) D. الرَّمْلِ; E. أَدْمَاءَ حُرَّةً. t) B. (read مَتْنِها) فى متنه.

هِيَ ٱلشِّبْهُ أَعْطَافًا وَجِيدًا وَمُقْلَةً   وَمَيَّةُ أَبْهَى بَعْدُ مِنْهَا وَأَمْلَحُ

كَأَنَّ ٱلْبُرَى وَٱلْعَاجَ عِيجَتْ مُتُونُهُ   عَلَى عُشَرٍ نَهَّى بِهِ ٱلسَّيْلَ أَبْطَحُ a)

لَئِنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى   تَبَارِيحَ مِنْ ذِكْرَاكِ لَلْمَوْتُ أَرْوَحُ b)

قولُه مَهاوٍ واحدتُها c) مَهْواةٌ وهو الهَواء بين الشَّيْئَيْنِ، ويقال لفلانٍ فى دارِه مَطْرَحٌ اذا وَصَفَها بالسَّعَة،
٥ يقال فُلانٌ d) يَطْرَحُ بَصَرَه كذا مَرَّةً وكذا مَرَّةً وأَنْشَدَ سيبويه

نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو ٱلشَّمْسُ رَاكِبَهَا   طَرْحًا بِعَيْنَيْ لَيَاحٍ فِيهِ تَحْدِيدُ

اللَّياحُ من البَياض e) واللَّوْحُ f) العَطَش واللُّوحُ g) الهَواء، والشادِنُ الذى قد شَدَنَ اى تَحَرَّكَ، وقولُه تَشْرَئِبُّ يقول اذا وَقَفَ يَنْظُرُ كالمُتَحَيِّرِ h) قد اشْرَأَبَّ نَحْوِى ويقال هو يَسْرَحُ فى المَرْعَى، وقولُه من المُؤْلِفاتِ يُقال آلَفْتُ المكانَ أُولِفُه إيلافًا ويُقال أَلِفْتُه إلْفًا وفى القرآن لإيلافِ قُرَيْشٍ إيلافِهِمْ i) وقرءوا
١٠ إلْفِهِمْ على القَصْر j)، وقولُه الرَّمْلَ النَّصْبُ فيه أَجْوَدُ بالفِعْل ويجوز الخَفْض على شَىْءٍ نَذْكُرُه بَعْدَ الفَراغ من هذا البابِ إن شاء الله، وأَصْلُ الهِجانِ الأَبْيَض، والعِطْفُ ما انْثَنَى من العُنُقِ قال ثانِيَ عِطْفِهِ ويُقال للأَرْدِيَةِ العُطُفُ k) لأنّها تَقَعُ على ذلك المَوْضِعِ وفى الحَديثِ أنّ قَوْمًا يَزْعُمون أنّهم من قُرَيْشٍ أَتَوْا عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه وكان قائِفًا ليُثْبِتَهم فى قُرَيْشٍ l) فقال اخْرُجوا بنا الى البَقيع فنَظَرَ الى أَكُفِّهم ثمّ قال اطْرَحوا العُطُفَ واحِدُها عِطافٌ ثمّ أَمَرَهم فأَقْبَلوا وأَدْبَروا ثمّ أَقْبَلَ عليهم فقال لَيْسَتْ بأَكُفِّ قُرَيْشٍ
١٥ ولا شَمائِلِها فأَعْطاهم فيمَنْ هُمْ منه، والجِيدُ العُنُقُ، والبُرَى الخَلاخيلُ واحدتُها m) بُرَةٌ وهى من النّاقةِ التى تَقَعُ فى مارِنِ الأَنْفِ والذى يَقَعُ فى العَظْمِ يُقال له الخِشاشُ والعاجُ كان يُتَّخَذُ مكانَ n) الأَسْوِرَة o) قال جَرِيرٌ

تَرَى ٱلْعَبَسَ ٱلْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا p)   لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلِ

---

a) So A.; but D. E. نَهَّى بِهِ السَّبْلَ. b) Marg. A. من مَيَّ فَلَلْمَوْتُ. c) A واحدها. d) B. تقول, C. D. E. يقول, and omit فلان. e) B. اللياح الثوب الابيض. f) D. E. واللُّوح, but E. originally واللَّوح. g) D. واللَّوح. h) A. كالمُتَحَيِّم, B كالمتحير. i) This word is on marg. A. alone. j) B. C. D. E على أَلْفَتْ. k) A. العِطْف. l) B. ليشهر فى أُعْطِيَّات قريش (sic). m) B. C. D. E. واحدها. n) B. منه. o) C D. E. omit مكان, and have كالأَسْوِرة. p) E. بكَرِّعها.

العَبَس ما يَتَعَلَّقُ a) من * الأَبْعارِ والبَوْلِ b) بأَذْنابِ الابلِ والوَذَحُ الذى يَتَعَلَّقُ c) بأَطْرافِ إِلْآءِ الشّآءِ d) ويكون العَبَس فى أَذْنابِ الابلِ e) من البَوْلِ اذا خَثُرَ والنَّجُونُ هاهُنا الأَسْوَدُ وهو الأَغْلَبُ فيه والكوعُ رَأْسُ الزَّنْدِ الذى يَلِى الابْهامَ والكُرْسوعُ رَأْسُه الذى يَلِى الخِنْصِرَ والمَسَكَةُ السِّوارُ والذَبْلُ شَىْءٌ يُتَّخَذُ من القُرونِ كالأَسْوِرةِ ويُقال سِوارٌ وسُوارٌ f) وإِسْوارٌ قالت الخَنْسآء كَأَنَّهُ تَحْتَ طَىّ البُرْدِ

٥ إِسْوارُ والعَشَرُ شَجَرٌ بعَيْنِه والابَطِحُ ما انْبَطَحَ من الوادى يُقال أَبْطَحُ وبَطْحآءُ يا فَتَى وأَبْرَقُ وبَرْقآءُ وأَمْعَزُ ومَعْزآءُ وهٰذا كَثيرٌ والتَباريحُ الشَّدآئِدُ يُقال بَرَّحَ به g) وفى الحَديثِ فأَيْنَ أَصْحابُ h) النَّهْرِ i) قال j) لَقُوا بَرْحًا k) والعَرَبُ لا تَعْرِفُه إِلّا ساكِنَ الرّآءِ قال جَريرٌ

ما كُنْتُ أَوَّلَ مَشْعُوفٍ أَضَرَّ بِهِ l) بَرْحُ الْهَوَى وعَذابٌ غَيْرُ تَفْتيرِ m)

[قال ابو الحَسَنِ وقد سَمِعْنا من غَيْرِ ابى العَبّاسِ يُقال لَقيتُ منك بَرَحًا بالفَتْحِ ويُقال لَقِىَ منه البَرْحَيْنِ

١٠ اى الدَّواهِىَ الشَّدادَ التى تُبَرِّحُ n)] * قال ابو العَبّاسِ فى المَثَلِ السّآئِرِ قيلَ لرَجُلٍ ما خَفِىَ قال ما لم يَكُنْ ، وفى o) تَفْسيرِ هٰذه الآيَةِ يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفَى قال ما حَدَّثْتَ به نَفْسَكَ كما قال أَوْأَكْنَنْتُمْ فى أَنْفُسِكُمْ وتَقْديرُه فى العَرَبِيّةِ وأَخْفَى منه والعَرَبُ تَحْذِفُ مِثْلَ هٰذا فيقول القآئِلُ مَرَرْتُ بالفيلِ او أَعْظَمَ وإِنّه لَكالبَقّةِ p) او أَصْغَرُ ولو قال رَأَيْتُ زَيْدًا او شَبيهًا لَجازَ لأَنَّ فى الكَلامِ دَليلًا ولو قال رَأَيْتُ الجَمَلَ او راكِبًا وهو يُريدُ عليه لم يَجُزْ لأَنّه لا دَليلَ فيه والأَوَّلُ إِنّما قَرَّبَ شَيْئًا من شَىْءٍ وهاهُنا إِنّما ذَكَرَ شَيْئًا

١٥ لَيْسَ من شَكْلِ ما قَبْلَه ، فأَمّا قولُه جَلَّ ثَنآؤُه وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ففيه قَوْلانِ أَحَدُهما وهو المَرْضِىُّ عندنا إِنّما هو وهو عليه هَيِّنٌ لأَنّ اللّٰهَ جلّ وعزّ لا يكون عليه q) شَىْءٌ أَهْوَنَ من شَىْءٍ آخَرَ وقد r) قال مَعْنُ ابن أَوْسٍ

---

a) C. D. E. تَعَلَّقَ. b) C. D. E. transpose these words, D. reading الأَبْوال. c) C. D. E. ما تَعَلَّقَ. d) A. بالآءِ الشآء. D. ; الّا الشاء. B. ; أَلْيات الغَنَم. C. , بأَذْناب الشاة. E. بأَذْناب الشآء. e) B. الشَّوْل من الابل. From ويكون to خثر is wanting in C. D E. f) C. D. E. يقال سُوار وسِوار. g) B. C. D. E. فى ; D. adds in the text, and E. on the margin with صح, the words: بالكَسْرِ. h) C. D. E. أَهْل. i) A. الدهر. j) B. adds لقد. k) D. adds ويُقال لَقيتُ منك بَرْحًا يا فَتَى. l) B. C. D. E. مشغوف. m) A. تفتير. n) From C., which has الدواهى. يُقال لَقيتُ منك بَرْحًا. o) B. فى وقيل, A. فى. p) C. E. كالبقة. q) B. C. D. E. place عليه after اهون. r) E. omits قد.

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنّى لَأَوْجَلُ على أَيِّنا تَعْدُو ٱلْمَنِيَّةُ أَوَّلُ (a

أراد وإنّى لَوَجِلٌ وكذلك يتأوّل ما فى الأذانِ (b اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ * اى اللّٰهُ كَبيرٌ (c لأنّه إنّما يُفاضَلُ بين الشَّيْئَيْنِ إذا كانا من جِنْسٍ (d يُقال (e هٰذا أَكْبَرُ من هٰذا إذا شاكَلَه فى بابٍ فأمّا اللّٰهُ أَجْوَدُ من فُلانٍ واللّٰهُ أَعْلَمُ بذلك منك فوجهُه (f بَيِّنٌ لأنّه من طريقِ العِلْمِ والمَعْرِفةِ والبَذْلِ والاعطاء وقومٌ يقولون
٥ اللّٰهُ أَكْبَرُ من كُلِّ شَيْءٍ وليس يَقَعُ هٰذا على مَحْضِ الرُّؤْيَةِ (g لأنّه تَبارَكَ وتعالَى لَيْسَ كمِثْلِه (h، وكذلك قولُ الفَرَزْدَقِ (i

إنَّ ٱلَّذِى سَمَكَ ٱلسَّمآءَ بَنَى لَنا بَيْتًا دَعائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

جائزٌ أن يكونَ قال للّذى يُخاطِبُه من بَيْتِك فاستغنَى عن ذِكْرِ (j ذلك بما جَرَى من المُخاطَبةِ والمُفاخَرةِ وجائزٌ أن تكونَ دَعائمُه عزيزةً طويلةً (k قال الرّاجِزُ (l

١٠ قُبِّحْتُمُ يا آلَ زَيْدٍ نَفَرَا أَلْأَمُ قَوْمٍ أَصْغَرًا وأَكْبَرَا (m

يُريدُ صِغارًا وكِبارًا، فأمّا قولُ مالكِ بن نُوَيْرةَ فى ذُؤابٍ (n بن رَبيعةَ حَيْثُ قَتَلَ عُتَيْبةَ (o بن الحٰرِثِ بن شِهابٍ وفَخْرُ (p بنى أَسَدٍ بذلك مع كَثْرةِ مَنْ قَتَلَتْ بنو يَرْبوعٍ منهم (q

فَخَرَتْ بَنُو أَسَدٍ بمَقْتَلِ واحِدٍ صَدَقَتْ بَنُو أَسَدٍ عُتَيْبَةُ أَفْضَلُ

فإنّما (r معناه أَفْضَلُ مِمَّنْ قَتَلوا على ذلك يَدُلُّ الكَلامُ وقد أَبانَ ما قُلْنا فى بَيْتِه الثّانى بقولِه

١٥ فَخَرُوا بِمَقْتَلِهِ ولا يُوفِى بِهِ مَثْنَى سَراتِهِمُ ٱلَّذِينَ نُقَتِّلُ،

والقولُ الثّانى فى الآيةِ وهو أَهْوَنُ عليه عندكم لأنّ إعادةَ الشَّيْءِ عند النّاسِ أَهْوَنُ من ابتدائِه حتّى يَجْعَلَ شَيْئًا (s من لا شَيْءٍ (t ✿ ثمّ نَعودُ الى البابِ قال (u زُهَيْرٌ

---

a) So A.; B. C. D. E. تعدو. b) A الآذان. c) These words are wanting in C. D. E. d) C. D. E. add واحد. e) B. C. D. E. فيقال. f) C. E. فوجهُه. g) D. E. الرُّويّة. h) B. C. D. E. add شىء. i) E. قال الفرزدق. j) D. ذكره. k) E. adds كما. l) B. C. D. E. الآخر. m) B. C. D. الأم. n) E. ذُواب. o) D. E. عُتْبة. p) E. وفَخْرِ, D. وفَخَر. q) A. adds وقوله, B. وهو قوله. r) E. وانما. s) C. D. E. يُخْعَلَ شىءٌ. t) B. C. D. E. من غير شىء. u) Here commences a small lacuna in B.

ومهما تكن عند آمرئٍ من خليقةٍ(a ولو خالها تخفى على آلناس تُعلمِ(b

فهذا مثل المثل الذى ذكرناه، وقال عمرو بن العاص(c اذا انا افشيت سرّى الى صديقى(d فأذاعه فهو فى حلّ فقيل له وكيف ذاك(e قال انا كنت احقّ بصيانته، وقال آمرؤ القيس

اذا آلمرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شىء سواه بخزّانِ،

٥ وأحسن ما سمع فى هذا(f ما يعزى الى علىّ بن ابى طالب رضه فقائل يقول هو له ويقول آخرون قاله متمثّلا ولم يختلف(g فى انّه كان يكثر انشاده

فلا تفش سرّك الّا اليك فانّ لكلّ نصيحٍ نصيحا

وانّى رأيت غواة آلرّجال لا يتركون اديما صحيحا،

وذكر العتبى انّ معوية(h اسرّ الى عثمن بن عنبسة بن ابى سفين حديثا قال عثمن فجئت الى ابى فقلت ١٠ انّ امير المؤمنين اسرّ الىّ حديثا أفأحدّثك به قال لا انّه من كتم حديثه كان الخيار اليه ومن اظهره كان الخيار عليه فلا تجعل نفسك مملوكا بعد ان كنت مالكا فقلت له(i أويدخل هذا بين الرّجل وأبيه(j فقال لا ولكنّى اكره ان تذلّل لسانك بافشاء السرّ قال فرجعت الى معوية فذكرت ذلك له فقال معوية(k اعتقك اخى من رقّ الخطاء، وقال معوية أعنت على علىّ رحه باربع كنت رجلا اكتم سرّى وكان رجلا ظهرة(l وكنت فى اطوع جند واصلحه وكان فى اخبث جند واعصاه وتركته واصحاب ١٥ الجمل وقلت ان ظفروا به كانوا اهون علىّ منه وان ظفر بهم اعتددت(m بها عليه فى دينه وكنت احبّ الى قريش منه فيا لك من جامع الىّ ومفرّق عنه وعون(n لى وعون عليه، وقال اردشير(o الداء فى كلّ مكتوم، وقال الاخطل

انّ آلعداوة تلقاها وان قدمت كآلعرّ يكمن حينا ثمّ ينتشر،

وقال جميل

---

a) A. يكن. b) C. وان. c) D. E. العاصى. d) E. صديقى. e) C. D. E. omit ذاك. f) D. adds المعنى. g) D. E. ولن يختلف. h) C. D. E. add بن ابى سفين. i) له is wanting in D. E. j) A. وابنه; C. D. E. قال. k) معوية is wanting in D. E. l) D. يظهره. m) E. in the text اعددت, but marg. اعتددت. n) D. ومن عون. o) C. D. E. ازدشير.

ولا يَسْمَعَنْ سِرّى وسرَّكَ ثالثٌ ألا كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ ٱثْنَيْنِ شائِعُ (a،

وقال آخَرُ (b وهو مِسْكِينٌ الدّارِمىّ

وفِتْيانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِم (c على سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنّى جِماعُها

يَظَلُّونَ فى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَضاءِ وسِرُّهم (d الى صَخْرَةٍ أَعْيَا ٱلرِّجالَ ٱنْصِداعُها

۵ [لِكُلِّ ٱمْرِىٍٔ شِعْبٌ مِنَ ٱلْقَلْبِ فارِغٌ ومَوْضِعُ نَجْوَى لا يُرامُ ٱطِّلاعُها] (e،

وقال آخَرُ

سَأَكْتُمُهُ سِرّى وأَحْفَظُ سِرَّهُ ولا غَرَّنى أَنّى عليهِ كَرِيمُ

حَلِيمٌ فيَنْسَى او جَهُولٌ يُضِيعُهُ (f وما ٱلنّاسُ إلّا جاهِلٌ وحَلِيمُ،

وكان يُقالُ أَصْبَرُ النّاسِ مَنْ صَبَرَ على كِتْمانِ سِرِّه ولم (g يُبْدِهِ لصَديقِهِ فيُوشِكَ أن يَصيرَ عَدُوًّا فيُذيعَهُ،

۱۰ وقال العُتْبىّ

ولى صاحِبٌ سِرّى ٱلْمُكَتَّمُ عِنْدَهُ مَخارِيقُ نِيرانٍ بلَيْلٍ تُحَرَّقُ

عَطَفْتُ على أَسْرارِهِ فكَسَوْتُها ثِيابًا مِنَ ٱلْكِتْمانِ لا تَتَخَرَّقُ

فمَنْ تَكُنِ ٱلْأَسْرارُ تَطْفُو بصَدْرِهِ فأَسْرارُ صَدْرِى بٱلْأَحادِيثِ تُغْرَقُ (h

فلا تُودِعَنَّ ٱلدَّهْرَ سِرَّكَ أَحْمَقًا فإنَّكَ إنْ أَوْدَعْتَهُ منهُ أَحْمَقُ

۱۵ وحَسْبُكَ فى سَتْرِ ٱلْأَحادِيثِ واعِظًا مِنَ ٱلْقَوْلِ ما قالَ ٱلْأَرِيبُ ٱلْمُوَفَّقُ (i

اذا ضاقَ صَدْرُ ٱلْمَرْءِ عن سِرِّ نَفْسِهِ فصَدْرُ ٱلَّذى يَسْتَوْدِعُ ٱلسِّرَّ أَضْيَقُ،

وقال كَعْبُ بن سَعْدٍ الغَنَوىّ

ولَسْتُ بمُبْدٍ لِلرِّجالِ سَرِيرَتى وما أنا عن أَسْرارِهم بسَؤُولِ (j

[ولا أنا يَوْمًا لِلْحَدِيثِ سَمِعْتُهُ الى هاهُنا من هاهُنا بنَقُولِ (k]،

---

a) Marg. A. ذائِعُ. b) E. الآخر. c) C. D. E. أُطْلِعُ بَعْضَهم. d) Marg. A. يظلّون شَتّى فى البِلادِ. e) From marg. E. f) D. جهول فيُنْتَقَى. g) C. D. E. فلم. h) E. تَغْرَقُ. i) C. D. E. الاديب. j) D. E. ولا. k) In E. alone.

وقد ذكرنا قولَ العبّاسِ بن عبدِ المُطّلِبِ رحمه لابنه عبدِ اللّٰه إنّ هٰذا الرّجلَ قد اختصّك دون أصحاب رسولِ اللّٰه صلعم(a فاحفظْ عنّى ثلثًا لا يُجرّبَنّ عليك كذبًا ولا تُفشيَنّ له سرًّا ولا تغتبْ عنده أحدًا فقيل لابن عبّاسٍ كلُّ واحدةٍ منهنّ خيرٌ من ألفِ دينارٍ(b فقال كلُّ واحدةٍ منهنّ خيرٌ من عشرةِ آلفٍ(c، وقال بعض المُحْدَثين

٥ لى حيلةٌ فيمن ينمّ ولَيْسَ فى الكذّابِ حيلهْ
مَنْ كانَ يخلُقُ ما يقو لُ فحيلتى فيه قليلهْ(d،

وقال آخرُ [قال ابو الحَسَنِ هو ابو العبّاسِ المبرّدُ](e

إنّ النّمومَ أُغطّى دونَهُ خبرى وليسَ لى حيلةٌ فى مُفترِى الكذبِ،

وقال بعض المُحْدَثين

١٠ كتمتُ الهوى حتّى إذا نطقتْ بهِ(f بوادرُ من دمعٍ تسيلُ على الخدِّ(g
وشاعَ الّذى أضمرتُ من غيرِ منطقٍ كأنّ ضميرَ القلبِ يرشحُ من جِلْدِى،

وقال جميلُ بن عبدِ اللّٰه بن معمرٍ العُذْرىّ

إذا جاوزَ الاثنينِ سرٌّ فإنّهُ(h بنثٍّ وإفشاءِ الحديثِ قمينُ(i

وتأويلُ قمينٍ وحقيقٍ(j وجديرٍ وخليقٍ واحدٌ اى قريبٌ من ذاك(k هٰذه حقيقته يُقال(l قمينٌ وقَمِنٌ

١٥ فى معنًى قال الحرثُ بن خالدٍ المخزومىّ

مَنْ كانَ يسألُ عنّا أينَ منزلُنا فالأُقحوانةُ منّا منزلٌ قَمِنُ

وفى الحديثِ أنّ رسولَ اللّٰه صلعم قال مَنْ باعَ دارًا او عقارًا فلم يَرُدَّ ثمنَه فى مِثْلِه فذلك مالٌ قَمِنٌ ألّا يُبارَكَ فيه، وقال الوَشّاشىّ

إذا نحنُ خِفْنا الكاشِحينَ فلم نُطِقْ كلامًا تكلّمْنا بأعيُنِنا سِرًّا(m

---

a) C. D. E. اصحاب محمّد عم. b) D. E. omit دينار. c) C. D. E. آلاف. d) Marg. A. and C. D. E. كان يَكْذِبُ ما يُرِيدُ. e) So A. C.; E. merely هٰذا البيتُ للمبرّد. f) A. أنطقتْ. g) E. دمعى يسيلُ; C. D. E. خدّى. h) C. D. E. جاوزَ الخِلَّيْنِ. i) D. وتكثيرِ الوُشاةِ قمينُ. j) A. حقيق without و. k) C. D. E. ذلك. l) E. ويقال. m) C. شَزْرًا.

فنقضى ولم نُعْلَمْ بما كُلُّ حاجةٍ وَلم نَكْشِفِ ٱلنَّجْوَى ولم نَهْتِكِ ٱلسِّتْرَا(a

وقال مُعاوِيَةُ لعَيّاشِ(b بن مُحارِ العَبْدِىِّ(c ما أَقْرَبُ الاخْتِصارِ فقال لَمْحَةٌ دالَّةٌ، وقيل خَيْرُ الكَلامِ ما أَغْنَى اخْتِصارُه عن إِكْثارِه، وقيل النَّمائمُ(d سَهْمٌ قاتِلٌ، وقال أَحَدُ(e المُحْدَثين

لا أَكْتُمُ ٱلأَسْرارَ لكِنْ أُذِيعُها(f ولا أَدَعُ ٱلأَسْرارَ تَغْلِى على قَلْبِى(g

٥ وإِنَّ قَلِيلَ ٱلعَقْلِ مَنْ باتَ لَيْلَةً تُقَلِّبُهُ ٱلأَسْرارُ جَنْبًا على جَنْبِ(h،

وقال آخَر

وأَمْنَعُ جارَتِى من كُلِّ خَيْرٍ وأَمْشِى بِٱلنَّمِيمَةِ بَيْنَ صَحْبِى،

ويُقال للنَّمّامِ القَتّاتُ وفى حَديثٍ(i لا يَراحُ القَتّاتُ رائِحةَ الجَنَّةِ، وفى الحَديثِ عن النَّبِىِّ صلعم لَعَنَ اللّٰهُ المُثَلِّثَ فقيل يارَسولَ اللّٰهِ ومَنَ المُثَلِّثُ فقال(j الذى يَسْعَى بصاحِبِه الى سُلْطانِه(k فيُهْلِكُ نَفْسَه

١٠ وصاحِبَه وسُلْطانَه، وقال مُعٰوِيَةُ للأَحْنَفِ(l فى شَىْءٍ بَلَغَه عنه فأَنْكَرَ ذٰلكَ(m الأَحْنَفُ فقال له مُعٰوِيَةُ بَلَّغَنِى عنكَ الثِّقَةُ فقال له الأَحْنَفُ * يا أَميرَ المُؤْمنين(n إِنّ الثِّقَةَ لا يُبَلِّغُ، وقال أَحَدُ الماضِينَ [وهو طُرَيْحُ بن إِسْمٰعيلَ الثَّقَفِىُّ(o]

إِن يَسْمَعُوا ٱلخَيْرَ يُخْفُوهُ وإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أُذِيعَ وإِن لَّم يَسْمَعُوا كَذَبُوا(p،

وقال المُهَلَّبُ بن أَبِى صُفْرَةَ أَدْنَى أَخْلاقِ الشَّرِيفِ كِتْمانُ السِّرِّ وأَعْلَى أَخْلاقِه نِسْيانُ ما أُسِرَّ اليه، ويُقال

١٥ للنِّكاحِ السِّرُّ على غَيْرِ وَجْهِه وهٰذا لَيْسَ من(q البابِ الذى كُنّا فيه ولٰكِنْ يُذْكَرُ الشَّىْءُ(r بالشَّىْءِ وهٰذا حَرْفٌ يُغْلَطُ فيه لأَنّ قَوْمًا يَجْعَلون السِّرَّ الزِّنا وقَوْمٌ يَجْعَلونَه الغِشْيانَ وكِلَى(s القَوْلَيْنِ خَطَأٌ إِنّما هو الغِشْيانُ من غَيْرِ وَجْهِه قال(t اللّٰهُ جلَّ وعزَّ وَلٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا فلَيْسَ هٰذا مَوْضِعَ الزِّنا وقال الحُطَيْئَةُ

a) A. ٱلسِّرَّا . b) E. لعَبّاس . c) C. D. E. omit العبدى . d) C. D. E. النَّمّامُ . e) C. D. E. بعض . f) C. D. E. أَنُمُّها . g) D. ولا أَتْرُكُ . h) This verse is wanting in D.; E. has it on the margin, reading الى جنب ; C. reads: وإِنَّ أَحَقَّ ٱلنّاسِ بِٱلسُّخْفِ لَٱمْرُؤٌ تُقَلِّبُه ٱلأَسْرارُ جَنْبًا الى جَنْبِ . i) C. E. الحديث . j) C. D. E. قال . k) C. السلطان . l) C. E. adds بن قَيْس . m) C. D. E. omit ذلك . n) These words are in A. alone; E. فان . o) From C. D. E.; D. طَرِيح , C. صريح . p) C. شرًّا أَذاعوا . q) C. D. على . r) C. D. E. نَذْكُرُ الشىء . s) C. D. E. وكلا . t) C. D. E. وقال .

*

وتَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهم عليهم ويأْكُلُ جارُهم أَنْفَ الْقِصاعِ

وقال (a الأَعْشَى لسَلامةَ ذِى فائشٍ الحِمْيَرِىّ

وقومُكَ إنْ يَضْمَنوا جارةً وكانوا بِمَوْضِعِ أَنْصادِها

فلَن يَطْلُبوا سِرَّها لِلْغِنَى ولَن يُسْلِموها لإزْهادِها

٥ فى (b هذا قولانِ أَحَدُهما أنّهم لا يَطْلُبون اجْتِرارَها اليهم على رَغْمِ أَوْلِيآئِها من أَجْلِ مالِها غَصْبًا (c للجِوارِ ولا يُسْلِمونها اذا انْقَطَعَ رَجآؤُهم من الثّوابِ والمُكافأةِ والآخَرُ أنّهم لا يَرْغَبون فى ذَواتِ الأموالِ وانّما (d يَرْغَبون فى ذَواتِ الأَحْسابِ اخْتِيارًا للأَوْلادِ وصِيانةً للأَصْهارِ أن (e يَطْمَعَ فيهم مَنْ لا حَسَبَ له، وقولُ الحُطَيْئةِ ويأكُلُ جارُهم أَنْفَ القِصاعِ انّما يُرِيدُ المُسْتَأْنَفَ الذى لم يُؤْكَلْ قَبْلُ (f منه شَىْءٌ يُقال رَوْضةٌ أُنُفٌ اذا لم تُرْعَ وكَأْسٌ أُنُفٌ اذا لم يُشْرَبْ منها شَىْءٌ قَبْلُ قال لَقِيطُ بن زُرارةَ

١٠ إنَّ الشِّوآءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ والقَيْنَةَ الحَسْنآءَ والكَأْسَ الأُنُفْ

لِلطّاعِنِينَ الخَيْلَ والخَيْلُ خُنُفْ (g ❊

وهذا بابٌ (h اشْتَرَطْنا أن نَخْرُجَ فيه من حَزْنٍ الى سَهْلٍ ومن جِدٍّ الى هَزْلٍ لِيَسْتَرِيحَ اليه القارِئُ ويَدْفَعَ عن مُسْتَمِعِهِ المَلالَ ونحنُ ذاكِرون ذلك إن شآء اللّٰهُ، قال بَكْرُ بن النَّطّاحِ فى كَلِمةٍ مَدَحَ بها (i مالكَ بن عَلِيٍّ الخُزاعىّ

١٥ عَرَضْتُ عليها ما أَرادَتْ مِنَ المُنَى لِتَرْضَى فقالَتْ قُمْ فجِئْنا بكَوْكَبِ

فقُلْتُ لها هذا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ كمَن يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنْقآءَ مُغْرِبِ

فلَوْ أَنَّنى أَصْبَحْتُ فى جُودِ مالِكٍ وعِزَّتِهِ ما نالَ ذلكَ مَطْلَبِى (j

فَتًى شَقِيَتْ أَمْوالُهُ بسَماحةٍ كما شَقِيَتْ قَيْسٌ بأَسْيافِ تَغْلِبِ، (k

---

a) Here recommences the text of B. b) From فى هذا to لا حسب له is on the marg. of A., but with صح اصل; E. وفى. c) B. E. غَصَبًا; the word is not in A. d) B. C. D. E. انّما. e) A. وان. f) B. بَعْدُ. g) A. B. D. جُنُفْ. Here B. and C. commence a new chapter with باب. h) C. الباب; B. omits these words; D. prefixes قال ابو العباس. i) B. C. D. E. يَمْدَحُ فيها. j) B. وهِمَّتِهِ. k) B. C. D. E. بأَرْماحِ.

وقال الخليع في كلمة (a يمدح بها (b عاصمًا الغسّانيّ

أقول ونفسي بين شوقٍ وحسرةٍ ... وقد شخصت عيني ودمعي على خدّي

أتحيى بقتل من تركت فؤاده ... بلحظته بين التأسّف والجهد

فقالت عذابٌ في الهوى قبل ميتة (c ... وموتٌ اذا أقرحت قلبك من بعدي

لقد فطنت للجور فطنة عاصمٍ (d ... لصنع الأيادي الغرّ في طلب الحمد

٥ سأشكوك في الأشعار غير مقصّرٍ ... الى عاصمٍ ذي المكرمات وذي المجد

لعلّ فتى غسّان يجمع بيننا ... فتأمن نفسي منكم لوعة الصدّ

وقال (e اسماعيل بن القسم

إنّ السلام وإنّ البشر من رجلٍ ... في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني

هذا زمانٌ ألحّ الناس فيه على ... زهو الملوك وأخلاق المساكين

١٠ أما علمت جزاك الله صالحةً ... عنّي وزادك خيرًا يابن يقطين

أنّي أريدك للدنيا وعاجلها ... ولا أريدك يوم الدين للدين

وقال يزيد بن محمّد المهلّبيّ (f في كلمة (g يمدح بها اسحق بن ابرهيم

إن أكن مهديًا لك المدح إنّي (h ... لابن بيتٍ تهدى له الأشعار

١٥ غير أنّي أراك من أهل بيتٍ (i ... ما على الحرّ أن تسودوه عار (j

وفي (k كلمة أخرى

وإذا جدت فكلّ شيءٍ نافعٌ ... وإذا حدت فكلّ شيءٍ ضائرُ

وإذا أتاك مهلّبيٌّ في الوغا ... والسيف في يده فنعم الناصرُ ✿

---

a) D. E. add له. b) B. فيها. c) B. C. E. بالهوى. d) A. C. للتجود. e) D. adds ابو العتاهية. f) C. محمد بن المهلب, E. محمد بن المهلب المهلبى. g) D. adds له. h) B. C. D. E. لك الشعر. i) B. من آل. j) B. على المرء; B. E. تسودوه, D. تسوده. k) B. D. وقال في, C. E. وقال ايضًا في.

وقال عبدُ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ لمّا أتاه قتلُ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ أَشَهِدَه المُهَلَّبُ بن أبى صُفْرةَ قالوا لا كان المُهَلَّبُ فى وُجوهِ الخوارِجِ قال أَفَشَهِدَه عَبّادُ بن الحُصَيْنِ(a الحَبَطىُّ(b قالوا لا قال أَفَشَهِدَه عبدُ اللّٰهِ بن خازمٍ(c السُّلَمىُّ قالوا لا فتمثّلَ عبدُ اللّٰهِ بنُ الزُّبَيْرِ

فقُلْتُ لها عِيثِى جَعارِ وجَرِّرِى(d بلَحْمِ آمْرِئٍ لم يَشْهَدِ ٱليَوْمَ ناصِرُهْ،

٥ جَعارِ اسْمٌ من أَسْماءِ الضَّبُعِ وهى صِفَةٌ غالبةٌ(e لأنّه يُقال لها جاعِرةٌ فهٰذا فى بابِه كفَساقِ ولَكاعِ وحَلاقِ للمَنيّةِ وقد فَسَّرنا هٰذا البابَ مُسْتَقْصًى على وُجوهِه الأَرْبَعةِ ويُروَى أنّ ابْنةَ جارِيةٍ(f لهَمّامِ بن مُرّةَ ابن ذُهْلِ بن شَيْبانَ قالتْ له يَوْمًا

أَهَمّامُ بْنَ مُرّةَ حَنَّ قَلْبى ... الى ٱللّاتى يَكُنَّ معَ ٱلرِّجالِ

فقال يا فَساقِ أَرَدْتِ صَفيحةً ماضِيةً قالتْ(g

١٠ أَهَمّامُ بْنَ مُرّةَ حَنَّ قَلْبى ... الى صَلْعاءَ مُشْرِفَةِ ٱلقَذالِ(h

فقال(i يا فَجارِ أَرَدْتِ بَيْضةً حَصينةً فقالتْ

أَهَمّامُ بْنَ مُرّةَ حَنَّ قَلْبى ... الى أَيْرٍ أَشُدُّ بهِ مَبالى

قال فقَتَلَها، قال ابو العَبّاسِ قالَ ابو الشَّمَقْمَقِ وهو مَرْوانُ بن مُحَمَّدٍ وزَعَمَ التَّوَّزىُّ عن ابى عُبَيْدةَ قال ابو الشَّمَقْمَقِ ومَنْصورُ بن زِيادٍ ويَحْيَى بن سُلَيْمٍ الكاتِبُ من أَهْلِ خُراسانَ من بُخاريّةِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بن ١٥ زِيادٍ وكان ابو الشَّمَقْمَقِ رُبَّما لَحَنَ ويَهْزِلُ كثيرًا ويُجِدُّ(j فيَكْثُرُ صَوابُه قال يَمْدَحُ مالِكَ بن عَلِىٍّ الخُزاعىَّ ويَذُمُّ سَعيدَ بن سَلْمٍ الباهِلىَّ(k

قد مَرَرْنا بمالِكٍ فوَجَدْنا ... هُ كَرِيمًا الى ٱلْمَكارِمِ يَنْمِى(l

ما يُبالِى أَتاهُ ضَيْفٌ مُخِفٌّ ... أَمْ أَتَتْهُ يَأْجُوجُ من خَلْفِ رَدْمِ(m

---

a) A. حُصَيْنٍ. b) B. الحَنْظَلىّ; D. omits the word. c) A. C. حازم, B. خارم. d) B. وأَبْشِرِى. e) C. عَلَمِيّةٌ. f) B. ان ابنةً لهمام; C. D. E. ان جاريةً لهمام. g) B. C. فقالت. h) B. مرة انّ همّى لفى; A. مشرقة. i) B. D. E. قال. j) E. ويَجِدُّ. k) B. D. E. omit الباهلى. l) B. C. D. E. جَوادًا الى. m) B. C. D. E. ام أتاه; A. يَأْجُوجُ.

فَٱنْتَهَيْنا الى سَعيدِ بْنِ سَلْمٍ(a فاذا ضَيْفُهُ مِنَ ٱلْجوعِ يَرْمِى
واذا خُبْزُهُ عليهِ سَيَكْفِيكَهُمُ ٱللّٰهُ ما بَدَا ضَوْءُ نَجْمِ(b
واذا خاتَمُ ٱلنَّبِيّ سُلَيْما نَ بْنِ داوُدَ قد عَلاهُ بِخَتْمِ
فَٱرْتَحَلْنا من عِنْدِ هٰذا بِحَمْدٍ(c وَٱرْتَحَلْنا من عِنْدِ هٰذا بِذَمٍّ،

٥ وقال عبدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ يَرْثى سَعيدَ بن سَلْمٍ

كَمْ صَغيرٍ جَبَرْتَهُ بَعْدَ يُتْمٍ(d وفَقيرٍ نَعَشْتَهُ بَعْدَ عُدْمِ
كُلَّما عَضَّتِ ٱلْحَوادِثُ نادَى رَضِىَ ٱللّٰهُ عن سَعيدِ بْنِ سَلْمِ،

وقال سَعيدُ بن سَلْمٍ عَرَضَ لى أَعْرابىٌّ فمَدَحَنى فبَلَغَ(e فقال

أَلا قُلْ لِسارِى ٱللَّيْلِ لا تَخْشَ ضَلَّةً سَعيدُ بْنُ سَلْمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلادِ(f
١٠ لنا سَيِّدٌ أَرْبَى على كُلِّ سَيِّدِ جَوادٌ حَثَا فى وَجْهِ كُلِّ جَوادِ

قال فتَأَخَّرْتُ عن بِرّهِ قليلًا فهَجانى فبَلَغَ(g فقال

لِكُلِّ أَخى مَدْحٍ ثَوابٌ يُعِدُّهُ ولَيْسَ لِمَدْحِ ٱلْباهِلِيِّ ثَوابُ
مَدَحْتُ ٱبْنَ سَلْمٍ وَٱلْمَدِيحُ مَهَزَّةٌ فكانَ كَصَفْوانٍ عليهِ تُرابُ،

وقال ابو الشَّمَقْمَقِ(h

١٥ قالَ لى ٱلنّاسُ زُرْ سَعيدَ بْنَ سَلْمٍ قُلْتُ لِلنّاسِ لا أَزُورُ سَعيدَا(i
وأَميرى فَتَى خُزاعَةَ بِٱلْبَصْـرَةِ قد عَمَّها سَماحًا وجُودَا
ولَنِعْمَ ٱلْفَتَى سَعيدٌ ولٰكِن مالِكٌ أَكْرَمُ ٱلْبَرِيَّةِ عُودَا

فقال(j سَعيدٌ لَوَدِدتُّ أَنّهُ لم يَكُنْ ذَكَرَنى مع مالِكٍ وأَخَذَ(k منّى أُمْنِيَّتَهُ، وقال ابو الشَّمَقْمَقِ(l

---

a) B. C. D. E. فَٱرْتَحَلْنا. b) B. has خبزُه مكتوبٌ فيه سيكفيكهم, which is a gloss on عليه. c) C. عند ذاك. d) C. D. E. كم يَتيمٍ. e) B. فبالَغَ, C. D. فَأَبْلَغَ, E. فبَلَّغَ. f) E. نُورُ كلّ. g) D. E. فبَلَّغَ, C. فَأَبْلَغَ; B. omits the word. h) B. adds فى سَعيد. i) B. لا أُريدُ. j) A. adds لى. k) C. E. وأنّه اخذ. l) C. adds ايضًا.

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فى حَدِيدٍ بارِدٍ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فى نَوالِ سَعِيدِ
وَٱللّٰهِ لَوْ مَلَكَ ٱلْبِحَارَ بِأَسْرِها a) وَأَتاهُ سَلْمٌ فى زَمانِ مُدُودٍ b)
يَبْغِيهِ منها شَرْبَةً لِطَهُورِهِ لَأَبَى وقالَ تَيَمَّمَنْ بِصَعِيدِ،

[ومثلُه قولُ الآخَرِ

٥ لَوْ أَنَّ قَصْرَكَ يَاٱبْنَ يُوسُفَ كُلَّهُ إِبَرٌ تَضِيقُ بها قَصاءُ ٱلْمَنْزِلِ
وَأَتاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةً لِيَخِيطَ قَدَّ قَمِيصِهِ لم تَفْعَلِ،] c)

وقالَ مُسْلِمُ بن الوَلِيدِ

دُيُونُكَ لا يُقْضَى ٱلزَّمانَ غَرِيمُها وَبُخْلُكَ بُخْلُ ٱلْباهِلِيِّ سَعِيدِ
سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ أَلْأَمُ ٱلنَّاسِ كُلِّهِم وما قَوْمُهُ من بُخْلِهِ بِبَعِيدِ d)
١٠ يَزِيدُ لَهُ فَضْلٌ وَلٰكِنَّ مَزْيَدًا تَدارَكَ منّا مَجْدَهُ بِيَزِيدِ e)
خُزَيْمَةُ لا بَأْسٌ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لِمَطْبَخِهِ قُفْلٌ وَبابُ حَدِيدِ،

وقالَ عبدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ يَرْثِى عَمْرَو بن * سَعِيدٍ وهَلَكَ عَمْرٌو بَعْدَ f) سَعِيدٍ بِيَسِيرٍ

رُزِينا أَبا عَمْرٍو فقُلْنا لنا عَمْرٌو سَيَكْفِيكَ ضَوْءُ ٱلْبَدْرِ غَيْبُوبَةَ ٱلْبَدْرِ
وكانَ أَبو عَمْرٍو مُعارًا حَياتُهُ g) بِعَمْرٍو فلَمّا ماتَ ماتَ أَبو عَمْرٍو،

١٥ وقالَ أَميرُ المُؤمنينَ الرَّشيدُ يَوْمًا لسَعيدِ بن سَلْمٍ يا سعيدُ مَنْ بَيْتُ قَيْسٍ فى الجاهِليّةِ قال يا اميرَ المؤمنين بنو فَزارةَ قال فمَنْ بَيْتُهم فى الاسْلامِ قال يا اميرَ المؤمنين h) مَنْ شَرَّفْتُموه قال صَدَقْتَ أَنْتَ وقَوْمُكَ، وحَدَّثَنى عَلِىُّ بن القٰسِمِ بن عَلِىِّ بن سُلَيْمٰنَ الهاشمىُّ قال حَدَّثَنى رَجُلٌ من أَهْلِ مَكَّةَ قال * أُرِيتُ سعيدَ بن سلمٍ فى النَّوْمِ i) فى حَياتِهِ وفى نِعْمَتِهِ j) وكَثْرةِ عَدَدِ وَلَدِهِ وحُسْنِ مَذْهَبِهِ وكَمالِ مُروءتِهِ

a) B. C. D. E. البُحورَ. b) B. فى أَوانِ. c) From C., which has in the first verse ابرا. d) C. D. E. من لُؤْمِهِ. e) B. D. E. فينا, E. مجدهُ, C. أَقْصَى مجده. f) B. C. D. E. سعيدِ بن سلمٍ وكان عمرٌو هلك بُعَيْدَ; D. omits بيسير. g) D. E. حياتَه. h) B. C. D. E. add الشَّرِيفُ. i) B. C. D. E. رَأَيْتُ فى مَنامى (C. فى مكّةَ) سعيدَ بن سلم. j) B. D. ونعمته, C. E. فى نعمته.

فقلْتُ فى نَفْسى ما أَجَلَّ ما أُعْطِيَه سعيدُ بن سلمٍ فقال لى قائلٌ وما ذَخَرَه a) اللّهُ له فى الآخرةِ أَكْثَرُ، وكان سعيدٌ اذا اسْتَقْبَلَ السَّنَةَ التى يَسْتَأْنِفُ فيها b) عَدَدَ سِنيهِ أَعْتَقَ نَسَمَةً وتَصَدَّقَ بعَشَرةِ آلافِ دِرْهَمٍ فقيل لمَدينيٍّ إنّ * سَعيدًا يَشْتَرِى نَفْسَه c) بعَشَرةِ آلافِ دِرْهَمٍ فقال d) اذًا لا يَبيعَه، وقال أَحْمَدُ بن يُوسُفَ الكاتبُ لوَلَدِ سَعيد

٥ أَبَنِى سَعيدٍ انّكم من مَعْشَرٍ — لا يَعْرِفُونَ كَرامَةَ ٱلْأَضْيافِ e)

قَوْمٌ لِباهِلَةَ بْنِ يَعْصُرَ إنْ هُمُ — نُسِبُوا حَسِبْتَهُمُ لعَبْدِ مَنافِ

قَرَنُوا ٱلْغَداءَ الى ٱلْعَشاءِ وقَرَّبُوا — زادًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِكافِى f)

وكَأَنَّنى لَمّا حَطَطْتُ اليهِمِ — رَحْلى نَزَلْتُ بأَبْرَقِ ٱلْعَزّافِ g)

بَيْنا كذاكَ أَتاهُمُ كُبَرآؤُهم — يَلْحَوْنَ فى ٱلتَّبْذيرِ وٱلْإسْرافِ،

١٠ وأَنْشَدَنى المازِنىُّ

سَلِ ٱللّهَ ذا ٱلْمَنِّ من فَضْلِهِ h) — ولا تَسْأَلَنَّ أَبا وائِلَهْ i)

فما سَأَلَ ٱللّهَ عَبْدٌ لَهُ j) — فخابَ ولَوْ كانَ من باهِلَهْ

[زادَنى بعضُ أَصْحابِنا

تَرَى ٱلْباهِلِىَّ على خُبْزِهِ — اذا رامَهُ آكِلٌ آكِلَهْ]، k)

١٥ * وأَنْشَدَ ابو العَبّاسِ لرَجُلٍ l) من عَبْدِ القَيْسِ

أَباهِلَ يَنْبَحُنى كَلْبُكم — وأُسْدُكُمُ كَكِلابِ ٱلْعَرَبْ

ولَوْ قِيلَ لِلْكَلْبِ يا باهِلىُّ — عَوَى ٱلْكَلْبُ من لُؤْمِ هٰذا ٱلنَّسَبْ m)

a) B. D. E. ذخر. b) B. C. D. E. يَسْتَقْبِلُ, D. بها. c) D. E. سعيدَ بن سلمٍ اشْتَرَى نفسَه من رَبِّهِ; B. C. omit from فقيل to درهم. d) D. E. قال. e) B. D. تعرفون. f) D. لعمرو. g) A. رحْلى نزلت (*sic*), E. العَرّافِ. h) The words ذا المنّ are not in A. i) A. وائلَهْ. j) B. فما يسأل. k) From C. D. and marg. A. The words زادنى بعض اصحابنا are in A. alone. l) B. C. D. E. وأَنْشَدَنى رَجُلٌ. m) B. C. ذاك النسب.

وحدّثنى علىٌّ بن القسم قال حدّثنى ابو قِلابة الجرمىُّ قال حججنا مرّةً(a مع ابى جزىٍّ(b بن عمرو
ابن سعيد قال وكنّا(c فى ذَراه وهو اذذاك بهىٌّ وضىٌّ(d فجلسنا فى المسجد الحرام الى قومٍ(e من بنى
الحرث بن كعب لم نر أفصح منهم فرأوا هيئة ابى(f جزىٍّ واعظامنا ايّاه مع جماله فقال قائلٌ منهم
له أمن أهل بيت الخليفة أنت قال لا ولكن رجلٌ من العرب قال ممّن الرّجل قال(g من مضر قال أعرض
ثوبَ المَلْبِس(h من أيّها عافاك اللّه قال رجلٌ من قيس قال أين يُراد بك صِرْ الى فصيلتك التى تؤويك
قال رجلٌ من بنى سعد بن قيس قال اللّهمّ غفرًا من أيّها(i عافاك اللّه قال رجلٌ من بنى يعصر قال
من(j أيّها قال رجلٌ من باهلة قال قم عنّا قال ابو قلابة فأقبلت على الحارثىّ فقلت أتعرف(k هذا قال
هذا(l ذكر أنّه باهلىٌّ فقلت(m هذا أميرٌ ابنُ(n أميرِ ابنِ أميرٍ(o قال حتّى عددتُ خمسةً(p هذا ابو
جزىٍّ أميرٌ ابن عمرو وكان أميرًا ابن سعيد وكان أميرًا ابن سلم وكان أميرًا ابن قتيبة وكان
أميرًا فقال الحارثىّ الأمير أعظم أم الخليفة فقلت(q الخليفة قال أفالخليفة(r أعظم أم النّبىّ(s قلت بل
النّبىّ قال واللّه(t لو عددت له فى النّبوّة أضعاف ما عددت له فى الامارة(u ثمّ كان باهليًّا ما عبأ اللّه
به شيئًا قال فكادت نفس ابى(v جزىٍّ تخرج فقلت(w انهض بنا فانّ هاؤلاء أسوأ النّاس آدابًا [قال
ابو الحسن يقال للرّجل اذا سئل عن شىء فأجاب عن غيره أعرض ثوب الملبس اى أبدا غير ما يراد
منه(x] * وحدّثت أنّ أعرابيًّا لقى رجلًا من الحاجّ فقال له ممّن الرّجل قال باهلىٌّ قال أعيذك باللّه
من ذلك(y قال اى واللّه وأنا مع ذلك مولًى لهم فأقبل الأعرابىّ يقبّل يديه ويتمسّح به قال(z له الرّجل

---

a) مرة is in A. alone. b) E. جَزْء. c) C. فكنا, B. D. E. وكلّنا. d) B. مَرْضِىّ, C. رَضِىّ; E. بهى٢ وضى٢ (*sic*). e) B. C. D. E. أقوام. f) A. بن. g) C. D. E. add رَجُلٌ. h) So A.; D. E. ثوبُ المُلْبِس; see Freytag's Proverb. Arab., t. II. p. 100. — After الملبس E. adds قال. i) B. adds انت. j) B. C. D. E. ومن. k) D. E. add مَنْ. l) B. C. D. E. omit هذا. m) C. D. E. قال فلت. n) E. اميرٌ وابنُ. o) C. adds بن امير, E. ابن امير ابن امير; D. omits قال. p) B. C. D. E. add ثمّ قلتُ. q) B. C. D. E. add بَلِ. r) A. فالخليفة. s) B. C. D. add قال. t) B. C. D. E. فوالله. u) B. C. D. E. الامْرِة. v) A. ابن. w) B. C. D. add له. x) So marg. A.; C. has the same note with the var. أبْدَى لى غَيْرَ ما أُرِيدَ منه. y) B. C ذاك. z) B. C. D. E. فقال.

ولِمَ (a تفعَلْ ذاك(b قال لأنّى أثِقُ بأنّ اللّهَ عزّ وجلّ لم يَبْتَلِك بهذا فى الدُّنْيا الّا وأنْتَ * من أهْلِ الجَنّة(c ☆ ويزعم الرَّقاشىُّ(d أنّ قُتَيْبةَ بن مُسْلِمٍ لمّا(e فَتَحَ سَمَرْقَنْدَ(f أفْضَى الى أثاثٍ(g لم يُرَ مِثْلُه والى آلاتٍ لم يُسْمَعْ بمِثْلِها(h فأرادَ أن يُرِىَ النّاسَ عَظيمَ ما فَتَحَ اللّهُ عليه ويُعَرِّفَهم أقْدارَ القَوْمِ الذين ظَهَرَ(i عليهم فأمَرَ بدارٍ ففُرِشَتْ وفى صَحْنِها قُدورٌ تُرْتَقَى(j بالسَّلالِمِ فاذا بالحُضَيْنِ(k بن المُنْذِرِ بن

٥ الحٰرِث بن وَعْلَةَ الرَّقاشىِّ قد أقْبَلَ والنّاسُ جُلوسٌ على مَراتِبِهم والحُضَيْنُ شَيْخٌ كَبيرٌ فلمّا رآه عبدُ اللّهِ ابن مُسْلِمٍ قال لقُتَيْبةَ ائذَنْ لى فى مُعاتَبَتِه(l قال لا تُرِدْه(m فانّه خَبيثُ الجَوابِ فأبَى عبدُ اللّهِ الّا أن يَأْذَنَ له وكان عبدُ اللّهِ يُضَعَّفُ وكان قد تَسَوَّرَ حائطًا الى امْرأةٍ قَبْلَ ذاك(n فأقْبَلَ على الحُضَيْنِ(o فقال أمِنَ البابِ دَخَلْتَ يأبا ساسانَ قال أجَلْ أسَنَّ عَمُّك عن تَسَوُّرِ الحيطانِ قال أرَأيْتَ(p هٰذه القُدورَ قال هى أعْظَمُ من أن لا تُرَى قال ما أحْسِبُ بَكْرَ بن وائلٍ رأى مِثْلَها قال أجَلْ ولا عَيْلانَ(q ولو كان رآها

١٠ سُمِّىَ شَبْعانَ ولم يُسَمَّ عَيْلانَ قال له عبدُ اللّهِ يأبا ساسانَ أتَعْرِفُ الذى يقول

عَزَلْنا وأمَّرْنا وبَكْرُ بْنُ وائلٍ ... تَجُرُّ خُصاها تَبْتَغِى مَنْ تُحالِفُ

قال أعْرِفُه وأعْرِفُ الذى يقول

وخَيْبَةَ مَن يَخِيبُ على غَنِىٍّ ... وباهِلَةَ بْنِ يَعْصُرَ والرِّكابِ(r

[يُريدُ يا خَيْبَةَ مَنْ يَخِيبُ](s قال(t أفَتَعْرِفُ الذى يقول

١٥ كأنّ فِقاحَ الأزْدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ ... وقد عَرِقَتْ أفْواهُ بَكْرِ بْنِ وائلِ(u

قال أعْرِفُ هذا(v وأعْرِفُ الذى يقول

---

a) B. C. D. E. لم. b) B. C. D. ذلك c) B. C D. E. فى الجنة. d) B. C. D. E. وتزعم الرواة. e) D. حين. f) E. سمرقند with صح over the double point; D. سمرقند. g) A. باب. h) B. C. D. E. لم نر مثلها. i) D. ظفر. j) A. يرتقى, C. يرتقى اليها. k) Here E. has الحصين, but everywhere else (like B.) الحضين; C. varies. l) C. E. معاتبته. m) B. قال اتركه. n) D. E. ذلك. o) C. D. E. add بن المنذر. p) E. أرأيت. q) A. عيلانًا, E. عيلانُ. r) Marg. E. والرباب. s) This note is not in A. t) B. C. D. add له. u) B. C. D. E. اذا عرقت. v) B. C. D. E. قال نعم.

قَوْمٌ قُتَيْبَةُ أُمُّهم وأَبُوهُمُ لَوْلا قُتَيْبَةُ أَصْبَحوا فى مَجْهَلِ

قال أَمّا الشِّعْرُ فأَراكَ تَرْوِيهِ * ولكن هَلْ (a تَقْرَأُ من القُرْآنِ شَيْئًا قال أَقْرَأُ منه الأَكْثَرَ الأَطْيَبَ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا قال (b فأَغْضَبَه فقال (c واللّٰه لقد بَلَغَنى أَنّ آمْرَأَةَ الحُضَيْنِ حُمِلَتْ اليه وهى حُبْلَى من غَيْرِه قال فما تَحَرَّكَ الشَّيْخُ عن هَيْئتِه الأُولَى ثمّ قال على رِسْلِه وما ٥ يَكونُ تَلِدُ غُلامًا على فِراشى فيُقال فُلانُ بن الحُضَيْنِ كما يُقال عبدُ اللّٰه بن مُسْلِمٍ فأَقْبَلَ قُتَيْبةُ على عبدِ اللّٰه فقال لا يُبْعِدِ اللّٰهُ غَيْرَكَ، هٰذا الحُضَيْنُ (d بن المُنْذِرِ بن الحٰرِثِ بن وَعْلةَ وكان الحُضَيْنُ بيَدِه لِواءُ عَلِىّ بن ابى طالبٍ رحمه على رَبِيعةَ (e وله يقول القائلُ

لِمَن رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها إذا قِيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّمَا (f *

وللحٰرِثِ بن وَعْلةَ يقول الأَعْشَى وكان قَصَدَه فلم يَحْمَدْه (g وعَرَّجَ (h عنه الى هَوْذَةَ بن عَلِىّ (i ذى التّاجِ ١٠ وهَوْذةُ من بنى حَنيفةَ بن لُجَيْمِ بن صَعْبِ بن عَلِىّ بن بَكْرِ بن وائلٍ والحٰرِثُ بن وَعْلةَ من بنى رَقاشِ وهى امْرأَةٌ وابوهم مُلكُ بن شَيْبانَ بن ذُهْلِ بن ثَعْلَبةَ بن عُكابةَ بن صَعْبِ بن عَلِىّ بن بَكْرِ بن وائلٍ فقال الأَعْشَى يَذْكُرُ الحٰرِثَ بن وَعْلةَ وهَوْذةَ بن عَلِىّ

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زائرًا عن جَنابَةٍ فكانَ حُرَيْثٌ عن عَطائىَ جامِدَا
اذا ما رأَى ذا حاجَةٍ فكأَنّما يَرَى أَسَدًا فى بَيْتِه وأَساوِدَا (j
١٥ لَعَمْرُكَ ما أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ فى ٱلنَّدَى شَمائِلَهُ ولا أَباهُ المُجالِدَا (k
وإنّ آمْرَأً قد زُرْتُهُ قَبْلَ هٰذِهِ (l بِجَوٍّ لَخَيْرٌ مِنْكَ نَفْسًا ووالِدَا
تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فقَرَّبَ مَجْلِسى (m وأَصْفَدَنى على ٱلزَّمانَةِ قائِدَا

---

a) B. C. D. E. فَهَلْ. b) C. E. omit قال. c) D. adds له. d) B. C. D. E. omit هٰذا, and E. prefixes قال ابو العباس. e) D. omits على ربيعة. f) A. B. اذا قُلْتُ. g) E. يَحْمِدْه. h) B. C. D. E. فعرج. i) E. adds بن. j) B. فى دارِه; A. here او اساودا, but see below. k) A. ولا أَخاه, but over it باه with صح. l) B. C. D. E. فإنّ; C. D. E. بَعْدَ هٰذه; A., in the text قبل هَوْذَة (*sic*), but on marg. هٰذه with صح. m) B. فأَكْرَمَ مجلسى.

وأَمْتَعَنِى على ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِّنْكِ يا هَوْذَ حامِدَا
فَتًى لَّوْ يُبارِى ٱلشَّمْسَ أَلْقَتْ قِناعَها a) أَوِ ٱلْقَمَرَ ٱلسَّارِى لَأَلْقَى ٱلْمَقالِدَا
يَرَى جَمْعَ ما دُونَ ٱلثَّلٰثِينَ قَصْرَةً وَيَعْدُو على جَمْعِ ٱلثَّلٰثِينَ واحِدَا b)

وهى كَلِمةٌ c) ، قولهٗ أَتَيْتُ حُرَيْثًا يُرِيدُ الحُرِثَ وتَصْغِيرُهُ على لَفْظِهِ d) حُوَيْرِثٌ وهٰذا التَّصْغِيرُ الآخَرُ
٥ يُقالُ له تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ وهو أن تَحْذِفَ الزَّوائِدَ من الاسْمِ ثمّ تُصَغِّرَ حُروفَهُ الأَصْلِيَّةَ e) فتَقولَ فى تَصْغِيرِ
أَحْمَدَ حُمَيْدٌ لأنّه من الحَمْدِ وفى الحرِثِ حُرَيْثٌ f) لأنّه من الحَرْثِ وفى غَضْبانَ غُضَيْبٌ لأنّه من الغَضَبِ
لأنّ الأَلِفَ والنُّونَ زائِدتانِ وكذٰلك ذَواتُ الأَرْبَعةِ تقول فى تَصْغِيرِ قِنْدِيلٍ على لَفْظِهِ قُنَيْدِيلٌ فإنْ صَغَّرْتَهُ
مُرَخَّمًا حَذَفْتَ الياءَ فقُلْتَ قُنَيْدِلٌ فعلى هٰذا مَجْرَى البابِ ، وقولهٗ عن جَنابةٍ يقول عن غُرْبةٍ وبُعْدٍ
* يُقالُ هُمْ نِعْمَ لِلْحَىِّ لِجارِهِم جارِ الجَنابةِ g) اى الغُرْبةِ يُقال رَجُلٌ * جُنُبٌ ورَجُلٌ جانِبٌ اى غَرِيبٌ h)
١٠ قال اللّٰهُ جلّ وعزّ i) وَٱلْجارِ ٱلْجُنُبِ وقال j) الحُطَيْئةُ

وَٱللّٰهِ ما مَعْشَرٌ لامُوا ٱمْرَأً جُنُبًا فى آلِ لَأْىِ بْنِ شَمّاسٍ بِأَكْياسِ

وقال عَلْقَمةُ بن عَبَدَةَ

فلا تَحْرِمَنِّى نائِلًا عن جَنابةٍ فإنِّى ٱمْرُؤٌ وَسْطَ ٱلْقِبابِ غَرِيبُ k)

فمَنْ قال للواحِدِ جُنُبٌ قال للتَّجْمِيعِ أَجْنابٌ كقولك عُنُقٌ وأَعْناقٌ وطُنُبٌ وأَطْنابٌ ومَنْ قال للواحِدِ
١٥ جانِبٌ قال للتَّجْمِيعِ جُنّابٌ كقولك راكِبٌ ورُكّابٌ وضارِبٌ وضُرّابٌ l) قالت الخَنْساءُ

ٱبْكِى أَخاكِ لِأَيْتامٍ وأَرْمَلَةٍ وٱبْكِى أَخاكِ إذا جاوَرْتِ أَجْنابَا

---

a) B C. D. E خِمارَها. b) B. وَيَغْدُو; see below. c) These words are wanting in D., and C. has only وهى. d) B C. D. E. اللَّفْظِ. e) الاصلية is not in A. f) A. حويرث. g) So C. D. E. In the text A. has: يقال نعم لِلْحَىِّ هم لِجارِ الجَنابةِ, but هم is marked to be deleted, and on the margin is written لجارهم; B. has the same as A., excepting القَوْمِ for لِلْحَىِّ. h) A. has جُنُبٌ اى جانِبٌ غَرِيبٌ; D. جُنُبٌ وجانِبٌ. i) C. D. E. add ذِى ٱلْقُرْبَى. j) C D. E. قال. k) A. as a var. وسطَ ٱلدِّيارِ; C. بَيْنَ القِبابِ. l) In A. there is written over فمن the word مؤخّر, and over ومن the word مقدّم, but the order of the two clauses is the same in all the Mss.

وإن كان من الجَنابةِ التى تُصيبُ الرَّجُلَ(a قُلْتَ رَجُلٌ جُنُبٌ ورَجُلانِ جُنُبٌ وكذلك المَرْأَةُ والجَميعُ وقد يَجوزُ ولَيْسَ بالوَجْهِ رَجُلانِ(b جُنُبانِ وٱمْرَأَةٌ جُنُبَةٌ وقَوْمٌ أَجْنابٌ، وقولَه يَرَى أَسَدًا فى بَيْته(c وأَساوِدَا يُريدُ جَمْعَ أَسْوَدَ سالِخٍ وأَسْوَدُ هاهُنا نَعْتٌ ولكنّه غالِبٌ(d فلذلك جَرَى هاهُنا مَجْرَى(e الأَسْماءِ لأنّه يَدُلُّ على الحَيَّةِ وأَفْعَلُ اذا كان نَعْتًا بِنَفْسِه(f فجَمْعُه فُعْلٌ نحو أَحْمَرَ وحُمْرٍ وأَسْوَدَ وسُودٍ واذا كان نَعْتًا(g
٥ فأُجْرِىَ مُجْرَى(h الأَسْماءِ فجَمْعُه أَفاعِلُ نحو أَساوِدَ وأَجادِلَ وأَداهِمَ اذا أَرَدْتَ القَيْدَ لأنّه نَعْتٌ غالِبٌ يَجْرِى مَجْرَى الأَسْماءِ وإن أَرَدْتَ أَدْهَمَ الذى هو نَعْتٌ مَحْضٌ قُلْتَ دُهْمٌ قال الأَشْهَبُ بن رُمَيْلَةَ

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَساقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ ٱلأَساوِدِ

فأَجْراه مُجْرَى الأَسْماءِ نحو الأَصاغِرِ والأَكابِرِ والأَحامِدِ، وقولَه لَعَمْرُكَ ما أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ فى النَّدَى شَمائِلَه فانّه جَعَلَ شَمائِلَه بَدَلًا من وَعْلَةَ والتَّقْديرُ ما أَشْبَهْتَ شَمائِلَ وَعْلَةَ والبَدَلُ على أَرْبَعةِ أَضْرُبٍ فواحِدٌ
١٠ منها أن يُبْدَلَ أَحَدُ(i الاسْمَيْنِ من الآخَرِ اذا رَجَعا الى واحِدٍ ولا تُبالِى(j أَمَعْرِفَتَيْنِ كانا أم مَعْرِفَةً ونَكِرَةً وتقولُ(k مَرَرْتُ بأَخِيكَ زَيْدٍ لأنّ زَيْدًا هو الأَخُ وكذلك مَرَرْتُ برَجُلٍ عبدِ اللّٰهِ فهذا واحِدٌ وآخَرُ(l أن يُبْدَلَ بعضُ(m الشَّىْءِ منه نحو ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَه لمّا قُلْتَ ضربتُ زيدًا أَرَدْتَ أن تُبَيِّنَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ منه فمِثْلُ الأَوَّلِ قولُ اللّٰهِ تَبارَكَ وتَعالَى ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وقولُه وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ ٱللّٰهِ ولَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ومِثْلُ البَدَلِ الثانى قولُه(n وَلِلّٰهِ
١٥ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مَنْ فى مَوْضِعِ خَفْضٍ لأنّها بَدَلٌ من النّاسِ ومِثْلُه إلّا أنّه أُعِيدَ حَرْفُ الخَفْضِ(o قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ والبَدَلُ الثالِثُ مِثْلُ ما ذَكَرْنا فى البَيْتِ أَبْدَلَ شَمائِلَه منه وهى(p غَيْرُه لاشْتِمالِ المَعْنَى عليها ونَظيرُ ذلك أُسْلُكَ عن زَيْدٍ أَمْرِه

---

a) B. الإنْسانَ. b) A. جاءنى. c) B. عَيْنِه. d) E. omits ولكنه, D. نعت ولكنه, C. ولكنه غالب. e) B. C. D. E. omit هاهنا, and B. has merely فجرى مجرى. f) C. D. E. omit بنفسه. g) A. B. اسمًا, but A. has نعتا on the marg.; C. E add بنفسه. h) B. C. D. E. وجَرَى مَجْرَى. i) B. C. D. E. تُبْدَلَ احدَ. j) D. تبالِ. k) D. E. تقول. l) C E. والآخَرُ. m) B. C. D. E. تُبَدِّلَ بعضَ. n) قوله is not in A. o) B. adds قوله. p) D. E. وهو, which A. has as a variant

لأنّ السُّؤالَ عن الأَمْرِ وتقول على هٰذا سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ فالثَّوْبُ غَيْرُهُ ولٰكِنْ بِهِ وَقَعَ السَّلْبُ كما وَقَعَتِ المَسْئلةُ عن خَبَرِ زَيْدٍ ونَظيرُ ذٰلك من القُرآنِ يَسْئلونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ لأنّ المَسْئلةَ انّما كانتْ عن القِتالِ هَلْ (a يكون في الشَّهْرِ الحَرامِ قال (b الشّاعِرُ [وهو الأَخْطَلُ] (c

إِنَّ ٱلسُّيُوفَ غُدُوَّهَا ورَوَاحَهَا   تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ ٱلأَعْضَبِ (d

٥ وبَدَلٌ رابعٌ لا يكون مِثْلُه في القُرآنِ ولا في الشِّعْرِ وهو أن يَغْلَطَ المُتَكَلِّمُ فيُدْرِكَ (e غَلَطَهُ او يَنْسَى فيَذْكُرَ فيَرْجِعَ الى حَقيقةِ ما يَقْصِدُ له وذٰلك قولُك مَرَرْتُ بالمَسْجِدِ دارِ زَيْدٍ أَرادَ أن يقولَ مَرَرْتُ بدارِ زيدٍ فامّا نَسِيَ وامّا غَلِطَ فاسْتَدْرَكَ فوَضَعَ الذى قَصَدَ له * في مَوْضِعِ الذى غَلِطَ فيه (f ، وقولَه بِجَوٍّ فهي قَصَبَةُ اليَمامةِ ، وقولَه نَصَبَّفْتُه يَوْمًا انّما هو تَفَعَّلْتُه من الضِّيافةِ يُقال ضِفْتُ الرَّجُلَ اى نَزَلْتُ (g به وأَضافَنِي اى أَنْزَلَنِي ، وقولَه وأَصْفَدَنِي يقول (h أَعْطاني وهو الإِصْفادُ والصَّفَدُ الاسْمُ والاصْفادُ المَصْدَرُ قال ١٠ النّابِغةُ   فلم أُعَرِّضْ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ   ويُقال صَفَدْتُ الرَّجُلَ فهو مَصْفودٌ من القَيْدِ ولا يُقال في القَيْدِ أَصْفَدْتُ ولٰكِنْ صَفَدْتُه صَفْدًا واسْمُ القَيْدِ الصَّفَدُ قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ (i مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ كقولك جَمَلٌ وأَجْمالٌ وصَنَمٌ وأَصْنامٌ ، وقولَه فَتًى لو يُبارِى الشَّمْسَ يقول يُعارِضُ يُقال انْبَرَى لى فُلانٌ اى اعْتَرَضَ لى (j في هٰذا المَعْنَى وفُلانٌ يُبارِى الرِّيحَ من هٰذا اى يُعارِضُ الرِّيحَ بجُودِه فهٰذا غَيْرُ مَهْموزٍ فأمّا بارَأْتُ الكَرِيَّ فهو مَهْموزٌ لأنّه من أَبْرَأَنِي وأَبْرَأْتُه ويُقال بَرَأَ فُلانٌ من مَرَضِه وبَرِئَ يا فتى والمَصْدَرُ منهما ١٥ البُرْءُ فاعْلَمْ وبَرَيْتُ القَلَمَ غيرُ مهموزٍ * واللّٰهُ البارِئُ المُصَوِّرُ ويُقال ما بَرَأَ اللّٰهُ مِثْلَ فُلانٍ مهموزٌ وقولُك (k البَرِيّةُ أَصْلُه من الهَمْزِ ويُخْتارُ فيه تَخْفيفُ الهَمْزِ ولَفْظُ التَّخْفيفِ والبَدَلِ واحدٌ وكذٰلك يُخْتارُ في النَّبِيِّ التَّخْفيفُ ومَنْ (l جَعَلَ التَّخْفيفَ لازِمًا قال في جَمْعِه أَنْبِياءُ كما يُفْعَلُ بذَواتِ الياءِ والواوِ وتقول (m وَصِيٌّ وأَوْصِياءُ وتَقِيٌّ وأَتْقِياءُ وشَقِيٌّ وأَشْقِياءُ ومَنْ هَمَزَ الواحِدَ قال في الجَميعِ (n نُبَآءُ لأنّه غَيْرُ

a) B. C. D. E. أخو. b) B C D. E. وقال. c) From C. d) A. تَرَكَا, but over it ترىت with صح. e) B. C. E. فيَسْتَدْرِك; D. omits فيدرك غلطه. f) These words are not in A. g) B. C. E. اذا نزلت. h) B. C. D. E. اى. i. B. adds وَآخَرِينَ. j) B. C. D. E. add وبَرَى لى. k) B. C. D. E. ويقال ما بَرَأَ اللّٰهُ مثل فلان وهو البارِئُ المُصَوِّرُ وقولُه. l) C. D. E. فمن. m) D. E. الواو والياء تقول. n) B. D. E الجمع.

مُعْتَلٍّ كما تقول حَكِيمٌ وحُكَمَآءُ وعَلِيمٌ وعُلَمَآءُ a) وأَنْبِيَآءُ لُغَةُ القُرْآنِ والرَّسولِ صلّعم وقال العَبّاسُ ابن مِرْداسٍ السُّلَمىُّ

يا خاتَمَ ٱلنُّبَّآءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ   بِٱلْحَقِّ كُلُّ هُدَى ٱلسَّبِيلِ هُداكا b)

وقولَه اوِ القَمَرَ السّارِى لَأَلْقَى المَقالِدَا فأَسْكَنَ c) اليآءَ ضرورةً وانّما جازَ ذلك لأنّ هذه اليآءَ تَسْكُنُ d) في الرَّفْعِ والخَفْضِ فاذا احْتاجَ الشّاعرُ الى إِسْكانها في النَّصْبِ قاسَ هذه الحَرَكةَ على الحَرَكتَيْنِ الضَّمّةِ والكَسْرةِ السّاقِطَتَيْنِ e) فشَبَّهَها f) بهما فجَعَلَها g) كالأَلِفِ التى في مُثَنًّى * التى هى h) على هَيْئةٍ واحدةٍ في جَميعِ الاعْرابِ قال النّابغةُ

رَدَّتْ عليهِ أَقاصِيهِ ولَبَّدَهُ   ضَرْبُ ٱلْوَلِيدَةِ بِٱلْمِسْحاةِ فى ٱلثَّأَدِ

فأَسْكَنَ اليآءَ في أَقاصِيه وقال رُؤْبةُ

۱۰ كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِٱلْقاعِ ٱلْقَرِقْ   [أَيْدِى جَوارٍ يَتَعاطَيْنَ ٱلْوَرِقْ] i)

وقال   سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ ٱلْحُقَقْ   [ويروى تَقْطِيطَ بالنَّصْبِ وهو أَجْوَدُ لأنّ بَعْدَه تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ ٱلطُّرَقْ   وٱلطُّرَقُ جمعُ طُرْقةٍ j)] وقال آخَرُ k)

كَفَى بِٱلنَّأْيِ من أَسْمآءَ كافٍ l)   ولَيْسَ لِحُبِّها ما عِشْتُ شافٍ m)

وأمّا قولُه

۱۵ وٱمْتَعَنى على ٱلْعَشا بِوَلِيدَةٍ   فأَبْتُ بخَيْرٍ مِنْكَ يا هَوْذَ حامِدَا

فانّه كان يَتَحَدَّثُ عنه ثمّ أَقْبَلَ عليه يُخاطِبُه وتَرَكَ تلك المُخاطَبةَ والعَرَبُ تَتْرُكُ مُخاطَبةَ الغائبِ الى مُخاطَبةِ الشّاهِدِ ومُخاطَبةَ الشّاهِدِ الى مُخاطَبةِ الغائبِ قال اللّٰهُ جلّ وعزّ حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ

---

a) B. C. D. تقول حكمآء وعلمآء ; E. only تقول حكمآء . b) D. E. هدى السّمآء ; in A. هُداكا has been altered into هَداكا . c) B. E. انّما سَكَّنَ , C. D. انّما أَسْكَنَ . d) D. تَسَكَّنُ . e) A. الساقطين . f) D. E. يُشَبِّهُها , C. يَشَبِّهِهما , B. تَشْبِيهًا . g) C. D. فجعلهما . h) B. C. D. E. omit these words. i) From B. C.; C. ايدى نسآء . j) From marg. A. k) C. E. الآخر . l) D. بالنّاس . m) Marg. A. اذْ طاقَ شافِ , with صح .

وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ كانتِ المُخاطَبةُ للأَمَةِ ثمّ انْصَرَفَتْ(a الى النَّبِيِّ صلعم إِخْبارًا عنها وقال عَنْتَرَةُ

شَطَّتْ مَزارَ ٱلْعاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ(b عَسِرًا علَيَّ طِلابُكِ ٱبْنَةَ مَخْرَمِ

فكان(c يَتَحَدَّثُ(d عنها ثمّ خاطَبَها ومِثْلُ ذلك قولُ جَرِيرٍ

٥ وتَرَى ٱلْعَواذِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلامَتِى فاذا أَرَدْنَ سِوَى هَواكِ عُصِينَا

وقال الآخَرُ(e

فِدًى لَكِ والِدِى وسَراةُ قَوْمِى ومالِى إِنَّهُ مِنْهُ أَتانِى

وهٰذا كثيرٌ جِدًّا، وقولُه(f نَرَى جَمْعَ ما دُونَ ٱلثَّلاثِينَ قَصْرةً اى قليلًا من الاقْتِصارِ ويُرْوَى ويَغْذُو ويَغْدُو جميعًا ✿ وكان هَوْذةُ بن عَلِيٍّ ذا قَدْرٍ عالٍ وكانتْ(g له خَرَزاتٌ تُنْظَمُ فتُجْعَلُ(h على رَأْسِه تَشَبُّهًا(i ١٠ بالمُلوكِ وحَدَّثَنى التَّوَّزِىُّ عن ابى عُبَيْدةَ قال ما تَتَوَّجَ مَعَدِّىٌّ قطُّ انّما كانتِ التِّيجانُ للْيَمَنِ(j قال فسَأَلْتُه عن قولِ الأَعْشَى(k

مَن يَرَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبٍ اذا تَعَمَّمَ فَوْقَ ٱلتّاجِ أَو وَضَعا

قال انّما كانتْ خَرَزاتٌ تُنْظَمُ له وكَتَبَ رَسولُ اللّه صلعم الى هَوْذةَ كما كَتَبَ الى المُلوكِ، وكانتْ بنو حَنيفةَ ابن لُجَيْمٍ أَصْحابَ اليَمامةِ ويقولُ بعضُ النَّسّابِينَ أَنّ عُبَيْدَ بن حَنيفةَ كان أَتَى اليَمامةَ وهى صَحْراءُ ١٥ فاخْتَطَّها(l فجَعَلَ يَرْكُضُ حَوالَيْها ويَخُطُّ بِرُمْحِه فى الأَرْضِ على ما أَصابَ من النَّخْلِ وأَنّهم أَكَلوا ما أَصابوا تَحْتَه من التَّمْرِ(m فلمّا طَلَعَ لهم التَّمْرُ(n بَعْدُ لم يَهْتَدوا لصُعودِ النَّخْلِ فأَقْبَلوا يَجُدُّونَه حتّى فَكَّروا فأَعَدُّوا له السَّلالِمَ فلمّا عَمِرَت(o اليَمامةُ جَعَلَتِ(p العَرَبُ تَنْتَجِعُهم(q لِمَوْضِعِ التَّمْرِ فيُجاوِرونَ العَزِيزَ منهم وكان يُقال لِمَنْ دَخَلَها من هٰؤُلاءِ السَّوابِطُ مِمَّنْ كانوا ويُقال أَنّ اليَمامةَ والبَحْرَيْنِ والقَرْيَتَيْنِ

---

a) B. D. E. ضُرِفَتْ, C. ضرب. b) A. مزارَ. c) B. وكان, C. D. E. كان. d) C. E. يُحَدِّثُ. e) B. C. D. E. آخر. f) A. قوله. g) E. وكان. h) Altered in A. into يُنْظَمْنَ فيُجْعَلْنَ. i) A. B. تشبيهًا. j) D. E. باليمن. k) B. D. E. add لِهَوْذَةَ, C. فى هَوْذةَ. l) A. فاخْتَطَّ. m) A. الثَّمَر, B. الارض. n) B. النخل. o) D. عَمَرَت, E. عُمِرَت, A. عَمَرَت. p) D. E. كانت. q) D. تنتجعها.

ومَواضعَ هُناك كانتْ لطَسْمٍ وجَدِيسَ والخَبَرُ فى ذلك مَشْهورٌ بزَرْقاءِ اليَمامة وقد ذَكَرَ ذلك الأَعْشَى فى قَوْلِهِ

[ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كنَظْرَتها حَقًّا كما نَطَقَ ٱلذِّئْبِىُّ إِذْ سَجَعَا a)]

قالتْ أَرَى رَجُلًا فى كَفِّهِ كَتِفٌ او يَخْصِفُ ٱلنَّعْلَ لَهْفِى أَيَّةً صَنَعَا

٥ وكَذَّبُوها بما قالتْ فصَبَّحَهم b) ذُو آلِ غَسّانَ يُزْجِى ٱلمَوْتَ وٱلشَّرَعَا c) ،

وحَدَّثَنى التَّوَّزِىُّ عن ابى عُبَيْدةَ والأَصْمَعىّ عن ابى عَمْرٍو قال قال لى رَجُلٌ من أَهْلِ القَرْيَتَيْنِ أَصَبْتُ هاهُنا دَراهِمَ وَزْنُ الدِّرْهَمِ سِتَّةُ دَراهِمَ وأَرْبَعةُ دَوانيقَ من بَقايا طَسْمٍ وجَدِيسَ d) فخِفْتُ السُّلْطانَ فأَخْفَيْتُها وقد ذَكَرَ ذلك زُهَيْرٌ فى قوله

عَهْدِى بها يَوْمَ بابِ ٱلقَرْيَتَيْنِ وقد e) زالَ ٱلهَماليجُ بٱلفُرْسانِ وٱللُّجُمِ

١٠ فٱسْتَبْدَلَتْ بَعْدَنا دارًا يَمانِيَةً تَرْعَى ٱلخَرِيفَ فأَدْنَى دارِها ظَلَمُ ❀

وقال جَرِيرٌ يَهْجو بنى حَنِيفةَ

هَجانِى ٱلنّاسُ مِثْلَ أَحْياءِ كُلِّهِمِ f) حَتَّى حَنِيفَةُ تَفْسُو فى مَناحِيها

[تُعَيَّرُ بنو حَنِيفةَ بالفَسْوِ لأَنَّ بِلادَهم بِلادُ نَخْلٍ فيَأْكُلونَه ويُحْدِثُ فى أَجْوافِهم الرِّياحَ والقَراقِرَ ،] g)

أَصْحابُ نَخْلٍ وحِيطانٍ ومَزْرَعَةٍ سُيُوفُهم خُشُبٌ فيها مَساحِيها h)

١٥ ذَلَّتْ وأَعْطَتْ يَدًا لِلسِّلْمِ صاغِرَةً i) مِن بَعْدِ ما كادَ سَيْفُ ٱللّٰهِ يُفْنِيها

صارَتْ حَنِيفَةُ أَثْلاثًا فثُلْثُهُمُ أَضْحَوْا عَبِيدًا وثُلْثٌ مِن مَوالِيها j) ،

قولُه مَناحِيها المَنْحاةُ مَقامُ السّانِيَةِ على الحَوْضِ ، والحائطُ البُسْتانُ ، وقولُه من بَعْدِ ما كادَ سَيْفُ اللّٰهِ يُفْنِيها يَعْنى خالِدَ بن الوَلِيدِ بن المُغِيرةِ بن عبدِ اللّٰهِ بن عُمَرَ بن مَخْزُومٍ فى وَقْعَتِه بمُسَيْلِمَةَ k) الكَذّابِ وللنَّسّابِينَ بَعْدَ هذا قولٌ مُنْكَرٌ ، وقال جَرِيرٌ l)

---

a) In B. alone, which has سطعا. b) B. C. D. E. فكذّبوها. c) C. ال حسان. d) A. جديس. e) A. has, like the other Mss., عهدى بهم, but over it بها with صح. f) A. مِثْلَ أَحْياءِ; D. مِثْلَ أَقْوامِ, E. من الاقوام, C. بلاقوام (sic); B. والاقوامِ. g) From marg. E. h) A. خشب فى. i) B. C. D. E. فاعطت. j) B. من العَبِيد وثلث. k) B. وقعة مسيلمة; C. D. E. omit الكذّاب. l) D. adds ايضا.

أَبَنِى حَنِيفَةَ نَهْنِهُوا سُفَهَآءَكم إِنِّى أَخافُ عليكمُ أَنْ أَغْضَبَا
أَبَنِى حَنِيفَةَ إِنَّنِى إِنْ أَهْجُكم أَدَعِ ٱلْيَمَامَةَ لا تُوَارِى أَرْنَبَا،

وقال عُمارةُ بن عَقِيلٍ

يَلْ أَيُّها ٱلرَّاكِبُ ٱلْمَاضِى لِطِيَّتِهِ (a بَلِّغْ حَنيفَةَ وَٱنْشُرْ فيهمُ ٱلْخَبَرَا
٥ أَكانَ مُسَيْلِمَةُ ٱلْكَذّابُ قالَ لكم لَنْ تُدْرِكوا ٱلْمَجْدَ حَتّى تُغْضِبُوا مُضَرَا (b
مَهْلًا حَنيفَةُ إِنَّ ٱلْحَرْبَ إِنْ طَرَحَتْ عليكمُ بَرْكَها أَسْرَعْتُمُ ٱلضَّجَرَا،

ٱلبَرْكُ الصَّدْرُ إِذا فَتَحْتَ الباءَ ذَكَّرْتَ وإِن (c أَردتَ التّأنيثَ * كَسَرْتَ الباءَ قُلْتَ بِرْكَةٌ (d قال الجَعْدِىُّ

ولَوْحَا ذِراعَيْنِ فى بِرْكَةٍ الى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ ٱلْمَنْكِبِ،

وزَعَمَ الأَصْمَعِىُّ أَنّ زِيادًا كان يُقال له أَشْعَرُ (e بَرْكًا لأَنّه كان أَشْعَرَ الصَّدْرِ وغَيْرُ الأَصْمَعِىِّ يَزْعُمُ (f أَنّ هٰذا
١٠ كان يُقال للوَليدِ بن عُقْبةَ * بن ابى مُعَيْطٍ (g بن ابى عَمْرِو بن أُمَيَّةَ وذَكَروا أَنّ عَدِىَّ بن حاتِمِ بن
عبدِ اللّٰهِ الطّائىَّ قال يَوْمًا أَلا تَعْجَبون لهٰذا (h أَشْعَرَ بَرْكًا يُوَلَّى (i مِثْلَ هٰذا المِصْرِ واللّٰهِ (j ما يُحْسِنُ
أَن يَقْضِىَ فى تَمْرَتَيْنِ فبَلَغَ ذٰلك الوَليدَ فقال على المِنْبَرِ أَنْشُدُ اللّٰهَ رَجُلًا سَمّانى أَشْعَرَ بَرْكًا إِلّا قامَ فقامَ
عَدِىُّ بن حاتِمٍ فقال أَيُّها الأَميرُ إِنّ الذى يَقومُ فيَقولُ أَنا سَمَّيْتُك أَشْعَرَ بَرْكًا لَجَرِىٌّ فقال (k اجْلِسْ
يأَبا (l طَريفٍ فقد بَرَّأَك اللّٰهُ منها فجَلَسَ وهو يقول واللّٰهِ ما بَرَّأَنى اللّٰهُ منها ○ وكانت أُمُّ الوَليدِ بن
١٥ عُقْبةَ أُمَّ عُثْمٰنَ بن عَفّانَ رحمهما وهى (m أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بن حَبيبِ بن رَبيعةَ (n بن عَبْدِ شَمْسِ بن
عَبْدِ مَنافٍ وأُمُّها البَيْضاءُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بن هاشِمٍ ومِنْ ثَمَّ قال الوَليدُ لعَلِىِّ بن ابى طالِبٍ رحمه أَنا
أَلْقَى رَسولَ اللّٰهِ صلعم بأُمّى من حَيْثُ تَلْقاه بأَبيك وكان يُقال للبَيْضاءِ بِنْتِ عبدِ المُطَّلِبِ قُبَّةُ الدِّيباجِ

---

a) A. B. يادَّبها, but marg A. بل ايها with صح. b) E. لَن تَبْلُغوا; D. حتى تُبْغِضوا. c) B. D. E. واذا. d) D. فكسرتَ الباءَ فقلتَ, E. فكسرتَ الباءَ قلتَ بِرْكة; B. C. قلت بِرْكة بكَسْرِ الباءِ. e) A. أَشْعَرَ. f) B. C. D E. زَعَمَ. g) A. بن مَعْبَدٍ. h) B. من هٰذا. i) B. C. تَوَلَّى. j) B C E. ووالله. k) B. D. E. add له. l) D. E. ابا. m) B. C. D. E. omit رحمهما; A. omits وهى. n) We should read بن حبيب بن ربيعة.
*

واسْمُها أُمُّ حَكِيمٍ ولذلك قيل لعثْمٰنَ او للوليد[a] يابْنَ أَرْوَى ويابْنَ أُمِّ حَكِيمٍ، وقال الوليدُ لبنى هاشمٍ لهذا السَّبَبِ[b] حينَ قُتِلَ عثْمٰنُ رحمه

بَنِي هاشمٍ رُدُّوا سِلاحَ ٱبْنِ أُخْتِكم[c] ولا تُنْهِبُوهُ لا تَحِلُّ مَناهِبُهْ

بَنِي هاشمٍ كَيْفَ ٱلْهَوادَةُ بَيْنَنا وعِنْدَ عَلِيٍّ دِرْعُهُ ونَجائِبُهْ

٥ هُمُ قتلوه كَيْ يَكونوا مَكانَهُ كما غَدَرَتْ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرازِبُهْ[d]

وهذا القولُ باطلٌ، وكان عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ اذا ذَكَرَ مَقْتَلَ عثْمٰنَ يقول كان عَلِيٌّ أَتْقَى لِلّٰهِ * من أن يُعِينَ فى قَتْلِ عثْمٰنَ[e] وكان عثْمٰنُ أَتْقَى لِلّٰهِ * من أن يُعِينَ فى قَتْلِ عليٍّ[f] وقال الوليدُ بن عُقْبَةَ

أَلا إِنَّ خَيْرَ ٱلنّاسِ بَعْدَ ثَلٰثَةٍ قَتِيلُ ٱلتُّجُوبِيِّ ٱلَّذِى جاءَ من مِصْرِ[g]

وما لِىَ لا أَبْكِى وتَبْكِى أَقارِبِى[h] وقد حُجِبَتْ عنّا فُضولُ أَبِى عَمْرِو[i]،

١٠ وقالتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ أَنْشَدَنيه الرِّياشِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ

أَبَعْدَ عثْمٰنَ تَرْجُو ٱلْخَيْرَ أُمَّتُهُ وكانَ آمَنَ مَن يَمْشِى على ساقِ[j]

خَلِيفَةُ ٱللّٰهِ أَعْطاهم وخَوَّلَهم ما كانَ من ذَهَبٍ جَمٍّ وأَوْراقِ[k]

فلا تُكَذِّبْ بِوَعْدِ ٱللّٰهِ وٱرْضَ بِهِ ولا تَوَكَّلْ على شَىْءٍ بِإِشْفاقِ

ولا تَقُولَنْ لِشَىْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ قد قَدَّرَ ٱللّٰهُ ما كُلُّ ٱمْرِئٍ لاقِى،

١٥ وقال آخَرُ

أَلا قُلْ لِقَوْمٍ شارِبِى كَأْسِ عَلْقَمٍ بِقَتْلِ إِمامٍ بِٱلْمَدِينَةِ مُحْرِمِ

قَتَلْتُمْ أَمِينَ ٱللّٰهِ فى غَيْرِ رِدَّةٍ ولا حَدِّ إِحْصانٍ ولا قَتْلِ مُسْلِمِ

تَعالَوْا فَفادُونا فإنْ كانَ قَتْلُهُ[l] لِواحِدَةٍ مِنْها فَحَلَّ لكم دَمِى[m]

---

a) C. D. E. وللوليد. b) B. D. E. النَّسَبِ. c) E. has in the text سلاحَ أُخيكمْ, but on marg. ابن اختكم. d) In A. this verse is on the margin. e) B. C. D. E. من أن يَقْتُلَ عثْمٰنَ, but marg. E. بعين على قتل عثمن. f) B. C. D. E. من أن يَقْتُلَهُ عليٌّ, which seems preferable. g) B. التحودى, C. النجيبى (read التُّجِيبِىّ). h) D. E. وتبكى. i) D. عنّى. j) Var. in A. أَكْرَمَ من. k) B. D E. ذهبٍ جَمٍّ, marg. E. الحوم الكبير. l) B. تعالوا فقاضونا. m) E. فحِلٌّ, D. محلّ.

وإلّا فأَعْظِمْ بٱلّذى قد أَتَيْتُمْ ومَن يَأْتِ ما لم يَرْضَه ٱللّٰهُ يَظْلِمِ
فلا يَهْنِيَنَّ ٱلشّامِتِينَ مُصابُهُ فحَظُّهُمُ من قَتْلِهِ حَرْبُ جُرْهُمِ، a)

وأَنْشَدَنى الرِّياشىُّ عن الأَصْمَعىّ b) [قال ابو الحَسَن هٰذا الشِّعْرُ لابْنِ الغَرِيرَة الضَّبّىّ] c)

لَعَمْرُ أَبِيكَ فلا تَكْذِبَنَّ لقد ذَهَبَ ٱلخَيْرُ إلّا قليلا
٥ وقد فُتِنَ ٱلنّاسُ فى دِينِهِم وخَلَّ ٱبْنُ عَفّانَ شَرًّا طَوِيلا،

ومِثْلُه قولُ الراعى

قَتَلوا ٱبْنَ عَفّانَ ٱلخَليفةَ مُحْرِمًا ودَعَا فلم أَرَ مِثْلَهُ مَخْذُولا
فتَفَرَّقَتْ من بَعْدِ ذاك عَصاهُمُ شِقَقًا وأَصْبَحَ سَيْفُهم مَسْلُولا،

قولَه مُحْرِمًا يُرِيدُ فى الشَّهْرِ الحَرامِ وكان قُتِلَ فى أَيّامِ التَّشْرِيقِ رحمه، وقال أَيْمَنُ بن خُرَيْمِ بن فاتِكٍ الأَسَدىُّ

١٠ وكانتْ له صُحْبةٌ

تَفاقَدَ ٱلذّابِحوا عُثْمٰنَ ضاحِيَةً أَىَّ قَتِيلٍ حَرامٍ ذُبِّحوا ذَبَحوا
ضَحَّوْا بعُثْمٰنَ فى ٱلشَّهْرِ ٱلحَرامِ ولم يَخْشَوْا على مَطْمَحِ ٱلكَفِّ ٱلّذى طَمَحوا
فأَىَّ سُنَّةِ جَوْرٍ سَنَّ أَوَّلُهم وبابَ جَوْرٍ على سُلْطانِهم فَتَحوا
ما ذا أَرادُوا أَضَلَّ ٱللّٰهُ سَعْيَهُمُ من سَفْحِ ذاك ٱلدَّمِ ٱلزّاكِى ٱلّذى سَفَحوا
١٥ فٱسْتَوْرَدَتْهم سُيوفُ ٱلمُسْلِمِينَ على تَمامِ ظِمْءٍ كما يُسْتَوْرَدُ ٱلنَّضَحُ
إنَّ ٱلّذِينَ تَوَلَّوْا قَتْلَهُ سَفَهًا لاقَوْا أَثامًا وخُسْرانًا فما رَبِحوا، d)

الظِّمْءُ ما بين الشَّرْبَتَيْنِ e)، وقوله f) ضَحَّوْا بعُثْمٰنَ إنّما أَصْلُه فِعْلٌ فى الضُّحَى g) قال h) زُهَيْرٌ

ضَحَّوْا قَليلًا على كُثْبانِ أَسْنُمَةٍ i) ومِنهُمُ بٱلقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ

a) B. D. E. فَحَظُّكُمْ, C. فحصكم. b) C. adds فى مثله. c) From D. d) B. C. D. E. لقوا; D. indicates لَغُوا, E. لُقُّوا. — B. C. D. وما ربحوا. e) This clause is in A. alone. f) B. C. D. E. قوله. g) D. adds اى قُتِلَ فى الضحى. h) B. C. E. وقال. i) D. E. ثَعًا كثبان.

اى تَرَكوه ضُحًى ويُقال بيّتوا ذاك اى فَعَلوه (a لَيْلًا قال اللّٰهُ جلّ وعزّ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ ٱلْقَوْلِ وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ

أَتَوْنِى فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا   وكانوا أَتَوْنِى بِأَمْرٍ نُكُرْ
لِأُنْكِحَ أَيِّمَهُم مُنْذِرًا   وَهَلْ يُنْكِحُ ٱلْعَبْدَ حُرٌّ لِحُرْ،

٥ وقولَه فى سَفْحِ ذاك الدّمِ الزّاكِى الذى سَفَحوا اى فى صَبّ ذاك الدّمِ يُقال سَفَحْتُ دَمَه وسَفَكْتُ دَمَه (b قال اللّٰهُ تعـ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا، وقولَه على تَمامِ ظِمْءٍ فهذا مَثَلٌ وأَصْلُ الظِّمْءِ أَن تَشْرَبَ الإبلُ يَوْمًا ثمّ تُغِبَّ (c يومًا (d لا تَرِدُ الماءَ (e فما بين الشِّرْبَتَيْنِ ظِمْءٌ فيكون الظِّمْءُ (f يَوْمَيْنِ فيُقال له الرِّبْعُ كما يُقال فى الحُمَّى لأنّهم يَعْتَدّون بِيَوْمَىْ (g شُرْبِها والخِمْسُ أَن تَظْمَأَ ثلثةَ أَيّامٍ، والنَّضَحُ الحَوْضُ، والآثامُ الهَلاكُ قال * اللّٰهُ عزّ ذِكْرُه (h وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * ثمّ فسّرَ فقال (i
١٠ يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا فجَزَمَ يُضاعَفْ لأنّه بَدَلٌ من قوله يَلْقَ أَثامًا إِذْ (j كان إيّاه فى المَعْنَى وأَنْشَدَنِى (k ابو عُبَيْدةَ

جَزَى ٱللّٰهُ ٱبْنَ عُرْوَةَ إِنْ لَحِقْنا (l   عُقُوقًا وَٱلْعُقُوقُ مِنَ ٱلْأَثامِ،

وقولَه على مَطْمَحِ الكَفِّ يقول على رَفْعِها وإِبْعادِها يُقال طَمَحَ بَصَرُه اذا ٱرْتَفَعَ فأَبْعَدَ (m النَّظَرَ قال ٱمْرُؤُ القَيْسِ

١٥ لَقَد طَمَحَ ٱلطَّمّاحُ من بُعْدِ أَرْضِهِ   لِيُلْبِسَنِى من دائِهِ ما تَلَبَّسا (n ✿

---

a) D. ذلك; E. omits ذاك, and has فعلوا. b) B. adds بمعنى. c) D. E. تُغبّ. d) B. C. يومين. e) C. D. E. omit الماء. f) B. C. الظمو; E. ثم يكون. g) E. بيوم. h) These words are not in A. i) These words are in A. alone. j) E. اذا. k) B. C. وانشد. l) Variant in A. اذ رَكِبْنا. m) B. C. D. E. وابعد. n) Here ends the *first* volume of the Kāmil, according to the Ms. C.

باب (a

قال ابو العبّاس وهٰذا بابٌ ظريفٌ (b نَصِلُ به هٰذا البابَ الجامعَ الذى ذَكَرْناه وهو بَعْضُ ما مَرَّ للعَرَب من التَّشْبيهِ المُصيبِ والمُحْدَثينَ (c بَعْدَهم فأَحْسَنُ ذٰلك ما جاءَ (d باجْماعِ الرُّواةِ ما مَرَّ لامرئِ القَيْسِ فى كَلامٍ مُخْتَصَرٍ اى بَيْتٍ (e واحِدٍ من تَشْبيهِ شَىْءٍ فى حالَتَيْنِ (f بشَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ (g وهو قولُه

٥ كَأَنَّ قُلُوبَ ٱلطَّيْرِ رَطْبًا وَيابِسًا لَدَى وَكْرِها ٱلْعُنّابُ وَٱلْحَشَفُ ٱلْبالِى

فهٰذا مَفْهومُ المَعْنَى فانِ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ فقال فهَلّا فَصَلَ فقال كأنّه رَطْبًا العُنّابُ وكأنّه يابِسًا الحَشَفُ قيل له العَرَبىُّ الفَصيحُ الفَطِنُ اللَّقِنُ (h يَرْمى بالقَوْلِ مفهومًا ويَرَى ما بَعْدَ ذٰلك من التَّكْريرِ عِيًّا (i قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ وله المَثَلُ الأَعْلَى وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ عِلْمًا بأَنَّ المُخاطَبين يَعْرِفون (j وَقْتَ السُّكونِ ووَقْتَ الاكْتِسابِ ۞ ومن تَمْثيلِ امرئِ القَيْسِ

١٠ العَجيبِ قولُه

كَأَنَّ عُيُونَ ٱلْوَحْشِ حَوْلَ خِبائِنا وَأَرْحُلِنا ٱلْجَزْعُ ٱلَّذى لم يُثَقَّبِ،

ومن ذٰلك قولُه (k

إِذا ما ٱلثُّرَيّا فى ٱلسَّماءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أَثْناءِ ٱلْوِشاحِ ٱلْمُفَصَّلِ

وقد أَكْثَرَ النّاسُ فى (l الثُّرَيّا فلم يَأْتُوا بما يُقارِبُ هٰذا المَعْنَى ولا بما يُقارِبُ سُهُولةَ هٰذه الأَلْفاظِ ۞ ومن

١٥ أَعْجَبِ التَّشْبيهِ قولُ النّابِغةِ

فَإِنَّكَ كَٱللَّيْلِ ٱلَّذى هُوَ مُدْرِكى وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ ٱلْمُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ،

---

a) B. adds فى التَّشْبيه; in D. there is no commencement of a new chapter. b) C. and originally A. طريف. c) B. C. D. E. وللمحدثين. d) B. جاءنا من هٰذا باجماع. e) E. اى بيت, with فى over it; C. فى بيت, B. اى من بيت. f) C. adds مختلفين. g) D. E. بتشبيه شَيْئَيْنِ (sic) مختلفَيْن فى حالتَيْن مختلفَيْن بشَيْئَيْنِ (وبشيين .D) مختلفَيْن. h) C. D. E. اللقن الفطن. i) D. عَناءً. j) B. C. D. E. يَعْلَمون. k) C. D. E. omit قوله. l) B. C D E. وقد اكثروا فى.

وقوله

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ(a تَمُدُّ بها أَيْدٍ اليكَ نَوازِعُ ،

وقوله

فانَّكَ شَمْسٌ وَٱلْمُلوكُ كَواكِبٌ(b اذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ منهنَّ كَوْكَبُ(c ✿

٥ ومن عَجيبِ التَّشْبيهِ قولُ ذى الرُّمَّةِ

وَرَدتُ ٱعْتِسافًا وَٱلثُّرَيّا كأنّها على قِمَّةِ ٱلرَّأْسِ ٱبْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ ،

وقوله(d

فجاءتْ بِنَسْجِ ٱلعَنْكَبوتِ كأنّهُ على عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

وتأويلُ هٰذا(e أنّه يَصِفُ ماءً قديمًا لا عَهْدَ له بالوارِدةِ(f فقد اصْفَرَّ واسْوَدَّ فقال

١٠ وماءٍ قَديمِ ٱلعَهْدِ بِٱلْإِنْسِ آجِنٍ(g كأنَّ ٱلدَّبا ماءَ ٱلغَضا فيهِ تَبْصُقُ(h

وقد أجادَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ(i الفَحْلُ فى وَصْفِ الماءِ الآجِنِ حَيْثُ يقول

اذا وَرَدَتْ ماءً كأنَّ جِمامَهُ(j مِنَ ٱلأَجْنِ حِنّاءٌ مَعًا وَصَبِيبُ

فقال(k ذو الرُّمَّةِ فى وَصْفِ هٰذا الماءِ فقَرَنَ بتَغَيُّرِهِ بُعْدَ مَطْلَبِه فقال

فَأَدْلَى غُلامِى دَلْوَهُ يَبْتَغِى بها شِفاءَ ٱلصَّدَى وَٱللَّيْلُ أَدْهَمُ أَبْلَقُ

١٥ يُرِيدُ أنّ الفَجْرَ قد نَجَمَ فيه فجاءتْ يعنى الدَّلْوَ بنَسْجِ العَنْكَبوتِ كأنّه على عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ والسابِرِىُّ الرَّقيقُ من الثِّيابِ والدُّروعِ والمُشَبْرَقُ المُمَزَّقُ وأَنْشَدَ ابو زَيْدٍ

لَبِسْنا بِسِرْبالِ ٱلشَّبابِ مُلاوَةً فأَصْبَحَ سِرْبالُ ٱلشَّبابِ شَبارِقا ✿

ومن التَّشْبيهِ العَجيبِ(l قولُ ذى الرُّمَّةِ فى صِفَةِ الظَّليمِ

---

a) A. جبال ; B. جبل (*sic*), altered into حبال. b) B. C. D. E بأنّك ; A. شمس والنُّجومُ. c) Variant in A. اذا ما بَدَتْ. d) This word is in B. alone. e) B. C. D. E. وتناويله. f) D. E. بالوُرّاد. g) B. C. D. E. العهد بالنّاسِ. h) A. تبْضُقُ (*sic*), B. يبصق. i) Here A. has عَبْدة. The word الفحل is in A. alone j) The correct reading is فأوْرَدْتُها ماءً. k) C. D. E. وقال. l) C. البَليغ.

شَخْتُ ٱلْجُزارَةِ مِثْلُ ٱلْبَيْتِ سائِرُهُ   مِنَ ٱلْمُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ،

الشَّخْتُ الضَّئِيلُ اليابِسُ الضَّعِيفُ والجُزارَةُ القَوائِمُ، وقولُه مِثْلُ البَيْتِ سائِرُه من المُسُوحِ يَعْنِى إذا مَدَّ جَناحَيْهِ وإنّما أَخَذَه من قولِ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ

صَعْلٌ كأنَّ جَناحَيْهِ وجُؤْجُؤَهُ   بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ

٥ الصَّعْلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ والخَرْقاءُ التى لا تُحْسِنُ شَيْئًا فهى تُفْسِدُ ما(a عَرَضْتَ له قال الحُطَيْئَةُ

هُمْ صَنَعُوا لِجارِهِمِ ولَيْسَتْ(b   يَدُ ٱلْخَرْقاءِ مِثْلَ يَدِ ٱلصَّناعِ

والمَهْجُومُ المَهْدُومُ(c وفى الخَبَرِ أنّه لمّا قُتِلَ بِسْطامُ بنُ قَيْسٍ لم يَبْقَ بَيْتٌ(d فى بَكْرِ بنِ وائِلٍ إلّا هُجِمَ اى(e هُدِمَ، والخِدَبُّ الضَّخْمُ والشَّوْقَبُ الطَّوِيلُ والخَشِبُ الذى لَيْسَ بِلَيِّنٍ(f على مَنْ نَزَلَ بِهِ ٭ ومن التَّشْبِيهِ المُصِيبِ قولُه فى صِفَةِ رَوْضَةٍ

١٠ قَرْحاءُ حَوّاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ   فيها ٱلذِّهابُ وحَفَّتْها ٱلبَراعِيمُ،

قرحاء(g يُرِيدُ الأَنْوارَ، وقولُه حَوّاءُ يقولُ(h تَضْرِبُ الى السَّوادِ لِشِدَّةِ رِيِّها وخُضْرَتِها وكذلك ٭ المُفَسِّرون يقولون(i فى قولِ اللّٰهِ جلَّ وعزَّ مُدْهامَّتانِ(j تَضْرِبانِ الى الدُّهْمَةِ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهما ورِيِّهِما، وقولُه أَشْراطِيَّةٌ لَيْسَ مِمّا قَصَدْنا له ولٰكِنَّه مِمّا يَجْرِى فيُفَسَّرُ(k ومَعْناه أنّها(l مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ(m وحَدَّثَنى الزِّيادِىُّ قال سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ وسُئِلَ بِحَضْرَتى او سَأَلْتُه عن قولِه أَشْراطِيَّةٌ فقال بِأَسْنِهِ وأَسْتِ

١٥ عِرْسِهِ وذاك أنّ الأَصْمَعِىَّ كان لا يُنْشِدُ ولا يُفَسِّرُ ما كان فيه ذِكْرُ الأَنْواءِ لقولِ رَسولِ اللّٰهِ صلّعم إذا ذُكِرَتِ النُّجومُ فأَمْسِكُوا لأنّ الخَبَرَ فى هٰذا بِعَيْنِه مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وكذا وكان لا يُفَسِّرُ ولا يُنْشِدُ شِعْرًا(n فيه هِجاءٌ وكان لا يُفَسِّرُ شِعْرًا يُوافِقُ تفسيرُه شَيْئًا من القُرْآنِ ٭ هٰكذا يقولُ أَصْحابُه(o وسُئِلَ عن قولِ الشَّمّاخِ

---

a) Marg. E. adds وما تَصْنَعُ. b) C. لِجارَتِهم. c) A. C. المعدوم, E. المهزوم. The words are not in B. d) B. C. D. E. place بيت after وائل. e) E. يقول. f) B. C. D. E. بِلَيِّنٍ. The next four words are in A. alone. g) C. فقرحاء, E. وقرحاء. h) C. adds خضراء. i) B. C. قال المفسرون. j) A. adds تقول (*sic*). k) C. D. E. فنفسّره. l) انها is in A. alone. m) A. الشُّرْطَيْن. n) B. بَيِّنًا. o) These words are in A. alone.

ضَوَى ضِمْنَها فى بَيْضَةِ ٱلصَّيْفِ بَعْدَ ما جَرَى فى عِنانِ ٱلشِّعْرَيَيْنِ ٱلْأَمـاعِزُ (a

فأَبَى أَن يُفَسَّرَ فى عنان الشعريين، وأَمّا قولُه (b الذِّهابُ فهى الأَمْطارُ اللَّيِّنةُ الدّائمةُ ويُقال أَنّها أَنْجَعُ المَطَرِ فى النَّبْتِ وكذلك العِهادُ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

أَمِيرٌ عَمَّ بِٱلنَّعْماءِ حَتّى (c كَأَنَّ ٱلْأَرْضَ جَلَّلَها ٱلْعِهادُ،

٥ والبَراعِيمُ واحدتُها (d بُرْعُومةٌ وهى أَكِمَّةُ الرَّوْضِ قَبْلَ أَن تَتَفَتَّقَ (e يُقال لواحِدِها كِمٌّ (f وكِمامٌ فمَنْ قال كِمامٌ فجَمْعُه أَكِمَّةٌ مثْلُ صِمامٍ وأَصِمَّةٍ وزِمامٍ وأَزِمَّةٍ ومَنْ قال كِمٌّ فالجِماعُ أَكْمامٌ قال اللّٰهُ عزَّ وجلَّ وَٱلنَّخْلُ ذاتُ ٱلْأَكْمامِ ۞ ومن ذلك قولُ الآخَرِ أَحْسِبُه تَوْبَةَ بن الحُمَيِّرِ (g [قال ابو الحَسَنِ يُقال أَنّه لمَجْنونِ بنى عامِرٍ وهو الصَّوابُ (h]

كَأَنَّ ٱلْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى ٱلْعامِرِيَّةِ او يُراحُ

١٠ قَطاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فباتَتْ تُعالِجُهُ وقَدْ عَلِقَ ٱلْجَناحُ (i

[لها فَرْخانِ قد عَلِقا بِوَكْرٍ فَعُشُّهما تُصَفِّقُهُ ٱلرِّياحُ

فلا بِٱللَّيْلِ نالَتْ ما تُرَجِّى ولا بِٱلصُّبْحِ كانَ لها بَراحُ (j]،

* ويُروَى تُجاذِبُه فهذا غايةُ الاضْطِرابِ (k وقد قال (l الشُّعَراءُ قَبْلَه وبَعْدَه فلم يَبْلُغوا هذا المِقْدارَ، وقال الشَّيْبانىُّ للحَجّاجِ

١٥ هَلّا بَرَزْتَ الى غَزالَةَ فى ٱلْوَغَى بَلْ كانَ قَلْبُكَ فى جَناحَىْ طائِرِ (m

فهذا يَجوزُ أَن يكونَ فى الخَفَقانِ وفى الذَّهابِ البَتَّةَ ۞ ومن التَّشْبيهِ المَحْمودِ قولُ الشّاعِرِ

طَلَبْنِى ٱللّٰهُ لم يَمْنُنْ عليهِ أَبُو داوُدَ وَٱبْنُ أَبِى كَثِيرِ (n

ولا ٱلحَجّاجُ عَيْنَى بِنْتِ ماءٍ تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ ٱلصُّقُورِ (o

---

a) D. E. ضِمْنَها, B. C. D. E. ببيضة القَيْظ, D. عنان. b) B. C. D. E. وقوله. c) B. C. D. E. عَمَّ بالمَعْروف. d) B. C. E. واحدها, D. جَمْعُ برعومة. e) C. يتفتق, D. E. تَنْفَتِقَ. f) A., here and below, كُمّ. g) A. حِمْيَر, B. C. حمير, E. حُمَيِّر, D. الحُمَيِّر. h) From C. i) B. D. يجاذبه, E. تحاذبه (*sic*). j) From marg. E., which has in the last verse ترجى. k) These words are in A. alone. l) B. C. قالت. m) A. جَوانِحِ طائرِ. n) A. داوِدَ. o) A. صقور.

وهٰذا غايةٌ فى صفةِ الجَبانِ، ونَصَبَ عَيْنَىْ بِنْتِ ماءٍ على الذَّمِّ وتأويلُه أنّه(a إذا قال جاءنى عبدُ اللّٰهِ الفاسقَ الخَبيثَ فليس يقول(b إلّا وقد عرّفه بالخُبْثِ والفِسْقِ(c فنصبه بأعْنِي وما أشْبَهَه من الأفْعالِ نحو أذْكُرُ(d وهٰذا أبْلَغُ فى الذَّمِّ أن يُقيمَ(e الصِّفَةَ مُقامَ الاسْمِ وكذٰلك المَدْحُ، وقولُ اللّٰهِ تبارَكَ وتعالَى وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَاةَ بَعْدَ قولِهِ لٰكِنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ إنّما هو على هٰذا ومَنْ زَعَمَ أنّه أرادَ ومن ٥ المُقيمين الصَّلاةَ فمُخْطِئٌ(f فى قولِ البَصْرِيّين لأنّهم لا يَعْطِفون الظّاهِرَ على المُضْمَرِ المَخْفوضِ ومَنْ أجازَه من غيرِهم فعلى قُبْحٍ كالضَّرورةِ والقرآنُ إنّما يُحْمَلُ على أشْرَفِ المَذاهِبِ وقَرَأَ حَمْزةُ ٱلَّذِى تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامِ(g وهٰذا مِمّا(h لا يَجوزُ عندنا إلّا أن يُضْطَرَّ اليه شاعِرٌ كما قال

فَٱلْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونا وتَشْتِمُنا ... فَٱذْهَبْ فما بِكَ وَٱلْأَيّامِ من عَجَبِ

وقرأ عيسى بن عُمَرَ وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ * أرادَ وٱمْرأَتُه(i فى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ فنصب حَمّالةَ ١٠ على الذَّمِّ(j ومَنْ قال(k إنّما ٱمْرأَتُه مُرْتَفِعةٌ بقولِهِ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ فهو يَجوزُ وليس بالوَجْهِ أن يُعْطَفَ(l المُظْهَرُ المَرْفوعُ على المُضْمَرِ حتّى يُؤَكَّدَ(m نحو اِذْهَبْ(n أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ، فأمّا قولُه لَوْ شَاءَ ٱللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فإنّه لمّا طالَ الكلامُ وزادتْ(o فيه لا احْتَمَلَ الحَذْفَ، وهٰذا على قُبْحِه جائِزٌ(p أعْنِى ذَهَبْتُ وزَيْدٌ وٱذْهَبْ وعَمْرٌو قال(q جَريرٌ

وَرَجَا ٱلْأُخَيْطِلُ من سَفاهةِ رَأْيِهِ ... ما لم يَكُنْ وأَبٌ لَهُ لِيَنالَا

١٥ وقال ابْنُ ابى رَبيعةَ

قُلْتُ إذْ أَقْبَلَتْ وزُهْرٌ تَهادَى(r ... كنِعاجِ ٱلْمَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا،

ومِمّا يُنْصَبُ على الذَّمِّ قولُ النّابغةِ(s

لَعَمْرِى وما عَمْرِى علَىَّ بهَيِّنٍ ... لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا علَىَّ ٱلْأَقارِعُ

---

a) C. D. E. omit انه. b) B. C. D. E. يقوله. c) B. C. D. E. بالعسق والخبث d) E. اذْكُرْ. e) E. تقيم. f) A. فمخطئ (*sic*). g) B. adds بالجَرِّ. h) D. ما. i) These words are not in E. j) B. على الشَّتْمِ والذَّمِّ. k) A. وقال. l) D. تَعْطِفَ. m) D. تُؤَكِّدَ. n) B. نحو قولِه عزَّ ذِكْرُه فَٱذْهَبْ. o) B. وزاد, C. D. E. وزِيدَتْ. p) B. C. D. E. add فى الكلام. q) D. E. وقال. r) A. وزُهْرٌ. s) B. C. D. E. add الذُّبيانىّ.

*

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا وُجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُخَادِعُ(a

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ العَبْسيُّ

سَقَوْنِي ٱلْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ ٱللّٰهِ مِن كَذِبٍ وَزُورِ

والعَرَبُ(b تُنْشِدُ قولَ حاتِمِ الطّائيِّ رَفْعًا ونَصْبًا

٥ إِنْ كُنْتِ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا(c هَاتَا فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ

ٱلضَّارِبِينَ (بون) لَدَى أَعِنَّتِهِمْ وَٱلطَّاعِنِينَ (نون) وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي

وإنّما خَفَضوهما على النَّعْتِ ورُبّما رَفَعوهما على القَطْعِ والابتداء وكذلك قولُ الخِرْنِقِ بِنْتِ هِفّانَ(d القَيْسيّةِ من بنى قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ

لَا يَبْعَدَنْ قَوْمِي ٱلَّذِينَ هُمُ سُمُّ ٱلْعُدَاةِ وَآفَةُ ٱلْجُزْرِ

١٠ ٱلنَّازِلِينَ (لون) بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَٱلطَّيِّبِينَ (ون) مَعَاقِدَ ٱلْأُزْرِ

وكُلّما كان(e من هٰذا * فعلى هٰذا أَكْثَرُ إنشادِه(f وإن لم يُرِدْ(g مَدْحًا ولا ذَمًّا قد استَقَرَّ له فوَجْهُه النَّعْتُ وقَرَأَ بعض القُرّاء فَتَبَارَكَ ٱللّٰهُ أَحْسَنَ ٱلْخَالِقِينَ وأَكْثَرُ ما تُنْشِدُ العَرَبُ بَيْتَ(h ذى الرُّمّةِ نَصْبًا لأنّه لمّا ذَكَرَ ما يَحِنُّ اليه ويَصْبُو الى قُرْبِه أشادَ بذِكْرِ ما قد كان يَبْغى فقال

دِيَارَ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبُ

١٥ وفى هٰذه القصيدةِ من التَّشْبيهِ المُصيبِ قولُه(i

بَيْضَاءُ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ

وفيها من التشبيه المُصيبِ(j

تَشْكُو ٱلْخِشَاشَ وَمَجْرَى ٱلنِّسْعَتَيْنِ كَمَا أَنَّ ٱلْمَرِيضُ الى عُوَّادِهِ ٱلْوَصِبُ

---

a) D. وجوه كِلابٍ, E. تجادع. b) E. فالعرب. c) B. لِعيشَتِنا. d) D. حَقّان. e) E. جاء. f) B. C. D. E. فعلى هٰذا الوَجْه. g) D. تُرِدْ, E. يَرِدْ. h) B. يُنْشَد بيتَ. i) D. E. omit قوله. j) C. adds قوله.

الخَشاش(a ما كان فى(b عَظْمِ الأَنْفِ وما كان فى المارِنِ فهو بُرَةٌ يُقال(c أَبْرَيْتُ النّاقةَ فهى مُبْراةٌ قال الشَّمّاخ وهٰذا من التشبيه العَجيبِ

فقَرَّبْتُ مُبْراةً تَخالُ ضُلُوعَها مِنَ ٱلْماسِخِيّاتِ ٱلْقِسِيَّ ٱلْمُوَتَّرا(d

وماسِخَةُ من بنى نَصْرٍ من الأَزْد(e واليهم نُسِبَتِ(f القِسِيُّ الماسِخيّةُ، وأَحْسَنُ ما قيل فى صِفَة(g ٥ الضُّلوعِ واشْتِباكِها * قولُ الرّاعى(h

وكأنّما ٱنْتَطَحَتْ على أَثْباجِها فُدْرٌ بِشابَةَ قد تَمَمْنَ وُعُولا(i

الفادرُ(j المُسِنُّ من الوُعولِ، وذو الرُّمّة أَخَذَ ذٰلك المَعْنَى * من قولِ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ(k

اذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ(l تَأَوَّهُ آهَةَ ٱلرَّجُلِ ٱلحَزِينِ ۞

ومن التَّشبيه المُسْتَحْسَنِ قولُ عَلْقمة بن عَبَدَة

١٠ كأنّ إبْرِيقَهم ظَبْىٌ على شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبا ٱلْكَتّانِ مَلْثُومُ(m

فهٰذا حَسَنٌ جِدًّا، وقال(n ابو الهِنْدىّ وهو عبدُ المُؤْمِن بن عبد القُدُّوس بن شَبَثٍ(o بن رِبْعِىٍّ الرِّياحىُّ من بنى رِياحِ بن يَرْبُوعٍ * وكان شَبَثٌ سَيِّدَ بنى يَرْبُوعٍ بالكوفة(p

مُقَدَّمَةً قَزًّا كأنّ رِقابَها(q رِقابُ بَناتِ ٱلْماءِ أَفْزَعَها ٱلرَّعْدُ،

وكان ابو الهِنْدىّ قد غَلَبَ عليه الشَّرابُ على كَرَمِ مَنْصِبه وشَرَفِ أُسْرته حتّى كادَ يُبْطِلُه وكان عَجيبَ ١٥ الجَوابِ فجَلَسَ اليه رَجُلٌ مَرّةً يُعْرَف بِبِرْزِين(r المَنافيرِ وكان ابوه صُلِبَ فى خِرابةٍ والخِرابةُ عندهم سَرَقُ الابِلِ خاصّةً فأَقْبَلَ يُعَرِّضُ لأبى الهِنْدىّ بالشَّراب فلمّا أَكْثَرَ عليه قال ابو الهِنْدىّ(s أَحَدُهم يَرَى القَذاةَ فى عَيْنِ أَخيه ولا يَرَى الجِذْعَ(t فى اسْتِ أَبيه، وفى الخِرابة يقول الرّاجز

---

a) B. C. E. والخشاش. b) A. من. c) B. adds منها قد. d) D. E. المُوَطَّرا. e) D. E. نصر بن الازد. f) B. C. D. E. تُنْسَبُ. g) C. وَصْفِ. h) These words are in A. alone. i) A. فُدْرٌ and انّطحتْ. j) A. الفادر. k) B. C. D. E. من المُثَقِّبِ العَبْدِيّ قال المُثَقِّبُ. l) B. D. بسبا ; ما قُلْتُ; B. احدجها, C. احدبها (*sic*), D. E. أَحْدِجُها, marg. A. أَحْدُجُها. m) A. مقدم stands here for بِسَبائِبِ. n) C. E. قال. o) A., here and below, شيث. p) These words are in A. alone. q) A. مقدمة. r) B. بيرذين, A. D. بِبَرْزِ بن. s) B. adds إنّ. t) B. adds المعترض.

وَٱلْخارِبُ ٱللِّصُّ يُحِبُّ ٱلْخارِبَا   وتِلْكَ قُرْبَى مِثْلَ أَنْ تُناسِبَا(a
أَنْ تُشْبِهَ ٱلضَّرآئِبُ ٱلضَّرآئِبَا،

وقال الآخَرُ(b

اِيتِ ٱلطَّرِيقَ وَٱجْتَنِبْ أَرْمامَا   إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ او رِزامَا

۵ خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ ٱلْهامَا(c   [زادَ ابو الحَسَنِ   لم يَتْرُكَا لِمُسْلِمٍ طَعامَا](d

نَصَبَ خُوَيْرِبَيْنِ على أَعْنِي لا يكونُ غيرُ ذٰلك لأنّه انّما(e أَثْبَتَ أَحَدَهما بقوله أَوْ، ومَرَّ نَصْرُ بن سَيّارٍ اللَّيْثيُّ بأَبِي الهِنْدِيِّ وهو يَميلُ سُكْرًا فقال له(f أَفْسَدْتَ شَرَفَكَ فقال ابو الهِنْدِيِّ لولم أُفْسِدْ شَرَفِي لم تَكُنْ انت وَالِيَ خُراسانَ، وحَجَّ به نَصْرُ بن سَيّارٍ مَرّةً فلمّا وَرَدَ الحَرَمَ قال له نَصْرٌ إنّك بِفِناءِ بَيْتِ اللّٰهِ وتَحَلِّ وُفودِه(g فدَعْ لي الشَّرابَ * حتّى يَنْفِرَ النّاسُ وٱحْتَكِمْ علىَّ فَفَعَلَ فلمّا كان يَوْمُ النَّفْرِ أَخَذَ

١٠ الشَّرابَ(h فوَضَعَه بين يَدَيْه وأَقْبَلَ يَشْرَبُ ويَبْكِي ويقول

رَضِيعُ مُدامٍ فارَقَ ٱلرّاحَ رُوحُهُ   فظَلَّ عليها مُسْتَهِلَّ ٱلْمَدامِعِ
أَدِيرَا علىَّ الكَأْسَ إِنِّي فَقَدْتُها   كما فَقَدَ ٱلْمَفْطومُ دَرَّ ٱلْمَراضِعِ،

وكان يَشْرَبُ مع قَيْسِ بن ابي الوَليدِ الكِنانيِّ وكان ابو الوَليدِ ناسكًا فاسْتَعْدَى عليه وعلى ابْنِه فهَرَبَا منه وقال ابو الهِنْدِيِّ

١٥ قُلْ لِلسَّرِيِّ أَبِي قَيْسٍ أَتُوعِدُنا   ودارُنا أَصْبَحَتْ من دارِكم صَدَدَا
أَبَا الوَلِيدِ أَمَا وَٱللّٰهِ لَوْ عَمِلَتْ(i   فيكَ ٱلشَّمُولُ لَمَا حَرَّمْتَها أَبَدَا(j
ولا نَسِيتَ حُمَيّاها ولَذَّتَها   ولا عَدَلْتَ بها مالاً ولا وَلَدَا ۞

ثُمّ نَرْجِعُ الى التَّشْبِيهِ ورُبَّما عَرَضَ الشَّيْءُ والمَقْصودُ غَيْرُه فيُذْكَرُ للفائدةِ تَقَعُ فيه ثمّ يُعادُ الى أَصْلِ الباب،
* قال ابو العَبّاسِ(k وقالَ عُرْوَةُ بن حِزامٍ العُذْرِيُّ

---

a) D. E. مثلُ. b) B. C. D. E. آخر. c) A., here and below, جويربين. d) This note is wanting in B. E., whilst C. D. omit only the words زاد ابو الحسن. — A. has لم يترك. e) E. omits انما. f) C. E. omit له. g) B. C. D. E. حَرَمه. h) These words are wanting in D. E.; C. omits from حتى to ففعل, and reads فلمّا زالَ عنه راجَعَه فوَضَعَه. i) A. C. D. علمت. j) D. لما فارقتها. k) In A. alone

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا   على كَبِدِى من شِدَّةِ ٱلْخَفَقَانِ،

ويُقال أَنَّ المَرْأَةَ اذا كانت مُبْغِضَةً لزَوْجِها فآيَةُ ذلك أن * تكونَ عند قُرْبِه منها مُرْتَدَّةَ النَّظَرِ عنه(a كأنّما(b تَنْظُرُ الى إنْسانٍ من وَرَآئِه(c واذا كانتْ مُحِبَّةً له لا تُقْلِعُ عن النَّظَرِ اليه واذا(d نَهَضَ نَظَرَتْ من وَرَآئِه الى شَخْصِه حتّى يَزولَ عنها فقال رَجُلٌ أَرَدتُّ أن أَعْلَمَ كَيْفَ حالى عند آمْرَأَتى فَٱلْتَفَتُّ وقد ٥ نَهَضْتُ من بين يَدَيْها فاذا هى تَكَلَّحُ(e فى قَفاىَ وقال الفَرَزْدَقُ فى هٰذا المَعْنَى والنَّوارُ تُخاصِمُه عند عبدِ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ(f

فَدُونَكَها يآبْنَ ٱلزُّبَيْرِ فانّها   مُوَلَّعَةٌ يُوهِى ٱلحِجارَةَ قِيلُها(g

اذا جَلَسَتْ عِنْدَ ٱلامامِ كَأَنَّها(h   تَرَى رُفْقَةً مِّن خَلْفِها تَسْتَحِيلُها،(i

قولَه مولَّعةٌ يقول (j مولَّعةٌ بالنَّظرِ مَرَّةً هاهُنا ومَرَّةً هاهُنا، [قولَه مروَّعةٌ يقول كُلُّ شَىْءٍ يُدْنِينى من الظَّفَرِ ١. بها يُرَوِّعُها ويُنَفِّرُها(k،] وقولَه تَرَى رُفْقَةً يُقال رِفْقَةٌ ورُفْقَةٌ، ومعنى تَسْتَحِيلُها تَتَبَيَّنُ حالاتِها قال حُمَيْدُ ابن ثَوْرٍ(l

مُرَوَّعَةٌ تَسْتَحِيلُ ٱلشُّخُوصَ(m   مِنَ ٱلْخَوْفِ تَسْمَعُ ما لا تَرَى ✿

ومن عَجِيبِ التَّشْبِيهِ قولُ جَرِيرٍ فيما يُكْنَى عن ذِكْرِه(n

تَرَى ٱلصِّبْيانَ عاكِفَةً عليها(o   كَعَنْفَقَةِ ٱلْفَرَزْدَقِ حِينَ شابا،

١٥ ويُقال أَنَّ الفرزدقَ حين(p أُنْشِدَ النِّصْفَ الأَوَّلَ ضَرَبَ بيَدِه الى عَنْفَقَتِه تَوَقُّعًا لِعَجْزِ البَيْتِ ✿ ومن التَّشْبيهِ الحَسَنِ قولُ جَريرٍ فى صِفَةِ الخَيْلِ

يَشْتَفْنَ للنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّما(q   إِرْنانُها بِبَوائِنِ الأَشْطانِ،

---

a) B. تكون بَعيدةً منه مرتدّةَ البَصَرِ عنه. b) B. كما, D. كانها. c) B. C. D. انسان وراءه. d) E. فاذا. e) So A.; E. تَكْلَحُ. f) C. adds بن العَوّام. g) E. نوهى; marg. A. مُرَوَّعَةٌ. h) B. D. E. كانما. i) B. من ساعة. j) B. D. E. add كانها. k) In A. alone, which has here مُرَوَّعَةٌ. l) B. D. E. omit بن ثور; C. adds الهلالىّ. m) B. C. D. E. اذا خَرَجَتْ تستحيل. n) B. C. D. يكنى عنه, E. نَكْنِى عنه. o) B. عليه; E. has: تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعِ اَسْكَتَيْها. p) E. لَمّا. q) A. بشنفن, B. بشتقن.

قوله يَشْتَقِقْنَ ويَنْشَقِقْنَ فى مَعْنًى(a واحدٍ، وقوله كأنّما إرنانُها ببَوَآئِنِ الأَشْطانِ أرادَ شِدّةَ صَهيلِها
يقول كأنّما يَصْهَلْنَ(b فى آبارٍ(c واسعةٍ تَبِينُ أَشْطانُها عن نَواحيها ونَظيرُ ذلك قولُ النابغةِ الجَعْدىّ

وَيَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ ٱلطَّوِيِّ(d صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمُعْرِبِ،

المُعرِبُ العالِمُ بالخَيْلِ العِرابِ ✿ ومن حَسَنِ التَّشْبيهِ قولُ عَنْتَرةَ(e

٥ غادَرْنَ نَضْلَةَ فى مَعْرَكٍ يَجُرُّ ٱلْأَسِنَّةَ كَالْمُحْتَطِبْ

يقول طُعِنَ وغُودِرَت الرِّماحُ فيه فظَلَّ يَجُرُّها كأنّه حامِلُ حَطَبٍ ✿ ومن التَّشْبيهِ المُتَجاوِزِ المُفْرِطِ(f
قولُ الخَنْساء

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ ٱلْهُداةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ

فجعَلَت المُهْتَدِىَ يأتَمُّ به وجعَلَتْه كنارٍ فى رأسِ عَلَمٍ والعَلَمُ الجَبَلُ(g قال جَرِيرٌ إذا قَطَعْنَ عَلَمًا
١٠ بَدا عَلَمْ وقال اللهُ جلَّ ثَناؤُه وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنْشَآتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَامِ، ومن هذا الضَّرْبِ من
التَّشْبيهِ قولُ العَجّاجِ تَقَضِّىَ ٱلْبازِى إذا ٱلْبازِى كَسَرْ والتَّقَضِّى الانْقِضاضُ وإنّما أرادَ سُرْعتَها
والعربُ تُبْدِلُ كثيرًا(h الياءَ من أحَدِ التَّضْعيفَيْنِ فيقولون(i تَظَنَّيْتُ * والأصلُ تَظَنَّنْتُ(j لأنّه تَفَعَّلْتُ
من الظَّنِّ وكذلك تَقَضَّيْتُ من الانْقِضاضِ اى تَقَضَّضْتُ وكذلك تَسَرَّيْتُ ومِثْلُ هذا كثيرٌ ✿ ومن تَشْبيهِ
المُحْدَثِينَ المُسْتَطْرَفِ(k قولُ بَشّارٍ(l

١٥ كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرَةٌ تَنَزَّى حِذارَ ٱلْبَيْنِ إنْ نَفَعَ ٱلْحِذارُ(m
[يُرَوِّعُهُ ٱلسِّرارُ بِكُلِّ أَمْرٍ مَخافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ ٱلسِّرارُ](n ،

وفى هذه القصيدة

جَفَتْ عَيْنى عن ٱلتَّغْميضِ حَتّى كَأَنَّ جُفُونَها عنها قِصارُ
أَقُولُ ولَيْلَتى تَزْدادُ طُولًا أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ،

---

a) B. C. D. E. بمعنى. b) B. تصهل. c) D. E. أَبْآر. d) B. وتصهل, C. وَيَصْهَلْنَ; B. مثلِ قَعْرٍ. e) B. adds العَبْسىّ. f) B. C. E. المفرط المتجاوز; D. has merely التشبيه المُخْتار. g) B. adds فى البحرِ. h) C. D. E. omit كثيرا. i) B. C. فتقول. j) These words are not in A. k) B. C. المستظرف. l) C. adds بن بُرْد. m) C. لو نفع. n) This verse is in C. alone.

وقال الحَسَنُ بن هانئٍ فى صفةِ الخَمْرِ

فاذا ما لَمَسْتَها فَهَبَاءٌ(a   تَمْنَعُ اللَّمْسَ ما تُبِيحُ العُيُونَا

دَرَسَ الدَّهْرُ ما تَجَسَّمَ منها   وتَبَقَّى لُبابُها المَكْنُونَا

فَهْىَ بِكْرٌ كَأَنَّها كُلُّ شَىْءٍ(b   نَتَمَنَّى مُخَيَّرٌ أَن تَكُونَا(c

٥ فى كُؤُوسٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ   جارِياتٌ بُرُوجُها أَيْدِينَا(d

طالِعاتٍ مَعَ السُّقاةِ علينا(e   فاذا ما غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينا

* فهٰذه قِطْعةٌ من التَّشْبِيهِ غايَةٌ على سُخْفِ كَلامِ المُحْدَثِين(f ، وقال * الحَنَفىُّ وهو(g اسْحٰقُ بن خَلَفٍ فى صفة(h السَّيْفِ

أَلْقَى بجانِبِ خَصْرِهِ   أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ المُتاحِ

١٠ فكَأَنَّما ذَرَّ الهَبا   ءُ عليهِ أَنْفاسُ الرِّياحِ(i ،

وقال مُسْلِمُ بن الوَلِيدِ الأَنْصارىُّ فى مَدْحِهِ يَزِيدَ بن مَزْيَدٍ

تَمْضِى المَنايَا كما تَمْضِى أَسِنَّتُهُ(j   كَأَنَّ فى سَرْجِهِ بَدْرًا وضِرْغامَا ،

وقال دِعْبِلُ(k بن عَلِىٍّ(l فى صفة مَصْلُوبٍ(m

لم أَرَ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ الزُّطِّ   تِسْعِينَ منهم صُلِبُوا فى خَطِّ

١٥ من كُلِّ عالٍ جِذْعُهُ بالشَّطِّ(n   كَأَنَّهُ فى جِذْعِهِ المُشْتَطِّ(o

أَخُو نُعاسٍ جَدَّ فى التَّمَطِّى   قد خامَرَ النَّوْمَ ولم يَغِطِّ ،

---

a) B. C. D. E. واذا. b) C. E. هى. c) E. تكونا. — B. omits this verse altogether, whilst in D. it is placed at the end, preceded by the words وزادَ ابو الحَسَنِ. d) In the text A. has نجوم طالعاتٌ. e) D., and originally A., طالعاتٌ. f) In A. these words are placed after the next piece of poetry, but the error is marked by the letters م م over فهذه and وقال. g) These words are not in A. h) B. وَصْفِه. i) B. C. D. E. وكانما. In the rhyme E. has المتاحُ and الرياحُ. j) B. E. يُمْضِى المنايا. k) A. دعْل. l) D. adds الخزاعىّ. m) B. C. D. المصلوب. n) C. E. فى كل. o) C. D. E. المُسْبَطّ (from سَبِطٌ, *long, tall*).

[وقال آخَرُ فى صِفَةِ مَصْلوبٍ وهو يزيدُ المُهَلَّبىّ

قامَ ولَمّا يَسْتَعِنْ بِساقِهِ   أَلَّفَ مَثْواهُ على فُواقِهِ(a

كأنَّما يَضْحَكُ فى أَشْداقِهِ

أرادَ بَياضَ الشَّريطِ(b فى فيهِ،]

٥ وقال أعرابىٌّ فى صِفَةِ مَصْلوبٍ(c [وهو الأَخْطَلُ قال ابو الحَسَنِ الأَخْطَلُ الذى يَعْنى رَجُلٌ مُحْدَثٌ من أَهْلِ البَصْرةِ ويُعْرَفُ بالأُخَيْطِلِ ويُلَقَّبُ ببَرْقوقا وذَكَرَ ابو الحَسَنِ أنَّ ابا العَبّاسِ كان يُدَلِّسُ به]

كأنَّه عاشِقٌ قد مَدَّ صَفْحَتَهُ(d   يَوْمَ الفِراقِ الى تَوْديعِ مُرْتَحِلِ

او قائِمٌ مِن نُعاسٍ فيهِ لُوثَتُهُ   مُواصِلٌ لِتَمَطِّيهِ مِنَ الكَسَلِ،

[وقال مُسْلِمُ بن الوَليدِ

١٠ وَضَعْتَهُ حَيْثُ تَرْتابُ الرِّياحُ بِهِ   وتَحْسُدُ الطَّيْرَ فيهِ أَضْبُعُ البَلَدِ،](e

وقال(f حَبيبُ بن أَوْسٍ [قال ابو الحَسَنِ يَعْنى به إِسْحٰقَ بن إِبْرٰهيمَ الطّاهِرىَّ](g

قد قَلَّصَتْ شَفَتاهُ من حَفيظَتِهِ   فخيلَ من شِدَّةِ التَّعْبيسِ مُبْتَسِما،(h

وقال أيضًا فى رَجُلٍ يَنْسُبُه الى الدَّعْوةِ [وهو إِسْحٰقُ بن إِبْرٰهيمَ الطّاهِرىُّ](i

وتَنَقَّلٌ مِن مَعْشَرٍ فى مَعْشَرٍ   فكأنَّ أُمَّكَ او أَباكَ الزِّئْبَقُ،

١٥ يُقالُ زِئْبِقٌ وزِئْبِرٌ مَهْموزانِ ودِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ وثَوْبٌ مُزَأْبَرٌ(j ، ومن إِفْراطِ التَّشْبيهِ قولُ ابى خِراشٍ الهُذَلىِّ يَصِفُ سُرْعةَ ابْنِه فى العَدْوِ

كأنَّهمْ يَسْعَوْنَ فى إِثْرِ طائِرٍ   خَفيفِ المُشاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذى نَحْضِ

يُبادِرُ جِنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهابِذٌ   يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ،

---

a) B. الّف. b) C. الشريطة. This passage is not in A. c) The following note is from C. and D.; E. adds merely وهو الأُخَيْطِلُ, whilst B. has وقال الأَخْطَلُ فى المَصْلوبِ وصفته. Instead of اعرابى, C. D. E. have آخَرُ. d) Marg. A. بستعله (*sic*; بَسْطَتَهُ ?). e) From B. f) B. adds ابو تمّام. g) From D. h) C. E. شدّة التّقليص. i) From D. j) E. has مزأبَق and مزأبر.

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ a) [قال ابو الحَسَنِ أَهْلُ الكُوفةِ يَرْوُونَها لعَبِيدِ بن الأَبْرَصِ] b)

كَأَنَّ رِيقَتَها بَعْدَ ٱلْكَرَى ٱغْتُبِقَتْ c) من مَآءِ أَدْكَنَ في ٱلْحانُوتِ نَضَّاحِ

أَوْ من مُعَتَّقَةٍ وَرْهَآءَ نَشْوَتُها d) أَوْ من أَنَابِيبِ رُمَّانٍ وتُفَّاحِ،

وقال ابنُ عَبْدَلٍ يَهْجو رَجُلًا بالبَخَرِ

٥ تَكَهَّنْتَ عَلَيَّ نَكْهَةَ أَخْدَرِيٍّ شَتِيمٍ شَابِكِ ٱلْأَنْيابِ وَرْدِ،

وفي هٰذا الشِّعْرِ

فَما يَدْنُو الى فِيهِ ذُبابٌ وَلَوْ طُلِيَتْ مَشافِرُهُ بِقَنْدِ

يَرَيْنَ حَلاوَةً وَيَخَفْنَ مَوْتًا وَشِيكًا إِنْ هَمَمْنَ لَهُ بِوِرْدِ،

ٱلذُّبابُ الواحِدُ e) من الذِّبّانِ وأَدْنَى العَدَدِ فيه أَذِبَّةٌ والكَثيرُ الذِّبّانُ ولٰكِنَّه ذَكَرَ واحِدًا ثمَّ خَبَّرَ عن

١٠ سائِرِ الجِنْسِ والأَسَدُ أَنْتَنُ السِّباعِ فَمًا كما أَنَّ الصَّقْرَ أَنْتَنُ الطَّيْرِ فَمًا، قال بعضُ المُحْدَثين في رَجُلٍ

يَهْجوه والمَهْجُوُّ داوُدُ بن بَكْرٍ وكان وَلِيَ الأَهْوازَ وفارِسَ والشِّعْرُ لأَبي الشَّمَقْمَقِ f)

وَلَهُ لِحْيَةُ تَيْسٍ وَلَهُ مِنْقارُ نَسْرِ

وَلَهُ نَكْهَةُ لَيْثٍ خالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرِ،

وقال عبدُ الرَّحْمٰنِ بن ابى عبدِ الرَّحْمٰنِ بن عائِشَةَ

١٥ مَنْ يَكُنْ إِبْطُهُ كَآباطِ ذا ٱلْخَلْـــقِ فَإِبْطاىَ في عِدادِ ٱلْفِقاحِ

لِيَ إِبْطانِ يَرْمِيانِ جَلِيسِي * بِشَبِيهِ ٱلسِّلاحِ او بِٱلسِّلاحِ g)

فَكَأَنِّي من نَتْنِ هٰذا وهٰذا h) جالِسٌ بَيْنَ مُصْعَبٍ وَصَباحِ،

---

a) B. has وقال زُهَيْرُ بن أَبي سُلْمَى. b) From C. c) A. D. أَعْتَبَقَتْ. d) A. معتّقة.
e) A. الواحدة. f) The text of this passage varies much in the Mss. — C. D. add وهو ابو
يَعْنِى الشمقمق after المحدثين; C. D. E. read يهجوه وهو داوُدُ بن بكر, after which they add
وقد كان ولى فارسَ والاهوازَ داوُدُ بن بكر. B. C. D. المهجوّ; out of which words E. makes a verse, thus:
قَدْ وَلِيَ فارِسَ وَٱلْأَهْــــوازَ داوُدُ بْنُ بَكْرٍ،
g) B. وتَداماىَ منهما بسلاحِ. h) A. من بَيْنِ هٰذا.

*

يَعْنى (a مُصْعَبَ بن عَبْدِ اللّٰهِ الزُّبَيْرِىَّ وصَباحَ بن خاقانَ المِنْقَرِىَّ وكانَا جَليسَيْنِ لا يَكادانِ يَفْتَرِقانِ وصَديقَيْنِ مُتَواصِلَيْنِ (b لا يَكادانِ يَتَصارَمانِ فحدثت أَنّ أَحْمَدَ بن هِشامٍ (c لَقِيَهما يَوْمًا فقال أَما سَمِعْتُما ما قال فيكما هٰذا يَعْنى إِسْحٰقَ بن (d المَوْصِلِىَّ فقالا ما قال فينا (e إِلّا خَيْرًا قال قال

لامَ فيها مُصْعَبٌ وَصَباحٌ ‏ ‏ فعَصَيْنا مُصْعَبًا وَصَباحَا

وأَبَيْنا غَيْرَ سَعْيٍ اليها (f فاسْتَرَحْنا منهما وَٱسْتَراحَا ٥

قالا ما قال إِلّا خَيْرًا والمَكْرُوهُ (g ما قال فيك إِذْ يقول

وصافِيَةٍ تَعْشِى ٱلعُيُونَ رَقِيقَةٍ ‏ ‏ رَهِينَةِ عامٍ فى ٱلدِّنانِ وعامِ

أَدَرْنا بها ٱلكَأْسَ ٱلرَّوِيَّةَ مَوْهِنًا ‏ ‏ مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّى ٱنْجابَ كُلُّ ظَلامِ

فما ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّنا ‏ ‏ مِنَ ٱلعِيِّ نَحْكِى أَحْمَدَ بْنَ هِشامِ

١٠ وَٱعْلَمْ (h أَنّ للتَّشْبيهِ حَدًّا فالأَشْياءُ (i تَشابَهُ من وُجوهٍ وتَبايَنُ من وُجوهٍ فانّما يُنْظَرُ الى (j التَّشْبيهِ من حَيْثُ (k وَقَعَ فاذا شُبِّهَ الوَجْهُ * بالشَّمْسِ فانّما يُرادُ (l الضِّياءُ والرَّوْنَقُ ولا يُرادُ (m العِظَمُ والإِحْراقُ · قال اللّٰهُ جلّ وعزّ كأنّهنّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ والعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّساءَ بِبَيْضِ النَّعامِ (n تُريدُ نَقاءَهُ ونَعْمَةَ (o لَوْنِهِ قال الرّاعى

كَأَنَّ بَيْضَ نَعامٍ فى مَلاحِفِها ‏ ‏ اذا ٱجْتَلاهُنَّ قَيْظٌ لَيْلُهُ وَمِدُ

١٥ وقيلَ للأَوْسِيَّةِ وهى امرأةٌ حَكيمةٌ من العَرَبِ بحَضْرةِ عُمَرَ بن الخَطّابِ رحمه أَىُّ مَنْظَرٍ أَحْسَنُ فقالتْ قُصورٌ بِيضٌ فى حَدائِقَ خُضْرٍ فأَنْشَدَ عُمَرُ بن الخَطّابِ لعَدِىِّ بن زَيْدٍ

كَدُمَى ٱلعاجِ فى ٱلمَحارِيبِ او كَـ ‏ ‏ ـٱلبَيْضِ فى ٱلرَّوْضِ زَهْرُهُ مُسْتَنِيرُ

---

a) D. يريد. b) B. متصافين (read متصافِيَيْن). c) B. adds أَخا عَلِىِّ بن هشامٍ. d) B. C. D. add ابْرٰهيمَ. e) فينا is in A. alone, and also the second قال. f) A. واتينا. The verse is wanting in C. D. E. g) B. C. D. E. ولٰكنّ المكروهَ, omitting the previous words. h) C prefixes قال ابو العبّاس, D. بابٌ. i) C. D. E. لأَنّ الاشياءَ. j) B. فى. k) B. C. D. E. أَيْنَ. l) B. C. D. E. بالشمس والقَمَرِ فانّما يراد به. m) E. adds به. n) B. adds مَلاسَتَها. o) B. C. D. E. ورِقّةَ.

وقال الآخَرُ(a

كَٱلْبَيْضِ فى الأُدْحِيّ يَلْمَعُ بِٱلضُّحَى(b فَٱلْحُسْنُ حُسْنٌ وَٱلنَّعِيمُ نَعِيمُ،

وقال جَرِيرٌ

ما ٱسْتَوْصَفَ ٱلنَّاسُ عن شَىْءٍ يَرُوقُهُمُ(c إِلّا رَأَوْا أُمَّ نُوحٍ فَوْقَ ما وَصَفُوا(d

٥ كَأَنَّها مُزْنَةٌ غَرَّآءُ وَاضِحَةٌ(e او دُرَّةٌ لا يُوَارِى لَوْنَها ٱلصَّدَفُ(f

المُزْنَةُ(g السَّحابةُ البَيْضاءُ خاصّةً وجَمْعُها مُزْنٌ(h قال اللّٰهُ جلّ وعزّ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ فالمَرْأَةُ(i تُشَبَّهُ بالسَّحابةِ(j لتَهادِيها وسُهولةِ مَرِّها قال الأَعْشَى

كَأَنَّ مِشْيَتَها من بَيْتِ جارَتِها مَرُّ ٱلسَّحابَةِ لا رَيْثٌ وَلا عَجَلُ

الرَيْثُ الابْطآءُ فهٰذا ما تَلْحَقُه العَيْنُ منها فأمّا الخِفّةُ فهى كأَسْرَعِ مارٍّ وإِنْ خَفِىَ ذٰلك على البَصَرِ قال

١٠ اللّٰهُ جلّ وعزّ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ، والعَرَبُ تُشَبِّهُ المَرْأَةَ بالشَّمْسِ والقَمَرِ والغُصْنِ(k والغَزالِ والبَقَرةِ الوَحْشيّةِ والسَّحابةِ البَيْضاءِ والدُّرّةِ والبَيْضةِ وإنّما تَقْصِدُ(l من كُلِّ شَىْءٍ الى شَىْءٍ قال ذو الرُّمّةِ

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ ٱلثَّقَلَيْنِ جِيدًا وَسالِفَةً وَأَحْسَنُهم قَذالا

فلم أَرَ مِثْلَها نَظَرًا وَعَيْنًا وَلا أُمَّ ٱلْغَزالِ ولا ٱلْغَزالا

١٥ تُرِيكَ بَياضَ غُرَّتِها ووَجْهًا(m كقَرْنِ ٱلشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زالا

أَصابَ خَصاصَةً فَبَدا كَلِيلًا كَلا وَٱنْغَلَّ سائِرُهُ ٱنْغِلالا،

الجِيدُ العُنُقُ والسالِفةُ ناحِيَةُ العُنُقِ والقَذالانِ ناحِيَتا القَفا * من الرّأْسِ(n ، وقولُه أَفْتَقَ ثمّ زالا يُقال أَفْتَقَ السَّحابُ إذا انْكَشَفَ انْكِشافةً فكانتْ فيه(o فُرْجةٌ يَسيرةٌ بين السَّحابتَيْنِ(p تقول العَرَبُ دامَ

---

a) C. D. E. اخر . b) B. D. فى الصحى . c) B. C. D. E. من شىء . d) D. ما أَصِفُ .
e) B. لائحة . f) B. C. D. E. بوارى ضَوْءها . g) C. E. والمزنة , B. فالمزنة . h) A. مُزَنٌ . i) B. C. D. E. والمرأة . j) B. adds البَيْضاءِ فى تَهادِيها , after which there is a considerable lacuna. k) C. D. E. add والكَثيب . l) C. D. يَقْصِدُ ; E. omits كلّ . m) D. بياض لَبَّتِها . n) These words are in A. alone; C. D. E. add والنُّقْرةُ بينهما . o) C. D. E. منه . p) C. D. E. السحاب .

علينا الغَيْمُ ثُمَّ ٱنْقَشَعَ واذا نُظِرَ الى الشَّمْسِ والقَمَرِ من فَتْقِ السَّحابِ فهو أَحْسَنُ ما يكون وأَشَدُّه اسْتِنارةً، وقولُه كَلا يُرِيدُ فى سُرْعةٍ ما بَدَا(a ثمّ غابَ، وقال اللّهُ عزّ وجلّ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ وقال تَبارَكَ وتَعالَى كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ والمكنونُ المَصُونُ يُقال كَنَنْتُ الشَّىْءَ اذا صُنْتَه وأَكْنَنْتَه اذا أَخْفَيْتَه فهذا المعروفُ قال(b الله تبارك وتعالى أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وقد يُقال كَنَنْتَه أَخْفَيْتَه، وقد(c

٥ قال جَرِيرٌ فى يَزِيدَ بن عبدِ المَلِكِ وأُمُّه عاتِكةُ بِنْتُ يَزِيدَ بن مُعاوِيَةَ * بن ابى سُفيانَ(d

ٱلْحَزْمُ وَٱلْجُودُ وَٱلْإِيمانُ قد نَزَلُوا عَلى يَزِيدَ أَمِينِ ٱللّهِ فَٱخْتَلَفُوا

ضَخْمُ ٱلدَّسِيعَةِ وَٱلْإِيمانِ غُرَّتُهُ كَٱلْبَدْرِ لَيْلَةَ كانَ ٱلشَّهْرُ يَنْتَصِفُ،

وقال ذو الرُّمَّةِ

فَيَا ظَبْيَةَ ٱلْوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ(e وَبَيْنَ ٱلنَّقا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ،(f

١٠ وقال ابنُ ابى رَبِيعةَ

أَبْصَرْتُها لَيْلَةً وَنِسْوَتُها(g يَمْشِينَ بَيْنَ ٱلْمَقامِ وَٱلْحَجَرِ

يَرْفُلْنَ فى الرَّيْطِ وَٱلْمُرُوطِ كَمَا تَمْشِى ٱلْهُوَيْنَا سَوَاكِنُ ٱلْبَقَرِ،

فهذه تَشْبِيهاتٌ غَرِيباتٌ(h مَفْهومةٌ، وقال ابو عبدِ الرَّحْمٰنِ العَطَوِىُّ(i

قد رَأَيْنا ٱلْغَزالَ وَٱلْغُصْنَ وَٱلنَّجْمَيْنِ شَمْسَ ٱلضُّحَى وبَدْرَ ٱلظَّلامِ(j

١٥ فَوَحَقِّ ٱلْبَيانِ يَعْضُدُه ٱلْبُرْ هانُ فى مَأْقِطِ أَلَدِّ ٱلْخِصامِ

ما رَأَيْنا سِوَى ٱلْمَلِيحَةِ شَيْئًا(k جَمَعَ ٱلْحُسْنَ كُلَّهُ فى نِظامِ

فَهْىَ تَجْرِى مَجْرَى ٱلْأَصالَةِ فى ٱلرَّأْ يِ ومَجْرَى ٱلْأَرْواحِ فى ٱلْأَجْسامِ،

البرهانُ الحُجَّةُ قال اللّهُ عزّ وجلّ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اى حُجَّتَكم، والمَأْقِطُ مَوْضِعُ الحَرْبِ

---

a) E. بَدَأَ. b) D. E. وقال. c) C. E. omit قد. d) C. D. E. omit these words. e) D. أَيا. f) E. أَأَنْتَ. g) D. غُدْوَةً ونسوتها. h) D. غربية, C. E. عَرَبِيّة. i) C. D. E. وقال أَحَدُ شُعَراءِ المُتَكَلِّمين من المُحْدَثين, to which C. adds: قال ابو الحَسَن وهو عبد الرحمن العطوى. j) D. وبدر التَّمام. k) C. D. E. سوى الحَبِيبة.

فضربه مَثَلًا لمَوْضِعِ المُناظَرةِ والمُحاجّةِ، والأَلَدُّ الشَّديدُ الخُصومةِ قال اللّٰهُ تبارك وتعالى لِتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا
وقال وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ وقالتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ (a

كَأَنَّ فَتَى ٱلْفِتْيانِ تَوْبَةَ لم يُنِخْ (b بِنَجْدٍ وَلم يَطْلُعْ مَعَ ٱلْمُتَغَوِّرِ
ولم يَقْدَعِ ٱلْخَصْمَ ٱلأَلَدَّ ويَمْلَإِ ٱلْجِفانَ سَدِيفًا يَوْمَ نَكْباءَ صَرْصَرِ،

٥ السَّدِيفُ شِقَقُ السَّنامِ، والنَّكْباءُ الرِّيحُ بين الرِّيحَيْنِ لأَنّ الرِّياحَ أَرْبَعٌ وما بين كُلِّ رِيحَيْنِ نَكْباءُ
فهى ثَمانٍ فى المَعْنَى فما بين مَطْلِعِ سُهَيْلٍ الى مَطْلِعِ الفَجْرِ جَنُوبٌ وإنّما تَأْتِى الجَنوبُ من قِبَلِ اليَمَنِ
قال جَرِيرٌ

وحَبَّذا نَفَحاتٌ مِنْ يَمانِيَةٍ تَأْتِيكَ من قِبَلِ ٱلرَّيّانِ أَحْيانَا، (c

وإذا هَبَّتْ من تِلْقاءِ الفَجْرِ فهى الصَّبَا تُقابِلُ القَبُولَ فالعَرَبُ تُسَمِّيها القَبُولَ قال الشّاعِرُ

١٠ إذا قُلْتُ هٰذا حِينَ أَسْلُو يَهِيجُنِى (d نَسِيمُ ٱلصَّبَا من حَيْثُ يَطْلُعُ ٱلفَجْرُ،

وإذا أَتَتْ (e من قِبَلِ الشَّأْمِ فهى شَمالٌ قال الفَرَزْدَقُ

مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ ٱلشَّأْمِ تَضْرِبُنا بِحاصِبٍ كَنَدِيفِ ٱلْقُطْنِ مَنْثُورِ

وهى تُقابِلُ الجَنوبَ وكذلك قال امْرُؤُ القَيْسِ

فتُوضِحَ فَٱلْمِقْراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها (f لِما نَسَجَتْها من جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ،

١٥ وإذا (g جاءَتْ من دُبُرِ البَيْتِ (h الحَرامِ فهى الدَّبُورُ وهى تَهُبُّ بشِدّةٍ والعَرَبُ تُسَمِّيها مَحْوَةَ عن ابى زَيْدٍ
لأنّها تَمْحُو السَّحابَ ومَحْوَةُ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ فامّا الأَصْمَعِىُّ فزَعَمَ أَنّ مَحْوَةَ من أَسْماءِ الشَّمالِ
وأَنْشَدا جَميعًا

خف

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِٱلْعَجاجِ فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ ٱلرَّجاجِ

---

a) Here the text of B. recommences, prefixing the words كما قال to the verses. b) B. C. D. E. and marg. A. لم يَبِتْ. In the next half-verse the Ḥamāsa of 'ël-Buḥturī reads ولم يَهْبِطْ, which is certainly preferable. c) C. E. جَبَلِ الريان, D. حمل (*sic*) with قِبَل written over it. d) B. C. D. E. يَشُوقُنِى. e) A. انت. f) This half-verse is in A. alone. g) B. C. D. E. فاذا. h) B. بيت الله.

الرجاجُ حاشيَةُ الابِلِ وصِغارُها(a وقال الأَعْشَى

لها زَجَلٌ كحَفيفِ الحَصا دِ صادَفَ بالليلِ ريحًا دَبُورَا،

ولهذه الرِّياحِ أسماءٌ كثيرةٌ وأحكامٌ فى العَرَبِيَّةِ لأنّ بَعْضَهم يَجْعَلُها نُعُوتًا * وبَعْضَهم يَجْعَلُها أسماءً(b وكذلك مَصادِرُها تَحْتاجُ الى الشَّرْحِ والتَّفْسيرِ ونَحْنُ ذاكِرون ذلك فى عَقِبِ هذا الباب إن شاءَ اللّٰه،

٥ يقال جَنَبَتِ الرِّيحُ جُنوبًا وشَمَلَتْ شُمولًا ودَبَرَتْ دُبورًا وصَبَتْ صُبُوًّا وسَمَّتْ سُمومًا وحَرَّتْ حُرورًا(c مَضْموماتُ الأَوائلِ فاذا أَرَدتَّ الأَسْماءَ فَتَحْتَ أَوائلَها فقُلْتَ جَنوبٌ وشَمولٌ(d وسَمومٌ ودَبورٌ وحَرورٌ ولم يَأْتِ من المَصادِرِ شَىْءٌ مفتوحُ الأَوَّلِ الّا أَشْياءُ يَسيرةٌ قالوا تَوَضَّأْتُ وَضوءًا حَسَنًا وتَطَهَّرْتُ طَهورًا وأُولِعْتُ بالشَّىْءِ وَلوعًا وإنّ عليه لَقَبولًا ووَقَدَتِ النّارُ(e وَقودًا وأَكْثَرُهم يَجْعَلُ الوَقودَ الحَطَبَ والوُقودَ المَصْدَرَ، ويقال(f الشَّمالُ على لُغاتٍ سِتٍّ يُقال شَمالٌ وشَأْمَلٌ وشَمْأَلٌ وشَمَلٌ وشَمْلٌ وشامَلٌ غَيْرُ مهموزٍ ويُقال للشَّمالِ

١٠ الجِرْبِياءُ قال ابنُ أَحْمَرَ

بِجَوٍّ مّن قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى تَداعَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنينَا،

ويُقال للجَنوبِ الأَزْيَبُ(g ويقال للصَّبا القَبولُ وبعضُهم يَجْعَلُه للجَنوبِ وهو فى الصَّبا أَشْهَرُ بَلْ هو القَوْلُ الصَّحيحُ والايرُ(h والهيرُ والأَيِّرُ والهَيِّرُ(i قال الشّاعِرُ مَطاعيمُ أَيْسارٌ اذا الهيرُ هَبَّتِ(j فهذا يَدُلُّ على أنّه(k الصَّبا وذاك(l أنّهم انّما يَتَمَدَّحون(m بالاطْعامِ فى المَشْتِ(n وشِدَّةِ الزَّمانِ كما

١٥ قال طَرَفَةُ

نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ،

الجَفَلَى العامّةُ والنَّقَرَى الخاصّةُ والآدِبُ صاحِبُ المَأْدُبَةِ يُقال مَأْدَبةٌ ومَأْدُبةٌ للدَّعْوةِ وفى الحَديثِ أنّ القُرْآنَ

---

a) B. وصِغارُها. b) These words are not in A. c) E. omits from ودبرت to حرورا. d) وشمول is wanting in C. D. E. e) A. ووَقَدْتُ النارَ (*sic*, but originally النارُ), E. ووقَدْتُ النارَ. f) A. يقال. g) E. الأَرْنَبُ. h) D. ويقال لها الايبر. i) E. adds على فَيْعِلٍ. j) A. مَطاعِينُ; A. اذا الرِّيحُ, with الايبر as a variant; B. الايبر. k) C. D. E. omit انه. l) B. C. D. وذلك. m) B. C. D. E. يَمْتَدِحون. n) B. الشِّتاءِ, C. D. E. المَشْتاةِ.

مَأْدُبَةُ اللّٰهِ قال أَهْلُ العِلْمِ مَعْناه a) مَدْعاةُ اللّٰهِ وليس من الأَدَبِ b) وأَكْثَرُ المُفَسّرين * قالوا القَوْلَ الأَوّلَ c)
وكلاهما فى العَرَبيّة جائِزٌ ويَدُلُّ d) على القولِ الاوّلِ قولُ رَسولِ اللّٰهِ صلّعم أَنا الجَفْنَةُ الغَرّآءُ اى التى يَجْتَمِعُ
النّاسُ عليها ويُدْعَوْنَ اليها ويُقال فى الدَّعْوةِ أَدَبَه يَأْدُبُه e) أَدْبًا اذا دَعاه قال الشّاعرُ

وما أَصْبَحَ الضَّحّاكُ الّا كخالِعٍ عَصانا فأَرْسَلْنا المَنِيّةَ تَأْدُبُه،

٥ وقولنا فى الرِّياح أَنّها تكون أَسْمآءً ونُعوتًا f) نُفَسِّرُه g) إِن شآءَ اللّٰهُ، يقول أَكْثَرُ العَرَبِ h) هٰذه رِيحٌ
جَنوبٌ ورِيحٌ شَمالٌ * ورِيحٌ دَبورٌ i) فتَجْعَلُ جَنوبًا وشَمالًا ودَبورًا وسائِرَ الرِّياحِ نُعوتًا قال الأَعْشَى

لها زَجَلٌ كحَفيفِ الحَصا دِ صادَفَ باللَّيْلِ رِيحًا دَبورًا،

وقال زُهَيْرٌ

مُكَلَّلٌ بأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ j) رِيحٌ شَمالٌ لِضاحِى مآئِهِ حُبُكُ، k)

١٠ وقال جَرِيرٌ رِيحٌ خَرِيقٌ شَمالٌ او يَمانِيَةٌ فهٰذا يكون l) على النَّعْتِ أَجْوَدَ لأَنّه أَوْضَحه
بيمانيةٍ m) ولا تكون اليمانيةُ الّا نَعْتًا لأَنّها منسوبةٌ، فامّا الخَرِيقُ فهى الشَّديدةُ من كلِّ رِيحٍ قال
حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

بمَثْوَى حَرامٍ وَالمَطِىُّ كأَنّه n) قَنًا مُسْنَدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ o)

والبَلِيلُ البارِدةُ من كلِّ الرِّياحِ p) وأَصْلُ ذٰلك الشَّمالُ قال جَرِيرٌ يُعَيِّرُ بنى مُجاشِعٍ بخِذْلانهم الزُّبَيْرَ بن
١٥ العَوّامِ فى كَلِمةٍ يقول فيها

إِنّى تُذَكِّرُنى الزُّبَيْرَ حَمامَةٌ تَدْعُو بأَعْلَى الأَيْكَتَيْنِ هَدِيلَا q)

---

a) This word is not in A. b) B. التَّأْديب, adding: وقد قيل مفعل (sic) ومفعلة من الأدب. c) C. على القول الاول. d) B. ويدلك. e) A. يادُبه, E. يادَبه (sic) f) B. وتكون نعوتنا. g) A. B. تفسيره, C. تفسره. h) B. C. D. E. تقول العرب أَكْثَرُ ما تقول. i) C. D. E. omit these words. j) Marg. A. النَّجْمِ تَمْسَحُهُ, with صح; B. البيت ينسجه, C. النجم تنسجه, E. النَّجْمِ تَنْسِجُهُ (sic). k) Marg. A. and E. رِيحٌ خَرِيقٌ. l) B. adds the words: على الاسْمِ فتَرْفَعُ شمالٌ بالبَدَلِ وهو. m) B. يمانيةٌ; A. C. E. بما فيه. n) A. بمَثْوَى. o) A. فَتًى. p) B. C. D. E. ريح. q) A., in the text, الرَّقْمَتَيْنِ.

يا لَهْفَ نَفْسى اِذْ يَغُرُّكَ حَبْلُهم (a هَلَّا ٱتَّخَذْتَ على ٱلقُيُونِ كَفِيلَا
قالَتْ قُرَيْشٌ مَا أَذَلَّ مُجاشِعًا جارًا وَأَكْرَمَ ذا القَتِيلَ قَتِيلَا
أَفَبَعْدَ مَتْرَكِكُم خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرْجُو ٱلقُيُونُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلَا
أَفَتَى ٱلنَّدَى وفَتَى ٱلطِّعانِ غَرَرْتُمُ وأَخا ٱلشَّمالِ اذا تَهُبُّ بَلِيلَا،

٥ ويُرْوَى أَنّ أُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ الأَنْصارىّ وكان يَبْخَلُ (b اذا هَبَّتِ الصَّبا طَلَعَ (c من أُطُمِه فنَظَرَ الى ناحِيَةِ هُبُوبِها ثمّ يقول لها (d هُبِّى هُبُوبَكِ فقد (e أَعْدَدتُّ لكِ ثلثمائةٍ وستّينَ صاعًا من عَجْوةٍ أَدْفَعُ الى الوَليدِ منها خَمْسَ تَمَراتٍ فيَرُدُّ علىّ منها ثلاثًا اى (f لصَلابتِها بَعْدَ جَهْدٍ مّا يَلُوكُ منها ٱثْنَتَيْنِ، وكان لَبِيدُ بن رَبِيعةَ بن مالكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ شَريفًا فى الجاهليّة والاسلامِ (g قد نَذَرَ أَن لا تَهُبَّ الصَّبا الّا نَحَرَ وأَطْعَمَ (h حتّى تَنْقَضِىَ فهَبَّتْ بالاسلامِ (i وهو بالكُوفة مُقْتِرٌ مُمْلِقٌ فعَلِمَ بذلك الوَليدُ
١٠ ابن عُقْبةَ بن ابى مُعَيْطِ بن ابى (j عَمْرِو بن أُمَيَّةَ بن عبدِ شَمْسِ بن عبدِ مَنافٍ وكان والِيَها لعُثْمنَ بن عَفّانَ وكان أَخاه لأُمّه وأُمُّهما أَرْوَى ابْنةُ (k كُرَيْزِ بن * حَبيبِ بن رَبيعةَ (l بن عبدِ شمسٍ * وأُمّ أَرْوَى البَيْضاءُ بنتُ عبدِ المُطّلِبِ (m فخَطَبَ النّاسَ وقال (n انّكم قد عَرَفْتم (o نَذْرَ ابى عَقيلٍ وما وَكَّدَ على نَفْسِه فأَعِينوا أَخاكم ثمّ نَزَلَ فبَعَثَ اليه بمائةِ ناقةٍ [وأَبْياتٍ يقول فيها

أَرَى ٱلجَزّارَ تَشْحَذُ مُدْيَتاهُ اذا هَبَّتْ رِياحُ أَبِى عَقِيلِ (p
١٥ طَوِيلِ ٱلباعِ أَبْيَضَ جَعْفَرِىٍّ كَرِيمِ ٱلمَجْدِ كٱلسَّيْفِ ٱلصَّقِيلِ
وَفَى ٱبْنُ ٱلجَعْفَرِىِّ بما لَدَيْهِ على ٱلعِلّاتِ وٱلمالِ ٱلقَلِيلِ

---

a) B. حُبُّهم, C. صُلْبُهم, D. جَمْعُهم, E. جَهْلُهم. b) B. C. D. E. add كان. c) D. اطَّلَعَ.
d) لها is wanting in C. E. e) B. C. E. قد. f) اى is wanting in A. g) D. adds وكان. h) This word is not in A. i) B. D. E. فى الاسلام. j) ابى is marked in A. to be deleted. k) B. C. E. بنت. l) So all the Mss. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. فقال. o) C. عَلِمْتم.
p) This passage is in B. alone, with the exception of the first verse, which we find on marg. A., in a later hand, thus: ومنه قولُ الشاعرِ أَرَى الجَزّارَ يَشْحَذُ شَفْرَتَيْهِ البيت. B. has تشحذ.

فلمّا أَتَتْه قال جَزَى اللّٰهُ الأَميرَ خَيْرًا قد عَرَفَ الاميرُ أَنّى لا أَقولُ شِعْرًا ولٰكِن(a اخْرُجِى يا بُنَيَّة فخَرَجَتْ خُماسِيَّةٌ فقال لها أَجِيبِى الاميرَ فأَقْبَلَتْ وأَدْبَرَتْ] وبَعَثَ النّاسُ(b فقَضَى نَذْرَه ففى ذلك تقول ابْنةُ لَبِيدٍ(c

إذا هَبَّتْ رِياحُ أَبى عَقِيلٍ … دَعَوْنا عِنْدَ هَبَّتِها ٱلْوَلِيدَا

٥ [طَوِيلَ ٱلْباعِ أَبْيَضَ عَبْشَمِيًّا … أَعانَ على مُرُوَّتِهِ لَبِيدَا

بِأَمْثالِ ٱلْهِضابِ كَأَنَّ رَكْبًا(d … عليها من بَنى حامٍ قُعُودَا

أَبا وَهْبٍ جَزاكَ ٱللّٰهُ خَيْرًا … نَحَرْناها وأَطْعَمْنا ٱلثَّرِيدَا

فعُدْ إنّ ٱلكَرِيمَ لهُ مَعادٌ … وظَنّى بٱبْنِ أَرْوَى أن يَعُودَا

قال لها لبيدٌ أَحْسَنْتِ يا بُنَيَّةِ لولا أَنّكِ سَأَلْتِ فقالت إنّ الملوكَ لا يُسْتَحَى من مَسْأَلَتِهم فقال لها يا ١٠ بُنَيّةِ وأَنتِ فى هذا أَشْعَرُ(e]، * ومَنْ جَعَلَ الشَّمالَ والجَنوبَ أَسْماءً لم يَصْرِفْها(f اذا سُمِّىَ بشَىْءٍ منها رَجُلٌ(g لأنّك اذا(h سَمَّيْتَ رَجُلًا(i مُذَكَّرًا باسْمِ مُؤنّثٍ على أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ فصاعدًا لا عَلامةَ للتأنيثِ فيه لم تَصْرِفْه فى المَعْرِفة وصَرَفْتَه فى النَّكِرة نحوَ عَناقٍ وأَتانٍ وعَقْرَبٍ وإنْ(j كان نَعْتًا انْصَرَفَ لأنّك اذا سَمَّيْتَ رجلًا(k مُذَكَّرًا بنَعْتٍ مُؤنّثٍ لا عَلامةَ فيه صَرَفْتَه لأنّه مُذَكَّرٌ نُعِتَ به المُؤنّثُ(l نحوَ حائِضٍ وطامِثٍ ومُتْئِمٍ(m ومُرْضِعٍ واذا ذَكَرْنا من البابِ شَيْئًا فما لم نَذْكُرْه منه فعلى مَجْراه ومِنْهاجِه قال الشّاعرُ(n ١٥ فجَعَلَ ما وَصَفْنا أَسْماءً(o

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها … صَرْفُ ٱلْبِلَى تَجْرِى بهِ ٱلرِّيحانِ

رِيحُ ٱلشَّمالِ معَ ٱلجَنُوبِ وتارَةً … رِهَمُ ٱلرَّبِيعِ وصائِبُ ٱلتَّهْتانِ،

وقد أَنْشَدوا بيتَ زُهَيْرٍ(p رِيحُ ٱلْجَنُوبِ تُصاحِى ماءَهُ حُبُكٌ، وقولنا لا عَلامةَ

---

a) Or, perhaps, وَتِلْكَ. The Ms. has ولك. b) C. adds اليه. c) B. ابنته, E. ابنة لبيد; C. adds بن ربيعة. d) B., in which alone these verses occur, has الهضاب and واطعمنا. e) B. adds: وبَعَثَ ايضًا رؤساءُ الكوفة فقَضَى نَذْرَه. f) C. D. E ومن الشمال والجنوب اسماء لا تَصْرِفها العَرَبُ. g) A. رجلًا, but سُمّى. h) A. إنّما. i) C. D. E. omit رجلا. j) C. واذا. k) B omits رجلا. l) A. omits به; D. نُعِتَ به المؤنّثُ. m) Not in A. n) C. الشّمّاخ. o) A. اسمًا. p) D. انشدوا لزهير.

فيه للتّأنيث(a لتعْرِفَ كَيْفَ حُكْمُ(b عَلاماتِ التّأنيثِ لأَنّ ذٰلك إنّما(c يكون على ضَرْبَيْنِ فما كانت فيه أَلِفُ التّأنيثِ مقصورةً او ممدودةً(d فغَيْرُ مُنْصَرِفٍ فى مَعْرِفةٍ ولا نَكِرةٍ لمُذَكَّرٍ(e كان او مُؤَنَّثٍ(f فالمقصورُ(g نحوُ حُبْلَى وسَكْرَى وما أَشْبَهَ ذٰلك(h والممدودُ نحوُ حَمْرآء وصَفْرآء وصَحْرآء(i وما أَشْبَهَ ذٰلك فإن(j كانتْ ممدودةً لغَيْرِ التّأنيثِ انْصَرَفَ إذا كان لمُذَكَّرٍ فى المَعْرِفةِ والنَّكِرةِ زائدًا كان او أَصْليًّا

٥ فالأَصْلىُّ نحوُ سِقاء وغِذاء وحِذاء ورِداء(k والزّائدةُ(l نحوُ عِلْباء وحِرْباء وقُوباء(m يا فتى ومَنْ قال قُوَباء يا فتى أَنَّثَ ولم يَصْرِفْ لأَنّ الأُولَى مُلْحَقةٌ وهٰذه للتّأنيثِ، فأَمّا الأَلِفُ المقصورةُ التى لغَيْرِ التّأنيثِ فإن كانتْ(n أَصْليّةً انْصَرَفَتْ فى المُذَكَّرِ نحو مَلْهًى ومَغْزًى ومُشْتَرًى وإن كانتْ زائدةً لغيرِ التّأنيثِ انْصَرَفَتْ فى النَّكِرةِ ولم تَنْصَرِفْ فى المَعْرِفةِ نحو أَرْطًى وعَلْقًى فيمَنْ جَعَلَ الواحدةَ عَلْقاةً،(o وأَمّا ما كانتْ فيه هآء التّأنيثِ فهو منصرِفٌ فى النَّكِرةِ وغيرُ منصرفٍ فى المَعْرِفةِ لمُذَكَّرٍ كان او مُؤَنَّثٍ(p عَرَبيًّا كان

١٠ او أَعْجَميًّا(q فهٰذه جُمْلةُ هٰذا البابِ فأَمّا قِياسُه وشَرْحُه فقد أَتَيْنا عليه فى الكتابِ المُقْتَضَبِ

وتقولُ(r فى أَكْثَرِ الكلامِ هَبَّتْ جَنوبًا وهَبَّتْ شَمالًا فتَسْتَغْنِى(s عن ذِكْرِ الرِّيحِ وهٰذا ممّا يُؤَكِّدُ أَنّها نُعوتٌ لأَنّ الحالَ إنّما بابُها أَن تَقَعَ(t فيما يكون نَعْتًا(u قال جَريرٌ

هَبَّتْ شَمالًا فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ(v عِنْدَ الصَّفاةِ الّى شَرْقِىَّ حَوْرانَ،(w

وقال الآخَرُ(x

١٥ فأَىُّ حَىٍّ إذا هَبَّتْ شآمِيَةً وٱسْتَدْفَأَ ٱلْكَلْبُ بٱلْمَأْسورِ ذى ٱلذِّئْبِ،

المَأْسورُ يَعْنى قَتَبًا وإنّما(y الأَسْرُ الشَّدُّ بالقِدِّ حتّى يُحْكَمَ وإنّما قيل الأسيرُ من ذا لأَنّه [كان] يُشَدُّ

---

a) B. C. D. E. للتنيث فيه b) B. C. D. E. add العَلامات. c) B. C. D. E. omit انما. d) A. وممدودة. e) A. مذكّرٍ. f) D. E. لمونث. g) A. فالمقصورة. h) B. C. E. اشبهه. i) C. D. E. omit وصحراء. j) B. C. D. E. وان. k) D. E. سَقّاء; A. وغِداء, B. وعزا, C. D. E. وغَزّاء; C. D. وحَذّاء, E. وحَدّاء. l) C. والزائد. m) A., here and below, وقَوَباء; D. E. وقُوْباء. n) A. كان. o) A. عَلقاةً; B. adds وارطاة. p) C. E. لمونث. q) D. عَجَميًّا. r) B. C. D. E. ويقال. s) B. C. D. فيَسْتغنى, E. فيُسْتغنى. t) A. يقع. u) B. C. D. E. وَصْفًا. v) D. وجَنوبًا, D. E. فذِكْرَى. w) C. D. E. آتى شَرْقِىّ. x) C. D. E. آخر; B. merely وانشد. y) A. واما. z) D. E. omit كان.

بالقِدّ ثمّ قالت العرب لكلّ مُحْكَم شديدُ الأسْرِ(a قال اللّه تبارك وتعالى نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ، وقوله ذى الذَّنَب يعنى الفصول التى وسّعته وأسبغته يقال غَبيطٌ مُذَأَّبٌ اى ذو ذَنَبٍ اى مُوسَّعٌ والغبيطُ مَرْكَبٌ من مَراكبِ النِّساء، وقال أوْسُ بن حَجَرٍ فى شِدّةِ البَرْدِ وغَلَبةِ الشَّمالِ يَرْثى فَضالةَ بن كَلَدةَ الأَسَدىّ

٥ وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِى تَحُوطَ إِذَا(b لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عائِذٍ رُبَعَا c
وعَزَّتِ ٱلشَّمْأَلُ ٱلرِّياحَ وقد أَمْسَى كَمِيعُ ٱلْفَتاةِ مُلْتَفِعَا
وكانتِ ٱلْكاعِبُ ٱلْمُنَعَّمَةُ(d ٱلْحَسْناءُ فى زادِ أَهْلِها سَبُعَا(e،

تحوطُ وتَحوطُ وتحيطُ(f وحَجْرةُ(g أسماءٌ للسّنة المُجْدِبة، والعائذُ الحديثةُ النِّتاجِ فتُنْحَرُ أولادُها فى السّنة المُجْدِبة(h ابقاءً(i على ألبانها ولحومها(j، والرُّبَعُ الذى يُنْتَجُ فى الرّبيع والهُبَعُ الذى ١٠ يُنْتَجُ فى الصَّيْف يقال ما له هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وإنّما سُمّى هُبَعًا لأنّ الرُّبَعَ أَسَنُّ منه فيمشى مع أمّهاتها(k ولا يَلْحَقُها الهُبَعُ الّا بجَهْدٍ فيستعين بعُنُقه فى المشى يقال إذا فعلَ ذلك هَبَعَ يَهْبَعُ، ويقال للرِّيح الشَّمالِ نِسْعٌ ومِسْعٌ قال الهُذَلىّ

قد حالَ دونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبةٌ(l نِسْعٌ لها بعِضاهِ الأرضِ تَهْزِيزُ،

الدَّرِيسانِ ثوبانِ خَلَقانِ، ومُؤَوِّبةٌ مُفَعِّلةٌ من التأويب وهو سيرُ النّهار(m لا تَعْرِيجَ فيه قال ابو عُبَيْدةَ هو ١٥ سيرُ النّهار والإسْآدُ سيرُ اللّيل لا تعريسَ فيه وأنشد لسلامة بن جَنْدَلٍ

يَوْمانِ يومُ مَقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ ويومُ سَيْرٍ الى الأَعْداءِ تأويبُ(n

---

a) D. شديدُ أسرٍ; B. وشُدَّ بالأَسْرِ أسيرٌ C. E. محكمٌ اسمٌ. b Marg. A., B. D. E. فتحوطُ, C. بتحوط (sic). c Marg. A., C. D. E. حلق عائذ. d Marg. A. المُخَبَّأة, with تصح; C. D. E. المُمَنَّعة, on which marg. D. has the note: قال لنا حسن فى روايته المخبأة وهو أحسن من الممنعة. e) B. فى عام. f) E. وتَحَيَّلُ. g A. B. C. D. وحَجْرة, E. وحَجْوة. h B. C. D. E. الجدبة. i) A. أبقاءً. j) B. على لحومها وألبانها. k) D. E. أمهاته. l B. C. D. مُؤوِّبة. m B. C. D. E. سير الليل والنهار. n) This passage is found only in B. and on the margin of A. In B. the words لا تعريج فيه are placed after the following سير النهار, and it has تأويب instead of تعريج.

وانّما يَعْنى ريحًا، وقولَه نِسْعٌ اى شَمالٌ، وَالعِصاهُ شَجَرةٌ ضَخْمةٌ(a فبَعْضُ العَرَبِ يقول للواحدةِ عِضاهةٌ وللجميع(b عِضاهٌ على وَزْنِ دَجاجةٍ ودَجاجٍ وبَعْضُهم يقول للواحدةِ(c عِضَةٌ فيقول فى الجَمْعِ(d عِضَوَاتٌ وعِضَهَاتٌ فتكون من الواوِ ومن الهآءِ قال الشاعرُ

هذا طَريقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا وعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِمَا،

٥ ونَظيرُ عِضَةٍ(e سَنَةٌ(f على أنّ السّاقِطَ الهآءُ فى قولِ بعضِ العَرَبِ(g والواوُ فى قولِ بعضهم(h * تقول فى جَمْعِها سَنَواتٌ وسانَيْتُ الرّجُلَ(i وبَعْضُهم(j يقول سَنَهاتٌ وأَكْرَيْتُه مُسانَهةً وهذا الحَرْفُ فى القُرْآنِ يُقْرَأُ على ضُروبٍ(k فمَنْ قَرَأَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ فوَصَلَ بالهآءِ فهو مَأْخوذٌ من سانَهْتُ * التى هى سُنَيْهةٌ(l ومَنْ جَعَلَه(m من الواوِ(n قال فى الوَصْلِ لَمْ يَتَسَنَّ وَانْظُرْ فاذا وَقَفَ قال لم يَتَسَنَّهْ فكانت الهآءُ زائدةً(o لبَيانِ الحَرَكةِ بمَنْزِلةِ الهآءِ فى قولِهِ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ وكِتابِيَهْ وحِسَابِيَهْ والمَعْنَى واحدٌ وتأويلُه لم تُغَيِّرْه ١. السّنونَ ومَن لم يَقْصِدْ الى السَّنَهِ(p قال لَمْ يَتَأَسَّنْ وَالآسِنُ المُتَغَيِّرُ قال اللّٰهُ جلّ وعزّ فيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَآءٍ غَيْرِ آسِنٍ ويُقال أَسِنٌ فى هذا المَعْنَى كما يُقال رَجُلٌ حاذِرٌ وحَذِرٌ ويُقال للرّيحِ الجَنوبِ النُّعامَى قال ابو ذُؤَيْبٍ(q

مَرَتْهُ النُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ خِلافَ النُّعامَى مِنَ الشّأمِ رِيحًا،

ومعنَى مَرَتْه اسْتَدَرَّتْه وفى الحَديثِ ما هَبّتِ الرّيحُ الجَنوبُ الّا أَسالَ اللّٰهُ بها واديًا، وقال رَجُلٌ(r ١٥ يَمْدَحُ رَجُلًا

فَتًى خُلِقَتْ أَخْلاقُهُ مُطْمَئِنّةً لَهُ نَفَحاتٌ رِيحُهُنَّ جَنوبُ

يُريدُ أنّ الجَنوبَ تَأْتى بالمَطَرِ والنَّدَى، والعَرَبُ تَكْرَهُ الدَّبورَ وفى الحَديثِ أنّ رَسولَ اللّٰهِ صلعم قال نُصِرْتُ

---

a) B. C. D. E. شَجَرٌ ضِخامٌ. b) D. E. وللجميعُ. c) B. D. وفى الواحد, C. E. فى الواحدة. d) C. D. E. الجميع. e) A. عظة. f) B. C. D. E. omit سنة here. g) C. D. E. بعضهم. h) C. D. E. بعض. i) This clause is on the margin of A., and in a corrupted form in B. and C. j) D. E. سَنَةٌ فانّ بعضَهم, and this was the original reading of A. also. k) B. وُجوه. l) These words are wanting in C. D. E. I would read من for هى. m) A. جعل. n) C. D. E. add التى من سانَيْتُ. o) E. زِيادةً. p) B. adds وأَرادَ التَّغَيُّرَ. q) B. adds يَصِفُ غَيْمًا. r) B. اخر.

بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبورِ وقَلَّ ما يكون بالدَّبورِ المَطَرُ لأنّها تُجَفِّلُ السَّحابَ ويكون فيها الرَّهَجُ والغَبَرَةُ ولا تَهُبُّ إلّا أقَلَّ ذاك a) إلّا بشِدّةٍ فتَكادُ تَقْلَعُ البُيُوتَ وتَأْتى على الزُّروعِ، وقال رَجُلٌ يَهْجو رَجُلًا

لَوْ كُنْتَ رِيحًا كانَتِ الدَّبُورَا | او كُنْتَ غَيْمًا لَمْ تَكُن مَطِيرَا
او كُنْتَ ماءً لَمْ تَكُنْ طَهُورَا | او كُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرَا ٥
او كُنْتَ بَرْدًا كُنْتَ زَمْهَرِيرَا،

الرِيرُ المُخُّ الرَّقيقُ يُقال مُخٌّ رِيرٌ ورارٌ فى مَعْنًى واحِدٍ وقال السُّلَيْكُ يَصيدُكَ قافِلًا وَالْمُخُّ رارُ b) وقال آخَرُ

لَوْ كُنْتَ ماءً لَمْ تَكُنْ بِعَذْبِ | او كُنْتَ سَيْفًا كُنْتَ غَيْرَ عَضْبِ c)
او كُنْتَ لَحْمًا كُنْتَ لَحْمَ كَلْبِ | او كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ غَيْرَ نَدْبِ، ١٠

فأمّا قولُ السُّلَيْكِ فانّه يَرْثى فَرَسَه وكان يُقال له النَّحّامُ فقال d)

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمّا | تَحَمَّلَ صُحْبَتى أُصُلًا مَحارُ
معا
على قَرْماءَ عالِيَةٌ شَواهُ e) | كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ
وما يُدْرِيكَ ما فَقْرِى اليه | اذا ما القَوْمُ وَلَّوْا او أغارُوا
ويَحْضِرُ فَوْقَ جُهْدِ الحُضْرِ نَصًّا | يَصيدُكَ قافِلًا وَالْمُخُّ رارُ، f) ١٥

قولَه كأنّ قوائمَ النَّحّامِ مَحارٌ المَحارةُ g) الصَّدَفةُ يُريدُ المَلاسةَ وأنّه قد ارْتَفَعَتْ قوائمُه للمَوْتِ، والأُصُلُ جَمْعُ أَصيلٍ والأَصيلُ h) العَشِىُّ يُقال أَصيلٌ وأُصُلٌ مثلُ قَضيبٍ وقُضُبٍ وجَمْعُ أُصُلٍ آصالٌ وهو جمعُ الجمعِ وتَقْديرُه عُنُقٌ وأَعْناقٌ وطُنُبٌ وأَطْنابٌ ويُقال فى جمعِ * أَصيلةٍ أَصائِلُ مثلُ خَليفةٍ وخَلائِفَ i) قال الأَعْشَى ولا بأَحْسَنَ منها إذْ دَنَا الأُصُلُ وقال ابو ذُؤَيْبٍ

---

a) C. E. ذلك. b) A. يَصَيْدُك. After this half-verse B. C. D. E. add والشَّىْءُ يُذْكَرُ بالشَّىْءِ.
c) B. لم تكن بعصب. d) B. E. omit فقال; C. D. add فيه. e) A., in the text, وعالِيَةٌ شَوَاها, but with شواه as a variant. f) A. بصَيْدك. g) A. والمحارة, B. المحار الصدف. h) A. والأُصُلُ.
i) So marg. A. and D. E. In the text of A., as well as in B. C., we read: أَصيلٌ أَصائِلُ مثلُ كَرائِمَ. B. has: مثل كريم وكرائم وخليفة وخلائف, and adds: قال اللهُ عزَّ ذِكْرُه بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ. وخَلائف

لَعَمْرِى لَأَنْتَ ٱلْبَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ وَأَقْعُدُ فِى أَفْيَائِهِ بِٱلْأَصَائِلِ a)

وقرماء ممدودة b) اسْمُ مَوْضِعٍ، وسَواء قَوائمه وقد فسّرناه قَبْلَ هذا، وقوله وَلَّوْا او أَغاروا اذا طَلَبوا او هَرَبوا، وقوله يَصيدك اى يَصيد لك c) يُقال صِدْتُك ظَبْيًا قال اللهُ عزّ وجلّ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ اى كالوا لهم * او وَزَنوا لهم d) يُقال كِلْتُك ووزنْتُك لأنّه قد قال أَوّلًا اذا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ؛ فأمّا ما

٥ جاء فى الحديث * من قول رسولِ اللّه e) صلعم عند الهُبوبِ اللّهمّ اجْعَلْها رِياحًا ولا تَجْعَلْها رِيحًا فإنّ العَرَبَ تقول لا تَلْقَح f) السَّحابُ الّا من رِياحٍ وتَصْديقُ g) ذلك * قولُ اللّهِ عزّ وجلّ اللّهُ ٱلَّذِى h) يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا وقولُ النّبيِّ صلعم اذا هَبَّتْ بَحْرِيَّةً i) ثمّ تَذَاءَبَتْ قال j) الشّاعِرُ تَسُحُّ اذا تَذَاءَبَتِ ٱلرِّيَاحُ k) يقول اذا تَقابَلَتْ يُقال تَذاءَبتِ الرِّياحُ l) وتَناوَحَتْ اى تَقابَلَتْ وتَداوَحَ الشَّجَرُ اذا قابَلَ بَعْضُه بعضًا وانّما سُمِّيَتِ النّائحةُ نائحةً m) لأنّها تُقابِلُ صاحِبَتَها فاذا خَلَصَتِ

١٠ الرِّيحُ عندهم n) دَبورًا فهى من جِنْسِ البَوارِ واذا خَلَصَتْ شَمالًا شَتْوِيّةً * فهى من آياتِ o) الجَدْبِ ومن ثَمّ تقول العَرَبُ يُطْعِمُ فى الشَّمالِ كما تقول يُطْعِمُ فى المَحْلِ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ p) وعَزَّتِ ٱلشَّمْأَلُ ٱلرِّيَاحَ q) اى غَلَبَتْها فكانتْ أَقْوَى منها فلم تَدَعْ لها مَوْضِعًا وقوله وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ اى غَلَبَنى فى المُخاطَبةِ والخُصومةِ ومن أَمْثالِ العَرَبِ مَنْ عَزَّ بَزَّ وتأويلُه r) مَنْ غَلَبَ سَلَبَ s) قالتِ الخَنْساء t)

كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا حِمًى يُتَّقَى إِذِ ٱلنَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّا، u)

١٥ قال ابو العَبّاسِ وحَدَّثَنى v) عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحِظُ قال رَأَيْتُ رَجُلًا من غَنِيٍّ يُفاخِرُ رَجُلًا من بنى فَزارةَ ثمّ أَحَدَ بنى بَدْرِ بن عَمْرٍو وكان الغَنَوِىُّ مُتَمَكِّنًا من لِسانِه وكان الفَزارِىُّ بَكيئًا w) قال x) الغَنَوِىُّ مَأْوَنا

---

a) A., in the text, وَأَجْلِسُ; A. has أَفْيَائِهِ (*sic*). b) B. C. E. ممدودٌ, D. ممدودًا. c) A. originally بِصَيْدِك and بِصَيْدِ لك, but altered. d) Not in A. e) C. عن رسول الله. f) A. تُلْقِح. g) C. D. وبِتَصْديق. h) Not in A. i) B. adds ثم تَشاءَمَتْ. j) C. E. وقال. k) C. D. E. يسح. l) B. C. D. E. omit الرياح. m) B. C. D. E. omit نائحة. n) D. E. omit عندهم; B. C. D. add it after فهى. o) B. فهى ابان, C. D. E. فهى بابُ. p) A. حُجْر. q) A. الرياحا. r) B. C. D. E. merely اى. s) C. D. E. اسْتَلَبَ. t) E. لخَنْساء. u) A. B. C. اذا الناس. v) C. D. E. حدثنى. w) D. بكيئًا. x) D. E. فقال.

ما بين الرَّقْمِ الى جُدَّةَ وعِزَّ جيرانُنا فيه فنحنُ أقْصَرُ منهم رِشاءً وأعْذَبُ منهم ماءً لنا رِيفُ السُّهولِ ومَعادِنُ الجِبالِ وأرضُهم سَبَخَةٌ ومياهُهم أملاحٌ وأرْشِيَتُهم طِوالٌ والعَرَبُ بمَنْ a) عَزَّ بَزَّ فبعِزِّنا ما b) تَخَيَّرْنا عليهم وبذُلِّهم ما رَضُوا عنّا c) بالضَّيْمِ، قولُه كان الفَزاريُّ d) بَكِيًّا يقول غيرَ قادرٍ على الكلامِ وأصْلُ ذلك في الحَلَبِ يقال ناقةٌ غَزيرةٌ وناقةٌ بَكِيٌّ e) وهي ضِدُّ الغَزيرةِ اى قليلةُ اللَّبَنِ ودَعِينٌ وصِمْرِدٌ في مَعْنًى يقال

٥ بَكَأَتِ الشّاةُ f) والناقةُ وبَكُوَتْ * قال الشاعر

فاذا ما حارَدَتْ او بَكُوَتْ ... فُضَّ عن خاتَمِ أُخْرَى طِينُها، g)

وقال h) سَلامةُ بن جَنْدَلٍ i)

يقولُ مَحْبِسُها أَدْنَى لِمَرْتَعِها ... وإنْ تَداعَى بِبَكْيٍ كُلُّ مَحْلُوبِ، j)

يقول * أن نَحْبِسَ الابِلَ على ضُرٍّ ونُقاتِلَ عنها فهو أدْنَى بأن تَعِزَّ فترْتَعَ فيما نَسْتَقْبِلُ k) وان ذَهَبَتْ

١٠ ألبانُها لأنّا إن ضَرَّدْناها l) وعَرَّيْنا طَمِعَ فينا واسْتَذَلَّنا، ويقال في الكلامِ رَجُلٌ عَيِيٌّ بَكِيٌّ m) * قال ابو العبّاسِ وهذا الغَنَوِيُّ إذا حاوَلَ n) بقبيلته آلَ o) بَدْرٍ فقد أعْظَمَ الفِرْيَةَ وبَلَغَ في البَهْتِ وأشْمَتَ العَدُوَّ بجُمْهورِ قَيْسٍ وصارَ بهم الى ما قال p) الأخْطَلُ

وقد سَرَّني من قَيْسِ عَيْلانَ أنَّني ... رأيْتُ بَنِي العَجْلانِ سادُوا بَنِي بَدْرٍ، q)

وكان زِيادٌ يقول وهو الغايةُ في السِّياسةِ أُوصيكم بثلاثةٍ بالعالِمِ r) والشَّريفِ والشَّيْخِ s) فواللّٰهِ لا أُوتَى

١٥ بوَضيعٍ سَبَّ شَريفًا او شابٍّ وَثَبَ بشَيْخٍ او جاهِلٍ امْتَحَنَ t) عالِمًا إلّا عاقَبْتُ وبالَغْتُ وقال عُمارةُ لبَنِي أسَدِ بن خُزَيْمةَ

---

a) B. تعول من, C. اذذاك من, D. E. only من. b) ما is erased in E. c B. C. D. E. منا. d) B. C. D. E. omit الفزارى; D. بكيًّا. e) D. بكي, E. بكيّة. f) B. C. D. E. omit الشاة و. g) In A. alone h) B D. E. فل. i) C. adds الطُّهَوِيُّ. j) Marg. A. ولو تَعادَى, with صح; C. D. ولو تَداعَى, E. ولو تَدَعَى (sic); the *Mufaḍḍalīyat*, Ms. Brit. Mus., وإن تعدّى. k) So A. The other Mss. have: أن (أنْ D. (C. تُحَبِّس (بحبس B. C. الابلُ على ضُرٍّ يُقاتَلْ (بقاتل (C. عنها (B. عليها, not in E.) فهو ادنى أن تَرْتَعَ (يرتع B.) فيما نستقبل (نستقبل B.). l) B D. E. أصْرَدْناها. m) A. عيى, B. عيى, C. وعى, D. عيى; D. بكي. n) B. C. D. E. قابَل. o E. آل. p) B. C. D. E. اي دون. q) E. عجلان. r) B. C. D. العالم. s) B. C. D. E. والشيخ والشريف. t) C. امتهن.

يا أيّها السّائلي عمّدًا لأخبرهُ بذاتِ نفسي وأيدي اللّه فوقَ يدِ ى
إن تستغثِم أسدٌ ترشُدْ وإن شغبتْ(a فلا يلُمْ لائمٌ إلّا بني أسدِ
إنّي رأيتكمُ تعتصي كبيرُكمُ وتكنعون الى ذي الفاجرةِ النّكدِ(b
فباعدَ اللّهُ كلَّ البعدِ داركمُ(c ولا شفاكم مّن الأضغانِ والحسدِ،

٥ فرأى عِصْيانَهم الكبيرَ من أقبحِ العَيْبِ وأدلّه على ضِغْنٍ(d بَعْضِهم لبَعْضٍ وحَسَدٍ(e بَعْضِهم بَعْضًا(f والوَضيعُ يَنقلِبُ(g الى الشّريفِ لأنّه يرى مُعاوَلتَه فَخْرًا والاجْتِراءَ عليه رِبْحًا كما أنّ مُعاوَلةَ الشّريفِ للّئيمِ ذُلٌّ وضَعَةٌ وقال(h الشّاعرُ

اذا أنتَ فاولتَ اللّئيمَ فانّما يكونُ عليكَ العَتْبُ حينَ تُفاوِلُهْ(i
ولَستَ كمَن يَرْضَى بما غَيْرُهُ الرِّضا ويَمْسَحُ رأسَ الذِّئبِ والذِّئبُ آكِلُهْ،(j

١٠ وسَنُشْبِعُ في هذا(k المَعْنَى إن شاءَ اللّهُ وفي هذا الشِّعْرِ بيتٌ يُقدَّمُ في بابِ العَتَكِ وهو

فلا تَقرَبَنْ أمرَ الصَّريمةِ بامْرِئٍ اذا رامَ أمرًا عَوَّقَتْهُ عَواذِلُهْ(l
[وقُلْ للفُؤادِ إن نَزا بكَ نَزْوةٌ مّنَ الرَّوْعِ أفْرِخْ أكثَرُ الرَّوْعِ باطِلُهْ]،(m

الصَّريمةُ العَزيمةُ، وقد امْتنَعَ قومٌ من الجَوابِ تَنبُّلًا(n ومَواضِعُهم تُنْبِئُ عن ذلكَ وامْتَنَعَ(o قومٌ عِيًّا(p بلا اعْتِلالٍ وامْتَنَعَ قومٌ عَجَزوا(q واعْتَلّوا بكَراهةِ(r السَّفَهِ وبعضُهم مُعْتَلٌّ بِرِفْعةِ نَفْسِه(s عن خَصْمِه
١٥ وبعضُهم كان يَسُبُّه الرَّجُلُ الرَّكيكُ من العَشيرةِ فيُعْرِضُ(t ويَسُبُّ سَيِّدَ قومِه(u وكانتِ الجاهليّةُ رُبّما(v فَعَلَتْه في الدُّخولِ(w قال الرّاجزُ

إنّ بَجِيلًا كُلَّما هَجاني(x مِلْتُ على الأغْطَشِ او أبانِ

---

a) B. شَقِيَتْ, D. غَوِيَتْ. b) A. وبكمعون; B. ذى العَجْزِ وانشّكدِ. C. ذى الفاجرة النكد.
c) C. جاركم. d) Variant in A. بُغْضٍ. e) A. وحَسَدِ. f) D. لبعض. g) C. بتقلب, but D. E. يَتَقَلَّبُ. h) C. D. E. قال. i) Marg. A. and B. C. D. E. عليكَ الفَضْلُ. j) Marg. A. وَجْهَ الذّئبِ.
k) في is not in A.; E. omits هذا. l) A., in the text, عَوافِلُهْ. m) From B. n) D. تَمَنُّلًا. o) A. فامتنع. p) B. عَجْزًا. q) B. D. E. عَجْزًا. r) A. لكراهة, C. D. بكراهية. s) D. E. برفعة نفسه.
t) B. D. E. add عنه. u) B. سيدا and omits قومه. v) B. C. D. E. كانت (D. وكذلك) وربّما
الجاهليّة. w) C. D. E. الدخول. x) B. C. بجيلا.

او طَلْحَةِ ٱلْخَيْرِ فَتَى ٱلْعِتْيانِ   أُولاكَ قَوْمٌ شَأْنُهم كَشانِ في
ما نِلْتُ من أَعْراضِهم كَفانِي   وإِنْ سَكَتُّ عَرَفوا إِحْسانِ في،

وقال أَحَدُ (a المُحْدَثين

إِنِّي إِذا هَرَّ كَلْبُ ٱلْحَيِّ قُلْتُ لَهُ   اِسْلَمْ ورَبُّك مَخْنوقٌ على ٱلْجِرَرِ، (b

٥ قولَه اِسْلَمْ فاستأنَفَ (c بأَلِفِ الوَصْلِ لأَنَّ النِّصْفَ الأَوَّلَ مَوْقوفٌ عليه قال الشّاعِرُ

ولا يُبادِرُ في ٱلشِّتاءِ وَليدُها (d   أَلْقِدْرَ يُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعالِ

الجِعالُ الذى يُوضَعُ فيه (e البُرْمَةُ ورُبَّما تُوقِّيَتْ به حَرارتُها، قال الرّاجِزُ (f

لا تَسَبَ ٱلْيَوْمَ ولا خُلَّةً (g   اِتَّسَعَ ٱلْخَرْقُ على ٱلرّاقِعِ،

وهذا كثيرٌ غيرُ مَعيبٍ، وفى مِثْلِ اخْتِيارِ النَّبيلِ لِتَتَكافأَ الأَعْراضُ (h قولُ الأَخْطَلِ

١٠ شَفَى ٱلنَّفْسَ قَتْلَى من سُلَيْمٍ وعامِرٍ   ولم يَشْفِها قَتْلَى غَنِيٍّ ولا جَسْرِ

ولا جُشَمٍ شَرِّ ٱلقَبائِلِ إِنَّها   كَبَيْضِ ٱلقَطا لَيْسوا بِسُودٍ ولا حُمْرِ

ولَوْ بِبَنِى ذُبْيانَ بَلَّتْ رِماحُنا   لَقَرَّتْ بهم عَيْنى وباءَ بهم وِتْرِى،

وقال رَجُلٌ من (i المُحْدَثين * وهو حَمْدانُ بن أَبانَ اللّاحِقيُّ (j

أَلَيْسَ من ٱلكَبائرِ أَنَّ وَغْدًا   لِآلِ مُعَذَّلٍ يَهْجو سَدوسا

١٥ هَجا عِرْضًا لهم غَضًّا جَديدًا   وأَعْذَفَ عِرْضَ والِدِهِ ٱللَّبيسا،

وقال آخَرُ

أَللُّؤْمُ أَكْرَمُ من وَبْرٍ ووالِدِهِ   وٱللُّؤْمُ أَكْرَمُ من وَبْرٍ وما وَلَدا

قَوْمٌ إِذا جَرَّ جانِي قَوْمِهم أَمِنوا (k   من لُؤْمِ أَحْسابِهم أَنْ يُقْتَلوا قَوَدا

---

a) E. بعض. b) A. اسلم, and similarly afterwards. c) E. وقوله اسلم استانف. d) B. C. E. وليدنا. e) D. E. تُنْزَلُ به; B. has: الجِعالُ الخِرْقَةُ التى ينزل بها القدرُ والبرمةُ. The whole gloss is wanting in C. f) C. وقال آخر, D. E. وقال الآخر. g) A. جُلَّةً. h) B. C. D. E. لِتَتَكافَوَ الأَعْراضُ (E. لِتَكافَى). i) B. وقال بعضُ. j) These words are wanting in B. and E.; D. has حَمْدان or خَمْران, C. احمد. k) B. أَمِنوا (read جانِبِهِمْ) قَوْمٌ إذا ما جَنَى جانبهم.

اَللُّؤْمُ دَآءٌ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ (a لا يُقْتَلُونَ بِدَآءٍ غَيْرِهِ أَبَدَا،

وقال أَحَدُ المُحْدَثِين (b [هو دِعْبِلٌ] (c

أَمَّا الهِجَآءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دونَهُ وَٱلْمَدْحُ عنكَ كما عَلِمْتَ جَلِيلُ

فَٱذْهَبْ فَأَنْتَ عَتِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ (d عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ،

٥ * وقال آخَرُ

نُبِّئْتُ كَلْبًا هابَ رَمْيِي لَهُ يَنْبَحُنِي من مَوْضِعٍ نَآءِ

لو كُنْتَ من شَيْءٍ هَجَوْناكَ او لو دلت للشايع وٱلرَّآءِ

فَعُدَّ عن شَتْمِي فإِنِّي ٱمْرُؤٌ حَلَّمَنِي قِلَّةُ أَكْفَآءِ،] (e

وقال آخَرُ [هو دِعْبِلٌ] (f

١٠ فَلَوْ أَنِّي بُلِيتُ بِهاشِمِيٍّ خُؤُولَتُهُ بَنُو عَبْدِ ٱلْمَدانِ

صَبَرْتُ على عَداوَتِهِ ولٰكِنْ تَعالَيْ فَٱنْظُرِي بِمَنِ ٱبْتَلانِي ❊

ووَقَفَ (g رَجُلٌ عليه مُقَطَّعاتٌ على الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ يَسُبُّهُ وكان عَمْرُو بن الأَهْتَمِ جَعَلَ له أَلْفَ دِرْهَمٍ على أَن يُسَفِّهَ الاحنفَ (h فجَعَلَ لا يَأْلُو أَن يَسُبَّهُ سَبًّا يُغْضِبُ (i والاحنفُ مُطْرِقٌ صامِتٌ (j فلمّا رَآهُ لا يُكَلِّمُهُ أَقْبَلَ الرَّجُلُ يَعَضُّ إِبْهامَيْهِ (k ويقول يا سَوْءَتاهُ (l واللّٰهِ ما يَمْنَعُهُ من جَوابِي إِلّا هَوانِي عليه،

١٥ وفَعَلَ ذٰلكَ (m آخَرُ فأَمْسَكَ عنه الاحنفُ فأَكْثَرَ (n الرَّجُلُ الى أَن أَرادَ الاحنفُ القِيامَ للغَدَآءِ فأَقْبَلَ على الرَّجُلِ فقال له (o يا هٰذا إِنَّ غَدَآءَنا قد حَضَرَ فٱنْهَضْ بنا اليه إِن شِئْتَ فإِنَّكَ مُذُ اليَوْمِ (p تَحْدُو

---

a) B. D. E. واللوم. The second and third verses are transposed in B. D. E b) B. وقال آخر, C. D. E. آخر من المحدثين (C. adds وقال (رجل. c) These words are in A. alone, which has دعْبَل. d) B. C. D. E. طَلِيقُ عرضك. e) These verses are in A. and B. alone. The second verse is given above just as it stands in A., دلت للشايع; B. has نبث للسامع (*sic*). Perhaps بِنْتَ للسّامِعِ. f) C. D. وقال دعبل, E. وقال آخر دعبل; B. omits هو دعبل. g) E. prefixes قال ابو العباس. h) B. يسفهه. i) C يغضبه. j) B. ساكتٌ; C. D. E. add لا يُكَلِّمُهُ. k) B. C. D. E. ابهامَه. l) A. D. سوءتاهْ. m) C. adds به. n) C. D. E. واكثر. o) D. E. omit له. p) B. C. D. E. منذ; A. اليومَ.

بتجمّلٍ ثقالٍ(a وٱلثِّقالُ من الابلِ البَطِىء(b الثّقيلُ الذى لا يَكادُ يَنْبَعِثُ، وعُدَّتْ على الاحنف سَقْطةٌ
فى هٰذا الباب وهو أَنّ عَمْرَو بن(c الأَهْتَمِ دَسَّ اليه رَجُلًا لِيُسَفِّهَه فقال له أَبا(d بَحْرٍ ما كان أَبوك فى
قَوْمه قال كان من أَوْسَطِهم لم يَسُدْهم ولم يَتَخَلَّفْ عنهم فرَجَعَ اليه ثانيةً(e ففَطَنَ الاحنفُ أَنّه من
قِبَلِ عَمْرٍو فقال ما كان مالُ ابيك فقال كانتْ له صِرْمةٌ يَمْنَحُ منها ويَقْرِى ولم يَكُ(f أَهْتَمَ سَلَّاحًا،
٥ وجُعِلَ لرَجُلٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ * على أَن يَسْأَلَ(g عَمْرَو بن العاصِ(h عن أُمّه ولم تَكُنْ فى مَوْضِعٍ مَرْضِىٍّ(i
فأَتاه الرَّجُلُ(j وهو بمِصْرَ أَميرٌ(k عليها فقال أَردتُ أَن أَعْرِفَ أُمَّ الأَميرِ فقال نَعَمْ كانتْ(l من عَنَزَةَ ثمّ
من بنى جِلّانَ تُسَمَّى لَيْلَى وتُلَقَّبُ النّابِغَةَ اذْهَبْ وخُذْ(m ما جُعِلَ لك، وقال له مَرّةً المُنْذِرُ بن
الجارُودِ(n أَىُّ رَجُلٍ أَنْتَ لولا أُمُّك(o قال فانّى أَحْمَدُ اللّٰهَ اليك انّى فَكَّرْتُ فى هٰذا(p البارِحةَ فأَقْبَلْتُ
أَنْقُلُها فى قَبائلِ العَرَبِ فما خَطَرَتْ لى عبدُ القَيْسِ على بالٍ(q، ودَخَلَ عمرٌو مَكّةَ فرأَى قَوْمًا من قُرَيْشٍ
١٠ قد جَلَسوا حَلْقةً فلمّا رَأَوْه رَمَوْه(r بأَبْصارِهم فعَدَلَ اليهم فقال أَحْسَبُكم كُنْتُم فى شَىْءٍ من ذِكْرى قالوا
أَجَلْ كُنّا نُمَثِّلُ(s بينك وبين أَخيك هِشامٍ أَيُّكما أَفْضَلُ فقال عمرٌو انّ لهشامٍ علىّ أَرْبَعةً(t أُمُّه ابْنَةُ(u
هِشامِ بن المُغيرةِ وأُمّى مَنْ قد عَرَفْتُم(v وكان أَحَبَّ الى ابيه منّى وقد عَرَفْتُم مَعْرِفةَ الوالدِ بالوَلَدِ وأَسْلَمَ
قَبْلى واسْتُشْهِدَ وبَقِيتُ، وقد(w أَكْثَرَ النّاسُ فى الباب الذى ذَكَرْناه(x وانّما نَذْكُرُ من الشَّىْءِ(y وُجوهَه
ونَوادِرَه، قال(z رَجُلٌ لرجلٍ من آلِ الزُّبَيْرِ(a كَلامًا أَقْذَعَ له فيه فأَعْرَضَ الزُّبَيْرِىُّ عنه ثمّ دارَ كَلامٌ(b
١٥ فسَبَّ الزبيرىُّ عَلِىَّ بن الحُسَيْنِ(c فأَعْرَضَ عنه فقال له الزبيرىُّ ما يَمْنَعُك من جَوابى فقال(d علىٌّ ما

---

a) A. بتحمل ; B C. ثقال. b) C. D. E. البطىء من الابل (C. والثقال) ; A. البَجنَس.
c) A. omits عمرو بن. d) B. C. D. E. يابا. e) B. فعاد ثانية. f) B. C. D. E. يكن. g) B. ليسال.
h) D. E. العاصى. i) B. C. D. E. add انّما كانت من عَنَزَة ثمّ من بنى جِلّانَ. j) B. adds فوقف عليه.
k) C. D. E. اميرًا. l) C. E. قال ; C. D. E. omit نعم ; A. كان ; after كانت B. C. D. E. add امرأةٌ.
m) B. D. E. فخذ. n) A. الجارود. o) D. E. and marg. A. لولا أنّ أمّك أمّك, B. C. لولا أنّ أمّك أَمَةٌ.
p) B. C. D. E. فيها. q) C. D. E. ببال. r) رموه is not in A. s) C. D. E. نُمَثِّل. t) B. اربعًا.
u) B. D. بنت ; A. وابنه. v) E. عرفتكم. w) C. E. prefix قال ابو العباس. x) B. وصفناه.
y) B. C. D. منه. z) E. وقال. a) A. للزبير. — B. has: قال رجل من الزبيريّين مرّ رجلٌ ببعض الزبيريين فكلّمه كلامًا. b) C. الكلام ; B. adds بينهما. c) A. حسين. d) B. C. add له.

مَنَعَكَ من جَوابِ الرَّجُلِ، وقد رُوِىَ قولُ القائِلِ(a لو قُلْتَ واحِدةً لَسَمِعْتَ عَشْرًا فقال له الرَّجُلُ ولٰكِنَّكَ لو قلتَ عشرًا ما سمعتَ واحدةً، وقال الشّاعِرُ

ولَقد أَمُرُّ على ٱللَّئيمِ يَسُبُّنى فأَجُوزُ ثُمَّ أَقولُ لا يَعْنينى(b،

وقال رجلٌ لرجلٍ وسَبَّه فلم يَلْتَفِتْ اليه(c إيّاكَ أَعْنِى فقال له الرجلُ وعنكَ أُعْرِضُ، فأمّا قولُ الشَّعْبِىِّ ٥ للرَّجُلِ(d ما قال فمن غَيْرِ هٰذا الباب وإنّما(e تُخْرِجُه الدِّيانةُ وذاك(f أنّ رجلًا سَبَّ الشَّعْبِىَّ بأمورٍ قَبيحةٍ نَسَبَه اليها فقال(g الشّعبىُّ إنْ كُنْتَ كاذِبًا فغَفَرَ اللّٰهُ لكَ وإن كنتَ صادقًا فغَفَرَ اللّٰهُ لى، *وقال ابو العَبّاسِ قال رجلٌ لأبى بَكْرٍ الصِّدّيقِ(h رحمه لأَسُبَّنَّكَ سَبًّا يَدْخُلُ معكَ قَبْرَكَ فقال معكَ واللّٰهِ يَدْخُلُ لا معى، [ويُحَدِّثُ ابنُ عائشةَ عن ابيه أنّ رجلًا من أَهْلِ الشّأْمِ دَخَلَ المَدينةَ فقال رَأَيْتُ رجلًا على بَغْلةٍ لم أَرَ أَحْسَنَ وَجْهًا ولا أَحْسَنَ لباسًا ولا أَفْرَهَ(i مَرْكَبًا منه فسَأَلْتُ عنه فقيل لى الحَسَنُ بن عَلِىِّ ١٠ ابن ابى طالِبٍ فامْتَلَأْتُ له بُغْضًا فصِرْتُ اليه فقُلْتُ أأنتَ ابنُ ابى طالبٍ فقال انا ابنُ ابنه فقلتُ له فيكَ وبكَ وبأَبيكَ أَسُبُّهما فقال أَحْسِبُكَ غريبًا قُلْتُ أَجَلْ فقال إنّ لنا مَنْزِلًا واسعًا ومَعونةً على الحاجةِ ومالًا نُواسى منه فانْطَلَقْتُ وما أَجِدُ على وَجْهِ الأَرْضِ أَحَبَّ الىَّ منه،] ويَتَّصِلُ(j بهٰذا البابِ ذِكْرُ مَن رَغِبَ بِرَجُلٍ عن إِرْثِ رجلٍ لا يُشاكِلُه ووِلايةِ رجلٍ لا يُشابِهُه(k قال الشّاعِرُ

بَكَتْ دارُ بِشْرٍ شَجْوَها أَنْ تَبَدَّلَتْ(l هِلالَ بْنَ قَعْقاعٍ بِبِشْرِ بْنِ غالِبِ

١٥ وما هى إلّا كالْعَروسِ تَنَقَّلَتْ(m على رَغْمِها من هاشِمٍ فى مُحارِبِ،

وقال الفَرَزْدَقُ حينَ(n وَلِىَ العِراقَ عُمَرُ بن هُبَيْرةَ الفَزارىُّ بعَقِبِ مَسْلَمةَ بن عبدِ المَلِكِ

راحَتْ بِمَسْلَمَةَ ٱلبِغالُ عَشِيَّةً فارْعَىْ فَزارَةُ لا هَناكِ ٱلْمَرْتَعُ

ولَقد عَلِمْتُ إذا فَزارةُ أُمِّرَتْ أَنْ سَوْفَ يَطْمَعُ فى ٱلامارَةِ أَشْجَعُ(o

---

a) B. adds لِرَجُلٍ اخْتَلَفَ فيه ; C. has دون الرجل رجل ; D. E. merely add لرجل . b) E. فاجور ; C. نُمَّةَ قُلْتُ . c) B. C. D. E. add فقال . d) B. لرجل . e) B. C. D. E. انما . f) C. D. E. وذلك . g) C. D. E add له . h) C. D. E. merely وقال رجل للصديق . i) B., in which ms. alone this passage occurs, افره . j) C. E. prefix قال ابو العباس . k) D. has, in the text, يشاكله . l) A, in the text, تَنَقَّلَتْ . m) B تَعَلَّمت ; A. has تبدلت . n) B. حيث . o) B. D. E. تطمع .

فأَرى ٱلْأُمورَ تَنَكَّرَتْ أَعْلامُها حَتّى أُمَيَّةُ عن فَزارَةَ تُنْزَعُ a)

عُزِلَ ٱبْنُ بِشْرٍ وَٱبْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هَراةَ لِمِثْلِها يَتَوَقَّعُ ،

فلمّا وَلِيَ خالدُ بن عبدِ اللّٰه القَسْرِيُّ على عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ قال رجلٌ من بنى أَسَدٍ يُجيبُ الفرزدقَ

عَجِبَ ٱلْفَرَزْدَقُ من فَزارَةَ أَنْ رَأَى b) عنها أُمَيَّةَ بِٱلْمَشارِقِ تُنْزَعُ

فلَقد رَأَى عَجَبًا وَأَحْدَثَ بَعْدَهُ أَمْرٌ تَضِجُّ له ٱلْقُلوبُ وتَفْزَعُ c)

بَكَتِ ٱلْمَنابِرُ من فَزارَةَ شَجْوَها فَٱلْيَوْمَ من قَسْرٍ تَذُوبُ وتَجْزَعُ

ومُلوكُ خِنْدِفَ ذَلَّلَتْنا لِلْعِدَى d) لِلّٰهِ دَرُّ مُلوكِنا ما تَصْنَعُ

كانوا كَتارِكَةٍ بَنِيها جانِبًا سَفَهًا وَغَيْرَهُمُ تَصُونُ وتُرْضِعُ *

قال أبو العبّاس وكان الفرزدقُ هَجّاءً لعُمَرَ بن هُبَيْرَةَ عند وِلايتِهِ العراقَ وفى ذلك يقول ليَزيدَ بن

١٠ عبدِ المَلِكِ

أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ وأَنْتَ بَرٌّ أَمِينٌ لَسْتَ بِٱلطَّبِعِ ٱلْحَرِيصِ e)

أَأَطْعَمْتَ ٱلْعِراقَ ورافِدَيْهِ f) فَزارِيًّا أَحَذَّ يَدِ ٱلْقَمِيصِ

تَفَيْهَقَ بِٱلْعِراقِ أَبو ٱلْمُثَنَّى g) وعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ ٱلْخَبِيصِ

ولم يَكُ قَبْلَها راعِى مَخاضٍ لِيَأْمَنَهُ على وَرِكَىْ قَلُوصٍ ،

١٥ قولَهُ لَسْتَ بالطَّبِعِ الحريصِ فالطَّبِعُ الشديدُ الطَّمَعِ الذى لا يَفْهَمُ لشِدَّةِ طَمَعِهِ h) وإنّما أُخِذَ هذا

من طَبَعِ السَّيْفِ يقال طَبِعَ السَّيْفُ * يا فتى i) وهو سَيْفٌ طَبِعٌ اذا رَكِبَهُ الصَّدَأُ حتّى يُغَطِّيَ j) عليه

والمَثَلُ من هذا فى الذى طُبِعَ على قَلْبِهِ إنّما k) هو تَغْطِيَةٌ وحِجابٌ يقال طَبَعَ اللّٰهُ على قَلْبِ فُلانٍ

كما قال جلّ وعزّ طَبَعَ ٱللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ هذا الوَقْفُ ثمّ قال وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ

---

a) B. تَفْزَعُ, C. تُشْرِعُ. b) D. E. اذ رَأَى, B. C. اذ نَأَى. c) B. وتَصْدَعُ. d) B. C. D. E. أَسْلَمُونا للعدى. e) A. B. C. D. have لبس here, but لست just below. f) E. أَأَطْعَمْتَ, D. أَوَلَّيْتَ. g) B. تَفَيْهَقَ. h) B. E. طَبَعِهِ. i) Omitted in B. C. D. E. j) C. D. الصدأ فغطّى; E. omits from اذا to عليه. k) E. وانما.

غِشاوَةٌ(a وكذلك رِينَ على قَلْبه وغِينَ على قلبه فالرَّيْنُ يكون(b من أَشْياءَ تَتَأَلَّفُ عليه فتُغَطِّيه قال اللّٰهُ جلّ وعزّ كَلّا بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِم مّا كانُوا يَكْسِبُونَ وامّا غِينَ على قَلْبه فهى غِشاوةٌ تَعْتَرِيه والغَيْنَةُ القِطْعةُ من الشَّجَرِ المُلْتَفِّ تُغَطِّى ما تَحْتَها قال الشّاعرُ

كَأَنّى بَيْنَ خافِيَتَىْ عُقابٍ أَصابَ حَمامَةً فى يَوْمِ غَيْنِ

٥ وقال بعضُهم أَرادَ فى الْتِعابِ(c من الظُّلْمةِ وقال آخَرون أَرادَ فى يَوْمِ غَيْمٍ فأَبْدَلَ من الميمِ نونًا لاجْتماعِ الميمِ والنّونِ فى الغُنّةِ كما يُقال للحَيّةِ(d أَيْمٌ وأَيْنٌ واسْتَجازتِ الشُّعَراءُ أَن تَجْمَعَ الميمَ والنّونَ(e فى القَوافِى لِما ذَكَرْتُ لك من(f اجْتماعِهما فى الغُنّةِ قال الرّاجِزُ

بُنَىَّ إِنَّ البِرَّ شَىْءٌ هَيِّنُ اَلْمَنْطِقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ(g

وقال آخَرُ

١٠ ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنّى بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنّى
لِمِثْلِ هٰذا وَلَدَتْنى أُمّى،

والعِراقانِ(h البَصْرةُ والكُوفةُ والرّافِدانِ دِجْلةُ والفُراتُ، وقوله أَحَذُّ يَدِ القَمِيصِ الأَحَذُّ(i الخَفِيفُ قال طَرَفَةُ وأَتْلَعُ نَهّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمُ وانّما نَسَبه بالخِفّةِ فى يَدِه الى السَّرَقِ(j، وقوله تَفَهَّقَ(k اى امْتَلأَ ماءً(l يُقال بِئْرٌ تَفْهَقُ وغَدِيرٌ يَفْهَقُ اذا امْتَلأَ ماءً قال الرّاجِزُ

١٥ لا ذَنْبَ لى قد قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا والقَوْمُ فى عُرْضِ غَدِيرٍ يَفْهَقُ

وقال الأَعْشَى فى مَدْحِه المُحَلَّقَ بن حَنْتَمٍ(m أَحَدَ بنى ابى(n بَكْرِ بن كِلابٍ

---

a) There is here in A. a confusion between two texts, 'èl-Ḳur. XVI. 110 and II. 6. C. D. E. have كما قال جلّ وعزّ ختم اللّٰه على قلوبهم الخ. I would combine the two and read: فلانٍ ومثْله ختم اللّٰه على قلوبهم الخ. b) يكون is not in A. c) E. التعات. d) B. قالوا فى الحية. e) B. النون الى الميم. f) A. فى. After لك D. adds ابدا. g) D. E. والطعيّم and هيّن. h) C. has: قال ابو الحسن بلغنى أنّ عليًّا رضه قال للحسن ابنه العراقان. D. E. omit و. i) C. D. E. يريد. j) C. D. E. السرقة (sic). k) B. تفيهق. l) B. C. D. E. مالا. m) A. بن جُشَم. n) ابى is wanting in all the Mss.

نَفَى ٱلذَّمَّ عن رَهْطِ ٱلْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ   كجابِيَةِ ٱلشَّيْخِ ٱلْعِراقِيِّ تَفْهَقُ (a

هكذا (b رِوايةُ ابى عُبَيْدةَ (c، وقولَهُ ولم يَكُ قَبْلَها راعِى مَخاضٍ لِيَأْمَنَهُ على وَرِكَىْ قَلوصٍ كانتْ بنو فَزارةَ تُرْمَى بِغِشْيانِ الابِلِ ولذلك قال ابنُ دارةَ

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ   على قَلوصِك وٱكْتُبْها بِأَسْيارِ ❀

٥ فلمّا عُزِلَ ابنُ هُبَيْرةَ وحَبَسَه خالدُ (d القَسْرِىُّ قال الفَرَزْدَقُ

لَعَمْرِى لَئِن نَّابَتْ فَزارةَ نَوْبَةٌ   لَمِن حَدَثِ ٱلْأَيَّامِ تَحْسِبُها قَسْرُ (e

لَقد حَبَسَ ٱلْقَسْرِىُّ فى سِجْنِ واسِطٍ   فَتًى شَيْظَمِيًّا مّا يُنَهْنِهُهُ ٱلزَّجْرُ (f

فَتًى لَّم تُرَبِّبْهُ ٱلنَّصارَى ولم يَكُنْ (g   غِذاءً لَّهُ لَحْمُ ٱلْخَنازِيرِ وٱلْخَمْرُ،

الشَيظَمِىُّ (h الطَّويلُ قال ذو الرُّمَّةِ

١٠ إذا ما رَمَيْنا رَمْيَةً فى مَفازةٍ   عَراقيبَها بِٱلشَّيْظَمِىِّ ٱلْمُواشِكِ

يُريدُ حادِيًا يَسوقُها، وقولَهُ ما (i يُنَهْنِهُهُ الزَّجْرُ يقول ما يُحَرِّكُه، وقولَهُ فَتًى لم تُرَبِّبْه (j النَّصارَى يَنْبِزُ به على أُمِّ خالدٍ وكانتْ نَصْرانيّةً روميّةً وكان ابوه اسْتَلَبَها فى يَوْمِ عيدٍ للرّومِ فأَوْلَدَها خالدًا وأَسَدًا ولذلك يقول الفرزدقُ

أَلا قَطَعَ ٱلرَّحْمٰنُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ   أَتَتْنا تَهادَى من دِمَشْقَ بِخالدِ (k

١٥ وكَيْفَ يَؤُمُّ ٱلنّاسَ مَنْ كانَتْ أُمُّهُ (l   تَدِينُ بِأَنَّ ٱللّٰهَ لَيْسَ بِواحِدِ

بَنَى بِيعَةً فيها ٱلنَّصارَى لِأُمِّهِ (m   وَيَهْدِمُ من كُفْرٍ مَّنارَ ٱلْمَساجِدِ،

وقال (n

عليك أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ بِخالِدٍ   وَأَصْحابِهِ لا طَهَّرَ ٱللّٰهُ خالِدَا

---

a) A., in the text, اليَمانِىّ, but over it العراقى with صح. b) D. E. كذا. c) D. روى ابو عبيدة.
d) C. D. E. add بن عبد الله. e) D. E. تَحْبِسُها. f) A. here لا, but see below. g) A., in the text, تُزَيِّنْهُ, but see below; B. C. E. and marg. A. تُرَبِّبِهِ. h) C. D. E. قوله فتى شيظميًّا الشَّيْظَمُ.
i) B. C. D. E. omit وقوله; A. فما. j) B. C. E. تربّيه. k) B. نَهارًا من. l) B. C. D. E. يَؤُمُّ.
m) C. فيها الصَّليبُ. n) B. adds آخر.

بَنَى بِيعَةً فيها ٱلصَّلِيبُ لِأُمِّهِ ... ويَهْدِمُ من بُغْضِ ٱلصَّلوةِ ٱلْمَساجِدَا، a)

وكان سَبَبُ هَدْمِ خالدٍ مَنارَ b) المَساجِدِ حتّى c) حَطَّها عن دُورِ النّاسِ أنّه بَلَغَه شِعْرٌ لِرَجُلٍ من المَوالِي مَوالِي الأَنْصارِ وهو

لَيْتَنِى فى ٱلْمُؤَذِّنِينَ حَيَاتِى d) ... إِنَّهم يُبْصِرونَ مَنْ فى ٱلسُّطُوحِ

فَيُشِيرُونَ او تُشِيرُ اليهم e) ... بِٱلْهَوَى كُلُّ ذاتِ دَلٍّ مَلِيحِ

فحَطَّها عن دُورِ النّاسِ، ويُرْوَى f) عنه فيما رُوِيَ g) من عُتُوِّه أنّه اسْتُعْفِىَ من بِيعةٍ بَناها لأُمّه فقال لَمَلَا من المُسْلِمِين قَبَّحَ اللّٰهُ دِينَهم إن كان h) شَرًّا من دِينِكم * وقال الفَرَزْدَقُ لابنِ هُبَيْرةَ حَيْثُ i) نُقِبَ له السِّجْنُ وهَرَبَ وسارَ j) تَحْتَ الأَرْضِ هو وابنُه حتّى نَفَذَا k)

لَمَّا رَأَيْتَ ٱلْأَرْضَ قد سُدَّ ظَهْرُها l) ... ولم يَبْقَ إِلّا بَطْنُها لكَ مَخْرَجَا

دَعَوْتَ ٱلَّذِى ناداهُ يُونُسُ بَعْدَ ما ... ثَوَى فى ثَلاثِ مُظْلِماتٍ فَفَرَّجَا

فأَصْبَحْتَ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ قد سِرْتَ سَيْرَةً m) ... وما سارَ سارٍ مِثْلَها حَيْثُ أَدْلَجَا n)

خَرَجْتَ ولم يَمْنُنْ عليكَ طَلاقَةً ... سِوَى رَبِذِ ٱلتَّقْرِيبِ من آلِ أَعْوَجَا، o)

فقال ابنُ هبيرةَ ما رَأَيْتُ أَشْرَفَ من الفرزدقِ هَجانى أَمِيرًا ومَدَحَنى أَسِيرًا، قَولُه حَيْثُ أَدْلَجَا تقول p) أَدْلَجْتُ اذا سِرْتَ من q) أَوَّلِ اللَّيْلِ وَادَّلَجْتُ اذا سِرْتَ * من آخِرِه r) فى السَّحَرِ قال زُهَيْرٌ

بَكَرْنَ بُكُورًا وَٱدَّلَجْنَ بِسُحْرَةٍ ... فهُنَّ لِوادِى ٱلرَّسِّ كَٱلْيَدِ لِلْفَمِ،

وأعوجُ فَرَسٌ كان لغَنِيٍّ وقالوا كان لبنى كِلابٍ ولا يُنْكَرُ هٰذا لأنّ حَبِيبَةَ s) بِنْتَ رِياحٍ الغَنَوِيّةَ وَلَدَتْ بنى جَعْفَرِ بن كِلابٍ فلَعَلَّه أن يكونَ صارَ t) الى بنى جعفرِ بن كلابٍ من غَنِيٍّ والعَرَبُ تَنْسُبُ الخَيْلَ

---

a) Marg. A. بغض الإلٰه. b) E. هدمِ منارِ; B. المنار, omitting المساجد. c) C. D. E. حين. d) A., in the text, and B. نهارى, but marg. A. حيانى with خ صح. e) E. يشير. f) B. ورُوِىَ, C. D. E. ورَوَوْا. g) B. C. D. E. رَوَوْا. h) B. adds دينُهم; D. إن كانوا لَشَرًّا. i) B. C. D. E. حينَ. j) D. E. omit وهرب; B. D. E. فسار, C. وصار. k) D. E. add بَطْنَها. l) C. ضاقَ ظهرها, B. سد تحتها. m) D. سِيِّرة, E. سِيرة. n) B. D. E. حين. o) D. E. من نَسْلِ. p) C. D. E. يقال. q) C. D. E. فى. r) C. D. E. omit these two words. s) D. E. خُبَيْبَةَ, C. خبيبة. t) C. omits ان يكون, E. only ان; B. has آلَ for صار.

لِجِيادَ الى أَعْوَجَ والى الوَجِيهِ ولاحِقٍ(a والغُرابِ واليَحْمُومِ وما أَشْبَهَ هٰذه لخَيْلَ من المُتَقَدِّماتِ قال زَيْدُ لخَيْلِ(b

جَلَبْنا ٱلْخَيْلَ من أَجَا وَسَلْمَى تَخُبُّ نَزَائِعًا خَبَبَ ٱلذِّئابِ
جَلَبْنا كُلَّ طِرْفٍ أَعْوَجِيٍّ وَسَلْهَبَةٍ كخافِيَةِ ٱلْعُقابِ ۞

٥ ثُمَّ نَرجِعُ الى التَّشْبِيهِ المُصِيبِ، قال آمْرُؤُ القَيْسِ فى طُولِ اللَّيْلِ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فى مَصامِها بِأَمْراسِ كَتّانٍ الى صُمِّ جَنْدَلِ،

فهٰذا فى ثَباتِ اللَّيْلِ واقامتِه والمَصامُ المَقامُ وقيل للمُمْسِكِ عن الطَّعامِ صائِمٌ لثَباتِه على ذٰلك ويُقال صام النَّهارُ اذا قامتِ الشَّمْسُ قال آمْرُؤُ القَيْسِ(c

فدَعْها وسَلِّ ٱلْهَمَّ عنك بجَسْرَةٍ ذَمُولٍ اذا صامَ ٱلنَّهارُ وهَجَّرَا

١٠ وقال النّابِغةُ

خَيْلٌ صِيامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صائِمَةٍ تَحْتَ ٱلْعَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ ٱللُّجُمَا(d،

والامراسُ جَمْعُ مَرَسٍ وهو لحَبْلُ قال ابو زُبَيْدٍ يَرْثِى غُلامَه وتَعَرَّضَ للحَرْبِ فقُتِلَ(e

إِمّا تَعَلَّقَ بِكَ ٱلرِّماحُ فلا(f أَبْكِيكَ إِلّا لِلدَّلْوِ وَٱلْمَرَسِ،

وقال فى ثَباتِ اللَّيْلِ

١٥ فيا لَكَ من لَيْلٍ كَأَنَّ نُجومَهُ بكُلِّ مُغارِ ٱلْفَتْلِ شُدَّتْ بيَذْبُلِ،(g

المُغارُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ يُقال أَغَرْتُ لحَبْلَ اذا شَدَدتَّ فَتْلَه ويَذْبُلُ جَبَلٌ بعَيْنِه، وقال ايضًا

كَأَنَّ أَبانًا فى أَفانِينِ وَدْقِهِ كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ،

ابانٌ(h جَبَلٌ وهما أَبانانِ أَبانٌ الأَسْوَدُ وأَبانٌ الأَبْيَضُ قال مُهَلْهِلٌ(i وكان نَزَلَ فى آخِرِ حَرْبِهِم حَرْبِ

---

a) D. اعوج ولاحق والوجيه. b) B. adds الطّائىّ. c) A. merely قال, B. قال الشاعر. d) B. وأُخْرَى تعلك. e) C. D. E. يرثى غلامه ويذكر تعرُّضه للحرب, omitting فقتل; B. omits the whole clause. f) C. D. E. اما تُقارَنْ. g) C. D. شُدَّ. h) A. ابانُ. i) B. C. D. E. المهلهل.

*

البَسُوس فى جَنْبِ بن عَمْرِو(a بن عُلَةَ بن جَلْدِ(b بن مالكٍ وهو مَذْحِجٌ وجَنْبٌ حَىٌّ من أَحْيائهم وَضيعٌ فخَطِبَتِ ابْنَتَه ومُهِرَتْ أَدَمًا فلم يَقْدِرْ على الامْتِناعِ فزوَّجها وقال

أَنْكَحَها فَقْدُها ٱلْأَراقِمَ فى جَنْبٍ وكانَ ٱلْحِباءُ من أَدَمِ

لو بأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ،

٥ وقولَه فى أَبانينِ وَدْقِه يُرِيدُ ضُروبًا من وَدْقِه والوَدْقُ المَطَرُ قال اللّٰهُ تبارك وتعالى فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وقال(c عامرُ بن جُوَيْنٍ الطّائىّ(d

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها،

وقولَه كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ يُرِيدُ مُزَمَّلًا بثيابه قال اللّٰهُ تبارك وتعالى يَاأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ(e قُمِ ٱللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا وهو المُتَزَمِّلُ(f والتّاءُ مُدْغَمَةٌ فى الزّاىِ وإنّما وَصَفَ ٱمْرُؤُ القَيْسِ الغَيْثَ فقال قَوْمٌ أَرادَ أَنّ المَطَرَ قد ١٠ خَنَقَ الجَبَلَ فصارَ له كاللِّباسِ على الشَّيْخِ المُتَزَمِّلِ وقال آخَرون إنّما أَرادَ ما كَساه المَطَرُ من خُضْرةِ النَّبْتِ وكِلاهما حَسَنٌ وذَكَرَ الوَدْقَ لأَنّ تلك الخُضْرةَ من عَمَلِه وقال الرّاجزُ يَصِفُ غَيْمًا

أَقْبَلَ فى ٱلْمُسْتَنِّ من رَبابِهِ أَسْنِمَةُ ٱلْآبالِ فى سَحابِهِ

أَرادَ أَنّ ذلك السَّحابَ يُنْبِتُ ما تَأْكُلُه الإبِلُ فتَصيرُ شُحومُها(g فى أَسْنِمَتِها والرَّبابُ سَحابٌ(h دُوَيْنَ المُعْظَمِ من السَّحابِ(i قال المازنىّ

١٥ كأَنَّ ٱلرَّبابَ دُوَيْنَ ٱلسَّحابِ نَعامٌ تَعَلَّقَ بِٱلْأَرْجُلِ

وقولُه جلّ وعزّ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا اى اعصر عِنَبًا فيَصيرُ الى هٰذه الحالِ وقال(j زُهَيْرٌ

كأَنَّ فُتاتَ ٱلْعِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ ٱلْفَنا لم يُحَطَّمِ

الفَنا شَجَرٌ بعَيْنِه يُثْمِرُ(k ثَمَرًا أَحْمَرَ ثمّ يَتَفَرَّقُ(l فى هَيْئةِ النَّبِقِ الصِّغارِ فهٰذا من أَحْسَنِ التَّشْبيهِ وإنّما وَصَفَ ما يَسْقُطُ من أَنْماطِهِنّ إذا نَزَلْنَ والعِهْنُ الصُّوفُ المُلَوَّنُ(m فى قولِ(n أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغة

---

a) According to *Wüstenfeld*, بن حَرْب. b) A. B. خلد. c) A. قال. d) This word is not in A. B. e) A. المزمّل, D. E. المُزَمِّلُ. f) C. D. E. add بثيابه. g) A. C. شُحومًا, C. فيصير. h) B. سحابة. i) B. معظم السحاب. j) C. E. قال. k) A. تثمر. l) B. C. D. E. ويتفرق. m) E. المُلَزَّقُ. n) B. وهذا فى قول, C. هكذا قولُ, D. E. وهذا قولُ.

وأمّا الأَصْمَعىُّ فقال كلُّ صُوفٍ عِهْنٌ وكذلك قال اهلُ اللُّغةِ الحَنْتَمُ (a الخَزَفُ الأَخْضَرُ وقال الأَصْمَعىُّ كلُّ خَزَفٍ حَنْتَمٌ * قال القُرَشىُّ (b

مَن مُبْلِغُ ٱلْحَسْناءِ أَنَّ حَلِيلَها (c بمَيْسانَ يُسْقَى فى زُجاجٍ وَحَنْتَمِ

وقال جَرِيرٌ

٥ ما فى مَقامِ دِيارِ تَغْلِبَ مَسْجِدٌ وَبِها كَنائِسُ حَنْتَمٍ وَدِنانِ ❊

والتشبيهُ (d جارٍ كثيرٌ فى كَلامِ العَرَبِ (e حتّى لو قال قائلٌ هو أكثرُ كلامهم لم يُبْعِدْ، قال اللّٰهُ عزّ وجلّ وله المَثَلُ الأَعْلَى الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ وقال طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ ٱلشَّيَاطِينِ وقد اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ من الجَهَلَةِ المُلْحِدِينَ فى هٰذه الآيةِ فقال انّما يُمَثَّلُ الغائبُ بالحاضِرِ (f ورُؤُوسُ الشَّياطينِ لم نَرَها (g فكَيْفَ يَقَعُ التَّمْثيلُ بها (h وهٰؤلاءِ (i فى هٰذا القولِ كما قال اللّٰهُ جلّ وعزّ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا ١٠ بعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ وهٰذه الآيةُ قد جاءَ تفسيرُها فى (j ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما أنّ شَجَرًا يُقال له الأَسْتَنُ مُنْكَرَ الصُّورةِ يقال لثَمَرِه رُؤُوسُ الشَّياطينِ وهو الذى ذَكَرَه النّابغةُ فى قوله تَحِيدُ من أَسْتَنٍ سُودٍ أَسافِلُهُ (k وزَعَمَ الأَصْمَعىُّ أنّ هٰذا الشَّجَرَ يُسَمَّى الصَّوْمَ والقولُ الآخَرُ وهو الذى يَسْبِقُ الى القَلْبِ أنّ اللّٰهَ جلّ ذِكْرُه شَنَّعَ صُورةَ الشَّياطينِ فى قُلوبِ العِبادِ وكانَ (l ذلك أَبْلَغَ من المُعايَنةِ ثمّ مَثَّلَ هٰذه الشَّجرةَ بما تَنْفِرُ منه كلُّ نَفْسٍ (m ❊ وحدّثتُ (n فى إسْنادٍ مُتَّصِلٍ أنّ ابا النَّجْمِ العِجْلىَّ أَنْشَدَ ١٥ هِشامَ بن عبدِ المَلِكِ (o وَٱلشَّمْسُ قَدْ صارَتْ كعَيْنِ ٱلأَحْوَلِ (p لمّا ذَهَبَ بهِ الرَّوِىُّ عن الفِكْرِ فى عَيْنِ هِشامٍ فأَغْضَبَه فأَمَرَ بطَرْدِه (q فأَمَّلَ ابو النَّجْمِ رَجْعَتَه وكان (r يَأْوِى (s المَساجِدَ (t

a) E. والحنتم. b) C. D. E. merely وأَنْشَدَ. c) B. C. خليلها. d) E. prefixes قال ابو العباس. e) C. D. E. فى كلامِ العرب أَعْنِى الكلام, B. merely فى كلامهم. f) B. بالشاهد. g) B. نَرَ, E. تَرَها. h) A. بِهِ; C. D. E. omit the word. i) C. D. E. فهٰؤلاء. j) B. C. D. E. على. k) B. adds: مِثْلُ ٱلإماءِ ٱلْغَوادِى تَحْمِلُ ٱلْحُزَما. The manuscript has الحزما. l) B. C. D. E. فكانَ ذلك ابلغ (the points are in E.). m) B. ينفر and شىء. n) E. prefixes قال ابو العباس. o) C. D. E. merely انشد هشامًا; B. adds: أُرْجُوزَتَه اللّامِيَّةَ فلما قال. p) A. والشمس طالعةٌ, E. والشمس مائلةٌ, but both give قد صارت as a variant. q) B. D. بطرده فطُرِدَ, C. E. به فنُفِىَ. r) B. C. D. E. فكان. s) B. adds الى. t) C. D. E. المَسْجِدَ.

فأَرِقَ هشامٌ ليلةً(a فقال لحاجبه(b ابْغِنِى رَجُلًا عَرَبيًّا فَصيحًا يُحادثُنى ويُنْشِدُنى فطَلَبَ له ما طَلَبَ(c فوَقَعَ على ابى النَّجْمِ فأَتَى(d فلمّا دَخلَ به اليه(e قال أَيْنَ تكون مُنْذُ أَقْصَيْناكَ قال بحَيْثُ أَلْقَتْنى رُسُلُكَ قال فمَنْ كان أَبا(f مَثْواكَ قال رَجُلَيْنِ كَلْبيًّا وتَغْلَبيًّا أَتَغَدَّى عند أَحَدِهما وأَتَعَشّى عند الآخَرِ فقال له ما لكَ من الوَلَدِ قال ابْنَتانِ قال أَزَوَّجْتَهما قال زَوَّجْتُ احْداهما قال فبِمَ(g أَوْصَيْتَها قال قُلْتُ ٥ لها لَيْلَةَ أَهْدَيْتُها

سُبِّى ٱلْحَماةَ وٱبْهَتِى عليها وإنْ أَبَتْ فأزْدَلِفى اليها(h
ثُمّ ٱقْرَعِى بالْوَدِّ مِرْفَقَيْها وجَدِّدِى ٱلْحِلْفَ بِهِ عليها(i
لا تُخْبِرِى ٱلدَّهْرَ بذاكَ ٱبْنَيْها،(j

قال أَفَأَوْصَيْتَها بغَيْرِ هذا(k قال نَعَمْ قُلْتُ

١٠ أَوْصَيْتُ من بَرَّةَ قَلْبًا حُرًّا بالْكَلْبِ خَيْرًا وٱلْحَماةِ شَرًّا
لا تَسْأَمِى نَهْكًا لها وضَرًّا(l وٱلْحَىُّ عُمِّيهم بشَرٍّ طُرًّا
وإنْ كَسَوْكِ ذَهَبًا ودُرًّا حَتّى يَرَوْا حُلْوَ ٱلْحَياةِ مُرًّا،

قال(m هِشامٌ ما هكذا أَوْصَى يَعْقوبُ وَلَدَه قال ابو النَّجْمِ ولا انا كيعقوبَ ولا بَنِىّ(n كوَلَدِه قال فما حالُ(o الأُخْرَى قال(p دَرَجَتْ بين بُيُوتِ الحَىِّ ونَفَعَتْنا(q فى الرِّسالةِ والحاجةِ قال فما قُلْتَ فيها ١٥ قال قُلْتُ

كَأَنَّ ظَلّامَةَ أُخْتَ شَيْبانْ يَتيمَةٌ ووالِداها حَيّانْ(r
الرَّأْسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وصِئْبانْ(s ولَيْسَ فى ٱلرِّجْلَيْنِ إلّا خَيْطانْ
فَهْىَ ٱلَّتى يُذْعَرُ منها ٱلشَّيْطانْ،

---

a) D. E. ذاتَ ليلةٍ. b) C. لجَليسه. c) C. D. سَأَلَ. d) B. فأتاه به, C. D. فأُتِىَ به. e) B. دخل عليه. f) B. E. ابو. g) E. فيم. h) A. here, B. C. فان; but below A. has وان. i) D. بالوُدِّ, C. E. بالعَوْدِ; D. E. لِلْحَلْفَ. j) A. D. تخبرِ, C. تجسر; D. ابنتيها. k) B. قال فهلْ قُلْتَ لها شَيْئًا آخَرَ. l) B. لا تَسْأَمِى نَهْيًا لها وأَمْرًا. m) B. adds فقال. n) D. E. بَنِىَّ. o) B. بال. p) B. C. D. add قد. q) C. D. E. وكَنْفَعُنا. r) B. C. D. and originally E. ووالدُها. s) A. صِئْبان.

قال فقال هِشامٌ لحاجِبِه(a ما فَعَلَتِ الدَّنانيرُ(b المَخْتُومَةُ التى أَمَرْتُك بقَبْضِها قال ها هى عندى ووَزْنُها خَمْسُ مِائَةٍ قال فادْفَعْها الى ابى النَّجْمِ لِيَجْعَلَها فى رِجْلِ(c ظُلامَةَ مَكانَ الخَيْطَيْنِ، أَفَلا تَراه قال فهى التى يذعر منها الشيطان وإِن لم يَرَه لِما قُرِّرَ فى القُلوبِ من نَكارَتِه وشَناعَتِه(d وقال آخَرُ(e

٥ وفى البَغْلِ إِن لَم يَدْفَعِ اللّٰهُ شَرَّهُ(f شَياطِينُ يَعْدُو بَعْضُهُنَّ على بَعْضِ(g

وزعم أَهْلُ اللُّغَةِ أَنّ كلَّ مُتَمَرِّدٍ من جِنٍّ او إِنْسٍ(h يُقال له شَيْطانٌ وأَنّ قولَهم تَشَيْطَنَ إِنّما مَعْناه تَخَبَّثَ وتَنَكَّرَ وقد قال اللّٰهُ جلّ وعزّ شَياطِينَ الإِنْسِ والجِنِّ قال(i الرّاجِزُ

أَبْصَرْتُها تَلْتَهِمُ الثُّعْبانَا شَيْطانَةٌ تَزَوَّجَتْ شَيْطانَا،(j

وقال امْرُؤُ القَيْسِ

١٠ أَيَقْتُلُنى والمَشْرَفِىُّ مُضاجِعِى(k ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنْيابِ أَغْوالِ

والغُولُ لم يُخْبِرْ صادِقٌ قَطُّ أَنّه رَآها، ثمّ نَرْجِعُ الى تفسيرِ قولِ(l ابى النَّجْمِ، قولُه سُبّى الحَماةَ وابْهَتِى عليها إِنّما يُرِيدُ ابْهَتِيها فوَضَعَ ابْهَتى فى مَوْضِعِ اكْذِبى فمِنْ ثَمّ وَصَلَها بعَلَى والذى يُسْتَعْمَلُ فى صِلَةِ الفِعْلِ اللّامُ لأَنّها لامُ الاضافةِ تقول لزَيْدٍ ضَرَبْتُ ولعَمْرٍو أَكْرَمْتُ * والمَعْنَى عَمْرًا أَكْرَمْتُ(m فانّما(n تَقْدِيرُه إِكْرامى لعَمْرٍو وضَرْبى لزَيْدٍ فأَجْرَى الفِعْلَ مُجْرَى المَصْدَرِ وأَحْسَنُ ما يكون ذلك إِذا تَقَدَّمَ المفعولُ لأَنّ

١٥ الفِعْلَ إِنّما يَجِىءُ وقد عَمِلَتِ اللّامُ كما قال اللّٰهُ جلّ وعزّ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ وإِن(o أُخِّرَ المفعولُ فعَرَبِىٌّ(p حَسَنٌ والقُرْآنُ مُحِيطٌ بكلِّ(q اللُّغاتِ الفَصِيحةِ قال اللّٰهُ جلّ وعزّ وأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ المُسْلِمِينَ والنَّحْوِيّون يقولون فى قوله جلّ ثَناؤُه قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ إِنّما هو رَدِفَكُم وقال كُثَيِّرٌ

---

a) B. C. D. E. هشام يا غُلامُ. b) C. فَعَلَتَ بالدنانير. c) C. D. E. رِجلَىْ. d) A., in the text, نكادته وبَشاعته. e) C. E. الآخر. f) E. وفى البَغْلِ. g) B. C. D. E. يَنْزُو بعضهن. h) B. C. D. E. add او سَبُعٍ او حَيّةٌ. i) D. وقال, E. وقد قال. j) D. E. شيطانةٌ. k) C. D. ايوعدنى. l) B. D. E. شِعْرِ. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. وانما. o) C. D. واذا. p) C. D. E. فهو عربى. q) B. C. D. E. بجميع.

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِى لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ،

وحُروف الخَفْضِ يُبْدَلُ بعضُها من بعضٍ إذا وَقَعَ الحَرْفانِ فى مَعْنًى فى بعضِ المَواضِعِ قال اللّٰهُ جلَّ ذِكْرُه وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ اى عَلَى ولٰكِنَّ الجُذُوعَ إذا أَحاطَتْ دَخَلَتْ فِى لِأَنَّها للوِعاء يُقال(a فُلانٌ فى النَّخْلِ اى قد أَحاطَ به قال الشّاعرُ(b

٥ هُمُ صَلَبُوا ٱلعَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلّا بأَجْدَعَا،

وقال اللّٰهُ جلّ وعزّ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ اى عليه(c وقال تَبارَكَ وتَعالَى لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللّٰهِ اى بِأَمْرِ اللّٰهِ وقال ابنُ الطَّثْرِيّة

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ ٱلطَّلَّ بَعْدَ ما رَأَتْ حاجِبَ ٱلشَّمْسِ ٱسْتَوَى فتَرَفَّعَا

وقال الآخَرُ

١٠ غَدَتْ من عليهِ بَعْدَ ما تَمّ خِمْسُها تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزِيزاءَ مَجْهَلِ

اى من عِنْدِه وقال العامرىُّ

إذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ ٱللّٰهِ أَعْجَبَنِى رِضاها

وهٰذا كثيرٌ جِدًّا، وقولُه وإِنْ أَبَتْ فازْدَلِفِى اليها يقول تَقَرَّبِى ومن ذا(d سُمِّيَتِ المُزْدَلِفةُ(e قال العَجّاجُ

ناجٍ طَواهُ ٱلْأَيْنُ مِمّا وَجَفَا طَىَّ ٱللَّيالِى زُلَفًا فزُلَفَا(f

١٥ *سَماوَةَ ٱلْهِلالِ حَتَّى ٱحْقَوْقَفَا(g

تقول(h زُلْفةٌ وزُلَفٌ كقولك غُرْفةٌ وغُرَفٌ، وقولَه(i بالكَلْبِ خَيْرًا والحَماةِ شَرًّا كلامٌ مَعِيبٌ عند النَّحْوِيِّين وبعضُهم لا يُجِيزُه وذاك أَنّه(j عَطَفَ(k على عامِلَيْنِ بالباء(l وعلى الفِعْلِ ومَنْ قال هٰذا قال ضَرَبْتُ زَيْدًا فى الدّارِ والحُجْرةِ عَمْرًا(m وكان ابو الحَسَنِ الأَخْفَشُ(n يَراه ويَقْرأُ وَٱخْتِلافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ

---

a) B. تقول. b) D. آخر. c) B. اى من عنده. d) B. هٰذا, C. ذٰلك. e) A. مودلفةَ, D. المزدلفةُ مزدلفةٌ. f) Marg. A. gives الهِلالِ, as a variant for الليالى. g) This verse is not in A. B. h) B. C. D. E. يقال. i) A. قوله. j) B. C. D. E. وذلك لأنّه. k) D. E. عَطْفٌ. l) B. على الباء. m) C. E. add قال ابو العبّاس. n) C. adds سَعيدٌ.

وَمَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتٌ فعطف على إنّ وعلى فى وقال عَدِىُّ بن زَيْد

أَكُلَّ ٱمْرِئٍ تَحْسِبِينَ ٱمْرَءًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِٱللَّيْلِ نَارًا

فعطف على كُلّ وعلى الفِعْلِ، وأَمّا قولُه غَدَتْ من عليهِ بَعْدَ ما تَمّ خِمْسُها فالخِمْسُ ظِمْءٌ من أَظْمَآئِها

٥ وهو أن تَرِدَ ثمّ تُغِبَّ(a ثَلٰثًا ثمّ تَرِدَ فيُعْتَدُّ بيَوْمَىْ وِرْدِها مع ظِمْاها(b فيقال خِمْسٌ والرِّبْعُ كحُمَّى الرِّبْعِ، وقولُه تَصِلُّ(c اى تَسْمَعُ لأَجْوافِها صَليلًا من يُبْسِ العَطَشِ يُقال المِسْمارُ يَصِلُّ فى البابِ إذا أُكْرِهَ فيه قال جَرِيرٌ يُخاطِبُ الزُّبَيْرَ بمَرْثِيَتِه فى هِجآئِه الفَرَزْدَقَ

لَوْ كُنْتَ حِينَ غُرِرْتَ بَيْنَ بُيُوتِنا لَسَمِعْتَ من وَقْعِ ٱلْحَدِيدِ صَلِيلَا،

ويُقال للحِمارِ المُصَلْصِلُ إذا أَخْرَجَ صَوْتَه من جَوْفِه حادًّا خَفِيًّا(d قال الأَعْشَى

١٠ عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إذا حُرِّكَ ٱلسَّوْ طُ كَعَدْوِ ٱلْمُصَلْصِلِ ٱلْجَوَّالِ،

وقال المُفَسِّرون فى قولِه(e عزّ وجلّ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ قال(f هو الطِّينُ الذى(g قد جَفَّ فإذا قَرَعَه شَىْءٌ كان له صَليلٌ وتَفْسِيرُ ذٰلك عند العَرَبِ التَّقْنُ(h الذى يَذْهَبُ عنه المآءُ فى الغُدْرانِ(i فيَتَشَقَّقُ ثمّ يَيْبَسُ، والقَيْضُ قِشْرُ البَيْضِ(j الأَعْلَى والذى يَلْبَسُ البَيْضَةَ فيكون ما بينها(k وبين قِشْرِها(l الأَعْلَى يُقال له الغِرْقِئُ(m يُقال ثَوْبٌ كأنّه غِرْقِئُ بَيْضٍ(n، والزِّيزَآءُ ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ وهو ١٥ مَمْدودٌ مُنْصَرِفٌ فى المَعْرِفةِ والنَّكِرةِ إذا كان لِمُذَكَّرٍ(o كالعِلْبآءِ والحِرْبآءِ وسَنَذْكُرُ هٰذا فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ(p مُفَسَّرًا(q على أَنّا قد اسْتَقْصَيْناه(r فى الكِتابِ المُقْتَضَبِ، والمَجْهَلُ الصَّحْرآءُ التى يُجْهَلُ فيها فلا(s

---

a) D. E. تُغْبَّ. b) B. C. D. E. ظمئها. c) B. adds من الصَّليل. d) B. C. جادًّا; C. D. E. omit خفيًّا, B. has خَفيفًا. e) C. D. E. قول الله. f) B. D. قالوا. g) الذى is not in A. h) D. التِّغْنُ (sic) رُسابةُ المآءِ فى الرَّبيع وهو الذى يجىءُ به المآءُ من الخُثارة الذى يذهب. i) D. E. والغدرانُ. j) C. D. E. البيضة. k) D. E. omit ما; A. بينهما. l) B. القشر. m) A. الغرقِئُ, and adds يا فَتَى, but with a stroke over the words. n) B. D. البيض, C. E. البيضة. o) B. مذكَّرًا, A. لمنكّر. p) B. فى موضعه, omitting مفسرا. q) B. C. E. add ان شآء الله. r) C. بَيَّنّاه. s) C. D. E. ولا.

يُهْتَدَى لسَبيلِها(a، ويقال للشَّيْء اذا غَبَّ وتغيَّرَت(b رائِحتُه صَلَّ وأَصَلَّ فهو صالٌّ ومُصِلٌّ ويقال نَتُنَ وأَنْتَنَ ويقال خَمَّ وأَخَمَّ وذاك(c اذا كان مَسْتورًا حتّى يَفْسُدَ ويقال اذا عَتُقَ اللَّحْمُ(d فتغيَّر خَنِزَ وخَزِنَ وبَيْتُ طَرَفَةَ أَحْسَنُ ما يُنْشَدُ عليه(e

ثُمَّ لا يَخْنَزُ فينا لَحْمُها ... إنّما يَخْنَزُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخَرْ، (f

٥ ويقال(g لربِّ البَيْتِ وربّةِ البيتِ ٱلَّذَيْنِ(h يَنْزِلُ بهما الضَّيْفُ هي(i أُمُّ مَثْواه وهو أَبو مثواه وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدَةَ

من أُمِّ مَثْوَى كَريمٍ قد نَزَلْتُ بها(j ... إنَّ ٱلْكَرِيمَ على عِلّاتِهِ يَسَعُ

وفى كِتابِ اللّهِ جلَّ وعزَّ أَكْرِمِي مَثْواهُ مَعْناه عند العَرَبِ إضافَتُه ❊ ومن التشبيهِ المُطَّرِدِ على أَلْسِنَةِ العَرَبِ ما ذَكَروا فى سَيْرِ النّاقةِ وحَرَكةِ قَوائِمِها قال الرّاجِزُ

١٠ كَأَنَّها لَيْلَةَ غِبِّ ٱلْأَزْرَقِ ... وقد مَدَدْنا باعَها لِلسُّوَّقِ

خَرْقاءُ بَيْنَ ٱلسُّلَّمَيْنِ تَرْتَقِي،

قولُه لَيْلَةَ غِبِّ الأَزْرَقِ إنّما(k يَعْنِى مَوْضِعًا وأَحْسِبُه ماءً لأنّهم يقولون نُطْفةٌ زَرْقاءُ وهى الصّافِيَةُ قال زُهَيْرٌ

فلمّا وَرَدْنَ ٱلْماءَ زُرْقًا جِمامُهُ ... وَضَعْنَ عِصِيَّ ٱلْحاضِرِ ٱلْمُتَخَيِّمِ

١٥ وقال ٱلْآخَرُ(l

فأَلْقَتْ عَصا ٱلتَّسْيارِ عنها وخَيَّمَتْ ... بأَرْجاءِ عَذْبِ ٱلْماءِ زُرْقٍ مَحافِرُهْ، (m

وقولُه وقد مَدَدْنا باعَها للسُّوَّقِ يقول اسْتَفْرَغْنا ما عِنْدَها من السَّيْرِ(n يُقال تَبَوَّعَتْ وٱنْباعَتْ اذا مَدَّتْ باعَها، وقولُه خَرْقاءُ بين السُّلَّمَيْنِ تَرْتَقِى يقول لِكَثْرةِ حَرَكةِ الخَرْقاءِ وقِلّةِ حِذْقِها بالصُّعودِ، وقال الآخَرُ

---

a) B. لِسُبْلِها. b) C. D. E. فتغيرت. c) C. E. وذلك. d) B. للّحم اذا عتق. e) C. D. E. omit عليه. f) D. has in both places يخنَز with *fetha*, but A. E. have *ḍamma*. g) A. يقال. h) D. E. اللذين. i) E. وهى. j) B. C. به. k) D. E. فانما. l) B. C. E. الآخر. m) B. محاضره. n) B. C. D. E. فى السير.

كَأَنَّهَا نَائِحَةٌ تَفَجَّعُ   تَبْكِى لِشَجْوٍ وسِواها ٱلْمُوجَعُ a) ✲

وقال الشّمّاخ

كَأَنَّ ذِراعَيْها ذِراعَا مُدِلَّةٍ   بُعَيْدَ ٱلسِّبابِ حاوَلَتْ أَنْ تَعَذَّرَا b)

مِنَ ٱلْبِيضِ أَعْطافًا اذا ٱتَّصَلَتْ دَعَتْ   فِراسَ بْنَ غَنْمٍ او لَقِيطَ بْنَ يَعْمَرَا

٥ بِها شَرَقٌ مِّن زَعْفَرانٍ وَعَنْبَرٍ   أَطارَتْ مِنَ ٱلْحُسْنِ ٱلرِّدآءَ ٱلْمُحَبَّرَا

تَقُولُ وقد بَلَّ ٱلدُّمُوعُ خِمارَها   أَبَى عِفَّتِى ومَنْصِبِى أَنْ أُعَيَّرَا c)

كَأَنَّ بِذِفْراها مَنادِيلَ فارَقَتْ d)   أَكُفَّ رِجالٍ يَعْصِرونَ ٱلصَّنَوْبَرَا

كَأَنَّ ٱبْنَ آوَى مُوثَقٌ تَحْتَ غَرْضِها   اذا هو لم يَكْلِمْ بِنابَيْهِ ظَفَّرَا،

شَبَّهَ يَدَيْها بِيَدَىْ مُدِلَّةٍ بِجَمالٍ ومَنْصِبٍ قد سابَّتْ وأَقْبَلَتْ تَعْتَذِرُ وتُشِيرُ بِيَدَيْها فوَصَفَ جَمالَها
١٠ الذى به تُدِلُّ ومَنْصِبَها المُتَّصِلَ بِمَنْ ذَكَرَتْهُ، وقولَه أَطارَتْ من الحُسْنِ الرِّدآءَ المُحَبَّرا يقول هى مُدِلَّةٌ بِجَمالِها فلا تَخْتَمِرُ فتَسْتُرَ شَيْئًا عن e) النّاظِرِ لأَنَّها تَبْتَهِجُ بِكُلِّ ما فى وَجْهِها ورَأْسِها وقد كَشَفَ هٰذا المَعْنَى عُمَرُ بن أَبِى رَبِيعةَ المَخْزُومِىُّ حَيْثُ يقول f)

فلَمَّا تَواقَفْنا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ   وُجُوهٌ زَهاها ٱلْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا

تَبالَهْنَ بِٱلْعِرْفانِ لَمَّا عَرَفْنَنِى g)   وقُلْنَ ٱمْرُؤٌ باغٍ أَكَلَّ فأَوْضَعَا h)

١٥ وقَرَّبْنَ أَسْبابَ ٱلْهَوَى لِمُقَتَّلٍ i)   يَقِيسُ ذِراعًا كُلَّما قِسْنَ إِصْبَعَا

[فقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ وَيْحَكَ إِنَّما   ضَرَرْتَ فهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فتَنْفَعَا] j)،

قولَه كَأَنَّ بِذِفْراها مَنادِيلَ فارَقَتْ k) أَكُفَّ رِجالٍ يَعْصِرونَ الصَّنَوْبَرَا يقول لِسَوادِ الذِّفْرَى وهٰذا من كَرَمِها قال أَوْسُ بن حَجَرٍ

كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعْقَدًا او عَنِيَّةً l)   على رَجْعِ ذِفْراها مِنَ ٱللِّيتِ واكِفُ،

---

a) C. بشجو , B. لَمِيتِ . b) C. D. الشِّباب . c) D. E. أَبَتْ . d) C. D. E. قارَفَتْ ; C. بأَيْدِى رجال .
e) D. على . f) C. E. قال . g) Marg. A. لمّا رَأَيْنَنِى . h) C. D. E. باغٍ أَضَلَّ . i) Marg. A. لِمُتَيَّمٍ .
j) From marg. E. k) C. D. E. قارفت . l) A. كَحِيلًا .

*

[الكَحِيلُ القَطِرانُ والعَنِيّةُ ضَرْبٌ منه (a] ، وهٰذا مَعْنًى يُسْئَلُ عنه لأنّ اللِّيتَيْنِ صَفْحَتَا العُنُقِ والذِّفْرَى في أَعْلَى القَفَا فكَيْفَ يَكِفُ (b على الذفرى من الليتِ والمَعْنَى إنّما هو كأَنّ كُحَيْلًا مُعْقَدًا او عَنِيّةً واكِفٌ (c على رَجْعِ ذِفْراها وقولُه من الليت (d كقولِكَ كمَوْضِعِ دِجْلةَ من بَغْدادَ إنّما هو للحَدِّ بينهما لا (e أنّه وَكَفَ (f من شَيْءٍ على شيءٍ ، وامّا قولُه كأَنّ ٱبْنَ آوَى مُوثَقٌ تَحْتَ غَرْضِها

٥ اذا هو لم يَكْلِمْ بنابَيْهِ ظَفَّرَا

يقول (g لَيْسَتْ تَسْتَقِرُّ فكأَنّ ابْنَ آوَى يَكْلِمُها (h بنابَيْهِ او يَخْلُبُها (i بظُفْرِه فهى لا تَسْتَقِرُّ وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ

كَأَنّ هِرًّا جَنِيبًا تَحْتَ غُرْضَتِها وٱلْتَفَّ دِيكٌ بحَقْوَيْها وخِنْزِيرُ ، (j

والغَرْضُ والغُرْضةُ واحدٌ وهو حِزامُ الرَّحْلِ ☆ وقال آخَرُ

كَأَنّ ذِراعَيْها ذِراعَا بَذِيّةٍ (k مُفَجَّعَةٍ لاقَتْ خَلائِلَ عن عُفْرِ

١٠ سَمِعْنَ لها وٱسْتَفْرَغَتْ في حَدِيثِها فلا شَيْءَ يَفْرِى بٱلْيَدَيْنِ كما تَفْرِى ،

[قال ابو العبّاس أَنْشَدَنيهما عبدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ وأَنْشَدَنيه سَعِيدُ بن سَلْمٍ (l] ولو قيل أَنّ هٰذا من أَبْلَغِ * ما قيل في هٰذا (m الوَصْفِ ما كان ذٰلك بَعِيدًا وَصَفَها بأَنّها بَذِيّةٌ (n وقد فُجِعَتْ بما أُسْمِعَتْ ونِيلَ منها ولَقِيَتْ خَلائِلَها (o بَعْدَ زَمانٍ وتلك الشَّكْوَى كامِنةٌ فيها وأَصْغَيْنَ اليها (p يَتَسَمَّعْنَ (q ، والفَرْىُ الشَّقُّ يُقال فَرَى أَوْداجَه اى قَطَعَ وفَرَيْتُ الأَدِيمَ وإذا قُلْتَ أَفْرَيْتُ فمَعْناه أَصْلَحْتُ وقولُ الحَجّاجِ

١٥ إنّي واللّٰهِ ما أَهُمُّ إلّا مَضَيْتُ (r ولا أَخْلُقُ إلّا فَرَيْتُ يقول إذا قَدَّرْتُ قَطَعْتُ يُقال (s فَرَيْتُ القِرْبةَ (t والمَزادةَ فهما مَفْرِيّتانِ قال ذو الرُّمّةِ كأَنّه من كُلَى مَفْرِيّةٍ سَرِبُ (u ☆ وقال أمْرُؤُ القَيْسِ

كَأَنّ ٱلحَصَى من خَلْفِها وأَمامِها إذا نَجَلَتْه رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرَا

---

a) In C. alone. b) E. تكف . c) A. places معقدا after عنية , and omits واكف . d) Here all the Mss. add واكف . e) A. الا . f) C. D. E. واكِفٌ . g) C. E. prefix فانّه . h) C. D. E. يَعَضُّها . i) B. C. D. E. ويخلبها . j) Marg. A. and B. C. D. E. ديك بِرِجْلَيْها . k) B. D. E. بَذِيعة . l) From B. m) These words are in A. alone. n) B. C. D. E. بذيعة . o) A. خَلائلَها (*sic*), E. حلائلها (*sic*). p) D. E. لها . q) B. يسمعن , C. D. E. فتَسَمَّعْنَ . r) B. امضيت . s) B. تقول . t) C. فريت الفَرِيّةَ , B. فريت الفريّة اى القربة . u) E. كأنّها .

كَأَنَّ صَلِيلَ ٱلْمَرْوِ حِينَ يُشِدُّهُ (a صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا ،

قوله خَذْفُ أَعْسَرَا يريد أنّه يَذْهَبُ على (b غَيْرِ قَصْدٍ ، وقوله صَلِيلُ زُيُوفٍ يُقال أَنّ الزَّيْفَ (c شَدِيدُ الصَّوْتِ صافيه ✿ وقال آخَرُ

كَأَنَّ يَدَيْهَا يَدَا مَاتِحٍ (d أَتَى يَوْمَ وِرْدٍ لِغِبٍّ زَرُودَا (e

٥ يَخَافُ ٱلْعِقَابَ وفى نَفْسِهِ (f إذا هو أَتْهَلَ أَلَّا يَعُودَا ،

يقول هٰذا السّاقِى يَخافُ العِقابَ إن قَصَّرَ ولا عَوْدَةَ له اليه (g ثانيَةً فهى تُسْقَى (h سَقْيَةً (i فى مَرَّةٍ واحِدةٍ ✿ وقد أَكْثَرُوا فى (j هٰذا فمن الإفْراطِ فى السُّرْعَةِ قولُ ذى الرُّمَّةِ

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى إِثْرِ عِفْرِيَةٍ مُسَوَّمٌ فى سَوادِ ٱللَّيْلِ مُنْقَضِبُ ،

يقال عِفْرِيتٌ وعِفْرِيَةٌ فى مَعْنًى واحِدٍ (k والتّاءُ فى عِفْرِيتٍ زائدةٌ وهو مُلْحَقٌ بِقِنْدِيلٍ يُقال فُلانٌ [عِفْرِيَةٌ

١٠ زِبْنِيَةٌ والزِّبْنِيَةُ المُنْكَرُ وجَمْعُه زَبانِيَةٌ وأَصْلُه من الحَرَكةِ يُقال زَبَنَه اذا دَفَعَه ويُقال] عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ على التَّوْكِيدِ [وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ويقال عُفارِيَةٌ ولم يُتْبَعْ بنُفارِيَةٍ (l] ✿ ومن الإفْراطِ قولُ الحُطَيْئَةِ

وإن نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤْخِرِ عَيْنِها الى عَلَمٍ بِٱلْغَوْرِ قالَتْ لَهُ ٱبْعُدِ ،

ومن الإفْراطِ قولُه

بِأَرْضٍ تَرَى فَرْخَ ٱلْحُبارَى كَأَنَّهُ بها راكِبٌ مُوفٍ على ظَهْرِ قَرْدَدِ (m ،

١٥ ومن ذٰلك قولُه

وكادَتْ على ٱلْأَطْواءِ أَطْواءِ ضارِجٍ تُساقِطُنى وٱلرَّحْلَ من صَوْتِ هُدْهُدِ (n ،

وقال آخَرُ (o

---

a) Marg. A. تُطَيِّرُه with صح; B. تُثيرُه. b) E. عن. c) B. C. D. E. الزّائِفَ. d) B. C. D. E. مانِحٍ. e) B. (*sic*) لِخِمْسٍ أَتَى يَوْمَ وِرْدٍ زَرُودَا; C. D. مُجِدٌّ أَتَى يَوْمَ وِرْدٍ ورودا; E. omits لغبّ, without inserting لخمس. f) E. تخاف. g) B. الى البِئْرِ. h) A. originally يستقى (*sic*); B. فهو يَسْتَسْقِى, C. D. E. فهو يَسْتَقِى. i) C. D. E. سقية. j) D. adds مثل. k) B. C. D. E. omit واحد. l) The clauses within brackets are not in A. m) B. فَرْخَ الجَرادِ كأنّها رَكائِبُ قد أَوْفَتْ على. n) A. والرحلُ; D. الأَصْواءِ أَصْواءِ. o) C. D. E. الآخر.

مَرُوحٌ بِرِجْلَيْها اذا هي هَجَّرَتْ وَيَمْنَعُها من أَنْ تَطِيرَ زِمامُها

وقال الشَّمَّاخ

مَرُوحٌ تَغْتَلِي في ٱلْبِيدِ حَرْفٌ(a تَكادُ تَطِيرُ من رَأْيِ ٱلْقَطِيعِ

وكذلك الأعرابيُّ الذى يقول لو تُرْسَلُ ٱلرِّيحُ لَجِئْنا قَبْلَها وقد مَضَى خَبَرُه، وأَمْلَحُ ما

٥ قيل في * هٰذا المَعْنَى وأَجْوَدُه(b قولُ ٱمْرِىءِ القَيْسِ(c

وقد أَغْتَدِى والطَّيْرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ ٱلأَوابِدِ هَيْكَلِ

فجعَلَه للوَحْشِ كالقَيْدِ، وحُدِّثْتُ أَنَّ رَجُلًا نَظَرَ الى ظَبْيةٍ تَرُودُ(d فقال له أَعْرابيٌّ أَتُحِبُّ أَن تكونَ لكَ

قال نَعَمْ قال فأَعْطِنِى أَرْبعةَ دَراهِمَ حتّى أَرُدَّها اليكَ ففعَلَ فخَرَجَ يَمْحَصُ(e في إِثْرِها فجَدَّتْ وجَدَّ(f

حتّى أَخَذَ بقَرْنَيْها فجآء بها وهو يقول

١٠ وَهْيَ على ٱلْبُعْدِ تُلَوِّى خَدَّها تُرِيغُ شَدِّى وأُرِيغُ شَدَّها

كَيْفَ تَرَى عَدْوَ غُلامٍ رَدَّها ۞

قال ابو العبّاسِ(g ومن حُلْوِ التَّشْبيهِ وقَرِيبِه وصَرِيحِ الكَلامِ(h قولُ ذى الرُّمَّةِ

ورَمْلٍ كأَوْراكِ ٱلْعَذارَى قَطَعْتُهُ(i وقد جَلَّلَتْه ٱلْمُظْلِماتُ ٱلْحَنادِسُ

الحِنْدِسُ اشْتِدادُ(j الظُّلْمةِ وهو تَوْكيدٌ لها يُقال لَيْلٌ حِنْدِسٌ وليلٌ أَلْيَلُ(k مُظْلِمٌ ۞ وقال الشَّمّاخُ في

١٥ صفةِ الفَرَسِ(l

مُفِجُّ ٱلْحَوامِي عن نُسُورٍ كأَنَّها نَوَى ٱلْقَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ

قولُه مُفِجُّ الحَوامِي يُرِيدُ مُفَرِّقُ الحوامي(m فالحوامي(n نَواحِي الحافِرِ، والنُّسورُ واحِدُها نَسْرٌ وهي

---

a) This half-verse is in A. alone. b) B. C. D. E. هٰذا واجوده معنًى. c) B. adds بن حُجْرٍ الكِنْدىّ. d) B. ترد, C. فأَعْجَبَتْه; D. E. omit the word. e) B. C. D. يَمْحَصُ. f) Variant in A. فجَرَتْ وجَرَى. g) In A. alone. h) C. D. E. add وبَلِيغِه. i) E. قَطَعْنَه. j) D. E. الشَّدِيدُ. k) C. D. E. add وَيَوْمٌ يَمٌ كما يُقال ليلٌ; B. only كما يقال ليل. l) B. وَصْفِهِ الفرَس. m) B. متفرق, C. مفارقا, D. E. متفرِّقًا, all omitting الحوامى. n) B. C. D. E. والحوامى.

نُكْتَةٌ فى داخِلِ(a لِلحافرِ ويُحْمَدُ القَوْسُ اذا صَلُبَ ذلك منه ولذلك(b شُبِّهَ(c بِنَوَى القَسْبِ، وتَرّتْ سَقَطَتْ، والجَرِيمُ المَصْرومُ، والمُلَجْلَجُ الذى قد لُجْلِجَ مَضْغًا فى الفَمِ ثمّ قُذِفَ(d لصَلابتِه(e، وقولُه مُفِجٌّ ليس يُريدُ * الذى هو شَديدُ(f التَّفْرِقَةِ ولكنِ الانْفِصالِ عن النَّسْرِ فانّه إنِ اتَّسَعَ واسْتَوَى أَسْفَلُه فذلك الرَّحَحُ وهو مَذْمومٌ فى الخَيْلِ وكذلك إن ضاقَ وصَغُرَ قيل له مُصْطَرٌّ(g وكان عَيْبًا قَبيحًا
٥ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ(h

لا رَحَحٌ فيها ولا ٱصْطِرارُ(i ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها ٱلْبَيْطارُ(j
[ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

الحَبارُ الأَثَرُ(k] ويُرْوَى ولم يُقَلِّبْ(l وتأويلُ ذلك أنّ حَوافِرَها لا تَتَشَعَّثُ فيُقَلِّمَها البَيْطارُ لأنّها إذا كانتْ كذلك ذَهَبَ منها شَىْءٌ بَعْدَ شىءٍ فمَحَقَها وقال(m عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ

١٠ لا فى شَظاها ولا أَرْساغِها عَنَتٌ ولا ٱلسَّنابِكُ أَفْناهُنَّ تَقْليمُ،

وإنّما يُحْمَدُ الحافرُ المُقَعَّبُ وهو الذى هَيْئَتُه كهَيْئَةِ القَعْبِ وإن(n كان كذلك قيل حافرٌ وَأْبٌ قال ابنُ الخَرِعِ

لها حافرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيـــدِ يَتَّخِذُ ٱلْفَأْرُ فيه مَغارًا

يُريدُ لو دَخَلَ الفَأْرُ فيه لَصَلَحَ كقولِ القائلِ فأَتَى(o بِجَفْنَةٍ يَقْعُدُ عليها عَشَرةٌ اى لو قَعَدَ عليها
١٥ عَشَرةٌ(p لَصَلَحَ وقال الرّاجِزُ وَأْبٌ حَمَتْ نُسورُهُ ٱلأَوْقارَا [يقالُ حافرٌ مَوْقورٌ وهو أن يُصيبَه داءٌ يُشْبِهُ الرَّهْصةَ(q]، وفى كلِّ حافرٍ حامِيَتانِ وهما حَرْفاه(r عن يَمينٍ وشِمالٍ ومُقَدَّمُه السُّنْبُكُ ومُؤَخَّرُه الدّابِرةُ(s، ومِثْلُ قولِه عن جَريمٍ مُلَجْلَجٍ قولُ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ

---

a) D. اخر. b) B. C. D. E. فلذلك. c) B. شَبَّهَه. d) B. لفظ. e) A. لصلابتها. f) B. بِه شِدّةٌ; A. has التفرقة. g) A. مصطر. h) B. الأُرَيْقِطُ. i) A. اضطرار. j) B. C. D. E. بيطار; E. يُقَلَّبُ. k) From marg. E. l) C. D. E. يُقَلِّمْ; B. omits from ويروى to تقليم. m) C. D. E. فال. n) B. فاذا. o) C. جاءَ, D. E. أَتَى. p) I have added عشرة from B.; C. E. قعدوا. After لصلح there is a lacuna in B., extending as far as فهذا تشبيه مقارب جدا. q) From C. r) C. D. E. add من. s) E. الدّائرةُ.

سُلَاءَةٌ كَعَصَا ٱلنَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا (a ذُو فَيْئَةٍ مِّن نَّوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ ،

شَبَّهَهَا (b بِالشَّوْكَةِ مِن شَوْكِ النَّخْلِ لِأَنَّ الفَرَسَ الأُنْثَى يُحْمَدُ منها أَن يَدِقَّ صَدْرُهَا ثم يَنْخَرِطَ على امْتِلَآءٍ الى مُؤَخَّرِهَا والحَمَامُ يُحْمَدُ منهنّ (c أن يَعْرُضَ الصَّدْرُ ثم يَنْخَرِطَ الى ذَنَبِهِ ضُمورًا (d فيُقال فى صِفَتِهِ كأنّه جَلَمٌ ، وقوله كعَصا النَّهْدِيِّ يُرِيدُ فى الصَّلابةِ كما قال وكُلُّ كُمَيْتٍ كَٱلْهِرَاوَةِ

٥ صِلْدِمٍ ، وقوله ذو فَيْئَةٍ من نَوَى قُرَّانَ يقول (e ذو رَجْعَةٍ يقول مَضَغَتْهُ الابِلُ (f فلم تَكْسِرْهُ ثم بَعَرَتْهُ صَحاحًا (g ، ومعجوم مَمْضُوغٌ يقال عَجَمْتُهُ أَعْجُمُهُ (h اذا مَضَغْتَهُ فالعَجْمُ المَضْغُ ويقال للنَّوى من كلّ شَىْءٍ العَجَمُ مُتَحَرِّكُ العَيْنِ (i قال الأَعْشَى وجُدْعانُها كَلَقِيطِ ٱلْعَجَمْ (j وقال النابغة

وظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى ٱلرَّوْقِ مُنْقَبِضًا (k فى حالِكِ ٱللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذى أَوَدِ ،

١٠ ومِثْلُ البَيْتِ الأَوَّلِ قولُ عُقْبَةَ بن سابِقٍ العَنْبَرِيِّ (l له بين حَوامِيهِ نُسورٌ كنَوَا القَسْبِ فهذا تَشْبِيهٌ مُقارِبٌ جِدًّا ✿ ومن التَّشْبِيهِ الحَسَنِ قولُ الشاعِرِ [هو الشَّمّاخ] (m

كَأَنَّ ٱلْمَتْنَ وَٱلشَّرْخَيْنِ مِنْهُ (n خِلَافَ ٱلنَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

يُرِيدُ (o سَهْمًا رُمِىَ به فانْفَذَ الرَّمِيَّةَ وقد (p اتَّصَلَ به دَمُها ، والمَتْنُ مَتْنُ السَّهْمِ (q وشَرْخُ كلِّ شَىْءٍ حَدُّه فأَرادَ شَرْخَىِ الفُوقِ وهما حَرْفاه ، والمَشِيجُ اخْتِلاطُ الدَّمِ بالنُّطْفةِ هذا أَصْلُه قال الشَّمّاخ

١٥ طَوَتْ أَحْشَآءَ مُرْتَجَةٍ لِوَقْتٍ على مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ (r

وقال اللهُ جلّ وعزّ (s مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ، وفى الحديثِ اقْتُلوا مَسانَّ (t المُشْرِكِينَ واسْتَبْقُوا (u شَرْخَهم اى الشَّبابَ لأنّ الشَّرْخَ الحَدُّ قال حَسّانُ (v

---

a) C. E. عل, D. E. لها. b) C. D. E. prefix قوله سلاءة. c) C. D. E. منه. d) C. D. E. ضمورا. e) D. يريد. f) C. D. E. omit الابل. g) C. صحيحا. h) C. D. E. add عجمًا. i) C. D. E. الجيم. j) A. وجدعانها; marg. A. كلقيط, with صح. k) C. D. E. فظل. l) العنبرى is in A. alone. m) From D. n) A. منها. o) C. D. E. يصف, B. يصعف. p) D. E. فقد. q) B. adds والشرخ الحد. r) E. مرتجة, A. مشج. s) C. D. والله عز وجل يقول, E. والله يقول جل وعز; B. merely وفى القرآن. t) B. صبيان. u) C. D. E. واستحيوا. v) C. D. E. add بن ثابت.

إِنَّ شَرْخَ ٱلشَّبابِ وَٱلشَّعَرَ ٱلْأَسْوَدَ ما لم يُعاصَ كانَ جُنونَا

وأَنْشَدَنا a) عَمْرو بن مَرْزوقٍ * قال أَنْشَدَنا شُعْبةُ b) قال أَنْشَدَنا سِماكُ بن حَرْبٍ فى هٰذا الحَديثِ

إِنَّ شَرْخَ ٱلشَّبابِ تَأْلَفُهُ ٱلْبِيضُ وشَيْبُ ٱلْقَذالِ شَىْءٌ زَهِيدُ c) ❁

فامّا قولُ الشَّنْفَرَى

٥ كَأَنَّ لها فى ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ على أَمِّها وإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلَتِ

فانّما أَرادَ * شِدّةَ اسْتِحْيائِها يقول لا تَرْفَعُ رَأْسَها d) كأنّها تَطْلُبُ شَيْئًا فى الأَرْضِ، والنِّسْىُ على ضَرْبَيْنِ أَحَدُهما ما تَقادَمَ عَهْدُه حتّى يُنْسَى والآخَرُ ما أَضَلَّه e) أَهْلُه فيُطْلَبُ ويُطْمَعُ f) فيه، وتقصّه تَتَبَّعُه g) قال اللّٰهُ جلّ وعزّ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ اى اتَّبِعى أَثَرَه، والأَمُّ القَصْدُ، وقوله وان تُحَدِّثْكَ تَبْلَتِ تَقْطَع الحَديثَ لاسْتِحْيائِها ❁ وأَنْشَدَ بَشّارُ بن بُرْدٍ الأَعْمَى * قولَ كُثَيِّرٍ h)

١٠ أَلا إِنَّما لَيْلَى عَصَا خَيْزُرانَةٍ اذا غَمَزُوها بِٱلْأَكُفِّ تَلِينُ

قال i) فقال للّٰهِ ابو صَخْرٍ جَعَلَها عَصًا ثمّ يَعْتَذِرُ لها واللّٰهِ لو جَعَلَها عَصًا من مُخٍّ j) او زُبْدٍ لَكانَ قد هَجَّنَها بالعَصا أَلّا k) قال كما قُلْتُ

وبَيْضاءَ ٱلْمَحاجِرِ من مَعَدٍّ كَأَنَّ حَديثَها قِطَعُ ٱلْجِنانِ

اذا قامَتْ لِسُبْحَتِها تَثَنَّتْ كَأَنَّ عِظامَها من خَيْزُرانِ،

١٥ والخيزرانةُ كلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى ويقال لِلْمُرْدِيِّ l) خَيْزُرانةٌ اذا كان يَتَثَنَّى اذا اعْتُمِدَ عليه قال النّابغةُ

يَظَلُّ من خَوْفِهِ ٱلْمَلّاحُ مُعْتَصِمًا m) بِٱلْخَيْزُرانَةِ بَعْدَ ٱلْأَيْنِ وَٱلنَّجَدِ n)

الأَيْنُ الإِعْياءُ والنَّجَدُ العَرَقُ ❁ وقد عابَ بعضُ النّاسِ قولَ كُثَيِّرٍ

---

a) C. E. prefix قال ابو العباس; B. وانشدنى, and adds بن مُرَّةَ after عمرو. b) B. D. E. عن شعبةَ. c) Marg. A. مَتِّى instead of شىءٌ, with صح. d) B. يقولُ (read حيائها) شدة حياتها من شدة استحيائها لا يرفع راسها. e) B. يُضِلُّه. f) C. D. E. فيطمع. g) A. ويقصّه يَتَتَبَّعُه. h) D. لكثيّر. i) B. C. omit قال. j) B. C. D. E. عصًا مخٍّ. k) B. هجّن بذكره العصا هَلّا. l) E. لِلمَرْدَى (*sic*); D. للبَرْدِىِّ, but marg. خ للمِرْدَى. m) C. D. E. مُعْتَصِمًا. n) B. بالخيزرانةِ من جَهْدٍ ومن رَعَدِ.

فما رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى (a يَمُجُّ النَّدَى جَثْجَاثُها وعَرارُها

بِمُنْخَرَقٍ مِّن بَطْنِ وادٍ كَأَنَّما (b تَلاقَتْ بِهِ عَطّارَةٌ وتِجارُها

بِأَطْيَبَ من أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا وقد أُوقِدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها،

وحَكَى الزُّبَيْرِيّون أَنّ امرأةً مَدِينِيّةً (c عَرَضَتْ لِكُثَيِّرٍ فقالتْ أَأَنْتَ (d القائلُ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ قال نَعَمْ

۵ قالتْ فَضَّ اللّٰهُ فاكَ أَرَأَيْتَ لو أَنّ زِنْجِيّةً بَخَّرَتْ أَرْدانَها بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَما كانتْ تَطِيبُ أَلَا (e قُلْتَ كما

قال (f امرؤُ القَيْسِ

أَلَم تَرَ أَنِّي كُلَّما جِئْتُ طارِقًا (g وَجَدْتُ بها طِيبًا وإِن لَم تَطَيَّبِ،

قولُه جَثْجاثُها وعَرارُها الجَثْجاثُ رَيْحانةٌ طَيِّبةُ الرِّيحِ بَرِّيّةٌ من أَحْرارِ البَقْلِ (h قال جَرِيرٌ يَهْجُو خالِدَ (i

عَيْنَيْنِ العَبْدِيَّ

۱۰ كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا خُلَيْدُ وخالَةٍ خُضْرٍ نَواجِذُها مِنَ الكُرّاثِ (j

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فطابَ لِرِيحِها ونَأَتْ عنِ القَيْصُومِ والجَثْجاثِ

وإِنّما هَجاه بالكُرّاثِ لأَنّ عبدَ القَيْسِ يَسْكُنون البَحْرَيْنِ والكُرّاثُ من أَطْعِمَتِهم والعامّةُ يُسَمّونه الرَّكْلَ

والرَّكّالَ (k قال أَحَدُ العَبْدِيّين (l

أَلا حَبَّذا الأَحْسا وطِيبُ تُرابِها (m ورَكّالُها غادٍ علينا ورائحُ،

۱۵ وقولُ كُثَيِّرٍ وعَرارُها فالعَرارُ البَهارُ البَرِّيُّ وهو حَسَنُ الصُّفْرةِ طَيِّبُ الرِّيحِ قال الأَعْشَى

بَيْضاءُ ضَحْوَتَها وصَفْراءُ العَشِيّةِ كالعَرارَهْ، (n

---

a) B. الثرى (read ضاهرةُ (ضاهرة . b) A. بمناخرقٍ . This verse is wanting in B. c) B. مَدَنِيّةٌ ; C. D. E. omit the word. d) C. D. انت , E. ءآنْتَ . e) B. هَلّا . f) B. C. D. E. add سَيِّدُكَ . g) C. D. تَرَيانِي . Marg. A. قوله أَلّا قلتَ ٱلخ انّما رَجَّحَ قولَ امرئِ القيس على قوله لأَنّ امرءَ القيس أَثْبَتَ لها طِيبًا وإن لم تَطَيَّبْ بخلافِ كُثَيِّرٍ فانّه أَثْبَتَ لها الطِّيبَ إذا أُوقِدتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها لا يَخْفَى فَرْقُ ما بين الحالتَيْنِ . h) D. البُقول . i) B. D. E. خُلَيْد ; C. خليل , here and below. j) A. نواجدها . k) D. E. اطعمتهم العامّةُ ويسمّونه الركّالَ ; C. too omits الركل و . l) A. العَبْدِيِّينَ (sic). m) D. E. الأَحْساءُ طيبُ . n) A. originally صحوتها ; A. D. E. العشيّةُ .

وقولُه مَوْهِنًا يُرِيدُ(a بَعْدَ هَدْءٍ(b يُقال أتانا بعدَ هَدْءٍ من اللَّيْلِ وبعدَ وَهْنٍ(c اى بعدَ دُخولِنا في اللَّيْلِ وأَنْشَدَ ابو زَيْد

هَبَّتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في ٱلنَّدَى(d بَسْلٌ عليكِ مَلامَتِى وعِتابِى

والمِنْدَلُ العُودُ يُقال له المَنْدَلُ والمِنْدَلِيُّ قال الشاعِرُ

أَمِن زَيْنَبَ ذِى ٱلنّارُ قُبَيْلَ ٱلصُّبْحِ ما تَخْبُ وا

اذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى عليها ٱلمَنْدَلُ ٱلرَّطْبُ

قال ابو العبّاسِ ذِى مَعْناه ذِهْ يُقال ذا عبدُ اللّٰهِ وذِى أَمَةُ اللّٰهِ وذِهْ امةُ اللّٰه وتِهْ امةُ اللّٰه وتا امةُ اللّٰه فاذا قُلْتَ هٰذا عبدُ اللّٰهِ فالاِسْمُ ذا وها للتَّنْبيهِ وعلى هٰذا تقول هٰذِى امةُ اللّٰه(e وانِ شِئْتَ أَسْكَنْتَ في الوَصْلِ فقلتَ هٰذِهْ امةُ اللّٰه واذا(f قلتَ هٰذِهِى امةُ اللّٰه فالياءُ(g زائدةٌ لأنّ هٰذه الهاءَ لمّا كانتْ في ١٠ لَفْظِ المُضْمَرِ(h شَبَّهوها به في زِيادةِ الياءِ نحو مَرَرْتُ بِهِى(i يا فَتَى لا(j يَجوزُ أن تَضُمَّ الهاءَ في هٰذِهِ على قولِ مَنْ قال مَرَرْتُ بِهُو لأنّ هاءَ الاضمارِ أَصْلُها الضَّمُّ تقول رَأَيْتُهُو(k يا فَتَى ورأيتُهُمْ(l يا فَتَى وهٰذه الهاءُ(m لَيْسَتْ(n من هٰذه انّما هى مُشَبَّهةٌ وتقول هاتِهِ(o هِنْدٌ وهاتِى(p هندٌ وهاتا(q هندٌ على زِيادةِ * ها للتَّنْبيهِ(r قال جَرِيرٌ

هٰذِى ٱلّتى جَدَعَتْ تَيْمًا مَعاطِسَها(s ثُمّ ٱقْعُدِى بَعْدَها يا تَيْمُ او قُومِى

١٥ وقال عِمْرانُ بن حِطّانَ(t

ولَيْسَ لِعَيْشِنا هٰذا مَهاهٌ(u ولَيْسَتْ دارُنا هاتا بِدارِ(v

---

a) D. E. يقول. b) B. C. D. E. add من الليل. c) C. D. E. add من الليل, B. وبعد مَوْهِنٍ من الليل. d) B. بَكَرَتْ تلومك. e) C. D. E. add وهٰذه امةُ اللّٰه. f) C. D. E. فاذا. g) B. adds في اللَّفْظ. h) B. في اللَّفْظ كهاءِ المضمر. i) A. بِهِ. j) B. C. D. E. ولا. k) B. C. D. E. رايته. l) A. ورايته, B. ورايتهو. m) C. D. والهاء. n) ليست is in A. alone. o) Marg. A. هاذه with صح; B. هاتا, C. D. E. هٰذى. p) Marg. A. وهاذى with صح; C. D. E. omit وهاتى هند. q) B. وهاته. r) B. C. هاء التنبيه, A. هاء وتاء للتنبيه. s) A. جمعتْ تَيْمٌ مَواسِمَها, with a mark over the last word, as if it were to be altered; marg. A. هاتا التى جدعتْ. t) A. حِطانٍ. u) C. D. E. فليس. v) A. دارُنا الدُّنْيا, but marg. هاتا with صح; B. هاتى.

قال ابو العبّاس النّحويّون يُثْبِتون الهآء فى الوَصْلِ فيقولون مَهاةٌ(a) وتقديره(b) فَعَالٌ ومَعْناه اللّمْع والبَهآء(c) يُقال وَجْهٌ له مَهاةٌ(d) يا فَتَى والأَصْمَعىُّ يقول مَهاةٌ تقديرُها حَصاةٌ يَجْعَلُ الهآء زائدةً وتقديرُها فَعَلَةٌ والمَهاةُ البِلّوْرةُ والمَهاةُ البَقرةُ الوَحْشيّةُ(e) وجَمْعُها(f) المَهَا [حَكَى يَعْقوبُ بن السِّكّيتِ مَهاةٌ من أسْمآء الشَّمْسِ وأَنْشَدَ

٥ ثُمَّ يَجْلو ٱلظَّلامَ رَبٌّ رَحيمٌ   بِمَهاةٍ ضِيآؤُها مَنْشورُ](g)

فاذا صَغَّرْتَ * ذِهْ قلتَ تَيًّا كأنّك صغّرتَ تا ولا تُصَغِّرُ ذِهْ على لَفْظِها لأنّك اذا صغّرتَ(h) ذا قلتَ ذَيًّا فلو(i) صغّرتَ ذِى(j) فقلتَ ذَيًّا لآلْتَبَسَ المُؤنّثُ بالمُذَكّرِ فصَغّروا ما يُخالِفُ فيه المُؤنّثُ المُذَكّرَ وهذه المُبْهَمةُ يُخالِفُ تصغيرُها تصغيرَ سائرِ الأَسْمآء وسَنَذْكُرُ ذلك فى بابٍ نُفْرِدُه له(k) إن شآء اللّه ❁

عاد القول الى التشبيه، وأَنْشَدَنى(l) أُمُّ الهَيْثَمِ فى صِفَةِ جَمَلٍ

١٠ كأنّ صَوْتَ نابِهِ بِنابِهِ   صَريرُ خُطّافٍ على كُلّابِهِ(m)

أرادتِ الصَّريفَ وهو أن يَحُكَّ أَحَدَ نابَيْهِ بالآخرِ وقوله(n) صَريرُ خُطّافٍ على كُلّابِه فالخُطّافُ(o) ما تَدُورُ عليه البَكَرَةُ والكُلّابُ ما وَلِيَه، وقد قال النّابغةُ

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ ٱلنَّحْضِ بازِلُها(p)   لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ ٱلْقَعْوِ بِٱلْمَسَدِ،

القَعْوُ ما تَدُورُ عليه(q) البَكَرَةُ إذا كان من خَشَبٍ فإن كان من حَديدٍ(r) فهو خُطّافٌ وإن دارتْ على ١٥ حَبْلٍ فذلك الحَبْلُ يُسَمّى الدَّرَكَ، وقوله مَقْذوفةٍ يقول مَرْميّةٌ باللّحْمِ والدَّخيسُ الذى قد رَكِبَ بعضُه بعضًا والنَّحْضُ اللّحْمُ وبازِلُها نابُها ومَعْنَى بَزَلَ وفَطَرَ واحِدٌ وهو أن يَنْشَقّ النّابُ قال ذو الرُّمّة

كأنّ على أَنْيابِها كُلَّ سُدْفَةٍ(s)   صِياحَ ٱلْبَوازِى من صَريفِ ٱللّوائِكِ

---

a) A. مهاة. b) D. E. وتقديرها. c) C. D. E. والصّفاء. d) A. مهه. e) الوحشية is in A. alone. f) C. وجمعها, D. E. وجمعه. g) From marg. E. h) This clause is wanting in C. D. E. i) C. D. E. ولو. j) B. ذه. k) له is wanting in A. l) C. D. E. انشدتنى. m) Marg. A. صَريفُ خطاف. n) So all the Mss. o) A. والخطاف. p) D. E. مقذوفةٌ. q) Variant in A. فيه. r) D. حديدة. s) Marg. A. انيابه with صح.

يقول ممّ تَلُوكه ويُقال فى الغَضَب تَرَكْتُ فُلانًا يَصْرِف نابَه (a عليك ويَحْرِق ويَتَحَرَّق ورأيْتُه يَعَضّ عليك الأَرَّم قال زُهَيْرٌ فى مَدْحه حِصْنَ بن حُذَيْفةَ [بن بَدْرٍ الفَزارىّ] (b

أَبَا ٱلضَّيْمَ وٱلنُّعْمانُ يَحْرِقُ نابَهُ (c عليهِ فأَفْضَى وٱلسُّيُوفُ مَعاقِلُهْ (d

وقال آلآخَر

٥ نُبِّئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى أَنَّما ظَلُّوا غِضابًا يَعْلُكُونَ ٱلْأُرَّمَا (e

وقال بعض النَّحْويّين يَعْنى (f الشِّفاهَ وقال بعضهم يعنى الأَصابعَ فأمّا قولُهم عَضَّ على ناجِذه وهو (g آخِرُ الأَسْنانِ فيكون (h على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما أنّه قد احْتَنَكَ وبَلَغَ والآخَرُ أن يكونَ للإطْراقِ والتَّشَدُّدِ ويُرْوَى عن عَلِيّ بن ابى طالبٍ رضه أنّه كان يقول اذا لَقِيتُم القَوْمَ (i فَاجْمَعوا القُلوبَ وعَضّوا على النَّواجِذِ فإن ذلك يَنْبِى (j السُّيوفَ عن الهامِ ☆ ثمّ نعود الى التشبيه، قال الرّاجِزُ

١٠ [وهو ابو النَّجْمِ] (k

كأنّها حِينَ تَناهَى ٱلْباسُ (l جِنِّيَّةٌ فى رَأْسِها أَمْراسُ
بها سُكونٌ وبها شِماسُ يَخْرُجُ منها ٱلْحَجَرُ ٱلْكُباسُ (m
يَمُرُّ لا يَحْبِسُهُ حَبّاسُ لا نافِذُ ٱلطَّعْنِ ولا تَرّاسُ،

يَصِفُ المَنْجَنيقَ والأَمراسُ الحِبالُ الواحِدُ مَرَسَةٌ (n، والكُباسُ الضَّخْمُ يُقال هامَةٌ كَبْساءُ يا فَتَى ورَأْسٌ ١٥ أَكْبَسُ (o، والحَبّاسُ الذى من شَأْنه أن يَحْبِسَ يُقال رَجُلٌ (p ضارِبٌ للّذى يَضْرِبُ (q كَثيرًا كان منه ذلك (r او قَليلًا فاذا قُلْتَ ضَرّابٌ وقَتّالٌ فانّما يُكَثِّرُ (s الفِعْلَ ولا يكون للقَليلِ ☆ قال الرّاجِزُ

أَخْضَرُ من مَعْدِنِ ذى قُساسِ كأنّهُ فى ٱلْحَيْدِ ذى ٱلْأَضْراسِ
يُرْمَى بهِ فى ٱلْبَلَدِ ٱلدَّهّاسِ، (t

---

a) D. نابَه. b) From C. D. c) D. نابَه. d) D. عليك; C. فاقصى, A. فانْصَى. e) E. خِضابًا. f) B. هى. g) C. E. فهو. h) A. D. E. ويكون, C. روى. i) B. adds فى الحَرْب. j) B. C. D. E. ينْبى. k) From C. D. E. l) C. D. E. بَناها ٱلنّاسُ, B. بناها الناس (*sic*). m) E. يُخْرَج. n) B. C. D. E. مَرَسٌ. o) B. كبيس. p) C. D. E. omit رجل. q) B. adds النّاس. r) C. D. E. ذلك منه. s) B. تكثير, C. تكسر, D. E. تكثر. t) A. يُرْمِى.

يَصِفُ مِعْوَلًا وذَو قُساسٍ مَعْدِنٌ للحَديدِ الجَيِّدِ وهو يَقْرُبُ من بِلادِ بَنِي أَسَدٍ، والحَيْدُ ما أَشْرَفَ من الجَبَلِ او غَيْرِ ذلك يُقال للطُّنُفِ حَيْدٌ وهو الذى يُسَمّيه أَهْلُ الحَضَرِ الإفْرِيزَ يُقال ضَنِّفْ حائِطَك ويُقال للنّاتِئِ وَسَطَ (a الكَتِفِ حَيْدٌ وعَيْرٌ وكذا (b النّاتِئُ في القَدَمِ، وقولُه ذِى الأَضْراسِ يُرِيدُ المَوْضِعَ (c الضَّرِسَ الخَشِنَ ذا الحِجارةِ فيقول هٰذا المِعْوَلُ لحِدَّتِه يَقَعُ في الخُشونةِ فيَهْدِمُها (d كما يَهْدِمُ (e الدَّهاسَ

٥ والدَّهاسُ ما لانَ من الرَّمْلِ قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ (f في يَوْمِ حُنَيْنٍ أَيْنَ مُجْتَلَدُ (g القَوْمِ فقالوا بأَوْطاسَ (h فقال نِعْمَ مَجالُ الخَيْلِ لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا لَيِّنٌ دَهِسٌ ٭ وقال العَجّاجُ يَصِفُ حِمارًا

كَأَنَّ في فِيهِ اذا ما شَحَجا ... عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَواتِ مُولَجا

هٰذا يُوصَفُ به (i العَيْرُ الوَحْشيُّ اذا (j أَسَنَّ تَراه (k لا يَشْتَدُّ نَهِيقُه وكأنّه يُعالِجُه عِلاجًا قال الشَّمّاخُ

اذا رَجَّعَ التَّعْشِيرَ عَجًّا كأنّه ... بناجِذِه من خَلْفِ قارِحِه شَجِى (l،

١٠ فأمّا (m قولُ عَنْتَرَةَ

بَرَكَتْ على ماءِ الرِّداعِ كأنّما (n ... بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ (o

فإنّما يَصِفُ النّاقةَ ويَذْكُرُ حَنِينَها يُقال انّه يَخْرُجُ منها كأنّه صَوْتٌ فإنّما شَبَّهَه (p بالزَّمِيرِ وأَراد القَصَبَ الذى يُزْمَرُ به قال الأَصْمَعيُّ هو الذى يُقال له بالفارِسيّةِ ناى (q، قال الرّاعِي يَصِفُ الحادِيَ

زَجِلُ الحُداءِ كأنّ في حَيْزُومِه ... قَصَبًا ومُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولا (r،

١٥ المُقْنِعُ الرّافِعُ رأسَه في هٰذا المَوْضِعِ ويُقال في غَيْرِه الذى يَحُطُّ رأسَه اسْتِخْذاءً (s وتَذَمُّمًا قال اللّٰه جلّ وعزّ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ومَنْ قال هو الرّافِعُ رأسَه فتأويلُه عندنا انّه يَتَطاوَلُ فيَنْظُرُ (t ثمّ يُطَأْطِئُ رأسَه فهو

---

a) B. C. D. E. في وسط. b) B. C. D. E. وكذلك. c) C. D. E. omit الموضع. d) B. فيهدّها.
e) B. C. يهدّ. f) C. D. add وهو أَعْمَى. g) A. مجتلد. h) D. E. باوطاس. i) B. C. D. E. يَصِف; D. E. omit به. j) C. D. E. الذى قد. k) C. D. E. omit تراه. l) A. قارحة, B. دارجة.
m) B. C. D. E. واما. n) B. على جَنْبٍ. o) Variant in A. مهزّم. p) C. D. E. وانما; D. يشبّهه.
q) B. ذوناى (sic), C. ذرمناى (sic), D. E. ذَوْمَنَاى. r) A. originally ومُقْنِعة, but altered to ومُقَنَّعة.
s) B. C. استحياء. t) C. لينظر.

بَعْدُ يَرْجِعُ الى الاغْضاء والانْكسار، والبَعيرُ يَحِنُّ كأشَدِّ الحَنينِ الى أُلّافِه اذا أُخِذَ من القَطيعِ قال وأَكْثَرُ ما يَحِنُّ عند العَطَشِ (a قال الشّاعرُ

[وتَفَرَّقوا بَعْدَ ٱلتَّجَمُّعِ لِنِيَّةٍ لا بُدَّ أن يَتَفَرَّقَ ٱلجِيرانُ] (b

لا تَصْبِرُ ٱلابِلُ ٱلجِلادُ تَفَرَّقَتْ (c بَعْدَ ٱلتَّجَمُّعِ ويَصْبِرُ ٱلانْسانُ،

٥ وقال آخَرُ

وهَل رِيبَةٌ فى أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ الى إِلْفِها او أَنْ يَحِنَّ نَجِيبُ،

واذا رَجَّعَتِ الحَنينَ كان ذلك أَحْسَنَ صَوْتٍ يَهْتاجُ له المُفارِقون كما يَهْتاجون لنَوْحِ الحَمامِ ولالْتِياحِ البُروقِ وقال عَوْفُ بن مُحَلِّمٍ وسَمِعَ نَوْحَ حَمامةٍ

أَلا يا حَمامَ ٱلأَيْكِ إِلْفُكَ حاضِرٌ وغُصْنُكَ مَيّالٌ فَفِيمَ تَنُوحُ (d

١٠ أَفِقْ لا تَنُحْ من غَيْرِ شَيْءٍ فإنَّنى بَكَيْتُ زَمانًا وٱلفُؤادُ صَحِيحُ

وَلُوعًا فشَطَّتْ غَرْبَةً دارُ زَيْنَبٍ فها أَنا أَبْكِى وٱلفُؤادُ قَرِيحُ، (e

وكلُّ مُطَوَّقةٍ عند العَرَبِ حَمامةٌ كالدُّبْسيِّ والقُمْرِيِّ والوَرَشانِ وما أَشْبَهَ ذلك قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

وما هاجَ هذا ٱلشَّوْقَ إلّا حَمامةٌ (f دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما (g

اذا شِئْتُ غَنَّتْنى بأَجْزاعِ بِيشَةٍ أَوِ ٱلنَّخْلِ من تَثْلِيثَ او بيَلَمْلَمَا (h

١٥ مُطَوَّقَةٌ خَطْباءُ تَسْجَعُ كُلَّما (i دَنَا ٱلصَّيْفُ وٱنْجالَ ٱلرَّبِيعُ فأَنْجَمَا (j

مُحَلّاةُ طَوْقٍ لم يَكُن من تَمِيمَةٍ (k ولا ضَرْبِ صَوّاغٍ بكَفَّيْهِ دِرْهَمَا

تَغَنَّتْ على غُصْنٍ عِشاءً فلم تَدَعْ (l لنائِحَةٍ فى شَجْوِها مُتَلَوَّمَا (m

اذا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ او مالَ مَيْلَةً تَغَنَّتْ عليهِ مائِلًا ومُقَوَّمَا

---

a) B. اذا عَطِشَ . b) From C. D. c) C. E. الابل الجِيادُ ; C. لفُرْقَةٍ . d) B. C. D. E., and A. as a variant, مَيّادٌ . e) D. E. فهاءنا . f) B. E. غَيْرُ حمامةٍ . g) B. C. D. E. and marg. A. فى حَمامٍ تَرَنُّما . h) C. and marg. A. من يلملما , D. من يبيميما , E. من ينممنما . i) B. مطوّقة غَرّاءُ . j) B. وانْزالَ , C. D. E. and marg. A. وانْزاحَ . k) B. D. تكن . l) Marg. A. غصن ضُحَيًّا . m) Marg. A. لباكِيَةٍ ; B. C. D. E. and marg. A. فى نَوْحِها .

عَجِبْتُ لها أَنّى يَكونُ غِناۤؤُها فَصيحًا ولم تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَمَا
فلم أَرَ مِثْلى شاقَهُ صَوْتُ مِثْلِها ولا عَرَبِيًّا شاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا،

وقال ابنُ a) الرِّقاعِ وذَكَرَ حَمامةً

[ومِمَّا شَجانى أَنَّنى كُنْتُ نائِمًا أُعَلَّلُ مِن بَرْدِ ٱلكَرَى بِٱلتَّنَسُّمِ
الى أَنْ بَكَتْ وَرْقاۤءُ فى غُصْنِ أَيْكَةٍ تُرَدِّدُ مَبْكاها بِحُسْنِ ٱلتَّرَنُّمِ] b)
فلَوْ قَبْلَ مَبْكاها بَكَيْتُ صَبابَةً بِسُعْدَى شَفَيْتُ ٱلنَّفْسَ قَبْلَ ٱلتَّنَدُّمِ c)
ولٰكِنْ بَكَتْ قَبْلى فهاجَ لِىَ ٱلْبُكا بُكاها فقُلْتُ ٱلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ، d)

اَمَّا قولُ حُمَيْدٍ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فإنّما حَكَى صَوْتَها، ويُقال للواحِدِ ذَكَرًا كان او أُنْثَى حَمامةٌ والجَمْعُ e) الحَمامُ والحَمامات فاذا كان ذَكَرًا قلتَ هٰذا حَمامةٌ واذا كانتْ أُنْثَى قلتَ هٰذه حمامةٌ وكذٰلك هٰذا بَطَّةٌ وهٰذه بَطّةٌ ويُقال بَقَرةٌ للذَّكَرِ والأُنْثَى ودَجاجةٌ لهما فاذا قلتَ ثَوْرٌ او دِيكٌ بَيَّنْتَ الذَّكَرَ f) واسْتَغْنَيْتَ عن تَقْديمِ التَّذْكيرِ، ويُقال للحَمامةِ تَغَنَّتْ وناحَتْ وذاك g) انّه صَوْتٌ حَسَنٌ غيرُ h) مَفْهومٍ فيُشَبَّهُ مَرَّةً بهٰذا ومَرَّةً بهٰذا قال i) قَيْسُ بن مُعاذٍ

ولولم يَشُقْنى ٱلظّاعِنونَ لَشاقَنى حَمائِمُ وُرْقٌ فى ٱلدِّيارِ وُقُوعُ
تَجاوَبْنَ فَٱسْتَبْكَيْنَ مَنْ كانَ ذا هَوًى نَوائِحَ ما تَجْرِى لَهُنَّ دُمُوعُ، j)

وقولُه وٱنْجالَ ٱلرَّبيعُ k) يُقال انْجالَ l) عنّا اى أَقْلَعَ ومِثْلُ ذٰلك أَنْجَمَ عنّا وانْ m) قلتَ أَنْجَمَ فمعناه لَزِمَ ووَقَعَ n) فهو o) خِلافُ أَنْجَمَ وانْ p) قلتَ انْجابَ فمعناه انْشَقَّ يُقال المَجُوبُ للحَديدةِ التى يُثْقَبُ بها العَسيبُ ويُقال جُبْتُ البِلادَ اى دَخَلْتُها وطُوِّفْتُها q) وفى القُرْآنِ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ

a) D. عَدِىُّ بن. b) From marg. E. The last word of the first verse is not quite certain. c) B. C. D. E. بِلَيْلَى. d) B. الفَضْلُ (read يَسُوغُ) البكا فقُلْتُ يسوع. e) D. والجميع. f) B. أَثْبَتَّ الذُّكورَ. g) B. C. D. وذلك. h) A. omits غير. i) B. C. E. وقال. j) D. E. نوائحُ. k) B. وانجاب, C. D. E. وانزاح. l) D. E. انزاح الربيع. m) B. فان, C. D. E. فاذا. n) B. C. D. E. وقع ونزم. o) B. وهو, C. فهذا. p) C. D. E. فاذا. q) B. وطُفْتُها, adding وجُزْتُها.

اى شقّوه، وقوله لم يكن(a من تميمة التّميمة المعاذة وقد مضى هٰذا، وقوله ولم تفغر بمنطقها فمّا يقول لم تفتح يقال فغر فاه اذا فتحه [حكى ثعلب فغر فاه وفغر نفسه وكذٰلك شحى فاه وشحى نفسه(b]، وقوله ولا عربيًّا شاقه صوت أعجما يقول لم أفهم ما قالت ولكنّى استحسنت(c صوتها واستحزنته فحننت له(d، ويروى أنّ بعض الصّالحين كان يسمع الفارسيّة تنوح ولا يدرى ما تقول

٥ فيبكيه ذٰلك ويرقّقه ويذكر به(e غير ما قصدت له، وحدّثت(f أنّ بعض المحدثين(g سمع غناء بخراسان بالفارسيّة فلم يدر ما هو غير أنّه شوّقه لشجاه وحسنه فقال فى ذٰلك

حمدتك ليلة شرفت وطابت   أقام سهادها ومضى كراها(h

سمعت بها غناء كان أولى   بأن يقتاد نفسى من غناها

الغناء الأوّل الممدود(i من الصّوت والذى ذكره بعد فى القافية من المال مقصور،(j

١٠ ومسمعة يحار السّمع فيها(k   ولا تصممه لا يصمم صداها

مرت أوتارها فشفت وشاقت   فلو يسطيع حاسدها فداها(l

ولم أفهم معانيها ولٰكن   ورت كبدى فلم أجهل شجاها

فكنت كأنّنى أعمى معنّى   بحبّ الغانيات وما يراها،(m

[وقال عبد بنى الحسحاس

١٥ وراهنّ ربّى مثل ما قد ورينى   وأحمى على أكبادهنّ المكاويا،](n

والشّىء(o يذكر بالشّىء * وإن كان دونه فنجرى(p لاحتواء الباب والمعنى(q عليهما، وفى شعر حميد هٰذا ما هو أحكم ممّا ذكرنا(r وأوعظ وأحرى أن يتمثّل به الأشراف وتسوّد به الصّحف وهو قوله

---

a) A. تكن. b) From marg. E. c) D. E. استشجيت. d) B., and originally A., به. e) D. E. omit به; C. omits به غير. f) C. E. prefix قال ابو العباس. g) A. المحدّثين. h) E. ونفى كراها. i) E. ممدود. j) This passage is not in B. k) D. E. ومسمعة. l) This verse is wanting in C. D. E. m) C. ولا; B. D. E. رءاها. n) In B. alone. o) B. C. E. prefix قال ابو العباس. p) C. D. E. omit these words; B. has فيجرى معه. q) والمعنى is in A. alone. r) D. ذكرناه, C. من هذا.

أَرَى بَصَرِى قد رابَنِى بَعْدَ صِحَّةٍ (a وحَسْبُكَ داءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْلَمَا
ولا يَلْبَثُ ٱلْعَصْرانِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ اذا طَلَبَا أَن يُدْرِكَا ما تَيَمَّمَا،

ويُرْوَى عن النَّبِىّ صلعم أَنّه قال كَفَى بالسَّلامةِ داءً ثم ترجع الى التشبيه، (b والعَرَبُ تُشَبِّهُ على أَرْبَعةِ أَضْرُبٍ فتَشْبِيهٌ مُفْرِطٌ وتشبيهٌ مُصِيبٌ وتشبيهٌ مُقارِبٌ وتشبيهٌ بَعِيدٌ يَحْتاجُ الى التَّفْسِيرِ ولا يَقُومُ بنَفْسه
٥ وهو أَخْشَنُ (c الكَلامِ، فمن التَّشْبِيهِ المُفْرِطِ المُتَجاوِزِ قولُهم للسَّخِىّ هو كالبَحْرِ وللشُّجاعِ هو كالأَسَدِ وللشَّرِيفِ سَمَا حتّى بَلَغَ النَّجْمَ ثُمّ زادوا فَوْقَ (d ذٰلك فمن ذاك (e قولُ بَعْضِهم [وهو بَكْرُ بن النَّطّاحِ يقوله لأَبِى دُلَفَ القاسمِ بن عيسَى (f]

لَهُ هِمَمٌ لا مُنْتَهَى لِكِبارِها (g وهِمَّتُهُ ٱلصُّغْرَى أَجَلُّ مِنَ ٱلدَّهْرِ
لَهُ راحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشارَ جُودِها على ٱلْبَرِّ صارَ ٱلْبَرُّ أَنْدَى مِنَ ٱلْبَحْرِ (h
١٠ ولَوْ أَنَّ خَلْقَ ٱللّٰهِ فى مَسْكِ فارِسٍ (i وبارَزَهُ كانَ ٱلْخَلِىَّ مِنَ ٱلْعُمْرِ (j،

وقد قيل أَنّ امْرَأَةَ عِمْرانَ بن حِطّانَ قالتْ له أَمَا زَعَمْتَ أَنّك لم تَكْذِبْ فى شِعْرٍ قَطُّ قال أَوَفَعَلْتُ قالتْ أَنْتَ (k القائلُ

فَهُناكَ مَجْزَأَةُ بْنُ ثَوْ رٍ كانَ أَشْجَعَ من أُسامَهْ

أَفَيكون رَجُلٌ أَشْجَعَ من الأَسَدِ قال فقال انا رَأَيْتُ مَجْزَأَةَ (l فَتَحَ مَدِينةً والأَسَدُ لا يَفْتَحُ مدينةً (m،
١٥ ومن عَجِيبِ التَّشْبِيهِ فى إِفْراطِ غَيْرَ أَنّه خَرَجَ فى كَلامٍ جَيِّدٍ * وعُنِىَ به رَجُلٌ جَلِيلٌ (n فخَرَجَ من باب الاحْتِمالِ الى بابِ الاسْتِحْسانِ ثمّ * جُعِلَ لجَوْدةِ (o أَلْفاظِه وحُسْنِ (p رَصْفِه (q واسْتِواءِ (r نَظْمِه فى غايةِ ما يُسْتَحْسَنُ قولُ النّابِغةِ يَعْنِى حِصْنَ بن حُذَيْفةَ [بن بَدْرِ بن عَمْرٍو الفَزارىّ (s]

---

a) Variant in A. خانَنى. b) C. E. add قال ابو العباس. c) A. B. C. D. احسن. d) B. C. D. E. فى. e) C. D. E. فمنه. f) From C. and D. g) A. لكبارهم. h) B. كانَ البرُّ. i) C. فى شَكْلِ. j) B. وبادَره. k) C. أأنت, B. أَلَسْتَ. l) C. D. E. add بن ثَوْرٍ. m) B. بَلَدًا. n) C. D. E. وعَنَى (E. وعنا) به رجلًا جليلًا. o) C. D. E. جَعَلَ جَوْدةَ. p) C. D. E. واستواء. q) A. رضفه, C. D. وصفه. r) C. D. E. وحُسْنَ. s) From C. D. E.

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نُفُوسُهم   وكَيْفَ بِحِصْنٍ وَٱلْجِبالُ جُنُوحُ
ولم تَلْفِظِ ٱلْمَوْتَى ٱلْقُبُورُ ولم تَزُلْ   نُجُومُ ٱلسَّمآءِ وَٱلْأَدِيمُ صَحِيحُ
فَعَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ جآءَ نَعِيُّهُ   فَظَلَّ نَدِىُّ ٱلْحَيِّ وَهْوَ يَنُوحُ،

ومن تشبيههم المُتَجاوِزِ لِجَيِّدِ النَّظْمِ ما (a ذَكَرْناه وهو قولُ ابى الطَّمَحانِ (b

٥ أَضَآءَتْ لهم أَحْسابُهم ووُجُوهُهم   دُجَى ٱللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ ٱلْجِزْعَ ثاقِبُهْ

ويُرْوَى عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّه رَأَى رَجُلًا يَخْتالُ فى أُزَيْرٍ فى يَوْمٍ قُرٍّ* فى مِشْيَتِه (c فقال له مِمَّنْ (d أَنْتَ يا مَغْرُورُ فقال انا ابنُ الوَحِيدِ (e أَمْشِى الخَيْزَلَى ويُدْفِئُنى حَسَبِى، وقيل لآخَرَ فى هٰذه الحالِ أَمَا يُوجِعُك البَرْدُ فقال بَلَى واللهِ (f ولكنّى أَذْكُرُ حَسَبِى فأَدْفَأُ، وأَصْوَبُ منهما قولُ العُرْيانِ الذى سُئِلَ فى يَوْمِ قُرٍّ عمّا يَجِدُ فقال ما علىّ منه كَبِيرُ مَؤُونةٍ وقيل (g وكَيْفَ (h فقال (i دامَ بى (j العُرْىُ فاعْتادَ بَدَنِى ما تَعْتادُه (k

١٠ وُجوهُكم، ومن التَّشْبِيهِ القاصِدِ الصَّحِيحِ قولُ النّابِغةِ

وَعِيدُ أَبِى قابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ   أَتانى ودُونى راكِسٌ فٱلضَّواجِعُ
فَبِتُّ كَأَنِّى ساوَرَتْنى ضَئِيلَةٌ (l   مِنَ ٱلرُّقْشِ فى أَنْيابِها ٱلسُّمُّ ناقِعُ
يُسَهَّدُ من نَوْمِ ٱلْعِشآءِ سَلِيمُها (m   لِحَلْيِ ٱلنِّسآءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ
تَناذَرَها ٱلرّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها   تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُراجِعُ،

١٥ فهٰذه صِفَةُ الخائِفِ المَهْمومِ ومِثْلُ ذٰلك قولُ الآخَرِ

تَبِيتُ ٱلْهُمُومُ ٱلطّارِقاتُ يَعُدْنَنِى   كما تَعْتَرِى ٱلْأَوْصابُ رَأْسَ ٱلْمُطَلَّقِ،

والمُطَلَّقُ هو الذى ذَكَرَه النّابِغةُ فى قولِه   تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُراجِعُ   وذاك (n أَنَّ المَنْهوشَ إذا أَلَحَّ الوَجَعُ به تارةً وأَمْسَكَ عنه تارةً فقد قارَبَ أن يُوءَسَ (o من بُرْءِه (p وانّما ذَكَرَ خَوْفَه من النُّعْمانِ وما

---

a) B. C. D. E. add قد. b) D. adds القَيْنِىّ. c) These words are in A. alone. d) B. من. e) B. الوَجِيه. f) C. D. E. omit والله. g) B. قال, C. D. E. فقيل. h) D. adds ذلك. i) C. D. E. قال. j) C. D. E. omit بى. k) C. D. E. أَنْفُسَه. l) E. يَبِتُّ (*sic*). m) C. D. E. يسهَّد فى لَيْلِ التِّمامِ. n) B. C. D. E. وذلك. o) B. يوئِس, C. D. E. يُونَس. p) D. E. وبُرُوءُه, omitting من.

*

يَعْتَرِيهِ من لَوْعةٍ فى إِثْرِ * لَوْعةٍ والفَتْرةِ بينهما والخَائِفُ لا يَنامُ(a إلّا غِرارًا فلذلك شَبَّهَه(b بالمَلْدوغِ المُسَهَّدِ، * وقولُه لحَلْىِ النِّساءِ فى يَدَيْه قَعاقِعُ لأنّهم كانوا يُعَلِّقون حَلْىَ النِّساءِ على المَلْدوغِ يَزْعُمون أنّ ذلك من أسْبابِ البُرْءِ لأنّه يَسْمَعُ تَقَعْقُعَها فيَمْنَعُه النَّوْمَ فلا يَنامُ فيَدِبُّ فيه السُّمُّ ويُسَهَّدُ لذلك، (c وقال الآخَرُ

٥ كأنّ فِجاجَ الأَرْضِ وَهْىَ عَرِيضَةٌ على الخائِفِ المَطْلوبِ كُفَّةُ حابِلِ(d

يُؤَدَّى اليه أنّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ(e تَيَمَّمَها تَرْمِى اليه بقاتِلِ،

يقال لكُلِّ مُسْتَطِيلٍ كُفَّةٌ يقال كُفَّةُ الثَّوْبِ لحاشِيَتِه وكُفَّةُ الحابِلِ اذا كانت مُسْتَطِيلةً ويقال لكلّ شَىْءٍ(f مُسْتَديرٍ كِفّةٌ ويقال ضَعْه فى كِفّةِ المِيزانِ فهذه(g جُمْلةُ هذا وكُفّةُ(h الحابِلِ يَعْنى صاحِبَ الحِبالةِ(i التى يَنْصِبُها للصَّيْدِ ✿ وأمّا التَّشْبِيهُ البَعِيدُ الذى لا يَقُومُ بنَفْسه فكقَوْلِه

١٠ بَل لَوْ رَأَتْنى أُخْتُ جِيرانِنا اِذْ أَنَا فى الدّارِ كَأَنّى حِمارْ(j

فانّما أرادَ الصِّحّةَ فهذا بَعيدٌ لأنّ السّامِعَ إنّما يَسْتَدِلُّ عليه بغَيْرِه، وقال اللّهُ جلّ وعزّ وهذا(k البَيِّنُ (l الواضِحُ كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفارًا والسِّفْرُ الكِتابُ وقال(m مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ(n فى أنّهم قد تعامَوْا عنها وأضْرَبوا عن حُدودِها وأمْرِها ونَهْيِها حتّى صاروا كالحِمارِ الذى يَحْمِلُ الكُتُبَ ولا يَعْلَمُ ما(o فيها، وهَجا مَرْوانُ بن سُلَيْمنَ بن يَحْيَى بن ابى حَفْصةَ

١٥ قَوْمًا(p من رُواةِ الشِّعْرِ بأنّهم لا يَعْلَمون ما هو على كَثْرةِ استكْثارِهم من رِوايته فقال

زَوامِلُ لِلْأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهم بِجَيِّدِها إِلّا كَعِلْمِ الأَباعِرِ

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِى البَعِيرُ اذا غَدَا بِأَوْساقِهِ او راحَ ما فى الغَرائِرِ(q ✿

---

a) C. D. E. فَتْرةٍ والفَتْرةُ سِيَّمَا الخائِفِ ولا ينام. b) D. E. شَبَّهَ. c) This passage is in A. alone, on the margin, with صح. d) B. الخائفِ المَطْلومِ. e) B. ويؤدّى. f) D. E. omit شىء. g) C. D. E. فهذا. h) A. has here وكفّة. i) C. D. E. الحِبالةُ, omitting يعنى صاحب. j) B. فى الدّوْدِ. k) C. D. E. فهذا. l) B. المَثَلُ. m) B. فقال, C. D. E. يقول. n) A. adds يحمل اسفارا, but there are marks over the words to show that they should be expunged; C. D. E. omit كمثل الحمار also. o) C. D. E. ولا يَدْرِى; B. بما. p) B. adds يَدَّعون العِلْمَ. q) A. أَرْواحَ ما.

والتشبيه(a كما ذكرنا من أكثر كلام الناس، وقد وقع على ألسن(b الناس من التشبيه المستحسن عندهم وعن أصل أخذوه أن شبّهوا(c عين المرأة والرجل بعين الظبي(d او البقرة(e الوحشية والأنف بحدّ السيف والفم بالخاتم والشعر بالعناقيد والعنق بإبريق فضّة والساق بالجمّار(f فهذا كلام جارٍ على الألسن، وقد قال سراقة بن ملك بن جعشم(g فرأيت رسول الله صلعم وساقاه باديتان في غرزه(h

٥ كأنّهما جمّارتان فأردتّه فوقعت في(i مقنب من خيل الأنصار فقرعوني بالرماح وقالوا أين تريد، وقال كعب بن ملك الأنصاري وكان رسول الله صلعم اذا سُرّ تبلّج وجهه فصار كأنّه البدر، وعين الانسان مشبّهة بعين الظبي والبقرة * في كلامهم المنثور وشعرهم المنظوم(j من جاري ما تكلّمت به العرب وكثر في أشعارها(k قال(l

فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكنّ عظم الساق منك دقيق(m ،

١٠ [وقال ذو الرمّة

أرى فيك من خرقاء يا ظبية اللوى مشابه جُنّبت اعتلاق الحبائل

فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولونك إلّا أنّها غير عاطل ،](n

وقال الآخر

فلم تر عيني مثل سرب رأيته خرجن علينا من زقاق ابن واقف

١٥ طلعن بأعناق الظباء وأعين الجآذر وامتدّت بهنّ الروادف ،

ويقال للخطيب كأنّ لسانه مبرد فهذا الجاري في الكلام(o كما يقال للطويل كأنّه رمح ويقال للمهتزّ للكرم(p كأنّه غصن تحت بارح، ومن مليح(q التشبيه قول القائل

لعينيك يوم البين أسرع واكفا(r من الفنن الممطور وهو مروّح(s

وذاك(t أنّ الغصن يقع المطر في ورقه فيصير منها في مثل المداهن فاذا هبّت به(u الريح لم تلبّثه أن

---

a) C. E. prefix قال ابو العباس. b) D. ألسنة. c) B. C. D. E. يشبّهوا. d) C. D. E. الظبية. e) B. C. D. والبقرة. f) B. C. D. E. بالجمّارة. g) C. بن يزيد بن خثعم. h) D. غرزه.

i) Variant in A. على. j) These words are on the margin of A. (which has من as a variant for في), and are altogether wanting in B. k) This clause is wanting in C. D. E. l) C. D. E. add الشاعر. m) C. D. رقيق. n) These verses are in B. alone, which has مشابه حيث اعتلاق. The Ms. of the Dīwān of Ḏu 'r-Rumma, belonging to the British Museum, reads in the second verse ولونك لونها وجيدك الا. o) B. في كلام العرب. p) D. E. الكريم. q) C. D. E. عجيب. r) D. E. لعينك يوم. s) B. من الغصن. t) B. C. D. E. وذلك. u) B. C. D. E. له.

تُقَطِّرُهُ ۞ ثُمَّ(a نَذْكُرُ بَعْدَ هٰذا * طَرائِفَ من تَشْبِيهِ المُحْدَثِين ومَلاحاتِهم(b فقد شَرَطْناه فى أَوَّلِ الباب(c إن شاءَ اللّٰهُ، قال ابو العبّاس ومن أَكْثَرِهم تشبيهًا(d لاتِّساعِه فى القَوْلِ وكَثْرةِ تَفَنُّنِه(e واتِّساعِ مَذاهِبِه(f الحَسَنُ بن هانئٍ(g قال(h فى مَدِيحِه(i الفَضْلَ بن يَحْيَى(j

وكُنّا اذا ما الحائِنُ الجِدِّ غَرَّهُ ... سَنا بَرْقِ غاوٍ او ضَجِيجُ رِعادِ(k

تَرَدَّى له الفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خالِدٍ ... بماضِى الظُّبَى أَزْهاهُ طُولُ نِجادِ ٥

أَمامَ خَمِيسٍ أُرْجُوانٍ كَأَنَّهُ ... قَمِيصٌ مَحُوكٌ مِن قَنًا وجِيادِ

فما هو إلّا الدَّهْرُ يَأْتِى بصَرْفِهِ ... على كُلِّ مَن يَشْقَى بهِ ويُعادِى،

قولُه الحائِنُ الجِدِّ يُقال حانَ الرَّجُلُ اذا دَنا مَوْتُه ويقال رَجُلٌ حائِنٌ والمَصْدَرُ الحَيْنُ، والجِدُّ الحَظُّ والجَدُّ والجَدَّةُ مَفْتوحانِ فاذا أَرَدْتَ المَصْدَرَ من جَدَدْتُ فى الأَمْرِ قُلْتَ أَجِدُّ جِدًّا مَكْسورَ الجِيمِ ويقال جَدَدْتُ ١٠ النَّخْلَ أَجُدُّه جَدًّا(l اذا صَرَمْتَه * ويقال جَدَدْتُه جَدًّا(m وتَرَكْتُ الشَّىْءَ جُذاذًا(n اذا قَطَعْتَه قِطَعًا ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ لجَرِيرٍ على وَجْهَيْنِ

ءآلَ المُهَلَّبِ جَدَّ اللّٰهُ دابِرَهم(o أَضْحَوْا رَمادًا فلا أَصْلٌ ولا طَرَفُ

ويُرْوَى جَذَّ(p وقَرَأَ بعضُ القُرّاء عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ فأمّا قولُه فَجَعَلَهُمْ جُذاذًا فلم يُقْرَأْ بغَيْرِه ويقال كَمْ جِداد نَخْلِك(q اى كَمْ تَصْرِمُ(r منها ويُرْوَى فى قولِ اللّٰهِ جلّ وعزّ وَأَنَّهُ(s تَعالَى جَدُّ(t رَبِّنا عن ١٥ أَنَسِ بن مالِكٍ غِنَى رَبِّنا وقَرَأَ سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ جَدًّا(u رَبُّنا * ولو قَرَأَ قارِئٌ جِدًّا رَبُّنا على مَعْنَى جِدِّ رَبِّنا ولم يُقْرَأْ به لتَغَيُّرِ الخَطِّ وكذا قِراءةُ سَعِيدٍ مُخالِفةٌ للخَطِّ(v وهٰذا الشِّعْرُ يُنْشَدُ بالكَسْرِ

---

a) E. prefixes قال ابو العباس. b) B. طَرَفًا من طَرائِفِ أَشْعارِ المُحْدَثِين وتشبيهِهم. c) A. الكتاب; D. E. omit ان شاء الله. d) C. D. E. omit تشبيها. e) E. تَفَنُّنِه. f) D. E. مَذْهَبِه. g) Marg. D. ش هو ابو نُواسٍ غير مهموزٍ. h) C. D. E. omit قال. i) E. مَدْحِه. j) D. للفضلِ; C. D. add بن خالدِ بن بَرْمَك. k) C. D. E. برقِ غادٍ. l) C. D. E. omit اجدّه, and E. omits جدًّا also, whilst B. adds وجَدادًا. m) C. D. E. omit these words. n) D. E. جِدادا, and afterwards قَطْعًا. o) C. D. E. جَدَّ; B. أَمْرَهُمْ. p) C. D. E. جَدَّ. q) C. D. E. جِداد أَرْضِك. r) C. D. E. صُرِمَ. s) A. انه. t) E. جُدُّ. u) A. جِدًّا; C. D. E. prefix وانه تعالى. v) This passage is found in A. and B. alone. — A. جِدًّا رَبِّنا, omitting the next four words; B. لتغيير المُصْحَف وكذلك.

أَجِدَّكَ لم تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرْقُدَهَا مَعَ رُقَّادِهَا

ومثله [قول الأعشى a)]

أَجِدَّكَ لم تَسْمَعْ وَصاةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الإلهِ حين أَوْصَى وأَشْهَدَا b)

لأنّ مَعْناه c) أَجِدًّا منك على التَّوقيف d) وتَقديرُه في النَّصْبِ أَتَجِدُّ جِدًّا ويقال اَمْرَأَةٌ جَدَّآءُ اذا كانتْ e) لا تَدَرّ لها فكأنّه قُطِعَ منها لأنّ أَصْلَ الجَدِّ القَطْعُ ويقال بَلْدَةٌ جَدَّآءُ اذا لم تَكُنْ بها مِياهٌ f) قال الشّاعِرُ

وجَدَّآءَ ما يُرْجَى بها ذُو هَوادَةٍ g) لِعُرْفٍ ولا يَخْشَى السُّمَاةَ رَبِيبُها h)

[القَرابةُ والهَوادةُ في المَعْنَى واحِدٌ، i) قال ابو الحَسَنِ السُّماةُ هم الصّادَةُ نِصْفَ النَّهارِ ورُوِىَ عن بعض أَصْحابِنا عن المازِنيّ قال إنّما سُمِّيَ سامِيًا بالمِسْماةِ وهو خُفٌّ يَلْبَسُه لِئَلّا يَسْمَعَ الوَحْشُ وَطْأَهُ وهو عندى من سَمَا للصَّيْدِ، j)] ويُنْشَدُ هٰذا البَيْتُ

أَبَى حُبِّى سُلَيْمَى أَن يَبِيدَا k) وأَصْبَحَ حَبْلُها خَلَقًا جَدِيدَا l)

يقول أَصْبَحَ خَلَقًا مَقْطوعًا لأنّ جَدِيدًا في مَعْنَى مَجْدودٍ اى مقطوعٍ كما تقول قَتيلٌ ومَقْتولٌ وجَرِيحٌ ومَجْروحٌ ويُقال في غَيْرِ هٰذا المَعْنَى رَجُلٌ مَجْدودٌ إذا كان ذا خَطَرٍ m) اى حَظٍّ وفي الدُّعاءِ ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ اى مَنْ كان له حَظٌّ في دُنْياه لم يَدْفَعْ ذٰلك عنه ما يُرِيدُ اللّٰهُ به n) ولو قال قائلٌ ولا o) يَنْفَعُ ذا الجِدِّ منك الجِدُّ يُرِيدُ الاجْتِهادَ لَكان وَجْهًا، وقولُه p) سَنَا بَرْقٍ غاوٍ q) والسَّنَا من الضِّياءِ مَقْصورٌ قال اللّٰهُ جلّ وعزّ يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ والسَّناءُ من المَجْدِ مَمْدودٌ وقال r) الشّاعِرُ

وهم قَوْمٌ كِرامُ الحَيِّ طُرًّا لهم خَوْلٌ إذا ذُكِرَ السَّناءُ

---

a) From C. b) C. D. E. نَبِيِّ الاله. c) C. المعنى, D. E. معنى. d) D. توقيفًا, C. E. توفيقًا. e) D. E. omit اذا كانت. f) C. لها مياه, D. فيها مياه; B. adds وكذلك فَلاةٌ جَدّآء. g) D. وجدّآء. h) B. وما; D. تخشى; B. رَبِيسُها, D. رَبِيئُها. i) From marg. A. j) From C. k) E. حبّى لسَلْمَى. l) D. وأمسى; A. originally حُبُّها. m) B. جَدّ. n) D. E. omit به. o) D. E. لا. p) A. قوله. q) C. غادٍ (sic), D. E. غادٍ. r) C. D. E. قال.

وضَرَبَه الحَسَنُ هاهُنا مَثَلًا، وجمع الرَّعْدَ فقال رِعادٌ(a كقولك كَلْبٌ وكِلابٌ وكَعْبٌ وكِعابٌ، وقوله بماضِى الظُّبَى ظُبَةُ كلّ شىءٍ حَدُّه يقال وَخَزَه بظُبَةِ السَّيْفِ(b يُراد بذلك حَدُّ طَرَفِه، وقوله أزْهاه طولُ نِجادِ النِّجادُ حَمائِلُ السَّيْفِ وأزْهاه رَفَعَه وأعْلاه والرَّجُلُ يُمْدَحُ بالطُّولِ فلذلك يُذْكَرُ طولُ حَمائِلِه قال مَرْوانُ بن ابى حَفْصَةَ يَمْدَحُ المَهْدىَّ

٥ قَصُرَتْ حَمائِلُهُ عليه فقَلَّصَتْ ولَقَد تَأَنَّقَ قَيْنُها فأطالَها(c

وقال الحَسَنُ بن هانئٍ يَمْدَحُ مُحَمَّدًا الأمينَ

سَبْطُ ٱلْبَنانِ إذا ٱحْتَبَى بنِجادِهِ غَمَرَ ٱلْجَماجِمَ وٱلسِّماطُ قِيامُ

وقال جَريرٌ للفَرَزْدَقِ

تَعالَوْا فداعُونا ففى ٱلْحُكْمِ مَقْنَعٌ(d الى ٱلْغُرِّ من أهْلِ ٱلْبِطاحِ ٱلْأكارِمِ(e

فإنّى لأرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وما قَضَتْ وأرْضَى ٱلطِّوالَ ٱلْبِيضَ من آلِ هاشِمِ(f

وقال الآخَرُ(g

لَمّا ٱلْتَقَى ٱلصَّفّانِ وٱخْتَلَفَ ٱلْقَنا(h نِهالًا وأسْبابُ ٱلْمَنايا نِهالُها

تَبَيَّنَ لى أنّ ٱلْقَماءَةَ ذِلَّةٌ وأنّ أشِدّاءَ ٱلرِّجالِ طِوالُها،

وقوله(i أمامَ خَميسٍ الخَميسُ هاهُنا الجَيْشُ وكذلك قال رَبيعَةُ أهْلِ خَيْبَرَ لمّا أطَلَّ رَسولُ اللهِ صلعم

١٠ عليهم(j مُحَمَّدٌ والخَميسُ اى والجَيْشُ(k وقال الشاعِرُ وهو طَرَفَةُ

وأىُّ خَميسٍ لا أفَأْنا نِهابَهُ وأسْيافُنا يَقْطُرْنَ من كَبْشِهِ دَما

أفأْنا رَدَدْنا يقال أفاءه يُفيئُه اذا رَدَّه(l، والارْجُوانُ الأحْمَرُ قال الشاعِرُ

عَشِيَّةَ غادَرْتُ خَبْلَى حُمَيْدًا كأنّ عليه حُلَّةَ أرْجُوانِ،

---

a) D. E. الرعاد. b) B. سيفه. c) B. ولقد تَنَوَّقَ. d) B. فقاضونا. e) B. من آلِ. f) D. الغُرُّ من. g) C. D. E. آخر. h) B. C. D. E. ولما. i) A. قوله. j) B. C. D. E. اطل عليهم رسول الله, B. عليها. k) D. E. اى الجيش. l) C. D. E. افاءه اى ردّه. This gloss is wanting in B.

والجِيادُ الخَيْلُ وفى القُرْآنِ(a إنْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ۞ ومن تَشْبِيهِه(b الجَيِّدِ فى هٰذا الشِّعْرِ الذى ذَكَرْنا قولُه(c

تَرَى ٱلنَّاسَ أَفْواجًا الى باب دارِهِ   كَأَنَّهُمْ رِجْلَا دَبًا وجَرادِ
فيَوْمٌ لِإلْحاقِ ٱلْفَقِيرِ بِذِى ٱلْغِنَى(d   ويَوْمٌ رِقابٍ بُوكِرَتْ لِحَصادِ(e ۞

٥ ومن التَّشْبِيهِ الجَيِّدِ قولُه [اى ابى نُوَاسٍ الحَسَنِ بن هانِئٍ](f

فكَأَنِّى بما أُزَيِّنُ منها   قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ ٱلتَّحْكِيمَا،

وكان سَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أنّ الخَلِيفةَ تَشَدَّدَ عليه فى شُرْبِ الخَمْرِ وحَبَسَه من أَجْلِ ذٰلك حَبْسًا طَوِيلًا فقال

أَيُّها ٱلرَّائِحانِ بِٱللَّوْمِ لُومَا   لا أَذُوقُ ٱلْمُدامَ إلّا شَمِيمَا
١٠ نالَنِى بِٱلْمَلامِ فيها إمامٌ   لا أَرَى لِى خِلافَهُ مُسْتَقِيمَا(g
فٱصْرِفاها الى سِوايَ فإنّى   لَسْتُ إلّا على ٱلْحَدِيثِ نَدِيمَا
كُبْرُ حَظِّى منها اذا هى دارَتْ   أَنْ أَراها وأَنْ أَشَمَّ ٱلنَّسِيمَا
فكَأَنِّى بما أُزَيِّنُ منها   قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ ٱلتَّحْكِيمَا
لم يُطِقْ حَمْلَهُ ٱلسِّلاحَ الى ٱلْحَرْ   بِ فأَوْصَى ٱلْمُطِيقَ أَلّا يُقِيمَا،

١٥ فهٰذا المَعْنَى(h لم يَسْبِقْه اليه أَحَدٌ ۞ قال وحُدِّثْتُ أنّ العُمانىَّ الرّاجِزَ أَنْشَدَ الرَّشِيدَ فى صِفَةِ(i فَرَسٍ

كأَنَّ أُذْنَيْهِ اذا تَشَوَّفَا   قادِمَةٌ او قَلَمًا مُحَرَّفَا

فعَلِمَ القَوْمُ كلُّهم أنّه قد لَحَنَ ولم يَهْتَدِ منهم أَحَدٌ(j لإصْلاحِ البَيْتِ إلّا الرَّشِيدُ فإنّه قال له(k

---

a) B. قال اللّٰه عزّ ذكره. b) Marg. E. اى الحَسَنِ بن هانِئٍ. c) B. C. D. E. ذكرناه, omitting قوله. d) A. gives as variants فيومًا and ويومَ, which are the readings of D. e) B. C. D. E. بحصاد. f) From marg. E. g) D. ما. h) B. فهٰذا التشبيه والمعنى الذى. i) C. D. E. نَعْتِ. j) B. C. D. E. احد منهم. k) D. E. omit له.

قُلْ تَخالُ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفَا والرّاجِزُ وإن كان(a لَحَنَ فقد أَحْسَنَ التَّشْبيهَ ✿ ويروى أنّ
جَرِيرًا دَخَلَ الى(b الوَليدِ وابنُ الرِّقاعِ العامِلىُّ عنده يُنْشِدُه القَصيدةَ التى يقول فيها
غَلَبَ ٱلْمَساميحَ ٱلْوَليدُ سَماحَةً وكَفَى قُرَيْشَ ٱلْمُعْضِلاتِ وسادَها
قال جَرِيرٌ فحَسَدتُه على أبياتٍ منها(c حتّى أَنْشَدَ فى صِفَةِ الظَّبْيَةِ
٥ تُزْجِى أَغَنَّ كأنّ إبْرَةَ رَوْقِهِ
قال فقُلْتُ فى نَفْسى وَقَعَ واللّٰهِ ما يَقْدِرُ أن يقولَ او يُشَبِّهَ به قال فقال
قَلَمٌ أَصابَ مِنَ ٱلدَّواةِ مِدادَها
قال فما قَدَرْتُ حَسَدًا له أن أُقيمَ حتّى انْصَرَفْتُ ✿ ومن تَشْبيهِه(d الحَسَنِ الذى تَسْتَطْرِفُه قولُه
تُعاطِيكَها كَفٌّ كأنّ بَنانَها إذا ٱعْتَرَضَتْها ٱلعَيْنُ صَفُّ مَدارِى ✿(e
١٠ ومن التَّشْبيهِ المَليحِ قولُه
وكأنّ سُعْدَى إذْ تُوَدِّعُنا(f وقدِ ٱشْرَأَبَّ ٱلدَّمْعُ أن يَكِفَا
رَشَأٌ تَواصَيْنَ ٱلقِيانُ بِهِ حَتّى عَقَدْنَ بِأُذْنِهِ شُنُفَا ،(g
[يقال اشْرَأَبّ لأن يُكَلِّمَنى إذا تَهَيَّأَ لكَلامِكَ واشْرَأَبّ الدَّمْعُ إذا تَهَيَّأَ للوَكْفِ(h ،] وفى هٰذا الشِّعْرِ
من التَّشْبيهِ(i
١٥ خَبِّرْ فُؤادَكَ او سَتُخْبِرُهُ قَسَمًا لَيَنْتَهِيَنَّ او حَلِفَا(j
أَلْحُبُّ ظَهْرٌ أَنْتَ راكِبُهُ فإذا صَرَفْتَ عِنانَهُ ٱنْصَرَفَا ✿
ومن(k التَّشْبيهِ الجَيِّدِ قولُه
إليكَ رَمَتْ بِٱلقَوْمِ خُوصٌ كأنّما جَماجِمُها فَوْقَ ٱلحِجاجِ قُبُورُ ،
وله ايضًا(l

---

a) B. C. D. add قد. b) D. E. أُدْخِلَ, B. على. c) C. D. E. فيها; D. E. add قال. d) B C. D. E. التشبيه. e) C. إذا عارَضَتْها. f) C. E. سَلْمَى; C. تُوادِعُنا. g) B. حتّى عَقَصْنَ برأسه. h) From B. i) C. adds الجَيِّدِ قولُه. j) D. لَيَنْتَهِيَن. k) D. E. وله من. l) B. C. omit ايضا; D. E. add قولُه.

سَأَرْحَلُ من قُودِ ٱلْمَهارَى شِمِلَّةً مُسَخَّرَةً مَا تُسْتَحَثُّ بِحادِى a)
مَعَ ٱلرِّيحِ ما راحَتْ فإنْ هِىَ أَعْصَفَتْ تَهُوزُ بِرَأْسٍ كَٱلْعَلاةِ وَهادِى b)،

ٱلعَلاةُ السِّنْدانُ قال جَرِيرٌ

أَتَفْخَرُ بِٱلْمُحَمَّمِ قَيْنُ لَيْلَى c) وبِٱلْكِيرِ ٱلْمُرَقَّعِ وَٱلْعَلاةِ ۞

٥ وقال الحَسَنُ بن هانِىٍّ فى صِفَةِ d) السَّفِينَةِ

بُنِيَتْ على قَدَرٍ وَلَاءَمَ بَيْنَها e) طَبَقانِ من قِيرٍ وَمِنْ أَلْواحِ
فَكَأَنَّها وَٱلْمآءُ يَنْطِحُ صَدْرَها f) وَٱلْخَيْزُرانَةُ فى يَدِ ٱلْمَلّاحِ
جَوْنٌ مِنَ ٱلْعِقْبانِ تَبْتَدِرُ ٱلدُّجَى تَهْوِى بِصَوْتٍ وَٱصْطِفاقِ جَناحِ g)،

وقال فى شِعْرٍ آخَرَ يَصِفُ الخَمْرَ وَيَذْكُرُ صَفاءَها ورِقَّتَها وضِيآءَها وإشْراقَها

١٠ إذا عَبَّ فيها شارِبُ ٱلْقَوْمِ خِلْتَهُ يُقَبِّلُ فى داجٍ مِنَ ٱللَّيْلِ كَوْكَبَا،

فأمّا h) قَوْلُهُ

بَنَيْنا على كِسْرَى سَماءَ مُدامَةٍ جَوانِبُها مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومِ
فَلَوْ رُدَّ فى كِسْرَى بْنِ ساسانَ رُوحُهُ إذًا لَٱصْطَفانِى دُونَ كُلِّ نَدِيمِ

فإنّما كانتْ صورةُ كِسْرَى فى الإناءِ، وقولُهُ جَوانِبُها محفوفةٌ بنُجومٍ فإنّما i) يُرِيدُ ما تَطَوَّقَ بهِ j) من

١٥ الزَّبَدِ، وقد k) قال فى أُخْرَى [أَوَّلُ الشِّعْرِ من غَيْرِ الأُمِّ

ودارِ نَدامَى خَلَّفُوها وَأَدْلَجُوا بِها أَثَرٌ مِنْهم جَدِيدٌ وَدارِسُ
مَساحِبُ من جَرِّ ٱلزِّقاقِ على ٱلثَّرَى وَأَضْغاثُ رَيْحانٍ جَنِىٌّ وَيابِسُ
حَبَسْتُ بها صَحْبِى فَأَلَّفْتُ شَمْلَهم وإنِّى على أَمْثالِ تِلْكَ لَحابِسُ] l)
أَقَمْنا بها يَوْمًا وَيَوْمًا وَلَيْلَةً m) وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ ٱلتَّرَحُّلِ خامِسُ

---

a) C. D. لا. b) B. تهزّ برأس. c) D. E. أَتَفْخَرُ بِالْمُحَمَّمِ قَيْنَ لَيْلَى. d) B. وصفه, C. وصف. e) E. قَدْرٍ; D. وَلَاءَمَ. f) B. يَدْفَعُ, C. قَبِيرِها. g) A. تهوى. h) B. C. D. E. وأما. i) E. omits فانما. j) B. تطوقت; C. D. E. omit به. k) C. D. E. omit قد. l) From marg. E., which has فَأَلَّفْتُ (*sic*), with فَنَظَّمْتُ as a variant. m) Marg. A. وثالثًا.

تُدارُ علينا ٱلرّاحُ فى عَسْجَدِيَّةٍ(a حَبَتْها بأنْواعِ ٱلتَّصاوِيرِ فارِسُ(b
فَرارَتُها كِسْرَى وفى جَنَباتِها مَهًا تَدَّرِيها بٱلقِسِىِّ ٱلفَوارِسُ(c
فلِلْخَمْرِ ما زُرَّتْ عليهِ جُيُوبُها(d ولِلْماءِ ما دارَتْ عليهِ ٱلقَلانِسُ،(e

ٱلعَسْجَدِيَّةُ مَنْسوبَةٌ الى العَسْجَدِ(f وهو الذَّهَبُ وقال(g المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ

٥ قالَتْ أَلا لا تَشْتَرِى ذاكُمُ(h الّا بما شِئْنا ولم يُوجَدِ
الّا ببَدْرَىْ ذَهَبٍ خالِصٍ كُلَّ صَباحٍ آخِرَ ٱلْمُسْنَدِ
من مَالِ مَن يَجْبِى ويُجْبَى لهُ(i سَبْعُونَ قِنْطارًا مِّنَ ٱلعَسْجَدِ،

وقولُهُ تَدَّرِيها اى تَخْتِلُها(j يُقالُ دَرَيْتُ الصَّيْدَ اذا خَتَلْتَهُ قال الأَخْطَلُ

وإنْ كُنْتِ قد أَقْصَدْتِنى إذْ رَمَيْتِنى بسَهْمِكِ وٱلرّامِى يَصِيدُ وما يَدْرِى(k ،

١٠ وقال الحَسَنُ بن هانِئٍ

ما حَطَّكَ ٱلواشُونَ من رُتْبَةٍ عِنْدِى ولا ضَرَّكَ ما ٱغْتابُوا(l
كأنَّهم أَثْنَوْا ولم يَعْلَموا(m عليكَ عِنْدِى بٱلَّذِى عابُوا،

وهٰذا المَعْنَى عندى(n مأخوذٌ من قولِ النُّعْمانِ بن المُنْذِرِ لِجَحْجَلِ(o بن نَضْلَةَ وقد ذَكَرَ مُعٰوِيَةَ بن شَكَلٍ(p فقال أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنّه لَقَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ * فَحِجُ الفَخِذَيْنِ(q مَشّاءٌ بأَقْرآءٍ(r
١٥ تَبّاعُ إماءٍ قَتّالُ ظِبآءٍ فقال(s النُّعْمانُ أَرَدْتَ أن تَذِيمَهُ فمَدَحْتَهُ، قولُهُ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ(t يقولُ لنَعْلِهِ(u قِبالٌ يَنْسُبُهُ الى التَّرَفُّهِ(v وتَبّاعُ إماءٍ وقَتّالُ ظِبآءٍ من ذٰلكَ، والقَعْوُ ما تَدُورُ فيهِ(w البَكْرَةُ إذا كان

---

a) E. تُراحُ علينا. b) B. بألْوانٍ. c) B. D. E. and originally A. تدريه. d) B. C. ما درت. e) B. ما حازت. f) A. عسجد. g) E. قال; A. B. D. omit المثقب; C. has الكِنْدِىّ. h) C. D. E. يُشْتَرَى. i) E. يَحْيى ويُحْيَى له; A. indicates both readings. j) D. E. قوله; B. C. D. E. and originally A. تدريه; C. D. E. يقول; B. C. D. E. and originally A. تختله. k) D. E. بسَهْمَيْكِ; B. ولا. l) B. C. D. مُغْتابُ. m) B. C. D. E. كأنّما, and so A. originally; B. ولم يَشْعُروا. n) D. القَوْلَ; D. E. omit عندى. o) B. C. D. لجحجل. p) E. شَكْل. q) In E. alone. r) These two words are not in E. s) E. adds له and omits النعمان. t) E. omits these words. u) C. D. لنعلَيْه. v) C. E. التَّرَفُّقِ. w) Variant in A. عليه.

من حَشَبٍ، وقوله تَذِيمَه معناه تَذُمّه يقال ذَمّه يَذُمّه ذَمًّا وذامَه يَذِيمُه ذَيْمًا وذأمَه يَذْأمه ذَأْمًا والمعنى واحدٌ قال الله تبارك وتعالى اُخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا(a وقال الحرث بن خالد المخزومىّ لعبد الملك

صَحِبْتُكَ اذْ عَيْنى عليها غِشاوَةٌ فلمّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسى أَذِيمُها (b،

٥ وقوله فمدَقْتُه * يريد مَدَحْتُه فأبدَلَ(c من الحاء هاء لقرب المخرج(d وبنو سَعْد بن زَيْد مَناةَ بن تميم كذلك تقول ولَخْمٌ(e ومن قاربها قال رؤبة

لِلّهِ دَرُّ الغانياتِ المُدَّهِ سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تألُّهى (f

يريد المُدَّح(g وفى هذه الأرجوزة بَرّاقُ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ(h يريد الأَجْلَح والعرب تقول جَلِحَ الرجلُ يَجْلَحُ جَلَحًا(i وجَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهًا وجَلِىَ(j يَجْلَى جَلًى والمعنى واحدٌ

١٠ قال العجّاج مَعَ الجَلا ولائحِ القَتِيرِ، ومثل بيت الحسن وكلام النعمان قول عمرو ابن معدى كرب(k

كأنّ مُحَرِّشًا فى بَيْتِ سُعْدَى(l يُعَلُّ بعَيْبِها عندى شَفِيعُ (m ❀

وفى قصيدة الحسن هذه(n

اِنْ جِئْتُ لم تأتِ وإِنْ لم أَجِئْ جِئْتَ فهذا منك لى دَابُ

١٥ كأنّما أنتَ وإنْ كُنْتَ لا تَكْذِبُ فى المِيعادِ كَذّابُ

وهذا كلامٌ ظريفٌ ❀ ومن حَسَنِ تشبيهِ المُحْدَثِين(o قول بشّار(p

وكأنّ تحتَ لِسانِها هارُوتَ يَنْفِثُ فيه سِحْرًا(q

---

a) A. B. مذموما; B. مخذولا. b) B. ألومها. c) C. D. E. يقول; C. D. E. فمدحته; B. C. D. E. وابدل. d) B. المخرجين. e) Only in B. and on marg. A. f) E. تَدَلُّهى. g) In A. these words are placed after الارجوزة. h) E. الجبين. i) A. جَلَحَ and جَلْحًا. j) A. وجَلَى. k) C. adds حيث يقول. l) B. C. D. E. فى جَنْبِ. m) D. E. يَغُلُّ; A. B. C. D. بعيبها. n) E. omits هذه. o) B. C. D. E. التشبيه, omitting المحدثين. p) B. C. add بن بُرْد. q) B. منه, variant in A. ثَمَّ; E. هَرُوتُ.

وتخالُ ما جَمَعَتْ عليـــهِ بَنانَها ذَهَبًا وعِطْرًا(a ،

وهذا(b التّشبيهُ الجامعُ ونظيرُه فى جَمْعِ شَيْئَيْنِ لمَعْنَيَيْنِ(c ما ذكرتُ لك من قولِ مُسْلِمِ * بن الوليد(d كأنّ فى سَرْجِهِ بَدْرًا وضِرْغامًا ۞ ومن حَسَنِ التّشبيهِ من قولِ المُحْدَثين قولُ عبّاسِ(e بن الأحنف

أُحْرَمُ منكم بما أقولُ وقد ... نالَ به العاشقونَ مَنْ عَشِقُوا

صِرْتُ كأنّى ذُبالةٌ نُصِبَتْ(f ... تُضِىءُ للنّاسِ وَهْىَ تحترِقُ

فهذا حَسَنٌ(g فى هذا(h جدًّا ۞ ومن حَسَنِ ما قالوا فى التّشبيهِ قولُ إسماعيلَ بن القسمِ ابى العتاهيةِ للرّشيدِ

أمينَ اللّهِ أمْنُكَ خَيْرُ أمْنٍ ... عليكَ منَ التُّقَى فيهِ لِباسُ

تُساسُ منَ السّماءِ بكُلِّ فَضْلٍ(i ... وأنتَ بهِ تَسُوسُ كما تُساسُ

كأنّ الخَلْقَ رُكِّبَ فيهِ رُوحٌ ... لَهُ جَسَدٌ وأنتَ عليهِ رأسُ ،

وقد أخذَ هذا المَعْنَى عَلِىُّ بن جَبَلَةَ فقال فى مَدْحِهِ حُمَيْدَ بن عَبْدِ الحميدِ وزادَ فى الشّرحِ والتّرتيبِ فقال

يَرْتُقُ ما يَفْتُقُ أعداؤُهُ ... وليسَ يَأسُو فَتْقَهُ آسِ ى

فالنّاسُ جِسْمٌ وإمامُ الهُدَى ... رأسٌ وأنتَ العَيْنُ فى الرّأسِ ۞

والعربُ تختصرُ فى(j التّشبيهِ وربّما أوْمأتْ بهِ(k إيماءً قال أحدُ الرُّجّازِ

بِتْنا بحَسّانَ ومِعْزاهُ تَئِطّْ(l ... ما زِلْتُ أسْعَى بينَهم وألْتَبِطْ

حَتّى إذا كانَ الظّلامُ يَخْتَلِطْ ... جاءوا بمَذْقٍ هل رأيتَ الذِّئبَ قَطّْ ،

a) C. D. E. ما ضَمّتْ; B. D. E. وثِيابَها .C ببابها. b) D. E. هذا. c) E. شيئين; B. بمعنيين.
d) In A. alone. e) B. C. E. العباس. f) E. وُقِدَتْ. g) A. فهذا احسنُ, B. فقد أحْسَنَ.
h) D. adds المعنى. i) C. D. E. بِرٍّ. j) D. E. omit فى. k) B. C. اليه. l) E. بحسانٍ; A. ومعزاةٌ;
B. C. D. E. تئط.

يقول فى لَوْنِ الذِّئْبِ واللَّبَنُ إذا جُهِدَ a(وخُلِطَ بالماء ضَرَبَ الى الغُبْرةِ وأَنْشَدَ الأَصْمَعىُّ

وتَشْرَبُهُ مَحْضًا وتَسْقِى عيالَها b(سَجاجًا كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا، c(

السَّجاجُ d(الرَّقيقُ المَمْذوقُ e(، والقُرْبانِ الجَنْبانِ والواحدُ f(قُرْبٌ g(من ذلك قولُ عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه لرَسُولِ اللّٰهِ صلعم وقد شاوَرَ فى رَجُلٍ جَنَى جِنايةً وجاء قَوْمُه h(يَشْفَعون له فشَفَعَ له قومٌ i(
٥ آخَرون فقال له j(عُمَرُ يرسولَ اللّٰهِ k(أَرَى أن تُوجِعَ قُرْبَيْه فقال القَوْمُ يرسولَ اللّٰه انّك لَنْ تَشْتَدَّ على أُمّتك بقولِ عُمَرَ فنَزَلَ اليه جِبْرِيلُ صلّعم l(فقال له m(قَلْتَا يا مُحَمَّدُ القَوْلُ قولُ n(عُمَرَ شُدَّ الاسْلامَ بعُمَرَ فخَرَجَ رسولُ اللّٰه صلّعم فضَرَبَ الرَّجُلَ، والاورقُ لَوْنٌ بين الخُضْرةِ والسَّوادِ يُقال جَمَلٌ أَوْرَقُ بَيِّنُ الوُرْقةِ وهو أَلْأَمُ أَلْوانِ الابلِ عند العَرَبِ وأَطْيَبُها لَحْمًا ✿ ومن مَليحِ التَّشبيهِ o(قولُ عبدِ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ فى صِفَةِ العَقْرَبِ p(

١٠ تَبْرُزُ كالقَرْنَيْنِ حِينَ تَطْلُعُهْ تَنْزِحِلُهُ مَرًّا ومَرًّا تَرْجِعُهْ q(
فى مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ خَلْقٌ تُقْطِعُهْ r(أَعْصَلُ خَطّارٌ تَلُوحُ شُنَعُهْ s(
أَسْوَدُ كالسُّبْجَةِ فيه مِبْضَعُهْ t(لا تَصْنَعُ الرَّقْشاء ما لا يَصْنَعُهْ، u(

وفى هٰذه الأُرْجوزةِ أَيْضًا v(

باتَ بها حَبْنُ حُبَيْشٍ يَتْبَعُهْ w(وباتَ جَذْلانَ وَثيرًا مَضْجَعُهْ
١٥ ذا سِنَةٍ آمِنَ ما يُرَوِّعُهْ x(حَتَّى دَنَتْ منه لِحَتْفٍ تَنْزِعُهْ
فاطّنت تَجُمُّ سَمَّها وتَجْمَعُهْ يا بُؤْسَ لِلْمُودَعِ ما يُودَعُهْ y(

---

a) A. جَمَدَ, C. جمل. b) D. E. تشربه, B. ويشربه, C. يسربه; B. ويسقى, C. وينقى; B. وأَبْنَ عَمّه, C. عباله. c) A. سَجَاجًا (sic). d) A. السَّجاج. e) B. adds بالماء. f) D. E. الواحد. g) C. E. add والجميع أَقْرابٌ. h) D. E. بقوم. i) D. E. omit قوم. j) D. E. omit له. k) D. adds انّى. l) B. C. D. عمّ. m) له is in A. alone. n) B. ما قال. o) B. C. D. E. add للمُحَدَثين. p) D. عقرب. q) A. تَرْحَلَه, B. ترجله, C. ترحله. r) A. نُقْطَعُهْ, B. C. تقطعه, D. يُقْطَعُهْ. s) A. اعصل, B. اعطل. t) A. كالسُّبْحة, E. كالسَّبْجة; A. مِنْصَعُهْ, D. مِيضَعُهْ. u) D. E. تصنعه. v) B. C. D. E. omit ايضا. w) A. حبيبس. x) A. أَمِنَ. y) B. للمودعة ما تودعه; C. للمودع ما تودعه; D. للمُودَعِ ما ذا تُودِعُهْ, E. للمُودَعِ ما تُوَدِّعُهْ.

فشَرَعَتْ أُمُّ ٱلحِمامِ إصْبَعَهْ   أَنْحَتْ عليه كَٱلشِّهابِ تَلْذَعَهْ
عَطَّتْ سِرْبالَ حَرِيرٍ تَخْلَعَهْ(a   فكُلُّ حَيٍّ طاعِرٍ تَفَجَّعَهْ(b
يَزْدادُ من بَغْتِ ٱلحِمامِ جَزَعَهْ   وَٱلْيَأْسُ من تَيْسيرِهِ تَوَقُّعَهْ ،

وكذلك قال يَزِيدُ بن ضَبَّةَ(c [أوِ العَرْجَمُ قال ابو الحَسَنِ شَكَّ ابو العَبّاسِ في أنّه لأَحَدِهما أعنى
٥ هٰذا البَيْتَ](d

ولٰكنّهم بانُوا ولم أَدْرِ بَغْتَةً   وَأَفْظَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجَؤُكَ ٱلْبَغْتُ(e ❁

ومن أَحْسَنِ(f التّشبيهِ ومَليحِهِ قولُ رَجُلٍ يَهْجُو(g رَجُلًا بِرَثاثةِ الحالِ(h

يَأْتِيكَ في جُبَّةٍ مُخَرَّقَةٍ   أَطْوَلَ أَعْمارٍ مِثْلِها يَوْمْ
وطَيْلَسانٍ كَالآلِ يَلْبَسُهُ(i   على قَمِيصٍ كَأَنّهُ غَيْمْ ❁

١٠ والتشبيهُ كثيرٌ وهو(j بابٌ كأنّه لا آخِرَ له وإنّما ذَكَرْنا منه شَيْئًا لِئَلّا يَخلوَ هٰذا الكتاب من شَيْءٍ
من المَعانى ونَخْتِمُ ما ذَكَرْنا من أشْعارِ المُحْدَثِين بِبَيْتَيْنِ او ثلثةٍ من الشِّعْرِ الجَيِّدِ(k ثمّ نأخذ في غيرِ
هٰذا البابِ إن شاءَ اللّٰهُ، قال طُفَيْلٌ

تَقْرِيبُهُ ٱلمَرَطَى وَٱلجَوْزُ مُعْتَدِلٌ(l   كَأَنّهُ سُبَدٌ بِٱلماءِ مَغْسُولُ ،

السُّبَدُ طائرٌ بعَيْنِه وقد قالوا الخِصْفَةُ التى تُوضَعُ عند البِئْرِ وهو بالطّائرِ أَشْبَهُ وإنّما أرادَ العَرَقَ في هٰذا
١٥ الوَقْتِ وخَيْرُ الخَيْلِ ما لم(m يُسْرِعْ عَرَقُه ولم يُبْطِئْ فإذا جاءَ في وَقْتِه شَمِلَه قال الرّاجزُ

كَأَنّهُ وَٱلطَّرْفُ منه سامِى   مُشْتَمِلٌ جاءَ من ٱلحَمّامِ

وقال الأَعْشَى

---

a) A. عَضّلَ سربال; B. غظ كسربال; A. جرير; C. D. E. تَقْلَعُهْ. b) C. D. E. وكل. c) C. بن الصمّة; B. has محمّد بن عبد اللّه بن نُمَيْرٍ الثّقفيّ. d) From D.; C. has merely شك في انه لاحدهما اعنى هذا البيت. I do not recollect the name العرجم; perhaps we should read العَرْجِيُّ. e) B. C. E. وافظع. f) B. C. D. E. حَسَنِ. g) Variant in A. يرثى, with صح. h) D. E. add فيقول. i) Variant in A. كالآل رِقّتُهُ. j) C. D. E. omit وهو كثير, whilst C. E. prefix قال ابو العباس k) الجيد is not in A. l) C. D. E. والجوز, B. والجور. m) D. E. omit لم.

نُعادِى ٱلنُّحُوصَ ومِسْحَلَها(a وعَفْوَهما قَبْلَ أَن تَسْتَحِمْ

النَّحُوصُ جِماعُها نُحُصٌ وهى التى لم تَحْمِلْ فى عامِها والمِسْحَلُ العَيْرُ والعَفْوُ الوَلَدُ(b وجَمْعُه عِفآءٌ فاعْلَمْ وهو أَسْعَى له إذا لم يَكُنْ لعامِه ويستَحِمُّ يَعْرَقُ، وفى حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ مَضْجَعُه كمَسَلِّ الشُّطْبةِ وتَكْفِيه ذِراعُ الجَفْرةِ (c ومعناه(d أنّه خَمِيصُ البَطْنِ وهٰذا(e تَمْدَحُ به العَرَبُ وتَسْتَحْسِنُه، فأمّا قولُ ٥ مُتَمِّمِ بن نُوَيْرةَ فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ ٱلْعَشِيّاتِ أَرْوَعَا فانّما(f أرادَ أنّه لا يَسْتَعْجِلُ بالعَشآءِ لانْتِظارِ الضَّيْفِ كما قالَ

وضَيْفٍ إذا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرُهُ(g وعانٍ نَعَاهُ ٱلْوَفْدُ حَتَّى تَكَنَّعَا، (h

وقالوا فى قولِ الخَنْسآءِ

يُذَكِّرُنى طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ(i

١٠ قالوا أرادتْ بطُلوعِ الشَّمْسِ وَقْتَ الغارةِ وبغُروبِ الشَّمْسِ وَقْتَ الأَضْيافِ(j، وقال رَجُلٌ لابْنٍ له(k واللّٰهِ ما أَنْتَ بعَظِيمِ الرَّأْسِ فتكونَ سَيِّدًا ولا بأَرْسَحَ فتكونَ فارِسًا، وقال رَجُلٌ من بنى أَسَدٍ(l لرَجُلٍ من قَيْسٍ واللّٰهِ ما فُتِقْتَ فَتْقَ السّادةِ ولا مُطِلْتَ مَطْلَ الفُرْسانِ، فهٰذه(m كلُّها نُعوتٌ قد عُرِفَتْ لقَوْمٍ حتّى كأنّها سِماتٌ لهم(n يَنْبَغى للفارِسِ أن يكونَ(o مُهَفْهَفَ الخَصْرَيْنِ مُتَوَقِّدَ العَيْنَيْنِ حَمْشَ الذِّراعَيْنِ(p وأنشدَ الأَصْمَعىُّ كأنّما ساعِداهُ ساعِدَا ذِيبِ، قالوا(q ومن نَعْتِ السَّيِّدِ أن يكونَ ١٥ لَحِيمًا ضَخْمَ الهامةِ جَهِيرَ الصَّوْتِ إذا خَطَا أَبْعَدَ وإذا تُوُمِّلَ مَلَأَ العَيْنَ لأنّ حَقَّه أن يكونَ فى صَدْرِ مَجْلِسٍ او ذِرْوةِ مِنْبَرٍ او مُنْفَرِدًا(r فى مَوْكِبٍ، وكانوا(s يقولون فى نَعْتِ السَّيِّدِ يَمْلَأُ العَيْنَ جَمالًا

---

a) C. D. E. and marg. A. يُبارِى. b) E. للولد. c) C. E. الحفرة. d) C. D. E. اى. e) C. D. E. فهذا. f) B. فانه, C. merely فاراد. g) A. B. C. ارعى. h) C. وعانٍ ثَناه القِدُّ. i) D. وأَبْكيه لكل. j) Here B. adds: ومن التشبيه وانِ حكى الخنسآء لا فى سموها, which I do not understand. k) C. D. E. لبعض أَهْلِه. l) B. راسب; C. جديم, D. جُدَيْلٍ, E. جُدَيْلٍ (omitting لرجل). m) D. E. وهذه. n) B. C. D. E. add وكانوا يقولون. o) B. C. D. E. ينبغى ان يكون الفارسُ. p) B. السّاقَيْنِ. q) B. C. E. وقالوا. r) D. مُفْرَدًا. s) D. وكذلك.

والسَّمْعَ مَقالاً، وقال ابو عَلِيّ دِعْبِلٌ a) فى رَجُلٍ نَسَبَه b) الى السُّودَدِ بقوله لمُعاذِ بن جَبَلٍ c) بن سَعِيدٍ الحِمْيَرِىّ وهو من وَلَدِ حُمَيْدِ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ الفَقِيهِ

فاذا جالَسْتَهُ صَدَّرْتَهُ وتَنَحَّيْتَ لَهُ فى ٱلحاشِيَهْ
واذا سايَرْتَهُ قَدَّمْتَهُ وتَأَخَّرْتَ مَعَ ٱلمُسْتَأْنِيَهْ
٥ واذا ياسَرْتَهُ صادَفْتَهُ d) سَلِسَ ٱلخُلْقِ سَلِيمَ ٱلنّاحِيَهْ e)
واذا عاسَرْتَهُ صادَفْتَهُ f) شَرِسَ ٱلرَّأْىِ أَبِيًّا داهِيَهْ
فٱحْمَدِ ٱللّٰهَ على صُحْبَتِهِ وٱسْئَلِ ٱلرَّحْمٰنَ منه ٱلعافِيَهْ،

وهٰذا المَعْنَى قد g) أَجْمَلَه جَرِيرٌ فى قوله h)

بِشْرُ أَبو مَرْوانَ إِن عاسَرْتَهُ عَسِرٌ وعِنْدَ يَسارِهِ مَيْسُورُ i) ☆

١٠ بابٌ

تَجْتَمِعُ j) فيه طَرائِفُ من حَسَنِ الكَلامِ وجَيِّدِ الشِّعْرِ وسائِرِ الأَمْثالِ ومَأْثُورِ الأَخْبارِ إن شاءَ اللّٰه k) ☆

كانَ الحَجّاجُ بن يُوسُفَ l) يَسْتَثْقِلُ زِيادَ بن عَمْرٍو العَتَكِىَّ فلمّا أَثْنَتِ الوُفُودُ على الحَجّاجِ عند الوَلِيدِ ابن عبدِ المَلِكِ والحَجّاجُ حاضِرٌ قال زِيادُ بن عَمْرٍو يأَمِيرَ المُؤْمنين إنّ الحَجّاجَ سَيْفُكَ الذى لا يَنْبُو وسَهْمُكَ الذى لا يَطِيشُ وخادِمُكَ الذى لا تَأْخُذُه فيك لَوْمةُ لائِمٍ فلم يكنْ أَحَدٌ بَعْدُ m) أَخَفَّ على ١٥ قَلْبِ الحَجّاجِ منه، ولزِيادٍ يقول ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ n) فى مُعاتَبَته المُهَلَّبَ o) بن ابى صُفْرةَ

---

a) D. adds بن علىّ. b) B. C. D. E. يَنْسُبُه. c) C. D. E. omit بن جبل. d) D. أَلْفَيْتَه. e) A. سلس القيادِ. f) B. الفيتَه. g) B. C. D. E. omit قد. h) B. adds الفائِقِ الرّائِقِ. i) Variant in A. عسر وإن ياسَرْتَهُ. — B. adds: يتلوه باب بديع فيه طرائف من حسن الكلام وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ☆ بسم اللّه الرحمن الرحيم باب بديع فيه طرائف الخ، j) E. باب تَجْمَعُ; C. وهذا باب تجمع, to which D. prefixes قال ابو العباس. k) B. C. D. E. insert قال ابو العباس. l) D. E. omit بن يوسف. m) D. بعدَ ذلك. n) B. C. D. E. يقول القائِلُ وهو ابنُ الرقيّات. o) B. E. معاتبةِ; C. D. E. omit المهلب.

أَبْلِغَا جارِىَ ٱلْمُهَلَّبَ عنّى كُلُّ جارٍ مُفارِقٌ لَا مَحالَهْ

اِنّ جاراتِك ٱللّواتى بتكريتَ لتَنْبيذِ رَحْلِهِنَّ مَقالَهْ

لَوْ تَعَلَّقْنَ من زِيادِ بْنِ عَمْرٍو بحِبالٍ لَمّا نَمَمْنَ حِبالَهْ

غَلَبَتْ أُمُّهُ أَباهُ عليهِ فَهْوَ كالكابُلِىّ أَشْبَهَ خالَهْ

٥ ولَقد غالَنى يَزِيدُ وكانَتْ فى يَزِيدٍ خِيانَةٌ ومَغالَهْ

عَتَكِىٌّ كَأَنَّهُ ضَوْء بَدْرٍ يَحْمَدُ ٱلنّاسُ قَوْلَهُ وفَعالَهْ،(a

وقال(b أَسْماءُ بن خارِجَةَ الفَزارِىُّ لا أُشاتِمُ رَجُلًا ولا أَرُدُّ سائِلًا فانّما هو كَرِيمٌ أَسُدُّ خَلَّتَه او لَئِيمٌ أَشْتَرِى عِرْضِى منه، وقال سَهْلُ بن هارُونَ يَجِبُ(c على كلّ ذى مَقالةٍ أن يَبْدَأَ بحَمْدِ اللّهِ قَبْلَ اسْتِفْتاحِها كما بُدِئَ بالنِّعْمةِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، وكان يقول عند التَّعْزِيَةِ التَّهْنِيَةُ بآجِلِ الثَّوابِ أَوْلَى(d من التَّعْزِيَةِ

١٠ على عاجِلِ المُصِيبةِ، وأَرادَ رَجُلٌ الحَجَّ فأَتَى شُعْبَةَ بن الحَجّاجِ يُوَدِّعُه فقال له شُعْبةُ أَما انّك اِن لم تَرَ الحِلْمَ ذُلًّا والسَّفَهَ أَنَفًا سَلِمَ لك(e حَجُّك، وقال أُوَيْسٌ القَرَنىُّ اِنّ حُقوقَ اللّهِ لم تَتْرُكْ عند(f مُسْلِمٍ دِرْهَمًا، وقال دِعْبِلُ بن عَلِىٍّ الخُزاعىُّ يَذُمُّ رَجُلًا(g

رَأَيْتُ أَبا عِمْرانَ يَبْذُلُ عِرْضَهُ وخُبْزُ أَبى عِمْرانَ فى أَحْرَزِ ٱلحِرْزِ

يَحِنُّ الى جاراتِهِ بَعْدَ شِبْعِهِ وجاراتُهُ غَرْثَى تَحِنُّ الى ٱلخُبْزِ،

١٥ وقال الآخَرُ(h

قَوْمٌ اِذا أَكَلوا أَخْفَوْا كَلامَهُمُ وٱسْتَوْثَقوا من رِتاجِ ٱلبابِ وٱلدّارِ

---

a) Such is the order of the verses in A. (which has خيالة in v. 5), but it is clear that the correct order is that in E., viz. 1, 2, 3, 6, 5, 4, (reading عليه اباه). The Mss. B. C. D. omit the verse غلبت امه الخ, and place v. 6 before v. 5, adding, with slight variations, the following note: قال ابو الحَسَن وزادَ عن ابى العبّاس هٰذا البَيْتَ غلبت امّه الخ قال ابو العبّاس كانتْ أُمُّ يَزِيدَ من سَبْىِ كابُلَ. b) B. C. D. E. prefix قال ابو العباس. c) B. C. E. وَجَبَ, D. واجِبٌ. d) C. أَوْجَبُ. e) B. C. D. E. omit لك. f) B. C. E. add عَبْدٍ. g) B. D. E. omit دعبل بن على, C. omits بن على. After رجلا B. D. add وهو دعبل. h) B. D. E. الاخر.

لا يَقْبِسُ ٱلْجارُ منهم فَضْلَ نارِهِمْ ولا تَكُفُّ يَدٌ عن حُرْمَةِ ٱلْجارِ

[أَظُنُّ تَمامَه

حَتَّى اذا ٱسْتَنْبَحَ ٱلْأَضْيافُ كَلْبَهُمْ قالوا لِأُمِّهِمْ بُولِي على ٱلنَّارِ

قامَتْ بِأَحْمَرِها تَنْدَى مَشافِرُهُ كَأَنَّهُ رِقَّةٌ فى كَفِّ جَزّارِ[a)]،

٥ وقال رَجُلٌ من طَيِّءٍ وكان رَجُلٌ منهم يُقال له زَيْدٌ من وَلَدِ عُرْوَةَ بن زَيْدِ ٱلْخَيْلِ قَتَلَ رَجُلًا من بنى أَسَدٍ يقال له زَيْدٌ ثُمَّ أُقِيدَ به بَعْدُ

عَلَا زَيْدُنا يَوْمَ ٱلْحِمَى رَأْسَ زَيْدِكم بِأَبْيَضَ مَصْقُولِ ٱلْغِرارِ يَمانِى b)

فإنْ تَقْتُلوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فإنَّما أَقادَكُمُ ٱلسُّلْطانُ بَعْدَ زَمانِ

[قال ابو ٱلحَسَنِ وأَنْشَدَنا غَيْرُه

١٠ عَلَا زَيْدُنا يَوْمَ ٱلنَّقَى رَأْسَ زَيْدِكم بِأَبْيَضَ من ماءِ ٱلْحَدِيدِ يَمانِى] c)،

قال كَلَّمَ d) شَمْعَلٌ ٱلتَّغْلَبِىُّ عبدَ ٱلْمَلِكِ كَلامًا لم يَرْضَه فرَماه عبدُ الملكِ بالجُرْزِ e) فخَدَشَ وَهَشَمَ f) فقال شَمْعَلٌ

أَمِنْ جَذْبَةٍ بِٱلرِّجْلِ منّى تَباشَرَتْ g) عُداتى فلا عَيْبٌ علىَّ ولا سُخْرُ

فإنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وسَيْفَهُ h) لَكَٱلدَّهْرِ لا عارٌ بما فَعَلَ ٱلدَّهْرُ،

١٥ وقال ٱلْحَجّاجُ i) البُخْلُ على الطَّعامِ أَقْبَحُ من البَرَصِ على الجَسَدِ، وقال زِيادٌ كَفَى بالبَخِيلِ j) عارًا أَنَّ k) اسْمَه لم يَقَعْ فى حَمْدٍ قَطُّ وكَفَى بالجَوادِ l) مَجْدًا أَنَّ اسْمَه لم يَقَعْ فى ذَمٍّ قَطُّ، وقال آلآخَرُ

أَلا تَرَيْنَ وقد قَطَّعْتِنى عَذَلًا ما ذا مِنَ ٱلْفَضْلِ بَيْنَ ٱلْبُخْلِ وٱلْجُودِ m)

---

a) From marg. E. The word النار is quite cut away, and also the whole of جزار except the letter جَ. b) B. C. D. E. and marg. A. مَشْحوذ الغرار. c) From B., which has يوم النقى. d) C. D. E. omit قال; C. D. وكلم, E. وقد كلم. e) C. D. E. بجرز, B. بخور. f) C. وهتم. g) B. E. حَذْبَة, C. خَذْبَة. h) B. C. D. E. وانّ; C. وفعله. i) B. C. D. E. add بن يوسف. j) A. بالبُخّل. k) A. بأنّ. l) D. بالجود; A. adds بالجود after بالجواد. m) A. وما الفَضْلُ, omitting من ذا. Though all the Mss. have الفَضْل, we should, I believe, read الفَصْل.

لا يَعْدَمْ ٱلسَّآئِلُونَ ٱلخَيْرَ أَفْعَلُهُ (a إِمّا نَوَالًا وَإِمّا حُسْنَ مَرْدُودِ
إِلّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أُرَاحُ بِهِ (b لِلْخَابِطِينَ فَإِنِّي لَيِّنُ ٱلْعُودِ (c ،

قوله إلّا يكن وَرَقٌ يريد المالَ وضَرَبَه مَثَلًا ويقال أتى فلانٌ فلانًا يَخْتَبِطُ ما عنده والاختباطُ ضَرْبُ الشَّجَرِ ليَسْقُطَ الوَرَقُ * فجَعَلَ الخابِطَ الطّالبَ والوَرَقَ المالَ (d كما قال زُهَيْرٌ

٥ وَلَيْسَ مانِعَ ذِي قُرْبَى ولا رَحِمٍ (e يَوْمًا وَلا مُعْدِمًا مِن خابِطٍ وَرَقَا ، (f

ويُرْوَى أنّ ضَيْفًا نَزَلَ بالحُطَيْئَةِ وهو يَرْعَى غَنَمًا له وفي يَدِه عَصًا فقال (g الضَّيْفُ يا راعيَ الغَنَمِ (h فأَوْمَأَ اليه الحُطَيْئَةُ بعَصاه وقال عَجْراءُ من سَلَمٍ فقال (i الرَّجُلُ إنّي ضَيْفٌ فقال الحُطَيْئَةُ للضِّيفانِ أَعْدَدْتُها ، وقال دِعْبِلٌ

وَٱبْنُ عِمْرانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا لَيْسَ يَرْضَى ٱلْبَنَاتِ لِلأَكْفاءِ
١٠ إِنْ بَدَتْ حاجَةٌ لَهُ ذَكَرَ ٱلضَّيْــــفَ وَيَنْساهُ عِنْدَ وَقْتِ ٱلْغَدَاءِ (j ،

وقال ايضًا

أَضْيافُ سالِمَ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَةٍ وَفِي شَرابٍ وَلَحْمٍ غَيْرِ مَمْنُوعِ (k
وَضَيْفُ عَمْرٍو وَعَمْرٌو يَسْهَرانِ مَعًا (l عَمْرٌو لِبِطْنَتِهِ وَٱلضَّيْفُ لِلْجُوعِ ،

وقال دِعْبِلٌ (m

١٥ ما يَرْحَلُ ٱلضَّيْفُ عَنِّي بَعْدَ تَكْرِمَةٍ إِلّا بِرِفْدٍ وَتَشْيِيعٍ وَمَعْذِرَةٍ ،

وقال (n ايضًا

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنا وَصَبَرْنا عَلَى رَحَى ٱلأَسْنانِ (o
صَوْتُ مَضْغِ ٱلضُّيُوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي مِن غِنَاءِ ٱلْقِيانِ بِٱلْعِيدانِ ،

---

a) B. نفعله. b) A. أُراح. c) The second and third verses are transposed in B. C. D. E., which seems preferable. d) Wanting in C. E. e) B. C. E. ولا نَسَبٍ, D. وذى نسبٍ. f) B. D. E. معدمٍ. g) B. C. D. E. add له. h) C. adds ما عندك. i) B. E. add له. j) D. العَشاء. k) This verse is in A. alone. l) B. D. E. دضيف. m) B. adds ايضًا; C. has merely وله ايضا, D. وقال ايضا. n) B. C. D. وله. o) B. C. D. E. فصبرنا.

وقال القُرَشيّ (a من بنى أُمَيّة

اذا ما وُتِرْنا لم نَنَمْ عن تِراتِنا ولم نَكُ أَوْغالًا نُقِيمُ ٱلْمَرَاثِيَا
ولٰكِنّنا نُمْضِى ٱلْجِيادَ شَوازِبًا فنَرْمِى بها نَحْوَ ٱلتِّراتِ ٱلْمَرَامِيَا ،

وقال جَرِير

٥ اِنّ ٱلّذى حَرَمَ ٱلْخِلافَةَ تَغْلِبًا جَعَلَ ٱلنُّبُوَّةَ وٱلْخِلافَةَ فِينَا
مُضَرٌ أَبِى وأَبُو ٱلْمُلُوكِ وهَل لَكم (b يا خُزْرَ تَغْلِبَ من أَبٍ كَأَبِينَا
هٰذا ٱبْنُ عَمّى فى دِمَشْقَ خَليفةٌ لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ الىَّ قَطِينَا
اِنّ ٱلْفَرَزْدَقَ اِذْ تَحَنَّفَ كارِهًا أَضْحَى لِتَغْلِبَ وٱلصَّلِيبِ خَدِينَا
ولَقد جَزِعْتَ الى ٱلنَّصارَى بَعْدَما (c لَقِىَ ٱلصَّلِيبُ مِنَ ٱلْعَذابِ مُهِينَا
١٠ هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ ٱلْمَشاعِرِ مَشْعَرًا (d او تَسْمَعُونَ مِنَ ٱلْأَذانِ أَذِينَا ،

قال ابو العَبّاس حَدَّثَنى عُمارةُ بن عَقِيلِ بن بِلالِ * بن جَرِيرٍ (e قال لمّا بَلَغَ الوَلِيدَ قولُه (f

هٰذا ٱبْنُ عَمّى فى دِمَشْقَ خَليفةٌ لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ الىَّ قَطِينَا

قال الوَلِيدُ أَمَا واللّٰهِ لو قال لَوْ شاءَ ساقَكُمْ لَفَعَلْتُ ذاك (g به ولٰكنّه قال لو شِئْتُ فجَعَلَنى شُرْطِيًّا له ، ويُروَى أنّ بِلالًا قَعَدَ يَوْمًا يَنْظُرُ بين الخُصومِ ورَجُلٌ منهم ناحِيَةً يَتَمَثَّلُ (h قولَ الأَخْطَلِ على غَيْرِ مَعْرِفةٍ

١٥ وٱبْنُ ٱلْمَراغَةِ حابِسٌ أَعْيارَهُ مَرْمَى ٱلْقَصِيّةِ ما يَذُقْنَ بِلالَا

فسَمِعَه بِلالٌ فلمّا تَقَدَّمَ مع خَصْمِه قال له بِلالٌ أَعِدْ (i اِنْشادَك فغَمَزَه بعضُ الجُلَساءِ فقال الرَّجُلُ (j اِنّى واللّٰهِ ما أَدْرِى مَنْ قالَه ولا فِيمَنْ قِيلَ فقال بِلالٌ (k أَجَلْ هو أَيْسَرُ من ذاك (l قَلَمّا (m فٱحْتَجَّا ،

وقال جَرِير

مَرَرْتُ على ٱلدِّيارِ فما رَأَيْنا كَدارٍ بَيْنَ تَلْعَةَ وٱلنِّظِيمِ

---

a) B. D. E. آخَرُ ; C. رَجُلٌ . b) B. C. D. E. فهل . c) A. جَزِعْتَ , C. فَزِعْتَ . d) B. C. D. E. من المَشاهِد ; D. مَشْهَدًا . e) In A. alone. f) B. C. D. E. قول جرير . g) C. D. E. ذلك . h) A. فتمثل . i) B. C. D. E. علىّ . j) In A. alone. k) In A. alone. l) B. C. D. ذلك . m) B. D. E. هلمّ .

عَرَفْتُ ٱلْمُنْتَأَى وعَرَفْتُ منها مَطايَا ٱلْقِدْرِ كَٱلْحِدَإِ ٱلْجُثُومِ

وقال آخَر

لَقَد تَبَلَتْ فُؤادَكَ إذْ تَوَلَّتْ(a ولم تَخْشَ ٱلْعُقُوبَةَ فى ٱلتَّوَلِّى
عَرَفْتُ ٱلدّارَ يَوْمَ وَقَفْتُ فيها بِرِيحِ ٱلْمِسْكِ تَنْفَحُ فى ٱلْمَحَلِّ

باب
مِنْ أَخْبارِ ٱلْخَوارِجِ

قال ابو العَبّاسِ ذَكَرَ أَهْلُ العِلْمِ من الصُّفْرِيّةِ أَنّ الخَوارِجَ لمّا عَزَموا على البَيْعةِ لعبدِ اللّٰهِ بن وَهْبٍ الرّاسِبِيّ من الأَزْدِ تَكَرَّهَ ذٰلك فأَبَوْا مَنْ(b سواه ولم يُريدوا غَيْرَه فلمّا رَأَى ذٰلك منهم قال يا قَوْمِ اسْتَبِيتوا الرَّأْيَ اى دَعُوه يَغِبّ وكان يقول نَعوذُ باللّٰهِ من الرَّأْيِ الدَّبَرِيّ، قولُه اسْتَبِيتوا الرَّأْيَ يقول دَعُوا رَأْيَكم تَأْتِ(c عليه لَيْلةٌ ثمّ تَعَقَّبوه يُقال بَيَّتَ فُلانٌ كذا وكذا اذا فَعَلَه لَيْلًا وفى القُرْآنِ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ ٱلْقَوْلِ اى أَداروا ذٰلك لَيْلًا بينهم(d وأَنْشَدَ ابو عُبَيْدةَ

أَتَوْنى فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا وكانوا أَتَوْنى بِأَمْرٍ نُكُرْ
لِأُنْكِحَ أَيِّمَهم مُنْذِرًا وهَلْ يُنْكِحُ ٱلْعَبْدَ حُرٌّ لِحُرْ،

والرأىُ الدَّبَرِىُّ الذى يَعْرِضُ من بَعْدِ(e وُقوعِ الشَّىْء كما(f قال جَريرٌ

ولا يَعْرِفُونَ ٱلشَّرَّ حتّى يُصِيبَهم ولا يَعْرِفُونَ ٱلْأَمْرَ إلّا تَدَبُّرًا

وكان عبدُ اللّٰهِ بن وَهْبٍ ذا رَأْيٍ وفَهْمٍ(g ولِسانٍ وشَجاعةٍ وإنّما لَجَأُوا اليه وخَلَعوا مَعْدانَ الإيادىَّ لقولِ مَعْدانَ

---

a) B. C. D. E. يَوْمَ وَلَّتْ. b) A. مِنْ. c) B. D. E. تاتى, C. ياتى. d) B. C. E. بينهم ليلا; D. omits both words. e) B. C. D. E. بعدَ, omitting من. f) B. C. D. E. omit كما. g) Marg. A. يُقال فَهْمٌ وفَهَمٌ ورَجُلٌ فَهِمٌ من قَوْمٍ فُهَماء.

سَلامٌ على مَنْ بايَعَ ٱللّٰهَ شارِيًا ... وَلَيْسَ على ٱلحِزْبِ ٱلْمُقِيمِ سَلامُ

فبرِئَتْ منه الصُّفْرِيَّةُ وقالوا خالَفْتَ لأنّك بَرِئْتَ من القَعَدِ * والخَوارِجُ (a في جَميعِ أَصْنافِها تَبَرَّأُ من الكاذِبِ ومن ذى المَعْصِيَةِ الظّاهِرةِ * وحُدِّثْتُ أنّ واصِلَ بن عَطاءٍ ابا حُذَيْفةَ أَقْبَلَ في رُفْقةٍ فأَحَسُّوا الخَوارِجَ فقال واصِلٌ لأَهْلِ الرُّفْقةِ إنّ هذا ليس من شَأْنِكم فاعْتَزِلوا ودَعُونى وإيّاهم وكانوا قد أَشْرَفوا على العَطَبِ فقالوا (b شَأْنَكَ فخَرَجَ اليهم فقالوا ما أَنْتَ وأَصْحابُكَ قال (c مُشْرِكون مُسْتَجِيرون لِيَسْمَعوا كَلامَ اللّٰهِ ويَعْرِفوا (d حُدودَه فقالوا قد أَجَرْناكم قال فعَلِّمونا فجَعَلوا يُعَلِّمونه أَحْكامَهم وجَعَلَ يقول قد قَبِلْتُ انا ومَنْ معى (e قالوا (f فآمْضُوا مُصاحَبِينَ فإنّكم إخْوانُنا قال ليس ذلك (g لكم قال اللّٰهُ تبارك وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ ٱللّٰهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ فأَبْلِغونا مَأْمَنَنا (h فنَظَرَ بعضُهم الى بعضٍ ثمّ قالوا ذاك (i لكم فساروا بأَجْمَعِهم (j حتّى بَلَّغوهم المَأْمَنَ * وذَكَرَ أَهْلُ العِلْمِ من غَيْرِ وَجْهٍ أنّ عَلِيًّا رضه لمّا وَجَّهَ اليهم عبدَ اللّٰهِ بن عَبّاسٍ (k رَحْمةُ اللّٰهِ عليه لِيُناظِرَهم قال لهم ما الذى نَقَمْتم (l على أَميرِ المُؤْمنين قالوا قد كان للمُؤْمنين أَميرًا فلمّا حَكَّمَ في دِينِ اللّٰهِ خَرَجَ من الايمانِ فَلْيَتُبْ بعدَ إقْرارِه بالكُفْرِ نَعُدْ له فقال ابنُ عَبّاسٍ لا (m يَنْبَغى لمُؤْمِنٍ لم يَشُبْ إيمانَه شَكٌّ أن يُقِرَّ على نَفْسِه (n بالكُفْرِ قالوا انّه قد (o حَكَّمَ قال إنّ اللّٰهَ عزّ وجلّ قد أَمَرَنا بالتَّحْكيمِ في قَتْلِ صَيْدٍ فقال عزّ وجلّ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فكَيْفَ في إمامةٍ قد أَشْكَلَتْ على المُسْلِمين فقالوا انّه قد (p حُكِمَ عليه فلم يَرْضَ فقال إنّ الحُكومةَ كالإمامةِ ومَتَى فَسَقَ الإمامُ وَجَبَتْ مَعْصِيَتُه وكذلك الحَكَمانِ لمّا خالَفَا نُبِذَتْ أَقاوِيلُهما (q فقال بعضُهم لبعضٍ لا تَجْعَلوا احْتِجاجَ قُرَيْشٍ حُجّةً عليكم فإنّ هذا من القَوْمِ الّذين قال اللّٰهُ عزّ وجلّ فيهم (r بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ وقال عزّ وجلّ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (s

---

a) E. prefixes قال ابو العباس. b) C. adds له. c) B. C. D. E. فقال. d) B. C. D. E. ويَفْهَموا. e) C. واصحابى. f) D. E. قال. g) E. ذاك. h) A. مَأْمَنًا. i) B. C. ذلك. j) B. D. E. بجَمْعِهم. k) B. C. D. E. العباس. l) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال نَقَمْتُ على فُلانٍ كذا وكذا ونَقِمْتُ وقد قُرِئَ بهما جَميعًا ومَا نَقَمُوا مِنْهُمْ وما نَقِموا وفُلانٌ ناقِمٌ على فلانٍ. m) B. C. D. E. ما. n) B. عقيبه. o) E. omits قد. p) B. C. E. omit قد. q) E. أَقْوالُهما. r) فيهم is not in A. D. s) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ اللَّدَدُ شِدّةُ الخُصومةِ والرَّجُلُ أَلَدُّ والقَوْمُ لُدٌّ وكذا فُسِّرَ في القُرْآنِ.

والشَّىْء يُذْكَر بالشَّىْء وجآء فى الحديث أنّ رجلًا أعرابيًّا أتى عُمَر بن الخطّاب رضه فقال انى أصبتُ ظَبْيًا وأنا مُحْرِمٌ فالتفت عُمَر الى عبد الرحمن بن عَوْف فقال قُلْ فقال عبد الرحمن يُهْدِى a) شاةً فقال عُمَر أهْدِ شاةً فقال الأعرابىُّ واللّه ما دَرَى أميرُ المؤمنين ما فيها حتّى استفتى غيْرَه فخفقه عُمَر رِضْوان اللّه عليه بالدِّرَّة وقال أتقتُلُ فى الحَرَمِ وتَغْمِص b) الفُتْيا انّ اللّهَ عزّ وجلّ قال c) يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فأنا عُمَر بن الخطّاب وهذا عبد الرحمن بن عَوْف، وفى d) هذا الحديث ضُروبٌ من الفقه منها ما ذكروا أنّ عبد الرحمن بن عوف e) قال أوّلًا ليكون قولُ الامام حُكْمًا قاطعًا ومنها f) أنّه رأى أنّ الشّاةَ مِثْلُ الظّبْيةِ كما قال اللّه عزّ وجلّ فجزآءٌ مِثْلُ g) ما قتل من النَّعَمِ وأنّه لم يَسْأَلْه أخطأً قتلَه h) أم عَمْدًا وجعل الأمرَيْن i) واحدًا ومنها j) أنّه لم يَسْأَلْه أقتلتَ صَيْدًا قبلَه وأنتَ مُحْرِمٌ لأنّ قومًا يقولون اذا أصاب ثانيةً لم يُحْكَمْ عليه ولكنّا نقول k) اذْهَبْ فاتّقِ اللّهَ لقول اللّه تبارك اسمه l) وَمَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ m) ۞ ومن n) ظريف أخبار الخوارج قولُ قَطَرِىّ بن الفُجاءة المازنىّ لأبى خالد القنانىّ وكان من قَعَد الخوارج

أبا خالدٍ يَانْفِرْ فلستَ بخالدٍ o) وما جَعَلَ الرحمنُ عُذْرًا لقاعِدِ
أتزعُمُ أنّ الخارجىَّ على الهُدَى وأنتَ مُقيمٌ بين لِصٍّ وجاحِدِ،

فكتب اليه ابو خالد

لقد زادَ الحَياةَ الىَّ حُبًّا بَناتى إنّهنّ من الضِّعافِ p)
أُحاذِرُ أن يَرَيْنَ الفَقْرَ بَعْدى وأن يَشْرَبْنَ رَنْقًا بعد صافِ ى q)

---

a) Marg. A. يُقال أهْدَيْتُ الى الكَعْبةِ والهَدْىُ ما أُهْدِىَ الى الكعبة واحدتها هَدْيَةٌ. b) Marg. A. ابن شاذان يُقال غَمَصَ نِعْمةَ اللّه يَغْمِصُها غَمْصًا اذا كَفَرَها وغَمَصْتُ الرَّجُلَ اذا طعنتَ فيه وعِبْتَه، c) B. C. D. E. يقول. d) C. E. prefix قال ابو العباس. e) بن عوف in A. alone. f) A. D. ومنه. g) E. فجزاء مثل. h) B. D. E. قتَلْتَه. i) B. C. D. E. الأمرَ. j) A. D. E. ومنه. k) B. C. D. add له. l) B. C. D. E. merely لقوله. m) Marg. A. ابن شاذان مَعْنَى قولهم انتقم اللّهُ منه اى عاقبه والنِّقْمُ معروفةٌ الواحدةُ نِقْمةٌ. n) C. E. prefix قال ابو العباس. o) B. C. E. انْفِرْ, D. انْفِرْ. p) A. بناتى; E. انّهن. q) Variant in A. غَيْرَ صافِ. Marg. A. ابن شاذان الرَّنْقُ الكَدَرُ رَنِقَ يَرْنَقُ رَنْقًا وهو ماءٌ رَنِقٌ.

وأن تَعْرِفْنَ إنْ كُسِىَ ٱلْجَوَارِى فتَنْبو ٱلْعَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ
ولَوْلا ذاكَ قد سَوَّمْتُ مُهْرِى وفى ٱلرَّحْمٰنِ لِلضُّعَفآءِ كافِ ى
[أَبانا مَن لَنا إنْ غِبْتَ عنّا وصارَ ٱلْحَىُّ بَعْدَكَ فى ٱخْتِلافِ] ،(a

وهذا خِلافُ ما قال عِمْرانُ بن حِطّانَ أَحَدُ بنى عَمْرِو بن شَيْبانَ بن ذُهْلِ(b بن ثَعْلَبَةَ بن عُكابَةَ بن
٥ صَعْبِ بن عَلِيِّ بن بَكْرِ بن وائِلٍ وقد كان(c رأْسَ القَعَدِ(d من الصُّفْرِيّةِ وخَطيبَهم وشاعِرَهم قال لمّا(e
قُتِلَ ابو بِلالٍ وهو مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ وهى جَدَّتُه وأَبوه حُدَيْرٌ(f وهو أَحَدُ بنى رَبيعةَ بن حَنْظَلةَ بن
مالكِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ قال عِمْرانُ * بن حِطّانَ(g

لَقد زادَ ٱلْحَياةَ الىَّ بُغْضًا وحُبًّا لِلْخُروجِ أَبو بِلالِ
أُحاذِرُ أَنْ أَموتَ على فِراشى وأَرْجو ٱلْمَوْتَ تَحْتَ ذُرَى ٱلْعَوالِى
١٠ ولَوْ أَنّى عَلِمْتُ بأَنَّ حَتْفى كحَتْفِ أَبى بِلالٍ لَم أُبالِ(h
فمَن يَكُ هَمُّه ٱلدُّنْيا فإنّى لها وٱللهِ رَبِّ ٱلْبَيْتِ قالِ ى ،

وفيه يقول

يا عَيْنِ بَكّى لِمِرْداسٍ ومَصْرَعِهِ يا رَبَّ مِرْداسٍ ٱجْعَلْنى كمِرْداسِ
تَرَكْتَنى هائمًا أَبْكى لِمَرْزِئَتى فى مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مّن بَعْدِ إيناسِ
١٥ أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قد كُنْتُ أَعْرِفُهُ(i ما ٱلنّاسُ بَعْدَكَ يا مِرْداسُ بٱلنّاسِ
إمّا شَرِبْتَ بكَأْسٍ دارَ أَوَّلُها(j على ٱلْقُرونِ فذاقوا جُرْعَةَ ٱلْكاسِ
فكُلُّ مَن لَم يَذُقْها شارِبٌ عَجِلًا مّنها بأَنْفاسٍ وِرْدٍ بَعْدَ أَنْفاسِ ،

وكان(k من حَديثِ عِمْرانَ بن حِطّانَ فيما حَدَّثَنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ عن محمّدِ بن سَلّامٍ
أَنّه لمّا أَطْرَدَه الحَجّاجُ كان يَنْتَقِلُ فى القَبائِلِ فكان إذا نَزَلَ فى حَىٍّ انْتَسَبَ نَسَبًا يَقْرُبُ منه ففى
٢٠ ذلك يقول

---

a) From C. D. E. b) So all the Mss. c) B. C. D. E. وكان. d) D. القَعَدة. e) E. فلما.
f) A. جَرِيرٌ. g) Omitted in B. D. E. h) This verse is in A. alone. i) C. D., and A. in the text,
ما قد. j) A. شربتُ. k) E. prefixes قال ابو العباس.

نَزَلْنا فى بَنِى سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَفى عَكٍّ وَعامِرِ عَوْبَثانِ(a
وفى لَخْمٍ وَفى أُدَدِ بْنِ عَمْرٍو وَفى بَكْرٍ وَحَىِّ بَنِى ٱلْعَدانِ،

ثمّ خَرَجَ حتّى نَزَلَ عند رَوْحِ بن زِنْباعٍ الجُذاميّ وكان رَوْحٌ يَقْرِى الأَضْيافَ وكان مُسامِرًا لعبدِ المَلِكِ ابنِ مَرْوانَ أثيرًا عندَه فانْتَمَى(b له من(c الأَزْد، وفى غَيْرِ هذا الحديثِ أنّ عبدَ الملك ذَكَرَه(d فقال
٥ مَنْ(e أُعْطِىَ مِثْلَ ما(f أُعْطِىَ ابو زُرْعةَ أُعْطِىَ فِقْهَ أَهْلِ الحِجازِ ودَهاءَ أَهْلِ العِراقِ وطاعةَ أَهْلِ الشّأمِ، رَجْعٌ للحديثِ، وكان رَوْحُ بن زِنْباعٍ لا يَسْمَعُ شِعْرًا نادِرًا ولا حَديثًا غَريبًا عند عبدِ الملك فيَسْأَلُ عنه عِمْرانَ بن حِطّانَ إلّا عَرَفَه وزادَ فيه * فذَكَرَ ذلك لعبدِ الملك(g فقال إنّ لى جارًا من الأَزْدِ ما أَسْمَعُ من أميرِ المؤمنين خَبَرًا ولا شِعْرًا إلّا عَرَفَه وزادَ فيه فقال خَبِّرْنى ببَعْضِ أَخْبارِه فخَبَّرَه وأَنْشَدَه فقال إنّ اللُّغةَ عَدْنانيّةٌ وإنّى لَأَحْسِبُه عمرانَ بن حطّانَ حتّى تَذاكَروا لَيْلةً قولَ عمرانَ بن حطّانَ * يَمْدَحُ ابنَ
١٠ مُلْجَمٍ لَعَنَه اللّهُ(h

يا ضَرْبَةً مِّن تَقِيٍّ مّا أَرادَ بها إلّا لِيَبْلُغَ من ذِى ٱلْعَرْشِ رِضْوانَا
إنّى لَأَذْكُرُهُ حِينًا فَأَحْسِبُهُ أَوْفَى ٱلْبَرِيّةِ عِنْدَ ٱللّهِ مِيزانَا،

[قَلَبَه الفَقيهُ الطَّبَرىُّ فقال

يا ضَرْبَةً مِّن شَقِيٍّ مّا أَرادَ بها إلّا لِيَهْدِمَ من ذِى ٱلْعَرْشِ بُنْيانَا
١٥ إنّى لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَأَلْعَنُهُ إيهًا وَٱلْعَنْ عِمْرانَ بْنَ حِطّانَا،(i

قال محمّدُ بن أَحْمَدَ الطَّبيبُ يَرُدُّ على عمرانَ بن حطّانَ

يا ضَرْبَةً مّن غَدُورٍ صارَ ضارِبُها أَشْقَى ٱلْبَرِيّةِ عِنْدَ ٱللّهِ إنْسانَا

---

a) B. C. D. E. عوثبان. — C. adds: عامرُ عَوْثَبانَ قَبيلةٌ من الأَزْد والعَدانُ من بنى مُدْلِجٍ من وَلَدِ زاهِرِ بن مُرادٍ وقد قيل هو عوثبانُ بن زاهِرِ بن مُرادِ بن نحابر (read نَحابِرَ) وهو مُرادٌ ويقال عوبثانُ بتَقْديمِ الباء فَوْعَلانُ من عَبَثَ. b) B. C. E. وانتمى. c) B. C. D. الى. d) C. D. ذكر رَوْحًا. e) C. D. ما, adding أَحَدٌ after اعطى. f) A. مثلَ without ما, whilst B. omits مثل. g) These words are not in E. h) Not in B. D. E. i) From marg. A., in which the last word of each line has been cut away.

*

إذا تفكّرْتُ فيهِ ظلْتُ أَلْعَنُهُ ... وأَلْعَنُ ٱلْكَلْبَ عِمْرانَ بْنَ حِطّانا ‹] (a

فلم يَدْرِ عبدُ الملك لِمَنْ هو فرَجَعَ رَوْحٌ * الى عمرانَ بن حطّانَ (b فسألَه عنه فقال عمرانُ هٰذا يقوله عمرانُ بن حطّانَ يَمْدَحُ به عبدَ الرحمٰن بن مُلْجَمٍ قاتِلَ علىِّ بن ابى طالبٍ فرَجَعَ رَوْحٌ الى عبد الملك فأَخْبَرَه فقال له (c عبدُ الملك ضَيْفُك عمرانُ بن حطّانَ اذْهَبْ فجِئْنى به فرَجَعَ اليه فقال إنّ اميرَ المؤمنين قد أَحَبَّ أن يَراك قال (d عمرانُ قد أَرَدتُّ أن أَسْأَلَك ذلك فاسْتَحْيَيْتُ منك فامْضِ فانّى بالأثَرِ فرَجَعَ رَوْحٌ الى عبدِ الملك فأَخْبَرَه (e فقال (f عبدُ الملك أَمَا إنّك سَتَرْجِعُ فلا تَجِدُه فرَجَعَ * وقد ارْتَحَلَ عمرانُ (g وخَلَّفَ رُقْعةً فيها

يا رَوْحُ كم مِن أَخِى مَثْوًى نَزَلْتُ بهٖ ... قد ظَنَّ ظَنَّك من لَخْمٍ وَغَسّانِ

حَتّى اذا خِفْتُهُ فارَقْتُ مَنْزِلَهُ ... من بَعْدِ ما قيلَ عِمْرانُ بْنُ حِطّانِ

قد كُنْتُ جارَكَ حَوْلًا مّا تُرَوِّعُنى ... فيهِ رَوائِعُ من إنْسٍ وَّمن جانِ (h

حَتّى أَرَدتَّ بِىَ ٱلْعُظْمَى فأَدْرَكَنى ... ما أَدْرَكَ ٱلنّاسَ من خَوْفِ ٱبْنِ مَرْوانِ (i

فٱعْذِرْ أَخاكَ ٱبْنَ زِنْباعٍ فإنّ لهُ ... فى ٱلنّائباتِ خُطوبًا ذاتَ أَلْوانِ

يَوْمًا يَمانٍ إذا لاقَيْتُ ذا يَمَنٍ ... وَّإن لَقِيتُ مَعَدِّيًّا فعَدْنانِى

لَوْ كُنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لِطاغِيَةٍ ... كُنْتَ ٱلْمُقَدَّمَ فى سِرّى وإعْلانى

لٰكِنْ أَبَتْ لِىَ آياتٌ مُّطَهَّرَةٌ ... عِنْدَ الوِلايَةِ فى طٰهٰ وعِمْرانِ ‹ (j

ثمّ ارْتَحَلَ حتّى نَزَلَ بزُفَرَ بن الحارثِ الكلابىِّ أَحَدِ بنى عَمْرِو بن كِلابٍ فانْتَسَبَ له أَوْزاعيًّا وكان عمرانُ يُطيلُ الصّلاةَ وكان غِلْمانٌ من بنى (k عامرٍ يَضْحَكون منه فأَتاه رَجُلٌ يَوْمًا مِمَّن رَآه عند رَوْحِ ابنِ زِنْباعٍ فسَلَّمَ عليه فدَعاه زُفَرُ فقال مَنْ هٰذا فقال رَجُلٌ من الأَزْدِ رَأَيْتُه ضَيْفًا لروحِ (l بن زنباعٍ فقال

---

a) From marg. D., which has in the second verse اذ , ضلت, and عمران وحطانا. b) Not in B. D. E., which, as well as C., have فسال عمران بن حطان. c) B. C. D. E. omit له. d) C. D. E. فقال. e) B. C. D. E. فخبّره. f) B. E. add له. g) B. C. D. E. وعمرانُ قد احْتَمَلَ. h) A. ولا جانّ, but see below. i) E. فأَوْجَسَنى ما يُوجِسُ النّاسَ. j) B. C. E. طه. k) C. D. E. omit بنى. l) C. عند روح.

له زُفَرُ يا هٰذا آزْدِيًّا(a مَرَّةً وأَوْزاعيًّا مرّةً(b إن كُنْتَ خائِفًا آمَنّاكَ(c وإن كنتَ فَقيرًا جَبَرْناكَ * فلمّا أَمْسَى هَرَبَ وخَلَّفَ فى مَنْزِلِه رُقْعةً فيها(d

إنّ ٱلّتى أَصْبَحَتْ يَعْيَى بها زُفَرٌ(e أَعْيَتْ عَيَاءً على رَوْحِ بْنِ زِنْباعِ

قال ابو العبّاس أَنْشَدَنيه(f الرِّياشىُّ أَعْيا عَياها على رَوْحِ بْنِ زِنْباعِ وأَنْكَرَه كما أَنْكَرْناه ٥ لأنّه قَصَرَ المدودَ وذٰلك فى الشِّعْرِ جائِزٌ ولا يَجُوزُ مَدُّ المقصورِ،

مـا زالَ يَسْعَلُنى حَـوْلًا لَأُخْـبِـرَهُ وَٱلنّاسُ من بَـيْـنِ مَخْـدوعٍ وَخَدّاعِ(g

حَـتّى إذا ٱنْقَطَعَتْ عنّى وَسائِلُهُ(h كَفَّ ٱلسُّؤالَ ولم يُـولَـعْ بـإقْـلاعِ ى

فـٱكْفُفْ كما كَفَّ عنّى إنّنى رَجُلٌ إمّا صَـمِـيـمٌ وإمّـا فَـقْـعَـةُ ٱلـقـاعِ

وَٱكْفُفْ لِسانَك عن لَوْمى ومَسْعلتى مـا ذا تُـرِيـدُ الى شَـيْـخٍ لِأَوْزاعِ

١٠ أَمّـا ٱلصَّلاةُ فإنّى غَـيْـرُ تـارِكِـهـا(i كُلُّ ٱمْـرِئٍ لِـلَّـذى يُـعْـنَى بِهِ ساعٍ ى(j

أَكْـرِمْ بِـرَوْحِ بْنِ زِنْـباعٍ وأُسْـرَتِـهِ قَـوْمٌ دَعـا أَوَّلِـيـهـم لِـلْـعُـلَى داعٍ ى

جـاوَرْتُـهـم سَـنَـةً فيما أُسَـرُّ بِهِ عِرْضى صَحِيحٌ ونَوْمى غَيْرُ تَهْجاعِ

فٱعْمَلْ فـإنّـك مَـنْـعِـىٌّ بـواحِـدَةٍ حَسْبُ ٱللَّبِيبِ بِهٰذا ٱلشَّيْبِ من نّاعٍ ى،

ثمّ ٱرْتَحَلَ حتّى أَتَى عُمانَ فوَجَدَهم يُعَظِّمون أَمْرَ ابى بِلالٍ ويُظْهِرونه فـأَظْـهَـرَ أَمْرَه فيهم فـبَـلَـغَ ذٰلك ١٥ الحَجّاجَ فكَتَبَ الى اهل(k عُمانَ(l فارْتَحَلَ عمرانُ هارِبًا(m حتّى أَتَى قَوْمًا من الأَزْدِ فلم يَزَلْ فيهم حتّى ماتَ وفى نُـزولِـه بهم(n يقول

نَزَلْنا بِحَمْدِ ٱللّٰهِ فى خَيْرِ مَـنْـزِلٍ نُـسَـرُّ بما فيهِ مِنَ ٱلأُنْسِ وَٱلخَفَرْ

---

a) B. آزْدِيّا, D. E. آزديّا. b) C. D. add أُخْرَى, the former omitting مرة. c) B. C. D. أَمَنّاك, E. أَمِنّاك. d) B. D. E. (B. فلما امسى خلف فى منزله رقعة وهرب فيها (وفيها. e) B. C. يُعَنَّى. f) B. C. D. E. انشدنى. g) A. has ما in the text, but with من written over it. h) Variant in A. منّى; see also below. i) B. C. D. E. فإنّى لَسْتُ تارِكَها. j) B. C. D. E. فى الذى. k) B. عامِلِ; C. D. E. omit the word. l) C. D. add فيه. m) B. C. D. E. فـهـرب عـمـران. n) D. فـيـهـم; E. omits the word.

نَزَلْنا بقَوْمٍ يَجْمَعُ ٱللّٰهُ شَمْلَهم ... ولَيْسَ لهم عُودٌ سِوَى ٱلْمَجْدِ يُعْتَصَرْ
منَ ٱلْأَزْدِ إِنَّ ٱلْأَزْدَ أَكْرَمُ مَعْشَرٍ(a ... يَمانِيَةٌ طابُوا إِذا نُسِبَ ٱلْبَشَرْ
فأَصْبَحْتُ فيهم آمِنًا لا كمَعْشَرٍ ... أَتَوْنِي فقالوا من رَبِيعَةَ او مُضَرْ
أَمِ ٱلْحَيِّ قَحْطانٍ فتِلْكُمْ سَفاهَةٌ ... كما قال لى رَوْحٌ وصاحِبُهُ زُفَرْ(b
٥ وما منهما إِلّا يُسَرُّ بنِسْبَةٍ(c ... تُقَرِّبُنِى منهُ وإِنْ كانَ ذا نَفَرْ(d
فنَحْنُ بَنُو ٱلْإِسْلامِ وٱللّٰهُ واحِدٌ ... وأَوْلَى عِبادِ ٱللّٰهِ بٱللّٰهِ مَنْ شَكَرْ

قولُهُ يا رَوْحُ كَمْ من أَخِي مَثْوًى نَزَلْتُ بهِ قد مَرَّ تفسيرُهُ يُقالُ هذا ابو مَثْواىَ وللأُنْثَى(e هذه أُمُّ مثواىَ ومَنْزِلُ الضِّيافةِ(f وما أَشْبَهَها المَثْوَى وكذلك قال المُفَسِّرون فى قولِ اللّٰهِ عزَّ وجلَّ أَكْرِمِى مَثْواهُ * اى إِضافتَهُ(g ويقال من هذا ثَوَى يَثْوِى ثُوِيًّا كقولك مَضَى يَمْضِى مُضِيًّا ويقال ثَوَاءٌ ومَضاءٌ
١٠ كما قال(h

طالَ ٱلثَّوَاءُ على رَسْمٍ بيَمْؤُودِ ... أَوْدَى وكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودِى

وقوله فيه(i رَوائِعُ من إِنْسٍ ومن جانٍ الواحدةُ رائعةٌ يقال راعَنى يَرُوعُنى رَوْعًا اى أَفْزَعَنى قال اللّٰهُ تعالى ذِكْرُهُ فلَمّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ ويكون الرّائعُ للجميلِ يقال جَمالٌ رائعٌ يكون ذلك فى الرَّجُلِ والفَرَسِ وغيرِهما وأَحْسِبُ الأَصْلَ فيهما واحدًا أَنَّهُ(j يُفْرِطُ حتّى يَرُوعَ كما قال اللّٰهُ جلَّ ثَناؤُهُ يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ
١٥ يَذْهَبُ بٱلْأَبْصارِ للإِفراطِ فى ضِيائِهِ والرّائعُ مهموزٌ وكذلك كلُّ فِعْلٍ من الثَّلاثةِ مِمّا عَيْنُهُ واوٌ او ياءٌ(k إِذا كانتْ مُعْتَلَّةً ساكنةً تقول قالَ يقول وباعَ يبيع وخافَ يخاف وهابَ يهاب يَعْتَلُّ اسمُ(l الفاعلِ فيُهْمَزُ مَوْضِعُ العينِ نحو قائِلٍ وخائِفٍ وهائِبٍ وبائِعٍ(m فإِنْ صَحَّتِ العينُ فى الفِعْلِ صَحَّتْ فى اسمِ الفاعلِ نحو عَوِرَ الرَّجُلُ فهو عاوِرٌ وصَيِدَ فهو صايِدٌ والصَّيَدُ داءٌ يأْخُذُ فى الرَّأْسِ والعَيْنَيْنِ

---

a) B. and marg. A. اكرم أُسْرَةٍ; see below. b) B. D. E. رَوْحٌ لى. c) A. here منهم. d) C. تقربه منى. e) E. والانثى; B. C. E. omit هذه. f) C. D. E. الاضافة. g) B. C. D. E. omit اى اضافته و. h) B. adds الشَّمّاخُ. i) A. فيها. j) E. لانه. k) B. C. D. E. ياء او واو; C. adds او الف. l) Only in A. m) B. C. D. E. place وبائع after قائل.

والشُّوونِ وإنّما صَحّتْ فى عَوِرَ وحَوِلَ وصَيِدَ لأنّه منقولٌ من اعْوَرّ واحْوَلّ (a وقد أَحْكَمْنا تفسيرَ هٰذا فى الكتاب المُقْتَضَبِ، وقوله يَوْمًا يَمانٍ اذا لاقَيْتُ ذا يَمَنٍ وإن لَقِيتُ مَعَدِّيًا فعَدْنانِى يُريد أنا يَوْمًا يمانٍ ولولا أنّ الشّعْرَ لا يَصْلُحُ بالنّصْبِ لكان النّصْبُ جائِزًا على معنَى أَتَنَقَّلُ (b يومًا كذا ويومًا كذا (c والرّفْعُ حَسَنٌ جَميلٌ وهٰذا الشّعْرُ يُنْشَدُ نصبًا

٥ أَفى ٱلسِّلْمِ أَعْيارًا جَفاءً وَغِلْظَةً وَفى ٱلحَرْبِ أَمْثالَ ٱلنِّساءِ ٱلعَوارِكِ

العَوارِكُ هُنّ (d الحَوائِضُ وكذٰلك قولُه (e

أَفى ٱلوَلائِمِ أَوْلادًا لِواحِدَةٍ وَفى ٱلمَحافِلِ أَوْلادًا لِعَلّاتِ

قال العَلّاتُ سُمّيَتْ لأنّ الواحِدةَ تُعَلُّ بعدَ صاحِبتِها وهو من العَلَلِ وهو الشُّرْبُ الثّانى اى يَخْتَلِفون وَيَتَحَوّلون (f فى هٰذه الحالاتِ ومن كلامِ العَرَبِ أَتَميميًّا مَرّةً وقَيْسيًّا أُخْرَى وكذٰلك إن لم تَسْتَفْهِمْ وأَخْبَرْتَ ١٠ قلتَ (g تميميًّا مرّةً (h عَلِمَ اللّهُ وقَيْسيًّا أُخْرَى اى تَنْتَقِلُ ومن ثَمّ قال له زُفَرُ بن الحٰرِثِ أَزْدِيًّا (i مرّةً وأَوْزاعيًّا أُخْرَى والرّفْعُ على أَنْتَ جَيِّدٌ بالغٌ، وقوله لو كُنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لطاغِيَةٍ يكون على وَجْهَيْنِ (j لنَفْسٍ طاغِيَةٍ والآخَرُ للمُذَكّرِ وزادَ الهاءَ للتّوْكيدِ والمُبالَغةِ كما تقول (k رَجُلٌ راوِيَةٌ ونَسّابةٌ وعَلّامةٌ (l وكلاهما وَجْهٌ ويقال جاءَتْ طاغِيةُ الرّومِ تُريد (m الجَماعةَ الطّاغِيةَ كما قال رسولُ اللّه صلعم تَقْتُلُك (n الفِئَةُ الباغِيَةُ، وقوله عند الوَلايةِ اذا فَتَحْتَ فهو مَصْدَرُ الوَلِيّ وفى القُرْآنِ المَجيدِ (o ما لَكُم مِن وَلايَتِهِم ١٥ مِن شَىْءٍ والوِلايةُ مكسورةٌ نحوُ السِّياسةِ والرِّياضةِ والإيالةِ وهى الوِلايةُ وأَصْلُه من الاصْلاحِ يقال آلَه يَؤُولُه أَوْلًا اذا أَصْلَحَه قال عُمَرُ بن الخَطّابِ قد أُلْنا وإيلَ علينا تأويلُ ذٰلك قد وَلِينا ووُلِىَ علينا وهٰذه كَلِمةٌ جامِعةٌ يقول (p قد وَلِينا فعَلِمْنا ما يُصْلِحُ الوالِىَ ووُلِىَ علينا فعَلِمْنا ما يُصْلِحُ الرّعِيّةَ، وقوله

---

a) B. C. D. E. احول واعور. b) C. E. أَنْتَقِلُ. c) B. E. add قال. d) B. C. D. E. merely وهن. e) B. C. D. E. omit قوله. f) B. D. E. وَتَتَحَوّلون (B. prefixes أَ) ; C. تَنْتَقِلون ; C. يتنقلون ويتحولون. g) A. فقلت. h) B. D. E. place مرة after الله. i) B. E. أَأَزْدِيًّا. j) B. alone adds أَحَدُهما. k) E. يقال. l) B. D. E. وعلامة ونسابة. m) B. C. D. E. يُراد. n) In A. alone, on the margin. o) C. العظيم ; B. D. E. omit the word. p) A. تقول.

حتّى إذا ما ٱنْقَضَتْ منّى(a وَسائلُه(b هى الذَّريعةُ والسَّبَبُ يُقال قد تَوَسَّلْتُ الى فُلانٍ قال رُؤبةُ ابن العَجّاجِ

وٱلنّاسُ إنْ فَصَّلْتَهم فَصائلا كُلٌّ الينا يَبْتَغى ٱلوَسائلا،

وقولُه ولم يُولَعْ بإقْلاعى اى بإفْراعى وتَرْويعى والهَلَعُ من الجُبْنِ عند مُلاقاةِ الأقْرانِ يُقال نَعُوذُ باللّٰهِ

٥ من الهَلَعِ ويُقال رَجُلٌ هَلُوعٌ إذا كان لا يَصْبِرُ على خَيْرٍ ولا شَرٍّ حتّى يَفْعَلَ فى كلِّ واحدٍ منهما غيرَ الحَقِّ قال اللّٰه * وهو أَصْدَقُ القائلين(c إنَّ ٱلْإنْسانَ خُلِقَ هَلُوعًا إذا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا وإذا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا وقال الشّاعرُ

ولى قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو(d ونَفْسٌ مّا تُفِيقُ مِنَ ٱلْهُلاعِ،

وقولُه إمّا صَمِيمٌ وإمّا فَقْعةُ القاعِ الصَّمِيمُ(e الخالِصُ من كلِّ شىْءٍ يُقال فُلانٌ من صَميمِ قَوْمِه اى من

١٠ خالِصِهم وقال جَريرٌ لِهِشامِ بن عبدِ المَلِكِ

وتَنْزِلُ من أُمَيّةَ حَيْثُ تَلْقَى شُؤُونُ ٱلرَّأْسِ مُجْتَمِعَ ٱلصَّمِيمِ(f،

وقولُه وإمّا فَقْعةُ القاعِ يُقال لِمَنْ لا أَصْلَ له هو فَقْعةٌ بقاعٍ وذلك لأنّ الفَقْعةَ لا عُرُوقَ لها ولا أَغْصانَ والفَقْعةُ الكَمْأةُ البَيْضاءُ ويُقال حَمامٌ فَقِيعٌ لبَياضِه ومن ذا قولُ الشّاعرِ

قَوْمٌ إذا نُسِبُوا يَكُونُ أَبُوهُمُ(g عِنْدَ ٱلْمَناسِبِ فَقْعَةً فى قَرْقَرِ

١٥ وقال بعضُ القُرَشيّين

إذا ما كُنْتَ مُتَّخِذًا خَليلًا فلا تَجْعَلْ خَليلَكَ من تَمِيمِ

بَلَوْتُ صَمِيمَهم وٱلعَبْدَ منهم فما أَدْرِى ٱلعَبِيدَ مِنَ ٱلصَّمِيمِ،

وقولُه نُسَرُّ بما فيه من الأُنْسِ والخَفَرْ فأَصْلُ(h الخَفَرِ شِدّةُ الحَياءِ يقال امْرأةٌ خَفِرةٌ إذا كانت مُسْتَتِرةً لاسْتِحْيائِها قال ابنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفىُّ

---

a) C. عنى. b) C. adds وهى وَسيلةٌ واحدُها الوَسائلُ. c) B. C. D. E. merely جل وعز or جل ثناؤه. d) C., and A. as a variant, قلب سَلِيمٌ. e) A. والصميم. f) A. شَؤُونَ and مُجتمعُ. g) C. اذا ٱنْتَسَبوا. h) D. E. واصل.

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ(a بِهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ،

وقولهُ إنّ الأَزْدَ أَكْرَمُ أُسْرَةٍ يقول عِصابةٍ وقَبيلةٍ ويُقال للرَّجُلِ من أَىِّ أُسْرةٍ انت وأَصْلُ هٰذا من الاِجْتِماع يقال للقَتَبِ مَأْسورٌ وقد مَضَى تفسيرُهُ، وينشد ثَمانِيَةٌ قَرْبُوا اذا نَسِبَ البَشَرْ يُريد قَرُبوا وهٰذا جائزٌ فى كلّ شَىْءٍ مضمومٍ او مكسورٍ اذا لم يكنْ من(b حَرَكاتِ الاعْرابِ تقول فى الأَسْماءِ فى فَخِذٍ فَخْذٌ وفى ٥ عَضُدٍ عَضْدٌ * وتقول فى الأَفْعالِ(c كَرْمَ عبدُ اللّٰهِ * اى كَرُمَ(d وقد عَلْمَ اللّٰهُ اى عَلِمَ اللّٰهُ(e قال الأَخْطَلُ

فانْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ مِنَ الأُبْلِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ وكاهِلُهْ

وقال آخَرُ(f

عَجِبْتُ لِمَوْلودٍ ولَيْسَ لَهُ أَبٌ وذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ،

١٠ ولا يَجُوزُ فى ضَرَبَ ولا فى جَمَلٍ ان يُسَكَّنَ لِخِفَّةِ الفَتْحةِ، وقولهُ أَتَوْنى فقالوا من رَبيعةَ او مُضَرٍ يقول أَمِن ربيعةَ أَمْ من مضرَ ويجوز فى الشِّعْرِ حَذْفُ أَلِفِ الاسْتِفْهامِ لأَنّ أَمِ الّتى جاءَتْ بعدَها تَدُلُّ عليها قال ابنُ ابى رَبيعةَ

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنْ كُنْتُ دارِيًا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمانِ

يُريد أَبِسَبْعٍ وقال التَّميمىُّ

١٥ لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنْ كُنْتُ دارِيًا شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ(g

الرِّوايةُ على وَجْهَيْنِ أَحَدُهما(h أَمِن(i ربيعةَ ام(j مضرَ ام الحَىِّ قَحْطانَ(k يُريد أَذا ام ذا والأَصْلَحُ(l فى الرِّوايةِ من ربيعةَ او مضرَ ام الحَىِّ قحطانَ * لأَنّ ربيعةَ أَخو مضرَ فأَرادَ من أَحَدِ هٰذَيْنِ ام الحَىِّ قحطانَ(m لأَنّه اذا قال أَزَيْدٌ عندكَ ام(n عَمْرٌو فالجَوابُ نَعَمْ او لا لأَنّ أَحَدَ(o هٰذَيْنِ عندكَ ومَعْنَى

---

a) A. وإن, C. اذ. b) C. D. E. فى. c) B. C. D. وفى الافعال تقول; E. omits تقول. d) Not in A. e) B. C. D. E. omit الله. f) B. C. D. E. الاخر. g) C. D. E. شعيب. h) D. E. احَدُاهما. i) B. C. D. E. من. j) E. او. k) A. الحَىُّ قحطانُ. l) B. C. E. والاملح. m) Wanting in A. n) B. D. او. o) B. C. D. لأَنّ المَعْنَى أَأَحَدُ.

الأَوَّلُ أَيُّهما عندك ويُروَى(a وحَدَّثَنيه(b المازنيُّ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عبدِ المُطَّلِبِ أَتاها رَجُلٌ فقال لها أَيْنَ الزُّبَيْرُ قالتْ وما تُرِيدُ اليه قال أُرِيدُ أَن أُباطِشَه فقالتْ ها هو ذاك فصارَ الى الزُّبَيْرِ فباطَشَه فغلَبَه الزُّبَيْرُ(c فمَرَّ بها مَقْلُولاً(d فقالتْ صَفِيَّةُ(e

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرَا أَأَقِطًا او تَمْرَا أَمْ قُرَشِيًّا صَقْرَا

٥ لم تَشُكَّ بين الأَقِطِ والتَّمْرِ فتقولَ أَيُّهما هو ولكنّها أَرادتْ أَرَأَيْتَه طَعامًا ام قُرَشِيًّا صَقْرًا اى أَحَدَ هاذَيْنِ رَأَيْتَه ام صَقْرًا ولو قالتْ أَأَقِطًا ام تَمْرًا كان(f مُحالاً على هٰذا الوَجْهِ، وقولُه وما منهما إِلّا يُسَرُّ بِنُسْبةٍ مَعْناه وما منهما واحِدٌ فحَذَفَ لعِلْمِ المُخاطَبِ قال اللّٰهُ جلَّ اسْمُه وَإِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ اى وإِنْ أَحَدٌ(g ومَعْنَى إِنْ مَعْنَى ما قال الشّاعرُ

وما ٱلدَّهْرُ إِلّا تارَتانِ فمنهما أَمُوتُ وأُخْرَى أَبْتَغِي ٱلْعَيْشَ أَكْدَحُ

١٠ يُريدُ فمنهما تارةٌ، وقولُه فنَحْنُ بَنو الاسْلامِ واللّٰهُ واحِدٌ وَأَوْلَى عِبادِ اللّٰهِ باللّٰهِ مَنْ شَكَرْ يقول انْقَطَعَتِ الوَلايةُ إِلّا وَلايةَ الإِسْلامِ لأَنَّ وَلايةَ الاسلامِ قد قارَبَتْ بين الغُرَباءِ وقال اللّٰهُ عزّ وجلّ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وقال عزّ وجلّ فباعَدَ به بين القَرابةِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وقال نَهارُ بن تَوْسِعَةَ اليَشْكُرِيُّ

دَعِيُّ ٱلْقَوْمِ يَنْصُرُ مُدَّعِيهِ لِيُلْحِقَهُ بِذِى ٱلْحَسَبِ ٱلصَّمِيمِ(h

١٥ أَبِى ٱلْإِسْلامُ لا أَبَ لى سِواهُ إِذا ٱفْتَخَرُوا بِقَيْسٍ او تَمِيمِ ❁

ويقالُ فيما يُروَى من الأَخْبارِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ عُرْوَةُ بن أُدَيَّةَ وأُدَيَّةُ جَدَّةٌ له جاهليّةٌ(i وهو عُرْوَةُ بن حُدَيْرٍ أَحَدُ بنى رَبِيعةَ بن حَنْظَلَةَ وقال قَوْمٌ بَلْ أَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ رَجُلٌ يقال له سَعِيدٌ من بنى مُحارِبِ بن خَصَفَةَ(j بن قَيْسِ بن عَيْلانَ بن مُضَرَ ولم يَخْتَلِفوا فى إِجْماعِهم على عبدِ اللّٰهِ بن وَهْبٍ الرّاسِبيّ وأَنّه امْتَنَعَ عليهم وأَوْمَأَ الى غَيْرِه فلم يَقْنَعوا إِلّا به فكان إِمامَ القَوْمِ وكان يُوصَفُ بالرَّأْيِ(k ❁ فامّا أَوَّلُ (l

---

a) B. D. E. omit ويروى. b) B. E. وحدثنى. c) Not in A. d) B. C. مغلولا. e) Wanting in B. C. D. E. f) B. C. D. E. لكان. g) C. D. واحد. h) B. C. D. بذى النَّسَب. i) B. E. فى الجاهلية. j) E. حَفْصَة. k) B. C. D. E. برأيٍ. l) E. قال ابو العباس فاول.

سَيْفٍ سُلَّ من سُيوفِ الخَوارِجِ فسَيْفُ عُرْوَةَ بن أُدَيَّةَ وذلك(a أَنَّه أَقْبَلَ على الأَشْعَثِ فقال ما هٰذه الدَّنِيئةُ(b يا أَشْعَثُ وما هٰذا التَّحْكيمُ أَشَرْطٌ أَوْثَقُ من شَرْطِ اللّٰه عزّ وجلّ ثمّ شَهَرَ عليه السَّيْفَ والأَشْعَثُ مُوَلٍّ فضَرَبَ به عَجُزَ البَغْلةِ فشَبَّتِ البَغْلةُ فنَفَرَتِ اليَمانيةُ وكانوا جُلَّ أَصْحابِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللّٰه عليه فلمّا رَأَى ذٰلك الأَحْنَفُ قَصَدَ هو وجارِيَةُ(c بن قُدامةَ ومَسْعودُ بن فَدَكيّ بن أَعْبَدَ وشَبَثُ

٥ ابن رِبْعِيّ الرِّياحيُّ الى الأَشْعَثِ فسَأَلوه الصَّفْحَ ففَعَلَ، وكان عُرْوةُ بن أُدَيَّةَ نَجا من حَرْبِ النَّهْرَوانِ فلم يَزَلْ باقيًا مُدَّةً من خِلافةِ مُعاوِيَةَ ثمّ أُتِيَ به زِيادٌ ومعه مَوْلًى له فسَأَلَه عن ابى بَكْرٍ وعُمَرَ فقال خَيْرًا ثمّ سَأَلَه فقال ما تقول فى أَميرِ المؤمنين عُثْمانَ * بن عَفّانَ(d وأَبى تُرابٍ * عَلِيِّ بن ابى طالبٍ(e فتَوَلَّى عُثْمانَ سِتَّ سِنينَ من خِلافتِه ثمّ شَهِدَ عليه بالكُفْرِ وفَعَلَ فى أَمْرِ عليٍّ مِثْلَ ذٰلك الى أَن حَكَّمَ ثمّ شَهِدَ عليه بالكُفْرِ ثم سَأَلَه عن مُعاوِيَةَ فسَبَّه سَبًّا قَبيحًا ثمّ سَأَلَه عن نَفْسِه فقال أَوَّلُك لِزِنْيةٍ وآخِرُك لِدِعْوةٍ

١٠ وأَنْتَ بَعْدُ عاصٍ لرَبِّك ثمّ أَمَرَ به فضُرِبَتْ عُنُقُه ثمّ دعا مَوْلاه فقال صِفْ لى أُمورَه فقال أُأَطْنِبُ ام أَخْتَصِرُ فقال بَلِ اخْتَصِرْ فقال(f ما أَتَيْتُه بطَعامٍ بنَهارٍ قَطُّ ولا فَرَشْتُ له فِراشًا بلَيْلٍ قَطُّ ۞ وكان سَبَبُ تَسْمِيَتِهم الحَرُورِيّةَ(g أَنّ عَلِيًّا لمّا ناظَرَهم بعدَ مُناظَرةِ ابنِ عَبّاسٍ رحمه إيّاهم فكان مِمّا(h قال لهم أَلا تَعْلَمون أَنّ هٰؤلاءِ القَوْمَ لمّا رَفَعوا المَصاحِفَ قُلْتُ لكم أَنّ هٰذه مَكيدةٌ ووَهْنٌ وأَنّهم لو قَصَدوا الى حُكْمِ المَصاحِفِ لم يَأْتوني ثمّ سَأَلوني التَّحكيمَ أَفَعَلِمْتم أَنّه كان منكم أَحَدٌ أَكْرَهَ لذٰلك منّى قالوا(i اللّٰهُمَّ نَعَمْ

١٥ قال فهَلْ عَلِمْتم أَنّكم اسْتَكْرَهْتُموني على ذٰلك حتّى أَجَبْتُكم اليه فاشْتَرَطْتُ أَنّ حُكْمَهما(j نافِذٌ ما حَكَما بحُكْمِ اللّٰه عزّ وجلّ فإنْ(k خالَفاه فأَنا وأَنتم من ذٰلك بُرَآءُ أَوَأَنتم(l تَعْلَمون أَنّ حُكْمَ اللّٰه لا يَعْدوني قالوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ وفيهم فى(m ذٰلك الوَقْتِ ابنُ الكَوّآءِ(n وهٰذا من قَبْلِ أَن تَذْبَحوا عبدَ اللّٰه بن خَبّابٍ فإنّما(o ذَبَحوه بكَسْكَرَ(p فى الفُرْقةِ الثّالثةِ فقالوا(q حَكَّمْتَ فى دِينِ اللّٰه بِرَأْيِنا ونحن مُقِرّون بأَنّا

---

a) D. E. وذاك. b) E. الدَّنيَّة, B. الدنيَّة. c) A. وحارثة, C. وحارثة. d) In A. alone. e) Not in B. D. E. f) B. C. D. E. قال. g) C. بالحرورية. h) B. D. E. كان; D. E. فيما. i) A. قال. j) E. حكمكما. k) B. C. D. E. فمتى. l) B. C. D. E. وانتم. m) فى is not in A. n) Marg. A. قال ابنُ دُرَيد رَجُلٌ كَوّآءٌ خَبيثُ اللّسانِ شَتّامٌ للنّاس. o) B. C. D. E. وانما. p) B. D. E. place بكسكر after الثالثة. q) E. فقالت.

*

قد كَفَرْنا ونحن تائبون فَأَقِرّ بِمِثْلِ ما أَقْرَرْنا(a وثُبْ نَنْهَضْ معك الى الشّأْمِ فقال أَمَا تعلمون أَنّ اللّٰهَ جلّ ثَنَاؤُه قد أَمَرَ(b بالتّحكيم فى شِقاقٍ بين رَجُلٍ وامْرَأَةٍ(c فقال تبارك وتعالى فَٱبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا وفى صَيْدٍ أُصِيبَ * فى الحَرَمِ(d كأَرْنَبٍ تُساوِى رُبْعَ دينارٍ(e فقال عزّ وجلّ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فقالوا إِنّ عَمْرًا لمّا أَبَى عليك أَن تقولَ فى كِتابِك هٰذا ما كَتَبَه عبدُ اللّٰهِ عَلِىٌّ أَميرُ المؤمنين مَحَوْتَ

٥ اسْمَكَ من الخِلافةِ وكَتَبْتَ(f عَلِىُّ بن ابى طالِبٍ فقال لهم رَضِىَ لى بِرَسولِ اللّٰهِ صلعم إِسْوَةٌ حَيْثُ(g أَبَى عليه سُهَيْلُ بن عَمْرٍو أَن يَكْتُبَ هٰذا كِتابٌ كَتَبَه مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّٰهِ وسُهَيْلُ بن عَمْرٍو فقال لو أَقْرَرْنا(h بأَنّك رسولُ اللّٰهِ ما خالَفْناك(i ولكنّى أُقَدِّمُك لفَضْلِك ثمّ قال اكْتُبْ(j مُحَمَّدُ بن عبدِ اللّٰهِ فقال لى يا عَلِىُّ امْحُ رسولَ اللّٰهِ فقُلْتُ يا رسولَ اللّٰهِ لا تَسْخو نَفْسى بمَحْوِ اسْمِك من النُّبُوّةِ فقال(k عَمّ قِفْنى(l عليه فمَحاه بيَدِه(m صلعم ثمّ قال اكْتُبْ محمّدُ بن عبدِ اللّٰهِ ثمّ تَبَسَّمَ الىّ فقال يا علىُّ أَمَا انّك سَتُسامُ

١٠ مِثْلَها فتُعْطِى فرَجَعَ معه منهم أَلْفانِ من حَرُوراءَ وقد كانوا تَجَمَّعوا بها فقال لهم علىٌّ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه ما نُسَمّيكم ثمّ قال انتم الحَرُورِيّةُ لاجْتِماعِكم بحَروراءَ، والنَّسَبُ الى مِثْلِ حَروراءَ حَرُوراوِىٌّ فاعْلَمْ وكذلك كلُّ ما كان فى آخِرِه أَلِفُ التَّأْنيثِ الممدودةُ ولكنّه نُسِبَ الى البَلَدِ بحَذْفِ الزَّوائدِ فقيل الحَرُورِىُّ ✿

وقال الصَّلَتانُ العَبْدِىُّ فى كَلِمةٍ له

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَها ... وقد زِيدَ فى سَوْطِها ٱلْأَصْبَحِى

١٥ بِنَجْدِيَّةٍ وَحَرُورِيَّةٍ ... وَأَزْرَقَ يَدْعُو الى أَزْرَقِى(n

فَمِلَّتُنا أَنَّنا ٱلْمُسْلِمونَ ... على دِينِ صِدِّيقِنا وٱلنَّبِى،

وفى هٰذا الشِّعْرِ مِمّا(o يُسْتَحْسَنُ قولُه

أَشابَ ٱلصَّغيرَ وأَفْنَى ٱلْكَبيرَ ... مُرُورُ ٱللَّيالِى وكَرُّ ٱلْعَشِى(p

---

a) D. E. add به. b) B. امرنا. c) B. C. D. E. وامراته. d) In A. alone. e) B. C. D. E. تُساوِى رُبْعَ دِرْهَمٍ. f) A. adds لهم. g) B. D. E. حَسَنَةٌ. h) B. C. D. E. اقررتُ. i) B. C. D. E. خالفتُك. j) B. C. D. E. omit ثم قال and have فاكتب. k) B. C. D. E. قال and omit عمّ. l) B. C. D. E. فقفنى. m) C. adds الشَّريفة; B. C. D. E. omit صلعم. n) A. here ازرق. o) A. ما. p) B. C. D. E. الكبيرَ مَرُّ ٱلْغَداةِ.

إذا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها أَتَى بَعْدَ ذٰلِكَ يَوْمٌ فَتِى
نَرُوحُ ونَغْدُوا لحاجاتِنا(a وحاجَةُ مَنْ عاشَ لا تَنْقَضِى
تَمُوتُ مَعَ ٱلْمَرْءِ حاجاتُهُ وتَبْقَى لَهُ حاجَةٌ مَا بَقِى،

قولَه وقد زِيدَ فى سَوْطِها الأَصْبَحِىّ فانّه تُسَمَّى هٰذه السِّياطُ(b التى يُعاقِبُ بها السُّلْطانُ الأَصْبَحِيَّةَ
٥ وتُنْسَبُ الى ذى أَصْبَحَ الحِمْيَرِىّ وكان مَلِكًا من مُلوكِ حِمْيَرَ وهو أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَها وهو جَدُّ مالِكِ بن أَنَسٍ الفَقِيهِ رضَه، والنَّجَدِيَّةُ تُنْسَبُ الى نَجْدَةَ بن عُوَيْمِرٍ وهو عامِرٌ الحَنَفىُّ وكان رَأْسًا ذا مَقالَةٍ مُنْفَرِدةٍ(c من مَقالاتِ(d الخَوارِجِ وقد بَقِىَ من أَهْلِها قَوْمٌ(e كَثيرٌ وكان نَجْدَةُ يُصَلّى بمَكَّةَ بحِذاءِ عبدِ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ فى جَمْعِه * فى كلِّ جُمْعةٍ(f وعبدُ اللّٰهِ يَطْلُبُ الخِلافةَ فيُمْسِكانِ عن القِتالِ من أَجْلِ الحَرَمِ قال الرّاعِى يُخاطِبُ عبدَ المَلِكِ

١٠ إنّى حَلَفْتُ على يَمِينٍ بَرَّةٍ لا أَكْذِبُ ٱلْيَوْمَ ٱلْخَلِيفَةَ قِيلَا
ما إنْ أَتَيْتُ أَبا خُبَيْبٍ وافِدًا يَوْمًا أُرِيدُ بِبَيْعَتِى تَبْدِيلَا
ولا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ(g أَبْغِى ٱلْهُدَى فَيَزِيدَنى تَضْلِيلَا
من نِعْمَةِ ٱلرَّحْمٰنِ لا من حِيلَتِى إنّى أَعُدُّ لَهُ عَلَىَّ فُضُولَا،

وفى هٰذه القَصِيدةِ

١٥ أَخَذُوا ٱلْعَرِيفَ فقَطَّعُوا حَيْزُومَهُ بِٱلْأَصْبَحِيَّةِ قائِمًا مَغْلُولَا،

قولَه وأَزْرَقَ يَدْعو الى أَزْرَقِىّ يُرِيدُ مَنْ كان من أَصْحابِ نافِعِ بن الأَزْرَقِ الحَنَفِىّ وكان نافِعٌ شُجاعًا مُقَدَّمًا فى فِقْهِ الخَوارِجِ وله ولعبدِ اللّٰهِ بن عَبّاسٍ مَسائِلُ كَثيرةٌ وسَنَذْكُرُ جُمْلَةً منها فى هٰذا(h الكتابِ إن شاءَ اللّٰهُ، وقولَه على دِينِ صِدِّيقِنا والنَّبِىّ فالعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا وهو فى الواوِ جائِزٌ أن تَبْدَأَ بالشَّىْءِ

---

a) C. لحاجتنا. b) B. C. D. E. add يَعْنِى الاصبحيّة, omitting الاصبحية afterwards. c) B. C. D. E. مُفْرَدة. d) C. D. E. مقالة. e) C. خَلْقٌ. f) In A. alone. g) A. نَجْدَةَ. h) In A. alone.

وغَيْرِه المُقَدَّمْ(a قال اللّهُ عزّ اسْمه هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَمِنْكُم مُؤْمِنٌ وقال يا مَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْانْسِ وقال وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ(b وقال حَسّانُ بن ثابتٍ

بَهالِيلُ منهم جَعْفَرٌ وَٱبْنُ أُمِّهِ   عَلِىٌّ وَمنهم أَحْمَدُ ٱلْمُتَخَيَّرُ

يَعْنى بنى هاشمٍ ومن كَلامِ العَرَبِ رَبيعةُ ومُضَرُ وقَيْسٌ وخِنْدِفُ وسُلَيْمٌ وعامِرٌ، وأَصْحابُ نافِعِ بن الأَزْرَقِ

٥ هم(c ذَوو الحَدِّ والجِدِّ وهم الذين أَحاطوا بالبَصْرةِ حتّى تَرَحَّلَ أَكْثَرُ أَهْلِها منها وكان الباقونَ على التَّرَحُّلِ(d فقَلَّدَ المُهَلَّبُ حَرْبَهم فهَزَمَهم الى الفُراتِ ثمّ هَزَمَهم الى الأَهْوازِ ثمّ أَخْرَجَهم عنها الى فارِسَ ثمّ أَخْرَجَهم الى كَرْمانَ وفى ذلك يقول شاعِرٌ منهم(e فى هذه الحَرْبِ التى صاحِبُها صاحِبُ الزِّنْجِ بالبَصْرةِ يَرْثى البَلَدَ ويَذْكُرُ المَنْقَبةَ التى كانتْ لهم [قال الأَخْفَشُ أَنْشَدَنيه يُريدُ المُهَلَّبىُّ لنَفْسه(f]

سَقَى ٱللّهُ مِصْرًا خَفَّ أَهْلوهُ من مِصْرِ   وما ذا ٱلَّذى يَبْقَى على عُقَبِ ٱلدَّهْرِ

١٠ ولو كُنْتُ فيه اذْ أُبِيحَ حَرِيمُهُ   لَمُتُّ كَرِيمًا او صَدَرْتُ على عُذْرِ

أُبِيحَ فلم أَمْلِكْ لَهُ غَيْرَ عَبْرَةٍ(g   تُهِيبُ بها أَنْ حارَدَتْ لَوْعَةُ ٱلصَّدْرِ(h

ونَحْنُ رَدَدْنا أَهْلَها اذْ تَرَحَّلوا   وقد نُظِمَتْ خَيْلُ ٱلْأَزارِقِ بِٱلْجِسْرِ(i

ومَن يَخْشَ أَطْرافَ ٱلْمَنايا فانَّنا   لَبِسْنا لهُنَّ ٱلسّابِغاتِ مِنَ ٱلصَّبْرِ

فانَّ كَرِيهَ ٱلْمَوْتِ عَذْبٌ مَذاقُهُ(j   اذا ما مَزَجْناهُ بِطِيبٍ مِنَ ٱلذِّكْرِ

١٥ وما رُزِقَ ٱلْانْسانُ مِثْلَ مَنِيَّةٍ   أَراحَتْ مِنَ ٱلدُّنْيا ولم تُخْزِ فى ٱلْقَبْرِ،

وفى هذا الشِّعْرِ(k

لِيَشْكُرْ بَنُو ٱلْعَبّاسِ نُعْمَى تَجَدَّدَتْ   فقد وَعَدَ ٱللّهُ ٱلْمَزِيدَ على ٱلشُّكْرِ

---

a) B. C. D. E. والمقدم غيره. b) This third example is placed first in B. C. D. E. c) D. منهم, E. وهم. d) C. D. E. الرِّحْلة, B. الوجلة. e) D. شاعرهم. f) This note is in all the Mss. but E.; only A. has the words قال الاخفش. g) C. أَمْلِكْ سوابِقَ عَبْرةٍ. h) D. E. وإن; A. لوعةَ. — Marg. A. المُهَلَّبى الجِسْرُ بفَتْحِ الجيمِ. i) Marg. A. ابنُ شاذانَ يقال حارَدَتِ النّاقةُ اذا قَلَّ لَبَنُها حِرادًا. وتُسَمّيه العامّةُ جِسْرًا قال وجَمْعُ جَسْرٍ جُسُورٌ. j) B. D. E. وان. k) C. adds يقول.

لَقد جَنَّبْتُكم أُسْرَةٌ حَسَدَتْكُمُ(a فسَلَّتْ على الاسْلامِ سَيْفًا مِنَ ٱلْكُفْرِ
وقد نَغَّصَتْهم جَوْلَةٌ بَعْدَ جَوْلَةٍ(b يُبيتُون فيها ٱلْمُسْلِمِينَ على ذُعْرِ(c

وقال عبدُ اللّٰهِ بن قَيْسِ الرُّقَيّاتِ(d

أَلا طَرَقَتْ من أَهْلِ بَيْبَبَةَ طارِقَةْ(e على أَنَّها مَعْشُوقَةُ ٱلدَّلِّ عاشِقَةْ
٥ تَبِيتُ وأَرْضُ ٱلسُّوسِ بَيْنِى وبَيْنَها وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْهُ ٱلْأَزارِقَةْ(f
اذا نَحْنُ شِئْنا صادَفَتْنا عِصابَةٌ حَرُورِيَّةٌ أَضْحَتْ مِنَ ٱلدِّينِ مارِقَةْ

وكان مِقْدارُ مَنْ أَصابَ عَلِيٌّ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه منهم بالنَّهْرَوانِ أَلْفَيْنِ وثَمانِيَ مِائَةٍ(g فى أَصَحِّ الأَقاوِيلِ وكان عَدَدُهم سِتَّةَ آلافٍ وكان منهم بالكُوفةِ زُهاءَ أَلْفَيْنِ مِمَّنْ يُسِرُّ أَمْرَه ولم يَشْهَدِ الحَرْبَ(h فخَرَجَ منهم رَجُلٌ بَعْدَ أَنْ قال عليٌّ رِضْوانُ اللّٰهِ عليه ارْجِعوا وادْفَعوا الينا قاتِلَ عبدِ اللّٰهِ بن خَبّابٍ(i فقالوا كُلُّنا ١٠ قَتَلَه وشَرِكَ فى دَمِه ثمّ حَمَلَ منهم رَجُلٌ على صَفِّ عليٍّ وقد قال عليٌّ لا تَبْدَؤُوهم بقِتالٍ فقَتَلَ من أَصْحابِ عليٍّ ثلثةً وهو يقول

أَقْتُلُهم ولا أَرَى عَلِيّا ولو بَدَا أَوْجَرْتُه ٱلْخَطِّيّا

فخَرَجَ اليه(j عليٌّ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه فقَتَلَه فلمّا خالَطَه السَّيْفُ قال حَبَّذا الرَّوْحةُ الى الجَنَّةِ فقال عبدُ اللّٰهِ بن وَهْبٍ ما أَدْرِى أَالى(k الجَنَّةِ ام الى النّارِ فقال رَجُلٌ من(l سَعْدٍ انّما حَضَرْتُ اغْتِرارًا بهذا وأُراه ١٥ قد شَكَّ(m فانْخَزَلَ بجَماعةٍ من أَصْحابِه ومالَ أَلْفٌ الى ناحيةِ ابى أَيُّوبَ الأَنْصارىّ وكان رحمه على مَيْمَنةِ عليٍّ وجَعَلَ النّاسُ يَتَسَلَّلون وقد قال عليٌّ وقيل له انّهم يُرِيدون الجِسْرَ فقال لَن يَبْلُغوا النُّطْفةَ وجَعَلَ النّاسُ يقولون له فى ذلك حتّى كادوا يَشُكّون ثمّ قالوا قد رَجَعوا يا اميرَ المؤمنين فقال واللّٰهِ ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ ثمّ خَرَجَ اليهم فى أَصْحابِه وقد قال لهم انّه واللّٰهِ ما يُقْتَلُ منكم عَشَرةٌ ولا يُفْلِتُ منهم عَشَرةٌ

---

a) B. C. D. E. حَبَّبَتْكم. b) B. C. D. E. يَغُصَّتْهم. c) B. C. D. وِتْرِ E. وَتْرِ. d) A. قيس الرقيّات. e) A. here بَيْبَبَةَ, but in a subsequent passage بِيبِبَةَ; B. C. D. E. بَثْنَةَ; marg. A. يَثْرِبَ. f) A. رستاق. g) D. ثمانَ مائة. h) B. C. D. E. omit الحرب; C. يشهر. i) E. here خَبّابِ. j) A. عليه. k) A. C. الى. l) C. adds بنى. m) D. وأراه; A. شكّ.

فقُتِلَ من أصحابه تِسْعةٌ وأفْلَتَ منهم ثمانيةٌ * قال ابو العبّاس وقيل أوّلُ مَنْ حَكَّمَ ولَفَظَ بالحُكومة ولم يُشِدْ بها(a رَجُلٌ من بنى سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمِ بن مُرّ(b من بنى صَرِيمٍ يُقال له الحَجّاجُ بن عبدِ اللّهِ ويُعْرَفُ بالبُرَكِ وهو الذى ضَرَبَ مُعاوِيَةَ على أَلْيَتِه(c فانّه لمّا سَمِعَ بذِكْرِ الحَكَمَيْنِ قال أيُحَكَّمُ فى دينِ اللّهِ لا حُكْمَ إلّا للّهِ فسَمِعَه سامِعٌ فقال طَعَنَ واللّهِ فأنْفَذَ * وأوّلُ مَنْ حَكَّمَ بين الصَّفَّيْنِ رَجُلٌ من بنى ٥ يَشْكُرَ بن بَكْرِ بن وائِلٍ فانّه كان فى أصحابِ علىٍّ فحَمَلَ على رَجُلٍ منهم فقتَلَه غِيلةً ثمّ مَرَقَ(d بين الصَّفَّيْنِ فحَكَّمَ(e وحَمَلَ على أصحابِ مُعاوِيَةَ فكَثَروه فرَجَعَ(f الى ناحِيَةِ علىٍّ * صَلَواتُ اللّهِ عليه فحَمَلَ على رَجُلٍ منهم(g فخرَجَ اليه رَجُلٌ من هَمْدانَ فقتَلَه فقال شاعِرُ هَمْدانَ

ما كانَ أَغْنَى ٱلْيَشْكُرِىَّ عنِ ٱلّتى تَصَلَّى بها جَمْرًا مِنَ ٱلنّارِ حامِيَا
غَداةَ يُنادِى وٱلرِّماحُ تَنُوشُهُ خَلَعْتُ عَلِيًّا بادِيًا ومُعاوِيَا(h *

١٠ وجاءَ فى الحَديثِ أنّ عليًّا رضَه تُلِىَ بحَضْرته قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ(i بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا فقال علىٌّ أهْلُ حَروراءَ منهم * ورُوِىَ(j عن علىٍّ صَلَواتُ اللّهِ عليه أنّه خَرَجَ فى غَداةٍ يُوقِظُ النّاسَ للصّلوة فى المَسْجِدِ فمَرَّ بجَماعةٍ تَتَحَدَّثُ * فسَلَّمَ وسَلَّموا(k عليه فقال وقَبَضَ على لِحْيَتِه ظَنَنْتُ أنّ فيكم أشْقاها الذى يَخْضِبُ هذه من هذه وأوْمأَ بيَدِه(l الى هامَتِه ولِحْيَتِه * ومن شِعْرِ علىّ بن ابى طالبٍ(m الذى لا اخْتِلافَ فيه أنّه قاله(n وأنّه كان ١٥ يُرَدِّدُه أنّهم لمّا ساموه(o أن يُقِرَّ بالكُفْرِ ويَتُوبَ حتّى يَسيروا معه الى الشّأمِ فقال(p أَبَعْدَ صُحْبةِ(q رَسولِ اللّهِ صلّعم والتَّفَقُّهِ فى الدّينِ أرْجِعُ كافِرًا

يا شاهِدَ ٱللّهِ علىَّ فٱشْهَدِ أَنّى على دِينِ ٱلنَّبِىِّ أَحْمَدِ
مَنْ شَكَّ فى ٱللّهِ فانّى مُهْتَدِى ويُروَى أَنّى تَوَلَّيْتُ وَلِىَّ أَحْمَدِ *

---

a) E. omits بها. b) B. adds ثم. c) A. أُلْيَتِه. d) D. مَرَّ. e) In A. alone. f) B. فخرج. g) In A. alone. h) D. E. بادِئًا. i) A. أُنَبِّئُكم. j) D. ويُروَى. k) B. C. D. E. merely فسلموا. l) In A. alone. m) C. D. add امير المؤمنين. n) B. C. D. E. فيه الذى قال. o) D. سَألوه. p) B. C. D. E. قال. q) Not in E.

ويُروى أنّ رَجُلًا أَسْوَدَ شَدِيدَ بَياضِ الثِّيابِ وَقَفَ على رَسولِ اللّٰهِ صلّعم وهو يَقْسِمُ غَنائِمَ خَيْبَرَ ولم تكنْ إلّا لِمَنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ فأَقْبَلَ ذٰلكَ الأَسْوَدُ على رسولِ اللّٰهِ صلّعم فقال ما عَدَلْتَ مُنْذُ اليَوْمِ فغضِبَ رسولُ اللّٰهِ صلّعم حتّى رُؤِيَ (a الغَضَبُ في وَجْهِهِ فقال عُمَرُ بن الخَطّابِ أَلا أَقْتُلُهُ يارسولَ اللّٰهِ فقال * رسولُ اللّٰهِ (b إنّه سَيكونُ لهٰذا ولأَصْحابِهِ نَبَأٌ وفي (c حَديثٍ آخَرَ أنّ رسولَ اللّٰهِ صلّعم قال له وَيْحَكَ فمَنْ يَعْدِلُ ٥ إذا لم أَعْدِلْ ثمّ قال لأبي بَكْرٍ اقْتُلْهُ فمَضَى ثمّ رَجَعَ فقال يارسولَ اللّٰهِ * رأَيْتُهُ راكِعًا ثمّ قال لعُمَرَ اقْتُلْهُ فمَضَى ثمّ رَجَعَ فقال يارسولَ اللّٰهِ رأَيْتُهُ ساجِدًا ثمّ (d قال لعليٍّ اقْتُلْهُ فمَضَى ثمّ رَجَعَ فقال يارسولَ اللّٰهِ (e لم أَرَهُ فقال رسولُ اللّٰهِ لو قُتِلَ هٰذا ما اخْتَلَفَ اثْنانِ في دينِ (f اللّٰهِ * قال ابو العَبّاسِ (g وحَدَّثَني إبْرٰهيمُ بن محمّدٍ التَّيْميُّ قاضي البَصْرةِ في إسْنادٍ ذَكَرَهُ أنّ عليًّا رضّه وَجَّهَ الى رَسولِ اللّٰهِ صلّعم بذَهَبَةٍ من اليَمَنِ فقَسَمَها أَرْباعًا فأَعْطَى رُبْعًا للأَقْرَعِ (h بن حابِسٍ المُجاشِعيِّ ورُبْعًا لزَيْدِ (i الخَيْلِ الطّائيِّ * ورُبْعًا ١٠ لعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ الفَزاريِّ (j ورُبْعًا لعَلْقَمةَ بن عُلاثةَ الكِلابيِّ فقامَ اليه رَجُلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ غائِرُ العَيْنَيْنِ ناتِئُ الجَبْهةِ فقال (k لَقد رأَيْتُ قِسْمةً ما أُرِيدَ بها وَجْهُ اللّٰهِ فغَضِبَ رسولُ اللّٰهِ صلّعم حتّى تَوَرَّدَ خَدّاهُ ثمّ قال أَيَأْمَنُني اللّٰهُ عزّ وجلّ على أَهْلِ الأَرْضِ ولا تَأْمَنوني (l فقامَ اليه عُمَرُ فقال أَلا أَقْتُلُهُ (m يارسولَ اللّٰهِ فقال صلّعم إنّه سَيكونُ من ضِئْضِئِ (n هٰذا قَوْمٌ يَمْرُقونَ من الدّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيّةِ تَنْظُرُ في النَّصْلِ فلا تَرَى شَيْئًا * وتَنْظُرُ في الرِّصافِ فلا تَرَى شَيْئًا (o وتَتَمارَى في الفُوقِ، قولُه ١٥ صلّعم من ضِئْضِئِ هٰذا اى من جِنْسِ هٰذا يُقالُ فُلانٌ من ضِئْضِئِ صِدْقٍ ومن (p مَحْتِدِ صِدْقٍ وفي مُرَكَّبِ صِدْقٍ وقال جَريرٌ للحَكَمِ بن أَيّوبَ بن الحَكَمِ بن ابي عَقيلٍ وهو ابنُ عَمِّ الحَجّاجِ وكان عامِلَه على البَصْرةِ

أَقْبَلْنَ من ثَهْلانَ او وادي خِيَمْ ... على قِلاصٍ مِثْلِ خِيطانِ السَّلَمْ

---

a) B. D. رُئِيَ. b) In A. alone. c) E. prefixes قال ابو العباس. d) ثم is not in A. e) This passage is wanting in E. f) In A. alone. g) D. E. omit ابو العباس. h) C. D. E. الاقرعَ. i) C. زيدَ. j) Wanting in B. C. D. E. k) E. adds له. l) D. تامنونني. m) B. D. E. نقتله. n) Marg. A. المُهَلَّبيُّ قال الأُمَويُّ الضِّئْضِئُ الأَصْلُ. o) Wanting in B. D. p) B. C. D. E. وفي.

إذا قطعن علمًا بدا علم حتّى أنخناها الى باب الحكم
خليفة الحجّاج غير المتّهم في ضئضئ المجد وبحبوح الكرم،

ويقال مرق السّهم من الرّميّة إذا نفذ منها وأكثر ما يكون ذلك ألّا يعلق به(a من دمها شىء وأقطع(b ما يكون السّيف إذا سبق الدّم قال أمرؤ القيس بن عابس(c الكندى

٥ وقد أختلس الضّربة لا يدمى لها نصلى ✿

فأمّا ما وصعه(d الأصمعيّ فى كتاب الاختيار فعلى غلط وضع وذكر الاصمعيّ أنّ الشّعر لإسحق بن سويد الفقيه وهو لأعرابيّ لا يعرف المقالات التى يميل اليها أهل الأهوآء أنشد الأصمعيّ

برئت من الخوارج لست منهم من الغزّال منهم وآبن باب
ومن قوم إذا ذكروا عليًّا يردّون السّلام على السّحاب
١٠ ولكنّى أحبّ بكلّ قلبى وأعلم أنّ ذاك من الصّواب
رسول اللّه والصّدّيق حبًّا به أرجو غدًا حسن الثّواب،

فإن قوله من الغزّال منهم يعنى واصل بن عطآء وكان يكنى ابا حذيفة وكان معتزليًّا ولم يكن غزّالًا ولكنّه كان يلقّب بذلك لأنّه كان يلزم الغزّالين ليعرف المتعفّفات من النّسآء فيجعل صدقته لهنّ وكان طويل العنق ويروى عن عمرو بن عبيد أنّه نظر اليه من قبل أن يكلّمه فقال لا يفلح هذا ما ١٥ دامت عليه هذه العنق، وقال بشّار بن برد يهجو واصل بن عطآء(e

ما لى أشايع غزّالًا له عنق كنقنق الدّوّ إن ولّى وإن مثلا
عنق الزّرافة ما بالى وبالكم تكفّرون رجالًا أكفروا رجلا،(f

ويروى لا بل كأنّه لا يشكّ فيه، إنّ(g بشّارًا كان يتعصّب للنّار على الأرض ويصوّب رأى إبليس لعنه اللّه فى امتناعه من السّجود * لآدم عم(h ويروى له

---

a) A. بها. b) E. واقطع. c) B. انس. d) D. E. وصفه. e) B. C. D. E. واصلًا, omitting بن عطاء. f) C. نفّروا رجلا. — Marg. A. الزّرافة الجماعة وإنّما سمّيت به هذه الزّرافة لأنّها تجمع أشيآء من خلق البهآئم. g) A. يشكّ فيه انّ D. E. يشكّ فيه أنّ. h) Wanting in C. D. E.

ٱلْأَرْضُ مُظْلِمَةٌ وَٱلنَّارُ مُشْرِقَةٌ وَٱلنَّارُ مَعْبُودَةٌ مُذْ كانَتِ ٱلنَّارُ

فهذا ما يَرْوِيهِ المُتَكَلِّمون وقَتَلَه (a المَهْدِيُّ على الإلْحادِ وقد رَوَى قَوْمٌ أَنَّ كُتُبَه فُتِّشَتْ فلم يُصَبْ فيها شَيْءٌ مِمّا كان (b يُرْمَى به وأُصِيبَ له كِتابٌ فيه إِنِّي أَرَدْتُ هِجاءَ آلِ سُلَيْمانَ بن عليٍّ فذَكَرْتُ قَرابَتَهم من رسولِ اللّٰه صلعم فأَمْسَكْتُ منهم [إِلّا أَنِّي قُلْتُ

٥ دِيـارُ آلِ سُلَيْمانٍ وَدِرْهَمُهم كبابِلِيَّيْنِ حُفّا بِٱلْعَفارِيتِ

لا يُرْجَيانِ ولا يُرْجَى نَوالُهما كما سَمِعْتَ بِهارُوتٍ ومارُوتٍ] (c،

وحَدَّثَنِي المازِنِيُّ قال قال رَجُلٌ لِبَشّارٍ أَتَأْكُلُ اللَّحْمَ وهو مُبايِنٌ لِدِيانَتِكَ يَذْهَبُ (d الى أَنَّه ثَنَوِيٌّ قال (e فقال بَشّارٌ لَيْسوا يَدْرون أَنَّ (f اللَّحْمَ يَدْفَعُ عَنِّي شَرَّ هٰذه الظُّلْمَةِ ٭ وكان واصِلُ بن عَطاءٍ أَحَدَ الأَعاجِيبِ وذٰلك أَنَّه كان (g أَلْثَغَ قَبِيحَ اللُّثْغَةِ في الرّاءِ فكان يُخَلِّصُ كَلامَه من الرّاءِ ولا يُفْطَنُ

١٠ بِذاك (h لاقْتِدارِه وسُهولةِ أَلْفاظِه ففي ذٰلك يقول شاعِرٌ من المُعْتَزِلةِ يَمْدَحُه بإِطالَتِه الخُطَبَ واجْتِنابِه الرّاءَ على كَثْرةِ تَرَدُّدِها في الكَلامِ حَتَّى كأَنَّها لَيْسَتْ فيه

عَلِيمٌ بِإِبْدالِ ٱلْحُرُوفِ وقامِعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ ٱلْحَقَّ باطِلُهْ

وقال آخَرُ

ويَجْعَلُ ٱلْبُرَّ قَمْحًا في تَصَرُّفِه وخالَفَ ٱلرّاءَ حَتَّى ٱحْتالَ لِلشِّعْرِ (i

١٥ ولم يُطِقْ مَطَرًا وَٱلْقَوْلُ يُعْجِلُهُ فعاذَ بِٱلْغَيْثِ إِشْفاقًا مِنَ ٱلْمَطَرِ،

ومِمّا يُحْكَى (j عنه قولُه وذَكَرَ بَشّارًا أَما لِهٰذا الأَعْمَى المُكْتَنِي بِأَبِي مُعاذٍ مَنْ يَقْتُلُه أَما واللّٰه لولا أَنَّ الغِيلةَ خُلُقٌ من أَخْلاقِ الغالِيَةِ لَبَعَثْتُ اليه مَنْ يَبْعَجُ بَطْنَه على مَضْجَعِه ثُمّ لا يكون إِلّا سَدُوسِيًّا او عُقَيْلِيًّا فقال هٰذا الأَعْمَى ولم يَقُلْ بَشّارًا (k ولا ابنَ بُرْدٍ ولا الضَّرِيرَ وقال من أَخْلاقِ الغالِيَةِ ولم يَقُلِ المُغِيرِيّةِ ولا المَنْصُورِيّةِ وقال لَبَعَثْتُ اليه ولم يَقُلْ لَأَرْسَلْتُ اليه وقال على مَضْجَعِه (l ولم يَقُلْ على

---

a) B. C. D. E. add اميرُ المؤمنين. b) كان is in A. alone. c) From marg. A. d) B. C. D. E. add به. e) In A. alone. f) B. C. D. E. add هذا. g) Not in A. h) B. C. E. بذلك. i) Marg. A. وجانَبَ الراءَ. j) B. C. D. E. حُكِيَ. k) A. بشارٌ. l) A., here and above, مَضْجِعه.

*

فراشه * ولا مَرْقَدِه (a وقال يَبْعَجُ ولم يَقُلْ يَبْقُرُ (b وذَكَرَ بنى عُقَيْلٍ لأنّ بَشّارًا كان يَتَوالَى اليهم وذَكَرَ بنى سَدوسٍ لأنّه كان نازلًا فيهم واجْتِنابُ الحُروفِ شَديدٌ، قال ولمّا سَقَطَتْ ثَنايَا عبدِ المَلِكِ (c قال واللّهِ لولا الخُطْبةُ والنّساءُ ما حَفَلْتُ بها، قال (d وخَطَبَ الجُمَحىُّ وكان مَنْزوعَ إحْدَى الثَّنِيَّتَيْنِ وكان يَصْفِرُ اذا تَكَلَّمَ فأَجادَ (e الخُطْبةَ وكانتْ لنِكاحٍ فرَدَّ عليه زَيْدُ بن عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ كَلامًا جَيِّدًا الّا أنّه فَضَلَه بتَمَكُّنِ (f الحُروفِ وحُسْنِ مَخارِجِ الكلامِ فقال عبدُ اللّهِ بن مُعاوِيَةَ بن عبدِ اللّهِ بن جَعْفَرٍ يَذْكُرُ ذلك

صَحَّتْ مَخارِجُها وتَمَّ حُروفُها فَلَهُ بذاكَ مَزِيَّةٌ لا تُنْكَرُ،

المَزِيَّةُ الفَضيلةُ ۞ وأمّا (g قولُه وابْنِ باب فانّه (h عَمْرو بن عُبَيْدِ بن باب وكان (i مَوْلَى بنى العَدَوِيَّةِ من بنى مالِكِ بن حَنْظَلةَ فهذانِ مُعْتَزِلِيّانِ ولَيْسَا من الخَوارِجِ ولكن قَصَدَ إسْحٰقُ بن سُوَيْدٍ الى أَهْلِ البِدَعِ والأَهْواءِ ألا تَراه ذَكَرَ الرّافضةَ معهما فقال

ومن قَوْمٍ اذا ذَكَروا عَلِيًّا أشاروا بالسَّلامِ على السَّحابِ (j،

ويُرْوَى يَرُدّون السَّلامَ على السَّحابِ (k ۞ ثم نرجع الى ذِكْرِ الخَوارِجِ، قال فلمّا (l قُتِلَ عَلِىٌّ (m أَهْلَ النَّهْرَوانِ وكان (n بالكوفةِ زُهاءُ أَلْفَيْنِ من الخَوارِجِ ممّن لم يَخْرُجْ مع عبدِ اللّهِ بن وَهْبٍ وقومٌ ممّن اسْتَأْمَنَ الى ابى أيّوبَ الأنْصارِىِّ (o فتَجَمَّعوا وأَمَّروا عليهم رَجُلًا من طَيِّئٍ فوَجَّهَ (p اليهم علىٌّ * صَلَواتُ اللّهِ عليه رَجُلًا (q وهم (r بالنُّخَيْلةِ فدَعاهم ورَفَقَ بهم فأَبَوْا فعاوَدَهم فأَبَوْا فقُتِلوا جَميعًا، فخَرَجَتْ طائفةٌ منهم نحوَ مَكّةَ فوَجَّهَ (s مُعاوِيَةُ مَنْ يُقيمُ للنّاسِ حَجَّهم فناوَشَه هؤلاءِ الخَوارِجُ فبَلَغَ ذلك

---

a) In A. alone. b) E. omits everything from على مضاجعه to يبقر, except the single word فراشه (which has a stroke over it). In D. the words وقال يبعج الخ are on the margin in a different hand c) B. adds بن مروان في الطست; C. has only في الطشت, D. E. في الطَّسْتِ. d) In A. alone e) B. C. D. E. واجاد. f) B. C. D. E. بتمكين. g) B. D. E. prefix قال. h) B. C. D. E. فهو i) B. C. D. E. وهو. j) C. D. يَرُدّون السَّلامَ; E. الى السحاب. k) This clause is wanting in B.— D. has اشاروا بالسلام. l) B. C. D. E. قال ابو العباس لما. m) B. C. E. add بن ابى طالب D. امير المومنين. n) B. C. D. E. كان. o) D. E. omit الانصارى. p) C. فتوجه. q) Not in B. C. D. E. r) E. وهو. s) B. C. D. E. وقد وجه.

معاوية فوجّه بُسْرَ بن أَرْطاةَ أَحَدَ بنى عامرِ بن لُؤَيّ فتواقفوا وتراضَوْا بَعْدَ الحَرْب بأن يُصَلّى بالناس رَجُلٌ من بنى شَيْبةَ لئلّا يفوتَ النّاسَ الحَجُّ فلمّا انْقضى نَظَرَتِ الخوارجُ فى أَمْرِها فقالوا انّ عليًّا ومُعاويةَ قد أَفْسَدا أَمْرَ هٰذه الأُمّةِ فلو قَتَلْناهما لَعادَ الأَمْرُ الى حَقّه وقال رَجُلٌ من أَشْجَعَ واللّٰه ما عَمْرٌو دونَهما وانّه لَأَصْلُ هٰذا الفَسادِ فقال عبدُ الرحمٰنِ بن مُلْجَمٍ(a انا أَقْتُلُ عليًّا فقالوا(b وكَيْفَ لك به قال
٥ أَغْتالُه فقال الحَجّاجُ بن عبدِ اللّٰهِ الصَّرِيمىُّ وهو البُرَكُ وأنا(c أَقْتُلُ معاويةَ وقال زاذَوَيْه مَوْلَى بنى العَنْبَرِ ابن عَمْرو بن تميمٍ وأنا(c أَقْتُلُ عَمْرًا، فأَجْمَعَ(d رَأْيُهم على أن يكون قَتْلُهم فى لَيْلةٍ واحدةٍ فجَعَلوا تلك اللَّيْلةَ ليلةَ احْدَى وعشرينَ من شَهْرِ رَمَضانَ فخَرَجَ كلُّ واحدٍ منهم الى ناحيَةٍ فأَتَى ابنُ مُلْجَمٍ الكوفةَ فأَخْفَى نَفْسَه وتَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقال لها قَطامِ بِنْتُ عَلْقَمةَ من تَيْمِ الرِّبابِ(e وكانتْ تَرَى رَأْيَ الخوارجِ والأَحاديثُ تَخْتَلِفُ وانّما نُؤْثِرُ صَحيحَها، ويُرْوَى فى بعضِ الأَحاديثِ(f أَنّها قالتْ لا
١٠ أَقْنَعُ منك الّا بصَداقٍ أُسَمّيه لك وهو ثلاثةُ آلافِ دِرْهَمٍ وعَبْدٌ وأَمَةٌ وأن تَقْتُلَ عليًّا فقال لها لكِ ما سَأَلْتِ فكَيْفَ(g لى به قالت تَرُومُ ذٰلك غيلةً فإن سَلِمْتَ أَرَحْتَ النّاسَ من شَرٍّ وأَقَمْتَ مع أَهْلِك وإن أُصِبْتَ سِرْتَ(h الى الجَنّةِ ونعيمٍ لا يَزُولُ فأَنْعَمَ لها(i وفى ذٰلك يقول

ثَلاثةُ آلافٍ وعَبْدٌ وقَيْنَةٌ … وضَرْبُ عَلِيٍّ بالحُسامِ المُصَمِّمِ
فلا مَهْرَ أَغْلَى من عَلِيٍّ وإنْ غَلا … ولا فَتْكَ الّا دونَ فَتْكِ ابْنِ مُلْجَمِ،

١٥ وقد(j ذَكَروا أَنّ القاصدَ الى مُعاويةَ يَزيدُ بن مُلْجَمٍ والقاصدَ الى عَمْرٍو آخَرُ من بنى ملجمٍ وأَنّ أَباهم نَهاهم فلمّا عَصَوْه قال اسْتَعِدّوا(k للمَوْتِ وأَنّ أُمّهم حَضَّتْهم على ذٰلك والخَبَرُ الصّحيحُ ما ذَكَرْتُ لك أَوّلَ مَرّةٍ، فأَقامَ ابنُ ملجمٍ فيُقال أنّ امْرَأَته(l قَطامِ لامَتْه وقالت أَلا تَمْضى لِما قَصَدتَ(m لَشَدَّ ما أَحْبَبْتَ(n أَهْلَك قال انّى قد وَعَدتُ صاحِبَىَّ وَقْتًا بعَيْنِه وكان هُنالك(o رَجُلٌ من أَشْجَعَ يُقال

---

a) C. adds المُراديُّ لَعْنةُ اللّٰه عليه. b) B. C. D. E. قالوا. c) B. C. D. E. انا. d) D. فاجتمع, E. فاجمعوا. e) B. تيم اللات. f) B. C. E. الحديث. g) B. C. D. وكيف. h) B. C. D. E. خَرَجْتَ. i) C. adds بذٰلك. j) E. prefixes قال ابو العباس. k) B. C. D. فاستعدّوا. l) In A. alone. m) B. C. D. E. add له. n) C. D. أَجَبْتَ. o) B. C. عناك.

له شَبِيبٌ فواتاه عبدُ الرحمٰنِ، ونُروَى أنّ الأَشعثَ نَظَرَ الى عبدِ الرحمٰنِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا في بني
كِنْدةَ (a فقال يا عبدَ الرحمٰنِ أَرِني سَيْفَك فأَراه (b فرأَى سَيْفًا حَدِيدًا فقال ما تَقَلُّدُك (c السَّيْفَ
وليس بأَوانِ حَرْبٍ فقال إنّي أَرَدتُّ (d أن أَنْحَرَ به جَزُورَ القَرْيةِ (e فركبَ الأَشعثُ بَغْلتَه وأَتَى عليًّا
صَلَواتُ اللّٰهِ عليه فخبَّرَه وقال له قد عَرَفْتَ بَسالةَ ابنِ ملجمٍ وفَتْكَه فقال عليٌّ ما قَتَلَنِي بَعْدُ، ونُروَى
٥ أنّ عليًّا رِضْوانُ اللّٰهِ عليه كان يَخْطُبُ مَرّةً ويَذكُرُ أَصْحابَه وابنُ ملجمٍ تِلْقاءَ المِنْبَرِ فسُمِعَ وهو (f
يقول واللّٰهِ لَأُرِيحَنَّهم منك فلمّا انْصَرَفَ عليٌّ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه الى بَيْتِه أُتِيَ به مُلَبَّبًا فأَشْرَفَ عليهم
فقال ما تُرِيدون فخبَّروه بما سَمِعوا فقال ما قَتَلَنِي بَعْدُ فخَلُّوا (g عنه، ونُروَى أنّ عليًّا كان
يَتَمَثَّلُ اذا رَآه ببَيْتِ عَمْرِو بن مَعْدِى كَرِبَ في قَيْسِ ابنِ مَكْشوحٍ المُراديّ والمكشوحُ هُبَيْرةُ وانّما سُمّيَ
بذلك لأنّه ضُرِبَ على كَشْحِه

١٠ أُرِيدُ حِباءَه ويُرِيدُ قَتْلِي (h عَذِيرَك من خَلِيلِك من مُرادِ

فيَنْتَفي من ذلك (i حتّى أُكْثِرَ عليه فقال له المُراديّ إن قُضِيَ شَيْءٌ كان فقيل لعليٍّ كأَنّك قد عَرَفْتَه
وعَرَفْتَ ما يُرِيد بك (j أَفلا تَقْتُلُه فقال كَيْفَ أَقْتُلُ قاتِلِي، فلمّا كان لَيْلةَ (k إحْدَى وعشرين * من شَهْرِ
رَمَضانَ (l خَرَجَ ابنُ ملجمٍ وشَبِيبٌ الأَشْجَعيُّ فاعْتَوَرا (m البابَ الذي يَدْخُلُ منه (n عليٌّ رضّه (o
وكان (p مُغَلِّسًا ويُوقِظُ النّاسَ للصَّلٰوةِ فخَرَجَ (q كما كان يَفْعَلُ فضَرَبَه شَبِيبٌ فأَخْطَأَه وأَصابَ سَيْفُه (r
١٥ البابَ وضَرَبَه ابنُ ملجمٍ على صُلْعَتِه فقال عليٌّ فُزْتُ وربِّ الكَعْبةِ شأْنَكم بالرَّجُلِ فيُرْوَى عن بعض مَن كان
بالمَسْجِدِ (s من الأَنْصارِ قال سَمِعْتُ كَلِمةَ عليٍّ ورَأَيْتُ بَرِيقَ السَّيْفِ فأمّا ابنُ ملجمٍ فحَمَلَ على النّاس
بسَيْفِه فأَفْرَجوا له وتَلَقّاه المُغِيرةُ بن نَوْفَلِ بن الحرثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ بقَطِيفةٍ فرَمَى بها عليه واحْتَمَلَه
فضَرَبَ به الأَرْضَ وكان المُغيرةُ أَيِّدًا فقَعَدَ على صَدْرِه وأمّا شَبِيبٌ فانْتَزَعَ السَّيْفَ منه رَجُلٌ من حَضْرَمَوتَ

---

a) B. C. E. omit بنى ; D. في غَمْده . b) B. adds اباه . c) B. D. E add هذا . d) C. أُرِيدُ . e) Altered in A. into جزورًا لقرية ; C. جزورا اخْتَرْتُه . f) In A. alone. g) D. E., and originally A., فخلّوا . h) D. اريد حَياتَه . i) E. ذاك . j) B. D. E. omit بك . k) D. كانتْ ليلة . l) In A. alone. m) E. فاعتور . n) D. E. منه يدخل ; C. كان منه يدخل . o) على رضّه is in A. alone. p) B. C D. E. add علىٌّ يَخْرُجُ . q) D. E. omit فخرج . r) B. السيف . s) B. C. D. E. في المسجد .

وصَرَعَه وقَعَدَ على صَدْرِه وكَثُرَ النّاسُ فجَعَلوا يَصيحون عليكم صاحِبَ السَّيْفِ فخافَ الحَضْرَمىُّ أن يُكِبّوا
عليه ولا يَسْمَعوا عُذْرَه فرَمَى بالسَّيْفِ وانْسَلَّ شَبيبٌ بين النّاسِ فدُخِلَ a) على علىٍّ رِضْوانُ اللّٰه عليه
فأُومِرَ فيه b) فاخْتَلَفَ النّاسُ فى جَوابِه فقال علىٌّ إن أَعِشْ فالأَمْرُ الىَّ c) وإن أُصَبْ d) فالأَمْرُ لكم فإن
آثَرْتُم e) أن تَقْتَصّوا فضَرْبَةً بضَرْبَةٍ وأن تَعْفُوا أَقْرَبُ للتَّقْوَى وقال قَوْمٌ بَلْ قال وإن * أُصِبْتُ فاضْرِبوه
٥ ضَرْبَةً f) فى مَقْتَلِه فأقامَ علىٌّ يَوْمَيْنِ فسَمِعَ ابنُ ملجمٍ الرَّنَّةَ من الدّارِ فقال له مَنْ حَضَرَه أَىْ عَدُوَّ اللّٰه
إنّه لا بَأْسَ على اميرِ المؤمنين فقال أَعلى g) مَنْ تَبْكى أُمُّ كُلْثومٍ أَعلىَّ أَما واللّٰه لَقد اشْتَرَيْتُ سَيْفى بأَلْفِ
دِرْهَمٍ h) وما زِلْتُ أُعِرِضُه فما يَعيبُه أَحَدٌ الّا أَصْلَحْتُ ذلك العَيْبَ ولَقد أَسْقَيْتُه i) السُّمَّ حتّى نَفَظَه
ولَقد ضَرَبْتُه ضَرْبَةً لو قُسِمَتْ على مَنْ بالمَشْرِقِ لَأَتَتْ عليهم وماتَ علىٌّ صَلَواتُ اللّٰه ورِضْوانُه عليه
ورَحْمَتُه فى آخِرِ اليومِ الثّالِثِ فدَعا به الحَسَنُ j) رضّه فقال إنّ لك عندى سِرًّا فقال الحَسَنُ رِضْوانُ
١٠ اللّٰه عليه أَتَدْرون ما يُريد يُريد أن يَقْرُبَ من وَجْهى فيَعَضَّ أُذُنى فيَقْطَعَها فقال أَما واللّٰه لو أَمْكَنْتَنى k)
منها لَاقْتَلَعْتُها من أَصْلِها فقال الحَسَنُ كَلّا واللّٰه لَأَضْرِبَنَّك ضَرْبَةً تُؤَدّيك الى النّارِ فقال لو عَلِمْتُ أنّ هذا
فى يَدَيْك l) ما اتَّخَذْتُ الٰهًا غَيْرَك فقال عبدُ اللّٰه بن جَعْفَرٍ يا ابا محمّدٍ ادْفَعْه الىَّ أَشْفِ نَفْسى منه
فاخْتَلَفوا فى قَتْلِه فقال قَوْمٌ أَحْمَى له مِيلَيْنِ وكَحَلَه بهما فجَعَلَ يقول إنّك m) يابْنَ أَخى لَتَكْحُلُ عَمَّك
بمُلْمُولَيْنِ n) مَصّاصَيْنِ وقال قَوْمٌ بَلْ قَطَعَ يَدَيْه ورِجْلَيْه * وقال قومٌ بل قطع رجلَيْه o) وهو فى ذلك يَذْكُرُ
١٥ اللّٰهَ عزّ وجلّ ثمّ عَمَدَ الى لِسانِه فشَقَّ ذلك عليه فقيل له لم تَجْزَعْ p) من قَطْعِ يَدَيْك ورِجْلَيْك

---

a) B. adds بابن ملجم. b) B. E. فأُمِرَ به. c) B. D. E. لى. d) C. D. أُصِبْتُ. e) B. اردتم. — آثَرْتم is so pointed in the Mss., but marg. A. has: قال الشَّيْخُ أَخْبَرَنى ابنُ شاذانَ عن ابى عَمْرٍو عن ثَعْلَبٍ قال يُقال آثَرْتُ أن أَفْعَلَ كذا اى عَزَمْتُ بكَسْرِ الثّاء وأَخْبَرَنى ابنُ رَباحٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ قال يُقال آثَرْتُ فُلانًا بكذا او كذا أُوثِرُه إيثارًا اذا فَضَّلْتُه فأنا مُؤْثِرٌ وهو مُؤْثَرٌ. f) C. D. E. أُصَبْ فاقْتُلوه بضربةٍ. g) B. C. D. merely على. h) In A. alone. i) B. C. سقيته. j) B. C. D. E. فدعا عبدُ الرحمٰن بالحسن. k) B. C. امكنتنى. l) B. C D. E. يدك. m) B. C. D. E. place انك after يابن اخى. n) A. بمَلْمولين, D. E. بمَلْموميين. o) D. E. omit these words. p) B. تَـفْـزَع.

ونراك قد جَزِعْتَ من قَطْعِ لِسانِك فقال نَعَمْ(a أَحْبَبْتُ أن لا يَزالَ فَمِى بذِكْرِ اللّٰهِ رَطْبًا ثمّ قَتَلَه،
ويُرْوَى أَنّ عليًّا رضه أُتِىَ بابنِ مُلْجَمٍ وقيل له إنّا قد سَمِعْنا من هٰذا كَلامًا فلا(b تَأْمَنْ قَتْلَه لك(c
فقال ما أَصْنَعُ به ثمّ قال علىٌّ رِضْوانُ اللّٰه عليه

اُشْدُدْ حَيازِيمَك لِلْمَوْتِ(d فإنّ ٱلْمَوْتَ لاقيكا
٥ ولا تَجْزَعْ من ٱلْمَوْتِ إذا حَلَّ بِوادِيكا،

والشِّعْرُ إنّما يَصِحُّ(e بأن تَحْذِفَ اشْدُدْ فتقولَ حَيازِيمَك للمَوْتِ فإنّ المَوْتَ
لاقيكا ولكنّ الفُصَحاءَ من العَرَبِ يَزِيدون ما عليه المَعْنَى ولا يَعْتَدّون به فى الوَزْنِ ويَحْذِفون
من الوَزْنِ عِلْمًا بأنّ المُخاطَبَ يَعْلَمُ ما يُرِيدونه فهو إذا قال حَيازِيمَك للمَوْتِ فقد أَضْمَرَ اشْدُدْ فأَظْهَره
ولم يَعْتَدَّ به قال وحَدّثنى ابو عُثْمانَ المازِنىُّ قال فُصَحاءُ العَرَبِ يُنْشِدون كثيرًا

١٠ لَسَعْدُ بْنُ ٱلضِّبابِ إذا غَدَا أَحَبُّ الينا منك فَا فَرَسٍ حَمِرْ(f

وإنّما الشِّعْرُ لَعَمْرِى لَسَعْدُ بْنُ ٱلضِّبابِ إذا غَدَا ☆ واما الحَجّاجُ بن عبدِ اللّٰهِ الصَّرِيمىُّ
وهو البُرَكُ فإنّه ضَرَبَ مُعاوِيَةَ مُصَلِّيًا فأَصابَ مَأْكَمَتَهُ(g وكان معاويةُ عَظِيمَ الأَوْراكِ فقَطَعَ منه عِرْقًا
يُقال(h عِرْقُ النِّكاحِ فلم يُولَدْ لمعاويةَ بعدَ ذلك وَلَدٌ(i فلمّا أُخِذَ قال الأَمانُ والبِشارةُ قُتِلَ علىٌّ فى هٰذه
الصَّبِيحةِ فاسْتَنْوِنِى(j به حتّى جاءَ الخَبَرُ فقَطَعَ معاويةُ يَدَه ورِجْلَه فأَقامَ بالبَصْرةِ فبَلَغَ(k زِيادًا
١٥ أنّه قد وُلِدَ له فقال أَيُولَدُ له واميرُ المؤمنين لا يُولَدُ له فقَتَلَه هٰذا أَحَدُ الخَبَرَيْنِ ويُرْوَى أنّ
مُعاوِيةَ قَطَعَ يَدَيْه ورِجْلَيْه وأَمَرَ باتِّخاذِ المَقْصورةِ فقيل لابنِ عَبّاسٍ بعدَ ذلك ما تَأْوِيلُ المقصورةِ فقال

---

a) In A. alone. b) B. C. D. E. ولا. c) D. اِيّاك. d) Marg. A. المُهَلَّبىُّ الحَيْزُومُ ما اشْتَمَلَ عليه الصَّدْرُ وجَمْعُه حَيازِيمُ ويقال للرَّجُلِ اشْدُدْ حيازِيمَك لهٰذا الأَمْرِ اى وَطِّنْ نَفْسَك عليه.
e) C. يصلح. f) A. appears to have فا قرس. g) B. C. D. E. ماكمتيه. — Marg. A. قال المهلّبىُّ المَأْكَمَتانِ اللَّحْمَتانِ اللَّتانِ على رُؤُوسِ الوَرِكَيْنِ الواحِدةُ مَأْكَمَةٌ ويقال رَجُلٌ مُوَكَّمٌ وامْرَأَةٌ مُوَكَّمةٌ عن ابنُ شاذانَ الأَصْمَعِىّ. h) B. D. E. add أنّه, C. له. i) In A. alone. j) A. فاسْتَنْوِنِىّ. — Marg. A. قولُه استنونى من الأَناءِ وهو الانْتِظارُ والتّأْخيرُ ممدودٌ. k) B. C. D. E. ثم بلغ.

يَخافون أن يَبْهَظهم (a) النّاسُ ۞ واما زاذَوَيْه (b) فانّه أَرْصَدَ لعَمْرٍو واشْتَكى عمرٌو بَطْنَه فلم يَخْرُجْ للصّلوة (c) وخَرَجَ (d) خارِجَةُ وهو رَجُلٌ من بنى سَهْمِ بن عَمْرو بن هُصَيْصٍ رَهْطِ عمرو بن العاصى فضَرَبَه زاذَوَيْه (e) فقَتَلَه فلمّا دُخِلَ (f) به على عمرٍو فرآهم يُخاطِبونه بالامْرةِ قال أَوَما (g) قَتَلْتُ عمرًا قيل لا انّما قتلتَ خارِجَةَ فقال أَرَدتُّ عمرًا واللّهُ أَرادَ (h) خارِجةَ ۞ وقال ابو زُبَيْدٍ الطّائىُّ يَرْثى علىَّ ابن ابى طالبٍ صلواتُ اللّه عليه ٥

إِنَّ ٱلْكِرامَ على ما كانَ من خُلُقٍ رَهْطُ ٱمْرِيٍّ خارَهُ لِلدّينِ مُخْتارُ
طَبٌّ بَصيرٌ بأَضْغانِ ٱلرِّجالِ ولم (i) يُعْدَلْ بِحَبْرٍ رَسولِ ٱللّهِ أَحْبارُ
وقَطْرَةٌ قَطَرَتْ اذْ حانَ مَوْعِدُها وكُلُّ شَىْءٍ لَهُ وَقْتٌ ومِقْدارُ
حَتّى تَنَصَّلَها فى مَسْجِدٍ طُهُرٍ على إمامِ هُدًى إِن مَعْشَرٌ جارُوا
حُمَّتْ لِيَدْخُلَ جَنّاتٍ أَبو حَسَنٍ وأُوجِبَتْ بَعْدَهُ لِلْقاتِلِ ٱلنّارُ ١٠

قولُه خارَه انّما (j) هو (k) اخْتارَه وهو فَعَلَه واخْتارَه افْتَعَلَه كما تقول قَدَرَ عليه واقْتَدَرَ عليه ، وقولُه بَصيرٌ بأَضْغانِ الرِّجالِ فهى (l) أَسْرارُها ومُخَبَّآتُها قال اللّهُ تعالى فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلوا وَيُخْرِجْ أَضْغانَكُمْ ، والحَبْرُ العالِمُ ويُرْوَى أنّ عليًّا رضوانُ اللّه عليه مَرَّ بيَهوديٍّ يَسْئَلُ مُسْلِمًا عن شَىْءٍ من أَمْرِ الدّينِ فقال له علىٌّ (m) اسْئَلْنى ودَعِ الرَّجُلَ فقال له يا اميرَ المؤمنين انت حَبْرٌ اى عالِمٌ قال علىٌّ أن تَسْئَلَ عالِمًا أَجْدَى لك (n) ، وقولُه حتّى تَنَصَّلَها يُريد اسْتَخْرَجَها ، وقولُه حُمَّتْ مَعْناه قُدِرَتْ ١٥ قال الكُمَيْتُ

وَٱلْوَصِىُّ ٱلَّذى أَمالَ ٱلتَّجوبِىُّ بِهِ عَرْشَ أُمَّةٍ لِٱنْهِدامِ (o)
قَتَلوا يَوْمَ ذاكَ اذْ قَتَلوهُ حَكَمًا لا كَغابِرِ ٱلْحُكّامِ

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ يقال بَهَظَهم الأَمْرُ يَبْهَظُهم بَهْظًا (Ms. بهصا) اذا غَلَبَهم والأَمْرُ باهِظٌ والمفعولُ مَبْهوظٌ. b) Altered in A. into زاذَوَيْهِ. c) C. الى الصلوة. d) B. C. D. E. فخرج. e) A. زاذَوَيْهِ. f) C. D. دَخَلوا. g) B. C. اما. h) B. D. E. واراد اللّه. i) E. بأَضْعانِ, with ع subscript; C. باضعاف. j) In A. alone. k) B. C. D. E. يعنى. l) A. وهى. m) B. C. D. omit على, E. له على. n) B. C. D. E. عليك. o) A. التجوبى.

ٱلْإِمَامَ ٱلزَّكِىَّ وَٱلْفَارِسَ ٱلْمُعْلِمَ تَحْتَ ٱلْعَجَاجِ غَيْرَ ٱلْكَهَامِ (a
رَاعِيًا كَانَ مُسْجِحًا فَفَقَدْنَا هُ وَفَقْدُ ٱلْمُسِيمِ هُلْكُ ٱلسَّوَامِ، (b

قوله الوَصِىُّ فهٰذا شَىْءٌ كانوا يقولونه ويُكْثِرون فيه (c قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ

نَحْنُ مِنَّا ٱلنَّبِىُّ أَحْمَدُ وَٱلصِّدِّيقُ مِنَّا ٱلتَّقِىُّ وَٱلْحُكَمَآءُ (d
٥ وَعَلِىٌّ وَجَعْفَرٌ ذُو ٱلْجَنَاحَيْنِ هُنَاكَ ٱلْوَصِىُّ وَٱلشُّهَدَآءُ

وقال كُثَيِّرٌ لمّا حَبَسَ عبدُ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ محمَّدَ بن الحَنَفِيَّةِ فى خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا (e من أَهْلِهِ فى سِجْنِ عارِمٍ

تُخَبِّرُ مَن لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَآئِذٌ بَلِ ٱلْعَآئِذُ ٱلْمَحْبُوسُ فى سِجْنِ عارِمِ
وَصِىُّ ٱلنَّبِىِّ ٱلْمُصْطَفَى وَٱبْنُ عَمِّهِ وَفَكَّاكُ أَعْنَاقٍ وَقَاضِى مَغَارِمِ

١٠ أراد ابنَ وَصِىِّ النَّبِىِّ (f والعَرَبُ تُقِيمُ المُضافَ اليه فى هٰذا البابِ مُقامَ المُضافِ كما قال الآخَرُ

صَبَّحْنَ مِن كاظِمَةَ ٱلْخُصَّ ٱلْخَرِبْ يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ

يُرِيد ابنَ عَبّاسٍ رضه وقال الفَرَزْدَقُ لِسُلَيْمانَ بن عبدِ المَلِكِ

وَرِثْتُم ثِيَابَ ٱلْمَجْدِ فَهْىَ لَبُوسُكم عَنِ ٱبْنَىْ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ

يُرِيد ابْنَىْ عبدِ مَنافٍ، وقال ابو الأَسْوَدِ

١٥ أُحِبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَمْزَةَ وَٱلْوَصِيَّا
أُحِبُّهُمُ لِحُبِّ ٱللّٰهِ حَتَّى أَجِىٓءَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوَايَا
هَوًى أُعْطِيتُهُ مُنْذُ ٱسْتَدَارَتْ رَحَى ٱلْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِلْ سَوِيَّا (g

[السَّوِىُّ والسَّوَآءُ الذى قد سَوَّى اللّٰهُ خَلْقَه لا زَمانةَ به ولا دَآءَ وفى القُرْآنِ بَشَرًا سَوِيًّا وتقول ساوَيْتُ ذاك بهٰذا الأَمْرِ اى جَعَلْتُه مِثْلًا له (h،]

---

a) E. الكهام ; D. E. الامامُ etc. b) Variant in A. قد فقدناه . — Marg. A. المُهَلَّبِىُّ أَسْجَحَ الرَّجُلُ اسْجاحًا فهو مُسْجِحٌ سهلٌ . c) Not in A. d) D. E. الذى . e) In A. alone. f) Not in A. g) B. سِوِيًّا , E. سَوَيًّا . h) From marg. A.

يَقُولُ ٱلْأَرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوَالَ ٱلدَّهْرِ ما تَنْسَى عَلِيَّا
بَنُو عَمِّ ٱلنَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمِ إِلَيَّا
فإِنْ يَكُ حُبُّهُم رُشْدًا أُصِبْهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غَيَّا،

[ويُروَى ولَسْتُ(a ،] وكان بنو قُشَيْرٍ عُثْمانيّةً وكان ابو الأَسْوَد نازِلًا فيهم فكانوا يَرْمُونه بالليلِ فاذا
٥ أَصْبَحَ شَكَا ذلك فشكاه مَرَّةً فقالوا(b ما نَحْنُ نَرْميك ولكنّ اللّٰهَ يَرْميك فقال كَذَبْتم واللّٰهِ لو كان
اللّٰهُ يَرْميني لَمَا أَخْطَأَني [قال وكان نَقْشُ خاتَمه

يا غالِبي حَسْبُكَ من غالِبِ اِرْحَمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ(c]،

وقوله غَيْرَ الكَهامِ فالكَهامُ الكَليلُ من الرِّجالِ والسُّيوفِ يقال سَيْفٌ كَهامٌ، وقوله راعِيًا كان مُسْتَجِيحًا
ففَقَدْنا ٭ وفَقْدُ ٱلْمُسِيمِ هُلْكُ ٱلسَّوامِ فالمُسيمُ الذى يُسيمُ إِبلَه او غَنَمه تَرْعَى وكذلك
١٠ كلُّ شَيْءٍ من الماشيَةِ فجَعَلَ الراعِيَ للنّاسِ كصاحِبِ الماشِيَةِ الذى(d يُسيمُها ويَسُوسُها ويُصْلِحُها
ومَتَى لم يَرْجِعْ أَمْرُ النّاسِ الى واحِدٍ فلا نِظامَ لهم ولا اجْتِماعَ لأُمورِهم قال ابنُ الرُّقَيّاتِ

أَيُّها ٱلْمُشْتَهِى فَنَاءَ قُرَيْشٍ بِيَدِ ٱللّٰهِ عُمْرُها وَٱلْفَناءُ
إِنْ تُوَدِّعْ مِنَ ٱلْبِلادِ قُرَيْشٌ لا يَكُنْ بَعْدَهم لِحَيٍّ بَقَاءُ
لو تُقَفِّي وَيَتْرُكُ ٱلنَّاسُ كانوا(e غَنَمَ ٱلذِّئْبِ غابَ عنها ٱلرِّعاءُ،

١٥ وقال الحِمْيَرِيُّ يَعْنِي عَلِيًّا رِضْوانُ اللّٰه عليه

كَانَ ٱلْمُسِيمَ ولم يَكُنْ إِلّا لِمَنْ لَزِمَ ٱلطَّرِيقَةَ وَٱسْتَقامَ مُسِيمَا،

ولمّا سَمِعَ عليٌّ صَلَواتُ اللّٰه عليه نِداءَهم لا حُكْمَ إِلّا للّٰهِ قال كَلِمةٌ عادلةٌ يُراد بها جَوْرٌ(f انّما يقولون
لا إِمارةَ ولا بُدَّ من إِمارةٍ بَرَّةٍ او فاجِرةٍ ٭ ورَوَوْا أَنّ عليًّا عمّ لمّا أَوْصَى الى الحَسَنِ فى وَقْفِ أَمْوالِه وأَنْ
يَجْعَلَ فيها(g ثَلاثةً من مَوالِيه وَقَفَ فيها عَيْنَ أبى نَيْزَرَ(h والبُغَيْبِغةَ وهذا(i غَلَطٌ لأَنّ وَقْفَه

---

a) From marg. A. b) C. D. E. add له. c) From B. C. D. d) A. التى. e) B. C. D. E. وتَتْرُكُ الناسَ. f) A. apparently جَعْدٌ. g) A. فيه. h) A. نيزَرَ. i) C. D. E. فهذا.

*

لهذَيْنِ(a المَوْضِعَيْنِ لسَنَتَيْنِ من خلافته، حَدَّثنا(b ابو مُحَلِّم محمّد بن هِشامٍ في اِسْنادٍ ذَكَرَه آخِرُه ابو نَيْزَرَ وكان ابو نيزرَ من أبناء بعض ملوك الأعاجم قال وصَحَّ عندى بَعْدُ أنّه من وَلَدِ النّجاشيّ(c فرَغِبَ في الاسلام صَغيرًا فأتى رسولَ اللّه صلّعم فأسْلَمَ(d وكان معه في بُيوته فلمّا تُوفّى رسولُ اللّه صارَ مع فاطمةَ ووَلَدِها عم قال ابو نَيْزَرَ جاءنى(e علىّ بن ابى طالب(f وأنا أقومُ ٥ بالضَّيْعَتَيْنِ عَيْنِ ابى نَيْزَرَ والبُغَيْبِغةِ فقال لى هَلْ عندك من طَعامٍ فقلتُ طَعامٌ لا أرْضاه لأميرِ المؤمنين قَرْعٌ من قَرْعِ الضَّيْعةِ صَنَعْتُه باهالةٍ سَنِخةٍ فقال علىّ به فقام الى الرَّبيعِ وهو جَدْوَلٌ فغَسَلَ يَدَه(g ثمّ أصابَ من ذلك شيْئًا ثمّ رَجَعَ الى الرَّبيعِ فغَسَلَ يَدَيْه بالرَّمْلِ حتّى أنْقاهما ثمّ ضَمَّ يدَيْه كلَّ واحدةٍ منهما الى أُخْتِها وشَرِبَ بهما حُسًا من ماء(h الرَّبيعِ ثمّ قال يأبا نيزرَ اِنّ الأكُفَّ أنْظَفُ الآنيةِ ثمّ مَسَحَ نَدَى ذلك الماء على بَطْنِه وقال(i مَنْ أدْخَلَه بَطْنُه النّارَ فأبْعَدَه اللّهُ ثمّ أخَذَ المِعْوَلَ ١٠ وانْحَدَرَ في العَيْنِ فجَعَلَ يَضْرِبُ وأبْطَأ عليه الماء فخَرَجَ وقد تَفَضَّجَ جَبينُه عَرَقًا فانْتَكَفَ العَرَقَ عن جَبينه(j ثمّ أخَذَ المِعْوَلَ وعادَ الى العَيْنِ فأقْبَلَ يَضْرِبُ فيها وجَعَلَ يُهَمْهِمُ فانْثالتْ كأنّها عُنُقُ جَزورٍ(k فخَرَجَ مُسْرِعًا فقال أشْهِدُ اللّهَ أنّها صَدَقةٌ علىّ بدَواةٍ وصَحيفةٍ قال فعَجَّلْتُ بهما اليه(l فكَتَبَ بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا ما تَصَدَّقَ به عبدُ اللّه علىٌّ اميرُ المؤمنين تَصَدَّقَ بالضَّيْعَتَيْنِ المعروفَتَيْنِ بعَيْنِ ابى نَيْزَرَ والبُغَيْبِغةِ على فُقَراء أهْلِ المدينةِ وابنِ السَّبيلِ لِيَقِىَ اللّهُ بهما وَجْهَه حَرَّ(m النّارِ يومَ

---

a) C. E. هذين. b) C. E. prefix قال ابو العباس. c) B. C. D. E. add يعنى ابا نيزر. d) C. D. E. omit فاسلم. e) D. فجاءنى, E. وجاءنى. f) C. D. add امير المؤمنين. g) B. C. D. يديه. h) In A. alone. i) C. ثم قال. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ انْفَضَجَ الشّىءُ اذا عرض . . . . لمُنْشَدِخٍ وتَفَضَّجَ بَدَنُ النّاقةِ اذا [تَخَدَّدَ] لَحْمُها، قال قال ابنُ الأعرابىّ النَّكْفُ القَطْعُ [يقال] نَكَفَ اللّهُ الغَيْثَ اى قَطَعَه، المُهَلَّبىُّ النَّكْفُ تَنْحِيَتُك الدُّموعَ عن خَدّك باصْبَعك. k) Marg. A. ابنُ شاذانَ حَدَّثنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأعْرابىّ قال انْثالَ الرَّمْلُ انْثِيالًا تَبِعَ بعضُه (Ms. بعضهم) بعضًا مثل انْهالَ وانْهارَ وانْهامَ (?) وانْكالَ (?). l) Variant in A. عليه. m) C. من حرِّ.

القيامة لا تُباعا ولا تُوهَبا حتّى يَرِثَهما اللّٰهُ وهو خَيْرُ الوارثين إلّا أن يَحْتاجَ اليهما الحَسَنُ او الحُسَيْنُ فهما طِلْقٌ لهما وليس لأَحَدٍ غَيْرِهما، قال (a محمّدُ بن هِشامٍ فرَكِبَ الحُسَيْنَ رضه دَيْنٌ فحَمَلَ اليه مُعاوِيَةُ بعَيْنِ ابى نيزرَ مِاءتَىْ أَلْفِ دينارٍ فأَبَى أن يَبيعَ وقال إنّما تَصَدَّقَ بها (b ابى ليَقِيَ اللّٰهُ بها (b وَجْهَه حَرَّ النّارِ ولَسْتُ بائِعَها بشَىْءٍ، وتَحَدَّثَ الزُّبَيْرِيّون أنّ مُعْوِيَةَ كَتَبَ الى مَرْوانَ بن ٥ الحَكَمِ وهو وَالِى المَدينةِ أمّا بعدُ فإنّ اميرَ المؤمنين أَحَبَّ أن يَرُدَّ الأُلْفةَ ويَسُلَّ السَّخيمةَ ويَصِلَ الرَّحِمَ فإذا وَصَلَ اليك (c كِتابى (d فاخْطُبْ الى عبدِ اللّٰهِ بن جَعْفَرٍ ابْنَتَه أُمَّ كُلْثومٍ على يَزيدَ ابنِ اميرِ المؤمنين وارْغَبْ له فى الصَّداقِ فوَجَّهَ مَرْوانُ الى عبدِ اللّٰهِ بن جَعْفَرٍ فقَرَأَ عليه كتابَ مُعاوِيةَ (e وأَعْلَمَه بما (f فى رَدِّ الأُلْفةِ من صَلاحِ ذاتِ البَيْنِ واجْتِماعِ الدَّعْوةِ (g فقال عبدُ اللّٰهِ إنّ خالَها الحُسَيْنَ بيَنْبُعَ وليس ممّن يُفْتاتُ عليه بأَمْرٍ فأَنْظِرْنى الى أن يَقْدَمَ وكانتْ أُمُّها زَيْنَبَ بِنْتَ علىٍّ بن ابى طالبٍ ١٠ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه فلمّا قَدِمَ الحُسَيْنُ ذَكَرَ ذٰلك له عبدُ اللّٰهِ بن جعفرٍ فقام من عنده فدَخَلَ الى الجارِيةِ فقال يا بُنَيَّةُ إنّ ابنَ عَمِّكِ القٰسمَ بن محمّدِ بن جعفرِ بن ابى طالبٍ أَحَقُّ بكِ ولَعَلَّكِ تَرْغَبينَ فى كَثْرةِ الصَّداقِ وقد نَحَلْتُكِ البُغَيْبِغاتِ فلمّا حَضَرَ القَوْمُ للاِمْلاكِ تَكَلَّمَ مَرْوانُ * بن الحَكَمِ (h فذَكَرَ مُعاوِيَةَ وما قَصَدَه من صِلَةِ الرَّحِمِ وجَمْعِ الكَلِمةِ فتَكَلَّمَ الحُسَيْنُ فزَوَّجَها من القٰسمِ (i فقال له مروانُ أَغَدْرًا يا حُسَيْنُ فقال (j أَنْتَ بَدَأْتَ خَطَبَ ابو محمّدٍ الحَسَنُ بن علىٍّ عمّ عائشةَ بِنْتَ عُثْمانَ بن ١٥ عَفّانَ واجْتَمَعْنا لذٰلك فتَكَلَّمْتَ انت فزَوَّجْتَها (k من عبدِ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ فقال مروانُ ما كان ذٰلك. فالْتَفَتَ الحسينُ الى محمّدِ بن حاطبٍ فقال أَنْشُدُك اللّٰهَ أكان ذاك قال اللّٰهُمَّ نَعَمْ فلم تَزَلْ هٰذه الضَّيْعةُ

---

a) C. adds ابو الحسن. b) B. D. بوجهها. c) B. C. D. E. وَرَدَ عليك. d) B. C. add هذا. e) E. كتاب امير المؤمنين. f) B. C. D. E. ما. g) Marg. A. قال أَخْبَرَنى ابو يَعْقوبَ بن خُرَّزاذَ قال أَخْبَرَنى ابنُ رَباحٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الجَمْهَرةِ قال الدَّعْوةُ مَصْدَرُ دَعا يَدْعو دَعْوًا ودُعاءً واسْتَجابَ اللّٰهُ دُعاءَه ودَعْوتَه والدِّعْوةُ فى النَّسَبِ، قال وأَخْبَرَنى ابنُ شاذانَ عن ابى عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ قال الدِّعْوةُ بكَسْرِ الدّالِ فى النَّسَبِ والدَّعْوةُ الى الطَّعامِ وغيرِه بفَتْحِ الدّالِ. h) In A. alone. i) B. C. D. E. add بن محمد. j) B. C. D. E. فذاك. k) E. فتزوجتها.

فى يَدَىْ(a بنى عبد اللّه بن جعفر من ناحيةِ أُمّ كُلثومٍ يتوارثونها حتّى مَلَكَ اميرُ المؤمنين المأمونُ فذُكِرَ ذٰلك له فقال كلّا هٰذا وَقْفُ علىّ بن ابى طالب صلوات اللّه عليه فانتزعها من أيديهم وعوّضهم عنها(b وردّها الى ما كانت عليه ✿ قال ابو العبّاس رَجَعَ الحديثُ الى ذِكْرِ الخوارج وأمرِ علىّ بن ابى طالب، قال يُرْوَى(c أنّ عليًّا فى أوّلِ خروجِ القومِ عليه دَعَا صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ العَبْدىَّ وقد كان ٥ وَجَّهَه اليهم وزيادَ(d بن النَّضْرِ الحارثىَّ مع عبد اللّه بن العبّاس فقال(e لصعصعة بأىِّ القومِ رأيتَهم أَشَدَّ اطافةً فقال بيزيدَ بن قيسٍ الأَرْحَبِىّ فرَكِبَ علىٌّ اليهم الى حَرُوراءَ فجَعَلَ يَتَخَلَّلُهم حتّى صارَ الى مَضْرِبِ(f يزيدَ بن قيسٍ فصلّى فيه ركعتين ثمّ خَرَجَ فاتّكأ على قوسِه وأقبلَ على النّاس ثمّ قال هٰذا مَقامُ مَنْ فَلَجَ فيه فَلَجَ يومَ القيامةِ أَنْشُدُكم(g اللّهَ أَعَلِمْتُم أَحَدًا منكم(h كان أَكْرَهَ للحكومة منّى قالوا اللّهمّ لا قال أفعلمتم أنّكم أكرهتمونى حتّى قَبِلْتُها قالوا اللّهمّ نَعَمْ قال فعلامَ خالفتمونى ونابَذْتُمونى(i ١٠ قالوا إنّا أتينا ذنبًا عظيمًا فتُبْنا الى اللّه فتُبْ الى اللّه منه واستغفرْه نَعُدْ لك فقال علىٌّ إنّى أستغفرُ اللّهَ من كلّ ذنبٍ فرجعوا معه وهم ستّةُ آلافٍ، فلمّا استقرّوا بالكوفة أشاعوا أنّ عليًّا رَجَعَ عن التّحكيم ورآه ضلالًا وقالوا إنّما ينتظر اميرُ المؤمنين أن يَسْمَنَ(j الكُراعُ ويُجْبَى المالُ فيَنْهَضَ(k الى الشّأم فأتى الأشعثُ بن قيسٍ عليًّا عم فقال يا اميرَ المؤمنين إنّ النّاسَ قد تحدّثوا أنّك رأيتَ الحكومةَ ضلالًا والاقامةَ عليها كُفْرًا فخَطَبَ علىٌّ النّاسَ فقال مَنْ زَعَمَ أنّى رجعتُ عن الحكومة فقد كَذَبَ ١٥ ومَنْ رآها ضلالًا فهو أَضَلُّ فخرجتِ الخوارجُ من المسجد فحكّمتْ فقيل لعلىٍّ إنّهم خارجون عليك فقال لا أقاتلهم حتّى يقاتلونى وسيفعلون فوجّهَ اليهم عبدَ اللّه بن العبّاس فلمّا صارَ اليهم رحّبوا به

---

a) B. D. E. أَيْدِى. b) B. D. E. منها. c) B. C. D. E. ويروى. d) B. C. D. E. كان وَجّهَ ابنُ شاذانَ يقال تَشَدَّتُك اللّهَ فأنا. e) E. قال. f) D. E. مَضْرِب. g) Marg. A. البيهم زيادَ ابنُ شاذانَ نَبَذْتُ. أَنْشُدُك اللّهَ اى ذَكّرتُك اللّهَ وعرّفتُك. h) C. D. E. omit منكم. i) Marg. A. الشىءَ أَنْبِذُه نَبْذًا أَلْقَيْتُه فهو نَبيذٌ ومَنْبوذٌ وبه سُمّىَ النّبيذُ لأنّ التّمرَ كان يُلْقَى فى الجَرّ وفى غيره.
j) D. تسمن. k) E. وينهض.

وأكْرَموه فرأى منهم جِباهًا قَرِحةً لطولِ السُّجودِ وأيْدِيًا كثَفِناتِ الابلِ عليهم (a قُمُصٌ مُرَحَّصةٌ (b
وهم مُشَمِّرون فقالوا ما جآء بك يا ابا العبّاس فقال جِئْتُكم من عند صِهْرِ رسولِ اللّٰه صلّعم وابنِ عمّه
وأعْلَمِنا بربّه وسُنّةِ نبيّه ومن عند المُهاجرين والأنْصار قالوا انّا أتَيْنا (c عظيمًا حين حكّمْنا
الرّجالَ فى دينِ اللّٰه فانْ تابَ كما تُبْنا ونَهَضَ لمُجاهَدةِ عدوِّنا رَجَعْنا فقال ابنُ عبّاسٍ نَشَدتُكم
٥ اللّٰهَ الّا ما صَدَقْتم أنْفُسَكم أما علِمْتم أنّ اللّٰهَ أمَرَ بتحكيمِ الرّجالِ فى أرْنَبٍ تُساوى رُبْعَ دِرْهَمٍ
تُصادُ فى الحَرَمِ وفى شِقاقِ (d رَجُلٍ وامْرأتِه فقالوا اللّٰهمّ نَعَمْ فقال (e فأنْشُدُكم اللّٰهَ هَلْ (f علِمْتم
أنّ رسولَ اللّٰه صلّعم أمْسَكَ عن القِتالِ للهُدْنةِ (g بينه وبين أهْلِ الحُدَيْبِيَةِ قالوا نَعَمْ ولكنّ عليًّا
مَحا نَفْسَه من إمارةِ المُسْلمين قال ابنُ عبّاسٍ ليس ذلك بمُزيلِها (h عنه وقد مَحا رسولُ اللّٰه صلّعم
اسْمَه من النُّبوّة وقد أخَذَ علىٌّ على الحَكَمَيْنِ أن لا يَجُورا وإن (i يجورا فعلىٌّ أوْلَى من مُعاويةَ وغيرِه
١٠ قالوا إنّ معاويةَ يَدّعى مثلَ دَعْوَى علىٍّ قال فأيُّهما رأيْتُموه أوْلَى فولُّوه قالوا صَدَقْتَ قال ابنُ عبّاسٍ
مَتَى (j جارَ الحَكَمانِ فلا طاعةَ لهما ولا قَبولَ لقَوْلِهما قال فاتّبَعَه منهم ألْفانِ وبَقِىَ اربعةُ آلافٍ فصَلّى
بهم صَلَواتِهم ابنُ الكَوّآء وقال (k مَتَى كانتْ حَرْبٌ فرَئيسُكم شَبَثُ بن رِبْعِىٍّ الرِّياحىُّ فلم يَزالوا على
ذلك يومَيْنِ حتّى أجْمَعوا على البَيْعةِ لعبدِ اللّٰهِ بن وَهْبٍ الرّاسِبىّ قال ومَضَى القَوْمُ الى النَّهْرَوانِ وكانوا
أرادوا المُضِىَّ الى المَدائنِ [قال الأخْفَشُ كذا كان يقول المُبَرِّدُ النِّهْرَوانُ بكَسْرِ النّون والرّآء وإنّما هو
١٥ النَّهْرَوانُ بالفتحِ وأنْشَدَ للطِّرِمّاحِ قَلَّ فى شَطِّ نَهْرَوانَ . . . . قاضى (l] ۞ قال ابو العبّاس (m فمن

---

a) C. D. E. وعليهم. b) Marg. A. رَحَضْتُ الثَّوْبَ أرْحَضُه رَحْضًا اذا غَسَلْتَه وثَوْبٌ رَحيضٌ ومرحوضٌ والمِرْحاضُ خَشَبةٌ يُضْرَبُ بها الثَّوْبُ فيُغْسَلُ. c) C. adds ذَنْبًا, which D. has on the margin in a different hand. d) Marg. A (read والمُغالَظَةُ (?) قال ابنُ شاذانَ الشِّقاقُ المُعاداةُ والمُغالَضةُ ابنُ شاذانَ الشِّقاقُ مُشادّةٌ وشِقاقًا. e) D. E. قال. f) B. C. E. فهل. g) Marg. A. شاقَقْتُه مُشادّةً وشِقاقًا. ابنُ شاذانَ الهُدْنةُ السُّكونُ هَدَنْتُ الرَّجُلَ تَهْدينًا وهادَنْتُه مُهادَنةً والاسْمُ الهُدْنةُ. h) E. مُزيلَهما (*sic*). i) B. C. D. E. add لم. j) B. C. D. E. ومتى. k) B. D. E. وقالوا. l) From marg. A. The first two letters of the effaced word seem to be . . عا. m) B. C. D. E. omit these words.

طَرِيقِ أَخْبارِهم أَنّهم أَصابوا مُسْلِمًا ونَصْرانيًّا فقتلوا المُسْلِمَ وأَوْصَوْا بالنَّصْرانيّ فقالوا احْفَظوا ذِمّةَ نَبِيّكم ولَقِيَهم عبدُ اللّٰه بن خَبّابٍ وفى عُنُقِه مُصْحَفٌ ومعه امْرأَتُه وهى حاملٌ فقالوا(a انّ هٰذا الذى فى عُنُقِك * لَيَأْمُرُنا أن نَقْتُلَك قال(b ما أَحْيا القُرْآنَ فأَحْيُوه وما أَماتَه فأَمِيتُوه فوَثَبَ رَجُلٌ منهم على رُطَبَةٍ فوَضَعَها فى فِيه فصاحوا به فلَفَظَها تَوَرُّعًا وعَرَضَ لرَجُلٍ منهم خِنْزيرٌ فضَرَبَه الرَّجُلُ(c ٥ فقَتَلَه فقالوا هٰذا فَسادٌ فى الأَرْضِ فقال عبدُ اللّٰه بن خَبّابٍ ما علىّ منكم بَأْسٌ انّى لَمُسْلِمٌ قالوا له(d حَدِّثْنا عن أَبِيك قال سَمِعْتُ ابى يقول سَمِعْتُ رسولَ اللّٰه صلّعم يقول تكون فِتْنةٌ(e يَمُوتُ فيها قَلْبُ الرَّجُلِ كما يموت بَدَنُه يُمْسِى مُؤْمِنًا ويُصْبِحُ كافِرًا فكُنْ عبدَ اللّٰه المقتولَ ولا تكنِ القاتِلَ قالوا فما تقول فى ابى بَكْرٍ وعُمَرَ فأَثْنَى خَيْرًا فقالوا فما(f تقول فى علىٍّ(g قَبْلَ التَّحْكيمِ وفى عُثْمانَ سِتَّ سِنِينَ فأَثْنَى خَيْرًا قالوا فما تقول فى الحُكومةِ والتَّحْكيمِ قال اقول أَنّ عليًّا أَعْلَمُ بكتاب اللّٰه(h ١٠ منكم وأَشَدُّ تَوَقِّيًا على دينه وأَنْفَذُ(i بَصِيرةً قالوا انّك لَسْتَ تَتَّبِعُ الهُدَى انّما تَتَّبِعُ الرِّجالَ على أَسْمائها ثمّ قَرَّبوه الى شاطِئِ النَّهْرِ فذَبَحوه فامْذَقَرَّ(j دَمُه اى جَرَى مُسْتَطِيلًا على دِقّةٍ وساموا رَجُلًا نَصْرانيًّا بنَخْلةٍ له(k فقال هى لكم فقالوا ما كُنّا لنَأْخُذَها الّا بثَمَنٍ قال ما أَعْجَبَ هٰذا أَتَقْتُلون(l مثلَ عبدِ اللّٰه بن خَبّابٍ ولا تَقْبَلون منّا جَنَا نَخْلةٍ(m ❊ ومن طَرِيقِ أَخْبارِهم أَنّ غَيْلانَ ابن خَرَشَةَ الضَّبّىّ سَمَرَ لَيْلةً عند زِيادٍ ومعه جَماعةٌ فذُكِرَ أَمْرُ الخَوارِجِ فأَنْحَى عليهم غَيْلانُ ثمّ ١٥ انْصَرَفَ بعدَ لَيْلٍ الى مَنْزِلِه فلَقِيَه ابو بِلالٍ مِرْداسُ بن أُدَيّةَ فقال له يا غَيْلانُ قد بَلَغَنى ما كان منك اللَّيْلةَ عند هٰذا الفاسِقِ من ذِكْرِ هٰؤلاءِ القَوْمِ الذين شَرَوْا أَنْفُسَهم وابْتاعوا آخِرتَهم بدُنْياهم

---

a) B. D. E. add له. b) E. فقال لياامرنا بقتلك. c) C. adds بالسَّيْفِ. d) E. omits له. e) E. فِتْنةٌ. f) E. لم ما. g) B. C. D. add امير المومنين. h) B. C. D. اعلم بالله. i) B. C. D. وأَبْعَدُ. j) E. فابْذَقَرّ. Marg. A. وقال ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ المُبْذَقِرُّ والمُمْذَقِرُّ المُخْتَلِطُ. ثَعْلَبٌ فى حَديثِ عبدِ اللّٰه بن خَبّابٍ فما امْذَقَرَّ دَمُه بالميم اى فما اخْتَلَطَ بالماءِ. k) B. فى نخلة, D. نخلة with على on the margin; B. E. omit له. l) B. D. E. تقتلون. m) C. متّى; B. C. D. E. omit جنا.

ما يُؤمِّنُكَ a) أن يَلْقاكَ رَجُلٌ منهم b) أَحْرَصُ واللّٰهِ على المَوْتِ منك على الحَياةِ فيُنْفِذَ حِضْنَيْكَ c) برُمْحِهِ فقال غَيْلانُ لَنْ يَبْلُغَكَ أنّى ذَكَرْتُهم بعدَ d) اللَّيْلةِ، ومِرْداسٌ تَنْتَحِلُه e) جَماعةٌ من أَهْلِ الأَهْوآءِ لِعَشَفِهِ وبَصِيرَتِهِ وصِحّةِ عِبادتِهِ وظُهورِ دِيانتِهِ f) وبَيانِهِ تَنْتَحِلُهُ المُعْتَزِلةُ وتَزْعُمُ أنّه خَرَجَ مُنْكِرًا لِجَوْرِ السُّلْطانِ داعِيًا الى الحَقِّ وتَحْتَجُّ له بقولِهِ لِزيادٍ حَيْثُ قال على المِنْبَرِ واللّٰهِ لَآخُذَنَّ المُحْسِنَ ٥ منكم بالمُسيٓءِ والحاضِرَ منكم g) بالغآئِبِ والصَّحيحَ بالسَّقيمِ h) فقامَ اليه مِرْداسٌ فقال قد سَمِعْنا ما قُلْتَ أيُّها الانْسانُ وما هٰكذا ذَكَرَ اللّٰهُ عزّ وجلّ عن نَبِيِّهِ إبْرٰهِيمَ عَمّ إذ يقول وَإبْرٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفّٰى أَلَّا تَزِرَ وَازِرَةٌ وِزْرَ i) أُخْرَى وأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَى وأنت تَزْعُمُ أنّك تأخُذُ المُطيعَ بالعاصِى ثمّ خَرَجَ فى عَقِبِ هٰذا اليومِ والشِّيعُ تَنْتَحِلُه وتَزْعُمُ أنّه كَتَبَ الى الحُسَيْنِ بن علىٍّ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه j) إنّى لَسْتُ أَرَى رَأْىَ الخَوارِجِ وما انا إلّا على دِينِ ١٠ أبيكَ ❊ وهٰذا رَأْىٌ قد اسْتَهْوَى جَماعةً من الأَشْرافِ يُرْوَى أنّ المُنْذِرَ بن الجارُودِ k) كان يَرَى رَأْىَ الخَوارِجِ وكان يَزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ l) مَوْلَى الحَجّاجِ بن يوسُفَ يَراه وكان صالِحُ بن عبدِ الرّحمٰن صاحِبُ دِيوانِ العِراقِ يَراه وكان عِدّةٌ من الفُقَهاءِ يَنْتَسِبون اليه m) منهم عِكْرِمةُ مَوْلَى ابنِ عبّاسٍ وكان يُقال ذٰلك فى مالِكِ بن أَنَسٍ n) ويَرْوِى الزُّبَيْرِيّون أنّ مالِكَ بن أَنَسٍ المَدينىَّ o) كان يَذْكُرُ عُثْمانَ وعليًّا

---

a) B. C. E. add من. b) In A. alone. c) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ الحِضْنانِ ناحِيَتا الانْسانِ والجميعُ أَحْضانٌ ونَواحِى كلِّ شَىْءٍ أَحْضانُه ويُقال حَضَنَتِ الدَّجاجةُ البَيْضَ وغيرَها اذا جَعَلَتْها تَحْتَ حِضْنِها. d) C. adds هذه. e) E. ينتحله. f) B. C. D. E. omit ديانته و. g) B. D. E. omit منكم. h) B. D. E. add والمُطيعَ بالعاصِى. i) A. omits وازرة. Marg. A. ابنُ شاذانَ الوِزْرُ الاثْمُ. j) D adds أمّا. k) E. ممذر; A. الجاروذ. l) A. omits ابى. — Marg. A. قال الشَّيْخُ لم يكنْ يزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ مَوْلَى الحَجّاجِ وانّما كان أَخاه من الرَّضاعةِ وكاتِبَه وقُتِلَ بافْرِيقِيّةَ. m) B. C. D E. add ولَعَلَّ هٰذا يكون باطِلًا. n) C. adds المَدَنىّ. o) Marg. A. المَدَنىّ. — B. C. D. E. have merely ان مالكًا كان.

وطَلْحةَ والزُّبَيْرَ فيقول واللّهِ ما انْتَعلوا إلّا على الشَّرِيدِ الأَعْفَرِ(a فأمّا ابو سَعيدٍ الحَسَنُ البَصْرىُّ فانّه كان يُنْكِرُ الحُكومةَ ولا يَرَى رَأْيَهم وكان اذا جَلَسَ فتَمَكَّنَ فى مَجْلِسه ذَكَرَ(b عُثْمانَ فتَرَحَّمَ عليه ثلاثًا ولَعَنَ قَتَلَتَه ثلاثًا ويقول لولم نَلْعَنْهم لَلُعِنّا ثمّ يَذْكُرُ عليًّا فيقول لم يَزَلْ اميرُ المؤمنين علىٌّ رحمه يَتَعَرَّفُه النَّصْرُ(c ويُساعِدُه الظَّفَرُ حتّى حَكَّمَ فلِمَ(d تُحَكِّمُ والحَقُّ معك أَلَا تَمْضِى قُدُمًا لا ٥ أَبَا لك وأنت على الحَقِّ(e ، قال ابو العبّاسِ وهٰذه كَلِمةٌ فيها جَفاءٌ والعَرَبُ تَسْتَعْمِلها عند الحَثِّ على أَخْذِ الحَقِّ والاغْراءِ ورُبَّما اسْتَعْمَلَتْها الجُفاةُ من الأَعْرابِ عند المَسْئلةِ والطَّلَبِ فيقول القائلُ للأميرِ والخليفةِ انْظُرْ فى أَمْرِ رَعِيَّتِك لا أَبَا لك ، وسَمِعَ سُلَيْمانُ بن عبدِ المَلِكِ رَجُلًا من الأَعْرابِ فى سَنَةٍ جَدْبةٍ(f يقول

رَبَّ العِبادِ ما لَنا وما لَكَا   قد كُنْتَ تَسْقِينا فما بَدَا لَكَا

١٠ أَنْزِلْ علينا الغَيْثَ لا أَبَا لَكَا

فأَخْرَجَه سليمانُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ فقال أَشْهَدُ أنّه لا أَبَا له(g ولا وَلَدَ ولا صاحبةَ * وأَشْهَدُ أنّ الخَلْقَ جَميعًا عِبادُه(h ، وقال رَجُلٌ من بنى عامرِ بن صَعْصَعةَ أَبْعَدَ من هٰذه الكَلِمةِ لبعضِ قَومه

---

a) Marg. E., but in a different hand from the text: وُجِدَ على نُسْخةٍ من هٰذا الكتابِ فى هٰذا المَحَلِّ ما صُورتُه مالكُ بن أَنَسِ بن مِسْمَعٍ البَكْرىُّ ثمّ البَصْرىُّ أَحَدُ رُؤساءِ أَهْلِ البَصْرةِ وأَعْظَمُ فُقَهائها فى زَمانه لشَرَفِ بَيْته وتَقَدُّمه فى مَعْرِفةِ كلِّ فَنٍّ وشُهْرةِ زُهْده وكَثْرةِ تَهَجُّده لكنّه كان مُتَّهَمًا برأْىِ الخَوارِجِ ولم يُوقَفْ لأَمْره على حقيقةٍ اللّهُ أَعْلَمُ أَىُّ ذلك كان ، وقد ذَكَرَه المُبَرِّدُ فى الكاملِ وذَكَرَ أنّه يَرَى رأْىَ الخَوارجِ وذَكَرَ عنه مَقالةً فى حَقِّ علىٍّ وعُثْمانَ وطَلْحةَ والزُّبَيْرِ رِضْوانُ اللّهِ عليهم فاوْهَمَ أنّه الامامُ مالكُ بن أَنَسٍ الأَصْبَحىُّ صاحبُ المَذْهَبِ ، انْتَهَى ما وُجِدَ ✿. b) A. وذكر. c) B. C. D. E. يَتَعَرَّفُ النَّصْرَ. d) B. C. D. E. ولم. e) Marg. A. قال أَقولُ قولَه لا أَبَا لك ذكر الزَّمَخْشَرىُّ فى الأَساسِ هٰذه كَلِمةٌ يُراد بها الحَثُّ والحَضُّ ومَنْ لم يَدْرِ مَعْناها كَفَّرَ مَنْ قال رَبَّ العِبادِ الأَبْياتَ. f) B. C. D. E. جَدْبةٌ. g) C. D. لا أَبَ له. h) Wanting in B. D. E.

أَبَنِي عُقَيْلٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ   أَبِي وَأَيُّ بَنِي كِلَابٍ أَكْرَمْ

وقال رَجُلٌ من طَيِّئٍ أَنْشَدَه ابو زَيْدٍ الأَنْصاريُّ

يا قُرْطُ قُرْطَ حُيَيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ   يا قُرْطُ إِنِّي عليكم خائِفٌ حَذِرُ

أَأَنْ رَوَى مِرْقَشٌ وَاصْطاقَ أَعْنُزَهُ   مِنَ التِّلاعِ الَّتِي قد جادَها المَطَرُ a)

٥ قُلْتُمْ لَهُ اهْجُ تَمِيمًا لَا أَبَا لَكُمُ   فِي كَفِّ عَبْدِكُمُ عن ذاكُمُ قِصَرُ b)

فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ   فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرْسَتْ عِزَّها مُضَرُ،

قولَه يا قُرْطُ قُرْطَ حُيَيٍّ نَصْبُهما مَعًا أَكْثَرُ على أَلْسِنَةِ العَرَبِ وتأويلُهما c) أَنَّهم أَرادوا يا قُرْطَ حُيَيٍّ فأَقْحَموا قُرْطًا الثانِيَ تَوْكيدًا وكذلك لجَريرٍ d)

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمُ   لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ

١٠ ومثلُه * لعَمْرِو بن لَجَإٍ e)

يا زَيْدَ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ   تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليكَ فانْزِلِ

فإن لم تُرِدِ التَّوْكيدَ والتَّكْرِيرَ لم يَجُزْ إِلَّا رَفْعُ الأَوَّلِ يا زيدُ زيدَ اليعملاتِ ويا تيمُ تيمَ عديٍّ كما تقول يا زيدُ أَخا عَمْرٍو على النَّعْتِ ومِثْلُ الأَوَّلِ في التَّوْكيدِ يا بُؤْسَ للحَرْبِ أَرادَ يا بُؤْسَ الحربِ فأَقْحَمَ اللَّامَ توكيدًا لأَنَّها تُوجِبُ الاضافةَ وعلى هٰذا جاءَ لا أَبَا لكَ ولا أَبَا لزيدٍ ولولا الاضافةُ لم ١٥ تَثْبُتِ الأَلِفُ في الأَبِ لأَنَّكَ تقول رَأَيْتُ أَباكَ فإذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هٰذا أَبٌ صالِحٌ وإِنَّما كانت لا أَباكَ كما قال الشاعِرُ f)

أَبِالمَوْتِ الَّذِي لا بُدَّ أَنِّي g) مُلاقٍ لَا أَباكِ تُخَوِّفِينِي

وقال الآخَرُ h)

وقد ماتَ شَمّاخٌ وماتَ مُزَرِّدٌ   وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَباكِ يُخَلَّدُ،

---

a) B. C. D. E. مردس, both here and below. The Ḳāmūs has: مَرْقَشٌ كمَقْعَدٍ لَقَبُ شاعِرٍ طائِيٍّ واسْمُه عبدُ الرَّحمٰنِ أَحَدُ بني مَعْنِ بن عَتُودٍ. b) C. ذٰلكم. c) B. D. E. وتناويله. d) In A. alone e) In A. alone. f) In A. alone. g) E. انى الموت. h) B. C. E. الآخر.

وقوله أَنْ رَوَى مِرْقَشٌ مرفش رَجُلٌ ورَوَى اسْتَقَى لأَهْلِه يُقال فُلانٌ راوِيَةُ أَهْلِه اذا كان يَسْتَقِى لأَهْلِه والّتى على البَعيرِ والحِمارِ(a مَزادةٌ(b فاذا(c كَبُرَتْ وعَظُمتْ وكانتْ من ثَلثةِ آدِمَةٍ(d فهى المُثَلَّثة وأَصْغَرُ منها السَّطيحةُ وأَصْغَرُهنّ الطِّبْعُ، وقوله واصْطافَ أَعْنُزَه يُريد افْتَعَلَتْ من الصَّيْف اى أَصابتِ البَقْلَ فيه، والتَلْعةُ ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ فى مُسْتَقَرِّ المَسيلِ اذا تَجافَى السَّيْلُ عن مَتْنِه وجَمْعُه تِلاعٌ،

٥ وقوله ذو سَمِعْتَ به يُريد الّذى وكذلك تَفْعَلُ طَيِّئٌ تَجْعَلُ ذو فى مَعْنَى الّذى قال زَيْدُ الخَيْلِ لبنى فَزارةَ وذَكَرَ عامِرَ بن الطُّفَيْلِ فقال اِنّى أَرَى فى عامِرٍ ذو تَرَوْن وقال عارِقٌ الطّائىّ

فإنْ لَمْ يُغَيِّرْ بَعْضَ ما قد فَعَلْتُمُ(e لَأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذو أَنا عارِقُهْ(f

يُريد الّذى ومن ظُرَفاءِ المُحْدَثين اليَمانِيَةِ مَنْ يَعْمَلُ هذا اعْتِمادًا لايثارِ لُغَةِ قَوْمِه قال الحَسَنُ بن

١٠ هانِئٍ الحَكَمىّ

حُبُّ المُدامَةِ ذو سَمِعْتَ بهِ(g لم يُبْقِ فىَّ لِغَيْرِها فَضْلا

وقال حَبيبُ بن أَوْسٍ الطّائىّ(h

أَنا ذو عَرَفْتِ فإنْ عَرَتْكِ جَهالَةٌ فأَنا المُقيمُ قِيامَةَ العُذّالِ

وقال الحَسَنُ بن وَهْبٍ الحارِثىّ

١٥ عَلِّلانى بِذِكْرِها عَلِّلانى(i وٱسْقِيانى أَوْ لا فمَنْ تَسْقِيانِ(j

أَنا ذو لم يَزَلْ يَهُونُ على النَّدْ مانِ إنْ عَزَّ جانِبُ النَّدْمانِ

ويَكونُ العَزيزَ فى ساعَةِ الرَّوْ عِ بصَدْقِ الطِّعانِ يَوْمَ الطِّعانِ ☆

عاد الحديث الى ذِكرِ الخوارجِ،(k قال ابو العَبّاس وكان فى جُمْلةِ الخَوارِجِ لَدَدٌ واحْتِجاجٌ على كَثْرةِ خُطَبائِهم وشُعَرائِهم(l ونَفاذِ بَصيرتِهم وتَوْطينِ أَنْفُسِهم على المَوْتِ فمنهم الّذى طُعِنَ فأَنْفَذَه الرُّمْحُ

---

a) E. او الحمار. b) C. D. E. المزادة; B. الراوية. c) B. C. D. E. فان. d) A. أَدَمَةٍ. e) B. E. تُغَيِّرْ بعضَ. f) A عارِقٍ. g) A. بها. h) In A. alone. i) A. has, at the beginning of the verse, عللا لى. j) E يُسْقَيانِ (*sic*). k) B. D. ثم نرجع الى ذكر; the clause is wanting in C. E. l) Not in E.

فجعل يَسْعَى فيه الى قاتله وهو يقول وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ a) لِتَرْضَى، ويُرْوَى عن النّبيّ صلعم أنّه لمّا وَصَفَهم قال سِيماهم التَّحْليقُ يَقْرَؤُن القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم b) علامتُهم رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ c) وفي حديثِ عبدِ اللّهِ بن عَمْرٍو رَجُلٌ يُقال له عَمْرٌو d) ذو الخُوَيْصِرةِ او الخُنَيْصِرةِ، ورُوِيَ e) عن النّبيّ صلعم أنّه نَظَرَ الى رَجُلٍ ساجِدٍ الى أن صَلَّى النّبيُّ عم فقال ألا رَجُلٌ يَقْتُلُه فحَسَرَ ابو بَكْرٍ عن ذِراعِه وانْتَضَى السَّيْفَ وصَمَدَ f) نحوَه ثمّ رَجَعَ الى النّبيّ صلعم فقال أَأَقْتُلُ رَجُلًا يقول لا اِلٰهَ اِلّا اللّٰهُ فقال النّبيُّ عم ألا رَجُلٌ يَفْعَلُ g) ففعل عُمَرُ مثلَ ذلك فلمّا كان في الثّالثةِ قَصَدَ له عليٌّ * بن ابي طالبٍ h) عم فلم يَرَه فقال رسولُ اللّهِ صلعم لو قُتِلَ لكانَ أوّلَ فِتْنةٍ وآخِرَها، ويُرْوَى عن ابي مَرْيَمَ عن عليّ ابن ابي طالبٍ رضه أنّه ذَكَرَ المُخْدَجُ عند i) النّبيّ عم فقال j) ابو مَرْيَمَ واللّهِ إِن كان معنا k) لَفي المَسْجِدِ وكان فَقيرًا وكان يَحْضُرُ طَعامَ l) عليٍّ إذا وَضَعَه للمُسْلِمين ولقد كَسَوْتُه بُرْنُسًا لي m) فلمّا ١٠ خَرَجَ القَوْمُ الى حَروراءَ قُلْتُ واللّهِ لأنْظُرَنَّ الى عَسْكَرِهم فجَعَلْتُ أتخلّلهم حتّى صِرْتُ الى ابْنِ الكَوّاءِ وشَبَثِ بن رِبْعِيٍّ ورُسُلُ عليٍّ تُناشِدُهم حتّى وَثَبَ رَجُلٌ من الخَوارِجِ على رَسولٍ لعليٍّ n) فضَرَبَ o) دابّتَه بالسَّيْفِ فحَمَلَ الرَّجُلُ سَرْجَه p) وهو يقول إنّا للّهِ وإنّا اليه راجِعون ثمّ انْصَرَفَ القَوْمُ الى الكُوفةِ فجَعَلْتُ أَنْظُرُ الى كَثْرتِهم كأنّما يَنْصَرِفون من عيدٍ فرأيْتُ المُخْدَجَ وكان منّي قَريبًا فقُلْتُ أكُنْتَ مع القَوْمِ فقال أخَذْتُ سِلاحي أُرِيدُهم فإذا بجَماعةٍ من الصِّبْيان قد عَرَضوا لي فأخَذوا سِلاحي ١٥ وجَعَلوا يَتَلاعَبون بي، فلمّا كان يومُ النَّهْرِ q) قال عليٌّ r) اطْلُبوا المُخْدَجَ فطَلَبوه فلم يَجِدوه حتّى ساءَ ذلك عليًّا وحتّى قال رَجُلٌ لا واللّهِ يا اميرَ المؤمنين ما هو فيهم فقال عليٌّ واللّهِ ما كَذَبْتُ

---

a) C. E. ربّي. b) *Eš-Šahrastānī, ed. Cureton, p. ٨٦, last line, لا يجاوز ايمانهم تراقيهم. c) Marg. A. ابنُ شاذانَ قوله عم مُخْدَجُ اليَدِ اي ناقِصُها يُقال أخْدَجَتِ النّاقةُ وغيرُها إذا ألْقَتْ وَلَدَها ناقِصَ الخَلْقِ فهي مُخْدِجٌ والوَلَدُ مُخْدَجٌ. d) In A. alone. e) B. C. D. ويروى. f) C. وحمل. g) C. يقتله; E. omits the word. h) In A. alone. i) B. C. E. عن; D. E. ذَكَرَ المخدجَ. j) E. قال. k) E. معى. l) C. D. add اميرِ المؤمنين. m) E. omits لى. n) C. D. لاميرِ المؤمنين. o) E. يضرب. p) In A. alone. q) B. C. D. النّهْروان. r) C. D. اميرُ المؤمنين.

ولا كُذِبْتُ فجاءَ رَجُلٌ فقال قد أَصَبْناه يا اميرَ المؤمنين فخَرَّ علىٌّ ساجِدًا وكان إذا أَتاه ما يُسَرُّ به من الفُتوحِ سَجَدَ وقال لو أَعْلَمُ شَيْئًا أَفْضَلَ منه لَفَعَلْتُه ثمّ قال سيماه أنّ يَدَه كالثَّدْيِ عليها شَعَراتٌ كشارِبِ السِّنَّوْرِ ائتوني بيَدِه المُخْدَجةِ فأَتَوْه بها فنصَبها، ويُرْوَى عن ابى الجَلْد أنّه نَظَرَ الى نافعِ بن الأَزْرَقِ الحَنَفيِّ والى نَظَرِه وتَوَغُّلِه وتَعَمُّقِه فقال إنّى لَأَجِدُ(a لجَهَنَّمَ سبعةَ أَبْوابٍ وإنّ ٥ أَشَدَّها حَرًّا للخَوارِجِ فاحْذَرْ أن تكونَ منهم، قال وكان نافعُ * بن الأَزْرَقِ(b يَنْتَجِعُ عبدَ اللّٰه بن العبّاس فيَسْئلُه فله(c عنه(d مَسائِلُ من القُرْآنِ وغيرِه قد رَجَعَ اليه فى تفسيرِها(e فقَبِلَه وانْتَحَلَه ثمّ غلَبَتْ عليه الشِّقْوةُ ونحن ذاكرون منها صَدْرًا إن شاءَ اللّٰه، حدّثَ ابو عُبَيْدةَ مَعْمَرُ بن المُثَنَّى التَّيْمىُّ النَّسّابةُ عن أُسامةَ بن زَيْد عن عِكْرِمةَ قال رأيتُ عبدَ اللّٰه بن العبّاسِ(f وعنده نافعُ بن الأَزْرَقِ وهو يَسْئلُه ويَطْلُبُ منه الاحْتِجاجَ باللُّغةِ فسأَلَه عن قولِ اللّٰه جلّ ثناؤه وَٱللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ١٠ فقال ابنُ عبّاسٍ وما جَمَعَ فقال أَتَعْرِفُ ذلك العَرَبُ قال(g ابنُ عبّاسٍ أمَا سَمِعْتَ قولَ الرّاجِزِ

إنَّ لنا قَلائِصًا حَقائِقَا مُسْتَوْسِقاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سائِقَا

هذا قولُ ابنِ عبّاسٍ وهو الحَقُّ الذى لا يَقْدَحُ فيه قادِحٌ ومَعْرِضُ القولِ فيَحْتاجُ المُبْتَدِئُ الى أن يَزْدادَ فى التَّفْسيرِ، قولُه حَقائِقا إنّما بَنَى الحِقّةَ من الإبلِ وهى التى قد اسْتَحَقَّتْ أن يُحْمَلَ عليها على فَعيلةٍ مثلَ حَقيقةٍ ولذلك جَمَعَها على حَقائِقَ، ويقال اسْتَوْسَقَ القَوْمُ اذا اجْتَمَعوا، ١٥ ورَوَى ابو عُبَيْدةَ فى هذا الاسْنادِ ورَوَى ذلك(h غيرُه وسَمِعْناه من غيرِ وَجْهٍ أنّه سأَلَه عن قولِه عزّ وجلّ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا فقال ابنُ عبّاسٍ هو الجَدْوَلُ فسأَلَه عن الشّاهِدِ فأَنْشَدَه

سَلْمًا تَرَى ٱلدّالِجَ منها أَزْوَرا(i إذا يَعُجُّ فى ٱلسَّرِيِّ هَرْهَرَا،

السَّلْمُ الدَّلْوُ الذى له(j عُرْوةٌ واحدةٌ وهو دَلْوُ السَّقّائينَ وهو الذى ذَكَرَه طَرَفَةُ فقال

لها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كأنّما أُمِرّا بسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ،

---

a) B. C. D. E. اجد. b) In A. alone. c) C. D. وله. d) B. C. D. E. عليه. e) B. C. D. E. omit فى. f) B. D. E. omit عبد الله and have ابن عباس. g) B. D. E. فقال. h) B. C. D. E. omit ذلك. i) B. D. E. منه. j) C. has التى, but also له.

وَالدَّالِجُ الذى يَمْشِى بالدَّلْوِ بين البِئْرِ والحَوْضِ وأَصْحابُ الحَديث يُنْشِدون تَرَى الدَّالِى منه أَزْوَرا وهذا خَطَأٌ لا وَجْهَ له، ورَوَى ابو عُبَيْدَةَ وغيرُه أَنَّ نافعًا سَأَلَ ابنَ عبّاسٍ عن قولِه عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ ما الزَّنِيمُ قال هو الدَّعِيُّ المُلْزَقُ أَمَا سَمِعْتَ قولَ حَسّانَ بن ثابِتٍ

زَنِيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادَةً كما زِيدَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ

٥ ويَزْعُمُ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اشْتِقاقَ ذٰلك من الزَّنَمَةِ التى بحَلْقِ الشّاةِ(a كما يقولون لِمَنْ دَخَلَ فى قَوْمٍ ليس منهم زَعْنَفَةٌ [الأُمُّ زِعْنِفَةٌ بالكسر(b] وللجَمْعِ(c زَعانِفُ والزِّعْنِفَةُ الجَناحُ من أَجْنِحَةِ السَّمَكِ [قال ابو الحَسَنِ الأَخْفَشُ كذا قال زَعْنَفَةٌ والنّاسُ كُلُّهم يقولون زِعْنِفَةٌ بكَسْرِ الزّاى وهو الوَجْهُ](d ، ويُرْوَى(e عن غَيْرِ ابى عُبَيْدَةَ أَنّه سَأَلَه عن قولِه جلَّ اسْمُه وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ قال(f الشِّدَّةُ بالشِّدَّةِ فسَأَلَه عن الشّاهِدِ فأَنْشَدَه

١٠ أَخُو ٱلْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ ٱلْحَرْبُ عَضَّها وإِنْ شَمَّرَتْ عن ساقِها ٱلْحَرْبُ شَمَّرَا،

قال ابو العَبّاسِ وقَرَأْتُ على عُمارَةَ بن عَقِيلِ(g بنِ بِلالِ بن جَرِيرٍ قَصِيدةَ(h جَرِيرٍ التى يَهْجُو فيها آلَ المُهَلَّبِ بن ابى صُفْرَةَ ويَمْدَحُ(i عِلاقَ بن أَحْوَزَ المازِنِيَّ ويَذْكُرُ الوَقْعَةَ التى كانتْ لهم عليهم بالسِّنْدِ فى سُلْطانِ يَزِيدَ بن عبدِ المَلِكِ بسَبَبِ خُرُوجِ يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ عليه

أَقُولُ لها من لَيْلَةٍ لَيْسَ طُولُها كَطُولِ ٱللَّيالِى لَيْتَ صُبْحَكِ نَوَّرَا

١٥ أَخافُ على نَفْسِ ٱبْنِ أَحْوَزَ إِنَّهُ جَلَا حُمَمًا فَوْقَ ٱلْوُجُوهِ فَأَسْفَرَا

[قال الشَّيْخُ ابو يَعْقُوبَ الذى رَوَيْتُ فى شِعْرِ جَرِيرٍ

حِذارًا على نَفْسِ ٱبْنِ أَحْوَزَ إِنَّهُ جَلَا كُلَّ وَجْهٍ مِنْ مَعَدٍّ فَأَسْفَرَا

وقولُه عَدِيٌّ يَعْنِى عَدِىَّ بن أَرْطاةَ الفَزارِىَّ قَتَلَه مُعاوِيَةُ بن يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ بواسِطٍ وكان عامِلَ عُمَرَ ابن عبدِ العَزِيزِ رحمه(j]

---

a) D. E. تَلْحَقُ الشاةَ. b) From marg. A.; D. E. have also زِعْنِفة. c) B. D. وللجميع, C. E. والجميع. d) This note is in A. alone, being there inserted in the text. e) B. C. D. E. ورُوِىَ. f) B. C. E. فقال. g) A. عُقَيْل. h) D. كَلِمةَ. i) E. ومدح. j) From marg. A.

جَعَلْتَ لِقَبْرٍ لِلْخِيَارِ ومالِكٍ وَقَبْرِ عَدِيٍّ فى ٱلْمَقَابِرِ أَقْبُرَا

[وَيُرْوَى للخِيَارِ وواسِطٍ، الخِيَارُ مَوْضِعٌ بعُمَانَ فيه قَبْرُ الخِيَارِ بن سَبْرَةَ المُجَاشِعِيِّ وواسِطٌ بها قَبْرُ عَدِيِّ بن أَرْطَاةَ الفَزارِيِّ، (a]

وَأَضْفَأْتَ نِيرانَ ٱلْمَزُونِ وَأَهْلِهَا وقد حاوَلُوها فِتْنَةً أَنْ تَسَعَّرَا

٥ [المَزُونُ عُمَانُ بالفارِسِيَّةِ (b،]

فلم تُبْقِ منهم رايَةً يَعْرِفُونَها (c ولم تُبْقِ من آلِ ٱلْمُهَلَّبِ عَسْكَرَا

أَلَا رُبَّ سامِي ٱلطَّرْفِ من آلِ مازِنٍ (d إذا شَمَّرَتْ عن ساقِها ٱلْحَرْبُ شَمَّرَا

فهٰذا نَظِيرُ ذٰلك (e، والمَزُونُ عُمَانُ (f قال الكُمَيْتُ

فَأَمَّا ٱلْأَزْدُ أَزْدُ أَبِى سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا ٱلْمَزُونَا

١٠ وقال آخَرُ (g يَعْنِى الحَرْبَ

فإنْ شَمَّرَتْ لك عن ساقِها (h فَوَيْهًا حُذَيْفَ ولا تَسْأَمِ،

[تقول وَيْهًا لزَيْدٍ إذا زَجَرْتَه عن الشَّىْء فأَغْرَيْتَه به وَوَاهًا له إذا تَعَجَّبْتَ منه، وحُذَيْفَ يُرِيد حُذَيْفَةُ فرَخَّمَ (i]، ويُرْوَى (j عن ابى عُبَيْدَةَ من غَيْرِ وَجْهٍ * أَنَّ نافِعَ بن الأَزْرَقِ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ (k فقال أَرَأَيْتَ نَبِىَّ اللّٰهِ سُلَيْمانَ صَلَّى اللّٰهُ عليه مع ما خَوَّلَه اللّٰهُ وأَعْطاه كَيْفَ عُنِىَ بالهُدْهُدِ على

١٥ قِلَّتِه وضُؤُولَتِه فقال له ابنُ عَبَّاسٍ إنَّه احْتاجَ الى المَآءِ والهُدْهُدُ قَنَّاءٌ (l الأَرْضُ له كالزُّجاجةِ يَرَى باطِنَها من ظاهِرِها (m فسَأَلَ عنه لذٰلك (n فقال ابنُ الأَزْرَقِ قِفْ يا وَقّافُ كَيْفَ يُبْصِرُ (o ما تَحْتَ الأَرْضِ والفَخُّ يُغَطَّى له بمِقْدارِ إِصْبَعٍ من تُرابٍ فلا يُبْصِرُه حتّى يَقَعَ فيه فقال ابنُ عَبَّاسٍ وَيْحَكَ

---

a) From marg A. b) From marg. A. c) C. E. يَبْقَ منهم رايةٌ; variant in A. غايةً. d) A. الطِرْف. e) E. ذاك. f) عمان is wanting in A. g) C. E. الآخر. h) B. C. D. فانْ, E. فاذا. i) From marg. A. j) B. C. D. E. ورُوِى. k) So E. The other Mss. have merely انّه سأله. l) Marg. A. قال الخليل يقال رَجُلٌ قَنّاءٌ ومُقَنٍّ صاحبُ قَنًا قال والقَناةُ كُظَيْمَةٌ (sic) تُحْفَرُ تحتَ الأرضِ لمَجْرَى مآءِ الأَنْباطِ. m) E. ظَهْرِها. n) A. D. E. فلذلك. o) B., and originally A., تبصر.

يابْنَ الأَزْرَقِ أَما عَلِمْتَ أَنّه إذا جآءَ القَدَرُ عَشِيَ البَصَرُ(a ، وممّا سأَلَه عنه الٓمٓ ذٰلِكَ ٱلْكِتَابُ فقال ابنُ عَبّاسٍ تأويلُه هٰذا القُرْآنُ هاكذا جآء ولا أَحْفَظُ عليه شاهِدًا عن ابنِ عَبّاسٍ وأَنا أَحْسِبُه أَنّه(b لم يَقْبَلْه إلّا بشاهِدٍ وتقديرُه عند النَّحْوِيّين إذا قال ذٰلِكَ الكِتابُ أَنّهم قد كانوا وُعِدوا كِتابًا هٰكذا(c التَّفْسيرُ كما قال جلّ ثَنآؤه فَلَمّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ يَعْنى بذاك(d اليَهودَ

٥ وقال يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ فمَعْناه هٰذا الكتابُ الذى كُنْتم تَتَوَقَّعونه وبَيْتُ خُفافِ بن نَدَبَةَ(e على ذٰلك يَصِحُّ مَعْناه وكان من خَبَرِه أَنّه غَزَا مع مُعاوِيَةَ بن عَمْرٍو أَخى خَنْسآءَ مُرَّةَ وفَزارةَ فعَمَدَ ابْنا حَرْمَلَةَ دُرَيْدٌ وهاشِمٌ المُرِّيّانِ عَمْدَ مُعاوِيَةَ فاسْتَطْرَدَ له أَحَدُهما فحَمَلَ عليه معاويةُ فطَعَنَه وحَمَلَ الآخَرُ على معاويةَ فطَعَنَه مُتَمَكِّنًا وكان صَميمَ الخَيْلِ فلمّا تَنادَوْا قُتِلَ معاويةُ قال خُفافُ ابن نَدَبَةَ وهى أُمّه وكانتْ حَبَشِيّةً وأَبوه(f عُمَيْرٌ(g أَحَدُ بنى سُلَيْمِ بن مَنْصورٍ قَتَلَنى اللّٰهُ

١٠ إن رِمْتُ(h حتّى أَثْأَرَ به فحَمَلَ على مالِكِ بن حِمارٍ وهو سَيِّدُ بنى شَمْخِ بن فَزارةَ فطَعَنَه فقَتَلَه فقال خُفافُ بن نَدَبَةَ

إنْ تَكُ خَيْلى قد أُصِيبَ صَمِيمُها … فعَمْدًا على عَيْنى تَيَمَّمْتُ مالِكا

وَقَفْتُ لَهُ عَلْوَى وقد خامَ صُحْبَتى … لِأَبْنِىَ مَجْدًا او لِأَثْأَرَ هالِكا

أَقُولُ لَهُ وَٱلرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ(i … تَأَمَّلْ خُفافًا إِنَّنى أَنا ذالِكا ،

١٥ يريد * انا ذٰلك(j الذى سَمِعْتَ به هٰذا تأويلُ هٰذا وقولُه يأْطِرُ مَتْنَه اى يَثْنى يُقال أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُها أَطْرًا وهى مَأْطورةٌ وعَلْوَى فَرَسُه ، وممّا سأَلَه(k عنه قولُه عزّ وجلّ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

---

a) E. غَشِىَ, C. عَمِىَ. b) In A. alone. c) B. وهٰذا, D. E. وهاكذا. d) B. C. D. بذلك. e) So A., with all the vowels; B. E. نَدْبة, D. نُدْبة. f) A. وابو. g) B. C. D. E. add وهو. h) Variant in A. مُتُّ. i) Marg. A. فى الرِّواية يأْضِر مَتْنُه بضَمّ النّونِ ومَعْنَى يأْطر يَثْنِى ويَعْطِف ابنُ شاذانَ يُقال أَطَرْتُ العودَ آطِرُه أَطْرًا اى عَطَفْتُه وفى الحديث حتّى تَأْطِروه على الحَقِّ أَطْرًا اى حتّى تَعْطِفوه قال وقال الخليلُ الأَطْرُ عَوْجُك الشّىْءَ تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْه وتَأْطِرُه فيَنْأَطِرُ أَطَرْتُ القَوْسَ أَطْرًا وأَطَّرْتُها تَأْطيرًا فهى مَأْطورةٌ ومُؤَطَّرةٌ j) B. E. omit these two words, C. D. only انا. k) B. C. D. سأَل.

مَمْنُونٍ فقال ابنُ عَبّاسٍ غيرُ مقطوعٍ فقال هَلْ تَعْرِفُ ذٰلك العَرَبُ فقال قد عَرَفَه أَخو بنى يَشْكُرَ حَيْثُ يقول

وتَرَى خَلْفَهُنَّ من سُرْعَةِ ٱلرَّجْعِ مَنِينًا كأَنَّهُ أَهْبَاءُ (a

قال ابو العَبّاسِ مَنينٌ (b يَعْنى الغُبارَ وذٰلك أَنّها تَقْطَعُه قِطَعًا وَرآءَها والمَنِينُ الضَّعيفُ المُؤْذِنُ بانْقِطاعٍ

٥ أَنْشَدَنِى التَّوَّزِىُّ عن ابى زَيْدٍ

يا رِيَّها إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِى وسَلِمَ ٱلسَّاقِى ٱلَّذى يَلِينِى

ولم تَخُنِّى عُقَدُ ٱلْمَنِينِ (c

يُرِيد الحَبْلَ الضَّعيفَ فهٰذا هو المعروفُ ويُقال (d مَنِينٌ ومَمْنونٌ كقَتيلٍ ومَقْتولٍ وجَريحٍ ومَجْروحٍ وذَكَرَ التَّوَّزِىُّ فى كتابِ الأَضْدادِ أَنّ المَنِينَ يكون القَوِىَّ يَجْعَلُه (e فَعيلًا من المُنَّةِ والمعروفُ هو (f الأَوَّلُ

١٠ وقال * غَيْرُ ابنِ (g عَبّاسٍ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ لا يُمَنُّ عليهم فيُكَدَّرَ عندهم، ويُرْوَى من غيرِ وَجْهٍ أَنّ ابنَ الأَزْرَقِ أَتَى ابنَ عَبّاسٍ (h فجَعَلَ يُسائِلُه (i حتّى أَمَلَّه فجَعَلَ ابنُ عبّاسٍ يُظْهِرُ الضَّجَرَ وطَلَعَ عُمَرُ بن عبدِ اللّٰهِ بن ابى رَبيعةَ على ابنِ عبّاسٍ وهو يَوْمَئِذٍ غُلامٌ فسَلَّمَ وجَلَسَ فقال له ابنُ عبّاسٍ أَلا تُنْشِدُنا * شَيْئًا من شِعْرِك (j فأَنْشَدَه

أَمِن آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غادٍ فمُبْكِرُ غَداةَ غَدٍ أَمْ رائِحٌ فمُهَجِّرُ

١٥ بحاجَةِ نَفْسٍ لَم تَقُلْ فى جَوابِها (k فتُبْلِغَ عُذْرًا والمَقالَةُ تُعْذِرُ

تَهِيمُ الى نُعْمٍ فلا ٱلشَّمْلُ جامِعٌ ولا ٱلحَبْلُ مَوصولٌ ولا ٱلقَلْبُ مُقْصِرُ

---

a) Marg. A. فى رِوايةِ ابنِ شاذانَ فتَرَى خَلْفَها مِنَ ٱلرَّجْعِ وٱلْوَقْعِ مَنِينًا كأَنَّه اهباءٌ الرَّجْعُ رَجْعُ قَوائِمِها والمَنِينُ الغُبارُ الضَّعيفُ، الأَهْباءُ مَصْدَرٌ يُقال أَهْبَى اى أَثارَ التُّرابَ ويُرْوَى أَهْباءٌ بفَتْحِ الهَمْزةِ جمعُ هَبْوةٍ وهى الغُبارُ ويجوز أَن قَصَرَ الممدودَ ثمّ جَمَعَه. b) B. C. D. omit مـمـيـن. c) E. يخنّى. d) B. C. D. E. يقال. e) B. D. E. فجعله. f) B. C. D. E omit هو. g) A. نمير بن. h) B. C. D. E. add يومًا. i) B. C. D E. يَسْئله. j) E. omits these words. k) B. لحاجة, A. نقل.

ولا قُرْبُ نُعْمٍ إِنْ دَنَتْ لكَ نافعٌ … وَلا نَأْيُها يُسْلِي ولا أَنْتَ تَصْبِرُ

وأُخْرَى أَتَتْ من دُونِ نُعْمٍ وَمِثْلُها … نَهَى ذا ٱلنُّهَى لو يَرْعَوِى او يُفَكِّرُ (a

اذا زُرْتُ نُعْمًا لَمْ يَزَلْ ذو قَرابَةٍ … لَها كُلَّما لاقَيْتُها يَتَنَمَّرُ

عَزِيزٌ عليه أَنْ أُمُرَّ بِبابِها … مُسِرٌّ لِيَ ٱلشَّحْناءَ وَٱلْبُغْضَ مُظْهِرُ (b

أَلِكْنِى اليها بالسَّلامِ فانَّهُ … يُشَهَّرُ إِلْمامِى بها ويُنَكَّرُ

بِآيَةِ ما قالَتْ غَداةَ لَقِيتُها (c … بِمَدْفَعِ أَكْنانٍ أَهٰذا ٱلْمُشَهَّرُ

قِفِى فَٱنْظُرِى يا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ (d … أَهٰذا ٱلْمُغِيرِىُّ ٱلَّذِى كانَ يُذْكَرُ

أَهٰذا ٱلَّذِى أَطْرَيْتِ نَعْتًا فلم أَكُنْ (e … وَعَيْشِكِ أَنْساهُ الى يَوْمِ أُقْبَرُ

فقالَتْ نَعَمْ لا شَكَّ غَيَّرَ لَوْنَهُ … سُرَى ٱللَّيْلِ يُحْيِى نَصَّهُ وَٱلتَّهَجُّرُ (f

١٠ لَئِنْ كانَ إِيّاهُ لَقد حالَ بَعْدَنا … عَنِ ٱلْعَهْدِ وَٱلْإِنْسانُ قد يَتَغَيَّرُ

رَأَتْ رَجُلًا أَمّا اذا ٱلشَّمْسُ عارَضَتْ … فَيَضْحَى وأَمّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

حتّى أَتَمَّها وهى ثمانون بَيْتًا فقال له ابنُ الأَزْرَقِ للّٰهِ انت يابْنَ عبّاسٍ أَنَضْرِبُ اليك أَكْبادَ (g الابِلِ نَسْأَلُك عن الدّينِ فتُعْرِضُ ويَأْتيك غُلامٌ من قُرَيْشٍ فيُنْشِدُك سَفَهًا فتَسْمَعُهُ فقال تاللّٰهِ ما سَمِعْتُ سَفَهًا فقال ابنُ الأَزْرَقِ أَمَا أَنْشَدَك

١٥ رَأَتْ رَجُلًا أَمّا اذا ٱلشَّمْسُ عارَضَتْ … فَيَخْزَى وأَمّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْسَرُ

فقال ما هٰكذا قال إِنَّما قال فيَضْحَى وأَمّا بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ قال أَوَتَحْفَظُ الذى قال قال واللّٰهِ ما

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ ويُروَى نَهَى ذى النُّهَى نُهَى هاهُنا الغايةُ أَرادَ غايةَ العاقِلِ والنُّهَى العَقْلُ. b) Marg. A. ويُروَى للبُغْضِ مُظْهِرُ، المُهَلَّبِىُّ الأَجْوَدُ والبغضَ مظهر. The other Mss. have also والبغض, but in A. this is altered into والبِشْرَ, which seems the better reading. c) C. اجبتها. d) D. E. يا أَسْمَ. e) A. اطريت. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ يقول يُصيبُهُ الحَرُّ فى الهاجِرةِ والقُرُّ فى اللَّيلِ فيُغَيِّرُ لَوْنَهُ والنَّصُّ ضَرْبٌ من السَّيْرِ، المُهَلَّبِىُّ نَصَصْتُ البَعيرَ فى السَّيْرِ أَنُصُّهُ نَصًّا اذا رَفَعْتَه، g) E. اباطَ.

سَمِعْتُها إِلّا ساعَتى هٰذه ولو شِئْتُ أَن أَرُدَّها لرَدَدتُها قال فارْدُدْها فأَنْشَدَه إِيّاها(a ورَوَى الزُّبَيْرِيّون أَنّ نافِعًا قال له ما رَأَيْتُ أَرْوَى منك قَطُّ فقال له ابنُ عبّاسٍ ما رَأَيْتُ أَرْوَى من عُمَرَ ولا أَعْلَمَ من عَلِيٍّ وقوله فيَضْحا يقول يَظْهَرُ للشَّمْسِ ويَخْصَرُ يقول فى البَرْدَيْنِ(b فاذا ذَكَرَ العَشِيَّ فقد دَلَّ على عَقيبِ العشيِّ قال اللّٰهُ تبارك وتعالى وأَنَّك(c لا تَظْمَأُ فيهَا ولا تَضْحَى والضِّحُّ الشَّمْسُ ولبِس من
٥ ضَحِيتُ يُقال جاءَ فُلانٌ بالضِّحِّ والرِّيحِ يُراد به(d الكَثْرةُ قال عَلْقَمَةُ

أَغَرُّ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ راقِبُهُ   مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْغومُ(e

* له فَغْمةٌ اى رائحةٌ طَيِّبةٌ(f يَعْنى إِبْرِيقًا فيه شَرابٌ وفى الحَديثِ أَنّ رَسولَ اللّٰهِ صلّعم لمّا تَوَجَّهَ الى تَبُوكَ جاءَ ابو خَيْثَمَةَ وكانتْ له امْرَأَتانِ وقد أَعَدَّتْ كلُّ واحِدةٍ منهما من طَيِّبِ ثَمَرِ بُسْتانِه ومَهَّدَتْ له فى ظِلٍّ فقال أَظِلٌّ مَمْدودٌ وثَمَرةٌ طَيِّبةٌ وماءٌ بارِدٌ وامْرَأَةٌ حَسْناءُ ورسولُ اللّٰه فى الضِّحِّ
١٠ والرِّيحِ ما هٰذا بخَيْرٍ فرَكِبَ ناقتَه ومَضَى فى أَثَرِه وقد قيل لرسولِ اللّٰه صلّعم فى نَفَرٍ تَخَلَّفوا ابو خَيْثَمةَ أَحَدُهم فجَعَلَ لا يُذْكَرُ له أَحَدٌ منهم إِلّا قال دَعُوه فإِن يُرِدِ اللّٰهُ به خَيْرًا يُلْحِقْه بكم فقيلَ ذاتَ يَوْمٍ برسولَ اللّٰه نَرَى رَجُلًا يَرْفَعُه الآلُ فقال رسولُ اللّٰه صلّى اللّٰه عليه كُنْ ابا خَيْثَمَةَ فكانَه وإذا انْبَسَطتِ الشَّمْسُ فهو(g الضُّحَى * مقصورٌ فاذا(h امْتَدَّ النَّهارُ وبينهما مِقْدارُ ساعةٍ او نَحْوُ ذٰلك * فذٰلك الضَّحاءُ ممدودٌ(i مفتوحُ الأَوَّلِ ۞ وذَكرتِ الرُّواةُ أَنّ الحَجّاجَ أُتِيَ بامْرَأَةٍ من
١٥ الخَوارِجِ وبحَضْرتِه يَزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ مَوْلَيهُ وكان يَسْتَسِرُّ برَأْيِ الخوارِجِ فكَلَّمَ الحَجّاجُ المَرْأَةَ فأَعْرَضَتْ عنه فقال لها يزيدُ بن ابى مُسْلِمٍ الأَميرُ ويْلَكِ يُكَلِّمُكِ فقالتْ بَلِ الوَيْلُ واللّٰهِ لك يا

---

a) B. C. add كلّها. b) Marg A. قال المُهَلَّبىّ البَرْدانِ الغَداةُ والعَشِىُّ قال والأَبْرَدانِ طَرَفَا النَّهارِ. c) E. فانّك. d) B. E. بذلك. e) A. مُقَلَّبٌ قصب. f) These words are in A. alone. — Marg. A ابنُ شاذانَ فَغَمَتْنى رائحةُ الطِّيبِ اى مَلَأَتْ أَنْفى تَفْغَمُنى فَغْمًا. g) A. فهى. h) D. مقصورًا واذا. i) D. فهو الضحاء ممدودًا.

فاسِقُ الرِّدِّىِّ a) والرِّدّىُّ عند الخوارج هو الذى يَعْلَمُ الحقَّ من قولهم ويَكْتُمُه، وذَكَروا أنّ عبدَ الملك ابن مَرْوانَ أُتِىَ برَجُلٍ منهم فبَحَثَه فرأى منه ما شآء فَهْمًا وعِلْمًا ثمّ بَحَثَه فرأى ما شآء أَرَبًا ودَهْيًا b) فرَغِبَ فيه واسْتَدْعاه c) الى الرُّجوع عن مَذْهَبِه فرآه مُسْتَبْصِرًا مُحَقِّقًا d) فزادَه فى الاسْتِدْعآء فقال له لِتُغْنِكَ الأُولَى عن الثّانيةِ وقد قُلْتَ فسَمِعْتَ فاسْمَعْ أَقُلْ قال له قُلْ فجَعَلَ يَبْسُطُ له من ٥ قولِ الخوارجِ ويُزَيِّنُ له من مَذْهَبِهم e) بلسانٍ طَلْقٍ وأَلْفاظٍ بَيِّنةٍ ومَعانٍ قَريبةٍ فقال عبدُ الملك بعدَ ذلك على مَعْرِفَتِه لقد كاد يُوقِعُ فى خاطِرى أنّ الجَنّةَ خُلِقَتْ لهم وأنّى f) أَوْلَى بالجِهادِ منهم ثمّ رَجَعْتُ الى ما ثَبَّتَ اللّٰهُ علىَّ من الحُجّةِ وقَرَّرَ فى قَلْبى من الحَقِّ فقُلْتُ له لِلّٰهِ الآخِرةُ والدُّنْيا وقد سَلَّطَنى g) اللّٰهُ فى الدُّنْيا ومَكَّنَ لنا فيها وأَراكَ لَسْتَ تُجيبُ بالقَوْلِ h) واللّٰهِ لأَقْتُلَنَّكَ إنْ لم تُطِعْ فأنا فى ذلك i) إذْ دُخِلَ علىَّ بابْنِى مَرْوانَ قال ابو العَبّاس كان مروانُ أَخا يَزِيدَ لأُمِّه ١٠ أُمُّهما عاتِكةُ بِنْتُ يَزيدَ بن مُعاوِيةَ وكان أَبِيًّا عَزِيزَ النَّفْسِ فدُخِلَ به فى هذا الوَقْتِ على عبدِ الملك باكِيًا لضَرْبِ المُؤَدِّبِ إيّاه فشَقَّ ذلك على عبدِ الملكِ فأَقْبَلَ عليه الخارجىُّ فقال له j) دَعْه يَبْكِ k) فإنّه أَرْحَبُ لشِدْقِه وأَصَحُّ لدِماغِه وأَذْهَبُ لصَوْتِه وأَحْرَى أن لا تَأْبَى عليه عَيْنُه إذا حَضَرَتْه طاعةُ رَبِّه l) فاسْتَدْعِى عَبْرَتَها فأَعْجَبَ ذلك من قولِه عبدَ الملكِ فقال له مُتَعَجِّبًا أَما يَشْغَلُك ما انت

---

a) B. C. E. العاسقُ الرِّدِّىُّ (E. ابه) أَبُّهما. — Marg. A. ابنُ شاذانَ الرِّدّىُّ مهموزٌ يُقال رَدُوَ الشَّىْءُ إذا صارَ رَدِيًّا والاِسْمُ الرَّدآءةُ والرِّدّىُّ من الرِّدّةِ والرِّدّةُ الرُّجوعُ عن الشَّىْءِ ومنه رَدَّ عن الإسْلامِ والرِّدّةُ مَصْدَرُ الارْتِدادِ، فى نُسْخةٍ الرَّدِىءُ وليس بمَرْوِىٍّ هذا الخَبَرُ. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ الدَّهْىُ مَصْدَرُ دَهِىَ يَدْهَى دَهْيًا ودَهآءً إذا صارَ داهِيةً (altered into داهيًا)، ابنُ شاذانَ قال ابو زَيْدٍ الإرْبُ والإرْبةُ الدَّهآءُ والفِطْنةُ رَجُلٌ أَريبٌ بَيِّنُ الإرْبِ والإرْبةِ وقد أَرُبَ يَأْرُبُ أَرابةً والمُوارَبةُ المُداهاةُ والمُخاتَلةُ وفى الحديثِ مُوارَبةُ الأَريبِ جَهْلٌ وعَنآءٌ لأنّ الأَريبَ لا يُخْدَعُ عن عَقْلِه، c) C. E. فاستدعاه. d) This word is not in E. e) D. مَذاهبهم. f) B. C. D. E. وانّا. g) B. C D. E. سلطنا. h) B. C. D. بالقَبول. i) E. ذاك. j) B. D. E. omit له. k) B. C. يبكى. l) B. C. D. E. اللّٰه.

فيه ويعرِضه(a عن هٰذا فقال ما ينبغى أن يَشْغَلَ المؤمنَ عن قولِ الحقّ شىءٌ فأمَرَ عبدُ الملك
بحَبْسِه وصَفَحَ عن قَتْلِه وقال بعدُ يعتذِرُ اليه لولا أن تُفسِدَ بألفاظك أكثرَ رعيّتى ما حبستُك
ثمّ قال عبدُ الملك مَن(b شكّكنى ووهّمنى حتّى مالت بى عِصمةُ اللّٰهِ فغيرُ بعيدٍ أن يَستهْوِىَ مَنْ
بعدى وكان عبدُ الملك من الرأىِ والعِلْمِ بموضعٍ، وتزعم الرُّواةُ أنّ رجلًا من أهلِ الكتاب وَفَدَ
٥ على معاويةَ وكان موصوفًا بقِراءةِ الكُتُبِ فقال له معاويةُ أتجِدُ نعتى فى شىءٍ * من كُتُبِ اللّٰهِ(c
قال اِى(d واللّٰهِ لو كنتَ فى أُمّةٍ لوضعتُ يدى عليك من بينِهم قال فكيف تجِدُنى قال أجِدُك
أوّلَ مَنْ يُحَوِّلُ الخِلافةَ مُلْكًا والخُشْنةَ(e لِينًا ثمّ إنّ ربّك مِنْ بعدِها لغفورٌ رحيمٌ قال معاويةُ فسُرِّىَ
عنّى ثمّ قال لا تقْبَلْ هٰذا منّى(f ولٰكنْ من نفسِك فاختَبِرْ(g هٰذا الخبرَ قال ثمّ يكون ما ذا قال
ثمّ يكون منك رجلٌ شرّابٌ للخمرِ سفّاكٌ للدِّماءِ يحتجِنُ(h الأموالَ ويصطنِعُ الرِّجالَ ويجنِّبُ
١٠ الخيولَ ويُبيحُ حُرْمةَ الرّسولِ قال ثمّ ما ذا قال ثمّ تكون فِتنةٌ تتشعّبُ بأقوامٍ حتّى يُفْضِىَ الأمرُ
بها الى رجلٍ أعرِفُ نعتَه يبيعُ الآخرةَ الدّائمةَ بحظٍّ من الدُّنيا مخسوسٍ فيجتمِعُ عليه من آلِك
وليس منك لا يزالُ لعدوِّه قاهرًا وعلى مَنْ ناوأه(i ظاهرًا ويكون له قرينٌ مُبينٌ(j لعينٌ قال أفتعرِفه
إن رأيتَه قال شدّ ما فأراه مَنْ بالشّامِ(k من بنى أُميّةَ فقال ما أراه هاهُنا فوجّهَ به الى المدينةِ مع
ثِقاتٍ من رُسُلِه فإذا عبدُ الملك(l يسعى مُؤْتزِرًا فى يدِه طائرٌ فقال للرُّسُلِ ها هو ذا ثمّ صاحَ به
١٥ الىّ ابو مَنْ قال ابو الوليدِ قال يا ابا الوليدِ إن بشّرتُك ببِشارةٍ تسُرُّك ما تجعَلُ لى قال وما
مِقدارُها من السُّرورِ حتّى نعلَمَ(m مِقدارَها من الجُعْلِ قال أن تملِكَ الأرضَ قال ما لى من مالٍ ولٰكنْ

---

a) B. D. ويعْرِضك, C. وتعرضه. b) B. C. D. E. omit من. c) C. من الكتب. d) E. omits اى. e) C. والخشونة. f) A. عنّى. g) B. C. D. فاجتنِب, E. فاجتنبْ. Ibn Šādān read فاجتنب, for a marginal note in A. says: ابنُ شاذانَ يُقال اجتبيتُ الخراجَ اجتباءً اى جمعتُ ومنه قيل اجتبيتُ الرّجلَ لنفسى. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ احتجنتُ الشّىءَ اذا أخذتُه. i) Marg. A. ابنُ شاذانَ تقول ناوأتُ الرّجلَ مُناوأةً اذا عاديتَه. j) C. D. E. مُبيرٌ; B. omits the word. k) B. C. D. E. place بالشام after من بنى امية. l) B. C. D. E. بعبدِ الملك بن مروان. m) B. adds ما, C. من.

أَرَأَيْتَكَ (a إِنْ تَكَلَّفْتُ لَكَ جُعْلًا أَأَنالُ ذٰلِكَ قَبْلَ وَقْتِهِ قال لا قال فإِنْ حَرَمْتُكَ أَتُؤَخِّرُهُ (b عن وَقْتِهِ
قال لا قال فَحَسْبُكَ (c ما سَمِعْتَ، فَذَكَرُوا أَنَّ مُعاوِيَةَ كان يُكْرِمُ عبدَ الملكِ لِيَجْعَلَها يَدًا عنده
يُجازِيهِ (d بها فى مُخَلَّفِيهِ (e فى وَقْتِهِ وكان عبدُ الملكِ من أَكْثَرِ النّاسِ عِلْمًا وأَبْرَعِهِم (f أَدَبًا وأَحْسَنِهِم
فى شَبِيبَتِهِ دِيانَةً فقَتَلَ عَمْرَو بن سَعِيدٍ وتَسَمَّى بالخِلافةِ فسَلَّمَ عليه بها أَوَّلَ تَسْلِيمةٍ والمُصْحَفُ فى
٥ حَجْرِهِ فأَطْبَقَهُ وقال (g هٰذا فِراقُ (h بَيْنِى وبَيْنِكَ، قال ابو العَبّاسِ وحَدَّثَنِى ابنُ عائِشَةَ عن حَمّادِ
ابنِ سَلَمَةَ فى إِسْنادٍ ذَكَرَهُ أَنَّ عبدَ الملكِ كان له صَدِيقٌ وكان من أَهْلِ الكِتابِ يُقالُ له يوسُفُ
فأَسْلَمَ (i فقال له عبدُ الملكِ يَوْمًا وهو فى عُنْفُوانِ نُسْكِهِ وقد مَضَتْ جُيُوشُ يَزِيدَ بن مُعاوِيَةَ مع
مُسْلِمِ بن عُقْبَةَ المُرِّيِّ من مُرَّةِ غَطَفانَ يُرِيدُ (j المَدِينةَ أَلا تَرَى خَيْلَ عَدُوِّ اللّٰهِ قاصِدةً لِحَرَمِ رَسولِ
اللّٰهِ صلّعم فقال له يوسُفُ جَيْشُكَ واللّٰهِ الى حَرَمِ رسولِ اللّٰهِ أَعْظَمُ من جَيْشِهِ فنَفَضَ عبدُ الملكِ
١٠ ثَوْبَهُ ثمّ قال مَعاذَ اللّٰهِ قال له يوسُفُ ما قُلْتُ شاكًّا ولا مُرْتابًا وإِنّى لَأَجِدُكَ بِجَمِيعِ أَوْصافِكَ قال
له عبدُ الملكِ ثمّ ما ذا قال ثمّ يَتَداوَلُها رَهْطُكَ قال الى مَتَى قال الى أَنْ تَخْرُجَ الرّاياتُ السُّودُ من
خُراسانَ، قال وحُدِّثْتُ عن ابنِ جُعْدُبَةَ قال كُنْتُ عند اميرِ المؤمنين المنصورِ فى اليَوْمِ الذى أَتاه
فيه خُرُوجُ محمّدِ بن عبدِ اللّٰهِ بن حَسَنِ بن حَسَنٍ قال فغَمَّهُ ذٰلك حتّى امْتَنَعَ من الغَداءِ
فى وَقْتِهِ وطالَ عليه فِكْرُهُ فقُلْتُ يا اميرَ المؤمنين أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا كُنْتُ مع مَرْوانَ بن محمّدٍ وقد
١٥ قَصَدَهُ عبدُ اللّٰهِ بن عَلِيٍّ (k فإِنّا لَكَذٰلِكَ إِذْ نَظَرَ الى الأَعْلامِ السُّودِ من بُعْدٍ فقال ما هٰذِهِ البُخْتُ (l
المُجَلَّلةُ قُلْتُ هٰذِهِ أَعْلامُ القَوْمِ قال فمَنْ تَحْتَها قُلْتُ عبدُ اللّٰهِ بن عَلِيِّ بن عبدِ اللّٰهِ بن العَبّاسِ (m
قال وأَيُّهُم عبدُ اللّٰهِ فقُلْتُ (n الفَتَى المَعْرُوقُ (o الطَّوِيلُ الخَفِيفُ العارِضَيْنِ الذى رَأَيْتَهُ فى وَلِيمةِ كذا

---

a) B. C. D. E. ارايت. b) C. D. أَيُؤَخِّرُ ذلك. c) B. C. D. E. حسبك. d) B. ليجازيه, C. فيجازيه. e) B. C. D. E. مُخَلَّفَتِهِ. f) Marg A. ابنُ شاذانَ تقول بَرَعَ الرَّجُلُ بَراعةً اذا تَمَّ فى جَمالٍ او عِلْمٍ فهو بارِعٌ والاسْمُ البَراعةُ والمَرْأَةُ بارِعةٌ. g) B. C. D. E. ثم قال. h) E. فِراقٌ.
i) B. C. D. place فاسلم after الكتاب. The whole sentence, from ان عبد الملك, is wanting in E.
j) B. E. تريد. k) B. E. add قال. l) C. النُّجُبُ. m) E. عبّاس. n) B. C. D. E. قلت.
o) Marg. A. ابنُ شاذانَ رَجُلٌ مَعْرُوقٌ ومُعَرَّقٌ قليلُ اللَّحْمِ.

يَأْكُلُ فيُجِيدُ فسَأَلْتَنى عنه فنَسَبْتُه لك فقلتَ إنّ هٰذا الفتى لَتِلْقامةٌ(a قال(b قد عَرَفْتُه واللّٰهِ
لَوَدِدتُ أنّ عليَّ بن ابى طالبٍ مَكانَه قال فقال لى المنصور ءآللّٰهِ لَسَمِعْتَ هٰذا من مَرْوانَ بن محمّدٍ
قُلْتُ واللّٰهِ لقد سَمِعْتُه منه قال يا غُلامُ هاتِ الغَداءَ ❁ قال ابو العباس وكان أَهْلُ النُّخَيْلةِ
جَماعةً(c بعدَ أَهْلِ النَّهْرَوانِ ممّن فارَقَ عبدَ اللّٰهِ بن وَهْبٍ وممّن لَجَأَ الى رايةِ ابى أَيُّوبَ وممّن
٥ كان أَقامَ(d بالكوفة فقال لا أُقاتِلُ عليًّا ولا أُقاتِلُ معه فتَواصَوْا(e فيما بينهم وتَعاضَدوا وتَأَسَّفوا
على خِذْلانهم أَصْحابَهم فقامَ منهم(f قائمٌ فقال له المُسْتَوْرِدُ من بنى سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ فحَمِدَ اللّٰهَ
وأَثْنَى عليه وصَلَّى على محمّدٍ ثمّ قال إنّ رَسولَ اللّٰهِ صلعم أتانا بالعَدْلِ * تَخْفِقُ راياتُه(g مُعْلِنًا
مَقالَتَه مُبَلِّغًا عن رَبِّه ناصِحًا لأُمَّتِه حتّى قَبَضَه اللّٰهُ مُخَيَّرًا مُخْتارًا ثمّ قامَ الصِّدّيقُ فصَدَقَ عن نَبِيِّه
وقاتَلَ مَن ارْتَدَّ عن دِينِ رَبِّه وذَكَرَ أنّ اللّٰهَ عزّ وجلّ قَرَنَ الصَّلاةَ بالزَّكاةِ فرأَى أنّ(h تَعْطيلَ
١٠ إِحْداهما طَعْنٌ على الأُخْرَى لا بَلْ على جَميعِ مَنازِلِ الدِّينِ ثمّ قَبَضَه اللّٰهُ اليه مَوْفورًا ثمّ قامَ(i
الفاروقُ فَفَرَقَ بين الحَقِّ والباطِلِ مُسَوِّيًا بين النّاسِ * فى إِعْطائه(j لا مُؤْثِرًا لأَقارِبِه ولا مُحَكِّمًا فى
دِينِ رَبِّه وها أَنْتُمْ(k تَعْلَمون ما حَدَثَ واللّٰهُ يقول وَفَضَّلَ ٱللّٰهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا
عَظِيمًا فكُلٌّ أَجابَ وبايَعَ(l فوَجَّهَ اليهم عليٌّ * بن ابى طالبٍ(m عبدَ اللّٰهِ بن العبّاس داعيًا فأَبَوْا(n
فسارَ اليهم فقال له عَفيفُ بن قَيْسٍ يا اميرَ المؤمنين لا تَخْرُجْ فى هٰذه السّاعةِ فانّها ساعةُ نَحْسٍ
١٥ لعَدُوِّك عليك فقال له عليٌّ تَوَكَّلْتُ على اللّٰهِ وَحْدَه وعَصَيْتُ رَأْىَ كلِّ مُتَكَهِّنٍ انت تَزْعُمُ أنّك تَعْرِفُ
وَقْتَ الظَّفَرِ من وَقْتِ الخِذْلانِ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللّٰهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثمّ سارَ اليهم فطَحَنَهم جميعًا لم يُفْلِتْ منهم إلّا خَمْسةٌ منهم المُسْتَوْرِدُ

---

a) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ حدّثنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأَعْرابىّ قال التِّلْقامةُ الشَّديدُ الأَكْلِ. b) B. C. D. فقال. c) B. C. D. E. add تَجَمَّعَتْ. d) Altered in D. into فَعَدَ. e) C. فتواسوا, E. فنراصوا, D. فتراضوا. f) B. C. D. E. بينهم. g) B. E. omit these two words. h) B. C. D. E. omit أن and, of course, have طَعْنًا. i) B C. D. E. add بعده. j) In A. alone. k) E. وهانتم. l) E. وتابَعَ. m) In A. alone. n) E. omits فابوا.

وابنُ جُوَيْنٍ الطّائىّ وفَرْوةُ بن شَرِيكٍ الأَشْجَعىّ وهم الذين ذَكَرهم الحَسَنُ البَصْرىّ فقال دَعاهم الى دِينِ(a اللّهِ فجَعَلوا أَصابِعَهُمْ فِى آذانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَٱسْتَكْبَرُوا ٱسْتِكْبارًا فسارَ اليهم ابو حَسَنٍ فطَحَنَهم طَحْنًا، وفيهم يقول عِمْرانُ بن حِطّانَ

إِنِّى أَدِينُ بما دانَ الشُّراةُ بِهِ ... يَوْمَ النُّخَيْلَةِ عِنْدَ الجَوْسَقِ الخَرِبِ،

٥ وقال الحِمْيَرىّ يُعارِضُ هذا المَذْهَبَ

إِنِّى أَدِينُ بما دانَ الوَصِىُّ بِهِ ... يَوْمَ النُّخَيْلَةِ من قَتْلِ المُحِلِّينا

وبِالَّذى دانَ يَوْمَ النَّهْرِ دِنْتُ بِهِ ... وشارَكَتْ كَفُّهُ كَفِّى بِصِفِّينا

تِلْكَ الدِّماءُ مَعًا يا رَبِّ فى عُنُقى ... ومِثْلَها فاسْقِنى آمِينَ آمِينا(b ،

وكان أَصْحابُ النُّخَيْلَةِ قالوا لابنِ عَبّاسٍ إِذْ(c كان علىٌّ على حَقٍّ * لم يَشْكُكْ(d فيه وحَكَّمَ مُضطَرًّا ١٠ فما بالُه حَيْثُ ظَفِرَ لم يَسْبِ فقال لهم ابنُ عَبّاسٍ قد سَمِعْتم الجَوابَ فى التَّحْكيمِ فأمّا قولُكم فى السِّباءِ أَفَكُنْتم سابِينَ أُمَّكم عائِشةَ فوَضَعوا أَصابِعَهم فى آذانِهم وقالوا أَمْسِكْ عمّا غَرَبَ لِسانَكَ يا ابنَ عَبّاسٍ فإنّه(e طَلْقٌ ذَلْقٌ(f غَوّاصٌ على مَوْضِعِ الحُجّةِ، ثمّ خَرَجَ المُسْتَوْرِدُ بعدَ ذلك بمُدّةٍ على المُغِيرةِ بن شُعْبةَ وهو والِى الكوفةِ فوَجَّهَ اليه مَعْقِلَ بن قَيْسٍ الرِّياحىَّ فدَعاه المُسْتَوْرِدُ الى المُبارَزةِ وقال له عَلامَ يُقْتَلُ النّاسُ بينى وبينك فقال له(g مَعْقِلٌ النَّصَفَ(h سَأَلْتَ فأَقْسَمَ عليه أَصْحابُه فقال

---

a) E. ذِكْرِ. b) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ إِذا دَعا الرَّجُلُ قُلْتَ آمِينَ رَبَّ العٰلَمِينَ بِقَصْرِ الأَلِفِ وإن شِئْتَ طَوَّلْتَ الالفَ فقُلْتَ آمِينَ ولا تُشَدِّدِ الميمَ من آمِينَ وآمِينَ فإنّه خَطَأٌ، c) B. C. D. E. إن. d) E. لم تَشَكَّكْ. e) فانه is not in A. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ رَجُلٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ إِذا كان طَلِيقَ الوَجْهِ ذَلِقَ اللِّسانِ قال وذَلْقُ السَّيْفِ حَدُّه ويقال لِسانٌ ذَلِقٌ طَلِقٌ ولِسانٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ وذَلْقٌ طَلْقٌ والحُروفُ الذُّلْقُ حُروفُ طَرَفِ اللِّسانِ، يُقال رَجُلٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ وطُلُقٌ ذُلُقٌ. I have added the words اذا, السيف ,إِذا كان طَلِقَ الوَجْهِ ذَلِقَ اللِّسانِ and ذلِيق, which are cut away in the Ms. g) D. E. omit له; C. omits له معقل. h) Marg. A. المُهَلَّبِىّ النَّصْفُ والنَّصَفَةُ والانْصافُ واحِدٌ والنِّصْفُ شَطْرُ الشَّىْءِ وأَنْصَفْتُ الرَّجُلَ إِنْصافًا أَعْطَيْتُه الحَقَّ وتَناصَفَ الحَقَّ القَوْمُ إِذا تَعاطَوُا الحَقَّ بينهم،

ما كُنْتُ لآتِيَ عليه فخَرَجَ اليه فاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فخَرَّ كلُّ واحِدٍ منهما a) مَيِّتًا، وكان المُسْتَوْرِدُ كثيرَ الصَّلاةِ شَديدَ الاجْتِهادِ وله آدابٌ يُوصِي بها وهي مَحْفُوظةٌ عنه كان يقول اذا * أَفْضَيْتُ بِسِرِّي b) الى صَديقي فأَفْشاه لم أَلُمْه لأَنّي كُنْتُ أَوْلَى بحِفْظِه وكان يقول لا تُفْشِ الى أَحَدٍ سِرًّا وإن كان مُخْلِصًا إلّا على جِهَةِ c) المُشاوَرةِ وكان يقول كُنْ أَحْرَصَ على حِفْظِ سِرِّ صاحِبِك منك على
٥ حَقْنِ دَمِك وكان يقول أَوَّلُ d) ما يَدُلُّ عليه عائِبُ النّاسِ مَعْرِفَتُه بالعُيوبِ ولا يَعيبُ إلّا مَعيبٌ وكان يقول المالُ غَيْرُ باقٍ عليك فاشْتَرِ من الحَمْدِ ما يَبْقَى عليك وكان يقول بَذْلُ المالِ في حَقِّه اسْتِدْعاءٌ للمَزيدِ من الجَوادِ وكان يُكْثِرُ أن يقولَ لو مُلِّكْتُ الأَرْضَ بحَذافيرِها ثمّ دُعيتُ الى أن أَسْتَفيدَ بها خَطيئةً e) ما فَعَلْتُ ۞ قالَ وخَرَجَتِ الخَوارِجُ واتَّصَلَ f) خُروجُهم وإنّما نَذْكُرُ منهم مَنْ كان ذا خَبَرٍ طَريفٍ واتَّصَلَتْ به حِكَمٌ من كَلامٍ وأَشْعارٍ، فأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ بعدَ قَتْلِ عليٍّ g)
١٠ عمّ حَوْثَرَةُ الأَسَديُّ فانّه كان مُتَنَحِّيًا بالبَنْدَنيجَيْنِ h) فكَتَبَ الى حابِسٍ الطّائيِّ يَسْأَلُه أن يَتَوَلَّى أَمْرَ الخَوارِجِ حتّى يَسيرَ اليه i) بجَمْعِه فيَتَعاضَدَا على مُجاهَدةِ مُعاويةَ فأَجابَه فرَجَعا الى مَوْضِعِ أَصْحابِ النُّخَيْلةِ ومعاويةُ بالكُوفةِ حَيْثُ دَخَلَها مع الحَسَنِ بن عليٍّ j) صَلَواتُ اللّٰهِ عليه بعدَ أن بايَعَه الحَسَنُ والحُسَيْنُ عمّ وقَيْسُ بن سَعْدِ بن عُبادةَ ثمّ خَرَجَ الحَسَنُ يُريدُ المَدينةَ فوَجَّهَ اليه معاويةُ وقد تَجاوَزَ في طَريقِه يَسْأَلُه أن يكونَ المُتَوَلِّيَ لمُحارَبَتِهم k) فقال الحَسَنُ واللّٰهِ لَقد كَفَفْتُ
١٥ عنك لحَقْنِ دِماءِ المُسْلِمين وما أَحْسِبُ ذٰلك يَسَعُني أَفَأُقاتِلُ عنك قَوْمًا انت واللّٰهِ أَوْلَى بالقِتالِ منهم فلمّا رَجَعَ الجَوابُ اليه وَجَّهَ اليهم جَيْشًا * أَكْثَرُهم من أَهْلِ l) الكُوفةِ ثمّ قال لأَبيه ابي حَوْثَرةَ اكْفِني m) أَمْرَ ابْنِك فصارَ اليه ابوه فدَعاه الى الرُّجوعِ فأَبَى فأَدارَه فصَمَّمَ فقال له يا بُنَيَّ أَجيئُك n) بابْنِك فلَعَلَّك تَراه فتَحِنُّ اليه فقال يا أَبَةِ انا واللّٰهِ الى طَعْنةٍ نافِذةٍ أَتَقَلَّبُ فيها على كُعوبِ الرُّمْحِ

a) E. omits منهما. b) D. أَفْشَيْتُ سِرّي. c) D. وَجْهِ. d) E. omits اول. e) B. D. E. خطيئة بها. f) B. D. فاتصل. g) E. adds بن ابى طالب. h) So A., but D. بالمَنْدَنْجِين; E. بالبَنْدَنْجِين; B. بالبَنْدَنْجَيْن; C. بالبندنخين. i) E. adds ان يتولى, and has فتعاضدا. j) B. C. D. E. add بن ابى طالب. k) D. لمحَرْبِهم. l) B. C. D. E. اكثره اهل. m) B. C. D. E. تَقَدَّمْ فاكفني. n) E. أأُحِبُّك (sic).

اشْوَقَ منّى الى ابْنى فرَجَعَ الى معاويةَ فأَخْبَرَه(a فقال يا ابا حَوْثَرةَ عَتَا(b هٰذا جِدًّا، فلمّا نَظَرَ حَوْثَرةُ الى أَهْلِ الكُوفةِ قال يا أَعْدآءَ اللّٰه انتم بالأَمْسِ تُقاتِلون معاويةَ لتَهُدّوا سُلْطانَه واليَوْمَ تُقاتِلون مع معاويةَ لتَشُدّوا سلطانَه فخَرَجَ اليه ابوه فدَعاه الى البِرازِ فقال يا أَبَهْ لك في غَيْرى مَنْدوحةٌ ولى في غَيْرِك منك مَذْهَبٌ ثمّ حَمَلَ على القَوْمِ وهو يقول

٥ أَكُرُّ على هاذى ٱلجموعِ حَوْثَرَهْ فعن قليلٍ مّا تَنالُ ٱلمَغْفِرَهْ

فحَمَلَ عليه رَجُلٌ من طَيِّئٍ فقَتَلَه فرَأَى أَثَرَ السُّجودِ قد لَوَّحَ جَبْهتَه فنَدِمَ على قَتْلِه ثمّ انْهَزَمَ القَوْمُ جميعًا ❊ وانا أَحْسَبُ أَنّ قولَ القائلِ

وأَجْرَأُ مَن رَأَيْتُ بظَهْرِ غَيْبٍ على عَيْبِ الرِّجالِ ذَوُو ٱلعُيوبِ

إِنّما أَخَذَه من كَلامِ المُسْتَوْرِدِ قال رَجُلٌ للمُسْتَوْرِدِ أُرِيدُ * أن أَرَى(c رَجُلًا عَيّابًا قال الْتَمِسْه بفَضْلِ

١٠ مَعايِبَ فيه، وقال العَبّاسُ بن الأَحْنَفِ يُعاتِبُ مَن اتَّهَمَه بإفشآءِ سِرِّه

تَعَتَّبْتَ تَطْلُبُ ما أَسْتَحِقُّ به ٱلهَجْرَ منك ولا تَقْدِرُ(d

وما ذا يَضُرُّك من شُهْرَتى(e اذا كانَ سِرُّك لا يُشْهَرُ

أَمِنّى تَخافُ ٱنْتِشارَ الحَديثِ وحَظّى فى سَتْرِه أَوْفَرُ(f

ولو لم تَكُنْ فىَّ بُقْيا عليك نَظَرْتُ لنَفْسى كما تَنْظُرُ،

١٥ * ويُروَى من حَديثِ محمّدِ(g بن كَعْبٍ القُرَظيّ قال قال عَمّارُ بن ياسِرٍ خَرَجْنا مع رَسولِ اللّٰه صلعم فى غَزْوةِ ذاتِ العُشَيْرةِ فلمّا قَفَلْنا نَزَلْنا مَنْزِلًا فخَرَجْتُ انا وعلىُّ بن ابى طالبٍ صَلَوات

---

a) E. adds الخَبَرَ. b) Marg. A. قال ابو يَعْقوبَ أَخْبَرَنى ابو عِمْرانَ بن رَباحٍ عن ابى بكر بن دُرَيْدٍ قال يُقال عَتَا الرَّجُلُ يَعْتُو عُتُوًّا فهو عاتٍ اذا أَقْدَمَ على الأَمْرِ قال وأَخْبَرَنى ابنُ سَيْفٍ عن ابنِ رُسْتُمٍ الطَّبَرىّ عن ابنِ السِّكّيتِ قال يُقال عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا اذا اسْتَكْبَرَ وكذلك يَعْتُو عُتِيًّا فهو عاتٍ قال والمَلِكُ الجَبّارُ عاتٍ وجَبابِرةٌ عُتاةٌ (Ms. عتات). c) In A. alone. d) A. تَعْذِرُ. e) B. C. D. E. يَضِيرُك. f) Marg. A. روايةُ ابنِ شاذانَ فى سِتْرِه اوفرُ بكَسْرِ السّينِ وفى روايةِ ابى الحُسَيْنِ المُهَلَّبىّ سَتْرِه بفَتْحِ السّين. g) E. ويروى عن محمد.

اللّٰه عليه نَنْظُرُ الى قَوْمٍ يَعْتَمِلون فنَعَسْنا فنِمْنا فسَفَتْ(a عليناَ الرِّيحُ التُّرابَ فما نَبَّهَنا الّا كَلامُ
رسولِ اللّٰه صلّعم فقال لعليٍّ يا ابا تُرابٍ لِما عليه من التُّرابِ أَتَعْلَمُ مَنْ أَشْقَى النّاسِ فقال خَبِّرْنى
يرسولَ اللّٰه فقال أَشْقَى النّاسِ اثْنانِ أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الذى عَقَرَ النّاقةَ وأَشْقاها(b الذى يَخْضِبُ هٰذه
ووَضَعَ يَدَه على لِحْيَتِه من هٰذا(c ووَضَعَ يَدَه على قَرْنِه(d، ويُرْوَى عن عِياضِ بن خَليفةَ الخُزاعيِّ
قال تَلَقّانى(e علىٌّ صَلَواتُ اللّٰه عليه فى الغَلَسِ فقال لى(f مَنْ انت قُلْتُ(g عِياضُ بن خَليفةَ
الخُزاعىُّ فقال ظَنَنْتُكَ أَشْقاها الذى يَخْضِبُ هٰذه من هٰذا ووَضَعَ يَدَه على لِحْيَتِه وعلى قَرْنِه،
ويُرْوَى أنّه كان يقول كَثيرًا قال ابو العَبّاسِ أَحْسِبُه عند الضَّجَرِ بأَصْحابِه ما يَمْنَعُ أَشْقاها أَن
يَخْضِبَ هٰذه من هٰذا، ويُرْوَى عن رَجُلٍ من ثَقيفٍ أنّه قال خَرَجَ النّاسُ يَعْلِفون دَوابَّهم بالمَدائن
وأَرادَ علىٌّ(h المَسيرَ الى الشّامِ فوَجَّهَ مَعْقِلَ بن قَيْسٍ الرِّياحىَّ ليُرْجِعَهم(i اليه وكان ابنُ عَمٍّ لى فى
آخِرِ مَنْ خَرَجَ فأَتَيْتُ الحَسَنَ بن علىٍّ عم ذاتَ عَشِيّةٍ فسَأَلْتُه أَن يَأْخُذَ لى كتابَ اميرِ المؤمنين الى
مَعْقِلِ بن قَيْسٍ فى التَّرْفيهِ(j عن ابنِ عَمّى فانّه فى آخِرِ مَنْ خَرَجَ فقال تَغْدُو(k علينا والكتابُ
مَخْتومٌ إن شآءَ اللّٰهُ(l فبِتُّ لَيْلَتى ثمّ أَصْبَحْتُ والنّاسُ يقولون قُتِلَ اميرُ المؤمنين اللَّيْلةَ(m فأَتَيْتُ
الحَسَنَ واذا(n به فى دارِ علىٍّ عم فقال لولا ما حَدَثَ لَقَضَيْنا حاجَتَكَ ثمّ قال حَدَّثَنى ابى عم
البارِحةَ فى هٰذا المَسْجِدِ(o فقال يا بُنَىَّ انّى صَلَّيْتُ ما رَزَقَ اللّٰهُ ثمّ نِمْتُ نَوْمةً فرَأَيْتُ رَسولَ اللّٰه
صلّعم فشَكَوْتُ اليه ما انا فيه من مُخالَفةِ أَصْحابى وقِلّةِ رَغْبَتِهم فى الجِهادِ فقال ادْعُ اللّٰهَ أَن يُريحَكَ
منهم فدَعَوْتُ اللّٰهَ قال الحَسَنُ ثمّ خَرَجَ الى الصَّلٰوةِ فكان ما قد عَلِمْتَ، وحُدِّثْتُ من غَيْرِ وَجْهٍ أَنّ
عليًّا لمّا ضُرِبَ ثمّ دَخَلَ مَنْزِلَه اعْتَرَتْه غَشْيةٌ ثمّ أَفاقَ فدَعا الحَسَنَ والحُسَيْنَ فقال أُوصيكما بتَقْوَى

---

a) E. فنَسَفَتْ. b) D. واشقى الناس. c) Altered in A. into هٰذه. d) Variant in A. هامَتِه. e) B. E. add امير المؤمنين. f) B. E. omit لى. g) B. D. E. فقلت. h) E. adds امير المؤمنين. i) B. C. E. ليُزْعِجَهم. j) A. الترفيه (sic), C. E. الترفية. k) E. تعدو, with ع subscript. l) C. تَعالَ عند (read غدًا) الينا وخُذ الكتابَ ان شآء اللّٰه. m) C. الهادى. n) B. C. E. فاذا. o) D. المَجْلِس.

اللّٰهِ والرَّغْبَةِ فى الآخِرةِ والزُّهْدِ فى الدُّنْيا ولا تَأْسَفَا على شَىْءٍ فاتكما منها اِعْمَلَا لِلْخَيْرِ وكُونَا للظّالِمِ خَصْمًا وللمَظْلومِ عَوْنًا ثمّ دَعا محمّدًا فقال أَما سَمِعْتَ ما أَوْصَيْتُ به أَخَوَيْكَ قال بَلَى قال فاِنّى أُوصِيكَ به وعليكَ بِبِرِّ أَخَوَيْكَ وتَوْقِيرِهما ومَعْرِفةِ فَضْلِهما ولا تَقْطَعْ أَمْرًا دونَهما ثمّ أَقْبَلَ عليهما فقال أُوصِيكما به خَيْرًا فانّه شَقيقُكما وابنُ أَبيكما وأَنْتما تَعْلَمانِ أَنّ أَباكما كان يُحِبُّه فأَحِبّاه،

٥ فلمّا قَضَى * علىٌّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَه(a قالتْ أُمُّ العُرْيانِ

وكُنّا قَبْلَ مَهْلَكِهِ زَمانًا(b نَرَى نَجْوَى رَسولِ اللّٰهِ فِينا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايَا وأَكْرَمَهُمْ ومَن رَكِبَ السَّفِينا
أَلَا أَبْلِغْ مُعٰوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فلا قَرَّتْ عُيونُ الشّامِتِينا،

ويُرْوَى أَنّ عبدَ الرَّحْمٰنِ بن مُلْجَمٍ باتَ تلكَ اللَّيْلةَ عند الأَشْعَثِ بن قَيْسِ بن مَعْدِى كَرِبَ وأَنّ
١٠ حُجْرَ بن عَدِيٍّ * سَمِعَ الأَشْعَثَ يقول له فَضَحَكَ(c الصُّبْحُ فلمّا قالوا قُتِلَ اميرُ المؤمنين قال حُجْرُ ابنُ عَدِيٍّ(d للأَشْعَثِ انت قَتَلْتَه يا أَعْوَرُ، ويُرْوَى أَنّ الذى سَمِعَ ذاكَ أَخو الأَشْعَثِ عَفِيفُ بن قَيْسٍ وأَنّه قال لأَخيهِ عن أَمْرِكَ كان هٰذا يا أَعْوَرُ * واخبار الخَوارِجِ كثيرةٌ طَويلةٌ وليس كتابُنا(e مُفْرَدًا لهم لٰكِنّا(f نَذْكُرُ من أُمورِهم ما فيه مَعْنًى وأَدَبٌ(g او شِعْرٌ مُسْتَطْرَفٌ او كَلامٌ من خُطْبةٍ معْروفةٍ(h مُخْتارةٍ، خَرَجَ قَرِيبُ(i بن مُرّةَ الأَزْدىُّ وزَحّافٌ(j الطّآئىُّ وكانا مُجْتَهِدَيْنِ بالبَصْرةِ فى أَيّامِ
١٥ زِيادٍ واخْتَلَفَ النّاسُ فى أُمورِهما أَيُّهما كان الرَّئِيسَ فاعْتَرَضا النّاسَ فلَقِيا شَيْخًا ناسِكًا من بنى ضُبَيْعةَ بن رَبِيعةَ بن نِزارٍ فقَتَلاه وكان يُقال له رُؤْبَةُ الضُّبَعىُّ وتَنادَى النّاسُ فخَرَجَ رَجُلٌ من بنى قُطَيْعةَ من الأَزْدِ وفى يَدِه السَّيْفُ فناداه النّاسُ من ظُهورِ البُيوتِ الحَرُورِيّةَ الحَرُورِيّةَ اُنْجُ بنَفْسِكَ فنادَوْه(k لَسْنا حَرُورِيّةً(l نَحْنُ الشُّرَطُ فوَقَفَ فقَتَلوه(m وبَلَغَ ابا بِلالٍ خَبَرُهما فقال قَرِيبٌ

---

a) These words are wanting in C. D. E. b) C. D. E. كنا. c) B. قال سمعتُ الاشعثَ يقول فضحك. d) B. C. D. omit بن عدى. e) E. adds هذا, B هذا كتابًا. f) B C. D. E. ولكنا. g) B. C. E. او ادب. h) In A. alone. i) E., here and below, قريب. j) E. here وزحاف. k) B. فناداه. l) E. بحرورية (*sic*). m) B. فقتلاه.

لا قَرَّبَهُ اللّٰهُ من الخَيْرِ وزَحّافٌ لا عَفا اللّٰهُ عنه رَكِباها عَشْوآءَ مُظْلِمَةً يُرِيد اعْتِراضَهما النّاسَ ثمّ جَعَلا لا يَمُرّانِ بقَبيلةٍ الّا قَتَلا مَنْ وَجَدا حتّى مَرّا ببنى عَلِيِّ بن سُودٍ من الأَزْدِ وكانوا رُماةً وكان فيهم مائةٌ يُجيدون الرَّمْىَ فرَمَوْهم رَمْيًا شَديدًا فصاحوا يا بنى علىّ البُقْيا لا رِمآءَ(a بيننا فقال رَجُلٌ من بنى علىّ

لا شَىْءَ لِلْقَوْمِ سِوَى ٱلسِّهامِ مَشْحُوذَةً فى غَلَسِ ٱلظَّلامِ(b

فعَرَّدَ(c عنهم الخوارجُ وخافوا الطَّلَبَ فاشْتَقّوا مَقْبُرَةَ بنى يَشْكُرَ حتّى * نَفَذوا الى مُزَيْنَةَ يَنْتَظِرون مَنْ يَلْحَقُ بهم من مُضَرَ وغَيْرِها فجآءهم ثمانون وخَرَجَتْ اليهم بنو طاحِيَةَ بن سُودٍ وقَبآئلُ مُزَيْنَةَ وغَيْرِها(d فاسْتَقْتَلَ(e الخوارجُ فقُتِلوا عن آخِرِهم، ثمّ غَدَا النّاسُ الى زِيادٍ فقال أَلا يَنْهَى كلُّ قَوْمٍ سُفَهآءَهم يا مَعْشَرَ الأَزْدِ لولا أنّكم أَطْفَأْتم هٰذه النّارَ لَقُلْتُ أنّكم أَرَّثْتُموها(f فكانت القبآئلُ اذا أَحَسَّتْ بخارِجيّةٍ فيهم شَدَّتْهم(g وأَتَتْ بهم زِيادًا فكان هٰذا أَحَدَ ما يُذْكَرُ من صِحَّةِ تَدْبيرِه(h، وله أُخْرَى فى الخوارجِ أَخْرَجوا معهم امْرَأةً فظَفِرَ بها فقَتَلَها ثمّ عَرّاها فلم تَخْرُجِ(i النّسآءُ بَعْدُ على زِيادٍ وكُنَّ اذا دُعِينَ الى الخُروجِ قُلْنَ لولا التَّعْرِيَةُ لَسارَعْنا، ولمّا قَتَلَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ بِنْتَ النُّعْمٰنِ بن بَشيرٍ الأَنْصاريّةَ امْرَأَةَ المُخْتارِ وليس هٰذا من أَخْبارِ الخوارجِ * أَنْكَرَه الخوارجُ غايَةَ الانْكارِ ورَأَوْه قد(j أَتَى بقَتْلِ النّسآءِ أَمْرًا عَظيمًا * لأنّه أَتَى ما نَهَى(k عنه رَسولُ اللّٰهِ صلعم فى سآئرِ نِسآءِ المُشْرِكين وللخَوارِجِ منهنّ أَخْبارٌ فقال عُمَرُ بن عبدِ اللّٰهِ بن ابى رَبيعةَ

---

a) B. دمآء. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ شَحَذْتُ السَّيْفَ والسَّهْمَ أَشْحَذُه شَحْذًا اذا جَلَوْتَه فهو مَشْحوذٌ. c) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ تقول عَرَّدَ الرَّجُلُ تَعْرِيدًا اذا عَدَا فَزَعًا فهو مُعَرِّدٌ وبها سُمّيَتِ العَرّادةُ لأنّها تُعَرِّدُ بالحَجَرِ اى تَرْمى به المَرْمَى البَعيدَ. d) So marg. A. — In the text A. has نفذوا الى مزينة وغيرها, B. C. D. E. نفذوا مزينة وغيرها. e) B. C. D. E. فاسْتَقْبَلَ. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو زَيْدٍ أَرَّثْتُ النّارَ أَوْقَدْتُها ويُقال أَرَّثْتُ بينهم اى أَفْسَدْتُ. g) B. C. D. E. add وَنَساها. h) B. رأيه. i) C. E. يخرج. j) E. انكره الخوارجُ عليه لأنّه امرا (read أَمْرٌ) أَشَدُّ الانكارِ ورَأَوْا أنّه قد. k) C. نهى.

إِنَّ من أَعْظَمِ ٱلْكَبائِرِ عِنْدى   قَتْلَ حَسْناء غادَةٍ عُطْبُولِ
قُتِلَتْ باطِلًا على غَيْرِ ذَنْبٍ   إِنَّ لِلّٰهِ دَرَّها من قَتِيلِ (a
كُتِبَ ٱلْقَتْلُ وَٱلْقِتالُ علينا   وعلى ٱلْمُحْصَناتِ جَرُّ ٱلذُّيُولِ (b ،

قال وكانت (c للخوارجِ أَيّامَ ابنِ عامرٍ أَخْرَجوا معهم امْرَأَتَيْنِ يُقال لاحْداهما كُحَيْلَةُ والأُخْرَى قَطامِ فجَعَلَ أَصْحابُ ابنِ عامرٍ يُعَيِّرونهم ويَصيحون بهم (d يا أَصْحابَ كُحَيْلَةَ وقَطامِ يُعَرِّضون لهم بالفُجور فتُناديهم الخوارجُ بالدَّفْعِ والرَّدْعِ ويقول قائلُهم لا (e تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، ويُرْوَى عن ابنِ عبّاسٍ فى هذه الآيَةِ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِٱللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا قال أَعْيادُ المُشْرِكين وقال ابنُ مَسْعودٍ الزُّورُ الغِناءُ (f فقيل لابْنِ عَبّاسٍ أَوَما هذا فى الشَّهادةِ بالزُّورِ فقال لا إِنّما آيَةُ شَهادةِ الزُّورِ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا،

---

a) Marg. A. قال الشَّيْخُ ابو يَعْقوبَ حَدَّثَنى ابنُ شاذانَ عن ابى عُمَرَ [عن] ثَعْلَبٍ قال يُقال امْرَأَةٌ غادَةٌ وهى الرَّخْصَةُ، المُهَلَّبىُّ جارِيَةٌ عُطْبولٌ تامَّةُ الخَلْقِ، وقال المهلّبىُّ قَوْلُهم لِلّٰهِ دَرُّكَ مَعْناه لِلّٰهِ صالِحُ عَمَلِكَ لأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ ما يُحْتَلَبُ يُقال دَرَّ الضَّرْعُ يَدِرُّ دَرًّا ودُرورًا والدَّرُّ اللَّبَنُ بعَيْنِهِ، b) B. C. D. E. وعلى الغانيات, but marg. E. ويُرْوَى على المحصنات. — Marg. A. قال ابو الحُسَيْنِ المُهَلَّبىُّ يُقال أَحْصَنَ الرَّجُلُ فهو مُحْصَنٌ وأَحْصَنَتِ المَرْأَةُ فهى مُحْصَنَةٌ وامْرَأَةٌ حَصانٌ بفَتْحِ الحاء اى عَفيفَةٌ قال وهذا أَحَدُ ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ قالوا أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ اذا قَلَّ مالُه وأَسْهَبَ من لَدْغِ الحَيَّةِ فهو مُسْهَبٌ وهو ذَهابُ العَقْلِ قال وليس فى كلامهم أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ غَيْرُ هذه الثَّلاثةِ أَحْرُفٍ. c) B. C. D. E وكان. d) B. D. E. omit بهم; D. E. have باصحاب. e) B. E. ولا. f) Marg. A. من ابنِ شاذانَ الزُّورُ والزُّونُ كلُّ شىءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا ويُعْبَدُ من دونِ اللّٰهِ تع وزَوَّرْتُ الكَلامَ تَزْويرًا اذا قَوَّيْتَه وبه سُمِّىَ الكَلامُ الزُّورَ لأَنّه يُزَوَّرُ اى يُسَوَّى ثم يُتَكَلَّمُ به وكذلك شَهادةُ الزُّورِ لأَنّه يُقَوّيها ويُشَدِّدُها وزَعَموا أَنّه فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ لأَنَّ الزُّورَ بالفارِسيّةِ القُوَّةُ وقال ابو عُبَيْدَةَ هو مأخوذٌ من الزَّوَرِ وهو القَوِىُّ الشَّديدُ،

عاد الحديث الى أمر الخوارج ، وكان(a من المُجْتَهِدات من الخوارج ولو قُلْتَ من المُجْتَهِدين وأنت تعني امرأة كان أفصح لأنك تريد رجالاً ونساءً هي إحداهم كما قال الله عزّ وجلّ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ(b وقال جلّ ثناؤه إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَابِرِينَ منهم(c البَلْجاء(d وهي امرأة من بني حَرام(e بن يَرْبوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زَيْد مَناة بن تميم من رَهْط سَجاحِ التي كانت تَنَبَّأَتْ وسنذكر خبرها في موضعه إن شاء الله ، وكان مِرْداس بن حُدَيْر(f ابو بلال وهو أحد بني رَبيعة بن حَنْظَلة تُعْظِمه الخوارج وكان مُجْتَهِدًا كثير الصواب في لَفْظه فلقيه غَيْلانُ بن خَرَشة الضَّبّيّ فقال يابا بلال انّي سمعت الأمير البارحة عُبَيْدَ الله بن زياد(g يَذْكُر البَلْجاء وأَحْسِبُها ستُؤخَذ فمضى اليها ابو بلال فقال لها إنّ الله قد وسّع على المؤمنين في التَّقِيّة فاسْتَتِري فإنّ هذا المُسْرِف على نفسه الجَبّار العَنيدَ(h قد ذَكَرَكِ قالت إن يأخُذْني فهو أشقى بي(i فأمّا أنا فما أُحِبّ أن يُعْنَتَ إنسانٌ بسَبَبي فوجّه اليها عُبَيْدُ الله بن زياد فأُتِيَ بها فقطع يديها ورجليها ورمى بها في السوق فمرّ ابو بلال والناس مجتمعون فقال ما هذا فقالوا البَلْجاء فعَرَّجَ(j اليها فنظر ثمّ عضّ على لحيته وقال لنفسه لَهٰذه أَطْيَبُ نفسًا عن بقيّة الدنيا منك يا مِرْداس ثمّ إنّ عُبَيْدَ الله تتبّع الخوارج فحبسهم وحبس مِرْداسًا

---

a) B. D. E. وكانت. b) E. بكلمت and omits وكتبه; C. D. and variant in A. وكتابه. c) E. ومنهم; B. C. D. omit the word. d) Marg. A. ابن شاذانَ قال ابو زيد الأَبْلَجُ من الرجال الذى ليس بمقرون الحاجبين والمرأة بَلْجاء وقال ابن الأعرابيّ البَلَجُ ابْيِضاضُ ما بين الحاجبين ونقاوه رجل أَبْلَجُ وامرأة بَلْجاء والاسم البُلْجة. e) C. حِزام, and so Wüstenfeld in his Tabellen. f) E. جُدَيْر, A. جُدَيْد. g) C. E. البارحة الامير; B. places البارحة after زياد. h) Marg. A. ابن شاذانَ يُقال رجل عَنيدٌ اذا خالف الحقّ وعانَد الرجلُ الرجلَ مُعانَدةً وعِنادًا اذا خالفه والعَنَدُ مَيْلُك عن الشيء عَنَدَ عُنودًا وطريق عانِدٌ مائلٌ وناقة عَنودٌ والجمع عُنُدٌ وعَنَدَ اذا تَنَكَّبَت الطريقَ من نَشاطها فَصَلوا بين العَنيد والعَنود. i) C. D. E. به, B. له. j) Marg. A. ابن شاذانَ تقول عَرَّجْتُ على فلانٍ اى عَطَفْتُ عليه والمصدر التَّعْريج ،

فرأى صاحبُ السِّجْنِ شِدَّةَ اجْتِهادِه وحَلاوةَ مَنْطِقِه فقال له إنّي أَرَى لك(a مَذْهَبًا حَسَنًا وإنّي لَأُحِبُّ(b أن أُولِيَك مَعْروفًا أَفَرَأَيْتَ إن تَرَكْتُك تَنْصَرِفُ لَيْلًا(c الى بَيْتِك أَتَدَّلِجُ(d اليَّ قال نَعَمْ فكان يَفْعَلُ ذٰلك به ولَجَّ عُبَيْدُ اللّٰهِ في حَبْسِ الخوارجِ وقَتْلِهم فكُلِّمَ في بعضِ الخوارجِ فلَجَّ وأَبَى وقال أَقْمَعُ النِّفاقَ قَبْلَ أن يَنْجُمَ(e لَكَلامُ هٰؤلاءِ أَسْرَعُ الى القلوبِ من النّارِ الى اليَراعِ(f فلمّا كان ذاتَ ٥ يَوْمٍ قَتَلَ رَجُلٌ من الخوارجِ رجلًا من الشُّرَطِ فقال ابنُ زيادٍ ما أَدْرِى ما أَصْنَعُ بهٰؤلاءِ كُلَّما أَمَرْتُ رجلًا بقَتْلِ رجلٍ منهم فَتَكوا بقاتِلِه لَأَقْتُلَنَّ مَنْ في حَبْسِي منهم فأَخْرَجَ السَّجّانُ مِرْداسًا الى مَنْزِلِه كما كان يَفْعَلُ وأَتَى مرداسًا الخَبَرُ فلمّا كان السَّحَرُ تَهَيَّأَ للرُّجوعِ فقال له أَهْلُه اتَّقِ اللّٰهَ في نَفْسِك فإنّك إن رَجَعْتَ قُتِلْتَ فقال إنّي ما كُنْتُ لِأَلْقَى اللّٰهَ غادِرًا فرَجَعَ الى السَّجّانِ فقال إنّي قد عَلِمْتُ ما عَزَمَ عليه صاحبُك فقال أَعَلِمْتَ ورَجَعْتَ ، ويُرْوَى أنّ مرداسًا مَرَّ بأَعْرابيٍّ يَهْنَأُ بَعيرًا ١٠ له(g فهَرِجَ البَعيرُ فسَقَطَ مرداسٌ مَغْشِيًّا عليه فظَنَّ الأَعْرابيُّ أنّه قد صُرِعَ فقَرَأَ في أُذُنِه فلمّا أَفاقَ قال له الاعرابيُّ قَرَأْتُ في أُذُنِك فقال له مرداسٌ ليس بي ما خِفْتَه عليَّ ولٰكنّي رَأَيْتُ بَعيرَك هَرِجَ من القَطِرانِ فذَكَرْتُ به قَطِرانَ جَهَنَّمَ فأَصابَني ما رَأَيْتَ فقال لا جَرَمَ واللّٰهِ لا فارَقْتُك(h أَبَدًا ، وكان مرداسٌ قد شَهِدَ صِفِّينَ مع عَلِيِّ بن ابي طالبٍ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه(i وأَنْكَرَ التَّحْكيمَ وشَهِدَ النَّهْرَ ونَجَا فيمَنْ نَجَا فلمّا خَرَجَ من حَبْسِ ابنِ زيادٍ ورَأَى جِدَّ ابنِ زيادٍ في طَلَبِ الشُّراةِ عَزَمَ على ١٥ الخُروجِ فقال لأَصْحابِه إنّه واللّٰهِ ما يَسَعُنا المُقامُ بين هٰؤلاءِ الظّالمين تَجْرِى علينا أَحْكامُهم مُجانِبين

---

a) In A. alone. b) E. احبّ. c) E. omits ليلا. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ الدَّلَجُ سَيْرُ اللَّيْلِ وله مَوْضِعانِ تقول ادَّلَجَ القَوْمُ اذا ساروا من آخِرِ اللَّيْلِ وأَدْلَجَ القومُ اذا قَطَعوا اللَّيْلَ كلَّه سَيْرًا وقال ابو يَعْقوبَ وأَخْبَرَنى ابنُ سَيْفٍ عن ابنِ رُسْتُمَ الطَّبَرِيّ عن ابنِ السِّكّيتِ قال يُقال أَدْلَجْتُ اذا سِرْتَ اللَّيْلَ كلَّه والمَصْدَرُ الإدْلاجُ والدُّلْجَةُ وادَّلَجْتُ اذا سِرْتَ من آخِرِ اللَّيْلِ وهى الدُّلْجَةُ والادِّلاجُ. e) E. أقمع and نَنْجم. f) Marg. A. المُهَلَّبِىّ اليَراعُ القَصَبُ الواحدةُ يَراعةٌ. g) B. E. omit له. — Marg. A. المُهَلَّبِىّ هَرِجَ الرَّجُلُ يَهْرَجُ هَرَجًا اذا أَخَذَه السُّهْرُ من حَرٍّ او مَشْيٍ. h) B. لا أُفارِقُك. i) E. عم امير المومنين.

للعَدْلِ مُفارِقين للفَصْلِ(a والله إنّ الصَّبْرَ على هذا لَعَظيمٌ وإنّ تَجْريدَ السَّيْفِ وإخافةَ السَّبيلِ لَعَظيمٌ ولكنّا نَنْتَبِذُ(b عنهم ولا نُجَرِّدُ سَيْفًا ولا نُقاتِلُ إلّا مَنْ قاتَلَنا فاجْتَمَعَ اليه أَصْحابُه زُهاءَ ثلثين رَجُلًا منهم حُرَيْثُ بن حَجْلٍ(c وكَهْمَسُ بن طَلْقٍ الصَّرِيمىُّ(d فأرادوا أن يُوَلّوا أَمْرَهم حُرَيْثًا فأبَى * فوَلَّوْا أَمْرَهم(e مرداسًا فلمّا مَضَى بأصحابه لَقِيَه عبدُ الله بن رَباحٍ(f الأنصارىُّ وكان له صَديقًا
٥ فقال له(g أين تُريدُ قال أُريدُ أن أَهْرُبَ بِدِينى وأَدْيانِ أصحابى من أحْكامِ هؤلاء الجَوَرةِ(h فقال له أَعَلِمَ(i بكم أَحَدٌ قال لا قال فارْجِعْ قال أوتَخافُ علىّ مَكْروهًا قال نَعَمْ وأن يُؤْتَى بك قال فلا (j تَخَفْ فإنّى لا أُجَرِّدُ سَيْفًا ولا أُخيفُ أحدًا ولا أُقاتِلُ إلّا مَنْ قاتَلَنى * ثمّ مَضَى(k حتّى نَزَلَ آسَكَ وهو ما بين رامَهُرْمُزَ وأَرَّجانَ(l فمَرَّ به مالٌ يُحْمَلُ لابنِ زِيادٍ وقد قارَبَ أصحابُه الأربعين فحَطَّ ذلك المالَ فأَخَذَ منه عَطاءَه وأَعْطِياتِ(m أصحابِه ورَدَّ الباقِىَ على الرُّسُلِ وقال قُولوا لصاحِبِكم إنّما قَبَضْنا
١٠ أَعْطِياتِنا فقال بعضُ أصحابِه فعَلامَ نَدَعُ الباقِىَ فقال إنّهم يَقْسِمون هذا الفَىْءَ كما يُقيمون الصَّلاةَ فلا نُقاتِلُهم(n، ولأبى بلالٍ أَشْعارٌ فى الخُروجِ اخْتَرْتُ منها قولَه

أَبَعْدَ ٱبْنِ وَهْبٍ ذى ٱلنَّزاهَةِ وٱلتُّقَى ... ومَنْ خاضَ فى تِلْكَ ٱلْحُروبِ ٱلْمَهالِكا

أُحِبُّ بَقاءً او أُرَجِّى سَلامَةً ... وقد قَتَلوا زَيْدَ بْنَ حِصْنٍ ومالِكا

فيا رَبِّ سَلِّمْ نِيَّتى وبَصيرَتى(o ... وهَبْ لى ٱلتُّقَى حَتّى أُلاقِىَ أُولٰئِكا،

---

a) A. مـعـارقـيـن. — B. C. D. E. الـفـصـل; A. الـعـصـل, but with ص subscript. Marg. A. قال الخليلُ الفَصْلُ الـقـضـاءُ بين الحَقِّ والباطلِ واسْمُ ذلك القضاءِ الذى يُفْصَلُ بينهما فَيْصَلٌ، b) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال فى أرضِ بنى فُلانٍ نَبْذٌ من بنى فُلانٍ اى فِرَقٌ يَسيرةٌ. c) D. وحَجْل E. حَجْل with ح subscript. d) A. الصَّهيمىّ. e) D. فولّوه. f) B. C. D. رِياحٍ. g) B. C. D. E. add يأخى. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ الجَوْرُ ضِدُّ القَصْدِ جارَ عن الطَّريقِ إذا مالَ وجارَ الحاكمُ إذا مالَ عن الحَقِّ ويقولون طَريقٌ جَوْرٌ كما يقولون جائرٌ ورَجُلٌ جَوْرٌ اى جائرٌ وكذلك رَجُلٌ زَوْرٌ فى مَعْنَى زائرٍ ونَوْمٌ فى مَعْنَى نائمٍ ودَوْمٌ فى مَعْنَى دائمٍ. i) E. علم. j) B. D. E. لا. k) D. ثمّ. l) A. وأرّجان. m) B. C. D. E. واعطية. n) B. C. D. E. على الصّلاة. o) A. نصيبرتى.

قولَهُ وقد قَتَلوا ولم يَذْكُرْ أَحَدًا فانّما (a فَعَلَ ذلك لِعلْمِ النّاس أنّه يَعْنى مُخالِفِيهِ وانّما يَحْتاجُ الضَّميرُ الى ذِكْرٍ قَبْلَه لِيُعْرَفَ فلو قال رَجُلٌ ضَرَبْتُهُ لم يَجُزْ لأنّه لم يَذْكُرْ أَحَدًا قَبْلَ ذِكْرِهِ الهاءَ ولو (b رَأَيْتَ قَوْمًا يَلْتَمِسون الهِلالَ فقال قَوْمٌ (c هٰذا هو لم يَحْتَجْ الى تَقْدِمَةِ (d الذِّكْرِ لأنّ المَطْلوبَ معلومٌ وعلى (e هٰذا قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ فى افْتِتاحِ قَصيدتِهِ

٥ هَلْ ما عَلِمْتَ وما اسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ أَمْ حَبْلُها اذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَصْرُومُ

لأنّه قد عُلِمَ أنّه يُرِيدُ حَبيبَةً له، وقولَهُ حتّى الاقِى ولم يُحَرِّكِ الياءَ فقد مَضَى شَرْحُهُ مُسْتَقْصًى، ويُروَى أنّ رَجُلًا من أَصْحابِ ابنِ زِيادٍ قال خَرَجْنا فى جَيْشٍ نُرِيدُ (f خُراسانَ فمَرَرْنا بآسَكَ فاذا نَحْنُ بهم سِتّةٌ وثلثين رَجُلًا فصاحَ بنا ابو بِلالٍ أَقاصِدون لِقتالنا انتم وكُنْتُ انا وأَخِى قد دَخَلْنا (g زَرْبًا (h فوَقَفَ أَخِى ببابه فقال السَّلامُ عليكم فقال مِرْداسٌ وعليكم (i السَّلامُ فقال لأَخِى
١٠ أَجِئْتُم لِقِتالنا * فقال له (j لا انّما نُرِيدُ خُراسانَ قال فأَبْلِغوا مَنْ لَقِيَكم أنّا لم نَخْرُجْ لنُفْسِدَ فى الأرض ولا لنُرَوِّعَ (k أَحَدًا ولكن هَرَبًا (l من الظُّلْمِ ولَسْنا نُقاتِلُ الّا مَنْ يُقاتِلُنا ولا نَأْخُذُ من الفَيْءِ (m الّا أَعْطِياتِنا ثمّ قال أَنُدِبَ الينا (n أَحَدٌ قُلْنا نعم أَسْلَمُ بن زُرْعَةَ الكِلابىّ قال فمَتَى تَرَوْنَه يَصِلُ الينا قُلْنا يَوْمَ كذا وكذا فقال ابو بِلالٍ حَسْبُنا اللّٰهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ، وجَهَّزَ عُبَيْدُ اللّٰهِ أَسْلَمَ ابنَ زُرْعَةَ فى أَسْرَعِ وَقْتٍ ووَجَّهَهُ اليهم فى أَلْفَيْنِ وقد تَتامَّ أَصْحابُ مِرْداسٍ أَرْبَعين رَجُلًا فلمّا صارَ
١٥ اليهم أَسْلَمُ صاحَ به ابو بِلالٍ اتّقِ اللّٰهَ يا أَسْلَمُ فانّا لا نُرِيدُ قِتالًا ولا نَحْتَجِنُ فَيْئًا فما الذى تُرِيدُ قال أُرِيدُ أن أَرُدَّكم الى ابنِ زِيادٍ قال مرداسٌ اذًا يَقْتُلَنا قال وإن قَتَلَكم قال تَشْرَكُهُ (o فى دِمائنا قال انّى أَدِينُ (p بأنّه مُحِقٌّ وأنّكم مُبْطِلون فصاحَ به حُرَيْثُ بن حَجْلٍ (q أَهُوَ مُحِقٌّ وهو

---

a) A. وانما. b) D. E. add قال and have رايت. c) B. C D. E. قاتلٌ. d) A. مقدمه, B. مقدمه. e) B. D. E. على. f) A. يريد. g) E. فدخلنا. h) A. دَرْبًا. i) D. E. عليكم. j) B. C. D. E. merely فال. k) Marg. A. ابن شاذان يقال رُعْتُ الرَّجُلَ أَرُوعُهُ رَوْعًا ورَوَّعْتُهُ تَرْوِيعًا اذا فَزَّعْتَه. l) D. نَفَرْنا. m) E. الفَيّ. n) B. D. E. لنا. o) B. D. E., and originally A. تَشْتَرِكُ; C. تَشْرَكُ. p) B. C. D. add اللّٰهَ. q) D. حجل, E. حجل with ح subscript.

يُطيعُ الفَجَرَةَ وهو أَحَدُهم ويَقْتُلُ بالظِّنَّةِ ويَخُصُّ بالفَيْءِ ويَجورُ فى الحُكْمِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّه قَتَلَ بابن سُعادَ أَرْبَعةً بُرَآءَ وأنا أَحَدُ قَتَلَتِه ولقد وَضَعْتُ فى بَطْنِه دَراهِمَ كانتْ معه ثمّ حَمَلوا عليه حَمْلةَ رَجُلٍ واحِدٍ فانْهَزَمَ هو وأَصْحابُه من غَيْرِ قِتالٍ وكان مَعْبَدٌ أَحَدُ الخوارِجِ قد كادَ يَأْخُذُه فلمّا وَرَدَ على ابنِ زِيادٍ غَضِبَ عليه غَضَبًا شَديدًا وقال وَيْلَكَ أَتَمْضِى فى أَلْفَيْنِ فتَنْهَزِمُ لحَمْلةِ ٥ أَرْبَعينa) وكان أَسْلَمُ يقول لأَنْ يَذُمَّنى ابنُ زِيادٍ حَيًّاb) أَحَبُّ الىّ من أن يَمْدَحَنى مَيِّتًا وكان إذا خَرَجَ الى السُّوقِ او مَرَّ بصِبْيانٍ صاحوا به ابو بِلالٍ وَرَآءَكَ وربّما صاحوا به يا مَعْبَدُ خُذْه حتّى شَكا ذلك الى ابنِ زِيادٍ فأَمَرَ * ابنُ زيادٍc) الشُّرَطَ أن يَكُفّوا النّاسَ عنه ففى ذلك يقول عِيسَى ابنُ فاتِكٍ من بنى تَيْمِ اللّاتِ بن ثَعْلَبةَ فى كَلِمةٍ له

فَلَمّا أَصْبَحوا صَلَّوْا وقاموا ۔ الى الجُرْدِ العِتاقِ مُسَوَّمِيناd)

١٠ فَلَمّا اسْتَجْمَعوا حَمَلوا عليهم ۔ فظَلَّ ذَوُو الجَعائِلِ يُقْتَلُوناe)

بَقِيَّةَ يَوْمِهِم حَتّى أَتاهم ۔ سَوادُ اللَّيْلِ فيهِ يُراوِغونا

يَقولُ بَصيرُهم لَمّا أَتاهمf) ۔ بأَنَّ القَوْمَ وَلَّوْا هارِبينا

أَأَلْفا مُؤْمِنٍ فيما زَعَمْتُمْ ۔ ويَهْزِمُهم بآسَكَ أَرْبَعونا

كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذاكَ كما زَعَمْتُمْ ۔ ولٰكِنَّ الخَوارِجَ مُؤْمِنونا

١٥ هُمُ الفِئَةُ القَليلةُ غَيْرَ شَكٍّg) ۔ على الفِئَةِ الكَثيرةِ يُنْصَرونا *

ثمّ نَدَبَ لهمh) عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ النّاسَ فاخْتارَ عَبّادَ بن أَخْضَرَ وليس بابْنِ أَخْضَرَ هو عَبّادُ ابن عَلْقَمةَ المازِنىُّ وكان أَخْضَرُ زَوْجَ أُمِّه فغَلَبَ عليه فوَجَّهَه فى اربعةِ آلافٍ فنَهَدَ لهم ويَزْعُمُ أَهْلُ العِلْمِ أَنّ القَوْمَ قد كانوا تَنَحَّوْا عن دَرابَجِرْدَi) من ارض فارِسَ فصارَj) اليهم عَبّادٌ وكان التِقاؤُهم

a) B. C. D. E, and originally A., لحملة من اربعين. b) E. omits حيا. c) Not in B. D. d) E. مسوّمينا. — Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال سامَ الرَّجُلُ ماشِيَتَه يَسُومُها سَوْمًا وسَوَّمَها اذا رَعاها فالماشِيَةُ سائِمةٌ والرَّجُلُ مُسِيمٌ ولم يقولوا سائِمٌ خَرَجَ هٰذا عن القِياسِ. e) A. يَقْتُلونا. f) B. أَتاه, E. أَتَوْهم. g) A. غيرُ. h) B. E. place لهم after زياد. i) B. E. درابجَرْد, C. D. دراب جَرْد. j) C. D. فسار.

فى يوم جُمُعةٍ فناداه ابو بلال اخْرُجْ الىّ يا عَبّادُ فانّى أُرِيدُ أن أُحاوِرَكَ(a فخَرَجَ اليه فقال ما الذى تَبْغِى(b قال(c أن آخُذَ بأَقْفائكم فأَرُدَّكم الى الأميرِ عُبَيْدِ اللّهِ بن زِيادٍ قال او غَيْرَ ذلك(d قال وما هو قال أن تَرْجِعَ فانّا لا نُخيفُ سَبيلًا ولا نَذْعَرُ مُسْلِمًا ولا نُحارِبُ إلّا مَنْ حارَبَنا ولا نَجْبِى إلّا ما حَمَيْنا فقال له عَبّادٌ الأَمْرُ ما قُلْتُ لك فقال له حُرَيْثُ بن حَجْلٍ(e أتُحاوِلُ أن تَرُدَّ فِئَةً(f

٥ من المُسْلِمين الى جَبّارٍ عَنيدٍ قال لهم(g أنْتُمْ أَوْلَى بالضَّلالِ منه وما من ذاك(h بُدٌّ وقَدِمَ القَعْقاعُ ابن عَطِيّةَ الباهِلىُّ من خُراسانَ يُرِيدُ الحَجَّ فلمّا رَأَى الجَمْعَيْنِ قال ما هٰذا قالوا(i الشُّراةُ فحَمَلَ عليهم ونَشِبَتِ(j الحَرْبُ فأُخِذَ القَعْقاعُ أَسِيرًا فأُتِىَ(k به ابو بِلالٍ فقال ما انت قال لَسْتُ من أَعْدائك وإنّما قَدِمْتُ للحَجِّ فجَهِلْتُ وغُرِرْتُ فأَطْلَقَه فرَجَعَ الى عَبّادٍ فأَصْلَحَ من شَأْنه ثمّ حَمَلَ عليهم ثانيةً وهو يقول

١٠
أُقاتِلُهم ولَيْسَ علىّ بَعْثٌ   نَشاطًا لَيْسَ هٰذا بالنَّشاطِ
أُكِرُّ على الحَرُورِيِّينَ مُهْرِى   لأَحْمِلَهم على وَضَحِ الصِّراطِ

فحَمَلَ عليه حُرَيْثُ بن حَجْلٍ(l السَّدُوسىُّ وكَهْمَسُ بن طَلْقٍ(m الصَّرِيمىُّ فأَسَراه فقَتَلاه(n ولم يَأْتِيا به ابا بِلالٍ فلم يَزَلِ القَوْمُ يَجْتَلِدون حتّى جاءَ وَقْتُ الصَّلاةِ صلاةِ يومِ الجُمُعةِ فناداهم ابو بلالٍ يا قَوْمِ هٰذا وَقْتُ الصَّلاةِ فوادِعونا حتّى نُصَلِّىَ وتُصَلُّوا قالوا لك ذاك(o فرَمَى القَوْمُ أَجْمَعون

١٥ أَسْلِحَتَهم(p وعَمَدوا للصَّلاةِ فأَسْرَعَ عَبّادٌ ومَنْ معه والحَرُورِيّةُ مُبْطِئُون * فهم من(q بَيْنِ راكِعٍ وقائِمٍ وساجِدٍ(r فى الصَّلاةِ وقاعِدٍ حتّى مالَ عليهم عَبّادٌ ومَنْ معه فقَتَلوهم جميعًا(s وأُتِىَ برأْسِ ابى بِلالٍ،

---

a) A. اجاورك (*sic*), C. اجاورك. b) D. تَبْتَغى. c) E. فقال. d) E. أَوَغيرَ ذلك. e) D. حَجْل, E. حَجْل with ح subscript. f) D. طائفةً. The word is wanting in A. g) B. ﻻ. E. omits the word. h) B. D. E. ذلك. i) E. قال. j) B. ونَشِبَت, D. وأَنْشَبَ. k) E. فاوتى. l) D E. جحل. m) A. here طَلِيق. n) C D. وقتلاه. o) B. C D. ذلك. p) B C. D. E. باسلحتهم. q) E. فمن. r) C. D. E. وساجد وقائم; E. omits the following وقاعد. s) C. اجمعين.

وتَرْوِى الشُّراةُ أَنّ مِرْداسًا ابا بِلالٍ لمّا عَقَدَ على أَصْحابِهِ وعَزَمَ على الخُروجِ * رَفَعَ يَدَيْهِ وقال(a اللّهُمّ إن كان ما نَحْنُ فيه(b حَقًّا فأَرِنا آيةً(c فرَجَفَ البَيْتُ وقال آخَرون فارْتَفَعَ السَّقْفُ فرَوَى أَهْلُ العِلْمِ أَنّ رَجُلًا من الخوارجِ ذَكَرَ ذلك لأَبى العالِيَةِ الرِّياحىِّ يُعَجِّبُه من الآيةِ ويُرَغِّبُه فى مَذْهَبِ القَوْمِ فقال ابو العالِيَةِ كادَ الخَسْفُ يَنْزِلُ بهم ثمّ أَدْرَكَتْهم نَظْرَةُ اللّه(d، فلمّا فَرَغَ من أُولئك الجَماعةِ
٥ أَقْبَلَ بهم فصُلِبَتْ رُؤُوسُهم وفيهم داؤُدُ بن شَبَثٍ وكان ناسِكًا(e وفيهم حَبِيبَةُ(f النَّصْرىُّ(g من قَيْسٍ وكان مُجْتَهِدًا فيُرْوَى عن عِمْرانَ بن حِطّانَ أنّه قال قال لى حَبِيبَةُ(h لمّا عَزَمْتُ على الخُروجِ فَكَّرْتُ فى بَناتى فقُلْتُ ذاتَ لَيْلةٍ لأُمْسِكَنّ عن تَفَقُّدِهنّ(i حتّى أَنْظُرَ فلمّا كان فى جَوْفِ اللَّيْلِ اسْتَسْقَتْ بُنَيّةٌ لى(j فقالتْ يا أَبَهِ اسْقِنى فلم أُجِبْها فأَعادتْ فقامتْ أُخَيّةٌ لها أَسَنُّ منها فسَقَتْها فعَلِمْتُ أَنّ اللّهَ عزّ وجلّ غَيْرُ مُضَيِّعِهنّ فأَتْمَمْتُ عَزْمى، وكان فى القَوْمِ كَهْمَسٌ وكان من أَبَرِّ
١٠ النّاسِ بأُمّه فقال لها يا أُمّةِ(k لولا مَكانُكِ لَخَرَجْتُ فقالتْ يا بُنَىّ قد(l وَهَبْتُك للّهِ ففى ذلك يقول عِيسَى بن فاتِكٍ الخَبَطىُّ(m

أَلا فى ٱللّهِ لا فى ٱلنّاسِ شالَتْ ... بِداوُدٍ وإِخْوَتِهِ ٱلْجُذُوعُ
مَضَوْا قَتْلًا وتَمْزِيقًا وصَلْبًا ... تَحُومُ عليهمُ طَيْرٌ وُقُوعُ
اذا ما ٱللَّيْلُ أَظْلَمَ كابَدُوهُ ... فيُسْفِرُ عنهمُ وهُمُ رُكُوعُ
١٥ أَطارَ ٱلْخَوْفُ نَوْمَهُمُ فقاموا ... وأَهْلُ ٱلأَمْنِ فى ٱلدُّنْيا هُجُوعُ،

وقال عِمْرانُ بن حِطّانَ

يا عَيْنِ بَكّى لِمِرْداسٍ ومَصْرَعِهِ(n ... يا رَبِّ مِرْداسٍ ٱجْعَلْنى كمِرْداسِ

---

a) B. C. D. E. قال ورفع يديه. b) E. عليه. c) B. C. E. add قال. d) Marg. A. قال الخَليلُ النَّظْرةُ عَيْنُ الجِنِّ تُصيبُ الانْسانَ يُقال نُظِرَ فُلانٌ ويُقال بفُلانٍ نَظْرةٌ اى سُوءُ هَيْئةٍ، e) D. adds مُجْتَهِدًا. f) D. خُبَيْبة; B. C. E., here and below, خُبَيْبة. g) Variant in A. النُّكْرىّ; C. النصرى. h) D. adds النصرى. i) B. C. D. E. نَفْعِهنّ. j) C. adds ماء. k) E. يا أُمّه. l) D. E. omit قد. m) B. D. E. الخَطّىّ. n) E. يا عينى.

تَرَكْتَنِى هائِمًا أَبْكِى لِمَرْزِئَتِى ۞ فى مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِنْ بَعْدِ إِيناسِ
أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قد كُنْتُ أَعْرِفُهُ (a ۞ ما ٱلنَّاسُ بَعْدَكَ يا مِرْداسُ بِٱلنَّاسِ
إِمّا شَرِبْتَ بِكَأْسٍ دارَ أَوَّلُها ۞ على ٱلْقُرُونِ فذاقُوا جُرْعَةَ ٱلْكَاسِ
فكُلُّ مَن لَم يَذُقْها شارِبٌ عَجِلًا ۞ مِنها بِأَنْفاسٍ وِرْدٍ بَعْدَ أَنْفاسِ،

٥ ثم (b إِنّ عَبّادَ بن أَخْضَرَ المازِنىّ لَبِثَ دَهْرًا فى المِصْرِ مَحْمُودًا مَوْصُوفًا بما كان منه فلم يَزَلْ على ذلك حتّى ٱئْتَمَرَ به جَماعةٌ من الخَوارِجِ أَن يَفْتِكوا به فذَمَرَ بعضُهم بعضًا على ذلك فجَلَسوا له فى يَوْمِ جُمُعةٍ وقد أَقْبَلَ على بَغْلةٍ له وابْنُه رَدِيفُه فقامَ اليه رَجُلٌ منهم فقال أَسْأَلُك عن مَسْئلةٍ قال c قُلْ قال أَرَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا بغَيْرِ حَقٍّ وللقاتِلِ جاهٌ وقَدْرٌ وناحِيَةٌ * من السُّلْطانِ (d أَيُوَلِّى ذلك المَقْتولَ أَن يَفْتِكَ به إِنْ قَدَرَ عليه قال بَلْ يَرْفَعُه الى السُّلْطانِ قال إِنّ السُّلْطانَ لا ١٠ يُعْدِى عليه لِمَكانِه منه وعَظيمِ جاهِه عنده قال أَخافُ عليه إِن فَتَكَ به * فَتَكَ به (e السُّلْطانُ قال دَعْ ما تَتَخافُه من ناحِيَةِ (f السُّلْطانِ أَتَلْحَقُه تَبِعَةٌ فيما بينه وبين اللّٰهِ قال لا قال فحَكَّمَ هو وأَصْحابُه وخَبَطوه (g بأَسْيافِهم ورَمَى عَبّادٌ ٱبْنَه (h فنَجا وتَنادَى النّاسُ قُتِلَ عَبّادٌ فاجْتَمَعَ النّاسُ فأَخَذوا أَفْواهَ الطُّرُقِ وكان مَقْتَلُ عَبّادٍ فى سِكّةِ بنى مازِنٍ عند مَسْجِدِ بنى كُلَيْبٍ فجاءَ مَعْبَدُ بن أَخْضَرَ أَخو عَبّادٍ وهو مَعْبَدُ بن عَلْقَمةَ وأَخْضَرُ زَوْجُ أُمِّهِما (i فى جَماعةٍ من بنى مازِنٍ فصاحوا ١٥ بالنّاسِ دَعُونا وثَأْرَنا فأَحْجَمَ (j النّاسُ وتَقَدَّمَ المازِنِيّونَ فحارَبوا الخَوارِجَ حتّى قَتَلوهم جَميعًا لم يُفْلِتْ منهم أَحَدٌ إِلّا عُبَيْدةُ بن هِلالٍ فإنّه خَرَقَ خُصًّا ونَفَذَ منه ففى ذلك يقول الفَرَزْدَقُ

لَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْأَوْتارَ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ ۞ اذا ذَمَّ طُلّابُ ٱلتِّراتِ ٱلْأَخاضِرُ
هُمُ جَرَّدوا ٱلْأَسْيافَ يَوْمَ ٱبْنِ أَخْضَرٍ ۞ فنالوا ٱلّتى ما فَوْقَها نالَ ثائِرُ

---

a) D. E. ما قد. b) C. D. prefix قال ابو العباس. c) C. D فقال. d) In A alone. e) B E. وَقَعَ عليه; the words are wanting in C. D f) E. من قِبَلِ. g) B ثم خبطوه. h) B C D. E. بابنه. i) A. امهم. j) D. E. فاحجم. — Marg. A. المُهَلَّبىّ قال ابو زيد أَحْجَمْتُ عن الأَمْرِ وأَحْجَمْتُ اى تَأَخَّرْتُ.

أَقَادُوا بِهِ أُسْدًا لَّها فى ٱقْتِحامِها(a إِذا بَرَزَتْ نَحْوَ ٱلْحُرُوبِ بَصائِرُ

ثمّ ذَكَرَ بنى كُلَيْبٍ لأنّه قُتِلَ بحَضْرةِ مَسْجِدِهم ولم يَنْصُروه فقال(b فى كَلِمته هٰذه

كَفِعْلِ كُلَيْبٍ إِذْ أَخَلَّتْ بِجارِها وفَضْلُ ٱللَّئِيمِ مُعْتِمٌ وَّهْوَ حاضِرُ(c

وما لِكُلَيْبٍ حِينَ تُذْكَرُ أَوَّلٌ(d وَّما لِكُلَيْبٍ حِينَ تُذْكَرُ آخِرُ،

٥ وقال مَعْبَدُ بن أَخْضَرَ

سَأَحْمِى دِمآءَ ٱلْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ أَبَى ٱلنّاسُ إِلّا أَن يَّقُولُوا ٱبْنُ أَخْضَرَا

وكان مَقْتَلُ(e عَبّادٍ وعُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ بالكُوفةِ وخَليفتُه على البَصْرةِ عُبَيْدُ اللّٰهِ بن ابى بَكْرةَ فكَتَبَ اليه يَأْمُرُه أَن لا يَدَعَ أَحَدًا يُعْرَفُ بهٰذا الرَّأْىِ إِلّا حَبَسَه وجَدَّ فى طَلَبِه مِمَّنْ(f تَغَيَّبَ منهم فجَعَلَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بن ابى بَكْرةَ يَتَتَبَّعُهم فيَأْخُذُهم فإِذا شَفَعَ اليه فى أَحَدٍ(g منهم كَفَلَه(h الى ١٠ أَن يَقْدَمَ ابنُ زِيادٍ حتّى أُتِىَ بعُرْوةَ بن أُدَيَّةَ فأَطْلَقَه وقال أَنا كَفِيلُك فلمّا قَدِمَ عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ أَخَذَ مَنْ فى السِّجْنِ(i منهم فقَتَلَهم جَميعًا وطَلَبَ الكُفَلآءَ بمَنْ * كَفَلوا به(j منهم(k فكلّ مَنْ جآءه(l بصاحِبِه أَطْلَقَه وقَتَلَ الخارِجىَّ ومَنْ لم يَأْتِ بمَنْ كَفَلَ به منهم قَتَلَه ثمّ قال لعُبَيْدِ اللّٰهِ بن ابى بَكْرةَ هاتِ عُرْوةَ بن أُدَيَّةَ قال لا أَقْدِرُ عليه قال إِذًا واللّٰهِ أَقْتُلُك فانّك كَفيلُه فلم يَزَلْ يَطْلُبُه حتّى دُلَّ عليه فى سَرَبٍ(m العَلآء بن سُوَيَّةَ(n المِنْقَرِىِّ فكَتَبَ بذٰلك الى عُبَيْدِ اللّٰهِ بن زِيادٍ

---

a) C. D. افادوا بها; D. فى ٱقْتِحامِها. b) A. يقال. c) In A. معتم has been altered into مُغْتَمّ. — Marg. A. المُهَلَّبىُّ أَعْتَمَ الرَّجُلُ فى الشَّىْءِ اذا أَبْطَأَ فيه وكلُّ مَنْ أَبْطَأَ عن شَىْءٍ فقد أَعْتَمَ وعَتَمَ وجِئْنا مُعْتِمًا وعاتِمًا والعَتَمةُ رُجوعُ الابِلِ من المَرْعَى بعد ما تُمْسِى وبه سُمِّيَتْ صَلاةُ العَتَمةِ. d) E. ومالِ كليبٍ. e) B. C. D. E. قَتْلُ. f) B. فى طَلَبِه مَنْ. g) B. C. D. واحد. h) B. adds كَفيلًا. i) B. C. D. E. فى الحَبْسِ. j) E. كَفَلوه. k) B. D. omit منهم. l) B. E. جاء. m) A. سَرْبٍ. n) B. D. E., and originally A., سَوِيَّةَ.

فقرأ عليه الكاتبُ إنّا أَصَبْناه فى شَرّب(a فتهاتَفَ(b به عُبَيْدُ اللّهِ بن زِيادٍ وكان كَثيرَ المُحاوَرة عاشِقًا للكَلامِ الجَيّدِ(c مُسْتَحْسِنًا * للصَّوابِ منه(d لا يَزالُ يَبْحَثُ عن عُذْرِهِ(e فاذا سَمِعَ الكَلِمةَ الجَيّدةَ عَرّجَ عليها، ويُرْوَى أنّه قال فى عَقِبِ مَقْتَلِ الحُسَيْنِ بن عَلِيّ عَمّ لزَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيّ رحمهما وكانت أَسَنّ مَنْ حُمِلَ اليه منهنّ وقد كَلّمَتْه فأَفْصَحَتْ وأَبْلَغَتْ وأَخَذَتْ من الحُجّة حاجَتَها * فقال لها(f إن تَكُونى بَلَغْتِ من الحُجّةِ حاجَتَكِ فقد كان أَبوكِ خَطيبًا شاعِرًا فقالتْ ما للنِّساء والشِّعْرَ(g وكان مع هذا أَلْكَنَ يَرْتَضِخُ لُغَةً(h فارِسيّةً وقال لرَجُلٍ مَرّةً واتّهَمَه بِرَأْيِ الخَوارِجِ أَحَرُورِيٌّ مُنْذُ اليَوْمِ، رجع الحديثُ، فقال للكاتِبِ صَحّفْتَ واللّهِ ولَوُمْتَ إنّما هو فى سَرَبِ العَلاء بن سُوَيّةَ(i ولَوَدِدتُّ أنّه كان ممّنْ يَشْرَبُ النَّبيذَ فلمّا أُقيمَ عُرْوَةُ * بن أُدَيّةَ(j بين يَدَيْه حاوَرَه وقد اخْتَلَفَ النّاسُ(k فى خَبَرِه وأَصَحُّه عندنا أنّه قال له(l جَهّزْتَ أَخاكَ عَلَيّ فقال واللّهِ لقد كُنْتُ به ضَنينًا وكان لى عِزًّا ولقد أَرَدْتُ له(m ما أُرِيدُه(n لنَفْسى فعَزَمَ عَزْمًا فمَضَى عليه وما أُحِبُّ لنَفْسى إلّا المُقامَ وتَرْكَ الخُروجِ قال(o له أَفَأَنْتَ على رَأْيِه قال كُلُّنا(p نَعْبُدُ رَبًّا واحِدًا قال أَما لأُمَثِّلَنّ(q بكَ قال اخْتَرْ لنَفْسِكَ من القِصاصِ ما شِئْتَ فأَمَرَ به فقَطَعوا يَدَيْه ورِجْلَيْه

---

a) D. سَرْب. b) A. فتهاتف; B. C. D. E. omit به. — Marg. A. قال الخليلُ الهِتافُ مُهاتَفةُ الجَوارِى بالضَّحِكِ وهو فَوْقَ التَّبَسُّمِ وكذلك التَّهاتُفُ قال وهذا نَعْتٌ فى ضَحِكِ النِّساء لا يُوصَفُ به الرِّجالُ قال والتَّراضُخُ تَرامِى القَوْمِ بالنُّشّابِ بينهم وتقول راضَخَ فُلانٌ شَيْئًا إذا أَعْطَى وهو كَرِهٌ وقد راضَخْنا منه شَيْئًا اى أَصَبْناه، اِبْنُ شاذانَ تقول سَمِعْتُ رَضْخًا من خَبَرٍ وهو اليَسيرُ منه وكذلك هو من العَطِيّةِ القَليلُ منها قال ويُقال هو رَضْخٌ اى قَليلٌ من الخَبَرِ والعَطِيّة، c) B. C. D. E. omit الجيد. d) B. C. D. E. لصَوابه. e) B. E. omit عن; B. C. D. E. عَدُوّه. f) In A. alone. g C. E. وللشعر. h) C. D. لُكْنةً. i) B. D. E. سَوِيّةَ. j) In A. alone. k) B. C. D. E. اخْتَلَفَ, omitting الناس. l) B. D. add لقد. m) له is not in A. C. n) B. C. D. E. أريد. o) E. فقال. p) B. C. D. E. كُنّا. q) Marg. A. قال الخليلُ المُثْلةُ والمَثُلةُ لُغَتانِ أن يُمَثّلَ بِذِى رُوحٍ فيُعْبَثَ به فى عَذابِه ويُقال أنّ حَلْقَ رَأْسِ المَرْأةِ مَثُلةٌ وكلُّ شىء أَنْزَلْتَ به ما يُشَوِّهه مُثْلةٌ، قال الأَصْمَعىُّ يُقال مَثَلَ به يَمْثُلُ مُثولًا من المَثْلِ إذا شانَه والجَمعُ المَثُلاتُ ويُقال ايضًا مَثَّلْتُ بالرَّجُلِ إذا نَكّلْتَ به وكذلك القَتيلُ إذا جَدَعْتَه والمَثُلاتُ واحِدتُها مَثُلةٌ ومُثْلةٌ وهو التَّنْكيلُ،

وَٱبْنَ ٱلْمُنِيحِ ومِرْداسًا وَإِخْوَتَهُ إِذْ فارَقُوا زَهْرَةَ ٱلدُّنْيا مَخامِيصا،

قال ابو العبّاس وهٰذه كَلِمةٌ له وله أَشْعارٌ كثيرةٌ فى مَذاهِبِهِم، وكان زِيادٌ وَلَّى شَيْبانَ بن عبد اللّٰه الأَشْعَرِىَّ صاحِبَ مَقْبُرةِ بنى شَيْبانَ بابَ عُثْمَنَ(a وما يَلِيه فجَدَّ فى طَلَبِ الخوارجِ وأَخافَهم وكانوا(b كَثُروا فلم يَزَلْ كذٰلك حتّى أَتاه لَيْلةً وهو مُتَّكِئٌ بباب دارِه رَجُلانِ من الخوارج فضَرَباه بأَسْيافِهِما ٥ فقَتَلاه وخَرَجَ بَنُونَ له للإغاثة فقُتِلوا ثمّ قَتَلَهُما(c النّاسُ فأُتِىَ زِيادٌ بَعْدَ ذٰلك بِرَجُلٍ من الخوارج فقال اقْتُلوه مُتَّكِئًا كما قُتِلَ شَيْبانُ مُتَّكِئًا(d فصاحَ الخارجىُّ يا عَدْلاهُ(e يَتَهَزَّأُ به، فامّا قولُ جَرِيرٍ

ومِنّا فَتَى ٱلْفِتْيانِ وَٱلْبَاسِ مَعْقِلٌ وَمِنّا ٱلَّذى لاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلا

فإنّه أَرادَ مَعْقِلَ بن قَيْسٍ الرِّياحىَّ ورِياحُ ابنُ(f يَرْبوعٍ وجَرِيرٌ من(g كُلَيْبِ بن يربوعٍ، وقولَه ومنّا ١٠ الذى لاقَى بدِجْلةَ مَعْقِلا يُريد المُسْتَوْرِدَ التَّيْمِىَّ وهو من(h تَيْمِ بن عبدِ مَناةَ بن أُدٍّ وتَميمٌ ابنُ(i مُرِّ بن أُدٍّ، واما قولُ ابنِ الرُّقَيّاتِ

وَٱلَّذى نَغَّصَ ٱبْنَ دَوْمَةَ(j ما تُو حِى ٱلشَّياطِينُ وَٱلسُّيُوفُ ظِماءُ

فَأَباحَ ٱلْعِراقَ يَضْرِبُهم(k بِٱلسَّيْفِ صَلْتًا وفى ٱلضِّرابِ غَلاءُ،

فانّما يُريد بابنِ دَوْمَةَ المُخْتارَ بن ابى عُبَيْدٍ الثَّقَفِىَّ والذى نَغَّصَه مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ وكان ١٥ المُخْتارُ لا يُوقَفُ له على مَذْهَبٍ كان خارِجِيًّا ثمّ صارَ زُبَيْرِيًّا ثمّ صارَ رافِضِيًّا فى ظاهِرِه، وقوله ما تُوحِى الشَّياطينُ فإنّ المُخْتارَ كان يَدَّعى أنّه يُلْهَمُ ضَرْبًا من السَّجاعةِ لأُمورٍ تكون ثمّ يَحْتالُ(m

---

a) Marg. A. قال الشَّيْخ بابُ عثمن مَوْضعٌ فيه البَزّارون فى شاطئِ المِرْبَد. The words موضع and شاطئ are cut away, leaving only . . موضـ and شا. b) B. E. add قد. c) E. ممطوهما. d) Not in B. D. E. e) So both A. and E. f) A. B. C. E. ورِياحُ بن. g) B. D. E. add بنى. h) E. adds بنى. i) All the Mss. have وتميمُ بن; E مُرّةَ. j) So A. just below (here it has no vowel), but B. D. E. دومة in both places k) A. فأَباحَ. l) Marg. A. ابنُ شاذان حدّثنى ابو عُمَر عن ثعلبٍ عن سَلَمَةَ عن الفرّاء قال يُقال ضَرَبَه بالسَّيْفِ صَلْتًا وصُلْتًا ورَجُلٌ صَلْتٌ اى ماضٍ وسَيْفٌ إِصْلِيتٌ اى صارمٌ. m) D. adds فى ذلك.

فيُوقِعُها فيقول للنّاسِ هٰذا من عندِ اللّٰهِ عزّ وجلّ فمن ذٰلك قولُه ذاتَ يَوْمٍ لَتَنْزِلَنَّ من السَّمآء
نارٌ(a دَهْمآءُ فَلَتُحْرِقَنَّ دارَ أَسْمآء فذَكَرَ ذٰلك(b لأَسْمآء بن خارِجةَ فقال أَقد سَجَعَ بى ابو اسْحٰق
هو واللّٰهِ مُحْرِقٌ(c دارى فتَرَكَه والدّارَ وهَرَبَ من الكُوفةِ، وقال فى بعضِ سَجْعِه أَما والّذى شَرَعَ
الأَدْيانَ وجَنَّبَ الأَوْثانَ وكَرَّهَ العِصْيانَ لَأَقْتُلَنَّ أَزْدَ عُمانَ وجُلَّ قَيْسِ عَيْلانَ وتَميمًا أَوْلِيآءَ الشَّيْطانِ
٥ حاشَى النَّجيبَ ظَبْيانَ * فكان ظَبْيانُ النَّجيبُ يقول لم أَزَلْ فى عُمْرِ المُخْتارِ أَتَقَلَّبُ آمِنًا(d ،
ونُرْوَى أَنّ المختارَ بن ابى عُبَيْدٍ حَيْثُ كان والِيًا لابْنِ الزُّبَيْرِ على الكُوفةِ اتَّهَمَه ابنُ الزُّبَيْرِ
فوَلّى رَجُلًا من قُرَيْشٍ الكوفةَ فلمّا أَطَلَّ قال لجَماعةٍ من أَهْلِها اخْرُجوا الى هٰذا المَغْرورِ فرُدُّوه فخَرَجوا
اليه فقالوا أَيْنَ تُريدُ واللّٰهِ لَئِن دَخَلْتَ الكوفةَ لَيَقْتُلَنَّكَ المختارُ فرَجَعَ وكَتَبَ المختارُ الى ابنِ
الزُّبَيْرِ إِنّ صاحِبَك جآءنا فلمّا قارَبَنا رَجَعَ فما أَدْرِى ما الذى رَدَّه فغَضِبَ ابنُ الزُّبَيْرِ على
١٠ القُرَشيِّ وعَجَّزَه ورَدَّه الى الكوفةِ فلمّا شارَفَها قال المختارُ اخْرُجوا الى هٰذا المغرورِ فرُدّوه فخَرَجوا اليه
فقالوا إِنّه واللّٰهِ قاتِلُك فرَجَعَ وكَتَبَ المختارُ الى ابنِ الزُّبَيْرِ بمِثْلِ(e كتابِه الأَوّلِ فلامَ القُرَشىَّ
فلمّا كان فى الثّالثةِ فَطِنَ ابنُ الزُّبَيْرِ وعَلِمَ بذٰلك المختارُ، وكان ابنُ الزُّبَيْرِ قد حَبَسَ محمّدَ
ابنَ الحَنَفيّةِ(f مع خَمْسةَ عَشَرَ رَجُلًا من بنى هاشمٍ فقال لَتُبايِعُنَّ او لَأُحَرِّقَنَّكم فأَبَوْا بَيْعَتَه وكان
السِّجْنُ الذى حَبَسَهم فيه يُدْعا سِجْنَ عارِمٍ ففى ذٰلك يقول كُثَيِّرٌ

١٥ تُخَبِّرُ مَن لاقَيْتَ أَنّكَ عائِذٌ ... بَلِ العائِذُ المَظْلومُ فى سِجْنِ عارِمِ
ومَن يَلْقَ هٰذا الشَّيْخَ بالخَيْفِ من مِنًى ... مِنَ النّاسِ يَعْلَمْ أَنّهُ غَيْرُ ظالِمِ
سَمِىُّ النَّبِىِّ المُصْطَفَى وابْنُ عَمِّهِ ... وفَكّاكُ أَغْلالٍ وقاضِى مَغارِمِ

وكان عبدُ اللّٰهِ بن الزُّبَيْرِ يُدْعا العائِذَ لأَنّه عاذَ بالبَيْتِ ففى ذٰلك يقول ابنُ الرُّقَيّاتِ
يَذْكُرُ مُصْعَبًا ،

٢٠ بَلَدٌ تَأْمَنُ الحَمامةُ فيهِ ... حَيْثُ عاذَ الخَليفةُ المَظْلومُ

---

a) A. نار من السمآء. b) B. D. E. omit ذلك. c) E. مُحرِقُ. d) This clause is in A. alone.
e) B. C. D. مثل. f) A. adds عمّ.

وكان عبدُ اللّٰه يُدْعا المُحِلَّ لاحْلاله القتالَ فى الحَرَم وفى ذٰلك يقول رَجُلٌ فى رَمْلةَ بنتِ الزُّبَيْر

أَلا مَن لِقَلْبٍ مُعَنًّى غَزِلْ بِذِكْرِ المُحِلَّةِ أُخْتِ المُحِلْ

وكان عبدُ اللّٰه بن الزُّبَيْر يُظْهِرُ البُغْضَ لابنِ الحَنَفيّة الى بُغْضِ أَهْله وكان يَحْسُده على أَيْده ويُقال أَنّ عَليًّا اسْتَطالَ دِرْعًا فقال لِيُنْقَصْ منها كذا وكذا حَلْقةً فقبَضَ محمّدُ بن الحَنَفيّة باحْدَى

٥ يَدَيْه على ذَيْلها وبالأُخْرَى على فَضْلها ثمّ جَذَبَها فقطَعَها من المَوْضِع الذى حَدَّه أَبوه فكانَ ابنُ الزُّبَيْر اذا حُدِّثَ بهذا الحَديثِ(a غَضِبَ واعْتَراه له(b أَفْكَلُ، فلما رَأَى المُخْتارُ أَنّ ابنَ الزُّبَيْر قد فَطِنَ لِما أَرادَ كَتَبَ اليه من المختارِ بن ابى عُبَيْد الثَّقَفيّ خَليفةِ الوَصيّ محمّدِ بن عَليٍّ أَميرِ المؤمنين الى عبدِ اللّٰه بن أَسْماءَ ثمّ مَلأَ الكتابَ بسَبّه وسَبِّ ابيه وكان قَبْلَ ذٰلك فى وَقْتِ اظْهارِه طاعةَ(c ابنِ الزُّبَيْر يَدُسُّ(d الى الشّيعةِ ويُعْلِمُهم(e مُوالاتَه ايّاهم ويُخْبِرُهم(f أَنّه على رَأْيِهم

١٠ وحَمْدِ مَذاهبِهم وأَنّه سَيُظْهِرُ ذٰلك عمّا قليلٍ ثمّ وَجَّهَ جَماعةً تَسيرُ اللَّيْلَ وتَكْمُنُ النَّهارَ حتّى كَسَروا سِجْنَ عارِمٍ واسْتَخْرَجوا(g منه بنى هاشمٍ ثمّ ساروا بهم الى مَأْمَنِهم، وكان من عَجائبِ المُخْتارِ أَنّه كَتَبَ الى ابْراهيمَ بن مالكٍ الأَشْتَرِ يَسْئلُه الخُروجَ الى الطَّلَبِ بدَمِ الحُسَيْنِ بن عَليٍّ رضهما فأَبَى عليه ابرٰهيمُ إلّا أَن يَسْتَأْذِنَ محمّدَ بن عَليٍّ * بن ابى طالبٍ(h فكَتَبَ اليه يَسْتَأْذِنُه(i فعَلِمَ محمّدٌ أَنّ المُخْتارَ لا عَقْدَ له فكَتَبَ محمّدٌ الى ابْرٰهيمَ * بن الأَشْتَرِ(j انّه ما يَسوءُنى أَن يَأْخُذَ

١٥ اللّٰه بحَقّنا على يَدَىْ مَنْ يَشاءُ(k من خَلْقه(l فخَرَجَ معه ابرٰهيمُ بن الأَشْتَرِ فتَوَجَّهَ(m نحوَ عُبَيْدِ اللّٰه بن زِيادٍ وخَرَجَ يُشَيِّعُه ماشيًا فقال له ابرٰهيمُ ارْكَبْ يآبا اسْحٰقَ فقال انّى أُحِبُّ أَن تَغْبَرَّ قَدَماىَ فى نُصْرةِ آلِ محمّدٍ صلعم فشَيَّعَه فَرْسَخَيْنِ ودَفَعَ الى قَوْمٍ من خاصّته حَمامًا بيضًا ضِخامًا وقال إن رَأَيْتم الأَمْرَ لنا فدَعوها وإن رَأَيْتم الأَمْرَ علينا فأَرْسِلوها وقال للنّاسِ إنِ اسْتَقَمْتم فبنَصْرِ(n اللّٰه وإن

---

a) الحديث is in A. alone; E. has بها for بهذا. b) C. لذلك. c) A. C. اظهار طاعة. d) C. يسر. e) E. ويُعَلِّمهم. f) B. C. D. E. ويخبر. g) E. فاستخرجوا. h) Not in E. i) B. C D. E. add فى ذلك. j) In A. alone. k) B. C. D. E. شآء. l) D. عباده. m) B. C. D. E. فوجّهه. n) B. D. E. فبنصر.

حِصْتم حَيْصةً(a فانّى أَجِدُ فى مُحْكَمِ الكتابِ وفى اليَقِينِ والصَّوابِ أَنّ اللَّهَ مُؤَيِّدُكم بمَلائكةٍ غِصابٍ تَأْتى فى صُوَرِ الحَمامِ(b دُوَيْنَ السَّحابِ فلمّا صارَ ابنُ الأَشْتَرِ بخازِرَ(c وبها عُبَيْدُ اللّهِ بن زِيادٍ قال مَنْ صاحِبُ الجَيْشِ قيل(d له ابنُ الأَشْتَرِ قال(e أَلَيْسَ الغُلامَ الذى كان يُطيرُ(f الحَمامَ بالكوفة قالوا بَلَى قال ليس بشَىْءٍ وعلى مَيْمَنةِ ابنِ زِيادٍ حُصَيْنُ(g بن نُمَيْرٍ السَّكونىُّ من كِنْدةَ * ويقال ٥ السَّكونىُّ والسُّكونىُّ والسَّدوسىُّ والسُّدوسىُّ كذا كان ابو عُبَيْدةَ يقول(h [قال ابو الحَسَنِ السَّكونىُّ أَكْثَرُ(i] وعلى مَيْسَرته عُمَيْرُ بن الحُبابِ فارِسُ الاسْلامِ فقال(j حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ لابْنِ زِيادٍ إنّ عُمَيْرَ بن الحُبابِ غَيْرُ ناسٍ قَتْلَى(k المَرْجِ وانّى لا أَثِقُ لك به فقال ابنُ زِيادٍ أَنْتَ لى عَدُوٌّ قال حُصَيْنٌ سَتَعْلَمُ(l قال ابنُ الحُبابِ فلمّا كان فى اللَّيْلةِ التى نُريدُ أن نُواقِعَ(m ابنَ الأَشْتَرِ فى صَبيحتها خَرَجْتُ اليه وكان لى صَديقًا ومعى رَجُلٌ من قَوْمى فصِرْتُ الى عَسْكَرِه فرَأَيْتُه وعليه قَميصٌ هَرَوىٌّ ١٠ ومُلاءةٌ وهو مُتَوَشِّحٌ(n السَّيْفَ يَجوسُ عَسْكَرَه فيَأْمُرُ فيه ويَنْهَى فالْتَزَمْتُه من وَرائه فواللّهِ ما الْتَفَتَ الىّ ولكنْ قال مَنْ هذا فقُلْتُ عُمَيْرُ بن الحُبابِ فقال مَرْحَبًا بأَبى المُغَلِّسِ كُنْ بهذا المَوْضِعِ حتّى أَعودَ اليك * فقُلْتُ لصاحِبى(o أَرَأَيْتَ أَشْجَعَ من هذا قَطُّ يَحْتَضِنُه رَجُلٌ من عَسْكَرِ عَدُوِّه ولا(p يَدْرِى مَنْ هو فلا يَلْتَفِتُ اليه ثمّ عادَ الىّ * وهو فى أَرْبَعةِ آلافٍ(q فقال ما الخَبَرُ فقُلْتُ القَوْمُ كثيرٌ والرَّأْىُ أن تُناجِزَهم فانّه لا صَبْرَ بهذه العِصابةِ القَليلةِ على مُطاوَلةِ هذا الجَمْعِ الكثيرِ فقال ١٥ نُصْبِحُ إن شاءَ اللّهُ ثمّ نُحاكِمُهم الى ظُباتِ(r السُّيوفِ وأَطْرافِ القَنَا فقُلْتُ انا مُنْخَزِلٌ عنك بثُلُثِ

---

a) D. جِصْتم جَيْصةً. Marg. A. المُهَلَّبىُّ الحَيْصُ الحَيْدُ عن الشَّىْءِ حاصَ يَحيصُ إذا حادَ. ويقال ما لك من هذا الأَمْرِ مَحيصٌ اى مَحيدٌ. b) B. D. E. الحَمائمِ. c) A. B. بجازِرَ; D. بخازَرَ. d) C. E. فقيل. e) E. فقال. f) E. يُطَيِّرُ. g) B. C D. E., here and below, حصين. h) This passage is not in A.; E. has كذا قال ابو عبيدة. i) This note is in C. alone, which has السكونى. j) E. قال. k) D. E قَتْلَ. l) The words قال حصين are in A. alone; C. has وانت عدوّ لى وستعلم, D. انت عدوّنا وستعلم. m) B. D. add فيها. n) B. C. E مُتَوَسِّحٌ. o) In A. alone. p) E. لا. q) B. C. D. E. place these words after الخبر. r) Marg A ابن سعدان حدّثنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ قال ظُبَةُ السَّيْفِ حَدُّه ويقال طَرَفُه والجَمْعُ الظُّباتُ والظُّبونَ فى الرَّفْعِ والظُّبِينَ فى النَّصْبِ والجَرِّ ويقال لطَرَفِ سِنانِ الرُّمْحِ ولطَرَفِ نَصْلِ السَّهْمِ ظُبَتُه،

النّاسِ غَدًا فلمّا الْتَقَوْا كانتْ على أَصْحابِ اِبْرٰهيمَ فى أَوّلِ النّهارِ فأَرْسَلَ(a أَصْحابُ الْمُخْتارِ الطَّيْرَ فتصايَحَ النّاسُ المَلآئكةَ(b فتراجَعوا ونَكَّسَ عُمَيْرُ بن الْحُباب رايَتَه ونادَى يا لَثَأْراتِ المَرْجِ وانْخَزَلَ بالمَيْسَرةِ كلّها وفيها قَيْسٌ فلم يَعْصوه واقْتَتَلَ النّاسُ حتّى اخْتَلَطَ الظَّلامُ وأَسْرَعَ القَتْلُ فى أَصْحابِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بن زِيادٍ ثمّ انْكَشَفوا ووُضِعَ السَّيْفُ فيهم حتّى أُفْنُوا فقال ابنُ الأَشْتَرِ لقد ضَرَبْتُ رَجُلًا
٥ على شاطِئَ هٰذا النّهرِ فرَجَعَ الىَّ سَيْفى ومنه(c رآئحةُ المِسْكِ ورأَيْتُ اقْدامًا وجُرْأَةً فصَرَعْتُه فذَهَبَتْ يَداه قِبَلَ المَشْرِقِ ورِجْلاه قِبَلَ المَغْرِبِ فانْظُروه فأَتَوْه بالنّيرانِ فاذا هو(d عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زِيادٍ، وقد كان عند الْمُخْتارِ كُرْسىٌّ قَديمُ العَهْدِ فغَشّاه بالدّيباجِ وقال هٰذا الكُرْسىُّ من ذَخائرِ اميرِ المؤمنين عَلىِّ بن ابى طالِبٍ رضه فضَعُوه فى بَراكاءِ الْحَرْبِ وقاتِلوا عليه فانّ مَحَلَّه فيكم مَحَلُّ السَّكينةِ فى بنى اِسْرآئيلَ ويُقال أنّه اشْتَرَى ذٰلك الكُرْسىَّ بدِرْهَمَيْنِ من نَجّارٍ(e ، وقولُه(f فى بَراكاءِ القِتالِ يُقال(g
١٠ بَراكاءُ وبُروكاءُ وهو مَوْضِعُ اصْطِدامِ(h القَوْمِ قال الشّاعِرُ

وَلَيْسَ بِمُنْقِذِك مِنه إِلّا بَراكاءُ ٱلْقِتالِ أَوِ ٱلْفِرارُ(i ٭

---

a) B. C. D. E. وارسل. b) B. D. E. repeat الملائكة; both A. and E., however, have الملائكة. c) E. وفيه, D. منه وفيه. d) B. D. E. omit هو. e) B. C. D. E. من نجار بدرهمين. f) B. C. D. E. وقوله, and omit فى. g) B. C. E. omit يقال; for القتال B. has الحرب. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ اصْطِدامٌ افْتِعالٌ من الصَّدْمِ من قولهم صَدَمْتُ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ أَصْدِمُه صَدْمًا وكلُّ شَىْءٍ ضَرَبْتَه بشىءٍ فقد صَدَمْتَه به بعدَ أن يكونَ صُلْبًا. i) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ روايةُ ابى عُمَرَ ولا انتحى (sic) منَ ٱلْغَمَراتِ إِلّا بَراكاءُ القِتالِ قال وبَراكاءُ هو الثَّباتُ فى الْحَرْبِ،

هٰذا بابُ اللّامِ a)

الّتى لِلْاسْتِغاثةِ والّتى لِلْإضافةِ

إذا اسْتَغَثْتَ بواحِدٍ او بجَماعةٍ فاللّامُ مَفْتوحةٌ تقول يا لَلرِّجالِ ويا لَلْقَوْمِ ويا لَزَيْدٍ إذا كُنْتَ تَدْعوهم وإنّما فَتَحْتَها لتَفْصِلَ بين المَدْعُوِّ والمَدْعُوِّ له ووَجَبَ أن تَفْتَحَها b) لأنّ أَصْلَ اللّامِ ٥ الخافضةِ إنّما كانَ الفَتْحَ فكُسِرَتْ معَ المُظْهَرِ ليُفْصَلَ بينها وبين لامِ التَّوْكيدِ تقول إنّ هٰذا لَزَيْدٌ إذا أَرَدتَّ إنّ هٰذا زيدٌ وتقول إنّ هٰذا c) لِزَيْدٍ إذا أَرَدتَّ أنّه فى مِلْكه ولو فَتَحْتَ لَالْتَبَسَتا d)، فإن وَقَعَتِ اللّامُ على مُضْمَرٍ فَتَحْتَها على أَصْلِها فقُلْتَ إنّ هٰذا لَكَ وإنّ هٰذا لَأَنْتَ إذا أَرَدتَّ لامَ التَّوْكيدِ لأنّه لَيْسَ هاهُنا لَبْسٌ وذاك أنّ الأَسْماءَ المُضْمَرةَ على غَيْرِ لَفْظِ المُظْهَرةِ فلهٰذا أَجْرَيْتَها على الأَصْلِ والاسْتِغاثةُ تَرُدُّها الى أَصْلِها من أَجْلِ اللَّبْسِ، والمَدْعُوُّ له فى بابِه فاللّام معه مَكْسورةٌ ١٠ تقول يا لَلرِّجالِ لِلْماءِ ويا لَلرِّجالِ لِلْعَجَبِ ويا لَزَيْدٍ لِلْخَطْبِ الجَليلِ قال e) الشّاعِرُ

يا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ ٱلْأَرْبِعاءِ أَما يَنْفَكُّ يَبْعَثُ لى بَعْدَ ٱلنُّهَى طَرَبَا

وقال آخَرُ

تَكَنَّفَنى ٱلْوُشاةُ فأَزْعَجونى فيا لَلنّاسِ لِلْواشى ٱلْمُطاعِ

وفى الحَديثِ لمّا طَعَنَ العِلْجُ f) او العَبْدُ عُمَرَ بن الخَطّابِ رِضْوانُ اللّٰهِ عليه صاحَ يا لَلّٰهِ يا ١٥ لَلْمُسْلِمين g)، وتقول يا لِلْعَجَبِ إذا كُنْتَ تَدْعو اليه ويا h) لغَيْرِ العَجَبِ كأنّك قُلْتَ يا لَلنّاسِ لِلْعَجَبِ ويُنْشَدُ هٰذا البَيْتُ

يا لَعْنَةُ ٱللّٰهِ وٱلْأَقْوامِ كُلِّهِمِ وٱلصّالِحينَ على سِمْعانَ من جارِ i)

فيا لغَيْرِ اللَّعْنةِ كأنّه قال يا قَوْمِ لَعْنةُ اللّٰهِ والأَقْوامِ كُلِّهم، وزَعَمَ سيبَوَيْهِ أنّ هٰذه اللّامَ التى j)

---

a) A. الامر. b) B. ووجب فَتْحُها. c) A. لَهٰذا. d) B. D. E. لالتبسا. e) B. C. E. وقال. f) E. adds لعنه الله. g) A. لِلْمسلمين. h) B. E. فيا. i) B. D. سَمْعان. j) التى is not in A.

لِلاسْتِغاثةِ دَليلٌ بمَنْزِلةِ الأَلِفِ التى تُبَيِّنُ بالهآء فى الوَقْفِ اذا أَرَدتَّ أَن تُسْمِعَ بَعيدًا فانّما هى
لِلاسْتِغاثةِ بمَنْزِلةِ هٰذه اللامِ وذٰلك قولك يا قَوْماهْ على غيرِ النُّدْبةِ ولٰكنْ للاسْتِغاثةِ ومَدِّ الصَّوْتِ
والقَوْلُ كما قال مَحَلُّهما عند العَرَبِ مَحَلٌّ واحِدٌ فإن وَصَلْتَ حَذَفْتَ الهآءَ لأنّها زِيدَتْ فى الوَقْفِ
لخَفآءِ الأَلِفِ كما تُزادُ لبَيانِ الحَرَكةِ فاذا وَصَلْتَ أَغْنَى ما بَعْدَها عنها تقول يا قَوْمَا تعالَوْا ويا
٥ زَيْدَا لا تَفْعَلْ، ولا يَجُوزُ أن تقولَ يا لَزَيْدٍ وهو مُقْبِلٌ عليك وكذٰلك لا يجوز أن تقولَ يا زَيْداهْ
وهو معك إنّما يُقال ذٰلك للبَعيدِ او يُنَبَّهُ به النّائمُ، فإن قُلْتَ يا لَزَيْدٍ ولِعَمْرٍو كَسَرْتَ(a اللّامَ
فى عمرٍو وهو مَدْعُوٌّ لأنّك إنّما فَتَحْتَ اللّامَ فى زيدٍ لتَفْصِلَ بين المدعوِّ والمدعوِّ اليه فلمّا عَطَفْتَ
على زيدٍ اسْتَغْنَيْتَ عن الفَصْلِ لأنّك اذا عَطَفْتَ عليه شَيْئًا صارَ فى مِثْلِ حالِه، ونَظيرُ ذٰلك الحِكايةُ
يقول الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا فتقول مَنْ زيدًا(b وإنّما حَكَيْتَ قولَه ليَعْلَمَ(c أَنّك إنّما تَسْتَفْهِمُه عن
١٠ الّذى ذَكَرَ بعَيْنِه ولا تَسْأَله عن زيدٍ غيرِه والمَوْضِعُ موضعُ رَفْعٍ لأنّه ابْتِدآءٌ وخَبَرٌ فإن قُلْتَ ومَنْ
زَيْدٌ * او فمَنْ زيدٌ(d لم يكنْ إلّا رَفْعًا لأنّك عَطَفْتَ على كَلامِه فاسْتَغْنَيْتَ عن الحِكايةِ لأنّ
العَطْفَ لا يكون مُسْتَأْنَفًا، ونَظيرُ هٰذا الذى ذَكَرْتُ لك فى اللّامِ قولُ الشّاعرِ

يَبْكيكَ ناءٍ بَعيدُ الدّارِ مُغْتَرِبٌ(e يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبّانِ لِلْعَجَبِ،

فقد أَحْكَمْتُ لك كُلَّ ما فى هٰذا البابِ، ثمّ نَعودُ الى

١٥ ## ذِكْرِ الخَوارِجِ،

قال(f وذُكِرَ لعُبَيْدِ اللّٰه بن زِيادٍ رَجُلٌ مِن بنى سَدُوسٍ يُقال له خالدُ بن عَبّادٍ(g او ابنُ عُبادةَ
وكان من نُسّاكِهم فوَجَّهَ اليه فأَخَذَه فأَتاه رَجُلٌ من آلِ ثَوْرٍ فكَذَّبَ عنه وقال هو صِهْرى وهو فى

---

a) A. وكسرت. b) B. C. D. add ويقول مَرَرْتُ بزيدٍ فتقول مَنْ زيدٍ. c) E. يُعْلَمُ.
d) Not in A. e) E. يُبْكيك; B. ناءٍ, C. E. ناىٍ. f) C. adds ابو العباس. g) B. D E.
عُبَادٍ, here and below.

صِمْنى فخَلّا عنه فلم يَزَلِ الرَّجُلُ يَتَفَقَّدُه حتّى تَغَيَّبَ فأَتَى ابنَ زيادٍ فأَخْبَرَه فبَعَثَ الى خالدِ بن
عَبّادٍ فأُخِذَ فقال عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زيادٍ(a أَيْنَ كُنْتَ فى غَيْبَتِكَ هٰذه(b قال كُنْتُ عند قَوْمٍ يَذْكُرون
اللّٰهَ ويَذْكُرون أَئِمَّةَ الجَوْرِ فيَتَبَرَّؤون منهم قال(c دُلَّنى(d عليهم قال(e اِذَنْ(f يَسْعَدوا وتَشْقَى
ولم أَكُنْ لِأُرَوِّعَهم قال فما تقول فى ابى بَكْرٍ وعُمَرَ قال خَيْرًا قال فما تقول فى اميرِ المؤمنين عُثْمٰنَ
٥ أَتَتَوَلّاه واميرِ المؤمنين مُعاوِيَةَ قال إِنْ كانَا وَلِيَّيْنِ لِلّٰهِ فلَسْتُ أُعادِيهما(g فأَراغَه مَرّاتٍ فلم
يَرْجِعْ فعَزَمَ على قَتْلِه فأَمَرَ بإخْراجِه الى رَحْبَةٍ(h تُعْرَفُ برحبةِ الزَّيْنَبىّ(i فجَعَلَ الشُّرَطُ يَتَفادَوْن
من قَتْلِه ويَرُوغون عنه تَوَقِّيًا لأنّه كان شاسِفًا عليه أَثَرُ العبادةِ حتّى أَتَى المُثَلَّمُ بن مَسْروحٍ
الباهِلىُّ وكان من الشُّرَطِ فتَقَدَّمَ فقَتَلَه فائْتَمَرَ به الخَوارِجُ لِيَقْتُلوه(j وكان(k مُغْرَمًا باللِّقاحِ(l
يَتَتَبَّعُها(m فيَشْتَرِيها من مَظانِّها وهم فى تَفَقُّدِه فدَسّوا اليه رَجُلًا فى هَيْئةِ الفِتْيانِ عليه رَدْعُ زَعْفَرانٍ
١٠ فلَقِيَه بالمِرْبَدِ وهو يَسْأَلُ عن لِقْحةٍ صَفِىٍّ(n فقال له الفَتَى إِنْ كُنْتَ تَبْتَغِى فعندى ما يُغْنِيك
عن غَيْرِه فامْضِ معى فمَضَى المُثَلَّمُ على فَرَسِه والفَتَى أَمامَه حتّى أَتَى به بنى سَعْدٍ فدَخَلَ دارًا
وقال له ادْخُلْ على فَرَسِك فلمّا دَخَلَ وتَوَغَّلَ فى الدّارِ أَغْلَقَ البابَ وثارَتْ به الخَوارِجُ فاعْتَوَرَه
حُرَيْثُ بن حَجْلٍ(o وكَهْمَسُ بن طَلْقٍ الصَّرِيمىُّ فقَتَلاه وجَعَلا دَراهِمَ كانَتْ معه فى بَطْنِه ودَفَناه فى
ناحِيَةِ الدّارِ وحَكّا آثارَ الدَّمِ وخَلَّيَا فَرَسَه فى اللَّيْلِ فأُصِيبَ من الغَدِ(p فى المِرْبَدِ وتَحَسَّسَ(q
١٥ عنه الباهِلِيّون فلم يَرَوْا له أَثَرًا فاتَّهَموا به بنى سَدُوسٍ(r فاسْتَعْدَوْا عليهم السُّلْطانَ وجَعَلَ

---

a) E. omits بن زياد. b) E. omits هذه. c) B. C. D. فقال. d) B. C. D. E. ادْلُلْنى. e) Not in A.; D. فقال. f) B. C. D. E. اذًا. g) A. اعاديهم. h) Marg. A. قال ابنُ دُرَيْدٍ الرَّحْبةُ بتَسْكينِ الحاء وفَتْحِها الفَجْوةُ الواسِعةُ بين دُورٍ وغَيْرِها. i) B. D. E. الزَّبيبىّ; C. has no diacritical points. j) B. C. D. E. أن يَقْتُلوه. k) B. D. E. add رَجُلًا. l) Marg. A. ابنُ شاذانَ المُهَلَّبىُّ قال اللِّقْحةُ النّاقةُ التى لها لَبَنٌ والجَمْعُ لِقاحٌ ولِقَحٌ. m) C. D. يَتَّبِعُها. n) Marg. A. قال الأَصْمَعىُّ الصَّفِىُّ من الابلِ الغَزيرةُ اللَّبَنِ. o) So both A. and E., with ح subscript; B. C. حَجْل, D. حُجْل. p) B. C. D E. الغَدَ, omitting من. q) B. C. وتجسس. r) E. سدوسَ.

*

السّدوسيّون يختلفون فتحمّل(a) ابن زياد مع الباهليّين فأخذ(b) من السّدوسيّين أربع ديات وقال ما أدرى ما أصنع بهؤلاء الخوارج كلّما أمرت بقتل رجل منهم(c) اغتالوا قاتله فلم يعلم بمكانه حتّى خرج مرداس فلمّا واقفهم ابن زرعة الكلابىّ صاح بهم حريث بن حجل(d) أههنا من باهلة أحد قالوا نعم قال يا أعداء الله أخذتم بالمثلّم(e) اربع ديات وأنا قاتله(f) وجعلت دراهم كانت معه فى بطنه وهو فى موضع كذا مدفون فلمّا انهزموا صاروا الى الدّار فأصابوا أشلاءه والدّراهم ففى ذلك يقول ابو الأسود الدّؤلىّ

آليت لا أغدو الى ربّ لقحة   أساومه حتّى يعود المثلّم

ثمّ خرجت خوارج لا ذكر لهم كلّهم قتل(g) حتّى انتهى الأمر الى(h) الأزارقة ومن ههنا افترقت الخوارج فصارت على أربعة أضرب الاباضيّة وهم(i) أصحاب عبد الله بن اباض * والصّفريّة واختلفوا فى تسميتهم فقال قوم سمّوا بابن صفّار(j) وقال آخرون وأكثر المتكلّمين عليه هم قوم نهكتهم العبادة فاصفرّت وجوههم ومنهم البيهسيّة وهم أصحاب ابى بيهس(k) ومنهم الأزارقة وهم أصحاب نافع بن الأزرق الحنفىّ، وكانوا قبل(l) على رأى واحد لا يختلفون إلّا فى الشّىء الشّاذّ من الفروع كما قال صخر بن عروة انّى كرهت قتال علىّ بن ابى طالب لسابقته وقرابته(m) فأمّا الآن فلا يسعنى الّا الخروج وكان اعتزل عبد الله بن وهب يوم النّهر فضلّلته الخوارج بامتناعه من قتال علىّ، وكان أوّل أمرهم الذى نشأ منه أنّ جماعة من الخوارج منهم نجدة بن عامر الحنفىّ عزموا على(n) أن يقصدوا مكّة لمّا توجّه مسلم بن عقبة يريد المدينة لوقعة الحرّة فقالوا هذا ينصرف من المدينة الى مكّة ويجب علينا أن نمنع حرم الله منه ونمتحن ابن الزّبير فان كان على رأينا بايعناه(o) فمضوا لذلك، فكان أوّل أمرهم أنّ ابا الوازع الرّاسبىّ وكان من

---

a) B. C. D. وتحامل. b) E. فاخذوا. c) C. E. omit منهم. d) B. C. حجل, D. حجل. e) B. C. E. للمثلم. f) B. C. D. E. قتلته. g) E. قتلوا. h) A. adds أمر i) وهم is in A. alone j) These words are wanting in E. k) C. D. اصحاب لأبى بيهس. l) B. قبل ذلك. m) A. omits و. n) E. omits على. o) D. E. تابعناه.

مُجْتَهِدِى الخوارج كان يَدْمُرُ(a نَفْسَه ويَلومُها على القُعودِ وكان شاعرًا وكان يَفْعَلُ ذلك بأَصْحابِهِ فأَتَى نافِعَ بن الأَزْرَقِ وهو فى جَماعةٍ من أَصْحابِهِ يَصِفُ لهم جَوْرَ السُّلْطانِ وكان ذا لِسانٍ عَضْبٍ واحْتِجاجٍ وصَبْرٍ على المُنازَعةِ فأَتاه ابو الوازِعِ فقال يا نافِعُ لقد أُعْطِيتَ لِسانًا صارِمًا وقَلْبًا كَليلًا فلَوَدِدتُ أَنّ صَرامةَ لِسانِك كانتْ لِقَلْبِك وكَلالَ قَلْبِك كان لِلِسانِك أَتَحُضُّ على ٥ الحَقِّ وتَقْعُدُ عنه وتُقَبِّحُ الباطِلَ وتُقيمُ عليه فقال أَلَى أَن تَجْتَمِعَ(b من أَصْحابِك مَنْ تَنْكِى(c به عَدُوَّك فقال ابو الوازِعِ

لِسانُك لا تَنْكِى بِهِ ٱلْقَوْمَ إِنّما(d تَنالُ بكَفَّيْك ٱلنَّجاةَ مِنَ ٱلْكَرْبِ(e

فجاهِدْ أُناسًا حارَبُوا ٱللّٰهَ وَٱصْطَبِرْ عَسَى ٱللّٰهُ أَن يُخْزِى غَوِىَّ بَنِى حَرْبِ

ثمّ قال واللّٰهِ لا أَلُومُك ونَفْسى أَلُومُ ولَأَغْدُوَنَّ غَدْوةً لا(f أَنْثَنِى بَعْدَها أَبَدًا ثمّ مَضَى فاشْتَرَى ١٠ سَيْفًا وأَتَى صَيْقَلًا كان يَذُمُّ الخوارجَ ويَدُلُّ على عَوْراتِهم فشاوَرَه فى السَّيْفِ فحَمِدَه فقال اشْحَذْه فشَحَذَه حتّى إذا رَضِيَه حَكَّمَ وخَبَطَ به الصَّيْقَلَ وحَمَلَ على النّاسِ فتَهارَبوا منه حتّى أَتَى مَقْبُرةَ بنى يَشْكُرَ فدَفَعَ عليه رَجُلٌ حائِطَ(g السُّتْرةِ فكَرِهَتْ ذلك(h بنو يَشْكُرَ خَوْفًا أَن تَجْعَلَ الخوارجُ قَبْرَه مُهاجَرًا، فلمّا رَأَى ذلك نافعٌ(i وأَصْحابُه جَدُّوا وخَرَجَ فى ذلك(j جَماعةٌ فكان مِمّن خَرَجَ عِيسَى بن فاتِكٍ الشّاعِرُ الخَطِّىُّ من تَيْمِ اللّاتِ بن ثَعْلَبةَ ومَقْتَلُه بعدَ خُروجِ الأَزارِقةِ ٭ ١٥ فمَضَى نافعٌ وأَصْحابُه من الحَرُورِيّةِ قَبْلَ الاخْتِلافِ الى مَكّةَ لِيَمْنَعوا الحَرَمَ من جَيْشِ مُسْلِمِ بن عُقْبةَ فلمّا صاروا الى ابنِ الزُّبَيْرِ عَرَّفوه أَنْفُسَهم فأَظْهَرَ لهم أَنّه على رَأْيِهم حتّى أَتاهم مُسْلِمُ بن

---

a) A. يُدَمِّر, C. يدمر. b) B. D. E. يَجْتَمِعَ. c) Marg. A. يُقال نَكَيْتُ فى العَدُوِّ أَنْكِى نِكايةً ونَكَأْتُ القَرْحةَ أَنْكَؤُها نَكْأً اذا قَشَرْتَها وقال الخَليلُ تقول نَكَأْتُ فى العَدُوِّ نَكْأً بالهَمْزِ ولُغةٌ أُخْرَى نَكَيْتُ فى العَدُوِّ نِكايةً ونَكَأْتُ الجُرْحَ والقَرْحةَ وأَنا أَنْكَؤُهما (Ms. انكاؤُها) نَكْأً اذا قَشَرْتَهما بَعْدَ ما كادَا (Ms. كاد) يَبْرَآنِ. d) B. D. E. يُنْكا and القومُ. e) D. تُنال and النجاةُ. f) B. C. D. ولا. g) D. من حائطِ. h) B. adds به; E. places ذلك after يشكر. i) B. E. add بن الازرق. j) B. فى اثره.

عُقْبَةَ وأَهْلَ الشّأمِ فداقعوهم(a الى أن يأتِىَ رَأْىُ يَزِيدَ بن مُعاوِيَةَ ولم يُبايعوا ابنَ الزُّبَيْرِ ثمّ
تَناظَروا فيما بينهم فقالوا نَدْخُلُ الى هٰذا الرَّجُلِ فنَنْظُرُ(b ما عنده فإنْ قَدَّمَ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ وبَرِئَ
من عُثْمنَ وعَلِيٍّ وكَفَّرَ أباه وطَلْحَةَ بايَعْناه وإن تَكُنِ الأُخْرَى ظَهَرَ لنا ما عنده فتَشاغَلْنا بما
يُجْدِى علينا فدَخَلوا على ابنِ الزُّبَيْرِ وهو مُتَبَذِّلٌ(c وأصحابُه مُتَفَرِّقون عنه(d فقالوا إنّا
٥ جِئْناك لِتُخْبِرَنا رَأْيَك فإن كُنْتَ على الصَّوابِ بايَعْناك وإن كُنْتَ على غَيْرِه(e دَعَوْناك الى الحَقِّ
ما تقول في الشَّيْخَيْنِ قال خَيْرًا قالوا فما تقول في عُثْمنَ الذى أَحْمَى الحِمَى وآوَى(f الطَّرِيدَ
وأَظْهَرَ لأَهْلِ مِصْرَ شَيْئًا وكَتَبَ بخِلافِه وأَوْطَأَ آلَ(g ابى مُعَيْطٍ رِقابَ النّاسِ وآثَرَهم بفَىْءِ المُسْلمين
وفي الذى بَعْدَه الذى حَكَّمَ في دِينِ اللّٰهِ الرِّجالَ وأقامَ على ذٰلك غيرَ تائبٍ ولا نادمٍ وفي أبيك
وصاحِبِه(h وقد بايَعَا عَلِيًّا وهو إمامٌ عادِلٌ(i مَرْضِيٌّ لم يَظْهَرْ منه كُفْرٌ ثمّ نَكَثا * بعَرَضٍ من
١٠ أعْراضِ الدُّنْيا(j وأَخْرَجا عائِشةَ تُقاتِلُ وقد أمَرَها اللّٰهُ وصَواحِبَها(k أن يَقْرَنَ(l في بُيوتِهِنَّ وكان
لك في ذٰلك ما يَدْعوك الى التَّوْبةِ فإن أنْتَ قُلْتَ كما نقول فلك الزُّلْفةُ عند اللّٰهِ والنَّصْرُ(m
على أيْدينا ونَسْئَلُ اللّٰهَ لك التَّوْفيقَ وإن أبَيْتَ * إلّا نَصْرَ رَأْيِك الأوّلِ وتَصْويبَ أبيك وصاحِبِه
والتَّحْقيقَ بعُثْمنَ والتَّوَلّىَ في السِّنينَ السِّتِّ التى أحَلَّتْ دَمَه ونَقَضَتْ . . . . وأفْسَدَتْ إمامتَه(n
خَذَلَك اللّٰهُ وانْتَصَرَ(o منك بأيْدينا، فقال ابنُ الزُّبَيْرِ إنّ اللّٰهَ أمَرَ وله العِزّةُ والقُدْرةُ في مُخاطَبةِ

---

a) B. D. E. فداقعوه, C. فدافعوا. b) D فنَعْرِفُ. c) B. C. مبتذل. d) عنه is in A. alone.
e) B. C. D. E. خِلافه. f) Marg. A. قال الخَليلُ أَوَى الانْسانُ الى مَنْزِلِه أُوِيًّا وآوَيْتُ فُلانًا إيواءً
وتقول أَوَيْتُ الى مَنْزِلي وآوانى فُلانٌ الى مَنْزِلِه والمَأْوَى كلُّ شَيْءٍ تأوِى اليه لَيْلًا او نَهارًا، قال الكِسائىُّ
يُقال آوَيْتُ الرَّجُلَ إيواءً وأَوَيْتُه وأَوَيْتُ الى أَهْلي وأَوَيْتُ أَهْلي وأَوَيْتُ لِلْحَىِّ أَشَدَّ الاوِىِّ بكَسْرِ الأَلِفِ،
g) E. إلَى (*sic*). h) E. وأَصحابُه. i) D. عَدْلٌ. j) These words are in A. alone. k) Variant in A. وصَواحِباتِها. l) E. يَقْرَنَّ, D. يَقْرِرْنَ. m) C. والنُّصْرة. n) All this is on the margin of A., with صح اصل, but in no other Ms. Owing to an injury, only the letters بعـ of بعثمن are left, and the word after ونقضت (probably عَهْدَه) has disappeared. o) E. وانْتَصَرْنا, but with a mark over نا.

أَكْفَرِ الكافرين وأَعْتَى العُتاة بأَرْأَفَ(a من هٰذا القَوْلِ فقال لموسَى ولأَخيهِ(b صَلَّى اللّٰهُ عليهما فى فِرْعَوْنَ
فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى وقال رَسولُ اللّٰهِ صلّعم لا تُؤْذوا الأَحْياءَ بسَبِّ المَوْتَى(c فنَهَى
عن سَبِّ ابى جَهْلٍ من أَجْلِ عِكْرِمَةَ ابْنِه وأَبو جَهْلٍ * عَدُوُّ اللّٰهِ وعدوُّ الرَّسولِ والمُقيمُ(d على الشِّرْكِ
والجادُّ فى المُحارَبةِ والمُتَبَغِّضُ(e الى رَسولِ اللّٰهِ صلّعم قَبْلَ الهِجْرةِ والمُحارِبُ له بَعْدَها وكَفَى بالشِّرْكِ
٥ ذَنْبًا وقد كان يُغْنيكم عن هٰذا القَوْلِ الذى سَمَّيْتم فيه طَلْحةَ وأَبى أَن تقولوا أَتَبْرَأُ(f من
الظالِمين فإن كانَا منهم دَخَلَا فى غُمارِ النّاسِ وإن لم يكونَا منهم لم تُحْفِظونى بسَبِّ ابى وصاحِبِه
وأَنْتُم تَعْلَمون أَنّ اللّٰهَ جلّ وعزّ قال للمُؤْمِنِ فى أَبَوَيْهِ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا وقال جلّ ثَناؤُه وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وهٰذا
الذى دَعَوْتم اليه أَمْرٌ له ما بَعْدَه ولَيْسَ يُقْنِعُكم إلّا التَّوْقيفُ والتَّصْريحُ ولَعَمْرى إنّ ذٰلك لأَحْرَى
١٠ بقَطْعِ(g الحُجَجِ وأَوْضَحُ لِمِنْهاجِ الحَقِّ وأَوْلَى بأَن يَعْرِفَ كلٌّ صاحِبَه من عَدُوِّه فروحوا الىَّ من عَشِيَّتِكم
هٰذه(h أَكْشِفْ لكم ما أَنا عليه إن شاءَ اللّٰهُ، فلمّا كان العَشِيُّ راحوا اليه فخَرَجَ اليهم وقد لَبِسَ
سِلاحَه فلمّا رَأَى ذٰلك نَجْدَهُ قال هٰذا خُروجُ مُنابِذٍ(i لكم فجَلَسَ على رَفْعٍ(j من الأَرْضِ فحَمِدَ
اللّٰهَ وأَثْنَى عليه وصَلَّى على نَبِيِّهِ(k صلّعم ثمّ ذَكَرَ ابا بَكْرٍ وعُمَرَ أَحْسَنَ ذِكْرٍ ثمّ ذَكَرَ عُثْمانَ فى
السِّنينَ الأَوائِلِ من خِلافتِه ثمّ وَصَلَهنّ بالسِّنينَ الى أَنْكَروا سيرتَه فيها فجَعَلَها كالماضِيَة وخَبَّرَ
١٥ أَنّه آوَى الحَكَمَ بن ابى العاصِ بإذْنِ رَسولِ اللّٰهِ صلّعم وذَكَرَ الحِمَى وما كان فيه من الصَّلاحِ وأَنّ
القَوْمَ اسْتَعْتَبوه من أُمورٍ(l وكان له أَن يَفْعَلَها أَوّلًا مُصيبًا ثمّ أَعْتَبَهم بَعْدُ مُحْسِنًا وأَنّ أَهْلَ مِصْرَ
لمّا أَتَوْه بكِتابٍ ذَكَروا أَنّه منه بعدَ أَن ضَمِنَ لهم العُتْبَى ثمّ كَتَبَ لهم(m ذٰلك الكِتابُ بقَتْلِهم
فدَفَعوا الكتابَ اليه فحَلَفَ أَنّه لم يَكْتُبْه ولم يَأْمُرْ به وقد أُمِرَ بقَبولِ اليَمينِ ممّن ليس

a) B. C. E. بأَرْفَقَ. b) C. D. E. واخيه. c) B. E. الأَمْوات. d) B. D. E. عدوّ رسول اللّٰه صعلّم وعدوّ اللّٰه المقيم. e) Marg. A. فى نُسْخةٍ المتنقّص. f) C. E. تَبَرأً, D. تَبَرَّأْنا. g) A. لقطع. h) Over هٰذه is written in A., but by another hand, الليلة. i) E. مُنافِذ. j) Marg A. رَبْوة, with صح. k) C. E. add محمّد. l) D. اموره. m) B. D E. omit لهم.

له مِثْلُ سابِقَتِه معَ ما اجْتَمَعَ له من صِهْرِ رَسولِ اللّٰهِ صلّعم ومَكانِه من الامامةِ وأَنّ بَيْعةَ الرِّضْوانِ تَحْتَ الشَّجَرةِ إِنّما كانتْ بِسَبَبِه * وعُثْمٰنُ الرَّجُلُ الذى لَزِمَتْه يَمينٌ لو حَلَفَ عليها لَحَلَفَ على حَقٍّ فافْتَداها (a بِمائَةِ أَلْفٍ ولم يَحْلِفْ وقد قال رسولُ اللّٰه صلّعم مَنْ حَلَفَ باللّٰهِ فَلْيَصْدُقْ ومَنْ حُلِفَ له باللّٰهِ (b فَلْيَرْضَ فعُثْمانُ اميرُ المُومنين كصاحِبَيْه وأَنا وَلِيُّ وَلِيِّه وعَدُوُّ عَدُوِّه وأَنّى

٥ وصاحِبُه صاحِبَا رسولِ اللّٰه صلّعم * ورسولُ اللّٰه (c يقول عن اللّٰه تعالى يَوْمَ أُحُدٍ لمّا قُطِعَتْ إِصْبَعُ طَلْحةَ سَبَقَتْه الى الجَنّةِ وقال (d أَوْجَبَ طَلْحةُ وكان الصِّدّيقُ اذا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ قال ذاك (e يَوْمٌ كُلُّه او جُلُّه لطَلْحةَ والزُّبَيْرُ حَوارِيُّ رسولِ اللّٰه وصِفْوتُه وقد ذَكَرَ أَنّهما فى الجَنّةِ وقال جلَّ وعزَّ لَقَدْ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ وما أَخْبَرَنا بَعْدُ أَنّه سَخِطَ عليهم (f فإنْ يكنْ ما سَعَوْا فيه حَقًّا فأَهْلُ ذلك هُمْ وإنْ يكنْ زَلّةً (g ففى عَفْوِ اللّٰه تَمْحيصُها وفيما

١٠ وَفَّقَهم له من السّابقةِ مع نَبِيِّهم صَلّى اللّٰهُ عليه ومَهْما ذَكَرْتُموهما به فقد بَدَأْتم بأُمِّكم عائشةَ رضّها فإنْ أَبَى آبٍ أَنْ تكونَ له أُمًّا نَبَذَ اسْمَ الايمانِ عنه (h قال (i اللّٰهُ جلَّ ذِكْرُه وقولُه الحَقُّ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ فنَظَرَ بعضُهم الى بعضٍ ثمّ انْصَرَفوا عنه ✿ وكان سَبَبُ وَضْعِ الحَرْبِ (j بين ابنِ الزُّبَيْرِ وبين أَهْلِ الشّامِ بَعْدَ أَنْ (k كان حُصَيْنُ (l بن نُمَيْرٍ قد حَصَرَ ابنَ الزُّبَيْرِ أَنّه أَتاهم مَوْتُ يَزيدَ بن مُعاوِيَةَ فتَواعَدَ (m النّاسُ وكان (n أَهْلُ الشّامِ

١٥ ضَجِروا من المُقامِ على ابنِ الزُّبَيْرِ وحَنِقَتْ (o الخَوارِجُ فى قِتالِهم ففى ذلك يقول رَجُلٌ من قُضاعةَ

يا صاحِبَىَّ ٱرْتَحِلَا ثُمَّ ٱمْلُسَا   لا تَحْبِسَا لَدَى ٱلْحُصَيْنِ مَحْبَسَا (p

---

a) These words are wanting in E.; for لتحلف B. C. D have حلف. b) بالله is not in A. c) B. E. وهو. d) E. وكان. e) B. C. D. E. ذلك. f) E. عليه. g) A. تكن زلّةٌ. h) C. نفى عنه اسم الايمان. i) B. C. D. E. وقال. j) B. adds أَوْزارَها. k) B. D. E. إنْ. l) B. C. D. E. حصين. m) E. فتواعد. n) B. C. D. E. وقد كان. o) C. D. E. وحقّت, B. وخَفَّت. — Marg. A. الحَنَقُ الحِقْدُ حَنِقَ يَحْنَقُ حَنَقًا فأَحْنَقْتُ الرَّجُلَ إِحْناقًا اذا أَحْقَدْتُه والرَّجُلُ حَنِقٌ وحَنِيقٌ. p) B. C. D. E. الحصين; A. تحبسا.

إِنَّ لَدَى ٱلْأَرْكَانِ نَاسًا بُؤَّسَا [قال الأَخْفَش حِفْظى بَأْسًا أَبْؤُسَا(a]
وبَارِقَاتٍ تَخْتَلِسْنَ ٱلْأَنْفُسَا إِذَا ٱلْفَتَى حَكَّمَ يَوْمًا كَلَّسَا(b ،

قَولَه ثمّ أَمْلَسا يُرِيد(c تَخَلُّصًا تَخَلُّصًا سَهْلًا وكَلَّسَ اى حَمَلَ وجَدَّ(d ۞ ولمّا سَمَحَ ابنُ الزُّبَيْرِ للخَوارِجِ فى القَوْلِ وأَظْهَرَ أَنّه منهم قال(e رَجُلٌ يُقال له قَيْسُ(f بن هَمّامٍ من ٥ رَهْطِ الفَرَزْدَقِ

يَابْنَ ٱلزُّبَيْرِ أَتَهْوَى عُصْبَةً قَتَلُوا ظُلْمًا أَبَاكَ وَلَمَّا تَنْزَعِ ٱلشِّكَكُ
ضَحُّوا بِعُثْمَنَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ضَاحِيَةً مَا أَعْظَمَ ٱلْحُرْمَةَ ٱلْعُظْمَى ٱلَّتِى ٱنْتَهَكُوا

فقال ابنُ الزُّبَيْرِ لو شايَعَتْنى(g التُّرْكُ والدَّيْلَمُ على قِتالِ أَهْلِ الشّأْمِ لَشايَعْتُها، الشِّكَكُ جَمْعُ شِكَّةٍ وهى السِّلاحُ قال الشّاعِرُ

١٠ ومُدَجَّجًا يَسْعَى بِشِكَّتِهِ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ كَٱلْكَلْبِ ۞

فتفرّقتِ الخَوارِجُ عن ابنِ الزُّبَيْرِ لمّا تَوَلَّى عُثْمَنَ فصارتْ طائفةٌ الى البَصْرةِ وطائفةٌ الى اليَمامةِ وكان رَجاءٌ النُّمَيْرِيُّ(h وهو الذى كان جَمَعَهم للمُدافَعةِ عن الحَرَمِ فكان(i فيمَنْ صارَ الى البَصْرةِ نافِعُ ابن الأَزْرَقِ الحَنَفِىُّ * وبنو الماحُوزِ السَّليطيّون(j ورَئيسُهم حَسّانُ بن بَحْدَجٍ(k فلمّا صاروا الى البَصْرةِ نَظَروا فى أُمورِهم فأَمَّروا عليهم نافِعًا ويُرْوَى أَنّ ابا الجَلْدِ اليَشْكُرِىَّ قال لنافِعٍ يَوْمًا يا نافِعُ إِنّ لِجَهَنَّمَ ١٥ سَبْعةَ أَبْوابٍ وإِنّ أَشَدَّها حَرًّا لَلْبابُ الذى أُعِدَّ للخَوارِجِ فإِن قَدَرْتَ أَلّا تكونَ منهم فافْعَلْ فأَجْمَعَ القَوْمُ على الخُروجِ فمَضَى بهم نافِعٌ الى الأَهْوازِ فى سَنَةِ أَرْبَعٍ وسِتّين فأَقاموا بها لا يُهَيِّجون أَحَدًا ويُناظِرُهم النّاسُ(l ۞ وكان سَبَبُ خُروجِهم الى الأَهْوازِ أَنّه لمّا ماتَ يَزِيدُ بايَعَ أَهْلُ البَصْرةِ

---

a) So marg. A., but in B. the note runs: قال ابو الحسن وحفظى بأسا أَبْآسَا. b) Altered in A. into كَبَّسا. c) D. E. omit يريد. d) C. D. E. وَجْدَه. e) E. adds له. f) B. C. D. E. فُلان. g) E. شاه يَعْتَنى (sic); B. D. E. omit الترك والديلم. h) B. D. E. النَّصْرِىُّ. Read هو? i) E. وكان. j) On marg. A alone. k) So A., with ح subscript; E. بَحْدَج with ح subscript; D. بَحْدَجٍ; B بخدج, altered into نحدج; C. بحدج. l) Here A. commences a new chapter with باب.

عُبَيْدَ اللّه بن زِيادٍ وكان فى السِّجْنِ يَوْمَئِذٍ اربعُ مِائَةِ رجُلٍ من الخوارجِ وضَعُفَ أَمْرُ ابنِ زِيادٍ فكُلِّمَ فيهم فأَطْلَقَهم فأَفْسَدوا البَيْعَةَ عليه وفَشَوْا فى النّاسِ يَدْعُون الى مُحارَبةِ السُّلْطانِ ويُظْهِرون ما هُم عليه حتّى اضْطَرَبَ على عُبَيْدِ اللّه أَمْرُه فتَحَوَّلَ عن دارِ الإمارةِ الى الأَزْدِ ونَشَأَتِ الحَرْبُ بسَبَبِه بين الأَزْدِ ورَبيعةَ(a وبين بنى تَميمٍ فاعْتَزَلَهم الخوارجُ إلّا نَفَرًا منهم * من بنى تَميمٍ معهم
٥ عَبْسُ بن طَلْقٍ الصَّريمىُّ أَخو كَهْمَسٍ(b فإنّهم أَعانوا قَوْمَهم فكان عَبْسُ الطِّعانِ فى سَعْدٍ والرِّبابُ(c فى القَلْبِ بحِذاءِ الأَزْدِ وكان حارِثةُ بن بَدْرٍ اليَرْبوعىُّ فى حَنْظَلةَ بحِذاءِ بَكْرِ بن وائِلٍ وفى ذلك(d يقول حارِثةُ بن بَدْرٍ للأَحْنَفِ وهو صَخْرُ بن قَيْسٍ

سَيَكْفيكَ عَبْسٌ أَخو كَهْمَسٍ ... مُوافَقةَ الأَزْدِ بالمِرْبَدِ(e
وتَكْفيكَ عَمْرٌو على رِسْلِها(f ... لُكَيْزَ بْنَ أَفْصَى وما عَدَّدُوا

١٠ لُكَيْزٌ هو عبدُ القَيْسِ،

وتَكْفيكَ بَكْرًا إذا أَقْبَلَتْ(g ... بضَرْبٍ يُشَيِّبُ له الأَمْرَدُ،

فلمّا قُتِلَ مَسْعودُ بن عَمْرٍو المَعْنىُّ(h وتَكافَّ النّاسُ أَقامَ نافعُ بن الأَزْرَقِ بمَوْضِعِه بالأَهْوازِ ولم يَعُدْ الى البَصْرةِ وطَرَدوا عُمّالَ السُّلْطانِ عنها وجَبَوُا الفَيْءَ ولم يَزالوا على رَأْىٍ واحِدٍ يَتَوَلَّوْنَ أَهْلَ النَّهْرِ ومِرْداسًا ومَنْ خَرَجَ معه حتّى جاءَ مَوْلًى لبنى هاشمٍ الى نافعٍ فقال له إنّ أَطْفالَ المُشْرِكين فى النّارِ
١٥ وإنّ مَنْ خالَفَنا مُشْرِكٌ فدِماءُ هٰؤلاءِ الأَطْفالِ لنا حَلالٌ قال له نافعٌ كَفَرْتَ وأَدْلَلْتَ(i بنَفْسِك قال له إن لم آتِك بهٰذا من كِتابِ اللّه فاقْتُلْنى قالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا فهٰذا أَمْرُ الكافِرين وأَمْرُ أَطْفالِهم فشَهِدَ نافعٌ أَنّهم جَميعًا فى النّارِ ورَأَى قَتْلَهم(j وقال الدّارُ دارُ كُفْرٍ إلّا مَنْ أَظْهَرَ إيمانَه ولا يَحِلُّ أَكْلُ ذَبائِحِهم(k ولا تُناكِحُهم ولا تُوارِثُهم ومَتَى جاءَ منهم جاءٍ فعَلَيْنا أن نَمْتَحِنَه وهم كُفّارُ العَرَبِ

---

a) A. وبين ربيعة. b) These words are in A. alone, on the margin. c) Read والرِّباب? d) D. وذلك حيث. e) B. مقارعة, D. مواقعة, C. E. موافقة. f) C. D. ويكفيك. g) E. وتكفيك. h) D. العَتَكىّ. i) B. C. واحللت. j) B. D. E. والاسْتِعْراض, C. ذلك. k) B. C. D. E. تحلّ ذبائحهم.

لا نَقْبَلُ منهم إلّا الإسْلامَ او السَّيْفَ والقَعَدُ بمَنْزِلتِهم والتَّقِيَّةُ لا تَحِلُّ فإنّ اللّٰهَ تعالَى يقول إذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللّٰهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وقال عزّ وجلّ فيمَنْ كان على خِلافِهم يُجَاهِدُونَ(a فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ فنَفَرَ جَماعةٌ من الخوارج عنه منهم نَجْدةُ ابن عامرٍ واحْتَجَّ(b عليه بقولِ اللّٰه عزّ وجلّ إلّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وبقولِه(c عزّ وجلّ وَقَالَ رَجُلٌ

٥ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ فالقَعَدُ منّا والجِهادُ إذا أمْكَنَ أفْضَلُ لقوله جلّ وعزّ وَفَضَّلَ ٱللّٰهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ثمّ مَضَى نَجْدةُ بأصْحابِه الى اليَمامةِ وتَفَرّقوا فى البُلْدانِ فلمّا تَتابَعَ(d نافعٌ فى رأيِه وخالَفَ أصْحابَه وكان ابو طالوتَ سالمُ بن مَطَرٍ بالخَضارِمِ(e فى جَماعةٍ قد بايَعوه فلمّا انْخَزَلَ نَجْدةُ خَلَعوا ابا طالوتَ وصاروا الى نَجْدةَ فبايَعوه ولَقِيَ نَجْدةُ وأصْحابُه قَوْمًا من الخوارج بالعَرِمةِ والعَرِمةُ كالسِّكْرِ(f وجَمْعُها عَرِمٌ وفى القُرْآنِ * المَجِيدِ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ(g

١٠ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وقال النّابِغةُ الجَعْدىّ

مِنْ سَبَأَ ٱلحاضِرِينَ مَأْرِبَ إذْ يَبْنُونَ من دُونِ سَيْلِهِ ٱلْعَرِمَا ،

فقال لهم أصْحابُ نَجْدةَ إنّ نافِعًا قد كَفَرَ(h القَعَدَ ورأى الاِسْتِعْراضَ وقَتْلَ الأَطْفالِ(i فانْصَرَفوا مع نَجْدةَ، فلمّا صارَ باليَمامةِ كَتَبَ الى نافعٍ بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم أمّا بَعْدُ فإنّ عَهْدى بك وأنْتَ لليَتيمِ كالأبِ الرّحيمِ وللضّعيفِ كالأخِ البَرِّ لا تَأْخُذُكَ فى اللّٰه لَوْمةُ لائِمٍ

---

a) C. D. E. يُقاتِلون. b) B. C. D. E. فاحتجّ. c) B. C. D. E. وقال. d) B. C. D. E. تتابع. e) A. بالحضارم. f) E. السَّكَرِ. — Marg. A. أَصْلُه من قولهم سَكَرْتَ به الماءَ فمَنَعْتَه عن جَرْيِه السِّكْرُ ما سَكَرْتَ به الماءَ فمَنَعْتَه عن جَرْيِه وأصْلُه من قولهم سَكَرَتِ الرِّيحُ إذا سَكَنَتْ وقال الخليلُ السِّكْرُ سَدُّكَ بَثْقَ الماءِ والسِّكْرُ اسْمٌ لذلك السِّدادِ الذى تَجْعَلُه سَدًّا للبَثْقِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ العَرِمةُ سُدٌّ يُعْتَرَضُ به الوادى ليَحْبِسَ الماءَ قال ابو الحَسَن غَيْرُه. Marg. B. والجَمْعُ عَرِمٌ وقال ابو حاتمٍ العَرِمُ واحِدٌ لا جَمْعَ له من لَفْظِه يقول العَرَمةُ بالفَتْحِ والصَّوابُ العَرِمةُ بالكَسْرِ. g) In A. alone. h) B. C. D. E. أكْفَرَ. i) A. وقتل الاطفال.

ولا تَرَى مَعُونَةَ ظالِمٍ كذلك كُنْتَ أَنْتَ وأَصْحابُك أَما a) تَذْكُرُ قولَك لولا أَنِّى أَعْلَمُ أَنّ للامامِ العادِلِ b) مِثْلَ أَجْرِ جَمِيعِ رَعِيَّتِه ما تَوَلَّيْتُ أَمْرَ رَجُلَيْنِ من المُسْلِمين فلمّا شَرَيْتَ c) نَفْسَك فى طاعةِ رَبِّك d) ابْتِغاءَ رِضْوانِه وأَصَبْتَ من الحَقِّ فَصَّه * ورَكِبْتَ مُرَّه تَجَرَّدَ لك الشَّيْطانُ ولم يَكُنْ أَحَدٌ أَثْقَلَ عليه وَطْأَةً منك e) ومن أَصْحابِك فاسْتَمالَك واسْتَهْواك واسْتَغْواك f) وأَغْواك فغَوَيْتَ فأَكْفَرْتَ g) الذين عَذَرَهم اللّٰهُ فى كِتابِه من قَعَدِ المُسْلِمين وضَعَفَتِهم فقال جلّ ثَناؤُه وقولُه الحَقّ ووَعْدُه الصِّدْقُ لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَى وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ * ثمّ سَمّاهم أَحْسَنَ الأَسْماءِ فقال h) مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ثمّ استَحْلَلْتَ قَتْلَ الأَطْفالِ وقد نَهَى رسولُ اللّٰه صلعم عن قَتْلِهم وقال اللّٰه عزّ ذِكْرُه i) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وقال فى القَعَدِ خَيْرًا وفَضَّلَ اللّٰهُ مَنْ جاهَدَ عليهم ولا j) يَدْفَعُ k) مَنْزِلَةً l) أَكْثَرِ النّاسِ عَمَلًا ١٠ مَنْزِلَةَ m) مَنْ هو دُونَه أَوَما سَمِعْتَ قولَه عزّ وجلّ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ فجَعَلَهم اللّٰهُ من المؤمنين وفَضَّلَ عليهم المُجاهِدين بأَعْمالِهم ورَأَيْتَ أَلّا تُؤَدِّىَ الأَمانةَ الى مَنْ خالَفَك واللّٰهُ يَأْمُرُ أَن تُؤَدَّى ٱلْأَمَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا فاتَّقِ اللّٰهَ وانْظُرْ لنَفْسِك واتَّقِ يَوْمًا لَا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا فإِنّ اللّٰهَ عزّ ذِكْرُه بالمِرْصادِ n) وحُكْمُه العَدْلُ وقولُه الفَصْلُ والسَّلامُ ۞ فكَتَبَ اليه نافعٌ بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم أَمّا بَعْدُ فقد أَتانى ١٥ كِتابُك تَعِظُنى فيه وتُذَكِّرُنى وتَنْصَحُ لى وتَزْجُرُنى وتَصِفُ ما كُنْتُ عليه من الحَقّ وما كُنْتُ أُوثِرُه من الصَّوابِ وأَنا أَسْأَلُ اللّٰهَ جلّ وعزّ أَن يَجْعَلَنى من الذين يَسْتَمِعون القَوْلَ فيَتَّبِعون أَحْسَنَه وعِبْتَ علىّ ما دِنْتُ به من إِكْفارِ القَعَدِ وقَتْلِ الأَطْفالِ واستِحْلالِ الأَمانةِ فسَأُفَسِّرُ o) لك لِمَ ذلك

---

a) B. C. D. E. أَوَما. b) E. العَدْلِ. c) A. شَرَيْتَ, with خف over it. d) C. D. اللّٰه.
e) These words have been accidentally omitted in E. f) B. E. omit واستهواك, C. D. واسنغواك.
— E. has فاسنغواك. g) B. C. D. E. فكَفَّرْتَ. h) These words are not in A. i) B. C. D. E. وقال جلّ ثناؤه. j) B. C. D E. لا. k) E. تدفع. l) B. D. E. منزلةَ. m) For عملا D. has فَضْلًا; B. C. D. E. read عن منزلةِ, but in A. the word عن is deleted. n) A. المرصاد.
o) B. C. D. E. وسافسر.

إن شآء اللّهُ أمّا هآولآء القَعَدُ فلَيْسوا كمَنْ(a ذَكَرْتَ ممّن كان بعَهْدِ رسولِ اللّهِ صلّعم لأنّهم كانوا بمكّةَ مقْهورين محْصورين لا يَجِدون الى الهَرَبِ سَبيلًا ولا الى الاتّصالِ بالمُسْلمين طَريقًا وهآولآء قد فَقُهوا فى الدّينِ وقَرَءوا القُرْآنَ والطَّريقُ لهم نَهْجٌ واضِحٌ وقد عَرَفْتَ ما قال اللّهُ عزّ وجلّ فيمَنْ كان مِثْلَهم إذْ قالُوا كُنّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ فقيل لهم أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا
٥ فِيهَا وقال فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ ٱللّٰهِ وقال وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فخَبَّرَ بتَعْذيرهم وأنّهم كَذَبُوا ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وقال سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فانْظُرْ(b الى أَسْمائهم وسِماتِهم وأمّا أَمْرُ الأَطْفالِ فإنّ نَبِىَّ اللّهِ نُوحًا عمّ كان أَعْلَمَ باللّهِ يا نَجْدةُ منّى ومنك فقال رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا فسَمّاهم بالكُفْرِ(c وهم أَطْفالٌ وقَبْلَ أن يُولَدوا فكَيْفَ كان ذلك فى قَوْمِ نُوحٍ
١٠ ولا نَكونُ نَقولُه(d فى قَوْمِنا واللّهُ يقول أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولٰئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ وهآولآء كمُشْرِكى العَرَبِ لا نَقْبَلُ منهم جِزْيةً(e وليس بيننا وبينهم إلّا السَّيْفُ او الاسْلامُ وأمّا استحْلالُ أَماناتِ مَنْ خالَفَنا فإنّ اللّهَ عزّ وجلّ أَحَلّ لنا أَمْوالَهم كما أَحَلّ لنا دِمآءهم فدِمآؤهم حَلالٌ طِلْقٌ وأَمْوالُهم فَىْءٌ للمُسْلمين فاتّقِ اللّهَ وراجِعْ نَفْسَك فإنّه لا عُذْرَ لك إلّا بالتَّوْبةِ ولَنْ يَسَعَك خِذْلانُنا والقُعودُ عنّا وتَرْكُ ما نَهَجْناه لك من طَريقَتِنا(f ومَقالَتِنا والسَّلامُ على مَنْ(g أَقَرّ
١٥ بالحَقِّ وعَمِلَ به ✿ وكَتَبَ نافعٌ الى عبدِ اللّهِ بن الزُّبَيْرِ يَدْعوه الى أَمْرِه أمّا بَعْدُ فإنّى أُحَذِّرُك من اللّهِ يَوْمَ(h تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللّٰهُ نَفْسَهُ فاتّقِ اللّهَ رَبَّك ولا تَتَوَلَّ(i الظّالمين فإنّ اللّهَ يقول لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِنْ دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللّٰهِ فِي شَيْءٍ

---

a) A. كما. b) B. D. فانظروا. c) Wanting in E. d) B. C. D. E. omit نكون; C. E. تقوله.
e) C. D. تُقْبَل and جزيةٌ. f) B. C. D. E. omit طريقتنا و. — Marg. A. ابنُ شاذانَ النَّهْجُ الطَّريقُ الواضحُ والجَمْعُ نُهوجٌ وهو المَنْهَجُ والجَمْعُ مَناهِجُ. g) B. adds اتَّبَعَ الهُدَى و.
h) A. يوما. i) A. بتولّ, B. D. E. تَتَوَلَّى, C. يتولى.

وقد حضرتَ عثمانَ يومَ قُتِلَ فلعَمْرى لَئِن كان قُتِلَ مظلومًا لقد كَفَرَ قاتِلوه وخاذِلوه ولَئِن كان
قاتِلوه مُهْتَدِين وإنّهم لَمُهْتَدون لقد كَفَرَ مَنْ يَتَوَلّاه ويَنْصُرُه ويَعْضُدُه ولقد علِمْتَ أنّ أباك
وطلحةَ وعليًّا كانوا(a أشدَّ الناسِ عليه وكانوا فى أمرِه من بَيْنِ(b قاتِلٍ وخاذِلٍ وأنت تَتَوَلّى اباك وطلحةَ
وعثمانَ وكَيْفَ(c ولايةُ قاتِلٍ متعمِّدٍ ومقتولٍ فى دينٍ واحدٍ ولقد مَلَكَ علىٌّ بعدَه فنفَى الشُّبُهاتِ
٥ وأقامَ الحُدودَ وأجْرَى الأحكامَ مَجارِيَها وأعْطَى الأمورَ حَقائقَها فيما عليه وله فبايَعَه ابوك وطلحةُ
ثمّ خلَعاه(d ظالِمَيْن له(e وإنّ القولَ فيك وفيهما لَكَما قال ابنُ عبّاسٍ إنْ يَكُنْ علىٌّ فى وَقْتِ
مَعْصِيَتِكم ومُحارَبَتِكم له كان مؤمنًا أمّا(f لقد كَفَرْتم بقِتالِ(g المؤمنين وأئمّةِ العَدْلِ ولَئِن كان
كافرًا كما زَعَمْتم وفى الحُكْمِ جائرًا لقد بُؤْتم بغَضَبٍ من اللهِ لفرارِكم(h من الزَّحْفِ ولقد كُنْتَ
له عَدُوًّا ولسِيرَتِه عائبًا(i فكَيْفَ تَوَلَّيْتَه بعدَ مَوْتِه فاتّقِ اللهَ فإنّه يقول وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ
١٠ فَإِنَّهُ(j مِنْهُمْ ۞ وكَتَبَ نافعٌ(k الى مَنْ بالبَصْرةِ من المُحَكِّمَةِ بسم اللهِ الرّحمٰنِ
الرّحيمِ أمّا بعدُ فإنّ اللهَ اصْطَفَى لكم الدِّينَ فلا تَموتُنَّ إلّا وأنتم مُسْلِمون واللهِ إنّكم
لَتَعْلَمون أنّ الشّريعةَ واحدةٌ والدِّينَ واحدٌ ففِيمَ المُقامُ بين أظْهُرِ الكُفّارِ تَرَوْنَ الظُّلْمَ لَيْلًا ونَهارًا
وقد نَدَبَكم اللهُ الى الجِهادِ فقال وَقَاتِلُوا(l ٱلْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ولم يَجْعَلْ لكم فى التَّخَلُّفِ عُذْرًا فى
حالٍ من الحالِ(m فقال انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وإنّما عَذَرَ الضُّعَفاءَ والمَرْضَى والّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا
١٥ يُنْفِقُونَ ومَنْ كانتْ إقامتُه لِعِلّةٍ ثمّ فَضَّلَ عليهم مع ذلك المُجاهِدِين فقال لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فلا تَغْتَرّوا ولا تَطْمَئِنّوا الى الدُّنْيا فإنّها غَرّارةٌ
مَكّارةٌ لَذّتُها نافِدةٌ ونِعْمَتُها بائِدةٌ حُفَّتْ بالشَّهَواتِ اغْترارًا وأظْهَرَتْ حَبْرةً وأضْمَرَتْ عَبْرةً فليس
آكِلٌ منها أُكْلةً تَسُرُّه ولا شارِبٌ شَرْبةً تُؤْنِقُه إلّا دَنَا بها دَرَجةً الى أجَلِه وتَباعَدَ بها مَسافةً من أمَلِه
وإنّما جَعَلَها اللهُ دارًا لِمَنْ تَزَوَّدَ منها الى النّعيمِ المُقيمِ والعَيْشِ السّليمِ فلَنْ يَرْضَى بها حازِمٌ

---

a) A. وكانوا. b) B. بيَنَ, omitting من. c) B. C. D. E. فكيف. d) B. خالفاه. e) C. D. omit له. f) D. وإمامًا: B. C. E. omit the word. g) B. C. D. E. لقتال. h) B. بفراركم. i) A. عاتبا. j) A. فانهم. k) In A. alone. l) C. D. E. قاتلوا. m) C. الأحوال.

دارًا(a ولا حَليمٌ بها(b قرارًا فاتّقوا اللّهَ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى وَٱلسَّلَامُ عَلَى مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَى ❊ فَوَرَدَ كتابُه عليهم وفي القَوْمِ(c يَوْمَئِذٍ(d ابو بَيْهَس هَيْصَم بن جابرٍ الضُّبَعيّ وعبدُ اللّه بن اباضٍ المُرّيّ من بنى مُرَّةَ بن عُبَيْدٍ فأَقْبَلَ ابو بَيْهَس على ابنِ اباضٍ فقال إنّ نافعًا غَلَا فكَفَرَ وإنّك قَصَّرْتَ فكَفَرْتَ تزعُمُ أنّ مَنْ خالَفَنا لَيْسَ بمُشْرِكٍ وإنّما هم كُفّارُ النِّعَمِ

٥ لتَمَسُّكِهم بالكتاب وإقرارِهم بالرّسولِ وتزعُمُ أنّ مَناكِحَهم ومَوارِيثَهم(e والإقامةَ فيهم حِلٌّ طِلْقٌ وأنا أقولُ أنّ(f أَعداءَنا كأَعداءِ رسولِ اللّهِ صلّعم تَحِلُّ لنا الاقامةُ فيهم كما فَعَلَ المُسْلِمون في إقامتِهم بمَكّةَ وأَحْكامُ المُشْرِكين تَجْرِي فيها(g وأَزْعُمُ أنّ مَناكِحَهم ومَوارِيثَهم(h تَجوزُ لأنّهم مُنافِقون يُظْهِرون الاسْلامَ وأنّ حُكْمَهم عند اللّهِ حُكْمُ المُشْرِكين، فصاروا في هٰذا الوَقْتِ على ثلثةِ أقاويلَ قَوْلِ نافعٍ في البَرآءةِ والاسْتِعْراضِ واسْتِحْلالِ الأَمانةِ(i وقَتْلِ الأَطْفالِ وقولِ ابى بَيْهَس الذى ذَكَرْناه

١٠ وقولِ عبدِ اللّه بن اباضٍ وهو أَقْرَبُ الأقاويلِ الى السُّنّةِ من أقاويلِ الضُّلّالِ والصُّفْرِيّةُ والنَّجْدِيّةُ في ذٰلك الوَقْتِ يقولون(j بقولِ ابنِ اباضٍ وقد قال ابنُ اباضٍ ما ذَكَرْنا(k من مَقالتِه وأنا أقولُ أنّ(l عَدُوَّنا كعَدُوِّ رسولِ اللّهِ صلّعم ولٰكِنّى لا أُحَرِّمُ مُناكَحَتَهم ومَوارِيثَهم(m لأنّ معهم التَّوْحيدَ والاقْرارَ بالكتابِ والرّسولِ عَمَّ فأَرَى معهم(n دَعْوَةَ المُسْلِمين تَجْمَعُهم وأَراهم كُفّارًا للنِّعَمِ وقالتِ الصُّفْرِيّةُ البَيِّنَ من هٰذا القولِ في أَمْرِ القَعَدِ حتّى صارَ عامّتُهم قَعَدًا، واخْتَلَفوا فيهم وقد ذَكَرْنا ذٰلك فقال

١٥ قَوْمٌ سُمُّوا صُفْرِيّةً لأنّهم أَصحابُ ابنِ صَفّارٍ وقال قومٌ إنّما سُمُّوا بصُفْرةٍ عَلَتْهم وتَصْديقُ ذٰلك قولُ ابنِ عاصمٍ اللَّيْثيّ وكان يَرَى رَأْيَ الخَوارِجِ فتَرَكَه وصارَ مُرْجِئًا

فارَقْتُ نَجْدَةَ وَٱلَّذِينَ تَزَرَّقُوا وَٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وشيعَةَ ٱلْكَذّابِ(o

---

a) E. جارا. b) In A. alone. c) D على الفوم وفيهم. d) In A. alone. e) B. C. مُناكَحتَهم ومُوارَثتَهم. f) A. E. إن. g) A. لا تجرى فيها; B. E. تجرى فيهم. h) B. مناكحتهم وموارثتهم, C. مناكحتهم وموارثتهم, D. مناكحتهم وموارثتهم, E. مناكحتهم ومواريثهم. i) D. والاستحلال للامانة. j) B. C. D. E. يقول. k) B. D. E. ذكرناه. l) A. E. إن. m) B. D. وموارثتهم. n) In A. alone. o) Marg. B. يعنى المُخْتارَ.

وَٱلصُّفْرَ ٱلآذانِ ٱلّذينَ تَخَيَّرُوا(a دِينًا بِلا ثِقَةٍ وَلا بِكِتابِ،

خَفَفَ الهَمْزَةَ من ٱلآذانِ ولولا ذلك لانْكَسَرَ الشِّعْرُ، وقال(b ابو بَيْهَسٍ الدّارُ دارُ كُفْرٍ والاسْتِعْراضُ فيها جائِزٌ وإن أُصيبَ من الأَطْفالِ فلا حَرَجَ، الى هاهُنا انْتَهَتِ المَقالةُ(c ❁ وتفرّدت الخَوارِجُ على الأَضْرُبِ الأَرْبَعةِ التى ذَكَرْنا وأَقامَ نافعٌ بالأَهْوازِ يَعْتَرِضُ النّاسَ ويَقْتُلُ الأَطْفالَ فاذا أُجيبَ الى المَقالةِ ٥ جَبَا الخَراجَ وفَشا عُمّالُه فى السَّوادِ فارْتاعَ لذلك أَهْلُ البَصْرةِ فاجْتَمَعوا الى الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ فشَكَوْا ذلك اليه وقالوا ليس بيننا وبين العَدُوِّ الّا لَيْلَتانِ وسيرتُهم ما تَرَى فقال الأَحْنَفُ انّ فِعْلَهم فى مِصْرِكم إن ظَفِروا به(d كفِعْلِهم فى سَوادِكم فجِدُّوا فى جِهادِ عَدُوِّكم فاجْتَمَعَ اليه عَشَرةُ آلافٍ(e فأَتَى عبدَ اللّٰه بن الحٰرثِ بن نَوْفَلِ بن الحٰرثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ وهو بَبَّةُ(f فسَأَلَه أن يُؤَمِّرَ عليهم فاختارَ لهم ابنَ عُبَيْسِ بن كُرَيْزٍ وكان دَيِّنًا شُجاعًا فأَمَّرَه عليهم وشَيَّعَه(g فلمّا ١٠ نَفَذَ من جِسْرِ البَصْرةِ أَقْبَلَ على النّاسِ فقال انّى ما خَرَجْتُ لامْتِيارِ ذَهَبٍ ولا فِضّةٍ وانّى لأُحارِبُ قَوْمًا إن ظَفِرْتُ بهم فما وَراءَهم الّا سُيوفُهم ورِماحُهم فمَنْ كان(h شَأْنُه الجِهادَ فلْيَنْهَضْ ومَنْ أَحَبَّ الحَياةَ فلْيَرْجِعْ فرَجَعَ نَفَرٌ يَسيرٌ ومَضَى الباقونَ(i معه فلمّا صاروا بدُولابَ خَرَجَ اليهم نافعٌ فاقْتَتَلوا قِتالًا شَديدًا حتّى تَكَسَّرَتِ الرِّماحُ وعُقِرَتِ الخَيْلُ وكَثُرَتِ الجِراحُ(j والقَتْلُ(k وتَضارَبوا بالسُّيوفِ والعَمَدِ فقُتِلَ فى المَعْرَكةِ(l ابنُ عُبَيْسٍ ونافعُ بن الأَزْرَقِ وكان ابنُ عُبَيْسٍ تَقَدَّمَ(m الى ١٥ أَصْحابِه فقال إن أُصِبْتُ فأَميرُكم الرَّبيعُ بن عَمْرٍو الأَجْذَمُ الغُدانيُّ(n فلمّا أُصيبَ ابنُ عُبَيْسٍ أَخَذَ

---

a) A. والصُّغْرة. b) B. C. D. E. فقال. c) This clause is wanting in D. d) B. C. D. بكم; E. omits the word. e) C. adds رجل. f) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ البَبّةُ كَثْرةُ اللَّحْمِ وتَراكُبُه وبه لُقِّبَ عبدُ اللّٰه بن الحٰرثِ بن نَوْفَلٍ بَبَّةَ لكَثْرةِ لَحْمِه فى صِغَرِه وله تقول أُمُّه هِنْدُ بِنْتُ ابى سُفْيانَ وهى تُنَقِّزُه لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جارِيَةً كالقُبَّهْ مُكْرَمةً مُحَبَّهْ تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ تَجُبُّهم تَغْلِبُهم اى تَغْلِبُ نِساءَ قُرَيْشٍ بحُسْنِها يُقال جَبَّتْ فُلانةُ النِّساءَ تَجُبُّهُنَّ جَبًّا اذا غَلَبَتْهُنَّ، g) B. C. وشيعهم. h) D. omits كان. i) C. D. النّاسُ. j) E. الجِراحاتُ. k) B. C. والقَتْلَى. l) E. المَعْرَكة. m) B. C. D. E. prefix قد. n) A. او الاجذم الغُدّانى.

الربيعُ الرّايَةَ وكان نافعٌ قد استَخلَفَ عُبَيْدَ اللّٰه بن بَشيرِ بن الماحُوزِ السّليطىّ فكان الرّئيسانِ
من بنى يَربوعٍ رَئيسُ المُسلِمين من بنى غُدانةَ بن يربوعٍ ورئيسُ الخَوارِجِ من بنى سَليطِ بن يربوعٍ
فاقْتَتلوا قِتالاً شَديدًا وادَّعى قَتْلَ نافعٍ سَلامةُ الباهلىُّ وقال لمّا قَتَلْتُه وكُنتُ على بِرذَونٍ وَرْدٍ إذا
برَجُلٍ على فَرَسٍ وأنا واقِفٌ فى خُمْسِ قَيْسٍ يُنادِى يا صاحِبَ الوَرْدِ هَلُمَّ الى المُبارَزةِ فوَقَفْتُ فى
٥ خُمْسِ بنى تَميمٍ فاذا به a) يَعْرِضُها علىّ وجَعَلْتُ أتَنَقَّلُ b) من خُمْسٍ الى خمسٍ وليس يُزايِلُنى
فصِرْتُ الى رَحْلى ثمّ رَجَعْتُ فرآنى فدَعانى c) الى المُبارَزةِ فلمّا أكْثَرَ خَرَجْتُ اليه فاختَلَفْنا ضَرْبَتَيْنِ
فضَرَبْتُه فصَرَعْتُه فنَزَلْتُ لسَلَبِه وأخْذِ رأسِه فاذا امْرَأةٌ قد رَأتْنى حينَ قَتَلْتُ نافعًا فخَرَجَتْ لتَثْأرَ
به، فلم يَزَلِ الربيعُ الأجْذَمُ يُقاتِلُهم نَيِّفًا وعِشرين يَوْمًا d) حتّى قال يومًا انا مقتولٌ لا مَحالةَ قالوا
وكَيْفَ قال لأنّى e) رَأيْتُ البارحةَ كأنّ يَدى التى أُصيبتْ بكابُلَ انْحَطَّتْ من السَّماء فاسْتَشْلَتْنى
١٠ فلمّا كان الغَدُ قاتَلَ الى اللَّيْلِ ثمّ غاداهم فقُتِلَ فتَدافَعَ أهْلُ البَصْرةِ الرّايةَ حتّى خافوا العَطَبَ إذْ
لم يكنْ لهم رَئيسٌ ثمّ أجْمَعوا على الحَجّاجِ بن بابٍ الحِمْيَرىّ فأباها فقيل له f) ألا تَرى أنّ رُؤساءَ
العَرَبِ بالحَضْرةِ وقد اخْتاروك من بينهم فقال مَشْؤومةٌ ما يأخُذُها أحَدٌ الّا قُتِلَ ثمّ أخَذَها فلم
يَزَلْ يُقاتِلُ الخوارجَ بدُولابَ والخوارجُ أعَدُّ بالآلاتِ والدُّروعِ g) والجَواشِنِ فالتَقى الحَجّاجُ بن بابٍ
وعِمْرانُ بن الحٰرِثِ الرّاسِبىُّ وذلك بعدَ أنِ اقْتَتلوا زُهاءَ شَهْرٍ فاختَلَفا ضَرْبَتَيْنِ فسَقَطا مَيِّتَيْنِ
١٥ فقالتْ أُمُّ h) عِمْرانَ تَرْثيه

اَللّٰهُ أيَّدَ عِمْرانًا وَطَهَّرَهُ وكانَ عِمْرانُ يَدْعو ٱللّٰهَ فى ٱلسَّحَرِ
يَدْعوهُ سِرًّا وإعْلانًا لِيَرْزُقَهُ شَهادَةً بيَدَىْ مِلْحادَةٍ غُدَرِ i)
وَلّى صَحابَتُهُ عن حَرِّ مَلْحَمَةٍ وَشَدَّ عِمْرانُ كٱلضِّرْغامَةِ ٱلهَصِرِ،

---

a) B. D. هو . b) B. C. D. E. F. أنْتَقِلُ . c) E. فدعا . d) E. F. ليلة . e) B. C. D. E. F. إنّى . f) B. D. omit له . g) B. C. D. E. F. بآلات الدروع . h) C. امراة . i) Marg. A. ابنُ شاذانَ ألْحَدَ الـرَّجُلُ إلْحادًا إذا مالَ فهو مُلْحِدٌ إذا مالَ عن القَصْدِ،

قول الرَّبيع اسْتَشْلَتْنى اى(a أَخَذَتْنى اليها واسْتَنْقَذَتْنى يُقال اسْتَشْلاه واشْتَلاه وفى الحديث أَنّ السّارِقَ إذا قُطِعَ سَبَقَتْه يَدُه الى النّارِ فإن تابَ اسْتَشْلاها قال(b رُؤْبَةُ إنّ سُلَيْمَى آشْتَلانا آبْنَ عَلِى(c وقولُ النّاسِ أَشْلَيْتُ كَلْبى اى أَغْرَيْتُه بالصَّيْدِ خَطَأٌ إنّما يُقال آسَدْتُه * وأَشْلَيْتُه دَعَوْتُه(d ، وقولها بيَدَىْ مِلْحادةٍ مِفْعالٌ من الالْحادِ كما تقول رَجُلٌ مِعْطاءٌ يا فَتَى ومِحْسانٌ ومِكْرامٌ ٥ وأُدْخِلَتِ الهاءُ للمُبالَغةِ كما تُدْخَلُ(e فى راوِيَةٍ وعَلّامةٍ ونَسّابةٍ ، وغَدَرَ فُعَلٌ من الغَدْرِ ولِفُعَلٍ بابٌ نَذْكُرُه فى عَقِبِ هٰذه القِصّةِ إذا فَرَغْنا من خَبَرِ هٰذه الوَقْعةِ ، والضِرْغامةُ * من أَسْماءِ(f الأَسَدِ والهَصُورُ الذى يَهْصِرُ كلَّ شَىْءٍ اى يَثْنِيه قال آمْرُؤُ القَيْسِ

فلَمّا تَنازَعْنا آلحَديثَ وأَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شَمارِيخَ مَيّالِ ☆

ولِذِكْرِنا الصُّفْرِيّةَ والأَزارِقةَ(g والبَيْهَسِيّةَ والإِباضِيّةَ تَفْسيرٌ لِمَ(h نُسِبَ الى ابنِ الأَزْرَقِ بالأَزارِقةِ ١٠ والى ابى بَيْهَسٍ بالكُنْيةِ المُضافِ اليها ونُسِبَ الى صُفْرٍ(i ولم يُنْسَبْ الى واحِدِهم ونُسِبَ الى ابنِ اِباضٍ فجُعِلَ النَّسَبُ الى أَبِيه وهٰذا نَذْكُرُه بعدَ بابِ فُعَلٍ ☆ ومِمّا(j قيل من الشِّعْرِ فى يوم دُولابَ قولُ قَطَرِىٍّ

لَعَمْرُكَ إنّى فى آلحَيٰوةِ لَزاهِدٌ وفى آلعَيْشِ ما لم آلْقَ أُمَّ حَكيمِ
مِنَ آلخَفِراتِ آلبِيضِ لم يُرَ مِثْلُها شِفاءٌ لِذِى بَثٍّ ولا لِسَقيمِ
١٥ لَعَمْرُكَ إنّى يَوْمَ أَلْطِمُ وَجْهَها على نائِباتِ آلدَّهْرِ جِدُّ لَئيمِ
ولَوْ شَهِدَتْنى يَوْمَ دُولابَ أَبْصَرَتْ طِعانَ فَتًى فى آلحَرْبِ غَيْرَ ذَميمِ
غَداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ(k وعُجْنا صُدُورَ آلخَيْلِ نَحْوَ تَميمِ
وكان لعَبْدِ آلقَيْسِ أَوَّلُ جِدِّها(l وأَحْلافُها من يَحْصُبٍ وسَليمِ

---

a) B. C. D. E. F. يريد. b) E F. وقال. c) Altered in A. into اشْتَلا بابنِ. d) On marg. A. alone e) E. F. دعوا f) Not in A. g) E. om. والازارقه. h) C. E. بم, F. ثم i) B D. E. F. الصُّفْرِ. j) C. prefixes ان شاء الله قال ابو العبّاس. k) E. على الماء. l) D. E. F. بعبد القيس; A. حَدّها.

وظَلّتْ شيوخُ ٱلأَزْدِ فى حَوْمَةِ ٱلوَغَى تَعُومُ وظَلْنا فى ٱلجِلادِ نَعُومُ(a

فلم أَرَ يَوْمًا كانَ أَكْثَرَ مُقْعَصًا يَمُجُّ دَمًا مِن فائِظٍ وكَلِيمِ

وضارِبَةٍ خَدًّا كَرِيمًا على فَتًى أَغَرَّ نَجِيبِ ٱلأُمَّهاتِ كَرِيمِ

أُصِيبَ بِدُولابٍ ولم تَكُ مَوْطِنًا لَهُ أَرْضُ دُولابٍ ودَيْرُ حَمِيمِ

٥ فلَوْ شَهِدَتْنا يَوْمَ ذاكَ وخَيْلُنا تُبِيحُ مِنَ ٱلكُفّارِ كُلَّ حَرِيمِ

رَأَتْ فِتْيَةً باعُوا ٱلإِلٰهَ نُفُوسَهم بِجَنّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ ونَعِيمِ

قولُه ولو شَهِدَتْنا يومَ دولابَ فلم يَنْصَرِفْ دولاب(b فانّما ذاك لأنّه أَرادَ البَلْدَةَ ودولاب أَعْجَمِىٌّ مُعْرَبٌ وكُلُّ ما كان من الأَسْماء الأَعْجَمِيّةِ نَكِرةً بغَيْرِ الأَلِفِ واللّامِ(c فاذا دَخَلَتْه الالفُ واللّامُ فقد صارَ مُعْرَبًا وصار على قِياسِ الأَسْماء العَرَبِيّةِ لا يَمْنَعُه من الصَّرْفِ إلّا ما يَمْنَعُ العَرَبِىَّ فدُولابٌ فُوعالٌ ١٠ مثلُ طُومارٍ وسُولافٍ وكلُّ شَىْءٍ لا يَخُصُّ واحِدًا من الجِنْسِ من غَيْرِه فهو نَكِرةٌ نحوُ رَجُلٍ لأَنّ هذا الاسْمَ يَلْحَقُ كلَّ ما(d كان على بِنْيَتِه وكذلك جَمَلٌ(e وجَبَلٌ وما أَشْبَهَ ذلك فإن وَقَعَ الاسْمُ فى كَلامِ العَجَمِ مَعْرِفةً فلا سَبِيلَ الى إدْخالِ الالفِ واللّامِ عليه لأنّه مَعْرِفةٌ فلا مَعْنَى لتَعْرِيفٍ آخَرَ فيه فذلك غيرُ مُنْصَرِفٍ نحو فِرْعَوْنَ(f وقارُونَ وكذلك إسْحٰقُ وإبْرٰهِيمُ ويَعْقُوبُ، وقولُه غَداةَ طَفَتْ عَلْماء بَكْرُ بن وائِلٍ وهو يُريد على الماء فإنّ العَرَبَ اذا ٱلْتَقَتْ فى مِثْلِ هذا المَوْضِعِ(g لامانِ ١٥ اسْتَجازوا حَذْفَ إحْداهما اسْتِثْقالاً للتَّضْعيفِ لأَنّ ما بَقِىَ دَليلٌ(h على ما حُذِفَ يقولون عَلْماء بنو فُلانٍ كما قال الفَرَزْدَقُ

وما سُبِقَ ٱلقَيْسِىُّ من ضَعْفِ حِيلَةٍ ولٰكِنْ طَفَتْ عَلْماء قُلْفَةُ خالِدِ(i

وكذلك كلُّ اسْمٍ من أَسْماء القَبائِلِ تَظْهَرُ فيه لامُ المَعْرِفةِ فإنّهم يُجِيزون معه حَذْفَ النّونِ التى

---

a) C. الجلاد; A. الجياد. b) B. C. D. E. F. تَصْرِفْ, and omit دولاب. c) B. D. E. الف ولام. d) D. بناء. e) B. D. E. F. جمل. f) F. غير مَصْروف; C. F. add وهامانَ. g) B. C. D. E. F. omit الموضع. h) D. لان فيما بقى دليلًا. i) Variant in A. غُرْلَةُ, with صح. — Marg. A. ابنْ شاذانَ القُلْفة والقَلَفة مَعْروفتانِ وغُلامٌ (وحُسامٌ read) أَقْلَفُ الذى له حَدٌّ واحِدٌ،

في قولك بَنُو لقُرْبِ مَخْرَجِ النّونِ من اللّامِ وذلك قولك فُلانٌ من بَلْحَرِثِ وبَلْعَنْبَرِ وبَلْهُجَيْمِ، وقال آخَرُ من الخَوارِجِ

تَرَى مَنْ جاءَ يَنْظُرُ مِن دُجَيْلٍ شُيُوخَ الأَزْدِ طافِيَةً لِحاها

وقال رَجُلٌ منهم

٥ شَمِتَ ٱبْنُ بَدْرٍ وَٱلْحَوادِثُ جَمَّةٌ وَٱلْجائِرونَ بِنافِعِ بْنِ ٱلْأَزْرَقِ (a)

وَٱلْمَوْتُ حَتْمٌ لا مَحالَةَ واقِعٌ (b) مَنْ لا يُصَبِّحْهُ نَهارًا يَطْرُقِ

فَلَئِنْ أَميرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَصابَهُ رَيْبُ ٱلْمَنُونِ فَمَن يُصِبْهُ يَغْلَقِ (c)

نَصَبَ بَعْدَ إِنْ لأنّ حَرْفَ (d) الجَزاءِ للفعلِ فإنّما أَرادَ فلَئِنْ أَصابَ أَميرَ المُؤْمنينَ فلمّا حَذَفَ هذا الفعلَ وأَضْمَرَ ذَكَرَ أَصابَه لِيَدُلَّ عليه ومثلُه قولُ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ

١٠ لا تَجْزَعِي إِن مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ وإذا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذلكِ فاجْزَعِي (e)

وقال ذو الرُّمَّةِ

إذا ٱبْنَ أَبِي مُوسَى بِلالًا بَلَغْتِهِ فَقامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وِصْلَيْكِ جازِرُ (f)

لأنّ إذا لا يَلِيها إلّا الفِعْلُ وهي به أَوْلَى (g) ❁

هذا (h) بابُ فُعَلٍ

١٥ اِعْلَمْ أَنّ كلَّ اسْمٍ على مِثالِ فُعَلٍ فهو مصروفٌ (i) في المَعْرِفةِ والنَّكِرةِ إذا كان اسْمًا أَصْلِيًّا او نَعْتًا فالأَسْماءُ نحوُ صُرَدٍ ونُغَرٍ وجُعَلٍ وكذلك إن كان جَمْعًا نحوَ ظُلَمٍ وغُرَفٍ وإن سَمَّيْتَ بشَيْءٍ (j) من

a) E. F. والخائرون ; marg. A. في نُسْخةٍ والخائرون . b) D. حَتْفٌ . c) A. يَغْلَقِ . d) D. E. حُروفَ . e) E. F. فاذا . f) A. B. وَصْلَيْكِ . g) B. C. D. E. F. لأنّ اذا أن يَلِيَها الفِعْلُ أَوْلَى . h) B. D. omit هذا ; E. F. وهذا . i) A in the text مصروف . j) A. لشيء ; E. بهذا , omitting من هذا .

هٰذا رَجُلًا انْصَرَفَ في المَعْرِفةِ والنَّكِرةِ وأمّا النَّعْتُ فنحوُ رَجُلٍ حُطَمٍ(a كما قال قد لَفَّها ٱللَّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ وكذٰلك مالٌ لُبَدٌ(b وهو الكثيرُ من قولهِ جلّ جلالُه أَهْلَكْتُ مالًا لُبَدًا فإن كان الاسْمُ على فُعَلَ مَعْدولًا عن فاعِلٍ لم يَنْصَرِفْ إذا كان اسْمَ رَجُلٍ في المَعْرِفةِ ويَنْصَرِفُ(c في النَّكِرةِ وذٰلك نحوُ عُمَرَ وقُثَمَ لأنّه معدولٌ عن عامِرٍ وهو الاسْمُ الجارى على الفِعْلِ فهٰذا ممّا

٥ مَعْرِفتُه قَبْلَ نَكِرتِه فإذا(d أُرِيدَ به مَذْهَبُ المَعْرِفةِ جازَ أن تَبْنِيَه في النِّداءِ من كلّ فِعْلٍ(e لأنّ المُنادَى مُشارٌ اليه وذٰلك قولك يا فُسَقُ ويا خُبَثُ تُرِيدُ يا فاسِقُ ويا خَبِيثُ وإنّما قالتْ بِيَدَيْ مِلْحادةٍ غُدَرٍ في غَيْرِ النِّداءِ للضَّرورةِ فنَقَلَتْه مَعْرِفةً(f من النِّداءِ ثمّ جَعَلَتْه نَكِرةً لخُروجِه عن الإشارةِ فنَعَتَتْ به مِلْحادةً كما قال الحُطَيْئةُ

أُجَوِّلُ ما أُجَوِّلُ ثُمَّ آوِى(g الى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكاعِ

١٠ وهٰذا لا يَقَعُ إلّا في النِّداءِ * ولٰكنْ للشّاعرِ نَقْلُه نَكِرةً ونَقْلُه مَعْرِفةً على حَدِّ ما كان له في النِّداءِ(h فيَلْحَقُ قولُها(i غُدَرٌ بقوله(j رَجُلٌ حُطَمٌ ومالٌ لُبَدٌ وما أَشْبَهَه(k وفَعالِ في المُؤنَّثِ بمَنْزِلةِ فُعَلَ في المُذَكَّرِ ولو سَمَّيْتَ(l رَجُلًا حُطَمًا لَصَرَفْتَه من قولك هٰذا سائقٌ حُطَمٌ لأنّه قد وَقَعَ نَكِرةً غيرَ معدولٍ فهو في النُّعوتِ بمَنْزِلةِ صُرَدٍ في الأَسْماءِ ۞

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ رَجُلٌ حُطَمٌ فُعَلٌ من الحَطْمِ حَطَمْتُ الشَّىءَ أَحْطِمُه حَطْمًا إذا كَسَرْتَه وسُمِّيَتْ جَهَنَّمُ حُطَمَةً وهى فُعَلَةٌ من الكَسْرِ. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال أَسَدٌ ذو لِبَدٍ إذا تَكاثَفَ وَبَرُه على مَنْكِبَيْه ولُبَدٌ اسْمُ آخِرِ نُسورِ لُقْمانَ بن عادٍ. c) C. E. F. وانصرف. d) B. D. E. وإذا. e) B. D. E. F. add فُعَلَ. f) A. adds ثم. g) C. F. اطوّف ما اطوّف. h) B. C. D. E. F. ولكنْ للشاعرِ نَقْلُه (ولكنّ الشاعرَ نَقَلَه E.) ونَقْلُه مَعْرِفةً على ما كان في حالِ (حَدِّ B. D.) النّداء.
i) C. D. E. omit فيلحق and read وقولها; F. has فتلحق. j) B. F. بقولك, C. D. E. كقوله. k) B. C. D. E. F. اشبه ذلك. l) B. C. D. E. F. سمّينا and لصرفناه.

هذا(a باب النَّسَبِ إلى المُضاف

اِعْلَمْ أنّك اذا نَسَبْتَ الى عَلَمٍ مُضافٍ(b فالوَجْهُ أن تَنْسُبَ الى الاسْمِ الأوّلِ وذٰلك قولك فى عَبْدِ القَيْسِ عَبْدِىٌّ وكذٰلك فى عبد اللّٰهِ بن دارمٍ فإن كان الاسْمُ الثّانى أشْهَرَ من الأوّلِ جازَ النَّسَبُ
۵ اليه لئلّا يَقَعَ فى النَّسَبِ الْتِباسٌ من اسْمٍ باسْمٍ وذٰلك قولك(c فى النَّسَبِ الى عبدِ مَنافٍ مَنافىٌّ والى ابى بَكْرِ بن كِلابٍ بَكْرِىٌّ وقد يَجوزُ وهو قليلٌ أن تَبْنِىَ له من الاسْمَيْنِ اسْمًا على مِثالِ الأرْبَعةِ لِيَنْتَظِمَ النَّسَبُ وذٰلك قولك فى النَّسَبِ الى عبدِ الدّارِ بن قُصَىٍّ عَبْدَرِىٌّ وفى النَّسَبِ الى عبدِ القَيْسِ عَبْقَسىٌّ، فإن كان المُضافُ غيرَ عَلَمٍ فالنَّسَبُ الى الثّانى على كلِّ حالٍ وذٰلك قولك فى النَّسَبِ الى ابْنِ الزُّبَيْرِ زُبَيْرِىٌّ لأنّ ابنَ الزُّبَيْرِ إنّما صارَ مَعْرِفةً بالزُّبَيْرِ وكذٰلك النَّسَبُ الى ابْنِ
۱۰ رَأْلانَ رَأْلانىٌّ فلذٰلك قالوا فى النَّسَبِ الى ابْنِ الأزْرَقِ أزْرَقىٌّ والى ابى بَيْهَسٍ بَيْهَسىٌّ، فأمّا قولهم صُفْرىٌّ فإنّما أرادوا الصُّفْرَ الألْوانِ فنَسَبوا الى الجَماعةِ(d وحَقُّ الجَماعةِ اذا نُسِبَ اليها أن يَقَعَ النَّسَبُ الى واحِدِها كقولك مُهَلَّبىٌّ ومِسْمَعىٌّ ولٰكنْ جَعَلوا صُفْرًا اسْمًا للجَماعةِ(e ثمّ نَسَبوا اليه ولم يقولوا أصْفَرىٌّ فيُنْسَبُ الى واحِدِها * وإنّما كان ذٰلك(f لأنّهم جَعَلوا(g الصُّفْرَ اسْمًا للجَماعةِ كما(h تُسَمَّى القَبيلةُ بالاسْمِ الواحِدِ ألا تَرَى أنّ النَّسَبَ الى الأنْصارِ أنْصارىٌّ لأنّه كان عَلَمًا للقَبيلةِ
۱۵ وكذٰلك مَدائِنىٌّ وتقول فى النَّسَبِ الى الأبْناءِ من بنى سَعْدٍ أبْناوىٌّ لأنّه اسمٌ للجَماعةِ، فأمّا قولهم الأزارِقةُ فهٰذا بابٌ من النَّسَبِ(i آخَرُ وهو أن يُسَمَّى كلُّ واحِدٍ منهم باسْمِ الأبِ اذا(j كانوا اليه يَنْتَسِبون ونَظيرُه المَهالِبةُ والمَسامِعةُ والمَناذِرةُ ويقولون جاءنى النُّمَيْرونَ والأشْعَرونَ جَعَلَ كلَّ واحِدٍ

---

a) D. omits هذا; E. F. وهذا. b) B. D. E مضاف علم. c) A. قوله. d) B. C. D. E. F. للجماعة, omitting فنسبوا الى. — In E. the words وحق الجماعة are accidentally omitted. e) B. C. D. F. لجماعة. f) These words are in A. alone; F. has الى واحد. g) B. C. D. E. F. لانه جعل. h) D. لجماعة ثمّ نَسَبوا اليه كما. i) B. C. باب للنسب. j) A. اذ.

منهم نُمَيْرًا وأَشْعَرَ فهذا يَتَّصِلُ فى القَبائِلِ على ما ذَكَرْتُ لكَ، وقد تُنْسَبُ الجَماعةُ الى الواحدِ على رَأْيٍ او دِينٍ فيكون له مِثْلُ نَسَبِ الوِلادةِ كما قالوا(a أَزْرَقِىٌّ لِمَنْ كان على رَأْيِ ابْنِ الأَزْرَقِ كما تقول تَمِيمِىٌّ وقَيْسِىٌّ لِمَنْ وَلَدَه تَمِيمٌ وقَيْسٌ ومَنْ قَرَأَ سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ فانّما يُرِيدُ إِلْيَاسَ عم ومَنْ كان على دِينِه كما قال قَدْنِيَ من نَصْرِ ٱلْخُبَيْبِينَ قَدِى(b يُرِيدُ أَبا خُبَيْبٍ(c ومَنْ معه،

٥ وقد يَجْتَمِعُ الرَّجُلُ مع الرَّجُلِ فى التَّثْنِيَةِ اذا كان مَجازُهما واحِدًا فى أَكْثَرِ الأَمْرِ(d على لَفْظِ أَحَدِهما فمن ذلك قولُهم العُمَرانِ لأَبى بَكْرٍ(e وعُمَرَ رضهما ومن ذلك قولُهم الخُبَيْبانِ لعبدِ اللّٰه ومُصْعَب وقد مَضَى تفسيرُه ۞ *

عادَ القَوْلُ فى الخَوارِجِ (f ۞

١٠ قال والأَزارِقةُ لا تُكَفِّرُ أَحَدًا من أَهْلِ مَقالتِها فى دارِ الهِجْرةِ إِلّا القاتِلَ رَجُلًا مُسْلِمًا فانّهم يقولون المُسْلِمُ حُجَّةُ اللّٰه والقاتِلُ قَصَدَ لقَطْعِ الحُجّةِ، ويُرْوَى أَنّ نافِعًا مَرَّ بمالِكِ بن مِسْمَعٍ فى الحَرْبِ التى كانتْ بين الأَزْدِ ورَبِيعةَ وبنى تميم ونافِعٌ مُتَقَلِّدٌ سَيْفًا فقامَ اليه مالكٌ فضَرَبَ بيَدِه الى حِمالةِ سَيْفِه وقال أَلَا تَنْصُرُنا(g فى حَرْبِنا هذه فقال لا يَحِلُّ لى قال فما بالُ مُؤْمِنِى بنى تميم يَنْصُرون كُفّارَهم(h فى هذه الحَرْبِ فأَمْسَكَ عنه وخَرَجَ بعدَ ذلك بأَيّامٍ الى الأَهْوازِ، فلمّا قُتِلَ مَنْ

١٥ قُتِلَ ممّنْ يخازَر(i من الخَوارِجِ فى أَيّامِ ابن الماحوزِ كَرِهَ بَبَّةُ القِتالَ وأَقامَ حارِثةُ بن بَدْرٍ الغُدانىُّ(j بإزاءِ الخوارجِ يُناوِشُهم على غَيْرِ وِلايةٍ وكان يقول ما عُذْرُنا عند إِخْوانِنا من أَهْلِ البَصْرةِ إِنْ وَصَلَ اليهم الخوارجُ(k ونَحْنُ دونَهم فكَتَبَ أَهْلُ البَصْرةِ الى ابنِ الزُّبَيْرِ يُخْبِرونه بقُعودِ بَبَّةَ(l

---

a) B. C. D. E. F. قلت. b) A. originally الخُبَيْبَيْنِ, which is the correct reading; see below. c) C. D. يريد خبيبا; F. ومن كان معه. d) D. الكلام. e) D. سُنَّةُ العُمَرَيْنِ ابى بكر. f) These words are in A. alone. g) A. تنصرونا. h) C. D. E. F. كفاركم. i) A. يحارب, B. تَحارَبَ. j) A. الغدّانى. k) B. C. D. E. F. الخوارج اليهم. l) D. بقعوديّة.

ويسئلونه أن يولّى والبيا فكتب الى أنس بن مالك أن يصلّى بالنّاس فصلّى بهم أربعين يوما
وكتب الى عمر بن عبيد الله بن معمر فولّاه البصرة فلقيه الكتاب وهو يريد الحجّ وهو فى بعض
الطّريق فرجع فأقام بالبصرة وولّى أخاه عثمن محاربة الأزارقة فخرج اليهم فى اثنى عشر ألفا ولقيه
حارثة فيمن كان معه وعبيد الله بن الماحوز فى الخوارج بسوق الأهواز فلمّا عبروا اليهم دجيلا
٥ نهض اليهم الخوارج وذلك قبيل(a الظّهر فقال عثمن بن عبيد الله لحارثة بن بدر(b أما الخوارج
الّا ما أرى فقال له حارثة(c حسبك بهآولآء فقال لا جرم والله لا أتغدّى حتّى أناجزهم فقال
له حارثة(c انّ هآولآء لا يقاتلون بالتّعسّف فأبق على نفسك وجندك فقال أبيتم(d أهل العراق
الّا جبنا وأنت يا حارثة ما علمك بالحرب أنت والله بغير هذا أعلم يعرّض له بالشّراب فغضب
حارثة فاعتزل وحاربهم(e عثمن يومه الى أن غابت الشّمس فأجلت(f الحرب عنه قتيلا وانهزم
١٠ النّاس وأخذ حارثة الرّاية وصاح بالنّاس أنا حارثة بن بدر فثاب اليه قومه فعبر بهم دجيلا
وبلغ فلّ(g عثمن البصرة وخاف النّاس الخوارج خوفا شديدا وعزل ابن الزّبير عمر بن عبيد
الله وولّى الحرث بن عبد الله بن ابى ربيعة المعروف بالقباع(h أحد بنى مخزوم وهو اخو عمر بن
عبد الله(i بن ابى ربيعة المخزوميّ الشاعر فقدم البصرة فكتب اليه حارثة بن بدر يسئله الولاية
والمدد فأراد أن يولّيه(j فقال له رجل من بكر بن وائل انّ حارثة ليس بذاك(k انّما هو صاحب
١٥ شراب(l وفيه يقول رجل من قومه

ألم تر أنّ حارثة بن بدر يصلّى وهو أكفر من حمار
ألم تر أنّ للفتيان حظّا وحظّك فى البغايا والقمار(m

a) E. F. قبل. b) B. C. D. E. F. omit بن بدر. c) B. C. D. E. F. add بن بدر. d) B. C. D. E. F. add يا. e) D. E. محاربهم. f) A. فأجلت. g) B. C. قتل. h) Marg. A. المهلّبى القباع مكيال واسع وبه لقّب الحرث بن عبد الله القباع وكان ابن الزّبير ولّاه البصرة فنظر الى مكيالهم الذى يقال له القنقل فقال انّه لقباع فلقّب القباع. i) C. D. E. F. omit بن عبد الله. j) B. C. D. E. F. فاراد تولّيته. k) B. D. E. F. لذلك, C. كذلك. l) B. C. D. F. رجل شرّاب, E. merely شرّاب. m) B. and marg. A. والعقار.

فكتب اليه القُباعُ تَكْفَى(a حَرْبَهم إن شآء اللّٰهُ فأقام حارثةُ(b يُدافعهم فقال شاعرٌ من بنى تميم يذكُرُ عثمن بن عُبَيْد اللّٰه بن مَعْمَرٍ ومُسْلِمَ بن عُبَيْسٍ وحارثةَ بن بَدْرٍ

مَضَى ٱبْنُ عُبَيْسٍ صابِرًا غَيْرَ عاجِزٍ وأَعْقَبَنا هٰذا ٱلْحِجازِىُّ عُثْمانْ

فأَرْعَدَ من قَبْلِ ٱللِّقآء ٱبْنُ مَعْمَرٍ وأَبْرَقَ وٱلْبَرْقُ ٱلْيَمانِىُّ خَوّانْ

٥ فَضَحْتَ قُرَيْشًا غَثَّها وسَمِينَها وقِيلَ بَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ عُزْلانْ(c

فلَوْلا ٱبْنُ بَدْرٍ لِلْعِراقَيْنِ لم يَقُمْ بما قامَ فيه لِلْعِراقَيْنِ إنْسانْ

اذا قيلَ مَنْ حامِى ٱلْحَقيقَةِ أَوْمَأَتْ اليه مَعَدٌّ بِٱلْأُنوفِ وقَحْطانْ،

قولُه فأَرْعَدَ زَعَمَ الأَصْمَعِىُّ أنّه خَطَأٌ وأنّ الكُمَيْتَ أَخْطَأَ فى قوله

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يَزِيدُ فما وَعِيدُكَ لى بضائِرْ(d

١٠ وزَعَمَ أنّ هٰذا البَيْتَ الذى يُرْوَى لمُهَلْهِلٍ مصنوعٌ مُحْدَثٌ وهو قوله

أَنْبَضوا مَعْجِسَ ٱلْقِسِىِّ وأَبْرَقْنا كما تُرْعِدُ ٱلْفُحولُ ٱلْفُحولا(e

وأنّه لا يُقال إلّا رَعَدَ وبَرَقَ اذا أَوْعَدَ وتَهَدَّدَ وهو يَرْعُدُ ويَبْرُقُ وكذلك يُقال رَعَدَت السَّمآء وبَرَقَتْ وأَرْعَدْنا نَحْنُ وأَبْرَقْنا اذا دَخَلْنا فى الرَّعْدِ والبَرْقِ قال(f الشاعرُ فقُلْ لِأَبى قابُوسَ ما شِئْتَ فأرْعِدِ وروى غَيْرُ الأَصْمَعِىّ أَرْعَدَ وأَبْرَقَ على ضَعْفٍ، وقولُه ١٥ والبَرْقُ اليَمانىُّ خَوّانٌ يُريد والبرقُ اليَمانِى يَخُونُ وأَجْوَدُ النَّسَبِ الى اليَمَنِ يَمَنِىٌّ ويَجوز يَمانٍ بتَخْفيف الياء وهو حَسَنٌ وهو فى أَكْثَرِ الكَلامِ(g تكون الأَلِفُ عِوَضًا من إحْدَى اليائَيْنِ ويجوز يَمانِىٌّ فاعْلَمْ(h تكون الأَلِفُ زائدةً وتُشَدَّدُ اليآء قال العَبّاسُ بن عبد المُطَّلِب

ضَرَبْناهُمْ ضَرْبَ ٱلْأَحامِسِ غُدْوَةً(i بكُلِّ يَمانِىٍّ اذا هُزَّ صَمَّما،

---

a) D. E. F. تَكْفِينى. b) A. الحرث. c) A. وقَتْلٌ (sic). d) C. E. F. ابرق وارعد. e) B. D. E. F. كما تُوعِدُ. f) E. وقال. g) B. D. E. F. وهو اكثرُ فى الكلام, C. واكثر الكلام. h) E. F. omit فاعلم. i) D. الاحاميس.

ثمّ إنّ حارثةَ لمّا تفرّقَ النّاسُ عنه أقامَ بنَفَرٍ يَسيرٍ ثمّ عبرتْ اليه الخوارجُ فهرَبَ وأصحابُه[a] يركُضُ حتّى أتى نَجَيْلًا فجلَسَ فى سفينةٍ واتّبعه جماعةٌ من أصحابه فكانوا معه وأتاه رجلٌ من بنى تميمٍ وعليه سلاحُه والخوارجُ وراءه وقد توسّطَ حارثةُ فصاحَ[b] به يا حارثُ[c] ليس مثلى ضُيِّعَ فقال للملّاحِ قَرِّبْ فقرَّبَ[d] الى جُرُفٍ ولا فُرْضةَ هُناك فطفَرَ بسلاحه فى السّفينةِ فساخت بالقوم جميعًا، وأقامَ ابنُ الماحوزِ يَجبى[e] كُوَرَ الأهوازِ ثلثةَ أشهرٍ ثمّ وجّهَ[f] الزّبيرَ بن علىٍّ نحوَ البصرةِ فضجّ النّاسُ الى الأحنفِ فأتى القُباعَ فقال أصلحَ اللّهُ الأميرَ إنّ هذا العدوّ قد غلَبنا على سوادنا وفيئنا[g] فلم يبقَ الّا أن يَحصُرونا فى بلدنا حتّى نَموتَ[h] هَزْلًا قال فسمُّوا رجلًا فقال الأحنفُ الرّأىُ لا يُخيلُ[i] ما أرى لها الّا المهلّبَ بنَ ابى صُفرةَ فقال أوهذا رأىُ جميعِ أهلِ البصرةِ اجتمِعوا الىّ فى غدٍ، وجاءَ الزّبيرُ حتّى نزَلَ الفُراتَ وعقَدَ الجسرَ ليعبُرَ الى ناحيةِ البصرةِ فخرجَ أكثرُ أهلِ البصرةِ اليه وقد اجتمعَ للخوارجِ أهلُ الأهوازِ وكُوَرِها رغبةً ورهبةً فأتاه البصريّون فى السُّفُنِ وعلى الدّوابِّ ورجّالةً فاسودّت بهم الأرضُ فقال الزّبيرُ لمّا رآهم أبى قومُنا الّا كُفرًا فقطَعوا[j] الجسرَ وأقامَ الخوارجُ بالفُراتِ بإزائهم، واجتمعَ النّاسُ عند القُباعِ وخافوا الخوارجَ خوفًا شديدًا وكانوا ثلثَ فِرَقٍ فسمّى قومٌ المهلّبَ وسمّى قومٌ مالكَ بن مِسمَعٍ وسمّى قومٌ زيادَ ابن عمرو بن الأشرفِ العتكىَّ فصرَفهم ثمّ اختبرَ ما عند مالكٍ[k] وزيادٍ فوجدَهما متثاقلَين عن ذاك[l] وعادَ اليه مَن أشارَ بهما وقالوا قد رجَعنا عن رأينا ما نَرى لها الّا المهلّبَ فوجّهَ الحارثُ اليه فأتاه فقال له يا أبا سعيدٍ قد ترى ما رَهِقَنا[m] من هذا العدوِّ وقد اجتمعَ أهلُ مِصرِك عليك

---

a) C. F. فهرب اصحابُه ; A. واصحابُه ; B. C. D. E. F. فخَرَجَ (F. adds عنه) تفرق عنه الناس.
b) E. F. فقال, omitting به. c) A. حارثُ ; C. D. E. F. حارثةُ. d) F. يضيع ; C. D. فقرّبه.
e) B. C. D. E. F. فاقام ; A. الماجوز تجبى. f) A. توجّه, but الزبيرَ. g) E. وفيّنا.
h) A. تموت. i) D. يحيل, E. F. يحيل. Marg. A. قال ابن شاذان كلّ شىء اشتبه عليك فهو مُخيلٌ وقد أخالَ يُخيلُ قال الشاعر الحقُّ أبلجُ لا يُخيلُ سبيلُه والصّدقُ يعرفُه ذوو الألبابِ (read الألبابِ). j) E. F. فقطعَ. k) B. D. add بن مسمع. l) B. D. F. ذلك.
m) Marg. A. رَهِقَنا اى غَشِيَنا يُقال رَهِقتُ الرّجلَ اذا غشيتَه بمكروهٍ رَهَقًا.

وقال الأَحْنَفُ يا أَبا سَعيدٍ إنّا واللّهِ ما آثَرْناكَ بها ولكنّا لم نَرَ مَنْ يَقومُ(a مَقامَكَ فقال له الحرثُ وأَوْمأَ الى الأَحْنَفِ إنّ هذا الشَّيْخَ لم يُسَمِّكَ إلّا إيثارًا للدِّينِ وكلُّ مَنْ في مِصْرِكَ مادٌّ عَيْنَهُ(b اليكَ راجٍ أن يَكْشِفَ اللّهُ عزّ وجلّ هذه الغُمّةَ بكَ فقال المُهَلَّبُ لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلّا باللّهِ إنّي عند نَفْسي لَدُونَ(c ما وَصَفْتم ولَسْتُ آبِيًا ما(d دَعَوْتم اليه على شُروطٍ أَشْتَرِطُها(e قال الأَحْنَفُ قُلْ قال على أن أَنْتَخِبَ مَنْ أَحْبَبْتُ قال ذاكَ(f لكَ قال ولي إمْرَةُ كلِّ بَلَدٍ أَغْلِبُ عليه قال وذاكَ لكَ قال ولي فَيْءُ(g كلِّ بَلَدٍ أَظْفَرُ به قال الأَحْنَفُ ليس ذاكَ(h لكَ ولا لنا إنّما هو فَيْءُ المُسْلِمينَ(i فإن سَلَبْتَهم إيّاه كُنْتَ عليهم(j كعَدُوِّهم ولكنْ لكَ أن تُعْطِيَ أَصحابَكَ من فَيْءِ كلِّ بَلَدٍ تَغْلِبُ عليه ما شِئْتَ وتُنْفِقَ(k على مُحارَبةِ عَدُوِّكَ فما فَضَلَ عنكم كان للمُسْلِمينَ فقال المُهَلَّبُ فمَنْ لي بذلكَ(l قال الأَحْنَفُ نَحْنُ وأَميرُكَ(m وجَماعةُ أَهْلِ مِصْرِكَ قال قد قَبِلْتُ فكَتَبوا
٥ بذلكَ كتابًا ووُضِعَ على(n يَدَيِ الصَّلْتِ بن حُرَيْثِ بن جابرٍ الحَنَفيِّ وانْتَخَبَ المُهَلَّبُ من جَميعِ الأَخْماسِ فبَلَغَتْ نُخْبَتُه اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ونَظَروا ما في بَيْتِ المالِ فلم يَكُنْ إلّا مِائَتَيْ(o أَلْفِ دِرْهَمٍ فعَجَزَتْ فبَعَثَ المهلّبُ الى التُّجّارِ(p إنّ تِجارَتَكم مُذْ حَوْلٍ(q قد كَسَدَتْ(r عليكم بانْقِطاعِ مَوادِّ الأَهْوازِ وفارِسَ عنكم فهَلُمَّ فبايِعوني واخْرُجوا معي أُوَفِّكم(s إن شاءَ اللّهُ حُقوقَكم فتاجَروه(t فأَخَذَ من المالِ ما يُصْلِحُ به عَسْكَرَه واتَّخَذَ لأَصحابِه الخَفاتينَ والرّاناتِ المَحْشُوّةَ بالصُّوفِ ثمّ نَهَضَ
١٠ وأَكْثَرُ أَصحابِه رَجّالةٌ حتّى إذا صارَ(u بحِذاءِ القَوْمِ أَمَرَ بسُفُنٍ فأُحْضِرَتْ وأُصْلِحَتْ فما ارْتَفَعَ النّهارُ

---

a) E. adds لها. b) A. عينه; B. C. D. عينه. c) E. دون. d) B. D. E. F. ممّا. e) D. E. أَشْرِطُها. f) B. C. D. F. ذلك. g) E. فَيْءٌ. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ الفَيْءُ غَنائِمُ المُشْرِكين والفِعْلُ منه أَفاءَ اللّهُ علينا فَيْئَهم إفاءةً. h) B. C. D. E. F. ذلك. i) D. E. F. للمسلمين (E. فَيْءٌ) فَيْئِي. j) F. عليه. k) B. adds منه, E. F. منه ما شِئْتَ. l) B. C. E. بذاك. m) This word is in A alone. n) E. في. o) E. مائتيْ. p) B. C. D. E. F. add فقال. q) D. مَدْخُولةٌ, but corrected by a different hand on the margin; C. E. مَدْخُولٌ فيها; F. مذ حول. r) B. C. D. E. F. فَسَدَتْ. s) E. أُودِّكم. t) A. فتاجَروه. u) F. صاروا.

*

حتّى فَرِغَ منها ثمّ أَمَرَ النّاسَ بالعُبورِ الى الفُراتِ وأَمَّرَ عليهم ابْنَه المُغيرةَ فخَرَجَ النّاسُ فلمّا قاربوا الشّاطئَ خاضَتْ اليهم الخَوارِجُ a) فحارَبَهم المُغيرةُ ونَضَحَهم بالسِّهامِ حتّى تَنَحَّوْا فصارَ b) هو وأَصْحابُه على الشّاطئِ فحاربوهم فكَشفوهم c) وشَغَلوهم حتّى عَقَدَ المهلّبُ الجِسْرَ وعَبَرَ والخوارجُ مُنْهَزِمون فنَهَى النّاسَ عن اتّباعِهم ففى ذلك يقول شاعرٌ من الأَزْدِ

٥ إِنَّ ٱلْعِراقَ وأَهْلَهُ لم يَخْبُروا d) مِثْلَ ٱلْمُهَلَّبِ فى ٱلْحُروبِ فَسَلِّموا
أَمْضَى وأَيْمَنَ فى ٱللِّقاءِ نَقيبَةً وأَقَلَّ تَهْليلًا اذا ما أَحْجَموا e)

التَّهليلُ التَّكْذيبُ f) والانْهِزامُ • وأَبْلَى مع المُغيرةِ يَوْمَئِذٍ عَطِيَّةُ بن عَمْرٍو العَنْبَرِىُّ وكان من فُرْسانِ بنى تَميمٍ وشُجْعانِهم g) فقال عَطِيّةُ

يُدْعَى رِجالٌ لِلْعَطاءِ وإِنَّما يُدْعَى عَطِيَّةُ لِلطِّعانِ ٱلأَجْرَدِ h)

١٠ وقال الشاعرُ

وما فارِسٌ إِلّا عَطِيَّةُ فَوْقَهُ اذا ٱلْحَرْبُ أَبْدَتْ عن نَواجِذِها ٱلْفَما i)
بِهِ هَزَمَ ٱللهُ ٱلأَزارِقَ بَعْدَ ما أَباحوا مِنَ ٱلْمِصْرَيْنِ حِلًّا ومَحْرَما •

فأَقامَ المُهَلَّبُ أَرْبَعين يَوْمًا يَجْبِى الخَراجَ بكُوَرِ دِجْلةَ والخَوارِجُ بنَهْرِ تِيرَى والزُّبَيْرُ بن عَلِىٍّ مُنْفَرِدٌ بعَسْكَرِه عن j) عَسْكَرِ ابْنِ الماحوزِ فقَضَى المُهَلَّبُ التُّجّارَ وأَعْطَى أَصْحابَه فأَسْرَعَ k) اليه النّاسُ l)

١٥ رَغْبةً فى مُجاهَدةِ الخوارجِ ولِما m) فى الغَنائِمِ وللتِّجاراتِ n) فكان فيمَنْ o) أَتاه مُحَمَّدُ بن واسعٍ الأَزْدِىُّ وعبدُ اللهِ بن رِياحٍ p) ومُعاوِيَةُ بن قُرَّةَ المُزَنِىُّ وكان يقول * يَعْنى مُعاوِيَةَ q) لو جاءَ الدَّيْلَمُ مِنْ

---

a) F. adds فحاربوهم. b) E. وصار. c) E. وكشفوهم. d) E. لن يُخْبَروا. e) B. C. احجموا. f) A. التكبير. g) E. وشُجَعائهم. h) B. C. D. الاحرد. i) Marg. A. قال يَعْقوبُ بن السِّكّيتِ الحَرْبُ أُنْثَى وتَصْغيرُها حُرَيْبٌ بغَيْرِ هاءٍ لأنّهم إنّما قالوا حَرْبٌ من المُحارَبةِ ثمّ صُيِّرَتِ اسْمًا للوَقْعةِ فكانتْ مُذَكَّرًا سُمِّىَ به مُؤنّثٌ فصُغِّرَ على أَصْلِه ولو صَغَّرْتَه بالهاءِ فقُلْتَ حُرَيْبةٌ وتَوَهَّمْتَ أنّه لم يَكُنِ اسْمًا إلّا لِما سُمِّىَ به كُنْتَ مُصيبًا. j) E. على. k) E. F. فسارَعَ. l) B. C. D. E. F. النّاس اليه. m) B. ولَمّا; F. وفى طمعا (*sic*). n) B. D. E. F. والتجارات. o) F. ممن. p) So A., as corrected, and B. C.; but D. E F., and originally A., رَبَاح. q) These words are in A. alone

هاهُنا والحَرُورِيّةُ من هاهُنا لَحارَبْتُ الحَرورِيّةَ وأَبو عِمْرانَ الجَوْنيُّ(a وكان يقول كان كَعْبٌ يقول قَتيلُ
الحَرورِيّةِ يَفْضُلُ قَتيلَ غَيْرِهم بعَشَرةِ أَنْوارٍ، (b ثمّ نَهَضَ المهلّبُ اليهم الى نَهْرِ تِيرَى فتَنَحَّوْا عنه الى
الأَهْوازِ وأَقامَ المهلّبُ يَجْبِى ما حَوالَيْه من الكُوَرِ وقد دَسَّ الجَواسِيسَ الى عَسْكَرِ الخوارجِ فأَتَوْه
بأَخْبارِهم ومَنْ فى عَسْكَرِهم فاذا (c حُشْوَةٌ (d ما بين قَصّارٍ (e وصَبّاغٍ وداعِرٍ (f وحَدّادٍ فخَطَبَ المهلّب
النّاسَ فذَكَرَ (g مَنْ هُناكَ وقال (h للنّاسِ أَمِثْلُ هَؤُلاءِ يَغْلِبونكم على فَيْئِكم فلم يَزَلْ مُقيمًا حتّى
فَهِمَهم وأَحْكَمَ * أَمْرَه وقَوّى (i أَصْحابَه وكَثُرَتِ الفُرْسانُ فى عَسْكَرِه وتَتامَّ اليه زُهاءُ عشرين أَلْفًا
ثمّ مَضَى يَؤُمُّ سُوقَ الأَهْوازِ فاسْتَخْلَفَ أَخاه المُعارِكَ بن ابى صُفْرةَ على نَهْرِ تِيرَى وفى مُقَدِّمتِه المُغيرةُ
ابن المهلّب حتّى قارَبَهم المُغيرةُ فناوَشوه فانْكَشَفَ عنه بعضُ أَصْحابِه وثَبَتَ المُغيرةُ بَقِيّةَ يَوْمِه ولَيْلتِه يوقِدُ
النِّيرانَ * ثمّ غاداهم القِتالَ فاذا القَوْمُ قد أَوْقَدوا النِّيرانَ (j فى ثَقَلِه (k مَتاعِهم وارْتَحَلوا عن سوقِ
الأَهْوازِ فدَخَلَها (l المغيرةُ وقد جاءتْ أَوائلُ (m خَيْلِ المهلّبِ فأَقامَ بسوقِ الأَهْوازِ وكَتَبَ بذلك
الى الحٰرِثِ بن عبدِ اللّه بن ابى رَبيعةَ كتابًا يقول فيه بسم اللّه الرحمٰن الرحيم أَمّا بَعْدُ
فانّا مُنْذُ (n خَرَجْنا نَؤُمُّ هذا العَدُوَّ فى نِعَمٍ من اللّهِ مُتَّصِلةٍ علينا (o ونِقْمةٍ (p من اللّهِ مُتَتابِعةٍ
عليهم نُقْدِمُ (q ويُحْجِمون (r ونَحُلُّ ويَرْتَحِلون الى أَن حَلَلْنا سوقَ (s الأَهْوازِ والحَمْدُ للّهِ رَبِّ

---

a) F. لقاتلت ; B. والجونى , C. الجويعى . b) D. انوار ; F. ابواب . c) D. adds هم . d) B. E. حُشْوة . Marg. A. قال المهلّبى حِشْوةُ الناسِ رُذالُهم يُقال فُلانٌ من حشوةِ الناسِ ومن حشوةِ بنى فلانٍ .
e) B. C. D. F. قصّاب . f) Marg. A. ابنُ شاذانَ الدَّعَرُ (الدَّعْر .Ms) الفَسادُ دَعِرَ العُودُ يَدْعَرُ دَعَرًا اذا دَخِنَ وبه سُمّىَ الدُّعّارُ من الناسِ ورَجُلٌ داعِرٌ . g) C. E. وذكر . h) B. C. D. E. F. ثم قال .
i) These words are in A. alone. j) These words are in A., on the margin, and F., which omits القتال . k) Marg. A. المهلّبى الثَّقْلةُ والثِّقلةُ والنَّقَلُ (والثقل .Ms) أَثْقالُ القَوْمِ ومَتاعُهم وما حَمَلوه على دَوابِّهم والجَمْعُ أَثْقالٌ . l) E. ودخلها . m) B. D. E add الخيل . n) B. C. D. مُذْ .
o) B. C. E. omit علينا . p) D. F. ونِقَمٍ . q) F. عليهم متتابعة ; A. D. نُقَدِّمُ . r) E. ويَحْجِمون . Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو زَيْدٍ والأَصْمَعىُّ أَحْجَمَ الرَّجُلُ عن الأَمْرِ احْجامًا وأَحْجَمَ احْجامًا اذا تَأَخَّرَ عنه بمَعْنًى واحِدٍ . s) B. D. E. F. بسوق .

العلمين الذى من عنده النصر وهو العزيز الحكيم فكتب اليه الحرث هنيئا لك أخا الأزد الشرف فى الدنيا والذخر فى الآخرة إن شآء الله فقال المهلب لأصحابه ما أجفى أهل الحجاز أما تروته يعرف(a اسمى واسم أبى وكنيتى، وكان المهلب يبث الأحراس فى الأمن كما يبثهم(b فى الخوف ويذكى العيون فى الأمصار كما يذكيها فى الصحارى ويأمر أصحابه بالتحرز ويخوفهم

٥ البيات وإن بعد منهم العدو ويقول احذروا(c أن تكادوا(d كما تكيدون ولا تقولوا(e هزمنا وغلبنا فإن القوم خائفون وجلون والضرورة تفتح باب الحيلة ثم قام فيهم خطيبا فقال يأيها(f الناس إنكم قد عرفتم مذهب هؤلاء الخوارج وأنهم إن قدروا عليكم فتنوكم فى دينكم وسفكوا(g دمآءكم فقاتلوهم على ما قاتل عليه أولهم على بن ابى طالب صلوات الله عليه فقد لقيهم قبلكم الصابر المحتسب مسلم بن عبيس والعجل المفرط عثمن بن عبيد الله والمعصى المخالف

١٠ حارثة بن بدر فقتلوا(h جميعا وقتلوا فالقوهم بجد وحد(i فإنما هم مهنتكم(j وعبيدكم وعار عليكم ونقص فى أحسابكم وأديانكم أن تغلبكم هؤلآء على فيئكم ويطئوا حريمكم ثم سار يريدهم وهم بمناذر الصغرى فوجه(k عبيد الله بن بشير بن الماحوز رئيس الخوارج رجلا يقال له واقد مولى لآل ابى(l صفرة من سبى الجاهلية فى خمسين رجلا فيهم صالح بن مخراق الى نهر تيرى وبها المعارك بن ابى صفرة فقتلوه وصلبوه فنمى الخبر الى المهلب فوجه ابنه المغيرة فدخل نهر تيرى

١٥ وقد خرج واقد منها فاستنزله ودفنه(m وسكن الناس واستخلف بها ورجع الى أبيه وقد حل بسولاف والخوارج بها فواقعهم وجعل على بنى تميم الحريش بن هلال فخرج رجل من أصحاب المهلب يقال له عبد الرحمن الإسكاف فجعل يحض الناس وهو على فرس له صفرآء فجعل يأتى الميمنة

---

a) B. C. D. E. F. عرف. b) D. E. يبيت and يبيتهم. Marg. A. ابن شاذان يقال بث الخيل يبثها بثا إذا فرقها وكل شىء فرقته فقد بثثته ويقال أذكيت الحرب والنار وغيرهما إذا أوقدتهما
c) B. D. انظروا. d) D يكيدوا. e) E. تقول. f) B. D. E. F. أيها. g) B. C. D. او سفكوا.
h) B. C. F. فقتلوا, E. وقتلوا. i) B. C. D. F. بحد وجد. j) A. مهنتكم. k) B. C. D. E. add اليهم.
l) D. مولى لهم. m) B. C. D. E. F. فدفنه.

والمَيْسَرة والقَلْبَ فيَحْضُ a) النّاسَ b) ويُهَوِّنُ أَمْرَ الخوارج ويَخْتالُ بين الصَّفَّيْن فقال رَجُلٌ من الخوارج لأَصْحابه يا مَعْشَرَ المُهاجرين هَلْ لكم في فَتْكةٍ فيها أَرْيَحِيَّةٌ c) فحَمَلَ جَماعةٌ منهم على الاسْكاف فقاتَلَهم وَحْدَه فارِسًا ثمّ كَبا d) به فَرَسُه فقاتَلَهم راجِلًا قائمًا وبارِكًا ثمّ كَثُرَتْ به الجِراحاتُ فذَبَّبَ e) بسَيْفه وجَعَلَ f) يَحْثو التُّرابَ في وُجوههم g) والمهلّبُ غَيْرُ حاضرٍ ثمّ قُتِلَ رحمه h) وحَضَرَ المهلّبُ فأُخْبِرَ i) فقال للحَريش وعَطِيّةَ العَنْبَرِيّ أَأَسْلَمْتُما j) سَيّدَ أَهْلِ العَسْكَرِ لم تُعينَاه k) ولم تَسْتَنْقِذاه حَسَدًا له لأنّه رَجُلٌ من المَوالى ووَبَّخَهما وحَمَلَ رَجُلٌ من الخوارج على رَجُلٍ من أَصْحابه فقَتَلَه فحَمَلَ عليه المُهَلّبُ فطَعَنَه وقَتَلَه l) ومالَ الخوارجُ بأَجْمَعِهم على العَسْكَر فانْهَزَمَ النّاسُ وقَتَلوا سَبْعين رَجُلًا m) وثَبَتَ المهلّبُ وأَبْلَى n) المُغيرةُ يَوْمَئذٍ وعُرِفَ مَكانُه ويُقال حاصَ المهلّبُ يومئذٍ حَيْصةً o) وتقول الأَزْدُ بَلْ كان يَرُدُّ المُنْهَزِمةَ p) ويَحْمى أَدْبارَهم فقال رَجُلٌ من بنى مِنْقَرِ بن عُبَيْدِ بن الحٰرث بن كَعْب

١٠ * ابن سَعْد q) بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميم

بسُولافٍ أَضَعْتَ دِماءَ قَوْمى وطِرْتَ على مُواشِكةٍ دَرُورِ

قوله مُواشِكة يُريد سَريعةً ونَفارَ تَحْتُنَ على وَشْكٍ رَحيلٍ ويُقال ذَميلٌ مُواشِكٌ اذا كان سَريعًا قال ذو الرُّمّة

اذا ما رَمَيْنا رَمْيَةً في مَفازةٍ عَراقيبَها بالشَّيْظَمِيِّ المُواشِكِ r)

---

a) E. وبحض. b) This word is in A. alone. c) F. الجَنّة. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال كَبا قال الرَّجُلُ والفَرَسُ وغَيْرُهما اذا عَثَرَ ومن كَلامِهم لكُلّ صارِمٍ نَبْوةٌ ولكلّ جَوادٍ كَبْوةٌ. e) Marg. A. الأَصْمَعيُّ يُقال ذَبَّبَ يُذَبِّبُ تَذْبيبًا فهو مُذَبِّبٌ اذا أَسْرَعَ في السَّيْرِ وذُبابُ السَّيْفِ حَدُّه. f) B. C D. E. F. ثم جعل. g) B. C. D. E. F. في وجوههم التراب. h) In A. alone. i) B. C. D. E. F. وأُعْلِمَ. j) B. C. D. E. F. اسلمتما. k) C. دغيثاه. l) B. C. D. E. F. فقتله. m) B. C. D. E. F. add وقُتِلَ فيهم المُهَلّبيُّ الحَبْضُ الحَيّدُ. n) F. وابنه. o) D. جاص and جيصة; C. E. F. يومئذ المهلب. Marg. A. حاصَ يَحيصُ حَيْصًا حادَ وكذلك جاصَ بالجيم والضّادِ مِثْلُه. p) C. المهزمين. q) Not in A. r) Marg. A. الشَّيْظَمىُّ حادٍ طَويلٌ والمُواشِكُ المُسْتَعْجِلُ وهو مُفاعِلٌ من الوَشْك.

ودرور فَعُولٌ من دَرَّ الشَّىْءُ اذا تَتابَعَ، وقال رَجُلٌ من بنى تَميمٍ آخَرُ

تَبِعْنا ٱلْأَعْوَرَ ٱلْكَذّابَ طَوْعًا … يُزَجِّى كُلَّ أَرْبَعَةٍ حِمارًا

فيا نَدَمى على تَرْكى عَطآءى … مُعايَنَةً وَأَطْلُبُهُ ضِمارًا(a

اذا ٱلرَّحْمٰنُ يَسَّرَ لى قُفولًا … فَحَرَّقَ فى قُرَى سُولافَ نارًا

٥ قولُهُ الْأَعْوَرَ الكَذّابَ يَعْنى المهلَّبَ ويُقالُ عارَتْ عَيْنُهُ بِسَهْمٍ كانَ أصابَها وقال الكَذّابَ لأنَّ(b المهلّب كان فَقيهًا وكان يَعْلَمُ ما جاءَ عن رَسولِ اللّٰه صلعم من قولِهِ كلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ كَذِبًا(c الّا ثلثةً الكَذِبُ فى الصُّلْحِ بين الرَّجُلَيْنِ(d وكَذِبُ الرَّجُلِ لامْرَأَتِهِ يَعِدُها(e وكَذِبُ الرَّجُلِ فى الحَرْبِ يَتَوَعَّدُ ويَتَهَدَّدُ، وجاءَ عنه صلعم انّه أَنْتَ رَجُلٌ فَخَذِّلْ عنّا فانّما الحَرْبُ خَدْعَةٌ، وقال عم فى حَرْبِ الخَنْدَقِ لسَعْدِ بن عُبادةَ وسَعْدِ بن معاذ وهما سَيِّدا الحَيَّيْنِ الخَزْرَجِ والأَوْسِ(f ايتيا بنى قُرَيْظةَ ١٠ فان كانوا على العَهْدِ فأَعْلِنا بذلك(g وان كانوا قد نَقَضوا ما بيننا(h فَٱلْحَنا لى لَحْنًا أَعْرِفُهُ(i ولا تَفُتّا(j فى أَعْضادِ المُسْلِمين فرَجَعا بغَدْرِ القَوْمِ فقالا برسولِ اللّٰه عَضَلٌ والقارَةُ فقال رسولُ اللّٰه صلعم للمُسْلِمين * أَبْشِروا فانّ الأَمْرَ ما تُحِبّون [قال الأَخْفَشُ سَأَلْتُ المبرّدَ(k عن قَوْلِهِما عَضَلٌ والقارَةُ فقال هذانِ حَيّانِ كانا فى نِهايَةِ العَداوةِ لرسولِ اللّٰه صلعم فأَرادا أنّهم فى الانْحِرافِ عنه والغَدْرِ به كهاتَيْنِ القَبيلَتَيْنِ]، قال ابو العَبّاسِ فكان المهلَّبُ ربّما صَنَعَ الحديثَ

---

a) Marg. A. قال المُهَلَّبِىُّ الضِّمارُ خِلافُ العِيانِ، ابنُ شاذانَ الضِّمارُ النَّسيئةُ ومنه حديثُ عُمَرَ ابن عَبْدِ العَزيزِ فانّه كان مالًا ضِمارًا اى غائبًا عن أَهْلِهِ وكلُّ غائبٍ ضِمارٌ والضِّمارُ ما لا تَدْرى أَيَكونُ أَمْ لا ومنه قولُهم أَضْمَرْتُ الشَّىْءَ أَخْفَيْتُهُ. b) E. بانّ. c) B. C. D. E. F. omit كذبا. d) D. adds المُسْلِمَيْنِ: E. F. have بين المُسْلِمينَ. e) F. بوعد. f) B. C. D. E. F. الاوس والخزرج. g) B. C. F. ذلك. h) B. E. add وبينهم. i) A. اعرفه. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ يُقالُ كَلَّمَ فُلانٌ فلانًا بشَىْءٍ فَفَتَّ فى ساعِدِهِ اى أَضْعَفَهُ وأَوْهَنَهُ. k) This note is in A. and B. alone. — A. has قال ابو الحسن سالتُ ابا العباس, B. قال المبرد سالتُ الاخفش. The other variants in B are عن قولهم, فاراد, and الانحراف عن رسول الله صلعم والعداوة له.

لِيَشُدَّ به من أَمْرِ المُسْلِمِينَ(a ويُضَعِّفَ من أَمْرِ الخوارجِ فكان حَىٌّ من الأَزْدِ يُقال لهم النَّدَبُ(b
إذا رَأَوا المهلَّبَ .آتيًا اليهم قالوا قد راحَ المهلَّبُ(c لِيَكْذِبَ وفيه يقول رَجُلٌ منهم

أَنْتَ ٱلْفَتَى كُلُّ ٱلْفَتَى لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ ما تَقُولُ،

فباتَ المهلَّبُ في ٱلْفَيْنِ فلمّا أَصْبَحَ رَجَعَ بعضُ المُنْهَزِمةِ فصارَ في أَرْبعةِ آلافٍ فخَطَبَ أَصْحابَه فقال
٥ واللّٰهِ ما بكم من قِلّةٍ وما ذَهَبَ عنكم إلّا أَهْلُ الجُبْنِ والضَّعْفِ والطَّمَعِ والطَّبَعِ فَإِن يَمْسَسْكُمْ
قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ(d مِثْلُهُ فسيروا الى عَدُوِّكم على بَرَكةِ اللّٰهِ فقام اليه الحَرِيشُ بن هِلالٍ
فقال أَنْشُدُكَ اللّٰهَ(e أَيُّها الأَميرُ أَن تُقاتِلَهم إلّا أَن يُقاتِلوك فإِنّ بالقَوْمِ جِراحًا وقد أَثْخَنَتْهم(f
هٰذه الجَوْلةُ فقَبِلَ منه ومَضَى المُهَلَّبُ في عَشَرةٍ فأَشْرَفَ على عَسْكَرِ الخوارجِ فلم يَرَ منهم أَحَدًا(g
يَتَحَرَّكُ فقال له الحَرِيشُ ارْتَحِلْ عن هٰذا المَوْضِعِ(h فارْتَحَلَ فعَبَرَ دُجَيْلًا وصارَ الى عاقُولٍ(i لا يُؤْتَى
١٠ إلّا من وَجْهٍ واحِدٍ(j فأَقامَ به واسْتَراحَ النّاسُ ثلثًا وقال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ

أَلا طَرَقَتْ من آلِ بَيْبَةَ طارِقَةٌ(k على أَنَّها مَعْشُوقَةُ ٱلدَّلِّ عاشِقَةْ
تَبِيتُ وأَرْضُ ٱلسُّوسِ بيني وبينها وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْهُ ٱلْأَزارِقَةْ
اذا نَحْنُ شِئْنا صادَفَتْنا عِصابَةٌ حَرُورِيَّةٌ أَضْحَتْ مِنَ ٱلدِّينِ مارِقَةْ

---

a) E. omits from ابشروا. The words قال ابو العباس are in A. alone. b) B. F. من الخوارج. Marg. A. قال ابنُ دُرَيْدٍ النَّدَبُ قَبيلةٌ من العَرَب. c) In A. alone. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ القَرْحُ الجِراحُ وهو القُرْحُ ايضًا ورَجُلٌ قَريحٌ ومَقْروحٌ م قَوْمٍ قَراحَى وقَرْحَى.
e) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال نَشَدْتُك اللّٰهَ فأَنا أَنْشُدُك اللّٰهَ اى ذَكَّرْتُك اللّٰهَ. f) C. تخنتهم, B. تخبتهم, E. F. تَخَبَّتْهم. g) E. احدا منهم. h) Marg. A. and B C. D. E. F. المَنْزِلَ.
i) Marg. A. المُهَلَّبِىُّ يُقال وَقَعْنا في أَرْضِ عاقولٍ لا يُهْتَدَى لها، قال ابنُ شاذانَ قال الخَليلُ بن أَحْمَدَ العاقولُ من النَّهْرِ والوادى ما اعْوَجَّ منه ومن الأُمورِ ما الْتَبَسَ. j) B. C. D. E. جِهَةٍ واحِدةٍ.
k) So A. here, but above (p. ٥٤٣) بَيْبَةَ; B. C. D. E. بَثْنَةَ; F. مية. Marg. A. ابنُ شاذانَ اشْتِقاقُ بَيْبةَ من البِيبِ والبِيبُ مَسِيلُ الماءِ من مُفْرَغِ الدَّلْوِ الى الحَوْضِ،

أَجارَتْ الينا ٱلْعَسْكَرَيْنِ كِلَيْهِما فباتَتْ لنا دون ٱللّحاف مُعانِقَةً،

وقد ذَكَرْنا الضِّمارَ ومَعْناه الغائِبُ وأَصْلُه من قولك أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ اى أَخْفَيْتَه عنك ويقال مالٌ عَيْنٌ للحاضِرِ ومالٌ ضِمارٌ للغائِبِ قال الأَعْشَى

وَمَن لا تَضيعُ لَهُ ذِمّةٌ فَيَجْعَلُها بَعْدَ عَيْنٍ ضِمارَا

٥ وقال ايضًا

تَرانا اذا أَضْمَرَتْكَ ٱلْبِلا دُ نُجْفَى وتُقْطَعُ مِنّا ٱلرَّحِمْ(a

والفِعْلُ من هٰذا أَضْمَرَ يُضْمِرُ * والمفعولُ به مُضْمَرٌ والفاعِلُ مُضْمِرٌ(b والضِّمارُ اسْمٌ للفِعْلِ فى مَعْنَى الاِضْمارِ وأَسْماءُ الأَفْعالِ تَشْرَكُ(c المَصادِرَ فى مَعانيها تقول أَعْطَيْتُه عَطاءً فيَشْرَكُ العَطاءُ(d الاِعْطاءَ فى مَعْناه ويُسَمَّى به المفعولُ وتقول كَلَّمْتُه تَكْليمًا وكَلامًا فى مَعْناه والمَصْدَرُ يُنْعَتُ به الفاعِلُ

١٠ فى قولك رَجُلٌ عَدْلٌ ورَجُلٌ كَرَمٌ ورَجُلٌ نَوْمٌ وقَوْمٌ غَمٌّ وغَيْمٌ(e ويُنْعَتُ به المفعولُ فى قولك رَجُلٌ رِضًى وهٰذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَميرِ وجاءَنى الخَلْقُ تَعْنى(f المَخْلوقينَ، وقال رجلٌ من الخوارج فى ذٰلك اليَوْمِ

وكائِنْ تَرَكْنا يَوْمَ سُولافَ منهمُ أُسارَى وقَتْلَى فى ٱلْجَحيمِ مَصيرُها

قولَه وكائِنْ مَعْناه كَمْ(g وأَصْلُه كافُ التَّشْبيهِ دَخَلَتْ(h على أَيٍّ فصارَتا بمَنْزِلةِ كَمْ ونَظيرُ ذٰلك

١٥ له كذا وكذا دِرْهَمًا انّما هى ذا دَخَلَتْ(i عليها الكافُ والمَعْنَى له كهاذا العَدَدِ من الدَّراهِمِ فاذا قال له كذا كذا درهمًا فهو(j كِنايةٌ عن أَحَدَ عَشَرَ درهمًا(k الى تِسْعةَ عَشَرَ لأَنّه ضَمَّ العَدَدَيْنِ فاذا قال كذا وكذا فهو كِنايةٌ عن أَحَدٍ وعِشْرينَ(l الى ما جازَ فيه العَطْفُ بَعْدَه ولٰكِنْ كَثُرَتْ كَأَىِّ(m فخُفِّفَتْ والتَّثْقيلُ الأَصْلُ قال اللّٰه تعالى وَكَأَيِّنْ(n مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ وكَأَيِّنْ من نَبِىٍّ قاتَلَ(o مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثيرٌ وقد قُرِئَ بالتَّخْفيفِ كما قال الشّاعِرُ

---

a) B. E. F. أُرانا. F. prefixes the verse: أَتانا فلا رِمْتَ من عِنْدِنا فانّا بخَيْرٍ اذا لم تَرِمْ. b) B. C. D. E. F. transpose these two clauses. c) E. F. تُشارِكُ. d) B. C. D. E. F. omit العطاء. e) B. omits غَمٌّ و; C. D. E. F. omit وغَيْم. f) C. E. F. بمعنى, B. D. فى مَعْنَى. g) C. E. وكم. h) B. D. فدخلت. i) From على to دخلت is omitted in E. j) A. فهى. k) C. D. E. F. omit درهما. l) B. C. D. E. add درهما. m) E. F. كَأَيِّنْ. n) C. وكائن, B. D. E. وكَأَيِّنْ, here and below. o) A. D. قُتِلَ.

وكأَيِّ رَدَدْنا عنكمُ من مُدَجَّجٍ(a يَجِيء أَمامَ الأَلْفِ يَرْدِى مُقَنَّعَا(b

وقال آخَرُ

وكأَيِّ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصاءِ من فَتًى أُصيبَ ولم يُجْرَحْ وقد كانَ جارِحَا

قال ابو العبّاس وهذا أَكثرُ على أَلْسِنَتِهم لطَلَبِ التَّخْفيفِ وذلك الأَصْلُ وبعضُ العَرَبِ يَقْلِبُ فيقول
٥ كَيْئٍ(c يا فَتَى فيؤخِّرُ الهَمْزةَ لكَثْرةِ الاسْتِعْمالِ قال الشاعرُ

وكَيْئٍ فى بَنِى دُودانَ منهم غَداةَ الرَّوْعِ مَعْروفًا كَمِىٌّ

فأَقامَ(d المُهَلَّبُ فى ذلك العاقولِ ثلثةَ أَيّامٍ ثمّ ارْتَحَلَ والخَوارِجُ بسِلَّى وسِلَّبْرَى(e [قال الأَخْفَشُ سَلَّى وسَلَّبْرَى بفَتْحِ السِّينِ فيهما مَوْضِعا بالأَهْوازِ وسِلَّى بكَسْرِ السِّينِ مَوْضِعٌ بالبادِيَةِ وهكذا نُنْشِدُ هذا البَيْتَ

١٠ كأَنَّ غَديرَهم بجَنُوبِ سِلَّى نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ](f

فنَزَلَ قَريبًا منهم فقال ابنُ الماحوزِ لأَصْحابِه ما تَنْتَظِرون بعَدُوِّكم وقد هَزَمْتُموهم بالأَمْسِ وكَسَرْتم حَدَّهم فقال له واقدٌ(g مَوْلًى لآلِ صُفْرةَ يا أَميرَ المُؤمنين إنّما تَفَرَّقَ عنهم أَهْلُ الضَّعْفِ والجُبْنِ وبَقِىَ أَهْلُ النَّجْدةِ والقُوّةِ فإنْ أَصَبْتَهم(h لم يكنْ ظَفَرًا هَنيئًا لأَنّى أَراهم لا(i يُصابون حتّى يُصيبوا فإنْ غَلَبوا ذَهَبَ الدّينُ فقال أَصْحابُه نافَقَ واقدٌ فقال ابنُ الماحوزِ لا تَعْجَلوا على أَخيكم فإنّه إنّما
١٥ قال هذا نَظَرًا لكم ثمّ تَوَجَّهَ الزُّبَيْرُ(j بن عَلِيٍّ الى عَسْكَرِ المهلَّبِ ليَنْظُرَ ما حالُهم فأَتاهم

---

a) B. C. D E. F. وكائنْ, here and below. b) C. امام القَوْمِ. c) C. E. وكَيْئِنْ, here and below; F. كيئن. d) B. C. D. E. F. prefix قال ابو العباس. F. has فى دير العاقول. e) So A., but the other Mss. and F. have وسلبرى with *bā*. The vowel-points vary considerably: B. بسَلَّى وسَلَّبْرَى, E. بسَلَّى وسِلَّبْرَى. Yākūt gives وسِلَّى وسِلَّبْرَى, vol. III. p. ١١٠. f) I have added the word البيت, the margin of A. being damaged. — B. has the note in this form: قال ابو الحسن سِلَّى موضعٌ بالبادية هكذا يُنْشَد هذا البيتُ كأَنَّ غَديرَهم بجَنوبِ سِلَّى نَعامٌ باتَ فى بَلَدٍ قِفارِ. وسَلَّى وسلّبرى بعض نَواحى الأَهْوازِ. g) A. had originally واقد with *kāf*, which is the reading of B. D. E. F.. both here and below. h) E. F. أَصَبْتُم. i) E. F. لا اراهم. j) B. C. D. E. F., and originally A. too, وَجَّهَ الزبير.

فى مائتين فحوزهم ورجع وأمر المهلّب أصحابه بالتحارس حتى إذا أصبح ركب اليهم على تعبئة صحيحة(a فالتقوا بسلّى وسلّيرى(b فتصافّوا فخرج من الخوارج مائة فارس فركزوا رماحهم بين الصفّين واتّكئوا عليها وأخرج اليهم المهلّب عدادهم ففعلوا مثل(c ما فعلوا لا يريمون إلّا لصلوة(d حتّى أمسوا فرجع كلّ قوم الى معسكرهم ففعلوا هذا ثلثة أيّام ثمّ إنّ الخوارج تطاردوا لهم ٥ فى اليوم الثالث فحمل عليهم هاؤلاء الفرسان يجولون ساعة ثمّ إنّ رجلًا من الخوارج حمل على رجل فطعنه فحمل عليه المهلّب فطعنه فحمل الخوارج بأجمعهم كما صنعوا يوم سولاف فضعضعوا الناس وفقد المهلّب وثبت المغيرة فى جمع أكثرهم أهل عمان ثمّ نجم المهلّب فى مائة فارس(e وقد انغمست كفّاه فى الدم وعلى رأسه قلنسوة مربّعة فوق المغفر(f محشوّة قزًّا وقد تمزّقت وإنّ حشوها ليتطاير وهو يلهث وذلك فى وقت الظهر فلم يزل يحاربهم الى الليل حتّى كثر القتل(g ١٠ فى الفريقين فلمّا كان الغد غاداهم وقد كان وجّه بالأمس رجلًا من ضاحية بن سود بن مالك بن فهم بن الأزد(h يرود المنهزمين فمرّ به عامر بن مسمع فردّه(i فقال إنّ الأمير أذن لى فبعث الى المهلّب فأعلمه فقال دعه فلا حاجة لى فى مثله من أهل الجبن والضعف وقد تفرّق أكثر الناس فغاداهم المهلّب فى ثلثة آلاف وقال لأصحابه ما بكم من قلّة أيعجز أحدكم(j أن يرمى برمحه ثمّ يتقدّم فيأخذه ففعل ذلك رجل من كندة يقال له عيّاش وقال المهلّب لأصحابه أعدّوا مخالى ١٥ فيها حجارة وارموا بها فى وقت الغفلة فإنّها تصدّ(k الفارس وتصرع الراجل ففعلوا ثمّ أمر مناديًا

---

a) B. C. D. E. F. omit صحيحة. b) A. had originally *fètha* over *sîn* in both words; B. D. E. بسلّى; E. وسلّبرى. c) B. C. D. E. F. omit مثل. d) A. بصلوة. — Marg. A. ابن شاذان يقال وأم يريم ريمًا وما رمت عن المكان اى ما برحت (Ms. برحت). e) B. C. D. E. F. omit فارس. f) Marg. A. ابن شاذان المغفر الكبّة من الزرد، وقال المهلّبى المغفر الوقاية للرأس وهى حلق يتقنّع بها (Ms. به) المتسلّح وكذلك الغفارة ومغفر البيضة ما فوقها من حلق حديد. g) A. العقل. h) So the Mss., except that B. C. D. E., and also F., have من الازد. i) C. F. omit فردّه. j) E. أيعاجز احدكم. k) B. F. تصكّ.

يُنادِى فى أَصْحابِه يَأْمُرُهم بالجِدّ والصَّبْرِ ويُطْمِعُهم فى العَدُوِّ فَفَعَلَ حتّى مَرَّ بِبَنى العَدَوِيّةِ * من بنى(a
مالِكِ بن حَنْظَلَةَ فضَرَبوه فدَعا المهلَّبُ بسَيِّدِهم وهو مُعاوِيَةُ بن عَمْرٍو فجَعَلَ يَرْكُلُه(b برِجْله وهذا
معروفٌ فى الأَزْدِ فقال(c أَصْلَحَ(d اللّهُ الأميرَ أَعْفِنى من(e أُمِّ كَيْسانَ والرَّكْبةُ(f تُسَمّيها الأَزْدُ أُمَّ
كَيْسانَ، ثمّ حَمَلَ المهلَّبُ وحَمَلوا فاقْتَتَلوا قتالاً شديدًا فجُهِدَ الخوارجُ فنادَى مُناديهم أَلا إنّ
٥ المهلَّبَ قد قُتِلَ فرَكِبَ المهلَّبُ بِرْذَوْنًا قصيرًا أَشْهَبَ وأَقْبَلَ يَرْكُضُ بين الصَّفَّيْنِ وإنّ إحْدَى يَدَيْه
لَفى القَباءِ وما يَشْعُرُ بها(g وهو يَصيحُ أنا المهلَّبُ فسَكَنَ النّاسُ بَعْدَ أن كانوا قد ارْتاعوا وظَنّوا
أنّ أميرَهم قد قُتِلَ وكَلَّ النّاسُ مع العَصْرِ فصاحَ المهلَّبُ بابْنِه المُغيرةِ تَقَدَّمْ ففَعَلَ وصاحَ بذَكْوانَ
مَوْلاه قَدِّمْ رايَتَك ففَعَلَ فقال له رَجُلٌ من وَلَدِه إنّك تُغَرِّرُ بنَفْسِك فذَمَرَه(h ثمّ صاحَ(i يا بنى
تَميمٍ آمُرُكم فتَعْصونَنى فتَقَدَّمَ وتَقَدَّمَ النّاسُ واجْتَلَدوا أَشَدَّ جِلادٍ حتّى إذا كان مع(j المَساءِ قُتِلَ ابنُ
١٠ الماحوزِ وانْصَرَفَ الخوارجُ ولم يَشْعُرِ المهلَّبُ بقَتْله فقال لأَصْحابِه ابْغونى رَجُلًا جَلْدًا يَطوفُ فى القَتْلَى
فأَشاروا عليه بِرَجُلٍ من جَرْمٍ وقالوا إنّا لم نَرَ رَجُلًا قَطُّ(k أَشَدَّ منه فطَوَّفَ(l ومعه النّيرانُ
فجَعَلَ إذا مَرَّ بجَريحٍ من الخوارجِ قال كافِرٌ ورَبِّ الكَعْبةِ فأَجْهَزَ عليه وإذا مَرَّ بجَريحٍ من المُسْلِمين
أَمَرَ بسَقْيِه وحَمْلِه وأَقامَ المهلَّبُ فى عَسْكَرِه يَأْمُرُهم بالاحْتِراسِ(m حتّى إذا كان نِصْفُ(n اللَّيْلِ وَجَّهَ

---

a) B. C. D. E. F. merely بن . b) Marg. A. المَهْلَبِىُّ الرَّكْلُ ضَرْبُك الفَرَسَ برِجْلِك ليَعْدُوَ
ويُقال لذلك المَوْضِعِ الذى تُصيبُه رِجْلُ الفارِسِ المَرْكَلُ، ابنُ شاذانَ الرَّكْلُ الرَّفْسُ (الرَّفَسُ .Ms)
بالرِّجْلِ ورَكَلَه يَرْكُلُه رَكْلًا والرَّكْلَةُ الرَّفْسةُ قال وقال الخَليلُ الرَّكْلُ الضَّرْبُ برِجْلٍ واحِدةٍ،
c) C D. E. F. add له . d) A. in the text اعزّ, but marg. الأُمُّ اصلح اللّهُ, and so the other Mss.
e) E. F. عن . f) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ هكذا قال المُبَرِّدُ الرَّكْبةُ والصَّوابُ الرَّكْلةُ وهى الرَّفْسةُ.
B. C. D. E F. have really والرَّكْلةُ . g) B. C. D. E. F omit بها . h) Marg. A. ابنُ شاذانَ ذَمَرْتُ
الرَّجُلَ أَذْمُرُه ذَمْرًا إذا حَضَضْتَه وتَذامَرَ القَوْمُ إذا حَضَّضَ بعضُهم بَعْضًا. i) B. D. E. F. وصاحَ.
j) F. عند . k) B. E. قطّ رجلا ; C. F. omit رجلا , D. omits قطّ . l) D. فطاف . m) A.
بالاجتراس . n) B. C. D. E. F. فى نصف .

رَجُلًا من اليَحْمَد [قال الأَخْفَش(a اليَحْمَدُ من الأَزْد والخَليلُ من بَطْنٍ منهم يُقال لهم الفَراهيدُ والفُرْهودُ في الأَصْل الحَمَلُ فان نَسَبْتَ الى الحَيِّ قُلْتَ فَراهيديٌّ وإن نَسَبْتَ الى الحُمْلانِ قُلْتَ فُرْهوديٌّ لا غَيْرُ] في عَشَرةٍ فصاروا الى عَسْكَرِ الخوارجِ فاذا(b القَوْمُ قد تَحَمَّلوا الى أُرَّجانَ فرَجَعَ الى المهلَّب فأَعْلَمَه فقال أَنا لهم السّاعةَ أَشَدُّ خَوْفًا فاحْذَروا البَياتَ، قال ابو العبّاس(c ويُروى عن شُعْبةَ بن

٥ الحَجّاجِ أَنّ المهلَّبَ قال لأَصْحابه يَوْمًا إنّ عامّةَ الخوارجَ قد يَئِسوا من ناحِيَتِكم إلّا من جِهَةِ البَياتِ فإن كان ذلك(d فاجْعَلوا شِعارَكم حم(e لا يُنْصَرون فإنّ رَسولَ اللّه صلعم كان يَأْمُرُ بها ويُروى أَنّه كان شِعارَ أَصْحابِ علي بن ابي طالبٍ صَلَواتُ(f اللّه عليه، فلمّا أَصْبَحَ المهلَّبُ غَدا على القَتْلى فأَصابَ(g ابنَ الماحوزِ فيهم(h ففي ذلك يقول رَجُلٌ من الخوارج

* بسِلّى وسِلَّبْرى مَصارِعُ فِتْيَةٍ كِرامٍ وجَرْحى لم تُوَسَّدْ خُدودُها

١٠ وقال آخَرُ(i

بسِلّى وسِلَّبْرى مَصارِعُ فِتْيَةٍ(j كِرامٍ وعَقْرى من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ،

وقال رَجُلٌ من مَوالي(k المهلَّبِ لَقد صَرَعْتُ يَوْمَئِذٍ بحَجَرٍ واحِدٍ ثلثةً رَمَيْتُ به رَجُلًا فأَصَبْتُ أَصْلَ أُذُنِه فصَرَعْتُه ثمّ أَخَذْتُ الحَجَرَ فضَرَبْتُ به(l آخَرَ على هامَتِه فصَرَعْتُه ثمّ صَرَعْتُ به ثالثًا، وقال رَجُلٌ من الخوارج

١٥ أَتانا بأَحْجارٍ لِيَقْتُلَنا بها وهَلْ تُقْتَلُ الأَبْطالُ وَيْحَكَ بالحَجَرْ،

وقال رَجُلٌ من أَصْحابِ المهلَّبِ في يَوْمِ سِلّى وسِلَّبْرى(m وقَتْلِ ابنِ الماحوزِ

---

a) This note is in A. and B. — B. has قال ابو الحسن, omits في الاصل, adds وهو الكَبْش after الحمل, reads الى القبيل, and omits لا غير. b) B. C. D. E. F. واذا; F. فساروا. c) B. C. D. E. F. omit these words. d) A., in the text, كذلك. e) A. حَمِ, C. E. حمَ, D. حم with صح. f) E. اصحاب امير المؤمنين علي رضوان; F. اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب. g) B. C. D. E. F. فاصابوا. h) C. D. E. F. omit فيهم. i) This verse and the words وقال اخر are on the margin of A., in a different hand. The suffix ها in خدودها has been cut away. j) B. C. D. E. بسَلّى وسَلَّبْرى; A too had originally *fétha* in both words. k) B. اصحاب. l) B. E. F. omit به. m) D. E., here and below, سَلّى وسَلَّبْرى; B. C. F have also سلبرى.

وَيَوْمَ سِلَّى وسِلَّيْرَى أَحاطَ بهم   مِنّا صَواعِقُ ما تُبْقِى ولا تَذَرُ(a
حَتَّى تَرَكْنا عُبَيْدَ ٱللّهِ مُنْجَدِلًا   كما تَجَدَّلَ جِذْعٌ مالَ مُنْقَعِرُ،

قال ابو العَبّاس(b تقولُ العَرَبُ صاعقةٌ وصَواعِقُ وهو مَذْهَبُ أَهْلِ الحِجازِ وبه نَزَلَ القُرْآنُ وبنو تَميمٍ يقولون صاقعةٌ وصَواقِعُ والمُنْقَعِرُ المُنْقَلِعُ من أَصْلِه قال اللّه * أَصْدَقُ القائلين(c كَأَنَّهُمْ ٥ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ، ويُرْوَى أَنّ رَجُلًا من الخوارجِ يومَ سِلَّى حَمَلَ على رَجُلٍ من أَصْحابِ المهلّب فطَعَنَه فلمّا خالَطَه الرُّمْحُ صاحَ يا أُمَّتاهُ(d فصاحَ بِهِ المهلّبُ لا كَثَّرَ اللّهُ بِمِثْلِكَ المُسْلِمين فضَحِكَ الخارجيُّ وقال

أُمُّكَ خَيْرٌ لكَ منّى صاحِبًا   تَسْقِيكَ مَحْضًا وتَعُلُّ رائبا،

وكان المُغيرةُ بن المهلّبِ اذا نَظَرَ الى الرِّماحِ قد تَشاجَرَتْ فى وَجْهِه نَكَسَ(e على قَرَبُوسِ سَرْجِه(f ١٠ وحَمَلَ من تَحْتِها فبَراها بسَيْفِه وأَثَّرَ فى أَصْحابِها حتّى تَخْرِمَتِ(g المَيْمَنةُ من أَجْلِه وكان أَشَدَّ ما تكونُ الحَرْبُ أَشَدَّ ما يكونُ تَبَسُّمًا فكان المهلّبُ يقول ما شَهِدَ معى حَرْبًا قَطُّ الّا رَأَيْتُ البُشْرَى فى وَجْهِه، وقال رَجُلٌ من الخوارجِ فى هذا اليومِ

فإنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سِلَّى تَتابَعَتْ   فكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنا من قُماقِمِ(h
غَداةَ نَكُرُّ ٱلْمَشْرَفِيَّةَ فيهِمُ   بِسُولافَ يَوْمَ ٱلْمَأْزِقِ ٱلْمُتَلاحِمِ،

١٥ المَأْزِقُ هو(i يَوْمُ تَضايُقِ الحَرْبِ والمُتَلاحِمُ نَعْتٌ له والمَشْرَفِيّةُ السُّيوفُ نُسِبَتْ(j الى المَشارِفِ من

---

a) F. لا تبقى; E. وما تذر. Marg A. قال ابنُ شاذانَ الصَّعْقُ أَن يَسْمَعَ الانسانُ الهَدّةَ الشَّديدةَ فيَصْعَقَ لذلك ويَذْهَبَ عَقْلُه والصّاعقةُ من هذا اشتقاقُها لشدّةِ هَدَّتِها وانّما قَلَبوا فقالوا صاقعةٌ، b) B. C. D. E. F. omit ابو العباس. c) Instead of these words C. has وتع, B. D. E. F. جلّ وعزّ. d) A. امّتاهُ. e) Marg. A. نَكَسْتُ الشَّيْءَ أَنْكُسُه نَكْسًا اذا قَلَبْتَه على رَأْسه. f) B. C. D E. F. السّرج. g) A. تخرّمتْ, but originally something else; F. تخرمت. h) Marg. A. المُهَلَّبِىُّ رَجُلٌ قُماقِمٌ وقُمْقامٌ وهو السَّيِّدُ واشتقاقُه من قولهم بَحْرٌ قَمْقامٌ للكثيرِ الماء. i) B. D. E. F. omit هو. j) B. E F. ونسبت.

أَرْضِ الشَّأْمِ وهو المَوْضِعُ المُلَقَّبُ مُوتَةَ(a الذى قُتِلَ به جَعْفَرُ بن ابى طالبٍ وأَصْحابُه [قال الأَخْفَشُ
كان المُبَرِّدُ لا يَهْمِزُ مُوتَةَ ولم أَسْمَعْها من عُلَمائِنا الّا بالهَمْزِ]، قال ابو العبّاس(b فكَتَبَ(c المُهَلَّبُ
الى الحارِثِ بن عبدِ اللّٰه بن ابى رَبيعةَ القُباعِ   بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم   أَمّا بَعْدُ
فانّا لَقِينا الأَزارِقَةَ المارِقَةَ بِحَدٍّ وجِدٍّ فكانتْ فى النّاسِ جَوْلَةٌ ثُمّ ثابَ أَهْلُ الحِفاظِ والصَّبْرِ بِنِيّاتٍ
٥ صادِقةٍ وأَبْدانٍ شِدادٍ وسُيوفٍ حِدادٍ فأَعْقَبَ اللّٰهُ خَيْرَ عاقِبةٍ وجاوَزَ بالنِّعْمةِ مِقْدارَ الأَمَلِ فصاروا
دَرِيَّةَ(d رِماحِنا وضَرائِبَ سُيوفِنا وقَتَلَ اللّٰهُ أَميرَهم ابنَ الماحوزِ وأَرْجو أن يكونَ آخِرُ هٰذه النِّعْمةِ
كأَوَّلِها والسَّلامُ   فكَتَبَ اليه القُباعُ   قد قَرَأْتُ كِتابَكَ يا أَخا الأَزْدِ فرأَيْتُكَ قد وَهَبَ
اللّٰهُ لكَ شَرَفَ الدُّنْيا وعِزَّها وذَخَرَ لكَ ثَوابَ الآخِرةِ إن شاءَ اللّٰهُ وأَجْرَها(e ورأَيْتُكَ أَوْثَقَ حُصونِ
المُسْلِمين وهادَّ أَرْكانِ المُشْرِكين * وأَخا السِّياسةِ وذا الرِّياسةِ(f فاسْتَدِمِ اللّٰهَ بشُكْرِه يُتْمِمْ عليكَ
١٠ نِعَمَه والسَّلامُ   وكَتَبَ اليه أَهْلُ البَصْرةِ يُهَنِّئونه ولم يَكْتُبْ اليه الأَحْنَفُ ولٰكنْ قال اقْرَءوا عليه
السَّلامَ وقولوا له أَنا لكَ على ما فارَقْتُكَ عليه فلم يَزَلْ يَقْرَأُ الكُتُبَ ويَلْتَمِسُ فى أَضْعافِها كِتابَ
الأَحْنَفِ فلمّا لم يَرَه قال لأَصْحابِه أَما كَتَبَ الينا فقال(g له الرَّسولُ حَمَّلَنى اليكَ رِسالةً وأَبْلَغَه
فقال هٰذه أَحَبُّ الىّ من هٰذه الكُتُبِ، واجْتَمَعَتِ الخوارجُ بأَرَّجانَ فبايَعوا الزُّبَيْرَ بن عَلِيٍّ وهو
من بنى سَليطِ بن يَرْبوعٍ من رَهْطِ ابنِ الماحوزِ فرأَى فيهم انْكِسارًا شَديدًا وضَعْفًا بَيِّنًا فقال
١٥ لهم اجْتَمِعوا فحَمِدَ اللّٰهَ وأَثْنَى عليه وصَلَّى على محمّدٍ صلعم ثمّ أَقْبَلَ عليهم فقال إنّ البَلاءَ للمُؤمِنين
تَمْحيصٌ(h وأَجْرٌ وهو على الكافِرين عُقوبةٌ وخِزْىٌ وإن يُصَبْ منكم أَميرُ المُؤمِنين فما صارَ اليه
خَيْرٌ مِمّا خَلَّفَ وقد أَصَبْتم منهم(i مُسْلِمَ بن عُبَيْسٍ ورَبيعًا الأَجْذَمَ والحَجّاجَ بن بابٍ وحارِثةَ

---

a) B. C D E. F. بموتة. b) B. C. D. E. F. omit these words c) B. C. D. وكتب.
d) Marg. A. ابنُ شاذانَ الدَّرِيَّةُ مهموزةٌ الحَلْقةُ التى يُتَعَلَّمُ فيها الرَّمْىُ والطَّعْنُ والدَّرِيَّةُ بغَيْرِ هَمْزٍ
التى يَسْتَتِرُ بها الصّائِدُ. e) E. places ان شاء الله after وذخر لك, whilst B. C D F. have it after
واجرها. f) B. C. D. E. F. transpose these clauses. g) E. قال. h F. بالمؤمنين. Marg. A.
قال ابنُ شاذانَ التَّمْحيصُ التَّطْهيرُ من الذُّنوبِ قال اللّٰه عزّ وجلّ وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا.
i) B. C. E. F. فيهم.

ابن بَدْرٍ وأَشْجَيْتم المهلّبَ وقَتَلْتم أَخاه المُعارِكَ واللّٰهُ يقول لاخوانكم من المؤمنين إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ فيومٌ سَنِيٌّ كان لكم بَلاءً وتَمْحيصًا(a ويومُ سُولافَ كان لهم(b عُقوبةً ونَكالاً فلا تُغْلَبُنَّ على الشُّكْرِ فى حينه والصَّبْرِ فى وَقْتِه وثِقُوا بأنّكم المُسْتَخْلَفون فى الأرض والعاقبةُ للمُتَّقين ثمّ تَحَمَّلَ لمُحاربة المهلّب فنَفَحهم المهلّبُ نَفْحةً(c

٥ فرَجَعوا فأَكْمَنَ للمهلّبِ فى غَمْضٍ(d من غُموضِ الأرضِ يَقْرُبُ(e من عَسْكَرِه مِئَةَ فارسٍ ليَغْتالوه فسارَ المهلّبُ يَوْمًا يَطوف بعَسْكَرِه ويَتَفَقَّدُ سَوادَه(f فوَقَفَ على جَبَلٍ فقال إنّ من التَّدْبيرِ لهٰذه المارقةِ أن تكونَ قد أَكْمَنَتْ فى سَفْحِ هٰذا الجَبَلِ كَمينًا فبَعَثَ عَشَرَةَ فَوارِسَ فاطَّلَعوا على المِئَةِ فلمّا عَلِموا أنّهم قد عَلِموا بهم قَطَعوا القَنْطَرةَ ونَجَوْا وكَسَفَتِ(g الشَّمْسُ فصاحوا بهم يا أَعْداءَ اللّٰهِ لو قامتِ القيامةُ لَجَدَدْنا فى جِهادِكم ثمّ يَئِسَ الزُّبَيْرُ من ناحيةِ المهلّبِ فضَرَبَ الى ناحيةِ

١٠ أَصْبَهانَ ثمّ كَرَّ راجِعًا الى أَرَّجانَ وقد جَمَعَ جُموعًا وكان المهلّبُ يقول كأنّى بالزُّبَيْرِ * وقد جَمَعَ جُموعًا فلا(h تَرْهَبوهم فتَجْبُنَ قلوبُكم ولا تُغْفِلوا الاحْتِراسَ فيَطْمَعوا فيكم فجاءوه من أَرَّجانَ فألْفَوْه مُسْتَعِدًّا آخِذًا بأفْواهِ الطُّرُقِ فحارَبوه فظَهَرَ عليهم ظُهورًا بَيِّنًا ففى ذٰلك يقول رَجُلٌ من بنى تَميمٍ أَحْسِبُه من بنى رِياحِ بن يَرْبوعٍ

سَقَى ٱللّٰهُ ٱلْمُهَلَّبَ كُلَّ غَيْثٍ ... مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ يَنْتَحِرُ ٱنْتِحارَا

١٥ فما وَهَنَ ٱلْمُهَلَّبُ يَوْمَ جاءَتْ(i ... عَوابِسُ خَيْلِهم تَبْغِى ٱلْغِوارَا،

وقال المهلّبُ يَوْمَئِذٍ ما وَقَعْتُ(j فى أَمْرٍ ضَيِّقٍ من الحَرْبِ إلّا رأيتُ أَمامى رِجالاً من بنى الهُجَيْمِ ابن عَمْرِو بن تَميمٍ يُجالِدون وكأنّ لِحاهم أَذْنابُ العَقاعِقِ وكانوا صَبَروا معه فى غَيْرِ مَوْطِنٍ، وقال رَجُلٌ من بنى تَميمٍ من بنى عَبْشَمْسٍ(k بن سَعْدٍ

a) B. D. E. omit بلاء و. b) E. F. عليهم. c) D. نُفَيْحةً. d) Marg. A. المُغَلَّبِىُّ الغَمْضُ المُطْمَئِنُّ من الأرضِ والجَمْعُ أَغْماضٌ وغُموضٌ. e) B. C. D. E. F. بقُرْب. f) E. شَوادَه. g) D. E. وكُسِفت. h) B. C. D. E. F. قد جَمَعَ لكم فلا. i) A. رَهَن. j) B. E. وقعت. k) C. عبد شمس, D. عَنْبَس.

أَلا يا مَن لِصَبٍّ مُسْتَجِنٍّ(a قَرِيحِ ٱلْقَلْبِ قد صَحِبَ ٱلْمَزُونَا
لَهانَ على ٱلْمُهَلَّبِ ما لَقِينا إذا ما راحَ مَسْرُورًا بَطِينَا
يَجُرُّ ٱلسَّابِرِيَّ ونَحْنُ شُعْثٌ كَأَنَّ جُلودَنا كُسِيَتْ طَحِينَا،

المَزون عُمانُ وهو اسْمٌ من أَسْمائها قال الكُمَيْتُ

٥ فأَمَّا ٱلأَزْدُ أَزْدُ أَبي سَعِيدٍ فأَكْرَهُ أَن أُسَمِّيَها ٱلْمَزُونَا

وقال جَرِيرٌ

وأَطْفَأْتَ نِيرانَ ٱلْمَزُونِ وأَهْلِها وقد حاوَلوها فِتْنَةً أَن تُسَعَّرَا،

وحَمَلَ يَومَئِذٍ الحَرِيشُ بن هِلالٍ على قَيْسِ الإكافِ(b وكان قَيْسٌ(c من أَنْجَدِ فُرْسانِ الخوارِجِ فطَعَنَه فدَقَّ صُلْبَه وقال

١٠ قَيْسُ ٱلإكافِ غَداةَ ٱلرَّوْعِ يَعْلَمُني ثَبْتَ ٱلْمَقامِ إذا لاقَيْتُ أَقْرانِي،

وقد كان فَلُّ المهلَّبِ يَوْمَ سِلَّى وسِلَّبْرَى(d صاروا الى البَصْرةِ فذَكَروا أَنّ المهلَّبَ أُصيبَ فهَمَّ أَهْلُ البَصْرةِ بالنُّقْلةِ الى البادِيَةِ حتّى وَرَدَ كِتابُه بظَفَرِه فأَقامَ النّاسُ وتَراجَعَ مَنْ كان ذَهَبَ منهم فعِنْدَ ذلك يقول الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ(e البَصْرةُ بَصْرةُ المهلَّبِ، وقَدِمَ رَجُلٌ من كِنْدَةَ يُقال له فُلانُ بن أَرْقَمَ فنَعَى ابنَ عَمٍّ له وقال رَأَيْتُ رَجُلًا من الخوارِجِ وقد مَكَّنَ رُمْحَه من صُلْبِه فقَدِمَ المَنْعِيُّ فقيل ١٥ له ذلك فقال صَدَقَ ابنُ أَرْقَمَ لمّا أَحْسَسْتُ بِرُمْحِه بين كَتِفَيَّ صِحْتُ(f البَقِيَّةَ فرَفَعَه عنّي وتَلا بَقِيَّةُ ٱللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ، ووَجَّهَ المهلَّبُ بعقِبِ هذه الوَقْعةِ رَجُلًا من الأَزْدِ برأْسِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بن بَشِيرِ بن الماحوزِ الى الحٰرِثِ بن عبدِ اللّٰه بن ابى رَبِيعةَ القُباعِ فلمّا صار(g بكَرْبَجِ دينارٍ لَقِيَه حَبِيبٌ وعبدُ المَلِكِ وعَلِيٌّ بنو بَشِيرِ بن الماحوزِ فقالوا له ما الخَبَرُ ولا يَعْرِفُهم فقال قَتَلَ اللّٰهُ المارِقَ ابنَ الماحوزِ وهذا رَأْسُه معي فوَثَبوا عليه فقَتَلوه وصَلَبوه ودَفَنوا الرَّأْسَ فلمّا وَلِيَ

a) E. مستجِنّ, C. F. مستنخس. b) E. قيس الإكاف, D. قيس الإسكاف. c) B. C. D. E. F. omit قيس. d) B. C. D. E. F. وسلبرى. e) B. C. D. E. F. omit بن قيس. f) B. C. D. E. F. add به. g) E. صاروا.

الحَجّاجِ دَخَلَ عليه عَلِيُّ بن بَشيرٍ وكان وَسيمًا جَسيمًا فقال مَنْ هٰذا فخُبِّرَ فقَتَلَه ووَهَبَ ابْنَه الأَزْهَرَ وابْنَتَه لأَهْلِ الأَزْدِيِّ المَقْتولِ وكانتْ زَيْنَبُ بِنْتُ بَشيرٍ لهم مُواصِلةً فوَهَبوهما لها، فلم يَزَلِ المهلّبُ يُقاتِلُ الخَوارِجَ فى وِلايةِ الحَرِثِ القُباعِ حتّى عُزِلَ الحارِثُ(a ووَلِّىَ(b مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ فكَتَبَ اليه أَنِ أَقْدَمْ علىَّ(c واسْتَخْلِفِ ابْنَكَ المُغيرةَ ففَعَلَ فجَمَعَ النّاسَ فقال لهم إنّى قد اسْتَخْلَفْتُ
٥ عليكم المُغيرةَ وهو ابو صَغيرِكم رِقّةً ورَحْمةً وابْنُ كَبيرِكم طاعةً وبِرًّا وتَبْجيلًا وأَخو مِثْلِه مُواساةً ومُناصَحةً فَلْتَحْسُنْ له طاعتُكم ولْيَلِنْ له جانِبُكم فواللّٰهِ ما أَرَدْتُ صَوابًا قَطُّ إلّا سَبَقَنى اليه ثمّ مَضَى الى مُصْعَبٍ وكَتَبَ(d مُصْعَبٌ الى المُغيرةِ بوِلايتِه وكَتَبَ اليه إنّك لم تكنْ كأَبيكَ فإنّك كافٍ لِما وَلِيتَكَ فشَمِّرْ واتَّزِرْ(e وجِدَّ واجْتَهِدْ، ثمّ شَخَصَ المُصْعَبُ(f الى المَذارِ(g فقَتَلَ أَحْمَرَ بن شُمَيْطٍ(h ثمّ أَتَى الكُوفةَ فقَتَلَ المُخْتارَ بن ابى عُبَيْدٍ(i وقال للمهلّبِ أَشِرْ علىَّ برَجُلٍ أَجْعَلُه بينى
١٠ وبين عبدِ المَلِكِ فقال(j أَذْكُرُ لكَ واحدًا من ثلثةٍ مُحَمَّدَ بن عُمَيْرِ بن عُطارِدٍ الدّارِمىَّ او زِيادَ ابن عَمْرِو بن الأَشْرَفِ العَتَكىَّ او داوُدَ بن قَحْذَمٍ فقال أَوَتَكْفينى(k قال(l أَكْفيكَ إنْ شاءَ اللّٰه فوَلّاه المَوْصِلَ فشَخَصَ المهلّبُ اليها وصارَ مُصْعَبٌ الى البَصْرةِ فسَأَلَ مَنْ يَسْتَكْفى(m أَمْرَ الخَوارِجِ * ويَقِدُ الى أَخيهِ(n فشاوَرَ النّاسَ فقال قَوْمٌ وَلِّ عُبَيْدَ اللّٰهِ بن ابى بَكْرةَ وقال قومٌ وَلِّ عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّٰه ابن مَعْمَرٍ وقال قومٌ ليس لهم إلّا المهلّبُ فارْدُدْه اليهم، وبَلَغَتِ المَشورةُ الخَوارِجَ فأَداروا الأَمْرَ بينهم
١٥ فقال قَطَرِىُّ بن الفُجاءةِ المازِنىُّ إنْ جاءَكم عُبَيْدُ اللّٰه بن ابى بَكْرةَ أَتاكم سَيِّدٌ سَمْحٌ جَوادٌ كَريمٌ(o مُضيعٌ(p لعَسْكَرِه وإنْ جاءَكم عُمَرُ بن عُبَيْدِ اللّٰه(q أَتاكم شُجاعٌ بَطَلٌ فارِسٌ جادٌّ يُقاتِلُ لدينِه ومُلْكِه(r وبِطَبيعةٍ(s لم أَرَ مِثْلَها لأَحَدٍ فقد شَهِدْتُه فى وَقائعَ فما نُودِىَ فى القَوْمِ لحَرْبٍ إلّا

---

a) B. D. E F. omit الحارث. b) B. D. E. ووَلِىَ. c) E. F. الىّ. d) E. فكتب. e) A. وأَتَّزِرْ, E. وأَتْزِرْ, B. C. D. واتزر; F. وأَنْزِرْ. f) E. F. مصعبٌ. g) C. المدارى, D. E. F. المَداثِنِ. h) D. E. شَميط. i) B. C. E. F. omit بن ابى عبيد. j) B. D. E F. add له. k) A. F. أوَ, and add ان شاء الله. l) B. E. F. فقال. m) F. وسار; E. يستكفينى. n) These words are in A. alone. o) D. E. F. كريم جواد. p) D. E. مُضَيِّع. q) D. E. add بن معمر. r) B. C. D. E. F. وللملك. s) E. F. ولطبيعة.

*

كان أوّل فارس يطلع حتّى يشدّ على قرنه فيضربه وإن ردّ المهلّب فهو من قد عرفتموه إن أخذتم بطرف ثوب أخذ بطرفه الآخر يمدّه اذا أرسلتموه ويرسله اذا مددتموه لا يبدؤكم إلّا أن تبدءوه إلّا أن يرى فرصة فينتهزها فهو اللّيث المبرّ والثّعلب الرّوّاغ والبلاء المقيم، فولّى عليهم عمر بن عبيد الله وولّاه فارس والخوارج بأرّجان وعليهم الزّبير بن عليّ السّليطيّ فشخص اليهم

٥ فقاتلهم وألحّ عليهم حتّى أخرجهم عنها(a فألحقهم بأصبهان، فلمّا بلغ المهلّب أنّ مصعبا ولّى عمر بن عبيد الله قال رماهم بفارس العرب وفتاها، فجمعوا له وأعدّوا واستعدّوا ثمّ أتوا سابور فسار اليهم حتّى نزل منهم على أربعة فراسخ فقال له مالك بن حسّان الأزديّ إنّ المهلّب كان يذكي العيون ويخاف البيات ويرتقب الغفلة وهو على أبعد من هذه المسافة منهم فقال له عمر اسكت خلع الله قلبك أتراك تموت قبل أجلك فأقام(b هناك فلمّا كان ذات ليلة بيّتته

١٠ الخوارج فخرج اليهم فحاربهم حتّى أصبح فلم يظفروا منه بشيء فأقبل على مالك بن حسّان فقال كيف رأيت قال قد سلّم الله عزّ وجلّ(c ولم يكونوا يطمعون من المهلّب بمثلها فقال أما إنّكم لو ناصحتموني مناصحتكم المهلّب لرجوت أن أنفي(d هذا العدوّ ولكنّكم تقولون قرشيّ حجازيّ بعيد الدّار خيره لغيرنا فتقاتلون معي تعذيرا، ثمّ زحف الى الخوارج(e من غد ذلك اليوم فقاتلهم قتالا شديدا حتّى ألجأهم الى قنطرة فتكاثف النّاس عليها حتّى سقطت فأقام حتّى

١٥ أصلحها ثمّ عبروا(f وتقدّم ابنه عبيد الله بن عمر(g وأمّه من بني سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب فقاتلهم حتّى قتل فقال قطريّ لا(h تقاتلوا عمر اليوم فانّه موتور ولم يعلم عمر بقتل ابنه حتّى أفضى الى القوم وكان مع ابنه النّعمان بن عبّاد فصاح به يا نعمان أين ابني فقال احتسبه(i فقد استشهد رحمه(j صابرا مقبلا غير مدبر فقال إنّا لله وإنّا اليه راجعون ثمّ حمل على النّاس حملة لم ير مثلها وحمل أصحابه بحملته فقتلوا في وجههم(k ذلك تسعين رجلا من الخوارج

---

a E. منها. b) C. D. E. F. وادام. c) B. C. D. E. omit عز وجل. d) B. C. D. E. F. أفني. e) D. merely اليهم. f) E. عبر. g) E. omits بن عمر. h) E. ألا. i) B. C. E. F. add أيّها الأمير. j) B. C. D E. F. omit رحمه. k) C. وجهة, F. وجهه.

وحَمَلَ على قَطَرِيّ نضَرَبَه على جَبينه ففَلَقَه وانْهَزَمَتِ الخوارجُ وانْتَهَبَها فلمّا اسْتَقَرّوا قال لهم قَطَرِيّ أَمَا أَشَرْتُ عليكم بالانْصِرافِ فجَعَلوه وُجُوهَهم(a حتّى خَرَجوا من فارِسَ وتَلَقّاهم فى ذلك الوَقْتِ الفِزْرُ بن مِهْزَمٍ(b العَبْدىّ فسَأَلوه(c عن خَبَرِه وأَرادوا قَتْلَه فأَقْبَلَ على قَطَرِيّ فقال إنّى مُؤْمِنٌ مُهاجِرٌ فسَأَلَه عن أَقاويلِهم فأَجابَ اليها فخَلَّوْا عنه ففى ذلك يقول فى كَلِمةٍ له

٥ وشَدّوا وِثاقى ثُمّ أَلْجَوْا خُصومَتى(d الى قَطَرِيّ ذى الجَبينِ المُفَلَّقِ

وحاجَجْتُهم فى دينِهم وحَجَجْتُهم وما دينُهم غَيْرُ الهَوَى والتَّخَلُّقِ ،(e

ثمّ إنّهم تَراجَعوا وتكانَفوا(f [قال الأَخْفَش تكانفوا أَعانَ بعضُهم بعضًا واجْتَمَعوا وصارَ بعضُهم فى كَنَفِ بعضٍ] وعادوا الى ناحِيَةِ أَرَّجانَ فسارَ اليهم عُمَرُ وكَتَبَ الى مُصْعَبٍ أَمّا بَعْدُ فإنّى قد(g لَقيتُ الأَزارِقةَ فرَزَقَ اللّٰهُ عُبَيْدَ اللّٰه بن عُمَرَ الشَّهادةَ ووَهَبَ له السَّعادةَ ورَزَقَنا عليهم الظَّفَرَ فتَفَرَّقوا شَذَرَ

١٠ مَذَرَ(h وبَلَغَتْنى عنهم عَوْدةٌ فيَمَّمْتُهم وباللّٰهِ أَسْتَعينُ(i وعليه أَتَوَكَّلُ فسارَ اليهم ومعه عَطِيَّةُ بن عَمْرٍو ومُجّاعةُ بن سَعيدٍ(j فالْتَقَوْا فأَلَحَّ عليهم حتّى أَخْرَجَهم وانْفَرَدَ(k من أَصْحابِه فعَمَدَ له أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا منهم(l من مَذْكوريهم وشُجْعانِهم(m وفى يَدِه عَمودٌ فجَعَلَ لا يَضْرِبُ رَجُلًا منهم ضَرْبةً إلّا صَرَعَه فرَكَضَ اليه قَطَرِيّ على فَرَسٍ طِمِرٍّ(n وعُمَرُ على مُهْرٍ فاسْتَعْلاه قَطَرِيّ بقُوّةِ فَرَسِه حتّى كادَ يَصْرَعُه فبَصُرَ به مُجّاعةُ فأَسْرَعَ اليه فصاحتِ الخوارجُ بقَطَرِيّ يا ابا نَعامةَ إنّ عَدُوَّ اللّٰهِ

١٥ قد رَهِقَكَ فانْحَطَّ قَطَرِيّ عن قَرَبوسِه(o فطَعَنَه(p مُجّاعةُ * وعلى قَطَرِيّ دِرْعانِ فهَتَكَهما وأَسْرَعَ السِّنانُ فى رَأْسِ قَطَرِيّ(q فكَشَطَ عنه(r جِلْدةً ونَجا، وارْتَحَلَ القَوْمُ الى أَصْفَهانَ(s فأَقاموا(t

---

a) F. وجههم. b) B. D E. مُهَزَّم. c) E. فسأله. d) B. C. D. F. فشدّوا. e) A. والنخلق (*sic*), but marg. الرِّواية والتخلّق بحاء مُعْجَمة. f) B. C. D. E. F. وتكاثفوا. g) B. D. E. F. omit قد. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال تَفَرَّقَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ كَلِمةٌ تُقال عند التَّفَرُّق. i) C. وبالله التوفيق. j) B. C. D. E. سَعْد, F. سعر. k) F. adds عمر; C. وانْعَزَلَ عُمَرُ. l) D. E. omit منهم. m) E. مذكورهم وشجعانهم. n) B. C. D. E. F. طِمِرَّةٍ: B. has the gloss وَثّاب. o) C. F. قربوس سَرْجه, E. قربوس فرسه. p) B. D. E. وطعنه. q) These words are in A. alone. r) C. D. F. منه. s) C. D. E. F. اصبهان. t) E. F add بها.

بُرْهةً ثمّ رَجَعوا الى الأهْوازِ وقد ارْتَحَلَ عُمَرُ بن عُبَيْدِ اللّه الى إصْطَخْرَ فأمَرَ مُجّاعةَ فجَبى الخَراجَ(a أُسْبوعًا فقال(b كَمْ جَبَيْتَ قال تِسْعَمِائةَ ألْفٍ فقال(c هى لك فقال(d يَزيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفيُّ لمُجّاعةَ

ودَعاكَ دَعْوةَ مُرْهَقٍ فأجَبْتَهُ عُمَرٌ وقد نَسِىَ الحَيٰوةَ وضاعَا

٥ فرَدَدْتَ عادِيَةَ الكَتيبةِ عن فَتًى قد كادَ يُتْرَكُ لَحْمُهُ أوْزاعَا

وعُزِلَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ ووَلِىَ(e حَمْزةُ بن عبدِ اللّه بن الزُّبَيْرِ فوَجَّهَ المُهلَّبَ اليهم فحارَبَهم فأخْرَجَهم عن الأهْوازِ ثمّ رُدَّ مُصْعَبٌ والمُهلَّبُ بالبَصْرةِ والخَوارِجُ بأطْرافِ أصْبَهانَ والوالى عليها عَتّابُ ابن وَرْقاءَ الرِّياحىُّ فأقامَ الخَوارجُ هناك شَيْئًا يَجْبونَ القُرى ثمّ أقْبَلوا الى الأهْوازِ من ناحيةِ فارِسَ فكَتَبَ مُصْعَبٌ الى عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّه ما أنْصَفْتَنا أقَمْتَ بفارِسَ تَجْبى الخَراجَ(f ومِثْلُ هذا العَدُوِّ

١٠ يُحارِبُك واللّهِ لو قاتَلْتَ ثمّ هَرَبْتَ لَكانَ أعْذَرَ لك وخَرَجَ مُصْعَبٌ من البَصْرةِ يُريدُهم وأقْبَلَ عُمَرُ ابن عُبَيْدِ اللّه يُريدُهم فتَنَحَّى الخَوارجُ الى السُّوسِ ثمّ أتَوُا المَدائنَ فقَتَلوا أحْمَرَ طَيِّءٍ وكان شُجاعًا وكان من فُرْسانِ عُبَيْدِ اللّه بن الحُرّ ففى ذلك يقول الشاعرُ

تَرَكْتُمْ فَتَى الفِتْيانِ أحْمَرَ طَيِّئٍ بِساباطَ لم يَعْطِفْ عليه خَليلُ

ثمّ خَرَجوا عامِدين الى الكُوفةِ فلمّا خالَطوا سَوادَها ووالِيها الحرثُ بن عبدِ اللّه(g القُباعُ فتَثاقَلَ(h

١٥ عن الخُروجِ وكان جَبانًا فذَمَّهُ إبْرٰهيمُ بن الأشْتَرِ ولامَهُ النّاسُ فخَرَجَ مُتَحامِلًا حتّى أتَى النُّخَيْلةَ ففى ذلك يقول الشاعرُ

إنّ القُباعَ سارَ سَيْرًا نُكْرَا يَسيرُ يَوْمًا ويُقيمُ شَهْرَا

وجَعَلَ(i يَعِدُ النّاسَ بالخُروجِ ولا يَخْرُجُ والخَوارجُ يَعيثون(j حتّى أخَذوا امْرأةً فقَتَلوا أباها بين يَدَيْها وكانتْ جَميلةً ثمّ أرادوا قَتْلَها فقالتْ أتَقْتُلون مَن يُنَشَّأُ فى الحِلْيةِ وهو فى الخِصامِ غَيْرُ

---

a) A. الخوارج. b) B. D. E. F. add له. c) D. E. قال. d) C. F. وقال. e) D. E. ووَلِىَ. f) A. الخوارج. g) B. C. D. E. F. omit بن عبد الله. h) E. تثاقل. i) F. وكان. j) B. C. D. E. يَفْسِدون.

مُبِينٍ فقال قائلٌ منهم(a دَعوها فقالوا قد فَتَنَتْكَ(b ثمّ قدّموها فقتلوها ثمّ قرّبوا(c أُخْرَى وهم بحِذاء القُباعِ والجِسْرُ معقودٌ بينهما فقطعه القُباعُ وهو فى ستّةِ آلافٍ والمرأةُ تستغيث به وتقول(d علامَ تقتلوننى فواللّٰه ما فَسَقْتُ ولا كَفَرْتُ ولا ارْتَدَدْتُ والنّاسُ يتفلّتون الى الخوارج والقُباعُ يمنعهم فلمّا خاف أن يعصوه أمر عند ذلك بقطع الجِسْرِ فأقام بين دَباها ودَبيرَى(e خمسةَ أيّامٍ والخوارجُ
٥ بقُرْبه وهو يقول للنّاسِ فى كلّ يومٍ اذا لقيتم العدوَّ غدًا فأثبتوا أقدامكم واصبروا فانّ أوّلَ الحرب(f التّرامى ثمّ اشراعُ الرّماحِ ثمّ السّلّةُ فثكلتْ رجلًا أمّه فرّ من الزّحف فقال بعضهم لمّا أكثر عليهم(g أمّا الصّفةُ فقد سمعناها فمتى يقعُ الفعلُ وقال الرّاجزُ

إنّ القُباعَ سارَ سَيْرًا مَلْسَا(h بَيْنَ دَباها ودَبيرَى خَمْسَا

فأخذ(i الخوارجُ حاجتهم وكان شأن(j القُباعِ التّحصّنَ منهم ثمّ انصرفوا ورجع الى الكوفة وصاروا
١٠ من فورهم الى أصبهان فبعث عتّاب بن ورقاء الى الزّبير بن علىّ أنا ابن عمّك ولستُ أراك تقصد فى انصرافك من كلّ حرب غيرى فبعث اليه الزّبير إنّ أدنى الفاسقين وأبعدهم من(k الحقّ سواء ، وانّما سُمّى الحرثُ بن عبد اللّٰه(l القُباعَ لأنّه ولى البصرة فغيّر على النّاس مكاييلهم فنظر الى مكيالٍ صغيرٍ فى مرآة(m العين وقد(n أحاط بدقيقٍ استكثره فقال انّ مكيالكم هذا لَقُباعٌ والقُباعُ الذى يُخفى او يَخفى(o ما فيه يقال انقبعَ الرّجلُ اذا استتر ويقال للقُنْفُذ
١٥ القُبَعُ وذلك أنّه يَخنس(p رأسه ، وأقام(q الخوارجُ يغادون عتّاب بن ورقاء القتالَ ويراوحونه حتّى

---

a) E. omits منهم. b) D. أفتنتك. c) B. E. وقدّموا, C. D. F. وقرّبوا. d) B. D. E. F. وهى تقول. e) B. C. D. E. F. ودباها (B. C. دبيرا) دبيرى. f) F. للحرب اولها. g) A. عليكم. h) F. املسا Marg. A. قال ابو زيد الملس السّير الشّديد وقال غيره هو السّريع السّهل وقال المهلّبىّ ابن الأعرابىّ يقال ملس هاربًا اذا ولّى مسرعًا ، وقال ابن شاذان الملس مصدر ملس الشّىء يملس ملسًا اذا انخنس ومنه قولهم ناقة ملسى (Ms. مَلَسى) سريعة. i) B. C. D. E. F. واخذ. j) D. وكان من شأن. k) B. C. D. E. F. فى. l) B. C. D. E. F. add بن ابى ربيعة. m) A. مرآة, C. مرآة, D. E. مرّاة. n) B. E. F. قد; C. D. omit وقد. o) D. E. يَخفى او يُخفى. p) B. D. E. يُخنس. q) B. C. D. E. F. فاقام. C. F. prefix قال ابو العباس.

طالَ عليهم المُقامُ ولم يَظْفَروا منه(a بكبيرٍ فلمّا كَثُرَ ذلك(b عليهم انْصَرَفوا لا يَمُرّون بقريةٍ بين أَصْفَهانَ(c والأَهْوازِ الّا اسْتَباحوها وقَتَلوا مَنْ فيها، وشاوَرَ المُصْعَبُ النّاسَ(d فأَجْمَعَ(e رأيُهم على المهلَّبِ فبَلَغَ الخوارجَ مَشُورَتُه(f فقال لهم قَطَرِيٌّ إن جاءكم عَتّابُ بن وَرْقاءَ فهو فاتِكٌ يَطْلُعُ في أوّلِ المِقْنَبِ ولا يَظْفَرُ بكبيرٍ وإن جاءكم عُمَرُ بن عُبَيْدِ اللّٰه ففارسٌ يُقْدِمُ فإمّا له وإمّا عليه(g وإن جاءكم المهلَّبُ فرَجُلٌ لا يُناجِزُكم حتّى تُناجِزوه ويَأْخُذُ منكم ولا يُعْطيكم فهو البَلاءُ اللّازمُ والمكروهُ الدّائمُ، وعَزَمَ المُصْعَبُ على تَوْجيهِ المهلَّبِ وأن يَشْخَصَ هو لحَرْبِ عبدِ المَلِكِ فلمّا أَحَسَّ به الزُّبَيْرُ بن عَلِيٍّ خَرَجَ الى الرَّيِّ وبها يَزيدُ بن الحٰرِثِ بن رُوَيْمٍ(h فحارَبَه ثمّ حَصَرَه فلمّا طالَ عليه الحِصارُ خَرَجَ اليه(i فكان الظَّفَرُ للخوارجِ فقُتِلَ يَزيدُ(j بن رُوَيْمٍ ونادَى يَوْمَئِذٍ ابْنَه حَوْشَبًا فَفَرَّ عنه وعن أُمِّه لَطيفةَ وكان عَلِيُّ بن ابى طالبٍ(k عَمَّ دَخَلَ على الحٰرِثِ بن رُوَيْمٍ يَعودُ ابْنَه يَزيدَ فقال له عندى جاريةٌ لَطيفةُ الخِدْمةِ أَبْعَثُ بها اليك فسَمّاها(l يَزيدُ لَطيفةَ فقُتِلَتْ معه يَوْمَئِذٍ ففى ذلك يقول الشّاعرُ

مَواقِفُنا فى كُلِّ يومٍ كَريهةٍ ... أَسَرُّ وأَشْفَى من مَواقِفِ حَوْشَبِ

دَعاهُ يَزيدُ والرِّماحُ شَوارِعٌ ... فلم يَسْتَجِبْ بَلْ راغَ رَوْغَ ثَعْلَبِ

ولَوْ كانَ شَهْمَ النَّفْسِ أَوْ ذا حَفيظةٍ(m ... رَأَى ما رَأَى فى المَوْتِ عِيسَى بْنُ مُصْعَبِ

وقد مَرَّ خَبَرُ عِيسَى بن مُصْعَبٍ مُسْتَقْصًى وقال الآخَرُ(n

نَجّى حَليلَتَهُ وأَسْلَمَ شَيْخَهُ ... نَصَبَ الأَسِنّةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزيدِ

---

a) B. C. D. E. F. omit منه. b) E. omits ذلك. C. F. have عليهم ذلك. c) B. D. E. and marg. A. اصبهان. d) B. C. D. E. F. add فيهم. e) B. D. E. F. فاجتمع. f) B. C. D. E. F. مُشاوَرَتُه. Marg. A. ابنُ شاذانَ المَشُورةُ مَفْعُلةٌ واشْتُقَّ من الاشارةِ ويُقال أَشَرْتُ عليه بكذا وكذا اشارةً. g) B. D. E. فاما عليه واما له. h) D. E. F. رُوَيْم. i) E. omits اليه. j) E. فقَتَلَ يزيدَ. k) E. has امير المؤمنين instead of بن ابى طالب. l) A. فسمّا. m) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال رَجُلٌ شَهْمٌ بَيِّنُ الشَّهامةِ والشُّهومةِ اذا كان حادًّا ذَكِيًّا. n) E. F. الآخر.

وقال ابنُ حَوْشَبٍ لبلالِ بن ابى بُرْدةَ يُعَيِّرُه بأُمّه وبلالٌ مَشْدودٌ عند يُوسُفَ بن عُمَرَ يابْنَ حَوْراءَ فقال بلالٌ وكان جَلْدًا انّ الأَمَةَ تُسَمَّى حَوْراءَ وجَيْداءَ ولَطيفةَ وزَعَمَ الكَلْبىُّ أَنّ بلالًا كان جَلْدًا حَيْثُ(a ابْتُلِىَ قال الكَلْبىُّ ويُعْجِبُنى أَن أَرَى الأَسيرَ جَلْدًا قال(b وقال(c خالدُ بن صَفْوانَ له بحَضْرةِ يوسُفَ(d الحَمْدُ للّه الذى أَزالَ سُلْطانَك وهَدَّ رُكْنَك(e وغَيَّرَ حالَك فواللّه لقد كُنْتَ ٥ شَديدَ الحِجابِ مُسْتَخِفًّا بالشَّريفِ مُظْهِرًا للعَصَبيّةِ(f فقال(g له بلالٌ انّما طالَ لسانُك يا خالدُ لثَلاثٍ معَك هُنّ علىّ الأَمْرُ عليك مُقْبِلٌ وهو عنّى مُدْبِرٌ وأَنْتَ مُطْلَقٌ وأَنا مَأْسورٌ وأَنْتَ فى طِينَتِك وأَنا فى هٰذا البَلَدِ غَريبٌ وانّما جَرَى(h الى هٰذا لأَنّه يُقال أَنّ أَصْلَ آلِ الأَهْتَمِ من(i الحِيرةِ وأَنّهم أُشابةٌ دَخَلَتْ فى بنى مِنْقَرٍ من الرُّومِ، ثمّ انْحَطَّ * الزُّبَيْرُ بن عَلِىٍّ(j على أَصْفَهانَ(k فحَصَرَ بها عَتّابَ بن وَرْقاءَ الرِّياحىَّ سَبْعةَ أَشْهُرٍ وعَتّابٌ يُحارِبُه فى بعضهنّ فلمّا طالَ به الحِصارُ قال لأَصْحابه ١٠ ما تَنْتَظِرون واللّه ما تُؤْتَوْنَ من قِلّةٍ وانّكم لَفُرْسانُ عَشائرِكم ولقد حارَبْتُموهم مِرارًا فانْتَصَفْتُم(l منهم وما بَقِىَ مع هٰذا الحِصارِ الّا أَن تَفْنَى ذَخائرُكم فيَموتَ أَحَدُكم فيَدْفِنَه أَخوه ثمّ يَموتَ أَخوه فلا يَجِدَ مَنْ يَدْفِنُه فقاتِلوا القَوْمَ وبكم قُوّةٌ من قَبْلِ أَن يَضْعُفَ أَحَدُكم عن(m أَن يَمْشِىَ الى قِرْنِه فلمّا أَصْبَحَ الغَدَ صَلّى بهم الصُّبْحَ ثمّ خَرَجَ(n الى الخوارجِ وهم غارّون وقد نَصَبَ لِواءَ لجاريَةٍ له(o يُقال لها ياسِمِينُ فقال مَنْ أَرادَ البَقاءَ فَلْيَلْحَقْ بلِواءِ ياسمينَ ومَنْ أَرادَ الجِهادَ فَلْيَخْرُجْ ١٥ معى فخَرَجَ فى أَلْفَيْنِ وسَبْعِمِائَةِ فارِسٍ فلم يَشْعُرْ(p بهم الخوارجُ حتّى غَشُوهم فقاتَلوهم بجِدٍّ لم يَرَ(q الخوارجُ منهم مِثْلَه فعقَروا منهم خَلْقًا(r وقَتَلوا الزُّبَيْرَ بن عَلِىٍّ وانْهَزَمَتِ الخوارجُ فلم يَتْبَعْهم عَتّابٌ ففى ذٰلك يقول الشّاعرُ(s

---

a) D. E. F. حيىن. b) E. omits قال; F. has جلدا حيث قال. c) B. C. D. E. قال. d) E. adds بن عُمَرَ. e) B. C. وهدر ركنك; F. وهدر كنك. f) B. C. D. add قال. g) E. قال. h) B. C. D. E. F. أَجْرَى. i) E. adds أَهْل. j) B. C. D. E. F. omit these words. k) B. D. E. F. اصبهان. l) D. فأَصَبْتُم. m) C. E. omit عن. n) B. D. E. F. add بهم. o) B. C. D. E. F. omit له. p) F. تشعر. q) C. E. F. تر. r) F. adds كثيرا. s) B. C. D. E. F. العائل.

وَيَوْمٍ بِحَجْيِي تَلَافَيْتَهُ وَلَوْلَاكَ لَاصْطُلِمَ ٱلْعَسْكَرُ(a

قَالَ ابو العَبّاسِ نُفَسِّرُ قولَه ولولاك(b فى آخِرِ هٰذا الخَبَرِ(c إن شآءَ اللّٰهُ، وقال رَجُلٌ من بنى ضَبَّةَ
* فى تلك الوَقْعةِ(d

خَرَجْتُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ مُسْتَمِيتًا وَلَم أَكُ فِى كَتِيبَةِ يَاسِينَا
أَلَيْسَ مِنَ ٱلْفَضَائِلِ أَنَّ قَوْمِى غَدَوْا مُسْتَلْئِمِينَ مُجَاهِدِينَا، ٥

وتَزْعُمُ الرُّواةُ أنّهم فى أيّام حِصارِهم كانوا يَتَواقَفون ويَحْمِلُ بعضُهم على بعضٍ وربّما كانتْ مُواقفةٌ
بغَيْرِ(e حَرْبٍ وربّما اشْتَدَّتِ الحَرْبُ بينهم وكان رَجُلٌ من أَصْحابِ عَتّابٍ يُقال له شَرِيحٌ ويُكْنَى ابا
هُرَيْرةَ إذا تَحاجَزَ القَوْمُ معَ المَسآءِ نادَى بالخوارجِ وبالزُّبَيْرِ بن عَلِيٍّ(f

يَا ٱبْنَ أَبِى ٱلْمَاحُوزِ وَٱلْأَشْرَارِ كَيْفَ تَرَوْنَ يَا كِلَابَ ٱلنَّارِ
شَدَّ أَبِى هُرَيْرَةَ ٱلْهَرَّارِ يَهُرُّكُم بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ(g ١٠
أَلَم تَرَوْا جَيًّا عَلَى ٱلْمِضْمَارِ(h تُمْسِى مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ فِى جِوَارِ

فغاظَهم(i ذٰلك منه فكَمَنَ له عُبَيْدةُ(j بن هِلالٍ فضَرَبَه واحْتَمَلَه أَصْحابُه فظَنّتِ الخوارجُ أنّه قد
قُتِلَ فكانوا إذا تَواقَفوا نادَوْهم ما فَعَلَ الهَرّارُ فيَقولون ما به من بَأْسٍ حتّى أَبَلَّ من عِلّتِه فخَرَجَ
اليهم فصاحَ(k يا أَعْدآءَ اللّٰهِ أَتَرَوْنَ بى بَأْسًا فصاحوا به قد كُنّا نَرَى أنّك(l لَحِقْتَ بِأُمِّكَ
الهاوِيَةِ فى(m النّارِ الحامِيَةِ ٭ قال ابو العَبّاسِ نُفَسِّرُ أَشْيآءَ من العَرَبِيّةِ تَحْتاجُ الى الشَّرْحِ من ذٰلك ١٥
قولُه ولَوْلاك(n * ومنه(o قولُه أَلَم تَرَوْا جَيًّا ومنه(o قولُه يَهُرُّكم باللَّيْلِ والنَّهارِ أمّا قولُه لَوْلاك(p فإنّ

a) D. وبِحَجْيِي, E. وبِحَجْبِي, C. وبجىء, F. يحجى; F. تلاقيته. Marg. A. ابنُ شاذانَ أَصْلُ الصَّلْمِ قَطْعُ الأُذُنِ يُقال صَلَمَ أُذُنَه واصْطَلَمَها يَصْطَلِمُها صَلْمًا. b) B. C. D. E. F. لولاك. c B. C. D. E. F. الباب. d In A. alone. e) B. C. D. E. F. لغير. f) B. C. D. E. F. omit بن على. g) Marg. A ابنُ شاذانَ هَرَّ الكَلْبُ والذِّئْبُ يَهِرُّ هَرِيرًا إذا كَشَرَ وهَرَّ الرَّجُلُ الشَّىْءَ إذا كَرِهَه. h) E. تُرَوْا. Marg. A. ابنُ شاذانَ المِضْمارُ الغايةُ يُقال جَرَى فى مِضْمارِه والمِضْمارُ ايضًا المَوْضِعُ الذى يُضَمَّرُ فيه الفَرَسُ. i) E. فتَعاظَمَهم. j) E. عَبِيدة. k) B. C. D. E. F. and marg. A. فقال. l) B. F. add قد. m) B. C. D. E. F. omit فى. n) B. C. D. E. F. لولاك. o) E. F. ومنها.
p) This passage is wanting in A.

سيبويه يزعم أنّ لولا تخفض المضمر ويرتفع بعدها الظاهر بالابتداء فيقال اذا قلت لولاك فما الدليل على أنّ الكاف مخفوضة دون أن تكون منصوبة * وضمير النصب كضمير الخفض فتقول انّك تقول لنفسك لولاى ولو كانت منصوبة(a لكانت النون(b قبل الياء(c كقولك رمانى واعطانى قال(d يزيد بن الحكم الثقفى

٥ وكم موطن لولاى طحت كما هوى(e بأجرامه من قلّة النيق منهوى(f

النيق أعلا الجبل وجرم الانسان خلقه فيقال له الضمير فى موضع ظاهره(g فكيف يكون مختلفا وإن كان هذا جائزا فلم لا يكون فى الفعل وما أشبهه نحو إنّ وما كان معها فى الباب وزعم الأخفش سعيد(h أنّ الضمير مرفوع ولكن وافق ضمير الخفض كما يستوى الخفض والنصب فيقال فهل هذا فى غير هذا الموضع قال ابو العبّاس والذى أقوله أنّ(i هذا خطأ لا يصلح الّا(j أن تقول لولا أنت كما(k

١٠ قال الله عزّ وجلّ لولا أنتم لكنّا مؤمنين ومن خالفنا(l يزعم أنّ الذى قلناه(m أجود ويدّعى الوجه الآخر فيجيزه على بعده(n، وأمّا جىء فالأجود فيها(o أن تقول ألم تروا جىء على المضمار فلا تنوّن(p لأنّها مدينة والاسم أعجمى والمؤنث اذا سمّى باسم أعجمىّ على ثلثة أحرف لم ينصرف اذا كان مؤنّثا وإن كان أوسطه ساكنا نحو جور وحمص(q وما كان مثل ذلك ولو كان اسما لمذكّر لانصرف فإن صرفته(r جعلته اسما لبلد وإن لم تصرفه(s جعلته اسما(t

١٥ لبلدة او لمدينة ألا ترى أنّك تصرف نوحا ولوطا(u وهما أعجميّان وكذلك لو كان على ثلثة

---

a) All this is wanting in E.; B. F. have فيقول. b) E. فيقول كينونة النون; B. C. D. F. have ابن شاذان قال كانت. c) E. adds فى النصب. d) B. C. D. E. F. وقال الشاعر وهو. e) Marg. A. الخليل الطائح الهالك المشرف على الهلاك وكلّ شىء ذهب فقد طاح يطيح طيحا وطوحا لغتان،
f) E. منهرى. g) B. C. D. E. F. ظاهر. h) B. C. D. E. F. omit سعيد. i) B. اقول أنّ, D. اقول
j) D F. place الا after تقول. k) B. C. D. E. F. omit كما. l) D. E. F. add فهو لا بدّ بأنّ.
m) B. E. F. فلما. n) D. E F. بعد. o) F. omits فيها. p) B. وتمون, E. ينوّن. q) C. D. E. F. add وماه. r) B. D. وإن, B. C. E. F. صرفت. s) B. C. D. E. F. تصرف. t) B. D. omit اسما.
u) B. C. D. F. لوطا ونوحا.

*

أَحْرُفٍ كُلُّها مُتَحَرِّكٌ لأنّك تَصْرِف قَدَمًا لو سَمَّيْتَ به a) رَجُلًا فالأَعْجَمىُّ بمَنْزِلةِ المُؤنَّثِ لأنّ امْتِناعَهما واحِدٌ ، وأمّا قولُه يَهُرُّكم فإنّ كُلَّما كان من المُضاعَفِ على ثلثةِ أَحْرُفٍ وكان b) مُتَعَدِّيًا فإنّ c) المُضارِعَ منه على يَفْعُلُ نحو شَدَّه يَشُدُّه * وزَرَّه يَزُرُّه d) ورَدَّه يَرُدُّه وحَلَّه يَحُلُّه وجاء منه حَرْفانِ على يَفْعِلُ ويَفْعُلُ فيهما جَيِّدٌ e) هَرَّه يَهِرُّه اذا كَرِهَه ويَهُرُّه أَجْوَدُ وعَلَّه بالحِنّاء يَعِلُّه ويَعُلُّه
٥ أَجْوَدُ ومَنْ قال حَبَبْتُه قال يَحِبُّه لا غَيْرُ وقرأ أبو رَجاء العُطارِدىُّ فاتَّبِعونى يَحِبَّكُمُ اللّهُ وذلك أنّ بنى تَميمٍ تَدَّغِمُ f) فى مَوْضِعِ الجَزْمِ وتُحَرِّكُ أَواخِرَه لالْتِقاء السّاكِنَيْنِ ✿ رجع الحديثُ ، g) ثمّ إنّ الخَوارِجَ أَداروا أَمْرَهم بينهم h) فأَرادوا تَوْلِيَةَ عُبَيْدةَ i) بن هِلالٍ فقال أَدُلُّكم على مَنْ هو خَيْرٌ لكم منّى مَنْ يُطاعِنُ فى قُبُلٍ ويَحْمى فى دُبُرٍ عليكم قَطَرِىُّ بن الفُجاءة المازِنىُّ فبايَعوه فوَقَفَ بهم فقالوا يا أَميرَ المؤمنين امْضِ بنا الى فارِسَ فقال إنّ بفارِسَ عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّهِ بن مَعْمَرٍ ولكنّ
١٠ نَصيرُ الى الأَهْوازِ فإن خَرَجَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ من البَصْرة دَخَلْناها فأَتَوا الأَهْوازَ ثمّ تَرَفَّعوا عنها j) الى إيذَجَ وكان مُصْعَبٌ k) قد عَزَمَ على الخُروجِ الى باجُمَيْرا l) فقال لأَصْحابِه إنّ قَطَرِيًّا قد أَطَلَّ علينا وإن خَرَجْنا عن البَصْرةِ دَخَلَها فبَعَثَ الى المُهَلَّبِ فقال اكْفِنا هذا العَدُوَّ فخَرَجَ اليهم المهلّب فلمّا أَحَسَّ به قَطَرِىٌّ تَيَمَّمَ m) نحوَ كَرْمانَ فأَقامَ n) المهلّبُ بالأَهْوازِ ثمّ كَرَّ قَطَرِىٌّ عليه o) وقد اسْتَعَدَّ فكان الخوارجُ فى جَميعِ حالاتِهم p) أَحْسَنَ عُدّةً ممّن يُقاتِلُهم * بكَثْرةِ السِّلاحِ وكَثْرةِ الدَّوابِّ
١٥ وحَصانةِ الجُنَنِ فحارَبَهم المهلّبُ فنَفاهم q) الى رامَ هُرْمُزَ وكان الحرثُ بن عَميرةَ الهَمْدانىُّ قد صارَ الى المهلّبِ مُراغِمًا لعَتّابِ بن وَرْقاءَ يُقال أنّه لم يَرْضَه عن قَتْلِه الزُّبَيْرَ بن عَلِىٍّ وكان الحرثُ بن عَميرةَ هو الذى تَوَلَّى قَتْلَه وحاصَ r) اليه أَصْحابُه ففى ذلك يقول أَعْشَى هَمْدانَ

---

a) E. F بها. b) B. C. D. F. فكان. c) A. وان. d) In A. alone. e) A. F. add نحو. f) D. E. تُدْغِم. g) B. C. F. add قال ابو العبّاس. h) E. F. omit بينهم. i) B. E. عَبِيدة. j) D. ارتفعوا; F. منهم. k) B. C. D. E. المصعبُ. l) D. E. باجميراء, and so A. originally; see below. m) B. C. D. E. F. يَمَّمَ. n) C. D. E. F. واقام. o) B. C. D. E. F. عليه قطرى. p) D. E. أحْوالِهم. q) D. has these words on the margin; they are wanting in B. C. E.; F. has only وقاتَلَهم المهلّبُ ونفاهم. r) B. C. D. E. F. وخاض; A. has اصحابَه.

إِنَّ ٱلْمَكارِمَ أُكْمِلَتْ أَسْبابُها   لِٱبْنِ ٱللُّيُوثِ ٱلْغُرِّ من قَحْطانِ
لِلفارِسِ لِلحامِى ٱلحَقِيقَةِ مُعْلِمًا   زادِ ٱلرِّفاقِ الى قُرَى نَجْرانِ
ٱلحارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ ٱللَّيْثِ ٱلَّذى   يَحْمِى ٱلعِراقَ الى قُرَى كَرْمانِ[a]
وَدَّ ٱلأَزارِقُ لَوْ يُصابُ بِطَعْنَةٍ   وَيَمُوتُ من فُرْسانِهم مِائَتانِ ،

٥ [ويُرْوَى زادِ ٱلرِّفاقِ وفارِسِ ٱلفُرْسانِ[b]] وتأويلُه[c] أَنَّ الرُّفْقَةَ اذا صَحِبَها أَغْناها عن التَّزَوُّدِ كما قال جَرِيرٌ وأَرادَ ٱبْنٌ له سَفَرًا[d] وفى ذلك السَّفَرِ يَحْيَى بن ابى[e] حَفْصَةَ فقال لأبيه زَوِّدْنى فقال جَرِيرٌ

أَزادًا سِوَى يَحْيَى تُرِيدُ وصاحِبًا   أَلا إِنَّ يَحْيَى نِعْمَ زادُ ٱلْمُسافِرِ
فما تُنْكِرُ الكَوْماءُ ضَرْبَةَ سَيْفِهِ   إذا أَرْمَلُوا او خَفَّ ما فى ٱلغَرائرِ ،

١٠ وقولُه ويموتَ من فُرْسانِهم يكون على وَجْهَيْنِ مرفوعًا ومنصوبًا فالرَّفْعُ على العَطْفِ ويَدْخُلُ فى التَّمَنِّى والنَّصْبُ على الشَّرْطِ والخُرُوجِ من العَطْفِ وفى مُصْحَفِ ابنِ مَسْعودٍ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوا والقِرآءةُ فَيُدْهِنُونَ على العَطْفِ وفى الكَلامِ وَدَّ لو تَأْتِيهِ فتُحَدِّثَهُ وإن شِئْتَ نَصَبْتَ الثّانِىَ[f] ، وخَرَجَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ[g] الى باجُمَيْراءَ[h] ثمّ أَتَى الخوارجَ خَبَرُ مَقْتَلِه بمَسْكِنَ ولم يَأْتِ المهلَّبَ وأَصْحابَه فتَواقَفوا يَوْمًا على الخَنْدَقِ فناداهم الخوارجُ ما تقولون فى المُصْعَبِ قالوا إمامُ هُدًى قالوا ١٥ فما تقولون فى عبدِ المَلِكِ قالوا ضالٌّ مُضِلٌّ فلمّا كان بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَتَى المهلَّبَ قَتْلُ مُصْعَبٍ[i] وأَنَّ أَهْلَ الشّامِ[j] اجْتَمَعوا على عبدِ المَلِكِ ووَرَدَ عليه كِتابُ عبدِ الملكِ بوِلايَتِه فلمّا تَواقَفوا ناداهم الخوارجُ ما تقولون فى مُصْعَبٍ[k] قالوا لا نُخْبِرُكم قالوا فما تقولون فى عبدِ الملكِ قالوا إمامُ هُدًى قالوا يا أَعْدآءَ اللّٰهِ بالأَمْسِ[l] ضالٌّ مُضِلٌّ واليَوْمَ إمامُ هُدًى يا عَبِيدَ الدُّنْيا عليكم لَعْنَةُ اللّٰهِ ،

---

a) This verse is in A. alone. b) These words are not in A., but that Ms. indicates the variant on the margin. c) F. قولَه زاد الوفاق تاويله. d) B. D. E. السَّفَر. e) A. omits ابى. f) E. F. الثاءَ; C. F. add قال ابو العباس. g) B. C. D. E. F. omit بن الزبير. h) Here A. has باجميراء, but originally as above باجْمَيْرا. i) B. C. D. E. F. المصعب. j) D. F. العراق; B. D. E. F. add قد. k) B. D. E. F. المصعب. l) C. D. E. add تقولون.

وَوَلِىَ خالدُ بن عبدِ اللّهِ بن أَسِيدٍ فقَدِمَ فدَخَلَ البَصْرَةَ فأَرادَ(a عَزْلَ المهلّبِ فأُشيرَ عليه بأن لا يَفْعَلَ وقيل له إنّما أَمِنَ أَهْلُ(b هٰذا المِصْرِ بأنّ المهلّبَ بالأَهْوازِ وعُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّهِ بفارِسَ فقد تَنَحّى عُمَرُ وإن تَحّيْتَ(c المهلّبَ لم نَأْمَنْ(d على البَصْرةِ(e فأَبَى إلّا عَزْلَه فقدِمَ المهلّبُ البَصْرةَ وخَرَجَ خالدٌ الى الأَهْوازِ فأَشْخَصَه فلمّا صارَ بكُرْبُجِ دينارٍ لَقِيَه قَطَرِىٌّ فمَنَعَه حَطَّ أَثْقالِه وحارَبَه ٥ ثلثين يَوْمًا ثمّ أَقامَ قَطَرِىٌّ بإزائه وخَنْدَقَ على نَفْسه فقال المهلّبُ إنّ قَطَرِيًّا لَيْسَ بأَحَقَّ(f بالخَنْدَقِ منك فعَبَرَ دُجَيْلًا الى شِقِّ نَهْرِ تِيرَى واتّبَعَه قَطَرِىٌّ فصارَ الى مَدينةِ نَهْرِ تيرَى فبَنَى سورَها وخَنْدَقَ عليها(g فقال المهلّبُ لخالدٍ خَنْدِقْ على نَفْسِك فإنّى لا آمَنُ عليك(h البَياتَ فقال يا أَبا سَعيدٍ الأَمْرُ أَعْجَلُ من ذٰلك فقال المهلّبُ لبعضِ وَلَدِه إنّى(i أَرَى أَمْرًا ضائعًا ثمّ قال لِزِيادِ بن عَمْرٍو خَنْدِقْ علينا فخَنْدَقَ المهلّبُ وأَمَرَ بسُفُنِه ففُرِّغَتْ وأَبَى خالدٌ أن يُفَرِّغَ سُفُنَه فقال المهلّبُ لفَيْروزِ ١٠ حُصَيْنٍ صِرْ معَنا فقال يا أَبا سَعيدٍ الحَزْمُ ما تَقولُ غَيْرَ أنّى أَكْرَهُ أن أُفارِقَ أَصْحابى قال فكُنْ بقُرْبِنا قال أَمّا هٰذه فنَعَمْ وقد كان عبدُ المَلِكِ كَتَبَ الى بِشْرِ بن مَرْوانَ يَأْمُرُه أن يُمِدَّ خالدًا بجَيْشٍ كَثيفٍ أَميرُه عبدُ الرّحْمٰنِ بن مُحَمّدِ بن الأَشْعَثِ ففَعَلَ فقَدِمَ عليه عبدُ الرحمٰن فأَقامَ قَطَرِىٌّ يُغاديهم القِتالَ ويُراوِحُهم أَرْبَعين يَوْمًا فقال المهلّبُ لمَوْلًى لأَبى عُيَيْنَةَ انْتَبِذْ الى ذٰلك النّاوُوسِ(j فبِتْ عليه فى كلّ لَيْلةٍ فمَتَى(k أَحْسَسْتَ خَبَرًا من الخَوارِجِ او حَرَكةً او صَهيلَ خَيْلٍ فاعْجَلْ الينا ١٥ فجاءَه لَيْلةً فقال قد تَحَرّكَ القَوْمُ فجَلَسَ المهلّبُ ببابِ(l الخَنْدَقِ وأَعَدَّ قَطَرِىٌّ سُفُنًا فيها حَطَبٌ فأَشْعَلَها نارًا وأَرْسَلَها على سُفُنِ خالدٍ وخَرَجَ فى أَدْبارِها حتّى خالَطَهم فجَعَلَ(m لا يَمُرُّ برَجُلٍ إلّا قَتَلَه ولا بدابّةٍ إلّا عَقَرَها ولا بفُسْطاطٍ إلّا هَتَكَه فأَمَرَ المهلّبُ يَزيدَ(n فخَرَجَ فى مِائةِ فارِسٍ فقاتَلَ وأَبْلَى يَوْمَئِذٍ وخَرَجَ عبدُ الرّحْمٰنِ بن مُحَمّدِ بن الأَشْعَثِ فأَبْلَى بَلاءً حَسَنًا وخَرَجَ فَيْروزُ حُصَيْنٍ فى مَوالِيه

---

a) B. C. F. واراد. b) E. omits اهل. c) D. E. F. تَنَحَّا المهلّبُ. d) B. D. E. نـأمن. e) B. C. D. E. F. add الأَزارِقةَ. f) F. احق. g) E. omits عليها; D. has حَوْلَها. h) B. C. D. E. F. omit عليك. i) C. E. omit انى. j) F. انتبذ لى بذلك; B. الناءوس. k) F. فاذا. l) C. على باب. m) B. C. D. E. F. omit فجعل. n) C. F. add ابنَه, which D. also has between the lines in a different hand.

فلم يَزَلْ يَرْميهم بالنُّشّابِ هو ومَنْ معه فأَكْثَرَ أَثَرًا جميلًا فصُرِعَ يَزيدُ بن المهلّب يَوْمَئِذٍ(a وصُرِعَ عبدُ الرحمن محامى(b عنهما(c أَصْحابُهما حتّى رَكِبا وسَقَطَ فَيْروزُ حُصَيْنٍ في الخَنْدَقِ فأَخَذَ بِيَدِه رَجُلٌ من الأَزْدِ فاسْتَنْقَذَه فوَهَبَ له فَيْروزُ حُصَيْنٍ(d عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ وأَصْبَحَ عَسْكَرُ خالدٍ كأنّه حَرَّةٌ سَوْداءُ فجَعَلَ لا يَرَى إلّا قَتيلًا او صَريعًا(e فقال(f للمهلّبِ يا أَبا سَعيدٍ كِدْنا نَفْتَضِحُ فقال

٥ خَنْدِقْ على نَفْسِكَ فإنْ لا(g تَفْعَلْ عادوا اليكَ فقال(h اكْفِنى أَمْرَ الخَنْدَقِ فجَمَعَ له الأَخْماسَ فلم يَبْقَ شَريفٌ إلّا عَمِلَ فيه فصاحَ بهم الخوارِجُ واللهِ لولا هٰذا السّاحِرُ المَزْونيُّ لَكانَ اللهُ قد دَمَّرَ عليكم، وكانتِ الخوارِجُ تُسَمّى المهلّبَ السّاحِرَ لأنّهم كانوا يُدَبِّرون الأَمْرَ فيَجِدونه قد سَبَقَ الى نَقْضِ(i تَدْبيرِهم فقال(j أَعْشَى هَمْدانَ لابْنِ الأَشْعَثِ في كَلِمةٍ طَويلةٍ

وَيَوْمَ أَهْوازِكَ لا تَنْسَهُ لَيْسَ الثّنا والذِّكْرُ بالدّاثِرِ،

١٠ وقد ذَكَرْنا(k في قَصْرِ المَمْدودِ من أنّ مَدَّ المَقْصورِ لا يَجوزُ ما يُغْنى عن إعادتِه ٭ ونَذْكُرُ فَيْروزَ حُصَيْنٍ لِما مَرَّ من ذِكْرِه، وكان فَيْروزُ حُصَيْنٍ(l رَجُلًا جَيِّدَ البَيْتِ في العَجَمِ كَريمَ المَحْتِدِ مشهورَ الآباءِ فلمّا أَسْلَمَ والَى حُصَيْنًا وهو حُصَيْنُ بن عبدِ اللهِ العَنْبَرىُّ من بنى العَنْبَرِ(m بن تَميمِ بن مُرٍّ(n ثمّ من وَلَدِ طَريفِ بن تَميمٍ وكان فَيْروزُ حُصَيْنٍ شُجاعًا جَوادًا نَبيلَ الصُّورةِ جَهيرَ الصَّوْتِ، وتَرْوِى الرُّواةُ أنّ رَجُلًا من العَرَبِ كانتْ أُمُّه فَتاةً فتَناوَلَ بنى عَمٍّ له(o فسَبّوه بالعَجَميّةِ ومَرَّ

١٥ فَيْروزُ حُصَيْنٍ فقال هٰذا خالى فمَنْ منكم له خالٌ مِثْلُه وظَنَّ(p أنّ فَيْروزَ لم يَسْمَعْها وسَمِعَها فيروزُ فلمّا صارَ الى مَنْزِلِه بَعَثَ الى الفَتَى فاشْتَرَى له مَنْزِلًا وجارِيةً ووَهَبَ له عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ، ومن مَآثِرِه المعروفةِ أنّ الحَجّاجَ(q لمّا وافَقَ ابْنَ الأَشْعَثِ بِرُسْتَقاباذَ(r نادَى مُنادِى الحَجّاجِ مَنْ أَتَى(s بِرَأْسِ فيروزَ فله عَشَرةُ آلافِ دِرْهَمٍ فعَصَلَ(t فيروزُ من الصَّفِّ فصاحَ بالنّاسِ مَنْ عَرَفَنى فقد اكْتَفَى

---

a) C. F. place يومئذ after فصرع. b) E. محامٍ. c) B. C. E. F. عليهما. d) B. C. D. E. F. omit حصين. e) B. C. D. E. F. وصريعا. f) F. adds خالد. g) B. C. D. E. F. لم. h) F. دال. i) E. F. بعض. j) F. قال. k) E. وفى ذكرنا. l) B. E. omit حصين. m) B. D. E. F. add بن عمرو n) B. C. D. E. F. omit بن مرّ. o) F. فقام بنو عم له. p) D. E. F. add الفتى. q) D. E. F. add بن يوسف. r) B. C. D. E. F. omit this word. s) B. E. F. اتانى. C. F. add حصين. t) B. C. E. F. فنصل.

ومَنْ لم يَعْرِفْنى فأَنا فيروزُ حصينٍ وقد عَرَفْتم مالى ووَفاءى مَنْ أَتى(a بِرَأْسِ الحَجّاجِ فله مائةُ أَلْفٍ(b
فقال(c الحَجّاجُ واللّٰهِ(d لقد تَرَكَنى أُكْثِرُ التَّلَفُّتَ وانّى لَيَبِيْنَ خاصّتى فأُتِىَ به الحَجّاجُ فقال له
آأَنْتَ(e الجاعِلُ فى رَأْسِ أَميرِك مائةَ أَلْفٍ(f قال قد فَعَلْتُ فقال واللّٰهِ لَأُمَهِّدَنَّك(g ثمّ لَأَحْمِلَنَّك
أَيْنَ المالُ قال عندى(h فهَلْ الى الحَياةِ من سَبيلٍ قال لا قال فأَخْرِجْنى الى النّاسِ حتّى أَجْمَعَ لك
٥ المالَ فلعلَّ قَلْبَك يَرِقُّ علىّ ففعَلَ الحَجّاجُ فخَرَجَ فيروزُ فأَحَلَّ النّاسَ من وَدائعِه وأَعْتَقَ رَقيقَه
وتَصَدَّقَ بمالِه ثمّ رُدَّ الى الحَجّاجِ فقال شَأْنَك الآنَ فاصْنَعْ ما شِئْتَ فشُدَّ فى القَصَبِ الفارسيّ ثمّ
سُلَّ حتّى شُرِّحَ ثم نُضِحَ بالخَلِّ والمِلْحِ فما تَأَوَّهَ حتّى ماتَ ✿ (i ومَضَى قَطَرِىٌّ الى كَرْمانَ فانْصَرَفَ(j
خالدٌ الى البَصْرةِ فأَقامَ قَطَرِىٌّ بكَرْمانَ أَشْهُرًا(k ثمّ عَمَدَ لفارسَ وخَرَجَ(l خالدٌ الى الأَهْوازِ ونَدَبَ
للنّاسِ رَجُلًا(m فجَعَلوا يَطْلُبون المهلَّبَ فقال خالدٌ ذَهَبَ المهلَّبُ بحَظِّ هذا المِصْرِ انّى قد وَلَّيْتُ أَخى
١٠ قِتالَ الأَزارِقةِ فوَلَّى أَخاه عبدَ العزيزِ واسْتَخْلَفَ المهلَّبَ على الأَهْوازِ فى ثلثمائةٍ ومَضَى عبدُ العزيزِ فى
ثلثين أَلْفًا والخَوارِجُ بدَرابَجِرْدَ فجَعَلَ عبدُ العزيزِ يقول فى طَريقه يَزْعُمُ أَهْلُ البَصْرةِ أَنّ هذا الأَمْرَ
لا يَتِمُّ الّا بالمهلَّبِ فسَيَعْلَمون، قال صَعْبُ(n بن زَيْدٍ فلمّا خَرَجَ عبدُ العزيزِ عن(o الأَهْوازِ جاءنى
كُرْدُوسٌ حاجِبُ المهلَّبِ فقال أَجِبِ الأَميرَ(p فجِئْتُ الى المهلَّبِ وهو فى سَطْحٍ(q وعليه ثِيابٌ هَرَوِيّةٌ
فقال يا صَعْبُ أَنا ضائعٌ كأَنّى أَنْظُرُ الى هَزيمةِ عبدِ العزيزِ وأَخْشَى أَن تُوافِيَنى الأَزارِقةُ ولا جُنْدَ
١٥ معى فابْعَثْ رَجُلًا من قِبَلِك يأْتينى بخَبَرِهم سابِقًا به الىّ(r فوَجَّهْتُ رَجُلًا يقال له عِمْرانُ بن
فُلانٍ فقُلْتُ اصْحَبْ عَسْكَرَ عبدِ العزيزِ واكْتُبْ الىّ بخَبَرِ يَوْمٍ يَوْمٍ(s فجَعَلْتُ أُورِدُه على المهلَّبِ فلمّا
قارَبَهم عبدُ العزيزِ وَقَفَ وَقْفةً فقال له النّاسُ هذا يَوْمٌ صائحٌ(t فينبغى أَن تَنْزِلَ(u أَيّها الأَميرُ
حتّى نَطْمَئِنَّ(v ثمّ نأْخُذَ أُهْبَتَنا فقال(w كَلّا الّا الأَمْرُ قريبٌ(x فنَزَلَ النّاسُ على غَيْرِ أَمْرِه فلم

---

a) C. D. E. F. فمن, B. C. E. F. اتانى. b) E. الف درهم. c) B. C. D. E. F. قال. d) B. C. D. E. F. فوالله. e) E. آآنت. f) B. C. D. E. F. add درهم. g) B. D. E. لأُمَهِّدَنَّك. h) D. E. add دل. i) C. F. add قال ابو العباس. j) B. C. D. E. F. وانصرف. k) D. شَهْرًا. l) B. C. D. E. F. فخرج. m) F. وندب الناس للرحيل. n) Variant in F. صعصب. o) Variant in A. من. p) B. C. E. omit الامير. q) F. سطحى. r) B. C. D. E. F. الىّ به. s) F. بيوم بيوم. t) F. هذ منزل. u) B. C. E. وتَنْزِلَ, D. ننزل, F. تنزل فيه. v) A. نطمئنّ. w) C. F. قال. x) Variant in A. الّا من قريب.

يَسْتَتِمّ النُّزولَ(a حتّى وَرَدَ عليهم سَعْدُ الطَّلائِعِ فى خَمْسِمائةِ فارِسٍ كأنّهم خَيْطٌ مَمْدودٌ فناهَضَهم عبدُ العَزيزِ فواقَفوه ساعةً ثمّ انْهَزَموا عنه مَكيدةً فاتّبَعَهم فقال له النّاسُ لا تَتَّبِعْهم فإنّا على غَيْرِ تَعْبِيَةٍ فأَبَى فلم يَزَلْ فى آثارِهم حتّى اقْتَحَموا عَقَبَةً فاقْتَحَمَها وَرآءهم والنّاسُ يَنْهَوْنَه ويأْبَى وكان قد جَعَلَ على بنى تَميمٍ عَبْسَ بن طَلْقٍ الصَّرِيمىَّ المُلَقَّبَ عَبْسَ(b الطِّعانِ وعلى بَكْرِ بن وآئلٍ
٥ مُقاتِلَ بن مِسْمَعٍ القَيْسىَّ وعلى شُرْطَتِه رَجُلًا من بنى ضُبَيْعةَ بن رَبيعةَ بن نِزارٍ فنَزَلوا عن العَقَبةِ ونَزَلَ خَلْفَهم وكان لهم(c فى بَطْنِ العَقَبةِ كَمينٌ فلمّا صاروا وَرآءها خَرَجَ عليهم الكَمينُ وعَطَفَ(d سَعْدُ الطَّلائِعِ فتَرَجَّلَ عَبْسُ بن طَلْقٍ فقُتِلَ وقُتِلَ مُقاتِلُ بن مِسْمَعٍ وقُتِلَ الضُّبَيْعىُّ(e صاحِبُ الشُّرْطةِ وانْحازَ عبدُ العزيزِ واتَّبَعَهم الخوارجُ على(f فَرْسَخَيْنِ يَقْتُلونهم كَيْفَ(g شآءوا وكان عبدُ العَزيزِ قد خَرَجَ معه بأُمِّ حَفْصٍ ابْنَتِ(h المُنْذِرِ بن الجارودِ امْرأَتِه فسَبَوُا النِّسآءَ يَوْمَئِذٍ وأَخَذوا
١٠ أَسْرَى لا تُحْصَى فقَذَفوهم فى غارٍ بَعْدَ أن شَدّوهم وَثاقًا(i ثمّ سَدّوا عليهم بابَه حتّى ماتوا فيه وقال(j رَجُلٌ حَضَرَ ذلك اليَوْمَ رَأَيْتُ عبدَ العَزيزِ وإنّ ثلثين رَجُلًا لَيَضْرِبونه(k بأَسْيافِهم وما تُحيكُ(l فى جَسَدِه(m، يُقالُ ما أَحاكَ فيه السَّيْفُ وما(n يُحيكُ فيه وما حَكَّ ذا الأَمْرُ فى صَدْرى وما حَكَى فى صَدْرى(o وما احْتَكَى فى صَدْرى ويُقال حاكَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِه يَحيكُ(p إذا تَبَخْتَرَ، ونُودِىَ على السَّبْيِ يَوْمَئِذٍ فغُولِىَ بأُمِّ حَفْصٍ فبَلَغَ بها رَجُلٌ سَبْعين أَلْفًا وذلك
١٥ الرَّجُلُ من مَجُوسَ كانوا أَسْلَموا ولَحِقوا بالخوارجِ ففَرَضَ(q لكلِّ واحِدٍ(r منهم خَمْسَ مِائةٍ فكادَ يَأْخُذُها فشَقَّ ذلك على قَطَرِىّ وقال ما يَنْبَغى لرَجُلٍ مُسْلِمٍ أن يكونَ(s عنده سَبْعون أَلْفًا إنّ

---

a) E. يَسْتَتْمِمِ النزولَ. b) C. بعبس; D. has الصُّرَيْمىّ. c) B. C. D. E. F. merely ولهم. d) E. adds عليهم. e) B. C. D. E. F. الضُّبَعىّ. f) F. واتبعتهم; B. E. F. omit على. g) B. C. D. E. F. حَيْثُ. h) B. C. D. F. ابنة, E. بِنْتِ. i) E. شَدّوا وَثاقَهم. j) B. E. F. قال. k) D. يضربونه. l) A. يحيك. m) B. D. E. F. جُنَّته, C. جَنْبِه. n) B. C. D. E. F. ولا. o) B. C. D. E. F. omit فى صدرى. p) يحيك is not in A. q) D. E. F. فعَرَضَ. r) B. D. E. F. رَجُلٍ. s) B. E. تكون.

هذه فتنةٌ(a فوثبَ اليها أبو الحَديد العَبْديّ فقتلَها فأُتِيَ به قَطَرِيّ فقال(b يا أبا الحَديد مَهْيَمْ
فقال يا أميرَ المؤمنين رأيتُ المؤمنين قد تزايدوا في هذه المُشْرِكة فخَشِيتُ عليهم الفِتْنةَ فقال
قَطَرِيّ * قد أصَبْتَ وأحْسَنْتَ(c فقال رَجُلٌ من الخوارِج

كَفانا فِتْنَةً عَظُمَتْ وجَلَّتْ ... بِحَمْدِ ٱللّٰهِ سَيْفُ أبي ٱلحَديدِ
٥ أهابَ ٱلمُسْلِمونَ بها وقالوا ... على فَرْطِ ٱلهَوَى هَلْ من مَزيدِ
فَزادَ أبو ٱلحَديدِ بِنَصْلِ سَيْفٍ ... رَقيقِ ٱلحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشيدِ(d

قوله أهابَ يُريدُ أعْلَنَ يُقال أهَبْتُ به اذا دَعَوْتَه مِثْلُ صَوَّتَ(e قال الشاعر

أهابَ بأحْزانِ ٱلفُؤادِ مُهِيبُ ... وماتَتْ نُفُوسٌ لِلْهَوَى وقُلوبُ

وقوله مَهْيَمْ حَرْفُ استفهامٍ مَعْناه(f ما الخَبَرُ وما الأمْرُ فهو دالٌّ على ذلك محذوفُ الخَبَرِ وفي الحديث
١٠ أنّ رسولَ اللّه صلعم رأى بعبدِ الرحمنِ بن عوفٍ رَدْعَ خَلوقٍ فقال مَهْيَمْ فقال تزوّجتُ يا رسولَ اللّه
فقال(g أوْلِمْ ولو بشاةٍ وكان تزوَّجَ على نَواةٍ وأصحابُ الحديث يَرْوونه(h على نَواةٍ من ذَهَبٍ قيمتُها
خمسةُ دَراهِمَ وهذا خَطَأٌ وغَلَطٌ العَرَبُ تقول نَواةٌ فتَعْنِي بها خمسةَ دراهمَ كما تقول النَّشّ
لعشرين(i درهمًا والأوقيّةُ لأربعين درهمًا(j فانّما هو اسمٌ لهذا المَعْنَى، وكان العَلاءُ بن مُطَرِّف
السَّعْديّ ابنَ عمِّ عَمْرو القَنا وكان يُحِبُّ أن يَلْقاه في تلك الحروبِ مُبارَزةً فلَحِقَه عَمْرو القنا وهو
١٥ مُنْهَزِمٌ فضَحِكَ عَمْرٌو وقال مُتَمَثِّلًا

تَمَنّاني لِيَلْقاني لَقِيطٌ ... أعامِ لَكَ ٱبْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدِ

ثُمّ صاحَ به انْجُ(k أبا المُصَدّى وكان عَمْرو القنا يُكْنَى ايضًا(l ابا المُصَدّى، وهذا البيتُ الذي
تَمَثَّلَ به عَمْرٌو ليزيدَ بن عَمْرِو بن الصَّعِقِ الكِلابيّ يقوله يعني لَقيطَ بن زُرارةَ وكان يَطْلُبه وقوله

---

a) B. C. D. E. F. لَفتنةٌ. b) B. D. F. add له. c) B. C. D. قد احسنت, E. F. merely احسنت.
d) Variant in D. سَديدِ. e) D. E. دعوتَه and صَوَّتَ; B. C. D. E. F. add به. f) C. F. ومعناه.
g) B. C. D. E. F. قال. h) B. C. D. E. F. يقولون. i) B. للعشرين. j) E. للاربعين, omitting درهما.
k) E. F. add به. l) B. C. D. F. ايضا يكنى; the clause is wanting in E. — F. has ابا الصدى.

أَعامِ لكَ يُرِيدُ يا عامِرُ فرَخَّمَ وإنّما يُرِيدُ الحَىَّ تَعَاجُبًا اى لكم أَعْجَبُ(a من تَمَنِّيهِ للقآءى
فدَعا بنى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ وهم بنو صعصعةَ بن مُعاوِيَةَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ ويُقال أَنّ عامِرَ
ابن صعصعةَ هو ابنُ سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ(b لا ابنُ مُعاوِيَةَ وأَنّهم(c ناقِلَةٌ فى قَيْسٍ ولذلك
تَمَنَّعَتْ(d بنو سَعْدٍ من مُحارَبَتِهم مع بنى تَميمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ ولذلك أَنْذَرَهم كَرِبُ بن صَفْوانَ وهذا
٥ البَيْتُ وَضَعَه سيبَوَيْهِ فى بابِ النِّدآء الذى مَعْناه مَعْنَى(e التَّعَجُّبِ وشَبِيهٌ به قولُ الصَّلَتانِ العَبْدِيّ

فيا شاعِرًا لا شاعِرَ اليَوْمَ مِثْلُهُ   جَرِيرٌ ولٰكِنْ فى كُلَيْبٍ تَواضُعُ

على مَعْنَى قولِهِ فلِلّهِ دَرُّه شاعِرًا، وكان العَلآءُ بن مُطَرِّفٍ قد حَمَلَ معه امْرَأَتَيْنِ له إِحْداهما من
بنى ضَبَّةَ يُقال لها أُمُّ جَميلٍ والأُخْرَى بِنْتُ عَمِّه وهى فُلانَةُ بِنْتُ عَقيلٍ فطَلَّقَ الضَّبِّيَّةَ وتَخَلَّصَ
بهما(f يَوْمَئِذٍ وحَمَلَ الضَّبِّيَّةَ أَوّلاً ففى ذلك يقول

١٠ أَلَسْتُ كَرِيمًا إِذْ أَقُولُ لِفِتْيَتِى   قِفُوا فَاحْمِلُوها قَبْلَ بِنْتِ عَقِيلِ
ولَوْلم يَكُنْ عُودى نُضارًا لَأَصْبَحَتْ   تَجُرُّ على المَتْنَيْنِ أُمُّ جَميلِ(g ،

قال الصَّعْبُ بن يَزِيدَ بَعَثَنى(h المهلَّبُ لِآتِيَه بالخَبَرِ فصِرْتُ(i الى قَنْطَرةِ أَرْبَكَ على فَرَسٍ اشْتَرَيْتُه
بثلثةِ آلافِ دِرْهَمٍ فلم أُحِسَّ(j خَبَرًا فسِرْتُ مُهَجِّرًا الى أَنْ أَمْسَيْتُ فلمّا أَظْلَمْنا سَمِعْتُ كَلامَ رَجُلٍ
عَرَفْتُه من الجَهاضِمِ(k فقُلْتُ ما وَرآءَكَ فقال(l الشَّرُّ قُلْتُ فأَيْنَ(m عبدُ العَزِيزِ قال أَمامَكَ فلمّا كان
١٥ من آخِرِ اللَّيْلِ إِذا أَنا بِزُهآءِ خَمْسينَ فارِسًا معهم لِوآءٌ فقُلْتُ(n مَنْ هذا فقالوا هذا(o لِوآءُ عبدِ
العَزِيزِ فتَقَدَّمْتُ اليه فسَلَّمْتُ(p وقُلْتُ أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ لا يَكْبُرَنَّ عليكَ ما كانَ فإنّكَ كُنْتَ

---

a) D. عَجَبٌ; F. العجب, and afterwards لقائى. b) B. C. D. E. omit بن تميم. c) F. فانهم. d) B. C. D. E F. امْتَنَعَتْ. e) B. D. E. F. omit معنى. f) B. D. E. add جميعًا. g) C. D. E. F. تُجَرُّ. h) C. F. بن زيد; E. F. وبعثنى. i) B. C. D. E. F. فضَرَبْتُ. j) C. F. احس. k) Marg. A. قال الفَرّآء الجَهْضَمُ الضَّخْمُ الهامةِ المُسْتَديرُ الوَجْهِ وقال الخَليلُ تقول العَرَبُ تَجَهْضَمَ الفَحْلُ على أَقْرانه اذا عَلاها بكَلْكَلِه وبَعيرٌ جَهْضَمُ الجَنْبَيْنِ اى رَحْبٌ. l) B. D. E. F. قال m) F. فقلت ابن. n) B. C. D. E. F. add لواء. o) B. C. D. E. F. قالوا; E. F. omit هذا. p) D. adds عليه.

*

فى شَرِّ جُنْدٍ وأَخْبَثِه قال لى أَوَكُنْتَ معنا قُلْتُ لا ولكِنْa) كأَنّى شاهِدٌ أَمْرَك قال كأنّك كُنْتَ معنا
قُلْتُ أَرْسَلَنى المهلَّبُ لِآتِيَه بخَبَرِك * ثمّ تَرَكْتُه وأَقْبَلْتُ الى المهلَّبِb) فقال لى ما وَرَآءَكَ قُلْتُc) ما
يَسُرُّك قد هُزِمَd) وفُلَّe) جَيْشُه فقالf) وَيْحَك وما يَسُرُّنى من هَزِيمةِ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ وفَلِّg) جَيْشٍ
من المُسْلِمين قُلْتُ قد كان ذاك سآءَك او سَرَّكh)، فوَجَّهَ رَجُلًا الى خالِدٍ يُخْبِرُه قال الرّجُلُ فلمّا
٥ أَخْبَرْتُ خالِدًا قال كَذَبْتَ ولُؤْمْتَi) ودَخَلَ رَجُلٌ من قُرَيْشٍ فكَذَّبَنى وقال لى خالِدٌ واللّهِ
لَهَمَمْتُ أن أَضْرِبَ عُنُقَك قُلْتُj) أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ إِنْ كُنْتُ كاذِبًا فاقْتُلْنى وإِنْ كُنْتُ صادِقًا
فأَعْطِنى مُطْرَفَ هٰذا المُتَكَلِّفِk) فقال خالِدٌ لَبِئْسَ ما أَخْطَرْتَ به دَمَك فما بَرِحْتُ حتّى دَخَلَl) بعضُ
الفَلِّ، وقَدِمَm) عبدُ العَزيزِ سُوقَ الأَهْوازِ فأَكْرَمَه المهلَّبُ وكَساه وقَدِمَ معه على خالِدٍ واسْتَخْلَفَ
ابْنَه حَبيبًا وقال له تَحَسَّسْn) عن الأَخْبارِ فإِن أَحْسَسْتَ بخَبَرِ الأَزارِقةِ قَريبًاo) منك فانْصَرِفْ الى
١٠ البَصْرةِ فلم يَزَلْ حَبيبٌ مُقيمًا والأَزارِقةُ تَدْنو منه حتّى بَلَغوا قَنْطَرةَ أَرْبُكَ فانْصَرَفَ الى البَصْرةِ
على نَهْرِ تِيرَى فلمّا دَخَلَها أُعْلِمَ خالِدٌ فغَضِبَ عليه واسْتَتَرَ حَبيبٌ فى بنى هِلالِ بن عامِرِ بن
صَعْصَعةَ فتَزَوَّجَp) هُناك فى اسْتِتارِه الهِلاليّةَ أُمَّ عَبّادِ بن حَبيبٍ وقال الشّاعِرُ لخالِدٍ يُقَبِّحُ
رَأْيَه * اى يُخَطِّئُهq)

بَعَثْتَ غُلامًا من قُرَيْشٍ فَرُوقَةً ... وتَتْرُكُ ذا ٱلرَّأْيِ ٱلأَصيلِ ٱلْمُهَلَّبَا

١٥ أَبَى ٱلذَّمَّ وٱخْتارَ ٱلْوَفَآءَ وأُحْكِمَتْ ... قُواهُ وقد ساسَ ٱلأُمورَ وجَرَّبَا،

وقال الحرثُ بن خالِدٍ المَخْزوميُّ

* فَرَّ عَبْدُ ٱلْعَزيزِ لَمّا رَأَى ٱلأَبْـطالَ بٱلسَّفْحِ نازِلوا قَتيبًا

ويُروَى r)

---

a) D. F. ونكبتى. b) B. C. D. E. F. وتركته المهلب (F. على) ثم اقبلت الى. c) B. E. F. فقلت. d) C. F. add عبد العزيز. e) B. C. D. E. F. وقُتِلَ, and so A. originally. f) C. F. قال. g) B. C. D. E. وقَتْلِ, and so A. originally. h) C. F. ذلك; F. سرك او ساءك. i) E. ولَحَمْتَ. j) C. F. فعلت. k) F. المتكلم. l) E. adds عليه. m) E. وقد قدم. n) F. تجسس. o) F. بخيل and قربت. p) B. C. D. E. F. وتزوج. q) These words are in A. alone. r) All this is omitted in D. E.: B. merely omits ويروى, and transposes the two verses, reading with C. and F. حين for لمّا.

قَرَّ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ إِذْ رَآءَ عِيسَى (a وَٱبْنَ دَاوُدَ نَازِلًا قَطَرِيَّا (b

عَاهَدَ ٱللَّهَ إِنْ نَجَا مِلْمَنَايَا لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيَّا (c

يَسْكُنُ ٱلْخَلَّ وَٱلصِّفَاحَ فَمَرَّا نَ وَسَلْعًا وَتَارَةً تَجْدِيَّا (d

حَيْثُ لَا يَشْهَدُ ٱلْقِتَالَ وَلَا يَسْمَعُ يَوْمًا لِكَرِّ خَيْلٍ دَوِيَّا ، (e

٥ قولُه إِذْ رَآءَ عِيسَى الأَصْلُ (f رَأَى ولٰكنّه قَلَبَ فقَدَّمَ الأَلِفَ وأَخَّرَ الهَمْزَةَ كما قال كُثَيِّرٌ

وكُلُّ خَلِيلٍ رَآءَنِي فَهْوَ قَائِلٌ مِنَ اجْلِكَ هٰذَا هَامَةُ ٱلْيَوْمِ او غَدِ

والقَلْبُ كَثِيرٌ في كَلامِ العَرَبِ وسَنَذْكُرُ منه شَيْئًا في مَوْضِعِه (g إِنْ شاءَ اللّٰهُ ، وقولُه (h مِلْمَنايا يُرِيدُ مِنَ المَنايا ولٰكنّه حَذَفَ النّونَ لقُرْبِ مَخْرَجِها من اللّامِ (i فكانَتا (j كالحَرْفَيْنِ يَلْتَقِيانِ على لَفْظٍ (k فيُحْذَفُ أَحَدُهما ومن كَلامِ العَرَبِ أَن يَحْذِفوا النّونَ إذا لَقِيَتْ لامَ المَعْرِفةِ ظاهِرةً فيقولون (l في ١٠ بني الحٰرِثِ وبني العَنْبَرِ وما أَشْبَهَ ذلك بَلْحٰرِثِ وبَلْعَنْبَرِ وبَلْهُجَيْمِ كما يقولون عَلْمآءِ بنو فُلانٍ فيَحْذِفون إِحْدَى اللّامَيْنِ ، وقولُه لَيَعودَنَّ بَعْدَها حُرْمِيًّا (m العَرَبُ تَنْسُبُ الى الحَرَمِ (n فيقولون (o حِرْمِيٌّ (p وحُرْمِيٌّ على قولِهم حُرْمةُ البَيْتِ * وحِرْمةُ البَيْتِ (q وقال (r النّابغةُ الذُّبْيانيُّ

مِن قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قالَتْ وقد رَحَلوا هَلْ في مُخِفِّيكُمُ مَن يَشْتَرِي أَدَمَا ، (s

والخَلُّ هاهنا مَوْضِعٌ وأَصْلُه الطَّرِيقُ في الرَّمْلِ ، وكَتَبَ (t خالِدٌ الى عبدِ المَلِكِ يَعْذِرُ (u عبدَ العَزِيزِ ١٥ وقال للمهلّبِ ما تَرَى عبدَ المَلِكِ صانِعًا بي قال يَعْزِلُكَ قال أَتَراه قاطِعًا رَحِمي قال نَعَمْ (v أَتَتْه

---

a) E. رَءَا; B. C. D. E. F. عَبْسًا, here and below. b) D. E. نازِلًا. c) D. E. حَرَمِيًّا. d) B. D. E. ومران; D. has ومَرّان, E. ومُرّان. e) E. بِكَرّ. f) B. D. E. F. والاصل. g) B. C. D. E. F. (D. F. مَواضِعِها) أَشْيَآءَ في موضعها. h) A. قوله. i) E. الكلام. j) B. D. E. فكانت. k) F. adds واحد. l) B. C. F. فتقول, E. فيقول. m) E. جَرْمِيًّا (sic). n) E الجَرم ح (sic) o) B. C. D. E F. فتقول. p) D. حَرَمِيٌّ, E. حَرْمِيٌّ. q) D. E. omit these words. r) B. C. D. E. F. قال. s) E. حَرَمِيَّةٍ; B. C. D. E. F. وقد ضعنوا; E. مُخَفِّيكم. t) F. فكتب. u) C. فعذر, B. E يَعْذُرُ; F. adds اخيه. v) F. adds قد.

هَزِيمةُ أُمَيَّةَ أَخيك من النَّخَرْبَيْن وتأْتيه هزيمةُ أَخيك عبدِ العزيزِ من فارسَ * قال ابو العبّاس(a
فكتب عبدُ الملكِ الى خالدٍ   أمّا بعدُ(b فانّى كنتُ حَدَدتُ لك حَدًّا فى أمرِ المهلّبِ فلمّا
ملكتَ أمرك نبذتَ طاعتى واستبددتَ برأيك فولّيتَ المهلّبَ الجبايةَ وولّيتَ أخاك حربَ الأزارقةِ
فقبّح(c اللّهُ هذا رأيًا أتبعتَ غلامًا غِرًّا لم يُجرّبِ الحروبَ(d وتترك سيّدًا شجاعًا مدبّرًا حازمًا
قد مارسَ الحروبَ تشغلُه بالجبايةِ أما(e لو كافأتُك على قدرِ ذنبك لأتاك من نكيرى ما لا بقيّةَ
لك معه ولكن تذكّرتُ رحمَك فلفتتنى(f عنك وقد جعلتُ عقوبتَك عزلَك   وولّى بشرَ بن
مروانَ وهو بالكوفة وكتب اليه   أمّا بعدُ فانّك أخو أميرِ المؤمنين تجمعك وايّاه مروانُ بن
الحكمِ وانّ خالدًا لا مجتمعَ له مع أميرِ المؤمنين دون أُميّةَ فانظرِ المهلّبَ(g فولّه حربَ الأزارقة
فانّه سيّدٌ بطلٌ مجرَّبٌ(h فأمدده(i من أهلِ الكوفة بثمانية آلاف رجلٍ   فشقّ عليه ما أمره(j
فى المهلّبِ وقال واللّهِ لأقتلنّه(k فقال له موسى بن نُصَيرٍ(l إنّ للمهلّبِ(m حفاظًا وبلاءً ووفاءً وخرج
بشرُ بن مروانَ يريد البصرةَ فكتب موسى وعكرمةُ الى المهلّبِ أن يتلقّاه لقاءً لا يعرفه به(n فتلقّاه
المهلّبُ على بغلٍ فسلّم عليه فى غُمارِ(o النّاسِ فلمّا جلس بشرٌ مجلسَه(p قال ما فعل أميرُكم المهلّبُ

---

a In A. alone. b) B. C. F. prefix the *basmala*. c) Marg. A. قال ابنُ دُرَيدٍ قَبَّحَ اللّهُ الرَّجُلَ وقبَحه قبحًا وقبحةً فهو مقبوحٌ فى معنى الدّعاء عليه ورجلٌ قبيحٌ وقباحٌ. d) F الامور والحروب; B. C. D. F add للحربِ. e) C. F. add واللّهِ. f B. D. E. F. فكفّتنى. Marg. A. المهلّبى لفتُّ الشّىءَ ألفِته لفتًا اذا لويتَه ولفتُّ رِدائى على عنقى اذا عطفته. g) B. C. D. E F. add بن ابى صفرة. h) D. E. مجرّب. i) B. C. D E. F. وامدد, but D E. وامدده. Marg. A. يقال أمدّ الأميرُ الجيشَ بجيشٍ والمَدَدُ ما أمددتّ به قومًا فى الحربِ او غيرها من الطّعام والأعوان. j) B. C. E. F. add به. k B. C. D. E. لا قتلنّه. l) B. C. D. E. F. add أيّها الأميرُ. m) E. للأميرِ. n) C. E. omit به. o) Marg A. غُمار, with معا. p) F omits مجلسه.

قالوا قد تـلـقّـاك أيّها الأميرُ وهو شاكٍ(a فهمّ بِشْرٌ أن يُوَلّىَ حَرْبَ الأزارقةِ عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللّه
فقال له أسْماءُ بن خارجةَ إنّما ولّاك أميرُ المؤمنين لِتَرَى رأيَك فقال له عِكْرِمةُ بن رِبْعِيّ(b اكْتُبْ
الى اميرِ المؤمنين وأعْلِمْه(c عِلّةَ المهلّبِ فكَتَبَ اليه يُعْلِمُه عِـلّـةَ المهلّبِ وأنّ بالبَصْرةِ مَنْ يُغْنِى غَناءَه
ووَجّهَ بالكتابِ مع وَفْدٍ أوْفَدَهم اليه رئيسُهم عبدُ اللّهِ بن حَكيمٍ المُجاشعىُّ فلمّا قرأ الكتابَ
٥ خَلَا بعبدِ اللّهِ بن حكيمٍ(d فقال إنّ لك دينًا ورأيًا وحَزْمًا فمَنْ لقِتالِ هؤلاءِ الأزارقةِ قال(e المهلّبُ
قال إنّه عليلٌ قال لَيْسَتْ عِلّتُه بمانِعَتِه قال(f عبدُ المَـلِـكِ أرادَ بِـشْـرٌ أن يَفْعَلَ ما فَعَلَ خالدٌ
فكَتَبَ(g فَعْزِمُ عليه(h أن يُوَلّىَ المهلّبَ فوَجّهَ اليه قال(i المهلّبُ أنا عليلٌ ولا يُمْكِنُنى الاختلافُ
فأمَرَ بِشْرٌ بحَمْلِ الدَّواوينِ اليه فجَعَلَ يَنْتَخِبُ فاعْتَرَضَ بِشْرٌ عليه(j فاقْـتَـطَـعَ أكْثَرَ نُخْبَتِه ثمّ
عَـزَمَ(k أن لا يُقيمَ بَعْدَ ثالثةٍ وقد أخَذَتِ الخوارجُ الأهْوازَ وخَلّفوها ورآءَ ظُهورِهم وصاروا بالفُراتِ
١٠ فخَرَجَ اليهم(l المهلّبُ حتّى صارَ الى شَهارْطاقَ(m فأتاه شَيْـخٌ من بنى تَميمٍ فقال أصْلَحَ اللّهُ الأميرَ
إنّ سِنّى ما تَرَى فهَبْنى لعيالى قال على أن تقولَ للأميرِ إذا خَطَبَ فحَثّكم على الجِهادِ(n كَيْفَ تَحُثُّنا
على الجِهادِ وأنْتَ تَحْبِسُ أشْرافَنا وأهْلَ النَّجْدةِ منّا ففَعَلَ الشَّيْخُ ذلك فقال له بِـشْـرٌ ما(o أنْتَ
وذاك قال لا شىءَ وأعْطَى المهلّبُ رَجُلًا ألْفَ دِرْهَمٍ على أن يَأْتِىَ بِشْرًا فيقولَ له أيّها الأميرُ أعِنِ
المهلّبَ بالشُّرْطةِ والمُقاتِلةِ فـفَـعَـلَ الرَّجُلُ ذلك فقال له بِـشْـرٌ ما انت وذاك قال نَصيحةٌ(p للأميرِ

---

a) F. omits قد. Marg. A. قال ابو يَعْقوبَ حَدّثَنى ابنُ شاذانَ عن ابى عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ قال الشّكِىّ
الذى يَشْتَكى وَجَعًا او غَيْرَه والشّكِىّ المَشْكوّ ايضًا شَكَوْتُه فهو شَكِىٌّ ومَشْكوٌّ قال وقال الخليلُ الشَّكْوَى
الاشْتِكاءُ تقول اشْتَكَى يَشْتَكى اشْتِكاءً يُسْتَعْمَلُ ذلك فى المَوْجِدةِ والمَرَضِ تقول هو شاكٍ ومَريضٌ
قد اشْـتَـكَـى وتَـشَـكّـى. b) E. رَبْـعـىّ. c) B. C. D. E. F. فاعلمه. d) B. C. D. E. F. omit
بن حكيم. e) C. D. F. فقال. f) B. C. D. E. F. بـمـانـعـة; D. F. فقال. g) B. E. add الـيـه,
D. الى بِشْرٍ. h) B. C. E. F. على بِـشْـرٍ. i) B. C. D. E. F. فقال. j) C. D. E. F. عليه بـشـر.
k) B. C. D. E. F. add عليه. l) B. E. F. omit اليهم. m) B. شهارَطاق, D. شهارِطاق, E. شَهارِطارِق.
n) C. للجهاد. o) B. C. D. E. F. وما. p) B. C. D. E. F add حَضَرَتْنى, and have وللمسلمين
(except F.).

والمُسْلمين ولا أَعودُ الى مِثْلها(a فأَمَدَّه بالشُّرْطَة(b والمُقاتِلة، وكَتَبَ بِشْرٌ الى خَليفتِه بالكوفة
أن يَعْقِدَ لعَبْدِ الرحمٰن بن مِخْنَفٍ على ثمانيةِ آلافٍ من كلِّ رُبْعٍ أَلْفَيْنِ ويُوَجِّهَ به مَدَدًا الى
المهلّب فلمّا أَتاه الكتابُ بَعَثَ الى عبد الرحمٰن بن مِخْنَفٍ الأَزْديِّ فعَقَدَ له واخْتارَ له من كلّ رُبْعٍ
أَلْفَيْنِ فكان على رُبْعِ أَهْلِ المَدينةِ بِشْرُ بن جَريرٍ البَجَليُّ وعلى رُبْعِ تَميمٍ وهَمْدانَ عبدُ الرحمٰن
٥ ابن سَعيدِ بن قَيْسٍ الهَمْدانيُّ وعلى رُبْعِ كِنْدَةَ ورَبيعةَ مُحَمَّدُ بن إِسْحٰقَ بن الأَشْعَثِ الكِنْديُّ
وعلى مَذْحِجٍ وأَسَدٍ زَحْرُ(c بن قَيْسٍ المَذْحِجيُّ فقدِموا على بِشْرٍ فخَلا بعبدِ الرحمٰن بن مِخْنَفٍ
فقال له قد عَرَفْتَ(d رأْيي فيك وثِقتي بك فكُنْ عند ظَنّي انْظُرْ هٰذا المَزونيَّ فخالِفْه في أَمْرِه وأَفْسِدْ
عليه رأْيَه فخرج عبدُ الرحمٰن بن مِخْنَفٍ(e وهو يقول ما أَعْجَبَ ما نَسْمَعُ متى فيه هٰذا الغلامُ
يأمُرُني أن أُصَغِّرَ(f شَيْخًا من مَشايِخِ أَهْلي وسَيِّدًا من ساداتِهم فلَحِقَ بالمهلّب فلمّا أَحَسَّ الأَزارِقةُ
١٠ بِدُنُوِّه منهم انْكَشَفوا عن الفُراتِ فاتَّبَعَهم المهلّبُ الى سُوقِ الأَهْوازِ فنَفاهم عنه ثمّ تَبِعَهم(g الى
رامَهُرْمُزَ فهَزَمَهم منها(h فدخلوا فارِسَ وأَبْلَى يَزيدُ ابنُه في وَقائِعِه هٰذه بَلاءً حَسَنًا(i تقدَّمَ فيه
وهو ابنُ إِحْدَى وعِشْرين سَنَةً فلمّا صارَ القَوْمُ بفارِسَ(j وَجَّهَ اليهم(k ابْنَه المُغيرةَ فقال له عبدُ
الرحمٰن بن صُبْحٍ(l أَيُّها الأَميرُ(m ليس(n برأْيٍ قَتْلُ هٰذه الأَكْلُب ولئِنْ واللّٰه قَتَلْتَهم(o لتَقْعُدَنَّ في
بَيْتِك ولكن طاوِلْهم وكُلْ بهم(p فقال(q ليس هٰذا من الوَفاءِ فلم يَلْبَثْ(r برامَهُرْمُزَ إِلّا شَهْرًا(s
١٥ حتّى أَتاه(t مَوْتُ بِشْرٍ فاضْطَرَبَ الجُنْدُ على ابنِ مِخْنَفٍ فوَجَّهَ الى محمّدِ بن إِسْحٰقَ بن الأَشْعَثِ
وابنِ(u زَحْرٍ(v واسْتَحْلَفَهما(w أَلّا يَبْرَحا فحَلَفا له ولم يَفِيا(x فجَعَلَ الجُنْدُ من أَهْلِ الكوفة يتسلّلون
حتّى اجْتَمَعوا بسُوقِ الأَهْوازِ وأَرادَ أَهْلُ البَصْرةِ الانْسِلالَ من المهلّبِ فخطبهم فقال إنّكم لستم مثل

---

a) D. لمثلها. b) D. بالشُّرَط. c) F. زجر. d) F. علمت. e) B. C. D. E. F. omit بن مخنف. f) F. اضع. g) B. D. E. F. اتَّبَعَهم. h) F. فنفاهم عنها. i) B. C. D. E. F. شَديدًا. j) D. الى فارس. k) E. omits اليهم. l) E. صَبْيح, F. صبيح. m) B. E. add انّه. n) F. adds لك. o) F. فقتلتهم والله. p) F. طاولهم وكدهم. q) C. E. F. قال. r) Marg. A. يُقال لَبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبْثًا ولَبَثًا فهو لابِثٌ وأَلْبَثْتُه إِلباثًا ولى لُبْثةٌ على هٰذا الأَمْرِ اى تَوقُّفٌ. s) E. أَشْهُرًا. t) B. C. D. E. F. اتاهم. u) E. F. والى ابن. v) F. زجر. w) A. F. واستحلفهما. x) C. F. add له.

الكُوفةِ انّما تَـدُبّـون عن مِصْرِكم وأمْوالِكم وحُرَمِكم فأقامَ منهم قَوْمٌ وتَسَلَّلَ منهم ناسٌ كثيرٌ(a وكان
خالِدُ بن عبدِ اللّه خَليفةُ بِشْرِ بن مَرْوانَ فوَجَّهَ مَوْلًى له بكِتابٍ منه الى مَنْ بالأهْوازِ يَحْلِفُ فيه(b
باللّه مُجْتَهِدًا لَئِنْ لم يَرْجِعوا الى مَراكِزِهم وانْصَرَفوا عُصاةً لا يَظْفَرُ بأحَدٍ منهم الّا قَتَلَه فجآء مَوْلاه
فجَعَلَ يَقْرأُ الكِتابَ عليهم ولا يَرَى في وُجوهِهم قَبولَه فقال انّى لأرَى وُجوهًا ما القَبولُ من شأنها
٥ فقال له ابنُ زَحْرٍ(c أيُّها العَبْدُ اقْرأْ ما في(d الكِتابِ وانْصَرِفْ الى صاحِبِك فانّك لا تَدْرى ما في أنْفُسنا
وجَعَلوا(e يَسْتَعْجِلونه في قِرآءته(f ثمّ قَصَدوا قَصْدَ الكُوفةِ فنزلوا النُّخَيْلةَ وكتبوا الى خَليفةِ بِشْرٍ
يَسْئلونه أن يَأْذَنَ لهم في الدُّخولِ فأبَى فدَخَلوها(g بغَيْرِ اذْنٍ فلم يَزَلِ المهلَّبُ ومَنْ معه من قُوّادِه
وابنُ مِخْنَفٍ في عَدَدٍ قَليلٍ فلم يَنْشَبوا أن وَلِيَ الحَجّاجُ العِراقَ فدَخَلَ الكُوفةَ قَبْلَ البَصْرةِ وذلك
في سَنَةِ خَمْسٍ وسَبْعين فخَطَبَهم وتَهَدَّدَهم وقد ذَكَرْنا(h الخُطْبةَ مُتَقَدِّمًا ثمّ نَزَلَ فقال لوُجوهِ أهْلِها
١٠ ما كانتِ الوُلاةُ تَفْعَلُ بالعُصاةِ فقالوا كانتْ تَضْرِبُ وتَحْبِسُ فقال الحَجّاجُ ولكنْ(i ليس لهم عندى
الّا السَّيْفُ انّ المُسْلِمين لولم يَغْزوا المُشْرِكين لَغَزاهم المُشْرِكون ولو ساغتِ المَعْصيَةُ لأهْلِها ما قُوتِلَ
عَدُوٌّ ولا جُبِيَ فَيْءٌ(j ولا عَزَّ دينٌ ثمّ جَلَسَ لتَوْجيهِ النّاسِ فقال قد أجَّلْتُكم ثلاثًا وأقْسِمُ باللّه
لا يَتَخَلَّفُ أحَدٌ من أصْحابِ ابنِ مِخْنَفٍ بَعْدَها ولا(k من أهْلِ الثُّغورِ الّا قَتَلْتُه ثمّ قال لصاحِبِ
حَرَسِه وصاحِبِ(l شُرَطِه اذا مَضَتْ ثلثةُ أيّامٍ فاتَّخِذا سُيوفَكما عِصِيًّا فجآءه عُمَيْرُ بن ضابئٍ
١٥ البُرْجُميُّ(m بابْنِه فقال أصْلَحَ اللّهُ الأميرَ انّ هذا أنْفَعُ لكم منّى هو(n أشَدُّ بنى تَميمٍ أيْدًا وأجْمَعُهم
سِلاحًا وأرْبَطُهم جَأْشًا وأنا شَيْخٌ كَبيرٌ عَليلٌ واسْتَشْهَدَ جُلَسآءه(o فقال(p الحَجّاجُ انّ عُذْرَك
لَواضِحٌ وانّ ضَعْفَك لَبَيِّنٌ ولكنّى أكْرَهُ أن يَجْتَرِئَ بك النّاسُ علىّ وبَعْدُ فأنْتَ(q ابنُ ضابئٍ
صاحِبُ عُثْمٰنَ ثمّ أمَرَ به فقُتِلَ فاحْتَمَلَ النّاسُ وانّ(r أحَدَهم لَيَتْبَعُ بزادِه وسِلاحِه(s ففى ذلك
يقول ابنُ الزُّبَيرِ الأسَدىّ

---

a) F. وتسلل قوم كثير منهم. b) B. C. D. E. F. omit فيه. c) F. زجر. d) F. adds هذا.
e) B. F. فجعلوا. f) B. C. D. E. F. يَسْتَحِثّونه بقرآءته. g) C. F. فدخلوا. h) B. D. E. F. ذكرتُ.
i) B. E. F. لكن; F. adds واللّه. j) E. فَيّ. k) B. E. F. بعدَ هاؤلاء. l) B. D. E. F. ولصاحب.
m) In A. alone. n) F. يقع and وهو. o) In A. alone. p) B. C. D. E. F. add له. q) C. فانّك انت.
r) E. فان. s) B. وبسلاحه, E. omits the word.

أَقُولُ لِعَبْدِ ٱللّٰهِ يَوْمَ لَقِيتُهُ أَرَى ٱلْأَمْرَ أَمْسَى مُنْصِبًا مُتَشَعِّبَا

تَخَيَّرْ فَإِمَّا أَنْ تَزُورَ ٱبْنَ ضَابِئٍ عُمَيْرًا وَإِمَّا أَنْ تَزُورَ ٱلْمُهَلَّبَا

هُمَا خُطَّتَا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ ٱلثَّلْجِ أَشْهَبَا

فَمَا إِنْ أَرَى ٱلْحَجَّاجَ يُغْمِدُ سَيْفَهُ يَدَ ٱلدَّهْرِ حَتَّى يَتْرُكَ ٱلطِّفْلَ أَشْيَبَا

٥ فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ رَآهَا مَكَانَ ٱلسُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا ،

وهَرَبَ سَوَّارُ بن المُضَرَّبِ(a السَّعْدِيُّ من الحَجَّاجِ وقال

أَقَاتِلِيَ ٱلْحَجَّاجُ إِنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ دَرَابَ وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا

وقد مَرَّتْ هٰذه الأَبْيَاتُ(b ، وخَرَجَ(c النَّاسُ عن الكُوفةِ وأَتَى الحَجَّاجُ البَصْرةَ فكان عليهم أَشَدَّ إِلْحَاحًا وقد كان أَتَاهم خَبَرُه بالكوفةِ فتَحَمَّلَ النَّاسُ قَبْلَ قُدومِه فأَتاه رَجُلٌ من بنى يَشْكُرَ وكان ١٠ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْوَرَ وكان(d يَجْعَلُ على عَيْنِه العَوْرَاءِ صُوفةً فكان يُلَقَّبُ ذا الكُرْسُفةِ فقال أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ إِنَّ بى فَتْقًا وقد عَذَرَنِى بِشْرٌ وقد رَدَدْتُ العَطَاءَ فقال إِنَّكَ(e عندى لَصَادِقٌ ثمّ أَمَرَ به فضُرِبَتْ عُنُقُه(f ففى ذٰلك يقول كَعْبٌ الأَشْقَرِىُّ(g او الفَرَزْدَقُ

لَقَدْ ضَرَبَ ٱلْحَجَّاجُ بِٱلْمِصْرِ ضَرْبَةً تَقَرْقَرَ مِنْهَا بَطْنُ كُلِّ عَرِيفِ(h ،

ويُرْوَى عن ابنِ مَيَّرَةَ(i قال إِنّا لَنَتَغَدَّى معه يَوْمًا إِذْ جاءَ(j رَجُلٌ من(k سُلَيْمٍ بِرَجُلٍ يَقُودُه ١٥ فقال أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ إِنَّ هٰذا عاصٍ فقال له الرَّجُلُ أَنْشُدُكَ اللّٰهَ أَيُّها الأَميرُ فى دَمِى فواللّٰهِ ما قَبَضْتُ ديوانًا قَطُّ ولا شَهِدتُّ عَسْكَرًا وإِنِّى لَحَائِكٌ أُخِذْتُ من تَحْتِ الحَفِّ(l فقال اضْرِبوا عُنُقَه فلمّا أَحَسَّ بالسَّيْفِ سَجَدَ فلَحِقَه السَّيْفُ وهو ساجِدٌ فأَمْسَكْنا عن الطَّعامِ(m فأَقْبَلَ علينا الحَجَّاجُ فقال ما لى أَراكم صَفِرَتْ أَيْدِيكم وٱصْفَرَّتْ وُجوهُكم وحَدَّ نَظَرُكم من قَتْلِ رَجُلٍ واحِدٍ إِنَّ

---

a) B. D. المضرّب. b) B. D. E. F. القصيدة. c) B. D. E. F. فخرج. d) B. C. E. F. فكان. e) F. وانك. f) Marg. A. قال ابنُ السِّكّيتِ العُنُقُ مُؤَنَّثٌ فى قَوْلِ أَهْلِ الحجازِ وتَصْغيرُها عُنَيْقَةٌ وأَسَدٌ تُذَكِّرُه وإِذا حَقَّروه قالوا هٰذا عُنَيْقٌ طويلٌ. g) D. E. الأَشْعَرِىُّ. h) F. يقرقر. i) D. E. ميرة ; B. ميسرة ; C. adds انه. j) B. D. E. F. جاءه. k) B. D. E. F. add بنى. l) F. الخف. m) B. C. D. E. F. الأَكْل.

العاصِىَ تَجْمَعُ خِلالًا تُخِلُّ بِمَرْكَزِهِ ويَعْصِى أَميرَه ويَغُرُّ المُسْلِمِينَ(a وهو أَجِيرٌ لهم(b وإنّما يأْخُذُ
الأُجْرَةَ لِما يَعْمَلُ والوالى مُخَيَّرٌ فيه إنْ شآءَ قَتَلَ وإنْ شآءَ عَفَا(c ، ثمّ كَتَبَ الحَجّاجُ(d الى
المُهَلَّبِ(e أمّا بَعْدُ فإنّ بِشْرًا رَحِمَهُ اللّهُ اسْتَكْرَهَ نَفْسَه عليك وأَراكَ غَنآءَهُ(f عنك وأنا أُرِيك
حاجَتى اليك فأَرِنى(g الجِدَّ فى قِتالِ عَدُوِّك ومَنْ خِفْتَه على المَعْصِيَةِ مِمَّنْ قِبَلَك فاقْتُلْه فإنّى قاتِلٌ
٥ مَنْ قِبَلى ومَنْ كان عندى مِنْ وَلِيِّ مَنْ(h هَرَبَ عنك فأَعْلِمْنى مَكانَه فإنّى أَرَى أن آخُذَ الوَلِيَّ
بالوَلِيِّ والسَّمِىَّ بالسَّمِىِّ(i فكَتَبَ اليه المهلّبُ ليس قِبَلى(j الّا مُطِيعٌ وإنّ النّاسَ
إذا * خافوا العُقوبةَ كَبَّروا الذَّنْبَ وإذا(k أَمِنوا العُقوبةَ صَغَّروا الذَّنْبَ وإذا يَئِسوا من العَفْوِ أَكْفَرَهُم
ذٰلك فهَبْ لى هٰؤلآءِ الذين سَمَّيْتَهم عُصاةً فإنّما هم فُرْسانٌ(l أَبْطالٌ أَرْجو أن يَقْتُلَ اللّهُ بهم
العَدُوَّ ونادِمٌ على ذَنْبِه ، فلمّا(m رأَى المهلّبُ كَثْرَةَ النّاسِ عليه(n قال اليَوْمَ قُوتِلَ هٰذا العَدُوُّ
١٠ ولمّا رأَى ذٰلك قَطَرِىٌّ قال انْهَضوا بنا نُرِيدُ السَّرْدانَ(o فنَتَحَصَّنُ(p فيها فقال عُبَيْدةُ(q بن هِلالٍ
او تَأْتى سابورَ وخَرَجَ المهلّبُ فى آثارِهم فأَتى أَرَّجانَ وخافَ أن يكونوا قد تَحَصَّنوا بالسَّرْدانِ(r
ولَيْسَتْ بمَدينةٍ ولكنْ(s جِبالٌ مُحْدِقةٌ مَنيعةٌ فلم يُصِبْ بها أَحَدًا فخَرَجَ نَحْوَهم فعَسْكَرَ بكازَرونَ(t
واسْتَعَدّوا لقِتالِه وخَنْدَقَ على نَفْسِه ثمّ وَجَّهَ الى عبدِ الرَّحْمٰنِ بن مِخْنَفٍ خَنْدِقْ على نَفْسِك
فوَجَّهَ اليه خَنادِقُنا سُيوفُنا فوَجَّهَ اليه المهلّبُ إنّى لا آمَنُ عليك(u البَياتَ فقال ابنُه جَعْفَرٌ ذاك(v
١٥ أَهْوَنُ علينا من ضَرْطةِ جَمَلٍ فأَقْبَلَ المهلّبُ على ابنه المُغيرة فقال لم يُصيبوا الرَّأْىَ ولم يأْخُذوا

---

a) B. D. F. add مِن نَفْسِه. b) B. D. E. F. لكم. c) D. F. add عنه. d) In A. alone. e) C. F. add the *basmalah*. f) E. غناءه. Marg. A. يُقال ما يُغْنِى عنك غَنآءً اى ما يُجْزِئُ عنك والغَنآءُ مِثْلُ الجَدآءِ والغَنآءُ الاجْزآءُ وتقول رَجُلٌ مُغْنٍ اى مُجْزِئٌ والفِعْلُ غَنِىَ عنه فهو غانٍ.
g) E. فأدّى (*sic*). h) B. C. D. E. F. ولىّ لمن. i) B. C. D. E. F. السمىّ بالسمىّ والولىّ بالولىّ.
j) E. عندى. k) These words are in A. alone. l) E. فانّهم فرسان, B. C. D. فانّهم فَرِيقان.
m) B. C. D. E. F. ولما. n) B. C. D. E. F. omit عليه. o) B. C. D. E. F. (and Yāḳūt), السَّرْدَنَ.
p) F. فنتحصّن. q) B. عُبيدة. r) B. C. D. E. F. بالسردن. s) B. F. ولكنها. t) D. E. بكاذرون.
u) E. عليكم. v) B. F. ذلك.

*

بالوثيقة فلمّا أصبح القوم غادوه الحرب فبعث الى ابن مخنف يستمدّه فأمدّه بجماعة وجعل عليهم ابنه جعفرا فجاؤوا وعليهم a(أقبية بيض جدد فقاتلوا يومئذ حتّى عرف مكانهم وحاربهم المهلّب وأبلا بنوه يومئذ b(كبلاء الكوفيّين او أشدّ ثمّ نظر الى رئيس منهم يقال له صالح بن مخراق c(وهو ينتخب قوما من جلّة العسكر حتّى بلغوا أربع مائة فقال لابنه المغيرة ما يعدّ d(هؤلاء إلّا

٥ للبيات وانكشف e(الخوارج والأمر للمهلّب عليهم وقد كثر فيهم القتل والجراح، وقد كان الحجّاج في كلّ يوم يتفقّد العصاة ويوجّه الرجال فكان يحبسهم f(نهارا ويفتح g(الحبس ليلا فينسلّ h(الناس الى ناحية المهلّب وكأنّ الحجّاج لا يعلم فاذا رأى i(إسراعهم تمثّل

إنّ لها لسائقا عشنزرا j(اذا ونين ونية تغشمرا،

العشنزر الصّلب k(والتغشمر l(ركوب الرأس والمتغشمر الجادّ على ما خيّلت m(، وكتب الى المهلّب

١٠ من n(قبل الوقعة o(أمّا بعد فانّه p(بلغني أنّك q(أقبلت على جباية الخراج وتركت قتال العدوّ وانّي ولّيتك وأنا أرى مكان عبد الله بن حكيم المجاشعيّ وعبّاد بن حصين الحبطيّ r(واخترتك وأنت من أهل عمان ثمّ رجل من الأزد فالقهم يوم كذا في مكان كذا والّا أشرعت اليك صدر الرمح فشاور بنيه فقالوا انّه أمير فلا تغلظ s(عليه في الجواب فكتب اليه المهلّب ورد علىّ كتابك تزعم أنّي أقبلت على جباية الخراج وتركت قتال العدوّ ومن عجز

١٥ عن جباية الخراج فهو عن قتال العدوّ أعجز وزعمت أنّك ولّيتني وأنت ترى مكان عبد الله بن حكيم المجاشعيّ t(وعبّاد بن حصين الحبطيّ u(ولو ولّيتهما لكانا مستحقّين لذلك في فضلهما

---

a C E. عليهم. b) B. D. E F. omit يومئذ. c) B. C. D. E. F. omit بن مخراق. d) D. E. يعدّ. e) F. فانكشف. f) E. يحبسهم. g) B. adds لهم. h) C. فينسلّل. i) B. D. E. F. add الحجّاج. j Marg. A. المهلّبى العشنزر السريع. k) These words, and the following و, are in A. alone. l) B. D. E F. الغشمرة, C. النقشيرة (*sic*). m) So A. B. E.; D. خيلت; C. ختلت. n) C. E. omit من. o) F. الوقيعة. p) D. فقد. q) B. C. E. F. add قد. r) D. الحصين, E. الحنظلى. s) D. E. تغلظ, B. تغلط. t) B. D. E. F. omit المجاشعى. u) C. الحصين; B. C. D. E. F. omit الحبطى.

وغَناآتِهما وبَطْشِهما واخْتَرْتَنى(a وأنّا رَجُلٌ من الأَزْدِ ولَعَمْرى إنّ شَرًّا من الأَزْدِ لَقَبيلةٌ تُنازِعُها(b ثَلٰثُ قَبائِلَ لم تَسْتَقِرَّ(c فى واحِدةٍ منهنّ(d وزَعَمْتَ أنّى إن لم أَلْقَهم فى يومِ كذا فى مَكانِ(e كذا(f أَشْرَعْتَ الىّ صَدْرَ الرُّمْحِ فلو فَعَلْتُ(g لَقَلَبْتُ(h اليكَ ظَهْرَ المِجَنِّ والسَّلامُ(i ثمّ كانتِ الوَقْعةُ(j فلمّا انْصَرَفَ الخَوارِجُ قال المهلّبُ لابْنِه المُغيرةِ(k إنّى أَخافُ البَياتَ على بنى تَميمٍ فانْهَضْ اليهم(l فكُنْ فيهم فأَتاهم المُغيرةُ فقال له الحَرِيشُ(m بن هِلالٍ يا أَبا حاتِمٍ أَيَخافُ الأَميرُ أن يُؤْتَى من ناحِيَتِنا قُلْ له فَلْيَبِتْ آمِنًا فإنّا كافُوهُ ما قِبَلَنا إن شآءَ اللّٰهُ فلمّا انْتَصَفَ اللّيْلُ وقد رَجَعَ المُغيرةُ الى أَبيهِ سَرَى صالِحُ بن مِخْراقٍ فى القَوْمِ الذين(n أَعَدَّهم الى ناحِيَةِ بنى تَميمٍ ومعَه عَبِيدةُ(o بن هِلالٍ وهو يقول

إنّى لَمُذْكٍ لِلشُّراةِ نارَها   ومانِعٌ مِمَّنْ أَتاها دارَها(p

وغاسِلٌ بالطَّعْنِ عنها عارَها

فوَجَدَ(q بنى تَميمٍ أَيْقاظًا مُتَحارِسِين فخَرَجَ اليهم الحَرِيشُ(r بن هِلالٍ وهو يقول

لَقد وَجَدتُّمْ وُقُرًا أَنْجادَا   لا كُشُفًا مِيلًا ولا أَوْغادَا

هَيْهاتَ لا تُلْفُونَنا رُقّادَا   لا بَلْ إذا صِيحَ بنا آسادَا(s

---

a) C. D. E. F. فاخترتنى. b) A. B. تَنازَعَها. c) E. تَسْتَقِرْ. d) E. منهم. e) B. C. D. E. F. مَوْضِعِ. f) A. adds وإلّا. g) D. adds ذلك. h) A. لَقلبتُ. i) B. C. D. E. F. omit والسلام. j) F. الوقيعة. k) B. C. D. E. F. للمغيرة, after which B. D. E. F. add ابنه. l) A. اليكم. m) Here E. has الجريش. n) B. C. D. E. F. add كان. o) So B. E.; A. has no vowels here. p) C. E. F. ممّا. q) C. F. prefix قال. r) E. again الجريش. s) C. D. تلقوننا, F. يلفوننا. Instead of this verse A. has merely the words هيهاتَ إنّا اذا صِيحَ بنا اتينا. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال رَجُلٌ نَجْدٌ ونَجِيدٌ بَيِّنُ النَّجْدةِ إذا كان جَلْدًا قال وحَدَّثَنى ابو عُمَرَ الزّاهِدُ عن ثَعْلَبٍ قال الوَغْدُ الضَّعيفُ من الرِّجالِ والجَماعةُ أَوْغادٌ وقد وَغُدَ الرَّجُلُ وَغادةً قال ثَعْلَبٌ وحَدَّثَنى الأَثْرَمُ عن ابى عُبَيْدةَ قال قال أَقّارُ بن لَقِيطٍ كُنْتُ وَغْدًا يومَ الكُلابِ اى ضَعيفًا قال ابو عُبَيْدةَ قُلْتُ لأُمِّ الهَيْثَمِ ما الوَغْدُ. The last line is cut away, except the final word منه.

ثمّ حَمَلَ على القَوْمِ(a فرجعوا(b عنه فاتّبعهم وصاحَ(c بهم الى أَيْنَ يا كِلابَ النّارِ فقالوا إنّما أُعِدّتِ النّارُ(d لك ولأصحابك فقال الحريش كلُّ مملوكٍ لى حُرٌّ إن لم تدخلوا النّارَ إن تدخلها مَجُوسيٌّ فيما بين سَفَوانَ(e وخُراسانَ، قولَه(f وَجَدتُّم وُقُرًا جَمْعَ وَقُورٍ والنَّجْدُ(g ضدُّ البَليد وهو المُتَيَقِّظ(h الذى لا كَسَلَ عنده ولا فُتُورَ والأَمْيَلُ فيه قولان، قالوا الذى لا يَسْتَقِرُّ على(i الدّابّة

٥ وقالوا هو(j الذى لا سَيْفَ معه والأَكْشَفُ الذى لا تُرْسَ معه والأَجَمُّ الذى لا رُمْحَ معه والحاسِرُ الذى لا دِرْعَ عليه والأَعْزَلُ الذى لا يَتَقَوَّمُ على ظَهْرِ الدّابّة(k * والوَغْدُ الضّعيفُ(l، ثمّ قال بعضهم لبعض نأتى عَسْكَرَ ابنِ مِخْنَفٍ فإنّه لا خَنْدَقَ عليهم وقد تَعِبَ(m فُرْسانُهم اليومَ مع المهلَّبِ وقد زعموا أنّا أهْوَنُ عليهم من ضَرْطةِ جَمَلٍ فأتوهم فلم يَشْعُرِ ابنُ مِخْنَفٍ * وأصحابه بهم(n إلّا وقد خالطوهم فى عَسْكَرِهم وكان ابنُ مِخْنَفٍ شَريفًا يقول رَجُلٌ مِن غامدٍ يُعاتِبه

١٠ ويَضْرِبُ بابْنِ مِخْنَفٍ المَثَلَ

تَرُوحُ وتَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مُعَظَّمًا ... كأنّك فينا مِخْنَفٌ وابْنُ مِخْنَفِ

فتَرَجَّلَ عبدُ الرّحمنِ بن مِخْنَفٍ فجالَدهم(o فقَتَلَ وقُتِلَ معه سَبْعون من القُرّاء فيهم نَفَرٌ من أصحابِ عَلِيِّ بن ابى طالبٍ صلواتُ اللّه عليه ونَفَرٌ من أصحابِ ابن مَسْعودٍ وبَلَغَ الخَبَرُ المهلَّبَ وجَعْفَرُ بن عبدِ الرحمنِ بن مِخْنَفٍ عند المهلَّبِ(p فجاءهم مُغيثًا فقاتَلَهم(q حتّى ارْتُثَّ(r

١٥ وصُرِعَ ووَجَّهَ المهلَّبُ اليهم ابنَه حَبيبًا فكَشَفَهم ثمّ جاءَ المهلَّبُ حتّى صَلَّى على ابنِ مِخْنَفٍ وأصحابه رحمهم وصارَ جُنْدُه فى جُنْدِ المهلَّبِ فضَمَّهم الى ابنه حَبيبٍ فعَيَّرَهم البَصْرِيّون فقال رَجُلٌ لجَعْفَر ابن عبدِ الرّحمن

---

a B. D. E. F. عليهم. b) E. فزحفوا. c) B. E. F. ثم صاح. d) E. omits النار, but has a small lacuna before اعدت; F. has لك (*sic*) انما عدت. e) A. سَفْوانَ. f) B. C. D F. add نفد, E. نو. g) D. E. والنَّجِد. h) F. المستيقظ. i) F. adds ظهر. j B. C. D. E. F. omit هو. k) F. دابته. l) These words are in A. alone. m) D. تعبت. n) F. omits these words. o) F. وجالدهم. p) D. وعَمَدَ المهلّبُ. q) B. C. D F. فقاتل. r) Marg. A. ابنُ شاذانَ حدّثنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأعرابىّ قال يُقال ارْتُثَّ الرَّجُلُ ارْتِثاثًا اذا حُمِلَ من المَعْرَكة وبه رَمَقٌ قال ابنُ شاذانَ قال النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ ارْتُثَّ صُرِعَ،

تَرَكْتَ أَصْحابَنا تَدْمَى نُحُورُهُمْ (a) وجِئْتَ تَسْعَى الينا خَصْفَةَ ٱلْجَمَلِ (b)

قولُه خَصْفةَ الجَمَلِ (c) يُرِيدُ (d) ضَرْطَةَ الجَمَلِ (e) يُقال خَصَفَ البَعيرُ وأَنْشَدَنى (f) الرِّياشىُّ لأَعْرابىٍّ يَذُمُّ رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمةً

إِنَّا وَجَدْنا خَلَفًا بِئْسَ ٱلْخَلَفْ أَغْلَقَ عنَّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ

٥ لا يُدْخِلُ ٱلْبَوّابُ إِلّا مَنْ عَرَفْ (g) عَبْدٌ اذا ما ناءَ بِٱلْحِمْلِ خَصَفْ (h)

يقال ناءَ بِحِمْلِه اذا حَمَلَه فى ثِقَلٍ وتَكَلُّفٍ وفى القُرْآنِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِٱلْعُصْبَةِ * أُولِى ٱلْقُوَّةِ (i) والمَعْنَى أَنَّ العُصْبةَ تَنُوءُ بالمَفاتيحِ (j) وقد مَضَى تَفْسِيرُ هٰذا [وتقول العَرَبُ حَبَجَ الرَّجُلُ وحَبَقَ وخَصَفَ ورَدَمَ كلُّ ذٰلك إِذا ضَرَطَ (k)] ، فلامَهم المهلَّبُ وقال بِئْسَ ما قُلْتم واللّٰهِ ما فَرُّوا ولا جَبُنوا ولٰكنَّهم (l) خالَفوا أَميرَهم أَفَلا تَذْكُرون فِرارَكم يومَ دُولابَ وفِرارَكم بدارِسَ (m) عن عُثْمٰنَ وفِرارَكم عنّى ،

١٠ ووَجَّهَ الحَجّاجُ البَرَآءَ بن قَبيصةَ الى المهلَّبِ يَسْتَحِثُّه فى (n) مُناجَزةِ القَوْمِ وكَتَبَ اليه (o) إِنَّكَ لَتُحِبُّ (p) بَقاءَهم لِتَأْكُلَ بهم فقال المهلَّبُ لأَصْحابِه حَرِّكوهم فخَرَجَ فُرْسانٌ من أَصْحابِه اليهم (q) فخَرَجَ اليهم من الخَوارِجِ جَمْعٌ فاقْتَتَلوا الى اللَّيْلِ فقال لهم الخَوارِجُ وَيْلَكم أَمَا (r) تَمَلُّون فقالوا لا حتّى تَمَلُّوا قالوا فمَنْ أَنْتُمْ قالوا تَميمٌ قالتِ الخَوارِجُ ونَحْنُ بنو تَميمٍ فلمّا أَمْسَوْا افْتَرَقوا فلمّا كان الغَدُ خرَجَ عَشَرةٌ من أَصْحابِ المهلَّبِ وخَرَجَ اليهم عَشَرةٌ من الخَوارِجِ (s) فاحْتَفَرَ كلُّ واحِدٍ منهم حَفِيرةً (t) وأَثْبَتَ

---

a) D. F. كُلُومُهم. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ حَدَّثَنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ قال يُقال خَصَفَ الحِمارُ وغَيْرُه يَخْصِفُ خَصْفًا وخُصافًا إِذا ضَرَطَ (Ms. ضَرِطَ) ويُقال للمَرْأَةِ يا خَصافِ. c) B. D. E. خصفةً without الجمل. d) B. C. E. F. يعنى, D. اى. e) B. D. E. F. ضرطةً without الجمل. f) B. C. D. E. F. قال انشدنى. g) E. يُدْخِلِ. h) B. C. D. E. F. عبدًا. i) B. C. E. omit these words. j) B. E. بالمفاتح. k) In C. E. and marg. F. alone. l) C. F. ولكن. m) D. بدارِشَ; B C. F. بفارس. n) Variant in A. على. o) B. C. D. E. فكتب, omitting (with F.) اليه. p) B. C. D. E. F. تحبّ. q) B. C. D. E. F. omit اليهم. r) E أَلَامَا, F. merely ما. s) B. C. D. E. F. من الخوارج عشرة. t) E. حُفَيْرة

قَدَمَه فيها فكلّما قُتل رَجُلٌ جآء رَجُلٌ من أصحابه فاجترّه ووقف a) مكانَه حتّى أعتموا فقال لهم الخوارجُ ارجعوا فقالوا بل ارجعوا أنتم b) فقالوا c) ويلكم مَنْ انتم فقالوا d) تميمٌ قالوا ونحن e) تميمٌ فرجع البرآء بن قبيصة الى الحجّاج فقال له مَهْ قال رأيتُ قومًا لا يُعينُ عليهم إلّا اللّهُ f) وكتب اليه المهلّبُ انّى منتظرٌ بهم احدى ثلاثٍ موتٌ ذريعٌ او جوعٌ مضرٌّ او اختلافٌ من أهوآئهم وكان
٥ المهلّبُ لا يتّكلُ فى الحراسة على أحدٍ كان يتولّى ذلك بنفسه ويستعينُ بولده وبمن g) يحلُّ محلّهم فى الثّقة عنده وقال h) ابو حرملة العبدىّ يهجو المهلّب

عَدِمْتُكَ يا مُهلّبُ من أميرٍ أما تَنْدَى يمينُكَ للفقيرِ
بدولابٍ أضعتَ دمآءَ قومٍ i) وطرتَ على مُواشكةٍ دَرُورِ j)

فقال k) المهلّبُ ويحك واللّهِ انّى لأَقيكم بنفسى وولدى قال جعلنى اللّهُ فدآء الأميرِ فذاك الذى
١٠ تكرهُ منك ما كلّنا يحبُّ الموتَ قال ويحك وهل عنه محيصٌ قال لا ولكنّا نكرهُ التعجيلَ وأنتَ تقدمُ عليه إقدامًا قال المهلّبُ أما سمعتَ قولَ l) الكلحبة اليربوعىّ

فقلتُ لكأسٍ ألجِميها فانّما نزلنا الكثيبَ من زرودَ لِنَفْزَعا

قال بلى واللّهِ قد سمعتُه ولكن قولى أحبُّ الىّ منه m)

فلمّا وقفتم غدوةً وعدوّكم الى مهجتى ولّيتُ أعدآءكم ظهرى
١٥ وطرتُ ولم أحفلْ مقالةَ عاجزٍ يُساقى المنايا بالرّدينيّة السُّمْرِ

فقال n) المهلّبُ بئسَ حشوُ الكتيبة واللّهِ أنتَ فان شئتَ أذنتُ لك فانصرفتَ الى أهلك فقال o) بل أقيمُ معك أيّها الأميرُ فوهب له المهلّبُ وأعطاه فقال يمدحه

---

a) B. C. D E. F. وفاء. b) B. C. D. E. F. add, with slight variations, قالوا بل ارجعوا انتم. c) C. E. F. قالوا. d) B. D. E. F. قالوا. e) B. C. D. E. F. add بنو. f) A. adds عز وجل. g) D. ومن. h) B. C. D. E. F. قال. i) B. C. D. E. F. قومى. j) Marg. A. ابن شاذان يقال فرسٌ دَرُورٌ ودَرِيرٌ اى سريع قال امرؤ القيس دَرِيرٌ كخُذروفِ الوليد أمرّه تتابعُ كفّيه بخيطٍ موصّلِ. k) F. adds له. l) B. C. D. E. F. add هُبَيرة. m) B. C. D. E. F. add وهو. n) B. C. E. F. add له. o) B. C. D. E. F. قال.

يَرَى حَتْمًا عليهِ أَبو سَعِيدٍ جِلادَ ٱلْقَوْمِ فى أُولَى ٱلنَّفِيرِ
إذا نادَى ٱلشُّراةُ أَبا سَعِيدٍ مَشَى فى رَفْلِ مُحْكَمَةِ ٱلْقَتِيرِ،

الرَفْلُ الذَّيْلُ، وقال المهلَّبُ(a ما يَسُرُّنى أنّ فى عَسْكَرى أَلْفَ شُجاعٍ بَدَلَ(b بَيْهَسِ بن صُهَيْبٍ فيُقال له أيُّها الأميرُ بَيْهَسٌ ليس بشُجاعٍ فيقول أَجَلْ ولكنّه سَديدُ(c الرَّأْيِ مُحْكَمُ العَقْلِ وذو
٥ الرَّأْيِ حَذِرٌ سَؤُولٌ فأنا آمَنُ ان يُغْتَفَلَ فلو كان مَكانَه أَلْفُ شُجاعٍ قُلْتُ(d إنّهم يَنْشامون(e حتّى(f يُحْتاجَ اليهم، ومَطَرَتِ السَّماءُ لَيْلَةً مَطَرًا شَديدًا وهم بسابُورَ وبين المهلَّبِ وبين الشُّراةِ عَقَبةٌ فقال المهلَّبُ مَنْ يَكْفينا هٰذه العَقَبةَ(g اللَّيْلَةَ فلم يَقُمْ أَحَدٌ فلَبِسَ المهلَّبُ سِلاحَه وقامَ الى العَقَبةِ واتَّبَعَه ابنُه المُغيرةُ فقال رَجُلٌ من أَصْحابِه يُقال له عبدُ اللّٰهِ دَعانا(h الأميرُ الى ضَبْطِ العَقَبةِ والحَظُّ فى ذٰلك لنا(i فلم نُطِعْه فلَبِسَ سِلاحَه واتَّبَعَه جَماعةٌ من أَهْلِ العَسْكَرِ فصاروا اليه فاذا المهلَّبُ والمُغيرةُ
١٠ لا ثالِثَ لهما فقالوا انْصَرِفْ أيُّها الأميرُ فنَحْنُ نَكْفيكَ إن شاءَ اللّٰه فلمّا أَصْبَحوا إذا بالشُّراةِ على العَقَبةِ فخَرَجَ اليهم غُلامٌ من أَهْلِ عُمانَ على فَرَسٍ فجَعَلَ يَحْمِلُ وفَرَسُه يَزْلَقُ(j وتَلَقّاه مُدْرِكُ بن المهلَّبِ(k فى جَماعةٍ معه حتى رَدَّهم فلمّا كان يومُ النَّحْرِ والمهلَّبُ على المِنْبَرِ يَخْطُبُ النّاسَ(l اذا الشُّراةُ(m قد تَأَلَّبوا فقال المهلَّبُ سُبْحانَ اللّٰهِ أَفى مِثْلِ هٰذا اليَوْمِ يا مُغيرةُ اكْفِنِيهم فخَرَجَ اليهم المُغيرةُ بن المهلَّبِ وأَمامَه سَعْدُ بن نَجْدٍ القُرْدُوسىُّ وكان سَعْدٌ شُجاعًا(n مُتَقَدِّمًا فى شَجاعتِه(o
١٥ وكان المهلَّبُ(p اذا ضَنَّ برَجُلٍ أنّ نَفْسَه قد أَعْجَبَتْه قال له(q لو كُنْتَ سَعْدَ بن نَجْدٍ القُرْدُوسىَّ

---

a) B. C. D. E. F. وكان المهلَّبُ يقول, to which D. adds واللّٰه. b) So apparently A., though the word is written indistinctly; B. has بمثل, C. D. E. F. مِثْلَ. c) C. D. E. شديد. Marg. A. يُقال رَأْىٌ سَديدٌ وأَمْرٌ سَديدٌ وأَسَدُّ اى قاصِدٌ وكذٰلك رَجُلٌ سَديدٌ من السَّدادِ وهو قَصْدُ الطَّرِيقة. d) F. لتخلت. e) C. ينتشامون, E. يَتَسامَوْنَ, F. يسمّون. Marg. A. قال الشَّيْخُ ابو يَعْقوبَ يَنْشامون اى يَنْغابون (ينعابون Ms.) يَنْفَعِلون من شامَه يَشيمُه اذا غابَه (عابه Ms.). f) B. C. D. E. F. حين. g) D. adds هذه. h) A. دعانى. i) D. لنا فى هذا. j) A. يَزْلِق, B. C. D. تزلق. k) B. C. D. E. F. omit بن المهلب. l) B. C. E. F. يخطب على المنبر الناس. m) C. فاذا بالشراة, F. فاذا الشراة. n) B. D. E. omit شجاعا. o) F. omits فى شجاعته. p) B. D. E. F. الحجّاج. q) B. C. E. omit له.

ما عَدَا [وقُرْدُوسٌ من الأَزْدِ] فخَرَجَ أمامَ المُغيرةِ وتَبِعَ(a المُغيرةَ جَماعةٌ من فُرْسانِ المهلّبِ فالْتَقَوْا وأمامَ الخوارجِ غُلامٌ جامعُ السِّلاحِ مَديدُ القامةِ كَريمُ الوَجْهِ شَديدُ الحَمْلةِ صَحيحُ الفُروسيّةِ فأقْبَلَ يَحْمِلُ على النّاسِ وهو يقول

نَحْنُ صَبَحْناكم غَداةَ النَّحْرِ بالخَيْلِ أَمْثالَ الوَشيجِ تَجْرِى(b

٥ فخَرَجَ اليه سَعْدُ بن نَجْدٍ القُرْدُوسىُّ من الأَزْدِ ثمّ تَجاوَلَا(c ساعةً فطَعَنَه(d سَعْدٌ فقَتَلَه والتَقَى النّاسُ فصُرِعَ يومَئذٍ المُغيرةُ(e فحامَى(f عليه سَعْدُ بن نَجْدٍ وذُبْيانُ السَّخْتِيانىُّ(g وجَماعةٌ من الفُرْسانِ حتّى رَكِبَ وانْكَشَفَ النّاسُ عند سَقْطةِ المُغيرةِ حتّى صاروا الى أَبِيه(h المهلّبِ فقالوا قُتِلَ المُغيرةُ ثمّ أَتاه ذُبْيانُ السَّخْتِيانىّ فأَخْبَرَه بسَلامتِه فأَعْتَقَ كلَّ مَمْلوكٍ كان(i بحَضْرتِه، ووَجَّهَ الحَجّاجُ الجَرّاحَ بن عبدِ اللّهِ الى المهلّبِ يَسْتَبْطِئُه فى مُناجَزةِ القَوْمِ وكَتَبَ اليه أمّا بَعْدُ فانّك جَبَيْتَ ١٠ الخَراجَ بالعِلَلِ وتَحَصَّنْتَ بالخَنادِقِ وطاوَلْتَ القَوْمَ وأَنْتَ أَعَزُّ ناصِرًا وأَكْثَرُ عَدَدًا وما أَظُنُّ بك مع هذا مَعْصيةً ولا جُبْنًا ولكنّك(j اتَّخَذْتَ أُكُلًا(k وكان بَقاؤُهم أَيْسَرَ عليك(l من قِتالِهم فناجِزْهم والّا أَنْكَرْتَنى والسَّلامُ فقال المهلّبُ للجَرّاحِ يا ابا عُقْبةَ واللّهِ ما تَرَكْتُ حيلةً الّا احْتَلْتُها ولا مَكيدةً الّا أَعْمَلْتُها وما العَجَبُ من إبْطاءِ النَّصْرِ وتَراخِى الظَّفَرِ ولكنّ العَجَبَ أن يكونَ الرَّأْىُ لِمَنْ يَمْلِكُه دونَ مَنْ يُبْصِرُه ثمّ ناهَضَهم ثلثةَ أيّامٍ يُغاديهم القِتالَ ولا(m يَزالون كذلك الى ١٥ العَصْرِ ويَنْصَرِفُ أَصْحابُه وبهم قَرْحٌ(n وبالخوارجِ قَرْحٌ وقَتْلٌ فقال له(o قد أَعْذَرْتَ فكَتَبَ المهلّبُ

---

a) B. C. F. ومع . b) Marg. A. الْمَهَلّبىّ الوَشيجُ القَنَا وسُمّىَ وَشيجًا لتَداخُلِ بَعْضِه فى بعضٍ واشتباكه ويُقال وَشَجَتِ العُروقُ وَشيجًا اذا تَداخَلَ بعضُها فى بعضٍ . c) C. D. E. فتجاولا , F. فتجاولا . d) B. C. D. E. F. ثمّ طعنه . e) B. C. D. E. F. المغيرة يومئذ . f) E. فحامَ . g B. D. E. السَّخْتَيانى , here and below. h) B. C. D. E. F. omit ابيه . i) B. D. E. F. omit كان . j) A. ولكنك . k Marg. A. فى الأُكُلِ ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ الأُكْلُ الرِّزْقُ يُقال انّه لَعَظيمُ الأُكُلِ فى الدُّنْيا اى عَظيمُ الرِّزْقِ ومنه قيل للميّتِ انْقَطَعَ أُكُلُه . l) C. F. عليك ايسر . m) B. D. E. F. فلا . n) C. adds وقَتْلٌ . o) B. C. D. E. F. add الجَرّاحُ .

الى الحَجّاج أتانى كِتابُك تَستَبطِئُنى فى لِقاء القَوْمِ على أنّك لا تظُنّ بى مَعْصِيَةً ولا جُبْنًا وقد عاتَبْتَنى مُعاتَبةَ الجَبانِ وأوْعَدتَنى وَعِيدَ العاصى فاسْئَلِ(a الجَرّاحَ والسّلْمُ فقال الحَجّاجُ للجَرّاحِ كَيْفَ رأيتَ أخاك قال واللهِ ما رأيتُ أيّها الأميرُ(b مِثْلَه قَطُّ ولا ظَنَنْتُ أنّ أحَدًا يَبْقَى على مِثْلِ ما هو عليه ولقد شَهِدتُ أصْحابَه أيّامًا ثلثةً يَغْدُون الى الحَرْبِ ثمّ يَنصَرِفون عنها وهم بها(c ٥ يَتَطاعَنون بالرِّماحِ ويَتَجالَدون بالسُّيوفِ ويَتَخابَطون بالعَمَدِ ثمّ يَروحون كأنْ لم يَصْنَعوا شَيْئًا رَواحَ قَوْمٍ تلك عادَتُهم وتِجارتُهم فقال(d الحَجّاجُ لَشَدَّ ما مَدَحْتَه أبا(e عُقْبَةَ قال الحَقُّ أوْلَى، وكانت رُكُبُ النّاسِ قَديمًا من الخَشَبِ فكان الرّجُلُ يَضْرِبُ رِكابَه فيَنقَطِعُ فاذا أرادَ الضّرْبَ او الطّعْنَ لم يَكُنْ له مُعْتَمَدٌ فأمَرَ المهلّبُ فضُرِبَتِ الرُّكُبُ من الحَديدِ وهو(f أوّلُ مَنْ أمَرَ بطَبْعِها ففى ذلك يقول عِمْرانُ بن عِصامٍ العَنَزىُّ(g

١٠ ضَرَبوا الدَّراهِمَ فى إمارَتِهم وضَرَبْتَ لِلْحَدَثانِ وَٱلْحَرْبِ
حَلَقًا تُرَى منها مَرافِقُهم كَمَناكِبِ ٱلْجَمّالَةِ ٱلْجُرْبِ،(h

وكَتَبَ الحَجّاجُ الى عَتّابِ بن وَرْقاءَ الرِّياحىّ من بنى رِياحِ بن يَرْبوعِ بن حَنْظَلةَ وهو والى أصْبَهانَ(i يأمُرُه بالمَسيرِ الى المهلّبِ وأن يَضُمّ اليه جُنْدَ عَبْدِ الرّحْمن بن مِخْنَفٍ فكُلُّ بَلَدٍ تَدْخُلانه(j من فُتوحِ أهْلِ البَصْرةِ فالمهلّبُ أميرُ الجَماعةِ فيه وأنت على أهْلِ الكوفةِ فاذا دَخَلْتم بَلَدًا فَتْحُه لأهْلِ ١٥ الكوفةِ فأنت أميرُ الجَماعةِ(k والمهلّبُ على أهْلِ البَصْرةِ فقَدِمَ عَتّابٌ فى إحْدَى جُمادَيَيْنِ من(l سَنَةِ سِتٍّ وسَبْعين على المهلّبِ وهو بسابورَ وهى(m من فُتوحِ أهْلِ البَصْرةِ فكان المهلّبُ أميرَ النّاسِ وعَتّابٌ على أصْحابِ ابن مِخْنَفٍ والخَوارِجُ فى أيْديهم كَرْمانُ(n وهم بإزاء المهلّبِ بفارِسَ يُحارِبونه من

a) F. وواعدتنى ; D. F. فسَل , E فَسْئَل . b) B. C. D. E. F. أيها الامير ما رأيت . c) D. E. F. omit بها . d) E. F. add له . e) D. F. يا ابا . f) E. F. فهو . g) C. العبرى , D. E. F. العَنْبَرى . h) D. E. نَرى and مرافقهم ; B. C. D. F. الحمّالة , C. D. الحُرْب . i) Marg. A. قال ابو يَعْقوبَ هى اِصْبَهانُ بكَسْرِ الهَمْزةِ إصْبَهْ هو العَسْكَرُ بالفارسيّةِ واصْبهان العَساكِرُ . j) A. يدخلانه . k) C. D. F. add فيه . l) F. omits من . m) D. F. وهو . n) Marg. A. قال الشّيْخ ابو يَعْقوبَ هى كِرْمانُ بكَسْرِ الكاف لا غيرُ ومَعْناها دِيدانٌ جَمْعُ دُودٍ كِرْم دُودٌ وكِرْمان دِيدانٌ .

جَميعَ(a النَّواحى، فوجَّهَ الحَجّاجُ الى المهلّبِ رَجُلَيْنِ يَسْتَحِثّانِه مُناجَزةَ(b القَوْمِ أَحَدُهما يُقال له زِيادُ بن عبدِ الرحمٰن من بنى عامرِ بن صَعْصَعةَ والآخَرُ من آلِ ابى عَقِيلٍ جَدِّ الحَجّاجِ فضَمَّ زِيادًا الى ابْنِه حَبيبٍ وضَمَّ الثَّقَفىَّ الى يَزيدَ ابْنِه(c وقال لهما خُذا يَزيدَ وحَبيبًا بالمُناجَزة فغَدَوْا الخَوارِجَ فاقْتَتَلوا أَشَدَّ قِتالٍ فقُتِلَ زِيادُ بن عبدِ الرحمٰن وفُقِدَ الثَّقَفىُّ ثمّ باكَروهم فى اليَوْمِ الثّانى
٥ وقد وُجِدَ الثَّقَفىُّ فدَعا به المهلّبُ ودَعا بالغَدآء فجَعَلَ النَّبْلُ يَقَعُ قَريبًا منهم(d والثَّقَفىُّ يَعْجَبُ من أَمْرِ المهلّبِ فقال الصَّلَتانُ العَبْدىُّ

أَلا يا ٱصْبَحانى قَبْلَ عَوْقِ ٱلْعَوآئِقِ(e وقَبْلَ ٱخْتِراطِ ٱلْقَوْمِ مِثْلَ ٱلْعَقآئِقِ
غَداةَ حَبيبٌ فى ٱلْحَديدِ يَقُودُنا نَخُوضُ ٱلْمَنايا فى ظِلالِ ٱلْخَوافِقِ
حَرُونٌ اذا ما ٱلْحَرْبُ طارَ شَرارُها وهاجَ عَجاجُ ٱلْحَرْبِ فَوْقَ ٱلْبَوارِقِ
١٠ فمَن مُبْلِغُ ٱلْحَجّاجِ أَنَّ أَمينَهُ زِيادًا أَطاحَتْهُ رِماحُ ٱلْأَزارِقِ،

قولُه وقَبْلَ اخْتِراطِ القَوْمِ مِثْلَ العَقآئِقِ يَعْنى السُّيوفَ والعَقآئِقُ جَمْعُ عَقيقةٍ يُقال سَيْفٌ كأنّه عَقيقةُ بَرْقٍ(f اى كأنّه لَمْعةُ بَرْقٍ ويُقال انْعَقَّ البَرْقُ اذا تَبَسَّمَ وللعَقيقةِ مَواضِعُ يُقال فُلانٌ بعَقيقةِ الصَّبِىِّ(g اى بالشَّعرِ الذى وُلِدَ(h به لم يَحْلِقْه ويُقال عَقَقْتُ الشَّىْءَ اى قَطَعْتُه ومن ذا فُلانٌ(i يَعُقُّ أَبَوَيْهِ وكذا(j عَقَقْتُ عن الصَّبِىِّ اذا ذَبَحْتَ عنه وقال أَعْرابىٌّ

١٥ أَلَم تَعْلَمى يا دارَ بَلْجآءَ أَنَّنى اذا أَجْدَبَتْ او كانَ خِصْبًا جَنابُها
أَحَبُّ بِلادِ ٱللّٰهِ ما بَيْنَ مُشْرِفٍ(k الىَّ وسَلْمَى أَن تَصُوبَ سَحابُها
بِلادٌ بها عَقَّ ٱلشَّبابُ تَميمَتى وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدى تُرابُها،(l

فلم يَزَلْ عَتّابُ بن وَرْقآءَ مع المهلّبِ ثَمانيَةَ أَشْهُرٍ حتّى ظَهَرَ شَبيبٌ فكَتَبَ الحَجّاجُ الى عَتّابٍ يَأْمُرُه

---

a E. يُحاذِبونه جَميعَ. b) B. D. E. F. بمُناجَزةِ. c) B. C. D. E. F. ابنه يزيد. d) F. omits منهم. e) F. وياصبحانى, B. فاصبحانى, D. يَاصْبَحابِى (sic), E. يَا أَصْبَحانِ (sic). f) B. C. D. E. F. omit بِرقٍ. g) E. الصَّبِىِّ. h) D. يُولَد. i) B. C. D. E. F. omit فلان. j C. F. وكذلك. k) B. C D. E. مَشْرِقٍ. l) F. adds وقال العَنْبَرِىُّ وكَيْفَ يَضِلُّ ٱلْعَنْبَرِىُّ بِبَلْدةٍ بها قُطِعَتْ عنهُ سُيُورُ ٱلتَّمائِمِ.

بالمَصيرِ(a اليه لِيُوَجِّهَه الى شَبيبٍ وكَتَبَ الى المهلَّبِ(b بأَن يَرْزِقَ الجُنْدَ فرزقَ المهلّبُ أَهْلَ البَصْرةِ وأَبَى أَن يَرْزِقَ أَهْلَ الكُوفةِ * فقال له عَتّابٌ ما أَنا ببارِحٍ حتّى تَرْزِقَ أَهْلَ الكُوفةِ(c فأَبَى فجَرَتْ بينهما غِلْظةٌ فقال عَتّابٌ قد كان يَبْلُغنى أَنّك شُجاعٌ فرأَيْتُك جَبانًا وكان يَبْلُغنى أَنّك جَوادٌ فرأَيْتُك بَخيلًا فقال له المهلّبُ يابْنَ اللَّخْناءِ فقال له عَتّابٌ لكنّك مُعِمٌّ مُخْوِلٌ(d فغضبَتْ بَكْرُ

٥ ابن وائلٍ للمهلّبِ للحِلْفِ ووَثَبَ(e ابنُ نُعَيْمِ بن هُبَيْرةَ بن أَخى(f مَصْقَلةَ على عَتّابٍ فشَتَمَه(g وقد كان المهلّبُ كارِهًا للحِلْفِ فلمّا رأَى نُصْرةَ بَكْرِ بن وائلٍ له سَرَّه الحِلْفُ واغْتَبَطَ به ولم يَزَلْ يُوَكِّدُه فغضبَتْ تَميمُ البَصْرةِ لعَتّابٍ وغضبَتْ أَزْدُ الكُوفةِ للمهلّبِ فلمّا رأَى ذلك المُغيرةُ بن المهلّبِ مَشَى بين أَبيهِ وبين عَتّابٍ فقال لعَتّابٍ يا أَبا وَرْقاءَ إِنّ الأَميرَ يَصيرُ لك(h الى كلّ ما تُحِبُّ وسأَلَ أَباه أَن يَرْزُقَ أَهْلَ الكُوفةِ فأَجابَه فصَلَحَ الأَمْرُ فكانت تَميمٌ قاطبةً وعَتّابُ بن

١٠ وَرْقاءَ يَحْمَدون المُغيرةَ بن المهلّبِ وقال عَتّابٌ إِنّى لَأَعْرِفُ(i فَضْلَه على أَبيهِ وقال رَجُلٌ من الأَزْدِ من بنى إِيادِ بن سُودٍ

أَلا أَبْلِغْ بَنى وَرْقاءَ عنّا(j فلَوْلا أَنّنا كُنّا غِضابا
على الشَّيْخِ المُهَلّبِ إِذْ جَفانا لَلاقَتْ خَيْلُكم منّا ضِرابا

وكان المهلّبُ يقول لبَنيهِ لا تَبْدَءوهم بقِتالٍ حتّى يَبْدَءوكم فيَبْغوا عليكم فإِنّهم إِذا بَغَوْا نُصِرْتم

١٥ عليهم، فشَخَصَ عَتّابُ بن وَرْقاءَ(k الى الحَجّاجِ فى سَنَةِ سَبْعٍ وسَبْعين(l فوَجَّهَه الى شَبيبٍ فقَتَلَه شَبيبٌ وأَقامَ المهلّبُ على حَرْبِهم فلمّا انْقَضَى من مُقامِه ثمانيةَ عَشَرَ شَهْرًا اخْتَلَفوا وكان سَبَبُ اخْتِلافِهم أَنّ رَجُلًا حَدّادًا من الأَزارِقةِ كان يَعْمَلُ نِصالًا مَسْمومةً فيَرْمِى بها أَصْحابُ(m المهلّبِ

---

a) C. E. F. بالمَسيرِ. b) B. C. D. E. F. add بامره. c) Wanting in D. E. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ حَدَّثنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأَعْرابىِّ قال يُقال رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ ومُعِمٌّ مُخْوِلٌ إِذا كان كَريمَ الأَعْمامِ والأَخْوالِ. e) B. C. D. E. F. فوثب. f) D. ابى. g) D. يَشْتِمُه. h) E. omits لك. i) A. لاعرفه. j) B. C. D. E. F. أَبا وَرْقاءَ. k) B. D. E. F. omit بن ورقاء. l) D. E. وتسعين. m) E. فيَرْضَى بها اصحابَ.

فرُفِعَ ذلك الى المهلّب فقال أنا أكفيكموه إن شآء اللّٰه فوجّه رجلًا من أصحابه بكتاب وألف درهم الى عسكر قطريّ فقال ألقِ هذا الكتاب في عسكر قطريّ(a واحذر على نفسك وكان الحدّاد يقال له أبزى فمضى الرسول وكان(b في الكتاب أمّا بعد فإنّ نصالك قد وصلت اليّ وقد وجّهت اليك بألف درهم فاقبضها وزدنا من هذه النصال فوقع الكتاب والدراهم(c الى قطريّ ٥ فدعا بأبزى فقال ما هذا الكتاب قال لا أدرى قال فهذه الدراهم قال ما أعلم علمها فأمر به فقتل فجآءه عبد ربّه الصغير مولى بنى قيس بن ثعلبة فقال له أقتلت رجلًا على غير ثقة ولا تبيّن فقال له ما حال(d هذه الدراهم قال يجوز أن يكون أمرها كذبًا ويجوز أن يكون حقًّا فقال له قطريّ قتل(e رجل في صلاح الناس غير منكر وللإمام أن يحكم بما رآه صلاحًا وليس للرعيّة أن تعترض عليه فتنكّر له عبد ربّه في جماعة(f ولم يفارقوه فبلغ ذلك المهلّب ١٠ فدسّ اليه رجلًا نصرانيًّا فقال له اذا رأيت قطريًّا فاسجد له فاذا نهاك فقل انّما سجدت لك ففعل النصرانيّ فقال له قطريّ انّما السجود للّٰه فقال ما سجدت الّا لك فقال له رجل من الخوارج قد عبدك من دون اللّٰه وتلا إنّكم وما تعبدون من دون اللّٰه حصب جهنّم أنتم لها واردون فقال(g قطريّ إنّ هؤلآء النصارى قد عبدوا عيسى ابن مريم فما ضرّ ذلك عيسى(h شيئًا فقام رجل من الخوارج الى النصرانيّ فقتله فأنكر ذلك عليه وقال(i أقتلت(j ذمّيًّا فاختلفت ١٥ الكلمة فبلغ ذلك المهلّب فوجّه اليهم رجلًا يسألهم عن شىء تقدّم به اليه فأتاهم الرجل فقال أرأيتم رجلين خرجا مهاجرين اليكم فمات(k أحدهما في الطريق وبلغكم الآخر فامتحنتموه

---

a B. C. D. E. F. العسكر, omitting قطرى. b) B. C. D. E. F. omit الرسول; C.E.F. have فكان. c) B. C. D. E. F. omit والدراهم. d) B. C. D. E. F. قال; B. D. E. F. omit له; B. C. D. E. F. فما; B. D. بال. e) B. C. D. E F. فقتل. f) C. adds له, B. E. F. معه. g) B. C. E. F. add له. — Marg. A. قال ابن شاذان قال ابو عبيدة كلّ شىء ألقيته في النار فهو حصب لها ويقال حصبت النار أحصبها حصبًا اذا ألقيت فيها حطبًا. h) C.E.F. عيسى ذلك. i) B. D. F. add له. j) F. ثم قلت (sic); D. adds رجلًا. k) B. C. E. F. ومات.

فلم يُجِزِ المِحْنَةَ ما[a] تقولون فيهما فقال بعضُهم أمّا المَيِّتُ فمُؤمِنٌ من أهْلِ الجَنَّةِ وأمّا الآخَرُ[b]
الذى لم يُجِزِ المِحْنَةَ فكافِرٌ حتّى يُجِيزَها وقال[c] قَوْمٌ آخَرون بَلْ هُما كافِران حتّى يُجِيزا
المِحْنَةَ فكَثُرَ الاخْتِلافُ فخَرَجَ قَطَرِىٌّ الى حُدودِ إصْطَخْرَ فأقامَ شَهْرًا والقَوْمُ فى اخْتِلافِهم ثمّ أقْبَلَ
فقال لهم صالِحُ بن مِخْراقٍ يا قَوْمِ إنّكم قد أقْرَرْتم أعْيُنَ عَدُوِّكم وأطْمَعْتُموهم[d] فيكم لِما ظَهَرَ من
٥ اخْتِلافِكم فعُودوا الى سَلامةِ القُلوبِ واجْتِماعِ الكَلِمةِ وخَرَجَ عَمْرٌو القَنا فنادَى يا أيُّها المُحِلّون هَل
لكم فى الطِّرادِ فقد طالَ العَهْدُ به[e] ثمّ قال

ألم تَرَ أنّا مُذْ ثَلٰثون لَيْلَةً … قَرِيبٌ وأعْداءُ الكِتابِ على خَفْضِ

فتَهايَجَ القَوْمُ وأسْرَعَ بعضُهم الى بعضٍ فأبْلَى يومئذٍ المُغيرةُ بن المهلَّبِ وصارَ فى وَسَطِ الأزارِقةِ فجَعَلَتِ
الرِّماحُ تَحُطُّه وتَرْفَعُه واعْتَوَرَتْ رَأْسَه السُّيوفُ وعليه ساعِدُ حَديدٍ فوَضَعَ يَدَه على رَأْسِه فجَعَلَتِ
١٠ السُّيوفُ لا تَعْمَلُ فيه[f] شَيْئًا واسْتَنْقَذَه فُرْسانٌ من الأزْدِ بَعْدَ أن صُرِعَ وكان الذى صَرَعَه عَبيدةُ[g]
ابن هِلالٍ وهو يقول

أنا ٱبْنُ خَيْرِ قَوْمِهِ هِلالِ … شَيْخٌ على دِينِ أبى بِلالِ
وذاكَ دِينِى آخِرَ اللَّيالى

فقال رَجُلٌ للمُغيرةِ كُنّا نَعْجَبُ كَيْفَ تُصْرَعُ والآنَ نَعْجَبُ كَيْفَ تَنْجُو وقال المهلَّبُ لبَنِيه
١٥ إنّ سَرْحَكم لَغارٌّ ولَسْتُ آمَنُهم عليه أفَوَكَّلْتم به أحَدًا قالوا لا فلم يَسْتَتِمَّ[h] الكَلامَ حتّى أتاه
آتٍ فقال إنّ صالِحَ بن مِخْراقٍ قد أغارَ على السَّرْحِ فشَقَّ ذلك[i] على المهلَّبِ وقال كلُّ أمْرٍ لا
أَلِيهِ بنَفْسى فهو ضائِعٌ وتَذَمَّرَ عليهم فقال له بِشْرُ بن المُغيرةِ أرِحْ نَفْسَك فإن كُنْتَ إنّما تُرِيدُ
مِثْلَك فواللهِ لا يَعْدِلُ أحَدُنا شِسْعَ[j] نَعْلِك فقال خُذوا عليهم الطَّرِيقَ فثارَ[k] بِشْرُ بن المُغيرةِ

---

a) F. فهما. b) B. C. D. E. F. omit الاخر. c) B. D. E F. فقال, and add له. d) F. اعدائكم; E. واطعمتموهم. e) B. C. D. E. F. omit به. f) B. E. F. omit فيه. g) So A. E here. h) E. تستتمم. i) B. C. D E omit ذلك. j) D. E. بشسع. k) C. D. E. فصدر, F. فبادر.

ومُدْرِكٌ والمُفضَّلُ ابْنَا(a المهلَّبِ فسبَقَ بِشْرٌ الى الطَّريقِ فاذا رَجُلٌ أَسْوَدُ من الأَزارِقَةِ يَشُلُّ السَّرْحَ(b اى يَطْرُدُه وهو يقول

نَحْنُ قَمَعْناكم بشَلِّ السَّرْحِ(c وقد نَكَأْنَا القَرْحَ بَعْدَ القَرْحِ ،

الشَّلُّ الطَّرْدُ ويقال نَكَأْتُ القَرْحةَ(d مهموزٌ(e ونَكَيْتُ العَدُوَّ غيرُ مهموزٍ من النِّكايةِ ونَكَأْتُ القَرْحةَ(f

٥ نَكْأً قال ابنُ هَرْمَةَ

ولا أَراها تَزالُ ظالِمَةً تُحْدِثُ لى قَرْحَةً وتَنْكَأُها ،

ولَحِقَه(g المُفضَّلُ ومُدْرِكٌ فصاحَا بِرَجُلٍ من شَىْءٍ انفِنا الأَسْوَدَ فاعْتَوَرَه(h القَناةُ وبِشْرُ بن المُغيرةِ فقتَلاه وأَسَرَا رَجُلًا من الأَزارِقةِ فقال له المهلَّبُ مِمَّنِ الرَّجلُ قال رَجُلٌ من هَمْدانَ قال إنّك لَشَيْنُ هَمْدانَ وخَلَّى سَبيلَه(i وكان عَيّاشٌ الكِنْديُّ شُجاعًا بَئِيسًا(j فأَبْلَى(k يومَئِذٍ(l ثمّ مات على

١٠ فِراشِه بَعْدَ ذلك(m فقال المهلَّبُ لا وأَلَتْ نَفْسُ الجَبانِ بَعْدَ عَيّاشٍ وقال المهلَّبُ ما رَأَيْتُ كهؤلاء كُلَّما يَنْقُصُ(n منهم يَزيدُ فيهم ، ووَجَّهَ الحَجّاجُ الى المهلَّبِ رَجُلَيْنِ أَحَدُهما من كَلْبٍ والآخَرُ من سُلَيْمٍ يَسْتَحِثّانِه بالقِتالِ فقال المهلَّبُ مُتَمَثِّلًا

---

a) E. ومُفضَّلُ ابنه (*sic*). b) Marg. A. السَّرْحُ المالُ الذى يُسامُ فى المَرْعَى من الأَنْعامِ المَهَلَّبِىُّ يُقالُ سَرَحَ القَوْمُ إِبِلَهم سَرْحًا وسَرَحَتِ الابِلُ سَرْحًا والمَسْرَحُ مَرْعَى السَّرْحِ ولا يُسَمَّى من المالِ سَرْحًا إِلّا ما يُغْدَا به ويُراحُ والجَمْعُ السُّروحُ والسّارِحُ يكون اسْمًا للرّاعى الذى يَسْرَحُ الابلَ ويكون السَّرحُ اسْمًا للقَوْمِ الذين لهم السَّرحُ. c) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال الخَليلُ تقول قَمَعْتُ فلانًا فانْقَمَعَ اى ذَلَّلْتُه فذَلَّ واخْتَبَأَ فَرَقًا وقال مُؤَرِّجٌ قَمَعْتُ الرَّجُلَ أَقْمَعُه قَمْعًا اذا ضَرَبْتَ رَأْسَه. d) E. القَرْحةَ (*sic*). e) D. مهموزًا and afterwards غيرَ. f) B. C. D. E. F. القَرْحَ. g) B. C. D. F. ولحق. h) Marg. A. والتَّعاوُرُ ابنُ شاذانَ يُقالُ تَعاوَرَ القَوْمُ فُلانًا واعْتَوَرُوه ضَرْبًا اى كُلَّما كَفَّ واحِدٌ ضَرَبَه آخَرُ والتَّداوُلُ. i) F. adds قد. j) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ بَؤُسَ الرَّجُلُ يَبْؤُسُ بَأْسًا فهو بَئِيسٌ اذا كان شَديدَ البَأْسِ. k) This word is wanting in A. l) C. اليومَ. m) B. C. D. E. F. ذلك. n) D. E. يَنْقُصُ بعد ذلك على فِراشه.

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى من أَناتِنا   ولو زَبَنَتْهُ ٱلْحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ،

اَلشِّعْرُ لأَوْسِ بن حَجَرٍ وقولُه زَبَنَتْهُ(a يقول(b دَفَعَتْهُ ولم يَتَرَمْرَمْ اى لم يَتَحَرَّكْ يُقال(c قِيلَ له
كذا وكذا فما تَرَمْرَمَ(d، وقال ليَزِيدَ حَرِّكْهم فحَرَّكَهم فتهايَجوا وذلك فى قَرْيةٍ من قُرَى إصْطَخْرَ
فحَمَلَ رَجُلٌ من الخَوارِجِ على رَجُلٍ من أَصحابِ المهلَّبِ فطَعَنَه فشَكَّ فَخِذَه بالسَّرْجِ(e فقال المهلَّبُ
٥ للسُّلَميّ والكَلْبيّ كَيْفَ تُقاتِلُ قَوْمًا(f هٰذا طَعْنُهم وحَمَلَ يَزِيدُ عليهم وقد جاءَ الرُّقادُ(g وهو
من فُرْسانِ المهلَّبِ وهو أَحَدُ بنى مالِكِ بن رَبِيعةَ على فَرَسٍ له أَدْهَمَ وبه نَيِّفٌ وعشرون جِراحةً
وقد وَضَعَ عليها القُطْنَ فلمّا حَمَلَ يَزِيدُ وَلَّى الجَمْعُ وحَماهم فارِسانِ فقال يَزِيدُ لقَيْسٍ الخُشَنيّ مَوْلَى
العَتِيكِ مَنْ لِهاذَيْنِ قال أَنا فحَمَلَ عليهما فعَطَفَ عليه أَحَدُهما فطَعَنَه قَيْسٌ الخُشَنيُّ(h فصَرَعَه
وحَمَلَ عليه الآخَرُ فعانَقَه فسَقَطا جميعًا الى الأَرْضِ فصاحَ قَيْسٌ الخُشَنيُّ اقْتُلونا جميعًا فحَمَلَتْ
١٠ خَيْلُ هٰؤُلاءِ وخَيْلُ هٰؤُلاءِ فحاجَزوا بينهما فاذا مُعانِقُه امْرَأَةٌ فقامَ قَيْسٌ مُسْتَحْيِيًا فقال له يَزِيدُ
أَمّا أَنْتَ فبارَزْتَها على أَنّها رَجُلٌ فقال أَرَأَيْتَ(i لو قُتِلْتُ أَما كان يُقال قَتَلَتْه امْرَأَةٌ وأَبْلَى يَوْمَئِذٍ
ابنُ المُنْجِبِ السَّدوسيّ فقال له غُلامٌ له يُقال له خِلاجٌ واللّٰهِ لَوَدِدْنا أَنّا فَضَضْنا عَسْكَرَهم حتّى
أَصِيرَ(j الى مُسْتَقَرِّهم فأَسْتَلِبَ(k من مّا هُناكَ جارِيَتَيْنِ فقال له مَوْلاه وكَيْفَ تَمَنَّيْتَ اثْنَتَيْنِ قال
لأُعْطِيَكَ إحْداهما وآخُذَ الأُخْرَى فقال ابنُ المُنْجِبِ

١٥ أَخِلاجُ إنّكَ لَنْ تُعانِقَ طَفْلَةً(l   شَرِقًا بها ٱلْجادِيُّ كَٱلتِّمْثالِ
حَتّى تُلاقِيَ فى ٱلْكَتِيبَةِ مُعْلِمًا   عَمْرَو ٱلْقَنا وعَبِيدَةَ بْنَ هِلالِ
وتَرَى ٱلْمُقَعْطَرَ فى ٱلْكَتِيبَةِ مُقْدِمًا(m   فى عُصْبَةٍ قَسَطوا مَعَ ٱلضُّلّالِ
او أَن يُعَلِّمَكَ ٱلْمُهَلَّبُ غَزْوَةً   وتَرَى جِبالاً قد دَنَتْ لجِبالِ،

---

a) B. C. D. E. F. add الحرب. b) B. D. E. F. اى. c) E. adds قد. d) B. C. D. E. F. فلم يَتَرَمْرَمْ. e) C. F. بالسرج. f) B. C. D. E. نُقاتِلُ قومًا. g) So A., with خف suprascript; D. E. الرَّقّادُ. h) B. C. D. E. F. omit الخشنى. i) B. C. add أن. j) B. C. D. F. نَصِيرَ, E. يَصِيرَ. k) D. فأَسْلُبَ, E. فاسْتَلِبَ. l) E. لم تُعانِقْ. m) D. المقعطر.

قوله صَفْلَةً يقول ناعمةً واذا كَسَرْتَ الطّآء فقلتَ طِفْلَةٌ فهي الصّغيرةُ، والجَادِيّ الزّعْفَران،
والكَتيبةُ الجَيْش وانّما سُمّيَ الجَيْش كَتيبةً لانْضِمامِ اَهْلِه[a] بعضِهم الى بعضٍ وبهذا سُمّيَ الكِتابُ
ومنه قولهم كَتَبْتُ البَغْلةَ والنّاقةَ اذا خَرَزْتَ ذلك المَوْضِعَ منها وكَتَبْتُ القِرْبةَ، والمُعلِمُ الذى قد
شَهَرَ نَفْسَه بعَلامةٍ امّا بعِمامةٍ صَبيغٍ وامّا بمُشَهَّرةٍ[b] وامّا[c] بغَيْرِ ذلك وكان حَمْزةُ بن عبدِ المُطّلِب
٥ رِضْوانُ اللّٰهِ عليه مُعْلِمًا يَوْمَ بَدْرٍ بريشةِ نَعامةٍ فى صَدْرِه وكان ابو دُجانةَ وهو سِماكُ بن خَرَشةَ
الأَنْصاريُّ يومَ أُحُدٍ لمّا قال رَسولُ اللّٰهِ صلّعم مَنْ يَأْخُذُ سَيْفى هذا بحَقِّه قالوا[d] وما حَقُّه
يا رسولَ اللّٰهِ قال أَن يُضْرَبَ[e] به فى العَدُوِّ حتّى يَنْحَنِيَ فقال[f] ابو دُجانةَ أنا فدَفَعَه اليه
فلَبِسَ مُشَهَّرةً[g] فأَعْلَمَ[h] بها وكان قَوْمُه يَعْلَمون لِما يَبْلُوا منه أنّه اذا لَبِسَ تلك المُشَهَّرةَ[i] لم
يُبْقِ فى نَفْسِه غايةً فَفَعَلَ[j] وخَرَجَ يَمْشى[k] بين الصَّفَّيْنِ فقال رسولُ اللّٰه صلّعم انّها لَمِشْيةٌ
١٠ يُبْغِضُها اللّٰهُ عزّ وجلّ[l] الّا فى مِثْلِ هذا المَوْضِعِ * ويُرْوَى أنّ رسولَ اللّٰه صلّعم سَمِعَ[m] عَلِيًّا صَلَواتُ
اللّٰه عليه يقول لفاطمةَ ورَمَى اليها بسَيْفِه فقال هاكِ[n] حَميدًا فاغْسِلى عنه الدَّمَ فقال[o] رسولُ
اللّٰه صلّعم لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ القِتالَ اليَوْمَ لقد صَدَقَه معك سِماكُ بن خَرَشةَ وسَهْلُ بن حُنَيْفٍ[p]
والحرِثُ بن الصِّمّةِ وفى بعضِ الحَديثِ وقَيْسُ بن الرَّبيعِ وكلُّ هؤلآء من الأَنْصارِ ﴿ عاد الحديثُ
* الى ذِكْرِ الخوارِجِ[q] ﴿ وعَمْرو القَنا من بنى سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميمٍ وعَبيدةُ بن هِلالٍ من
١٥ بنى يَشْكُرَ بن بَكْرِ بن وآئلٍ والذى طَعَنَ صاحِبَ المهلّبِ فى فَخِذِه فشَكَّها مع السَّرْجِ[r] من

---

a) B. C. D. E. F. omit اهله (F. has اهليه), and read بعضها. b) E. بمُشْهَرة. c) B. C. D. E. F. او.
d) B. C. D. E. F. فقالوا. e) D. E. يَضْرِبَ. f) D. E. قال. g) E. مُشْهَرة. h) C. F. add نَفْسَه.
i) E. المُشْهَرة. j) B. C. E. F. omit ففعل. k) C. E. F. فخرج; B. C. D. E. F. يَتَمَشّى. l) B. C. D. E. F.
omit عز وجل. m) B. C. D. E. F. merely وسمع. n) C هاكه, D. هاكِ. o) B. C. D. E. F. الدم عنه;
F. فقال له. p) B. adds: وهو الذى قال لرسولِ اللّٰه صلّعم يومَ بايَعَه أُبايِعُك يا رسولَ اللّٰه على
أن لا أَحِرَّ الّا قائمًا قولَه على أن لا أَخِرَّ الّا قائمًا يَعْنى أن لا أموتَ الّا مُسْلِمًا ومنه قولُ اللّٰه عزّ وجلّ
فَلَمّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ. q) B. C D. E. F. omit these words. r) C. F. السرج.

بنى تَميمٍ قال ولا أَدْرِى أَعَمْرٌو هو أَمْ غَيْرُه والمُقَعْطَرُ(a من عبدِ القَيْسِ، وقولُه قَسَطوا اى(b جاروا يُقال(c قَسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ اذا جارَ قال اللّٰهُ جلَّ ثَناؤه وَأَمَّا ٱلْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ويُقال أَقْسَطَ يُقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ اذا عَدَلَ قال اللّٰهُ تعالى إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ، وكان بَدْرُ بن الهُذَيْلِ شُجاعًا وكان لَحّانةً(d فكان اذا أَحَسَّ بالخوارجِ نادَى يا

٥ خَيْلُ(e اللّٰهِ ارْكَبِى وله يقول القائلُ

وإذا طَلَبْتَ الى ٱلْمُهَلَّبِ حاجَةً عَرَضَتْ تَوابِعُ دونَهُ وعَبيدُ
ٱلْعَبْدُ كُرْدُوسٌ وعَبْدٌ مِثْلُهُ وعِلاجُ بابِ ٱلْأَحْمَرِينَ شَديدُ،

كُرْدوسٌ رَجُلٌ من الأَزْدِ وكان حاجِبَ المهلَّبِ، وقولُه وعِلاجُ بابِ الأَحْمَرِينَ شَديدُ(f العَرَبُ تُسَمِّى العَجَمَ الحَمْراءَ وقد مَرَّ تفسيرُ ذا(g ، وقولُه تَوابِعُ أَرادَ به الرِّجالَ فجازَ فى الشِّعْرِ وإنّما رَدَّه

١٠ الى أَصْلِه للضَّرورة وما كان من النُّعوتِ على فاعِلٍ فجَمْعُه فاعِلونَ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بجَمْعِ فاعِلةٍ التى هى نَعْتٌ وقد قُلْنا(h فى هٰذا ولِمَ قالوا فَوارِسُ وهالِكٌ فى الهَوالِكِ، وكان بِشْرُ بن المُغيرة أَبْلَى يومَئِذٍ بَلاءً حَسَنًا عُرِفَ مَكانُه فيه وكانتْ بينه وبين بنى(i المهلَّبِ جَفْوةٌ فقال لهم يا بَنى عَمِّ(j إِنّى قد قَصَّرْتُ عن شَكاةِ(k العاتِبِ وجاوَزْتُ شَكاةَ المُسْتَعْتِبِ حتّى كأَنّى لا مَوْصولٌ ولا مَحْرومٌ فاجْعَلوا لى فُرْجةً أَعِشْ(l بها وهَبونى امْرَأً رَجَوْتُم نَصْرَه او خِفْتُم لِسانَه فرَجَعوا له(m ووَصَلوه وكَلَّموا

١٥ فيه المهلَّبَ فوَصَلَه، ووَلَّى الحَجّاجُ كَرْدَمًا فارِسَ فوَجَّهَ الحَجّاجُ(n اليها وحَرْبُ قائمةٌ فقال رَجُلٌ من أَصْحابِ المهلَّبِ

---

a) D. E. والمقعطر. b) C. D. E. omit اى. c) B. C. D. E. ويقال. d) C. لحّانا.
e) So D. E.; A. has no vowel. f) B. D. E. F. omit شديد. g) B. C. D. E. F. وقد مَضَى هٰذا.
h) A. adds فوارس. i) B. E. omit بنى. j) B. C. D. E. F. عمّى; E. omits انّى. k) Marg. A.
المَهْلَبِىّ الشَّكاةُ والشِّكايةُ واحدٌ قال ابو ذُؤَيْب وتلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُها يُقال شَكَوْتُه
أَشْكوه شَكْوًا (Ms. شَكَّوًا) وشِكايةً وشَكاةً. l) B. C D. E. أَعِيش. m) B. C. E. اليه.
n) B. C. D. E F. ووجّهه, and omit الحجاج.

*

وَلَوْ رَآهَا كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا كَرْدَمَةَ ٱلْعَيْرِ أَحَسَّ ٱلضَّيْغَمَا ،

اَلضَّيْغَمُ الأَسَدُ والكَرْدَمَةُ النُّفورُ ، فكَتَبَ المهلَّبُ الى الحَجّاجِ يَسْأَلُه أن يَتَجافَى له(a عن إِصْطَخْرَ ودَرابَ جَرْدَ لأرزاقِ الجُنْدِ ففَعَلَ وكان(b قَطَرِيٌّ هَدَمَ مَدينةَ إِصْطَخْرَ لأَنَّ أهْلَها كانوا يُكاتِبون المهلَّبَ بأخْبارِه وأراد(c مِثْلَ ذلك بمَدينةِ فَسا فاشْتَراها منه آزاذَمَرْدُ بن(d الهِرْبِذِ بمائةِ أَلْفِ ٥ دِرْهَمٍ فلم يَهْدِمْها فواقَعَه المهلَّبُ فهَزَمَه ونَفاه(e الى كِرْمانَ واتَّبَعَه ابنُه المُغيرةُ(f وقد كان دَفَعَ اليه سَيْفًا وَجَّهَ به الحَجّاجُ الى المهلَّبِ وأَقْسَمَ عليه أن يَتَقَلَّدَه فدَفَعَه الى المُغيرةِ بَعْدَ ما تَقَلَّدَ به(g فرَجَعَ به المُغيرةُ اليه وقد دَمّاه فسُرَّ المهلَّبُ بذلك(h وقال ما يَسُرُّني أن أكونَ كُنْتُ(i دَفَعْتُه الى غَيْرِك من وَلَدى(j اكْفِنى جِبايةَ خَراجِ(k هاتَيْنِ الكُورَتَيْنِ وضَمَّ اليه الرُّقادَ(l فجَعَلا يَجْبِيانِ ولا يُعْطِيانِ الجُنْدَ شَيْئًا ففى ذلك يقول رَجُلٌ منهم وأَحْسِبُه(m من بنى تَميمٍ فى كَلِمةٍ له

١٠ وَلَوْ عَلِمَ ٱبْنُ يُوسُفَ ما نُلاقِى مِنَ ٱلْآفاتِ وَٱلْكُرَبِ ٱلشِّدادِ

لَفاضَتْ عَيْنُهُ جَزَعًا علينا وَأَصْلَحَ ما ٱسْتَطاعَ مِنَ ٱلْفَسادِ

أَلا قُلْ لِلْأَميرِ جُزِيتَ خَيْرًا أَرِحْنا من مُغيرَةَ وَٱلرُّقادِ(n

فما رَزَقا ٱلْجُنودَ بها قَفيزًا(o وَقد ساسَتْ مَطاميرُ ٱلْحَصادِ ،

يقال ساسَ الطَّعامُ(p وأَساسَ إذا وَقَعَ فيه السُّوسُ ودادَ وأَدادَ من الدُّودِ(q وروى ابو زيد دِيدَ فهو مَدُودٌ فى هذا المَعْنَى فحارَبَهم المهلَّبُ بالسِّيرْجانِ حتّى نَفاهم عنها الى جِيرُفْتَ واتَّبَعَهم فنَزَلَ قَريبًا منهم واخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهم وكان سَبَبُ ذلك أنّ عَبيدةَ بن هِلالٍ اليَشْكُرِىَّ اتُّهِمَ بامْرَأةِ رَجُلٍ حَدّادٍ(r رَأَوْه مِرارًا يَدْخُلُ مَنْزِلَه بغَيْرِ إذْنٍ فأَتَوْا قَطَرِيًّا فذَكَروا ذلك له(s فقال لهم إنّ عَبيدةَ من الدِّينِ

---

a) C. F. وذهب; C. E. omit له. b) B. C D. E. F. وقد كان. c) C. D. E. فاراد. d) D. أزاذَمَرْدَ بن E. F. أزاذَمَرْدَيْنَ. e) B. C. D. E. F. فنفاه. f) B. C. D. E. F. المغيرة ابنه. g) B. C. E. F. تقلّده. h) B. D. E. omit بذلك; C. F. have به. i) C. F. add قد. j) B. E. F. add فقال. k) E. omits خراج. l) D. الزّقّادَ. m) F. احسبه. n) A. أرَحْنا. o) A. B. C. D. رَزَقوا. p) E. omits الطعام. q) B. F. اذا وقع فيه الدودُ. r) B. C. D. E. F. نَجّارٍ. s) F. له ذلك.

بحيث علمتم ومن الجهاد بحيث رأيتم فقالوا انّا لا نُقارّ a) على الفاحشة فقال انصرفوا ثمّ بعث
الى عبيدة فأخبره وقال b) انّا لا نقارّ على الفاحشة فقال c) بهتوني بما أمير المؤمنين فما ترى قال
انّي جامعٌ بينك وبينهم فلا تخضعْ خضوعَ المذنب ولا تتطاولْ تطاولَ البريء فجمع بينهم فتكلّموا
فقام عبيدة فقال بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ
٥ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ الآيات فبكوا وقاموا اليه فاعتنقوه d) وقالوا استغفرْ لنا ففعل فقال لهم e)
عبد ربّه الصغير مولى بنى قيس بن ثعلبة والله لقد خدعكم فبايع عبدَ ربّه f) منهم ناسٌ
كثيرٌ لم يُظهروا g) ولم يجدوا على عبيدة فى اقامة الحدّ تثبّتا h) وكان قطرىّ قد استعمل رجلا
من الدهاقين فظهرت له أموالٌ كثيرةٌ فأتوا قطريّا فقالوا انّ عمر بن الخطّاب لم يكن يُقارّ عمّاله
على مثل هذا فقال قطرىّ انّى i) استعملته وله ضياعٌ وتجاراتٌ فأوغر ذلك صدورهم وبلغ ذلك
١٠ المهلّبَ j) فقال انّ اختلافهم أشدّ عليهم منّى k) وقالوا لقطرىّ ألا تخرج بنا الى عدوّنا فقال لا ثمّ
خرج فقالوا قد كذب وارتدّ فاتّبعوه يوما فأحسّ بالشرّ فدخل دارا مع جماعة من أصحابه
فصاحوا به يا دابّةُ اخرجْ الينا فخرج اليهم فقال رجعتم بعدى كفّارا فقالوا l) أولستَ دابّةً m) قال
الله عزّ وجلّ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ولكنّك قد كفرت بقولك انّا قد رجعنا
كفّارا n) فتُبْ الى الله عزّ وجلّ o) فشاور عبيدة p) فقال ان تُبْتَ لم يقبلوا منك ولكن قلْ انّى
١٥ استفهمتُ فقلتُ أرجعتم بعدى كفّارا فقال ذلك لهم فقبلوه q) منه فرجع الى منزله وعزم أن
يبايع المقعطرَ r) العبدىّ فكرهه القوم وأبوه فقال له صالح بن مخراق عنه وعن القوم ابغِ لنا
غيرَ المقعطر فقال s) قطرىّ أرى t) طولَ العهد قد غيّركم وأنتم بصدد عدوّكم فاتّقوا اللهَ وأقبلوا

---

a) B. C. D. E. F. نُقرّ. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال فلانٌ قارٌّ اى ساكنٌ وما يتقارُّ فى مكانه وفى الحديث قاروا الصّلاةَ ومعناه السّكون. b) B. C. D. E. F. فقال له قولَهم. c) C. E. F. قال; B. فان. d) B. C. D. E. واعتنقوه. e) B. C. D. E. F. omit لهم. f) D. E. F. add الصّغيرَ. g) B. E. ونم; A. يظهروا. h) E. يجدوا: D. E. تثبّتا. i) D. E. add قد. j) B. C. D. E. F. المهلب ذلك. k) C. F. add قال. l) C. F. قالوا. m) F. بداية. n) C. adds بل انت. o) B. C. D. E. F. omit عز وجل. p) B. C. F. add بن هلال. q) E. F. فقبلوا. r) B. C. D. F. المقعطِر (the vowel in D.). s) B. C. D. E. F. add لهم. t) B. C. D. إنّ.

على شأنكم واستعدّوا للقاء القوم فقال له صالح بن مخراق إنّ الناس قبلنا a) ساموا عثمن بن عفّان أن يعزل عنهم b) سعيد بن العاصى ففعل ويجب على الامام أن يعفى الرعيّة ممّا كرهت فأبى قطرىّ أن يعزله فقال له القوم إنّا c) خلعناك وولّينا عبد ربّه الصغير فانفصل الى عبد ربّه أكثر من الشطر وجلّهم الموالى والعجم وكان هناك منهم ثمانية آلاف وهم القرّاء ثمّ ندم صالح

٥ ابن مخراق فقال لقطرىّ d) هذه نفحة من نفحات الشيطان فأعفنا من المقعطر e) وسر بنا الى عدوّك فأبى قطرىّ الّا المقعطر e) فحمل فتى من العرب على صالح بن مخراق فطعنه فأنفذه وأجره الرمح فقتله، ومعنى أجره الرمح f) طعنه وترك الرمح فيه قال عنترة

وآخر منهم أجررت رمحى وفى البجلىّ معبلة وقيع g)

فنشبت الحرب بينهم فتهايجوا ثمّ انحاز كلّ قوم الى صاحبهم فلمّا كان الغد اجتمعوا فاقتتلوا

١٠ قتالا شديدا h) فأجلت الحرب عن ألفى قتيل فلمّا كان الغد باكروا القتال i) فلم ينتصف النهار حتّى أخرجت العجم العرب من المدينة وأقام عبد ربّه بها وصار قطرىّ خارجا من مدينة جيرفت j) بإزائهم فقال له عبيدة يا أمير المؤمنين ان أقمت لم آمن هذه العبيد عليك الّا أن تخندق فخندق على باب المدينة وجعل يناوشهم وارتحل المهلّب فكان منهم على ليلة ورسول الحجّاج معه يستحثّه فقال له أصلح الله الأمير عاجلهم قبل أن يصطلحوا فقال المهلّب إنّهم لن

١٥ يصطلحوا ولكن دعهم فإنّهم سيصيرون الى حال لا يفلحون معها ثمّ دسّ رجلا من أصحابه فقال ايت عسكر قطرىّ فقل إنّى لم أزل أرى k) قطريّا يصيب الرأى حتّى نزل منزله هذا فبان خطؤه l)

---

a B. C. D. E. F. add قد. b) B. C. D. E. F. place عنهم after العاصى. c) B. C. D. F omits فانّا قد; F omits فانا. d) C. F. ثم قدم; E. omits لقطرى. e) D. المقعطر. f) E. F. omit ابن شاذان بجلة بطن من العرب وهم حلفاء لبنى .g) Marg. A ;أى B. C. D. E. add ; امرء سليم، عنده وفى البجلىّ باسكان الجيم، قال وبجيلة حىّ من اليمن وبنو بجالة بطن من بنى ضبّة، قال الأخفش ..... The rest has been cut away. h) B. C. D. E. F. omit قتالا شديدا. i) B. C. D. E. F. omit القتال. j) B. E. جيرفت, D. جبرفت. k) D. E. F. أعرف. l) B. D. خطاؤه; F. خطاءه.

أَنْقِيمْ(a بين المهلّب وعبد(b رَبِّهِ يُعادِيه هٰذا القتالَ ويُراوِحه هٰذا فنَمَى الكَلامُ الى قَطَرِيّ فقال صَدَقَ تَمَحَّوْا بنا عن هٰذا المَوْضِعِ فإنِ اتَّبَعَنا المهلّبُ قاتَلْناه وإن أَقامَ على عبدِ رَبِّهِ رَأَيْتم فيه ما تُحِبّون فقال له الصَّلْتُ بن مُرّةَ يا أَميرَ المؤمنين إن كُنْتَ(c تُرِيدُ اللّٰهَ فأَقْدِمْ على القَوْمِ وإن كُنْتَ(d تُريدُ الدُّنْيا فأَعْلِمْ أَصْحابَك حتّى يَسْتَأْمِنوا وأَنْشأَ الصَّلْتُ يقول

٥ قُلْ لِلْمُحِلِّينَ قد قَرَّتْ عُيُونُكُمُ ... بِفُرْقَةِ ٱلْقَوْمِ وَٱلْبَغْضاءِ وَٱلْهَرَبِ

كُنَّا أُناسًا على دِينٍ فغَيَّرَنا(e ... طُولُ ٱلْجِدالِ وخَلْطُ ٱلْجِدِّ بِٱللَّعِبِ

ما كانَ أَغْنَى رِجالاً ضَلَّ سَعْيُهُمُ ... عنِ ٱلْجِدالِ وأَغْناهم عنِ ٱلْخُطَبِ

إنّي لَأَهْوَنُكم في ٱلْأَرْضِ مُضْطَرَبًا ... ما لي سِوَى فَرَسي وَٱلرُّمْحِ من نَشَبِ

ثمّ قال أَصْبَحَ المهلّبُ يَرْجو منّا ما كُنّا نَطْمَعُ فيه منه فارْتَحَلَ قَطَرِيٌّ وبَلَغَ ذلك المهلّبَ فقال
١٠ لِهُرَيْمِ بن عَدِيّ بن ابى طَخْمَةَ المجاشعيّ إنّي لا آمَنُ أَن يكونَ قَطَرِيٌّ كاذَبَنا(f بتَرْكِ مَوْضِعه فاذْهَبْ فتَعَرَّفِ الخَبَرَ فمَضَى هُرَيْمٌ في اثْنَيْ عَشَرَ فارِسًا فلم يَرَ في العَسْكَرِ إلّا عَبْدًا وعِلْجًا فسَأَلَهما عن قَطَرِيّ وأَصْحابِه فقالا مَضَوْا يَرْتادُونَ غَيْرَ هٰذا المَنْزِلِ(g فرَجَعَ هُرَيْمٌ الى المهلّب فأَخْبَرَه(h فارْتَحَلَ المهلّبُ(i حتّى نَزَلَ خَنْدَقَ قَطَرِيّ فجَعَلَ يُقاتِلُهم أَحْيانًا بالغَداةِ وأَحْيانًا بالعَشِيّ ففي ذلك يقول رَجُلٌ من(j سَدُوسَ يُقال له المُعْنِقُ(k وكان فارِسًا

١٥ لَيْتَ ٱلْحَرائِرَ بِٱلْعِراقِ شَهِدْنَنا ... ورَأَيْنَنا بِٱلسَّفْحِ ذِي ٱلْأَجْبالِ(l

فنَكَحْنَ أَهْلَ ٱلْجُزْءِ من فُرْسانِنا(m ... وَٱلضّارِبِينَ جَماجِمَ ٱلْأَبْطالِ،

ووَجَّهَ المهلّبُ بَزِيدَ(n الى الحَجّاجِ يُخْبِرُه أنّه(o قد نَزَلَ مَنْزِلَ قَطَرِيّ وأنّه مُقيمٌ على عبدِ رَبِّهِ ويَسْأَله أَن يُوَجِّهَ في أَثَرِ قَطَرِيّ رَجُلًا جَلْدًا(p في جَيْشٍ فسَرَّ ذلك الحَجّاجَ سُرورًا أَظْهَرَه ثمّ كَتَبَ

---

a) B. C. E. F. أَبْقيهم. b) F. وبين عبد. c) B. D. E. F. add انّما. d) B. C. E. F. add انّما. e) C. D. E. ففرّقنا. f) F. كاذبا. g) E. F. المَوْضِع. h) B. D. E. F. فخبّره. i) B. C. F. omit المهلب. j) B. C. D. E. F. add بنى. k) F. المعنق. l) F. الاقبال. m) B. الجُزْء, D. E. الجَزْء, C. الجزء, F. الحد. n) D. E يزيدًا, B. F. يَزيدًا. o) B. C. D. E. F. بأنّه. p) E. omits جلدا.

الى المهلّب يَسْتَحِثُّه مع عُبَيْد بن مَوْهَب(a وفى الكتاب أمّا بعْدُ فانّك تَتَراخَى عن الحَرْب حتّى تأتيك رُسُلى فتَرْجِعَ(b بعُذْرِك وذلك أنّك تُمْسِك حتّى تَبْرأ الجِراحُ وتُنْسَى القَتْلَى ويَجِمّ النّاسُ(c ثمّ تَلْقاهم فتَحْتَمِلُ(d منهم مِثْلَ ما يَحْتَمِلون منك من وَحْشة القَتْل وألَم الجِراح ولو كُنْتَ تَلْقاهم(e بذلك الجِدّ لكانَ الدّاء قد حُسِمَ والقَرْنُ قد فُصِمَ(f ولَعَمْرى ما أنْتَ والقَوْمُ سَواء لأنّ من وَرائك رِجالاً وأمامك أمْوالاً وليس للقَوْم الّا ما معهم ولا يُدْرَك الوَجيفُ بالدّبيب ولا الظّفَرُ بالتّعْذير فقال المهلّب لأصحابه إنّ اللّهَ عزّ وجلّ(g قد أراحكم من أقْرانٍ أرْبعةٍ قَطَرِيّ بن الفُجاءة وصالحِ بن مِخْراقٍ وعَبيدة بن هِلالٍ وسَعْدِ الطّلائع وإنّما بين أيْديكم عبدُ رَبّه فى خُشارٍ(h من خُشار الشّيْطان تَقْتُلونهم(i إن شاء اللّهُ فكانوا يَتَغادَوْن القتالَ ويَتَراوَحون فتُصيبهم الجِراحُ ثمّ يَتَحاجَزون كأنّما انْصَرَفوا من(j مَجْلِس كانوا يَتَحدّثون فيه فيَضْحَك بعضهم الى بعض فقال عُبَيْدُ(k بن مَوْهَب للمهلّب قد بانَ عُذْرُك وأنا مُخْبِرٌ الأميرَ فكَتَبَ المهلّبُ(l اليه أمّا بعْدُ فانّى لم أُعْطِ رُسُلَك على قَوْل الحَقّ أجْرًا ولم أحْتَجْ منهم مع المُشاهَدة الى تَلْقين ذَكَرْتَ أنّى أُجِمّ القَوْمَ ولا بُدّ من راحةٍ يَسْتَريح فيها الغالبُ ويَحْتال فيها المَغْلوبُ وذَكَرْتَ أنّ فى ذلك الجَمام ما يُنْسِى القَتْلَى(m وتَبْرأُ منه الجِراحُ(n وهَيْهاتَ أن يُنْسَى ما بيْننا وبينهم تأبَى(o ذلك قَتْلَى

a) E. عَبيد, B. مَوْهِب. b) B. C. D. E. فيَرْجِعوا. c) B. C. F. وذاك; A. الجِراحَ and النّاسَ.
d) A. تَلْقَّاهم فتحتملَ (*sic*). e) B. C. D. E. F. تُقاتِلُهم; B. C. D. omit the preceding مثل. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ قَصَمْتُ الشّىءَ أقْصِمه قَصْمًا إذا كَسَرْتَه، جَمّ الشّىءُ يَجِمّ جَمامًا بفَتْح الجيم إذا كَثُرَ وجَمّ الفَرَسُ جَمامًا إذا تُرِكَ الضِّرابَ، ابنُ شاذانَ الوَجيفُ ضَرْبٌ من سَيْر الابل وَجَفَ البعيرُ يَجِفُ وَجْفًا ووَجيفًا وربّما اسْتُعْمِلَ فى الخَيْل، ابنُ شاذانَ قال الأُمَوىّ الخُشارُ الرّدِىءُ من كلّ شىءٍ وقال ابو زَيْد الخُشارةُ ما بَقِىَ على المائدة وغيرِها ممّا لا خَيْرَ فيه يُقال خَشَرْتُ أخْشِرُ خَشْرًا اذا نَقّيْتَ الرّدِىءَ منه. g) B. C. D. E. F. omit عز وجل. h) B. C. D. E. F. خشارة twice. i) A. فقَتَلوهم. j) B. C. D. E. F. عن. k) E. عبيد الله, F. عبيدة, B. مَوْهِب. l) B. C. D. E. F. omit المهلب. m) A. E. القَتْلَ. n) E. وتَبْرَى; B. C. D. E. F. omit منه, but D. E. add به after الجراح.
o) C. D. F. يابى.

لم تُجَنَّ وقُروحٌ لم تَتَقَرَّفْ(a ونحن والقومُ على حالةٍ وهم يَرْقُبون منّا(b حالاتٍ إن طَمِعوا حارَبوا وإن مَلُّوا وَقَفوا وإن يَئِسوا انْصَرَفوا وعلينا أن نُقاتِلَهم اذا قاتَلوا ونَتَحَرَّزَ(c اذا وَقَفوا ونَطْلُبَ اذا هَرَبوا فإن تَرَكْتَني والرَّأْيَ كان القَرْنُ مَقْصومًا والدّاءُ بإذْنِ اللّٰهِ مَحْسومًا وإن أَعْجَلْتَني لم أُطِعْكَ ولم أَعْصِ(d وجَعَلْتُ وَجْهي الى بابِكَ وأنا أَعوذُ باللّٰهِ من سَخَطِ اللّٰهِ ومَقْتِ النّاسِ ولمّا ٥ اشْتَدَّ الحِصارُ على عبدِ رَبِّهِ قال لأصحابِهِ لا تَفْتَقِروا الى مَنْ ذَهَبَ عنكم من الرِّجالِ فإنّ المُسْلِمَ لا يَفْتَقِرُ مع الإسْلامِ الى غيرِهِ والمُسْلِمُ اذا صَحَّ تَوْحيدُهُ عَزَّ بِرَبِّهِ وقد(e أَراحَكم اللّٰهُ من غِلْظةِ قَطَرِيٍّ وعَجَلةِ صالحِ بن مِخْراقٍ ونَخْوَتِهِ واخْتِلاطِ عَبيدةَ بن هِلالٍ ووَكَلَكم(f الى بَصائِرِكم فالْقَوْا عَدُوَّكم بصَبْرٍ ونِيَّةٍ وانْتَقِلوا عن مَنْزِلِكم هٰذا مَنْ قُتِلَ منكم قُتِلَ شَهيدًا ومَنْ سَلِمَ من(g القَتْلِ فهو المَحْرومُ، وقَدِمَ في هٰذا الوَقْتِ على المهلَّبِ(h عُبَيْدُ بن ابى رَبيعةَ بن ابى الصَّلْتِ الثَّقَفيُّ يَسْتَحِثُّه بالقتالِ ١٠ ومعه أَمينانِ فقال له خالَفْتَ وَصِيَّةَ الأميرِ وآثَرْتَ المُدافعةَ والمُطاوَلةَ فقال له المهلَّبُ ما تَرَكْتُ جُهْدًا فلمّا كان العَشِيُّ خَرَجَ الأزارِقةُ وقد حَمَلوا حُرَمَهم وأَمْوالَهم وخِفَّ مَتاعِهم لِيَنْتَقِلوا فقال المهلَّبُ لأصحابِهِ الْزَموا مَصافَّكم وأَشْرِعوا رِماحَكم(i ودَعوهم والذَّهابَ(j فقال له(k عُبَيْدٌ هٰذا

---

a) Marg. A. المَهَلّبِيّ كلُّ شَيْءٍ اسْتَتَرَ عنك فقد جُنَّ عنك وبه سُمِّيَتِ الجِنُّ وسُمِّيَ القَبْرُ جَنَنًا من هٰذا والطِّفْلُ ما دامَ في بَطْنِ أُمِّهِ جَنينٌ، ويُقال قَرَفْتُ القَرْحةَ وغيرَها أَقْرِفُها قَرْفًا اذا نَكَأْتَها حتّى تَدْمَى. b) E. F. متى. c) C. ونَحْتَرِزَ. d) C. D. E. F. أَعْصِكَ. e) B. C. D. E. F. قد.
f) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال وَكَلْتُ فُلانًا الى كذا وكذا أَكِلُه وَكْلًا ووُكُولًا وتقول كِلْني الى كذا وكذا اى دَعْني أَقُمْ به ومنه اشْتِقاقُ الوَكيلِ ويُقال فُلانٌ حَسَنُ البَصيرةِ اذا كان مُسْتَبْصِرًا في دينه،
g) E. عن. h) B. C. D. E. omit على المهلب, but B. C. F. have these words after الثقفى.
i) Marg. A. المَهَلّبِيّ يُقال أَشْرَعَ القومُ الرِّماحَ اذا صَوَّبوها للطَّعْنِ، قال ابنُ شاذانَ قال الخَليلُ يُقال أَشْرَعْنا الرِّماحَ نحوَهم إشْراعًا فهي مُشْرَعةٌ وشَرَعَتِ الرِّماحُ أَنْفُسُها فهنّ شَوارِعُ ولُغةٌ أُخْرَى شَرَعْناها فهي مَشْروعةٌ وحَكَى النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ أَشْرَعَتِ الرِّماحُ فهي مُشْرِعةٌ (مُشْرَعةٌ .Ms). j) A. الذهاب.
k) E. omits له.

لَعَمْرِى أَيْسَرُ عليك فقال النّاسِ رُدُّوهم عن وِجْهَتِهم (a وقال لبَنيه تَفَرَّقوا فى النّاسِ وقال لعُبَيْد
ابن ابى رَبيعة كُنْ مع يَزيد فخُذْه بالمحارَبة أَشَدَّ الأَخْذِ وقال لأَحَدِ الأَمينَيْن كُنْ مع المُغيرة
ولا تُرَخِّصْ له فى الفُتورِ فاقْتَتَلوا قِتالًا شديدًا حتّى عُقِرَتِ الدَّوابُّ (b وصُرِعَ الفُرْسانُ وقُتِلَتِ الرِّجالُ
فجَعَلَتِ الخَوارِجُ تُقاتِلُ على القَدَحِ (c يُؤخَذُ منها والسَّوْطِ والعِلْقِ (d الخَسيس أَشَدَّ قِتالٍ (e
٥ وسَقَطَ رُمْحٌ لرَجُلٍ من مُرادٍ من الخَوارِجِ فقاتَلوا عليه حتّى كَثُرَ الجِراحُ والقَتْلُ (f وذلك مع المَغْرِب
والمُرادِىُّ يقول

اَللَّيْلُ لَيْلٌ فيه وَيْلٌ وَيْلُ وسالَ بِٱلْقَوْمِ ٱلشُّراةِ ٱلسَّيْلُ

إِنْ جازَ لِلْأَعْداءِ فينا قَوْلُ

فلمّا عَظُمَ الخَطْبُ فيه بَعَثَ المهلَّبُ الى المُغيرة خَلِّ (g عن الرُّمْحِ عليهم لَعَنَهم اللّٰهُ (h فخَلَّوْا لهم
١٠ عنه (i ثمّ مَضَتِ (j الخوارجُ حتّى نَزَلوا على أَرْبَعة فَراسِخَ من جِيرُفْتَ (k ودَخَلَها المهلَّبُ وأَمَرَ
بجَمْعِ ما كان لهم فيها من المَتاعِ وما خَلَّفوه من رَذيقٍ (l وخَتَمَ عليه هو والثَّقَفىُّ والأَمينانِ ثمّ
اتَّبَعَهم فاذا هم قد نَزَلوا على عَيْنٍ لا يَشْرَبُ منها الّا قَوِىٌّ يأتى الرَّجُلُ بالدَّلْوِ قد شَدَّها فى طَرَفِ
رُمْحِه فيَسْتَقى بها وهُناك قَرْيَةٌ فيها أَهْلُها فغاداهم القِتالَ وضَمَّ الثَّقَفىَّ الى يَزيدَ وأَخَذَ الأَمينَيْنِ الى
المُغيرة واقْتَتَلَ (m القَوْمُ الى نِصْفِ النّهارِ فقال المهلّبُ لأبى عَلْقَمَةَ العَبْدِيّ وكان شجاعًا عاتيًا أَمْدِدْ (n
١٥ بخَيْلِ اليَحْمَدِ وقُلْ لهم فَلْيُعيرونا جَماجِمَهم (o ساعةً فقال له (p إِنَّ جَماجِمَهم لَيْسَتْ بفَخّارٍ

---

a) B. C. D. F. وَجْهِهم, E. وُجُوهِهم. b) F. الخَيْلُ. c) E. القِدْحِ, F. عن القدح. d) A. والعلَق. e) F. القتل. f) B. C. F. والقَتْلَى. g) C. E. F. add لهم. h) B. C. D. E. F. لَعْنةُ اللّٰهِ, which seems the better reading. i) E. عن الرُّمْحِ. j) B. C. D. E. F. ومضت. k) B. E. جبرفت, D. جيرفت. l) B. C. D. E. F. دَقيقٍ. m) F. فاقتتل. n) D. امدُدْ; marg. A. فى أُخْرَى امرُرْ بخيل اليحمد, and so B. F. امرُرْ. o) D. twice حاجِبَهم. p) C. F. omit له.

فتَعارَ (a وليستْ أَعْنافُهم كَرَادِيَ (b ، فتَنَبَّتَ (c [قال ابو الحَسَنِ الأَخْفَش (d تقول العَرَبُ لأَعْذاقِ (e النَّخْلِ كَرَادِ (f وهو فارسىٌّ أُعْرِبَ (g] وقال لحَبيبِ بن أَوْسٍ (h كُرَّ على القَوْمِ فلم يَفْعَلْ وقال

يَقُولُ لِىَ ٱلأَميرُ بِغَيْرِ عِلْمٍ تَقَدَّمْ حِينَ جَدَّ بِهِ ٱلْمِرَاسُ
فما لى إِنْ أَطَعْتُكَ من حَياةٍ وما لى غَيْرَ هٰذا ٱلرَّأْسِ رَاسُ

٥ نَصَبَ غَيْرَ (i لأَنَّه اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ وقد مَضَى تفسيرُه، وقال لمَعْنِ بن المُغيرةِ بن ابى صُفْرةَ احْمِلْ فقال لا إلّا أن تُزَوِّجَنى (j أُمَّ مالِكٍ بِنْتَ المهلَّبِ (k ففَعَلَ فحَمَلَ على القَوْمِ فكَشَفَهم وطَعَنَ فيهم وقال

لَيْتَ مَن يَشْتَرِى ٱلْغَداةَ بمالٍ هُلْكَهُ ٱلْيَوْمَ عِنْدَنا فيَرانا (l
نَصِلُ ٱلْكَرَّ عِنْدَ ذاكَ بطَعْنٍ إِنَّ لِلْمَوْتِ عِنْدَنا أَلْوانا (m

١٠ ثمّ جالَ النّاسُ جَوْلةً عند حَمْلةٍ حَمَلَها عليهم الخوارجُ فالْتَفَتَ عند ذلك المهلَّبُ * الى المُغيرةِ فقال (n ما فَعَلَ الأَمينُ الذى كان معَك قال قُتِلَ وكان الثَّقَفىُّ قد هَرَبَ وقال (o لِيَزِيدَ ما فَعَلَ عُبَيْدُ بن ابى رَبيعةَ قال لم أَرَه مُنْذُ كانتِ الجَوْلةُ فقال الأَمينُ الآخَرُ للمُغيرةِ أَنْتَ قَتَلْتَ صاحِبى فلمّا كان العَشِىُّ رَجَعَ الثَّقَفىُّ فقال رَجُلٌ من بنى عامرِ بن صَعْصَعةَ

ما زِلْتَ يا ثَقَفِىُّ تَخْطُبُ بَيْنَنا وتَغُمُّنا بوَصِيَّةِ ٱلْحَجّاجِ
١٥ حَتَّى إذا ما ٱلْمَوْتُ أَقْبَلَ زاخِرًا (p وسَمَا لنا صِرْفًا بغَيْرِ مِزاجِ

---

a) E. F. add ساعةً. b) B. C. D. E. F. كَرَادِنَ. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ الكَرْدُ العُنُقُ وهو فارسىٌّ مُعَرَّبٌ وكان أَصْلُه الكَرْدَنَ (Pers. گَرْدَن). c) B. E. place فتنبت after the note of el-'Ahfaš. d) D. E. omit these words; B. C. F. read ابو العباس and omit الاخفش. e) B. C. D. E. F. لأَعْناقِ. f) B. C. D. E. F. كَرَادِنَ. g) B. C. D. E. omit اعرب. h) B. F. عَوْفٍ, and so all the Mss. farther on. i) E. غَيْرًا. j) E. (sic) لا أَوْ تُزَوِّجَنى. k) Variant in A. المغيرة with صح. l) F. ملكة اليوم. m) F. adds: المَعْنَى لَيْتَ مَنْ يَشْتَرِى النِكاحَ بمالٍ اى بمَهْرٍ يَرانا بأَىِّ شَىْءٍ نَشْتَرِيه. n) B. C. D. E. F. فقال للمغيرة. o) B. C. D. E. F. فقال. p) ما is wanting in A. E.

*

وَلَيْتَ بِها ثَقَفِىٌّ غَيْرَ مُناظِرٍ تَنْسابُ بَيْنَ أَجِزَّةٍ وَفِجاجِ
لَيْسَتْ مُقارَعَةُ ٱلْكُماةِ لَدَى ٱلْوَغَى شُرْبَ ٱلْمُدامَةِ فى اِنآءِ زُجاجِ،

قولَهُ بين أَجِزَّةٍ هو(a جَمْعُ حَزِيزٍ وهو مَتْنٌ يَنْقادُ من الأَرْضِ ويَغْلُظُ والفِجاجُ الطُّرُقُ واحِدُها فَجٌّ، وقال المهلَّبُ للأَميرِ الآخَرِ يَنْبَغى أَن تَتَوَجَّهَ مع ابْنَى حَبيبٍ فى أَلْفِ رَجُلٍ حتّى تُبَيِّتوا ٥ عَسْكَرَهم فقال ما تُرِيدُ أَيُّها الأَميرُ إلّا أَن تَقْتُلَنى كما قَتَلْتَ صاحِبى(b قال ذاك اليك وضحك المهلَّبُ ولم تَكُنْ(c للقَوْمِ خَنادِقُ فكان كُلٌّ(d حَذِرًا من صاحِبه غَيْرَ أَنّ الطَّعامَ والعُدَّةَ(e مع المهلَّبِ وهم فى زُهاءِ ثلثين أَلفًا فلمّا أَصْبَحَ أَشْرَفَ على وادٍ فاذا هو بِرَجُلٍ معه رُمْحٌ مَكْسورٌ وقد خَضَبَه بالدِّماءِ وهو يُنْشِدُ

جَزانى دَوآءى ذُو ٱلْخِمارِ وصَنْعَتى اِذا باتَ أَطْوآءُ بَنِى ٱلأَصاغِرُ
١٠ أُخادِعُهم عنهُ لِيَغْبَقَ دُونَهم وأَعْلَمُ غَيْرَ ٱلظَّنِّ أَنّى مُغاوِرُ
كأَنّى وأَبْدانَ ٱلسِّلاحِ عَشِيَّةً يَمُرُّ بِنا فى بَطْنِ فَيْحانَ طائِرُ

فدَعاه المهلَّبُ فقال أَتَمِيمىٌّ أَنْتَ قال نَعَمْ قال أَحَنْظَلىٌّ(f قال نعم قال أَيَرْبوعىٌّ قال نعم قال أَثَعْلَبىٌّ(g قال نعم قال أَمِن آلِ نُوَيْرَةَ قال نعم أَنا من وَلَدِ مالِكِ بن نُوَيْرَةَ وسُبْحانَ اللّٰه أَيُّها الأَميرُ أَيكون مِثْلى فى عَسْكَرِك(h لا تَعْرِفُه قال(i عَرَفْتُك بالشِّعْرِ، قولَهُ ذو الخِمارِ يَعْنى فَرَسًا(j وكان ذو الخِمارِ فَرَسَ ١٥ مالِكِ بن نُوَيْرةَ قال جَرِيرٌ * يَهْجو الفَرَزْدَقَ(k

بِيَرْبوعٍ فَخَرْتُ وآلِ سَعْدٍ فلا مَجْدى بَلَغْتَ ولا ٱفْتِخارِ(l ى
بِيَرْبوعٍ فَوارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوارى شَمْسَهُ رَهَجُ ٱلْغُبارِ
عُتَيْبَةُ وٱلأُحَيْمِرُ وٱبْنُ عَمْرٍو وعَتّابٌ وفارِسُ ذى ٱلْخِمارِ،(m

a) E. omits هو. b) B. C. D. E. F. كما فعلت بصاحبى. c) B. C. D. E. F. يكن. d) C. adds واحد. e) F. والعمدة. f) F. adds انت. g) F. اثعلبى. h) F. فى عسكرك مثلى. i) E. adds قد. j) D. E. add قال; F. omits فرسا وكان ذو الخمار. k) B. C. D. E. F. omit these words. l) D. تخارى. m) Marg. A. المهلبى، الرَّهَجُ الغبارُ بفَتْحِ الهاءِ وتَسْكينِها، وعُتَيْبةُ ابن الحرث بن شِهابٍ اليَرْبوعىُّ والأُحَيْمِرُ (Ms. بن احيمر) ابن ابى مُلَيْلٍ اليربوعىُّ وابنُ قَيْسٍ (sic) مَعْقِلُ بن قَيْسٍ اليربوعىُّ وعَتّابُ ابن هَرَمِىٍّ اليربوعىُّ وفارِسُ ذى الخِمارِ مالكُ بن نُوَيْرةَ اليربوعىُّ،

قوله أَطْوآءٌ يقال رَجُلٌ طَوِى البَطْنِ اى مُنْطَوٍ يُخْبِرُ أنّه كان يُؤْثِرُ فَرَسَه على وَلَدِه فيُشْبِعُه وهم جِياعٌ وذلك قوله أُخادِعُهم عنه ليَغْبَقَ دونَهم والغَبوقُ شُرْبُ آخرِ النَّهارِ وغَدًا شَىْءٌ تَفْتَخِرُ(a به العَرَبُ قال الأَسْعَرُ(b الجُعْفىُّ

لُكِنْ قَعيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنًى(c

٥ تُقْفِى بِعيشَةِ أَهْلِها وَثّابَةً(d او جُرْشُعًا نَهْدَ ٱلمَراكِلِ وٱلشَّوَى(e

قال فمَكَثوا أيّامًا على غيرِ خَنادِقَ يتحارسون ودوابُّهم مُسْرَجةٌ فلم يَزالوا على ذلك حتّى ضَعُفَ الفَريقانِ فلمّا كانتِ اللَّيْلةُ التى قُتِلَ فى صَبيحتها(f عبدُ رَبِّهِ جَمَعَ أَصْحابَه وقال يا مَعْشَرَ المُهاجِرين إنّ قَطَرِيًّا وعُبيدةَ هَرَبا طَلَبَ(g البَقاءِ ولا سَبيلَ اليه فالْقَوْا عَدُوَّكم فإن غَلَبوكم على الحَياةِ فلا يَغْلِبُنَّكم على المَوْتِ فتَلَقَّوْا(h الرِّماحَ بنُحورِكم والسُّيوفَ بوُجوهِكم وهَبُوا أَنْفُسَكم للّهِ فى الدُّنْيا

١٠ يَهَبْها لكم فى الآخِرةِ فلمّا أَصْبَحوا غادَوْا المهلَّبَ فقاتَلوه(i قِتالًا شديدًا نُسِىَ به ما كان قبلَه فقال رَجُلٌ من الأَزْدِ من أَصْحابِ المهلَّبِ مَنْ يُبايِعُنى على المَوْتِ فبايَعَه أَرْبَعون رَجُلًا من الأزدِ وغيرِهم فصُرِعَ بعضُهم وقُتِلَ بعضٌ وجُرِحَ بعضٌ وقال عبدُ اللّهِ بن رِزامٍ الحارِثىُّ لأَصْحابِ المهلَّبِ(j احْمِلوا فقال المهلَّبُ أَعْرابىٌّ مَجْنونٌ وكان من أَهْلِ نَجْرانَ فحَمَلَ وَحْدَه فاخْتَرَقَ القَوْمَ حتّى نَجَمَ من ناحيةٍ أُخْرى ثمّ رَجَعَ ثمّ كَرَّ(k ثانيةً ففَعَلَ فَعْلَتَه(l الأُولى وتَهايَجَ النّاسُ فتَرَجَّلَتِ الخَوارِجُ وعَقَروا دَوابَّهم

---

a) B. C. D. E. F. تَفْخَرُ. b) C. E. F. الأَشْعَرُ. c) Marg. A. الهَلَبىّ الجَناجِنُ عِظامُ الصَّدْرِ التى تَبْدُو من الانسانِ اذا هُزِلَ واحِدُها جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ. d) A. B. C. D. F. تقفى. Marg. A. روايةُ ابنِ شاذانَ نُقْفِى بعيشةِ أَهْلِها وَثّابةٌ او جُرْشُعٌ قال والجُرْشُعُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ويُرْوَى عَبْلَ المَحْزِمِ والمَراكِلُ والمَعَدُّ مَوْضِعُ رِجْلِ الفارِسِ من الفَرَسِ. e) D. عَبْلَ المَحازِمِ. Marg. A. — B. C. D. E. have the latter part of this note in the text, reading المَرْكَلُ instead of والمراكل, but B. C. omit من الفرس. In F. we read: الجناجن اطرافُ ضلوعِ الصدرِ واحدُها جنجنٌ ولها غنى اى مُسْتَغْنِيَةٌ ۞ جرشعٌ ممتلئُ الجنبينِ والموكل والمعدّ موضع رجل الفارس من الفرس.
f) B. C. D. E. F. صُبْحتها. g) D. E. F. لطلبِ; E. البغاء. h) B. D. E. F. تلقّوا. i) B. D. E. F. فاقْتَتَلوا. j) C. E. للمهلب. k) C. D. وكرّ. l) B. C. D. E. add فى.

فناداهم عَمْرو القَنَا ولم يَتَرَجَّلْ هو وأَصْحابُه من العَرَب وكانوا زُهاءَ أَرْبَعمِائة(a موتوا على ظُهور دَوابّكم ولا تَعْقِروها فقالوا إنّا اذا كُنّا على الدَّوابّ ذَكَرْنا الفِرارَ فاقْتَتَلوا ونادَى المهلَّبُ بأَصْحابه الأَرْضَ الأَرْضَ وقال لبَنيه تَفَرَّقوا فى النّاس ليَرَوْا وُجوهَكم ونادَى الخوارجُ أَلا إنّ العِيالَ لمَنْ غَلَبَ فصَبَرَ بنو المهلَّب وصَبَرَ يَزيدُ بين يَدَىْ أَبيه وقاتَلَ قِتالاً شَديدًا أَبْلَى فيه فقال له أَبوه يا بُنَيّ إنّى(b أَرَى مَوْطِنًا

٥ لا يَنْجو فيه إلّا مَنْ صَبَرَ وما مَرَّ بى يَوْمٌ مِثْلُ هٰذا مُنْذُ(c مارَسْتُ الحُروبَ وكَسَرَتِ الخوارجُ أَجْفانَ سُيوفها وتَجاوَلوا فأَجْلَتْ جَوْلَتُهم عن عبد رَبِّه مَقْتولاً فهَرَبَ عَمْرُو القَنَا وأَصْحابُه واسْتَأْمَنَ قَوْمٌ وأَجْلَتِ الحَرْبُ عن أَرْبعة آلاف قَتيلٍ وجَرْحَى كَثيرٍ من الخوارج فأَمَرَ المهلَّبُ بأَن يُدْفَعَ كلُّ جَريحٍ الى عَشيرته وظَفِرَ بعَسْكَرِهم فحَوَى ما فيه ثمّ انْصَرَفَ الى جِيرُفْتَ(d فقال الحَمْدُ للّٰه الذى رَدَّنا الى الخَفْض والدَّعَة فما كان عَيْشُنا بعَيْش ثمّ نَظَرَ الى قَوْمٍ فى عَسْكَره لم يَعْرِفْهم فقال ما أَشَدَّ عادةَ

١٠ السِّلاح ناوِلونى دِرْعى فلَبِسَها ثمّ قال خُذوا هٰؤلاءِ فلمّا صِيرَ بهم اليه قال ما أَنْتُمْ قالوا نَحْنُ قَوْمٌ جِئْنا لنَطْلُبَ غِرَّتَكَ لنَفْتُكَ(e بكَ فأَمَرَ بهم فقُتِلوا(f ووَجَّهَ المهلَّبُ(g كَعْبَ بن مَعْدانَ الأَشْقَرِىَّ(h ومُرَّةَ بن تَليدٍ الأَزْدىَّ من أَزْد شَنُوءةَ فوَفَدا(i على الحَجّاج فلمّا طَلَعا عليه تَقَدَّمَ(j كَعْبٌ فأَنْشَدَه

يا حَفْصَ إنّى عَدانى عنكمُ السَّفَرُ [وقد سَهِرْتُ فأَرْدَى نَوْمِىَ السَّهَرُ(k]

١٥ فقال له الحَجّاجُ أَشاعِرٌ(l ام خَطيبٌ قال كِلاهما ثمّ أَنْشَدَه القَصيدةَ ثمّ أَقْبَلَ عليه فقال له(m أَخْبِرْنى عن بنى المهلَّب قال(n المُغيرةُ فارِسُهم وسَيِّدُهم وكَفَى بيَزيدَ فارِسًا شُجاعًا وجَوادُهم وسَخِيُّهم قَبيصةُ ولا يَسْتَحْيِى(o الشُّجاعُ أَن يَفِرَّ من مُدْرِكٍ وعبدُ المَلِكِ سُمٌّ ناقِعٌ وحَبيبٌ مَوْتٌ ذُعافٌ ومُحَمَّدٌ لَيْثُ

---

a) F. adds فقال لهم. b) E. omits انى and مـوطـنـا. c) B. D. E. F. مُذْ. d) B. E. جـيـرَفْـت, D. جـيـرِفْـت. e) B. D. لـلـفَـتْـك, C. لـلـقـتـل. f) F. adds قال ابو العباس. g) D. E. F. omit المهلب. h) C. D. E. F. الأَشْعَرِىَّ. i) B. C. D. E. F. فـوَرَدَا. j) A. فقَدَّمَ. k) C. فادنى نومى. This halfverse is not in A. l) C. F. add انت. m) D. E. F. omit له and have خَبِّرْنى. n) B. C. F. فقال. o) B. C. D. E. F. يَسْتَحى.

غابٍ وكَفاكَ بالمُفَضَّلِ نَجْدةً قال فكَيْفَ خَلَّفْتَ جَماعةَ النّاسِ قال خَلَّفْتُهم بخَيْرٍ قد أَدْرَكوا ما
أَمَّلوا وأَمِنوا ما خافوا قال فكَيْفَ كان بنو المهلَّبِ فيكم (a) قال كانوا حُماةَ السَّرْحِ (b) نَهارًا فاذا
أَلْيَلوا ففُرْسانُ البَياتِ قال فأَيُّهم كان أَنْجَدَ قال كانوا كالحَلْقةِ المُفْرَغةِ لا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفُها (c) قال
فكَيْفَ كُنْتم أَنْتمْ وعَدُوُّكم قال كُنّا اذا أَخَذْنا * عَفَوْنا واذا أَخَذوا يَئِسْنا (d) منهم واذا اجْتَهَدوا
٥ واجْتَهَدْنا * طَمِعْنا فيهم (e) فقال الحَجّاجُ إِنَّ ٱلْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ كَيْفَ أَفْلَتَكم قَطَرِيٌّ قال كِدْناه (f)
بِبَعْضِ ما كادَنا (g) به فصِرْنا منه الى الذى (h) نُحِبُّ قال فهَلّا اتَّبَعْتُموه قال كان الحَدُّ عِنْدَنا آثَرَ
من الفَلِّ قال فكَيْفَ كان لكم المهلَّبُ وكُنْتم له قال كان لنا منه شَفَقةُ الوالِدِ وله منّا بِرُّ الوَلَدِ
قال فكَيْفَ اغْتِباطُ النّاسِ قال فَشَا فيهم الأَمْنُ وشَمِلَهم النَّفَلُ قال أَكُنْتَ أَعْدَدْتَ لى هذا الجَوابَ
قال لا يَعْلَمُ الغَيْبَ الّا اللّهُ قال فقال هٰكذا تكون واللّهِ (i) الرِّجالُ المهلَّبُ كان أَعْلَمَ بك حَيْثُ
١٠ وَجَّهَكَ، وكان كِتابُ المهلَّبِ الى الحَجّاجِ بسم اللّه الرحمٰن الرحيم الحَمْدُ للّهِ الكافى
بالاسْلامِ فَقْدَ ما سِواه * الذى حَكَمَ بأَنْ لا (j) يَنْقَطِعَ المَزِيدُ منه حتّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ من عِبادِه
أَمّا بَعْدُ فقد كان من أَمْرِنا ما قد بَلَغَكَ وكُنّا نَحْنُ وعَدُوُّنا على حالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ (k) يَسُرُّنا
منهم أَكْثَرُ ممّا يَسوءُنا ويَسوءُهم منّا أَكْثَرُ ممّا يَسُرُّهم على اشْتِدادِ شَوْكَتِهم فقد كان عَلَنَ (l) أَمْرُهم
حتّى ارْتاعَتْ له الفَتاةُ ونُوِّمَ به الرَّضِيعُ فانْتَهَزْتُ منهم الفُرْصةَ فى وَقْتِ إِمْكانِها وأَدْنَيْتُ السَّوادَ من
١٥ السَّوادِ حتّى تَعارَفَتِ الوُجوهُ فلم نَزَلْ (m) كذلك حتّى بَلَغَ الكِتابُ أَجَلَه فقُطِعَ دابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا والحَمْدُ للّهِ رَبِّ العٰلَمين فكتب (n) اليه الحَجّاجُ أَمّا بَعْدُ فانّ اللّهَ عزّ وجلّ قد (o)
فَعَلَ بالمُسْلِمين خَيْرًا وأَراحَهم من حَدِّ الجِهادِ وكُنْتَ أَعْلَمَ بما قِبَلَكَ والحَمْدُ للّهِ رَبِّ العٰلَمين

---

a) B. C. D. E. F. فيهم. b) B. C. D. حماةً للسرح. c) B. D. طَرَفاها. d) C. D. E. F. عَفَوْنا (C. عفونا) طَمِعْنا فيهم واذا أَخَذوا عَفَوْنا (C. عفوهم) يَئِسْنا. e) C. D. E. F. بَلَغْنا فيهم آمالَنا بإدْراكِ الفُرْصةِ منهم (C. F. فيهم). f) F. كادنا. g) F. كدناه. h) B. C. D. E. F. التى. i) B. C. D. E. F. والله يكون. j) B. C. D. E. F. الذى وَصَلَ المَزِيدَ بالشُّكْرِ والنِّعْمةَ بالحَمْدِ وقَضَى أَلّا. k) D. حالتين مختلفتين. l) F. علا. m) F. يزل. n) E. وكتب. o) B. D. E. F. omit عز وجل; C. has وله الحمد instead; E. omits قد.

فاذا(a وَرَدَ عليك كِتابى هٰذا(b فاقْسِمْ فى المُجاهِدِين فَيْئهم(c ونَفِّلِ النّاسَ على قَدْرِ بَلاَئِهِم وفَضِّلْ مَنْ رَأَيْتَ تَفْضِيلَه وإن كانتْ بَقِيَتْ من القَوْمِ بَقِيّةٌ فخَلِّفْ خَيْلًا تَقومُ بإزآئهم واسْتَعْمِلْ على كَرْمانَ مَنْ رَأَيْتَ ووَلِّ الخَيْلَ شَهْمًا من وَلَدِك ولا تُرَخِّصْ لأَحَدٍ فى اللَّحاقِ بمَنْزِلِه دُونَ أن تَقْدَمَ بهم علىَّ وعَجِّلِ القُدومَ إن شآء اللّٰهُ فوَلَّى المهلّبُ ابْنَه يَزِيدَ كَرْمانَ وقال له يا بُنَيَّ إنّك اليَوْمَ ٥ لَسْتَ كما كُنْتَ إنّما لك من مالِ كَرْمانَ ما فَضَلَ(d عن الحَجّاجِ ولَنْ تُحْتَمَلَ إلّا على ما احْتُمِلَ عليه أبوك فأَحْسِنْ الى مَنْ معك وإن أَنْكَرْتَ من إنْسانٍ شَيْئًا فوَجِّهْهُ الىَّ وتَفَضَّلْ على قَوْمِك(e ، وقَدِمَ المهلّبُ على الحَجّاجِ فأَجْلَسَه الى جانِبِه وأَظْهَرَ إكْرامَه وبِرَّه وقال يا أَهْلَ العِراقِ أَنْتُمْ عَبِيدُ المهلّبِ ثمّ قال أَنْتَ واللّٰهِ كما قال لَقيطٌ الايادىُّ

وقَلِّدوا أَمْرَكم لِلّٰهِ دَرُّكُمُ رَحْبَ الذِّراعِ بأَمْرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعًا(f

١٠ لا يَطْعَمُ النَّوْمَ إلّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ هَمٌّ يَكادُ حَشاهُ يَقْصِمُ الضِّلَعا(g

لا مُتْرَفًا إن رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ ولا إذا عَضَّ مَكْروهٌ بِهِ خَشَعا

ما زالَ يَحْلُبُ هٰذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ(h يَكونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا ومُتَّبَعا

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ لا قَحْمًا ولا ضَرَعا(i

فقامَ اليه رَجُلٌ فقال أَصْلَحَ اللّٰهُ الأَميرَ واللّٰهِ(j لَكَأَنّى أَسْمَعُ السّاعةَ قَطَرِيًّا وهو يقول المهلّبُ(k ١٥ كما قال لَقيطٌ الايادىُّ ثمّ أَنْشَدَ هٰذا الشِّعْرَ فسُرَّ الحَجّاجُ(l حتّى امْتَلَأَ سُرورًا ، قولُه نَفِّلْ اى(m اقْسِمْ بينهم والنَّفَلُ العَطِيّةُ التى(n تَفَضُّلٌ كذا كان الأَصْلُ وإنّما تَفَضَّلَ اللّٰهُ عزّ وجلّ بالغَنائِمِ على عِبادِه قال لَبيدٌ

---

a) B. C. D. E. F. واذا. b) B. C. D. E. omit هذا. c) E. فَيِّهم. d) D. E. فَضِلَ. e) B. C. D. F. add ان شاء اللّٰه, after which B. has قال ابو العبّاس. f) Marg. A. المُهَلَّبىُّ. g) Marg. A. المهلّبُ لَحْشَا البَهْرِ. رَحْبُ الذِّراعِ واسِعُ الصَّدْرِ بالأُمورِ ومُضْطَلِعٌ مُحْتَمِلٌ. h) Marg. A. المهلّبُ هٰذا مَثَلٌ لاحْكامِه. ويُرْوَى ما انْفَكَّ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ. i) Marg. A. والقَحْمُ الكَبِيرُ والضَّرَعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ. j) E. omits واللّٰه. k) E. للمهلب, F. لاصحابه المهلب. l) D. adds وبذلك but omits حتى امتلأ. m) B. C. D. E. omit اى. n) F. adds هى.

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ [وبِإِذْنِ ٱللّٰهِ رَيْثِ وَعَجَلْ](a

وقال جلّ جلاله يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ ويُقال نَفَّلْتُكَ كذا وكذا اى أَعْطَيْتُكَ(b ثمّ صار النَّفَلُ لازِمًا واجِبًا، وقولَ الإِيادِىّ رَحْبَ الذِّراعِ فالرَّحْبُ الواسِعُ وإنّما هٰذا مَثَلٌ يُرِيد واسِعَ الصَّدْرِ مُتَباعِدَ ما بين المَنْكِبَيْنِ(c والذِّراعَيْنِ وليس المَعْنَى على تَباعُدِ الخَلْقِ ولٰكِنْ على سُهولةِ الأَمْرِ
٥ عليه(d قال الشّاعِرُ

رَحِيبُ ٱلذِّراعِ بِٱلَّتِى لا تَشِينُهُ وإِنْ قِيلَتِ ٱلْعَوْراءُ ضاقَ بها ذَرْعَا

وكذٰلك قولُه جلّ وعزّ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا، وقولَه مُضْطَلِعًا انّما هو مُفْتَعِلٌ من الضَّلِيعِ وهو الشَّدِيدُ يُرِيد أنّه قَوِىٌّ على أَمْرِ الحَرْبِ مُسْتَقِلٌّ بها، وقولَه يكون مُتَّبِعًا طَوْرًا ومُتَّبَعا اى قد اتَّبَعَ النّاسَ فعَلِمَ ما يَصْلُحُ به أَمْرُ النّاسِ(e واتُّبِعَ فعَلِمَ ما يُصْلِحُ الرَّئِيسَ(f كما قال عُمَرُ بن الخَطّابِ
١٠ رضه قد أُلْنا وإِيلَ علينا اى قد أَصْلَحْنا أُمورَ النّاسِ وأُصْلِحَتْ أُمورُنا، وقولَه على شَزْرِ مَرِيرَتِه(g فهٰذا مَثَلٌ يُقال شَزَرْتُ الحَبْلَ اذا كَرَّرْتَ فَتْلَه بَعْدَ اسْتِحْكامِه راجِعًا عليه والمَرِيرَةُ الحَبْلُ والضَّرْعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ(h والقَحْمُ الآخِرِ سِنِّ الشَّيْخِ قال(i العَجّاجُ

رَأَيْنَ قَحْمًا شابَ وٱقْلَحَمَّا طالَ عليه ٱلدَّهْرُ فَٱسْلَهَمَّا

والمُقْلَحِمُّ مِثْلُ القَحْمِ(j وهو الجافُّ ويُقال للصَّبِىّ مُقْلَحِمٌّ(k اذا كان سَيِّءَ الغِذاءِ او ابنَ هَرِمَيْنِ ويُقال (l
١٥ رَجُلٌ انْقَحْلٌ وامْرَأَةٌ انْقَحْلَةٌ اذا أَسَنَّ حتّى يَيْبَسَ والمُسْلَهِمُّ الضّامِرُ قال الشّاعِرُ(m لَمّا رَأَتْنِى خَلَقًا انْقَحْلَا ويُقال فى مَعْنَى قَحْمٍ قَحْرٌ ويُقال بَعِيرٌ قَحارِيَةٌ فى هٰذا المَعْنَى، وقولَه لا يَطْعَمُ النَّوْمَ الّا رَيْثَ يَبْعَثُه هَمٌّ(n فرَيْثٌ وعَوْضٌ ممّا يُضافُ الى الأَفْعالِ وتأويلُه أنّه(o لا يَطْعَمُ النَّوْمَ الّا يَسِيرًا

---

a) This halfverse is in B., C. and F. only. B. and F. have ريثى. b) B. C. D. F. add كذا. c) B. C. D. E. F. omit المنكبين و. d) E. نَدْبَهُ. e) F. التابع; E. يُصْلِحُ به امرَ الناس. f) C. D. F. يَصْلُحُ للرئيس. g) B. C. D. E. F. omit مريرته. h) B. D. E. F. omit الضعيف. i) D. E. وقال. j) F. المقحم. k) B. C. D. E. مُقَحَّمٌ. l) D. E. F. وكذلك يقال. m) D. E وقال; B. C. D. E. F. omit الشاعر. n) B. C. D. E. F. omit همّ. o) B. C. D. omit انه.

حتّى يَبْعَثَه الهَمُّ فمَعْناه مِقْدارُ ذٰلك وممّا يُضافُ الى الأفعالِ أَسْماءُ الزّمانِ كقولِه عزّ ذِكْرُه هٰذا يَوْمُ يَنْفَعُ ٱلصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ فأَسْماءُ الزّمانِ كلُّها تُضافُ الى الفِعْلِ نحوَ قولك(a آتيك يومَ يَخْرُجُ زَيْدٌ وجِئْتُك يومَ قامَ عبدُ اللّٰهِ وما(b كان منها في مَعْنَى الماضى جازَ أن يُضافَ الى الابْتِداءِ والخَبَرِ فتقولُ جِئْتُك يومَ زَيْدٌ أَميرٌ ولا يَجوزُ ذٰلك في المُسْتَقْبَلِ وذٰلك لأنّ الماضىَ في مَعْنَى إذْ * وأَنْتَ
٥ تقول جِئْتُك إذْ زيدٌ أميرٌ والمُسْتَقْبَلُ في مَعْنَى اذا(c فلا يَجوزُ أن تقولَ أَجيئُك اذا(d زيدٌ أميرٌ فلذٰلك(e لا يَجوزُ أَجيئُك يومَ زيدٌ أميرٌ فأمّا الأفعالُ(f * في اذا واذْ فهى بِمَنْزِلةٍ(g واحدةٍ تقول جِئْتُك اذْ قامَ زيدٌ وأَجيئُك اذا قامَ زيدٌ فهٰذا واضِحٌ بَيِّنٌ وممّا يُضافُ الى الفِعْلِ ذو في قولك افْعَلْ ذاك(h بِذِى تَسْلَمُ وافْعَلاه(i بِذِى تَسْلَمانِ مَعْناه(j بالذى يُسَلِّمُكما(k ومن ذٰلك آيَةٌ في قولِه

١٠ بِآيَةِ تُقْدِمُونَ ٱلْخَيْلَ شُعْثًا(l كَأَنَّ على سَنابِكِها مُداما(m

والنَّحْوُ(n يَتَّصِلُ ويَكْثُرُ وإنّما تَرَكْنا الاسْتِقْصاءَ * لأنّه مَوْضِعُ اخْتِصارٍ(o ✿ فقالَ المهلّبُ إنّا واللّٰهِ ما كُنّا أَشَدَّ على عَدوِّنا ولا أَحَدَّ(p ولٰكنْ دَمَغَ الحقُّ الباطلَ وقَهَرَت الجماعةُ الفِتْنةَ(q والعاقِبةُ للتَّقْوَى(r وكان ما كَرِهْناه من المُطاوَلةِ خَيْرًا(s ممّا أَحْبَبْناه من العَجَلةِ فقال له الحجّاجُ صَدَقْتَ أُذْكُرْ لى القَوْمَ الذين أَبْلَوْا(t وصِفْ لى بَلاءَهم فأَمَرَ الناسَ فكَتَبوا ذٰلك للحجّاجِ فقال(u لهم المهلّبُ
١٥ ما ذَخَرَ اللّٰهُ لكم(v خَيْرٌ لكم من عاجِلِ الدُّنْيا إن شاءَ اللّٰهُ ثم ذَكَرَهم للحجّاجِ على مَراتِبِهم في

---

a) D. E. F. omit قولك. b) E. F. فما. c) E. omits all this. d) E. جئتك اذ. e) B. قال سيبويه لأنّه للمُجازاة يَحْتاجُ الى فِعْلٍ لا يَصْلُحُ فيه الابْتِداءُ, F. كذلك. f) F. adds: وكذلك الخَبَرُ. g) B. C. D. E. F. ففى اذ واذا بمنزلة. h) C. D. ذلك. i) C. D. E. F. وافْعَلا ذاك. j) A. adds أى. k) E. يُسْلِمكما. l) E. يقدمون. m) D. الغبارُ (sic). n) A. النحو; B. E. F. prefix ولو شئنا لأَمْلَيْنا لأنّه موضعُ اختصارٍ; F. has يكثر ويتصل. o) C. has قال ابو العباس وله شُعَبٌ ومُتَفَنّقاتٌ ولو شِئْنا لأَمْلَيْنا نهايةَ; D. وقد أَتَيْنا على جميعِ هٰذا في الكتابِ المُقْتَضَبِ الاسْتِقْصاءَ ولٰكنّا اخْتَصَرْنا لأنّه موضعُ اختصارٍ وقد اتينا آلخ. p) C. D. E. اجدّ. q) B. C. D E. F. الفتنةَ. r) F. للمُتَّقين. s) B. C. D. E. F. add لنا. t) C. F. add معك. u) B. C. D E. F. وقال. v) B. C. D. E. F. insert إن شاء الله here, and omit it afterwards.

البَلَآء وتَفاضُلهم في الغَنآء وقَدَّمَ بَنيهِ المُغيرةَ ويَزيدَ ومُدْرِكًا وحَبيبًا وقَبيصةَ والمُفَضَّلَ وعَبْدَ المَلِكِ ومُحَمَّدًا وقال إنّه واللهِ لو تَقَدَّمَهم أَحَدٌ(a في البَلَآء لَقَدَّمْتُه عليهم ولولا أن أَظْلِمَهم لَأَخَّرْتُهم قال الحَجّاجُ(b صَدَقْتَ وما انتَ بأَعْلَمَ بهم منّى وإن حَضَرْتَ وغِبْتُ إنّهم لَسُيوفٌ من سُيوفِ اللهِ ثمّ ذَكَرَ مَعْنَ بن المُغيرةِ بن ابى صُفْرةَ والرُّقَادَ وأَشْباهَهما فقال الحَجّاجُ أَيْنَ الرُّقادُ فدَخَلَ رَجُلٌ طَويلٌ أَجْنَأُ(c فقال المهلَّبُ هذا فارِسُ العَرَبِ فقال(d الرُّقادُ أَيُّها الأَميرُ إنّى(e كُنْتُ أُقاتِلُ مع غَيْرِ المهلَّبِ فكُنْتُ كبَعْضِ النّاسِ فلمّا صِرْتُ مع مَنْ يُلْزِمُنى الصَّبْرَ ويَجْعَلُنى إسْوَةَ نَفْسِه ووَلَدِه ويُجازِينى على البَلَآء صِرْتُ أَنا وأَصْحابى فُرْسانًا فأَمَرَ الحَجّاجُ بتَفْضيلِ قَوْمٍ على قَوْمٍ على قَدْرِ بَلَآئهم وزادَ وَلَدَ(f المهلَّبِ أَلْفَيْنِ(g وفَعَلَ بالرُّقادِ وجَماعةٍ(h شَبيهًا بذلك * قال يَزيدُ بن حَبْنَآء من الأَزارِقة

دَعِى اللَّوْمَ إنَّ العَيْشَ لَيْسَ بدآئمٍ ولا تَعْجَلِى بِاللَّوْمِ يا أُمَّ عاصِمِ

فإنْ عَجِلَتْ منكِ المَلامَةُ فاسْمَعى(i مَقالَةَ مَعْنِيٍّ بحَقِّكِ عالِمِ

ولا تَعْذُلِينا في الهَدِيَّةِ إنّما تَكونُ الهَدايا من فُضولِ المَغانِمِ

فلَيْسَ بمُهْدٍ مَن يَكونُ نَهارُهُ جِلادًا ويُمْسى لَيْلَهُ غَيْرَ نائمِ

يُريدُ ثَوابَ اللهِ يَوْمًا بطَعْنَةٍ غَموسٍ كشِدْقِ العَنْبَرِيِّ بْنِ سالِمِ

أَبِيتُ وسِرْبالى دِلاصٌ حَصينَةٌ ومِغْفَرُها والسَّيْفُ فَوْقَ الحَيازِمِ(j

حَلَفْتُ بِرَبِّ الواقِفِينَ عَشِيَّةً لَدَى عَرَفاتٍ حَلْفَةً غَيْرَ آثِمِ

لَقد كانَ في القَوْمِ الّذينَ لَقِيتُهم بِسابُورَ شُغْلٌ عن بُزُوزِ اللَّطائمِ(k

تَوَقَّدُ في أَيْديهِمُ زاعِبِيَّةٌ(l ومُرْهَفَةٌ تَفْرِى شُؤُونَ الجَماجِمِ،

a) E. احدُهم. b) E. أَظْلِمَ; A. لأخّرتهم; B. C. E. F. فقال; E. F. omit الحجّاج. c) A. has قصر written over the last letter of اجنأ. d) B. C. D. E. F. قال. e) B. C. D. F. قد. f) D. E. F. بنى. g) B. C. D. E. F. repeat الفين. h) B. C. F. وبجماعة; E. omits the word. i) F. فان. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ الدِّلصُ من كلِّ شىء البَرّاقُ الأَمْلَسُ ومنه سُمّيَتِ الدُّروعُ دِلاصًا. k) A. بروز, D. برور. l) A. راعبية.

قوله مَنْ يكون نَهارُه جِلادًا ويُمْسى لَيْلُه غَيْرَ نائِمِ يُريدُ يُمْسى هو فى لَيْلِه ويكون هو(a) فى نَهارِه ولٰكنّه جَعَلَ الفِعْلَ للَّيْلِ والنَّهارِ على السَّعَةِ وفى القرآن بَلْ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ والمعنى بَلْ مَكْرُكم فى اللَّيْلِ والنَّهارِ وقال رَجُلٌ من أَهْلِ(b) البَحْرَيْنِ من اللُّصوص

أَمّا النَّهارُ ففى قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَٱللَّيْلُ فى جَوْفِ مَنْحوتٍ مِنَ ٱلسّاجِ(c)

٥ وقال آخَرُ(d)

لَقَدْ لُمْتِنا يا أُمَّ غَيْلانَ فى ٱلسُّرَى ونِمْتِ وما لَيْلُ ٱلْمَطِيِّ بِنائِمِ

ولو قال مَنْ يكون نَهارُه جِلادًا ويُمْسى لَيْلَه غَيْرَ نائِمِ لَكان جَيِّدًا وذاك(e) أَنّه أَرادَ مَنْ يكون نهارُه يُجالِدُ جِلادًا كما تقول إنّما أَنْتَ سَيْرًا وإنّما أَنْتَ ضَرْبًا تُريدُ(f) تَسيرُ سَيْرًا وتَضْرِبُ ضَرْبًا فأَضْمَرَ لعِلْمِ المُخاطَبِ أَنّه(g) لا يكون هو(h) سَيْرًا ولو رَفَعَه على أن يَجْعَلَ الجِلادَ فى مَوْضِعِ المُجالِدِ ١٠ على قوله أَنْتَ سَيْرٌ اى انت(i) سائِرٌ كما قالتِ الخَنْساءُ فإنّما هى إقْبالٌ وإدْبارُ وفى القرآن قُلْ أَرَأَيْتُمْ إنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْرًا اى غائرًا وقد مَضَى تَفْسيرُ هٰذا بأَكْثَرَ من هٰذا الشَّرْحِ ولو قال ويُمْسى لَيْلُه غَيْرُ نائِمِ لَجازَ يُضَمِّرُ(j) اسْمَه فى يُمْسى ويَجْعَلُ ليلُه ابْتداءً وغيرُ نائم خَبَرَه على السَّعَةِ التى ذَكَرْنا(k) وقوله غَموسٍ يُريد واسِعةً مُحيطةً والعَنْبَرِىُّ بن سالِمٍ رَجُلٌ منهم كان يُقال له الأَشْدَقُ وَٱللَّطائِمُ واحدتها لَطيمةٌ وهى الإبِلُ التى تَحْمِلُ البَزَّ والعِطْرَ وقوله تَوَقَّدُ ١٥ فى أَيْديهِمْ زاعِبيّةٌ يَعْنى الرِّماحَ(l) * والتَّوَقُّدُ للأَسِنّةِ(m) والزّاعِبيّةُ مَنْسوبةٌ الى زاعِبٍ وهو رَجُلٌ من الخَزْرَجِ(n) كان يَعْمَلُ الرِّماحَ ونَفْرِى تَقُدُّ(o) يُقال فَرَى إذا قَطَعَ وأَفْرَى إذا(p) أَصْلَحَ * وقال حَبيبُ ابن عَوْفٍ من قُوّادِ المُهلَّبِ

a) E. F. omit هو. b) E. omits اهل; F. places من اللصوص after رجل. c) E. F. فى بَطْنِ. d) B. C. D. E. F. جَريرٌ. e) B. C. E. F. وذلك. f) C. E. يريد. g) E. لأنّه. h) B. C. D. E. F. omit هو. i) B. C. D. E. F. omit انت. j) D. E. F. جازَ; C. F. يضمر. k) B. C. F. ذَكَرْتُ لك, D. E. merely ذكرت. l) B. C. D. E. F. رِماحًا. m) These words are wanting in A. n) B. D. F. الخوارج. o) A. ويفرى يفدّ. p) B. C. D. E. omit اذا.

أَبَا سَعِيدٍ جَزَاكَ اللّٰهُ صالِحَةً فقد كَفَيْتَ ولم تَعْنُفْ على أَحَدِ
داوَيْتَ بِالْحِلْمِ أَهْلَ الجَهْلِ فَانْقَمَعُوا (a وكُنْتَ كَالْوَالِدِ الحانِي على الوَلَدِ،

وقال عَبِيدَةُ بن هِلالٍ فى هَرَبِهم مع قَطَرِيّ

ما زالَتِ الأَقْدارُ حَتَّى قَذَفْنَنِى بِقُومِسَ بَيْنَ الفَرْخانِ وصُولِ (b،

٥ ويُرْوَى أَنَّ (c قاضِىَ قَطَرِيٍّ وهو رَجُلٌ من بنى (d عبدِ القَيْسِ سَمِعَ قولَ عَبِيدَةَ بن هِلال

عَلَا فَوْقَ عَرْشٍ فَوْقَ سَبْعٍ وَدُونَهُ سَمَآءٌ تَرَى الأَرْواحَ من دُونِها تَجْرِى

فقال له العَبْدِىُّ كَفَرْتَ إلّا أن تَأْتِىَ بِمَخْرَجٍ قال نَعَمْ رُوحُ المُؤْمِنِ تَعْرُجُ (e الى السَّمَآء قال صَدَقْتَ،
وقال يَذْكُرُ رَجُلًا منهم

يَهْوِى وتَرْفَعُهُ الرِّماحُ كَأَنَّهُ (f شِلْوٌ تَنَشَّبَ فى مَخالِبِ ضارِ (g ى
١٠ فَثَوَى صَرِيعًا وَالرِّماحُ تَنُوشُهُ إِنَّ الشُّراةَ قَصِيرَةُ الأَعْمارِ،

تَنُوشُه تَأْخُذُه وتَتَناوَلُه قال اللّٰه عزّ وجلّ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ اى التَّناوُلُ (h ومِثْلُ بَيْتِه هٰذا قولُ حَبيبٍ الطّآئىّ (i

فِيمَ الشَّماتَةُ إِعْلانًا بِأُسْدِ وَغًى أَفْناهُمُ الصَّبْرُ إِذْ أَبْقاكُمُ الجَزَعُ (j
وقال ايضًا فى شَبِيهٍ بهٰذا المَعْنَى

١٥ إن يَمْتَحِلْ حَدَثانُ المَوْتِ أَنْفُسَكُم (k ويَسْلَمِ النّاسُ بَيْنَ الحَوْضِ وَالعَطَنِ (l
فَالمآءُ لَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ أَعْذَبَهُ يَفْنَى ويَمْتَدُّ عُمْرُ الآجِنِ الآسِنِ (m

وقال ايضًا

عَلَيْكَ سَلامُ اللّٰهِ وَقْفًا فَإِنَّنِى رَأَيْتُ الكَرِيمَ الحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ

---

a) F. فانقشعوا. b) B. C. D. E. F. الغُرْجانِ. c) E. F. add العُرّجانَ. d) B. D. E. F. omit بنى. e) D. E. F. يعرج. f) F. فترفعه. g) Marg. A. ابنُ شاذانَ الشِّلْوُ شِلْوُ الانسانِ وغَيْرِه. h) These two words are not in F. i) D. E. omit هذا; C. D. E. omit الطائى. j) F. فيما; E. بَقّاكم. k) B. C. حدثان الدَّهْرِ. l) E. والفَطَنِ. j) الأَسن has قصر written over it in A.

وهو حَسَدُه بَعْدَ بِلاه ولِجَمْعِ أَشْلآءٌ

وقال القسم بن عيسى

أُحِبُّكِ يا جِنانُ فأَنْتِ منّي a) مَكانَ ٱلرُّوحِ من بَدَنِ ٱلْجَبانِ
ولَوْ أَنّى أَقولُ مَكانَ رُوحى لَخِفْتُ عليكِ بادِرَةَ ٱلزَّمانِ b)
لاقْدامى إِذا ما ٱلْحَرْبُ جاشَتْ c) وهابَ حُماتُها حَرَّ ٱلطِّعانِ

٥ وقال مُعاوِيَةُ بن ابى سُفْيَنَ فى خِلافِ هٰذا المَعْنَى

أَكانَ ٱلْجَبانُ يَرَى أَنَّهُ d) يُدافِعُ عنه ٱلْفِرارُ ٱلْأَجَلْ
فقَدْ تُدْرِكُ ٱلْحادِثاتُ ٱلْجَبانَ وَيَسْلَمُ منها ٱلشُّجاعُ ٱلْبَطَلْ ✿

رجع الحديث، وقال رَجُلٌ من عبدِ القَيْسِ من أَصْحابِ المهلّب

سَائِلْ بِنا عَمْرَو ٱلْقَنَا وجُنُودَهُ وأَبَا نَعامَةَ سَيِّدَ ٱلْكُفّارِ

١٠ ابو نَعامةَ قَطَرِىٌّ، وقال المُغيرةُ بن حَبْناءَ الحَنْظَلىُّ من أَصْحابِ المهلّب

إِنّى ٱمْرُؤٌ كَفَّنى رَبّى وأَكْرَمَنى عنِ ٱلْأُمورِ ٱلَّتى فى رَعْيِها وَخَمْ
وإِنَّما أَنا إِنْسانٌ أَعيشُ كما عاشَتْ رِجالٌ وعاشَتْ قَبْلَها أُمَمْ
ما عاقَنى عن قُفُولِ ٱلْجُنْدِ إِذْ قَفَلوا عنّى بما صَنَعوا عَجْزٌ ولا بَكَمْ
ولو أَرَدْتُ قُفُولاً ما تَجَهَّمَنى إِذْنُ ٱلْأَميرِ ولا ٱلْكُتّابُ إِذْ رَقَموا

١٥ إِنَّ ٱلْمُهَلَّبَ إِنْ أَشْتَقْ لِرُؤْيَتِهِ او أَمْتَدِحْهُ فإِنَّ ٱلنّاسَ قد عَلِموا e)
أَنَّ ٱلْأَريبَ ٱلَّذى تُرْجَى نَوافِلُهُ وٱلْمُسْتَعانَ ٱلَّذى تُجْلَى بِهِ ٱلظُّلَمُ f)
ٱلْقائِلَ ٱلْفاعِلَ ٱلْمَيْمُونَ طائِرُهُ أَبو سَعيدٍ إِذا ما عُدَّتِ ٱلنِّعَمُ
أَزْمانَ أَزْمانَ إِذْ عَضَّ ٱلْحَديدُ بهم وإِذْ تَمَنَّى رِجالٌ أَنَّهم هُزِموا ✿

---

a) A. E. جِنان; C. E. وأَنْتِ, D. فأَنْتَ (*sic*), and in the next line D. عليكَ, E. عليكِ.
b) Marg. A. ابنُ شاذانَ بادِرةُ الرَّجُلِ ما بَدَرَ منه من قَوْلٍ او فِعْلٍ فعَجِلَ به. c) E. باقدامى;
B. C. D. E. F. إِذا ما ٱلْخَيْلُ جالَتْ. d) A. الجنانُ; E. تَرَى. e) C. فإِنَّ القَوْمَ.
f) A. المُظْلَمْ.

قال ابو العبّاس وهٰذا الكتابُ لم نَبْتَدِئْهُ لِتَتَّصِلَ فيه(a أَخْبارُ الخوارجِ ولٰكنْ رُبَّما اتَّصَلَ شَىْءٌ بشَىْءٍ والحديثُ ذو شُجونٍ ويَقْتَرِحُ المُقْتَرِحُ ما يَفْسَخُ(b به عَزْمَ صاحبِ الكتابِ ويَصُدُّه عن سَنَنِه ويُزيلُه عن طَريقِه ونَحْنُ راجِعونَ إِن شاءَ اللّٰهُ الى ما ابْتَدَأْنا له(c هٰذا الكتابَ فإِن مَرَّ من أَخْبارِ الخوارجِ شَىْءٌ مَرَّ كما يَمُرُّ غيرُه ولو نَسَقْناه على ما جَرَى من ذِكْرِهم لَكان الذى يَلِى هٰذا خَبَرُ ٥ نَجْدَةَ وأَبِى فُدَيْكٍ وعُمارةَ الرَّجُلِ الطَّويلِ وشَبيبٍ ولَكان يكون الكتابُ للخوارجِ مُخْلَصًا ✿

باب ٥٦

فى اختصارِ الخُطَبِ والتَّحْميدِ والمَواعِظِ ✿

كان(d الحَسَنُ يقول الحَمْدُ لِلّٰهِ الذى كَلَّفَنا ما لو كَلَّفَنا غَيْرَه لَصِرْنا فيه الى مَعْصِيَتِه وآجَرَنا على ما لا بُدَّ لنا منه، يقول كَلَّفَنا الصَّبْرَ ولو كَلَّفَنا الجَزَعَ لم يُمْكِنّا أَن نُقيمَ عليه وآجَرَنا على الصَّبْرِ ١٠ ولا بُدَّ لنا(e من الرُّجوعِ اليه، وكان(f عَلِىُّ بن ابى طالبٍ صَلَواتُ اللّٰهِ عليه يقول عند التَّعْزِيَةِ عليكم بالصَّبْرِ فإِنّ به يَأْخُذُ الحازِمُ واليه يَعودُ الجازِعُ، وقال للأَشْعَثِ بن قَيْسٍ(g إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عليك القَدَرُ وأَنْتَ مَأْجورٌ وإِن جَزِعْتَ جَرَى عليك القَدَرُ وأَنتَ مَوْزورٌ، وقال الخُرَيْمِىُّ(h

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِى دَمًا لَبَكَيْتُهُ ... عليهِ ولٰكِنْ ساحَةُ ٱلصَّبْرِ أَوْسَعُ

وفى هٰذا الشِّعْرِ وإِن لم يَكُنْ من هٰذا البابِ

١٥ وأَعْدَدْتُهُ ذُخْرًا لِكُلِّ مُلِمَّةٍ ... وَسَهْمُ ٱلمَنايَا بِٱلذَّخائِرِ مُولَعُ ✿

---

a) F. به. b) A. يَفْسَخ, B. ينسخ, E. F. يَنْفَسِخ. c) E. به له. d) B. E prefix قال ابو العباس اَخْبَرَنا ابو محمد بن دريد, C. F. merely قال ابو العباس. e) B. D. E. F. omit لنا. f) B. prefixes قال قال ابو العبّاس المبرّد الحَسَن. g) B. C. D. E. F. omit بن قيس. h) C. الخزيمى; B. الخُرمى, altered into الخريمى; D. E. F. الخُزَيْمىّ.

وخطب(a ابو طالب بن عبد المطّلب لرسول اللّه صلعم فى تزوّجه(b خديجة بنت خويلد رحمة اللّه عليها فقال الحمد للّه الذى جعلنا من ذرّيّة ابرهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا بلدًا حرامًا وبيتًا محجوجًا(c وجعلنا الحكّام على النّاس ثمّ انّ محمّد بن عبد اللّه ابن اخى من لا يوازن(d به فتى من قريش الّا رجح عليه(e برًّا وفضلًا وكرمًا(f وعقلًا ومجدًا ونبلًا وان كان فى المال ٥ قلٌّ(g فانّما المال ظلٌّ زائلٌ وعاريةٌ مسترجعةٌ وله فى خديجة بنت(h خويلد رغبةٌ ولها فيه مثل ذلك وما احببتم من الصّداق فعلىّ، وهذه(i الخطبة من اقصد خطب الجاهليّة ✿

ومن جميل محاورات العرب ما روى لنا عن يحيى بن محمّد بن عروة عن ابيه عن جدّه قال اقحمت السّنة علينا النّابغة الجعدىّ فلم يشعر به ابن الزّبير حين صلّى الفجر حتّى مثل بين يديه يقول(j

١٠ حكيت لنا الصّدّيق حين وليتنا	وعثمن والفاروق فارتاح معدم
وسوّيت بين النّاس فى العدل فاستووا	فعاد صباحًا حالك اللّيل مظلم
اتاك ابو ليلى يشقّ به الدّجى	دجى اللّيل جوّاب الفلاة عثمثم(k
لتجبر(l منه جانبًا ذعذعت به	صروف اللّيالى والزّمان المصمّم

فقال له ابن الزّبير هوّن عليك ابا ليلى فأيسر وسائلك عندنا الشّعر امّا صفوة اموالنا فلبنى اسد ١٥ وامّا عفوتها فلآل الصّدّيق ولك فى بيت المال حقّان حقٌّ لصحبتك رسول(m اللّه صلعم وحقٌّ بحقّك(n فى(o المسلمين ثمّ امر له بسبع قلائص وراحلة رحيل ثمّ امر بأن توقر له حبًّا وتمرًا فجعل ابو ليلى يأخذ التّمر فيستجمع به الحبّ فيأكله فقال له ابن الزّبير لشدّ ما بلغ منك(p

---

a) F. prefixes قال. b) D. F. تزويجه. c) E. F. محجوبًا. d) B. D. E. يوازن. e) B. C. D. E. F. بهٖ. f) C. D. وحزمًا. g) Marg. A. له المهلّبى القلّ القليل ومن كلامهم له القلّ والذّلّ اى القلّة والذّلّة (Ms. بالفلّة). In the Ms. the words له القلّ are cut away, with the exception of ل. h) B. E. ابنة. i) B. C. D. E. F. فهذه. j) A. ويقول, D. وهو يقول. k) F. جواب البلاد. l) F. لتجبر. m) E. F. لرسول. n) B. D. E. F. لحقّك. o) B. D. add فىء. p) F. بك.

لِجْهْدِ يا أَبا لَيْلَى فقال النّابغةُ أَمَا على ذاكa) لَسَمِعْتُ رَسولَ اللّٰهِ صلّعم يقول ما اسْتُرْحِمَتْ قُرَيْشٌ فرَحِمَتْ وسُئِلَتْ فأَعْطَتْ وحَدَّثَتْ فصَدَقَتْ ووَعَدَتْ فأَنْجَزَتْ فأَنا والنَّبِيُّونَ على الحَوْضِ فُرّاطٌ لِلقادِمِينَ، قولَه أَقْحَمَتِ السَّنَةُ يكون على وَجْهَيْنِ يُقال اقْتَحَمَ إِذا دَخَلَ قاصِدًا وأَكْثَرُ ما يُقال من غَيْرِ أَن يَدْخُلَb) ويكون من القُحْمَةِ وهي السَّنَةُ الشَّديدةُ وهو أَشْبَهُ الوَجْهَيْنِ والآخَرُ حَسَنٌ،
٥ والسَّنَةُ الجَدْبُ يُقال أَصابَتْهم سَنَةٌ اىc) جَدْبٌ ومن ذا قولُه جلّ وعزّ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ اى بالجَدْبِ، وقولَه صُفْوةٌ فهيd) في مَعْنَى الصَّفْوِ وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ الكَسْرُ والبابُe) في المَصادِرِ للحالِ الدّائِمةِ الكَسْرُf) كقولك حَسَنُ الجِلْسةِ والرِّكْبةِ والمِشْيةِg) والنِّيمةِ كأَنّها خِلْقةٌ، والعَفْوةُ إِنّما هو ما عَفَا اى ما فَضَلَh) وخُذِ العَفْوَ قالوا الفَضْلَ وكذلك قولُه جلّ اسْمُه وَيَسْأَلُونَكَمi) مَّا ذَا يُنْفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ، وقولَه عَثَمْثَمٌ يُريد المُوَثَّقَ الخَلْقِ الشَّديدَ، وذَعْذَعَتْ
١٠ اى أَذْهَبَتْ مالَه وفَرَّقَتْ حالَه، وقولَه راحِلةٌ رَحِيلٌ اى قَوِيّةٌ على الرِّحْلةِj) مُعَوَّدةٌ لها ويُقال فَحْلٌ فَحِيلٌ اى مُسْتَحْكِمٌ في الفِحْلةِ وفي الحَديثِ أَنّ ابْنَ عُمَرَ قال لِرَجُلٍ اشْتَرِ لي كَبْشًا لأُضَحِّيَ به أَمْلَحَ وأَجْعَلْه أَقْرَنَ فَحِيلًاk)، وقولَه فأَنا والنَّبِيُّون على الحَوْضِ فُرّاطٌ لقادِمِينl) الفارِطُ الذي يَتَقَدَّمُ القَوْمَ فيُصْلِحُ لهم الدِّلاءَ والأَرْشِيَةَ وما أَشْبَهَ ذلك من أَمْرِهم حتّى يَرِدوا ومن ذلك قولُ المُسْلِمِين في الصَّلوةِ على الطِّفْلِ اللّٰهمّ اجْعَلْه لنا سَلَفًا وفَرَطًا وجاءَ في الحَديثِ عن النَّبِيِّ صلّعم أَنا فَرَطُكم
١٥ على الحَوْضِ، وكانَ يُقال يَكْفِيك من قُرَيْشٍ أَنّها أَقْرَبُ النّاسِ من رَسولِ اللّٰهِ صلّعم نَسَبًا ومن بَيْتِ اللّٰهِ بَيْتًا ويُقال أَنّm) دارَ أَسَدِ بن عبدِ العُزّى كان يُقال لها رَضِيعُ الكَعْبةِ وذلك أَنّها كانتْ تَفِيءُ عليها الكَعْبةُ صَباحًا وتَفِيءُ على الكعبةِ عَشِيًّا وإِن كان الرَّجُلُ من وَلَدِ أَسَدٍ لَيَطوفُ

---

a) B. C. D. E. F. ذلك. b) E. يُدْخَلَ. c) B C E. F. إذا أصابتهم. d) B. C. D. E. F. فهو. e) E. omits والباب. f) B. D. E. F. omit الكسر. g) B. C. D. E. F. omit والمشية. h) B. D. E. فَضَلَ. i) B. D. E. omit جلّ اسمه; C. F. have تعّ. — C. E. ويسئلونكم, B. D. F. يسئلونك. j) E. الراحلة. k) F. مليحا. l) B. D. E F. omit لقادمين. m) A. إنّ.

بالبَيْتِ فيَنْقَطِعُ شِسْعُ نَعْلِه(a فيَرْمى بنَعْلِه فى مَنْزِلِه فتُصْلَحُ(b له فاذا عادَ فى الطَّوافِ رَمى بها اليه وفى ذلك يقول القائلُ

لِهاشِمٍ وزُهَيرٍ فَضْلُ مَكْرُمَةٍ(c بحَيْثُ حَلَّتْ نُجُومُ ٱلكَبْشِ وٱلأَسَدِ
مُجاوِرُ ٱلبَيْتِ ذى ٱلأَرْكانِ بَيْتُهما ما دُونَهم فى جُوارِ ٱلبَيْتِ من أَحَدِ،

٥ وقال آخَرُ

سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ مِنكَ لَحْمَهُ وغَثُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كانَ سَمِينُ،

وقال آخَرُ

وإذا ما أَصَبْتَهُ من قُرَيْشٍ هاشِمِيًّا أَصَبْتَ قَصْدَ ٱلطَّرِيقِ،

وقال حَرْبُ بن أُمَيَّةَ لأَبى مَطَرٍ الحَضْرَمِيِّ يَدْعوه الى حِلْفِه ونُزولِ مَكَّةَ

١٠ أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحٍ فتَكْنُفَكَ ٱلنَّدامَى من قُرَيْشِ(d
وتَأْمَنَ وَسْطَهم وتَعِيشَ فيهم(e أَبا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنَ بَلْدَةً عَزَّتْ قَدِيمًا(f وتَأْمَنَ أَن يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ،

صَلاحِ(g اسْمٌ من أَسْماءِ مَكَّةَ وكانتْ مَكَّةُ بَلَدًا لَقاحًا واللَّقاحُ الذى لَيْسَ فى سُلْطانِ مَلِكٍ وكانتْ لا تُغْزَى تَعْظِيمًا لها حتّى كان أَمْرُ الفِجارِ وإنّما سُمِّىَ الفِجارَ لفُجورِهم إذْ قاتَلوا فى الحَرَمِ وكانتْ ١٥ قُرَيْشٌ تُعِزُّ الحَلِيفَ وتُكْرِمُ المَوْلَى وتَكادُ تُلْحِقُه بالصَّمِيمِ وكانتِ العَرَبُ تَفْعَلُ ذلك ولقُرَيْشٍ فيه تَقَدُّمٌ، ودَخَلَ سُدَيْفٌ مَوْلَى ابى العَبّاسِ السَّفّاحِ(h على ابى العَبّاسِ أَميرِ المُؤمنين وعنده

---

a) B. C. D. E. F. شِسْعُه. b) E. فيصلح. c) F. بهاشم; B. D. E. F. فَرْعٌ. d) D. E. فتكنفك; C. فيكفيك. Marg. A. فى رِوايةِ ابنِ شاذانَ فتَكْعِيكَ الندامى من قريش. e) A. وتأمن; D. وتأمنُ and وتعيشُ. f) D. وتسكنُ. g) So A. here, but above الى صلاحٍ; D. E. صلاحُ. Marg. A. فى الأَصْلِ صلاحٍ بالتَّنْوِينِ، قال المُهَلَّبِىُّ صَلاحِ بغَيْرِ تنوينٍ وهو اسْمٌ لمَكَّةَ ويُرْوَى صَلاحُ بالضَّمِّ، ابنُ شاذانَ هى صَلاحِ فى وَزْنِ حَذامِ وقَطامِ اسْمٌ من أَسْماءِ مَكّةَ. h) B. D. E. F. omit السفاح; E. F. also omit على ابى العباس.

سُلَيْمٰنُ بن هِشامِ بن عبد المَلِكِ وقد أَدْناه وأَعْطاه يَدَه فقبّلَها فلمّا رَأَى ذلك سُدَيْفٌ أَقْبَلَ على ابى العبّاس فقال

لا يَغُرَّنْكَ ما تَرَى من أُناسٍ(a إِنَّ تَحْتَ ٱلضُّلوعِ دآءً دَوِيًّا
فضَعِ ٱلسَّيْفَ وٱرْفَعِ ٱلسَّوْطَ حَتَّى لا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيًّا

٥ فأَقْبَلَ عليه سُلَيْمٰنُ فقال قَتَلْتَنى أَيُّها الشَّيْخُ قَتَلَكَ اللّٰهُ وقامَ ابو العبّاس فدَخَلَ فاذا المِنْديلُ قد أُلْقِىَ فى عُنُقِ سُلَيْمٰنَ ثمّ جُرَّ فقُتِلَ، ودَخَلَ شِبْلُ بن عبدِ اللّٰه مَوْلَى بنى هاشمٍ على عبدِ اللّٰه بن عَلِيٍّ وقد أَجْلَسَ ثمانينَ رَجُلًا من بنى أُمَيَّةَ على سُمُطِ الطَّعامِ فمَثَلَ بين يَدَيْه فقال

أَصْبَحَ ٱلْمُلْكُ ثابِتَ ٱلْآساسِ بِٱلْبَهاليلِ من بَنِى ٱلْعَبّاسِ
طَلَبوا وِتْرَ هاشمٍ فشَفَوْها بَعْدَ مَيْلٍ مِّنَ ٱلزَّمانِ ويَاسِ
١٠ لا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثارًا وَٱقْطَعَنْ كُلَّ رَقْلَةٍ وَّأَوَاسِ ى(b
ذُلُّها أَظْهَرَ ٱلتَّوَدُّدَ منها وبها منكمُ كَحَزِّ ٱلْمَوَاسِ ى
ولَقَدْ غاظَنى وغاظَ سَوَآءِى(c قُرْبُهم مِّن نَّمارِقٍ وَّكَرَاسِ ى
أَنْزِلوها بحَيْثُ أَنْزَلَها ٱللّٰـهُ بِدارِ ٱلْهَوانِ وَٱلْإِتْعاسِ
وٱذْكُروا مَصْرَعَ ٱلْحُسَيْنِ وزَيْدًا(d وَّقَتيلًا بجانِبِ ٱلْمِهْرَاسِ
١٥ وَٱلْقَتيلَ ٱلَّذى بِحَرّانَ أَضْحَى ثاوِيًا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَّتَنَاسِ ى
نِعْمَ شِبْلُ ٱلْهِراشِ مَوْلاكَ شِبْلٌ لَّوْ نَجا من حَبائِلِ ٱلْإِفْلاسِ

فأَمَرَ بهم عبدُ اللّٰهِ فشُدِخوا بالعَمَدِ وبُسِطَتْ عليهم البُسُطُ(e وجَلَسَ عليها ودَعا بالطَّعامِ وإنّه لَيَسْمَعُ أَنينَ بعضِهم حتّى ماتوا جَميعًا وقال لشِبْلٍ لولا أنّك خَلَطْتَ كَلامَك بالمَسْئلةِ لَأَغْنَمْتُك جَميعَ أَموالِهم ولَعَقَدْتُ لك على جَميعِ مَوالى بنى هاشمٍ، قولُه الآساسِ واحِدُها أُسٌّ ونَظيرُها ٢٠ فُعْلٌ وأَفْعالٌ وقد يُقال للواحِدِ أَساسٌ وجَمْعُه أُسُسٌ، والبُهْلولُ الضَّحّاكُ، وقولُه بَعْدَ مَيْلٍ من

---

a) B. C. D. E. F. رِجالٍ. b) F. وٱقطعوا. c) A. وغاظنى. d) C. E ووزيد, and so A. below.
e) B. C. D. E. F. البسط عليهم.
*

الزَّمانِ وباسٍ يُقال فيك مَيْلٌ علينا وفى لحائط مَيَلٌ وكذلك كلُّ مُنْتَصِبٍ، وقولهَ وأَقْطَعَنْ(a كلَّ رَقْلةٍ الرَّقْلةُ النَّخْلةُ الطَّويلةُ ويُقال اذا وُصِفَ الرَّجُلُ بالطُّولِ كأنّه رَقْلةٌ، وَالأَواسِىّ بِاْوِه مُشَدَّدةٌ فى الأَصْلِ وتَخْفيفُها يَجوزُ ولولم يَجُزْ فى الكَلامِ لَجازَ فى الشِّعْرِ لأَنّ القافيَةَ تَقْتَطِعُه وكلُّ مُثَقَّلٍ فتَخْفيفُه فى القَوافى(b جائزٌ كقولهِ

٥ أَصَحَوْتَ ٱلْيَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرْ [ومِنَ ٱلْحُبِّ جُنونٌ مُسْتَعِرْ(c]

وواحِدُها(d آسِيَةٌ وهى أَصْلُ البِناءِ بِمَنْزِلةِ الأَساسِ، وقولهَ وغاظَ سَوآءى تَقولُ ما(e عِنْدى رَجُلٌ سِوَى زَيْدٍ فتَقْصُرُ اذا كَسَرْتَ أَوَّلَه فاذا فَتَحْتَ أَوَّلَه على هذا المَعْنَى مَدَدتَّ قال الأَعْشَى

تَجانَفُ عن جَوِّ ٱلْيَمامَةِ ناقَتى وما قَصَدَتْ من أَهْلِها لِسَوآئكا

وَالسَّوآء مَمْدودٌ فى كلِّ مَوْضِعٍ وإِنِ اخْتَلَفَتْ مَعانيه فهذا واحِدٌ منه والسَّوآء الوَسَطُ منه قولهُ(f

١٠ عزّ وجلّ فَرَآهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ وقال حَسّانُ

يا وَيْحَ أَنْصارِ ٱلنَّبِيِّ ورَهْطِهِ بَعْدَ ٱلْمُغَيَّبِ فى سَوآءِ ٱلْمُلْحَدِ

والسَّوآء العَدْلُ وَالاسْتِوآء ومنه(g قولهُ عزّ وجلّ(h إِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ومن ذلك عَمْرٌو وزَيْدٌ(i سَوآءٌ والسَّوآء التَّمامُ يُقال هذا دِرْهَمٌ سَوآءٌ وأَصْلُه من الأَوَّلِ وقولهُ(j عزّ وجلّ فِى أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَوَآءً لِلسَّائِلِينَ مَعْناه تَمامًا ومَنْ قَرَأَ سَوآءٍ فانّما وَضَعَه فى مَوْضِعِ مُسْتَوِياتٍ، وَالنَّمارِقُ واحِدتُها

١٥ نُمْرُقةٌ وهى الوَسائِدُ قال(k الفَرَزْدَقُ

وإِنّا لَتَجْرِى ٱلْكَأْسُ بَيْنَ شُروبِنا وبَيْنَ أَبى قابوسَ فَوْقَ ٱلنَّمارِقِ

وقال نُصَيْبٌ

اذا ما بِساطُ ٱللَّهْوِ مُدَّ وقُرِّبَتْ لِلَذّاتِهِ أَنْماطُهُ ونَمارِقُهْ،

---

a) C. وافطعًا, B. D. E. F. واقطعوا. b) E فى القوافى فتخفيفه. c) This halfverse is in B. E. alone. d) E. وواحِدتُها. e) ما is wanting in A. f) F. ومنه; D. F. قول الله. g) B. E. F. منه. h) B. C. E. F. add تَعالَوْا. i) B. C. D. E. F. زيد وعمرو. j) F. التمام ومن ذلك من دراهم سواء واصله الاولى (sic) ومنه قوله. k) E. وقال.

وقوله مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدِ(a يَعْنى زَيْدَ بن عَلِيّ بن الحُسَيْنِ كان(b خَرَجَ على هِشامِ بن عبدِ المَلِكِ وقَتَلَه يُوسُفُ بن عُمَرَ الثَّقَفىُّ وصَلَبَه بالكُناسةِ عُرْيانًا هو وجماعةٌ(c من أَصْحابِه ويروى(d الزُّبَيْرِيُّون أَنّه كان بين يُوسُفَ بن عُمَرَ(e وبين رَجُلٍ إِحْنَةٌ فكان يَطْلُبُ عليه عِلّةً فلمّا ظَفِرَ بزَيْدِ ابن عَلِيّ وأَصْحابِه أَحَسُّوا بالصَّلْبِ فأَصْلَحوا من أَبْدانهم واسْتَحَدُّوا(f فصُلِبوا عُراةً وأَخَذَ يُوسُفُ ٥ عَدُوَّه ذلك فنَحَلَه أَنّه كان من أَصْحابِ زَيْدٍ فقَتَلَه(g وصَلَبَه ولم يَكُنِ اسْتَعَدَّ(h لأَنّه كان عند نَفْسه آمِنًا وكان بالكُوفةِ رَجُلٌ مَعْتوهٌ عَقْدُه التَّشَيُّعُ فكان يَجِيءُ فيَقِفُ على(i زَيْدٍ وأَصْحابِه فيقول صَلَّى اللّٰهُ عليك يابْنَ رَسولِ اللّٰهِ فقد جاهَدتَّ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِه وأَنْكَرْتَ الجَوْرَ ودافَعْتَ الظّالمين ثمّ يُقْبِلُ عليهم رَجُلًا رَجُلًا فيقول وأَنْتَ(j يا فُلانُ فجَزاكَ اللّٰهُ خَيْرًا فقد جاهَدتَّ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِه وأَنْكَرْتَ الجَوْرَ ونَصَرْتَ ابنَ رَسولِ اللّٰهِ صلّعم حتّى يَقِفَ على عَدُوِّ يُوسُفَ فيقول فأَمّا أَنْتَ ١٠ يا فُلانُ فوُفورُ عانَتِكَ يَدُلُّ(k على أَنّكَ بَرِيءٌ ممّا قُرِفْتَ به وقال حَبِيبُ بن جَدَرَةَ(l ويُقال(m جُدْرَةَ وهى السِّلْعةُ(n الهِلالىُّ [قال الأَخْفَشُ الصَّحيحُ عندنا ابنُ خِدْرَةَ بالخاء وكَسْرِها وقال المُبَرِّدُ لم أَسْمَعْه الّا جَدَرَةَ ويُقال جُدْرَةُ](o وهو من الخَوارِجِ يَعْنى زَيْدَ بن عَلِيّ

يَابَا حُسَيْنٍ لَوْ شُراةُ عِصابَةٍ(p صَبَحُوكَ كانَ لِوِرْدِهم إِصْدارُ(q

يَابَا حُسَيْنٍ وَٱلجَدِيدُ الى بِلًى أَوْلادُ دَرْزَةَ أَسْلَموكَ وطارُوا

١٥ تقولُ العَرَبُ للسِّفِلةِ والسُّقاطِ(r أَوْلادُ دَرْزَةَ وتقول لِمَنْ تَنْسُبُه ابنُ قَرْتَنَا وأَوْلادُ قَرْتَنَا وتقول للُّصوص

---

a) D. وزيدًا. b) B. D. E. F. وكان; D. E. F. add زيدٌ. c) A. وجماعةٌ. d) C. E. F. وروى. e) B. C. D. E. F. omit بن عمر. f) F. واحسوا; B. C. D. E. فاستحدّوا, F. فاستجدوا. Marg. A. قال المُهَلَّبىُّ الاسْتِحْدادُ حَلْقُ الشَّىْءِ بالشَّىْءِ. g) D. F. وقتله. h) C. D. E. استحدّ, F. استجد. i) Variant in A. عند. j) A. in the text انت, but marg. الأُمُّ وأَنْتَ. k) B. D. F. تدل. l) E. جَدْرة, F. حدرة. m) B. D. E. add ابنُ. n) D. E. السِّلْعة; B. C. D. E. add فى الأَصْلِ. o) This note is on marg. A. alone. p) Over يابا, both here and in the next line, there is written in A. قصر; E. has يَأَبَا, C. ياابا, D. أَبَا. q) B. C. D. E. صَاحَبُوكَ; this verse is not in F. r) D. E. والسُّقّاط.

بنو غَبْرآء وفى هٰذا بابٌ ويُرْوَى أَنّ شاعِرًا لِبَنِى أُمَيَّةَ قال مُعارِضًا للشِّيعِ فى تَسْمِيَتِهم زَيْدًا ٱلْمَهْدِىّ * والشّاعِرُ هو الأَعْوَرُ الكَلْبِىُّ (a *

صَلَبْنا لكم زَيْدًا على جِذْعِ نَخْلَةٍ ولم نَرَ مَهْدِيًّا على ٱلْجِذْعِ يُصْلَبُ

ونَظَرَ بَعْدَ زَمَنٍ الى رَأْسِ زَيْدٍ مُلْقًى فى دارِ يُوسُفَ ودِيكٌ يَنْقُرُه فقال قائِلٌ من الشِّيعةِ

٥ أَطْرُدُوا ٱلدِّيكَ عن ذُؤابَةِ زَيْدٍ طالَ ما كانَ لا تَطَاهُ ٱلدَّجاجُ (b،

وقولُه وقَتيلًا بجانِبِ المِهْراسِ يَعْنى حَمْزَةَ بن عبدِ المُطَّلِبِ والمِهْراسُ ماآءٌ بأُحُدٍ ويُرْوَى فى الحَديثِ أَنّ رَسولَ اللّٰهِ صلعم عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فجاءَه عَلِىٌّ فى دَرَقَةٍ بمآءٍ من المِهْراسِ (c فعافَه فغَسَلَ به الدَّمَ عن وَجْهِه وقال ابنُ الزِّبَعْرَى فى يَوْمِ أُحُدٍ

لَيْتَ أَشْياخى ببَدْرٍ شَهِدوا جَزَعَ ٱلْخَزْرَجِ من وَقْعِ ٱلْأَسَلْ

١٠ فَٱسْئَلِ ٱلْمِهْراسَ مَنْ ساكِنُهُ (d بَعْدَ أَبْدانٍ وهامٍ كَٱلْحَجَلْ

وانّما نَسَبَ شِبْلٌ قَتْلَ حَمْزَةَ الى بنى أُمَيَّةَ لأَنّ أَبا سُفْيٰنَ بن حَرْبٍ كان قائِدَ النّاسِ يومَ أُحُدٍ، والقَتيلُ الذى بحَرّانَ هو (e إبْرٰهيمُ بن مُحَمَّدِ بن عَلِىٍّ وهو الذى يُقالُ له الامامُ وكان يُقالُ ضَحَّى بنو حَرْبٍ بالدِّينِ يومَ كَرْبَلآءَ وضَحَّى بنو مَرْوانَ بالمُروءةِ يومَ العَقْرِ فيَوْمُ كَرْبَلآءَ يومُ الحُسَيْنِ (f بن عَلِىٍّ بن ابى طالِبٍ (g وأَصْحابِه ويومُ العَقْرِ يومُ قُتِلَ يَزِيدُ (h بن المُهَلَّبِ وأَصْحابُه وانّما ذَكَرْنا هٰذا ١٥ لِتَقَدُّمِ قُرَيْشٍ فى إكْرامِ مَواليها، وَلّى رسولُ اللّٰه صلعم جَيْشَ مُوتَةَ زَيْدًا مَوْلاه وقال إن قُتِلَ فأَميرُكم جَعْفَرٌ وأَمَّرَ رسولُ اللّٰه (i أُسامةَ بن زَيْدٍ فبَلَغَه أَنّ قَوْمًا قد (j طَعَنوا فى إمارَتِه وكان أَمَّرَه على جَيْشٍ فيه جِلَّةُ المُهاجِرين والأَنْصارِ فقال عَمّ إن (k طَعَنْتم فى امارتِه لَقد (l طَعَنْتم فى إمارةِ أَبيه قَبْلَه ولَقد كان لها أَهْلًا وإنّ أُسامةَ لها لَأَهْلٌ، وقالتْ عائشةُ (m لو كان زَيْدٌ حَيًّا ما اسْتَخْلَفَ رسولُ

---

a) In A. alone; F. has بالمهدى. b) E. ٱلدجاجْ. c) F. بماء من المهراس فى درقة. d) F. فسل.
e) E. F. يعنى. f) B. يومُ قُتِلَ الحسينُ. g) B. C. D. E. F. omit بن ابى طالب. h) A. يومَ;
E. قَتْلِ يزيدَ. i) B. C. D. E. F. omit رسول الله. j) B. C. D. E. F. omit قد. k) D. E. F. لَئِن.
l) B. F. فلقد. m) B. C. add رضها, D. E. F. رحمها.

اللّه غَيْرَه وقال عبدُ اللّه بن عُمَرَ لأبيه لِمَ فَضَّلْتَ أُسامةَ علىَّ وأنا وهو سِيّانِ فقال[a] كان ابوه أَحَبَّ الى رسولِ اللّه من أبيك وكان أَحَبَّ الى رسولِ اللّه منك، وأَوْصَى رسولُ اللّه صلّعم بعضَ أزواجِه لتُميطَ عن أُسامةَ أَذًى من مُخاطٍ او لُعابٍ فكأنّها تَكَرَّهَتْه فتَوَلَّى منه[b] ذلك رسولُ اللّه صلّعم بيَدِه، وقال له يومًا ولم يَكُنْ أُسامةُ من أَجْمَلِ النّاسِ لو كُنْتَ جاريةً لَنَحَلْناك وحَلَّيْناك ٥ حتّى يَرْغَبَ الرِّجالُ فيك، وفى بعضِ الحديثِ أنّه قال أُسامةُ من أَحَبِّ النّاسِ إلىَّ، وكان صلّعم أدّى الى بنى قُرَيْظَةَ مُكاتَبةَ سَلْمانَ فكان سَلْمانُ مَوْلَى رسولِ اللّه صلّعم فقال علىُّ بن ابى طالبٍ عَمَّ سَلْمانُ منّا أَهْلَ البَيْتِ، ويُرْوَى أنّ[c] المَهْدىَّ نَظَرَ اليه ويَدُ عُمارةَ بن حَمْزةَ[d] فى يَدِه فقال له[e] رَجُلٌ مَنْ هذا يا أميرَ المؤمنين فقال أَخى وابنُ عَمّى عُمارةُ بن حَمْزةَ فلمّا وَلَّى الرَّجُلُ ذَكَرَ ذلك المَهْدىُّ كالمُمازِحِ لعُمارةَ فقال له عُمارةُ انْتَظَرْتُ[f] أن تقولَ ومَوْلاىَ فأَنْفُضَ واللّهِ يَدَك من ١٠ يَدى فتَبَسَّمَ أميرُ المؤمنين المَهْدىُّ[g]، ولم يَكُنِ الإكْرامُ للمَوالى فى جُفاةِ العَرَبِ زَعَمَ اللَّيْثىُّ أنّه كانتْ بين جَعْفَرِ بن سُلَيْمنَ وبين مِسْمَعِ بن[h] كِرْدينَ مُنازَعةٌ وبين يَدَىْ مِسْمَعٍ مَوْلًى له[i] له بَهاءٌ ورُواءٌ ولَسَنٌ[j] فوَجَّهَ جَعْفَرٌ الى مِسْمَعٍ مَوْلًى له ليُنازِعَه[k] ومَجْلِسُ مِسْمَعٍ حافِلٌ فقال إن أَنْصَفَنى واللّهِ جَعْفَرٌ أَنْصَفْتُه وإن حَضَرَ حَضَرْتُ معه[l] وإن عَنَدَ عن الحَقِّ عَنَدْتُ عنه وإن وَجَّهَ الىَّ مَوْلًى مِثْلَ هذا وأَوْمَأَ الى مَوْلَى جَعْفَرٍ فقال مَوْلًى مثلَ هذا عاصًّا لِما يَكْرَهُ وَجَّهْتُ اليه وأَوْمَأَ الى ١٥ مَوْلاه[m] فعَجِبَ أَهْلُ المَجْلِسِ من وَضْعِه مَوْلَيْهِ ذلك الذى تَنَبَّهَا[n] بمِثْلِه العَرَبُ[o] وقد قيلَ الرَّجُلُ

---

a) B. C. D. F. add لأنّه ; E. has لأنّ أباه كان احبّ . b) B. C. D. E. F. place منه after صلّعم
c) B C. D. E. F. add اميرَ المؤمنين . d) D. adds بن سَلْمانَ . e) E. omits له . f) B. E. add واللّه.
g) B. C. D. E. omit المهدى ; F. omits امير المومنين . h) بن is not in A. i) B. C. E. F. omit له . j) B. C. D. add وأَهْلٌ ; E. omits all from بهاء to له مولى له . Marg. A. يُقال بَهِىَ يَبْهَى بَهاءً وبَهُوَ يَبْهُو والبَهِىُّ السَّنِىُّ والبَهاءُ ما عَلا العَينَ حُسْنُه، الرُّواءُ حُسْنُ المَنْظَرِ فى البَهاءِ والجَمالِ يُقال امْرأةٌ لها رُواءٌ وجَمالٌ . k) B. D. E. يُنازِعُه . l) B. C. D. E. F. omit معه . m) B. C. E. F. add مَوْلًى (F. لى) مِثْلَ هذا عاصًّا لِما يَكْرَهُ . n) B. D. E. تَبَهَّى , C. بنهى (*sic*) o) F. العرب بمثله .

لأبيه(a والمَوْلَى من مواليه وفى بعض الأحاديث(b أنّ المُعْتَق من فَضْل طِينَة المُعْتِق، ويُروى أنّ سَلْمانَ أَخَذَ من بين يَدَىْ رسولِ اللّٰه صلعم تَمْرةً من تَمْرِ الصَّدَقة فوضعها فى فيه فانتزعها رسولُ اللّٰه(c فقال(d يا ابا عبد اللّٰه انّما يَحِلُّ لك من هٰذا ما يَحِلُّ لنا، ويُروى أنّ رَجُلًا من موالى بنى مازِنٍ يُقال له عبدُ اللّٰه بن سُلَيْمٰن وكان من جِلّة الرّجال نازَعَ عَمْرو بن هَدّاب(e المازنىّ وهو فى ذلك الوَقْت سَيِّدُ بنى تَميم قاطبةً(f فظَهَرَ عليه المَوْلَى حتّى أُذِنَ له فى هَدْمِ دارِه فأنْحَلَ الفَعَلَة دارَ عَمْرٍو فلمّا قَلَعَ(g من سَطْحه ساقًا كَفَّ عنه ثمّ قال يا عَمْرو(h قد أريتك القُدْرةَ وسأريك العَفْوَ، وقد كان فى(i قُرَيْشٍ مَنْ فيه جَفْوةٌ ونَبْوةٌ كان نافعُ بن جُبَيْرٍ أَحَدُ بنى نَوْفَل بن عبد مَناف اذا مُرّ عليه بالجِنازةِ سَأَلَ عنها فإن قيل قُرَشىٌّ قال وا قَوْماه وإن قيل عَرَبىٌّ قال وا مادّتاه وإن قيل مَوْلًى او عَاجَمىٌّ(j قال اللّٰهمّ هم عِبادُك تأخُذُ منهم مَنْ شِئْتَ وتَدَعُ مَنْ شِئْتَ، ويُروى أنّ ناسكًا من بنى الهُجَيْم بن عَمْرو بن تَميم كان يقول فى قَصَصه اللّٰهمّ اغْفِرْ للعَرَب خاصّةً وللموالى عامّةً فأمّا العَجَمُ فهم عَبيدُك والأَمْرُ اليك، وزَعَمَ الأَصْمَعىّ قال سَمِعْتُ أعرابيًّا يقول لآخَرَ أَتُرَى هٰذه العَجَمُ تَنْكِحُ نِساءنا فى الجَنّة قال أُرَى ذلك واللّٰه بالأعمالِ الصّالحة قال تُوطَأُ واللّٰه رِقابُنا قَبْلَ(k ذلك، وهٰذا باب لم نَكُن ابْتَدَأْنا(l ذِكْرَه ولٰكنّ الحديث يَجُرّ بعضُه بعضًا ويُحْمَلُ بعضُه(m على لَفْظِ بعضٍ، ثمّ نَعودُ الى ما ابْتَدَأْناه(n إن شاء اللّٰهُ وهو ما نَخْتارُه

---

a) B. C. D. E. F. من أبيه. b) B. C. D. E. F. الحديث. c) E. رسول الله منه, F. منه رسول الله.
d) B. C. D. E. F. وقال. e) D. هُدّاب. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال جاء القَوْمُ قاطبةً اى بأجْمَعِهم.
g) B. C. D. E. F. بَلَغَ. h) E. omits يا عمرو. i) B. C. D. E. F. من. j) B. C. D. E. أَعْجَمىّ.
Marg. A. يُقال رَجُلٌ أَعْجَمىٌّ وعَجَمىٌّ فمَنْ قال اعجمىّ نَسَبَه الى الأعاجِم ومَنْ قال عجمىّ نَسَبَه الى العَجَم وقالوا العَجَمُ والعَرَبُ والعُجْمُ والعُرْبُ والأعاجِمُ والأعارِبُ، وقال الخليلُ العَجَمُ الذين لَيْسوا من العَرَب ورَجُلٌ عَجَمىٌّ ليس بعَرَبىّ وأمّا الذى لا يُفْصِحُ فهو أَعْجَمُ والمَرْأةُ عَجْماءُ وقَوْمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحون ويقولون هٰؤلاء العَرَبُ والعَجَمُ وهٰؤلاء العُرْبُ والعُجْمُ والعَرَب والعَجَم أحسن اللُّغَتَيْن. k) E. دُونَ. l) E. يكن, C. F. يكن ابْتِداؤُنا. m) E. لَفْظُه. n) B. C. D. E. F. ابتدأنا به.

من مُخْتَصَراتِ الخُطَبِ وجَميلِ المَواعِظِ والزُّهْدِ فى الدُّنْيا المُتَّصِلِ بذلك وباللّٰهِ التَّوْفيقُ ❁ بسم اللّٰه
الرحمٰن الرحيم قد ذَكَرْنا فى صَدْرِ كِتابِنا هٰذا(a) أَنَّا نَذْكُرُ فيه خُطَبًا ومَواعِظَ فممّا نَذْكُرُه
من ذلك أَمْرُ التَّعازِى والمَراثِى فانّه بابٌ جامِعٌ وقد(b) قيلَ أَنّه(c) لم يُقَلْ فى شَىْءٍ قَطُّ كما
قيل فى هٰذا البابِ لأَنَّ النّاسَ لا يَنْفَكّون من المَصايِبِ(d) ومَنْ لم يَثْكَلْ أَخاه ثَكِلَه أَخوه ومَنْ لم
٥ يَعْدَمْ نَفيسًا كان هو المَعْدومَ دونَ النَّفيسِ وحَقُّ الانْسانِ الصَّبْرُ على النَّوائبِ واسْتِشْعارُ ما
صَدَّرْناه إِذْ كانتِ الدُّنْيا دارَ فِراقٍ ودارَ بَوارٍ لا دارَ اسْتِواءٍ(e) وعلى(f) فِراقِ المَأْلوفِ حُرْقةٌ لا تُدْفَعُ
ولَوْعةٌ لا تُرَدُّ وانّما يَتَفاضَلُ النّاسُ بِصِحّةِ الفِكْرِ وحُسْنِ العَزاءِ والرَّغْبةِ فى الآخِرةِ وجَميلِ الذِّكْرِ
فقد قال ابو خِراشٍ الهُذَلىُّ وهو أَحَدُ حُكَماءِ العَرَبِ يَذْكُرُ أَخاه عُرْوةَ بن مُرّةَ(g)

تَقولُ أَراهُ بَعْدَ عُرْوةَ لاهِيًا(h) وذٰلك رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتِ جَليلُ
١٠ فلا تَحْسَبِي أَنّى تَناسَيْتُ عَهْدَه(i) ولٰكنّ صَبْرى يا أُمَيْمَ جَميلُ ،

وقال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ

كَمْ مِنْ أَخٍ لى حازِمٍ بَوَّأْتُه بيَدَىَّ لَحْدا(j)
أَعْرَضْتُ عن تَذْكارِه(k) وخُلِقْتُ يومَ خُلِقْتُ جَلْدا ،

وكان يُقال مَنْ حَدَّثَ نَفْسَه بالبَقاءِ ولم يُوَطِّنْها على المَصايِبِ فعاجِزُ الرَّأْىِ ، وعَزَّا رَجُلٌ رَجُلًا عن ابْنِه
١٥ فقال أَكان يَغيبُ عنك قال كانتْ غَيْبَتُه أَكْثَرَ من حُضورِه قال فأَنْزِلْه غائبًا عنك فانّه إِنْ لم يَقْدَمْ
عليك قَدِمْتَ عليه ، وقال إِبْرٰهيمُ بن المَهْدِىّ يَذْكُرُ ابْنَه

---

a) C. F. insert قال ابو العباس after the basmalah; B. D. E. F. omit هذا. b) E. F. وما.
c) A. إِنه; B. D. omit انه; E. F. omit انه لم يقل. d) B. C. D. E. F. المُصِيبات. e) D. adds وقَرارٍ.
f) B. C. D. E. F. علي أَنَّ. g) B. C. D. E. F. omit بن مرّة. h) Marg. A. رِوايةُ المُهَلَّبىّ أَراه بفَتْحِ
الهَمْزِة ورِوايةُ ابنِ شاذانَ أُراه بضَمّها ، ابنُ شاذانَ لاهِيًا لاعِبًا. i) A. has معا over تحسَبى.
j) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال لى ابو عُمَرَ الرِّوايةُ بتَدِىّ لحدا وقال تَدِىُّ اسْمُ مَوْضِعٍ. k) Marg. A.
البَسْتَه أَثْوابَه ويروى البَسْتَه أَكْفانَه.

إنّي وإنْ قَدَّمْتَ قَبْلِي لَعالِمٌ(a بأنّي وإنْ أبْطأتُ منك قريبُ
وإنّ صَباحًا نلتقي في مَسائِهِ صَباحٌ الى قلبي الغداةَ حبيبُ،
وكَفَى باليأسِ مُعَزِّيًا وبانْقِطاعِ الطَّمَعِ زاجرًا كما قال الشاعر
أبا عَمْرٍو لم أصْبِرْ ولى فيك حيلةٌ ولكنْ دعاني اليأسُ منك الى الصَّبْرِ
٥ تَصَبَّرْتُ مَغْلوبًا وإنّي لَمُوجَعٌ كما صَبَرَ العَطْشانُ في البَلَدِ القَفْرِ،
وقال بعضُ المُحْدَثين [قال الأخْفَشُ هو حَبيبٌ الطّائيُّ(b] وليس بناقِصه حَظّه من الصَّوابِ أنّه مُحْدَثٌ(c يقوله لرَجُلٍ رَثاه
عَجِبْتُ لصَبْرى بَعْدَهُ وهْوَ مَيّتٌ وقد كُنْتُ أبْكيهِ دَمًا وهْوَ غائبُ
على أنّها الأيّامُ قد صِرْنَ كُلُّها عَجائبَ حتّى لَيْسَ فيها عَجائبُ،
١٠ وحُدِّثْتُ أنّ عُمَرَ بن عبدِ العزيزِ لمّا ماتَ ابنُه عبدُ المَلِكِ خَطَبَ النّاسَ فقال الحَمْدُ للّهِ الذى جَعَلَ المَوْتَ حَتْمًا واجِبًا على عِبادِه فسَوّى فيه بين ضَعيفِهم وقَوِيّهم ورَفيعِهم ودَنيّهم(d فقال تَبارَكَ وتَعالَى كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ فَلْيَعْلَمْ ذَوُو النُّهَى منهم(e أنّهم صائرون الى قُبورِهم مُفْرَدون(f بأعْمالِهم واعْلَموا أنّ للّهِ مَسْئلةً فاحِصةً قال اللّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ ولَه يقول القائلُ
١٥ تَعَزَّ أميرَ المُؤْمِنينَ فإنّهُ لِما قد تَرَى يُغْذَى الصَّغيرُ ويُولَدُ
هَلِ ابْنُكَ إلّا من سُلالَةِ آدَمٍ(g لكُلٍّ على حَوْضِ المَنِيّةِ مَوْرِدُ،
وقال رَجُلٌ من قُرَيْشٍ يَرْثِى ابنَه [قال ابو الحَسَنِ هو العُتْبيُّ(h]

---

a) B. C. D. E. F. وأنّي. See below. b) B. E. F. have: قال ابو الحَسَن هو (حبيب .F) ابو تَمّام. c) F. لمحدث. d) Marg. A. دَنَا الرَّجُلُ يَدْنَأُ دَنَآءةً ودَنُؤَ يَدْنُؤُ فهو دَنيءٌ لا خَيْرَ فيه. الطّائيّ. e) C. E. omit منهم. f) F. مجزيون. g) Marg. A. ابنُ شاذانَ السُّلالةُ ما انْسَلَّ من الشَّىْء.
h) In B. alone.

بِأَبِي وأُمِّي مَنْ عَبَأْتُ حَنُوطَهُ a) بِيَدِي ووَدَّعَنِي بِماءِ شَبابِهِ
كَيْفَ ٱلسُّلُوُّ وكَيْفَ صَبْرِي بَعْدَهُ وإذا نُعِيتُ فإنَّما أُكْنَى بِهِ،

وقال ابْنٌ لعُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ يَرْثِي عاصِمَ بن عُمَرَ b)

فإنْ تَكُ حُزْنٌ او تَجَرَّعُ غُصَّةٍ أَمارَا نَجِيعًا مِن دَمِ ٱلْجَوْفِ مُنْقَعا c)
٥ تَجَرَّعْتُهُ فِي عاصِمٍ وٱحْتَسَيْتُهُ لَأَعْظَمُ منه ما ٱحْتَسَا وتَجَرَّعا،

وقال ابو سَعِيدٍ إسْحٰقُ بن خَلَفٍ يَرْثِي ابْنَةَ أُخْتِهِ وكان تَبَنَّاها * وكان حَدِبًا عليها كَلِفًا بها d)

أَمْسَتْ أُمَيْمَةُ مَعْمُورًا بها ٱلرَّجَمُ e) لَقَى صَعِيدٍ عليها ٱلتُّرْبُ مُرْتَكِمُ
يا شِقَّةَ ٱلنَّفْسِ إنَّ النَّفْسَ والِهَةٌ f) حَرَّى عليكِ ودَمْعُ ٱلعَيْنِ مُنْسَجِمُ
قد كُنْتُ أَخْشَى عليها أَنْ تُقَدِّمَنِي الى ٱلْحِمامِ فَيُبْدِي وَجْهَها ٱلْعَدَمُ
١٠ فَٱلْآنَ نِمْتُ فلا هَمٌّ يُؤَرِّقُنِي g) يَهْدَا ٱلْغَيُورُ اذا ما أُودِتَ ٱلْحُرَمُ h)
لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيادٍ لَسْتُ أُنْكِرُها i) أَحْيا سُرُورًا وبِي مِمَّا أَتَى أَلَمُ،

وهٰذه ٱلْمَرْثِيَةُ * لَيْسَتْ مِمَّا تَقَعُ j) مع ٱلْجَزَعِ القَوِيِّ وٱلْحُزْنِ ٱلْمُفْرِدِ k) ولٰكِنَّهُ بابٌ للمَراثِي يَجْمَعُ

---

a) E. عنات. Marg. A. عَبَأْتُ المَتاعَ عَبْأً المُهَلَّبِيّ عَبَأْتُ الطِّيبَ عَبْأً اذا صَنَعْتَهُ وخَلَطْتَهُ وعَبَّأْتُهُ تَعْبِئَةً اذا هَيَّأْتَهُ وعَبَّأْتُهُ تَعْبِئَةً، قال الخَلِيلُ الحَنُوطُ بفَتْحِ الحاءِ طِيبٌ يُخْلَطُ للمَيِّتِ خاصَّةً قال وفي الحَدِيثِ أَنَّ ثَمُودًا لمّا اسْتَيْقَنوا بالعَذابِ تَكَفَّنوا بالأَنْطاعِ وتَحَنَّطوا بالصَّبِرِ. b) D. adds أَخاه. c) B. أَمارَ. Marg. A. ابنُ شاذانَ مارَ يَمُورُ مَوْرًا اذا جاءَ وذَهَبَ ومارَ التُّرابُ على الأرضِ اذا نَسَفَتْهُ الرِّيحُ وأَمالَتْهُ وأَجالَتْهُ. d) These words are in B. C. E. F. alone; C. indeed omits كلفا بها. e) Marg. A. رِجام ورَجْمٌ بضَمِّ الرّاءِ وفَتْحِها والضَّمُّ أَعْلَى والجَمْعُ . . . .
f) Marg. A. ابنُ شاذانَ وَلِهَتِ المَرْأَةُ تَوْلَهُ وَلَهًا فهي والِهٌ والجَمْعُ وُلَّهٌ اذا اسْتَخَفَّها الحُزْنُ ورَجُلٌ وَلِهٌ ووالِهٌ ووَلْهانُ ونِساءٌ وَلِهاتٌ الواحِدةُ وَلِهةٌ ووالِهةٌ. Both this note and the last are a good deal injured in the Ms. I have here supplied the words فهي والِهٌ (of which only هي remains) and ولهة. g) B. D. E. ولا. h) F تهدى العيون. i) F. اكفرها. j) B. D. مِمّا لا يَقَعُ; E. F. مِمّا يَقَعُ. k) B. C. D. E. F. المُفْرِطِ.

*

إفراط الجزع وحسن الاقتصاد والميل الى التشكّى والركون الى التعزّى وقول من كان له واعظ من نفسه او مذكّر من ربّه ومن غلبت عليه الجساوة(a وكان طبعه الى القساوة فقد اختلط كلّ بكلّ،
وقال رجل من المحدثين يرثى أخاه(b

تحِلّ رزيّات وتعرو مصايب(c ولا مثل ما أنحت علينا يد الدهر
٥ لقد عركتنا للزمان ملمّة أنحت بمحمود التجلّد والصبر(d

فهذا يحسن من قائله أنّ(e الرزء كان جليلا باجماع فللقائل أن يتفسّح فى القول فيه وهذا يقوله عبد العزيز بن عبد الرحيم(f بن جعفر بن سليمن بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس(g وكان عبد الرحيم من جلّة أهله لسنا ونعمة(h وسنّا وولاية ومات معزولا عن اليمن فى حبس الخليفة وأمّ جعفر بن سليمن أمّ حسن بنت جعفر بن حسن بن حسن بن علىّ بن ابى طالب * صلوات
١٠ الله عليهم(i فلذلك يقول عبد العزيز فى هذه القصيدة

بموتك يا عبد الرحيم بن جعفر تفاحش صدع الدين عن ألأم الكسر(j
فيابن النبىّ المصطفى وابن بنته ويابن علىّ والقواطم والحبر
ويابن اختيار الله من آل آدم أبا فأبا طهرا يؤدّى الى طهر(k
ويابن سليمن الذى كان ملجأ لمن ضاقت الدنيا به من بنى فهر

---

a) D. الجساءة. Marg. A. ابن شاذان جسا الشىء يجسو جسوًا وجساوة اذا غلظ. b) F. اباه.
c) B. C. D. E. F. تحلّ. Marg. A. ابن شاذان يقال عراه أمر يعروه عروًا اذا حلّ به، قال وقوله عركتنا أصل العرك عرك الأديم وغيره وهو الدلك وتعارك القوم فى الحرب تعاركًا ومعاركة وعراكًا، قال ويقال انتحى عليه ينتحى اذا أقبل عليه ضربًا وكلّ من جدّ فى أمر فقد انتحى فيه ينتحى كالفرس ينتحى فى عدوه. والصبر يحمد فى المواطن كلّها الّا عليك فانّه مذموم :d) F. adds
e) D. لأنّ. f) E. here عبد الرحمن. g) B. F. العباس. h) D. ونغمة, E. ونغمة.
Marg. A. المهلّبى رجل لسن بيّن اللسن اذا كان حديد اللسان. i) B. C. D. E. F. omit these words. j) B. C. D. E. F. عن ألم. k) B. E. يؤدّى.

وَمَن مَلَأَ ٱلدُّنْيا سَماحًا وَنائِلًا ‏ وَرَوَّى حَجِيجًا بِٱلْمُلَمَّعَةِ ٱلْقَفْرِ(a

لَعَمْرٌ بما قد نالَنا من رَزِيَّةٍ ‏ بِمَوْتِكَ مَحْبُوسًا على صاحِبِ ٱلْقَبْرِ(b

فَإِنْ تُضْحِ في حَبْسِ ٱلْخَلِيفَةِ ثاوِيًا ‏ أَبِيًّا لِمَا يُعْطِي ٱلذَّلِيلُ على ٱلْقَسْرِ

لَكَم من عَذُوٍّ لِلْخَلِيفَةِ قد هَوَى ‏ بِكَفِّكَ او أَعْطَى ٱلْمَقادَةَ عن صُغْرِ(c

فَوا حَزَنًا لَوْ في ٱلْوَغَى كانَ مَوْتُهُ ‏ بَكَيْنا عليه بِٱلرُّدَيْنِيَّةِ ٱلسُّمْرِ

وكُنّا وَقَيْناهُ ٱلْقَنا بِنُحُورِنا ‏ وفاتَ كَذا في غَيْرِ هَيْجٍ وَلا نَفْرِ(d ،

وحُدِّثْتُ(e أَنَّ عُمَرَ بن الخطّاب لمّا وَلَّى كَعْبَ بن سُورٍ الأَزْدِيَّ قَضاءَ البَصْرةِ أَقامَ عامِلًا له(f عليها الى أَنِ اسْتُشْهِدَ على أَنّه كان قد(g عَزَلَه ثمّ رَدَّه فلمّا قامَ عُثْمٰنُ بن عَفّانَ أَقَرَّه(h فلمّا كان يَوْمُ الجَمَلِ خَرَجَ مع إِخْوَةٍ له قالوا ثَلٰثةٌ وقالوا أَرْبَعةٌ وفى عُنُقِه مُصْحَفٌ فقُتِلوا جَميعًا فجاءَتْ أُمُّهم حتّى ١٠ وَقَفَتْ عليهم فقالتْ

يا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ سَرِبْ ‏ على فِتْيَةٍ من خِيارِ ٱلْعَرَبْ

وما لهمُ غَيْرَ حَيْنِ ٱلنُّفُو ‏ سِ أَيُّ أَمِيرَيْ قُرَيْشٍ غَلَبْ ،

هذه الرِّوايةُ سَرِب وقالوا(i مَعْناه جارٍ في طريقه(j من قولهم انْسَرَبَ في حاجتِه وبَيْتُ ذي الرُّمّة يُخْتارُ فيه الفَتْحُ ‏ كَأَنَّهُ من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ ‏ لأنّه اسْمٌ والأَوّلُ المَكْسورُ نَعْتٌ ويَقْبُحُ وَضْعُ ١٥ النَّعْتِ في مَوْضِعِ المَنْعوتِ غَيْرِ المَخْفوضِ(k [قال ابو الحَسَنِ حَقُّ النَّعْتِ أَن يَأْتِيَ بَعْدَ المنعوتِ ولا

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال أَرْضٌ مُلَمَّعةٌ ومُلْمِعةٌ ولَمّاعةٌ يَلْمَعُ فيها السَّرابُ. b) F. يعز; E. عَفا صاحب. c) C. F. بكَفَّيْكَ. d) D. ففاءتْ (*sic*), E. ففاتَ; B. C. D. E. F. غير صَبْحٍ. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ الهَيْجُ والهِياجُ اسْمانِ للحَرْبِ والنَّفْرُ مَصْدَرُ نَفَرَ يَنْفِرُ ويَنْفُرُ نَفْرًا ونُفُورًا والنَّفيرُ القَوْمُ النّافِرون لِحَرْبٍ او غَيْرِها. e) C. F. prefix قال. f) B. C. D. E. omit له. g) D. E. F. قد كان. h) A. فَسَرَّه. i) B. D. E. F. فقالوا. j) B. طريقة, D. طريقته. k) So A. D. E. and marg. F., but B. C. F. المخصوص, and to this reading the following note, which is found in B. C. E., refers.

يَقَعَ فى مَوْضِعِهِ(a حتّى يَدُلَّ عليه فيكونَ خاصًّا له(b دونَ غَيْرِهِ تقول جآءنى إنْسانٌ طَوِيلٌ فإن قُلْتَ جآءنى طَوِيلٌ لم يَجُزْ لأنّ طَوِيلًا أَعَمُّ من قولك إنْسانٌ فلا يَدُلُّ عليه فإن قُلْتَ جآءنى إنْسانٌ مُتَكَلِّمٌ ثمّ قُلْتَ بَعْدُ جآءنى مُتَكَلِّمٌ جازَ لأنّك تَدُلُّ به على الإنْسانِ فهٰذا شَرْحُ قوله المخصوص(c]، وقولها غَيْرَ حَيْنِ النُّفوسِ نَصْبٌ(d على الإسْتِثْنآءِ الخارِجِ من أوّلِ الكَلامِ وقد ذَكَرْناه

٥ مَشْروحًا ❁ والمَراثى كَثيرةٌ كما وَصَفْنا وإنّما نَكْتُبُ منها المُخْتارَ والنّادِرَ والمُتَمَثَّلَ به السّائِرَ فمن مَليحِ ما قيلَ قولُ رَجُلٍ يَرْثى أباه [قال ابو الحَسَنِ يُقال أنّه ابنٌ لأبى العَتاهِيَةِ(e]

قَلْبِ يا قَلْبِ أوْجَعَكْ ما تَعَدّا فَضَعْضَعَكْ(f

يا أبى ضَمَّكَ الثَّرَى(g وطَوَى المَوْتُ أجْمَعَكْ

لَيْتَنى يَوْمَ مِتَّ صِرْ تُ الى تُرْبَةٍ مَعَكْ(h

١٠ رَحِمَ اللّٰهُ مَصْرَعَكْ بَرَّدَ اللّٰهُ مَضْجَعَكْ،

وقال إبْرٰهيمُ بن المَهْدىّ يَرْثى ابْنَه وكان ماتَ بالبَصْرةِ

نَأى آخِرَ الأيّامِ عنك حَبيبُ فلِلْعَيْنِ سَحٌّ دائِمٌ وغُروبُ(i

دَعَتْهُ نَوًى لا يُرْتَجى أوْبَةٌ لها فقَلْبُك مَسْلوبٌ وأنْتَ كَئيبُ(j

يَؤوبُ الى أوْطانِهِ كُلُّ غائِبٍ وأحْمَدُ فى الغُيّابِ لَيْسَ يَؤوبُ

١٥ تَبَدَّلَ دارًا غَيْرَ دارى وجيرةً سِوائَ وأحْداثُ الزَّمانِ تَنوبُ

أقامَ بها مُسْتَوْطِنًا غَيْرَ أنّهُ على طُولِ أيّامِ المُقامِ غَريبُ

كأنْ لم يَكُنْ كالغُصْنِ فى مَيْعَةِ الضُّحَى(k سَقاه النَّدَى فاهْتَزَّ وهْوَ رَطيبُ

---

a) B. يقع موقعه, C. يقع موضعه. b) C. به. c) B. E. خاصّ. d) E. F. نَصَبَ غيرَ. e) This note is in B. E. F., which has ابن ابى. f) F. قلت يا. Marg. A. ابنُ شاذانَ قولُه ضَعْضَعَك اى أضْعَفَك تَضَعْضَعَ الرَّجُلُ اذا ضَعُفَ وخَفَّ جِسْمُهُ. g) B. D. E. بأبى. h) B. C. D. E. F. الى حُفْرةٍ. i) Marg. A. ابنُ شاذانَ السَّحُّ الصَّبُّ وغَرْبُ الدَّمْعِ سَيْلُه والجَميعُ غُروبٌ. j) B. C. E. F. ترتجى; E. له; B. E. فلُبُّك. k) Marg. A. المُهَلَّبىُّ مَيْعةُ كلِّ شَىْءٍ أوّلُه ومَيْعةُ الشَّبابِ حِدَّتُه وأوّلُه.

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كَالدُّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ   بِأَصْدافِهِ لَمَّا يَشِنْهُ ثُقُوبُ

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ زَيْنَ ٱلْفِناءِ ومَعْقِلَ   ٱلنِّساءِ إذا يَوْمٌ يَكُونُ عَصِيبُ a)

ورَيْحانَ صَدْرِى كانَ حِينَ أَشَمُّهُ   ومُؤْنِسَ قَصْرِى كانَ حِينَ أَغِيبُ

وكانَتْ يَدِى مَلْأَى بِهِ ثُمَّ أَصْبَحَتْ   بِحَمْدِ إلاهِى وَهْىَ منه سَلِيبُ

٥ قَلِيلًا مِنَ ٱلْأَيّامِ لم يَرْوَ ناظِرِى   بها منهُ حَتَّى أَعْلَقَتْهُ شَعُوبُ b)

كظِلِّ سَحابٍ لَمْ يُقِمْ غَيْرَ ساعَةٍ   الى أَنْ أَطاحَتْهُ فطاحَ جَنُوبُ

أَوِ ٱلشَّمْسِ لَمَّا مِن غَمامٍ تَحَسَّرَتْ   مَساءً وقد وَلَّتْ وحانَ غُرُوبُ

سَأَبْكِيكَ ما أَبْقَتْ دُمُوعِى وَٱلْبُكَا   بِعَيْنَىَّ ماءً يا بُنَىَّ يُجِيبُ c)

وما غارَ نَجْمٌ او تَغَنَّتْ حَمامَةٌ   أَوِ ٱخْضَرَّ فى فَرْعِ ٱلْأَراكِ قَضِيبُ

١٠ حَياتِىَ ما دامَتْ حَياتِى فإنْ أَمُتْ   ثَوَيْتَ وفى قَلْبِى عليكَ نُدُوبُ d)

وأُضْمِرُ إنْ أَنْفَدْتُ دَمْعِىَ لَوْعَةً   عليكَ لها تَحْتَ ٱلضُّلُوعِ وَجِيبُ

دَعَوْتُ أَطِبّاءَ ٱلْعِراقِ فلم يُصِبْ   دَوآءَكَ منهم فى ٱلْبِلادِ طَبِيبُ

ولم يَمْلِكِ ٱلْآسُونَ دَفْعًا لِمُهْجَةٍ   عليها لِأَشْراكِ ٱلْمَنُونِ رَقِيبُ

قَصَمْتَ جَناحِى بَعْدَ ما هَدَّ مَنْكِبِى   أَخُوكَ فرَأْسِى قد عَلاهُ مَشِيبُ

١٥ فأَصْبَحْتُ فى ٱلْهُلّاكِ إلّا حُشاشَةً   تُذابُ بنارِ ٱلْحُزْنِ فَهْىَ تَذُوبُ

تَوَلَّيْتُما فى حِقْبَةٍ فتَرَكْتُما e)   صَدًى يَتَوَلَّى تارَةً ويَثُوبُ

فلا مَيْتَ إلّا دُونَ رُزْئِكَ رُزْؤُهُ f)   وَلَوْ فُتِّتَتْ حُزْنًا عليهِ قُلُوبُ g)

---

a) Marg. A. المُهَلَّبِى يَوْمٌ عَصِيبٌ شَدِيدٌ فى الشَّرِّ خاصَّةً ويومٌ عَصَبْصَبٌ مِثْلُهُ. b) Marg. A. شَعُوبُ اسْمٌ من أَسْماءِ المَنِيَّةِ لا يَدْخُلُهُ الأَلِفُ واللّامُ. c) A. نجيب. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ النَّدَبُ الأَثَرُ فى الجِلْدِ نَدِبَ يَنْدَبُ نَدَبًا والجَمْعُ نُدُوبٌ وأَنْدابٌ قال ويُقال وَجَبَ قَلْبُ الرَّجُلِ وَجِيبًا إذا خَفَقَ من فَزَعٍ. e) C. حفرة; marg. F. حقة. f) B. C. D. E. F. ولا. Marg. A. ابنُ شاذانَ الرُّزْءُ المُصِيبةُ. g) F. ولا فتنت (*sic*).

وإنّي وإنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لَعالِمٌ(a بِأَنّي وإنْ أَبْطَأْتُ منك قَرِيبُ
وإنّ صَباحًا نَلْتَقِي في مَسائِه صَباحٌ الى قَلْبِي ٱلْغَداةَ حَبِيبُ،

وقال ابو عبدِ الرّحمٰنِ العُتْبيُّ وتتابَعَ(b له بَنُونَ

كَلَّ لِسانِي عن وَصْفِ ما أَجِدُ وَنُحْتُ ثُكْلًا مّا ذاقَهُ أَحَدُ
٥ وأُوطِنَتْ حُرْقَةً حَشايَ فقد(c ذابَ عليها ٱلْفُؤادُ وٱلْكَبِدُ
ما عالَجَ ٱلْحُزْنَ وٱلْحَرارَةَ في ٱلْأَحْشاءِ مَن لَّم يَمُتْ لَهُ وَلَدُ
فُجِعْتُ بٱثْنَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُما(d إلّا لَيالٍ لُبِسَتْ لها عَدَدُ
فكُلُّ حُزْنٍ يَبْلَى على قِدَمِ ٱلدَّهْرِ وحُزْنِي يُجِدُّهُ ٱلْأَبَدُ،

وذكر(e بعضُ الرُّواةِ أنّ عُبَيْدَ اللّٰهِ بن العبّاسِ بن عبدِ المُطّلِبِ وكان عامِلًا لعَلِيّ بن ابي طالِبٍ
١٠ على اليَمَنِ فشَخَصَ الى عليّ واسْتَخْلَفَ على اليَمَنِ عَمْرو بن أَراكَةَ الثَّقَفِيّ فوَجَّهَ مُعاوِيَةُ الى اليَمَنِ
ونَواحِيها بُسْرَ بن أَرْطاةَ أَحَدَ بني عامِرِ بن لُؤَيٍّ فقَتَلَ عَمْرو بن أَراكَةَ فجَزِعَ(f عليه عبدُ اللّٰهِ أخوه(g
جَزَعًا شَدِيدًا فقال أبوه

لَعَمْرِي لَئِنْ أَتْبَعْتَ عَيْنَيْكَ ما مَضَى(h به ٱلدَّهْرُ او ساقَ ٱلْحِمامُ الى ٱلْقَبْرِ
لَتَسْتَنْفِدًا(i مَاءَ ٱلشُّؤُونِ بِأَسْرِهِ ولَوْ كُنْتَ تَمْرِيهِنَّ من ثَبَجِ ٱلْبَحْرِ
١٥ لَعَمْرِي لَقد أَرْدَى ٱبْنُ أَرْطاةَ فارِسًا بِصَنْعاءَ كَٱللَّيْثِ ٱلْهِزَبْرِ أَبِي أَجْرِ(j ى
وقُلْتُ لعَبْدِ ٱللّٰهِ إذْ حَنَّ باكِيًا تَعَزَّ وماءُ ٱلْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ يَجْرِي
تَبَيَّنْ فإنْ كانَ ٱلْبُكا رَدَّ هالِكًا على أَهْلِهِ فٱشْدُدْ بُكاكَ على عَمْرِو(k
ولا تَبْكِ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتٍ أَجَنَّهُ(l عَلِيٌّ وعَبّاسٌ وآلُ أَبِي بَكْرِ،

---

a) A. قد مُتَّ. b) F. تبايع. c) E. وأُوطِيَتْ. d) D. بابْنَيْنِ. e) C. prefixes قال; F. قال ابو العباس. f) C. F. فخرج. g) B. C. D. E. اخوه عبد الله. h) C. F. عينك. i) B. C. D. E. F. لتستنفدَنْ. j) B. الاجرى, C. D. E. F. الأَجْرِ; A. has اجْر. k) D. E. F. على أَحَدِ. l) Marg. A. أَجَنّه يَعْنِي النَّبيَّ عم.

قولهَ من ثَبَجِ البَحْرِ فثَبَجُ كلِّ شَىْء وَسَطه ويُرْوَى فى الحَديث كُنْتُ(a إذا فاتَّجَتُ الزُّهْرِىُّ فتحتُ منه ثَبَجَ البَحْرِ(b، وقولَهَ تَمْرِيهِنَّ(c هو مَثَلٌ يُقال مَرَيْتُ الناقةَ اذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لتَدُرَّ فانّما هو اسْتِخْراجُ اللَّبَنِ ويُقال مَرَيْتُ بِرِجْلى الأَرْضَ اذا مَسَحْتَها والأَصْلُ ذلك فانّما أَرادَ ولو كُنْتَ تَسْتَخْرِجُ الدُّموعَ من ثَبَجِ البَحْرِ، وكان بُسْرُ بن أَرْطاةَ(d فى تلك الحُروبِ أَرْشِدَ على ابْنَيْنِ لعُبَيْدِ
٥ اللّٰهِ بن العَبّاسِ بن عبد المُطّلِبِ وهما طِفْلانِ وأُمُّهما من بنى الحٰرِثِ بن كَعْبٍ فوارَتْهما(e فيُقال أَنّه أَخَذَهما من تَحْتِ ذَيْلِها فقتَلَهما ففى ذلك تقول الحارِثيّةُ(f

أَلا مَنْ بَيَّنَ ٱلأَخَوَيْنِ أُمُّهما هى ٱلثَّكْلَى(g
تُسائِلُ مَن رَأَى ٱبْنَيْها وتَسْتَبْغِى فما تُبْغَى

وفى ذلك تقول(h أَيْضًا

١٠ يا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّىَّ ٱللَّذَيْنِ هُما كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما ٱلصَّدَفُ(i
يا من احسَّ بنيَّىَّ اللذين هما(j سَمْعى وطَرْفى فطَرْفِى ٱلْيَوْمَ مُخْتَطَفُ(k
يا من احسَّ بنيَّىَّ اللذين هما مُخُّ ٱلْعِظامِ فمُخِّى ٱلْيَوْمَ مُزْدَهَفُ(l
نُبِّئْتُ بُسْرًا وما صَدَّقْتُ ما زَعَموا(m من قَوْلِهم ومنَ ٱلإِفْكِ ٱلَّذى ٱقْتَرَفُوا

---

a) B. C. D E F. وكنت. b) B. C. D. E. F. بحر. c) B. C. E. F. add فانّما. d) Marg. A. المُهَلَّبىّ يُقال بُسْرُ بن ابى أَرْطاةَ. e) B. C. F. add الحارثيّةُ. f) D. الجارِيَةُ. g) E. فى الثكلى. h) E. بقول. i) D. يَشُذُّا عنهما. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال شَظِىَ الشَّىْء عن مَوْضِعِه وتَشَظَّى إذا زالَ والشَّظا عُظَيْمٌ لاصِقٌ بعَظْمِ الذِّراعِ فإذا زالَ عن مَوْضِعِه قيل شَظِىَ يَشْظَى وقيل الشظا .... The order in D. is 1a. 2b., 2a. 1b.; in E. it is 1, 2a. 3b., 3a. 2b. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال حَسَّ يَحُسُّ حَسًّا وأَحَسَّ من قولهم حَسَسْتُ الشَّىْء وأَحْسَسْتُه والمَصْدَرُ الحَسُّ والحَسِيسُ، k) A. وطَرْقِى. l) Marg. A. ابنُ شاذانَ حَدَّثَنى ابو عُ[مَر عن] ثَعْلَبٍ قال الزَّهَفُ الـ..... زَهِفَ يَزْهَفُ زَهَفًا وأَ[زْهَفَ] إِزْهافًا وكذلك ازْدَهَفَ[تَ] ازْدِهافًا. m) D. إنْ زعموا.

أَتَحى على وَدَجَىْ طِفْلَىَّ مُرْهَفَةً مَشْحُوذَةً وَعَظِيمُ ٱلْأَمْرِ يُقْتَرَفُ
مَنْ ذَلَّ وَالِهَةً حَرَّى مُفَجَّعَةً على صُبَيَّيْنِ غابَا إِذْ مَضَى ٱلسَّلَفُ،

ويُرْوَى أَنَّ مُعاوِيَةَ لمّا أتاه مَوْتُ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ

إذا سارَ مَنْ خَلْفَ ٱمْرِئٍ وَأَمامَهُ وأُوحِشَ من أَصْحابِهِ فَهْوَ سائِرُ(a

٥ فلمّا أتاه مَوْتُ زِيادٍ تَمَثَّلَ

وأُفْرِدْتُ سَهْمًا فى ٱلْكِنانَةِ واحِدًا سَيُرْمَى بِهِ او يَكْسِرُ ٱلسَّهْمَ كاسِرُ،

وماتَتِ امْرَأَةٌ للفَرَزْدَقِ بِجُمْعٍ ومَعْنَى جُمْعٍ وَلَدُها فى بَطْنِها [وإنْ شِئْتَ قُلْتَ جِمْعٌ يا فَتَى(b] فقال(c

وجَفْنِ سِلاحٍ قد رُزِئْتُ فلم أَنُحْ(d عليهِ ولم أَبْعَثْ عليهِ ٱلْبَواكِيَا
١٠ وفى جَوْفِهِ من دارِمٍ ذو حَفِيظَةٍ(e لَوَ ٱنَّ ٱلْمَنايَا أَنْسَأَتْهُ لَيالِيَا

وهٰذا(f من البَغْيِ فى الحُكْمِ والتَّقَدُّمِ، وقال رَجُلٌ من المُحْدَثين فى ابْنَيْنِ لعبدِ اللّٰه بن طاهِرٍ أُصِيبَا فى يَوْمٍ واحِدٍ وهما طِفْلانِ شَبِيهًا بهٰذا ولٰكنّه اعْتَذَرَ فحَسُنَ قولُه وصَحَّ مَعْناه باعْتِذارِهِ وهو الطّائيّ

لَهْفِى على تِلْكَ ٱلشَّواهِدِ فيهما لَوْ أُمْهِلَتْ حَتَّى تَكونَ شَمائِلَا
١٥ إِنَّ ٱلْهِلالَ إذا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكونُ بَدْرًا كامِلَا،

وقال الفَرَزْدَقُ يَرْثى حَدْراءَ الشَّيْبانيّةَ(g

يَقولُ ٱبْنُ صَفْوانٍ بَكَيْتَ ولم تَكُنْ على ٱمْرَأَةٍ عَيْنِى أَخالُ لِتَدْمَعَا(h
يَقولُونَ زُرْ حَدْراءَ والتُّرْبُ دُونَها وكَيْفَ بشَىْءٍ عَهْدُهُ قد تَقَطَّعَا
ولَسْتُ وإِنْ عَزَّتْ علىَّ بِزائِرٍ تُرابًا على مَرْمُوسَةٍ قد تَضَعْضَعَا(i

---

a) D. E. وأَوْحَشَ. b) From B. D. c) B. C. D. E. F. add الفرزدق. d) E. وَجَفْنَ.
e) A. وفى جَفْنه.. f) C. F. prefix قال ابو العباس. g) F. adds امرأته. h) C. عَيْنُ الرِّجالِ.
i) D. F. تَصَعْصَعَا.

وأَعْوَزُ مَفْقُودٍ إذا ٱلْمَوْتُ نالَهُ على ٱلْمَرْءِ من أَصْحابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا
وما ماتَ عِنْدَ ٱبْنِ ٱلْمَراغَةِ مِثْلُها ولا تَبِعَتْهُ ظاعِنًا يَوْمَ وَدَّعَا،

وقال جَرِيرٌ يَرْثِى امْرَأَتَهُ

لَوْلا ٱلْحَيآء لَهاجَنِى ٱسْتِعْبارُ(a ولَزُرْتُ قَبْرَكِ وٱلْحَبِيبُ يُزارُ
٥ نِعْمَ ٱلْخَلِيلُ وكُنْتِ عِلْقَ مَضِنَّةٍ(b ولَدَىَّ منكِ سَكِينَةٌ وَوَقارُ
لَن يَلْبَثَ ٱلْقُرَنآء أَن يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عليهِمْ ونَهارُ
صَلَّى ٱلْمَلآئِكَةُ ٱلَّذِينَ تُخُيِّرُوا وٱلصّالِحُونَ عليكِ وٱلْأَبْرارُ(c
أَفَأُمَّ حَزْرَةَ يا فَرَزْدَقُ عِبْتُمُ(d غَضِبَ ٱلْمَلِيكُ عليكمُ ٱلْجَبّارُ،

وقال رَجُلٌ من خُزاعةَ ويَنْتَحِلُه كُثَيِّرٌ يَرْثِى عُمَرَ بن(e عبدِ العَزِيزِ بن مَرْوانَ [قال ابو الحَسَن الذى
١٠ صَحَّ عندنا أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ لِقُطْرُبٍ النَّحْوِيِّ(f.

أَمّا ٱلْقُبُورُ فإنَّهُنَّ أَوانِسٌ بِجِوارِ قَبْرِكَ وٱلدِّيارُ قُبُورُ]
جَلَّتْ رَزِيَّتُهُ فعَمَّ مُصابُهُ فٱلنّاسُ فيهِ كُلُّهم مَأْجُورُ
[رَدَّتْ صَنائِعُهُ اليهِ حَياتَهُ فكَأَنَّهُ من نَشْرِها مَنْشُورُ]
وٱلنّاسُ مَأْتَمُهم عليهِ واحِدٌ فى كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
١٥ يُثْنِى عليكَ لِسانُ مَن لَم تُولِهِ خَيْرًا لِأَنَّكَ بِٱلثَّنآء جَدِيرُ،

ومِثْلُه قولُ عُمارةَ يَمْدَحُ خالِدَ بن يَزِيدَ بن مَزْيَدٍ

أَرَى ٱلنّاسَ طُرًّا حامِدِينَ لِخالِدٍ وَما كُلُّهم أَفْضَتْ اليهِ صَنائِعُهْ
ولَن يَتْرُكَ ٱلْأَقْوامُ أَن يَمْدَحُوا ٱلْفَتَى إذا كَرُمَتْ أَخْلاقُهُ وطَبائِعُهْ
فَتًى أَمْعَنَتْ ضَرّاؤُهُ فى عَدُوِّهِ وخَصَّتْ وعَمَّتْ فى ٱلصَّدِيقِ مَنافِعُهْ،

---

a) D. لَعادَنى. b) A. مَضَنَّة. c) D. والطَّيِّبون. d) D. حَزْرَةَ; F. خبرة. e) B. C. D. E. F. omit عمر بن, reading of course عبدَ العزيز. f) Thus much is in C. alone. The first and third of the verses are in C. D. E., but D. E. place them after the other three; F. has the first only.

*

ومن قوله وٱلنّاسُ مَأْتَمُهم عليه واحِدٌ أَخَذَ الطّائيُّ في مَرْثِيَتِه (a

لَئِنْ أَبْغَضَ ٱلدَّهْرُ ٱلْخَؤُونُ لِفَقْدِهِ   لَعَهْدِى بِهِ حَيًّا يُحَبُّ بِهِ ٱلدَّهْرُ (b

لَئِنْ عَظُمَتْ فيهِ مُصِيبَةُ طَيِّءٍ   لَمَا عُرِيَتْ منها تَمِيمٌ ولا بَكْرُ، (c

وقال القُرَشيّ

٥ قد كُنْتُ أَبْكِى على مَنْ فاتَ من سَلَفى (d   وأَهْلُ وُدّى جَمِيعٌ غَيْرُ أَشْتاتِ (e

فَٱلْيَوْمَ إذْ فَرَّقَتْ بَيْنى وبَيْنَهُمُ   نَوًى بَكَيْتُ على أَهْلِ ٱلْمُرُوءاتِ (f

وما بَقاءُ ٱمْرِئٍ كانَتْ مَدامِعُهُ   مَقْسُومَةً بَيْنَ أَحْياءٍ وأَمْواتِ،

ويُرْوَى أَنّ عليًّا (g بن ابى طالِبٍ رِضْوانُ اللّه عليه تَمَثَّلَ عند قَبْرِ فاطِمَةَ عم

[لِكُلِّ ٱجْتِماعٍ مِّن خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ   وإنَّ ٱلَّذى دُونَ ٱلْفِراقِ قَلِيلُ (h]

١٠ وإنَّ ٱفْتِقادى واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ   دَلِيلٌ على أَنْ لا يَدُومَ خَلِيلُ،

وقال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيُّ من (i غَطَفانَ

لَعَمْرى لَقد جاءَتْ قَوافِلُ خَبَّرَتْ   بِأَمْرٍ مِّنَ ٱلدُّنْيا علىَّ ثَقِيلِ

وقالُوا أَلا تَبْكِى لِمَصْرَعِ هالِكٍ   أَصابَ سَبِيلَ ٱللّهِ خَيْرَ سَبِيلِ

كَأَنَّ ٱلْمَنايَا تَبْتَغِى فى خِيارِنا   لها تِرَةً او تَهْتَدِى بِدَلِيلِ

١٥ لِتَأْتِ ٱلْمَنايَا حَيْثُ شاءَتْ فإنَّها   مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ ٱلْفَتَى ٱبْنِ عَقِيلِ

فَتًى كانَ مَوْلاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ   فَحَلَّ ٱلْمَوالِى بَعْدَهُ بِمَسِيلِ،

وتَمَثَّلَتْ عائِشَةُ (j عِنْدَ قَبْرِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بن ابى بَكْرٍ بقَوْلِ مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ

وكُنّا كَنَدْمانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً   مِّنَ ٱلدَّهْرِ حَتّى قِيلَ لَن يَتَصَدَّعا (k

---

a) D. E. اخذه, D. مرثية; B. C. D. E. F. add ابنَ حُمَيْدٍ. b) B. C. D. E. F. يُحَبُّ له. c) B. E. عَرِيَتْ. d) B. C. D. E. F. مَنْ كانَ, and so also marg. A. e) E. جميعًا. f) E. المُرُوّات. g) D. عن عليّ. h) In D. alone. i) B. C. add مُرَّةَ بن. j) B. C. D. E. F. add رحمها or رضها. k) Here commences a considerable lacuna in D.

وعِشْنا بخَيْرٍ فى ٱلحياة وقَبْلَنا   أَصابَ ٱلمَنايا رَهْطَ كِسْرَى وتُبَّعَا
فلمّا تَفَرَّقْنا كأَنّى ومالِكًا   لطُولِ ٱجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

ومات صَدِيقٌ لسُلَيْمنَ بن عبد المَلِك يُقال له شَراحِيلُ فتَمَثَّلَ عند قَبْرِه

وهَوَّنَ وَجْدِى عن شَراحِيلَ أَنّنى   اذا شِئْتُ لاقَيْتُ ٱمْرَءًا مات صاحِبُهْ

٥ وقال أَعْرابىٌّ

أَلَا لَهْفَ ٱلأَرامِلِ وٱليَتامَى   ولَهْفَ ٱلباكِياتِ على قُصَىِّ
لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على قُصَىٍّ   مَتالِفَ بَيْنَ نَجْرٍ وٱلسُّلَىِّ
ولكنّى خَشِيتُ على قُصَىٍّ(a   جَرِيرَةَ رُمْحِهِ فى كُلِّ حَىِّ
فَتَى ٱلفِتْيانِ مُحْلَوْلٍ مُمِرٌّ   وآمّارٌ بإِرْشادٍ وغَىِّ

١٠ فهذا(b الشِّعْرُ من أَجْفا أَشْعارِ العَرَبِ يُنْبِئُ صاحِبُه أَنّ تَقْدِيرَه فى المَرْثِىّ أَن تكونَ مَنِيَّتُه قَتْلًا ويَتَأَسَّفُ من مَوْته حَتْفَ أَنْفِه ويقول فى مَدْحِه   وآمّارٌ بإِرْشادٍ وغَىِّ   وشَبِيهٌ بهذا قولُ لَبِيدٍ فى أَخِيهِ أَرْبَدَ لمّا أَصابَتْه الصّاعِقةُ وأَصابتْ عامِرًا الغُدّةُ بدَعْوةِ رسولِ اللّه صلّعم وكان عامِرُ بن الطُّفَيْلِ صارَ الى(c رسولِ اللّه صلّعم ومعه أَرْبَدُ فقال لأَرْبَدَ أَنا أَشْغَلُه لك واضْرِبْه أَنْتَ بالسَّيْفِ من وَرائه فدَعاه رسولُ اللّه صلّعم الى الإسْلامِ على أَن يَجْعَلَ له أَعِنّةَ الخَيْلِ فقال عامرٌ ومَنْ يَمْنَعُها اليَوْمَ منّى(d
١٥ ولكنْ إنْ شِئْتَ فلكَ المَدَرُ ولى الوَبَرُ او لى المَدَرُ ولكَ الوَبَرُ فأَعْرَضَ عنه رسولُ اللّه عم فقال فاجْعَلْ لى هذا الأَمْرَ(e بَعْدَك فأَعْلَمَه النّبىُّ أَنّ ذلك لَيْسَ بكائنٍ قال فأَبْشِرْ بخَيْلٍ أَوَّلُها عِنْدَك وآخِرُها عندى فقال رسولُ اللّه صلّعم يَأْبَى اللّهُ ذلك وأَبْنا(f قَيْلَةَ يَعْنى الأَوْسَ والخَزْرَجَ ويُرْوَى أَنّ سَعْدَ ابن عُبادةَ قال يارسولَ اللّه عَلامَ يَسْتَحِبُ هذا الأَعْرابىُّ لِسانَه عليك دَعْنى أَقْتُلْه ويُرْوَى أَنّ عامِرًا قال للنّبىّ عم لأَغْزُوَنَّك على أَلْفِ أَشْقَرَ(g وأَلْفِ شَقْراءَ فلمّا قال(h قال رسولُ اللّه صلّعم اللّهمّ

---

a) A. لعمرك ما خشيت. b) F. وهذا; B. E. هذا; C. قال هذا c) B. C. F. omit بن الطفيل; B. C. F. قد قَدِمَ على; E. omits from وكان to صلّعم. d) B. C. E. F. منى اليوم. e) B. C. E. لى الامر هذا. f) E. وأَبْناء. g) A. اشقرِ. h) B. C. E. F. omit قال.

أكْفِيكَهُما وتَرْوِى(a قَيْسٌ أنّه قال اللّهُمَّ(b إنْ لم تَهْدِ عامرًا فأكْفِنيه وقال عامرٌ لأَرْبَدَ قد شَغَلْته عنك مرارًا فألّا(c ضَرَبْتَه قال(d أَرْبَدُ أَرَدْتُ ذلك مرّتَيْنِ فاعْتَرَضَ لى فى إحْداهما حائطٌ من حَديدٍ ثمّ رأيْتُك الثّانيةَ بينى وبينه أَفَأقْتُلُك فلم يَصِلْ واحدٌ منهما الى مَنْزِله أمّا عامرٌ فغُدَّ فى ديارِ بنى سَلولِ بنِ صَعْصَعةَ فجَعَلَ يقول(e أغُدّةٌ كغُدّةِ البَعيرِ وموْتًا فى بَيْتِ سَلوليّةٍ وأمّا أَرْبَدُ فارْتَفَعَتْ له ٥ سَحابةٌ فرمَتْه بصاعقةٍ فأحْرَقَتْه وكان أَخَا لَبيدٍ لأُمّه فقال يَرْثيه

أَخْشَى على أَرْبَدَ ٱلحُتوفَ ولا أَرْهَبُ نَوْءَ ٱلسِّماكِ وٱلأَسَدِ
ما إنْ تُعَرِّى ٱلمَنونُ من أَحَدٍ(f لا والِدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدِ
فَجَّعَنى ٱلرَّعْدُ وٱلصَّواعِقُ بٱلـ ـفارِسِ يَوْمَ ٱلكَريهةِ ٱلنَّجُدِ
يا عَيْنِ هَلّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إذْ قُمْنا وقامَ ٱلعَدُوُّ فى كَبَدِ(g

١٠ وقال ايضًا

ذَهَبَ ٱلّذينَ يُعاشُ فى أَكْنافِهم وبَقيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ ٱلأَجْرَبِ
يَتَحَدَّثونَ مَخانَةً ومَلاذَةً ويُعابُ قائِلُهم وإنْ لم يَشْغَبِ
يا أَرْبَدَ ٱلخَيْرِ ٱلكَريمَ جُدودُهُ(h غادَرْتَنى أَمْشى بقَرْنٍ أَعْضَبِ
إنّ ٱلرَّزيّةَ لا رَزيّةَ مِثْلُها(i فِقْدانُ كُلِّ أَخٍ كضَوْءِ ٱلكَوْكَبِ،

١٥ قولُه فى خَلْفٍ يُقال هو خَلَفُ فُلانٍ لِمَنْ يَخْلُفُه من رَهْطِه وهؤلاء خَلْفُ(j فُلانٍ إذا قاموا(k مَقامه من غَيْرِ أهْلِه وقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ خَلْفٌ إلّا فى الشّرِّ وأَصْلُه ما ذَكَرْنا، والمَخانةُ مَصْدَرٌ من الخِيانة،

---

a) B. E. F. فتروى , C. فبروى . b) A. اللهُمّ . c) B. C. E. أفلا ; F. فلا . d) B. C. E. F. فقال . e) بقول is not in A. f) B. تُعَرِّى ; F. تعدى . g) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال رَجُلٌ نَجُدٌ ونَجِدٌ ونَجْدٌ بَيِّنُ النَّجْدة إذا كان جَلْدًا قويًّا، قال والكَبَدُ الشِّدّةُ والمَشَقّةُ هكذا فَسَّرَ ابو عُبَيْدةَ [قولَ] اللّه تعالى [لَقَدْ] خَلَقْنا [ٱلإنْسانَ فى] كَبَدٍ . The words within brackets have been cut away, as also the greater part of one or two others. h) E. يأَرْبَكَ (*sic*). i) E. الرزيّة and رزيّة . j) E. خَلَف . k) A. اقاموا .

والمَلُوثُ(a الذى لا يَصْدُقُ فى مَوَدَّتِه يقال رَجُلٌ مَلُوثٌ ومَلْذانٌ(b ومَلاذةٌ مَصْدَرُه، والاعصبُ المَقطوعُ وفى الحديث لا يُضَحَّى بعَضْباءَ(c ، ويُروى أنّ رَجُلًا قال لمَعْنِ بن زائدةَ فى مَرَضِه لولا ما مَنَّ اللّهُ به من بَقائِك لَكُنّا كما قال لَبيدٌ

ذَهَبَ ٱلَّذِينَ يُعاشُ فى أَكْنافِهِم   وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ ٱلأَجْرَبِ(d

٥ فقال له مَعْنٌ إنّما تَذْكُرُ أنّى سُدْتُ حِينَ ذَهَبَ النّاسُ فَلّا(e قُلْتَ كما قال نَهارُ بن تَوْسِعَةَ

قَـلَّـدَتْـهُ عُـرَى ٱلأُمـورِ نِـزارٌ   قَـبْـلَ أَنْ تَهْلِكَ ٱلسَّراةُ ٱلبُحورُ(f ☆

ثم نرجع الى ذِكْرِ المَراثى، وقال(g أعرابىٌّ

لَعَمْرِى لَقَد نادَى بأَرْفَعِ صَوْتِهِ   نَـعِـىُّ حُبَىٍّ أَنَّ سَـيِّـدَكم هَـوَى(h

أَجَلْ صادِقًا وٱلقائِلُ ٱلفاعِلُ ٱلّذِى   إذا قالَ قَوْلًا أَنْبَطَ ٱلماءَ فى ٱلثَّـرَى

١٠ فَتًى قَبْلٌ لم تُعْنِسِ ٱلسِّنُّ وَجْهَهُ(i   سِوَى وَضَحٍ فى ٱلرَّأْسِ كٱلبَرْقِ فى ٱلدُّجَى

أَشارَتْ له ٱلحَرْبُ ٱلعَوانُ فجاءَها   يُـقَـعْـقِـعُ بـٱلأَقْـرابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى

ولم يَجْنِها لٰكِنْ جَناها وَلِيُّهُ   فآسَى وآداهُ فـكـانَ كَـمَـنْ جَنَى(j ☆

ويُروَى أنّ عائشةَ رضها نَظَرَتْ الى الخَنْساءِ وعليها صِدارٌ(k من شَعَرٍ فقالتْ يا خَنْساءُ أتَلْبَسِينَ

---

a) So A., whilst E. has والمَلَوَّثُ. The Kāmūs gives the form مِلْوَثٌ, like مِنْبَرٌ. b) So A. E., but the Kāmūs مَلَذان. c) F. المقطوع الاذن; E. بأَعْصَبَ, C. ما عصب. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال [إنّما] يُقال فُلانٌ خَلَفُ صالحٍ وفلانٌ خَلْفُ سَوْءٍ [وهم] خِلافُ صِدْقٍ وأَخْلافُ [صدق]. Of صالح only ا and صا remain. e) B. C. E. F. فهلّا. f) B. C. E. F. يهلك. g) B. C. E. F. انما قال. h) B. حُنَىٍّ; F. حنى. i) B. E. فتى قَيْلٌ; B. تُعبس, E. تُعبِس, F. تَعْبِس; C. تعمس. j) E. وءآداه. Marg. A. ابنُ شاذانَ القَعْقَعةُ اضْطِرابُ السِّلاحِ بعضه ببعضٍ، والقُرْبُ الكَشْحُ وهو الخَصْرُ وجَمْعه أقْرابٌ، ويُقال هٰذا وَلِىُّ الأمرِ دونَ فُلانٍ وهو الأَوْلَى، ويقال آساه وواساه وآداه أعانه. اى إيداءً. k) Marg. A. المُهَلَّبىُّ الصِّدارُ ثَوْبٌ رَأْسُه كالمِقْنَعةِ وأَسْفَلُه يَغْشَى الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْنِ تَلْبَسُه المَرْأةُ وأَنْشَدَ   وتَدْمَعُ حَتّى أَخْضَلَّ منها صِدارُها،

الصِّدارَ وقد نَهَى رَسولُ اللّٰه صلّعم عنه فقالتْ لم أَعْلَمْ بنَهْيِه ولكِنْ(a لهٰذا الصِّدارِ سَبَبٌ فقالتْ وما هو قالتْ(b لها كان زَوْجِي رَجُلاً مِتْلافًا فأَخْفَقَ فأَرادَ أَن يُسافِرَ فقُلْتُ له أَقِمْ وأَنا آتِي أَخِي صَخْرًا(c فأَسْئَلُه فأَتَيْتُه فشاطَرَنِي مالَه فأَتْلَفَه زَوْجِي فعُدتُّ له(d * فعادَ لى بمِثْلِ ذٰلك فأَتْلَفَه زَوْجِي فعُدتُّ له(e فلمّا كان فى الثّالِثةِ او الرّابِعةِ قالتْ له آمْرَأَةٌ(f إِنَّ هٰذا المالَ مُتْلَفٌ فامْنَحْها ٥ شِرارَها فقال صَخْرٌ

وٱللّٰهِ لا أَمْنَحُها شِرارَها   ولَوْ هَلَكْتُ خَرَّقَتْ خِمارَها

وٱتَّخَذَتْ من شَعَرٍ صِدارَها

فلمّا هَلَكَ اتَّخَذْتُ هٰذا الصِّدارَ، وكان صَخْرٌ أَخا الخَنْساءَ لأَبِيها فقطْ(g، ويُرْوَى عن بعضِ نِساءِ بنى سُلَيْمٍ أَنّها نَظَرَتْ اليها فى صِدارٍ وهى تَصْنَعُ طِيبًا لابْنَتِها لتَنْقُلَها الى زَوْجِها فتاوَلَتْها فى شَىْءٍ ١٠ كَرِهَتْه الخَنْساءَ فقالتْ لها اسْكُتِى فوٱللّٰهِ لَقد كُنْتُ أَبْسَطَ منكِ عَرْفًا(h وأَطْيَبَ منكِ وَرْسًا(i * وأَحْسَنَ منكِ عُرْسًا(j وأَرَقَّ منكِ نَعْلًا وأَكْرَمَ منكِ بَعْلًا، وكان بَشّارٌ يقول لم تَقُلِ آمْرَأَةٌ شِعْرًا قَطُّ إِلّا تُبَيِّنَ(k الضَّعْفُ فيه فقيل له أَوَكذٰلك(l الخَنْساءَ فقال(m تِلْكَ كان لها أَرْبَعُ خُصًى، وقال القُرَشِىُّ وتَتابَعَ له بَنُونَ

أَسُكّانَ بَطْنِ ٱلأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ ٱلفِدا(n   فَدَيْنٰكُمْ وأَعْطَيْنا بكم ساكِنِى ٱلظَّهْرِ(o

١٥ فيا لَيْتَ مَنْ فيها عليها ولَيْتَ مَنْ   عليها ثَوَى فيها مُقِيمًا الى ٱلحَشْرِ

فماتُوا كَأَنْ لَّم يَعْرِفِ ٱلمَوْتُ غَيْرَهم   فثُكْلٌ على ثُكْلٍ وقَبْرٌ على قَبْرِ

لَقد شَمِتَ ٱلأَعْداءُ بى وتَغَيَّرَتْ   عُيُونٌ أَراها بَعْدَ مَوْتِ أَبِى عَمْرِو

تَجَرَّى علىَّ ٱلدَّهْرُ لَمّا فَقَدْتُهُ   ولَوْ كانَ حَيًّا لَٱجْتَرَأْتُ على ٱلدَّهْرِ

---

a) B. C. E. F. وكان. b) B. C. E. F. فقالت. c) F. فآتى آتى; C. E. F. صخرا اخى. d) B. E. F. omit له. e) These words are wanting in A.; F. has اليه f) E. F. omit له; B. C. E. F. امرأته. g) A. فقطّ. h) Marg. A. ابنُ شاذان يُقال شَمِمْتُ منه عَرْفًا طَيِّبًا اى أَريجًا. i) F. ورثا. j) These words are in A. alone. k) E. تَبَيَّن. l) A. وكذلك. m) C. adds لا. n) A. يقتل. o) A. واعطيناكم.

وقاسمنى دَهْرى بَنِىَّ مُشاطِرًا فلمّا تَوَفّى شَطْرَهُ مالَ فى شَطْرِ(a ✿

وحدّثنى العبّاس بن الفرج الرِّياشىّ قال قدم رَجُلٌ من(b البادِيَة فلمّا صارَ بِجَبَلِ سَنامٍ ماتَ له بَنُونَ فدَفَنَهم هُناك وقال

دَفَنْتُ ٱلدّافِعِينَ ٱلضَّيْمَ عنّى بِرابِيَةٍ تُجاوِرُهُ سَناما

أَقولُ اذا ذَكَرْتُ ٱلْعَهْدَ منهم بِنَفْسى تِلْكَ أَصْداءٌ وهاما

فلم أَرَ مِثْلَهم ماتوا جميعًا ولم أَرَ مِثْلَ هذا ٱلعامِ عاما

[*قال ابو الحَسَن الأَخْفَش وفيها عن غَيْرِ ابى العبّاس(c

فلَيْتَ حِمامَهم اِذْ فارَقونى تَلَقّانا فكانَ لنا حِماما(d]✿

قال ابو العبّاس(e ويُروَى أَنّ رَجُلًا كان له بَنُونَ سَبْعَةٌ(f يَرْوِى ذلك ابو الحَسَن المَدائِنىّ قال ابو

١٠ العبّاس(g فاخْتُلِفَ علَيْنا فيهم فقال قَوْمٌ كانوا تَحْتَ حائِطٍ وقال قَوْمٌ(h آخَرون بَلْ حُلِبَ لهم فى عُلْبَةٍ فمَجَّ(i فيها أَفْعَى فبُعِثَ بها(j اليهم فشَرِبوها فماتوا جميعًا والرَّجُلُ يقال له الحارِثُ بن عبدِ اللّه الباهِلىّ وهَلَكَتْ لجارٍ له شاةٌ فجَعَلَ يُعْلِنُ بالبُكاء(k عليها فقال قائِلٌ

يا أَيُّها ٱلْباكِى على شاتِهِ يَبْكِى جِهارًا غَيْرَ اِسْرارِ(l

اِنَّ ٱلرَّزِيّاتِ وأَمْثالَها(m ما لَقِىَ ٱلحارِثُ فى ٱلدّارِ

١٥ دَعا بَنِى مَعْنٍ وإِخْوانَهم فكُلُّهم يَغْدو بِمِحْفارِ(n ✿

قال ابو العبّاس والمَصائِبُ ما عَظُمَ منها وما صَغُرَ(o يَقَعُ(p على ضَرْبَيْن فالحَزْمُ التَّسَلّى عمّا لا يُغْنِى الغَمُّ فيه والاحْتِيالُ لِدَفْعِ ما يُدْفَعُ بالحِيلةِ ومن أَحْسَنِ القَوْلِ فى هذا المَعْنَى فى الاسْلامِ(q

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ الشَّطْرُ النِّصْفُ من كلّ شَىْءٍ. b) C. adds أَهْلِ. c) These words are in A. alone. d) E. F. تلقّانى. e) B. E. F omit these words. f) A. سبعةٌ. g) C. F. omit ابو العباس. h) E omits قوم. i) B. E. F. فمجّتْ; E. أفعى. j) A. C. به. k) B. E F. البكاء. l) E. نبكى. m) E. الرّزايات. n) E. يَغْدوا. o) B. C. E F. transpose the words عظم and صغر. p) A. F. يقع. q) E. omits فى الاسلام; F. has ومن أَحْسَنِ التّسَلّى وأَجْمَلِه.

قولُ عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن عليّ بن ابى طالبٍ عليهم السَّلامُ حينَ(a مات ابْنُه فلم يُرَ منه جَزَعٌ فسُئِلَ عن ذلك فقال أَمْرٌ كُنّا نَتَوَقَّعُه فلمّا وَقَعَ لم نُنْكِرْه وفى هذا زِيادةٌ تُنْتَظَرُ وفَضْلُ تَسْليمٍ لقضاءِ اللّٰهِ عزّ وجلّ والعَرَبُ تقول الحَذَرُ أَشَدُّ من الوَقيعةِ وقال رَجُلٌ من الحُكَماءِ انّما الجَزَعُ والاشْفاقُ قَبْلَ وُقوعِ الأَمْرِ فاذا وَقَعَ فالرِّضَى والتَّسْليمُ ومن هذا قولُ(b عُمَرَ بن عبدِ العَزيزِ رحمه اذا اسْتَأْثَرَ ٥ اللّٰهُ بشَىْءٍ فَالْهَ عنه، يقال لَهِيتُ عن الأَمْرِ أَلْهَى اذا أَضْرَبْتَ(c عنه ولَهَوْتُ أَلْهو من اللَّعِبِ، ومن أَقْدَمِ ما قيلَ فى هذا المَعْنَى قولُ أَوْسِ بن حَجَرٍ الأُسَيْدِيِّ من بنى أُسَيِّدَ(d بن عَمْرِو بن تَميمٍ يَرْثى فَضالةَ بن كَلَدَةَ أَحَدَ بنى أَسَدِ بن خُزَيْمةَ

أَيَّتُها ٱلنَّفْسُ أَجْمِلِى جَزَعَا ... إِنَّ ٱلَّذى تَحْذَرِينَ قد وَقَعَا

إِنَّ ٱلَّذى جَمَّعَ ٱلسَّماحَةَ وَٱلنَّجْدَةَ وَٱلحَزْمَ وَٱلقُوَى جُمَعَا

١٠ [أَوْدَى فما تَنْفَعُ ٱلإِساءَةُ من ... شَىْءٍ لِمَنْ قد يُحاوِلُ ٱلبِدَعَا(e]

أَلْأَلْمَعِىُّ ٱلَّذى يَظُنُّ لكَ ٱلظَّنَّ كَأَنْ قد رَأَى وقد سَمِعَا(f

أَلْمُخْلِفُ ٱلمُتْلِفُ ٱلمُرَزَّأُ لم(g ... يُمْتَعْ بضَعْفٍ ولم يَمُتْ طَبِعَا

وَٱلحافِظُ ٱلنّاسَ فى تَحُوطَ اذا ... لم يُرْسِلوا خَلْفَ عائِذٍ رُبَعَا

وعَزَّتِ ٱلشَّمْأَلُ ٱلرِّياحَ وقد ... أَمْسَى كَمِيعُ ٱلفَتاةِ مُلْتَفِعَا(h

١٥ وشُبِّهَ ٱلهَيْدَبُ ٱلعَبامُ من ٱ ... لأَقْوامِ سَقْبًا مُلَبَّسًا فَرَعَا

وكانَتِ ٱلكاعِبُ ٱلمُمَنَّعَةُ ٱلحَسْناءُ فى زادِ أَهْلِها سَبُعَا(i

لِيَبْكِكَ ٱلشَّرْبُ والمُدامَةُ وَٱلفِتْيانُ طُرًّا وَطامِعٌ طَمِعَا(j

---

a) B. C. E. F. حَيْثُ. b) From انما to والتسليم is given in E. as a verse. A. has ومن قول. c) Marg. A. يُقال أَضْرَبَ فُلانٌ عن الشَّىْءِ اذا كَفَّ عنه. d) A. أُسَيْد, E. أَسَيِّد. Marg. A. النَّسَبُ الى أُسَيِّدَ (sic) أُسَيْدِىٌّ بالتَّخْفيفِ لا غَيْرُ. e) This verse is in C. alone. f) C. يظنّ بك; E. has الالمعىَّ, and so in the following verses المخلفَ etc. g) F. والمخلف. h) E. أَمْشَى. i) A. زَادَ, E. بَيْت, F. دار. Here ends the lacuna in D. j) D. لِيَبْلِكَ.

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبًا جَدِعَا (a ،

وفيها زيادةٌ لكنّا (b اختَرْنا (c ، قوله (d الأَلْمَعِىُّ الحديدُ اللسانِ والقَلْبِ وقد أبانه بقوله الّذى يَظُنُّ لك الظَّنَّ كأنْ قد رأى وقد سَمِعَا، وقوله المُخْلِفُ المُتْلِفُ أرادَ أنّه يُتْلِفُ مالَه كَرَمًا ويُخْلِفُه نَجْدةً كما قال

٥ ناقَتُهُ تُرْقِلُ فى النِّقالِ (e مُتْلِفُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

وقال آخَرُ فأتْلَفَ ذاك مِتْلافٌ كَسُوبُ، والمَرْزُأُ الذى تَنالُه الرَّزِيّاتُ فى مالِه لِما يُعْطِى (f ويُسْأَلُ، والامتناعُ الاقامةُ فيقول لم يُقِمْ وهو ضَعيفٌ، والطَّبَعُ أسْوَأُ الطَّمَعِ وأصْلُه أنّ القَلْبَ يَعْتادُ الخَلّةَ الدنيّةَ فتَرْكَبُه (g كالحائلِ بينه وبين الفَهْمِ لقُبْحِ ما يَظْهَرُ منه وهٰذا مَثَلٌ وأصْلُه فى السَّيْفِ وما أشْبَهَه (h يُقال طَبِعَ السَّيْفُ اذا رَكِبَه صَدَأٌ (i يَسْتُرُ حَديدَه وطَبَعَ اللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ من ذا، (j

١٠ وتَحوطُ وقَحوطُ اسمانِ للسَّنَةِ الجَدْبةِ كما يُقال جَحْرةٌ وكَحْلٌ (k، وقوله لم (l يُرْسِلوا خَلْفَ (m عائِذٍ رُبَعَا فالعائذُ الحديثةُ النِّتاجِ والرُّبَعُ الذى يُنْتَجُ فى الرَّبيعِ (n ومن شأنهم فى سَنَةِ الجَدْبِ أن يَنْحَروا الفِصالَ لئلّا تَرْضَعَ فتَضُرَّ (o بالأُمّهاتِ، وقوله وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحَ يقول غَلَبَتْها (p وتلك عَلامةُ الجَدْبِ وذَهابِ الأمْطارِ ومن ذٰلك قولُهم مَنْ عَزَّ بَزَّ اى مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ وفى القرآنِ (q وَعَزَّنِى فى الْخِطَابِ اى غَلَبَنى فى المُخاطَبةِ، وقوله وقد أمْسَى كَمِيعُ الفَتاة فالكَميعُ الضَّجيعُ وهو الكِمْعُ (r قال

١٥ الرّاجِزُ (s ومَشْحُوذُ الغِرارِ يَبِيتُ كِمْعِى يَعْنى السَّيْفَ اى يَبيتُ مُضاجِعى، ملتفعا

---

a) D. تَوْلَبًا. b) C. D. E. F. ولكنّا. c) D. adds منها هٰذا. d) A. E. اخترنا قولَه, after which B. C. D. E. F. repeat the whole verse الالمعىّ الذى يظنّ الخ. e) A. ناقةُ (*sic*), E. الرقال, F. النّعالِ. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال أرْقَلَتِ النّاقةُ ارْقالًا وهو ضَرْبٌ من المَشْيِ وناقةٌ مُرْقِلٌ من ابِلٍ مَراقيلَ، ابنُ شاذانَ النَّقَلُ الحِجارةُ وناقَلَتِ النّاقةُ نِقالًا اذا جَرَتْ كأنّها تَتَّقِى ذٰلك لا يكون الّا فى أرْضٍ ذاتِ حِجارةٍ. f) C. F. بما ; E. يُعْطِ. g) A. B. D. E. فيركبه. h) D. يُشْبِهُه. i) E. صَدًى. j) D. F. هٰذا. k) So A. D. E. with tenwīn. l) A. ولم. m) E. here تَحْتَ. n) B. D. E. F. الرِّبْعِيّة. o) A. فيَضُرَّ, B. C. D. E. فتُضِرَّ. p) A. غلبتنا. q) D. الفُرْقان. r) D. F. add ايضا. s) B. D. E. F. omit الراجز.

*

يُقال تَلَقَّعَ فى مُطْرَفِه وفى كِسآئِه إذا تَلَفَّفَ وتَزَمَّلَ فيه فيقول من شِدَّةِ الضِّرِّ(a يَلْتَفِعُ به(b دونَ ضَجِيعِه، وٱلكاعِبُ التى(c كَعَبَ ثَدْيُها يقول تَصِيرُ كالسَّبُعِ فى زادِ(d أَهْلِها بَعْدَ أَن كانتْ تَعافُ طَيِّبَ الطَّعامِ، وقولُه وذاتُ هِدْمٍ يَعْنى امْرَأَةً ضَعِيفَةً والهِدْمُ الكِساءُ الخَلَقُ الرَّثُّ، وقولُه عارٍ نَواشِرُها النَّواشِرُ عُروقُ السّاعِدِ وٱلتَّوْلَبُ الصَّغيرُ وٱلجَدِعُ السَّيِّءُ الغِذاءِ وهو الجَحِنُ(e والسَّنِيسُ ✿

٥ وقال أَعرابىٌّ

خَلِيلَىَّ عُوجَا بارَكَ ٱللّٰهُ فيكُما على قَبْرِ أَهْبانٍ سَقَتْهُ ٱلرَّواعِدُ

فذاكَ ٱلفَتَى كُلُّ ٱلفَتَى كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ٱلمُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ

إذا نازَعَ ٱلقَوْمَ ٱلأَحادِيثَ لم يَكُنْ عَيِيًّا وَلَا عِبْئًا على مَن يُقاعِدُ ✿

وقالت(f لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ

١٠ دَعَا قابِضًا وَٱلمُرْهَفاتُ يَنُشْنَهُ فَقُبِّحْتَ مَدْعُوًّا وَلَبَّيْكَ داعِيَا

فَلَيْتَ عُبَيْدَ ٱللّٰهِ كانَ مَكانَهُ صَرِيعًا وَلم أَسْمَعْ لِتَوْبَةَ ناعِيَا

وكان سَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ تَوْبَةَ بن حُمَيِّرٍ العُقَيْلِىَّ ثمّ الخَفاجِىَّ غَزَا فغَنِمَ ثمّ انْصَرَفَ(g فعَرَّسَ فى طَرِيقِه فأَمِنَ فقالَ(h فنَدَّتْ(i فَرَسُه فأَحاطَ به عَدُوُّه ومعه عُبَيْدُ اللّٰه أَخوه(j وقابِضٌ مَوْلاه فدَعاهما فذَبَّبَ عُبَيْدُ اللّٰه شَيْئًا وانْهَزَمَا(k وقُتِلَ تَوْبَةُ ففى ذٰلك تقول لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ(l

١٥ أَعَيْنَىَّ أَلَا فَٱبْكِى على ٱبْنِ حُمَيِّرٍ(m بِدَمْعٍ كفَيْضِ ٱلجَدْوَلِ ٱلمُتَفَجِّرِ(n

---

a) A الضُّرِّ , E. الضَّرِّ . b) B. C. D. E. F. omit به . c) D. F. add قد . d) F. دار . e) E. F. الحَجِنُ . Marg. A. الجَحِنُ والجُحْنُ السَّيِّءُ الغِذاءِ . f) A. وقال . g) B. C. D. E. فانصرف . h) D. E. omit فقال ; C. F. have فنامَ . Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال قالَ الرَّجُلُ يَقِيلُ قَيْلًا ومَقِيلًا من القَيْلُولةِ والقائِلةِ وهو نَوْمُ نِصْفِ النَّهارِ والقَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ تَقَيَّلَ الرَّجُلُ وقالَ اذا شَرِبَ فى وَقْتِ المَقِيلِ قالَ الرّاجِزُ . إنْ قالَ قَيلوا لم أَقُلْ فى القَيْلِ ويُروَى إن قِيلَ قِيلوا . i) E. فنَفَدَتْ . j) D. E. اخوه عبيد الله . k) B. C. وانهزم . l) B. C. D. E. F. omit الاخيلية . m) B. البلى , F. اعين . n) E. بعَيْنٍ .

لتَبْكِهِ عليه من خَفاجَةَ نِسْوَةٌ (a بماء شُؤونِ ٱلْعَبْرَةِ ٱلْمُتَحَدِّرِ
سَمِعْنَ بِهَيْجَا أَزْحَقَتْ فَذَكَرْنَهُ (b وقد يَبْعَثُ ٱلْأَحْزانَ طُولُ ٱلتَّذَكُّرِ
كَأَنَّ فَتَى ٱلْفِتْيانِ تَوْبَةَ لم يُنِخْ بِنَجْدٍ ولم يَطْلُعْ مَعَ ٱلْمُتَغَوِّرِ
ولم يَرِدِ ٱلْمَآءَ السِّدامَ إِذا بَدَا سَنَا ٱلصُّبْحِ فى أَعْقابِ أَخْضَرَ مُدْبِرِ (c
ولم يَقْدَعِ ٱلْخَصْمَ ٱلْأَلَدَّ ويَمْلَأِ ٱلْجِفانَ سَدِيفًا يَوْمَ نَكْبَاءَ صَرْصَرِ (d
أَلا رُبَّ مَكْرُوبٍ أَجَبْتَ ونائِلٍ أَجَرْتَ ومَعْرُوفٍ لَدَيْكَ ومُنْكَرِ
فيا تَوْبَ لِلْمَوْلَى ويا تَوْبَ لِلنَّدَى ويا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْبِحِ ٱلْمُتَنَوِّرِ ،

قولها لتَبْكِه عليه من خَفاجةَ نِسْوةٌ تَعْنِى خَفاجةَ بن عُقَيْلِ بن كَعْبِ بن رَبيعةَ بن عامرِ بن صَعْصَعةَ ، والهيجاء تُمَدُّ وتُقْصَرُ (e وقد مَرَّ هذا ، وقولها بنَجْدٍ ولم يَطْلُعْ مَعَ المُتَغَوِّرِ فالنَّجْدُ
١٠ كُلُّ ما أَشْرَفَ من الأرضِ والغَوْرُ f ما انْخَفَضَ ، ويقال ماءٌ سِدامٌ (g ومياهٌ سُدُمٌ (h وهى القديمة المُنْدَفِنةُ (i قال الشاعر

وعلمى بأَسْدامِ المِياهِ فلم تَزَلْ قَلائِصُ تَخْدِى فى طَريقٍ طَلائِحُ ،

وسَنَا الصُّبْحِ ضَوْءُه وهو مقصورٌ فإذا أَرَدْتَ الحَسَبَ مَدَدْتَ ، والأخضر الذى ذَكَرَتْ (j اللَّيْلُ والعَرَبُ تُسَمِّى الأَسْوَدَ أَخْضَرَ ، وقولها (k ولم يَقْدَعِ الخَصْمَ الأَلَدَّ فالأَلَدُّ (l الشَّديدُ الخِصامِ ، والسَّديفُ شَقَقُ
١٥ السَّنامِ ، والنَّكْباءُ الرِّيحُ بين الرِّيحَيْنِ الشَّديدةُ الهُبوبِ ، والصَّرْصَرُ الشَّديدةُ (m الصَّوْتِ ، والمُسْتَنْبِحُ الذى يَسْرِى فلا يَعْرِفُ مَقْصِدًا (n فيَنْبَحُ لتُجيبَه (o الكِلابُ فيَقْصِدُها ، والمُتَنَوِّرُ الذى يَلْتَمِسُ ما يَلوحُ له من النّارِ فيَقْصِدُه قال الأَخْطَلُ يُعَيِّرُ (p جَريرًا

---

a) E. لبيبك . b) C. D. E. F. أَزْجَفَتْ . c) E. اخْضَرَ . d) Marg. A. عن ابو عُمَرَ حَدَّثَنِى ابنُ شاذانَ ثَعْلَبٍ يُقالُ رِيحٌ صَرْصَرٌ اى بارِدةٌ . e) E. تقصر وتمدّ . f) C. F. add كُلُّ . g) E. adds ومياهٌ سِدامٌ , C. ومياهٌ . h) D. E. سُدْمٌ . Here D. adds ومياهٌ سِدامٌ . i) B. C. D. E. F. المُنْدَفِنةُ . j) E. ذكر . k) B C. D. E. F. omit وقولها . l) B. D. E. F. فهو . Marg. A. ابنُ شاذانَ قَدَعْتُ الانسانَ وغَيْرَه أَقْدَعُه قَدْعًا اذا كَفَفْتَه عمّا يُريدُ وقَدَعْتُ الفَرَسَ باللِّجامِ . m) D. الشَّدِّيدةُ (sic), E. الشَّديدُ . n) A. E. مَقْصَدًا . o) E. F. لتَنْبَحَه . p) B. C. D. E. يعنى ; F. omits يعير جريرا .

قَوْمٌ اذا ٱسْتَنْبَحَ ٱلْأَضْيافُ كَلْبَهُمْ   قالُوا لِأُمِّهِمِ بُولِي على ٱلنّارِ

فيُقال أنّ جَرِيرًا تَوَجَّعَ من هٰذا البَيْتِ وقال جَمَعَ بهٰذه الكَلِمةِ ضُروبًا من الهِجاءِ والشَّتْمِ منها البُخْلُ الفاحِشُ ومنها عُقوقُ الأُمِّ فى ٱبْتِذالِها دونَ غَيْرِها ومنها تَقْذيرُ الفِناءِ ومنها السَّوْءةُ التى ذَكَرَها (a من الوالِدةِ وقال آلآخَرُ

٥ وإنّى لَأَطْوِى ٱلْبَطْنَ من دُونِ مِلْئِهِ   لِمُخْتَبِطٍ فى آخِرِ ٱللَّيْلِ نابِحِ

وإنّ ٱمْتِلاءَ ٱلْبَطْنِ فى حَسَبِ ٱلْفَتَى   قَليلُ ٱلْغَناءِ وَهْوَ فى ٱلْجِسْمِ صالِحُ (b ☆

وقالت لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيّةُ

نَظَرْتُ ورُكْنٌ مِن بُوانَةَ دُونَنا   وأَرْكانُ حُسْمَى أَىُّ نَظْرَةِ ناظِرِ (c

الى ٱلْخَيْلِ أَجْلادَ شَأْوُها عن عَقِيرَةٍ   لِعاقِرِها فيها عَقِيرَةُ عاقِرِ

١٠ كَأَنَّ فَتَى ٱلْفِتْيانِ تَوْبَةَ لم يُنِخْ   قَلائِصَ يَفْحَصْنَ ٱلْحَصَى بٱلْكَراكِرِ

ولم يَبْنِ أَبْرادًا رِتاعًا لِفِتْيَةٍ (d   كِرامٍ ويَرْحَلْ قَبْلَ فَىْءِ ٱلْهَواجِرِ

فَتًى لا تَخَطّاهُ ٱلرِّفاقُ ولا يَرَى   لِقِدْرٍ عِيالًا دُونَ جارٍ مُجاوِرِ

وكُنْتَ اذا مَوْلاكَ خافَ ظُلامَةً   دَعاكَ ولم يَقْنَعْ سِواكَ بناصِرِ،

قَوْلُها أَىَّ نَظْرةِ ناظِرٍ يَصْلُحُ فيه الرَّفْعُ والنَّصْبُ على قولِه نَظَرْتُ أَىَّ نَظْرةٍ وأَيَّةَ نَظْرةٍ وأَيَّتَما ١٥ نَظْرةٍ وأَيَّما نَظْرةٍ كما تقول مَرَرْتُ برَجُلٍ أَيِّما رَجُلٍ وتَأْويلُه (e مَرَرْتُ برَجُلٍ كامِلٍ (f فأَيُّما (g فى مَوْضِعِ كامِلٍ وتقول مَرَرْتُ بزَيْدٍ أَيَّما رَجُلٍ على الحالِ ومَنْ قال اىُّ نَظْرةِ ناظِرٍ فعلى القَطْعِ والآبْتِداءِ والمَخْرَجُ مَخْرَجُ ٱسْتِفْهامٍ وتَقْديرُه أَىُّ نَظْرةٍ هى كما تقول سُبْحانَ اللّٰهِ أَىُّ رَجُلٍ زَيْدٌ وهٰذا البَيْتُ يُنْشَدُ على وَجْهَيْنِ

---

a) F. ذكر. b) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ الغَناءُ الاجْزاءُ يُقال ما يُغْنِى عنك غَناءً ما يُجْزِى عنك و[رَجُلٌ] مُغْنٍ مُجْزِىٌّ والفِعْلُ غَنِىَ فهو غانٍ قال طَرَفَةُ   وإنْ كُنْتَ عنها غانِيًا فٱغْنَ وٱ........... c) F. بِوَانة; A. E. F. وإنْ كانَ; F. جسمى. d) F. عتاقا.
e) B. E. F. تاويله. f) B. C. D. F. add يا فَتَى. g) D. E. وأيّما.

فَأَوْمَأَتْ إِيمَآءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

وأَيُّما إن شئتَ على ما فسّرنا، وقولها الى الخَيْلِ أَجْلَدَ شَأْوُها عن عقيرةِ شَأْوُها طَلْقُها، وقولها لعاقرِها فيها عَقيرةُ عاقرٍ اى قد أصابوا عَقيرةً نفيسةً كقولِ القائلِ نِعْمَ غَنيمةُ المُغْتَنِم وكقولهم عَقيرةٌ وكما تكون وهذا نظيرُ قولهِ

٥ ولمّا أَصابوا نَفْسَ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ أَصابوا بِهِ وِتْرًا يُنيمُ ذَوِى ٱلْوِتْرِ

يُقال ثَأْرٌ مُنيمٌ إذا أصابَه المُنْتَثِرُ(a هَدَأَ واسْتَقَرَّ لأنّه أصابَ كُفْوًا وهذا خِلافُ قولِ الآخرِ

قَوْمٌ إذا جَرَّ جانٍ قَوْمَهم أَمِنوا لِلُؤْمِ أَحْسابِهم أَن يُقْتَلوا قَوَدَا (b

وخِلافُ قولِ الحٰرثِ بن عُبادٍ

لا بُجَيْرٌ أَغْنَى قَتيلًا وَلا رَهْطُ كُلَيْبٍ تَزاجَروا عن ضَلالِ

١٠ ولٰكنْ كما قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ

قَتَلْتُ بِعَبْدِ ٱللّٰهِ خَيْرَ لِداتِهِ ذُؤابًا فلم أَفْخَرْ بِذاكَ وأَجْزَعَا

وكما قال عُبَيْدُ اللّٰهِ بن زيادِ بن ظَبْيانَ التَّيْمىُّ من بنى تَيْمِ اللّاتِ بن ثَعْلَبَةَ حَيْثُ قَتَلَ مُصْعَبَ ابنَ الزُّبَيْرِ بأخيهِ النّابى بن زيادٍ

إِنَّ عُبَيْدَ ٱللّٰهِ ما دامَ سالِمًا لَسارٍ على رَغْمِ ٱلْعَدُوِّ وغادِى

١٥ وَنَحْنُ قَتَلْنا ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ورَأْسَهُ حَزَزْنا بِرَأْسِ ٱلنّابِي بْنِ زِيادِ، (c

كَسَرَ الياءَ على الأصلِ كما قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ(d

لا بارَكَ ٱللّٰهُ فى ٱلْغَوانِي هَلْ يُصْبِحْنَ إِلّا لَهُنَّ مُطَّلَبُ

ومَنْ أَخَذَه من نَبَأْتُ على القومِ اى طَلَعْتُ عليهم فلا عِلَّةَ فيه ولا ضَرورةَ [قال الأخفش المعروفُ فيه الهَمْزُ والمبرّدُ لم(e يَهْمِزْه فإنّما أَخَذَه من نَبا يَنْبُو فصار مِثْلَ رامٍ وقاضٍ وما أَشْبَهَهما]،

---

a) B. E. المُنْتَثِرُ, F. المنثر. b) F. من لوم and ان يعملوا. c) E. جَزَزْنا. d) B. C. D. E. F. omit قيس. e) This note is on the margin of A. alone, but mutilated. I have added the words مثل رامٍ and المبرّد لم. The Ms. has اشبهه.

وقال ابو الأَسَدِ(a مَوْلَى خالدِ بن عَبْدِ اللّٰهِ القَسْرِيّ لمّا قَتَلوا الوَليدَ(b بن يَزيدَ بن عبدِ المَلِكِ بخالدِ بن عبدِ اللّٰه

فإنْ تَقْتُلوا مِنّا كَرِيمًا فإنّنا(c قَتَلْنا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ بخالِدِ
وإنْ تَشْغَلونا عن نَدانا فإنّنا شَغَلْنا وَلِيدًا عن غِناءِ ٱلْوَلائِدِ
٥ تَرَكْنا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ بخالِدِ مُكِبًّا على خَيْشُومِهِ غَيْرَ ساجِدِ

وقال الخُزاعيُّ بَعْدُ(d

قَتَلْنا بِٱلْفَتَى ٱلْقَسْرِيِّ منهم وَلِيدَهُمُ أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَا
[ومَرْوانًا قَتَلْنا عن يَزيدٍ كذاك قِصاصُنا في ٱلْمُعْتَدينَا
وبِٱبْنِ ٱلسِّبْطِ مِنّا قد قَتَلْنا مُحَمَّدًا ٱبْنَ هارُونَ ٱلْأَمِينَا](e
١٠ فَمَن يَكُ قَتْلُهُ سُوقًا فإنّا جَعَلْنا مَقْتَلَ ٱلْخُلَفاءِ دِينَا،

وقولها ويَرْحَلُ قَبْلَ فَيْءِ الهَواجِرِ تُريدُ أنّه مُتَيَقِّظٌ ظَعّانٌ، والمَوْلَى في قولها إذا مَوْلاك خافَ ظُلامةً يَحْتَمِلُ ضُروبًا فالمَوْلَى ابنُ العَمِّ وقولُه عزّ وجلّ وَإِنّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي يُريدُ(f بنى العَمّ قال(g الفَضْلُ بن العَبّاس

مَهْلًا بَنِي عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينا لا تَنْبُشوا بَيْنَنا ما كانَ مَدْفُونَا(h

١٥ ويكون المَوْلَى المُعْتَقَ ويكون المَوْلَى(i من قولهِ جلّ ثَناؤُه وَأَنَّ ٱلْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ويكون المَوْلَى الذى هو أَحَقُّ وأَوْلَى منه قوله مَأْوَاكُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ اى(j أَوْلَى بكم والمَوْلَى المالكُ، وقولها ولم يَبْنِ أَبْرادًا تُريدُ الخِيامَ * قال ابو العَبّاسِ وكانت الخَنْساءُ ولَيْلَى بائِنَتَيْنِ في أَشْعارِهما مُتَقَدِّمَتَيْنِ لأَكْثَرِ الفُحولِ ورُبَّ امْرَأةٍ تَتَقَدَّمُ في صِناعةٍ وقَلَّ ما يكون ذلك والجُمْلةُ ما قال اللّٰهُ عزّ وجلّ أَوَمَن يُنَشَّأُ(k فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ وقال النَّبيُّ صلعم إنّ المَرْأةَ خُلِقَتْ من ضِلَعٍ عَوْجاءَ وإنّك

---

a) D. الأُسَيِّد , F. الاسود. b) D. E. قُتِلَ الولدُ. c) D. فإنّما. d) B. C. D. E. F. omit بعد.
e) These two verses are in D. E. F. only. f) B. D. يعنى. g) E. F. وقال. h) B. D. E. تَنْبِشوا.
i) B adds الوَلِيّ. j) B. C. D. E. F. add هى. k) D. E. F. يَنْشَوُّ.

إنْ تُرِدْ(a إقامتَها تَكْسِرْها فدارِها تَعِشْ بها، فممّنْ نَدَرَ(b من النِّساء فى باب من الأبواب أُمُّ أَثْوَبَ الأنْصاريّةُ وأُمُّ الدَّرْداء(c ورابِعةُ القَيْسيّةُ ومُعاذةُ العَدَويّةُ فإنّ هاؤلاء النِّسْوة تقدَّمْنَ فى الفَضْلِ والصَّلاح على تَقَدُّمِ بعضهنّ بعضًا، حَدَّثَنى الجاحِظُ عن إبْرهيمَ بن(d السِّنْديّ قال كانتْ تَصيرُ(e الىّ هاشِميّةٌ(f جارِيَةُ حَمْدُونةَ(g فى حاجاتِ صاحِبتِها فأَجْمَعُ نَفْسى لها وأَطْرُدُ الخَواطِرَ عن
٥ فِكْرى وأُحْضِرُ ذِهْنى جُهْدى خَوْفًا من أن تُورِدَ علىّ ما لا أَفْهَمُه لِبُعْدِ غَوْرِها واقْتِدارِها على أن تُجْرِىَ(h على لِسانِها ما فى قَلْبِها، وكذلك ما يُؤْثَرُ عن خالِصَةَ وعُتْبَةَ جارِيَتَى(i رَيْطَةَ بِنْتِ ابى العَبّاس فأمّا النِّساء الأشْراف فإنّ القَوْلَ فيهنّ كَثيرٌ مُتَّسِعٌ، فممّا نَدَرَ من شِعْرِ الخَنْساء(j قولُها تَرْثى صَخْرًا

يا صَخْرُ وَرّادَ ماءٍ قد تَناذَرَهُ ... أَهْلُ المِياهِ وما فى وِرْدِهِ عارُ
١٠ مَشْىَ السَّبَنْتا الى هَيْجاءَ مُعْضِلَةٍ(k ... لَهُ سِلاحانِ أَنْيابٌ وأَظْفارُ
وما عَجُولٌ على بَوٍّ تُحِنُّ لَهُ ... لها حَنينانِ إعْلانٌ وإسْرارُ
تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتّى اذا ادَّكَرَتْ ... فإنّما هِىَ إقْبالٌ وإدْبارُ
يَوْمًا بأَوْجَعَ منّى يومَ فارَقَنى(l ... صَخْرٌ ولِلْعَيْشِ إحْلاءٌ وإمْرارُ
وإنّ صَخْرًا لَوالِينا وسَيِّدُنا ... وإنّ صَخْرًا اذا نَشْتُو لَنَحّارُ
١٥ وإنّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُداةُ بِهِ ... كَأَنّهُ عَلَمٌ فى رأْسِهِ نارُ
لم تَرَهُ جارَةٌ يَمْشى بِساحَتِها ... لِرِيبَةٍ حينَ يُخْلى بَيْتَهُ الجارُ،

---

a) F. اردت. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ كلُّ شَىْءٍ زالَ عن مَكانِه فقد نَدَرَ يَنْدُرُ نَدْرًا فهو نادِرٌ وبه سُمّىَ نَوادِرُ الكَلامِ لأنّه كَلامٌ نَدَرَ وظَهَرَ من بينِ الكَلامِ. c) B. C. E. F. add المَدَنيّةُ, D. المَدينيّةُ. d) B. F. omit بن. e) E. تُصَيِّرُ. f) C. D. E. هاشميّةٌ. g) C. D. E. F. add بِنْتِ غُصَيْصٍ, B. بنت غَصيصَ. h) E. يَجْرى. i) C. D. E. F. جاريةٌ. j) B. C. D. E. F. add المشهورِ. k) So A. B. C. مَشْى, but D. E. مَشْىَ السَّبَنْتا. — B. C. D. E. F. هَوْجاءَ. Marg. A. الهَيْجاءُ الحَرْبُ بالمَدّ والقَصْرِ. l) B. C. D. E. حينَ فارقنى.

قَولها   يا صَخْرُ وَرّادَ ماءٍ قد تَناذَرَهُ   أَهْلُ المِياهِ وما في وِرْدِهِ عارُ   تَعْنى المَوْتَ اى لاقْدامِهِ على الحَرْبِ، وَالسَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى واحِدٌ وهو الجَرِىءُ الصَّدْرِ وأَصْلُه في النَّمِرِ، وَالعَجُولُ التى (a فارَقَها وَلَدُها، وَالبَوُّ قد مَضَى تفسيرُه وكذلك   فانّما هى إقْبالٌ وإدْبارُ   وقد (b شَرَحْنا كَيْفَ مَذْهَبُه في النَّحْوِ، وقولها الى هَيْجاءَ مُعْضِلةٍ تَعْنى الحَرْبَ (c ، وقولها كأنّه عَلَمٌ في رَأْسِهِ نارُ فالعَلَمُ

٥ الجَبَلُ قال اللّهُ (d جلّ وعزّ وَلَهُ ٱلْجَوَارِى (e ٱلْمُنْشَآتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَامِ وقال جَرِيرٌ   إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ (f ، ومن حَسَنِ شِعْرِها قَوْلُها

أَعَيْنَىَّ جُودَا ولا تَجْمُدَا   أَلا تَبْكِيانِ لصَخْرِ ٱلنَّدَى
أَلا تَبْكِيانِ ٱلْجَرِىءَ ٱلْجَمِيلَ (g   أَلا تَبْكِيانِ ٱلْفَتَى ٱلسَّيِّدَا
طَوِيلَ ٱلنِّجادِ رَفِيعَ ٱلْعِما   دِ سادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

١٠ إذا ٱلْقَوْمُ مَدُّوا بأَيْدِيهِمِ   الى ٱلْمَجْدِ مَدَّ اليه يَدَا (h
فنالَ ٱلَّذى فَوْقَ أَيْدِيهِمِ   مِنَ ٱلْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُصْعِدَا (i
يُكَلِّفُهُ ٱلْقَوْمُ ما عالَهم   وإنْ كانَ أَصْغَرَهم مَوْلِدَا
تَرَى ٱلْحَمْدَ يَهْوِى الى بَيْتِهِ   يَرَى أَفْضَلَ ٱلْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدَا،

قولها طَوِيلَ النِّجادِ النِّجادُ حَمائِلُ السَّيْفِ تُرِيدُ بطُولِ نِجادِهِ (j طولَ قامتِه وهذا ممّا يُمْدَحُ به

١٥ الشَّرِيفُ قال جَرِيرٌ

فإنّى لأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَما قَضَتْ   وأَرْضَى ٱلطِّوالَ ٱلْبِيضَ من آلِ هاشِمِ (k

وقال مَرْوانُ للمَهْدِىِّ (l

قَصُرَتْ حَمائِلُهُ عليهِ فقَلَّصَتْ   ولَقَدْ تَأَنَّقَ قَيْنُها فأَطالَها

---

a) B. C. D. F. add قد. b) C. D. E. F. قد. c) B. C. D. F. هَوْجاءَ. The clause is wanting in E. d) B. D. E. F. منه (F. ومنه) قولُ اللّه. e) C. D. E. F. الجَوَارِ. f) B. C. D. E. F. add يَعْنى الابلَ. g) E. الجَرِىَّ. h) F. مدوا. i) E. مُسْعِدَا. j) E. نِجادتِه. k) C. D. الطوال الغُرّ. l) B. C. D. E. F. لأميرِ المؤمنين المهدىّ.

وقال رَجُلٌ من طَيِّءٍ

جَـديـرٌ أَن يُقِلَّ ٱلسَّيْفَ حَتّى ... يَـنُـوسَ إِذا تَمَطّى فى ٱلنِّجادِ(a

وقال الحَكَمِىُّ ابو نُوَاسٍ(b

سَبِطُ ٱلْبَنانِ إِذا ٱحْتَبَى بِنِجادِهِ ... غَمَرَ ٱلْجَماجِمَ وَٱلسِّماطُ قِيامُ

٥ وقال عَنْتَرَةُ

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعالَ ٱلسِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ ،(c

وقولها رَفيعَ العِمادِ إِنّما تُريدُ ذاك يُقال رَجُلٌ مُعَمَّدٌ(d اى طَويلٌ ومنه(e قولُه(f عزّ وجلّ إِرَمَ ذاتِ ٱلْعِمَادِ اى الطِّوالِ، وقولها ما عالَهم اى نابَهم(g ونَزَلَ بهم تقول العَرَبُ ما عالَكَ فهو عائِلى اى ما نابَكَ فهو نائِبى ومن ذا قولُ كُثَيِّرٍ(h

١٠ يا عَيْنِ بَكِّى لِلَّذى عالَنى ... منكِ بِدَمْعٍ مُسْبِلٍ هامِلِ ٭

ومن جَيِّدِ قولها(i

أَبَعْدَ ٱبْنِ عَمْرٍو مِنَ آلِ ٱلشَّرِيـدِ ... حَلَّتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَثْقالَها

لَعَمْرُ أَبِيهِ لَنِعْمَ ٱلْفَتَى(j ... إِذا ٱلنَّفْسُ أَعْجَبَها ما لَها

فَإِنْ تَكُ مُرَّةُ أَوْدَتْ بِهِ ... فَقَدْ كانَ يُكْثِرُ تَقْتالَها

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ النَّوْسُ الحَرَكةُ والاِضْطِرابُ ناسَ يَنُوسُ نَوْسًا. b) C. D. E. F. omit الحَكَمِىّ. A. ابو نواس; c) Marg. A. (much mutilated): شَجَرةٌ [والسَّرْحةُ]......كال بالرَّفْعِ بَطَلٌ ويُرْوَى وفى هاهُنا بمَعْنَى ع[لَى فكان] المَعْنَى كأنّ ثِيابَه على [سَرْحةٍ] من طولهِ والسِّبْتُ الجُلودُ المَدْبوغةُ (Ms. المدفوعة) وقولُه لَيْسَ بِتَوْأَمٍ اى لم يُولَدْ معه آخَرُ فيكون ضَعيفًا. d) So A. B., but D. E. (and the Kāmūs) مُعْمَدٌ. e) B. C. D. E. F. يريد طويلا منه. f) F. ومنه قول الله. g) A. نابها. Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ العَوْلُ الثِّقَلُ يُقال عالَنى الأَمْرُ يَعُولُنى عَوْلًا اى أَثْقَلَنى. h) B. D. E. F. قولها. — E. omits the verse and the words ومن جيد قولها. i) D. شِعْرِها. j) D. أَبيكِ.

٭

فخَرَّ ٱلشَّوامِخُ من فَقْدِهِ وزُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزالَها
هَمَمْتُ بنَفْسِيَ كُلَّ ٱلْهُمُومِ (a فأَوْلَى لِنَفْسِيَ أَوْلَى لَها
لَأَحْمِلَ نَفْسِي على آلَةٍ فإِمّا عليها وإِمّا لَها ،

قولها حَلَّتْ به الأَرْضُ أَثْقالَها حَلَّتْ من الحُلْيِ (b تقول زَيَّنَتْ به الأَرْضُ المَوْتَى وقال (c المُفَسِّرون
٥ في قولِ اللهِ (d عزَّ وجلَّ وأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقالَها قالوا المَوْتَى ، وقولها لَنِعْمَ الفَتَى إذا النَّفْسُ
أَعْجَبَها ما لها تقول يَجُودُ بما هو له في الوقتِ الذى يُؤْثِرُه أَهْلُه على الحَمْدِ ، والشَّوامِخُ الجِبالُ
والشّامِخُ العالِي ويُقال لِلْمُتَكَبِّرِ شَمَخَ بأَنْفِه ، وقولها على آلَةٍ اى على حالةٍ وعلى خُطَّةٍ هي (e
الفَيْصَلُ فإِمّا ظَفِرْتُ وإِمّا هَلَكْتُ ، وقولها فأَوْلَى لنَفْسِيَ أَوْلَى لها يقول الرَّجُلُ اذا حاوَلَ
شَيْئًا فأَفْلَتَه من بَعْدِ ما كادَ يُصيبُه أَوْلَى له واذا أَفْلَتَ من عَظيمةٍ قال أَوْلَى لى ويُرْوَى عن
١٠ ابن الحَنَفيّةِ أَنّه كان يقول اذا ماتَ مَيِّتٌ في جِوارِه او في دارِه أَوْلَى لى كِدتُّ واللهِ أَكونُ السَّوادَ
المُخْتَرَمَ (f وقد مَضَى هذا مُفَسَّرًا وأُنْشِدَ (g لرَجُلٍ يَقْتَنِصُ فاذا أَفْلَتَه الصَّيْدُ قال أَوْلَى لكَ (h
فكَثُرَ ذٰلك منه فقال

فلَوْ كانَ أَوْلَى يُطْعِمُ ٱلْقَوْمَ صِدْتُهم ولٰكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ ٱلْقَوْمَ جُوَّعَا (i ؟

وقالتِ الخَنْساءُ تَرْثِي أَخاها مُعٰوِيَةَ بن عَمْرٍو وكان مُعٰوِيَةُ أَخاها لأَبِيها وأُمِّها وكان صَخْرٌ أَخاها
١٥ لأَبِيها وكان أَحَبَّهما اليها (j وكان صَخْرٌ يَسْتَحِقُّ ذلك (k منها بأُمورٍ (l منها أَنّه كان مَوْصوفًا
بالحِلْمِ ومَشْهورًا بالجُودِ ومَعْروفًا (m بالتَّقَدُّمِ في الشَّجاعة (n ومَحْظوظًا في العَشِيرةِ

أَرِيقِي من دُمُوعِكِ وٱسْتَفِيقِي وصَبْرًا إِنْ أَطَقْتِ ولَنْ تُطِيقِي
وقُولِي إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ وفارِسَها بصَحْراءِ ٱلْعَقِيقِ

---

a) E. بَعْضَ الهموم . b) E. الحُلِيّ . c) B. D. E. قال . d) E. وقولُه . e) E. F. وهي . f) E. F. المُحْتَرَم with ح subscript. g) C. F. وأُنْشِدتُّ , D. وأَنْشَدَ , E. وأَنْشَدَنا . h) A. لى . i) E. يَطعم and يَترك . j) B. C. E. F. add بَعيدًا . k) E. ذاك . l) C. D. لأُمور . m) D. E. F. معروفا . n) F. والشجاعة .

أَلا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنا ٱللَّيالِى وأَيّامٌ لَنا بِلِوَى ٱلشَّقِيقِ
وإِذْ نَحْنُ ٱلفَوارِسُ كُلَّ يَوْمٍ إِذا حَضَرُوا وفِتْيانُ ٱلحُقُوقِ
وإِذْ فِينا مُعْوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو على أَدْماءَ كَٱلجَمَلِ ٱلفَنِيقِ
فَبَكِّيهِ فَقَدْ أَوْدَى حَمِيدًا أَمِينَ ٱلرَّأْىِ مَحْمُودَ ٱلصَّدِيقِ
٥ فلا واللّٰهِ لا تَسْلاكَ نَفْسى لِفاحِشَةٍ أَتَيْتَ ولا عُقُوقِ
ولٰكِنّى رَأَيْتُ ٱلصَّبْرَ خَيْرًا مِنَ ٱلنَّعْلَيْنِ وٱلرَّأْسِ ٱلحَلِيقِ،

قولها أَرِيقى من دُموعِكِ واسْتَفِيقى مَعْناه أَنَّ الدَّمْعَةَ تُذْهِبُ اللَّوْعَةَ ويُرْوَى عن سُلَيْمٰنَ بن عبدِ المَلِكِ أَنّه قال عند مَوْتِ ابْنِهِ أَيُّوبَ لِعُمَرَ بن عبدِ العَزِيزِ ورَجاءِ بن حَيْوَةَ إِنّى لَأَجِدُ فى كَبِدى جَمْرَةً لا تُطْفِئُها إِلّا عَبْرَةٌ فقال عُمَرُ اذْكُرِ اللّٰهَ يا أَمِيرَ المُؤمنين وعليكَ الصَّبْرَ(a فنَظَرَ ١٠ الى رَجاءِ بن حَيْوَةَ كالمُسْتَرِيحِ الى مَشُورَتِه فقال له(b رَجاءُ أَفِضْها يا امير المؤمنين فما بذاك(c من بَأْسٍ فقد دَمَعَتْ عَيْنا رَسولِ اللّٰهِ صلّعم على ابْنِهِ إِبْرٰهيمَ وقال العَيْنُ تَدْمَعُ والقَلْبُ يُوجَعُ ولا نَقولُ ما يُسْخِطُ الرَّبَّ وإِنّا بِكَ يا إِبْرٰهيمُ لَمَحْزُونونَ(d فأَرْسَلَ سُلَيْمٰنُ عَيْنَه فبَكَى(e حتّى قَضَى أَرَبًا ثمّ أَقْبَلَ عليهما فقال لولم أُنْزِفْ هٰذه العَبْرَةَ لَانْصَدَعَتْ كَبِدى ثمّ لم يَبْكِ بَعْدَها ولٰكنّه تَمَثَّلَ عند قَبْرِه لَمّا دَفَنَه وحَثا على قَبْرِهِ التُّرابَ وقال(f يا غُلامُ دابَّتى * ثمّ وَقَفَ مُلْتَفِتًا(g ١٥ الى قَبْرِه فقال

وَقَفْتُ على قَبْرٍ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَتاعٌ قَلِيلٌ مِن حَبِيبٍ مُفارِقِ،

رَجَعْنا الى تفسيرِ قولِها(h، وقولها(i وصَبْرًا إِن أَطَقْتِ ولَنْ تُطِيقى كقولِ القائلِ إِن قَدَرْتَ على هٰذا فافْعَلْ ثمّ أَبانتْ عن نَفْسِها فقالتْ ولَنْ تُطِيقى، وقولها فلا واللّٰهِ لا تَسْلاكَ نَفْسى تُرِيدُ لا تَسْلو عنك كقولِه(j عزّ وجلّ وإِذا كالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ اى كالوا لهم او وَزَنوا لهم، وقولها

---

a) D. E. بالصَّبْرِ. b) B. C. D. E. F. omit له. c) D. F. بذلك. d) A. لمحزون. e) B. F. عينَيْه, D. بالبُكاء. f) B. E. ثم قال. g) B. C. D. E. F. ثمّ التَفَتَ. h) B. الشِّعْرِ. i) B. قولها, C. D. قالتْ; E. omits the word. j) F. كقول الله.

لفاحشةٍ أَتَيْتَ ولا عُقوقٍ مَعْناه لا أَجِدُ فيك ما تَسْلو(a نَفْسى عنك له(b ثمّ اعْتَذَرَتْ من اقْصارِها(c بفَضْلِ الصَّبْرِ فقالتْ

وَلٰكِنّى رَأَيْتُ ٱلصَّبْرَ خَيْرًا   مِنَ ٱلنَّعْلَيْنِ وَٱلرَّأْسِ ٱلْحَلِيقِ

تأويلُ النَّعْلَيْنِ أنّ المَرْأَةَ كانتْ اذا أُصيبتْ بحَميمٍ جَعَلَتْ فى يَدَيْها نَعْلَيْنِ تُصَفِّقُ بهما وَجْهَها
٥ وصَدْرَها قال عبدُ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلىّ

ما ذا يَغِيرُ ٱبْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهما   لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسَى لِمَن رَقَدَا

كِلْتاهما أُبْطِنَتْ أَحْشاؤُها قَصَبًا   مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ لا رَطْبًا وّلا نَقِدَا

إذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ(d   ضَرْبًا أَلِيمًا بِسِبْتٍ يَلْعَجُ ٱلْجِلِدَا،

قوله ما ذا يَغيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَويلُهما يَعْنى أُخْتَيْه يقول ما ذا يَرُدُّ عليهما(e العَويلُ والسَّهَرُ، وقوله
١٠ كِلْتاهما أُبْطِنَتْ أَحْشاؤُها قَصَبًا أَرادَ لتَرْديدِ النّائحةِ صَوْتًا كأنّه زَميرٌ وانّما يَعْنى بالقَصَبِ المَزاميرَ
كما قال الرّاعى

زَجِلُ ٱلْحُداءِ كَأَنَّ فى حَيْزُومِهِ   قَصَبًا وَّمُقْنَعَةَ ٱلْحَنِينِ عَجُولَا(f

[قال الأَخْفَش(g الزَّجَلُ اخْتِلاطُ الصَّوْتِ الذى لصَوْتِه تَطْريبٌ والحَيْزومُ الصَّدْرُ وقَصَبًا يَعْنى زِمارًا
شَبَّهَ صَوْتَ الحادى بالمِزْمارِ ومقنعةً أَرادَ وصَوْتَ مقنعةٍ يَعْنى ناقةً ثمّ حَذَفَ الصَّوْتَ وأَقامَ مقنعةً
١٥ مَقامَه،] وقال عَنْتَرَةُ

بَرَكَتْ على ماءِ ٱلرِّداعِ كَأَنَّما   بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

قال(h الأَصْمَعىُّ هو نَرْمَنَاى(i ، وقوله لا رَطْبًا ولا نَقِدَا يقول ليس برَطْبٍ لا يَبِينُ فيه الصَّوْتُ ولا
بمُؤْتَكِلٍ يُقال نَقِدَتِ السِّنُّ اذا مَسَّها ائْتِكالٌ وكذلك القَرْنُ قال الشّاعِرُ(j   يَأَلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ

---

a) B. C. D. F. add به. b) B. E. F. omit له. c) C. اقتصارها. d) D. E. تَلَوَّبَ.
e) C. D. E. F. عليكما. f) D. ومُقْنِعة, E. ومُقَنَّعة. g) The first line of this note is mutilated
in A. It begins: ألرِّوايةُ رحل . . . . . . قال الاخفش . . . . والزجل آلخ. h) B. C. E. F.
وقال. i) B. C. E. F. نَرْمَ نَاىْ, D. النَّرْمَنَاىْ. j) B. C. D. E. F. omit الشاعر; F. adds the ṣadr
thus: تَيْسُ تُيُوسٍ اذا يُناطِحُها.

نَعْدُ ، وقوله بِسِبْتٍ يَعْنى النَّعْلَ المُنْجَرِدَةَ ويلعج يُوَتِّرُ واحتاجَ الى تَحْرِيكِ الجِلْدِ فأَتْبَعَ آخِرَه أَوَّلَه وكذلك يَجوزُ فى الضرورةِ فى كلّ ساكنٍ وأَمّا(a قولُ الفرزدقِ

خَلَعْنَ حُلِيَّهُنَّ فهُنَّ عُطْلٌ(b وَبِعْنَ به المُعابَلَةَ التُّوَامَا

يَعْنى اشْتَرَيْنَ النِّعالَ(c فليس هٰذا من هٰذا البابِ إنّما سُبِينَ فاشْتَرَيْنَ نعالاً للخِدْمةِ وكذلك قولُه

٥ أُخِذْنَ حَرِيراتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا وَدارَ عليهنَّ المُنَقَّشَةُ الصُّفْرُ(d

يَعْنى القِداحَ يقول سُبِينَ فاقْتُسِمْنَ(e بالقِداحِ ۞ وإنّما قالتِ الخنساءُ هٰذا الشِّعْرَ فى مُعوِيَةَ أخيها قَبْلَ أن يُصابَ صَخْرٌ أخوها فلمّا أُصِيبَ صَخْرٌ نَسِيَتْ به مَنْ كان قَبْلَه ، وكان معاويةُ فارسًا شُجاعًا فأَغارَ فى جَمْعٍ من بنى سُلَيْمٍ على غَطَفانَ وكان صَمِيمَ خَيْلِهم فنَذِرَ(f به القَوْمُ فاحْتَرَبوا فلم يَزَلْ يَطْعُنُ فيهم ويَضْرِبُ فلمّا رَأَوْا ذلك تَهَيَّأَ له ابْنَا حَرْمَلَةَ دُرَيْدٌ وهاشِمٌ فاسْتَطْرَدَ له أَحَدُهما

١٠ فحَمَلَ عليه مُعوِيَةُ فطَعَنَه وخَرَجَ عليه الآخَرُ وهو لا يَشْعُرُ فقَتَلَه فتَنادَى القَوْمُ قُتِلَ مُعوِيةُ(g فقال خُفافُ بن نَدْبَةَ قَتَلَنِى اللّٰهُ(h إن رِمْتُ حتّى أَثْأَرَ به فحَمَلَ على مالكِ بن حِمارٍ وهو سَيِّدُ بنى شَمْخِ ابن فَزارةَ(i فقَتَلَه وقال

فإنْ تَكُ خَيْلِى قد أُصِيبَ صَمِيمُها فعَمْدًا على عَيْنِى تَيَمَّمْتُ مالِكَا

وَقَفْتُ لَهُ عَلْوَى وقد خامَ صُحْبَتِى لأَبْنِىَ مَجْدًا او لأَثْأَرَ هالِكَا

١٥ أَقولُ لَهُ والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ(j تَأَمَّلْ خُفافًا إنّنى أَنا ذالِكَا ،

---

a) E. وإنّما. b) E. جَعَلْنَ. c) D. النَّعْلَ. d) B. C. D. E. F. ودارَتْ. e) B. D. E. F. واقتسمن. f) Marg A. has a note of Ibn Šāḏān on نَذِرَ, يَنْذَرُ, and نَذَرَ or يَنْذُرُ, but too much mutilated to be given here. g) E. قُتِلَ القَوْمُ. h) F. omits قتلنى الله. i) B. C. D. E. F. add فطَعَنَه. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ قال ابو زَيْدٍ أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُها أَطْرًا اذا حَنَيْتَها وأَطَرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا اذا لَفَفْتَ على مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً واسْمُها الأُطْرةُ وأَطَرْتُ العُودَ اذا عَطَفْتَه ، قال الخليلُ تقول أَطَرْتُ الشَّىْءَ آطِرُه أَطْرًا اذا عَطَفْتَه والأَطْرُ تَعْوِيجُك الشَّىْءَ تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ ثمّ تَأْطِرُه فيَنْأَطِرُ قال العَجّاجُ يَضْرِبُ بالسَّيْفِ اذا الرُّمْحُ انْأَطَرْ ، قال ابو يَعْقوبَ رأَيْتُ فى الرِّوايةِ يَأْطِرُ مَتْنُه بضَمِّ النونِ من المَتْنِ مُصَحَّحٍ عليه فى نُسْخةِ ابى الحَسَنِ المُهَلَّبِىِّ (so D.) ،

فلمّا دَخَلَتِ الأَشْهُرُ الحُرُمُ وَرَدَ عليهم صَخْرٌ فقال أَيُّكم قاتِلُ أَخى فقال أَحَدُ ابْنَىْ حَرْمَلَةَ للآخَرِ خَبِّرْه فقال اسْتَطْرَدتُّ له فطَعَنَنى هٰذه الطَّعْنةَ وحَمَلَ عليه أَخى فقتَلَه فأَيُّنا قَتَلْتَ فهو ثأرُك أَمَا إنّا لم نَسْلُبْ أَخاك قال فما فَعَلَتْ فَرَسُه الشَّمّى a) قال b) ها هى تلك فخُذْها فانْصَرَفَ بها فقيل لصَخْرٍ أَلا تَهْجوهم فقال ما بينى وبينهم أَقْذَعُ من الهِجاءِ ولولم أُمْسِكْ عن سَبِّهم إلّا صِيانةً
٥ لِلسانى عن الخَنا لَفَعَلْتُ c) ثمّ خافَ أن يُظَنَّ به عِىٌّ فقال

وعاذِلةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلومُنى أَلا لا تَلومينى كَفَى ٱللَّوْمَ ما بِيَا
تَقولُ أَلا تَهْجو فَوارِسَ هاشِمٍ وما لِىَ إنْ أَهْجوهُمُ ثُمَّ ما لِيَا
أَبَا ٱلشَّتْمَ أَنّى قد أَصابوا كَريمَتى وأَنْ لَيْسَ إهْداءُ ٱلخَنا من شِمالِيَا
إذا ما ٱمْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً فحَيّاكَ رَبُّ ٱلعَرْشِ عنّى مُعاوِيَا d)
١٠ وهَوَّنَ وَجْدى أَنّنى لم أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ ولم أَبْخَلْ عليه بما لِيَا

قال ابو عُبَيْدةَ فلمّا أَصابَ دُرَيْدًا زادَ فيها

وذى إخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَرْحامَ بَيْنِهم كما تَرَكونى واحِدًا لا أَخا لِيَا e)

[قال ابو الحَسَنِ الأَخْفَشُ وزادَنى الأَحْوَلُ بَعْدَ قولِه مُعاوِيَا

لَنِعْمَ ٱلفَتَى أَدّى ٱبْنُ صِرْمَةَ بَزَّهُ إذا راحَ فَحْلُ ٱلشَّوْلِ أَجْدَبَ عارِيَا f)]

١٥ قال ابو العَبّاسِ g) فلمّا ٱنْقَضَتِ الأَشْهُرُ الحُرُمُ جَمَعَ لهم لِيُغيرَ عليهم فنَظَرَتْ غَطَفانُ الى خَيْلِه بمَوْضِعِها فقال بعضُهم لبعضٍ هٰذا صَخْرُ بن الشَّرِيدِ على فَرَسِه الشَّمّا فقيل كَلّا الشَّمّى h) غَرّاءُ i) وكان قد حَمَّمَ غُرَّتَها فأَصابَ فيهم وقَتَلَ دُرَيْدَ بن حَرْمَلةَ وأَمّا j) هاشِمٌ فإنّ قَيْسَ بن الأَسْوارِ k)

---

a) B. C. السماء. b) B. C. D. F. قالوا. c) B. C. D. E. F. omit لفعلت. d) B. C. D. E. F. ربُّ النّاس. e) B. D. E. واحِدًا, C. F. مُفْرَدًا. f) So A. — B. D. E. F. omit the words بعد قوله معاويا; B. E. F. أَدّى الفَتَى, D. أَدّى; B. D. E. أَصْبَحَ عاريا, F. اصبح غاديا. g) These words are in A. alone. h) B. C. السماء in both places. i) C. adds وهٰذه بَهِيمٌ. j) B. D. E. F. فامّا. k) B. الأُسْوار, A. F. الأَمْوار.

الْجُشَمىّ من(a جُشَمَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ بن مَنْصورٍ والخَنْساءُ من بَنى سُلَيْمِ بن منصورٍ لَقِيَهم مُنْصَرِفين كلُّ واحِدٍ منهم من وَجْهِه فرآه وقد انْفَرَدَ لحاجَتِه فقال لا(b أَطْلُبُ بمُعاوِيَةَ بَعْدَ اليَوْمِ فأَرْسَلَ عليه(c سَهْمًا ففَلَقَ فَحْفَحَه(d فقالتِ الخَنْساءُ

فِدًى لِلْفارِسِ ٱلْجُشَمِيِّ نَفْسى   وأَفْدِيهِ بِمَن لّى من حَمِيمِ
فَذاكَ ٱلْحَىُّ حَىُّ بَنى سُلَيْمٍ   بظاعِنِهم وبالأَنَسِ ٱلْمُقِيمِ
كما من هاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنى   وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ،

فأمّا صَخْرٌ فسنَذْكُرُ(e مَقْتَلَه مع انْقِضاء ما نَذْكُرُ(f من مَراثِى الخَنْساء إيّاه، قالتِ الخَنْساءُ

أَلا يا صَخْرُ إِنْ أَبْكَيْتَ عَيْنى   لَقد أَضْحَكْتَنى دَهْرًا طَوِيلَا
بَكَيْتُكَ فى نِساءٍ مُعْوِلاتٍ   وكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى ٱلْعَوِيلَا
دَفَعْتُ بكَ ٱلْجَلِيلَ وأَنْتَ حَىٌّ   فمَنْ ذا يَدْفَعُ ٱلْخَطْبَ ٱلْجَلِيلَا
إذا قَبُحَ ٱلْبُكاءُ على قَتِيلٍ   رَأَيْتُ بُكاءَكَ ٱلْحَسَنَ ٱلْجَمِيلَا،

وقالتْ ايضًا

تَعَرَّقَنى ٱلدَّهْرُ نَهْسًا وَّحَزًّا   وأَوْجَعَنى ٱلدَّهْرُ قَرْعًا وَّغَمْزًا(g
وأَفْنَى رِجالى فبادُوا مَعًا(h   فأَصْبَحَ قَلْبى بهم مُسْتَفَزًّا(i
كَأَن لَّم يَكونوا حِمًى يُتَّقَى   إذِ ٱلنّاسُ اذذاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّا
وكانوا سَراةَ بَنى مالِكٍ   وزَيْنَ ٱلْعَشِيرَةِ مَجْدًا وَّعِزًّا(j

---

a) B. D. E. F. add بنى. b) E. أَلَّا. c) E. اليه. d) B. D. E. F. add فقَتَلَه. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ الفُحْفُحُ عَظْمُ العُصْعُصِ الذى يُسَمَّى عَجْبَ الذَّنَبِ، قال المُهَلَّبىُّ الفُحْفُحُ العَظْمُ النّاتِئُ من الظَّهْرِ بين الأَلْيَتَيْنِ. e) F. فنذكر. f) F. نذكره. g) Marg. A. ابنُ شاذانَ النَّهْسُ أَخْذُكَ الشَّىْءَ بمُقَدَّمِ فِيكَ نَهَسْتُه الحَيَّةُ تَنْهَسُه نَهْسًا والحَزُّ القَطْعُ فى اللَّحْمِ غَيْرَ بائِنٍ والفَرْضُ من العُودِ والعَظْمِ حَزَزْتُه حَزًّا واحْتَزَزْتُه احْتِزازًا. h) E. جَمِيعًا. i) B. C. D. E. F. فأَصْبَحْتُ من بَيْنِهم. j) B. C. D. E. F. وفَخْرَ العشيرة : variant in A. بَذْلًا وعِزًّا.

وهُمْ فى ٱلقَديمِ سَراةُ ٱلأَديــمِ وٱلكائنونَ منَ ٱلخَوْفِ حِرْزَا
وهم مَنعوا جارَهم وٱلنِّسآ ء يَحْفِزُ أَحْشاءَها ٱلخَوْفُ حَفْزَا (a
غَداةَ لَقُوهم بِمَلْمُومَةٍ رَداحٍ تُغادِرُ لِلأَرْضِ رِكْزَا (b
وخَيْلٍ تَكَدَّسَ بٱلدّارِعيـنَ تَحْتَ ٱلعَجاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزَا (c
٥ بِبِيضِ ٱلصِّفاحِ وسُمْرِ ٱلرِّماحِ فبٱلبِيضِ ضَرْبًا وبٱلسُّمْرِ وَخْزَا (d
جَزَزْنا نَواصِىَ فُرْسانِهم (e وكانوا يَظُنّونَ أَلّا تُجَزّا
ومَنْ ظَنَّ ممّن يُلاقِى ٱلحُروبَ بأَن لا يُصابَ فقد ظَنَّ عَجْزَا
نَعِفُّ ونَعْرِفُ حَقَّ ٱلقِرَى ونَتَّخِذُ ٱلحَمْدَ ذُخْرًا وكَنْزَا (f،

وكان سَبَبُ قَتْلِ صَخْرِ بن عَمْرِو بن الشَّرِيدِ أَنّه جَمَعَ جَمْعًا وأَغارَ (g على بنى أَسَدِ بن خُزَيْمةَ فنَذِروا
١٠ به فالْتَقَوْا فاقْتَتَلوا قِتالًا شديدًا فارْفَضَّ أَصْحابُ صَخْرٍ عنه * وطَعَنَه ابو ثَوْرٍ طَعْنةً (h فى جَنْبِه اسْتَقَلَّ (i
بها فلمّا صارَ الى أَهْلِه تَعالَجَ منها فنَتَأَ من الجُرْحِ كمِثْلِ اليَدِ فأَضْناه ذلك حَوْلًا فسَمِعَ سائلًا يَسْأَلُ
امْرَأَتَه وهو يقول كَيْفَ صَخْرٌ اليَوْمَ فقالتْ لا مَيِّتٌ فيُنْعَى ولا صَحيحٌ فيُرْجَى فعَلِمَ أَنّها قد بَرِمَتْ
به ورَأَى تَحَرُّقَ (j أُمِّه عليه فقال

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ ما تَجِفُّ دُموعُها ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعى ومَكانِى

١٥ a) Marg. A. ٱلمُهَلَّبى أَصْلُ الحَفْزِ حَثُّك الشَّىْءَ من خَلْفِه وغَيْرَ سَوْقٍ والرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فى جُلوسِه. b) Marg. A. مَلْمَلَةٌ ومَلْمومةٌ كَتيبةٌ رَداحٌ كَثيرةُ الفُرْسانِ ومَلْمومةٌ ٱلمُهَلَّبى يُريدُ القِيامَ والبَطْشَ بشَىْءٍ. c) Marg. A. ابنُ شاذانَ الجَمْزُ ضَرْبٌ من سَيْرِ الابِلِ أَشَدُّ من العَنَقِ. d) Marg. A. مُجْتَمِعةٌ. B. D. E. F. بالبيض ضربًا. ٱلوَخْزُ الطَّعْنُ وَخَزَه يَخِزُه وَخْزًا اذا طَعَنَه بالرُّمْحِ والرِّكْزُ الحِسُّ والصَّوْتُ e) B. D. E. فرسانها. f) F. adds: وطَوْرًا ثِيابَ ٱلوَغَى ونَلْبَسُ طَوْرًا بَياضًا وعَصْبًا وخَزّا and then proceeds: دولة (sic) مَلْمومة مُجْتَمِعةٌ يعنى الكَتيبةَ ورَداحٌ ثَقيلةٌ بكَثْرةِ حَديدِها وأَمْرَأَةٌ رَداحٌ ثَقيلةُ العَجُزِ وقولها وخَيْلٍ تَكَدَّسوا (sic) اذا كانتْ تَجىءُ جَماعةً بَعْدَ جماعةٍ ومنه سُمّىَ السُّنْبُلُ كُدْسًا وجَمْعُه أَكْداسٌ. g) F. فارغا. h) B. C. D. E. F. طَعْنةٌ (C. F. فطعن) وطُعِنَ. i) B. D. E. F. فاستقلَّ. j) D. E. تَحَزُّنَ.

وما كُنْتُ أَخْشَى ان أَكونَ جِنازةً عليكَ ومَن يَغْتَرُّ بٱلْحَدَثانِ
أَهُمُّ بأَمْرِ ٱلْحَزْمِ لو أَسْتَطِيعُهُ وقد حِيلَ بين ٱلْعَيْرِ والنَّزَوانِ
لَعَمْرِى لقد أَنْبَهْتِ مَنْ كانَ نائمًا وأَسْمَعْتِ مَنْ كانَتْ لَهُ أُذُنانِ (a
فأَىُّ ٱمْرِئٍ ساوَى بأُمٍّ حَليلَةً فلا عاشَ إلّا فى شَقًى وهَوانِ

٥ ثمّ عَزَمَ على قَطْعِ ذلك المَوْضِعِ فلمّا قَطَعَه يَئِسَ من نَفْسِه فبَكاها فقال

أَيا جارَتَا إنّ ٱلْخُطوبَ قَريبٌ مِنَ ٱلنّاسِ كُلَّ ٱلْمُخْطِئِينَ تُصيبُ
أَيا جارَتا إنّا غَريبانِ هاهُنا (b وكُلُّ غَريبٍ لِلْغَريبِ نَسيبُ
كَأَنّى وقد أَدْنَوْا الىّ شِفارَهم مِنَ ٱلْأُدْمِ مَصْقولُ ٱلسَّراةِ نَكيبُ *

قال ابو العبّاس ومن حُلْوِ المَراثى وحَسَنِ التّأبينِ (c شِعْرُ ابنِ مُناذِرٍ (d فانّه كان رَجُلًا عالِمًا مُقَدَّمًا
١٠ شاعِرًا (e مُفْلِقًا وخَطيبًا مِصْقَعًا وفى دَهْرٍ قَريبٍ فله فى شِعْرِه شِدّةُ كَلامِ العَرَبِ بروايتِه وأَدَبِه وحَلاوةُ
كَلامِ المُحْدَثين بعَصْرِه ومُشاهَدتِه ولا يَزالُ قد رَمَى فى شِعْرِه بالمَثَلِ السّائِرِ والمَعْنَى اللَّطيفِ واللَّفْظِ
الفَخْمِ الجَليلِ والقَوْلِ المُتّسِقِ النَّبيلِ وقَصيدتُه لها امْتِدادٌ وطُولٌ وانّما نُمْلِى منها ما اخْتَرْنا
من نَحْوِ ما وَصَفْنا ، قال يَرْثى عبدَ المَجيدِ (f بن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفىّ وكان به صَبًّا واعْتُبِطَ عبدُ
المَجيدِ لعِشْرين سَنَةً من غيرِ ما عِلّةٍ (g وكان من أَجْمَلِ الفِتْيانِ وآدَبِهم وأَظْرَفِهم فذلك حَيْثُ
١٥ يقول ابنُ مُناذِرٍ

حِينَ تَمَّتْ آدابُهُ وتَرَدَّى بِرِداءٍ مِنَ ٱلشَّبابِ جَديدِ
وسَقاهُ ماءُ ٱلشَّبِيبَةِ فٱهْتَزَّ ٱهْتِزازَ ٱلْغُصْنِ ٱلنَّدِى ٱلْأُمْلُودِ
وسَمَتْ نَحْوَهُ ٱلْعُيونُ وما كا نَ عليهِ لِرائدٍ مِنْ مَزيدِ (h
وكَأَنّى أَدْعوهُ وَهْوَ قَريبٌ حينَ أَدْعوهُ من مَكانٍ بَعيدِ

---

a) D. E. انبهتُ and واسمعتُ; A. has the variant أَيْقَظْتِ. In A. there is a note of Ibn Šādān upon the word جنازة, but it is too much mutilated to be given here. b) E. جارَتى. c) E. القول. d) E., here and below, ابن مَنادِر. e) B. F. وشاعرا. f) B., here and below, عبد الحميد. g) D. alone omits ما. h) C. كان لديه.

*

فلئن صارَ لا يُجيبُ لقد كا   نَ سميعًا هشًّا إذا هو نُودِى

يا فتى كانَ للمقاماتِ زَيْنًا(a   لا أَراه فى المحفلِ المشهودِ

لَهْفَ نفسى أَمّا أراكَ وما عنـ   ـدَكَ لى إن دعوتُ من مردودِ

كانَ عبدُ المجيدِ سُمَّ الأعادى   مِلْءَ عينِ الصديقِ رَغْمَ الحسودِ

٥ عادَ عبدُ المجيدِ رُزْءًا وقد كا   نَ رجاءً لريبِ دهرٍ كَنُودِ(b

خُنْتُكَ الوُدَّ لم أَمُتْ كَمَدًا بعـ   ـدَكَ إنّى عليكَ حَقُّ جليدِ

لو فدى الحَىُّ مَيِّتًا لفدتْ نفـ   ـسَكَ نفسى بطارفى وتليدى

ولئن كنتُ لم أَمُتْ من جوى الحز   نِ عليه لَأَبْلُغَنْ مجهودى(c

لأقيمنّ مأتمًا كنجومِ   الليلِ زُهْرًا يَلْطِمْنَ حُرَّ الخدودِ

١٠ موجعاتٍ يَبْكِينَ للكبدِ الحَرّ   ى عليه وللفؤادِ العميدِ

ولعينٍ مطروفةٍ أبدًا قا   لَ لها الدهرُ لا تَقَرّى وجودى(d

كلما عزّتِ البكاءَ فأنفدْ   تِ لعبدِ المجيدِ سَجْلًا فعودى

لفتى يحسنُ البكاءُ عليهِ(e   وفتى كانَ للامتداحِ القصيدِ

وأوّلُ هذا الشعرِ

١٥ كلُّ حَىٍّ لاقى الحِمامَ فمودى   ما لحىٍّ مؤمَّلٍ من خلودِ

لا تهابُ المنونُ شيئًا ولا تر   عى على والدٍ ولا مولودِ

يقدحُ الدهرُ فى شماريخِ رضوى   ويحطُّ الصخورَ من هَبُّودِ(f

---

a) C. كان للمحافلِ. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ الكَنَدُ (sic) من قولِهم كَنَدَ فلانٌ نعمةَ اللّٰهِ اى كفرَها وفلانٌ كَنودٌ لنعمةِ اللّٰهِ عنده ومنه اسمُ كِنْدةَ اى قبيلةٍ من العرَبِ. c) C. F. فلئن; C. لابلغا. This verse is wanting in E. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال قَرِرْتُ بهذا الشىء عينًا فأنا أَقَرُّ به [والاِسْمُ] القُرّةُ ويُقال قَرَّتْ عينى به قُرّةً ويُقال قَرَرْتُ فى منزلى فأنا أَقِرُّ فيه قرارًا وقُرُ[ورًا]، ابنُ شاذانَ تقول طَرَفْتُ عينَه اذا ضربتَها بيدِك او بشىءٍ حتى تَدْمَعَ والاِسْمُ الطَّرْفةُ. e) E. لقد يحسن. f) Marg. A. ابنُ شاذانَ هَبُّودُ (sic) جَبَلٌ ويُروى من عَبُّودِ وهو جَبَلٌ ايضًا. See Yākūt, art. هبود.

وَلَقَد تَتْرُكُ ٱلْحَوادِثُ وَٱلْأَيّامُ وَهْيًا فى ٱلصَّخْرَةِ ٱلصَّيْخُودِ(a

وفى هٰذا الشِّعْرِ ممّا ٱسْتَحْسَنْتُهُ(b

أَيْنَ رَبُّ ٱلْحِصْنِ ٱلْحَصِينِ بِسُورَآ ء وَرَبُّ ٱلْقَصْرِ ٱلْمُنِيفِ ٱلْمَشِيدِ(c

شادَ أَرْكانَهُ وبَوَّبَهُ بِا بَىْ حَدِيدٍ وَحَفَّهُ بِجُنُودِ

٥ كانَ يُجْبَى اليهِ ما بَيْنَ صَنْعا ء فَمِصْرٍ الى قُرَى بَيْرُودِ

وتَرَى خَلْفَهُ زَرافاتِ خَيْلٍ جافِلاتٍ تَغْدُو بِمِثْلِ ٱلْأُسُودِ(d

فَرَمَى شَخْصَهُ فَأَقْصَدَهُ ٱلدَّهْـرُ بِسَهْمٍ مِّنَ ٱلْمَنايا سَدِيدِ

ثُمَّ لم يُنْجِهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ حِصْنٌ دونَهُ خَنْدَقٌ وبابًا حَدِيدِ

ومُلُوكٌ مِّن قَبْلِهِ عَمَرُوا ٱلْأَرْ ضَ أُعِينُوا بِٱلنَّصْرِ وَٱلتَّأْيِيدِ

١٠ فلَوَ أَنَّ ٱلْأَيّامَ أَخْلَدْنَ حَيًّا لَعَلَاهُ أَخْلَدْنَ عَبْدَ ٱلْمَجِيدِ(e

ما دَرَى نَعْشُهُ ولا حامِلوهُ ما على ٱلنَّعْشِ من عَفافٍ وَجُودِ

وَيْحَ أَيْدٍ حَثَتْ عليهِ وأَيْدٍ دَفَنَتْهُ ما غَيَّبَتْ فى ٱلصَّعِيدِ(f

إِنَّ عَبْدَ ٱلْمَجِيدِ يَوْمَ تَوَلَّى هَدَّ رُكْنًا مّا كانَ بِٱلْمَهْدُودِ

[وأَرانا كَٱلزَّرْعِ يَحْصُدُهُ ٱلدَّهْـرُ فمِن بَيْنِ قائِمٍ وَحَصِيدِ

١٥ وَكَأَنّا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ مُّجِبُّو نَ سِراعًا لِّمَنْهَلٍ مَّوْرُودِ(g]

هَدَّ رُكْنِى عَبْدُ ٱلْمَجِيدِ وقد كُنْـتُ بِرُكْنٍ أَنُوءُ منه شَدِيدِ

---

a) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ حَدَّثَنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن عَمْرِو بن ابى عَمْرٍو الشَّيْبانىّ عن أَبِيهِ ابى عَمْرٍو قال يُقال يَوْمٌ صَيْخُودٌ وصَيْخَدٌ وصَيْهَدٌ وصَ[يْهَدانٌ] اذا كان شَدِيدَ الحَرِّ ٱلْمُهَلِّى صَخْرةٌ صَيْخُودٌ صَمّاءُ صُلْبةٌ. b) C. D. F. أَسْتَحْسِنُهُ. c) E. الحَصْنِ الحصين. d) B. C. E. حافلات; C. F. تغدو. e) E. has عبد الحميد here. f) C ما غَيَّبْتُهُ. g) These two verses are in C. and F. alone.

[فبِعَبْدِ ٱلْمَجِيدِ تَأْمُورُ نَفْسى   عَثَرَتْ بى بَعْدَ ٱنْتِعاشٍ جُدُودِىa) ى
وبِعَبْدِ ٱلْمَجِيدِ شَلَّتْ يَدِى ٱلْيُمْنَى وشَلَّتْ بِهِ يَمِينُ ٱلْجُودِ]

وفى هٰذا الشِّعْرِ

فبِرَغْمِى كُنْتَ ٱلْمُقَدَّمَ قَبْلى   وبِكُرْهى دُلِّيتَ فى ٱلْمَلْحُودِb)
كُنْتَ لى عِصْمَةً وكُنْتَ سَماءً   بِكَ تَحْيَا أَرْضى ويَخْضَرُّ عُودِى ٥ ى

قال ابو العبّاسc) وكانت العَرَبُ تُقَدِّمُ مَراثِىَ وتُفَضِّلُها وتَرَى قائِلَهاd) بها فَوْقَ كلِّ مُؤَبِّنٍ وكأنّهم يَرَوْنَ ما بَعْدَها من المَراثى منها أُخِذَتْ وفى كَنَفِها تَصْلُحُ فمنها قصيدةُ أَعْشَى باهِلةَ ويُكْنَى أبا قُحافةَ التى يَرْثى بها المُنْتَشِرَ بن وَهْبٍ الباهِلىَّ وكان أَحَدَ رِجْلِيِّىe) العَرَبِ [قال الأَخْفَشُ هو مَنْسوبٌ الى الرِّجْلِ] وهم السُّعاةُ السّابِقون فى سَعْيِهم وكان من خَبَرِه أنّه أَسَرَ صَلَآءَةَf) بن العَنْبَرِ ١٠ الحارِثىَّ فقال افْدِg) نَفْسَكَ فأَبَى فقال لأُقَطِّعَنَّكَh) أُنْمُلَةً أُنْمُلَةًi) وعُضْوًا عُضْوًا ما لم تَفْتَدِj) نَفْسَكَ فجَعَلَk) يَفْعَلُ ذلك به حتّى قَتَلَه، ثمّ حَجَّ * من بَعْدِ ذلكl) المُنْتَشِرُ ذا الخَلَصَةِ وهو بَيْتٌ كانتْ خَثْعَمُ تَحُجُّه زَعَمَ ابو عُبَيْدةَ أنّه بالعَبَلاتِm) وأنّه مَسْجِدُ جامِعِها فدَلَّتْ عليه بنو نُفَيْلِ ابن عَمْرِو بن كِلابٍ الحارِثيّين فقَبَضوا عليه فقالوا لَنَفْعَلَنَّ بك كماn) فَعَلْتَ بصَلَآءَةَo) ففَعَلوا ذلك

---

a) These two verses are in C. D. E. F. — D. E. F. حدودى, with ح subscript in D. E. In the next line E. has وبعبد العزيز. b) B. D. E. F. فى ملحود. c) These words are wanting in B. D. E d) C. قائلتها, D. قائليها. e) A. رِجْلِيّ, B. E رِجّيلى, D. رَجّيلى, C. F. رحيلى. Marg. A. قال المُهَلَّبى الرِّجْلىُّ (sic) الشّديدُ العَدْوِ والقَوىُّ عليه وهم الذين يَغْزون رَجّالةً والجَمْعُ رِجْلِيّون. f) C. D. E. F. صَلَآءَة, but B. صلاءة. g) B. C. D. E. F. افْتَكَّ. h) E. لأُقَطِّعَنَّكَ. i) Marg. A. قال الأَصْمَعىُّ يُقال أُنْمُلةٌ وأَنْمَلةٌ والجَميعُ الأَنامِلُ وهى مُنْتَهَى المَفاصِلِ الأَوائِلِ من كلِّ إِصْبَعٍ من اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ. j) B. C. D. E. F. تَفْتَكَّ. k) B. فكان. l) B. C. D. E. F. omit these words. m) D. فى العبلات. n) B. C. D. E F. ما. o) C. D. E. F. بصَلَآءَة.

به فلَقِيَ راكبٌ أَعْشَى باهِلةَ فقال له أَعْشَى باهلةَ هَلْ من جائِبةِ خَبَرٍ(a قال نَعَمْ أَسَرَتْ بنو الحرث المُنْتَشِرَ وكانتْ بنو الحرث تُسَمِّى المُنْتَشِرَ مجدِّعًا فلمّا صارَ فى أَيْديهم قالوا لَنَقْطَعَنَّك كما فعلتَ بصَلاءَة(b فقال أَعْشَى باهلةَ يَرْثى المُنْتَشِرَ

إِنّى أَتَتْنى لِسانٌ لا أُسَرُّ بها … مِنْ عَلْ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

فبِتُّ مُرْتَفِقًا للنَّجْمِ أَرْقُبُهُ … حَيْرانَ ذا حَذَرٍ لو يَنْفَعُ الحَذَرُ

٥ فجاشَتِ النَّفْسُ لَمّا جاءَ جَمْعُهُمُ(c … وراكبٌ جاءَ من تَثْليثَ مُعْتَمِرُ

يَأْتى على النّاسِ لا يَلْوى على أَحَدٍ … حَتّى الْتَقَيْنا وكانَتْ دونَنا مُضَرُ(d

يَنْعى امْرءًا لا تَغِبُّ الحَىَّ جَفْنَتُهُ(e … اذا الكَواكِبُ أَخْطَأَ نَوْءَها المَطَرُ

مَن لَيْسَ فى خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ … على الصَّديقِ ولا فى صَفْوِهِ كَدَرُ

طاوِى المَصيرِ على العَزّاءِ مُنْصَلِتٌ(f … بالقَوْمِ لَيْلَةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

١٠ لا تُنْكِرُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ(g … بالمَشْرَفِىِّ اذا ما اجْلَوَّذَ السَّفَرُ

وتَفْزَعُ الشَّوْلُ منه حينَ تُبْصِرُهُ … حَتّى تَقَطَّعَ فى أَعْناقِها الجِرَرُ(h

لا يُصْعِبُ الأَمْرَ إِلّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ … وكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ

تَكْفيهِ فِلْذَةُ كِبْدٍ إِنْ أَلَمَّ بها … مِنَ الشِّواءِ ويَكْفى شُرْبَهُ الغُمَرُ(i

١٥ لا يَتَأَرّى لِما فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ … ولا تَراهُ أَمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ(j

---

a) A. حايِبةِ خبيرٍ , C D. E. F. جائِبَة خَبَرٍ . Marg. A. قال ابنُ شاذانَ قال ابو عُمَرَ الجَوائِبُ والجائِباتُ من الأَخْبارِ الواحِدةُ جائِبةٌ تقول عندك جائِبةٌ اى ما يأْتى من الأَخْبارِ قال ابو زُبَيْد وقد تابَتْ اليكم جَوائِبُ الأَخْبارِ . b) C. D. E. F. بصَلاةَ . c) B. C. D. E. F. وجاشت . d) E. انْتَهَيْنا . e) B. C. D. E. F. يَنْعى مَن لا . f) B. C. F. الغراء . g) Marg. A. لا عند ابنِ شاذانَ تأْمَنُ البازِلُ وعنده اذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ اى امْتَدَّ وقال ابنُ شاذانَ يقال اجْلَوَّذَ اللَّيْلُ واخْرَوَّطَ السَّفَرُ . h) A. الجُرُرُ . i) D. E. F فِلْذَةُ لَحْمٍ . Marg. A. عند ابنِ شاذانَ تَكْفيهِ حُزَّةُ لَحْمٍ وعنده ويُرْوى شُرْبَهُ الغُمَرُ . j) C. F. يفتقر .

لا يَغْمِزُ ٱلسّاقَ من أَيْنٍ وَلا وَصَبٍ(a وَلا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ ٱلصَّفَرُ
مُهَفْهَفٌ أَهْضَمُ ٱلْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ عنه ٱلْقَمِيصُ لِسَيْرِ ٱللَّيْلِ مُحْتَقِرُ(b
عِشْنا بِذٰلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فارَقَنا كَذٰلِكَ ٱلرُّمْحُ ذُو ٱلنَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
[فَإِنْ جَزِعْنا فقد هَدَّتْ مُصِيبَتُنا وَإِنْ صَبَرْنا فَإِنّا مَعْشَرٌ صُبُرُ
٥ إِنّي أَشُدُّ حَرِيمِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي منكَ ٱلْبَلاءُ ومِن آلاتِكَ ٱلذِّكَرُ(c]
لا يَأْمَنُ ٱلنّاسُ مُمْساهُ وَمُصْبَحَهُ من كُلِّ أَوْبٍ وَإِنْ لَم يَأْتِ يُنْتَظَرُ
إِمّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُناوَأَةٍ(d يَوْمًا فقد كُنْتَ تَسْتَعْلِي وتَنْتَصِرُ
لَوْلَم تَخُنْهُ نُفَيْلٌ وَهْيَ خائِنَةٌ أَلَمَّ بِٱلْقَوْمِ وِرْدٌ مِنْهُ او صَدَرُ
وَرّادُ حَرْبٍ شِهابٌ يُسْتَضاءُ بِهِ كما يُضِيءُ سَوادَ ٱلطَّخْيَةِ ٱلْقَمَرُ
١٠ إِمّا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سالِكَها فَٱذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ ٱللّٰهُ مُنْتَشِرُ
مَن لَيْسَ فيهِ إِذا قاوَلْتَهُ رَهَقٌ وَلَيْسَ فيهِ إِذا عاسَرْتَهُ عَسَرُ(e ،

قولَهُ إِنّي أَتَتْني لِسانٌ يُقال هو اللِّسانُ وهي اللِّسانُ فَمَنْ ذَكَّرَ(f فَجَمْعُهُ أَلْسِنَةٌ ونَظِيرُهُ(g حِمارٌ وأَحْمِرَةٌ وفِراشٌ وأَفْرِشَةٌ وإِزارٌ وآزِرَةٌ ومَنْ أَنَّثَ قال لِسانٌ وأَلْسُنٌ كما تقول ذِراعٌ وأَذْرُعٌ وكُراعٌ وأَكْرُعٌ لا تُبالِي أَمَضْمُومَ الأَوَّلِ كان(h او(i مَفْتوحًا او(j مَكْسورًا إذا كان مُؤَنَّثًا أَلا تَرَى أَنَّكَ تقول شِمالٌ
١٥ وأَشْمُلٌ قال ابو النَّجْمِ يَأْتِي لها من أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ وقال آخَرُ أَنْشَدَنِيهِ المازِنيُّ
فَظَلَّتْ تَكُوسُ على أَكْرُعٍ(k ثَلاثٍ وكانَ لها أَرْبَعُ

---

a) A. واصَبٍ. b) C. F. منخرق ; E. الهَمِيصُ and بِسَيْرِ. c) These two verses are in E. alone. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ وإن تُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُناوَأَةٍ يُقال ناوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوَأَةً اذا عادَيْتَهُ. e) Marg. A. في رِوايةِ ابنِ شاذانَ اذا ياسَرْتَهُ عَسَرُ. f) B. E. ذَكَّرَهُ. g) B. C. D. E. F. فجَمْعَهُ السنة نظيره. h) F. بيالى مضمون (*sic*); B. D. امضمومًا كان الاوّلُ. i) B. C. E. F. أَمْ. j) B. C. D. E. F. أَمْ. k) C. E. نكوس. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال كاسَ البَعِيرُ يَكُوسُ كَوْسًا اذا قَطَعْتَ إِحْدَى قَوائِمِهِ فَحَبَا على ثَلاثٍ.

وأرادَ باللّسانِ هاهُنا الرّسالةَ ، وقولُه من عَلُ يقول من فَوْقُ فإذا كان مَعْرِفةً مُفْرَدًا بُنِيَ على الضَّمّ كقَبْلُ وبَعْدُ وإذا جَعَلْتَه نَكِرةً نَوَّنْتَه وصَرَفْتَه كما قال جَرِيرٌ

إِنّي ٱنْصَبَبْتُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ عليكمُ حَتّى ٱخْتَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ a)

والقَوافِي مَجْرورةٌ وإن شِئْتَ رَدَدْتَ ما ذَهَبَ منه وهى b) أَلِفٌ مُنْقَلِبةٌ من واوٍ لأنّ بِناءه فَعَلٌ من عَلَا

٥ يا فَتَى قال الرّاجِزُ

وَهْيَ تَنُوشُ ٱلحَوْضَ نَوْشًا مِن عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ ٱلفَلَا ، c)

وقولُه فبِتُّ مُرْتَفِقًا وهو المُتَّكِئُ على مِرْفَقِه وإنّما أرادَ السَّهَرَ كما قال ابو ذُؤَيْبٍ

إِنّي أَرِقْتُ فبِتُّ ٱللَّيْلَ مُرْتَفِقًا كَأَنَّ عَيْنِيَ فيها ٱلصّابُ مَذْبُوحُ ،

وقولُه جاشَتْ d) النَّفْسُ يقول خَبُثَتْ بكون ذلك من تَذَكُّرِها للتَّهَوُّعِ ومن جَزَعِها e) منه ويُرْوَى

١٠ عن مُعٰوِيَةَ أنّه قال اجْعَلوا الشِّعْرَ أَكْثَرَ f) هَمِّكم وأَكْثَرَ g) آدابِكم فإنّ فيه مَآثِرَ أَسْلافِكم ومَواضِعَ إِرْشادِكم فلقد رَأَيْتُني يَوْمَ الهَرِيرِ وقد عَزَمْتُ على h) الفِرارِ فما يَرُدُّني i) إلّا قولُ ابنِ الإطْنابةِ الأَنْصارِيّ

أَبَتْ لي عِفَّتي وأَبَى بَلَآءِي وأَخْذِي ٱلحَمْدَ بِٱلثَّمَنِ ٱلرَّبِيحِ

وإِجْشامي على ٱلمَكْرُوهِ نَفْسي وضَرْبي هامَةَ ٱلبَطَلِ ٱلمُشِيحِ j)

١٥ وقَوْلي كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ k) مَكانَكِ تُحْمَدِي او تَسْتَرِيحِي ،

---

a) A. عَلِى. b) E. adds الأَلِفُ. c) E. أَحْوازَ with ح subscript. d) B. D. F. وجاشت. e) F. فزعها. f) B. D. E. F. أَكْبَرَ. g) D. وأَكْثَر (*sic*), E. وأَكْبَرَ. h) D. E. omit على. i) D. رَدَّنى. j) Marg. A. ابنُ شاذانَ أَشاحَ الرَّجُلُ إشاحةً فهو مُشِيحٌ حاذَرَ من الأَمْرِ وأَشاحَ جَدَّ وهو من الأَضْدادِ. k) Marg. A. ابنُ شاذانَ قولُه جَشَأَتْ وشائِحٌ فهو مُشايِحٌ وشاحَ فهو شائِحٌ وشِيحٌ وجاشَتْ [نَهَضَتْ] نَفْسُه اليه ومنه اشْتِقاقُ تَجَشَّأْتُ و[الاِسْمُ] الجُشَاءُ وهو تَنَفُّسُ المَعِدةِ عند الأَ[كْلِ] ويُقال جَشَأَتِ الغَنَمُ وهو صَوْتٌ يَخْ[رُجُ] من الحَلْقِ قال آمْرُؤُ ا[لقَيْسِ] إذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لها . . . . ،

يُقال جَشَأَتْ مهموزٌ(a وجاشَتْ غَيْرُ مهموزٍ، وَتَثْلِيثُ مَوْضِعٌ بعَيْنِه، وقولَهٗ لا يَلْوِى على أَحَدٍ يُقال اسْتَقامَ فُلانٌ فما(b لَوَى على أَحَدٍ ويُقال أَلْوَى بالشَّيْءِ اذا ذَهَبَ بهٖ، وقولَهٗ اذا الكَواكِبُ أَخْطا نَوْءها المَطَرُ فالنَّوْءُ(c عندهم طُلوعُ نَجْمٍ وسُقوطُ آخَرَ وليس كلُّ الكَواكِبِ لها نَوْءٌ(d وانّما كانوا يَقولون هذا فى أَشْياءَ بعَيْنِها ويُرْوَى عن(e النبىّ صَلَّى اللّهُ عليه وآلِه وسَلَّمَ(f أنّه قال(g اذا ذُكِرَتِ النُّجومُ فأَمْسِكوا يَعْنِى أَمْرَ الأَنْواءِ لم يَخْتَلِفْ فى ذلك المُفَسِّرون وعنه عَمّ(h فى غِبِّ سَماءٍ أَتَدْرُون ما قال رَبُّكم تَبارَكَ وتَعالَى(i قال أَصْبَحَ عِبادى مُؤْمِنًا بى وكافِرًا بالكَواكِبِ وكافِرًا بى ومُؤْمِنًا بالكَواكِبِ(j فأمّا المُؤْمِنُ بى الكافِرُ بالكَواكِبِ فهو الذى يقول مُطِرْنا بنَوْءِ الرَّحْمةِ والمُؤْمِنُ بالكَواكِبِ الكافِرُ بى الذى(k يقول مُطِرْنا بنَوْءِ كذا والنَوْءُ مهموزٌ وهو من قولك ناءَ بحِمْلِه اى اسْتَقَلَّ به فى ثِقَلٍ(l فالنَّوْءُ مهموزٌ وهو فى(m الحَقيقةِ الطّالِعُ من الكَواكِبِ(n لا الغائِرُ وكان الأَصْمَعىُّ لا يُفَسِّرُ من الشِّعْرِ ما فيه ذِكْرُ(o الأَنْواءِ بَلْ كان لا يَسْمَعُ ما كان(p فيه هِجاءٌ او كان فيه ذِكْرُ(q النُّجومِ ولا يُفَسِّرُ ما وافَقَ تفسيرُه بعضَ ما فى القُرْآنِ الّا ساهِيًا فيما يَذْكُرُ(r أَصْحابُه عنه(s ويُرْوَى أنّه سُئِلَ عن غَيْرِ شَىْءٍ من ذلك فأَباه وزَجَرَ السّائِلَ، وقولَهٗ طاوِى المَصيرِ يُقال لواحِدِ المُصْرانِ مَصيرٌ وتقديرُه قَضيبٌ وقُضْبانٌ وكَثيبٌ وكُثْبانٌ، والعَزّاءُ الأَمْرُ الشَّديدُ يُقال فُلانٌ صابِرٌ على العَزّاءِ وكذلك اللَّأْواءُ وكذلك الجُلَّى مقصورٌ(t فأمّا العَزّاءُ واللَّأْواءُ فمَمْدودانِ، وقولَهٗ مُنْصَلِتٌ يُقال سَيْفٌ مُنْصَلِتٌ(u وصَلْتٌ اذا جُرِّدَ من غِمْدِه، وقولَهٗ لَيْلَةً لا ماءَ ولا شَجَرَ يُريدُ القَفْرَ ووَقْتَ

---

a) D. مهموزًا. b) F. يقال لوى بالشىء اى استقام ; B. C. D. E. F. وما. c) D. E. والنوء.
d) B. C. D. E. F. كَوْكَبٍ له. Marg. A. فى كتابِ الشَّيْخِ وليس كلُّ كَوْكَبٍ له نَوْءٌ. e) B. C. D. E. F. merely وعن. f) B C. D. E. F. omit وآله. g) C. D. E. omit قال انه. h) F. adds قال انه. i) B. C. D. E. F. omit نبارك وتعالى. j) B. C. D. E. F. اصبح من عبادى مؤمنٌ بى وكافرٌ بالكواكب وكافرٌ بى ومؤمنٌ بالكواكب.
k) E. omits الذى. l) Marg. A. قال الخليلُ الثِّقَلُ مَصْدَرُ الشَّىْءِ الثَّقيلِ تقول ثَقُلَ الشَّىْءُ يَثْقُلُ ثِقَلًا فهو ثَقيلٌ والثِّقْلُ رُجْحانُ الثَّقيلِ. m) B. E. F. على. n) B. C. D. E. F. الكَوْكَبِيِّ. o) F. فمه من ذكر.
p) C. E. F. omit كان. q) B. C. D. E. F. كان فى ذكر ; F. النجم. r) B. D. E. F. ذكر.
s) B. C. D. E. F. omit عنه. t) D. مقصورًا. u) D. E. omit these words.

الصُّعوبةِ ، وقولَه لا تُنْكِرُ البازِلُ الكَوْماءَ ضَرْبَتَه بالمَشْرَفِيّ يقول قد عَوّدَ الابِلَ أن يَنْحَرَها ومن شأنِهم أن يَعْرِقبوها قَبْلَ النَّحْرِ والمَشْرَفيُّ السَّيْفُ وهو منسوبٌ الى المَشارِفِ ، وقولَه اجْلَوَّذَ امْتَدَّ وأنْشَدَنى الزِّياديُّ لرَجُلٍ من أَهْلِ الحِجازِ أَحْسِبُه ابنَ ابى رَبيعةَ

أَلا حَبَّذا حَبَّذا حَبَّذا حَبيبٌ تَحَمَّلْتُ منه الأذَى(a

٥ ويا حَبَّذا بَرْدُ أَنْيابِهِ اذا أَظْلَمَ اللَّيْلُ واجْلَوَّذا ،

وقولَه حتّى تَقَطَّعَ فى أَعْناقِها الجِرَرُ(b يقول حتّى(c اعْتادَتْ أن يَنْحَرَها فهى تَفْزَعُ منه حتّى تَقَطَّعَ جِرَّتُها ، ومِثْلُ هذا قولُ الخَنُّوتِ(d

سَأَبْكى خَليلِى عَنْتَرًا بَعْدَ هَجْعَةٍ(e وسَيْفِى مِرْداسًا قَتيلَ فَنانِ

قَتيلانِ لا تَبْكى اللِّقاحُ عليهِما اذا شَبِعَتْ من قَرْمَلٍ وأَفانِ(f ى

١٠ يقول كانا يَنْحَرانِ الابِلَ فهى لا تَجْزَعُ لفَقْدِهِما وقَرْمَلٌ وأَفانٍ ضَرْبانِ(g من النَّبْتِ(h ، وشَبيهٌ بهذا قولُه حَيْثُ يقول(i

فلَوْ كانَ سَيْفى بِالْيَمينِ تَباشَرَتْ ضِبابُ المَلَا من جَمْعِهم بقَتيلِ

يقول هؤلاء قَوْمٌ كانوا يَحْتَرِشون الضِّبابَ فكلّما(j قُتِلَ منهم واحِدٌ سُرَّتْ بذلك الضِّبابُ واسْتَبْشَرَتْ ، وقولَه لا يَتَأَرَّى لِما فى القِدْرِ يَرْقُبُه يقول لا يَتَحَبَّسُ له ومن ذا(k سُمّىَ الآرِىُّ(l لأنّه يَحْبِسُ الدّابَّةَ ،

---

a) Variant in A. فيه. b) A. الجَرَرُ. c) B. D. E. F. قد. d) A. الخنوث. e) B. C. D. E. F. عنبرا. f) E. وإفانِ ; C. F. add: فى القرمل والافانى الاجود اذا ادخلت الالف واللام أن تلحق الياء. g) E. وإفانٌ ضَرْبٌ. h) Marg. A. لها الافانى قال ابو زِيادٍ الكِلابىُّ الأَفانى من العُشْبِ وهى غَبْراءُ لها زَهْرةٌ حَمْراءُ وهى طَيِّبةٌ الواحِدُ أَفانِيَةٌ ، وقال ابو عَمْرٍو الأَفانى من أَحْرارِ البَقْلِ ولها زَهْرةٌ صَغيرةٌ حَمْراءُ وقال لى بعضُ الأَعْرابِ الأَفانِيَةُ بَقْلَةٌ ثمّ تَصيرُ كالشَّجَرةِ خَضْراءَ غَبْراءَ ، وقال الأَصْمَعىُّ يُشْبِهُ فَرْخَ القَطاةِ المُشَوَّكَ وقال من الأَفانى أَحْمَرُ وأَصْفَرُ ، قال ابو زِيادٍ الكِلابىُّ القَرْمَلُ والواحِدةُ قَرْمَلَةٌ وهى شَجَرةٌ من الحَمْضِ تَنْبُتُ فى السِّباخِ على ساقٍ واحِدةٍ [لا] وَرَقَ لها وقال . . . . i) B. C. D. E. F. omit حيث يقول. j) A. وكلما. k) C. ذلك, F. هذا. l) B. C. D. E. F. الآرِىّ.

*

وقولهٗ ولا تَراه أَمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ يقول لا يَسْبِقُهم الى شَىْءٍ من الزّاد، وقولهٗ ولا يَعَضّ على شُرْسوفه الصَّفَرُ الشَّراسيف أَطْراف الضُّلوعِ (a والصَّفَرُ هاهُنا حَيَّةُ البَطْنِ وله مَواضِعُ، وقولهٗ مُهَفْهَفٌ يَعْنى ضامِرًا وأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ تَوْكيدٌ له، وقولهٗ إمّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ فى مُباوَأَةٍ يقول فى وِتْرٍ يُقال بآءَ فُلانٌ بكذا كما قال مُهَلْهِلٌ بُؤْ بِشِسْعِ (b كُلَيْبٍ اى هو ثَأْرٌ (c بالشِّسْعِ (d والتَّنَخْيةُ والطُّخْيةُ والطَّخْيةُ ٥ ثَلاثُ لُغاتٍ شِدّةُ الظُّلْمةِ، وكان الذى أَصابَه هِنْدُ (e بن أَسْماءَ الحارِثىّ ففى ذلك يقول

أَصَبْتَ فى حَرَمٍ مِنّا أَخَا ثِقَةٍ هِنْدَ بْنَ أَسْماءَ لا يَهْنِئْ لكَ ٱلظَّفَرُ

يُقال هَنَأَه ذلك وهَنَأَ له كما تقول (f هَنِيئًا له قال الأَخْطَلُ

الى امامِ تُغادِينا فَواضِلُهٗ أَظْفَرَهُ ٱللّٰهُ فَلْيَهْنِئْ له ٱلظَّفَرُ،

وقولهٗ وليس فيه اذا عاسَرْتَه عَسَرٌ مَدْحٌ شَريفٌ مِثْلُ قولهم اذا عَزَّ أَخوك فهُنْ وانّما هذا فيمَنْ ١٠ لا يَخافُ اسْتِذْلالَه (g بأَن (h يَخْرُجَ صاحِبُه عند مُساهَلَتِه (i الى بابِ الذُّلِّ فأَمّا مَنْ كان كذلك فمُعاسَرَتُه أَحْمَدُ ومُدافَعَتُه أَمْدَحُ كما (j قال جَريرٌ

بِشْرٌ أَبو مَرْوانَ إنْ عاسَرْتَهٗ عَسِرٌ وعِنْدَ يَسارِهِ مَيْسورُ ۞

قال ابو العبّاسِ (k ومن أَشْعارِ العَرَبِ المَشْهورةِ المُتَخَيَّرةِ فى المَراثى قَصيدةُ مُتَمِّمِ بن نُوَيْرةَ فى أَخيه مالِكٍ (l وسَنَذْكُرُ منها أَبْياتًا نَخْتارُها من ذلك قولُهٗ

١٥ أَقولُ وقد طارَ ٱلسَّنَا فى رَبابِهِ وغَيْثٍ يَسُحُّ ٱلْمآءَ حَتّى تَرَيَّعَا (m

سَقَى ٱللّٰهُ أَرْضًا حَلَّها قَبْرُ مالِكٍ ذِهابَ ٱلْغَوادِى ٱلْمُدْجِناتِ فأَمْرَعَا

وآثَرَ سَيْلَ ٱلْوادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا مِنَ ٱلنَّبْتِ خِرْوَعَا

---

a) B. D. الأَضْلاعِ. b) B. C. D. F. add نَعْلِ. c) B. E. ثَاْئرٌ, C. تاثير, F. ثارنا. d) D. F. بشسع. e) A. هِنْدُ. f) F. يقال. g) B. D. E. يُخافُ استذلالُه. h) B. C. E. F. وان, D. وأَنْ. i) A. مساهلة. j) F. omits كما. k) B. D. E. omit these words. l) This word is in A. alone. m) B. D. وغيثٌ. Marg. A. عند ابنِ شاذانَ وجَوْنٍ يَسُحُّ ٱلْمآءَ وقال الجَوْنُ هاهُنا سَحابٌ أَسْوَدُ،

تَحِيَّتَهُ مِنّى وإنْ كانَ نائِيًا (a وأَضْحَى تُرابًا فَوْقَهُ ٱلْأَرْضُ بَلْقَعَا
فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلاثٍ رَوائِمٍ رَأَيْنَ مَجَرًّا مِن حُوارٍ ومَصْرَعَا (b
يُذَكِّرْنَ ذا ٱلْبَثِّ ٱلْحَزِينَ بِبَثِّهِ (c إذا حَنَّتِ ٱلْأُولَى سَجَعْنَ لها مَعَا
بِأَوْجَعَ مِنّى يَوْمَ فارَقْتُ مالِكًا (d ونادَى بهِ ٱلنّاعِى ٱلرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا

٥ وفيها (e

وكُنّا كَنَدْمانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ حتّى قِيلَ لَن يَتَصَدَّعَا
فلَمّا تَفَرَّقْنا كَأَنّى ومالِكًا بِطُولِ ٱجْتِماعٍ لَم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا (f
وعِشْنا بِخَيْرٍ فى ٱلْحَياةِ وقَبْلَنا أَصابَ ٱلْمَنايا رَهْطَ كِسْرَى وتُبَّعَا
فإنْ تَكُنِ ٱلْأَيّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنا فقَدْ بانَ مَحْمُودًا أَخِى يَوْمَ وَدَّعَا
١٠ تَقُولُ ٱبْنَةُ ٱلْعَمْرِىِّ ما لَكَ بَعْدَ ما أَراكَ حَدِيثًا ناعِمَ ٱلْبالِ أَفْرَعَا
فقُلْتُ لها طُولُ ٱلْأَسَى إذْ سَأَلْتِنِى ولَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ ٱلْوَجْهَ أَسْفَعَا
وفَقْدُ بَنِى أُمٍّ تَفانَوْا فلم أَكُنْ (g خِلافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا
ولَسْتُ إذا ما ٱلدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً ورُزْءًا بِزَوّارِ ٱلْقَرائِبِ أَخْضَعَا
ولا فَرِحٍ إنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغِبْطَةٍ ولا جَزِعٍ إن نابَ دَهْرٌ فأَوْجَعَا
١٥ ولٰكِنَّنِى أَمْضِى على ذاكَ مُقْدِمًا إذا بَعْضُ مَن لاقَى ٱلْخُطُوبَ تَكَعْكَعَا (h
فعَمْرَكِ أَلّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً ولا تَنْكَإِى قَرْحَ ٱلْفُؤادِ فَيِيجَعَا (i

---

a) B. D. E. تحيّتهُ. b) Marg. A أَصَبْنَ مَجَرًّا ابنُ شاذانَ. c) D. E. الحرِبِ. d) Marg. A. ابنُ شاذانَ بأَوْجَدَ متّى. e) B. omits وفيها: C. D. E F. وفى هٰذه القصيدة. f) This verse is in B. C. and F. alone, but C. and F. place it after وعشنا بخير الخ. g) Variant in A. ولم. h) C. تَصَعْصَعَا; E. has أُمْضِى. i) B. D. E. F. تَنْكَئِى, C. تنكى; D. فَيَنْجَعَا. Marg. A. عند ابن شاذانَ فَعِيدَكِ أَلّا تُسْمِعِينى مَلامةً،

وفَصْوَكِ انّى قد شَهِدْتُ فلم أَجِدْ(a بكَفّىّ عنهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا
فلَوْ أَنّ ما أَلْقَى أَصابَ مُتالِعًا أَوِ ٱلرُّكْنَ من سَلْمَى اذًا لَتَضَعْضَعَا(b

وفى هٰذه القصيدة

لَقد كَفَّنَ ٱلْمِنْهالُ تَحْتَ رِدآئِهِ فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ ٱلْعَشِيّاتِ أَرْوَعَا
٥ ولا بَرَمٍ تُهْدِى ٱلنِّساءُ لِعِرْسِهِ(c اذا ٱلْقَشْعُ من بَرْدِ ٱلشِّتآءِ تَقَعْقَعَا
لَبِيبًا أَعانَ ٱللُّبَّ منه سَماحَةٌ خَصِيبًا اذا ما رآئِدُ ٱلْجَدْبِ أَوْضَعَا
تَراهُ كنَصْلِ ٱلسَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى(d اذا لم تَجِدْ عِنْدَ ٱمْرِئٍ ٱلسُّوءِ مَطْمَعَا
اذا ٱبْتَدَرَ ٱلْقَوْمُ ٱلْقِداحَ وأُوقِدَتْ لهم نارُ أَيْسارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا
بِمَثْنَى ٱلْأَيادِى ثُمَّ لم تُلْفِ مالِكًا على ٱلْفَرْثِ يَحْمِى ٱللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعَا(e،

١٠ قوله وقد طارَ السَّنَا فى رَبابِهِ السَّنَا الضَّوْء وهو مَقْصورٌ قال اللّٰهُ جلَّ وعزَّ يَكادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ والسَّنآء من الحَسَبِ مَمْدودٌ والرَّبابُ سَحابٌ دونَ السَّحابِ كالمُتَعَلِّقِ بما فَوْقَه قال المازِنىّ

كَأَنَّ ٱلرَّبابَ دُوَيْنَ ٱلسَّحابِ نَعامٌ تُعَلَّقُ بِٱلْأَرْجُلِ(f،

وقوله يَسُحُّ مَعْناه يَصُبُّ فاذا قُلْتَ يَسْحُو او يَسْحَا فمَعْناه يَقْشِرُ ومن ذا سُمِّيَتْ سِحاءَةُ(g
١٥ القِرْطاسِ وسِحاءَتُهُ ومنه قيل للحَديدةِ التى يُقْشَرُ بها وَجْهُ الأَرْضِ مِسْحاةٌ قال عَنْتَرَةُ

سَحًّا وتَسْكابًا فكُلُّ عَشِيَّةٍ يَجْرِى عليها ٱلْمآءُ لم يَتَصَرَّمِ،

وقوله تَرِيعَ اى(h كَثُرَ حتّى جآء وذَهَبَ يُقال راعَ يَرِيعُ اذا رَجَعَ ومنه سُمِّىَ رَيْعُ الطَّعامِ لأَنّه يَرْجِعُ بفَضْلٍ قال مُوَرِّدٌ

خَلَطْتُ بصاعَىْ عَجْوَةٍ صاعَ حِنْطَةٍ الى صاعِ سَمْنٍ فَوْقَهُ يَتَرَيَّعُ،

a) B. E. وفقصْرَك, D. فقصْدَك. b) B. D. E. F. ولو; D. اذَنْ. c) F. ولا برمًا, a misprint for ولا برمًا; E. يهدى. d) E. F. كصَدْرِ السيف. e) D. E. يتمزّعا. f) A. تَعَلَّقُ, B. E. تَعَلَّقُ, D. يُعَلَّقُ. g) B. C. D. E. سحاءة, F. سحاءه. h) B. C. D. E. F. omit اى.

وَالذِّهابُ(a الأَمْطارُ اللَّيِّنَةُ، وَالْمُدْجِناتُ من السَّحابِ السُّودُ وهو مَأْخوذٌ من الدَّجْنِ والدُّجْنَةِ(b ومَعْناه إِلْباسُ الغَيْمِ وظُلْمتُه قال طَرَفَةُ

وتَقْصيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ   بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرافِ الْمُمَدَّدِ،

ويقال(c أَمْرَعَ الوادِى اذا أَخْصَبَ(d من ذلك قولُ مَوْلاةِ ابْنِ(e الأُجَيْدِ عن أَوْفَى بن دَلْهَمٍ(f قال
٥ ابو العَبّاسِ حَدَّثَنى به ابنُ المَهْدِيِّ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ * يُحَدِّثُ به عن الأَصْمَعِيِّ(g عن أَبيه عن مَوْلاةِ ابْنِ(h الأُجَيْدِ عن أَوْفَى(i قال في النِّساء(j أَرْبَعٌ فمنهنَّ الصَّدَعُ تَفَرَّقُ ولا تَجْمَعُ ومنهنّ مَنْ(k لها شَيْئُها(l أَجْمَعُ ومنهنّ غَيْثٌ وَقَعَ في بَلَدٍ(m فأَمْرَعَ ومنهنّ التَّبَعُ تَرَى ولا تَسْمَعُ قال فذَكَرْتُ ذلك لرَجُلٍ فقال(n ومنهنّ القَرْثَعُ قُلْتُ وما(o هى قال الّتى تَكْحُلُ عَيْنًا وتَدَعُ الأُخْرَى وتَلْبَسُ ثَوْبَها مَقْلوبًا [قال الأَخْفَشُ حَدَّثَنى بذلك ابو العَيْناء عن الأَصْمَعِيِّ وذَكَرَ نحوَ ذلك(p]،
١٠ وقولُه وآثَرَ سَيْلَ الوادِيَيْنِ بدِيمةٍ زَعَمَ الأَصْمَعِيُّ وغيرُه من أَهْلِ العِلْمِ أَنّ الدِّيمةَ المَطَرُ الدّائمُ أَيّامًا بِرِفْقٍ، وقولُه تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا اى تُهَيِّئُه لذلك يُقال فُلانٌ يُرَشَّحُ للخِلافةِ والوَسْمِيُّ أَوّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الأَرْضَ والوَلِيُّ كلُّ مَطْرةٍ بَعْدَ مَطْرةٍ فالثّانيةُ وَلِيٌّ للأُخْرَى(q لأنّها تَلِيها والخِرْوَعُ كلُّ عُودٍ ضَعيفٍ، وقولُه فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلاثٍ رَوائمٍ أَظْآرٌ جَمْعُ ظِئْرٍ وهى النُّوقُ تَعْطِفُ(r على الحُوارِ فتَأْلَفُه ورَوائمُ واحِدتُها(s رَؤُومٌ ومَعْنَى تَرْأَمُه تَشَمُّه والحُوارُ وَلَدُ النّاقةِ ويُقال له حَبْتٌ يَسْقُطُ من أُمّه سَليلٌ قَبْلَ

---

a) Marg. A. (Ms. الذَّهْبَةُ) قال ابو زَيْدٍ الذِّهابُ اسْمٌ للمَطَرِ كُلّه ضَعيفِه وشَديدِه، وقال الخَليلُ الذَّهْبَةُ المَطْرةُ الجَوْدُ والجَميعُ الذِّهابُ والذَّهْبَةُ المَرّةُ الواحِدةُ من الذِّهابِ (Ms. الذهاب)، وقال ابن الأَعْرابيِّ الذِّهابُ الأَمْطارُ. b) E. والدُّجْنة. c) B. D. E. يقال, C. F. وقولِه فامرعا يقال. d) C. D. E. F. add نَسْتَا, B. شبنا. e) E. مولاة بن; B. C. D. F. have also بن. f) D. دَهْلَم; E. adds قال. g) B. C. D. E. F. قال حَدَّثَنيه الاصمعيُّ. h) Here all the Mss. have بن; E. مولاة. i) B. C. E. F. add بن دلهم, D. بن دهلم. j) B. C. D. E. F. قال النساء. k) C. مَعْمَعٌ. l) E. شَيْئُها. m) B. D. E. F. ببلد, C. ببلدة. n) E. قال. o) B. D. E. F. ما. p) I have added the word ذلك, which is cut away in A. q) E. وليٌّ الاخرى. r) A. تُعْطَف. s) B. C. D. E. F. واحدها.

أَن تَقَعَ عليه الأَسْماءُ فإن كان ذَكَرًا فهو سَقْبٌ وإن كانتْ(a أُنْثَى فهى حائِلٌ وهو فى ذٰلك كُلّه خُوارٌ سَنَةً ، وقولُه(b نَدْمانَىْ جَذِيمةَ يَعْنى جَذِيمةَ الأَبْرَشَ الأَزْدىَّ(c وكان مَلِكًا وهو الذى قَتَلَتْه الزَّبّاءُ(d وهو أَوَّلُ مَنْ أَوْقَدَ بالشَّمَعِ(e ونَصَبَ المَجانيقَ للحَرْبِ وله قِصَصٌ تَطولُ وقد شَرَحْنا ذٰلك فى كتابِ الاخْتيارِ ونَديماه(f يُقال لهما مالِكٌ وعَقيلٌ ففى ذٰلك يقول ابو خِراشٍ الهُذَلىُّ(g

أَلَم تَعْلَمِى أَنْ قد تَفَرَّقَ قَبْلَنا خَليلا صَفاءٍ مالِكٌ وعَقيلُ ٥

والمَثَلُ(h يُضْرَبُ بهما لطُولِ ما تَنادَماه كما يُضْرَبُ باجْتِماعِ الفَرْقَدَيْنِ قال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِبَ

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُه أَخُوه لَعَمْرُ أَبيك إلّا الفَرْقَدانِ

قال(i هٰذا من قَبْلِ أن يُسْلِمَ وقال اسْمٰعيلُ بن القسم

ولم أَرَ ما يَدُومُ لهُ اجْتِماعٌ(j سَيَفْتَرِقُ اجْتِماعُ الفَرْقَدَيْنِ ،

١٠ وقولُه أَراك حَديثًا ناعمَ البالِ أَفْرَعا الأَفْرَعُ التامُّ شَعَرِ الرَّأْسِ وقيل لعُمَرَ بن الخَطّابِ رضه الفُرْعانُ(k خَيْرٌ أَمِ الصُّلْعانُ فقال بَلِ الفُرْعانُ وكان ابو بَكْرٍ أَفْرَعَ وكان عُمَرُ أَصْلَعَ فوَقَعَ فى نَفْسه أَنّه يُسْئَلُ عنه وعن ابى بَكْرٍ ، والأَسْفَعُ الأَسْوَدُ يُقال سَفَعَتْه النارُ اى غَيَّرَتْ وَجْهَه الى السَّوادِ ، وقولُه فعَمْرَك يُقْسِمُ عليها ويُقال عَمْرَك اللّهَ اى أُذَكِّرك اللّهَ(l قال

عَمَّرْتُكِ اللّهَ إلّا ما ذَكَرْتِ لنا هَلْ كُنْتِ جارَتَنا أَيّامَ ذِى سَلَمِ ،

---

a) E. F. كان. b) B. C. D. E. omit وقوله. — F. has وقوله وكذا كندمانى. c) C. الكلبى, F. الاسدى. d) E. الزبّى. e) Marg. A. قال الخليلُ الشَّمَعُ مُومُ العَسَلِ والقِطْعةُ شَمَعَةٌ وقال ابنُ دُرَيْدٍ الشَّمَعُ الذى يُسَمَّى المُومَ بالفارِسيّةِ وقال ابنُ قُتَيْبةَ يُقال شَمْعٌ وشَمَعٌ وحُكِىَ عن الفَرّاء قال الشَّمَعُ بتَحْريكِ الميمِ كَلامُ العَرَبِ والمُوَلَّدون يقولون شَمْعٌ. f) B. C. D. E. F. ونَدْماناه. g) C. E. omit الهذلى. h) B. C. D. E. فالمثل. i) B. C. D. E. F. omit قال. j) E. سيدوم. k) F. الفُرعان. l) A. أَذْكُرُك. Marg. A. قال المُهَلَّبىُّ قولُهم عَمْرَك اللّهَ اى سَأَلْتُ اللّهَ تَعْميرَك ونحو معنى قولِ العامّةِ بالذى يعمّرك وقال ابنُ الأَعْرابىّ عَمْرَك اللّهُ بالرَّفْعِ والنَّصْبُ الوَجْهُ وعليه رَواه أَهْلُ العَرَبيّةِ وقال آخَرون عَمْرًا للّه ،

وقوله غَيْرَ مِبْطانٍ العَشِيّاتِ يقول كان لا يأكُلُ فى آخرِ نَهارِهِ انْتِظارًا للضَّيْفِ ويُروى أنّ عُمَرَ بن الخَطّابِ سَأَلَه فقال(a أَكَذَبْتَ فى شَىْءٍ ممّا قُلْتَه فى أَخيك فقال نَعَمْ فى قَوْلى غَيْرَ مِبْطانٍ، وكان ذا بَطْنٍ ويُقال فى غَيْرِ هٰذا الحَديثِ أنّ(b من سيما الرَّئيسِ السَّيِّدِ أن يكونَ عَظيمَ البَطْنِ ضَخْمَ الرَّأْسِ فيه طَرَشٌ وقال رَجُلٌ لفَتًى واللّٰهِ ما أنْتَ بعَظيمِ الرَّأْسِ فتكونَ سَيِّدًا ولا بأرْسَحَ(c فتكونَ ٥ فارِسًا وقال رَجُلٌ لرجلٍ واللّٰهِ ما فُتِقْتَ فَتْقَ السّادَةِ ولا مُطِلْتَ مَطْلَ الفُرْسانِ، والأَرْوَعُ ذو الرَّوْعةِ والهَيْبةِ، والبَرَمُ الذى لا يَنْزِلُ معَ النّاسِ ولا يأخُذُ فى المَيْسِرِ ولا يَنْزِعُ الّا نَكِدًا(d قال(e النّابغةُ

هَلّا سَأَلْتِ بَنى ذُبْيانَ ما حَسَبى   إذا ٱلدُّخانُ تَغَشّى ٱلأَشْمَطَ ٱلبَرَمَا،

وقوله إذا القَشْعُ وهو الجِلْدُ اليابِسُ ويُقال لكُناسةِ الحَمّامِ القَشْعُ قال ابو هُرَيْرةَ وكُذِّبْتُ حتّى رُميتُ بالقَشْعِ ☆ وحَدَّثَنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ عن مُحَمَّدِ بن عبدِ اللّٰهِ الأَنْصارىِّ القاضى فى ١٠ إسْنادٍ ذَكَرَه قال صَلّى مُتَمِّمٌ مع ابى بَكْرٍ الصِّدّيقِ الفَجْرَ فى عَقِبِ قَتْلِ أَخيه وكان أَخوه خَرَجَ مع خالدٍ مَرْجِعَه(f من اليَمامةِ يُظْهِرُ الاسْلامَ فظَنَّ به خالدٌ غَيْرَ ذٰلك فأمَرَ ضِرارَ بن الأَزْوَرِ(g الأَسَدىَّ فقَتَلَه وكان مالكٌ من أَرْدافِ المُلوكِ ومن مُتَقَدِّمى فُرْسانِ بنى يَرْبوعٍ قال فلمّا صَلّى ابو بَكْرٍ قامَ مُتَمِّمٌ بحِذائه واتَّكَأَ(h على سِيَةِ قَوْسِه ثمّ قال

نِعْمَ ٱلقَتيلُ إذا ٱلرِّياحُ تَناوَحَتْ   خَلْفَ ٱلبُيوتِ قَتَلْتَ يا ٱبْنَ ٱلأَزْوَرِ

١٥ وَلَنِعْمَ حَشْوُ ٱلدِّرْعِ كُنْتَ وحاسِرًا(i   وَلَنِعْمَ مَأْوَى ٱلطّارِقِ ٱلمُتَنَوِّرِ

أَدَعَوْتَهُ بِٱللّٰهِ ثُمَّ غَدَرْتَهُ(j   لَوْ هُوَ دَعاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ

وأَوْمَأَ الى أبى بَكْرٍ فقال واللّٰهِ ما دَعَوْتُه ولا غَدَرْتُه(k ثمّ أَتَمَّ شِعْرَه فقال

لا يُمْسِكُ ٱلفَحْشاءَ تَحْتَ ثِيابِهِ   حُلْوٌ شَمائِلُهُ عَفيفُ ٱلمِئْزَرِ

ثمّ بَكَى(l وانْحَطَّ على سِيَةِ قَوْسِه وكان أَعْوَرَ دَميمًا(m فما زالَ يَبْكى حتّى دَمَعَتْ عَيْنُه العَوْراءُ

---

a) B. C. D. E. F. omit فقال. b) A. إنّ. c) C. D. F. بارسخ. d) E. نكد, F. نكرا. e) C. F. وقال. f) F. فى مرجعه. g) F. ازور. h) B. D. E. F. فاتّكأ. i) E. وصابرًا; B. وصابرا, altered into وصابرا; C. وصابرا. j) B. C. D. F. غَدَرْتَه. k) B. C. F. غدرته. l) B. D. E. F. اتّكأ. m) B. C. F. ذميما.

فقامَ اليه عُمَرُ بن الخَطّاب فقال لَوَدِدْتُ أَنّي رَثَيْتُ (a أَخي زَيْدًا (b بِمِثْلِ ما رَثَيْتَ به مالِكًا أَخاكَ فقال له يا أَبا (c حَفْصٍ واللّهِ لو عَلِمْتُ أَنّ أَخي صارَ بِحَيْثُ صارَ أَخوكَ ما رَثَيْتُهُ فقال عُمَرُ ما عَزّاني أَحَدٌ (d بِمِثْلِ تَعْزِيَتِكَ (e وكان زَيْدُ بن الخَطّاب قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ اليَمامةِ وكان عُمَرُ يقول إنّي لأَهَشُّ للصَّبا لأَنّها تَأْتينا (f من ناحِيَةِ زَيْدٍ ويُروَى عن عُمَرَ أَنّه قال لو كُنْتُ أَقولُ الشِّعْرَ كما ٥ تَقولُ لَرَثَيْتُ أَخي كما رَثَيْتَ أَخاكَ ويُروَى أَنّ مُتَمِّمًا رَثَى زَيْدًا فلم يُجِدْ فقال له عُمَرُ لم تَرْثِ زَيْدًا كما رَثَيْتَ أَخاكَ (g مالِكًا فقال لأَنّه (h واللّهِ يُحَرِّكُني لِمالِكٍ ما لا يُحَرِّكُني لِزَيْدٍ، ومن طَريفِ شِعْرِه (i

لَعَمْري وما دَهْري بتَأْبِينِ هالِكٍ ... ولا جَزَعٍ وَٱلْمَوْتُ يَذْهَبُ بِٱلْفَتَى

لَئِن مالِكٌ خَلّى علَيَّ مَكانَهُ ... لَفي أُسْوَةٍ إنْ كُنْتِ باغِيَةَ ٱلْأُسَى

١٠ كُهُولٌ ومُرْدٌ من بَنِي عَمِّ مالِكٍ ... وأَيْفاعُ صِدْقٍ قد تَمَلَّيْتُهم رِضَى

سُقُوا بِٱلْعُقارِ ٱلصِّرْفِ حَتّى تَتابَعُوا ... كدَأْبِ ثَمُودٍ اذْ رَغا سَقْبُهم ضُحَى (j

اذا ٱلقَوْمُ قالوا مَنْ فَتًى لِمُلِمَّةٍ ... فما كُلُّهم يُدْعَى ولٰكِنَّه ٱلْفَتَى،

ومِثْلُ هٰذا الشِّعْرِ (k قولُ النَّهْشَلِيّ

لَوْ كانَ في ٱلْأَلْفِ مِنّا واحِدٌ فدَعَوْا ... مَنْ فارِسٌ خالَهم إيّاهُ يَعْنُونَا (l

١٥ وأَوّلُ هٰذا المَعْنَى لِطَرَفَةَ (m

اذا ٱلقَوْمُ قالوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنّني ... عُنِيتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ (n،

وقالَ مُتَمِّمٌ أَيْضًا في كَلِمةٍ له يَرْثي بها مالِكًا

---

a) B. C. D. E. F. أَنّكَ رَثَيْتَ. b) B. E. F. زيدًا اخي. c) E. يَأَبَا, F. يا ابا.
d) B. C. D. E. F. add عن اخي. e) B. C. D. E. F. تعزيتة. f) C. تاتى, F. تاتينى.
g) B. C. D. E. F. omit اخاك. h) B. C. D. E. انّه. i) B. C. D. E. F. add في أَخيهِ قولُه.
j) B. C. D. E. F. add وفي هٰذا الشِّعْرِ. k) B. C. D. E. F. omit الشعر. l) E. فدُعوا and يُدْعَونَا.
m) C. F. add بن العَبْد. n) D. أَنّني عُنِيتُ.

جَميلُ ٱلْمُحَيَّا ضاحِكٌ عِنْدَ ضَيْفِهِ ... أَغَرُّ جَميعُ ٱلرَّأْيِ مُشْتَرَكُ ٱلرَّحْلِ

وَقُورٌ اذا ٱلْقَوْمُ ٱلْكِرامُ تَقاوَلُوا ... فَحُلَّتْ حُباهُمْ وَٱسْتَطِيرُوا مِنَ ٱلْجَهْلِ

وكُنْتَ الى نَفْسى أَشَدَّ حَلاوَةً ... مِنَ ٱلْمَاءِ بِٱلْمَاذِيِّ من عَسَلِ ٱلنَّحْلِ

وكُلُّ فَتًى فى ٱلنّاسِ بَعْدَ ٱبْنِ أُمِّهِ ... كَساقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ ٱلْخَبْلِ

وبَعْضُ ٱلرِّجالِ نَخْلَةٌ لا جَنَى لَها ... ولا ظِلَّ إِلّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ ٱلنَّخْلِ

وقال له عُمَرُ بن الخَطّابِ(a إِنَّكَ لَتَجْزِلُ(b فأَيْنَ كان أَخوكَ منكَ فقال كان وٱللّٰهِ أَخى فى اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ(c ذاتِ الأَزِيزِ والصُّرّادِ(d يَرْكَبُ الجَمَلَ الثِّفالَ(e ويَجْنُبُ الفَرَسَ الجَرُورَ وفى يَدِهِ الرُّمْحُ الثَّقيلُ وعليه الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ وهو(f بين المَزادَتَيْنِ حَتّى(g يُصْبِحَ فيُصَبِّحَ(h أَهْلَهُ مُتَبَسِّمًا(i ، الجَمَلُ الثِّفالُ(j البَطِىءُ الذى لا يَكادُ يَنْبَعِثُ والفرسُ الجَرورُ الذى لا يَكادُ(k يَنْقادُ مع مَنْ يَجْنُبُهُ(l ١٠ إِنَّما يَجُرُّ الحَبْلَ(m والشَّمْلَةُ الفَلوتُ التى لا تَكادُ تَثْبُتُ على لابِسِها ، وذُكِرَ لنا أَنَّ مالِكًا كان من أَرْدافِ المُلوكِ وفى تَصْداقِ ذلك يقول جَريرٌ يَفْخَرُ بِبَنى يَرْبوعٍ

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ وَٱلْمُحِلُّ وقَعْنَبٌ ... وَٱلْحَنْتَفانِ ومنهم ٱلرِّدْفانِ(n

فأَحَدُ الرِّدْفَيْنِ مالِكُ بن نُوَيْرَةَ اليَرْبوعىُّ والرِّدْفُ الآخَرُ من بنى رِياحِ بن يَرْبوعٍ ولِلرِّدافَةِ مَوْضِعانِ أَحَدُهما أَنْ يُرْدِفَهُ المَلِكُ على دابَّتِهِ فى صَيْدٍ او تَرَبُّعٍ او ما أَشْبَهَ ذلك من مَواضِعِ الأُنْسِ والوَجْهُ ١٥ الآخَرُ أَنْبَلُ وهو أَنْ يَخْلُفَ المَلِكَ اذا قامَ عن مَجْلِسِ الحُكْمِ فيَنْظُرَ بين النّاسِ بَعْدَهُ ٭

---

a) B. D. E. omit بن الخطاب. b) F. لتتجزل. c) B. C. D. E. F. omit المظلمة. d) D. الاريز, E. الازدر; A. D. E. الصَّراد. e) C. F. الثقال. f) C. F. add ما. g) E. حينَ. h) C. adds حين اصبح. i) B. C. D. E. F. omit اهله; E. F مُبْتَسِمًا. j) C. F. الثقال. k) B. D. E. omit يكاد. l) B. C. D. E. جَنَبَهُ. m) D. E. F. تَجُرُّ بِٱلْحَبْلِ. n) E. does not mark this as a verse. It reads عُتْبَةُ, omits وقَعْنَبٌ, and has والحُنْتُفان.

باب

قال ابو العبّاس(a لمّا احتُضِرَ ابرٰهيمُ النَّخَعيُّ رحمه جَزِعَ جَزَعًا شديدًا فقيل له فى ذلك فقال وأَىُّ خَطَرٍ أعظَمُ من هذا(b انّما أتوقّعُ رسولًا يَرِدُ علىّ من ربّى امّا بالجنّة وامّا بالنار، ولمّا احتُضِرَ ٥ ابنُ سيرينَ جَعَلَ يقول نفسى واللّٰه أعزُّ الأنفس علىّ، ولمّا احتُضِرَ حُجْرُ بن عَدِىّ ليُقتَلَ سأَلَ أن يُمْهَلَ حتّى يُصَلّىَ رَكْعَتَيْنِ وظَهَرَ منه جَزَعٌ شديدٌ فقال له قائلٌ أتَجْزَعُ فقال وكيف لا أجْزَعُ سَيْفٌ مشهورٌ وكَفَنٌ منشورٌ وقَبْرٌ محفورٌ ولستُ أدرى أيُؤدّينى(c الى جَنّةٍ أم الى نارٍ [قال ابو الحَسَنِ ما يقومُ بقتلِ حُجْرِ بن عَدِىّ شىءٌ وإنّى لأعجَبُ من قوله هذا ولستُ أدرى أيُدنيبى الى جنّةٍ او الى نارٍ وهو شهيدُ الشهداء رحمه(d]، وقد ذكرنا موتَ عَمْرِو بن العاصى وكلامَه ١٠ عند الموت، وممّن ظَهَرَتْ منه عند الموت قَسْوَةٌ حَلْحَلَةُ الفزارىُّ وسَعيدُ بن أبانَ بن(e عُيَيْنَةَ ابن حِصْنٍ الفزارىُّ فإنّ عبدَ الملكِ لمّا أحضَرَهما ليَبعيدَ منهما قال لحلحلةَ صَبْرًا حَلْحَلُ فقال إى واللّٰه

أَصْبَرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ ألْقَى بَوانِى زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ(f

ثمّ قال لابنِ الأسْوَدِ الكَلْبىّ أَجِدِ الضَّرْبةَ فإنّى واللّٰه ضَرَبْتُ أباك ضَرْبةً أسْلَحَتْه فعَدَدتُ النجومَ ١٥ فى سَلْحَتِه ثمّ قال عبدُ الملكِ لسعيدِ بن أبانَ صَبْرًا سعيدُ فقال * إى واللّٰه(g

أَصْبَرُ من عَوْدٍ بجَنْبَيْهِ الجُلَبْ(h قد أثَّرَ البِطانُ فيه والحَقَبْ،

ومنهم وَكيعُ بن أبى سُودٍ أحَدُ بنى غُدانةَ بن يَربوعٍ فإنّه لمّا يُئِسَ منه خَرَجَ الطبيبُ من عنده فقال له محمّدٌ ابنُه ما تقول قال لا يُصَلّى الظُّهْرَ وكان محمّدٌ ناسكًا فدَخَلَ الى أبيه فقال له أبوه(i

---

a) F. adds محمد بن يزيد. b) B. C. D. E. F. omit من هذا. c) B. أيدنينى; C. أيُراحُ بى; C. has الجنة and النار. d) This note is from B, which had originally something else instead of يقوم. e) F. adds ابى. f) E. بَوَانِى. g) These two words are in A. alone. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ الجُلْبةُ قِشْرةٌ تَرْكَبُ الجُرْحَ عند البُرْءِ والجميعُ الجُلَبُ. i) B. C. D. E. F. omit ابوه.

وَكيعٌ ما(a قال لك المَعْلوجُ قال(b وَعَدَ أنّك تَبْرأُ قال أَشْغَلُك بحَقّى عليك قال ذَكَرَ أنّك لا تُصَلّى الظُّهْرَ قال وَيْلى على ابْنِ الخَبيثةِ واللّٰهِ لو كانتْ فى شِدْقى لَلَكْتُها(c الى العَصْرِ، ويُروَى أنّ ابْرٰهيمَ النَّخَعىّ قال فى الحَديثِ الذى ذَكَرْناه واللّٰهِ لَوَدِدتُّ أنّها تَلَجْلَجُ فى حَلْقى الى يَوْمِ القيامةِ، وفى وَكيعٍ * بن ابى سُودٍ(d يقول الفَرَزْدَقُ

٥ لَقد رُزِئتْ بَأْسًا وحَزْمًا وسُودَدًا تَميمُ بْنُ مُرٍّ يَوْمَ ماتَ وَكيعُ
وما كانَ وَقّافًا وَكيعٌ اذا دَنَتْ سَحائِبُ مَوْتٍ وَبْلُهُنَّ نَجيعُ
اذا ٱلْتَقَتِ ٱلْأَبْطالُ أَبْصَرْتَ لَوْنَهُ مُضِيئًا وأَعْناقُ ٱلْكُماةِ خُضوعُ
فصَبْرًا تَميمُ إنّما ٱلْمَوْتُ مَنْهَلٌ يَصيرُ اليهِ صابِرٌ وجَزوعُ

وقال ايضًا

١٠ لِتَبْكِ وَكيعًا خَيْلُ لَيْلٍ مُغيرةٌ تَساقَى ٱلْمَنايا بٱلرُّدَيْنيّةِ ٱلسُّمْرِ
لَقُوا مِثْلَهم فٱسْتَهْزَموهم بدَعْوةٍ دَعَوْها وَكيعًا وٱلْجِيادُ بهم تَجْرى،

ومن الجُفاةِ عند المَوْتِ هُدْبةُ بن خَشْرَمٍ العُذْرىّ وكان قَتَلَ زِيادةَ بن زَيْدٍ العُذْرىَّ فلمّا حُمِلَ الى مُعوِيَةَ تَقَدَّمَ معه عبدُ الرَّحْمٰنِ(e اخو زِيادةَ بن زَيْدٍ(f فٱدَّعَى عليه فقال له مُعوِيةُ ما تقول قال أَتُحِبُّ أن يكونَ الجَوابُ شِعْرًا أَمْ نَثْرًا(g قال بَلْ شِعْرًا فانّه أَمْتَعُ فقال هُدْبةُ

١٥ فلَمّا رأَيْتُ أنّما هى ضَرْبةٌ مِنَ ٱلسَّيْفِ او اغْضاءُ عَيْنٍ على وِتْرِ
عَمَدتُّ لأَمْرٍ لا يُعَيَّرُ والِدى خَزايَتَهُ ولا يُسَبُّ بهِ قَبْرى(h،
رُمينا فرامَيْنا فصادَفَ سَهْمُنا مَنِيّةَ نَفْسٍ فى كِتابٍ وفى قَدْرِ(i

---

a) E. adds اذا. b) D. E. فقال. c) E. شَدْقى; A. E. للكته. d) B. D. E. omit these words. e) A. omits الرحمن. f) B. C. D. E. F. omit بن زيد. g) E. omits ام نثرا. h) A. B. يُعَيَّر and خزايته, C. تعبر, D. يُعَمَّر and خزاينه, E. تُعَيِّر and خزاينه. Marg. A. قال ثَعْلَبٌ عَمَدتُّ الشَّىْءَ أَعْمِدُه اذا قَصَدتُّ اليه، الخَزانةُ الاسْتِحْياءُ وقال الخليلُ الخَزايةُ شِدّةُ الاسْتِحْياءِ يقول لا يَأْنَفُ منه ولا يَخْزَى وقال ابنُ دُرَيْدٍ خَزِىَ الرَّجُلُ يَخْزَى خَزايةً اذا اسْتَحْيا فهو خَزْيانُ.
i) A. قدرى.

وأَنْتَ أَميرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فما لَنا ۝ وَرآءكَ من مَعْدًى ولا عنكَ من قَصْرِ

فانْ تَكُ فى أَمْوالِنا لا نَضِقْ بها(a ۝ ذِراعًا وانْ صَبْرٌ فَنَصْبِرُ لِلصَّبْرِ(b

فقال له معوية أَراكَ قد أَقْرَرْتَ يا هُدْبةُ قال هو ذاكَ فقال له عبدُ الرَّحْمٰن أَقِدْني فكَرِهَ ذاكَ(c معويةُ وضَنَّ بِهُدْبةَ عن القَتْلِ وكان ابنُ زِيادةَ صَغيرًا فقال له(d معويةُ أَوما(e عليكَ أَن تَشْفِىَ ٥ صَدْرَكَ وتَحْرِمَ غَيْرَكَ ثمّ وَجَّهَ به الى المَدينةِ فقال يُحْبَسُ الى أَن يَبْلُغَ ابنُ زِيادةَ فبَلَغَ وكان(f والى المَدينةِ(g سَعيدَ بن العاصى فمِمّا وُقِفَ عليه من قَسْوَتِه قولُه

ولَمّا دَخَلْتُ ٱلسِّجْنَ يا أُمَّ مالِكٍ ۝ ذَكَرْتُكِ وٱلْأَطْرافُ فى حَلَقٍ سُمْرِ

وعِنْدَ سَعيدٍ غَيْرَ أَن لَمْ أَبُحْ بِهِ ۝ ذَكَرْتُكِ إِنَّ ٱلْأَمْرَ يُذْكَرُ بِٱلْأَمْرِ(h

فسُئِلَ عن هٰذا(i فقال لمّا رَأَيْتُ ثَغْرَ سَعيدٍ وكان سَعيدٌ حَسَنَ الثَّغْرِ جِدًّا ذَكَرْتُ به ثَغْرَها ويُقال ١٠ أَنّه(j عُرِضَ على ابنِ زِيادةَ عَشْرُ دِياتٍ فأَبَى إِلّا القَوَدَ وكان ممّنْ عَرَضَ الدِّياتِ عليه(k ممّنْ(l ذُكِرَ لنا الحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ(m وعبدُ اللّٰه بن جَعْفَرٍ عليهما السَّلامُ وسَعيدُ بن العاصى ومَرْوانُ بن الحَكَمِ وسائِرُ القَوْمِ من قُرَيْشٍ والأَنْصارِ فلمّا خُرِجَ به ليُقادَ بالحَرَّةِ جَعَلَ يُنْشِدُ الأَشْعارَ فقالتْ له حُبًّا المَدينيّةُ(n ما رَأَيْتُ أَقْسَى قَلْبًا منكَ(o أَتُنْشِدُ الأَشْعارَ وأَنْتَ يُمْضَى بكَ لتُقْتَلَ وهٰذه خَلْفَكَ كأَنّها ظَبْىٌ عَطْشانُ تُوَلْوِلُ تَعْنى امْرأَتَه فوَقَفَ ووَقَفَ النّاسُ معه فأَقْبَلَ على حُبًّا فقال

١٥ ما وَجَدَتْ وَجْدى بها أُمُّ واحِدٍ(p ۝ ولا وَجْدَ حُبًّا بِٱبْنِ أُمِّ كِلابِ

رَأَتْهُ طَويلَ ٱلسّاعِدَيْنِ شَمَرْدَلًا ۝ كما ٱنْتَعَتَتْ من قُوَّةٍ وشَبابِ(q

---

a) B. C. E. F. نضق. b) F. صبرا فنصبر. c) B. C. D. F. ذلك. d) C. F. omit له. e) B. C. D. E. F. وما. f) B. C. D. F. omit كان, reading ووالى; E. omits وكان. g) D. adds يومئذ. h) Marg. A. خ يَعْرِضُ لِلْأَمْرِ, and so B. C. D. E. F. i) B. C. D. E. add القول. j) A. أنّه. k) C. F. عليه الديات. l) F. فيما. m) B. C. D. E. F. add بن ابى طالب. n) B. D. E. حُبّى المَدينيّةُ. o) F. منك قلبا. p) C. F. فما. q) B. D. F. انْبَعَثَتْ, C. ابتعثت. Marg. A. قال ابنُ شاذانَ حَدَّثَنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأَعْرابىّ قال الشَّمَرْدَلُ الحَسَنُ الخَلْقِ ويُقال السَّريعُ ٠

فأغْلَقَتْ حَيًّا الباب في وَجْهه وسَبَّتْه وعَرَض له عبد الرّحمن بن حَسّان فقال(a أَنْشِدْنى فقال أَعلى هذه الحال قال نَعَمْ فأَنشَدَه

ولَسْتُ بمِفْراحٍ اذا ٱلدَّهْرُ سَرَّنى ولا جازعٍ مّن صَرْفِهِ ٱلْمُتَقَلِّبِ

ولا أَبْتَغى ٱلشَّرَّ وٱلشَّرُّ تارِكى ولٰكِن مَّتى أُحْمَلْ على ٱلشَّرِّ أَرْكَبِ

٥ وحَرَّبَنى مَوْلاىَ حَتّى غَشِيتُهُ(b مَتى ما يُحَرِّبْكَ ٱبْنُ عَمِّكَ تَحْرَبِ

فلمّا قُدِّمَ نَظَرَ الى امْرَأَته فدَخَلَتْه غَيْرةٌ وقد كان جُدِعَ في حَرْبهم فقال

فإِن يَّكُ أَنْفى بانَ منه جَمالُهُ فما حَسَبى في ٱلصّالحين بأَجْدَعا

فلا تَنْكِحى إِنْ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنا أَغَمَّ ٱلْقَفا وٱلْوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعا

فقالتْ قِفُوا عنه ساعةً ثمّ مَضَتْ ورَجَعَتْ وقد اصْطَلَمَتْ أَنْفَها فقالتْ أَهٰذا فِعْلُ مَنْ له(c في

١٠ الرّجال حاجةٌ فقال الآنَ طابَ المَوْتُ ثمّ أَقْبَلَ على أَبَوَيْه فقال

أَبْلِيانى ٱلْيَوْمَ صَبْرًا مّنْكُما إِنَّ حُزْنًا مّنْكُما ٱلْيَوْمَ لَشَرّْ

ما أَظُنُّ ٱلْمَوْتَ إِلّا هَيِّنًا إِنَّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ دارَ ٱلْمُسْتَقَرّْ

ثمّ قال

أَذا ٱلْعَرْشِ إِنّى عائِذٌ بِكَ مُؤْمِنٌ(d مُقِرٌّ بِزَلّاتى اليكَ فَقِيرُ

١٥ وإِنّى وإِنْ قالوا أَمِيرٌ مُّسَلَّطٌ وَحُجّابُ أَبْوابٍ لَّهُنَّ صَرِيرُ

لَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلْأَمْرَ أَمْرُكَ إِنْ تَدِنْ فَرَبٌّ وإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ غَفُورُ

ثمّ قال لابْنِ زِيادةَ(e أَثْبِتْ قَدَمَيْكَ وأَجِدِ الضَّرْبةَ فإِنّى أَيْتَمْتُكَ صَغِيرًا وأَرْمَلْتُ أُمَّكَ شابّةً ويَزْعُم بعضُ أَصْحاب الأَخْبارِ أَنّه قال ما أَجْزَعُ من المَوت وآيَةُ ذلك أَنّى أَضْرِبُ برِجْلَىَّ اليُسْرَى بَعْدَ القَتْلِ ثَلٰثًا وهو باطِلٌ مَوْضوعٌ ولٰكِنْ سَأَلَ فَكَّ قُيودِه ففُكَّتْ فلذلك حَيْثُ يقول

٢٠ فإِنْ تَقْتُلونى في ٱلْحَدِيدِ فإِنّنى(f قَتَلْتُ أَخاكُم مُّطْلَقًا لَّم يُقَيَّدِ،

---

a) B. D. E. F. add له. b) D. E. F. خَشِيتُه. c) C. لها. d) D. E. F. ذا العرش. e) B. C. D. E. F. ثمّ أَقْبَلَ على ابنِ زِيادةَ فقال. f) C. في القُيودِ.

قال ابو العبّاس ووقف حَبّارُ بن سَلْمى(a على قبرِ عامرِ بن الطُّفَيْلِ ولم يَكُنْ حَضَرَه فقال انْعَمْ صَباحًا أَبا عَلِيّ فواللّٰهِ لقد كُنْتَ سريعًا الى المَوْلَى بوَعْدِك بَطيئًا عنه بايعادك(b ولقد كُنْتَ أَهْدَى من النَّجْمِ وأَجْرَى(c من السَّيْلِ ثمّ الْتَفَتَ اليهم فقال كان يَنْبَغى أن تَجْعَلوا(d قبرَ ابى عَلِيّ مِيلًا فى مِيلٍ، وذَكَرَ الخوارزمىّ أنّ الأَحْنَفَ بن قَيْسٍ لمّا مات وكان مَوْتُه بالكوفة مَشَى المُصْعَبُ بن
٥ الزُّبَيْرِ(e فى جنازته بغَيْرِ رِداءٍ وقال اليَوْمَ مات سَيِّدُ العَرَبِ فلمّا دُفِنَ قامَتِ امْرَأَةٌ على قَبْرِه أَحْسِبُها من بنى مِنْقَرٍ فقالت للّٰهِ دَرُّك من مُجَنٍّ فى جَنَنٍ(f ومُدْرَجٍ فى كَفَنٍ فنَسْئَلُ الذى فَجَعَنا بوَجْهِك(g وابْتَلانا بفَقْدِك أن يَجْعَلَ سَبيلَ الخَيْرِ سَبيلَك ودَليلَ الخَيْرِ دَليلَك وأن يُوَسِّعَ لك فى قَبْرِك ويَغْفِرَ لك يَوْمَ حَشْرِك فواللّٰهِ لقد كُنْتَ فى المَحافِلِ شَريفًا وعلى الأَرامِلِ عَطوفًا ولقد كُنْتَ فى الحَيِّ مُسَوَّدًا والى الخَليفةِ مُوَفَّدًا(h ولقد كانوا لقَوْلِك مُسْتَمِعين ولرَأْيِك مُتَّبِعين قال فقال النّاسُ
١٠ ما سَمِعْنا كَلامَ امْرَأَةٍ أَبْلَغَ ولا أَصْدَقَ مَعْنًى منها(i، ووَقَفَ رَجُلٌ على قَبْرِ النَّجاشىّ فتَرَحَّمَ(j وقال لَوْلا أنّ القَوْلَ لا يُحيطُ بما فيك والوَصْفَ يَقْصُرُ دونَك لَأَطْنَبْتُ بَلْ(k لَأَسْهَبْتُ ثمّ عَقَرَ ناقَتَه على قَبْرِه وقال

عَقَرْتُ على قَبْرِ ٱلنَّجاشِىّ ناقَتى ... بأَبْيَضَ عَضْبٍ أَخْلَصَتْهُ صَياقِلُهْ
على قَبْرِ مَن لَوْ أَنَّنى مُتُّ قَبْلَهُ ... لَهانَتْ عليه عِنْدَ قَبْرى رَواحِلُهْ،

١٥ وروى ابْنُ دَأْبٍ أنّ حَسّانَ بن ثابتٍ الأَنْصارىَّ(l اجْتازَ(m بقَبْرِ رَبيعةَ بن مُكَدَّمٍ فأَنْشَدَ

لا يَبْعَدَنَّ رَبيعَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ ... وَسَقَى ٱلغَوادِى قَبْرَهُ بذَنوبِ

---

a) B. C. D. حَيّانُ, E. F. حَبّانُ; A. سلْمِىّ (*sic*). b) A. بإبْعادك. c) E. وأَجْرًا. d) C. E. يجعلوا. e) F. مصعب; C. D. E. omit بن الزبير. f) A. جُنَنٍ. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال جَنَّ الشَّىءَ وأَجَنَّه اذا سَتَرَه وبه سُمّىَ الجَنينُ لأنّ البَطْنَ جَنَّه وبه سُمّىَ القَبْرُ الجَنَنَ وبه سُمّىَ القَلْبُ الجَنانَ وبه سُمّىَ جِنُّ الأرض. g) B. C. D. E. F. بمَوْتِك. h) C. F. موقدا. i) B. C. D. E. F. omit معنى منها. j) D. adds عليه; F. has فترحمه. k) D. ثمّ. l) B. C. D. E. F. omit الانصارى. m) D. مَرَّ.

نَفَرَتْ قَلُوصى من حِجارةِ حَرَّةٍ ... نُصِبَتْ على طَلَقِ ٱلْيَدَيْنِ وَهُوبِ
لا تَنْفِرِى يا ناقَ منهُ فانَّهُ[a] ... شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ[b]
لَوْلا ٱلسِّفارُ وطُولُ قَفْرٍ مَهْمَهٍ[c] ... لَتَرَكْتُها تَحْبُو على ٱلْعُرْقُوبِ
نِعْمَ ٱلْفَتَى أَدَّى نُبَيْشَةُ رَحْلَهُ[d] ... يَوْمَ ٱلْكَدِيدِ نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبِ[e] ،

٥ ورَبِيعةُ بن مُكَدَّمٍ رَجُلٌ من بنى كِنانةَ وكان قَتَلَه أُهْبانُ بن غادِيَةَ الخُزاعىُّ وقَيْسٌ تقول قَتَلَه نُبَيْشةُ ابن حَبِيبٍ السُّلَمىُّ وكان أُهْبانُ أَخا نُبَيْشَةَ لأُمِّه وكان أَتاه زائرًا وأَغارَ رَبِيعةُ بن مُكَدَّمٍ على بنى سُلَيْمٍ فخَرَجَ أُهْبانُ مع أَخيه فحَمَلَ عليه فقَتَلَه وحَمَلَ أَخو رَبِيعةَ على أُهْبانَ ففاتَه فلأنّه فى بنى[f] سُلَيْمٍ قال حَسّانُ نَفَرَتْ قَلُوصى من حِجارةِ حَرَّةٍ[g] لأَنّ الحَرَّةَ هُناك لبَنى سُلَيْمٍ وفى تَصْداقِ ما تَدَّعيه خُزاعةُ يقول أُهْبانُ

١٠ ولَقَدْ طَعَنْتُ رَبِيعَةَ بن مُكَدَّمٍ ... يَوْمَ ٱلْكَدِيدِ فخَرَّ غَيْرَ مُوَسَّدِ
فى عارِضٍ شَرِقٍ بَناتُ فُؤادِهِ[h] ... منهُ بأَحْمَرَ كَالنَّقِيعِ ٱلْمُجْسَدِ
ولَقَدْ وَهَبْتُ سِلاحَهُ وجَوادَهُ ... لِأَخِى نُبَيْشَةَ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحُسَّدِ[i]

وقال أَخو رَبِيعةَ يُجِيبُه

فاتَ ٱبْنُ غادِيَةَ ٱلْمَنِيَّةَ بَعْدَ ما ... رُفِعَتْ أَسافِلُ ذَيْلِهِ بِٱلْمَطْرَدِ[j]
١٥ قُلْ لِٱبْنِ غادِيَةَ ٱلْمُتاحِ لقَتْلِنا ... ما كانَ يَقْتُلُنا ٱلْوَحِيدُ ٱلْمُفْرَدُ

يُريدُ أَنّ أُهْبانَ مُفْرَدٌ من قَوْمِه فى أَخْوالِه وقال ايضًا

فإنْ تَذْهَبْ سُلَيْمٌ بِوِتْرِ قَوْمى ... فأَسْلَمُ من مَنازِلِنا قَرِيبُ ،

---

a) B. لا تَبْعَدى. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال رَجُلٌ مِسْعَرُ حَرْبٍ من قَوْمٍ مَساعِيرَ اذا كان يَسْعَرُها ويَشُبُّها. c) Marg. A. ابنُ شاذانَ المَهْمَهُ القَفْرُ من الأَرْضِ والجَمْعُ المَهامِهُ. d) D. أَقْدَى; B. C. D. E. F. نبيشة بَزَّه. e) D. الكُدَيْد. f) D. من بنى; B. E. omit بنى. g) A. نفرت. h) B. D. E. F. نَبَأَتْ فُؤادَه. i) E. قبل يَوْمِ. j) A. بالمَطْرَد, D. بالمُطْرَد.

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّةُ(a

آلَيْتُ أَبْكِى بَعْدَ تَوْبَةَ هالِكًا وَأَحْفِلُ مَنْ دارَتْ عليهِ الدَّوائِرُ

لَعَمْرُكَ ما بِالْمَوْتِ عارٌ على الْفَتَى(b اذا لم تُصِبْهُ فى الْحَياةِ الْمَعايِرُ

فلا يُبْعِدَنْكَ اللّٰهُ يا تَوْبَ انّما لِقاءُ الْمَنايَا دارِعًا مِثْلُ حاسِرِ

٥ ويُروَى

فلا يُبْعِدَنْكَ اللّٰهُ يا تَوْبَ هالِكًا أَخا الْحَرْبِ إِنْ دارَتْ عليهِ الدَّوائِرُ

فكُلُّ جَدِيدٍ او شَبابٍ الى بِلًى وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا الى اللّٰهِ صائِرُ،

وذَكَرَ المَدائِنىُّ(c أَنّ رَجُلًا عَزَّا رَجُلًا أَفْرَطَ عليه الْجَزَعُ على ابْنِه فقال يا هٰذا سُرِرْتَ(d به وهو خُزْنٌ وفِتْنَةٌ وجَزِعْتَ عليه وهو صَلاةٌ ورَحْمَةٌ فسُرِّىَ عنه، ويُرْوَى أَنّ رَسولَ اللّٰهِ(e صلعم قال ١٠ تَعَزَّوْا عن مَصائِبِكم(f بى، وقال رَجُلٌ لابْنِ عُمَرَ أَعْظَمَ اللّٰهُ أَجْرَكَ فقال نَسْأَلُ اللّٰهَ العافِيَةَ مَعْناه أنّه لمّا قال له أَعْظَمَ اللّٰهُ أَجْرَكَ انّما دَعا بأَن يَكْثُرَ ما يُؤْجَرُ عليه ودَلَّ على أنّه من بابِ المَصائِبِ تَعْزِيَتُهُ(g إيّاه ❁

وهٰذا بابٌ

طَرِيفٌ(h من أَشْعارِ الْمُحْدَثين، قالَ مُطيعُ بن إِياسٍ اللَّيْثىُّ يَرْثى يَحْيَى بن زِيادٍ الحارِثىَّ وكان ١٥ صَديقَه وكانا مُرمِيَّيْنِ جَميعًا(i بالخُروجِ عن المِلَّةِ

يَا أَهْلِ بَكُّوا لِقَلْبِىَ الْقَرِحِ(j ولِلدُّموعِ الْهَوامِلِ السُّفُحِ

---

a) B. D. E. omit الاخيلية. b) C. F. فى الموت. c) E. فذكر; D. المدائنىّ, B. الدانى. d) C. F. اسررت. e) B. ويروى عن النبىّ. f) D. مُصابكم. g) A. تعزيته. h) C. adds نملة (read نَمْلِيه or نُمِلُّه). i) C. F. جميعا مرميين. j) A. يَاآهْلِ, D. E. يآهْلِ.

راحوا بيحيى الى مغيّبة في القبر بين التراب والصفح (a

راحوا بيحيى ولو تطاوعنى الاقدار لم يبتكر ولم ترح

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للمدح ، (b

وفى يحيى يقول مطيع لنبوة كانت بينهما

٥ كنت ويحيى كيدى واحد نرمى جميعا ونرامى معا

إن سرّه الدهر فقد سرّنى (c او حادث ناب فقد أقطعا (d

او نام نامت أعين أربع منّا وإن هبّ فلن أهجعا

حتى اذا ما الشيب فى عارضى لاح وفى مفرقه أسرعا

سعى وشاة طبن بيننا (e فكاد حبل الوصل أن يقطعا

١٠ فلم ألم يحيى على حادث ولم أقل خان ولا ضيّعا ، (f

وقال ابو عبد الرحمن العتبىّ يرثى علىّ بن سهل بن الصبّاح وكان له صديقا

يا خير إخوانه وأعطفهم عليهم راضيا وغضبانا

أمسيت حزنا وصار قربك لى بعدا وصار اللقاء هجرانا

إنا الى الله راجعون لقد أصبح حزنى عليك ألوانا

١٥ حزن اشتياق وحزن مرزئة اذا انقضى عاد كالذى كانا

---

a) E. التُّرْب . Marg. A. وهى القطعة (Ms. صحيفة) جمع صفيحة ابن شاذان الصُّفْح العريضة من] الصخر والجمع ايضا صفائح وكانوا يجعلون ذلك فى القبور واللحود مكان اللبن ،
b) C. وقد كان . c) C. سره الله . d) E. حادثات . e) A. طَبِنٌ , F. صبر . Marg. A. قال ابو زيد يقال طبنت له وطبنت له من الفطنة ورجل طبن بيّن الطبانة والطمانية ، وقال غيره يقال رجل طبن وطابن وذلك اذا لزق بالرجل وعرف كل أمره . f) B. C. D. E. F. جار ولا .

*

قوله(a يا خَيْرَ إِخْوانِهِ مُحالٌ وباطِلٌ وذٰلك أنّه * لا يُضافُ أَفْعَلُ الى شَيْءٍ إلّا وهو جُزْءٌ منه(b ،
وقال ايضًا

دَعَوْتُكَ يا أُخَيَّ فلم تُجِبْنى ... فَرَدَّتْ دَعْوَتى حُزْنًا عَلَيَّا
بِمَوْتِكَ ماتَتِ اللَّذّاتُ منّى ... وكانَتْ حَيَّةً اذْ كُنْتَ حَيّا
٥ فيا أَسَفِى عليكَ وطُولَ شَوْقِى ... اليكَ لَوَ انَّ ذاكَ يَرُدُّ شَيّا ،

وحدّثنى رَجُلٌ من أَصْحابِنا قال شَهِدْتُ رَجُلًا فى طَرِيقِ مَكَّةَ مُعْتَكِفًا على قَبْرٍ وهو يُرَدِّدُ شَيْئًا(c ودُمُوعُه تَكِفُ من لِحْيَتِه فدَنَوْتُ اليه لِأَسْمَعَ ما يقول فجَعَلَتِ العَبْرَةُ تَحولُ بينه(d وبين الإبانة فقُلْتُ له يا هٰذا فرَفَعَ رَأْسَه الىّ وكأنّما(e هَبَّ من رَقْدةٍ فقال ما تَشاءُ فقُلْتُ أَعلى(f ابْنِكَ(g تَبْكى(h قال لا قُلْتُ فعلى(i أَبِيكَ(j قال لا ولا على نَسِيبٍ(k ولا صَدِيقٍ ولٰكِنْ على مَنْ هو أَخَصُّ منهما(l
١٠ قُلْتُ أَوَيكون أَحَدٌ أَخَصَّ ممّنْ ذَكَرْتَ قال(m نَعَمْ مَنْ أُخْبِرُكَ عنه إنّ هٰذا المَدْفونَ كان عَدُوًّا لى(n من كُلِّ بابٍ يَسْعَى علىَّ فى نَفْسى وفى مالى وفى وَلَدى فخَرَجَ الى الصَّيْدِ أَيْئَسَ(o ما كُنْتُ من عَطَبِه وأَكْمَلَ ما كان من(p صِحَّتِه فرَمَى ظَبْيًا فأَقْصَدَه فذَهَبَ لِيَأْخُذَه فاذا هو قد أَنْفَذَه حتّى نَجَمَ(q سَهْمُه من صَفْحةِ الظَّبْيِ(r فعَثَرَ فتَلَقَّا(s بفُؤادِه ظُبَةَ السَّهْمِ فلَحِقَه أَوْلِياؤُه فانْتَزَعوا السَّهْمَ وهو(t والظَّبْيُ مَيِّتانِ فنَمَا الىَّ خَبَرُه فأَسْرَعْتُ الى قَبْرِه مُغْتَبِطًا بفَقْدِه فانّى لَضاحِكُ
١٥ السِّنِّ إذْ وَقَعَتْ عَيْنى على صَخْرةٍ فرَأَيْتُ عليها كِتابًا فهَلُمَّ فاقْرَأْهُ وأَوْمَأَ الى الصَّخْرةِ فاذا عليها(u

وما نَحْنُ إلّا مِثْلُهم غَيْرَ أَنَّنا ... أَقَمْنا قَليلًا بَعْدَهم وتَقَدَّموا

---

a) B. D. E. omit قوله. b) A. has: لا يُضافُ الشَّيْءُ الى الشَّيْءِ هو جُزْءٌ منه. c) C. E بَيْنَنا. d) A. بينى. e) C. D. E. F. فكانما. f) F. فقلت له على. g) B. C. D. E. F. ابيك. h) F. اتبكى. i) F. افعلى. j) B. C. D. E. F. ابنك. k) E. نسبٍ. l) B. C. E. F. add قال. m) E. adds قلتُ. n) B. D. لى عدوًّا. o) C. D. أَيْأَسَ, E. ايَسَ. p) B. E. F. فى. q) E. نَجِمَ. r) B. C. D. E. F. البَطْنِ. s) B. C. D. E. F. فتلقى. t) B. فاذا هو. u) F. adds مكتوب.

قُلْتُ(a أَشْهَدُ أَنَّكَ تَبْكِى على مَنْ بُكَاؤُكَ عليه أَحَقُّ من النَّسيبِ(b ، وممّا ٱسْتَطْرَفْنا(c من شِعْرِ(d المُحْدَثِين قولُ يَعْقوبَ بن الرَّبيعِ فى جارِيَةٍ طالَبَها سَبْعَ سِنينَ يَبْذُلُ فيها جاهَه ومالَه وإخْوانَه حتّى مَلَكَها فأَقامَتْ عنده سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثمّ ماتَتْ فقال فيها أَشْعارًا كثيرةً ٱخْتَرْنا منها بَعْضَها من ذلك(e قولُه

٥ لِلّٰهِ آنِسَةٌ فُجِعْتُ بِها ما كانَ أَبْعَدَها مِنَ ٱلدَّنَسِ
أَتَتِ ٱلْبِشارَةُ وَٱلنَّعِىُّ مَعًا يا قُرْبَ مَأْتَمِها مِنَ ٱلْعُرُسِ
يا مُلْكُ نالَ ٱلدَّهْرُ فُرْصَتَهُ فرَمَى فُؤادًا غَيْرَ مُحْتَرِسِ
كَم مِن دُموعٍ لا تَجِفُّ ومن نَفْسٍ عليكِ طَويلَةِ ٱلنَّفَسِ
أَبْكِيكِ ما ناحَتْ مُطَوَّقَةٌ تَحْتَ ٱلظَّلامِ تَنُوحُ فى ٱلْغَلَسِ
١٠ يا مُلْكُ فِىَّ وفيكِ مُعْتَبَرٌ وَمَواعِظٌ يُوحِشْنَ ذا ٱلْأُنُسِ(f
ما بَعْدَ فُرْقَةِ بَيْنِنا أَبَدًا فى لَذَّةٍ دَرَكٌ لِمُلْتَمِسِ ،

وأَخَذَ ما فى صَدْرِ هذا الكَلامِ من قولِ القائلِ

رُبَّ مَغْرُوسٍ يُعاشُ بِهِ فَقَدَتْهُ كَفُّ مُغْتَرِسِهْ
وكَذاكَ ٱلدَّهْرُ مَأْتَمُهُ أَقْرَبُ ٱلْأَشْياءِ من عُرُسِهْ ،

١٥ وقَريبٌ من هذا قولُ ٱمْرَأَةٍ شَريفةٍ تَرْثِى زَوْجَها ولم يَكُنْ دَخَلَ بها(g

أَبْكِيكَ لا لِلنَّعِيمِ وَٱلْأُنُسِ بَل لِلْمَعالِى وَٱلرُّمْحِ وَٱلْفَرَسِ
أَبْكِى على فارِسٍ فُجِعْتُ بِهِ أَرْمَلَنِى قَبْلَ لَيْلَةِ ٱلْعُرُسِ
يا فارِسًا بِٱلْعَراءِ مُطَّرَحًا(h خانَتْهُ قُوّادُهُ مَعَ ٱلْحَرَسِ

---

a) E. F. فقلت. b) D. E. النَّسَبِ. c) C. استظرفناه. d) F. اشعار. e) D. منها.
f) D. يُوحِشْ. g) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ هذا الشِّعْرُ لِلُبانَةَ بِنْتِ مُوسَى الهادِى فى مُحَمَّدٍ الأمينِ وهى بِنْتُ عَمّه وكانتْ تَحْتَ الأمينِ وقُتِلَ ولم يَدْخُلْ بها فقالتْ تَرْثيهِ أَبْكِيكَ لا للنَّعيمِ الأَبْيات. h) D. يا فارِسَ الغَرّاء.

مَن لِّلْيَتامَى اذا هُمُ سَغِبُوا وكُلِّ عانٍ وّكلِّ مُحْتَبَسِ(a
أَمَّن لِّبِرٍّ أَمَّن لِّفائِدَةٍ أَمَّن لِّذِكْرِ ٱلْالٰهِ وٱلْغَلَسِ، (b

وممّا أَسْتَطْرِفه من شِعْرِ يَعْقوبَ قوله

لَيْتَ شِعْرِى بأَىِّ ذَنْبٍ لِّمُلْكٍ كانَ هَجْرِى لقَبْرِها وٱجْتِنابِ(c ى
أَلِذَنْبٍ حَقَدْتُهُ كانَ منها(d أَمْ لعِلْمِى بشُغْلِها عن عِتابِ(e ى ٥
أَمْ لِأَمْنِى لسُخْطِها ورِضاها حينَ وَارَيْتُ وَجْهَها فى ٱلتُّرابِ (f
ما وَقَى فى ٱلعِبادِ حَىٌّ لِّمَيْتٍ بَعْدَ يَأْسٍ مِّنْهُ لَهُ فى ٱلإيابِ

وفى هٰذا الشِّعْرِ

إنَّما حَسْرَتى إذا ما تَذَكَّرْتُ عَناءِى بها وطُولَ طِلابِ ى
لم أَزَلْ فى ٱلطِّلابِ سَبْعَ سِنينٍ أَتَأَتّى لِذاكَ من كُلِّ بابِ(g ١٠
فٱجْتَمَعْنا على ٱتِّفاقٍ وّقَدْرٍ وّغَنِينَا عن فُرْقَةٍ بٱصْطِحابِ(h
أَشْهُرًا سِتَّةً صَحِبْتُكِ فيها كُنَّ كٱلْحُلْمِ او كَلَمْعِ ٱلسَّرابِ
وأَتانى ٱلنَّعِىُّ منكِ مَعَ ٱلْبُشْرَى فيا قُرْبَ أَوْبَةٍ مِّن ذَهابِ(i ،

ومن مَليحِ شِعْرِه قوله يَرْثيها

حَتَّى اذا فَتَرَ ٱللِّسانُ وأَصْبَحَتْ(j لِلْمَوْتِ قد ذَبَلَتْ ذُبُولَ ٱلنَّرْجِسِ ١٥
وتَسَهَّلَتْ منها مَحاسِنُ وَجْهِها وعَلَا ٱلْأَنينُ تَحُثُّهُ بِتَنَفُّسِ
رَجَعَ ٱلْيَقينُ مَطامِعى يَأْسًا كَمَا رَجَعَ ٱلْيَقينُ مَطامِعَ ٱلْمُتَلَمِّسِ،

ومن مَليحِ شِعْرِه ايضًا قوله(k

a) A. مُحتبِس. b) B. D. E. أَمَّ مَن; B. C. D. الالاهِ فى الغَلَسِ. c) C. D. لغَيْرِها. d) D. أَلِذَنْبِ (sic). e) E. بعلمى. f) B. D E. F. مُنْذُ واريت. g) E. أَتَأَتَّى. h) E. F. من. i) A أوبتى من ذهابى. j) C. وأَسْلَمَتْ. k) B. قوله ايضا يرثيها; C. E. F. omit قوله; D. omits ايضا قوله.

فُجِعْتُ بِمُلْكٍ وَقد أَيْنَعَتْ وتَمَّتْ فَأَعْظِمْ بها من مُصيبَهْ
فأَصْبَحَتْ مُغْتَرِبًا بَعْدَها وأَمْسَتْ بحُلْوانَ مُلْكٌ غَرِيبَهْ
أَرانى غَرِيبًا وإنْ أَصْبَحَتْ مَنازِلُ أَهْلِى مَتَى قَرِيبَهْ
خَلَفْتُ على أُخْتِها بَعْدَها فصادَفْتُها ذاتَ عَقْلٍ أَدِيبَهْ (a
فأَقْبَلْتُ أَبْكِى وتَبْكِى مَعى بُكاءَ كَئِيبٍ بحُزْنٍ كَئِيبَهْ ٥
وقُلْتُ لها مَرْحَبًا مَرْحَبًا بوَجْهِ ٱلْحَبِيبَةِ أُخْتِ ٱلْحَبِيبَهْ
سَأُصْفِيكِ وُدّى حِفاظًا لَّها فذاكِ ٱلْوَفاءُ بظَهْرِ المَغِيبَهْ
أَراكِ كَمُلْكٍ وإنْ لَّم تَكُنْ (b لِمُلْكٍ مِنَ ٱلنّاسِ عِنْدى ضَرِيبَهْ ،

ومما اخْتَرْنا (c من مَرْثِيَةِ يَزِيدَ المُهَلَّبِىّ للمُتَوَكِّلِ (d على ٱللّٰهِ قولُه

لا حُزْنَ إِلّا أَراهُ دونَ ما أَجِدُ وهَلْ كَمَنْ فَقَدَتْ عَيْناىَ مُفْتَقَدُ (e ١٠
لا يَبْعَدَنْ هالِكٌ كانَتْ مَنِيَّتُهُ كما هَوَى عن غِطاءِ ٱلزُّبْيَةِ ٱلْأَسَدُ
لا يَدْفَعُ ٱلنّاسُ ضَيْمًا بَعْدَ لَيْلَتِهم إِنْ لا تُمَدُّ الى ٱلْجانى عليكَ يَدُ
لَوْ أَنَّ سَيْفى وعَقْلى حاضِرانِ لَهُ (f أَبْلَيْتُهُ ٱلْجُهْدَ إِذْ لم يُبْلِهِ أَحَدُ
جاءَتْ مَنِيَّتُهُ وٱلْعَيْنُ هاجِعَةٌ هَلّا أَتَتْهُ ٱلْمَنايَا وٱلْقَنا قِصَدُ
هَلّا أَتَتْهُ أَعادِيهِ مُجاهَرَةً وٱلْحَرْبُ تَسْعَرُ وٱلْأَبْطالُ تَجْتَلِدُ ١٥
فَخَرَّ فَوْقَ سَرِيرِ ٱلْمُلْكِ مُنْجَدِلًا لَمْ يَحْمِهِ مُلْكُهُ لَمّا ٱنْقَضَى ٱلْأَمَدُ
قد كانَ أَنْصارُهُ يَحْمُونَ حَوْزَتَهُ ولِلرَّدَى دونَ أَرْصادِ ٱلْفَتَى رَصَدُ (g
وأَصْبَحَ ٱلنّاسُ فَوْضَى يَعْجَبُونَ لَهُ لَيْثًا صَرِيعًا تَنَزَّى حَوْلَهُ ٱلنَّقَدُ (h

---

a) E. أَجِيبَهْ (*sic*). b) E. يكن. c) C. F. اخترناه. d) B. C. D. E. F. لأَميرِ المؤمنين. e) C. ولا كمن. f) C. F. عقلى وسيفى. g) E. الفتى, B. C. D. F. القنا. Marg. A. المتوكّل. h) Marg. A. المُهَلَّبىّ الرَّصَدُ القَوْمُ الرّاصِدون كما قالوا خَلَفٌ لِلقَوْمِ الطّالِبين وجَلَبٌ للقَوْمِ الجالِبين ابنُ شاذانَ النَّقَدُ من الشّاءِ الصِّغارُ الأَجْرامِ،

عَلَتْكَ أَسْيافُ مَن لا دونَهُ أَحَدٌ (a | وَلَيْسَ فَوْقَكَ إِلّا ٱلْواحِدُ ٱلصَّمَدُ
جآءوا عَظيمًا لِدُنْيَا يَسْعَدونَ بها | فقد شَقُوا بِٱلَّذى جآءوا وما سَعِدُوا
ضَجَّتْ نِسآؤُكَ بَعْدَ ٱلْعِزِّ حينَ رَأَتْ | خَدًّا كَريمًا عليهِ قارِتٌ جَسِدُ (b
أَضْحَى شَهيدُ بَنِى ٱلْعَبّاسِ مَوْعِظَةً | لِكُلِّ ذى عِزَّةٍ فى رَأْسِهِ صَيَدُ (c
٥ خَليفَةٌ لَم يَنَلْ ما نالَهُ أَحَدٌ | وَلم يُضَعْ مِثْلَهُ رُوحٌ وَلا جَسَدُ
كَمْ فى أَديمِكَ من فَوْهآءَ هادِرَةٍ | مِنَ ٱلْجَوآئِفِ يَغْلِى فَوْقَها ٱلزَّبَدُ (d
إِذا بُكيتَ فَإِنَّ ٱلدَّمْعَ مُنْهَمِلٌ | وَإِن رُثيتَ فَإِنَّ ٱلْقَوْلَ مُطَّرِدُ
قد كُنْتُ أُسْرِفُ فى مالى وتُخْلِفُ لى (e | فَعَلَّمَتْنى ٱللَّيالِى كَيْفَ أَقْتَصِدُ
لَمّا ٱعْتَقَدْتُمْ أُناسًا لا حُلومَ لهم | ضِعْتُمْ وضَيَّعْتُمْ مَنْ كانَ يُعْتَقَدُ
١٠ ولَوْ جَعَلْتُم على ٱلْأَحْرارِ نِعْمَتَكم | حَمَتْكُمُ ٱلسّادَةُ ٱلْمَذْكورَةُ ٱلْحُشُدُ
قَوْمٌ هُمُ ٱلْجِذْمُ وَٱلْأَنْسابُ تَجْمَعُهم (f | وَٱلْمَجْدُ وَٱلدّينُ وَٱلْأَرْحامُ وَٱلْبَلَدُ
إِذا قُرَيْشٌ أَرادوا شَدَّ مُلْكِهِمِ | بِغَيْرِ قَحْطانَ لم يَبْرَحْ بِهِ أَوَدُ
قد وُتِرَ ٱلنّاسُ طُرًّا ثُمَّ قد صَمَتوا (g | حَتّى كَأَنَّ ٱلَّذى نيلُوا بِهِ رَشَدُ
مِنَ ٱلْأُوَلى وَهَبوا لِلْمَجْدِ أَنْفُسَهم (h | فما يُبالُونَ ما نالُوا إِذا حُمِدُوا

---

a) A. عليك. b) Marg. A. [قَرَتَ الدَّمُ يَقْرُتُ] قُروتًا قال ابو عُمَر قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ ويَقْرُتُ وقَرِتَ يَقْرَتُ قَرْتًا وقُروتًا والدَّمُ قارِتٌ وقَرِتَ الجِلْدُ اذا ضُرِبَ فاخْضَرَّ او اسْوَدَّ وقَرِتَ الرَّجُلُ اذا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ من حُزْنٍ او غَيْظٍ، ابنُ شاذانَ يُقال [دَمٌ] جَسِدٌ وجاسِدٌ [اذا] جَفَّ. c) Marg. A. ابنُ شاذانَ الصَّيَدُ دآءٌ يُصيبُ الابِلَ تَلْتَوِى منه أَعْناقُها فلذلك سُمِّىَ الْمُتَكَبِّرُ أَصْيَدَ اذا لَوَى عُنُقَه. d) Marg. A. قال (ابنُ شاذانَ) ويُقال طَعْنَةٌ جائِفَةٌ والجَمْعُ جَوآئِفُ اذا بَلَغَتِ الجَوْفَ وهٰذه البآءُ أَصْلُها الواوُ وطَعْنَةٌ فَوْهآءُ اى واسِعةٌ. e) E. ويخلف. f) B. C. D. F. تاجمعكم. g) E. ضَمِنوا. h) D. E. من الأُلَى.

[قال ابو الحسن(a قوله قارتٌ يقال قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِت قُروتًا ودَمٌ قارتٌ قد يَبِسَ بين الجِلْدِ واللَّحْمِ ومِسْكٌ قارتٌ وهو أَخَفُّه(b وأَجْوَدُه قال(c يَعَلُّ(d بقَرّاتٍ مِنَ ٱلمِسْكِ قاتِنٍ وقَرّاتٌ فَعّالٌ وقاتِنٌ مِسْكٌ قاتِنٌ قد قَتَنَ قُتونًا اى يابِسٌ لا نُدُوَّةَ فيه] ☆

بابُ

٥ ذِكْرِ الأَذْواءِ من اليَمَنِ في الإِسْلامِ(e فأَمّا في الجاهِلِيّةِ فيَكْثُرون نَحْوَ ذى يَزَنٍ وذى كَلاعٍ(f وذى نُواسٍ وذى رُعَيْنٍ وذى أَصْبَحَ وذى المَنارِ وذى القَرْنَيْنِ فأَمّا في الإِسْلامِ فمنهم خُزَيْمةُ بن ثابِتٍ ذو الشَّهادتَيْنِ سَمّاه رَسولُ اللّٰهِ صلّعم وهو أَنْصارىٌّ، ومنهم قَتادةُ بن النُّعْمانِ الأَنْصارىُّ ذو العَيْنِ كانتْ(g عَيْنُه أُصيبَتْ فرَدَّها رَسولُ اللّٰهِ صلّعم فكانتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وكانتْ تَعْتَلُّ عَيْنُه الصَّحيحةُ فلا(h تَعْتَلُّ(i المَرْدودةُ معها، ومنهم أَبو الهَيْثَمِ بن التَّيِّهانِ الأَنْصارىُّ ذو السَّيْفَيْنِ كان يَتَقَلَّدُ ١٠ سَيْفَيْنِ فى الحَرْبِ، ومنهم حُبابُ بن المُنْذِرِ بن الجَموحِ ذو الرَّأْىِ وهو صاحِبُ المَشورةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَخَذَ بِرَأْيِه رَسولُ اللّٰهِ صلّعم وكانتْ له آراءٌ في الجاهِلِيّةِ مَشْهورةٌ، ومنهم سَعْدُ بن صُفَيْحٍ ذو السِّبالِ، ومنهم ذو المُشَهَّرةِ وهو أَبو دُجانةَ سِماكُ بن خَرَشَةَ وكانتْ له مُشَهَّرةٌ إِذا لَبِسَها وخَرَجَ(j يَخْتالُ بين الصَّفَّيْنِ لم يُبْقِ ولم يَذَرْ وكُلُّ هؤلاءِ من الأَنْصارِ، ومن اليَمَنِ من غَيْرِهم عَبْدُ اللّٰهِ ابن الطُّفَيْلِ الأَزْدىُّ ثمّ الدَّوْسىُّ ذو النُّورِ أَعْطاه رسولُ اللّٰه صلّعم نورًا في جَبينِه(k لِيَدْعُوَ به ١٥ قَوْمَه فقال يارَسولَ اللّٰهِ هٰذه مُثْلةٌ(l فجَعَلَه رسولُ اللّٰه صلّعم في سَوْطِه فلمّا وَرَدَ على قَوْمِه بالسَّراةِ جَعَلوا(m يقولون إِنَّ الجَبَلَ لَيَلْتَهِبُ وكان أَبو عُرْوةَ مِمَّنِ اقْتَدَى بتلك العَلامةِ(n، ومنهم ثمّ من

---

a) This note is from B. C. F. b) C. أَجَلُّه. c) F. وقال. d) C. يغل. e) B. من أَهْلِ الإِسْلام. f) E. كِلاب. g) B. E. F. وكانت. h) C. D. E. F. ولا. i) B. C. add عينُه. j) E. خرج. k) E. جَبْهَتِه. l) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال مَثُلةٌ ومُثْلةٌ وهو التَّنْكِ[يلُ] والجَمْعُ مَثُلاتٌ. m) C. سَمِعَهم. n) B. C. D. E. F. add في بَعْضِ الحَديثِ.

خُزاعة ذو اليَدَيْنِ سَمّاه رسولُ اللّه صلّعم ذا اليَدَيْنِ وكان قَبْلُ يُدْعا ذا الشِّمالَيْنِ وكان رسولُ اللّه صلّعم صَلّى بهم الظُّهْرَ فسَلَّمَ فى الرَّكْعةِ الثّانيةِ فقال ذو اليَدَيْنِ يا رسولَ اللّهِ أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نَسِيتَ فقال ما كان ذاك(a فقال بَلَى يرسولَ اللّه فالْتَفَتَ(b الى أَصْحابِه فقال ما يقول ذو اليَدَيْنِ فقالوا صَدَقَ يرسولَ اللّه فنَهَضَ فأَتَمَّ ثمّ قال إِنِّى لَأَنْسَى او أُنَسَّى لِأَسْتَنَّ(c ✿

وهٰذه تسمية مَن

٥ كان بينه وبين المَلآئكةِ سَبَبٌ من اليمانيةِ، منهم سَعْدُ بن مُعاذٍ الأَنْصاريُّ وهَبَطَ(d لمَوْته سَبْعون أَلْفَ مَلَكٍ لم يَهْبِطوا الى الأَرْض قَبْلَها وقَبَضَ رسولُ اللّه صلّعم من رِجْلَيْه(e فى المَشْيِ لِئَلّا يَطَأَ على جَناحِ مَلَكٍ واهْتَزَّ لمَوْته عَرْشُ اللّهِ جلّ وعزّ وفى ذٰلك يقول حَسّانٌ(f

وما اهْتَزَّ عَرْشُ اللّهِ من مَوْتِ هالِكٍ   سَمِعْنا بِهِ إِلّا لسَعْدِ أَبى عَمْرِو

١٠ وكَبَّرَ عليه رسولُ اللّه صلّعم تِسْعًا كما كَبَّرَ على حَمْزةَ بن عبدِ المُطَّلِبِ وشُمَّ من تُرابِ قَبْرِه رائحةُ المِسْكِ، ومنهم حَسّانُ بن ثابتٍ الأَنْصاريُّ قال له رسولُ اللّه صلّعم اهْجُهم وروحُ القُدُسِ معك وقال فى حديثٍ آخَرَ إِنّ اللّهَ مُؤَيِّدٌ حَسّانًا(g بروحِ القُدُسِ ما نافَحَ عن نَبِيِّه وقالتْ عائشةُ كان يُوضَعُ لحَسّانَ مِنْبَرٌ فى مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ(h فيُنافِحُ عن رسولِ اللّه صلّعم، ومنهم حَنْظَلةُ بن ابى عامرٍ الأَنْصاريُّ غَسَلَتْه المَلآئكةُ وذاك(i أنّه خَرَجَ يومَ أُحُدٍ فأُصِيبَ فقال رسولُ اللّه ١٥ صلّعم صاحِبُكم هٰذا قد غَسَلَتْه المَلآئكةُ فسُئِلَ عن ذٰلك فقالتِ امْرَأَتُه كان معى على ما يكون

---

a) C. F. ذلك. b) F. ثم التفت. c) C. D. E. F. لأُسَنَّ. Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقال اسْتَنَّ يَسْتَنُّ اى يَذْهَبُ فى أَىِّ سَنَنٍ شاءَ لا يَمْنَعه أَحَدٌ ولا يَرُدُّه عن وَجْهِه والسَّنَنُ المَذْهَبُ وفى المَثَل اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتّى القَرْعَى. d) C. F. هبط. e) B. C. D. E F. رِجْلِه. f) C. F. add بن ثابت. g) E. حَسّانَ. h) B. adds فيَقوم, D. يقوم عليه, E. F. يقوم.
i) B. C. D. F. وذلك.

الرَّجُلُ مع ٱمْرَأَتِه فَأَعْجَلَتْه حَطْمَةٌ(a بَلَغَتْه فى المُسْلِمِين فخَرَجَ فأُصِيبَ ففى ذلك يقول الأَحْوَصُ
ابن مُحَمَّدِ بن عاصِمِ بن ثابِتِ بن ابى الأَقْلَحِ(b حَمِيِّ الدَّبْرِ(c وكان خالَ أَبِيهِ

غَسَلَتْ خالِىَ ٱلْمَلَائِكَةُ ٱلْأَبْـــرارُ مَيْتًا أَكْرِمْ بِهِ من صَرِيعِ
وأَنا ٱبْنُ ٱلَّذِى حَمَتْ ظَهْرَهُ الدَّبْـــرُ قَتِيلِ ٱللِّحْيانِ يَوْمَ ٱلرَّجِيعِ ،

٥ ومنهم حارِثَةُ بن النُّعْمانِ رَأَى جِبْرِيلَ صلعم مَرَّتَيْنِ وأَقْرَأَهُ(d جِبْرِيلُ السَّلامَ، ومنهم ثمّ من خُزاعةَ
عِمْرانُ بن حُصَيْنٍ كانتْ تُصافِحُه المَلائكةُ وتَعودُه ثمّ افْتَقَدَها فأتى رسولَ اللّه صلعم فقال يُرسولَ
اللّه إنّ رِجالًا كانوا يَأْتونَنى لم أَرَ أَحْسَنَ منهم وُجوهًا ولا أَطْيَبَ أَرْواحًا ثمّ قد(e انْقَطَعوا عنّى
فقال رسولُ اللّه صلعم أَصابَكَ(f جُرْحٌ فكَتَمْتَه فقال(g أَجَلْ قال ثمّ أَظْهَرْتَه قال قد كان
ذلك قال أَما لَوْ أَقَمْتَ على كِتْمانِه لَزارَتْكَ المَلائكةُ الى أن تَموتَ، ومنهم جَرِيرُ بن عبدِ اللّه
١٠ البَجَلِىُّ قال رسولُ اللّه صلعم يَطْلُعُ عليكم من هذا الفَجِّ خَيْرُ ذى يَمَنٍ عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ(h ،
ومنهم دِحْيَةُ بن خَلِيفةَ الكَلْبِىُّ كان جِبْرِيلُ صَلَّى اللّهُ عليه يَهْبِطُ فى صُورته فمن ذلك يَوْمَ بنى
قُرَيْظةَ لمّا انْصَرَفَ رسولُ اللّه صلعم من الخَنْدَقِ وهَبَطَ عليه جَبْرَئيلُ(i عم فقال يا مُحَمَّدُ أَقد
وَضَعْتم سِلاحَكم ما وَضَعَتِ المَلائكةُ أَسْلِحَتَها بَعْدُ إنّ اللّهَ يَأْمُرُكَ أن تَسِيرَ الى بنى قُرَيْظةَ وها أَنا
ذا سائِرٌ(j اليهم فمُزَلْزِلٌ بهم فأَمَرَ رسولُ اللّه صلعم النّاسَ أَلّا يُصَلُّوا العَصْرَ إلّا فى بنى قُرَيْظةَ

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ الحَطْمةُ الكَسْرةُ حَطَمْتُ الشَّىْءَ أَحْطِمُه حَطْمًا اذا كَسَرْتَه وكُلُّ مُنْكَسِرٍ حُطامٌ. b) Marg. A. ابنُ شاذانَ القَلَحُ صُفْرةُ الأَسْنانِ من تَرْكِ السِّواكِ قَلِحَ الرَّجُلُ يَقْلَحُ قَلَحًا والرَّجُلُ أَقْلَحُ والمَرْأةُ قَلْحاءُ وقَوْمٌ قُلْحٌ وقُلْحانٌ وقال النّبىُّ عم ما لكم تَدْخُلون علىَّ قُلْحًا فأمّا الفَلَخُ بالخاء مُعْجَمةً فيقال منه فَلَخَ البَعيرُ يَفْلَخُ فَلْخًا اذا هَدَرَ فرَدَّدَ هَديرَه فى غَلْصَمتِه والغَلْصَمةُ العُجْرةُ التى على مُلْتَقَى اللَّهاةِ اذا ازْدَرَدَ الآكِلُ اللُّقْمةَ فزَلَّتْ عن الحَلْقِ دَخَلَتْ فى فَم الغَلْصَمةِ. c) A. حمىُّ. Marg. A. ابنُ شاذانَ الدَّبْرُ النَّحْلُ الواحدةُ دَبْرةٌ. d) E. وأقراه. e) E. omits قد. f) D. أصابَكَ. g) C. E. F. قال. h) Marg. A. ابنُ شاذانَ يُقالُ به مَسْحةٌ من جَمالٍ. i) B. C. D. E. F. جِبْرِيلُ. j) B. وها أنذا, D. E. F. وهاءنذا; E. سائرًا.

*

فجَعَلَ يَمُرُّ بالنّاسِ فيقول أَمَرَّ بكم أَحَدٌ فيقولون مَرَّ بنا دِحْيةُ بن خَليفةَ على بَغْلةٍ عليها قَطيفةُ خَزٍّ نَحْوَa) بنى قُرَيْظةَ فيقول ذاك جِبْرِئيلُb) ثم مَرَّ دِحْيةُc) بَعْدَ ذلكd) وكان لا يَزالُ عَمَّ فى غَيْرِ هذا اليَوْمِ يَنْزِلُ فى صُورتِه كما ظَهَرَ إِبْليسُ فى صُورةِ الشَّيْخِ النَّجْدِيِّe) ☆

وهذا بابٌ

ه قد تَقَدَّمَ ذِكْرُنا إيّاهf) ووَعَدْنا اسْتِقْصاءَه، اِعْلَمْ أَنّ كلَّ شَىْءٍ من الحَيَوانِ كان ممّا يُخْبِرُ النّاسُ عنه كما يُخْبِرون عن أَنْفُسِهم وممّاg) يَقْتَنونه ويَتَّخِذونه فبهمh) حاجةٌ الى الفَصْلِ بين مَعْرِفتِه ونَكِرتِه ومُذَكَّرِه ومُؤَنَّثِه تقول جاءَنى رَجُلٌ إذا لم تَدْرِ مَنْ هو بعَيْنِه او دَرَيْتَ فلم تُرِدْ أن تُبَيِّنَ ثمّ تُعَرِّفُه لصاحِبِك إذا أَرَدْتَ ذلك إمّا بأَلِفٍ ولامٍ وإمّا باسْمٍ مَعْروفٍ او إضافةٍ او غَيْرِ ذلك، وكذلك يَفْصِلُ النّاسُ بين الخَيْلِ بأَسْماءٍ او نُعوتٍ يَعْرِفون بها بَعْضَها من بَعْضٍ وكذلك الشّاءُ ١٠ والكِلابُ والإبِلُ ولَوْلا تَمْييزُ بَعْضِها من بَعْضٍ لم يَسْتَقِمِ الإخْبارُ عنها والاخْتِصاصُ بماi) أُرِيدَ منها، فاذاj) كان الشَّىْءُ لَيْسَ ممّا يَتَّخِذونه لم يَحْتاجوا الى التَّمْييزِ بين بعضِه وبعضٍ يقولk) الرَّجُلُ رَأَيْتُ الأَسَدَ فلَيْسَ يَعْنى أَسَدًا بعَيْنِه ولٰكِنْ يُرِيدُ الواحِدَ من الجِنْسِ الذى قد عَرَفْتَ وكذلك الذِّئْبُ والعَقْرَبُ والحَيّةُ وما أَشْبَهَ ذلك أَلا تَرَى أَنّ ابْنَ عِرْسٍ وسامَّ أَبْرَصَ وأُمَّ حُبَيْنٍ وأَبا الحُرِثِ وأَبا الحُصَيْنِ مَعارِفُ لا على أن تُمَيَّزَl) بعضَها من بعضٍ ولٰكِنْ تَعْريفَ الجِنْسِ وقولُك ابنُ

---

a) F. يَوْمَ. B. يَوْمُ نَحْوِ. b) B. D. ذلك; B. C. D. E. جبريل. c) Marg. A. يُقال دَحا اللّٰهُ الأَرْضَ وطَحاها اى بَسَطَها ويُقال دَحا يَدْحا دَحْوًا والدَّحْوُ البَسْطُ قال والمِدْحاةُ خَشَبةٌ يَدْحاها الصَّبِىُّ فتَمُرُّ على وَجْهِ الأَرْضِ لا تَأْتى على شَىْءٍ إلّا اجْتَحَفَتْه. d) E. ذاك. e) F. adds يومَ دارِ النَّدْوة. f) D. له. g) F. وعما. h) B. C. D. F. فبهم. i) B. C. E. F. فيما. j) B. C D. E. F. واذا. k) C F. فيقول. l) C. يميز. D. يُمَيِّزَ with بعضُها. E. يُمَيِّزَ.

مخاض وابن لَبُون وابن ماء(a نكراتٌ لأنّ هذا ممّا يتّخذه النّاس وابن ماء انّما هو مضافٌ الى الماء الذى يُعرَف فاذا أردتَ التّعريفَ من هذا(b لهذه النّكرات أدخلتَ فيما أضيفتْ اليه الألفَ واللّامَ(c او لقّبتَها ألقابًا تُعرَف بها كزَيْدٍ وعَمْرٍو، واعْلَمْ أنّ كلّ جَمْعٍ(d مؤنّثٌ لأنّك تريد مَعْنَى جَماعةٍ ولا تُذكِّرُ(e من ذلك إلّا ما كان فِعْلُه يَجْرِى بالواوِ والنّونِ فى الجَمْعِ وذلك(f كلُّ ما ٥ يَعْقِلُ تقول مُسْلِمٌ ومُسْلِمونَ كما تقول قَوْمٌ يُسْلِمونَ وتقول للجِمالِ هى تَسِيرُ وهُنّ يَسِرْنَ كما تقول للمُؤنّثِ لأنّ أفعالَها على ذلك وكذلك المَوَاتُ قال اللّهُ عزّ وجلّ فى الأصْنامِ رَبِّ إنّهنّ أضْلَلْنَ كثيرًا مِنَ النّاسِ والواحدُ مُذكَّرٌ وقال المُفسّرون فى قوله إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إلّا إناثًا قالوا المَوَاتُ فكلُّ ما خَرَجَ عمّا يَعْقِلُ فجَمْعُه بالتّأنيثِ وفِعْلُه عليه لا يكون إلّا ذلك إلّا ما كان من باب المَنْقوصِ نحوَ سِنِينَ وعِزِينَ ولَيْسَ هذا مَوْضِعَه وجُمْلتُه أنّه لا يكون إلّا مؤنّثًا فلهذا كان يَقَعُ على بعضِ ١٠ هذا الضّرْبِ الاسْمُ المُؤنّثُ فيَجْمَعُ الذَّكَرَ والأنثى فمن(g ذلك قولهم عَقْرَبٌ فهو اسْمٌ مؤنّثٌ إلّا أنّك إن عَرَفْتَ الذَّكَرَ قلتَ هذا عَقْرَبٌ وكذلك الحَيّةُ تقول للأنثى هذه حَيّةٌ وللذَّكَرِ هذا حَيّةٌ قال جَرِيرٌ

إنّ الحَفافيثَ منكم يا بَنِى لَجَإٍ(h يُطْرِقْنَ حَيْثُ يَصُولُ الحَيّةُ الذَّكَرُ(i

[قال الأخْفَشُ الحَفافيثُ ضَرْبٌ من الحَيّاتِ يكون صَغيرَ الجِرْمِ يَنْتَفِخُ ويَعْظُمُ ويَنْفُخُ نَفْخًا ١٥ شَديدًا لا غائلةَ له(j] وتقول هذا بَطّةٌ للذَّكَرِ وهذه بَطّةٌ للأنثى وهذا دَجاجةٌ وهذه دَجاجةٌ قال جَرِيرٌ

---

a) Marg. A. ابنُ شاذانَ ابنُ ماءٍ طائرُ الماء. b) B. C. D. E. F. omit من هذا. c) A. الالفُ واللامُ: E. has both vowels, the *fètḥa* being apparently a correction. d) B. D. E. جَميعٍ. e B. C. D. E. F. يُذَكَّرُ. f) B. C. D. E. F. وكذلك. g) B. C. D. E. F. من. h) D. E. F. منكم. i) A. يَطْرُقْنَ; C. حينَ. Marg. A. الحُقّاتُ واحد ابنُ شاذانَ قال عُمَرُ بن حَبيبٍ .... كالسّفّورِ فاذا غَضِبَ انْتَفَخَ ولم يَضُرّ ثمّ يَسْكُنُ فيَذْهَبُ انْتفاخُه عنه وتصيدُ الفأرَ. j) From marg. A.

لَمْ تَدْنُ بِٱلدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى صَوْتُ ٱلدَّجاجِ وَقَرْعٌ بِٱلنَّواقِيسِ

يُرِيدُ زُقَآءَ الدُّيوكِ فالاسْمُ(a الذى يَجْمَعُها دَجاجةٌ للذَّكَرِ والأُنْثَى ثمّ يَخُصُّ الذَّكَرَ بأن يُقالَ(b دِيكٌ وكذلك تقول هذا(c بَقَرَةٌ لهما جَميعًا وهذا(d حُبارَى ثمّ يَخُصُّ الذَّكَرَ(e فتقول ثَوْرٌ وتقول(f للذَّكَرِ من الحُبارَى خَرَبٌ فعلى هذا يَجْرِى هذا البابُ وكلُّ ما لم نَذْكُرْه فهذا سَبيلُه ❁

٥ وقد كُنّا(g أَرْجَأْنا أَشْيآءَ(h ذَكَرْنا أَنّا سَنَذْكُرُها فى آخِرِ هذا الكِتابِ * منها خُطَبٌ ومَواعِظُ ورَسآئِلُ(i ونَحْنُ ذاكِرون ما تَهَيَّأَ من ذٰلك إن شاءَ اللّٰهُ، قالَ الأَصْمَعىُّ فيما بَلَغَنى خَطَبَنا أَعْرابىٌّ بالبادِيَةِ فحَمِدَ اللّٰهَ(j واسْتَغْفَرَه ووَحَّدَه وصَلَّى على نَبِيِّه فبَلَغَ(k فى إيجازٍ ثمّ قال أَيُّها(l النّاسُ إنّ الدُّنْيا دارُ بَلاغٍ والآخِرةَ(m دارُ قَرارٍ فخُذوا من مَمَرِّكم لِمَقَرِّكم(n ولا تَهْتِكوا أَسْتارَكم عند مَنْ لا يَخْفَى عليه أَسْرارُكم فى الدُّنْيا كُنْتم ولغَيْرِها خُلِقْتم أَقولُ قَوْلى هذا وأَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لى

١٠ ولكم(o والمُصَلَّى عليه رَسولُ اللّٰهِ والمَدْعُوُّ له الخَليفةُ والأَميرُ جَعْفَرُ بن سُلَيْمٰنَ، وحُدِّثْتُ فى بعضِ الأَسانيدِ(p أَنّ عُمَرَ بن عبدِ العَزيزِ قال فى خُطْبةٍ له أَيُّها النّاسُ إنّما الدُّنْيا أَمَلٌ مُخْتَرَمٌ وأَجَلٌ مُنْتَقَصٌ وبَلاغٌ الى دارِ غَيْرِها وسَيْرٌ الى المَوْتِ لَيْسَ فيه تَعْريجٌ فرَحِمَ اللّٰهُ امْرَءًا(q فَكَّرَ فى أَمْرِه ونَصَحَ نَفْسَه وراقَبَ رَبَّه واسْتَقالَ ذَنْبَه * ونَوَّرَ قَلْبَه(r أَيُّها النّاسُ قد عَلِمْتم أَنّ أَباكم قد(s أُخْرِجَ من الجَنّةِ بذَنْبٍ واحِدٍ وأَنّ رَبَّكم وَعَدَ على التَّوْبةِ(t فلْيَكُنْ أَحَدُكم من ذَنْبِه على وَجَلٍ ومن رَبِّه على رَجآءٍ، ويُروَى أَنّ رَجُلًا مَعْروفًا ذَهَبَ اسْمُه عنّى قال أَتَيْتُ ابنَ عُمَرَ فقُلْتُ أَتَجِبُ الجَنّةُ لعامِلِ

---

a) B. D. E. F. والاسم. b) C. F. add له. c) E. هذه. d) D. وهذه. e) B. C. E. F. تَخُصُّ الذَّكَرَ. f) B. D. ويقال. g) C. F. prefix قال ابو العباس. h) E. شَيْئًا. i) B. D. E. F. من خُطَبٍ ومَواعِظَ ورَسآئلَ. j) E. adds وأَثْنَى عليه. k) B. D. E. فبلّغ. l) B. D. يا ايها. m) B. D. E. F. وإنّ الآخِرةَ. n) B. C. D. E. فخذوا لمقرّكم من مَهْرَبِكم, but D. has خ من مَمَرّكم on the marg., and C. ممركم instead of مهربكم in the text. F. has لمقركم من ممركم. o) B. C. D. E. F. omit لى ولكم. p) B. C. D. E. الإسْنادِ. q) C. عَبْدًا. r) These words are in A. alone. s) B. C. D. E. omit قد. t) F. adds خيرا.

بكلّ الخيرات وهو مشرك فقال لا فقلت له أتحجب النار لعامل بالشرّ كلّه وهو موحّد قال(a
عشْ ولا تغترّ قال وأتيت ابن عبّاس فسألته فأجابني بمثل جوابه سواء وقال عش ولا تغترّ،
قال وحدّثني(b بهذا الحديث القاضي [يعني إسمعيل بن إسحق(c] وذكر العتبيّ(d أحسبه
عن أبيه عن هشام بن صالح عن سعد القصر قال خطب الناس بالموسم عتبة في سنة إحدى
٥ وأربعين وعهد الناس حديث بالفتنة فاستفتح ثمّ قال أيّها الناس إنّا قد ولينا هذا الموضع
الذي يضاعف الله فيه للمحسن(e الأجر وعلى المسيء(f الوزر فلا تمدّوا الأعناق الى غيرنا
فإنّها تنقطع دوننا وربّ متمنّ حتفه في أمنيّته اقبلوا(g العافية ما قبلناها منكم وفيكم وإيّاكم
ولو(h فقد أتعبت من كان قبلكم ولن تريح من بعدكم فأسأل الله أن يعين كلًّا على كلّ فنعق
به أعرابيّ من مؤخّر المسجد فقال أيّها الخليفة فقال لست به ولم تبعد قال فيا أخاه قال قد
١٠ أسمعت فقل فقال(i والله لأن تحسنوا وقد أسأنا خير لكم من أن تسيئوا وقد أحسنّا فإن
كان الإحسان لكم فما أحقّكم باستتمامه وإن كان لنا(j فما أحقّكم بمكافأتنا رجل من بني عامر
يمتّ اليكم بالعمومة ويختصّ اليكم(k بالخؤولة وقد(l وضعه زمان وكثرة عيال وفيه أجر وعنده
شكر فقال عتبة أستعيذ بالله(m منك وأستعينه عليك قد أمرت لك بغناك فليت إسراعنا
اليك يقوم بإبطائنا عنك، وذكر العتبيّ أنّ عتبة خطب الناس بمصر(n عن موجدة فقال يا
١٥ حاملي ألأم آنف ركّبت بين أعين إنّي إنّما قلّمت أظفاري عنكم ليلين مسّي لكم وسألتكم صلاحكم
إذ(o كان فسادكم باقيا عليكم فأمّا إذ أبيتم إلّا الطعن على السلطان والتنقّص للسلف فوالله

---

a) B. C. D. E F. فقال. b) C. D. E. F. حدثني. c) D. E. F. omit these words, whilst B. has قال ابو الحسن هو اسمعيل بن اسحاق. d) E. adds قال. e) C. D. E. F. للمحسن فيه. f) E. المسيّ. g) B. C. D. E F. فاقبلوا. h) B. C. D. E. F. ولوًا. i) B. E. F. قال. j) A. لكم. k) D. منكم. l) B. C. E. F قد. m) B. C. F. الله. n) B. C. D. E. F. omit بمصر. o) E. إن.

لَأُقْتِعَنَّ بُطونَ السِّياطِ على ظُهورِكم فإن حَسَمَتْ(a أَدْواءَكم والّا فإنَّ السَّيْفَ من وَرائِكم فكَمْ من حِكْمةٍ منّا لم تَعِها قلوبُكم ومن مَوْعِظةٍ منّا(b صَمَّتْ عنها آذانُكم ولَسْتُ أَبْخَلُ عليكم بالعُقوبة اذ جُدْتُم بالمَعْصِيَةِ ولا أُويِسُكم من مُراجَعةِ الحُسْنَى إن صِرْتم الى الّتى هى أَبَرُّ وأَتْقَى ثمّ نَزَلَ، وذَكَرَ العُتْبىُّ او غيرُه أنّ داودَ بن عَلِيّ بن عبد اللّه بن العبّاس(c خَطَبَ النّاسَ فى أَوّلِ مَوْسِمٍ
٥ مَلَكَه بنو العبّاسِ بمَكّةَ فقال شُكْرًا شُكْرًا إنّا واللّهِ ما خَرَجْنا لنَحْتَفِرَ(d فيكم نَهْرًا ولا لنَبْنِيَ(e فيكم قَصْرًا أَظَنَّ عَدُوُّ اللّهِ أن لَن نَقْدِرَ(f عليه إن رُوخِيَ له من(g خِطامِه حتّى عَثَرَ فى فَضْلِ زِمامِه فالآنَ حَيْثُ(h أَخَذَ القَوْسَ بارِيها وعادَتِ النَّبْلُ الى النَّزَعَةِ ورَجَعَ المُلْكُ فى نِصابِه فى أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوّةِ والرَّحْمةِ واللّهِ لقد كُنّا نَتَوَجَّعُ لكم ونَحْنُ فى فُرُشِنا أَمِنَ الأَسْوَدُ والأَحْمَرُ لكم ذِمّةُ اللّهِ لكم ذِمّةُ(i رَسولِ اللّهِ صلعم لكم(j ذِمّةُ العبّاسِ لا(k ورَبِّ هذه البَنِيّةِ وأَوْمَأَ بيده الى الكَعْبة
١٠ لا نَهِيجُ منكم أَحَدًا، قال وخَطَبَ النّاسَ مُعوِيَةُ بن أبى سُفْيانَ(l فحَمِدَ اللّهَ(m وصَلَّى على نبيّه ثمّ قال أيّها النّاسُ إنّى من زَرْعٍ قد اسْتَحْصَدَ ولَنْ يأتِيَكم بَعْدى الّا مَنْ أنا خَيْرٌ منه كما لم يكُنْ قَبْلى الّا مَنْ هو خَيْرٌ منّى، وفى غَيْرِ هذا الخَبَرِ أنّه قال لبَناتِه عند وَفاتِه قَلِّبْنَنى فَفَعَلْنَ فقال إنّكنّ لَتُقَلِّبْنَه حُوَّلًا قُلَّبًا إن وُقِىَ كَبّةَ النّارِ ثمّ قال متمثّلًا

لا يَبْعَدَنَّ رَبيعةُ بْنُ مُكَدَّمٍ   وسَقَى الغَوادِى قَبْرَهُ بذَنوبِ

١٥ وقال لابْنةِ قَرَظَةَ(n ابْكِينى فقالت

أَلا ابْكِيهِ أَلا ابْكِيهِ   أَلا كُلُّ الفَتَى فيه(o

---

a) Marg. A. قال ابنُ شاذانَ أَخْبَرَنى ابو عُمَرَ عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأَعْرابىّ قال الحَسْمُ اسْتِئْصالُك الشىءَ قَطْعًا ثمّ كَثُرَ ذلك حتّى قالوا حَسَمْتُ الدّاءَ اذا كَوَيْتَه واسْتَأْصَلْتَه.
b) B. C. D. E. omit منا. c) D. F. عباس. d) B. لنَحْتَفِرَ. e) B. لنَبْتَنِيَ. f) B. C. D. E. F. يَقْدِرَ. g) B. C. D. F. فى. h) C. حِينَ. i) D. ولكم ذمّة; B. C. E. F. merely وذمّة. j) B. C. D. E. F. ولكم. k) E. ولا. l) B. C. D. E. F. omit بن ابى سفين. m) C. adds وأَثْنَى عليه. n) B. F. لابنته; A. قَرْظة, E. قُرظة. o) B. C. D. F. كل الثّنا, E. كل الثّنى.

فلمّا ماتَ دَخَلَ النّاسُ على يَزيدَ يُعَزُّونَه بأَبيهِ ويُهَنِّئونَه بالخلافةِ فجَعَلوا يقولون حتّى دَخَلَ(a رَجُلٌ من ثَقيفٍ فقال السّلامُ عليكَ أَميرَ المؤمنين ورَحْمَتُ(b اللّهِ وبَرَكاتُه إنّكَ قد فُجِعْتَ بخَيْرِ الآباءِ وأُعْطيتَ جَميعَ(c الأَشياءِ فاصْبِرْ على الرَّزيّةِ(d واحْمَدِ(e اللّهَ على حُسْنِ العَطيّةِ فلا أُعْطِيَ أَحَدٌ(f كما أُعْطيتَ ولا رُزِئَ كما رُزِئتَ فقامَ ابنُ هَمّامٍ السّلوليُّ فأَنْشَدَه شِعْرًا كأنّما(g

٥ فاوَضَه الثّقفيُّ فقال

اِصْبِرْ يَزيدُ فقد فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ وَٱشْكُرْ بَلاءَ ٱلّذى بِٱلْمُلْكِ أَصْفاكا

أَصْبَحْتَ تَمْلِكُ هٰذا ٱلْخَلْقَ كُلَّهُمُ فَأَنْتَ تَرْعاهُمُ وَٱللّٰهُ يَرْعاكا

ما إن رُزِئْ أَحَدٌ فى ٱلنّاسِ نَعْلَمُهُ كما رُزِئْتَ ولا عُقْبَى كَعُقْباكا(h

وفى مُعاوِيَةَ ٱلْباقِى لَنا خَلَفٌ إذا نُعيتَ ولا نَسْمَعْ بِمَنْعاكا،

١٠ الحُوَّلُ مَعْناه ذو الحيلةِ والقُلَّبُ الذى يُقَلِّبُ الأُمورَ ظَهْرًا لبَطْنٍ وقَوْنَه إنْ وُقِىَ كَبَّةَ النّارِ فكَبَّةُ النّارِ مُعْظَمُها وكذلك كَبّةُ الحَرْبِ ويُقال لَقيتُه فى كَبّةِ القَوْمِ ويُروَى عن بعضِ الفُرْسانِ أنّه طَعَنَ رَجُلًا فى حَرْبٍ فقال طَعَنْتُه فى الكَبّةِ فوَضَعْتُ رُمْحى فى اللَّبّةِ وأَخْرَجْتُه من السَّبّةِ والسَّبّةُ الدُّبُرُ، ويُروى أنّ خالدَ بن صَفْوانَ دَخَلَ على يَزيدَ بن المُهَلَّبِ وهو يَتَغَدّى فقال ادْنُ فكُلْ يا أَبا(i صَفْوانَ فقال أَصْلَحَ اللّهُ الأَميرَ لقد أَكَلْتُ أَكْلةً لَسْتُ ناسِيَها قال وما أَكَلْتَ قال أَتَيْتُ ضَيْعتى لإبّانِ

١٥ الغِراسِ وأَوانِ العِمارةِ فجُلْتُ فيها جَوْلةً حتّى إذا صَخَدَتِ الشَّمْسُ وأَزْمَعَتْ بالرُّكودِ مِلْتُ الى غُرْفةٍ لى هَفّافةٍ فى حَديقةٍ قد فُتِحَتْ أَبوابُها ونُضِحَ بالماءِ جَوانبُها وفُرِشَتْ أَرْضُها بأَلْوانِ(j الرَّياحينِ من بَيْنِ ضَيْمَرانٍ(k نافحٍ وسَمْسَقٍ فائحٍ وأُقْحُوانٍ زاهرٍ ووَرْدٍ ناضرٍ ثمّ أُتيتُ بخُبْزِ أَرُزٍّ

a) B. E. add عليه. b) B. C. D. E. F. ورحمة, and omit وبركاته. c) C. E. F. أَفْضَلَ, which D. has as a variant. d) D. E. الرزيّة. e) C. واشْكُر. f) B. C. D. E. F. احد اعطى. g) This word is not in A. h) With this verse ends the well written portion of A., the remainder being in the same hand as the first part of the volume, previously denoted by *a*. i) F. يا ابن. j) B. بأنْواعِ. k) B. D. E. ضَيْمُران.

كأنّه فِلَغُ العَقيقِ وسَمَكٍ بُنانيّ بيضِ البُطونِ زُرْقِ العُيونِ سُودِ المُتونِ عِراضِ السُّرَرِ غِلاظِ القَصَرِ(a
ودَقّةٍ وخُلولٍ ومُرّيٍ وبُقولٍ ثمّ أُتيتُ برُطَبٍ أَصْفَرَ صافٍ غيرِ أَكْدَرَ لم تَبْتَذِلْه الأيدى ولم تَهْشِمْه
كَيْلُ المَكاييلِ(b فأكَلْتُ هذا ثمّ هذا فقال يزيدُ يابْنَ صَفْوانَ لَأَلْفُ جَريبٍ من كَلامِك مَزْروعٍ
خَيْرٌ من أَلْفِ جَريبٍ مَدْروعٍ ٭ ونحن ذاكرون(c الرَّسائِلَ بين أَميرِ المُؤمنين المَنْصور وبين مُحَمّد
٥ ابن عبدِ اللّٰهِ بن حَسَنٍ العَلَوىّ كما وَعَدْنا فى أَوّلِ الكِتابِ ونَخْتَصِرُ ما يَجوزُ ذِكْرُه منه ونُمْسِكُ
عن الباقى فقد قيلَ الرّاوِيَةُ أَحَدُ الشّاتِمَيْنِ(d قال لمّا خَرَجَ محمّدُ بن عبدِ اللّٰه على(e المنصورِ
كَتَبَ اليه المنصورُ بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم من عبدِ اللّٰه عبدِ اللّٰه أَميرِ المؤمنين(f الى
محمّدِ بن عبدِ اللّٰه أَمّا بَعْدُ فإنّما جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ
١٠ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا
عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ولك عَهْدُ اللّٰه وذِمّتُه وميثاقُه وحَقُّ نَبِيّه محمّدٍ صلعم إن
تُبْتَ من قَبْلِ أن أَقْدِرَ عليك أن أُؤَمِّنَك على نَفْسِك ووَلَدِك وإِخْوَتِك ومَنْ بايَعَك وتابَعَك وجَميعَ
شيعَتِك وأن أُعْطِيَك أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وأُنْزِلَك من البِلادِ حَيْثُ شِئْتَ(g وأَقْضِىَ لك ما شِئْتَ من
الحاجاتِ(h وأن أُطْلِقَ مَنْ فى سِجْنى(i من أَهْلِ بَيْتِك وشيعتِك وأنصارِك ثمّ لا أَتَتَبَّعَ أَحَدًا
١٥ منكم بمَكْروهٍ فإن شِئْتَ أن تَتَوَثَّقَ لنفسِك فوَجِّهْ الىّ مَنْ يَأْخُذُ لك من الميثاقِ والعَهْدِ والأَمانِ
ما أَحْبَبْتَ والسّلام، فكَتَبَ اليه محمّدٌ(j بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم من عبدِ اللّٰه محمّدٍ
المَهْدىّ أَميرِ المؤمنين الى عبدِ اللّٰه بن محمّدٍ أَمّا بَعْدُ طسم تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ
نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا
شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِى نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ وَنُرِيدُ أَن

---

a) C. F. غلاظ القصر عراض السرر. b) *a* D. المكايل. c) C. F prefix قال ابو العباس.
d) E. الشاتميين. e) F. adds ابن (*sic*) جعفر. f F. adds المنصور. g) C. أَحْبَبْتَ.
h) D. الحوائج. i) *a*. السّجن. j) C. adds بن عبد الله بن حسن, F. only بن عبد الله.

نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ وأنا أَعْرِضُ عليك من الأَمان مثلَ الذى أَعطيتنى وقد(a تَعْلَمُ(b أَنّ الحَقّ حَقُّنا وأنّكم انّما طَلَبْتُموه بنا ونَهَضْتم فيه بشيعتنا وخَبَطْتُموه بفضلنا وأنّ أبانا عليًّا عمّ كان الوصىَّ والامامَ فكيف وَرِثْتُموه دونَنا ونحن أَحْيآء وقد عَلِمْتَ أنّه ليس ٥ أَحَدٌ من بنى هاشمٍ يَمُتُّ بمثلِ فضلنا ولا يَفْخَرُ بمثلِ قديمنا وحديثنا ونسبنا وسببنا وأنّا بنو أُمِّ رسولِ اللّٰه صلعم فاطمةَ بنتِ عَمْرٍو فى الجاهليّة دونكم وبنو ابْنَتِه(c فاطمةَ فى الاسلامِ من بينكم فأنا أَوْسَطُ بنى هاشمٍ نَسَبًا وخَيْرُهم أُمًّا وأبًا لم تَلِدْنى العَجَمُ ولم تُعْرِقْ(d فىّ أُمّهاتُ الأولادِ وأنّ اللّٰهَ تبارك وتعالى لم يَزَلْ يَخْتارُ لنا فولدنى من النبيّين أفضلُهم محمّدٌ(e صلعم ومن أصحابه أقدمُهم اسلامًا وأوسعُهم علمًا وأكثرُهم جهادًا علىُّ بن أبى طالبٍ ومن ١٠ نسائه أفضلُهنّ خديجةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ أوّلُ مَن آمَنَ باللّٰه وصلّى القبلةَ ومن بناته أفضلُهنّ وسيّدةُ نساء أهلِ الجنّة ومن المولودين فى الاسلام الحَسَنُ والحُسَيْنُ سيّدا شبابِ أهلِ الجنّة ثمّ قد عَلِمْتَ أنّ هاشمًا وَلَدَ عليًّا مرّتين وأنّ عبدَ المطّلب وَلَدَ الحَسَنَ مرّتين وأنّ رسولَ اللّٰه صلعم وَلَدَنى مرّتين من قِبَلِ جَدّىَّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ فما زالَ(f اللّٰهُ يَخْتارُ لى حتّى اخْتارَ لى فى النارِ فولدنى أَرْفَعَ الناسِ درجةً فى الجنّة وأَهْوَنَ أهلِ النارِ عذابًا فأنا ابنُ خيرِ الأخيارِ وابنُ خيرِ ١٥ الأشرارِ وابنُ خيرِ أهلِ الجنّة وابنُ خيرِ أهلِ النارِ ولك عَهْدُ اللّٰهِ إِنْ دَخَلْتَ فى بَيْعَتى أن أُؤَمِّنَكَ على نفسك وولدك وكلّ ما أصبتَه إلّا حدًّا من حدودِ اللّٰه او حقًّا لمسلمٍ او معاهَدٍ فقد عَلِمْتَ ما يَلْزَمُكَ فى ذلك فأنا(g أَوْفَى بالعهد منك وأَحْرَى لقَبولِ(h الأمانِ فأمّا أمانُك الذى عَرَضْتَ(i علىّ فأىُّ الأمانات هو أأمانُ ابنِ هُبَيْرَةَ أمْ أمانُ عمّك عبدِ اللّٰه بن علىٍّ أمْ أمانُ أبى مسلمٍ والسلامُ، فكتب اليه المنصورُ بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم من عبدِ اللّٰه عبدِ اللّٰه(j أميرِ ٢٠ المؤمنين الى محمّد بن عبد اللّٰه أمّا بعدُ فقد أتانى كتابُك وبلغنى كلامُك فاذا جُلُّ فخرك

---

a) F. فقد. b) a. C. نعلم. c) B. C. F. بِنْتِه. d) E. تَعْرَقْ, a. C. تعرف. e) a. adds رسول الله. f) B. فلم يَزَلْ. g) F. فانى. h) B. بقبول. i) B. C. F. عرضته. j) F. adds المنصور.

*

بالنّساء لتُصِلّ به الجُفاة والغوغاء ولم يَجْعَلِ اللّهُ النّساء كالعمومة ولا الآباء كالعَصَبة والأولياء ولقد(a جَعَلَ العَمّ أبًا وبَدَأ به على الوالد الأدنى(b فقال جلّ ثَنَاؤه عن نَبِيّه عم وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرٰهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ(c وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ولقد(d عَلِمْتَ أنّ اللّهَ تبارك وتعالى بَعَثَ محمّدًا صلعم وعمومته أربعة فأجابه اثنان أحدهما أبي وكفر(e اثنان أحدهما أبوك فأمّا

٥ ما ذكرتَ من النّساء وقراباتهنّ فلو أُعطين على قرب الأنساب وحقّ الأحساب لكان الخير كلّه لآمنة بنت وهب ولكنّ اللّهَ يختار لدينه(f مَنْ يشاء من خلقه فأمّا ما ذكرتَ من فاطمة أمّ أبي طالب فإنّ اللّهَ لم يَهْدِ أحدًا من وَلَدها للإسلام ولو فعل لكان عبدُ اللّه بن عبد المطّلب أولاهم بكلّ خيرٍ في الآخرة والأولى(g وأسعدهم بدخول الجنّة غدًا ولكنّ اللّهَ أبَى ذلك فقال إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وأمّا(h ما ذكرتَ من فاطمة بنت أسد أمّ عليّ بن أبي

١٠ طالب وفاطمة أمّ الحسن وأنّ هاشمًا وَلَدَ عليًّا مرّتين وأنّ عبد المطّلب وَلَدَ الحسن مرّتين فخير الأوّلين والآخرين محمّد(i رسول اللّه صلعم لم يَلِده هاشم إلّا مرّةً واحدةً ولم يَلِده عبد المطّلب إلّا مرّةً واحدةً وأمّا ما ذكرتَ من أنّك ابن رسول اللّه فإنّ اللّهَ عزّ وجلّ أبَى ذلك فقال مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِن رِجَالِكُمْ وَلٰكِن رَسُولَ ٱللّٰهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ولكنّكم بنو ابنته(j وإنّها لقرابة قريبة غير أنّها امرأة لا تحوز الميراث ولا يجوز أن تَؤُمّ فكيف تُورَث الامامة من قِبَلها لقد طَلَبَ

١٥ بها أبوك بكلّ وجه فأخرجها تخاصم ومرّضها سرًّا ودفنها ليلًا فأبَى النّاس إلّا تقديم الشيخين ولقد حضر أبوك وفاة رسول اللّه صلعم فأمر بالصّلاة غيره ثمّ أخذ(k النّاس رجلًا رجلًا فلم يأخذوا أباك فيهم ثمّ كان في أصحاب الشّورى فكلّ دفعه عنها(l بايع عبد الرّحمن عثمن وقبلها عثمن وحارب أباك طلحة والزّبير ودعا سعدًا الى بيعته فأغلق بابه دونه ثمّ بايع معاوية بعده وأفضى أمر جدّك الى أبيك(m الحسن فسلّمه الى معاوية بخرق ودراهم وأسلم في يديه شيعته

---

a) *a.* C. D. وقد. b) F. omits الادنى. c) D. omits واسمعيل. d) *a.* E. ولهذه. e) C. D. F. add به. f) *a.* لنفسه. g) C. F. في الاولى والآخرة. h) C. F. واما. i) C. D. E. F. omit محمد. j) E. F. بِنْته. k) E., by a later hand, اختار. l) E. دفعها عنه, by a later hand. m) Altered in E. into ابنه.

وخَرَجَ الى المَدينة(a فدَفَعَ الأَمْرَ الى غَيْرِ أَهْلِه وأَخَذَ مالاً من غَيْرِ حِلّه فإن كان لكم فيها شَىْءٌ
فقد بِعْتُموه(b فأمّا(c قَوْلُك أنّ اللّهَ اخْتارَ لك فى الكُفْرِ فجَعَلَ أَباك أَهْوَنَ أَهْلِ النّارِ عَذابًا فليس
فى الشَّرِّ خِيارٌ ولا من عَذابِ اللّهِ هَيِّنٌ ولا يَنْبَغى لمُسْلِمٍ يُؤْمِنُ باللّهِ واليَوْمِ الآخِرِ أن يَفْتَخِرَ(d بالنّارِ
وسَتَرِدُ فتَعْلَمُ وسَيَعْلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وأمّا(e قَوْلُك أنّك(f لم تَلِدْك العَجَمُ
٥ ولم تُعْرِقْ(g فيك أُمّهاتُ الأَوْلادِ وأنّك أَوْسَطُ بنى هاشمٍ نَسَبًا وخَيْرُهم أُمًّا وأَبًا فقد رَأَيْتُك فَخَرْتَ
على بنى هاشمٍ طُرًّا وقَدَّمْتَ(h نَفْسَك على مَنْ هو خَيْرٌ منك أَوّلًا وآخِرًا وأَصْلًا وفَصْلًا فَخَرْتَ على
ابْرٰهيمَ ابنِ رسولِ اللّهِ صلعم وعلى والِدِ وَلَدِه فانْظُرْ وَيْحَك أَيْنَ تكون من اللّهِ غَدًا وما وُلِدَ
فيكم مَوْلودٌ بَعْدَ وَفاةِ رسولِ اللّهِ صلعم أَفْضَلُ من علىّ بن الحُسَيْنِ وهو لأُمِّ وَلَدٍ ولقد كان خَيْرًا
من جَدِّك حَسَنِ بن حَسَنٍ ثمّ ابنُه محمّدُ بن علىّ خَيْرٌ من أَبيك وجَدَّتُه أُمُّ وَلَدٍ ثمّ ابنُه
١٠ جَعْفَرٌ(i وهو خَيْرٌ منك ولقد عَلِمْتَ أنّ جَدَّك عليًّا حَكَّمَ حَكَمَيْنِ وأَعْطاهما عَهْدَه وميثاقَه على
الرِّضا بما حَكَما به فاجْتَمَعَا على خَلْعِه ثمّ خَرَجَ عَمُّك الحُسَيْنُ بن علىّ على ابنِ مَرْجانةَ فكان
النّاسُ الذين معه عليه حتّى قَتَلوه ثمّ أَتَوْا بكم على الأَقْتابِ بغَيْرِ أَوْطِيَةٍ كالسَّبْىِ المَجْلوبِ الى
الشّأمِ ثمّ خَرَجَ منكم غَيْرُ واحدٍ فقَتَلَتْكم بنو أُمَيّةَ وحَرَّقوكم بالنّارِ وصَلَّبوكم على جُذوعِ النَّخْلِ
حتّى خَرَجْنا عليهم(j فأَدْرَكْنا بثَأْرِكم إذ لم تُدْرِكوه ورَفَعْنا أَقْدارَكم وأَوْرَثْناكم أَرْضَهم ودِيارَهم بَعْدَ
١٥ أن كانوا يَلْعَنون أَباك فى أَدْبارِ الصَّلاةِ(k المَكْتوبةِ كما تُلْعَنُ الكَفَرَةُ فعَنَّفْناهم وكَفَّرْناهم وبَيَّنّا فَضْلَه
وأَشَدْنا بذِكْرِه فاتَّخَذْتَ ذلك علينا حُجّةً وظَنَنْتَ أنّا لما ذَكَرْنا من فَضْلِ علىّ(l أنّا قَدَّمْناه على
حَمْزةَ والعَبّاسِ وجَعْفَرٍ كُلُّ أُولٰئك مَضَوْا سالِمين مُسَلَّمًا منهم وابْتُلِىَ أَبوك بالدِّماءِ ولقد عَلِمْتَ
أنّ مَآثِرَنا فى الجاهليّةِ سِقايةُ الحَجِيجِ الأَعْظَمِ ووِلايةُ زَمْزَمَ وكانتْ للعَبّاسِ دون إِخْوَتِه فنازَعَنا فيها

---

a) E., by a later hand, المسألة. b) E., by a later hand, بعتوه. c) C. F. واما. d) B. C. D. يَفْتَخِرَ. e) F. فاما. f) B. E. F. أنّه. g) E. تَعْرَقْ, *a.* تعرف. h) E. وقد قدمت. i) B. F. add بن محمد. j) E. has نحن added by a later hand. k) C. F. الصلوات. l) C. ابيك.

أَبوك الى عُمَرَ فقضى لنا(a عُمَرُ عليه وتُوُفِّيَ رسولُ اللّٰه صلّعم وليس من عُمومته أَحَدٌ حَيًّا(b الّا العبّاسُ فكان وارِثَه دون بنى عبدِ المطّلب وطَلَبَ الخِلافةَ غَيْرُ واحِدٍ من بنى هاشمٍ فلم يَنَلْها الّا وَلَدُه فاجْتَمَعَ للعبّاسِ أنّه أَبو رسولِ اللّٰهِ صلّعم خاتِمِ الأَنْبِياءِ وبَنُوه القادةُ الخُلَفاءُ فقد ذَهَبَ بفَضْلِ القَديمِ والحَديثِ ولَوْلا أنّ العبّاسَ أُخْرِجَ الى بَدْرٍ كَرْهًا لَماتَ عَمّاك طالِبٌ وعَقيلٌ جوعًا او يَلْحَسا(c

٥ جِفانَ عُتْبةَ وشَيْبةَ فأَذْهَبَ عنهما العارَ والشَّنارَ ولقد جآءَ الاسْلامُ والعبّاسُ يَمُونُ ابا طالبٍ للأَزْمةِ التى أَصابَتْهم ثمّ فَدَى عَقيلًا يَوْمَ بَدْرٍ فقد مُنّاكم فى الكُفْرِ وفَدَيْناكم من الأَسْرِ(d ووَرِثْنا دونكم خاتِمَ الأَنْبياءِ وحُزْنا شَرَفَ الآباءِ وأَدْرَكْنا من ثَأْرِكم ما عَجَزْتم عنه ووَضَعْناكم بحَيْثُ لم تَضَعوا أَنْفُسَكم والسَّلامُ ❊ قال ابو العباس وقد ذَكَرْنا رِسالةَ هِشامٍ الى خالدِ بن عبدِ اللّٰه وأَنّا سَنَذْكُرُها بتَمامِها فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ الذى ابْتَدَأْنا ذِكْرَها أَوّلًا فيه وكان سَبَبُ هٰذه الرِّسالةِ إِفْراطَ خالدٍ

١٠ فى الدَّالّةِ على هِشامٍ وأَنّه أَخَذَ ابنَ حَسّانَ النَّبَطيَّ فضَرَبَه بالسِّياطِ وكان يُقال له سُهَيْلٌ قال فبَعَثَ بقَميصه الى ابيه وفيه آثارُ الدَّمِ فأَدْخَلَه أَبوه الى هِشامٍ مع ما قد أَوْغَرَ صَدْرَ هِشامٍ عليه من إِفْراطِ الدّالّةِ واحْتِجانِ الأَمْوالِ وكُفْرِ ما أَسْداه اليه من تَوْلِيَتِه ايّاه العِراقَ فكَتَبَ هِشامٌ الى خالدٍ بسم اللّٰه الرّحمن الرّحيم أَمّا بَعْدُ فقد بَلَغَ اميرَ المؤمنين عنك أَمْرٌ لم يَحْتَمِلْه لك الّا لِما أَحَبَّ من رَبِّ الصَّنيعةِ قِبَلَك واسْتِتْمامِ مَعْروفِه عندك وكان اميرُ المؤمنين أَحَقَّ من

١٥ اسْتَصْلَحَ ما فَسَدَ عليه منك فإِن تَعُدْ لِمِثْلِ مَقالتِك وما بَلَغَ اميرَ المؤمنين عنك رَأَى فى مُعالَجَتِك(e بالعُقوبةِ رَأْيَه إِنّ النِّعْمةَ إِذا طالَتْ بالعَبْدِ مُمْتَدّةً أَبْطَرَتْه فأَساءَ حَمْلَ الكَرامةِ واسْتَقَلَّ العافيةَ ونَسَبَ ما فى يَدَيْهِ الى حِيلَتِه(f وحَسَبِه وبَيْتِه ورَهْطِه وعَشيرتِه فإِذا نَزَلَتْ به الغِيَرُ وانْكَشَطَتْ(g عنه عَمايةُ الغَيِّ والسُّلْطانِ ذَلَّ مُنْقادًا ونَدِمَ حَسيرًا(h وتَمَكَّنَ منه عَدُوُّه قادِرًا عليه قاهِرًا له ولو أَرادَ أَميرُ المؤمنين إِفْسادَك لَجَمَعَ بينك وبين مَنْ شَهِدَ فَلَتاتِ خَطَلِك وعَظيمَ

---

a) F. adds بها. b) B. C. D. E. F. حَيٌّ, *a.* حتى. c) *a.* B. C. E. F. يلحسان. d) *a.* فى الاسر, B. C. F. من الاسر فى الاسْلامِ. e) F. معاجلتك. f) E. جبلته. g) D. وانكشفت. h) E. خسيرا.

وَتَلَكَ حَيْثُ تَقولُ لِجُلَسائِكَ واللّٰهِ ما زادَتْنِى وِلايةُ العِراقِ شَرَفًا ولا وَلّانى أَميرُ المؤمنين شَيْئًا لم يَكُنْ مَنْ قَبْلى مِمَّنْ هو دونى يَلِى مِثْلَه ولَعَمْرى لَوِ ٱبْتُلِيتَ بِبَعْضِ مَقاوِمِ الحَجّاجِ فى أَهْلِ العِراقِ فى تلك المَضايِقِ التى لَقِىَ لَعَلِمْتَ أَنَّكَ رَجُلٌ من بَجِيلةَ فقد خَرَجَ عليكَ أَرْبَعون رَجُلًا فغَلَبوكَ على بَيْتِ مالِكَ وخَزائِنِكَ(a حتّى قُلْتَ أَطْعِموني مآءً دَهَشًا وبَعَلًا وجُبْنًا فما اسْتَطَعْتَهم إلّا بأَمانٍ

٥ ثمّ أَخْفَرْتَ(b نِمّتَكَ منهم رَزِينٌ(c وأَصْحابَه ولَعَمْرى أَن لَوْ حاوَلَ أَميرُ المؤمنين مُكافَأَتَكَ بِحَطِّكَ فى مَجْلِسِكَ وجُحودِكَ فَضْلَه اليك وتَصْغيرِ ما أَنْعَمَ به عليكَ فحَلَّ العُقْدةَ ونَقَضَ الصَّنيعةَ ورَدَّكَ الى مَنْزِلةٍ أَنْتَ أَهْلُها كُنْتَ(d لذلكَ(e مُسْتَحِقًّا فهذا جَدُّكَ يَزيدُ بن أَسَدٍ قد حَشَدَ مع مُعاوِيَةَ فى يَوْمِ صِفّينَ وعَرَّضَ له دِينَه ودَمَه فما اصْطَنَعَ عنده ولا وَلّاه ما اصْطَنَعَ اليكَ اميرُ المؤمنين ووَلّاكَ وقَبْلَه من أَهْلِ اليَمَنِ وبُيوتاتِهم مَنْ قَبيلُه(f أَكْرَمُ من قَبيلتِكَ(g من كِنْدةَ وغَسّانَ

١٠ وآلِ ذى يَزَنَ وذى كَلاعٍ وذى رُعَيْنٍ فى نُظَرآئِهم من بُيوتاتِ قَوْمِهم كُلُّهم أَكْرَمُ أَوَّليّةً وأَشْرَفُ أَسْلافًا من آلِ عبدِ اللّٰهِ بن يَزيدَ ثمّ آثَرَكَ اميرُ المؤمنين بوِلايةِ العِراقِ بِلا بَيْتٍ رَفيعٍ ولا شَرَفٍ قَديمٍ وهذه البُيوتاتُ تَعْلوكَ وتَغْمُرُكَ وتُسْكِتُكَ وتَتَقَدَّمُكَ فى المَحافِلِ والمَجامِعِ عند بَدْأَةِ(h الأُمورِ وأَبْوابِ الخُلَفآءِ ولَوْلا ما أَحَبَّ اميرُ المؤمنين من رَدِّ غَرْبِكَ لَعاجَلَكَ بالتى كُنْتَ أَهْلَها وإنّها منكَ(i لَقَريبٌ مَأْخَذُها سَريعٌ مَكْروهُها فيها إِنْ أَبْقَى اللّٰهُ اميرَ المؤمنين زَوالُ نِعَمِه عنكَ وحُلولُ نِقَمِه بكَ

١٥ فيما ضَيَّعْتَ(j وٱرْتَكَبْتَ بالعِراقِ من ٱسْتِعانَتِكَ بالمَجوسِ والنَّصارَى وتَوْلِيَتِهم رِقابَ المُسْلِمين وجِبْوَةِ(k خَراجِهم وتَسَلُّطِهم(l عليهم نَزَعَ بكَ الى ذلك عِرْقُ سَوْءٍ فيهم(m من التى قامَتْ عنكَ فبِئْسَ الجَنينُ أَنْتَ يا عُدَىَّ نَفْسِه وإنّ اللّٰهَ عزّ وجلّ لمّا رَأَى إِحْسانَ أَميرِ المؤمنين اليكَ وسُوءَ قِيامِكَ بشُكْرِه(n قَلَبَ قَلْبَه فأَسْخَطَه عليكَ حتّى قَبُحَتْ أُمورُكَ عنده وآيَسَه(o من شُكْرِكَ ما ظَهَرَ من كُفْرِكَ النِّعْمةَ عندكَ فأَصْبَحْتَ تَنْتَظِرُ سُقوطَ النِّعْمةِ وزَوالَ الكَرامةِ وحُلولَ الخِزْىِ فتَأَهَّبْ

---

a) *a.* وخِزانتك. b) F. اختفرت. c) F. رزيق. d) *a.* لكنت. e) F. لهذا. f) F. قبيلته. g) C. قبيلك. h) D. F. بداءة. i) F. وانك منها. j) C. D. F. صَنَعْتَ. k) F. وجباية. l) D. وتسليطهم. m) *a.* فيك. n) *a.* لشكرك, E. لشكره. o) B. C. D. F. وأَيْأَسَه.

نَوازِل عقوبة اللّه بك(a فانّ اللّهَ عليك أَوْجَدُ ولِما عَمِلْتَ(b أَكْرَهُ فقد أَصْبَحْتَ وذُنوبُك عند امير المؤمنين أَعْظَمُ من أن يُبَكِّتَك(c الّا راتبًا بين يَدَيْه وعنده مَنْ يُقَرِّرك بها ذَنْبًا ذَنْبًا ويُبَكِّتك بما أَنَبْتَ(d أمرًا أمرًا فقد نسيتَه وأَحْصاه اللّهُ عليك ولقد كان لأمير المؤمنين زاجرٌ عنك فيما عَرَفَك به من التَسَرُّع(e الى حَمْقِك(f في غيرِ واحدةٍ منها القُرَشيّ الذى تَناوَلْتَه بالحِجازِ ظالمًا(g فضربك اللّهُ بالسَّوْط الذى ضربتَه به مُفْتَضِحًا على رُءوس رَعِيَّتك ولَعَلَّ اميرَ المؤمنين يعود لك بمثْل ذلك فان يفعلْ فأَهْلُه أنت وان يَصْفَحْ فأَهْلُه هو ومن ذلك ذِكْرك زَمْزَمَ وهى سُقْيا اللّهِ وكَرامته لعَبْده(h المُطَّلِب وجَدّك(i الحَيّ من قُرَيْش تُسَمّيها أُمّ جِعارٍ فلا سَقاك اللّهُ من حَوْض رسوله وجَعَلَ شَرَّكما لخَيْركما الفداء ووالله أن لولم يَسْتَدْلِلْ اميرُ المؤمنين على ضَعْفِ نَحائِزك وسُوء تَدْبيرك الّا بفساد دَخائلك(j وبِطانتك(k وعُمّالك والغالية(l عليك جاريتك الرائقة بتّبعة الفهود(m ومستعملة(n الرجال مع ما أَنْفَقْتَ من مال اللّهِ فى المُبارك فانّك ادَّعَيْتَ أنّك أنفقتَ عليه ستّة عشرَ أَلْفَ ألفِ درهمٍ واللّهِ(o لو كنتَ من وَلَدِ عبد المَلِكِ بن مَرْوانَ ما احتمل لك اميرُ المؤمنين ما أفسدتَ من مالِ اللّهِ وضَيَّعْتَ من أُمورِ المُسْلِمين وسَلَّطْتَ من وُلاة السَّوْء على جميع أَهْلِ كُوَرِ عَمَلِك تَجْمَعُ(p اليك الدَّهاقين هَدايا النَّيْروزِ والمِهْرَجانِ حابسًا لأكثره رافعًا أقلّه مع خبث مَساويك(q التى قد أَخَّرَ اميرُ المؤمنين تقريرك بها ومُناصَبَتك امير المؤمنين فى مَوْلاه(r حَسّان ووَبيله فى ضياعه وأَحْوازه فى العراق واقدامك على ابنه بما أَقْدَمْتَ به وسَيَبْدو لأمير المؤمنين فى ذلك نَبَأُه(s إن لم يَعْفُ عنك ولدمّه يَظُنّ أَنّ اللّهَ طالبك بأُمورٍ أَتَيتها غيرَ تارك لتَنْشَبعك عنها وحَمْلك الأَموالَ ناقصةً عن وَظائفها التى جَباها عُمَرُ بن هُبَيْرة

---

a) C. لنزول; E. omits بك; *a* has merely نَوازِل عقوبة. b *a* B C عملت. c B C add بها. d) C. F. add به. e) E التَّسَرُّع and عَرَّفك. f) B F. حمقك. g C. D F. add له. h) *a*. B E عبدَ. i) E. وهو. j) C. F. دُخَلائك. k) *a*. وبَطانتك. l) Here E adds دُخَلائك. m) B. F. العهود. n) F. ومستعلمة. o) F adds أن. p B D تجمع. q) D. مَساوئك. r) *a*. مولاه. s) F. نشاء

وتوجيهك أخاك أسدا الى[a] خراسان مظهرا العصبيّة بها متحاملا على هذا الحيّ من مضر قد
أتت امير المؤمنين بتصغيره بهم[b] واحتقاره لهم وركوبه ايّاهم التيّقات ناسيا لحديث زرنب وقصص
الهجريّين كيف كانت فى أسد بن كرز فاذا خلوت او توسّدت ملا فاعرف نفسك وخف رواجع
البغي عليك وعاجلات النقم فيك[c] واعلم أنّ ما بعد كتاب امير المؤمنين هذا أشدّ عليك
٥ وأفسد لك وقبل[d] امير المؤمنين خلف منك تنير فى احسابهم وبيوتاتهم وأدبائهم وبهم
عوض منك والله من وراء ذلك وكتب عبد الله بن سالم سنة تسع عشرة ومائة ✿

هذا الكتاب قد وقّيناه حسب خطوطه[e]

ووفّينا بجميع شروطه الّا ما أغفل عنه النسيان فانّه قلّ ما يخلى من ذلك ونحن خاتموه
بأشعار طريفة وآخر ذلك الذى نختمه به آيات من كتاب الله عزّ وجلّ فالتوقيع على معانيها ان
١٠ شاء الله، قال الشاعر

أذكر مجالس من بنى أسد   يغدوا وحقّ أبيهم أسعد
الشرق منزلنا ومنزلهم[f]   غرب وأنّى الشرق والغرب[g]
من كلّ أبيض جعد زينته   مسك أحمّ وصارم عضب[h]

---

a) *a.* ودواسى, E. ودوالى, F. والى. b) *a.* بتصغيرهم; C D E. merely بتصغيره. c) *a.* C D E. وهذا باب من متمثّل بربيع; e B C D. F prefix: بك. d) E. وقبل *a*, F merely وقبل. e B C D. F prefix: وهذا باب من متمثّل ترتيب الشعر وذكر آيات من القرآن ربّما عانت فى مجازه المتحدثون. قال ابو العبّاس هذا الكتاب الخ
f B. C D E F. فالمشرق. g F. وانّى. h *a* F. add the verse: ومدحج تسعى بسيفه وعقيره. Here *a* has مدحج, F. مدحج; *a.* تسعى لعمارته; F وعقيره. بعمائه دخت و and بجب.

وقال آخر

حياةُ أَبِى ٱلْعَوَّامِ زَيْنٌ لِقَوْمِهِ   لِكُلِّ ٱمْرِئٍ قَاسَ ٱلْأُمُورَ وجَرَّبَا

ونعْتِبُ أَحْيانًا عليهِ ولَوْ مَضَى (a   لَكُنَّا على ٱلْباقِى مِنَ ٱلنَّاسِ أَعْتَبَا ،

وقال مُسْلِمٌ

٥ حَياتُكَ يٱبْنَ سَعْدانَ بْنِ يَحْيَى   حَياةٌ لِلْمَكارِمِ وٱلْمَعالِى

جَلَبْتَ لكَ ٱلثَّناءَ فجاءَ عَفْوًا (b   ونَفْسُ ٱلشُّكْرِ مُطْلَقَةُ ٱلعِقالِ

وتَرْجِعُنى اليكَ وإِنْ نَأَتْ بى   دِيارِى عنكَ تَجْرِبَةُ ٱلرِّجالِ ،

وقيل فى المَثَلِ المُبالَغةُ فى النَّصيحةِ تَقَعُ بكَ على عظيمِ (c الظِّنَّةِ وأنشدنى العَبّاسُ بن الفَرَجِ الرِّياشىُّ

١٠ وكَمْ سُقْتُ فى آثارِكم مِن نَصيحةٍ   وقد يَسْتَفِيدُ ٱلظِّنَّةَ ٱلْمُتَنَصِّحُ

وأَنْشَدَنى (d الرِّياشىُّ

إِذا ٱلْأَمْرُ أَغْنَى عنكَ حِمْوَتَهُ فٱجْتَنِبْ (e   مَعَرَّةَ أَمْرٍ أَنْتَ عنه بِمَعْزِلِ ،

وقال العَتّابىُّ

لا تَبْنِ رَجْعةَ مُذْنِبٍ   خَلَطَ ٱحْتِجاجًا بٱعْتِذارِ

١٥ وقال ايضًا

وكُنْتُ كُلَّ خَليلٍ وُدُّنِى تَمَنًّا   إِلّا ٱلْمُؤَمَّلَ دَوْلاتِى وأَيّامِى ،

وقيل للعَتّابىّ ما ٱلْبَلاغةُ قال أَلّا يُؤْتَى السّامعُ مِن سُوءِ إِفْهامِ القائِلِ ولا يُؤْتَى القائِلُ من سُوءِ فَهْمِ السّامعِ ، وقال ابنُ بَسِيرٍ (f

a a. ودعتب . E. ونعتب . b F. فكان عفوا . c D has سوء as a variant. d a F. وانشدنا . e a E. اذا المرءُ . f E. F. بشير .

اُقْدُرْ لرِجْلِكَ قَبْلَ ٱلْخَطْوِ مَوْضِعَها فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عن غِرَّةٍ زَلَجا ،

وكان يُقالُ انْصِتْ لِتَفْهَمَ وانْظُرْ لِتَعْلَمَ وقِفْ لِتَذْلَقَ ٭ وتَذَكَّرْ آياتٍ من القرآن رُبَّما غَلِطَ في مَجازِها النَّحويّون (a قال اللّهُ عزَّ وجلَّ إِنَّمَا ذٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ مَجازُ الآيةِ أَنَّ المفعولَ الأَوَّلَ محذوفٌ ومَعْناه يُخَوِّفُكم من أَوْلِيَآئِهِ ، وفي القرآن فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ ٱلشَّهْرَ (b فَلْيَصُمْهُ والشَّهْرُ لا يَغيبُ عنه أَحَدٌ ومَجازُ الآيةِ فمَنْ كان منكم شاهِدًا بَلَدَه في الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ والتَّقديرُ فمَنْ شَهِدَ منكم اى فمَنْ كان شاهِدًا في شَهْرِ رَمَضانَ فَلْيَصُمْهُ نَصْبَ الظُّروفِ لا نَصْبَ المفعولِ به (c ، وفي القرآنِ في مُخاطَبةِ فِرْعَوْنَ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً فليس مَعْنى نُنَجِّيكَ نُخَلِّصُكَ ولٰكِنْ نُلْقِيكَ على نَجْوةٍ من الأَرْضِ بِبَدَنِكَ بِدِرْعِكَ يَدُلُّ على ذلك لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ، وفي القرآنِ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِٱللّٰهِ رَبِّكُمْ فالوَقْفُ (d يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ اى ويُخْرِجونكم لأَنْ تُؤْمِنوا بِٱللّٰهِ رَبِّكُمْ (e ،

---

a) D. F. النحويون في مجازها. b) F. الدهر. c) C. D. F. omit به. d) F. adds على.
e) From this point all the Mss vary. B. has: هذا آخِرُ الكتابِ الكاملِ والشُّكْرُ لِلّٰهِ والحَمْدُ له وصَلَّى اللّٰهُ على رَسولِ اللّٰهِ ونَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ممّا قُلْناه من عَمْدٍ وقَصْدٍ وزَلَلٍ. C: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ وصَلَّى اللّٰهُ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وعلى آلِه وأَصْحابِه الطَّيِّبينَ وسَلَّمَ تَسْليمًا ونَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ممّا قُلْناه من عَمْدٍ وقَصْدٍ وزَلَلٍ وخَطَلٍ. D: تَمَّ السِّفْرُ الثّاني من الكتابِ الكاملِ وبتمامِه اُكْمِلَ جميعُ الديوانِ والحمدُ للّٰه ربِّ العالَمينَ وصَلَّى اللّٰهُ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وعلى آلِه الطّيّبين الطّاهرين وسلَّمَ. E: تَمَّ الكتابُ الكاملُ بحَمْدِ اللّٰهِ وعَوْنِه وصلّى اللّٰهُ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وسَلَّمَ تَسْليمًا. F: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ وصَلَّى اللّٰهُ على مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ونَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ممّا قُلْناه من عَمْدٍ وخَطَإٍ وزَلَلٍ وخَلَلٍ، تَمَّ كتابُ الكاملِ بعَوْنِ خالقِ السَّمواتِ والأَرْضِ رَبِّ العالَمينَ وله الكِبْرِيآءُ في السَّمواتِ والأَرْضِ وهو العزيزُ الحَكيمُ ٭

وصلّى الله على محمّدٍ خاتمِ النّبيين ونستغفرُ اللّهَ ممّا فَلَتاه من عمْدٍ وقصْدٍ وزَلَلٍ وخَلَلٍ ۞

آخِرُ الكامِلِ

بحَمْدِ اللّهِ ۞

تم

الفهارس في جزء اخر